BOBST LIBRARY
3 1142 01071 1425

Date Due

New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
http://library.nyu.edu
Circulation policies
http://library.nyu.edu/about

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

RETURNED
DUE DATE
JAN 3 1 2011
JAN 18 2012
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

BOBST LIBRARY

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE

قال العبد الفقير الى ربه المنان الشيخ امرؤ القيس بن الطحان أما بعد فانى لما خرجت من المكاتب الاهليه والمدارس الملكيه تاركا حلقات المعلمين طالبا العلم ولو من بلاد الصين قد درت فى بلاد المشرق والمغرب لاجتنى ثمرات المهجب والمغرب وأقدح من زناد عقلى النار بمطالعة الكتب والاسفار وارتحلت من مدينة الى مدينة مسافر معاشرا المؤمن والكافر راكبا الوابورات والاقطار فى بساط البر وبوسط البحار زائرا الكنائس والمساجد والهياكل شاربا من كل ماء وآكلا من كل مأكل متردد ا بالخصوص حسب اللزوم الى ديار الكتب والعلوم فوجدت فى بعض خزائن الكتب المشهوره من البلاد المتمدنة المعموره كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء لابن أبى أصيبعة وهو كتاب معروف الاسم مجهول الجسم وبالمطالعة فيه قد رأيت من الفوائد والحكم مالا يحصى ومن الاخبار القديمة النافعة مالا يستقصى فان المؤلف جمع فيه ماوجده فى الكتب الطبية والتاريخية الموجودة ذالك الوقت المعدومة الآن حتى ان كتابه يغنى عن غيره وكثيرا مايزيد عليه فوائد وتقييدات من عنده مما لا يوجد فى الكتب قبله فاشتغلت بنقل هذا الكتاب النفيس وتصحيحه مدة مديدة وبذلت فيه غاية جهدى وهمتى حتى يعون المولى عز وجل تم التصحيح على أحسن حال مع ان أغلب النسخ الموجودة بخزائن الكتب مشحونة باغلاط فاحشة لامعنى لها من جهل النساخين وغفلتهم وهم ما نسخوا الكتب بل مسخوها ولما أخبرت بذلك حضرة العلامة الفاضل الماهر مصطفى أفندى وهبى صاحب المطبعة الشهيرة سابق لطبع هذا الكتاب على ذمته لنشر العلوم التاريخيه فى البلاد الشرقية والغربيه فاعلموا وفقكم الله للهدى والخير أن مؤلف هذا الكتاب موفق الدين أبا العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعة كان من علماء القرن السابع وتوفى سنة ٦٦٨ بصرخد من بلاد الشام وألف كتابه المذكور سنة ٦٤٣ فى مدينة دمشق برسم أمين الدولة بن غزال وزير الملك الصالح ابن الملك العادل ومازال يجمع من كتب الاخبار والطبقات ويزيد على كتابه الاصلى و يغير ماوجد فيه من الاغلاط حتى توفى الى رحمة الله ويوشك ان بعض تلامذته أو نساخ كتابه زادوا على مسودته من بعد وفاته وغيروا فيها ولا يمكن فى كل الاماكن تمييز زيادات المؤلف وتغييراته مما زاد وغير تلاميذه والنساخ وانا لكيلا يسقط من متن الكتاب والزيادات بعض ماينتفع به أهل هذا الفن أوردنا كل مايوجد فى نسختين أو أكثر من أى الروايتين كان وفى أواخر القرن السابع صنع رواية ثالثة من هذا الكتاب وحذفوا منه ماشاؤا من غير اعتبار أصل تأليف ابن أبى أصيبعة فهذا الطبع مبنى على مايوجد فى نسخ الرواية الاولى والثانية باعتبار خصوصى للرواية الثانية لانها أصح واضبط من الاولى والثالثة وقابلنا من النسخ الخط النسخة الموجودة فى كتبخانة اكسفورد من بلاد انكلترا والنسخة الموجودة فى كتبخانة فينا من بلاد أوستريا والنسخة الموجودة فى كتبخانة صوفيا من بلاد المانيا وهى تحتوى كلها على الرواية الاولى

ومن الرواية الثانية راجعنا ثلاث نسخ موجودة فى كتبخانة لندن من بلاد انكلترا ونسخة من النسخ الموجودة فى كتبخانة باريس من بلاد فرانسا والنسخة الموجودة فى كتبخانة ليدن من بلاد الفلمنك والنسخة التى امتلكها الخواجه نكولاس الانكليزى والنسخة التى امتلكها الخواجه شفير الفرنساوى ومن الرواية الثانية قابلنا النسخة الموجودة فى كتبخانة برلين من بلاد المانيا وكثيرا ما راجعنا كتب التواريخ والطبقات مثل تاريخ الحكماء لجمال الدين بن القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ وكتاب التعريف فى طبقات الامم للقاضى صاعد بن أحمد الطليطلى المتوفى سنة ٤٦٢ وكتاب نزهة الارواح وروضة الافراح لمحمد بن محمود الشهرزورى وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحق النديم وغيرهم وساعدنى فى ملاحظة تصحيح جملة من أوّل الكتاب حبيبى العزيز حضرة الفاضل استيتابك ناظر الكتبخانة الخديوية سابقا واشتغل بتصحيح الابيات الشعرية حضرة العلامة ابن عمى وعمدة عيشى الخواجه توريكى مدرس اللغات المشرقية فى مدرسة هيدلبرج من بلاد المانيا ولا يخفى على أحد ما فى حضرة العالم الماهر مصطفى أفندى وهبى وكيل الكتبخانة الخديوية من العلم والذكاء فى تصحيح الكتب وهو بذل جهده وماله فى طبع هذا الكتاب النفيس لنشر العلوم ونفع العموم شكر الله فضل كل من اعتنى بتنجيز هذا الكتاب وعوض عليهم بخير فى المستقبل والحال وله الحمد على الاكمال

﴿هذا فهرست أبواب الكتاب وفصوله﴾

٢ المقدمة

٤ ﴿الباب الاوّل فى كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها﴾

١٥ ﴿الباب الثانى فى طبقات الاطباء الذين ظهرت اسماؤهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها﴾

١٥ اسقليبيوس

١٦ الهرامسة

٢١ ايلق

٢١ ﴿الباب الثالث فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس﴾

٢٢ غورس مينس برمانيدس

٢٣ افلاطن الطبيب اسقليبيوس الثانى

٢٤ (الباب الرابع فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب)

٢٤ ابقراط

٣٣ أولاد ابقراط وتلاميذه وأطباء الفترة التى بين ابقراط وجالينوس

٣٦ فلاسفة اليونانيين

٣٦ بندقليس

صحيفه

٣٧ فيثاغورس
٤٣ سقراط
٤٩ افلاطون
٥٤ ارسطوطاليس
٦٩ ثاوفرسطس
٦٩ الاسكندر الافروديسى
٧١ الباب الخامس فى طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه
٧١ جالينوس
١٠٣ الاطباء المشهورون بعد وفاة جالينوس
١٠٣ الباب السادس فى طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان فى أزمنتهم من الاطباء النصارى وغيرهم
١٠٤ يحيى النحوى
١٠٦ اسكندرانيون آخرون
١٠٩ نصارى آخرون
١٠٩ الباب السابع فى طبقات الاطباء الذين كانوا فى أول ظهور الاسلام من أطباء العرب وغيرهم
١٠٩ الحرث بن كلدة
١١٣ النضر بن الحرث
١١٦ ابن أبى رمثة التميمى
١١٦ عبد الملك بن ابجر
١١٦ ابن اثال
١١٩ أبو حكم
١١٩ حكم الدمشقى
١٢٠ عيسى بن حكم
١٢١ تياذوق
١٢٣ زينب طبيبة بنى اود
١٢٣ الباب الثامن فى طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا فى ابتداء ظهور دولة بنى العباس
١٢٣ جورجس بن جبريل
١٢٥ بختيشوع بن جورجس

صحيفه

١٢٧ جبريل بن بختيشوع
١٣٨ بختيشوع بن جبريل
١٤٤ جبريل بن عبيد الله
١٤٨ عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله
١٤٨ خصيب النصرانى
١٤٩ أبو قريش عيسى
١٥٢ اللجلاج
١٥٣ عبد الله الطيفورى
١٥٧ زكريا بن الطيفورى
١٥٧ اسرائيل بن زكريا الطيفورى
١٥٨ يزيد بن زيد
١٦٠ عبدوس بن زيد
١٦٠ سهل السكوسج
١٦١ سابور بن سهل واسرائيل بن سهل
١٦١ موسى بن اسرائيل الكوفى
١٦٣ ماسرجويه
١٦٤ سلمويه بن بنان
١٧٠ ابراهيم بن فزارون
١٧٠ أيوب الأبرش وابنه ابراهيم بن أيوب
١٧١ جبرئيل الكحال
١٧١ ماسويه
١٧٥ يوحنا بن ماسويه
١٨٣ ميخائيل بن ماسويه
١٨٤ عيسى بن ماسه
١٨٤ حنين بن اسحق
٢٠٠ اسحق بن حنين
٢٠٢ حبيش الاعسم
٢٠٢ يوحنا بن بختيشوع وبختيشوع بن يوحنا
٢٠٣ عيسى بن على وعيسى بن يحيى الحلاجى
٢٠٣ ابن سهار بخت

صحيفه

٢٠٣ ابن ماهان
٢٠٣ الساهر
﴿الباب التاسع فى طبقات الاطباء الذين نقلوا كتب الطب وغيره
٢٠٣ من اللسان اليونانى الى اللسان العربى وذكر الذين نقلوا لهم﴾
٢٠٤ ﴿الباب العاشر فى طبقات الاطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر﴾
٢٠٦ يعقوب بن اسحق الكندى
٢١٤ أحمد بن الطيب السرخسى
٢١٥ ثابت بن قرة
٢٢٠ سنان بن ثابت
٢٢٤ ثابت بن سنان
٢٢٦ ابراهيم بن سنان
٢٢٧ ابراهيم بن زهرون الحرانى
٢٢٧ أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحرانى
٢٣٠ ابن وصيف الصابى
٢٣٠ غالب طبيب المعتضد
٢٣١ أبو عثمان سعيد بن غالب
٢٣١ عبدوس
٢٣٢ ساعد بن بشر بن عبدوس
٢٣٣ ديلم
٢٣٤ داود بن ديلم
٢٣٤ أبو عثمان سعيد الدمشقى
٢٣٤ الرقى
٢٣٤ قويرى
٢٣٤ ابن كرنيب
٢٣٤ أبو يحيى المروزى
٢٣٥ متى بن يونان
٢٣٥ يحيى بن عدى
٢٣٥ أبو على بن زرعة
٢٣٦ موسى بن سيار
٢٣٦ على بن العباس

صحيفه

٢٣٧ عيسى طبيب القاهر
٢٣٧ دانيال
٢٣٧ اسحق بن شليطا
٢٣٧ عمر بن الدجلى
٢٣٧ فنون
٢٣٨ أبو الحسين بن كشكرايا
٢٣٨ أبو يعقوب الاهوازى
٢٣٨ نظيف القس الرومى
٢٣٨ أبو سعيد اليمامى
٢٣٩ أبو الفرج بن أبى سعيد اليمامى
٢٣٩ أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى
٢٣٩ أبو الفرج بن الطيب
٢٤١ ابن بطلان
٢٤٣ الفضل بن جرير التسكريتى
٢٤٣ أبو نصر يحيى بن جرير
٢٤٤ ابن دينار
٢٤٤ ابراهيم بن بكس
٢٤٤ على بن ابراهيم بن بكس
٢٤٤ قسطا بن لوقا البعلبكى
٢٤٥ مسكويه
٢٤٥ أحمد بن أبى الأشعث
٢٤٧ محمد بن ثواب الموصلى
٢٤٧ أحمد بن محمد البلدى
٢٤٧ ابن قوسين
٢٤٧ على بن عيسى وقيل عيسى بن على الكحال
٢٤٧ ابن الشيل البغدادى
٢٥٣ ابن بختويه
٢٥٣ أبو العلاء صاعد بن الحسن
٢٥٣ زاهد العلماء
٢٥٣ المقبلى
٢٥٣ النيلى

صحيفه

٢٥٤ اسحق بن على الرهاوى
٢٥٤ سعيد بن هبة الله
٢٥٥ ابن جزلة
٢٥٥ أبو الخطاب محمد بن محمد
٢٥٥ ابن الواسطى
٢٥٦ أبو طاهر بن البرخسى
٢٥٨ ابن صفية
٢٥٩ أمين الدولة بن التلميذ
٢٧٦ أبو الفرج يحيى بن التلميذ
٢٧٨ أوحد الزمان أبو البركات هبة الله
٢٨٠ البديع الاصطرلابى
٢٨٣ أبو القاسم هبة الله بن الفضل
٢٩٠ العنترى
٢٩٧ أبو الغنائم بن أثردى
٢٩٧ على بن اثردى
٢٩٨ سعيد بن اثردى
٢٩٨ الحسين بن اثردى
٢٩٨ جمال الدين بن اثردى
٢٩٩ فخر الدين المارديني
٣٠٢ أبو الفرج صاعد بن يحيى
٣٠٣ أبو الحسين صاعد بن هبة الله
٣٠٣ ابن المارستانية
٣٠٤ ابن سدير
٣٠٤ مهذب الدين بن هبل
٣٠٦ شمس الدين بن هبل
٣٠٦ كمال الدين بن يونس
٣٠٨ الباب الحادى عشر فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد العجم
٣٠٨ تيادورس
٣٠٨ برذويه
٣٠٨ ربن الطبرى

صحيفه
٣٠٩ ابن ربن
٣٠٩ أبو بكر محمد بن زكريا الرازى
٣٢١ أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرى
٣٢١ أبو سليمان السجستانى
٣٢٢ أبو الخير بن الخمار
٣٢٣ ابن هندو
٣٢٧ الفسوى
٣٢٧ أبو منصور الحسن القمرى
٣٢٧ أبو سهل المسيحى

﴿تمت فهرست الجزء الأول من عيون الأنباء﴾

Ibn Abī Usaybʿah ---

كتاب

عيون الانباء فى طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة

ابن يونس السعدى الخزرجى

المعروف بابن أبي اصيبعة

رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة فى بعض خزائن الكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

امرؤ القيس بن الطحان

(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية)

سنة ١٢٩٩ هجريه الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلاديه

Kitabʿuyūn al-anbāʾ ---

Near East
R
144
A1
I3
v.1-2
c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناشر الامم ومقشر الرمم بارئ النسم ومبرئ السقم العائد من فضله بسوابغ النعم الموعد من عصاه بأليم العقاب والنقم مخرج الخلائق بلطف صنعه الى الوجود من العدم مقدر الادواء ومنزل الدواء بأتم الصنع وأتقن الحكم واشهد ان لا اله الا الله شهادة خالصة بوفاء لذمم مخلصة من موبقات الخطل والندم وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلم المرسل الى كافة العرب والعجم الذى أنار بلألاء نوره مبعثه حنادس الظلم وأباد بسيف معجزه من تجبر وظلم وقطع ببرهان دلالة نبوته داء الشرك وحسم صلى الله عليه صلاة دائمة باقية ما لمعت البروق وهمعت الديم وعلى آله أولى الفضل والكرم وعلى اصحابه الذين جعلوا شريعته لهم أمم وعلى أزواجه امهات المؤمنين المبرآت من الدنس وشرف وكرم

﴿وبعد﴾ فانه لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع وأربح البضائع وقد ورد تفضيلها فى الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الابدان قرينا لعلم الاديان وقد قالت الحكماء ان المطالب نوعان خير ولذة وهذان الشيئان انما يتم حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفادة من هذه الدنيا والخير المرجو فى الدار الاخرى لا يصل الواصل اليهما الا بدوام صحته وقوة بنيته وذلك انما يتم بالصناعة الطبية لانها حافظة للصحة الموجودة وراادة للصحة المفقودة فوجب اذ كانت صناعة الطب من الشرف بهذا المكان وعموم الحاجة اليه داعية فى كل وقت وزمان أن يكون الاعتناء

بها اشد والرغبة فى تحصيل قوانينها الكلية والجزئية آكد وأجد وانه لما كان قد ورد كثير من المشتغلين بها والراغبين فى مباحث اصولها وتطلبها منذ أول ظهورها والى وقتنا هذا وكان فيهم جماعة من أكابر أهل هذه الصناعة واولى النظر فيها والبراعة ممن قد تواترت الاخبار بفضلهم ونقلت لآثار بعلو قدرهم ونبلهم وشهدت لهم بذلك مصنفاتهم ودلت عليهم مؤلفاتهم ولم أجد لاحد من ارباب ولا من انعم الاعتناء بها كتابا جامعا فى معرفة طبقات الاطباء وفى ذكر أحوالهم على الولاء رأيت ان اذكر فى هذا الكتاب نكتا وعيونا فى مراتب المتميزين من الاطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالى أزمنتهم واوقاتهم وان أودعه أيضا نبذا من اقوالهم وحكاياتهم ونوادرهم ومحاوراتهم وذكر شئ من اسماء كتبهم ليستدل بذلك على ماخصهم الله تعالى به من العلم وحباهم به من جودة القريحة والفهم فان كثيرا منهم وان قدمت ازمانهم وتفاوتت أوقاتهم فان لهم علينا من النعم فيما صنفوه والمنن فيما قد جمعوه فى كتبهم من علم هذه الصناعة ووضعوه ما هو تفضل المعلم على تلميذه والمحسن الى من احسن اليه وقد أودعت هذا الكتاب أيضا ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن لهم نظر وعناية بصناعة الطب وجملا من احوالهم ونوادرهم واسماء كتبهم وجعلت ذكر كل واحد منهم فى الموضع الالبق به على حسب طبقاتهم ومراتبهم فأما ذكر جميع الحكماء واصحاب التعاليم وغيرهم من أرباب النظر فى سائر العلوم فانى اذكر ذلك ان شاء الله تعالى مستقصى فى كتاب معالم الامم واخبار ذوى الحكم * وأما هذا الكتاب الذى قصدت حينئذ الى تأليفه فانى جعلته منقسما الى خمسة عشر بابا وسميته

﴿ كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء ﴾ (وخدمت به خزانة المولى الصاحب الوزير العالم العادل الرئيس الكامل سيد الوزراء ملك الحكماء امام العلماء شمس الشريعة امين الدولة كمال الدين شرف الملة أبى الحسن بن غزال بن أبى سعيد ادام الله سعادته وبلغه فى الدارين ارادته) ومن الله تعالى استمد التوفيق والمعونة انه ولى ذلك والقادر عليه وهذا عدد الابواب

﴿ الباب الاول ﴾ فى كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها

﴿ الباب الثانى ﴾ فى طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها

﴿ الباب الثالث ﴾ فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس

﴿ الباب الرابع ﴾ فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب

﴿ الباب الخامس ﴾ فى طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه

﴿ الباب السادس ﴾ فى طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان فى زمنهم من الاطباء النصارى وغيرهم

﴿ الباب السابع ﴾ فى طبقات الاطباء الذين كانوا فى أول ظهور الاسلام من اطباء العرب

﴿ الباب الثامن ﴾ فى طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا فى ابتداء ظهور دولة بنى العباس

﴿الباب التاسع﴾ فى طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليونانى الى اللسان العربى وذكر الذين نقلوا لهم
﴿الباب العاشر﴾ فى طبقات الاطباء العراقيين والاطباء الجزيرة وديار بكر
﴿الباب الحادى عشر﴾ فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد العجم
﴿الباب الثانى عشر﴾ فى طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند
﴿الباب الثالث عشر﴾ فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد المغرب وأقاموا بها
﴿الباب الرابع عشر﴾ فى طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر
﴿الباب الخامس عشر﴾ فى طبقات الاطباء المشهورين من اطباء الشام

﴿الباب الاول فى كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها﴾

اقول ان الكلام فى تحقيق هذا المعنى يعسر لوجوه أحدها بعد العهد به فان كل ما بعد عهده وخصوصا ما كان من هذا القبيل فان النظر فيه عسر جدا الثانى انا لم نجد للقدماء والمتميزين وذوى الآراء الصادقة قولا واحدا سادا فى هذا متفقا عليه فنتبعه الثالث ان المتكلمين فى هذا لما كانوا فرقا وكانوا كثيرى الاختلاف جدا بحسب ما وقع الى كل واحد منهم اشكل التوجيه فى أى اقوالهم هو الحق وقد ذكر جالينوس فى تفسيره لكتاب الايمان لابقراط ان البحث فيما بين القدماء عن أول من وجد صناعة الطب لم يكن بحثا يسيرا ولنبدأ أولا باثبات ما ذكره مع ما الحقناه به فى جهة الحصر لهذه الآراء المختلفة وذلك ان القول فى وجود صناعة الطب ينقسم الى قسمين أولين فقوم يقولون بقدمه وقوم يقولون بحدوثه فالذين يعتقدون حدوث الاجسام يقولون ان صناعة الطب محدثة لان الاجسام التى يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون القدم يعتقدون فى الطب قدمه ويقولون ان صناعة الطب قديمة لم تزل اذ كانت كاحد الاشياء القديمة التى لم تزل مثل خلق الانسان وأما اصحاب الحدوث فينقسم قولهم الى قسمين فبعضهم يقول ان الطب خلق مع خلق الانسان اذ كان من أحد الاشياء التى بها اصلاح الانسان وبعضهم يقول وهم الجمهور ان الطب استخرج بعد وهؤلاء أيضا ينقسمون قسمين فمنهم من يقول ان الله تعالى ألهمها الناس واصحاب هذا الرأى على ما يقوله جالينوس وابقراط وجميع اصحاب القياس وشعراء اليونانيين ومنهم من يقول ان الناس استخرجوها وهؤلاء قوم من اصحاب التجربة وأصحاب الحيل وأسلس المغالط وفيلن وهم أيضا مختلفون فى الموضع الذى به استخرجت وبماذا استخرجت فبعضهم يقول ان أهل مصر استخرجوها ويصححون ذلك من الدواء المسمى باليونانية الانى وهو الراسن وبعضهم يقول ان هرمس استخرج سائر الصنائع والفلسفة والطب وبعضهم يقول ان أهل فولوس استخرجوها من الادوية التى الفتها القابلة لامرأة الملك فكان يبرؤها وبعضهم يقول ان أهل موسيا وافروجيا استخرجوها وذلك ان هؤلاء أول من استخرج الزمر فكانوا يشفون بتلك الالحان والايقاعات آلام النفس ويشفى آلام النفس ما يشفى به البدن وبعضهم يقول ان المستخرج لها الحكماء من

أهل قو وهى الجزيرة التى كان بها ابقراط وآباؤه اعنى آل اسقليبيوس وقد ذكر كثير من القدماء ان الطب ظهر فى ثلاث جزائر فى وسط الاقليم الرابع احداها تسمى رودس والثانية تسمى قنيدس والثالثة تسمى قو ومن هذه كان ابقراط وبعضهم يرى ان المستخرج لها الكلدانيون وبعضهم يقول ان المستخرج لها السحرة من أهل اليمن وبعضهم يقول بل السحرة من بابل أو السحرة من فارس وبعضهم يقول ان المستخرج لها الهند وبعضهم يقول بل المستخرج لها الصقالبة وبعضهم يقول ان المستخرج لها أهل أفريطس الذين ينسب لافقيون اليهم وبعضهم يقول أهل طور سينا * فالذين قالوا ان الطب من الله تعالى قال بعضهم هو الهام بالرؤيا واحتجوا بان جماعة رأوا فى الاحلام أدوية استعملوها فى اليقظة فشفتهم من امراض صعبة وشفت كل من استعملها وقال قوم ألهمها الله تعالى الناس بالتجربة ثم زاد الامر فى ذلك وقوى واحتجوا بان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغنظ والدرد ومع ذلك فكانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطا رديئة وكان حيضها محتبسا فاتفق لها انها أكلت الراسن مرارا كثيرة بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما كان بها لما استعمله برأ به فاستعمل الناس التجربة على سائر الاشياء والذين قالوا ان الله تعالى خلق صناعة الطب احتجوا فى ذلك بانه لا يمكن فى هذا العلم الجليل ان يستخرجه عقل انسان وهذا الرأى هو رأى جالينوس وهذا نص ما ذكره فى تفسيره لكتاب الايمان لابقراط قال وأما نحن فالاصوب عندنا والاولى ان نقول ان الله تبارك وتعالى خلق صناعة الطب وألهمها الناس وذلك أنه لا يمكن فى مثل هذا العلم الجليل ان يدركه عقل الانسان لكن الله تبارك وتعالى هو الخالق الذى هو بالحقيقة فقط يمكنه خلقه وذلك انا لا نجد الطب أخس من الفلسفة التى يرون ان استخراجها كان من عند الله تبارك وتعالى ووجدت فى كتاب الشيخ موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران الذى وسمه ببستان الاطباء وروضة الالباء كلاما نقله عن أبى جابر المغربى وهو هذا قال سبب وجود هذه الصناعة وحى والهام والدليل على ذلك ان هذه الصناعة موضوعة للعناية باشخاص الناس اما الان تفيدهم الصحة عند المرض واما الان تحفظ الصحة عليهم وممتنع ان تعنى الصناعة بالاشخاص بذاتها دون ان تكون مقرونة بعلم أمر هذه الاشخاص التى خصت العناية بها ومن البين ان الاشخاص ذوات مبدء لوقوعها تحت العدد وكل معدود فاوله واحد تكثر ولا يجوز ان تكون أشخاص الناس الى ما لا نهاية له لان خروج ما لا نهاية له الى الفعل محال قال ابن المطران ليس كل ما لا يقدر على حصره فلا نهاية له بل قد تكون له نهاية يضعف عن حصرها قال أبو جابر واذا كانت الاشخاص التى لا تقوم هذه الصناعة الا بها ذوات مبدأ ضرورة فالصناعة ذات مبدأ ضرورة ومن البين ان الشخص الذى هو أول الكثرة مفتقر اليها كافتقار سائرهم ومن البين أيضا انه لا يتأتى من أول شخص وجد علم هذه الصناعة استنباطا لقصر عمره وطول الصناعة ولا يجوز ان يجتمعوا فى مبدأ الكثرة على استنباطها من أجل ان

الغنظ بغين معجمة فنون فظاء مشالة الهم والكرب اللازم

الصناعة متقنة محكمة وكل أمر متقن لا يستنبط بالاختلاف بل بالاتفاق والاشخاص التى هى أول فى الكثرة لا يجوز ان تجتمع على أمر متقن من أجل ان كل شخص لا يساوى كل شخص من جميع الجهات واذا لم تتساو من جهة آرائها لم يجز ان تجتمع على أمر محكم قال ابن المطران هذا يؤدى أيضا فى باقى العلوم والصناعات الى انها الهامات لانها ذوات اتقان أيضا وقوله أيضا ان الاشخاص لا يجوز أن تجتمع على أمر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون الا على أمر متقن وانما الاختلاف يقع مع عدم الاتقان قال أبو جابر فقد بان ان الاشخاص فى مبدأ الكثرة لا يتأتى منها استنباط هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينهم وافتراقهم ووقوع الخلف بينهم ونقول أيضا يجوز ان يشك شاك فيقول هل يتأتى عند ذلك ان يعرف انسان من الناس أو كثير منهم منابت الحشائش والعقاقير ومواضع المعادن وخواصها وقوى اعضاء سائر الحيوان وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف سائر الامراض والبلدان واختلاف أمزجة أهلها مع تفريق ديارهم ويعرف القوة التى ينتجها تركيب الادوية وما يضاد قوة قوة من قوى الادوية وما يلائم مزاجا مزاجا وما يضاده مع ما يتبع ذلك من سائر صناعة الطب فان سهل ذلك وهونه كذب وان صعب أمره فى علمه من جهة المعرفة قلنا ان استنباطه ممتنع واذا لم يكن للصناعة الطبية لابتدائها الا الاستنباط أو الوحى والالهام وكان لا سبيل الى استنباط هذه الصناعة بقى ان تكون موجودة بطريق الوحى والالهام قال ابن المطران هذا كلام مشوش كله مضطرب وان كان جالينوس قال فى تفسير العهد ان هذه الصناعة وحيية الهامية وقال فلاطن فى كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان رجلا مؤيدا ملهما لكن تبعيد حصول هذه الصناعة باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول التى استنبطت أجل من صناعة الطب ولنُنَزِّل ان أول العالم كان واحد محتاجا الى صناعة الطب كما حاجة هذا العالم الجم الغفير اليوم وانه ثقل عليه جسمه واحمرت عيناه وأصابه علامات الامتلاء الدموى ولا يدرى ما يفعل فاصابه من قوته الرعاف فنزل عنه ما كان يجده فعرف ذلك فعاوده فى وقت آخر ذلك بعينه فبادر الى أنفه فخدشه فجرى منه الدم فسكن عنه ما كان يجده فصار ذلك عنده محفوظا يعلمه كل من وجده من ولده ونسله ولطفت حواشى الصناعة حتى فتح العرق بلطافة ذهن ورقة حس ولو نزلنا الفتح العرق ان آخر من هذه صفته انجرح أو انخدش فجرى منه الدم فكان له ما ذكرنا من النفع ولطفت الاذهان فى استخراج الفصد جاز فصار هذا بابا من الطب وآخر امتلأ من الطعام امتلاء مفرطا فاصابه من طبيعته أحد الاستفراغين اما القىء واما الاسهال بعد غثيان وكرب وقلق وتهوع ومغص وقراقر يح جوالة فى البطن فعند ذلك الاستفراغ سكن جميع ما كان يجده وقد كان آخر من الناس عبث ببعض البقوعات فمضغه فاسهله وقياه اسهالا وقيئا كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه الحشيشة تفعل هذا الفعل وان هذا الحادث مخفف لتلك الاعراض مزيل لها فذكره لذلك الشخص وحثه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه القىء والاسهال وصعبت عليه

الاعراض فادّاه الى غرضه منهما وخفف عنه مالقى من شرّ تلك الاعراض ولطفت الصناعة ورقت حواشيها وفطرت فى باقى الحشائش الشبيهة بتلك مامنها يفعل ذلك ومامنها لا يفعله وما منها يفعله بعنف ومامنها يفعله بضعف وجاء صفاء العقول فنظر فى الدواء الذى يفعل ذلك أى الطعوم طعمه و أى الكيفيات يسبق الى اللسان منه وأيها يتبعها فجعل ذلك سباره و يستخرج منه وأعانته التجربة وأخرجت ماوقع له من القوّة الى الفعل وكذبت ماغلط فيه وصححت ماحدس عليه حدسا صحيحا حتى اكتفى من ذلك واذا نزلت ان مسهولا لا يعلم أى الادوية وأىّ الاغذية ينفعه أو يضره استعمل بالاتفاق سمسما فى غذائه فانتفع به ودام عليه فابرأه فاحب ان يعلم بماذا أبرأه فقط طعمه فوجده حامضا قابضا فعلم انه لا يخلو اما ان يكون حمضه نفعه أو قبضه فذاق غيره مما فيه حموضة محضة فقط واستعمله فى غيره ممن به مثل ما كان به فوجده لا يفيده ما أفاده وعمد الى شئ آخر طعمه قابض فقط فاستعمله فى ذلك الشخص بعينه فوجد فائدته فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعلم ان ذلك الطعم مفيد فى تلك الحالة وسماه قابضا وسمى ذلك استفراغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ ولطفت الصناعة ورقت حواشيها فى ذلك حتى استخرجت العجائب واستنبطت البدائع وأتى الثانى فوجد الاول وقد استخرج شيئا جرّبه فوجده حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتمم حتى استكملت الصناعة ولو نزلنا مجئ مخالف وجدنا كثيرين موافقين واذا غلط متقدم سدد متأخر واذا قصر قديم تمم محدث هكذا فى جميع الصناعات كذا الغالب على ظنى قال وقال حبيش الاعسم ان رجلا اشترى كبدا طرية من جزار ومضى الى بيته فاحتاج ان ينصرف فى حاجة اخرى فوضع تلك الكبد التى كانت معه على أوراق نبات مبسوطة كانت على وجه الارض ثم قضى حاجته وعاد ليأخذ الكبد فوجدها قد ذابت وسالت دما فأخذ تلك الاوراق وعرف ذلك النبات وصار يبيعه دواء للتلف حتى فطن به وأمر بقتله أقول هذه الحكاية كانت فى وقت جالينوس وقال انه كان السبب فى مسلك ذلك الرجل وفى تودية الى الحاكم حتى أمر بقتله قال جالينوس وأمرت أيضا فى وقت مروره الى القتل ان تشدّ عيناه حتى لا ينظر الى ذلك النبات أو ان يشير الى أحد سواه فيتعلمه منه ذكر ذلك فى كتابه فى الادوية المسهلة وحدثنى جمال الدين النقاش السعودى أن فى لحف الجبل الذى باسعرد على الجانب الآخر منه قريبا من الميدان عشبا كثيرا وان بعض الفقراء من مشايخ أهل المدينة أتى الى ذلك الموضع ونام على نبات هناك ولم يزل نائما الى ان عبر عليه جماعة فوجدوه كذلك وتحته دما سائحا من أنفه ومن ناحية المخرج فانبهوه وبقوا متعجبين من ذلك الى ان ظهر لهم انه من النبات الذى نام عليه وأخبرنى انه خرج الى ذلك الموضع ورأى ذلك النبات وذكر من صفته انه على شكل الهندبا غير أنه مشرف الجوانب وهو مر المذاق قال وقد شاهدت كثيرا ممن يدنيه الى أنفه و يستنشقه مرات فانه يحدث له رعافا فى الوقت هذا ماذكره ولم يتحقق عندى فى أمر هذا النبات هل هو الذى أشار اليه جالينوس أو غيره قال ابن المطران فاقول حينئذ ان النفس الفاضلة المفيدة للخير نظرت حينئذ فعلمت كما أن الدواء فعل ذلك الفعل فلابد وأن يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو

ويقاوم هذا الدواء فتفتش عليه بالتجربة ولم يزل يطلب فى كل يوم أوفى كل وقت حيوانا فيعطيه الدواء الاول ثم الثانى فان دفع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى وقع على ذلك الدواء وفى استخراج الترياق أعظم دليل على ماقلت اذ لم يكن الترياق سوى حب الغار وعسل ثم صار الى ماصار اليه من الكثرة والنفع ليس بوحى ولا الهام ولكن بقياس وصفاء عقول وفى مدد طويلة * فان قلت من أين علم ان الدواء لابد له من ضد قلنا انهم لما نظروا الى قاتل البيش وهو نبات يطلع فاذا وقع على البيش جففه وأتلفه علموا ان مثله فى غيره فطلبوه والعالم الفطن يقدر على علم كيفية استخراج شئ من المعلومات اذا نظر فيه على قياسنا الذى وضعناه له وقد عمل جالينوس كتابا فى كيف كان استخراج جميع الصناعات فمازاد فيه على النحو الذى ذكرنا أقول وانما نقلنا هذه الآراء التى تقدم ذكرها على اختلافها وتنوعها لكون مقصدنا حينئذ ان نذكر جل ماذهب اليه كل فريق ولما كان الخلف والتباين فى هذا على ماترى صار طلب أوله عسرا جدا الا أن الانسان العاقل اذا فكر فى ذلك بحسب معقوله فانه يجد صناعة الطب لابد أن تكون أوائلها قد تحصلت من هذه الاشياء التى قد تقدمت أو من أكثرها وذلك انا نقول ان صناعة الطب أمر ضرورى للناس منوطة بهم حيث وجدوا ومتى وجدوا الا أنها قد تختلف عندهم بحسب المواضع وكثرة التغذى وقوة التمييز فتكون الحاجة اليها امس عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحى قد يعرض فيها كثيرا امراض مما لاهل تلك الناحية وخصوصا كلما كانوا أكثر تنوعا فى الاغذية وهم أدوم أكلا للفواكه فان أبدانهم تبقى متهيئة للامراض وربما لم يفلت منهم أحد فى سائر أوقاته من مرض يعتريه فيكون امثال هؤلاء مضطرين الى الصناعة الطبية أكثر من غيرهم ممن هم فى نواحى أصح هواء وأغذيتهم أقل تنوعا وهم مع ذلك قليلوا الاعتناء بما عندهم ثم ان الناس أيضا لما كانوا متفاضلين فى قوة التمييز النطقى كان أتمهم تمييزا وأقواهم حنكة وأفضلهم رأيا أدرك وأحفظ لما يمر بهم من الامور التجربية وغيرها لمقابلة الامراض بما يعالجها به من الادوية دون غيره فاذا اتفق فى بعض النواحى ان يكون أهلها تعرض لهم الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة عدة بمثابة من أشرنا اليه أولا فانهم يتسلطون بقوة ادراكهم وجودة قرائحهم وبما عندهم محفوظ من الامور التجربية وغيرها على سبيل المداواة فيجتمع عندهم على الطول اشياء كثيرة من صناعة الطب ولنذكر حينئذ اقساما فى مبدئية هذه الصناعة بقدر الممكن فنقول ان أحد الاقسام فى ذلك انه قد يكون حصل لهم شئ منها عن الانبياء والاصفياء عليهم السلام بما خصهم الله تعالى به من التاييد الالهى روى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيسألها ما اسمك فان كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت وقال قوم من اليهود ان الله عز وجل أنزل على موسى عليه السلام سفر الاشفية والصابئة تقول ان الشفاء كان يؤخذ من هياكلهم على يد كهانهم وصلحائهم بعض بالرؤيا وبعض بالالهام ومنهم من قال انه كان يوجد مكتوبا فى الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم من قال انها كانت تخرج بيضاء

مكتوب عليها الطب ونقل عنهم ان شيث أظهر الطب وانه ورثه عن آدم عليهما الصلاة والسلام فأما المجوس فانها تقول ان زرادشت الذى تدّعى أنه نبيهم جاء بكتب علوم اربعة زعموا انها جلدت باثنى عشر ألف جلد جاموس ألف منها طب وأما نبط العراق والسورانيون والكلدانيون والكسدانيون وغيرهم من أصناف النبط القدم فيدّعى لهم انهم مبادئ صناعة الطب وان هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة كان ويعرف علومهم فخرج حينئذ الى مصر وبث فى أهلها العلوم والصنائع وبنى الاهرام والبرابى ثم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وقال الامير أبو الوفاء المبشر بن فاتك فى كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم ان الاسكندر لما تملك مملكة دارا واحتوى على فارس أحرق كتب دين المجوسية وعمد الى كتب النجوم والطب والفلسفة فنقلها الى اللسان اليونانى وأنفذها الى بلاده وأحرق أصولها وقال الشيخ أبو سليمان المنطقى قال لى ابن عدى ان الهند لهم علوم جليلة من علوم الفلسفة وانه وقع اليهم ان العلم من ثم وصل الى اليونانيين قال الشيخ أبو سليمان ولست أدرى من أين وقع له ذلك وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذى استخرج صناعة الطب يوفال بن لامخ بن متوشالخ (القسم الثانى) ان يكون قد حصل لهم شئ منها بالرؤيا الصادقة مثل ما حكى جالينوس فى كتابه فى الفصد من فصده للعرق الضارب الذى أمر به وذلك انه قال انى أمرت فى منامى مرتين بفصد العرق الضارب الذى بين السبابة والابهام من اليد اليمنى فلما أصبحت فصدت هذا العرق وتركت الدم يجرى الى ان انقطع من تلقاء نفسه لانى كذلك أمرت فى منامى فكان ما جرى اقل من رطل فسكن عنى بذلك على المكان وجع كنت أجده قديما فى الموضع الذى يتصل به الكبد بالحجاب وكنت فى وقت ما عرض لى هذا غلاما قال وأعرف انسانا بمدينة فرغامس شفاه الله تعالى من وجع مزمن كان به فى جنبه بفصد العرق الضارب من كفه والذى دعا ذلك الرجل الى ان يفعل ذلك رؤيا رآها وقال فى المقالة الرابعة عشرة من كتابه فى حيلة البرء قد رأيت لسانا عظم وانتفخ حتى لم يسعه الفم وكان الذى أصابه ذلك رجلا لم يعتد اخراج الدم قط وكان من أبناء ستين سنة وكان الوقت الذى رأيته فيه أول مرة الساعة العاشرة من النهار فرأيت انه ينبغى لى ان أسهله بهذا الحب الذى قد جرت العادة باستعماله وهو الحب المتخذ بالصبر والسقمونيا وشحم الحنظل فسقيته الدواء نحو العشاء وأشرت عليه ان يضع على العضو العليل بعض الاشياء التى تبرد وقلت له افعل هذا حتى أنظر ما يحدث فاقتدر المداواة على حسبه ولم يساعدنى على ذلك رجل حضره من الاطباء فبهذا السبب أخذ الرجل ذلك الحب وتأخر النظر فى أمر ما يداوى به العضو نفسه الى الغد وكنا نطمع جميعا ان يكون قد تبين فيه حسن أثر الشئ الذى يداوى به ونجرّبه عليه اذ كان فيه يكون البدن قد استفرغ كله والشئ المنصب الى العضو قد انحدر الى أسفل ففى ليلته رأى فى حلمه رؤيا ظاهرة بينة فحمد مشورتى واتخذ مشورتى مادّة فى ذلك الدواء وذلك انه رأى فيما يرى النائم آمرا يأمره بان يمسك فى فيه عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة كما أمره

بياض فى جميع النسخ

وبرأ برءا تاما ولم يحتج معه الى شئ آخر يتداوى به وقال فى شرحه لكتاب الايمان لابقراط وعامة الناس يشهدون على ان الله تبارك وتعالى هو الملهم لهم صناعة الطب من الاحلام والرؤيا التى تنقذهم من الامراض الصعبة من ذلك أنا نجد خلقا كثيرا ممن لا يحصى عددهم أتاهم الشفاء من عند الله تبارك وتعالى بعضهم على يد سارافس وبعضهم على يد اسقليبيوس بمدينة أفيداروس ومدينة قورو مدينة فرغامس وهى مدينتى وبالجملة فقد يوجد فى جميع الهياكل التى لليونانيين وغيرهم من سائر الناس الشفاء من الامراض الصعبة التى تأتى بالاحلام بالرؤيا وأريباسيوس يحكى فى كناشه الكبير أن رجلا عرض له فى المثانة حجر عظيم قال وداويته بكل دواء مستصلح لتفتيت الحجر فلم ينتفع البتة وأشرف على الهلاك فرأى فى النوم كان انسانا أقبل عليه وفى يده طائر صغير الجثة وقال له ان هذا الطائر واسمه صفراغون ويكون بمواضع السباخات والآجام فخذه وأحرقه وتناول من رماده حتى تسلم من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فاخرج الحجر من مثانته متفتتا كالرماد وبرأ برءا تاما ومما حصل أيضا من ذلك بالرؤيا الصادقة ان بعض خلفاء المغرب مرض مرضا طويلا وتداوى بمداواة كثيرة فلم ينتفع بها فلما كان فى بعض الليالى رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى نومه وشكى اليه ما يجده فقال له صلى الله عليه وسلم ادهن بلاوكل لا تبرأ فلما انتبه من نومه بقى متعجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم عجز عن تأويله ما خلا على بن أبى طالب القيروانى فانه قال يا أمير المؤمنين ان النبى صلى الله عليه وسلم أمرك ان تدهن بالزيت وتأكل منه فتبرأ فلما سأله من أين له معرفة ذلك قال من قول الله عز وجل من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار فلما استعمل ذلك صلح به وبرأ برءا تاما * ونقلت من خط على بن رضوان فى شرحه لكتاب جالينوس فى فرق الطب ما هذا نصه قال وقد كان عرض لى منذ سنين صداع مبرح عن امتلاء فى عروق الرأس ففصدت فلم يسكن وأعدت الفصد مرارا وهو باق على حاله فرأيت جالينوس فى النوم وقد أمرنى أن أقرأ عليه حيلة البرء فقرأت عليه منها سبع مقالات فلما بلغت الى آخر السابعة قال فنسيت ما بك من الصداع وأمرنى ان أجم القعدد وة من الرأس ثم استيقظت فجممتها فبرأت من الصداع على المكان وقال عبد الملك بن زهر فى كتاب التيسير انى كنت قد اعتل بصرى من قئ بحرانى أفرط على فعرض لى انتشار فى الحدقتين دفعة فشغل بذلك بالى فرأيت فيما يرى النائم من كان فى حياته يعنى باعمال الطب فامرنى فى النوم بالاكتحال بشراب الورد وكنت فى ذلك الزمان طالبا قد حذقت ولم تكن لى حنكة فى الصناعة فاخبرت أبى فنظر فى الامر مليا ثم قال لى استعمل ما أمرت به فى نومك فانتفعت به ثم لم أزل استعمله الى وقت وضعى هذا الكتاب فى تقوية الابصار أقول ومثل هذا أيضا كثير مما يحصل بالرؤيا الصادقة فانه قد يعرض احيانا لبعض الناس ان يروا فى منامهم صفات أدوية ممن يوجدهم اياها فيكون بها برؤهم ثم تشتهر المداواة بتلك الادوية فيما بعد (القسم الثالث) أن يكون قد يحصل لهم شئ منها أيضا بالاتفاق والمصادفة

مثل

مثل المعرفة التي حصلت لاندر وماخس الثاني في القائه لحوم الافاعي في الترياق والذي
نشطه لذلك وأفرد ذهنه لتأليفه ثلاثة أسباب جرت على غير قصد وهذا كلامه
قال اما التجربة الاولى فانه كان يعمل عندي في بعض ضياعي في الموضع المعروف بيورنوس
حراثون يحرثون الارض للزرع وكان بيني وبين الموضع نحو فرسخين وكنت أبكر اليهم
لانظر ما يعملون وأرجع اذا فرغوا وكنت أحمل لهم معي على الدابة التي تحت الغلام زادا
وشرابا لتطييب أنفسهم ويتجلدوا على العمل فمازالت كذلك الى ان حملت الغداء في بعض
الايام وكنت قد أخرجت اليهم بستوقة خضراء فيها خمر مطينة الرأس لم تفتح مع زاد فلما
أكلوا الزاد قدموا البستوقة وفتحوها فلما أدخل أحدهم يده مع كوز ليغرف منها الشراب
وجد فيها أفعى قد تهرأت فامسكوا عن الشراب وقالوا ان ههنا في هذه القربة رجلا جذوما
يتمنى الموت من شدة مابه فنسقيه من هذا الشراب ليموت ويكون لنا في ذلك أجر
اذ نريحه من وصبه فضوا اليه بزاد وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعيش يومه ذلك فلما
كان قريب الليل انتفخ جسمه نفخا عظيما وبقي الى الغداة ثم سقط عنه الجلد الخارج
وظهر الجلد الداخل الاحمر ولم يزل حتى صلب جلده وبرأ وعاش دهرا طويلا من غير ان
يشكو علة حتى مات الموت الطبيعي الذي هو فناء الحرارة الغريزية فهذا دليل على ان
لحوم الافاعي تنفع من الاوصاب الشديدة والامراض العتيقة في الابدان وأما التجربة
الثانية فان أخي أبولونيوس كان ماسحا من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج
اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على
سبعة فراسخ فنزل يستريح عند أصل شجرة وكان الزمان شديد الحر وانه نام فاجتاز به
أفعى فنهشته في يده وكان قد ألقى يده على الارض من شدة تعبه فانتبه بفزع وعلم ان الآفة
قد لحقته ولم يكن به على القيام طاقة ليقتل الافعى وأخذه الكرب والغشي فكتب وصية
وضمنها اسمه ونسبه وموضع منزله وصفته وعلق ذلك على الشجرة كي اذا مات واجتاز به
انسان ورأى الرقعة يأخذها ويقرأها ويعلم أهله ثم استسلم للموت وكان بالقرب منه ماء قد
حصل منه فضلة يسيرة في جوبة في أصل تلك الشجرة التي علق عليها الرقعة وكان قد غلبه
العطش فشرب من ذلك الماء شربا كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ألمه وما كان
يجده من ضربة الافعى ثم برأ فبقي متعجبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة
وأقبل ينقش به الماء لانه كره ان ينقشه بيده لئلا يكون فيه أيضا شيء يؤذيه فوجد فيه أفعيين
قد اقتتلا ووقعا جميعا في الماء وتهرءا فاقبل أخي الى منزلنا صحيحا مسلما أيام حياته وترك
ذلك العمل الذي كان فيه واقتصر بملازمتي وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع
من نهش الافاعي والحيات والسباع الضارية * وأما التجربة الثالثة فانه كان للملك بيولوس غلام
وكان شريرا غماز اخمانا فيه كل بلاء وكان كبيرا عند الملك يحبه لذلك وكان قد آذى أكثر الناس
فاجتمع الوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهيأ لهم ذلك لمكانته عند الملك فاحتال
بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين افيونا وأطعموه اياه في طعامه أو اسقوه في

شرابه فان الموت السريع يلحق الناس كثيرا فاذا مات حملتموه الى الملك وليس به جراحة ولا قلبة فدعوه الى بعض البساتين فلم يتهيأ لهم ان يفعلوا ذلك فى الطعام فسقوه فى الشراب فلم يلبث الا قليلا ان مات فقالوا نتركه فى بعض البيوت ونختم عليه ونوكل النعلة بباب البيت حتى نمضى الى الملك نعلمه انه قد مات فجاءة ليبعث ثقاته ينظرونه فلما ساروا باجمعهم الى الملك نظر النعلة الى انفى قد خرج من بين الحجر ودخل الى البيت الذى فيه الغلام فلم يتهيأ لهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان مختوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام يصيح بهم لم قفلتم على الباب أعينونى قد لسعنى أفعى ومد الباب من داخل وأعانه فوام البستان من خارج فكسروه فخرج وليس به قلبة وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعى تنفع من شرب الادوية القتالة المهلكة هذا جملة ماذكره اندروماخس * ومثل هذا أيضا أعنى ماحصل بالاتفاق والمصادفة انه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد استسقى ويئس أهله من حياته وداووه بصفات كثيرة من أدوية الاطباء فيئسوا منه وقالوا الاحيلة فى برئه فسمع ذلك من أهله فقال لهم دعونى الآن أتزود من الدنيا وآكل كل ماعن لى ولا تقتلونى بالحمية فقالوا له كل ماتريد فكان يجلس بباب الدار فهما جاز اشترى منه وأكل فمر به رجل يبيع جرادا مطبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما أكله انسهل بطنه من الماء الاصفر فى ثلاثة أيام ما كاد به أن يتلف لافراطه ثم انه عند ما انقطع القيام زال كل ما كان فى جوفه من المرض وثابت قوته فبرأ وخرج يتصرف فى حوائجه فرآه بعض الاطباء فعجب من أمره وسأله عن الخبر فعرفه فقال ان الجراد ليس من طبعه ان يفعل هذا فدلنى على بائع الجراد فدله عليه فقال له من أين تصطاد هذا الجراد فخرج به الى المكان فوجد الجراد فى أرض أكثر نباتها المازريون وهو من دواء الاستسقاء واذا دفع الى مريض منه وزن درهم أسهل اسهالا ذريعا لا يكاد أن يضبط والعلاج به خطر ولذلك ماتكاد تصفه الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونضجت فى جوفه ثم طبخ الجراد ضعف فعلها وأكل الجراد فعوفى بسببها * ومثل هذا ايضا أى مما حصل من طريق المصادفة والاتفاق انه كان بافلولان سليلة اسقليبيوس ورم حار فى ذراعه مؤلم الماشديدا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطئ نهر كان عليه النبات المسمى حى العالم وانه وضعها عليه تبرد به فخف بذلك ألمه فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعمل مثل ذلك فبرأ برأ تاما فلما رأى الناس سرعة برئه علموا انه انما كان بهذا الدواء وهو على ماقيل أول ماعرف من الادوية وأشباه هذه الامثلة التى قد ذكرنا كثيرة (القسم الرابع) أن يكون قد حصل شئ منها أيضا بما شاهده الناس من الحيوانات واقتدى بافعالها وتشبه بها وذلك مثل ماذكره الرازى فى كتاب الخواص ان الخطاف اذا وقع بفراخه البرقان مضى فجاء بحجر البرقان وهو حجر أبيض صغير يعرفه فجعله فى عشه فيبرؤا وان الانسان اذا أراد ذلك الحجر طلى فراخه بالزعفران فيظن انه قد أصابهم البرقان فيمضى فيجىء به فيؤخذ ذلك الحجر ويعلق على من به البرقان فينتفع به وكذلك أيضا من شأن العقاب الانثى

انه اذا تعسر عليها بيضها وخروجه وصعب حتى تبلغ الموت ورأى ذكرها ذلك طار وأحضر حجرا يعرف بالقلقل لانه اذا حرك تقاقل فى داخله فاذا كسر لم يوجد فيه شئ وكل قطعة منه اذا حركت تقلقلت مثل صحيحه وأكثر الناس يعرفه بحجر العقاب ويضعه فيسهل على الانثى بيضها والناس يستعملونه فى عسر الولادة على ما استنبطوه من العقاب ومثل ذلك أيضا ان الحيات اذا أظلمت أعينهن لكمونهن فى الشتاء فى ظلمة بطن الارض وخرجن من مكامنهن فى وقت ما يدفئ الوقت طلين نبات الرازيانج وأمررن عيونهن عليه فيصلح ما بها فلما رأى الناس ذلك وجربوه وجدوا من خاصيته اذهاب ظلمة البصر اذا اكتحل بمائه وذكر جالينوس فى كتابه فى الحقن عن أرودوطس ان طائرا يدعى ايبس هو الذى دل على علم الحقن وزعم ان هذا الطير كثير الاغتذاء لا يترك شيئا من اللحوم الا أكله فيحتبس بطنه لاجتماع الاخلاط الرديئة وكثرتها فيه فاذا اشتد ذلك عليه توجه الى البحر فاخذ بمنقاره من ماء البحر ثم أدخله فى دبره فيخرج بذلك الماء الاخلاط المحتقنة فى بطنه ثم يعود الى طعامه الذى عادته الاغتذاء به (القسم الخامس) ان يكون حصل شئ منها أيضا بطريق الالهام كما هو لكثير من الحيوانات فانه يقال ان البازى اذا اشتكى جوفه عمد الى طائر معروف تسميه اليونانيون ذريفوس فيصيده ويأكل من كبده فيسكن وجعه على الحال وكما تشاهد عليه أيضا السنانير فانها فى أوقات الربيع تأكل الحشيش فان عدمت الحشيش عدلت الى خوص المكانس فتأكله ومعلوم ان ذلك ليس مما كانت تغتذى به أولا وانما دعاها الى ذلك الالهام لفعل ما جعله الله تعالى سببا لصحة أبدانها فاذا أكلته تقيأت أخلاطا مختلفة قد اجتمعت فى أبدانها ولا تزال كذلك الى ان تحس بالصحة المأنوس اليها بالطبع فتكف عن أكله وكذلك أيضا متى نالها أذى من بعض الحيوانات المؤذية ذوات السموم أو أكلت شيئا منها فانها تقصد الى السرج والى مواضع الزيت فتنال منه وعند ذلك يسكن عنها سورة ما تجده ويحكى ان الدواب اذا أكلت الدفلى فى ربيعها أضر ذلك بها فتسارع الى حشيشة هى بادزهر للدفلى فترتعيها ويكون بها برؤها ومما يحقق ذلك حالة جرت من قريب وهى ان بهاء الدين بن نفاذة الكاتب حكى انه لما كان متوجها الى الكرك كان فى طريقه بالطليل وهى منزلة كثيرة نبات الدفلى فنزل هو وأخر فى مكان منها والى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هنالك وجعلت الدواب ترعى ما يقرب منها وأكلت من الدفلى فمادوابه فان غلمانه غفلوا عنها فسابت ورعت من مواضع متفرقة وأما دواب الاخر فانها بقيت فى موضعها لم تقدر على التنقل منه ولما أصبحوا وجدت دوابه فى عافية ودواب الأخر قد ماتت باسرها فى ذلك الموضع * وحكى ديسقوريدس فى كتابه ان المعزا البرية باقريطس اذا رميت بالنبل وبقيت فى ابدانها فانها ترعى النبات الذى يقال له المشكطرا مشير وهو نوع من الفوتنج فيتساقط عنها ما رميت ولم يضرها شئ منه * وحدثنى القاضى نجم الدين عمر بن محمد بن الكردى ان اللقلق يعشش فى اعلى القباب والمواضع المرتفعة وأن له عدوا من الطيور يقصده أبدا ويأتى الى عشه ويكسر

البيض الذى للقلق فيه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها ان عدو القلق اذا شمها وشمتها يعمى فيأتى بها القلق الى عشه ويجعلها تحت بيضه فلا يقدر العدو عليها وذكر أو حد الزمان فى المعتبران القنفذ لبيته أبواب يسدها ويفتحها عند هبوب الرياح التى تؤذيه وتوافقه وحكى ان انسانا رأى الحبارى تقاتل الأفعى وتهزم عنها الى بقلة تتناول منها ثم تعود لقتالها وان هذا الانسان عاينها فنهض الى البقلة فقطعها عند اشتغال الحبارى بالقتال فعادت الحبارى الى منبتها ففقدتها وطافت عليها فلم تجدها فخرت ميتة فقد كانت تتعالج بها قال وابن عرس يستظهر فى قتال الحية ما كل السذاب والكلاب اذا دودت بطونها أكلت السفيل وتقيأت واستطلقت واذا جرح القلق داوى جراحه بالصعتر الجبلى والثور يفرق بين الحشائش المتشابهة فى صورها وبعرف ما يوافقه منها فيرعاه وما لا يوافقه فيتركه مع نهمه وكثرة أكله وبلادة ذهنه ومثل هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التى لا عقول لها ألهمت مصالحها ومنافعها كان الانسان العاقل المميز المكلف الذى هو أفضل الحيوان أولى بذلك وهذا أكبر حجة لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام وهداية من الله سبحانه لخلقه وبالجملة فانه قد يكون من هذا ومما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة أكثر مما حصلوه من هذه الصناعة ثم تكاثر ذلك بينهم وعضده القياس بحسب ما شاهدوه وأدتهم اليه فطرهم واجتمع لهم من جميع تلك الاجزاء التى حصلت لهم بهذه الطرق المتفننة المختلفة أشياء كثيرة ثم انهم تأملوا تلك الاشياء واستخرجوا عللها والمناسبات التى بينها فتحصل لهم من ذلك قوانين كلية ومبادى منها يبتدأ بالتعلم والتعليم والى ما أدركوه منها أولا ينتهى فعند الكمال يتدرج فى التعليم من الكليات الى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات الى الكليات وأقول أيضا وقد أشرنا الى ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون أول هذا مختصا بموضع دون موضع ولا يفرد به قوم دون آخرين الا بحسب الاكثر والاقل وبحسب تنوع المداواة ولهذا فان كل قوم هم مصطلحون على أدوية يؤلفونها ويتداوون بها وأرى انهم انما اختلفوا فى نسبة صناعة الطب الى قوم بحسب ما قد كان يتجدد عند قوم فينسب اليهم فانه قد يمكن أن تكون صناعة الطب فى أمة أو فى بقعة من الارض فتدثر وتبيد باسباب سماوية أو أرضية كالطواعين المفنية والقحوط المجلية والحروب المبيدة والملوك المتغلبة والسير المخالفة فاذا انقرضت فى أمة ونشأت فى أمة أخرى وتطاول الزمان عليها نسى ما تقدم وصارت الصناعة تنسب الى الامة الثانية دون الاولى ويعتبر أولها بالقياس اليهم فقط فيقال لها منذ ظهرت كذا وكذا وانما يعنى فى الحقيقة منذ ظهرت فى هذه الامة خاصة وهذا مما لا يبعد فانه على ما تواترت به الآثار وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره أن ابقراط لما رأى صناعة الطب قد كادت ان تبيد وانه قد درست معالمها عن آل اسقليبيوس الذين ابقراط منهم تداركها بان أظهرها وبثها فى الغرباء وقواها ونشرها وشهرها بان أثبتها فى الكتب فلهذا يقال أيضا على ما ذهب اليه كثير من الناس ان ابقراط أول من وضع صناعة الطب وأول من دونها وليس الحق على ما تواترت به الآثار الا انه أول من دونها من آل اسقليبيوس لتعليم

كل من يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذى سلك الاطباء من بعده ذلك واستمر الى الآن واسقليبيوس الاوّل هو أوّل من تكلم فى شئ من الطب على ما يأتى ذكره

﴿الباب الثانى فى طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها﴾

اسقليبيوس

(اسقليبيوس) قد اتفق كثير من قدماء الفلاسفة والمتطببين على أن اسقليبيوس كما أشرنا اليه أوّلا هو أوّل من ذكر من الاطباء وأوّل من تكلم فى شئ من الطب على طريق التجربة وكان يونانيا واليونانيون منسوبون الى يونان وهى جزيرة كانت الحكماء من الروم ينزلونها وقال أبو معشر فى المقالة الثانية من كتاب الالوف ان بلدة من المغرب كانت تسمى فى قديم الدهر أرغس وكان أهلها يسمون أرغيوا وسميت تلك المدينة بعد ذلك أيونيا وسموا اهلها يونانيين باسم بلدهم وكان ملكها أحد ملوك الطوائف ويقال ان أوّل من اجتمع له ملك مدينة أيونيا من ملوك اليونانيين كان اسمه أيوليوس وكان اقبه دقطاطر ملكهم ثمانى عشرة سنة ووضع لليونانيين سننا كثيرة مستعملة عندهم وقال الشيخ الجليل أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى المنطقى فى تعاليقه ان اسقليبيوس بن زيوس قالوا مولده روحانى وهو امام الطب وأبو أكثر الفلاسفة قال واقليدس ينسب اليه وأفلاطون وأرسطوطاليس وبقراط وأكثر اليونانية قال وبقراط كان السادس عشر من أولاده يعنى البطن السادس عشر من أولاده وقال سولن أخو اسقليبيوس وهو أبو واضع النواميس * أقول وترجمة اسقليبيوس بالعربى منع اليبس وقيل ان أصل هذا الاسم فى لسان اليونانيين مشتق من الهاء والنون وكان اسقليبيوس على ما وجد فى اخبار الجبابرة بالسريانية ذكى الطبع قوى الفهم حريصا مجتهدا فى علم صناعة الطب واتفقت له اتفاقات جيدة معينة على التمهر فى هذه الصناعة وانكشفت له أمور عجيبة من احوال العلاج بالهام من الله عزوجل وحكى انه وجد علم الطب فى هيكل كان لهم برومية يعرف بهيكل ابلن وهو للشمس ويقال ان اسقليبيوس هو الذى وضع هذا الهيكل ويعرف بهيكل اسقليبيوس ومما يحقق ذلك ان جالينوس قال فى كتابه فى فينكس كتبه ان الله عزاسمه لما خلصنى من دسلة قتالة كانت عرضت لى حججت الى بيته المسمى بهيكل اسقليبيوس وقال جالينوس أيضا فى كتاب حيلة البرء فى صدر الكتاب مما يجب ان يحقق الطب عند العامة ما يرونه من الطب الالهى فى هيكل اسقليبيوس أقول وذلك ان هيكل اسقليبيوس على ما حكاه هروسيس صاحب القصص بيت كان بمدينة رومية كانت فيه صوره تكلمهم عند ما يسألونها وكان المستنبط لها فى القديم اسقليبيوس وزعم مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين النصرانية فى روميه قبل عبادة النجوم كذا حكى هروسيس وذكر جالينوس أيضا فى مواضع كثيرة ان طب اسقليبيوس كان طبا الهيا وقال ان قياس الطب الالهى الى طبنا قياس طبنا الى طب الطرقات وذكر أيضا فى حق اسقليبيوس فى كتابه الذى ألفه فى الحث على تعلم صناعة الطب ان الله تعالى اوحى الى اسقليبيوس انى الى أن

أسميك ملكا أقرب منك الى ان أسميك انسانا وقال أبقراط ان الله تعالى رفعه اليه فى الهواء
فى عمود من نور وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما عند اليونانيين وكانوا يستشفون بقبره
وقال انه كان يسرج على قبره كل ليلة ألف قنديل وكان الملوك من نسله وتدعى له النبوة
وذكر أفلاطون فى كتابه المعروف بالنواميس عن اسقليبيوس اشياء عدة من
اخباره بمغيبات وحكايات عجيبة ظهرت عنه بتأييد الهى وشاهدها الناس كما قاله وأخبر به
وقال فى المقالة الثالثة من كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان هو وأولاده عالمين بالسياسة
وكان أولاده جندا فرهة وكانوا عالمين بالطب وقال ان اسقليبيوس كان يرى انه من كان به
مرض يبرأ منه عالجه ومن كان مرضه قاتلا لم يطل حياته التى لا تنفعه ولا تنفع غيره
أى يترك علاجه له وقال الامير أبو الوفاء المبشر بن فاتك فى كتاب مختار الحكم ومحاسن
الكلم ان اسقليبيوس هذا كان تلميذ هرمس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند
وجاء الى فارس خلفه ببابل ليضبط الشرع فيهم قال وأما هرمس هذا فهو هرمس الاول
ولفظه أرمس وهو اسم عطارد ويسمى عند اليونانيين أطرسمين وعند العرب ادريس
وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن ياردن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم
السلام ومولده بمصر فى مدينة منف منها قال وكانت مدته على الارض اثنتين وثمانين سنة
وقال غيره ثلاثمائة وخمسا وستين سنة قال المبشر بن فاتك وكان عليه السلام رجلا آدم
اللون تام القامة أجلح حسن الوجه كث اللحية مليح التخاطيط تام الباع عريض المنكبين
ضخم العظام قليل اللحم براق العين أكحل متأنيا فى كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء
اذا مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به حدة وعبسة يحرك اذا تكلم سبابته وقال غيره
ان اسقليبيوس كان قبل الطوفان الكبير وهو تلميذ اغاثوذيمون المصرى وكان أغاثوذيمون
أحد انبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثوذيمون السعيد الجد وكان اسقليبيوس هذا
هو البادئ بصناعة الطب فى اليونانيين علمها بنيه وحظر عليهم ان يعلموها الغرباء واما
أبو معشر البلخى المنجم فانه ذكر فى كتاب الالوف ان اسقليبيوس هذا لم يكن بالمتأله الاول
فى صناعة الطب ولا بالمبتدئ بها بل انه عن غيره أخذ ولخرج من سبقه سلك وذكر انه
كان تلميذ هرمس المصرى وقال ان الهرامسة كانوا ثلاثة اما (هرمس الاول) وهو هرمس الاول
المثلث بالنعم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه
الفرس فى سيرها اللهجد وتفسيره ذو عدل وهو الذى تذكر الحرانية نبوته وتذكر الفرس
ان جده كيومرث وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالعربية ادريس قال
أبو معشر هو أول من تكلم فى الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده
كيومرث وهو آدم علمه ساعات الليل والنهار وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها
وأول من نظر فى الطب وتكلم فيه وانه الف لاهل زمانه كتبا كثيرة باشعار موزونة
وقوانين معلومة بلغة اهل زمانه فى معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو أول من أنذر
بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر

تخبر ذلك فبنى هنالك الاهرام ومدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابى وهو الجبل المعروف بالبربا بر بالخميم وصور فيها جميع الصناعات وصناعها نقشا وصور جميع آلات الصناع وأشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرصا منه على تخليد العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وثبت فى الاثر المروى عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر فى العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله مكانا عليا وأما (هرمس الثانى) فانه من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهى بابل وكان بعد الطوفان فى زمن نمرود بالى الذى هو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا فى علم الطب والفلسفة وعارفا بطبائع الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارثماطيقى وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين

هرمس الثانى

واما (هرمس الثالث) فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المؤذية وكان جوالا فى البلاد طوافا بها عالما بنصبة المدائن وطبائعها وطبائع أهلها وله كلام حسن فى صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والخرز والغضار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسقليبيوس وكان مسكنه بارض الشام (رجع الكلام الى ذكر اسقليبيوس) و بلغ من أمر اسقليبيوس أن أبرأ المرضى الذين يئس الناس من برئهم ولما شاهده الناس من افعاله ظن العامة انه يحيى الموتى وأنشد فيه شعراء اليونانيين الاشعار العجيبة وضمنوها انه يحيى الموتى و يرد كل من مات الى الدنيا وزعموا ان الله تعالى رفعه اليه تكرمة له واجلالا وصيره فى عديد الملائكة ويقال انه ادريس عليه السلام وقال يحيى النحوى ان اسقليبيوس عاش تسعين سنة منها صبى وقبل ان تفتح له القوة الالهية خمسين سنة وعالم معلم أربعين سنة وخلف ابنين ماهرين فى صناعة الطب وعهد اليهما ان لا يعلما الطب الا أولادهما وأهل بيته وان لا يدخلا فى صناعة الطب غريبا وعهد الى من يأتى بعده كذلك وأمرهم بأمرين أحدهما ان يسكنوا وسط المعمور من أرض اليونانيين وذلك فى ثلاث جزائر منها قوجزيرة أبقراط والثانى ان لا يخرج صناعة الطب الى الغرباء بل يعلمها الآباء الابناء وكان ابنا اسقليبيوس مع أغاثمنون لما سار لفتح طرياس وكان يكرمهما غاية الكرامة و يشرفهما لعلو محلهما فى العلم * ومن خط ثابت بن قرة الحرانى لما ذكر البقارطة قال ويقال انه كان فى جميع أقاليم الارض لاسقليبيوس اثنا عشر الف تلميذ وأنه كان يعلم الطب مشافهة وكان آل اسقليبيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعضع الامر فى صناعة الطب على بقراط ورأى ان أهل بيته وشيعته قد قلوا ولم يأمن ان تنقرض الصناعة فابتدأ فى تأليف الكتب على جهة الايجاز وقد ذكر جالينوس فى تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعهده

هرمس الثالث

من أمر اسقليبيوس ماهذا نصه قال الذى تناهى الينا من قصة اسقليبيوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعى اما اللغز فيذهب فيه الى أنه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس قال حنين لما كان الموت انما يعرض عند غلبة اليبس والبرد وكان هذان جميعا يجففان البدن الميت سميت بهذا السبب المهنة التى تحفظ على الابدان القائمة حرارتها ورطوبتها كيما تلبث على الحياة باسم يدل على عدمان اليبس قال جالينوس فيقولون انه ابن افوللن وابن فلاغواس وقوروذس مهديته وانه مركب من مائت وغير قابل للموت فيدلون بهذا القول على ان عنايته بالناس لانهم من جنسه وان له طبيعة لا تموت أفضل من طبيعة الانسان وانما اشتق له الشاعر هذا الاسم أعنى اسقليبيوس من أعمال الطب واما قولهم انه ابن فلاغواس فلأن هذا الاسم مشتق من اسم اللهيب أعنى ابن القوة الملهبة الحيوانية قال حنين انما سمى بهذا الاسم لان الحياة تكون بحفظ الحرارة الغريزية التى فى القلب والكبد اشتق لها اسم من اللهيب لانها من جنس النار قال جالينوس وأما قولهم انه ابن قوروذس فلأن هذا الاسم مشتق من الشبع واستفادة الصحة قال حنين انما سمى بهذا الاسم ليدل على أن الشبع من الطعام والشراب انما يتم للانسان بصناعة الطب اذا انهضم طعامه لان حفظ الصحة انما يكون بهذه المهنة وكذلك أيضا ردها اذا زالت قال جالينوس وأما قولهم انه ابن أفوللن فلأن الطبيب يحتاج أن يكون معه شئ من التكهن لانه ليس من الواجب ان يخلو الطبيب الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال حنين يعنى تقدمة المعرفة الطبية قال جالينوس وقد آن لنا أيضا أن نتكلم فى صورة اسقليبيوس وثيابه وتمكنه وذلك ان الاقاويل التى نجدها مكتوبة فى تألهه انما تليق بالخرافات لا بالحق ومن المشهور من أمره انه رفع الى الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى ذونوسس وابرقلس وسائر من أشبههما ممن عنى بنفع الناس واجتهد فى ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فعل باسقليبيوس وسائر من أشبهه هذا الفعل كيما يفنى الجزء الميت الارضى منه بالنار ثم يجتذب بعد ذلك جزأه الذى لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء قال حنين جالينوس فى هذا الموضع يبين كيف يكون تشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان الانسان اذا أبادشهواته الجسمانية بنار الصبر والامساك عنها وهى التى يريد بها جزأه الميت الارضى وزين نفسه الناطقة بعد النفى من هذه الشهوات بالفضائل وهى التى يريد بها الارتفاع الى السماء كان شبيها بالله تبارك وتعالى قال جالينوس وأما صورته فصورة رجل ملتح متزين بجمة ذات ذوائب ومما يبحث من أمر السبب فى تصويره ملتحيا وتصويره أبيه أمرد وبعض الناس يقول انه صور وصيغ بهذه الحال لانه فى وقت ما أصعده الله اليه كان كذلك وبعض قال ان السبب فى ذلك ان صناعته تحتاج الى العفة والشيخوخة وبعض الناس قال ان السبب فى ذلك تجاوزه فى الحذق بصناعة الطب اياه واذا تأملته وجدته قائما متشمرا مجموع الثياب فيدل بهذا الشكل على انه ينبغى للاطباء

ان

ان يتفلسفوا فى جميع الاوقات وترى الاعضاء منه التى يستحى من تكشفها مستورة والاعضاء التى يحتاج الى استعمال الصناعة بها مغراة مكشوفة و يصور آخذا بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن فى صناعة الطب ان يبلغ بمن استعملها من السن أن يحتاج الى عصا يتكئ عليها أولان من أعطاه الله تبارك وتعالى بعض العطايا يؤهل لاعطاء عصا بمنزلة ماوهب لايفاسطس وزوس وهرمس و بهذه العصا نجد زوس يقرّ أعين من يحب من الناس فيقبه بها أيضا النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجر الخطمى فلانه يطرد و ينفى كل مرض قال حنين نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخانا معتدلا تهيأ فيه ان يكون علاجا كثير المنافع اذا استعمل مفردا وحده واذا خلط بمواد أخر اما أسخن منه واما أبرد كما بين ذلك ديسقوريدس وسائر من تكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمه فى اللسان اليونانى مشتقا من اسم العلاجات وذلك انهم يدلون بهذا الاسم على أن الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس وأما اعوجاجها وكثرة شعبها فتدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود فى صناعة الطب وليس نجدهم أيضا تركوا تلك العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنهم صوّروا عليها صورة حيوان طويل العمر ملتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام فى وقت من الاوقات وقد ينبغى لمن قصد لتعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم و يكون فى غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وذلك انك تجد أبقراط يشير بهذا الفعل فى قوله انى أرى انه من أفضل الامور أن يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم فانذر المرضى بالشئ الحاضر مما بهم وما مضى وما يستأنف وقد يقال أيضا فى تصوير التنين على العصا الماسك لها اسقليبيوس قول آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان أعنى التنين طويل العمر جدا حتى أن حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن فى المستعملين لصناعة الطب ان تطول أعمارهم من ذلك أنا نجد ديموقريطس وابيرودوطس عندما استعملوا الوصايا التى تأمر بها صناعة الطب طالت حياتهم جدا فكما أن هذا الحيوان أعنى التنين يسلخ عنه لباسه الذى تسميه اليونانيون الشيخوخة كذلك أيضا قد يمكن الناس باستعمال صناعة الطب اذا سلخوا عنهم الشيخوخة التى تفيدهم اياها الامراض أن يستفيدوا الصحة واذا صوّروا اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل متخذ من شجر الغار لان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهيب كال بمثل هذا الاكليل فان الاطباء ينبغى لهم أن يصرفوا عنهم الاحزان كذلك كال اسقليبيوس باكليل يذهب بالحزن أولان الاكليل لما كان يعم صناعة الطب والكهانة رأوا أنه ينبغى أن يكون الاكليل الذى تكلل به الاطباء والمتكهنون اكليلا واحدا بعينه أولان هذه الشجرة أيضا فيها قوة تشفى الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألقيت فى بعض المواضع هرب من ذلك الموضع الهوام ذوات السموم وكذلك أيضا النبت المسمى قونورا وثمرة هذه الشجرة أيضا وهى التى تسمى حب

الغار اذا مرخ بها البدن فعلت فيه شبيها بفعل الجندبيدستر واذا صوروا ذلك التنين جعلوا بيده بيضة يومون بذلك الى أن هذا العالم كله يحتاج الى الطب ومثال الكل مثال البيضة وقد ينبغي لنا أن نتكلم أيضا في الذبائح التي تذبح باسم اسقليبيوس تقربا الى الله تبارك وتعالى به فنقول انه لم يوجد أحد قرب لله قربانا باسم اسقليبيوس في وقت من الاوقات شيأ من الماعز وذلك ان شعر هذا الحيوان لا يسهل غزله بمنزلة الصوف ومن أكثر من لحمه سهل وقوعه في أمراض الصرع لان الغذاء المتولد عنه ردىء الكيموس مجفف غليظ حريف يميل الى الدم السوداوي قال جالينوس بل انما تجد الناس يقربون الى الله تبارك وتعالى باسم اسقليبيوس ديكة ويرون أيضا أن سقراط قرب له هذه الذبيحة فبهذه الحال علم هذا الرجل الالهي الناس صناعة الطب قنية ثابتة أفضل كثيرا من الاشياء التي استخرجها ذيونوسس وديميطر قال حنين يعني باستخراج ذيونوسس الخمر وذلك ان اليونانيين يرون أن أول من استخرج الخمر ذيونوسس ويومي الشعراء بهذا الاسم الى القوة التي اذا غيرت الماء في الكرمة أعدته لتكون الخمرة والسرور المتولد عنها في شرابها وأما استخراج ديميطر فالخبز وسائر الحبوب التي يتخذ منها ولهذا نجدهم يسمون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد تسمي الشعراء بهذا الاسم أيضا الارض المخرجة للحبوب وأما استخراج اسقليبيوس فيعني به الصحة وهي التي لا يمكن دونها أن يقتنى شيء من الاشياء التي ينتفع بها أو يلتذ قال جالينوس وذلك ان ما استخرجه هذان لا ينتفع به ما لم يكن استخراج اسقليبيوس موجودا وأما صورة الكرسي الذي يقعد عليه اسقليبيوس فصورة القوة التي تستفاد بها الصحة وهي أشرف القوى كما قال بعض الشعراء وذلك انا نجد الشعراء باجمعهم يمدحون هذه القوة ويمجدونها أما أحدهم ففي قوله انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار في خبر لأكون باقي حياتي وأما شاعر آخر فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك أسأل أن أؤهل قبل جميع الخيرات وبالجملة فقول القائل أي الخيرات من اليسار أو الابناء أو الملك يتساوى في القوة عند سائر الناس أليس كله شيء انما يكون ناصرا ملتذا للخيرات بسبب الصحة انها البرة المؤهلة لهذا الاسم وانما ذلك لان الصحة خير في غاية التمام لا متوسط فيها بين الخير والشر ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمشائين وباصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس عناية بالغة في جميع أيام حياتهم انما هي بسبب الصحة من ذلك أنا نجد من رام أن يبين شجاعة وشدة ومحاربة للاعداء ودفعهم عن الاولياء وجهادا دونهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن واستعمال الانسان العدل بان يعطي كل ذي حق حقه ويفعل كل ما يجب أن يفعل ويحفظ النواميس ويصحح في كل ما يراه ويفعله لا يمكن أن يتم خلوا من الصحة وسبب الخلاص أيضا انما يرى أن تمامه انما يكون بالصحة وذلك انه بمنزلة المولود عنها وبالجملة فاي الناس رام أن يقول بسبب اعتقاد رأي من الآراء واقتناع باطل مموه ان قصده ليس هو اقتناء الصحة

فانما

فاتما ذلك القول منه بلسانه فقط فاذا أقر بالحق قال ان الصحة بالحقيقة هى الخير الذى فى غاية التمام فهذه القوة أولها الناس أن تكون كرسيا للانسان المدبر لصناعة الطب واسم هذه القوة أيضا مشتق على الحقيقة وذلك أن اسمها فى اللسان اليونانى مشتق من اسم الرطوبة لان الصحة انما تتم لنا بالرطوبة كما دل على ذلك فى بعض المواضع أحد الشعراء فى قوله الانسان الرطب واذا تاملت صورة اسقليبيوس وجدته قاعدا متمكنا على رجال مصورين حوله وذلك واجب لانه ينبغى أن يكون ثابتا لا يزول من بين الناس ويصور عليه تنين ملتف حوله وقد خبرت بسبب ذلك فيما تقدم (ومن الآداب والحكم) التى لاسقليبيوس مما ذكره الامير أبو الوفاء المبشر بن فاتك فى كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم قال اسقليبيوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال ان أحدكم بين نعمة من بارئه وبين ذنب عمله وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للمنعم والاستغفار من الذنب وقال كم من دهر ذممتموه فلما صرتم الى غيره حمدتموه وكم من أمر أبغضت أوائله وبكى عند أواخره عليه وقال المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدرى ما هو فاعل وقال فوت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها وقال اعطاء الفاجر تقوية له على فجوره والصنيعة عند الكفور اضاعة للنعمة وتعليم الجاهل ازدياد فى الجهل ومسئلة اللئيم اهانة للعرض وقال انى لاعجب ممن يحتمى من المآكل الرديئة مخافة الضرر ولا يدع الذنوب مخافة الآخرة وقال أكثروا من الصمت فانه سلامة من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وقيل لصف لنا الدنيا فقال أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل وقال المشفق عليكم يسىء الظن بكم والزارى عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل النصيحة لكم وقال سبيل من له دين ومروأة أن يبذل لصديقه نفسه وماله ولمن يعرفه طلاقة وجهه وحسن محضره ولعدوه العدل وان يتصاون عن كل حال يعيب (ايلق) و يقال له ايله قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان هذا أول حكيم تكلم فى الطب ببلد الروم والقرس وهو أول من استنبط كتاب الاغريق لهياماس الملك وتكلم فى الطب وقاسه وعمل به وكان بعد موسى عليه الصلاة والسلام فى زمان بذاق الحاكم وله آثار عظيمة واخبار شنيعة وهو بعد فى كثرة العجائب كاسقليبيوس

ايلق

﴿الباب الثالث فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس﴾

وذلك ان اسقليبيوس كما ذكرنا أولا لما حصلت له معرفة صناعة الطب بالتجربة وبقيت عنده أمور منها وشرع فى تعليمها الاولاده وأقاربه عهدا اليهم ان لا يعلموا هذه الصناعة لاحد الا لأولادهم ولمن هو من نسل اسقليبيوس لا غير وكان الذى خلفه اسقليبيوس من التلاميذ من ولد وقرابة ستة وهم ماغيفس وسقراطون وخرسبس الطبيب ومهراريس المكذوب عليه المزور نسبه فى الكتب الاول وانه لحق سليمن بن داود وهذا حديث

خرافة لان بينهما ألوف من السنين وموريدس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى استاذه اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب انما خرج له بالتجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه من الاهل الى ان ظهر (غورس) وغورس هو الثانى من الاطباء الحذاق المشهورين الذين اسقليبيوس أولهم على ماذكره يحيى النحوى وذلك انه قال الاطباء المشهورون الذين كان يقتدى بهم فى صناعة الطب من اليونانيين على ماتناهى الينا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس وافلاطن الطبيب واسقليبيوس الثانى وابقراط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس سبعا وأربعين سنة منها صبى ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم ثلاثين سنة وكان منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى وقت ظهور غورس ثمانمائة سنة وخمسين سنة وكان فى هذه الفترة بين اسقليبيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سورندوس ومانيوس وساوناس ومسيساندس وسقوريدوس الاول وسيقلوس وسمرياس وافطيما خس وقلغيموس واغانيس وايرقلس واسطورس الطبيب ولما ظهر غورس نظر فى رأى التجربة وقواه وخلف من التلاميذ من بين ولد وقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالسطس وفولس وماهالس وأراسسطراطس الاول وسقيروس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى استاذه وهو رأى التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء والى من علموه من ولد وقريب الى أن ظهر (مينس) ومينس هو الثالث من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته أربعا وثمانين سنة منها صبى ومتعلم أربعا وستين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسمائة وستين سنة وكان فى هذه الفترة التى بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين أيقورس وسقوريدوس الثانى واخطيفون واسقوريس وراوس واسقلاس وموطيمس وأفلاطن الاول الطبيب وبقراط الاول ابن غنسيدقوس ولما ظهر مينس نظر فى مقالات من تقدم فاذا التجربة خطأ عنده فضم اليها القياس وقال لايجب ان تكون تجربة بلا قياس لانها تكون خطرا ولما توفى خلف من التلاميذ أربعة وهم قطرطس وأمينس وسورانس ومثيناوس القديم ورأى هؤلاء القياس والتجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه وخلفوه الى ان ظهر (برمانيدس) وبرمانيدس هو الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته أربعين سنة منها صبى ومتعلم خمسا وعشرين سنة وكامل معلم خمس عشرة سنة وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشرة سنة وكان فى هذه الفترة التى بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين سمانس وغوانس وأيقورس واسطفانس وانيقولس وساوارس وحورالطيمس وفولوس وسوانيد يقوس وساموس ومنيثانوس الثانى وأفيطافلون وسوناخس وسوبازبوس وماماالس ولما ظهر برمانيدس قال ان التجربة وحدها كانت أو مع القياس خطرا فاسقطها وانتحل القياس وحده ولما توفى خلف من التلاميذ ثلاثة نفر وهم ثاسلس وأقرن وذيوفيلس فوقع بينهم المنازعات والخلاف

غورس

مينس

برمانيدس

وانفصلوا

وانفصلوا ثلاث فرق فادعى أقرن التجربة وحدها وادعى ذيوفيلس القياس وحده وادعى ثاسلس الحيل وذكر ان الطب انما هو حيلة ولم تزل هذه الحال بينهم الى ان ظهر (افلاطن) أفلاطن
الطبيب وأفلاطن الطبيب هو الخامس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته ستين سنة منها صبي ومتعلم أربعين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطن سبعمائة سنة وخمس وثلاثون سنة وكان الاطباء المذكورون في هذه الفترة التي بين برمانيدس وأفلاطن الطبيب قد تقسموا ثلاثة أقسام أصحاب التجربة وهم أقرن الاقراغنطي وبنتخلس وانقلس وفيلنبس وغافرطيمس والحسدروس وملسيس وأصحاب الحيل وهم ماناخس وماساوس وغريانس وغرغوريس وقونيس وأصحاب القياس وهم انكساغورس وفولوطيمس وماخاخس وسقولوس وسوفوس ولما ظهر أفلاطن نظر في هذه المقالات وعلم ان التجربة وحدها رديئة وخطر والقياس وحده لا يصح فانتحل الرأيين جميعا قال يحيي النحوي وان أفلاطون أحرق الكتب التي ألفها ثاسلس وأصحابه ومن انتحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي فيها الرأيان جميعا وأقول ان يحيي النحوي فيما ذكره من هذه الكتب وانها قد ألفت فان كان لها حقيقة فذلك بنا في قول من يرى ان صناعة الطب أوّل من دوّنها وأثبتها في الكتب أبقراط اذ كان هؤلاء الذين قد ألفوا هذه الكتب من قبل أبقراط بمدة طويلة ولما توفي أفلاطن خلف من تلاميذه من أولاده وقراباته ستة وهم ميرونس وأفرده بالحكم على الامراض وفورنوس وأفرده بالتدبير للابدان وفورلس وأفرده بالفصد والكيّ وثافرورس وأفرده بعلاج الجراحات وسرجس وأفرده بعلاج العين وفانيس وأفرده بجبر العظام المكسورة واصلاح المخلوعة ولم يزل الطب يجري أمره على سداد بين هؤلاء التلاميذ وبين من خلفوه الى ان ظهر (اسقليبيوس الثاني) واسقليبيوس الثاني هو السادس من اسقليبيوس الثاني
الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته مائة وعشر سنين منها صبي ومتعلم خمس عشرة سنة وعالم معلم خمسا وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت وفاة أفلاطن والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة وكان في هذه الفترة التي بين أفلاطن واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلن الاقراغنطي وثامسطيوس الطبيب وأقنينوس وفرديقلوس وأندروماخس القديم وهو أوّل من صنع الترياق وعاش أربعين سنة وايرقليدس الاوّل وعاش ستين سنة وفلاغورس وعاش خمسا وثلاثين سنة وماخيس ونسطس وسيقورس وغالوس وماباطياس وايرقلس الطبيب وعاش مائة سنة وماناطيس وفيثاغورس الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيس وغالوس وماريتوس وعاش مائة سنة ولما ظهر اسقليبيوس الثاني نظر في الآراء القديمة فوجدان الذي يجب أن يعتقد هو رأي أفلاطن فانتحله ثم توفي وخلف ثلاثة تلاميذ من أهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب سواهم وهم بقراط بن ايرقلس وماغار ينس وارخس ولم تمض مدة يسيرة أشهر حتى توفي ماغار ينس ولحقه وارخس وبقي بقراط وحيد دهره طبيبا كامل الفضائل تضرب به

الامثال الطبيب الفيلسوف الى أن بلغ به الامر الى أن عبد وهو الذى قوى صناعة القياس والتجربة تقوية عظيمة عجيبة لا يتهيأ لاحد عن يخلها ولا يهتكها وعلم الغرباء الطب وجعلهم شبيها باولاده لما خاف على الطب ان يفنى ويبيد من العالم كما يتبين أمره فى هذا الباب الذى يأتى

(الباب الرابع فى طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع أبقراط فيهم صناعة الطب)

أبقراط

(أبقراط) ولنبتدئ أولا بذكر شئ من أخبار أبقراط على حيالها وما كان عليه من التأييد الالهى ونذكر بعد ذلك جملا من أمر الاطباء اليونانيين الذين اذاع أبقراط فيهم هذه الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقليبيوس فنقول ان بقراط على ما تقدم ذكره هو السابع من الاطباء الكبار المذكورين الذين اسقليبيوس أولهم وأبقراط هو من أشرف أهل بيته واعلاهم نسبا وذلك على ما وجدته فى بعض المواضع المنقولة من اليونانى انه أبقراط بن ابراقليدس بن أبقراط بن غنوسيديقوس بن نبروس بن سوسطراطس ابن ثاوذروس بن قلاوموطاداس بن قريساميس الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل نسبا لانه التاسع من قريساميس الملك والثامن عشر من اسقليبيوس والعشرون من زاوس وأمه فركسيثابنت فينار يطى من بيت أيرقليس فهو من جنسين فاضلين لان أباه من آل اسقليبيوس وأمه من آل ايرقليس وتعلم صناعة الطب من أبيه ايرقليدس ومن جده أبقراط وهما أسرا اليه أصول صناعة الطب وكانت مدة حياة أبقراط خمسا وتسعين سنة منها صبى ومتعلم ست عشرة سنة وعالم معلم تسعا وسبعين سنة وكان منذ وقت وفاة اسقليبيوس الثانى والى ظهور أبقراط سنتين ولما ذا ظر أبقراط فى صناعة الطب وخاف عليها ان تنقرض عند ما رأى أنها قد بادت من أكثر المواضع التى كان اسقليبيوس الاول أسس فيها التعليم وذلك ان المواضع التى يتعلم فيها صناعة الطب كانت على ما ذكره جالينوس فى تفسيره لكتاب الايمان لأبقراط ثلاثة أحدها بمدينة روذس والثانى بمدينة قنيدس والثالث بمدينة قوفا أما التعليم الذى كان بمدينة روذس فانه بادر بسرعة لانه لم يكن لاربابه وارث وأما الذى كان منه بمدينة قنيدس فطفئ لان الوارثين له كانوا نفرا يسيرا وأما الذى كان منه بمدينة قوو هى التى كان يسكنها ابقراط فثبت وبقى منه بقايا يسيرة لقلة الوارثين له فلما نظر أبقراط فى صناعة الطب ووجدها قد كادت أن تبيد لقلة الابناء المتوارثين لها من آل اسقليبيوس رأى أن يذيعها فى جميع الارض وينقلها الى سائر الناس ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبيد وقال ان الجود بالخير يجب أن يكون على كل أحد يستحقه قريبا كان أو بعيدا واتخذ الغرباء وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم العهد الذى كتبه وأحلفهم بالايمان المذكورة فيه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم وان لا يعلموا هذا العلم أحدا الا بعد أخذ هذا العهد عليه وقال أبو الحسن على بن رضوان

كانت

كانت صناعة الطب قبل بقراط كنزا وذخيرة يكنزها الآباء ويذخرونها للابناء وكانت فى أهل بيت واحد منسوب الى اسقليبيوس وهذا الاسم أعنى اسقليبيوس اما ان يكون اسما للملك بعثه الله فعلم الناس الطب واما أن يكون قوة لله عز وجل علمت الناس الطب وكيف تصرفت الحال فهو أول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم الاول اليه على عادة القدماء فى تسمية المعلم أبا للمتعلم وتناسل من المتعلم الاول أهل هذا البيت المنسوبون الى اسقليبيوس وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يمكنوا غيرهم من تعليم صناعة الطب بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولد ولده فقط وكان تعليمهم بالمخاطبة ولم يكونوا يدونوها فى الكتب وما احتاجوا الى تدوينه فى الكتب دونوه بلغز حتى لا يفهمه أحد سواهم فيفسر ذلك اللغز الأب للابن وكان الطب فى الملوك والزهاد فقط يقصدون به الاحسان الى الناس من غير أجرة ولا شرط ولم يزل كذلك الى ان نشأ أبقراط من أهل قو وذمقراط من أهل أبديرا وكانا متعاصرين فأما ذمقراط فتزهد وترك تدبير مدينته وأما ابقراط فرأى أهل بيته قد اختلفوا فى صناعة الطب وتخوف أن يكون ذلك سببا لفساد الطب فعمد على أن دونه باغماض فى الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما ثاسلس وذراقن وتلميذ فاضل وهو فولوبس فعلمهم هذه الصناعة وشعر أنها قد تخرج عن أهل اسقليبيوس الى غيرهم فوضع عهدا استحلف فيه المتعلم لها على ان يكون لازما للطهارة والفضيلة ثم وضع ناموسا عرف فيه من الذى ينبغى له أن يتعلم صناعة الطب ثم وضع وصية عرف فيها جميع ما يحتاج اليه الطبيب فى نفسه أقول وهذه نسخة العهد الذى وضعه أبقراط قال أبقراط انى أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج وأقسم باسقليبيوس وأقسم بأولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على انى أفى بهذه اليمين وهذا الشرط وأرى ان المعلم لى هذه الصناعة بمنزلة آبائى وأواسيه فى معاشى واذا احتاج الى مال واسيته وواصلته من مالى وأما الجنس المتناسل منه فارى انه مساو لاخوتى واعلمهم هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعلمها بغير أجرة ولا شرط وأشرك أولادى واولاد المعلم لى والتلاميذ الذين كتب عليهم الشرط وأحلفوا بالناموس الطبى فى الوصايا والعلوم وسائر ما فى الصناعة وأما غيرهؤلاء فلا أفعل به ذلك وأقصد فى جميع التدبير بقدر طاقتى منفعة المرضى وأما الاشياء التى تضر بهم وتدنى منهم بالجور عليهم فامنع منها بحسب رأيى ولا أعطى اذا طلب منى دواء قتالا ولا أشير أيضا بمثل هذه المشورة وكذلك أيضا لا أرى أن أدفى من النسوة فرزجة تسقط الجنين وأحفظ نفسى فى تدبيرى وصناعتى على الزكاء والطهارة ولا أشق أيضا عمن فى مثانته حجارة لكن أترك ذلك الى من كانت حرفته هذا العمل وكل المنازل التى أدخلها انما أدخل اليها المنفعة المرضى وأنا بحال خارجة عن كل جور وظلم وفساد ارادى مقصودا اليه فى سائر الاشياء وفى الجماع للنساء والرجال الاحرار منهم والعبيد وأما الاشياء التى أعاينها فى أوقات علاج المرضى أو أسمعها أو فى غير أوقات علاجهم فى تصرف الناس من الاشياء التى لا ينطق بها خارجا فامسك عنها وأرى ان مثالها

لا ينطق به فن أكمل هذه اليمين ولم يفسد منها شيئا كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على أفضل الاحوال واجلها وان يحمده جميع الناس فيما يأتى من الزمان دائما ومن تجاوز ذلك كان بضده * وهذه نسخة ناموس الطب لابقراط قال ابقراط ان الطب أشرف الصنائع كلها الا أن نقص فهم من يتعاطاها صار سببا لسلب الناس اياها لانه لم يوجد لها فى جميع المدن عيب غير جهل من يدّعيها ممن ليس باهل للتسمى بها اذ كانوا يشبهون الاشباح التى يحضرها أصحاب الحكاية ليلهوا الناس بها فكما أنها صور لا حقيقة لها كذلك هؤلاء الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل جدا وينبغى لمن أراد تعلم صناعة الطب أن يكون ذا طبيعة جيدة مؤاتية وحرص شديد ورغبة تامة وأفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت مؤاتية فينبغى أن يقبل على التعليم ولا ينجر لينطبع فى فكره ويثمر ثمارا حسنة مثل مايرى فى نبات الارض أما الطبيعة فمثل التربة وأما منفعة التعليم فمثل الزرع وأما تربية التعليم فمثل وقوع البزر فى الارض الجيدة فمتى قدمت العناية فى صناعة الطب بما ذكرنا ثم صاروا الى المدن لم يكونوا أطباء بالاسم بل بالفعل والعلم بالطب كنز جيد وذخيرة فاخرة لمن علمه مملوء سرورا سرا وجهرا والجهل به لمن انتحله صناعة سوء وذخيرة ردية عديم السرور دائم الجزع والتهوّر والجزع دليل على الضعف والتهوّر دليل على قلة الخبر بالصناعة * وهذه نسخة وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب قال أبقراط ينبغى أن يكون المتعلم للطب فى جنسه حرا وفى طبعه جيدا حديث السن معتدل القامة متناسب الاعضاء جيد الفهم حسن الحديث صحيح الرأى عند المشورة عفيفا شجاعا غير محب للفضة مالكا لنفسه عند الغضب ولا يكون تاركا له فى الغاية ولا يكون بليدا وينبغى أن يكون مشاركا للعليل مشفقا عليه حافظا للاسرار لان كثيرا من المرضى يوقفونا على أمراض بهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم وينبغى أن يكون محتملا للشتيمة لان قوما من المبرسمين وأصحاب الوسواس السوداوى يقابلوننا بذلك وينبغى لنا أن نحتملهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وأن السبب فيه المرض الخارج عن الطبيعة وينبغى أن يكون حلق رأسه معتدلا مستويا لا يحلقه ولا يدعه كالجمة ولا يستقصى قص أظافير يديه ولا يتركها تعلو على أطراف أصابعه وينبغى أن تكون ثيابه بيضا نقية لينة ولا يكون فى مشيه مستعجلا لان ذلك دليل على الطيش ولا متباطئا لانه يدل على فتور النفس واذا دعى الى المريض فليقعد متربعا ويختبر منه حاله بسكون وتأن لا بقلق واضطراب فان هذا الشكل والزى والترتيب عندى أفضل من غيره * قال جالينوس فى المقالة الثالثة من كتابه فى أخلاق النفس ان بقراط كان يعلم مع ما كان يعلم من الطب من أمر النجوم مالم يكن يدانيه فيه أحد من أهل زمانه وكان يعلم أمر الاركان التى منها تركيب أبدان الحيوان وكون جميع الاجسام التى تقبل الكون والفساد وفسادها وهو أول من برهن ببراهين حقيقة هذه الاشياء التى ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض والصحة فى جميع الحيوان وفى النبات وهو الذى استنبط أجناس الامراض وجهات مداواتها أقول فأما معالجة ابقراط ومداواته للامراض فانه أبدا كانت له العناية

وصية أبقراط

البالغة

البالغة فى نفع المرضى وفى مداواتهم ويقال انه أول من جدد البيمارستان واخترعه وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره فى موضع من بستان كان له موضعا مفردا للمرضى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم وسماه أخسندوكين أى مجمع المرضى وكذلك أيضا نقع لفظة البيمارستان وهو فارسى وذلك أن البيمار بالفارسى هو المرضى وستان هو الموضع أى موضع المرضى ولم يكن لابقراط دأب على هذه الوتيرة فى مدة حياته وطول بقائه الا النظر فى صناعة الطب وايجاد قوانينها ومداواة المرضى وايصال الراحة اليهم وانقاذهم من علتهم وأمراضهم وقد ذكر كثيرا من قصص مرضى عالجهم فى كتابه المعروف بأبيديميا وتفسير أبيديميا الامراض الوافدة ولم يكن لابقراط رغبة فى خدمة أحد من الملوك لطلب الغنى ولا فى زيادة مال يفضل عن احتياجه الضرورى ومن ذلك قال جالينوس ان ابقراط لم يجب أحد ملوك الفرس العظيم الشان المعروف عند اليونانيين بأرطخشث وهو أردشير الفارسى جد دارابن دارا فانه عرض فى أيام هذا الملك للفرس وباء فوجه الى عامله بمدينة فاوان أن يحمل الى ابقراط مائة قنطار ذهبا ويحمله بكرامة عظيمة واجلال وأن يكون هذا المال تقدمة له ويضمن له اقطاعا عمثلها وكتب الى ملك اليونانيين يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مهادنة سبع سنين متى أخرج ابقراط اليه فلم يجب ابقراط الى الخروج عن بلده الى الفرس فلما ألح عليه ملك اليونانيين فى الخروج قال له ابقراط لست أبذل الفضيلة بالمال وما عاد بردقس الملك من أمراض مرضها لم يقم عنده دهره كله وانصرف الى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا فى بلدته وفى مدن أخروان صغرت ودار هو بنفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتابا فى الاهوية والبلدان قال جالينوس ومن هذه حاله ليس انما يستخف بالغنى فقط بل وبالحفض والدعة ويؤثر التعب والنصب عليها فى جنب الفضيلة (ومن بعض التواريخ) القديمة ان بقراط كان فى زمن بهمن بن أردشير وكان بهمن اعتل فانفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا ان أخرج بقراط من مدينتنا خرجنا جميعا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهى سنة أربع عشرة لملك بهمن قال (سليمان بن حسان) المعروف بابن جلجل ورأيت حكاية طريفة لابقراط استحليناذكرها لندل بها على فضله وذلك ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم فى فراسته انه يستدل بتركيب الانسان على أخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ ابقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون فى دهرنا أفضل من هذا المرء الفاضل فقالوا ما نعلم فقال بعضهم تعالوا نمتحن به أفليمون فيما يدعيه من الفراسة فصوروا صورة ابقراط ثم نهضوا بها الى افليمون فقالوا له أيها الفاضل أنظر الى هذا الشخص واحكم على اخلاق نفسه من تركيبه فنظر اليه وقرن اعضاءه بعضها ببعض ثم حكم فقال رجل يحب الزنا فقالوا له كذبت هذه صورة أبقراط الحكيم فقال لهم لابد لعلمى ان يصدق فاسئلوه فان المرء لا يرضى بالكذب فرجعوا الى أبقراط واخبروه بالخبر وما صنعوا وما قال لهم افليمون فقال أبقراط صدق افليمون أحب الزنا ولكنى

طريفة

أملك نفسي فهذا يدل على فضل ابقراط وملكه لنفسه وريا ضته لها بالفضيلة (أقول) وقد تنسب هذه الحكاية أيضا الى سقراط الفيلسوف وتلامذته فأما تفسير اسم أبقراط فان معناه ضابط الخيل وقيل معناه ماسك الصحة وقيل ماسك الارواح وأصل اسمه باليونانية ايفوقراطيس ويقال هو بقراطيس وانما العرب عادتها تخفيف الاسماء واختصار المعاني فخففت هذا الاسم فقالوا أبقراط وبقراط أيضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعر ويقال أيضا بالتاء أبقرات وبقرات (وقال المبشر بن فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم ان بقراط كان ربعة أبيض حسن الصورة أشهل العينين غليظ العظام ذا عصب معتدل اللحية ابيضها منحنى الظهر عظيم الهامة بطيء الحركة اذا التفت التفت بكليته كثير الاطراق مصيب القول متأنيا في كلامه يكرر على السامع منه وذعلاه أبدا بين يديه اذا جلس وان كلم أجاب وان سكت عنه سأل وان جلس كان نظره الى الارض معه مداعبة كثير الصوم قليل الاكل بيده أبدا اما مبضع واما مرود (وقال حنين بن اسحق) في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء انه كان منقوشا على فص خاتم أبقراط المريض الذي يشتهي أرجى عندي من الصحيح الذي لا يشتهي شيئا (ويقال) ان أبقراط مات بالفالج وأوصى ان يدفن معه درج من عاج لا يعلم ما فيه فلما احتاز قيصر الملك بقبره رآه فبراذليلا فامر بتجديده لانه كان من عادة الملوك ان يفتقدوا أحوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لانهم كانوا عندهم أجل الناس وأقربهم اليهم فامر قيصر الملك بحفره فلما حفره لينظر اليه استخرج الدرج فوجد فيه الخمس والعشرين قضية في الموت التي لا يعلم العلة فيها الا انه حكم فيها بالموت الى أوقات معينة وأيام معلومة وهي موجودة بالعربي ويقال ان جالينوس فسرها وهذا مما أستبعده والا فلو كان ذلك حقا ووجد تفسير جالينوس لنقل الى العربي كما قد فعل ذلك بغيره من كتب أبقراط التي فسرها جالينوس فانها نقلت باسرها الى العربي (ومن ألفاظ أبقراط الحكمية ونوادره المفردة في الطب) قال ابقراط الطب قياس وتجربة وقال لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض أحد لانه لم يكن هناك شيء يضادها فيمرض وقال العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية والزجر والفأل خمس نفساني وقال أحذق الناس باحكام النجوم أعرفهم بطبائعها وآحذهم بالتشبيه وقال الانسان مادام في عالم الحس فلا بد من ان يأخذ من الحس بنصيب قل أو كثر وقال كل مرض معروف السبب موجود الشفاء وقال ان الناس اغتذوا في حال الصحة باغذية السباع فأمرضتهم فغذوناهم باغذية الطير فصحوا وقال انما نأكل لنعيش لا نعيش لنأكل وقال لا تأكل حتى تأكل وقال يتداوى كل عليل بعقاقير أرضه فان الطبيعة تفزع الى عادتها وقال الخمرة صديقة الجسم والتفاحة صديقة النفس وقيل له لم أثور ما يكون البدن اذا شرب الانسان الدواء قال لان أشد ما يكون البيت غبارا اذا كنس (وقال لا تشرب الدواء الا وأنت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة ولم يجد داء يعمل فيه وجد صحة يعمل فيها فيحدث مرضا) وقال مثل المني في الظهر كمثل الماء في البئر ان نزفته فار وان تركته غار وقال ان المجامع يقتدح من ماء الحياة وسئل في كم ينبغي

للانسان ان يجامع قال فى كل سنة مرة قيل له فان لم يقدر قال فى كل شهر مرة قيل له فان لم يقدر
قال فى كل أسبوع مرة قيل له فان لم يقدر قال هى روحه أى وقت شاء يخرجها وقال امهات
لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة الجماع ولذة السماع فاللذات الثلاث
لا يتوصل اليها ولا الى شئ منها الا بتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع
قلت أو كثرت صافية من التعب خالصة من النصب ومن كلامه قال اذا كان الغدر فى
الناس طبايعا كان الثقة بكل أحد عجزا واذا كان الرزق مقسوما كان الحرص باطلا وقال قلة
العيال أحد اليسارين وقال العافية ملك خفى لا يعرف قدرها الا من عدمها وقيل له أى
العيش خير فقال الأمن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ورأى قوما يدفنون امرأة فقال
نعم المهر صاهر لك * وحكى عنه انه أقبل بالتعليم على حدث من تلامذته فعاتبه الشيوخ على
تقديمه اياه عليهم فقال لهم ألا تعلموا ما السبب فى تقديمه عليكم قالوا لا فقال لهم ما أعجب
ما فى الدنيا فقال أحدهم السماء والافلاك والكواكب وقال آخر الارض وما فيها
من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان وتركيبه ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا
وهو يقول لا فقال للصبى ما أعجب ما فى الدنيا فقال أيها الحكيم اذا كان كل ما فى الدنيا
عجبا فلا عجب فقال الحكيم لاجل هذا قدمته لفطنته ومن كلامه قال محاربة الشهوة
أيسر من معالجة العلة وقال التخلص من الامراض الصعبة صناعة كبيرة ودخل على
عليل فقال أتاوا العلة وأنت ثلاثة فان أعنتنى عليها بالقبول منى لما تسمع صرنا اثنين وانفردت
العلة فقوينا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه ولما حضرته الوفاة قال خذوا
جامع العلم منى من كثر نومه ولانت طبيعته وبذيت جلدته طال عمره (ومن كلامه) مما ذكره
حنين بن اسحق فى كتاب نوادر الفلاسفة انه قال منزلة لطافة القلب فى الابدان كمنزلة
النواظر فى الاجفان وقال للقلب آفتان وهما الغم والهم فالغم يعرض منه النوم
والهم يعرض منه السهر وذلك بان الهم فيه فكر فى الخوف بما سيكون لهذه يكون
السهر والغم لا فكر فيه لانه انما يكون بما قد مضى وانقضى وقال القلب من دم جامد
والغم يهيج الحرارة العزيزية فتلك الحرارة تذيب جامد الدم وذلك كره الغم خوف
العوارض المكروهة التى تهيج الحرارة وتحمى المزاج فيحل جامد الدم فينتقض
التركيب وقال من صحب السلطان فلا يجزع من قسوته كما لا يجزع الغواص من ملوحة
البحر وقال من أحب لنفسه الحياة أماتها وقال العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم
ما يبلغك قليله الى كثيره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكلهما فى العقل
ولا تقع بين الاحمقين من باب تشاكلهما فى الحمق لان العقل يجرى على ترتيب فيجوز أن
يتفق فيه اثنان على طريق واحد والحمق لا يجرى على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق
بين اثنين * ومن كلامه فى العشق قال العشق طمع يتولد فى القلب ويجتمع فيه مواد من
الحرص فكلما قوى ازداد صاحبه فى الاهتياج واللجاج وشدة القلق وكثرة السهر وعند
ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى

السوداء ومن طغيان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون القدامة ونقصان العقل ورجاء مالم يكن وتمنى مالم يتم حتى يؤدى ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فيموت فرحا أو اسفا وربما شهق شهقة فتختفى منها روحه أربعا وعشرين ساعة فيظن انه قد مات فيقبر وهو حى وربما تنفس الصعداء فتختنق نفسه فى تامور قلبه و ينضم عليها القلب فلا تنفرج حتى يموت وربما ارتاح وتشوق للنظر ورأى من يحب فجاءة فتخرج نفسه فجاءة دفعة واحدة وأنت ترى العاشق اذا سمع بذكر من يحب كيف يعرد مه و يستحيل لونه وزوال ذلك عمن هذه حاله بلطف من رب العالمين لا بتدبير من الآدميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم منفرد بنفسه يتهيأ التلطف بازالته بازالة سببه فاذا وقع السببان وكل واحد منهما علة لصاحبه لم يكن الى زوال واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سببا لاتصال الفكر وكان اتصال الفكر سببا لاحتراق الدم والصفراء وميلهما الى السوداء والسوداء كلما قويت قوت الفكر والفكر كلما قوى قوى السوداء فهذا الداء العياء الذى يعجز عن معالجته الاطباء ومن كلامه قال الجسد يعالج جملة على خمسة أضرب ما فى الرأس بالغرغرة وما فى المعدة بالقئ وما فى البدن باسهال البطن وما بين الجلدين بالعرق وما فى العمق وداخل العروق بارسال الدم وقال الصفراء بيتها المرارة وسلطانها فى الكبد والبلغم بيته المعدة وسلطانه فى الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها فى القلب والدم بيته القلب وسلطانه فى الرأس وقال لتلميذ له ليكن أفضل وسيلتك الى الناس محبتك لهم والتفقد لامورهم ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم (ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم) للبشر بن فاتك من كلام ابقراط أيضا وآدابه قال استدامة الصحة تكون بترك التكاسل عن التعب وبترك الامتلاء من الطعام والشراب وقال ان أنت فعلت ما ينبغى على ما ينبغى ان يفعل فلم يكن ما ينبغى فلا تنتقل عما أنت عليه ما دام مارأيته من أول الامر ثابتا وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وقال أما العقلاء فيجب أن يسقوا الخمر وأما الحمقى فيجب أن يسقوا الخربق وقال ليس معى من فضيلة العلم الا علمى بانى لست بعالم وقال اقنعوا بالقوت وانفوا عنكم اللحاجة لتكون لكم قربى الى الله عز وجل لان الله سبحانه وتعالى غير محتاج الى شئ فكلما احتجتم أكثر كنتم منه أبعد واهربوا من الشرور وذروا المآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال المالك للشئ هو المسلط عليه لمن أحب ان يكون حرا فلا يهو ومالا يملك وليهرب منه والا صار له عبدا وقال ينبغى للمرء ان يكون فى دنياه كالمدعو فى الوليمة اذا اتته الكأس تناولها وان جازته لم يرصدها ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل فى الاهل والمال والولد وقال لتلميذ له ان أحببت ان لا تفوتك شهوتك فاشته ما يمكنك وسئل عن اشياء قبيحة فسكت عنها فقيل له لم لا تجيب عنها فقال جوابها السكوت عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا أمكن الخير فاصطنعوه واذا عدمتم ذلك فتحمدوا واتخذوا من الذكر أحسنه وقال لولا العمل لم

يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل ولأن أدع الحق جهلا به أحب الى من أن أدعه زهدا فيه وقال لا ينبغى ان تكون علة صديقك وان طالت ألم به من تعاهدك له وكان يقول العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والدو والعمل مولود وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم والعلم غاية والعلم رائد والعمل مرسل وقال اعطاء المريض بعض مايشتهيه أنفع من أخذه بكل مالا يشتهيه (أقول) وابقراط هو أول من دوّن صناعة الطب وشهرها وأظهرها كما قلنا قبل وجعل اسلوبه فى تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طريق التعليم احداها على سبيل اللغز والثانية على غاية الايجاز والاختصار والثالثة على طريق التساهل والتبيين والذى انتهى الينا ذكره ووجدناه من كتب أبقراط الصحيحة يكون نحو ثلاثين كتابا والذى يدرس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب اذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد اثنا عشر كتابا وهى المشهورة من سائر كتبه (الاول) كتاب الأجنة وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى تتضمن القول فى كون المنى المقالة الثانية تتضمن القول فى كون الجنين المقالة الثالثة تتضمن القول فى كون الاعضاء (الثانى) كتاب طبيعة الانسان مقالتان وهو يتضمن القول فى طبائع الابدان وبماذا تركبت (الثالث) كتاب الاهوية والمياه والبلدان وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى يعرف فيها كيف تتعرف أمزجة البلدان وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمزجة المياه المشروبة وفصول السنة وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية ما يبقى من الاشياء التى تولد الامراض البلدية كائنة ما كانت (الرابع) كتاب الفصول سبع مقالات وضمنه تعريف جمل الطب لتكون قوانين فى نفس الطبيب يقف بها على ما يتلقاه من اعمال الطب وهو يحتوى على جمل ما أودعه فى سائر كتبه وهذا ظاهر لمن تأمل فصوله فانها تنتظم جملا وجوامع من كتابه فى تقدمة المعرفة وكتاب الاهوية والبلدان وكتاب الامراض الحادة ونكتا وعيونا من كتابه المعنون باسديميا وتفسيره الامراض الوافدة وفصولا من كتابه فى أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الاخر (الخامس) كتاب تقدمة المعرفة ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التى يقف بها الطبيب على أحوال مرض مرض فى الازمان الثلاثة الماضى والحاضر والمستقبل وعرف انه اذا أخبر بالماضى وثق به المريض فاستسلم له فتمكن بذلك من علاجه على ما توجبه الصناعة واذا عرف الحاضر قابله بما ينبغى من الادوية وغيرها واذا عرف المستقبل استعدّ له بجميع ما يقابله به قبل أن يهجم عليه بما لا يمهله فى أن يتلقاه بما ينبغى (السادس) كتاب الامراض الحادة وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى تتضمن القول فى تدبير الغذاء والاستفراغ فى الامراض الحادة المقالة الثانية تتضمن المداواة بالتكميد والفصد وتركيب الادوية المسهلة ونحو ذلك المقالة الثالثة تتضمن القول فى التدبير بالخمر وماء العسل والسكنجبين والماء البارد والاستحمام (السابع) كتاب أوجاع

الفاء عقالتان ضمنه أولا تعريف ما يعرض للمرأة من العلل بسبب احتباس الطمث وتزيفه ثم ذكر ما يعرض فى وقت الحمل و بعده من الاسقام التى تعرض كثيرا (الثامن) كتاب الامراض الوافدة ويسمى أبيديميا وهو سبع مقالات ضمنه تعريف الامراض الوافدة وتدبيرها وعلاجها وذكر انها صنفان أحدهما مرض واحد فقط والآخر مرض قتال يسمى الموتان ليتلقى الطبيب كل واحد منهما بما ينبغى وذكر فى هذا الكتاب تذاكير وجالينوس يقول انى وغيرى من المفسرين نعلم ان المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مدلسة ليست من كلام أبقراط وبين ان المقالة الاولى والثالثة فيهما القول فى الأمراض الوافدة وان المقالة الثانية والسادسة تذاكير أبقراط اما أن يكون أبقراط وضعها واما أن يكون ولده اثبت لنفسه ما سمعه من أبيه على سبيل التذاكير ومن أجل ما بينه وقاله جالينوس اطرح الناس النظر فى المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب فاندرست (التاسع) كتاب الاخلاط وهو ثلاث مقالات و يتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط اعنى كميتها وكيفيتها وتقدمة المعرفة بالاعراض اللاحقة بها والحيلة والتأنى فى علاج كل واحد منها (العاشر) كتاب الغذاء وهو أربع مقالات و يستفاد من هذا الكتاب علل وأسباب مواد الاخلاط أعنى علل الاغذية واسبابها التى بها تزيد فى البدن وتنميه وتخلف عليه بدل ما انحل منه (الحادى عشر) كتاب قاطيطريون أى حانوت الطبيب وهو ثلاث مقالات و يستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب التى تختص بعمل اليدين دون غيرهما من الربط والشد والجبر والخياطة وردّ الخلع والتنطيل والتسكميد وجميع ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان أبقراط بنى أمره على ان هذا الكتاب أول كتاب بقرأ من كتبه وكذلك ظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسماه الحانوت الذى يجلس فيه الطبيب لعلاج المرضى والاجود ان تجعل ترجمته كتاب الاشياء التى تعمل فى حانوت الطبيب (الثانى عشر) كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات تتضمن كل ما يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن (ولابقراط) أيضا من الكتب و بعضها منحول اليه كتاب أوجاع العذارى كتاب فى مواضع الجسد كتاب فى القلب كتاب فى نبات الاسنان كتاب فى العين كتاب الى بسلوس كتاب فى سيلان الدم كتاب فى النفخ كتاب فى الحمى المحرقة كتاب فى الغدد رسالة الى ديمطريوس الملك و يعرف كتابه هذا بالمقال الثانى كتاب منافع الرطوبات كتاب الوصايا كتاب العهد و يعرف أيضا بكتاب الايمان وضعه أبقراط للمتعلمين ولمن يعلمونه أيضا ليقتدوا به وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم فيه وان ينهى عما ذكره الشنعة عليه فى نقله هذه الصناعة من الوراثة الى الاذاعة كتاب ناموس الطب كتاب الوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما يجب أن يكون الطبيب عليه من الشكل والزى والترتيب وغير ذلك كتاب الخلع كتاب جراحات الرأس كتاب اللحوم كتاب فى تقدمة معرفة الامراض الكائنة من تغير الهواء كتاب طبائع الحيوان

كتاب

كتاب علامات القضايا وهو الخمس وعشرون قضية (الدالة على الموت) كتاب فى علامات البحران كتاب فى حبل على حبل كتاب فى المدخل الى الطب كتاب فى المولودين لسبعة أشهر كتاب فى الجراح كتاب فى الاسابيع كتاب فى الجنون كتاب فى البثور كتاب المولودين لثمانية أشهر كتاب فى الفصد والحجامة كتاب فى الابطى رسالة فى مسنونات أفلاطن على أرس كتاب فى البول كتاب فى الالوان كتاب الى أنطيقن الملك فى حفظ الصحة كتاب فى الامراض كتاب فى الاحداث كتاب فى المرض الالهى وذكر جالينوس فى المقالة الاولى من شرح تقدمة المعرفة عن هذا الكتاب أن أبقراط يرد فيه على من ظن أن الله تبارك وتعالى يكون سبب مرض من الامراض كتاب الى اقطيغينوس قيصر ملك الروم فى قسمة الانسان على مزاج السنة كتاب طب الوحى وهذا الكتاب ذكر والده يتضمن كل ما كان يقع فى قلبه فيستعمله فيكون كما وقع له رسالة الى أرطحشث الكبير ملك فارس لما عرض فى أيامه للفرس الموتان رسالة الى جماعة من أهل أبديرا مدينة ديمقراطيس الحكيم جوابا عن رسالتهم اليه لاستدعائه وحضوره لعلاج ديمقراطيس كتاب اختلاف الازمنة واصلاح الاغذية كتاب تركيب الانسان كتاب فى استخراج النصول كتاب تقدمة القول الاول كتاب تقدمة القول الثانى * ولما توفى أبقراط خلف من الاولاد والتلاميذ من آل اسقليبيوس وغيرهم أربعة عشر أما أولاده فهم أربعة ثاسلوس وذراقن وابناهما أبقراط ابن ثاسلوس بن أبقراط وأبقراط بن دراقن بن أبقراط كل واحد من ولديه كان له ولد سماه أبقراط باسم جده وأما تلامذته من أهل بيته وغيرهم فهم عشرة لاون وماسرجس وميغانوس وفولوبيس وهو أجل تلاميذه وخليفته من أهل بيته واملانيسون واسطاث وساورى وغورس وسنبلقيوس وثاثالس هذا قول يحيى النحوى وقال غيره ان أبقراط كان له اثنا عشر تلميذا لايزيد عليهم الا بعد الموت ولا ينقص منهم وبقوا على تلك السنة حينا فى بلاد الروم فى الرواق الذى كان يدرس فيه ووجدت بعض المواضع ان أبقراط كانت له ابنة تسمى مالاناأرسا وكان لها براعة فى صناعة الطب ويقال انها كانت أبرع من أخويها والاطباء المذكورون فى الفترة التى بين أبقراط وجالينوس خلا تلاميذ أبقراط فى نفسه واولاده فهم سنبلقيوس المفسر لكتب أبقراط وانقيلاوس الاول الطبيب وارسيسطراطس الثانى القياسى ولوقس وميلن الثانى وغالوس ومريتذيطوس صاحب العقاقير وسقالس المفسر لكتب أبقراط وماذطياس المفسر أيضا لكتب أبقراط وغولس الطارنطائى ومغنس الحمصى صاحب كتاب البول وغاش تسعين سنة وأندروماخس القريب العهد وعاش تسعين سنة وأبراس الملقب بالبعيد وسوناخس الاثينى صاحب الادوية والصيدلة وروفس الكبير وكان من مدينة أفسس ولم يكن فى زمانه أحد مثله فى صناعة الطب وقد ذكره جالينوس فى بعض كتبه وفضله ونقل عنه ولروفس من الكتب كتاب المالنخوليا مقالتان وهو من أجل كتبه كتاب الاربعين مقالة كتاب تسمية أعضاء الانسان مقالة مقالة فى العلة التى يعرض معها

الفزع من الماء مقالة فى اليرقان والمرار مقالة فى الامراض التى تعرض فى المفاصل مقالة فى تنقيص اللحم كتاب تدبير من لا يحضره طبيب مقالتان مقالة فى الذبحة كتاب طب بقراط مقالة فى استعمال الشراب مقالة فى علاج اللواتى لا يحبلن مقالة فى قضايا حفظ الصحة مقالة فى الصرع مقالة فى حمى الربع مقالة فى ذات الجنب وذات الرئة كتاب التدبير مقالتان كتاب الباه مقالة كتاب الطب مقالة مقالة فى الاعمال التى تعمل فى البيمارستانات مقالة فى اللبن مقالة فى الفراق مقالة فى الابكار مقالة فى التين مقالة فى تدبير المسافر مقالة فى البخر مقالة فى القىء مقالة فى الادوية القاتلة مقالة فى أدوية علل الكلى والمثانة مقالة فى هل كثرة شرب الدواء فى الولائم نافع مقالة فى الاورام الصلبة مقالة فى الحفظ مقالة فى علة ديونوسوس وهو القيح مقالة فى الجراحات مقالة فى تدبير الشيخوخة مقالة فى وصايا الاطباء مقالة فى الحقن مقالة فى الولادة مقالة فى الخلع مقالة فى علاج احتباس الطمث مقالة فى الامراض المزمنة على رأى بقراط مقالة فى مراتب الادوية مقالة فيما ينبغى للطبيب ان يسأل عنه العليل مقالة فى تربية الاطفال مقالة فى دوران الرأس مقالة فى البول مقالة فى العقار الذى يدعى سوسا مقالة فى النزلة الى الرئة مقالة فى علل الكبد المزمنة مقالة فى ان يعرض للرجال انقطاع التنفس مقالة فى شرى المماليك مقالة فى علاج صبى يصرع مقالة فى تدبير الحبالى مقالة فى التخمة مقالة فى السذاب مقالة فى العرق مقالة فى ايلاوس مقالة فى ابلمسيا * وكان من الاطباء المذكورين أيضا فى الفترة التى بين أبقراط وجالينوس أبولونيوس وارشيجانس وله أيضا كتب عدة فى صناعة الطب ووجدت له من ذلك مما نقل الى العربى كتاب اسقام الارحام وعلاجها كتاب طبيعة الانسان كتاب فى النقرس * ومن أولائك الاطباء أيضا دياسفوريدس الاول المفسر لكتب أبقراط وطيماوس الفلسطينى المفسر لكتب أبقراط أيضا ونباديطوس الملقب بموهبة الله فى المعجونات وميسياوس المعروف بالمقسم للطب ومارس الحيلى الملقب بثاسلس باسم ذلك الذى ذكرناه فى أصحاب ذات الحيل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق كتب ثاسلس الاول من كتب الحيليين فانتحله وقال لا صناعة غير صناعة الحيل وهى صناعة الطب الصحيحة واراد أن يفسد الناس ويخرجهم عن اعتقادهم القياس والتجربة ووضع فى الحيل من ذلك الكتاب كتبا كثيرة فلم تزل مع الاطباء فبعض يقبلها وبعض لا حتى ظهر جالينوس فناقضه عليها وأفسدها وأحرق ما وجد منها وأبطل هذه الصناعة الحيلية واقريطن الملقب بالمزين وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل جالينوس عنه أشياء من كتابه فى كتاب الميامر وأقاقيوس وجارمكسانس وأرثياثيوس وماريطوس وقاقولونس ومرقس ويرغالس وهرمس الطبيب ويولاس وحاحونا وحلمانس هؤلاء الاثنا عشر من الاطباء الذين أوّلهم قريطن يعرفون بمعاضدة بعضهم لبعض وباتصال بعضهم ببعض فى تأليف الادوية لمنفعة الناس بالبروج الاثنى عشر لانها متصلة بعضها ببعض وفيلس الخلقدونى الملقب بالقادر من قبل انه كان يتجرأ على العلاجات الصعبة ويشفيها ويعلو عليها

و يقتدر ولا يخطئ له علاج وديمقراطيس الثانى وأفروسيس واكسانقراطس وأفروديس و بطليموس الطبيب وسقراطس الطبيب ومارقس الملقب بعاشق العلوم وسوروس وفوريس قادح العيون ونيادريطوس الملقب بالساهر وفرفوريوس التأليفى صاحب الكتب الكثيرة لانه كان مع فلسفته مبرزا فى الطب بارعا فيه قويا لمن قبل ذلك يسميه بعض الناس الفيلسوف و بعضهم الطبيب (وديا سقوريدس) العين زربى صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعرب المنصوب السائح فى البلاد المقتبس لعلوم الادوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار المصورلها المجرب المعدد لمنافعها قبل المسئلة من أفاعيلها حتى اذا صحت عنده بالتجربة فوجدها قد خرجت بالمسئلة غير مختلفة عن التجربة أثبت ذلك وصوره من مثله وهو رأس كل دواء مفرد وعنه أخذ جميع من جاء بعده ومنه تثقفوا على سائر ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة وطوبى لتلك النفس الطيبة التى قد شقيت بالتعب من محبتها لايصال الخيرات الى الناس كلهم * وقال حنين ابن اسحق ان دياسقوريدس كان اسمه عند قومه أزدش نيادش ومعناه بلغتهم الخارج عنا قال حنين وذلك انه كان معتزلا عن قومه متعلقا بالجبال ومواضع النبات مقيما بها فى كل الازمنة لا يدخل الى قومه فى طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم ومعنى ديسقورى باليونانية شجا رودوس باليونانية الله ومعناه أى ملهمه الله للشجر والحشائش أقول ومما يؤيد ان دياسقوريدس كان متنقلا فى البلدان لمعرفة الحشائش والنظر اليها وفى مناجاته قوله فى صدر كتابه يخاطب الذى ألف الكتاب له وأما نحن فانه كانت لنا كما علمت فى الصغر شهوة لا تقدر فى معرفة هيولى العلاج وجولنا فى ذلك بلدانا كثيرة وكان دهرنا كما قد علمت دهر من ليس له مقام فى موضع واحد وكتاب ديسقوريدس هذا خمس مقالات و يوجد متصلا به أيضا مقالتان فى سموم الحيوان تنسب اليه وانها سادسة وسابعة (وهذا) ذكر اغراض مقالات كتاب ديسقوريدس (المقالة الاولى) تشتمل على ذكر أدوية عطرة الرائحة وافاويه وأدهان وصموغ وأشجار كبار (المقالة الثانية) تشتمل على ذكر الحيوان ورطوبات الحيوان والحبوب والقطانى والبقول المأكولة والبقول الحريفة وأدوية حريفة (المقالة الثالثة) تشتمل على ذكر أصول النبات وعلى نبات شوكى وعلى بزور وصموغ وعلى حشائش بازهرية (المقالة الرابعة) تشتمل على ذكر أدوية أكثرها حشائش باردة وعلى حشائش حارة مسهلة ومقيئة وعلى حشائش نافعة من السموم وهو ختام المقالة (المقالة الخامسة) تشتمل على ذكر الكرم وعلى أنواع الاشربة وعلى الادوية المعدنية وجالينوس يقول عن هذا الكتاب انى تصفحت أربعة عشر مصحفا فى الادوية المفردة لاقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ديسقوريدس الذى من أهل عين زربة (وكان من الاطباء) المذكورين أيضا فى الفترة التى بين ابقراط وجالينوس بلاديوس المفسر لكتب ابقراط وكلاو بطرة امرأة طبيبة فارهة أخذ عنها جالينوس أدوية كثيرة وعلاجات شتى وخاصة ما كان من ذلك من أمور النساء واسقليبياذس وسورانوس الملقب بالذهبى وايرقليس الطارنطى وأوذيمس الكحال الملقب بالملك وذساروس

الفلسطيني وغالس الحمصي وكسانوقراطس وقرطاذس وذيوجانس الطبيب الملقب بالفراني واسقليبياذس الثباني و بقراطيس الجوارشني ولاون الطرسوسي وأربوس الطرسوسي وقيمن الحراني وموسقوس الاثيني وقليدس المعروف بالمهدي للضالين وايراقليس المعروف بالهادي و بطروس وفروادس وماذطياس الفاصد وثاقراطس العين زربي وانطيباطرس المصيصي وخروسيس المعروف بالفتي وأريوس المعروف بالمصاد وفيلون الطرسوسي وفاسيوس المصري وطواس الاسكندراني وأولينس وسقورس الملقب بالطباع وانما لقب بذلك لان الادوية كانت تطاوعه فيما يستعملها وتامور الحراني وجميع هؤلاء الاطباء أصحاب أدوية مركبة أخذ جالينوس عنهم كتبه في الادوية المركبة وعن الذين من قبلهم ممن سميناه أولا مثل أيواس وأرشيجانس وغيرهما * وكان قبل جالينوس أيضا طرالينوس وهو الاسكندروس الطبيب وله من الكتب كتاب علل العين وعلاجها ثلاث مقالات كتاب البرسام كتاب الضبان والحيات التي تتولد في البطن والديدان (وكان في ذلك الزمان أيضا) وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة وأكابرهم على ما ذكره اسحق بن حنين مثل فوثاغورس وذيوفيلس وثاون وأنباذقلس واقليدس وساوري وطيماناوس وانكسيماذس وديمقراطيس وثاليس قال وكان الشعراء أيضا في ذلك الوقت أوميرس وقاقلس ومارقس وتلوهم أيضا من الفلاسفة زينون الكبير وزينون الصغير وأفراطوس الملقب بالموسيقي ورامون المنطقي وأغلوقن البنضيني وسقراط وأفلاطن وديمقراط وأرسطوطاليس وثاوفرسطس ابن أخته واذيمس وأفاذس وخروسيس وذيوجانس وقيلاطس وفيماطوس وسنبلقيوس وارمينس معلم جالينوس وغلوقن والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي وفرفوريوس الثوري وايرقليدس الافلاطوني وطاليوس الاسكندراني ومولومس الاسكندراني ورودس الافلاطوني واسطفاذس المصري وسنجس ورامن وتلواهؤلاء أيضا من الفلاسفة ثامسطيوس وفرفوريس المصري ويحيي النحوي الاسكندراني وداريوس وانقيلاوس المختصر لكتب ارسطوطاليس وأمونيوس وفولوس وأفروطوخس وأوذيمس الاسكندراني ويا غاث العين زربي وثياذووس الاثيني وادي الطرسوسي * وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية قال وأعظم هؤلاء الفلاسفة قدرا عند اليونانيين خمسة فاولهم زمانا بنذقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس * أقول وسنذكر جملا من أحوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شاء الله تعالى (بنذقليس) قال القاضي صاعد ان بنذقليس كان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وكان أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشأم ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم باشياء يقدح ظاهرها في أمر المعاد فهجره لذلك بعضهم وطائفة من الباطنية تنتمي الى حكمته وتزعم ان له رموزا قلما يوقف عليها قال

بنذقليس

وكان

وكان محمد بن عبد الله بن مرة الجبلي الباطني من أهل قرطبة كلفا بفلسفته دؤوبا على دراستها قال و بندقليس أوّل من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه قطّ أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتكثير اما بأجزائها واما بمعانيها واما بنظائرها وذات الباري متعالية عن هذا كله قال والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد ابن الهذيل العلاف البصري ولبندقليس من الكتب كتاب فيما بعد الطبيعة كتاب المياهر

فيثاغورس

(فيثاغورس) و يقال فوثاغوراس وفوثاغوريا وقال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان فيثاغورس كان بعد بندقليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليهما السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشأم وكان قد أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وادّعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في تضاد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة واغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها بندقليس من ان فوق عالم الطبيعة عالما روحانيا نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية تشتاق اليه وان كل انسان أحسن تقويم نفسه بالتبرّي من العجب والتجبر والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا ان يلحق بالعالم الروحاني و يطلع على ما يشاء من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملذذة للنفس تأتيه حينئذ ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج أن يتكلف لها طلبا ولفيثاغورس تآليف شريفة في الارثماطيقي والموسيقي وغير ذلك هذا آخر قوله * وذكر غيره عن الحكيم فيثاغورس انه كان يرى السياحة واجتناب مماسة القاتل والمقتول وانه أمر بتقديس الحواس وتعلم العمل بالعدل وجميع الفضائل والكف عن الخطايا والبحث عن العطية الانسية ليعرف طبيعة كل شيء وأمر بالنحاب والتأدب بشرح العلوم العلوية ومجاهدة المعاصي وعصمة النفوس وتعلم الجهاد واكثار الصيام والقعود على الكراسي والمواظبة على قراءة الكتب وان يعلم الرجال الرجال وتعلم النساء النساء وأمر بجودة المنطق ومواعظ الملوك وكان يقول ببقاء النفس وكونها فيما بعد في ثواب أو عقاب على رأي الحكماء الالهيين ولما ان رأس الحكيم فيثاغورس على الهياكل وصار رئيس الكهنة جعل يغتذي بالاغذية غير المجوّعة وغير المعطشة اما الغذاء غير المجوّع فكان يهيئه من بزر ميقونيون وسمسم وقشر اسقال مغسول غسلا مستقصى حتى ينبأ قبله وانقار يقون واسفودالن والقيطون وحمص وشعير من كل واحد جزء بالتحريركان يسحقها و يجبنها بجفس من العسل يسمى اميطيو وأما غير المعطش فكان يهيئه من بزر القثاء وزبيب سمين منزوع العجم وزهر قوريون وبزر ملوخيا وبزر اسوفا واندراخين ونوع من

الخبز يدعى فيلسطاموس ودقيق أو اوليس وكان يجمعها بعسل حابوق وذكر الحكيم ان هرقلس عندما التجأ الى لوبية غير المائية تعلم هاتين الصفتين من ديميطر وكان فيثاغورس قد الزم نفسه عادة موزونة فلم يكن مرة صحيحا ومرة سقيما ولا كان مرة يسمن ومرة يهزل وكانت نفسه لطيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا رآه أحد قط ضاحكا ولا باكيا وكان يقدم اخوانه على نفسه ويحكى انه اول من قال ان أموال الاخلاء مشاعة غير مقسومة وكان يحافظ على صحة الاصحاء ويبرئ المسقومي الابدان وكان يبرئ النفوس الآلمة منها بالتسكين ومنها بالالحان الالهية التي كان يحيي بها آلام البدن وكان يأمر باداء الامانة في الوديعة لا المال فقط لكن والكلمة المستودعة المحققة وصدق الوعد

(وذكر فوريوس) في المقالة الاولى من كتابه في اخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم حكايات عجيبة ظهرت عن فيثاغورس مما تكهن به ومن اخباره بمغيبات سمعت منه وشوهدت كما قاله وكان يرمز بحكمته ويسترها فمن ألغازه انه كان يقول لا تعتد في الميزان أي اجتنب الافراط ولا تحرك النار بالسكين لانها قد حميت فيها مرة أي اجتنب الكلام المحرض عند الغضوب المغتاظ ولا تجلس على قفيز أي لا تعش في البطالة ولا تمر بغياض الليوث أي لا تقتد برأي المردة ولا تمر الخطاطيف البيوت أي لا تقعد باصحاب الطرمذة والبقبقة من الناس غير المالكين لالسنتهم وأن لا يلقى الحمل عن حامله لكن يعان على حمله أي لا يغفل أحد اهمال نفسه في الفضائل في الطاعات وان لا تلبس تماثيل الملائكة على فصوص الخواتيم أي لا تجهر بديانتك واسرار العلوم الالهية عند الجهال * قال الامير المبشر بن فاتك كان لفيثاغورس أب اسمه منيسارخوس من أهل صور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما أونوسطوس والآخر طوريتوس وكان اسم أمه بوثايس بنت رجل اسمه أجقايوس من سكان ساموس ولما غلب على صور ثلاث قبائل ليمنون ويمقرون وسقورون واستوطنوها وجلا أهلها منها جلا والد فيثاغورس فيمن جلا وسكن البحيرة وسافر منها الى ساموس ملتمسا كسبا وأقام بها وصار فيها مكرما ولما سافر منها الى اذطاليا أخذ فيثاغورس معه ليتفرج بها لانها كانت نزهة جدا كثيرة الخصب فذكروا ان فوثاغورس انما عاد اليها فسكنها لما رأى من طيبها أول مرة ولما جلا منيسارخوس عن صور سكن ساموس ومعه أولاده أونوسطوس وطوريتوس وفوثاغورس فتبنى أندروقلوس رئيس ساموس بفيثاغورس وكفله لانه كان أحدث الاخوة وأسلمه من صغره في تعليم الآداب واللغة والموسيقا فلما التحى وجه به الى مدينة ميليطون وأسلمه الى أناكسيمانذروس الحكيم ليعلمه الهندسة والمساحة والنجوم فلما أحكم فيثاغورس هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طلبا لذلك فورد على الكلدانيين والمصريين وغيرهم ورابط الكهنة وتعلم منهم الحكمة وحذق لغة المصريين بثلاثة أصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنة المختصر وخط الملوك وعندما كان في أراقليا كان مرابطا للملكها ولما صار الى بابل رابط رؤساء خلدايون

كلمات حكمية

ودرس على زار باطا فبصره بما يجب على الصديقين وأسمعه سماع الكيان وعلمه أوائل الكل أيما هي فمن ذلك فضلت حكمة فوثاغورس وبه وجد السبيل الى هداية الامم وردهم عن الخطايا لكثرة ما اقتفى من العلوم من كل أمة ومكان وورد على فاراقوديس الحكيم السرياني في بداية أمره في مدينة اسمها ديلون من سورية وخرج عنها فاراقوديس فسكن ساموس وكان قد عرض له مرض شديد حتى ان القمل كان ينتعش في جسمه فلما عظم به وساءه مثواه حمله تلاميذه الى افسس ولما تزايد ذلك عليه رغب الى أهل افسس وأقسم عليهم أن يحولوه من مدينتهم فاخرجوه الى ماغانيسيا وعنى تلاميذه بخدمته حتى مات فدفنوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فوثاغورس الى مدينة ساموس ودرس بعده على أرمودا ماذطيس الحكيم الهبي المتأله المكنى بقرا وفوليو بمدينة ساموس والقى أيضا بها أرمودا مانيس الحكيم المكنى افروقوليم فرا بطه زمانا وكان طرانة ساموس صارت افولوقراطيس لاطرون واشتاق فيثاغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين بمصر فابتهل الى فولوقراطيس أن يكون له على ذلك معينا فكتب له الى اماسيس ملك مصر كتابا يخبره بما تاق اليه فيثاغورس ويعلمه انه صديق من اصدقائه ويسأله ان يجود عليه بالذى طلب وان يتحنن عليه فأحسن أماسيس قبوله وكتب له الى رؤساء الكهنة بما أراد فورد على أهل مدينة الشمس وهي المعروفة بزمانا بعين شمس بكتب ملكهم فقبلوه قبولا كريما وأخذوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا تقصيرا فوجهوا به الى كهنة منف كي يبالغوا في امتحانه فقبلوه قبولا على كراهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيبا ولا أصابوا له عثرة فبعثوا به الى أهل ديوسبولس ليمتحنوه فلم يجدوا عليه طريقا ولا الى ادحاضه سبيلا لعناية ملكهم به فعرضوا عليه فرائض صعبة مخالفة لفرائض اليونانيين كيما يمتنع من قبولها فيدحضوه ويحرموه طلبه فقبل ذلك وقام به فاشتد اعجابهم منه وفشا بمصر ورعه حتى بلغ ذكره الى أماسيس فأعطاه سلطانا على الضحايا للرب تعالى وعلى سائر قرابينهم ولم يعط ذلك لغريب قط ثم مضى فوثاغورس من مصر راجعا الى بلاده وبنى له بمدينة أيونية منزلا للتعليم فكان أهل ساموس يأتون اليه ويأخذون من حكمته وأعدله خارجا من تلك المدينة أذطرون جعله مجمعا خاصا لحكمته فكان يرابطه مع قليل من أصحابه أكثر أوقاته ولما أتت عليه أربعون سنة وتمادت طرانة فولوقراطيس وكان قد استخلفه عليهم حينا طويلا واستكفاه ففكر ورأى انه لا يحسن بالمرء الحكيم المكث على لزوم الطرانة والسلطان والغشم فرحل الى ايطاليا وسار منها الى قروطونيا ودخلها فرأى أهلها حسن منظره ومنطقه ونبله وسعة علمه وصحة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع الفضائل كلها فيه فانقادله أهل قروطونيا انقياد الطاعة العلمية فالزمهم عصمة القدماء وهدى نفوسهم ووعظهم بالصالحات وأمر الاراكنة ان يضعوا للاحداث كتب الآداب الحكمية وتعليمهم اياها فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه ليسمعوا مواعظه وينتفعوا بحكمته فعظم مجده وكبر شأنه وصير كثيرا من أهل تلك المدينة مهرة بالعلوم وانتشر الخبر حتى

ان عامة ملوك البربر وردوا عليه ليسمعوا حكمته و يستوعبوا من علمه ثم ان فيثاغورس جال
فى مدن ايطاليا وسيقليا وكان الجور والتمرد قد غلب عليهم فصاروا مما عيه وصديقيه من
أهل طاورومانيون وغير ذلك فاستأصل الفتنة منهم ومن نسلهم الى أحقاب كثيرة وكان منطقه
طاردا لكل منكر ولما سمع حكمته ومواعظه سما خس أطرون قانطور بيا خرج من ملكه
وخلف أمواله بعضها لاخيه و بعضها لاهل مدينته وذكر أن بانوس الذى كان حفسمعن
فرمس وكان ملك فوثو وكان من ولد فيثاغورس وكان لفيثاغورس وهو باقروطونيا بنت بتول
وكانت تعلم عذارى المدينة شرائع الدين وفرائضه وسننه من حلاله وحرامه وكانت أيضا
زوجته تعلم سائر النساء ولما توفى فيثاغورس عمد ديميطريوس المؤمن الى منزل الحكيم فجعله
هيكلا لاهل قروطونيا وذكروا أن فيثاغورس كان على عهد كورس حدثا وكان ملكه ثلاثين
سنة وملك بعده ابنه قامبوسيس وفيثاغورس فى الحياة وان فيثاغورس لبث بساموس ستين سنة
ثم سافر الى ايطاليا ثم توجه منها الى ماطابونطيون فمكث بها خمس سنين وتوفى وكان غذاؤه عسلا
وسمنا وعشاؤه خبز قاخجرون و بقول نيئة ومطبوخة ولم يكن يأكل من اللحم الا ما كان من
أضحية كهونته مما كان يقرب لله تعالى فلما أن رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة
جعل يغتذى بالاغذية غير المجوّعة وغير المعطشة وكان اذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه يكلمه
على أحد وجهين اما بالاحتجاج والدراس واما بالموعظة والمشورة فكان لتعليمه شكل
ذو فنين وحضره سفر الى بعض الاماكن فاراد ان يؤنس أصحابه بنفسه قبل فراقهم
فاجتمعوا فى بيت رجل يقال له ميلن فبيناهم فى البيت مجتمعون اذ هجم عليهم رجل من
أهل قروطونيا اسمه قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطيل بذلك على الناس
و يتمرّد عليهم ويغتر بالجور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجره بين
يدى جلسائه وأشار اليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه
وقذف فيثاغورس عندهم ونسبه الى الكفر ووافقهم على قتله وأصحابه ولما هجم عليه
قتل منهم أربعين انسانا وهرب باقيهم فمنهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى ودامت
السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واختالوا له
حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى أوصلوه الى قاولونيا ومن هناك
الى لوقروس فانتهت الشناعة فيه الى أهل هذه المدينة فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له أما
أنت يا فيثاغورس فحكيم فيما نرى وأما الشناعة عنك فمسمعة جدا لكنا لا نجد فى نواميسنا
ما يلزم قتل القتل ونحن متمسكون بشرائعنا فخذ منا ضيافتك ونفقة لطريقك وارحل عن بلدنا
فسلم فرحل عنها الى طارنطا ففاجأه هناك قوم من أهل قروطونيا فكادوا ان يخنقوه
وأصحابه فرحل الى ميطابونطيون وتكاثرت الهيوج فى البلاد بسببه حتى صار يذكر ذلك
أهل تلك البلاد سفينا كثيرة ثم انحاز الى هيكل الاسنان المسمى هيكل الموسن فتحصن فيه
وأصحابه ولبث فيه أربعين يوما لم يغتذ فضربوا الهيكل الذى كان فيه بالنار فلما أحس أصحابه
بذلك عمدوا اليه فجعلوه فى وسطهم وأحدقوا به ليوقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار

فى الهيكل واشتد لهبها غشى على الحكيم من ألم حرارتها ومن الحواء فسقط ميتا ثم ان تلك الآفة عمتهم أجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موته (وذكروا) انه صنف مائتين وثمانين كتابا وخلف من التلاميذ خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شر لا يدوم خير من خير لا يدوم أى شر ينتظر زواله ألذ من خير ينتظر زواله وعلى منطقته الصمت سلامة من الندامة (ومن آداب) فيثاغورس ومواعظه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم للامير محمود الدولة أبى الوفاء المبشر بن فاتك قال فيثاغورس كما أن بدء وجودنا وخلقنا من الله سبحانه هكذا ينبغى أن تكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة فحبتها متصلة بمحبة الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بحبابه ومن عمل بحبابه قرب منه ومن قرب منه نجا وفاز وقال ليس الضحايا والقرابين كرامات الله تعالى ذكره لكن الاعتقاد الذى يليق به هو الذى يكتفى به فى تكرمته وقال الاقوال الكثيرة فى الله سبحانه علامة تقصير الانسان عن معرفته وقال ما أنفع للانسان أن يتكلم بالاشياء الجليلة النفيسة فان لم يمكنه فليسمع قائلها وقال احذر أن تركب قبيحا من الامر لا فى خلوة ولا مع غيرك ولكن استحياؤك من نفسك أكثر من استحيائك من كل أحد وقال ليكن قصدك فى المال اكتسابه من حلال وانفاقه فى مثله وقال اذا سمعت كذبا فهون على نفسك الصبر عليه وقال لا ينبغى لك أن تهمل أمر صحة بدنك لكن تعنى بالقصد فى الطعام والشراب والنكاح والرياضة وقال لا تكن مثلا فيمن لا خبرة له بقدر ما فى يده ولا تكن شحيحا فتخرج عن الحرية بل الافضل فى الامور كلها هو القصد فيها وقال كن متيقظا فى آرائك أيام حياتك فان سبات الرأى مشارك للموت فى الجنس وقال ما لا ينبغى أن تفعله احذر أن تخطره ببالك وقال لا تدنس لسانك بالقذف ولا تصغ باذنيك الى مثل ذلك وقال عسر على الانسان أن يكون حرا وهو ينطاع للافعال القبيحة الجارية مجرى العادة وقال ليس ينبغى للانسان ان يلتمس القنية العالية والابنية المشيدة لانها من بعد موته تبقى على حدود طباعها ويتصرف غيره فيها لكن يطلب من القنية ما ينفعه بعد المفارقة والتصرف فيها وقال الاشكال المزخرفة والامور المموهة فى أقصر الزمان تتبهرج وقال اعتقد أن أس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التمست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك بالابتهال فى النجح فيه وقال الانسان الذى اختبرته بالتجربة فوجدته لا يصلح أن يكون صديقا وخلا احذر من ان تجعله لك عدوا وقال ما حسن بالانسان ان لا يخطئ وان أخطأ فما أكثر انتفاعه بان يكون عالما بانه أخطأ ويحرص فى أن لا يعاود وقال الاخلاق بالانسان أن يفعل ما ينبغى لا ما يشتهى وقال ينبغى أن يعرف الوقت الذى يحسن فيه الكلام والوقت الذى يحسن فيه السكوت وقال الحر الذى لا يضيع حرفا من حروف النفس لشهوة من شهوات الطبيعة وقال بقدر ما تطلب تعلم وبقدر ما تعلم تطلب وقال ليس من شرائط الحكيم ان لا يضجر ولكن يضجر ويوزن وقال ليس الحكيم من حمل عليه بقدر ما يطيق فصبر واحتمل ولكن الحكيم من حمل عليه اكثر مما تحتمل الطبيعة فصبر وقال الدنيا دول مرة

لك وأخرى عليك فان توليت فأحسن وان تولوك فلن * وكان يقول ان أكثر الآفات انما تعرض للحيوانات لعدمها الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام * وكان يقول من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق ان لا ينزل به المكروه كما ينزل بغيره العجلة والحاجة والعجب والتوانى فثمرة العجلة الندامة وثمرة الحاجة الحيرة وثمرة العجب البغضاء وثمرة التوانى الذلة * ونظر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم فيلحن فى كلامه فقال له اما ان تتكلم بكلام يشبه لباسك أو تلبس لباسا يشبه كلامك وقال لتلاميذه لا تطلبوا من الأشياء ما يكون بحسب محبتكم ولكن حبوا من الأشياء ما هى محبوبة فى أنفسها وقال اصبر على النوائب اذا أتتك من غير أن تتذمر بل اطلب مداواتها بقدر ما تطيق وقال استعملوا الفكر قبل العمل وقال كثرة العدو تقل الهدو وكان فيثاغورس اذا جلس على كرسيه أوصى بهذه السبع الوصايا قوموا موازينكم واعترفوا أوزانها عدلوا الخط تحبكم السلامة لا تشعلوا النار حيث ترون السكين تقطع عدلوا شهواتكم تستديموا الصحة استعملوا العدل تحط بكم المحبة عاملوا الزمان كالولاة الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم لا تترفوا أبدانكم وانفسكم فتفقدوها فى أوقات الشدائد اذا وردت عليكم * وذكر المال عنده ومدح فقال وما حاجتى الى ما يعطيه الحظ ويحفظه اللؤم ويهلكه السخاء وقال وقد نظر الى شيخ يحب النظر فى العلم ويستحى أن يرى متعلما ياهذا أتستحى أن تكون فى آخر عمرك أفضل منك فى أوله وقال أنكى شئ لعدوك أن لا تريه أنك تتخذه عدوا وحضر امرأته الوفاة فى أرض غربة فجعل أصحابه يتحزنون على موتها فى أرض غربة فقال يامعشر الاخوان ليس بين الموت فى الغربة والوطن فرق وذلك أن الطريق الى الآخرة واحد من جميع النواحى وقيل له ما أحلى الأشياء فقال الذى يشتهى الانسان وقال الرجل المحبوب عند الله تعالى هو الذى لا يذعن لافكاره القبيحة (ونقلت من كتاب فرفوريوس) فى أخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم قال وأما كتب فوثاغورس الحكيم التى انفرد بجمعها أرخوطس الفيلسوف الطارنطينى فتكون ثمانين كتابا فأما التى اجتهد بكلية جهده فى التقاطها وتأليفها وجمعها من جميع الكهول الذين كانوا من جنس فوثاغورس الفيلسوف وحزبه وورثة علومه رجل فرجل فتكون مائتى كتاب عددا فمن انفرد بصفوة عقله وعزل منها الكتب الكذبة المقولة على لسان الحكيم واسمه التى اختلقها أناس فجرة وهى كتاب المناجاة وكتاب وصف المهن السيئة وكتاب علم المخاريق وكتاب أحكام تصوير مجالس الخمور وكتاب تهيئة الطبول والصنوج والمعازف وكتاب المياسر الكهنوتية وكتاب بذر الزروع وكتاب الآلات وكتاب القصائد وكتاب تكوين العالم وكتاب الأيادى وكتاب المروة وكتب أخر كثيرة تشاكل هذه الكتب مما اخترق حديثا فيسعد سعادة الابد وقال وأما الرجال الآثمة الذين اختلقوا هذه الكتب الكاذبة التى ذكرناها فانهم على ما أدت الينا الروايات ارسطيبوس المحدث ونقوس الذى كان يكنى عين الناقص ورجل من أهل أقريطية يقال له قونيوس وماغيالوس وفوبخوا قا مع آخرين أطفى منهم وكان الذى دعاهم الى اختلاق هذه

الكتب الكاذبة على لسان فوثاغورس الفيلسوف واسمه كي يقبلون عند الاحداث بسببه فيكرموا ويؤثروا ويواسوا فأما كتب الحكيم التي لا ريب فيها فهي مائتان وثمانون كتابا وقد كانت منسية حتى جاء السكيان بقوم حكماء ذوي نية وورع فحصلوها وجمعوها وألفوها ولم تكن قبل ذلك مشهورة ببلدة الاذا لكنها كانت مخزونة في ايطاليا (وقال فلوطرخس) ان فوثاغورس أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم (ومما يوجد لفيثاغورس من الكتب) كتاب الارثماطيقي كتاب الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في كيفية النفس والجسد رسالة الى مقمر دسقلية الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان جالينوس كان يكتبها بالذهب اعظاما لها واجلالا وكان يواظب على دراستها وقراءتها في كل يوم رسالة الى سقايس في استخراج المعاني رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسالة بتفسير املخس رسالة الى ميمدوسيوس

سقراط

(سقراط) قال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس اقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والادلة فنفروا العامة عليه واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه الملك الحبس تحمدا اليهم ثم سقاه السم تفاديا من شرهم مع مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وبندقليس الا أن له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة (وقال الأمير المبشر بن فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم معنى سقراطيس باليونانية المعتصم بالعدل وهو ابن سفروذسقس ومولده ومنشأه ومنبته باثينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور ولما ألزم التزويج على عادتهم الجارية في الزام الأفاضل بالتزويج ليبقى نسله بينهم طلب تزويج المرأة السفيهة التي لم يكن في بلده أسلط منها ليعتاد جهلها والصبر على سوء خلقها ليقدر أن يحتمل جهل العامة والخاصة وبلغ من تعظيمه الحكمة مبلغا أضر بمن بعده من محبي الحكمة لانه كان من رأيه أن لا يستودع الحكمة الصحف والقراطيس تنزيها لها عن ذلك ويقول ان الحكمة طاهرة مقدسة غير فاسدة ولا دنسة فلا ينبغي لنا ان نستودعها الا النفس الحية وننزهها عن الجلود الميتة ونصونها عن القلوب المتمردة ولم يصنف كتابا ولا أملى على أحد من تلاميذه ما أثبته في قرطاس وانما كان يلقنهم علمه تلقينا لا غير وتعلم ذلك من استاذه طيماتاوس فانه قال له في صباه لم لا تدعني أدون ما أسمع منك من الحكمة فقال له ما أوثقك بجلود البهائم الميتة وأزهدك في الخواطر الحية هب ان افسانا القيك في طريق فسألك عن شيء من العلم هل كان يحسن ان تحيله على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان لا يحسن فالزم الحفظ فلزمه سقراط وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل المبالاة بها وكان من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا أخرجوا حكماءهم معهم في اسفارهم فاخرج الملك سقراط معه في سفرة خرج فيها لبعض مهماته فكان سقراط يأوي في عسكر ذلك الملك الى

زير مكسور يسكن فيه من البرد واذا طلعت الشمس خرج منه فجلس عليه يستدفئ بالشمس
ولاجل ذلك سمى سقراط الجب الذى قرّبه الملك يوما وهو على ذلك الزير فوقف عليه وقال مالنا
لانراك ياسقراط وما يمنعك من المصير الينا فقال الشغل أيها الملك فقال بماذا قال بما يقيم
الحياة قال فصر الينا فان هذا لك عندنا معدّا أبدا قال لو علمت أيها الملك أنى أجد ذلك عندك
لم أدعه قال بلغنى انك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال لم أقل هكذا قال فكيف قلت
قال انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة للملك ضارة لسقراط لان الملك يصلح بها رعيته ويستخرج
بها خراجه وسقراط يعلم أنها لا تضرّه ولا تنفعه اذ كان مقرّا بأن له خالقا يرزقه ويجزيه
بما قدم من سيء أو حسن قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنا دابتك عنى فقد سترتنى
جيوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره وبجوهر ودنانير كثيرة
ليجيزه بذلك فقال له سقراط أيها الملك وعدت بما يقيم الحياة وبذلت ما يقيم الموت ليس
لسقراط حاجة الى حجارة الارض وهشيم النبت ولعاب الدود والذى يحتاج اليه سقراط
هو معه حيث توجه (وكان سقراط يرمز فى كلامه) مثل ما كان يفعل فيثاغورس فمن كلامه
الرموز قوله عندما فتشت عن علة الحياة ألفيت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حينئذ
كيف ينبغى لى ان أعيش أى ان الذى يريد أن يحيى حياة الهية ينبغى ان يميت جسمه من جميع
الافعال الحسية على قدر القوة التى منحها فانه حينئذ يتهيأ له ان يعيش حياة الحق وقال تكلم
بالليل حيث لا يكون أعشاش الخفافيش أى ينبغى أن يكون كلامك عند خلوتك لنفسك
وان تجمع فكرك وامنع نفسك ان تطلع فى شىء من أمور الهيولانيات وقال أسدد الخمس
الكوى ليضىء مسكن العقلة أى غمض حواسك الخمس عن الجولان فيما لا يجدى لتضىء
نفسك وقال املأ الوعاء طيبا أى أوع عقلك بيانا وفهما وحكمة وقال أفرغ الحوض المثلث
من القلال الفارغة أى أفض عن قلبك جميع الآلام العارضة فى الثلاثة الاجناس من
قوى النفس التى هى أصل جميع الشر وقال لا تأكل الاسود الذئب أى احذر الخطيئة
وقال لا تتجاوز وزن الميزان أى لا تتجاوز الحق وقال وعند الممات لا تكن نملة أى فى وقت
اماتتك لنفسك لا تقتن ذخائر الحس وقال ينبغى ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه
زمان الربيع أى لا مانع لك فى كل زمان من اكتساب الفضائل وقال الحص عن ثلاثة سبل
فاذا لم تجدها فارض ان تنام لها نومة المستغرق أى الحص عن علم الاجسام وعلم ما لا جسم له
وعلم الذى وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعتاص منها عليك فارض
بالامساك عنه وقال ليست التسعة بأكمل من واحد أى العشرة هى عقد من العدد وهى أكثر
من تسعة وانما تكمل التسعة لتكون عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسع تتم وتكمل
بخوف الله عز وجل ومحبته ومراقبته وقال اقتن بالاثنى عشر اثنى عشر يعنى بالاثنى عشر عضوا
التى بها يكتسب البر والاثم اكتسب الفضائل وهى العينان والاذنان والمنخران واللسان
واليدان والرجلان والفرج وأيضا بالاثنى عشر شهرا اكتسب انواع الاشياء المحمودة
المكملة للانسان فى تدبيره ومعرفته فى هذا العالم وقال ازرع بالاسود واحصد بالابيض

اى ازرع بالبكاء واحصد بالسرور وقال لا تشيان الاكليل وتهتكه أى السنن الجميلة لا ترفضها لانها تحوط جميع الامم كحياطة الاكليل للرأس (وكان أهل دهره) لما سألوه عن عبادة الاصنام صدهم عنها وأبطلها ونهى الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الاله الواحد الصمد البارئ الخالق للعالم بما فيه الحكيم القدير لا الحجر المنحوت الذى لا ينطق ولا يسمع ولا يحس بشئ من الآلات وحض الناس على البر وفعل الخيرات وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن الفواحش والمنكرات فى ثقته من أهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التدبير لعلمه بانهم لا يقبلون ذلك منه فلما علم الرؤساء فى وقته من الكهنة والاراكنة مارامه من دعوته وان رأيه نفى الاصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموجبون عليه القتل قضاة أثينس الاحد عشر وسمى الاسم الذى يقال له قونيون لان الملك لما أوجب القضاة عليه القتل ساءه ذلك ولم يمكنه مخالفتهم فقال له اختر أى قتلة شئت فقال له بالسم فاجابه الى ذلك والذى أخر قتل سقراط شهورا بعدما أوجبوه عليه منه أن المركب الذى كان يبعث به فى كل سنة الى هيكل أفولون ويحمل اليه ما يحمل عرض له حبس شديد لتعذر الرياح فأبطأ شهورا وكان من عادتهم ان لا يراق دم ولا غيره حتى يرجع المركب من الهيكل الى أثينس وكان أصحابه يختلفون اليه فى الحبس طول تلك المدة فدخلوا اليه يوما فقال له أقريطون منهم ان المركب داخل غدا أو بعد غد وقد اجتهدنا فى أن ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم وتخرج سرا فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال له قد نعلم أنه لا يبلغ ملكى أربعمائة درهم فقال له أقريطون لم أقل لك هذا القول على أنك تغرم شيئا لانا لا نعلم أنه ليس فى وسعك ما سأل القوم ولكن فى أموالنا مسعة لذلك وأضعافه وأنفسنا طيبة بأدائه لنجاتك وان لا نفجع بك قال له سقراط يا أقريطون هذا البلد الذى فعل بى فيه ما فعل هو بلدى وبلد جفسى وقد نالنى فيه من حبسى ما رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك على لامر استحققته بل لمخالفتى الجور وطعنى على الافعال الجائرة وأهلها من كفرهم بالبارى سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه والحال التى أوجب على بها عندهم القتل هى معى حيث توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والطعن على الباطل والمبطلين حيث كنت وأهل رومية أبعد منى رحما من أهل مدينتى فهذا الامر اذ كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت وغير مأمون على هناك مثل الذى أنا فيه قال له أقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة فقال له الذى يلحقهم برومية مثل ذلك الا انكم ههنا فهم أحرى ان لا يضيعوا معكم ولما كان اليوم الثالث بكر تلاميذه اليه على العادة وجاء قيم السجن ففتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وأقاموا ملبا ثم خرجوا من عنده وقد أزالوا الحديد عن رجليه وخرج السجان الى تلاميذه فادخل بهم اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده فنزل سقراط عن السرير وقعد على الارض ثم كشف عن ساقيه فمسحهما وحكهما وقال ما أعجب فعل السياسة الالهية حيث قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكاد أن تكون لذة الا يتبعها ألم ولا ألم الا يتبعه لذة وصار هذا القول سببا لدوران الكلام بينهم فسأله سيمياس وفيدون عن شئ من

لافعال النفسية وكثرت المذاكرة بينهم حتى استوعب الكلام فى النفس بالقول المتقن المستقصى وهو على ما كان يعهد عليه فى حال سروره وبهجته ومزحه فى بعض المواضع والجماعة يتعجبون من صرامته وشدة استهانته بالموت ولم ينكل عن تقصى الحق فى موضعه ولم يترك شيئا من أخلاقه وأحوال نفسه التى كان عليها فى زمان أمنه من الموت وهم من الكمد والحزن لفراقه على حال عظيمة فقال له سيميا س ان فى التقصى فى السؤال عليك مع هذه الحال لثقلا علينا شديدا وقحا فى العشرة وان الامساك عن التقصى فى البحث لحسرة غداء عظيمة مع ما نعدم فى الارض من وجود الفاتح لما نريد قال له سقراط ياسيميا س لا تدعن التقصى لشئ أردته فان تقصيك لذلك هو الذى أسر به وليس بين هذه الحال عندى وبين الحال الأخرى فرق فى الحرص على تقصى الحق فاناوان كنا نعدم اصحابا ورفقاء أشرافا محمودين فاضلين فانا أيضا اذ كنا معتقدين ومتيقنين للاقاويل التى لم تزل تسمع منا فانا أيضا نصير الى اخوان أخر فاضلين أشراف محمودين منهم أسلاوس وأيارس وأرقيلس وجميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما تصرم القول فى النفس وبلغوا فيها الغرض الذى أراد وه سألوه عن هيئة العالم وحركات الافلاك وتركيب الاسطقسات فاجابهم عن جميعه ثم قص عليهم قصصا كثيرة من العلوم الالهية والاسرار الربانية ولما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضر الوقت الذى ينبغى لنا أن نستحم فيه ونصلى ما أمكننا ولا نكلف أحدا احمام الموتى فان الارمامانى قد دعانا ونحن ماضون الى زاوس وأما أنتم فتنصرفون الى أهاليكم ثم نهض فدخل بيتا واستحم فيه وصلى وأطال اللبث والقوم يتذاكرون عظم المصيبة بما نزل به وبهم من فقده وانهم يفقدون منه حكيما عليما وأبا شفيقا ويبقون بعده كاليتامى ثم خرج فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير وابنان صغيران فودعهم ووصاهم وصرفهم فقال له أقريطون فما الذى تأمرنا أن نفعله فى اهلك وولدك وغير ذلك من امرك قال لست آمركم بشئ جديد بل هو الذى لم أزل آمركم به قديما من الاجتهاد فى اصلاح أنفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سررتمونى وسررتم كل من هو منى بسبيل ثم سكت مليا وسكتت الجماعة وأقبل خادم الاحد عشر قاضيا فقال له ياسقراط انك جرى ء مع ما أراه منك وانك لتعلم أنى لست علة موتك وان علة موتك القضاة الاحد عشر وانا مأمور بذلك مضطر اليه وانك أفضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم ذرفت عيناه وانصرف فقال سقراط نفعل وليس أنت بملوم ثم سكت هنيهة والتفت الى أقريطون فقال مر الرجل أن أياتينى بشربة موتى فقال للغلام أدع الرجل فدعاه فدخل ومعه الشربة فتناولها منه فشربها فلما رأوه قد شربها غلبهم من البكاء والاسف ما لم يملكوا معه أنفسهم فعلت صواتهم بالبكاء فاقبل عليهم سقراط يلومهم ويعظهم وقال انما صرفنا النساء لئلا يكون صنهن مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصد للطاعة له على مضض شديد منهم فى فقد مثله وأخذ سقراط فى المشى والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد ثقلت رجلاى على فقال له

استلق

استلق فاستلقى وجعل الغلام يحس قدميه و يغمزهما و يقول له هل تحس غمزى لهما
فال لا ثم غمزهما غمزا شديدا فقال له هل تحس فقال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد
ساعة وهو يقول لا وأخذ يجمد أولا فأولا ولا و يشتد برده حتى انتهى ذلك الى حقويه فقال
الخادم لنا اذا انتهى البرد الى قلبه مضى فقال له أقريطون يا امام الحكمة ما أرى عقولنا
لا تبعد عن عقلك فاعهد لنا فقال عليكم بما أمرتكم به أولا ثم مد يده الى يد أقريطون فوضعها
على خده فقال له مرنى بما تحب فلم يجبه بشئ ثم شخص ببصره وقال أسلمت نفسى الى قابض
أنفس الحكماء ومات فاطبق أقريطون عينيه وشد لحييه ولم يكن أفلاطون حاضرا معهم
لانه كان مريضا وذكر أن سقراط هلك عن اثنى عشر ألف تلميذ وتلميذ تلميذ قال المبشر بن
فاتك وكان سقراط رجلا أبيض أشقر أزرق جيد العظام ضيق ما بين المنكبين
بطئ الحركة سريع الجواب شعث اللحية غير طويل اذا سئل أطرق حينا ثم يجيب بألفاظ
مقنعة كثير التوحد قليل الاكل والشرب شديد التعبد يكثر ذكر الموت قليل الاسفار مجدا
الرياضة بدنه خسيس الملبس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه خلل مات بالسم وله مائة سنة
و بضع سنين أقول ووجدت فى كتاب أفلاطن المسمى احتجاج سقراط على أهل أثينية
وهو يحكى قول سقراط بهذا اللفظ قال ما تعنيت مجلس الحكم قط قبل هذه المرة على انى
قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذى كان بينه و بين أهل أثينية انما كان
قبل موته بمدة يسيرة * ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا مما عاش أفلاطن
ومن خط اسحق عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين بن اسحق فى كتاب نوادر الفلاسفة
والحكمة انه كان منقوشا على فص خاتم سقراط من غلب عقله هواه افتضح (ومن آداب
سقراط) مما ذكره الامير المبشر بن فاتك فى كتابه قال سقراط عجبا لمن عرف فناء الدنيا
كيف تلهيه عما ليس له فناء وقال النفوس أشكال فما تشاكل منها اتفق وما تضاد منها
اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق هممها واختلافها باختلاف مرادها وقال النفس
جامعة لكل شئ فمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن جهل نفسه جهل كل شئ وقال من بخل
على نفسه فهو على غيره أبخل ومن جاد على نفسه فذلك المرجو جوده وقال ما ضاع من
عرف نفسه وما أضيع من جهل نفسه وقال النفس الخيرة مجترئة بالقليل من الأدب
والنفس الشريرة لا ينجع فيها كثير من الادب لسوء مغرسها وقال لو سكت من لا يعلم
لسقط الاختلاف وقال ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى
وغنى يخاف الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس أهل الادب وليس منهم وقال
من ملك سره خفى على الناس أمره وقال خير من الخير من عمل به وشر من الشر من عمل به
وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب وقال لا تكون كملا حتى يأمنك عدوك
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال الدنيا
سجن لمن زهد فيها وجنة لمن أحبها وقال لكل شئ ثمرة وثمرة قلة الغنية تجميل
الراحة وطيب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضرمة على محجة فمن اقتبس منها

مايستضيء به فى طريقه سلم من شرها ومن جلس ليحتكر منها أحرقته بحرها وقال من اهتم بالدنيا ضيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد فى الدنيا وقال طالب الدنيا ان نال ما أمل تركه لغيره وان لم ينل ما أمله مات بغصته وقال لا تردّن على ذى خطأ خطأه فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا وقيل لسقراط ما رأيناك قط مغموما فقال لانه ليس لى شئ متى ضاع منى وعدمته اغتممت عليه وقال من أحب أن لا تفوته شهوته فليشته ما يمكنه وقال أثن على ذى المودّة خيرا عند من لقيت فان رأس المودة حسن الثناء كما أن رأس العداوة سوء الثناء وقال اذا وليت أمرا فأبعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال له رجل شريف الجنس وضيع الخلائق أما تأنف يا سقراط من خساسة جنسك فاجابه جنسك عندك انتهى وجنسى منى ابتدأ وقال خير الامور أوسطها وقال انما أهل الدنيا كصور فى صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها وقال الصبر يعين على كل عمل وقال من أسرع يوشك أن يكثر عثاره وقال اذا لم يكن عقل الرجل أغلب الاشياء عليه كان هلاكه فى أغلب الاشياء عليه وقال لا يكون الحكيم حكيما حتى يغلب شهوات الجسم وقال كن مع والديك كما تحب أن يكون بنوك معك وقال ينبغى للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض وقال طالب الدنيا قصير العمر كثير الفكر وكان يقول القنية مخدومة ومن خدم غير ذاته فليس بحر وقيل له ما أقرب شئ فقال الاجل وما أبعد شئ فقال الامل وما آنس شئ فقال الصاحب المؤاتى وما أوحش شئ قال الموت وقال من كان شريرا فالموت سبب راحة العالم من شره وقال انما جعل للانسان لسان واحد وأذنان ليكون ما يسمعه أكثر مما يتكلم به وقال الملك الاعظم هو الغالب اشهواته وقيل له أى الاشياء ألذ فقال استفادة الادب واستماع أخبار لم تكن سمعت وقال أنفس ما لزمه الاحداث الادب وأول نفعه لهم أنه يقطعهم عن الافعال الرديئة وقال أنفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقال الصامت ينسب الى العىّ والسلم والمتكلم ينسب الى الفضول والندم وقال استهينوا بالموت فان مرارته فى خوفه وقيل له ما القنية المحمودة فقال ما ينمو على الانفاق وقال المشكور من كتم سر المن يستكتمه وأثم من استكتم سرا فذلك واجب عليه وقال اكتم سر غيرك كما تحب أن يكتم غيرك سرك وقال اذا ضاق صدرك بسرك فصدر غيرك به أضيق وقيل له لم صار العاقل يستشير فقال العلة فى ذلك تجريد الرأى عن الهوى وانما استشار تخوفا من شوائب الهوى وقال من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت فى النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه وقال حسن الخلق يغطى غيره من القبائح سوء الخلق يقبح غيره من المحاسن وقال رأس الحكمة حسن الخلق وقال النوم موتة خفيفة والموت نوم طويل وقال لتلميذه لا تركنن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه وقال من سرّه الزمان فى حال ساءه فى أخرى وقال من ألهم نفسه حب الدنيا امتلأ قلبه من ثلاث خلال فقر لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك فناه وقال من احتجت ان تستكتمه سرّك فلا تسرّه اليه وسئل سقراط لم صار ماء البحر

ما لحافقال للذي سأله ان اعلمتني المنفعة التي تنالك من علم ذلك أعلمتك السبب فيه وقال لاضر أضر من الجهل ولا شر أشر من النساء ونظر الى صبية تعلم الكتابة فقال لا تزيدوا الشر شرا وقال من أراد النجاة من مكائد الشيطان فلا يطيعن امرأة فان النساء سلم منصوب ليس للشيطان حيلة الا بالصعود عليه وقال لتلميذ له يابني ان كان لابد لك من النساء فاجعل لقاءك لهن كأكل الميتة لا تأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها بقدر ما يقيم الرمق فان أخذ آخذ منها فوق الحاجة أسقمته وقتلته وقيل له ما تقول في النساء فقال هن كشجر الدفلى له رونق وبهاء فاذا أكله الغر قتله وقيل له كيف يحوز لك أن تذم النساء ولولاهن لم تكن أنت ولا أمثالك من الحكماء فقال انما المرأة مثل النخلة ذات السلاء ان دخل في بدن انسان عقره وحملها الرطب الجني وقال له أرشيجانس ان الكلام الذي كلمت به أهل المدينة لا يقبل فقال ليس يكربني أن يكون لا يقبل وانما يكربني أن لا يكون صوابا وقال من لا يستحي فلا تخطره ببالك وقال لا يصدنك عن الاحسان جحود جاحد للنعمة وقال الجاهل من عثر يحجر مرتين وقال كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الأيام عظة وبأخلاق من عاشرت معرفة وقال اعلم انك في أثر من مضى سائر وفي محل من فات مقيم والى العنصر الذي بدأت منه تعود وقال لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم يأتي عليه منه علم جديد وقال بعوارض الآفات تكدر النعم على المتنعمين وقال من قل همه على ما فاته استراحت نفسه وصفا ذهنه وقال من لم يشكر على ما أنعم به عليه أوشك ان لا تزيد نعمته وقال رب متحرز من الشئ تكون منه آفته وقال داووا الغضب بالصمت وقال الذكر الصالح خير من المال فان المال ينفد والذكر يبقى والحكمة غنى لا يعدم ولا يضمحل وقال استحب الفقر مع الحلال عن الغنى مع الحرام وقال أفضل السيرة طيب المكسب وتقدير الانفاق وقال من يجرب يزدد علما ومن يؤمن يزدد يقينا ومن يستيقن يعمل جاهدا ومن يحرص على العمل يزدد قوة ومن يكسل يزدد فترة ومن يتردد يزدد شكا (بيت لسقراط) وزن أيضا بالعربية

انما الدنيا وان وقعت * خطرة من لحظ ملتفت

وقال ما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد فما أقبح أن تخفي الناس أمتعتهم في البيوت وتظهرون ما في قلوبهم وقال لولا أن في قولي انني لا أعلم اخبارا انى أعلم لقلت انى لا أعلم وقال القنية ينبوع الأحزان فلا تقتنوا الأحزان وكان يقول قللوا القنية تقل مصائبكم (وينسب الى سقراط) من الكتب رسالة الى اخوانه في المقايسة بين السنة والفلسفة كتاب معاتبة النفس مقالة في السياسة وقيل ان رسالته في السيرة الجميلة له صحيح

أفلاطون

(أفلاطون) يقال فلاطن وافلاطن وفلاطون وافلاطون قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل في كتابه افلاطن الحكيم من أهل مدينة أثينيا رومي فيلسوف يوناني طبي عالم بالهندسة وطبائع الاعداد وله في الطب كتاب بعثه الى طيماوس تلميذه وله في الفلسفة كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه أحد اليه استنبط به صنعة الديباج وهو

الكلام المنسوب الى الخمس النسب التأليفية التى لاسبيل الى وجود غيرها فى جميع الموجودات المؤتلفات فلما أحاط علما بطبائع الاعداد ومعرفة الخمس النسب التأليفية استشرف الى علم العالم كله وعرف مواقع الاجزاء المؤتلفات الممتزجات باختلاف ألوانها وأصباغها وائتلافها على قدر النسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع أول حركة جامعة لجميع الحركات ثم نصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المؤتلفة على ذلك فصار الى علم تصوير التصويرات فقامت له صناعة الديباج وصناعة كل مؤتلف به وألف فى ذلك كتابا وله فى الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سننا وحدودا وله كتاب السياسة فى ذلك وكتاب النواميس وكان فى دولة دارايطو وهو والد دارا الذى قتله الاسكندر فكان بعد ابقراط فى دولة والد الاسكندر فيلبس وكانت الفرس يومئذ تملك الروم واليونانيين (وقال المبشر بن فاتك) فى كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم معنى افلاطون وتفسيره فى لغتهم العميم الواسع وكان اسم أبيه أرسطن وكان أبواه من أشراف اليونانيين من ولد اسقليبيوس جميعا وكانت أمه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان قد أخذ فى أول أمره فى تعلم علم الشعر واللغة فبلغ فى ذلك مبالغا عظيما الى أن حضر يوما سقراطيس وهو يثلب صناعة الشعر فأعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات سقراط فبلغه ان بمصر قوما من أصحاب فيثاغورس فسار اليهم حتى أخذ عنهم وكان يميل فى الحكمة قبل أن يصحب سقراط الى رأى ايرقليطوس ولما صحب سقراط زهد فى مذهب ايرقليطس وكان يتبعه فى الاشياء المحسوسة وكان يتبع فيثاغورس فى الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراطيس فى أمور التدبير ثم رجع افلاطن من مصر الى أثينية ونصب فيها بيتى حكمة وعلم الناس فيهما ثم سار الى سيقليا فجرت له قصة مع ديونوسيوس المتغلب كان بها وبلى منه بأشياء صعبة ثم تخلص منه وعاد الى أثينية فسار فيهم أحسن سيرة وفعل الجميل وأعان الضعفاء وراموه ان يتولى تدبير أمورهم فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذى براه صوابا وقد اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعلم أنه لا يمكنه نقلهم عنه وأنه لو رام نقلهم عما هم عليه لكان يهلك كما هلك أستاذه سقراط على ان سقراط لم يكن رام استكمال صواب التدبير وبلغ أفلاطون من العمر احدى وثمانين سنة وكان حسن الأخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذى قرابة منه والى الغرباء متئدا حليما صبورا وكان له تلاميذ كثيرة وتولى التدريس بعده رجلان أحدهما باثينية فى الموضع المعروف باقاديميا وهو كسانوقراطيس والآخر بلوقين من عمل أثينية أيضا وهو ارسطوطاليس وكان يرمز حكمته ويسترها ويتكلم بها ملغوزة حتى لا يظهر مقصده الا لذوى الحكمة وكان درسه وتعلمه على طيماوس وسقراطيس وعنهما أخذ أكثر آرائه وصنف كتبا كثيرة منها ما بلغنا اسمه ستة وخمسون كتابا وفيها كتب كبار يكون فيها عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض أربعة أربعة يجمعها غرض واحد ويخص كل واحد منها غرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام ويسمى كل واحد منها ابوعا وكل

رابوع منها يتصل بالرابوع الذى قبله وكان رجلا أسمر اللون معتدل القامة حسن الصورة تام التخاطيط حسن اللحية قليل شعر العارضين ساكنا خافضا أشهل العينين براق بياضهما فى ذقنه الأسفل خال أسود تام الباع لطيف الكلمة محب للخلوات والصحارى والوحدة وكان يستدل فى الحال الاكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو ميلين فى الفيافى والصحارى (ومن خط اسحق بن حنين) عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين ابن اسحق فى كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء كان منقوشا على فص خاتم أفلاطون تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك (ومن آداب أفلاطون ومواعظه) مما ذكره المبشر بن فاتك رحمه الله فى كتابه قال أفلاطون للعادة على كل شئ سلطان وقال اذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه وقال من لا يواسى الاخوان عند دولته خذلوه عند فاقته وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال وسئل من أحق الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان فى تدبير نفسه حسن المذهب وقيل له من يسلم من سائر العيوب وقبيح الافعال فقال من جعل عقله أمينه وحذره وزيره والمواعظ زمامه والصبر قائده والاعتصام بالتوقى ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت أنيسه وقال الملك هو كالنهر الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان مالحا ملحت وقال اذا أردت ان تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ أبدا بل دع فيه فضلة تدم لك اللذة وقال اياك فى وقت الحرب ان تستعمل النجدة وتدع العقل فان للعقل مواقف قد تتم بلا حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى عن العقل وقال غاية الأدب ان يستحيى المرء من نفسه وقال ما ألمت نفسى الا من ثلاث من غنى افتقر وعز يزذل وحكيم تلاعبت به الجهال وقال لا تصحبوا الأشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم وقال لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس ليس يسألون فى كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن جودة صنعته وقال احسانك الى الحر يحركه على المكافاة واحسانك الى الخسيس يحركه على معاودة المسئلة وقال الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منه وقال لا تستصغر عدوك فيقتحم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه وقال ليس تكمل خبرة الرجل حتى يكون صديقا للمتعادين وقال الطلب فى الحياة العلم والمال تحز الرآسة على الناس لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامة تفضلك بما تملك وقال من جمع الى شرف أصله شرف نفسه فقد قضى الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن أغفل نفسه واعتمد على شرف آبائه فقد عقهم واستحق ان لا يقدم بهم على غيره وقال لا تبتاع عن مملوكا قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوبا فانه يقلق فى ملكك ولا قوى الرأى فيستعمل الحيلة عليك وقال استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداراة ولا تدخل عليك العجب لفضلك على أكفائك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به وقال لا تنظر الى أحد بالموضع الذى رتبه فيه زمانه وانظر اليه بقيمته فى الحقيقة فانها مكانه الطبيعى وقال اذا

مواعظ أفلاطون

خبث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان خوف الموسر أشد من خوف المعسر وقال لا يزال الجائر مهلا حتى يتخطى الى اركان العمارة ومبانى الشريعة واذا قصدها تحرك عليه قيم العالم فأباده وقال اذا طابق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع وان خالفها لم يحسن موقعه ممن أريد به وقال أفضل الملوك من بقى بالعدل ذكره واستملى من أتى بعده فضائله (وقال رجل جاهل) لافلاطون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت فقال لانى أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيته أنت من الشراب وقال عين المحب عمياء عن عيوب المحبوب وقال اذا خاطبت من هو أعلم منك فجرد له المعانى ولا تكلف بالطالة اللفظ ولا تحسينه واذا خاطبت من هو دونك فى المعرفة فابسط كلامك ليلحق فى أواخره ما أعجزه فى أوائله وقال الحلم لا ينسب الا الى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة وقال العزيز النفس هو الذى لا يذل للفاقة وقال الحسن الخلق من صبر على السىء الخلق وقال أشرف الناس من شرفته الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك ان من كانت الفضائل فيه جوهرية فهى تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه وقال الحياء اذا توسط وقف الانسان عما عابه واذا أفرط وقفه عما يحتاج اليه واذا قصر خلع عنه ثوب التجمل فى كثير من أحواله وقال اذا حصل عدوك فى قدرتك خرج من جملة أعدائك ودخل فى عدة حشمك وقال ينبغى للمرء ان ينظر وجهه فى المرآة فان كان حسنا استقبح أن يضيف اليه فعلا قبيحا وان كان قبيحا استقبح ان يجمع بين قبيحين وقال لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تدرى وقال اذا قامت حجتك فى المناظرة على كريم أكرمك وتركك واذا قامت على خسيس عاداك واصطنعها عليك وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك وقال انما صار التقليد واجبا فى العالم لان الضعف فيه قائم فى الناس وقال من تعلم العلم لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه بانصراف الحظ عن أهله الى ما يكسبه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال رب مغبوط بنعمة هى بلاؤه ورب محسود على حال هى داؤه وقال شهوات الناس تتحرك بحسب شهوات الملك وارادته وقال ما معى من فضيلة العلم الا علمى بأنى لست بعالم وقال الأمل خداع الناس وقال احفظ الناموس يحفظك وقال اذا صادقت رجلا وجب ان تكون صديق صديقه وليس يجب عليك ان تكون عدو عدوه وقال المشورة تريك طبع المستشار وقال ينبغى للعاقل أن لا يتكسب الا بأزيد ما فيه ولا يخدم الا لمقارب له فى خلقه وقال أكثر الفضائل مرة المبادى حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادى مرة العواقب وقال لا تستكثرن من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يتسقطون ما غفلت عنه وينقلونه الى غيرك كما ينقلون عنه اليك وقال الظفر شافع المذنبين الى الكرماء وقال ينبغى للحازم أن يعد للامر الذى يلتمسه كل ما أوجبه الرأى فى طلبه ولا يتكل فيه على الأسباب الخارجة عن سعيه مما يدعو اليه الأمل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هى

للاتفاق الذى لاتثق به الحزمة وقيل لافلاطون لم صار الرجل يقتنى مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان فيخلف مالا لأعدائه خير له من ان يحتاج فى حياته الى أصدقائه ورأى طبيبا جاهلا فقال هذا محدث مزعج للموت وقال الافراط فى النصيحة يهجم بصاحبها على كثير من التهمة وقال ليس ينبغى للرجل أن يشغل قلبه بما ذهب منه ولكن يعتنى بحفظ مابقى عليه وسأله أرسطوطاليس بماذا يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما يصيب من الرأى معجبا ولا لما يأتى من الأمر متكافا ولم يستفزه عند الذم الغضب ولا يدخله عند المدح النخوة وسئل هم ينبغى أن يحترس فقال من العدو القادر والصديق المكدر والمسلط الغاضب وسئل أى شئ أنفع للانسان فقال ان يعنى بتقويم نفسه أكثر من عنايته بتقويم غيره وقال الشرير العالم يسره الطعن على من تقدمه من العلماء ويسوءه بقاء من فى عصره منهم لانه يحب أن لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهوة الرآسة والخير العالم يسوءه فقد أحد من طبقته فى المعرفة لان رغبته فى الازدياد واحياء علمه بالمذاكرة أكثر من رغبته فى الرآسة والغلبة وقال تبكيت الرجل بالذنب بعد العفو عنه ازراء بالصنيعة وانما يكون قبل هبة الجرم له وقال الطلب فى حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة بما تملك والجميع بما تعمل وسئل أفلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت فيها متحيرا وها أنا أخرج منها كارها ولم أعلم فيها الا أننى لا أعلم (ولافلاطن من الكتب) كتاب احتجاج سقراط على أهل أثينية كتاب فاذن فى النفس كتاب السياسة المدنية كتاب طيماوس الروحانى فى ترتيب العوالم الثلاثة العقلية التى هى عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب طيماوس الطبيعى أربع مقالات فى تركيب عالم الطبيعة كتب بهذين الكتابين الى تليذله يسمى طيماوس وغرض فلاطن فى كتابه هذا ان يصف جميع العلم الطبيعى أقول وذكر جالينوس فى المقالة الثامنة من كتابه من آراء أبقراط وفلاطن ان كتاب طيماوس قد شرحه كثير من المفسرين وأطنبوا فى ذلك حتى جاوزوا المقدار الذى ينبغى ماخلا الاقاويل الطبية التى فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها أيضا لم يحسن فيما كتب فيها وجالينوس كتاب ينقسم الى أربع مقالات فسر فيه مافى كتاب طيماوس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب أوثفرن كتاب أقريطن كتاب قراطلس كتاب ثاطيطس كتاب سوفسطس كتاب فوليطيقوس كتاب برمينيذس كتاب فلبس كتاب سمبوسين كتاب القيبيادس الاول كتاب القيبيادس الثانى كتاب أرخس كتاب ارسطا فى الفلسفة كتاب ثاأجيس فى الفلسفة كتاب أوثوديموس كتاب لاخس فى الشجاعة كتاب لوسيس كتاب أفروطاغورس كتاب غورجياس كتاب مانون كتابان مسميان أبيا كتاب اين كتاب منكسانس كتاب قليطفون كتاب الفلسفى كتاب اقريطياس كتاب ميفس كتاب أفينومس كتاب النواميس اثنا عشر كتابا فى الفلسفة كتاب فيما ينبغى كتاب فى الاشياء العالية كتاب

خرميذس فى العفة كتاب فدروس كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب فى النفس والعقل والجوهر والعرض كتاب الحس واللذة مقالة كتاب تأديب الاحداث ووصاياهم كتاب معاتبة النفس (كتاب أصول الهندسة)

(ارسطوطاليس)

(ارسطوطاليس) هو ارسطوطاليس بن نيقوماخس الجراسنى الفيثاغورى وتفسير نيقوماخس قاهر الخصم وتفسير أرسطوطاليس تام الفضيلة حكى ذلك أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى وكان نيقوماخس فيثاغورى المذهب وله تأليف مشهور فى الارثماطيقى وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل فى كتابه عن ارسطوطاليس انه كان فيلسوف الروم وعالمها وجهبذها ونحريرها وخطيبها وطبيبها قال وكان أوحد فى الطب وغلب عليه علم الفلسفة (وقال بطلميوس فى كتابه الى غلس) فى سيرة أرسطوطاليس وخبره ووصيته وفهرست كتبه المشهورة أنه كان أصل ارسطوطاليس من المدينة التى تسمى اسطاغيرا وهى من البلاد التى يقال لها خلقيديقى مما يلى بلاد ثراقية بالقرب من أولنش وماثونى وكان اسم أمه أفسطيا قال وكان نيقوماخس أبو ارسطوطاليس طبيب أمنطس أبى فيلبس وفيلبس هذا هو أبو الاسكندر الملك وكان نيقوماخس يرجع فى نسبه الى اسقليبيوس وكان اسقليبيوس هذا أبا ماخاون وماخاون أبو اسقليبيوس وكان أصل أمه أفسطيا أيضا يرجع فى النسبة الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفى نيقوماخس أبوه أسلمه برقسانس وكيل أبيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناس ان اسلام ارسطوطاليس الى افلاطن انما كان بوحى من الله تعالى فى هيكل بوثيون وقال بعضهم بل انما كان ذلك لصداقة كانت بين برقسانس وبين فلاطن ويقال انه لبث فى التعليم من فلاطن عشرين سنة وانه لما عاد فلاطن الى سقلية فى المرة الثانية كان ارسطوطاليس خليفته على دار التعليم المسماة أقاذيميا وانه لما قدم فلاطن من سقلية انتقل ارسطوطاليس الى لوقيون واتخذ هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين ثم لما توفى فلاطن سار الى ارمياس الخادم الوالى كان على أترنوس ثم لما مات هذا الخادم رجع الى أثينس وهى التى تعرف بمدينة الحكماء فأرسل اليه فيلبس فصار الى ماقدونيا فلبث بها يعلم الى أن تجاوز الاسكندر بلاد آسيا ثم استخلف فى ماقدونيا قلسثانس ورجع الى أثينا وأقام فى لوقيون عشر سنين ثم ان رجلا من الكهنة الذين يسمون الكمر بين يقال له أوروماذن أراد السعاية بأرسطوطاليس ونسبه الى الكفر وانه لا يعظم الأصنام التى كانت تعبد فى ذلك الوقت بسبب ضغن كان فى نفسه عليه وقد قص ارسطوطاليس هذه القصة فى كتابه الى انطيطرس فلما أحس أرسطوطاليس بذلك شخص عن أثينا الى بلاده وهى خلقيديقى لانه كره ان يبتلى أهل أثينية من أمره بمثل الذى ابتلوا فى أمر سقراطيس معلم فلاطن حتى قتلوه وكان شخوصه من غير أن يكون أحد اجترأ به الى ان شخص على قبول كتاب الكمرى وقرفه أو أن يناله بمكروه وليس ما يحكى عن ارسطوطاليس من الاعتذار من قرف الكمرى اياه بحق ولكنه شئ موضوع على لسانه ولما صار ارسطوطاليس الى بلاده أقام

بها بقية عمره الى ان توفى وهو ابن ثمان وستين سنة قال وقد يستدل بما ذكرنا من حالاته على بطلان قول من يزعم انه انما نظر فى الفلسفة بعد أن أتت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان الى هذا الوقت يلى سياسة المدن لعنايته (كانت) باصلاح أمر المدن و يقال ان أهل اسطاغيرا نقلوا بدنه من الموضع الذى توفى فيه اليهم وصيروه فى الموضع المسمى الارسطوطاليس وصيروا مجتمعهم للمشاورة فى جلائل الامور وما يحزنهم فى ذلك الموضع وكان ارسطوطاليس هو الذى وضع سنن اسطاغيرا لأهلها وكان جليل القدر فى الناس ودلائل ذلك بينة من كرامات الملوك الذين كانوا فى عصره له فاما ما كان عليه من الرغبة فى اصطناع المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رسائله وكتبه وما يقف عليه الناظر فيها من كثرة توسطه للامور فيما بين ملوك دهره و بين العوام فيما يصلح به أمورهم ويجتر به المنافع اليهم ولكثرة ما عقد من المنن والاحسان فى هذا الباب صار أهل أثينية الى أن اجتمعوا وتعاقدوا على ان كتبوا كتابا نقشوه فى عمود من الحجارة وصيروه على البرج العالى الذى فى المدينة الذى يسمى أعلى المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود أن ارسطوطاليس ابن نيقوماخس الذى من أهل اسطاغيرا قد استحق بما كان عليه من اصطناع المعروف وكثرة الأيادى والمنن وما يخص به أهل أثينية من ذلك ومن قيامه عند فيلبس الملك بما أصلح شأنهم و بلغ به الاحسان اليهم أن يتبين صناعة أهل أثينية عليه بجميل ما أتى من ذلك و يقترواله بالفضل والرآسة ويوجبوا له الحفظ والحياطة وأهل الرآسات فيهم من نفسه وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما التمسوه من حوائجهم وأمورهم وقد كان رجل من أهل أثينية يقال له ايماراوس بعد اجتماع أهل أثينية على ما اجتمعوا عليه من هذا الكتاب شذ عن جماعتهم وقال بخلاف قولهم فى أمر ارسطوطاليس ووثب على العمود الذى كان قد اجتمع أهل أثينية على ان كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء ونصبوه فى الموضع الذى يسمى أعلى المدينة فرمى به عن موضعه فظفر به بعد أن صنع ما صنع أنطيفنوس فقتله ثم ان رجلا من أهل أثينية يسمى اسطفانوس وجماعة معه عمدوا الى عمود حجارة فكتبوا فيه من الثناء على ارسطوطاليس شبيها بما كان على العمود الاول وأثبتوا مع ذلك ذكر ايماراوس الذى رمى بالعمود و فعله ما فعل وأوجبوا لعنه والبراءة منه ولما ان مات فيلبس وملك الاسكندر بعده وشخص عن بلاده لمحاربة الأمم وحاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلى مما كان فيه من الاتصال بأمور الملوك والملابسة لهم وصار الى اثينية فهيأ موضع التعليم الذى ذكرناه فيما تقدم وهو المنسوب الى الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وأهل الفاقة وتزويج الأيامى وعول اليتامى والعناية بتربيتهم ورفد الملتمسين للتعلم والتأدب من كانوا وأى نوع من العلم والأدب طلبوا ومعونتهم على ذلك (وانهاضهم) والصدقات على الفقراء واقامة المصالح فى المدن وجدد بناء مدينته وهى مدينة اسطاغيرا ولم يزل فى الغاية من لين الجانب والتواضع وحسن اللقاء للصغير والكبير والقوى والضعيف وأما قيامه بامور أصدقائه فلا يوصف

ويدل على ذلك ما كتبه أصحاب السير واتفاقهم جميعا على ما كتبوه من خبر ارسطوطاليس وسيرته وقال الامير المبشر بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم ان ارسطوطاليس لما بلغ ثمان سنين حمله أبوه الى بلاد أثينية وهي المعروفة ببلاد الحكماء وأقام في لوقين منها فضمه أبوه الى الشعراء والبلغاء والنحويين فأقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم هذا العلم عندهم المحيط أعني علم اللسان لحاجة جميع الناس اليه لانه الأداة والمراقي الى كل حكمة وفضيلة والبيان الذي يتحصل به كل علم وان قوما من الحكماء أزروا بعلم البلغاء واللغويين والنحويين وعنفوا المتشاغلين به منهم أفيقورس وفوثيغورس وزعموا انه لا يحتاج الى علمهم في شئ من الحكمة لان النحويين معلمو الصبيان والشعراء أصحاب أباطيل وكذب والبلغاء اصحاب تمحل ومحاباة ومراء فلما بلغ ارسطوطاليس ذلك أدركته الحفيظة لهم فناضل عن النحويين والبلغاء والشعراء واحتج عنهم وقال انه لا غنى للحكمة عن علمهم لان المنطق أداة لعلمهم وقال ان فضل الانسان على البهائم بالمنطق فأحقهم بالانسية أبلغهم في منطقه وأوصلهم الى عبارة ذات نفسه وأوضعهم لمنطقه في موضعه وأحسنهم اختيارا لأوجزه وأعذبه ولان الحكمة أشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها بأحكم المنطق وأفصح اللهجة وأوجزا للفظ الابعد عن الدخل والزلل وسماجة المنطق وقبح اللكنة والعي فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء ويقصر عن الحاجة ويلبس على المستمع ويفسد المعاني ويورث الشبهة فلما استكمل علم الشعراء والنحويين والبلغاء واستوعبه قصد الى العلوم الأخلاقية والسياسية والطبيعية والتعليمية والالهية وانقطع الى أفلاطن وصار تلميذا له ومتعلما منه وله يومئذ سبع عشرة سنة قال المبشر بن فاتك وكان أفلاطن يجلس فيستدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس فاذا جاء أرسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس وربما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر أرسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر العقل قال ولما توفي أرسطوطاليس نقل أهل اسطاغيرا رمته بعد ما بليت وجمعوا عظامه وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالارسطوطاليسي وصيروه مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويسترجعون الى قبره ويسكنون الى عظامه فاذا صعب عليهم شئ من فنون العلم والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون أن مجيئهم الى ذلك الموضع الذي فيه عظام أرسطوطاليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضا تعظيما له بعد موته وأسفا على فراقه وحزنا لاجل الفجيعة به وما فقدوه من ينابيع الحكمة (وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك) ان المدينة الكبرى التي تسمى بلرم من جزيرة صقلية فيها مسجد الجامع الاكبر وكان بيعة للروم فيه هيكل عظيم قال وسمعت بعض المنطقيين يقول ان حكيم يونان يعني ارسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد اتخذه المسلمون مسجدا وان النصارى كانت تعظم قدره وتستشفي به لما شاهدت اليونانية

عليه

عليه من اكباره واعظامه وان السبب فى تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقاء والامور المهمة التى توجب الفزع الى الله تعالى والتقرب اليه فى حين الشدة والهلكة وعند وطأ بعضهم لبعض قال المسعودى وقد رأيت هنالك خشبة عظيمة يشك ان يكون القبر فيها (وقال المبشر بن فاتك) وكان أرسطوطاليس كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم منهم ثاوفرسطس وأوذيموس والاسكندروس الملك وأرمينوس واسخولوس وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المبرزين فى الحكمة المعروفين بشرف النسب وقام من بعده ليعلم حكمته التى صنفها وجلس على كرسيه وورث مرتبته ابن خالته ثاوفرسطس ومعه رجلان يعيناه على ذلك ويوازرانه يسمى أحدهما أرمينوس والآخر أسخولوس وصنفوا كتبا كثيرة فى المنطق والحكمة وخلف من الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة أيضا وخلف مالا كثيرا وعبيدا واماء كثيرة وغير ذلك قال وكان أرسطوطاليس أبيض أجلح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف صغير الفم عريض الصدر يسرع فى مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظرا فى الكتب دائما لا يهذى ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل فى أوقات النهار فى الفيافى ونحو الانهار محب لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضات وأصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خصم معترف بموضع الاصابة والخطأ معتدل فى الملابس والمآكل والمشارب والمناكح والحركات يده آلة النجوم والساعات (وقال حنين بن اسحق فى كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء) كان منقوشا على فص خاتم ارسطوطاليس المنكر لما لا يعلم أعلم من المقر بما يعلم وقال الشيخ ابو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقى فى تعاليقه ان ثيوفرسطس كان وصى أرسطوطاليس وان أرسطوطاليس عمر احدى وستين سنة قال وأما أفلاطن فانه عمر كثيرا وقال ابن النديم البغدادى الكاتب فى كتاب الفهرست ان أرسطوطاليس توفى وله ست وستون سنة ومن خط اسحق ولفظه عاش أرسطوطاليس سبعا وستين سنة وقال القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد فى كتاب التعريف بطبقات الامم ان أرسطوطاليس انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله فى جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التى يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكر يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهى السبعون كتابا التى وضعها الاوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثانى أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة فى علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التى فى علوم الفلسفة بعضها فى العلوم التعليمية وبعضها فى العلوم الطبيعية وبعضها فى العلوم الالهية فاما الكتب التى فى العلوم التعليمية فكتابه فى المناظر وكتابه فى الخطوط وكتابه

فى الحيل واما الكتب التى فى العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التى تعم جميع الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التى تخص كل واحد من الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التى تعم جميع الطبائع هى كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرّف بعدد المبادى لجميع الاشياء الطبيعية و بالاشياء التى هى كالمبادى و بالاشياء التوالى للمبادى و بالاشياء المشاكلة للتوالى اما المبادى فالعنصر والصورة واما التى كالمبادى فليست مبادى بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم واما التوالى فالزمان والمكان واما المشاكلة للتوالى فالخلاء والملاء والانهاية له واما التى يتعلم منها الامور الخاصية لكل واحد من الطبائع فبعضها فى الاشياء التى لا كون لها و بعضها فى الاشياء المكوّنة اما التى فى الاشياء التى لا كون لها فالاشياء التى تتعلم من المقالتين الاوّلتين من كتاب السماء والعالم واما التى فى الاشياء المكوّنة فبعض علمها عامى و بعضها خاصى والعامى بعضه فى الاستحالات و بعضه فى الحركات اما الاستحالات ففى كتاب الكون والفساد وأما الحركات ففى المقالتين الآخرتين من كتاب السماء والعالم واما الخاصى فبعضه فى البسائط و بعضه فى المركبات اما الذى فى البسائط ففى كتاب الآثار العلوية واما الذى فى المركبات فبعضه فى وصف كليات الأشياء المركبة و بعضه فى وصف اجزاء الأشياء المركبة اما الذى فى وصف كليات المركبات ففى كتاب الحيوان وفى كتاب النبات وأما الذى فى وصف أجزاء المركبات ففى كتاب النفس وفى كتاب الحس والمحسوس وفى كتاب الصحة والسقم وفى كتاب الشباب والهرم واما الكتب التى فى العلوم الالهية فمقالاته الثلاث عشرة التى فى كتاب مابعد الطبيعة واما الكتب التى فى أعمال الفلسفة فبعضها فى اصلاح أخلاق النفس و بعضها فى السياسة فاما التى فى اصلاح أخلاق النفس فكتابه الكبير الذى كتب به الى ابنه وكتابه الصغير الذى كتب به الى ابنه أيضا وكتابه المسمى أوذيميا واما التى فى السياسة فبعضها فى سياسة المدن و بعضها فى سياسة المنزل واما الكتب التى فى الآلة المستعملة فى علوم الفلسفة فهى كتبه الثمانية المنطقية التى لم يسبقه أحد ممن علمناه الى تأليفها ولا تقدمه الى جمعها وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس فى آخر الكتاب السادس منها وهو كتاب سوفسطيقا فقال واما صناعة المنطق و بناء السلوجسموس فلم نجد لها فيما خلا أصلا متقدما نبنى عليه لكنا وقفنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل وهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها واخترعناها فقد حصنا جهتها ورسمنا أصولها ولم نفقد شيأ مما ينبغى أن يكون موجودا فيها كما فقدت أوائل الصناعات لكنها كاملة مستحكمة مثبتة اساسها مرموسة قواعدها وثيق بنيانها معروفة غاياتها واضحة أعلامها قد قدمت أمامها اركانا ممهدة ودعائم موطدة فمن عسى أن ترد عليه هذه الصناعة بعدنا فليغتفر خللا ان وجده فيها وليعتد بما بلغته الكلفة منا اعتداده بالمنة العظيمة واليد الجليلة ومن بلغ جهده بلغ عذره (وقال أبو نصر الفارابى) ان ارسطوطاليس جعل أجزاء

المنطق

المنطق ثمانية كل جزء منها فى كتاب (الاول) فى قوانين المفردات من المعقولات والالفاظ الدالة عليها وهى فى الكتاب الملقب فى العربية بالمقولات و باليونانية القاطاغوريا س (والثانى) فيه قوانين الألفاظ المركبة التى هى المعقولات المركبة من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهى فى الكتاب الملقب فى العربية بالعبارة و باليونانية بارميمنياس (والثالث) فيه الأقاويل التى تميز بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهى فى الكتاب الملقب فى العربية بالقياس و باليونانية انالوطيقيا الاولى (والرابع) فيه القوانين التى يمتحن بها الاقاويل البرهانية وقوانين الامور التى يلتئم بها الفلسفة وكل مايصير بها أفعالها أتم وأفضل وأكمل وهو بالعربية كتاب البرهان و باليونانية انالوطيقيا الثانية (والخامس) فيه القوانين التى يمتحن بها الاقاويل وكيفية السؤال الجدلى والجواب الجدلى و بالجملة قوانين الامور التى يلتئم بها صناعة الجدل و يصير بها أفعالها أكمل وأفضل وأنفذ وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية و باليونانية طوبيقا (والسادس) فيه قوانين الاشياء التى شأنها أن تغلط عن الحق وتحير وأحصى جميع الامور التى يستعملها من قصده التمويه والمخرقة فى العلوم والأقاويل ثم من بعدها أحصى ماينبغى ان يتقى به الأقاويل المغلطة التى يستعملها المستمع والمموه وكيف يفتح وباى الاشياء يوقع وكيف يتحرز الانسان ومن اين يغلط فى مطلوباته وهذا الكتاب يسمى باليونانية سوفسطيقا ومعناه الحكمة المموهة (والسابع) فيه القوانين التى يمتحن بها الاقاويل الخطبية وأصناف الخطب وأقاويل البلغاء والخطباء هل هى على مذهب الخطابة ام لا و يحصى فيها جميع الامور التى بها تلتئم صناعة الخطابة و يعرف كيف صنعة الاقاويل الخطبية والخطب فى فن فن من الامور وباى الاشياء تصير أجود وأكمل وتكون أفعالها أنفع وأبلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية الريطورية وهى الخطابة (والثامن) فيه القوانين التى يشير بها الاشعار وأصناف الأقاويل الشعرية المعمولة والتى تعمل من فن من الامور ويحصى أيضا جميع الامور التى بها تلتئم صناعة الشعر وكم أصنافها وكم اصناف الاشعار والاقاويل الشعرية وكيف صنعة كل صنف منها ومن أى الاشياء تعمل و باى الاشياء تلتئم وتصير أجود وأفهم وأبهى آلة وباى الاحوال ينبغى ان تكون حتى تصير أبلغ وأبعد وهذا الكتاب يسمى باليونانية فو يطيقا وهو كتاب الشعر فهذه جملة أجزاء المنطق وجملة مايشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها تقدما للشرف والرآسة والمنطق انما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع و باقى أجزائه انما تحمل لاجل الرابع فان الثلاثة التى تتقدمه فى ترتيب التعليم هى توطئات ومداخل وطرق اليه والاربعة الباقية التى تتلوه فلشيئين أحدهما ان فى كل واحد منها ارفادا تاما ومعونة على الجزء الرابع ومعونة بعضها أكثر و بعضها

أقل والثانى على جهة التحديد وذلك انها لولم تتميز هذه الصنائع بعضها من بعض بالفعل حتى تعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى لم يأمن الانسان عند التماس الحق واليقين ان يستعمل الاشياء الجدلية من حيث لا يشعر أنها جدلية فيعدل من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث لا يشعر أمورا خطبية فيعدل به الى الاقناع أو يكون قد استعمل المغالطات من حيث لا يشعر واما أن توهمه فيما ليس بحق أنه حق فيعتقده واما أن يكون قد استعمل الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر أنها شعرية فيكون قد عمل فى اعتقاداته على التخيلات وعند نفسه أنه سلك فى كل هذه الاقوال الطريق الى الحق وصادف ملتمسه فلا يكون صادفه على الحقيقة كما أن الذى لا يعرف الازمنة والادوية ولا تتميز له السموم عن هذه بالفعل حتى تيقن معرفتها بعلاماتها لم يأمن أن يتناولها على أنها داء أو دواء من حيث لا يشعر فيتلف وأما على القصد الثانى فانه يكون قد أعطى كل صناعة من الصنائع الاربع جميع ما تلتئم به تلك الصناعة حتى يدرى الانسان اذا أراد أن يصير جدليا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلمه ويدرى بأى شئ يمتحن على نفسه أو على غيره أقاويله وليعلم هل سلك فيها طريق الجدل ويدرى اذا أراد أن يصير خطيبا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلمه ويدرى بأى الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره أقاويله ويعلم هل سلك فى ذلك طريق الخطابة أو طريق غيرها وكذلك يدرى اذا أراد أن يصير شاعرا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلمه ويدرى بأى الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره من الشعر ويدرى هل سلك فى أقاويله طريق الشعر أو عدل عنه وخلط به طريق غيره وكذلك يدرى اذا أراد أن تكون له القدرة على أن يغالط غيره ولا يغالطه أحد كم شئ يحتاج الى أن يعلمه فيدرى بأى الاشياء يمكن ان يمتحن كل قول وكل رأى فيعلم هل غالط فيه أو غولط ومن أى جهة كان ذلك (قال بطلميوس) فى كتابه الى غلس فى سيرة أرسطوطاليس ولما حضرت أرسطوطاليس الوفاة أوصى بهذه الوصية التى نحن ذاكروها قال انى جعلت وصيتى أبدا فى جميع ما خلفت أذ طيبطرس والى أن يقدم نيقانر فليكن أرسطوماس وطيمارخس وأبرخس وديوطاليس معتنين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغى أن يعنى به من أمر أهلى وأر بليس جاريتى وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وان سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام معهم فى ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى تولى أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر فى أمرها وفى أمر ابنى نيقوماخس وتوصيتى اياه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به فى ذلك على ما يشتهى وما يليق به لو كان أبا أو أخا لهما وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل أن تزوج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس وأحب أن يقوم فى الامر مقامه فذلك له فى جميع ما كان يقوم به نيقانر من أمر ولدى وغير ذلك مما خلفت وان لم يحب

ثاوفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيبطرس فيشاوروه فيما يعملون به فيما خلفت ويمضوا الامر على مايتفقون عليه وليحفظني الاوصياء ونيقانر في أربليس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها فيما وافقني ويهيؤ الها جميع ماتحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوى ماهو لها طا لنطن واحد وهو مائة وخمس وعشرون رطلا ومن الاماء ثلاث ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان هي أحبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسطاغيرا فلتسكن في منازل آبائي وأي المنازل اختارته فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر أنها تحتاج اليه مما يرون ان لها فيه مصلحة وبها اليه حاجة وأما أهلي وولدي فلا حاجة بي الى أن أوصيهم بأمرهم وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحالة التي يشتهيها ولتعتق جاريتي امبراقيس وان هي بعد العتق أقامت على خدمة ابنتي الى أن تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من مما ليكنا وألف درخمي ويدفع الى شيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه غير الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شيء على مايرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ثاخن وفيلن وأولمبوس ولا يباع ابن أولمبوس ولا أحد ممن خدمني من غلماني ولكن يقرون مما ليك في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب استحقاقهم (قال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة) أصل اجتماعات الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها تعلم أولادها الحكمة والفلسفة وتؤدبهم بأصناف الآداب وتتخذ لهم بيوت الذهب المصورة باصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى رؤيتها فكان الصبيان يلازمون بيوت الصور للتأديب بسبب الصور التي فيها وكذلك نقشت اليهود بيعها كلها وصورت النصارى كنائسها وبيعها وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك لترتاح النفوس اليها وتشتغل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من أولاد الملوك علما أو حكمة أو أدبا صعد على درج الى مجلس معمول من الرخام المصور المنقوش في يوم العيد الذي يجتمع فيه أهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك فيتكلم بالحكمة التي حفظها وينطق بالادب الذي وعاه على رؤس الاشهاد في وسطهم وعليه التاج وحلل الجواهر ويحيي المعلم ويكرمه ويبره يشرف الغلام ويعد حكيما على قدر ذكائه وفهمه وتعظم الهياكل وتستر ويشعل فيها النيران والشمع وتبخر بالدخن الطيبة ويتزين الناس بأنواع الزينة وبقي ذلك الى اليوم للصابئة والمجوس واليهود والنصارى اثبات في الهياكل وللمسلمين منابر في المساجد * قال حنين بن اسحق وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن روفسطانيس الملك وكان اسم ابنه نطافورس وكان ارسطوطاليس غلاما يتيما قد سمت به همته الى خدمة أفلاطون الحكيم فاتخذ روفسطانس الملك بيتا للحكمة وفرشه لابنه

نطافورس وأمر أفلاطون بملازمته وتعليمه وكان نطافورس غلاما متخلفا قليل الفهم بطيء الحفظ وكان أرسطوطاليس غلاما ذكيا فهما جادا معبرا وكان أفلاطون يعلم نطافورس الحكمة والآداب فكان ما يتعلمه اليوم ينساه غدا ولا يعبر حرفا واحدا وكان ارسطوطاليس يتلقف ما يلقى الى نطافورس فيحفظه ويرسخ فى صدره ويعى ذلك سرا من أفلاطون ويحفظه وأفلاطون لا يعلم بذلك من سر أرسطوطاليس وضميره حتى اذا كان يوم العيد زين بيت الذهب وألبس نطافورس الحلى والحلل وحضر الملك روفسطانس وأهل المملكة وأفلاطون وتلاميذه فلما انقضت الصلاة صعد أفلاطون الحكيم ونطافورس الى مرتبة الشرف ودراسة الحكم على الاشهاد والملوك فلم يؤد الغلام نطافورس شيأ من الحكمة ولا نطق بحرف من الآداب فأسقط فى يد أفلاطون واعتذر الى الناس بأنه لم يمتحن علمه ولا عرف مقدار فهمه وأنه كان واثقا بحكمته وفطنته ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم يضطلع بحفظ شئ من الحكمة وينوب عن نطافورس فبدر ارسطوطاليس فقال أنا أيها الحكيم فازدراه ولم يأذن له فى الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فبدرهم أرسطوطاليس فقال أنا ما علم الحكمة أضطلع بما ألقيت من الحكمة الى نطافورس فقال له ارق فرقى ارسطوطاليس الدرج بغير زينة ولا استعداد فى أثوابه الدنيئة المبتذلة فهدر كما يهدر الطير وأتى بأنواع الحكمة والادب الذى ألقاه أفلاطون الى نطافورس لم يترك منها حرفا واحدا فقال افلاطون أيها الملك هذه الحكمة التى لقنتها نطافورس قد وعاها ارسطوطاليس سرقة وحفظها سرا ما غادر منها حرفا فما حيلتى فى الرزق والحرمان وكان الملك فى مثل ذلك اليوم يرشح ابنه للملك ويشرفه ويعلى مرتبته فامر الملك باصطناع أرسطوطاليس ولم يرشح ابنه للملك وانصرف الجمع فى ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به ارسطوطاليس والتعجب من الرزق والحرمان قال حنين بن اسحق هذا بعض ما وجدت من حكمة أرسطوطاليس فى ذلك اليوم * لبارئنا التقديس والاعظام والاجلال والاكرام أيها الاشهاد العلم موهبة البارى والحكمة عطية من يعطى ويمنع ويحط ويرفع والتفاضل فى الدنيا والتفاخر هما الحكمة التى هى روح الحياة ومادة العقل الربانى العلوى أنا أرسطوطاليس بن فيلوبيس اليتيم خادم نطافورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس لعلم الصواب ومسبب الاسباب أيها الاشهاد بالعقول تفاضل الناس لا بالاصول وعيت عن أفلاطون الحكيم الحكمة رأس العلوم والاداب تلقيح الافهام ونتائج الاذهان وبالفكر الثاقب يدرك الرأى العازب وبالتأنى تسهل المطالب وبلين الكلام تدوم المودة فى الصدور وبخفض الجناح تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور وبحسن الصمت جلالة الهيبة وباصابة المنطق يعظم القدر ويرتقى الشرف وبالانصاف يجب التواصل وبالتواضع تكثر المحبة وبالعفاف تزكو الاعمال وبالافضال يكون السودد وبالعدل يقهر العدو وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايثار يستوجب اسم الجود وبالانعام يستحق اسم الكرم وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل وبحسن

مقالة أرسطوطاليس

الاعتبار تضرب الامثال والأيام تفيد الحكم يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا
ومن الساعات تتولد الآفات وبالعافية يوجد طيب الطعام والشراب وبحلول المكاره
يتنغص العيش وتتكدر النعم وبالمن يكفر الاحسان وبالجحد للانعام يجب الحرمان
صديق الملول زائل عنه السيئ الخلق مخاطر صاحبه الضيق الباع حسير النظر البخيل
ذليل وان كان غنيا والجواد عزيز وان كان مقلا الطمع الفقر الحاضر اليأس الغنى الظاهر
لا أدرى نصف العلم السرعة فى الجواب توجب العثار التروى فى الامور يبعث على
البصائر الرياضة تشحذ القريحة الادب يغنى عن الحسب التقوى شعار العالم والرياء
لبوس الجاهل مقاساة الاحمق عذاب الروح الاستهتار بالنساء فعل النوكى الاشتغال
بالفائت تضييع الاوقات المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه التمنى سبب الحسرة الصبر تأييد
العزم وثمره الفرج وتحقيق المحنة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف
نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كان عله وبالا عليه المجرب أحكم من
الطبيب اذا فاتك الادب فالزم الصمت من لم ينفعه العلم لم يأمن ضرر الجهل من تأنى لم
يندم من افتخر ارتطم من عجل تورط من تفكر سلم من روى غنم من سأل علم من حمل
مالا يطيق ارتبك التجارب ليس لها غاية والعاقل منها فى زيادة للعادة على كل أحد
سلطان وكل شئ يستطاع نقله الا الطباع وكل شئ ينهى أفيه حيلة الا القضاء من عرف
بالحكمة لحظته العيون بالوقار قد يكتفى من حظ البلاغة بالايجاز لا يؤتى الناطق الا
من سوء فهم السامع من وجد برد اليقين أغناه عن المنازعة فى السؤال ومن عدم
درك ذلك كان مغمورا بالجهل ومفتونا بحب الرأى ومعدولا بالهوى عن باب
التثبت ومصروفا بسوء العادة عن تفضيل التعليم الجزع عند مصائب الاخوان
أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبته أحمد من جزعه ليس شئ أقرب الى تغيير النعم من
الاقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب
الارتقاء الى السودد صعب والانحطاط الى الدناءة سهل (قال حنين بن اسحق) وهذا
الصنف من الآداب أول ما يعلمه الحكيم للمتعلم فى أول سنة مع الخط اليونانى ثم يرفعه
من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى
الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهى علوم الآثار
العلوية فهذه عشرة علوم يتعلم المتعلم فى عشر سنين فلما رأى أفلاطون الحكيم
حفظ ارسطوطاليس لما كان يلقى الى نطافورس وتأديبه اياه كما ألقاه سره حفظه
وطبعه ورأى الملك قد أمر باصطناعه اصطنعه هو وأقبل عليه وعلمه علما علما حتى
وعى العلوم العشرة وصار فيلسوفا حكيما جامعا لما تقدم ذكره (أقول) ومن كلام
ارسطوطاليس وهو أصل يعتمد عليه فى حفظ الصحة (قال) عجبت لمن يشرب ماء
الكرم و يأكل الخبز واللحم و يقتصد فى حركته وسكونه ونومه و يقظته وأحسن
السياسة فى جماعه وتعديل مزاجه كيف يمرض (ومن آداب ارسطوطاليس) وكلماته

الحكمية مما ذكره الامير المبشر بن فاتك (قال) ارسطوطاليس اعلم انه ليس شئ أصلح للناس من أولى الامر اذا صلحوا ولا أفسد لهم ولأنفسهم منهم اذا فسدوا فالوالى من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذى لا حياة له الا بها (وقال) احذر الحرص فانما هو مصلحك ومصلح على يديك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر فاذا فكرت فى الدنيا لم تجدها اهلا لان تكثر مهابها وان الآخرة لان الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وقال اذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة فانه من لم تكن له قناعة فليس المال مغنيه وان كثر (وقال) اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها انه لا يصلح منها جانب الا بفساد جانب آخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا باذلال ولا استغناء الا بافتقار واعلم أنها ربما أصيبت بغير حزم فى الرأى ولا فضل فى الدين فان أصبت حاجتك منها وأنت مخطئ أو أدبرت عنك وأنت مصيب فلا يستخفك ذلك الى معاودة الخطأ ومجانبة الصواب (وقال) لا تبطل لك عمرا فى غير نفع ولا تضع لك مالا فى غير حق ولا تصرف لك قوة فى غير غناء ولا تعدل لك رأيا فى غير رشد فعليك بالحفظ لما أتيت من ذلك والجد فيه وخاصة فى العمر الذى كل شئ مستفاد سواه وان كان لا بد لك من اشغال نفسك بلذة فلتكن فى محادثة العلماء ودرس كتب الحكمة (وقال) اعلم انه ليس من احد يخلو من عيب ولا من حسنة فلا يمنعنك عيب رجل من الاستعانة به فيما لا نقص به فيه ولا يحملنك ما فى رجل من الحسنات على الاستعانة به فيما لا معونة عنده عليه واعلم ان كثرة أعوان السوء أضر عليك من فقد أعوان الصدق (وقال) العدل ميزان الله عز وجل فى أرضه وبه يؤخذ للضعيف من القوى وللمحق من المبطل فمن أزال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه أشد اغترار (وقال) العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما (وقال) ليس طلبى للعلم طمعا فى بلوغ قاصيته ولا الاستيلاء على غايته ولكن التماسا لما لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه (وقال) اطلب الغنى الذى لا يفنى والحياة التى لا تتغير والملك الذى لا يزول والبقاء الذى لا يضمحل (وقال) أصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك (وقال) كن رؤفا رحيما ولا تكن رأفتك ورحمتك فسادا لمن يستحق العقوبة ويصلحه الادب (وقال) خذ نفسك باثبات السنة فان فيها كمال التقى (وقال) افترص من عدوك الفرصة واعمل على ان الدهر دول (وقال) لا تصادم من كان على الحق ولا تحارب من كان متمسكا بالدين (وقال) سير الدين موضع ملكك فمن خالفه فهو عدو الملك ومن تمسك بالسنة فحرام عليك ذمه وادخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد (وقال) لا تفخر فيما يزول ولا تغنى فيما لا يثبت (وقال) عامل الضعيف من أعدائك على انه أقوى منك وتفقد جندك تفقدا من قد نزلت به الآفة واضطرته الى مدافعتهم (وقال) دار الرعية مداراة من قد انهمكت عليه مملكته وكثرت عليه أعداؤه (وقال) قدم أهل الدين والصلاح والأمانة على أنك تنال بذلك فى العاقبة الفوز وتتزين به فى الدنيا (وقال) اقمع أهل الفجور على انك

تصلح

تصلح دينك ورعيتك بذلك (وقال) لا تغفل فان الغفلة تورث الندامة (وقال) لا ترج السلامة لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه لنفسك وقال اعتبر بمن تقدم واحفظ ما مضى والزم الصحة يلزمك النصر (وقال) الصدق قوام أمر الخلائق (وقال) الكذب داء لا ينجو من نزل به (وقال) من جعل الاجل امامه أصلح نفسه ومن وسخ نفسه أبغضته خاصته (وقال) لن يسود من يتبع العيوب الباطنة من اخوانه (وقال) من تجبر على الناس أحب الناس ذلته (وقال) من أفرط فى اللوم كره الناس حياته (وقال) من مات محمودا كان أحسن حالا ممن عاش مذموما (وقال) من نازع السلطان مات قبل يومه (وقال) أى ملك نازع السوقة هتك شرفه (وقال) أى ملك تطف الى المحقرات فالموت أكرم له (وقال) من أسرف فى حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات غنيا (وقال) من أسرف فى الشراب فهو من السفل وقال من مات قتل حساده (وقال) الحكمة شرف من لا قديم له وقال الطمع يورث الذلة التى لا استقال وقال اللوم يهدم الشرف ويعرض النفس للتلف وقال سوء الادب يهدم ما بناه الاسلاف وقال الجهل شر الاصحاب وقال بذل الوجه الى الناس هو الموت الاصغر وقال ينبغى للمدبر أن لا يتخذ الرعية مالا وقنية ولكن يتخذهم أهلا واخوانا ولا يرغب فى الكرامة التى بنالها من العامة كرها ولكن فى التى يستحقها بحسن الاثر وصواب التدبير وكتب الى الاسكندر فى وصاياله ان الارذاء ينقادون بالخوف والاخيار ينقادون بالحياء فميز بين الطبقتين واستعمل فى أولئك الغلظة والبطش وفى هؤلاء الافضال والاحسان (وقال أيضا) ليكن غضبك أمرا بين المنزلتين لا شديدا قاسيا ولا فاترا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان (وكتب) اليه أيضا ان الامور التى يشرف بها الملوك ثلاث حسن السنن الجميلة وفتح الفتوح المذكورة وعمارة البلدان المعطلة (وقال) اختصار الكلام طى المعانى وقال رغبتك فيمن يزهد فيك ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك قصر همة وقال النميمة تهدى الى القلوب البغضاء ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك (وقال) الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره وقال السعيد من اتعظ بغيره (وقال لاصحابه) لتكن عنايتكم فى رياضة أنفسكم فأما الابدان فاعتنوا بها لما يدعو اليه الاضطرار واهربوا من اللذات فانها تسترق النفوس الضعيفة ولا قوة بها على القوية وقال انا نحب الحق ونحب أفلاطون فاذا افترقا فالحق أولى بالمحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح حتفه وقال الحاجة تفتح باب الحيلة وقال الصمت خير من عجز المنطق وقال بالافضال تعظم الاقدار وقال بالتواضع تتم النعمة وقال باحتمال المؤن يجب السودد وقال بالسيرة العادلة تقل المساوى وقال بترك ما لا يعنيك يتم لك الفضل وقال بالسعايات تنشأ المكاره ونظر الى حدث يتهاون بالعلم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل * وسعى اليه تلميذ له بآخر فقال له أتحب أن نقبل قولك فيه على أنا نقبل قوله فيك قال لا قال فكف عن الشر يكف عنك ورأى انسانا ناقها يكثر من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا

ليس زيادة القوة بكثرة مايرد البدن من الغذاء ولكن بكثرة مايقبل منه وقال كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الأيام عظة وقيل لارسطوطاليس ما الشئ الذى لاينبغى ان يقال وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه وقيل له لم حفظت الحكماء المال فقال لئلا يقيموا أنفسهم بحيث لايستحقونه من المقام وقال امتحن المرء فى وقت غضبه لافى وقت رضاه وفى حين قدرته لافى حين ذلته وقال رضى الناس غاية لاتدرك فلاتكره سخط من رضاه الجور وقال شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهيميا وقال لاتكثروا من الشراب فيغير عقولكم و يفسد أفهامكم وأعاد على تلميذه مسئلة فقال له أفهمت قال التلميذ نعم قال لا أرى آثار الفهم عليك قال وكيف ذلك قال لا أرالك مسرورا والدليل على الفهم السرور وقال خير الاشياء أجدها الا المودات فان خيرها أقدمها وقال لكل شئ خاصة وخاصة العقل حسن الاختيار وقال لايلام الانسان فى ترك الجواب اذا سئل حتى يتبين ان السائل قد أحسن السؤال لان حسن السؤال سبيل وعلة الى حسن الجواب وقال كلام العجلة موكل به الزلل وقال انما يحمل المرء على ترك ابتغاء مالم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرقه ومن وجد منفعة علم عنى بالتزيد فيه وقال دفع الشر بالشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال ليكن ماتكتب من خير مايقرأ وماتحفظ من خير مايكتب (وكتب) الى الاسكندر اذا أعطاك الله ماتحب من الظفر فافعل ماأحب من العفو وقال لايوجد الفخور محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا البخيل كريما حسودا ولا الشره غنيا ولا المسلول دائم الاخاء ولا مفتح يجعل الاخاء ثم يندم وقال انما غلبت الشهوة على الرأى فى أكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والرأى انما يأتى عند تكاملهم فانسهم بالشهوة لقدم الصحبة أكثر من أنسهم بالرأى لانه فيهم كالرجل الغريب (ولما فرغ) من تعليم الاسكندر دعا به فسأله عن مسائل فى سياسة العامة والخاصة فاحسن الجواب عنها فناله بغاية ماكره من الضرب والأذى فسئل عن هذا الفعل فقال هذا غلام يرشح للملك فأردت أن أذيقه طعم الظلم ليكون رادعا له عن ظلم الناس وأمر أرسطوطاليس عند موته ان يدفن و يبنى عليه بيت مثمن يكتب فى جملة جهاته ثمان كلمات جامعات لجميع الامور التى بها مصلحة الناس وتلك الكلم الثمان هى هذه على هذا المثال

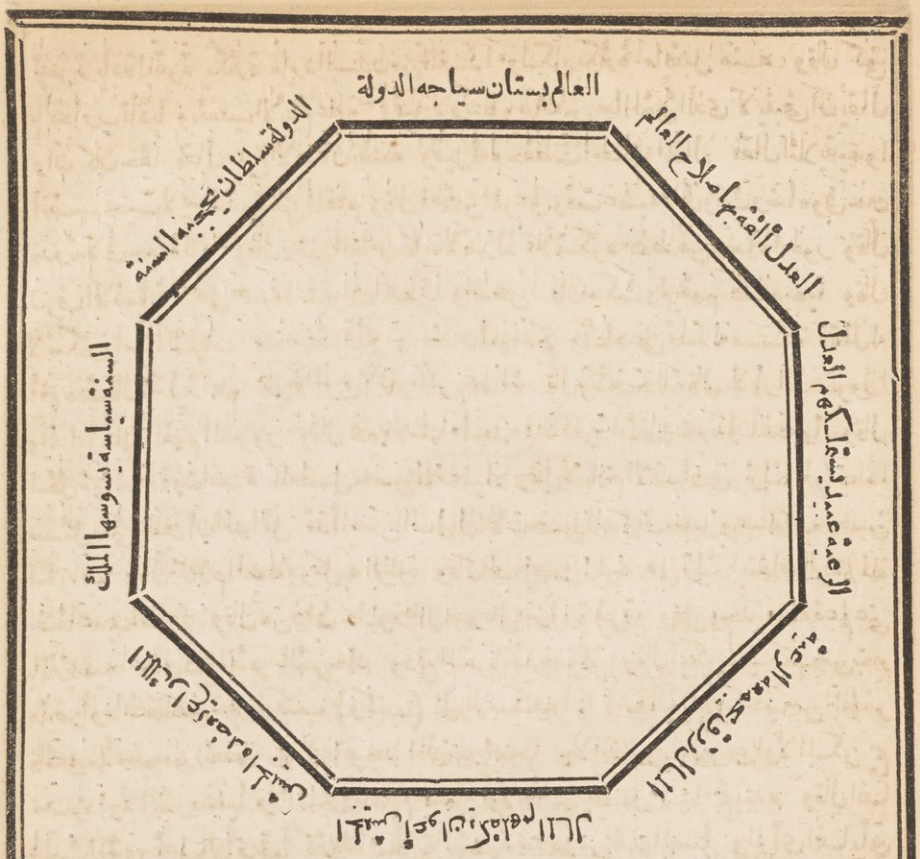

(ولأرسطوطاليس من الكتب المشهورة) مما ذكره بطليوس كتاب يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات كتاب سوفسطس مقالة كتاب فى صناعة الريطورى ثلاث مقالات كتاب فى العدل أربع مقالات كتاب فى الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان فى نفسه أربع مقالات كتاب فى شرف الجنس خمس مقالات كتاب فى الشعراء ثلاث مقالات كتاب فى الملل ست مقالات كتاب فى الخير خمس مقالات كتاب أرخوطس ثلاث مقالات كتاب فى الخطوط هل هى منقسمة أم لا ثلاث مقالات كتاب فى صفة العدل أربع مقالات كتاب فى التباين والاختلاف أربع مقالات كتاب فى العشق ثلاث مقالات كتاب فى الصور هل لها وجود أم لا ثلاث مقالات كتاب فى اختصار قول فلاطن مقالتان كتاب فى اختصار أقاويل فلاطن فى تدبير المدن خمس مقالات كتاب فى اختصار قول فلاطن فى اللذة فى كتابه فى السياسة مقالتان كتاب فى اللذة مقالتان كتاب فى الحركات ثمان مقالات كتاب فى المسائل الحيلية مقالتان كتاب فى صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس مقالتان كتاب فى الروح ثلاث مقالات كتاب فى المسائل ثلاث مقالات كتاب فى نيل مصر ثلاث مقالات كتاب فى اتخاذ الحيوان المواضع ليأوى فيها ويكمن مقالة كتاب فى جوامع الصناعات مقالة كتاب فى المحبة ثلاث مقالات كتاب قاطيغوریاس مقالة كتاب

بارمينياس مقالة كتاب طوبيقا ثمان مقالات كتاب أنولوطيقا وهو القياس مقالتان
كتاب أفودقطيقا وهو البرهان مقالتان كتاب فى السوفسطائية مقالة كتاب فى
المقالات الكبار فى الاخلاق مقالتان كتاب فى المقالات الصغار فى الاخلاق الى أوذيمس
ثمان مقالات كتاب فى تدبير المدن ثمان مقالات كتاب فى صناعة الشعر مقالتان كتاب
فى صناعة الريطورى ثلاث مقالات كتاب فى سمع الكيان ثمان مقالات كتاب فى السماء
والعالم أربع مقالات كتاب فى الكون والفساد مقالتان كتاب فى الآثار العلوية أربع
مقالات كتاب فى النفس ثلاث مقالات كتاب فى الحس والمحسوس مقالة كتاب فى الذكر
والنوم مقالة كتاب فى حركة الحيوانات وتشريحها سبع مقالات كتاب فى طبائع الحيوان
عشر مقالات كتاب فى الاعضاء التى بها الحياة أربع مقالات كتاب فى كون الحيوان خمس
مقالات كتاب فى حركات الحيوان الكائنة على الارض مقالة كتاب فى طول العمر وقصره
مقالة كتاب فى الحياة والموت مقالة كتاب فى النبات مقالتان كتاب فيما بعد الطبيعة ثلاث
عشرة مقالة كتاب فى مسائل هيولانية مقالة كتاب فى مسائل طبيعية أربع مقالات كتاب
فى القسم ست وعشرون مقالة يذكر فى هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس والشهوة
وأمر الفاعل والمنفعل والفعل والمحبة وأنواع الحيوان وأمر الخير والشر والحركات وأنواع
الموجودات كتاب فى قسم فلاطن ست مقالات كتاب فى قسمة الشروط التى تشترط فى
القول وتوضع ثلاث مقالات كتاب فى مناقضة من يزعم بان تؤخذ مقدمات النقيض من نفس
القول تسع وثلاثون مقالة كتاب فى النفى يسمى ايسطاسس ثلاث عشرة مقالة كتاب فى
الموضوعات أربع وثلاثون مقالة كتاب فى موضوعات عشقية مقالة كتاب فى موضوعات
طبيعية مقالة كتاب فى ثبت الموضوعات مقالة كتاب فى الحدود ست عشرة مقالة كتاب فى
الاشياء التحديدية أربع مقالات كتاب فى تحديد طوبيقا مقالة كتاب فى تقويم حدود
طوبيقا ثلاث مقالات كتاب فى موضوعات تقوم بها الحدود مقالتان كتاب فى مناقضة
الحدود مقالتان كتاب فى صناعة التحديد التى استعملها اثاوفرسطس لا انالوطيقا الاولى
مقالة كتاب فى تقويم التحديد مقالتان كتاب فى مسائل ثمان وستون مقالة كتاب فى
مقدمات المسائل ثلاث مقالات كتاب فى المسائل الدورية التى يستعملها المتعلمون اربع
مقالات كتاب فى الوصايا أربع مقالات كتاب فى التذكرات مقالتان كتاب فى الطب
خمس مقالات كتاب فى تدبير الغذاء مقالة كتاب فى الفلاحة عشر مقالات كتاب فى
الرطوبات مقالة كتاب فى النبض مقالة كتاب فى الاعراض العامية ثلاث مقالات كتاب
فى الآثار العلوية مقالتان كتاب فى تناسل الحيوان مقالتان كتاب آخر فى تناسل
الحيوانات مقالتان كتاب فى المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب آخر فى مقدمات أخر
سبع مقالات كتاب فى سياسة المدن وعدد الامم ذكر فيه مائة واحدى وسبعين مدينة كبيرة
كتاب فى تذكرات عدة ست عشرة مقالة كتاب آخر فى مثل ذلك مقالة كتاب فى المناقضات
مقالة كتاب فى المضاف مقالة كتاب فى الزمان مقالة كتبه التى وجدت فى خزانة ابليقون

عدة مقالات كتابه فى تذكرات أخر كتاب كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب فى سير المدن مقالتان رسائل وجدها أندرونيقوس فى عشرين جزأ كتب عدة فيها تذكرات عددها وأسماؤها فى كتاب أندرونيقوس فى فهرست كتب ارسطو كتاب فى مسائل هن عويص شعر أومير فى عشرة أجزاء كتاب فى معانى ملحمة من الطب قال بطليوس فهذه جملة ماشاهدت له من الكتب وقد شاهد غيرى كتبا أخر عدة (أقول) ولأرسطوطاليس أيضا من الكتب مما وجدت كثيرا منها غير الكتب التى شاهدها بطليوس كتاب الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مسائل فى الشراب شراب الخمر والسكر وهى اثنتان وعشرون مسئلة كتاب فى التوحيد على مذهب سقراط كتاب الشباب والهرم كتاب الصحة والسقم كتاب فى الاعداء كتاب فى الباه رسائله الى ابنه وصيته الى نيقانر كتاب الحركة كتاب فضل النفس كتاب فى العظم الذى لايتجزأ كتاب التنقل رسالته الذهبية رسالة الى الاسكندر فى تدبير الملك كتاب الكنايات والطبيعيات كتاب فى علل النجوم كتاب لانواء رسالة فى اليقظة كتاب نعت الاحجار ومنافعها السبب فى خلق الاجرام السماوية كتاب الى الاسكندر فى الروحانيات وأعمالها فى الاقاليم كتاب الاسماط اليس الى الاسكندر رسالة فى طبائع العالم الى الاسكندر كتاب الاصطماخيس وضعه حين اراد الخروج الى بلاد الروم كتاب الحيل كتاب المرآة كتاب القول على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية ويعرف أيضا بكتاب مابال سبع عشرة مقالة كتاب ماطاطافوسيقا وهو كتاب مابعد الطبيعة اثنتا عشرة مقالة كتاب الحيوان تسع عشرة مقالة كتاب نعت الحيوانات الغير ناطقة وما فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب ايضاح الخير المحض كتاب الملاطيس كتاب فى نفث الدم كتاب المعادن كتاب اليتيم وهو كتاب الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب ألفه للاسكندر الملك كتاب اسرار النجوم

ثاوفرسطس

(ثاوفرسطس) احد تلاميذ ارسطوطاليس وابن خالته واحد الاوصياء الذين وصى اليهم أرسطوطاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته ولثاوفرسطس من الكتب كتاب النفس مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع مقالات كتاب مابعد الطبيعة مقالة كتاب أسباب النبات تفسير كتاب قاطيغوريا س وقيل انه منحول اليه كتاب الى دمقراط فى التوحيد كتاب فى المسائل الطبيعية

الاسكندر الافروديسى

(الاسكندر الافروديسى الدمشقى) كان فى أيام ملوك الطوائف بعد الاسكندر الملك ورأى جالينوس واجتمع معه وكان يلقب جالينوس رأس البغل وبينهما مشاغبات ومخاصمات وكان فيلسوفا متقنا للعلوم الحكمية بارعا فى العلم الطبيعى وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة وقد فسر أكثر كتب ارسطوطاليس وتفاسيره مرغوب فيها مفيدة للاشتغال بها قال أبو زكريا يحيى بن عدى ان شرح الاسكندر للسماع كله ولكتاب البرهان رأيته فى تركة ابراهيم بن عبد الله الناقل النصرانى وأن الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا

فضيت لأحتال فى الدنانير ثم عدت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب على رجل خراسانى بثلاثة آلاف دينار وقيل ان هذه الكتب كانت تحمل فى الكم وقال ابوزكريا انها التمس من ابراهيم بن عبدالله نص سوفسطيقا ونص الخطابة ونص الشعر بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعه وأحرقها وقت وفاته وللاسكندر الافروديسى من الكتب تفسير كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب باريمينياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب أنالوطيقا الاولى لارسطوطاليس والذى فسر منه الى الاشكال الجميلة ووجد له هذا الكتاب تفسير ان أحدهما أتم من الآخر تفسير كتاب أنالوطيقا الثانية لارسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لارسطوطاليس والذى وجد من تفسيره لهذا الكتاب تفسير بعض المقالة الاولى وتفسير المقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة تفسير كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس تفسير بعض المقالة الاولى من كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس تفسير كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس تفسير كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس كتاب النفس مقالة مقالة فى عكس المقدمات مقالة فى العناية مقالة فى الفرق بين الهيولى والجنس مقالة فى الرد على من قال انه لا يكون شئ الا من شئ مقالة فى أن الابصار لا يكون بشعاعات تنبث من العين والرد على من قال بانبثاث الشعاع مقالة فى اللون وأى شئ هو على رأى الفيلسوف مقالة فى الفصل خاصة ما هو على رأى ارسطوطاليس مقالة فى المالنخوليا مقالة فى الاجناس والانواع مقالة فى الرد على جالينوس فى المقالة الثامنة من كتابه فى البرهان مقالة فى الرد على جالينوس فيما طعن على قول أرسطوطاليس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة فى الرد على جالينوس فى مادة الممكن مقالة فى الفصول التى تقسم بها الاجسام مقالة فى العقل على رأى ارسطوطاليس رسالة فى العالم وأى أجزائه تحتاج فى ثباتها ودوامها الى تدبير أجزاء أخرى كتاب فى التوحيد مقالة فى القول فى مبادى الكل على رأى ارسطوطاليس كتاب آراء الفلاسفة فى التوحيد مقالة فى حدوث الصور لا من شئ مقالة فى قوام الامور العامية مقالة فى تفسير ما قاله ارسطوطاليس فى طريق القسمة على رأى أفلاطون مقالة فى أن الكيفيات ليست أجساما مقالة فى الاستطاعة مقالة فى الاضداد وانها أوائل الاشياء على رأى أرسطوطاليس مقالة فى الزمان مقالة فى الهيولى وانها معلولة مفعولة مقالة فى أن القوة الواحدة تقبل الاضداد جميعا على رأى ارسطوطاليس مقالة فى الفرق بين المادة والجنس مقالة فى المادة والعدم والكون وحل مسئلة لناس من القدماء أبطلوا بها الكون من كتاب ارسطوطاليس فى سمع الكيان مقالة فى الامور العامية والكلية وانها ليست أعيانا قائمة مقالة فى الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من الصور اذ كانت الصور تنفصل منها مقالة فى أن الفصول التى بها ينقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة أن تكون انما توجد فى ذلك الجنس وحده الذى اياه تقسم بل قد يمكن أن يقسم بها أجناسا أكثر من واحد ليس بعضها مرتبا تحت بعض مقالة فيما استخرجه من كتاب ارسطوطاليس الذى

يدعى بالرومية ثولوجيا ومعناه الكلام فى توحيد الله تعالى رسالة فى أن كل علة مباينة فهى فى جميع الاشياء وليست فى شئ من الاشياء مقالة فى اثبات الصور الروحانية التى لاهيولى لها مقالة فى العلل التى تحدث فى فم المعدة مقالة فى الجنس مقالة تتضمن فصلا من المقالة الثانية من كتاب ارسطوطاليس فى النفس رسالة فى القوة الآتية من حركة الجرم الشريف الى الاجرام الواقعة تحت الكون والفساد

﴿الباب الخامس فى طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه﴾

جالينوس

(جالينوس) ولنضع أولا كلاما كليا فى أخبار جالينوس وما كان عليه ثم نلحق بعد ذلك معه جملا من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وقريبا من وقته فنقول ان الذى قد علم من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة عند الخاص والعام فى كثير من الامم انه كان خاتم الاطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه أحد فى صناعة الطب فضلا عن أن يساويه وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الاطباء السوفسطائيين والمحت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك وأيد وشيد كلام أبقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف فى ذلك كتبا كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة وأفصح عن حقائقها ونصر القول الحق فيها ولم يجئ بعده من الاطباء الا من هو دون منزلته ومتعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعا وثمانين سنة منها صبيا ومتعلما سبع عشرة سنة وعالما معلما سبعين سنة وهذا على ما ذكره يحيى النحوى وكذلك تقسيم عمر كل واحد ممن تقدم ذكره من سائر الاطباء الكبار المعلمين الى وقتى تعلمه وتعليمه فانه من قول يحيى النحوى وقوله هذا يجب ان ينظر فيه وذلك انه لا يمكن ان تنحصر معرفته كما ذكر فان القياس يوجب أن البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره ههنا عن جالينوس انه كان صبيا ومتعلما سبع عشرة سنة وعالما معلما سبعين سنة ولو لم يكن التتبع على قوله هذا الا مما قد ذكره جالينوس نفسه واتباع قول مثل جالينوس عن نفسه أولى من اتباع قول غيره عنه وهذا نص ما ذكره جالينوس فى كتابه فى مراتب قراءة كتبه قال ان أبى لم يزل يؤدبنى بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات التى تؤدب بها الاحداث حتى انتهيت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه أسلمنى فى تعليم المنطق وقصد بى حينئذ فى تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيا دعته الى تعليمى الطب فأسلمنى فى تعليم الطب وقد أتت على من السنين سبع عشرة سنة (واذ كان) هذا فقد تبين من قول جالينوس خلاف ما ذكر عنه ولا يبعد أن يكون الكلام فى الذين ذكرهم من قبل جالينوس أيضا مثل هذا وكان منذ وقت وفاة ابقراط والى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمسا وستين سنة ويكون من وقت مولد اسقليبيوس الاول على ما ذكره يحيى النحوى الى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وسنتان وذكر اسحق بن حنين أن من وقت وفاة جالينوس الى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسا وعشرين سنة (أقول) وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة على ما أرخه اسحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه

توجه اليه ليراه ويؤمن به فغير صحيح وقد أورد جالينوس فى مواضع متفرقة من كتبه ذكر موسى والمسيح وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح بهذه المدة التى تقدم ذكرها ومن جملة من ذكر ان جالينوس كان معاصرا المسيح البيهقى وذلك انه قال فى كتاب مسارب التجارب وغوارب الغرائب أنه لو لم يكن فى الحواريين الاثنى عشر أخت جالينوس لكان كافيا وانما بعثه الى عيسى جالينوس وأظهر عجزه عن الهجرة اليه لضعفه وكبر سنه وآمن بعيسى وأخر ابن اخته بواص بمبايعة عيسى قال جالينوس فى المقالة الاولى من كتابه فى الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم ان يبوحوا بمساوى أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المكاره وأن ذلك كان فى سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ماذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان وقال أبو الحسين على بن الحسين المسعودى كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتى سنة وبعد أبقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف أقول ووجدت عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع قد استقصى النظر فى هذا المعنى وذلك أنه كان قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصر المسيح أو كان قبله أو بعده فأجاب عن ذلك بما هذا نصه قال ان أصحاب التواريخ اختلفوا اختلافا بينا فيما وضعوه وكل منهم أثبت جملا اذا فصلت خرج منها زيادات ونقصان وهذا يتبين لك متى تصفحت كتب التواريخ لاسيما متى وقفت على كتاب الازمنة الذى عمله مار اليامطران نصيبين فانه قد كشف الخلاف الذى بين التواريخ العتيقة والحديثة وأوضح وكشف وأبان ذلك أحسن بيان بجمعه لجملها فى صدر كتابه وايراد تفاصيلها وتنبيهه على مواضع الخلاف فيها والزيادات والنقصانات وذكر أسبابها وعللها وقد وجدت تاريخا مختصرا لهارون بن عزور الراهب ذكر فيه أنه اعتبر التواريخ وعول على صحتها ورأيته قد كشف بعض اختلافها وعلل ذلك بعلل مقنعة وأورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب فى تاريخه ان جميع السنين من آدم الى ملك دارا بن سام وهو أول ظهور الاسكندر ذى القرنين خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة وعشرة أشهر على موجب التاريخ الذى عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل ظهور المسيح بمائتى سنة وثمان وسبعين سنة وذلك فى زمان فيلدلفوس الملك لانه كان حمل الى اليهود هدايا حسنة لما سمع ان عندهم كتبا منزلة من عند الله تعالى على ألسنة الانبياء وكان من جملة ماحمل مائدتان من ذهب مرصعتان بالجواهر لم ير أحسن منهما وسألهم عن الكتب التى فى أيديهم وأعلمهم أنه يختار أن يكون عنده نسختها فكتبوا جميع الكتب التى كانت عندهم لليهود من التوراة والانبياء وماجرى مجراها فى أوراق من فضة بأحرف من ذهب على ماشبه الراهب الى أوسابيس القيسرانى فلما وصلت اليه استحسنها ولم يفهم مافيها فأنفذ اليهم يقول أى فائدة من كنز مستور لا يظهر مافيه وعين مسدودة لا ينضح ماؤها فانفذوا اليه اثنين وسبعين رجلا من جميع الاسباط من كل سبط ستة رجال فلما وصلوا عمل لهم الملك فيلدلفوس مراكب ونزل كل رجلين منهم فى مركب ووكل بهم حفظة

حتى نقلوها وقابل النسخ فلما وجدها صحيحة غير مختلفة خلع عليهم وأحسن اليهم وردهم
الى مواطنهم وذكر أوسابيوس القيسراني الذى كان أسقف قيسارية أن هذا الملك كان
قد نقل الكتب قبل مجيء اليهود (استدعاء اليهود) وحضورهم عنده ونقلهم اياها وانما شك
فيما نقله منها فاحب تصحيحه قال عبيد الله بن جبرئيل وهذا مما يشهد به العقل لان فيلدلفوس
الملك لولا شكه فى نقله لما احتاط هذا الاحتياط المذكور وحرص هذا الحرص
على حفظ هذا النقل ولولا اتهامه لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط لان من قلدهم فى
الاول كان أحرى أن يقلدهم فى الثانى ولما أحب أن يمتحن ما فسره فعل ما فعل وقابل عليه
وصححه ومن هنا وجب ان تاريخ اليونانيين أصح التواريخ أعنى تاريخ التوراة والانبياء
التى عندهم وكانت مدة هذا الملك فيلدلفوس فى المملكة ثمانيا وثلاثين سنة وهو الملك
الثالث من الاسكندر على أن تاريخ الاسكندر منذ قتله دارا وهو أن مدة ملكه تكون
ست سنين ومنه يؤخذ تواريخ اليونانيين (فتكون مدة ملك اليونانيين) من الاسكندر والى
أول ملك الروم الذين لقبهم قيصر مائتين واثنتين وسبعين سنة وأول ملوك الروم الذين لقبهم
قيصر يوليوس جايوس قيصر وكانت مدته فى المملكة أربع سنين وشهرين وملك بعده
أغوسطوس قيصر وكانت مدته ستا وخمسين سنة وستة أشهر وفى سنة ثلاث وأربعين من ملكه
ولد المسيح عليه السلام فى بيت لحم فجميع سنى العالم من آدم والى مولد المسيح خمسة آلاف
وخمسمائة وأربع سنين وملك بعده طيباريوس قيصر ثلاثا وعشرين سنة وفى سنة خمس عشرة
من ملكه اعتمد المسيح (فى الاردن بيد يوحنا المعمدان) و فى سنة تسع عشرة صلب (رفع)
وذلك فى يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار وانبعث حيا يوم الاحد السادس
والعشرين من آذار وبعد أربعين يوما صعد الى السماء بمشهد من الحواريين ثم ملك بعده
يوليوس جايوس الآخر أربع سنين وقتل فى بلاطه وملك بعده قلوذيوس جرمانيقوس قيصر
أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نارون بن قلوذيوس قيصر ثلاث عشرة سنة أندرونيقوس
أربع عشرة سنة وهو الذى قتل بطرس وبولس فى السجن لانه ارتد الى عبادة الاصنام
وكفر بعد الايمان وقتل وهو مريض وذكر أندرونيقوس فى تاريخه انه ملك بعد نارون
جالباس سبعة أشهر ووطليوس ثمانية أشهر وأوتون ثلاثة أشهر ثم ملك بعده
اسفاسيانوس قيصر عشر سنين وفى آخر ملكه غزا بيت المقدس وخربه ونقل جميع آلة البيت
الى القسطنطينية وانقطع عنهم يعنى اليهود الملك والنبوة وهو الذى وعد الله تعالى به مجيء
المسيح (ولا رجعة لهم بعده) وهذه المملكة الاخيرة من الممالك التى وعدهم الله بها ثم
ملك بعده طيطوس ابنه سنتين ووجدت فى تاريخ مختصر (قديم) رومى انه ملك بعده طيطوس
طميديوس وفى زمانه كان بلياس الحكيم صاحب الطلسمات ثم ملك بعده دوميطيانوس
أخو طيطوس وان اسفاسيانوس ملك خمس عشرة سنة وفى زمانه ظهر مانى وفى أيامه (زمانه)
بنيت مدينة راس العين وفى تاريخ أندرونيقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده نرواس
قيصر سنة واحدة ثم ملك البيوس طرينوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذى ارتجع أذطاكية

من الفرس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول له انى كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة فى دينهم فامره برفع السيف عنهم وفى السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على ماسنبين فيما بعد ثم ملك بعده أبليوس أدريانوس قيصر احدى وعشرين سنة وبنى مدينة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنتين وعشرين سنة وبنى مدينة ايليوبليس وهى مدينة بعلبك وفى أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذى استخدمه (وبيان ذلك) قول جالينوس فى صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم فى علاج التشريح كتابا فى مقدمى الاول الى مدينة رومية وذلك فى أول ملك انطونينوس الملك فى وقتنا هذا * ومما يؤيد هذا قول جالينوس فى الكتاب الذى وضعه فى تقييد اسماء كتبه و يعرف بفنكس جالينوس قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينتى واللزوم لما كانت جرت فيه عادتى واذا كتب قد وردت من مدينة أقوليا من الملكين يأمران باشخاصى لانهما كانا قد عزما على ان يشتيا باقوليا ثم يغزوا أهل جرمانيا فاضطررت الى الشخوص اليهما وأنا على رجاء أن أعفى اذا استعفيت لانه كان قد بلغنى عن أحدهما وهو أشبههما بحسن الخلق ولين الجانب وهو الذى كان اسمه بيرس فلما ملك انطونينوس من بعد أدريانوس وصير بيرس ولى عهده أشرك فى ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيرس وسمى هذا الذى كان اسمه بيرس انطونينوس فلما صرت الى بلاد أقوليا عرض فيها من الوباء مالم يعرض قط فهرب الملكان الى مدينة رومية مع عدة من اصحابهما وبقى عامة العسكر بأقوليا فهلك البعض وسلم البعض ونالوا جهدا شديدا ليس من أجل الوباء فقط ولكن من جهة ان الامر فاجأهم فى وسط الشتاء ومات لوقيوس فى الطريق فحمل انطونينوس بدنه الى رومية فدفنه هنالك وهم بغزو أهل جرمانيا وحرص الحرص كله أن أصحبه فقلت ان الله تعالى لما خلصنى من دبيلة قتالة كانت عرضت لى أمرنى بالحج الى بيته المسمى هيكل اسقليبيوس وسألته الاذن فى ذلك فشفعنى وأمرنى بأن أحج ثم أنتظر الى وقت انصرافه الى رومية فانه قد كان يرجو أن ينقضى حربه سريعا وخرج وخلف ابنه قومودس صبيا صغيرا وأمر المتولين لخدمته وتربيته ان يجتهدوا فى حفظ صحته فان مرض دعونى لعلاجه أتولاه ففى هذا الزمان جمعت كل ماجمعته من المعلمين وما كنت استنبطته وفحصت عن اشياء كثيرة ووضعت كتبا كثيرة لأروض بها نفسى فى معان كثيرة من الطب والفلسفة احترق أكثرها فى هيكل أرينى ومعنى أرينى السلامة ولان أنطونينوس أيضا فى سفره أبطأ خلاف ما كان يقدر فكان ذلك الزمان مهلة فى رياضة نفسى (فهذه) الاقاويل وغيرها مما لم نورده لطلبة الاختصار فقد بان ان جالينوس كان فى أيام هذا الملك وكان عمره فى الوقت الذى قدم فيه رومية القدوم الاول ثلاثين سنة وذلك بدليل قوله فى هذا الكتاب المقدم ذكره عند وصفه ماوضعه من الكتب فى التشريح قال جالينوس ووضعت أربع مقالات فى الصوت كتبتها الى رجل من الوزراء اسمه بويثس يتعاطى من الفلسفة مذهب فرقة ارسطوطاليس والى هذا الرجل كتبت أيضا خمس مقالات وضعتها فى التشريح على رأى بقراط وثلاث مقالات

وضعتها بعدها فى التشريح على رأى اراسيسطراطس نحوت فيها نحو من يحب الغلبة والظهور على مخالفيه بسبب رجل يقال له مرطيا ليس وضع مقالتين فى التشريح هما الى هذه الغاية موجودتان فى أيدى الناس وقد كان الناس بهما فى وقت ما وضعت هذا الكتاب معجبين وكان هذا الرجل حسودا شديد البغى والمراء على كبر سنه فانه قد كان من أبناء سبعين سنة وأكثر فلما بلغه انى سئلت فى مجلس عام عن مسئلة فى التشريح فأعجب بما أجبت به فيها واستحسنه جميع من سمعه وكثر مدح الناس لى عليه سأل عنى بعض أصدقائنا بقول من أقول من أهل فرق الطب كلها قال له انى أسمى من ليست نفسه الى فرقة من الفرق وقال انه من أصحاب أبقراط ومن اصحاب بركساغورس وغيرهم وانى أختار من مقالة كل قوم أحسن ما فيها واتفق يوما انى حضرت مجلسا عاما ليمتحن حذقى بكتب القدماء فأخرج كتاب أراسسطراطس فى نفث الدم وألقى فيه ناظر على العادة الجارية فوقع على الموضع الذى ينهى فيه اراسسطراطس عن فصد العرق فزدت فى المعاندة لاراسسطراطس لغم مرطيا ليس لانه ادعى أنه من أصحابه فأعجب ذلك القول من سمعه وسألنى رجل من أوليائى واعداء مرطيا ليس ان أملى الكلام الذى قلته فى ذلك المجلس على كاتب له بعث به الىّ ماهر بالكتاب الذى يكتب بالعلامات سريعا فيه ليقوله لمرطيا ليس اذا صادفه عند المرضى فلما أشخصنى الملك الى مدينة رومية فى المرة الثانية وكان الرجل الذى أخذ منى تلك المقالة قدمات ولا أدرى كيف وقعت نسختها الى كثير من الناس فلم يسرّنى ذلك لانه كلام جرى على محجة الغلبة فى ذلك الوقت أردت به الظهور على مرطيا ليس فى ذلك المجلس العامى وكنت فى ذلك الوقت حدثا ابن ثلاثين سنة فجعلت على نفسى من ذلك الوقت ان لا اخطب فى المجالس العامية ولا أبارى لانى رزقت من السعادة والنجح فى علاج المرضى أكثر مما كنت أتمنى وذلك انى لما رأيت غير أهل المهنة اذا مدح أحد الاطباء بحسن العبارة سموه طبيب الكلام أحببت ان أقطع ألسنتهم عنى فامسكت عن الكلام سوى ما لابدّ منه عند المرضى وعما كنت أفعله من التعليم فى المحافل ومن الخطب فى المجالس العامية واقتصرت على اظهار مبلغ علمى فى الطب على ما كنت أفعله فى علاج المرضى وأقمت برومية ثلاث سنين أخر فلما ابتدأ فيها الوباء خرجت منها مبادرا الى بلادى وكان رجوعى الى رومية وقد أتى علىّ من السنين سبع وثلاثون سنة قال عبيد الله بن جبرئيل فمن وقت هذا يكون مولد جالينوس فى السنة العاشرة من ملك طرينوس الملك لانه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان فى مقدمه الاول الى رومية وذلك فى ملك انطونينوس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها من مدة ملك أدريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طرينوس فيصير تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا صح أن مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة من ملك طرينوس فتكون المدّة التى من صعود المسيح الى السماء وهى من سنة تسع عشرة من ملك طيباريوس فيصير الى السنة العاشرة من ملك طرينوس التى ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى

تاريخه ونسبه الى يحيى النحوى سبعا وثمانين سنة منها صبى ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة قال اسحق بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة وهى السنة التى عمل فيها التاريخ ثمانمائة وخمس عشرة سنة قال عبيد الله بن جبرئيل ويضاف الى ذلك مابين هذه السنة التى عملنا فيها هذا الكتاب وهى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة للهجرة الواقعة فى سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وأربعين للاسكندر وبين سنة تسعين ومائتين وهو مائة واثنتان وثلاثون سنة فيكون من وفاة جالينوس الى سنتنا هذه وهى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبع وأربعون سنة واذا أضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس ومابين مولده الى صعود المسيح الى السماء وهو مائة وستون سنة يصح الجميع أعنى من صعود المسيح الى سنتنا هذه ألف ومائة وسبع سنين الجملة غلط وهى تنقص بالتفصيل ومن مثل هذا التاريخ يضل الناس لانهم يقلدون أصحاب التواريخ فيضلون ووجه الغلط فى هذه الجملة يتبين من جهتين احداهما من تاريخ المسيح والأخرى من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرا شافيا لمن أحب امتحان ذلك فليرجع اليه فانه يتبين له من التفصيل المذكور فان للمسيح منذ ولد ألف سنة وثمانى عشرة سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين قال وانا أستطرف كيف مر مثل هذا مع بيان المواضع التى استدللنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب التواريخ الصحيحة وأستطرف أيضا كيف لم يتنبه الى فصل ورد فى كتاب الاخلاق تبين فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من النساخ ويستمر حتى تحصل حجة يضل بها من لم يفحص عن حقائق الامور وهذه نسخة الفصل من كتاب الاخلاق بعينه قال جالينوس وقد رأينا نحن فى هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون الاحرار لانهم كانوا فى طبائعهم أخيارا وذلك أنه لما مات فرونيموس وكان موته فى السنة التاسعة من ملك قومودس وفى سنة خمسمائة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران فى ذلك الوقت ماطروس وايرورس تتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليفشوا على مواليهم مافعلوا وهذا خلف عظيم لاسيما لما ذكره اسحق لانه يحصل بينه اختلاف عظيم الى وفاة جالينوس يقتضى بأن تكون على ماذكره اسحق من ان عمره كان سبعا وثمانين سنة فى هذه السنة المذكورة وهى سنة خمسمائة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان فى سنة أربعمائة وتسع وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقتضى ان يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعنى كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب أن يكون الوقت الذى ذكر فيه أمر العبيد والتاريخ وقد رأيناه ذكره فى كتاب آخر يدل على انه قد عمل بعده وانه عاش بعد هذا الوقت زمان مايجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملته ولو فرضنا الامر على ماذكره لم يجب له ان يغفل مثل هذا التاريخ البين الجلى ويثبت جملة ماتحصل ولا يصح وما يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ماذكره جالينوس فى تفسير كتاب افلاطون فى السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس من ذلك قد نرى القوم الذين

يدعون

يدعون نصارى انما (أخذوا) ايمانهم عن الرموز والمعجزة وقد تظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضا وذلك ان عدم جزعهم من الموت وما يلقون بعده أمر قد نراه كل يوم وكذلك أيضا عفافهم عن الجماع وان منهم قوما لا رجال فقط لكن نساء أيضا قد أقاموا أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم فى التدبير فى المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة قال عبيد الله بن جبرئيل فبهذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين فى زمن المسيح بهذه الصورة أعنى الرهبنة التى فعلها جالينوس وايثار الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولكن بعد المسيح بمائة سنة انتشروا هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة فى فعل الخير وآثروا العدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين تاريخ جالينوس وهذا آخر ما ذكره عبيد الله بن جبرئيل من أمر جالينوس (ونقلت من خط الشيخ موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال المواضع التى ذكر جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر موسى فى المقالة الرابعة من كتابه فى التشريح على رأى أبقراط اذ يقول هكذا يشهون من تعين من المتطببين لموسى الذى سن سننا لشعب اليهود لان من شأنه أن يكتب كتبه من غير برهان اذ يقول الله أمر والله قال ويذكر موسى فى كتاب منافع الاعضاء ويذكر موسى والمسيح فى كتاب النبض الكبير اذ يقول لا الخشبة المنفعلة تستوى ولا الشجرة العتيقة اذا حولت تعلق فيسهل أن يعلم الانسان أهل موسى والمسيح من أن يعلم الاطباء والفلاسفة الممارين بالاخراب ويذكر موسى والمسيح فى مقالته فى المحرك الاول ويقول لو كنت رأيت قوما يعلمون تلاميذهم كما كان يعلمون أهل موسى والمسيح اذ كانوا يأمرونهم أن يقبلوا كل شئ بالامانة لم أكن أريكم حدا وفى مواضع أخر) قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا فى الدولة القيصرية بعد بنيان رومية ومولده ومنشأه بفرغامس وهى مدينة صغيرة من جملة مدائن أسيا شرقى قسطنطينية وهى جزيرة فى بحر قسطنطينية وهم روم غريقيون يونانيون ومن تلك الناحية اندفع الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين غنموا الاندلس واستوطنوها وذكر لشيذر الاشبيلى الحرانى أن مدينة فرغامس كانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يحبسون من غضبوا عليه وقال يوسف بن الدايه فى تعريف موضع جالينوس ومسكنه ماهذه حكايته قال سأل أبو اسحق ابراهيم بن المهدى جبرئيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه فى دهره كان متوسطا لارض الروم وانه فى هذا الوقت فى طرف من أطرافها وذكر أن حد أرض الروم كان فى أيام جالينوس من ناحية الشرق مما يلى الفرات الغربية المعروفة بنغيا من طسوج الابار وكانت المسلحة التى يجتمع فيها جند فارس والروم ونواطيرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا فى بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين فكان الحد فيما بين فارس

مسكن جالينوس

والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب فى بعض الاوقات على مصر وعلى أرمينية فلما ذكر جبرئيل غلبة الروم على أرمينية فى بعض الاوقات تلقيت قوله بالانكار وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا الموضع الذى يسمى بلسان الروم أرمنياناس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له على أبو اسحق بالصدق وأتى بدليل على ذلك لم أصل الى دفعه وهو نمط أرمنى كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار يلعبن فى بستان بأصناف الملاهى الرومية وهو مطرز بالرومية مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرئيل (ورجع الحديث الى القول فى جالينوس) قال واسم البلد الذى ولد فيه وكان مسكنه سمرنا وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان قال جبرئيل فلما نزل الرشيد على قرة رأيته طيب النفس فقلت له يا سيدى يا أمير المؤمنين منزل أستاذى الاكبر منى على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين ان يطلق لى الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب فأصول بذلك على متطببى أهل دهرى وأقول انى أكلت وشربت فى منزل أستاذى فليفعل فاستضحك من قولى ثم قال لى ويحك يا جبرئيل أتخوف أن يخرج جيش الروم أو منمر فيختطفك فقلت له من المحال ان يقدم منمر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فأمر باحضار ابراهيم بن عثمان بن نهيك وأمره أن يضم الى خمسمائة رجل حتى أوافى الناحية فقلت يا أمير المؤمنين فى خمسين كفاية فاستضحك ثم قال ضم اليه ألف فارس فانه انما كره أن يطعمهم ويسقيهم قال فقلت مالى الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدى لتنفذن ومعك الالف فارس قال جبرئيل فخرجت وأنا من أشد الناس غما وأكسفهم بالا قد أعددت لنفسى مالا يكفى عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر بى الموضع حتى وافانى الخبز والمسالیخ والملح فعم من معى وفضل كثير فأقمت فى ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند وأغاروا على مواضع خمور الروم ولحومهم فأكلوا اللحم كلا بالخبز وشربوا عليه الخمر وانصرفت فى آخر النهار فسأله أبو اسحق هل تبين فى رسم منزل جالينوس ما يدل على انه كان له شرف فقال له أما الرسم فكثير ورأيت له أبياتا شرقية وأبياتا غربية وأبياتا قبلية ولم أر له بيتا فراتيا وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صدقت نفسى وعملت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئا وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد فى جميع أمورهم فاذا قست منزل جالينوس الى منازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خرابا على أنى قد وجدت فيها أبياتا مسقفة استدللت على أنه كان ذا مروءة فسكت عنه أبو اسحق فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما وصفت فى القصد وليس قصدهم فى هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم فى مروآت أنفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم فاذا نظرت الى موضع قصر ملك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى قصر أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرئيل أحيانا يعجب منى لكثرة

الاستقصاء فى السؤال ويمدحنى به عند أبى اسحق وأحيانا يغضب منه حتى يكاد أن يطير غيظا فقال لى وما معنى ذكرك النسبة فقلت له أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فاردت التقرب اليك بمخاطبتك بألفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار أمير المؤمنين أنه ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دارك من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا فى فرسخ وقدر دارك عشر فرسخ فى عشر فرسخ ودار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ فى عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ فى عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من دار أمير المؤمنين سواء فقال لم تكن دار جالينوس كذا هى أقل مقدارا من دارى عند دار أمير المؤمنين بكثير كثير فقلت له تخبرنى عما أسأل قال لست آتى عليك فقلت له انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال أنت نوماجذ وكنت أحسب هذه اللفظة فريدة فغضبت فلما رأى غضبى قال انى لم أقذفك بشئ عليك فيه ضرر ووددت انى كنت نوماجذ هذا اسم ركب من حرفين فارسيين وهما الحدة والاتيان فانما نوماجذ نوه آمد أى جاء حدته فيقال هذا للحدث ووددت انا كذا أحداثا مثلك وانما أنهاك أن تنقفز تقفز الديك المحتلمة فانها ربما نازعتها نفسها الى منافرة الديك الهرمة فينقر الديك الهرم الديك المحتلم النقرة فيظهر دماغه فلا يكون للمحتلم بعد ذلك حياة وأنت تعارضنى كثيرا فى المجالس ثم تحكم وتظلم فى الحكم وان عيش جبرئيل و بختيشوع أبيه وجورجس جده لم يكن من الخلفاء ولكنه كان من الخلفاء وولاة العهود واخوة الخلفاء وعمومتهم وقراباتهم ووجوه مواليهم وقوادهم وكل هؤلاء ففى اتساع من النعمة باتساع قلوب الخلفاء وجميع أصحاب ملك الروم ففى ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن أن أكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعا وصاحب جنات وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار أن يكون مثلى ولى أبوان قد خدما الخلفاء وأفضلوا عليهما وغيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل الخلفاء علىّ ورفعونى من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة فلو قلت انه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يدارينى ان لم يكن مائلا بمحبته الىّ وان كان مائلا أو شاكرا لى على علاج عالجته أو محضر جميل حضرته أو وصف حسن وصفته به عند الخلفاء فنفعه فكل واحد من هؤلاء يفضل علىّ ويحسن الىّ واذا كان قدر دارى من دار أمير المؤمنين على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة فقال له أبو اسحق أرى حدتك على يوسف انما كانت لانه قدمك فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافئ عليها بكل ما أمكنه انى والله أغضب أن أسوى بجالينوس فى حال من الحالات وأشكر فى تقديمه على نفسى فى كل الاحوال فاستحسن ذلك منه أبو اسحق وأظهر استصوابه

وقال هذا العمرى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكب على قدم أبى اسحق ليقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه (قال سليمن بن حسان) وكان جالينوس فى دولة نيرن قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ودخل الى مدينة رومية مرتين فسكنها وغزا مع ملكها التدبير الجرحى وكانت له بمدينة رومية مجالس عامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان علمه وذكر جالينوس فى كتابه فى محنة الطبيب الفاضل ما هذا حكايته قال انى منذ صباى تعلمت طريق البرهان ثم انى لما ابتدأت بعلم الطب رفضت اللذات واستخففت بما يتنافس فيه من عرض الدنيا ورفضته حتى وضعت عن نفسى مؤنة البكور الى أبواب الناس للركوب معهم من منازلهم وانتظارهم على أبواب الملوك للانصراف معهم الى منازلهم وملازمتهم ولم أفن دهرى وأشق نفسى فى هذا التطواف على الناس الذى يسمونه تسليما لكن أشغلت نفسى دهرى كله باعمال الطب والروية والفكر فيه وسهرت عامة ليلى فى تقليب الكتب التى خلفها القدماء لنا فمن قدر أن يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذى فعلت ثم كانت معه طبيعة ذكاء وفهم سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل أن يجرب قضاياه وفعله فى المرضى و يقضى عليه بانه أفضل ممن ليس معه ما وصفنا ولا فعل ما عددناه وبهذا الطريق صار رجل من رؤساء الكمريين عندرجوعى الى مدينة من البلدان التى كنت نزعت اليها على أنه لم يكن تم لى ثلاثون سنة الى أن ولانى علاج جميع الجرحين من المبارزين فى الحرب وقد كان يولى أمرهم قبل ذلك رجلان أو ثلاثة من المشايخ فلما أن سئل ذلك الرجل عن طريق المحنة التى امتحنى بها حتى وثق بى فولانى أمرهم قال انى رأيت الايام التى أفناها هذا الرجل فى التعليم أكثر من الايام التى أفناها غيره من مشايخ الاطباء فى تعلم هذا العلم وذلك انى رأيت أولئك يفنون أعمارهم فيما لا ينتفع به ولم أر هذا الرجل يمضى يوما واحدا ولا ليلة من عمره فى الباطل ولا يخلو فى يوم من الايام ولا فى وقت من الاوقات من الارتياض فيما ينتفع به وقد رأيناه أيضا فعل افعالا قريبا هى أصح فى الدلالة على حذقه بهذه الصناعة من سنى هؤلاء المشايخ وقد كنت حضرت مجلسا عاما من المجالس التى تجتمع فيها الناس لاختبار علم الاطباء فأريت من حضر أشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت حيوانا فشققت بطنه حتى أخرجت أمعاءه ودعوت من حضر من الاطباء الى ردها وخياطة البطن على ما ينبغى فلم يقدم أحد منهم على ذلك وعالجناه نحن فظهر منا فيه حذق ودربة وسرعة كف وجربنا أيضا عروقا كبارا بالتعمد ليجرى منها الدم ودعونا مشايخ من الاطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شئ وعالجتها أنا فتبين لمن كان له عقل ممن حضر أن الذى ينبغى أن يتولى أمر المجروحين من كان معه من الحذق ما معى فلما ولانى ذلك الرجل أمرهم وهو أول من ولانى هذا الامر اغتبط بذلك وذلك أنه لم يمت من جميع من ولانى أمره الا رجلان فقط وقد كان مات ممن تولى علاجه طبيب كان قبلى ستة عشر نفسا ثم ولانى بعده أمرهم رجل آخر من رؤساء

الكمريين

الكمر بين فكان بتوليته اياى أسعد وذلك انه لم يمت أحد ممن ولانيه على انه قد كانت بهم جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا لأدل كيف يقدر الممتحن أن يمتحن ويميز بين الطبيب الماهر وبين غيره قبل أن يجرب قوله وعلمه فى المرضى ولا يكون امتحانه له كما يمتحن الناس اليوم الاطباء ويقدمون منهم من ركب معهم واشتغل بخدمتهم الشغل الذى لا يمكن معه الفراغ لاعمال الطب بل يكون تقديمه واختياره لمن كان على خلاف ذلك وكان شغله فى دهره كله فى أعمال الطب لا غيرها قال وانى لأعرف رجلا من أهل العقل والفهم قدمنى من فعل واحد رآنى فعلته وهو تشريح حيوان بينت به باى الآلات يكون الصوت وباى الحركة منها وكان عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت بشهرين أن سقط من موضع عال فتكسرت من بدنه أعضاء كثيرة وبطل عامة صوته حتى صار كلامه بمنزلة السرار وعولجت أعضاؤه فصلحت وبرأت بعد أيام كثيرة وبقى صوته لا يرجع فلما ان رأى منى ذلك الرجل ما رأى وثق بى وقلدنى أمر نفسه فأبرأته فى أيام قلائل لانى عرفت الموضع الذى كانت الآفة فيه فقصدت له قال وانى لأعرف رجلا آخر سقط من دابته فتهشم ثم عولج فبرأ من جميع ما كان ناله خلا أن أصبعين من أصابع كفه وهما الخنصر والبنصر بقيتا خدرتين زمانا طويلا وكان لا يحس بهما كثير حس ولا يملك حركتهما على ما ينبغى وكان من ذلك أيضا شئ فى الوسطى فجعل الاطباء يضعون على تلك الاصابع أدوية مختلفة وكلها لم تنجح وكلما وضعوا دواء انتقلوا منه الى غيره فلما أتانى سألته عن الموضع الذى قرع الارض من بدنه فلما قال لى ان الموضع الذى قرع الأرض منه هو ما بين كتفيه وكنت قد علمت من التشريح أن مخرج العصبة التى تأتى هاتين الاصبعين أول خرزة فيما بين الكتفين علمت ان أصل البلية هو الموضع الذى تنبت فيه تلك العصبة من النخاع فوضعت على ذلك الموضع الذى تنبت منه تلك العصبة بعض الادوية التى كانت توضع على الاصابع بعد أن أمرت فقلعت عن الاصابع تلك الادوية التى توضع عليها باطلا فلم يلبث الا يسيرا حتى برئ وبقى كل من رأى ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين يعالج فتبرأ الاصابع قال وأتانى رجل آخر أصابته آفة فى صوته وشهوته للطعام معا فأبرأته بادوية وضعتها على رقبته وكان العارض لذلك الرجل ما أصف لك كان به خنازير عظيمة فى رقبته فى كلا الجانبين فعالجه بعض المعالجين فقطع تلك الخنازير وأورثه بسوء احتياطه برد فى العصبتين المحاورتين للعرقين النابضين الشاخصين فى الرقبة وهاتان العصبتان ينبثان فى أعضاء كثيرة وتأتى منهما شعبة عظيمة الى فم المعدة ومن تلك الشعبة تنال المعدة كلها الحس الا أن أكثر ما فى المعدة حسا فهما الكثرة ما ينبث من تلك العصبة التى فيها وشعبة يسيرة من كل واحدة من هاتين العصبتين تحرك واحدة من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك الرجل وشهوته فلما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخنا فبرأ فى ثلاثة أيام وما أحد رأى هذا الفعل منى ثم صبر لان يسمع منى الرأى الذى أدانى الى علاجه الا عجب وعلم ان بالاطباء الى التشريح أعظم الحاجة (وقال جالينوس) فى كتابه فى الامراض العسرة البرء

انه كان مارا بمدينة رومية اذ هو برجل حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع وهذا دواء ينفع من الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أعد بندقا من قار وقطران وكان يضعها على الجمر و يبخر بها فم صاحب الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بدا من غلق عينيه فاذا أغلقهما دس في فمه دودا قد أعدها في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل قال فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فلطمه ولذلك ألف كتابا في أصحاب الحيل (وقال جالينوس في كتاب قاطاجانس) انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان في الهيكل الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرأ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة (قال الامير المبشر بن فاتك) وسافر جالينوس الى أثينية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من أرمينس الطب وتعلم أولا من أبيه ومن جماعة مهندسين ونحاة الهندسة واللغة والنحو وغير ذلك ودرس الطب أيضا على امرأة اسمها فلاوبطره وأخذ عنها أدوية كثيرة ولا سيما ما تعلق بعلاجات النساء وشخص الى قبرس ليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص الى جزيرة لمنوس ليرى عمل الطين المختوم فباشر كل ذلك بنفسه وصححه برؤيته وسافر أيضا الى مصر وأقام بها مدة فنظر عقاقيرها ولا سيما الافيون في بلد أسيوط من أعمال صعيدها ثم خرج متوجها منها نحو بلاد الشام راجعا الى بلده فمرض في طريقه ومات بالفرما وهي مدينة على البحر الاخضر في آخر أعمال مصر وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان الفرما على شط بحيرة تنيس وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني وقال غيره انه لما كانت ديانة النصرانية قد ظهرت في أيام جالينوس قيل له ان رجلا ظهر في آخر دولة قيصر اكتنيان ببيت المقدس يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال يوشك أن تكون عنده قوة الهية يفعل بها ذلك فسأل أن كان هنالك بقية ممن صحبه فقيل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ تسمى سطانية فمات هنالك وقبره بصقلية و يقال ان العلة التي مات بها الذرب وحكي عنه انه لما طالت به العلة عالجها بكل شئ فلم ينجع فقالت تلاميذه ان الحكيم ليس يعرف علاج علته وقصروا في خدمته فأحس بذلك منهم وكان زمانا صائفا فأحضر جرة فيها ماء وأخرج شيئا فطرحه فيها وتركها ساعة وكسرها واذا بها قد جمدت فاخذ من ذلك الدواء فشربه واحتقن به فلم ينفع فقال لتلاميذه هل تعلمون لم فعلت هذا قالوا لا قال لئلا تظنوا اني قد عجزت عن علاج نفسي فهذه علة تسمى داء مدد يعني الداء الذي لا دواء له وهو الموت وهذه الحكاية أحسبها مفتعلة عن جالينوس (وذكر ابن بختويه) في كتاب المقدمات صفة لتجميد الماء في غير وقته زعم انه اذا أخذ من الشب اليماني الجيد رطل ويسحق جيدا ويجعل في قدر فخار جديدة و يلقى عليه ستة ارطال ماء صاف

صفة تجميد الماء

ويجعل فى تنور ويطين عليه حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث لايزيد ولاينقص فانه يشتد ثم يرفع فى قنينة ويسد رأسها جيدا فاذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها ماء صاف واجعل فى الماء عشرة مثاقيل من الماء المعمول بالشب ويترك ساعة واحدة فانه يصير ثلجا وكذلك أيضا زعم بعض المغاربة فى صفة تجميد الماء فى الصيف قال اعمد الى بزر الكتان فانقعه فى خل خمر جيد ثقيف فاذا جمد فيه فألقه فى جرة أو حب ملئ ماء قال فانه يجمد ما كان فيه من الماء ولو أنه فى حزيران أو تموز (قال أبو الوفاء المبشر بن فاتك) وكان جالينوس يعتنى به أبوه العناية البالغة وينفق عليه النفقة الواسعة ويجرى على المعلمين الجراية الكثيرة ويحملهم اليه من المدن البعيدة وكان جالينوس من صغره مشتهيا للعلم البرهانى طالبا له شديد الحرص والاجتهاد والقبول للعلم وكان لحرصه على العلم يدرس ما علمه المعلم فى طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان الفتيان الذين كانوا معه فى موضع التعليم يلومونه ويقولون له ياهذا ينبغى أن تجعل لنفسك وقتا من الزمان تضحك معنا فيه وتلعب فربما لم يجبهم لشغله بما يتعلمه وربما قال لهم ما الداعى لكم الى الضحك واللعب فيقولون شهوتنا لذلك فيقول والسبب الداعى لى الى ترك ذلك وايثارى العلم بغضى لما أنتم عليه ومحبتى لما أنا فيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق أبوك مع كثرة ماله وسعة جاهه بناحريصا على العلم وكان أبوه من أهل الهندسة وكان مع ذلك يعانى صناعة الفلاحة وكان جده رئيس النجارين وكان جد أبيه ماسحا (وقال جالينوس) فى كتابه فى الكيموس الجيد والردىء ان أباه مات ولجالينوس من العمر عشرون سنة وهذا ما ذكره فى ذلك الموضع من حاله قال انك ان أردت تصديقى أيها الحبيب فصدقنى فانه ليست لى علة ولا واحدة تضطرنى الى الكذب فانى ربما غضبت اذا رأيت ناسا كثيرا من أهل الائمة فى الحكمة وفى الكرامة قد كذبوا كثيرا فى كتبهم التى وصفوا بها علم الاشياء فأما أنا فانى أقول ولا أكذب الا ما قد عاينت بنفسى وجربت وحدى فى طول الزمان والله يشهد لى أنى لست أكذب فيما أقص عليكم انه قد كان لى أب حكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغا ليست من ورائه غاية أقول من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والنجوم الذى يسمى أسطرونميا وكان أهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذه الفضائل التى ذكرت ما لم يبلغها أحد من حكماء أهل زمانه وعلمائهم وكان القيم علىّ وعلى سياستى وأنا حدث صغير فحفظنى الله على يديه بغير وجع ولا سقم وانى لما رأيت أوزدت توجه أبى الى ضيعة له وخلفنى وكان محبا لعلم الاكرة فكنت فى تعليمى وأدبى أفوق أصحابى المتعلمين عامة وأتقدمهم فى العلم وأتركهم خلفى وأجتهد ليلا ونهارا على التعليم فتناولت يوما مع أصحابى فاكهة وتملأت بها فلما كان أول دخول فصل الخريف مرضت مرضا حادا فاحتجت الى فصد العرق وقدم والدى علىّ فى تلك الايام ودخل المدينة وجاء الىّ فانتهرنى وذكرنى بالتذكير والسياسة والغذاء الذى كان يغذونى به وأنا صبى ثم أمرنى وتقدم الىّ فقال اتق من الآن وتحفظ وتباعد من شهوات أصحابك الشباب وكثرتها واحذرهم واقتحامهم فلما كان

الحول المقبل حرص أبي بحفظ غذائي وألزمنيه ودبرني أيضا وساسني سياسة موافقة فلم أتناول من الفاكهة الا اليسير منها وأنا يومئذ ابن تسع عشرة سنة فخرجت سنتي تلك بلا مرض ولا أذى ثم انه نزل بأبي بعد تلك السنة الموت فجلست أيضا مع أصحابي واخواني من اوائل الشباب فأكلت من الفاكهة وأكثرت وتملأت أيضا فمرضت مرضا شبيها بمرضي الاول فاحتجت أيضا الى فصد العرق ثم لزمتني الامراض بعد تلك السنة سنينا متتابعة وربما كان ذلك غبا سنة بعد سنة الى أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم اني اشتكيت شكاية شديدة ظهرت بي دبيلة في الموضع الذي يجتمع فيه الكبد مع ذيا فرغما وهو الحجاب الحاجز ما بين الأعضاء المتنفسة والاعضاء الفعالة للغذاء فعزمت حينئذ على نفسي ان لا أقرب بعد ذلك شيأ من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذان اذا كانا نضيجين وتركت الاكثار منهما أيضا فوق القدر والطاقة وكنت أتناول منهما قدرا ولا أجاوزه وقد كان لي أيضا صاحب أمس مني فوافقني وواساني في العزم الذي عزمت عليه من ترك الفاكهة والتباعد فالزمنا أنفسنا الضمور وتوقي التخم والشبع من الاغذية فبقينا جميعا معا بغير وجع ولا سقم الى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم لما رأيت ذلك عمدت الى أخلائي وأخداني ومحبي من اخواني فألزمتهم الضمور والغذاء بقدر واعتدال فصحوا ولم يعرض لهم شيء مما أكره الى يومي هذا فمنهم من لزمته الصحة الى يومنا هذا خمسا وعشرين سنة ومنهم من لزمته الصحة خمس عشرة سنة ومنهم من لزمته السلامة أقل من ذلك وأكثر من أطاعني ولزم الغذاء على قدر ما قدرت له من ذلك وتباعد من الفاكهة الرطبة وغيرها من الاغذية الرديئة الكيموسات

(وقال في كتابه في علاج التشريح) بأنه دخل رومية في المرة الاولى في ابتداء ملك انطونينوس الذي ملك بعد أذريانوس وصنف كتابا في التشريح لبواثيوس المظفر الذي كان والي على الروم عندما أراد أن يخرج من مدينة رومية الى مدينته التي يقال لها بطولومايس وسأله ان يزوده كتابا في التشريح وصنف أيضا في التشريح مقالات وهو مقيم بمدينة سمرنا عند بالبس معلمه الثاني بعد ساطورس تلميذ قونطوس ومضى الى قورنتوس بسبب انسان آخر مذكور كان تلميذ القونطس يقال له أفيقيانوس وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك جماعة مذكورين من تلامذة قونطوس ومن تلامذة نوميسيانوس ثم رجع الى موطنه فرغامس من بلاد أسيا ثم سار الى رومية وشرح بها رومية قدام بواثيوس وكان يحضره دائما أوذيموس الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الافروديسي الدمشقي الذي قد أهل في ذلك الوقت لتعليم الناس في أثينية في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان يحضرهم الذي يتولى في مدينة رومية وهو سرجيوس بولوس فانه في أمور الحكمة كلها كان أولى بالقول والفعل جميعا وقال جالينوس في بعض كتبه انه دخل الاسكندرية في أول دفعة ورجع عنها الى فرغامس موطنه وموطن آبائه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال في كتابه في فينكس كتبه انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقد مضى من عمره سبع وثلاثون سنة وقال في كتابه في نفي الغم انه احترق له في الخزائن العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية كتب

كثيرة وأثاث له قدر وكان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطوطاليس وبعضها بخط انكساغورس وأندروماخس وصحح قراءتها على معلميه الثقات وعلى من رواها عن أفلاطون وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وذكر أن من جملة ماذهب له فى هذا الحريق كتبا كثيرة من كتبه التى صنفها ولم يكن له بها نسخة سواها وذهب له فى هذا الحريق أيضا أشياء كثيرة قد ذكرها فى كتابه يطول حصرها (وقال المبشر بن فاتك) ان من جملة ما احترق لجالينوس فى هذا الحريق كتاب روفس فى الترياقات والسموم وعلاج المسمومين وتركيب الادوية بحسب العلة والزمان وأن من عزته عنده كتبه فى ديباج أبيض بقز أسود وأنفق عليه جملة كثيرة (أقول وبالجملة) فان لجالينوس أخبارا كثيرة جدا وحكايات مفيدة لمن يتأملها ونبذا ونوادر متفرقة فى خلال كتبه وفى أثناء الاحاديث المنقولة عنه وقصصا كثيرة مما جرى له فى مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته فى صناعة الطب لم يتهيأ لى حينئذ أن أذكر جميع ذلك فى هذا الموضع وفى عزمى أن أجعل لذلك كتابا مفردا ينتظم كل ما أجده مذكورا من هذه الاشياء فى سائر كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى وقد ذكر جالينوس فى فينكس كتبه انه صنف مقالتين وصف فيهما سيرته فأما العلاجات البديعة التى حصلت لجالينوس ونوادره فى تقدمة المعرفة التى تفرد بها عندما تقدم فأنذر بحدوثها فكانت على ما وصفه فانا وجدناه قد ذكر من ذلك جملا فى كتاب مفرد كتبه الى أفيجانس ووسمه بكتاب نوادر تقدمة المعرفة وهو يقول فى كتابه هذا ان الناس كانوا يسمونى أولا لجودة ما يسمعونه منى فى صناعة الطب المتكلم بالعجائب فلما ظهرت لهم المعجزات التى كانوا يجدونها فى معالجتى سمونى الفاعل للعجائب (وقال فى كتابه) فى محنة الطبيب الفاضل ماهذه حكايته قال ولم أعلم أحدا ممن بالحضرة الا وقد علم كيف داوينا الرجل الذى كان يضره كل شياف يكتحل به حتى برأ وكانت فى عينه قرحة عظيمة مؤلمة وكان مع ذلك الغشاء العنبى قد نتأ فتأنيت لذلك حتى سكن والقرحة حتى اندملت من غير ان استعمل فيها شيأ من الشيافات فاقتصرت على أنى كنت أهيئ له فى كل يوم ثلاثة مياه أحدها ماء قد طبخت فيه حلبة والآخر ماء قد طبخت فيه ورد والآخر ماء قد طبخت فيه زعفرانا غير مطحون وقد رأى جميع الاطباء الذين بالحضرة وأنا أستعمل هذه المياه فلم يقدر أحد منهم أن يتمثل استعمالى اياها وذلك لانهم لا يعرفون الطريق ولا المقدار الذى يحتاج أن يقدر فى كل يوم من كل واحد من هذه المياه على حسب ما تحتاج اليه العلة وذلك ان تقدير ما كان لتلك المياه عند شدة الوجع وغلبته بنوع وعند تقور النتوء بنوع وعند كثرة الوسخ فى القرحة أو الزيادة فى عفنها بنوع ولم أستعمل شيئا سوى هذه المياه وبلغت الى ما أردت من سكون نتوء الغشاء العنبى الذى كان نتأ وتسكين الوجع وتنقية القرحة فى وقت ما كان الوسخ كثيرا فيها وانبات اللحم فيها فى وقت ما كانت عميقة واندمالها فى وقت ما امتلأت ولست أخلو فى يوم من الايام من أن أبين من مبلغ الحذق بهذه الصناعة ماهذا مقداره فى العظم أو شبيه به وأكثر من يرى هذا من الاطباء لا يعلم أين هو مكتوب فضلا عما سوى ذلك وبعضهم اذا رأى ذلك لقبنى

البديع الفعل وبعضهم البديع القول مثل قوم من كبار أطباء رومية حضرتهم في أول دخلة دخلتها عند فتى محموم وهم يتناظرون في فصده ويختصمون في ذلك فلما أن طال كلامهم قلت لهم ان خصومتكم فضل والطبيعة عن قريب ستفجر عرقا وبستفرغ من المنخرين الدم الفاضل في بدن هذا الفتى فلم يلبثوا ان رأوا ذلك عيانا فبهتوا في ذلك الوقت ولزموا الصمت وأكسبني ذلك من قلوبهم البغضة ولقبوني البديع القول وحضرت مرة أخرى مريضا وقد ظهرت فيه علامات بينة جدا تدل على الرعاف فلم أكتف بان أنذرت بالرعاف حتى قلت انه يكون من الجانب الايمن فلامني من حضر ذلك من الاطباء وقالوا احسبنا ليس بنا حاجة الى أن تبين لنا فقلت لهم وأراكم مع ذلك أنكم عن قريب سيكثر اضطرابكم و يشتد وجلكم من الرعاف الحادث لانه سيعسر احتباسه وذلك اني لست أرى طبيعته تقوى على ضبط المقدار الذي يحتاج اليه من الاستفراغ والوقوف عنده فكان الامر على ماوصفته ولم يقدر أولئك الاطباء على حبس الدم لانهم لم يعلموا من أين ابتدأ حين ابتدأت حركته وقطعته أنا بأهون السعي فسماني اولئك الاطباء البديع الفعل وحكى أيضا من هذا الجنس مما يدل على براعته وقوته في صناعة الطب في كتابه هذا ماهذه حكايته قال وقد حضرت مرة مع قوم من الاطباء مريضا قد اجتمعت عليه نزلة مع ضيق نفس فتركت أولئك الاطباء أولا يسقونه الادوية التي ظنوا أنه ينتفع بها فسقوه أولا بعض الادوية التي تنفع من السعال والنزلة وهذه الادوية تشرب عند طلب المريض النوم وذلك انها تجلب طرفا من السبات حتى أنها تنفع من به أرق وسهر فنام ليلته تلك بأسرها نوما ثقيلا وسكن عنه السعال وانقطعت عنه النزلة الا انه جعل يشكو ثقلا يجده في آلة النفس وأصابه ضيق شديد في صدره ونفسه فرأى الاطباء عند ذلك انه لابد من أن يسقوه شيأ مما يعين على نفث ما في رئته فلما تناول ذلك قذف رطوبات كثيرة لزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة القابلة وسهر وجعل يحس بشئ رقيق ينحدر من رأسه الى حلقه وقصبة رئته فاضطروا في الليلة القابلة أن يسقوه ذلك الدواء المنوم فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر الا ان نفسه ازداد ضيقا وساءت حاله في الليلة القابلة سوأ فلم تجد الاطباء معه بدا من أن يسقوه بعض الادوية الملطفة المقطعة لما في الرئة فلما أن شرب ذلك نقيت رئته الا أنه عرض له من السعال ومن كثرة الربو ومن الارق بسببهما مالم يقو على احتماله فلما علمت أن الاطباء قد تحيروا ولم يبق عندهم حيلة سقيته بالعشي دواء لم يهيج به سعال ولا نزلة وجلب له نوما صالحا وسهل عليه قذف ما في رئته وسلكت بذلك المريض هذه الطريق فأبرأته من العلتين جميعا في أيام يسيرة على انهما علتان متضادتان فيما يظهر و يتبين من هذا لمن يريده ان من قال من الاطباء انه لا يمكن أن يبرأ بدواء مرضان متضادان لم يصب وأنا أول من استخرج استعمال هذه الادوية واستعمال الادوية التي تعالج بها القرحة العارضة في الرئة من قبل نزلة تنحدر اليها من الرأس وغير ذلك من أدوية كثيرة سأبين طريق استعمالها في كتاب تركيب الادوية (وقال جالينوس) في كتابه في ان الاخيار من الناس قد ينتفعون باعدائهم

من

من شرح حاله ماهذا نصه قال فانى لم أطلب من أحد من تلاميذى أجرة ولا من مريض من المرضى الذين أعالجهم وانى أعطى المرضى كل ما يحتاجون اليه لا من الادوية فقط أو من الاشربة أو من الادهان أو غير ذلك مما أشبهه لكنى أقيم عليهم من يخدمهم أيضا اذا لم يكن لهم خدم وأهيئ لهم مع ذلك أيضا ما يغتذون به قال وانى وصلت كثيرا من الاطباء باصدقاء كانوا الى توجهوا فى عساكر وأطباء أخر أيضا كثير عددهم ضممتهم الى قوم من أهل القدر لم آخذ من أحد منهم على ذلك رشوة أو هدية بل كنت أهب لقوم منهم بعض الآلات والادوية التى يحتاجون اليها وبعض لم أكن أقتصر به على ذلك فقط لكنى كنت أزوده ما يحتاج اليه من النفقة فى طريقه (وقال المبشر بن فاتك) ان جالينوس كان أسمر اللون حسن التخاطيط عريض الاكتاف واسع الراحتين طويل الاصابع حسن الشعر محبا للاغانى والالحان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير الوقوع فى أصحابه كثير الاسفار طيب الرائحة نقى الثياب وكان يحب الركوب والتنزه مداخلا للملوك والرؤساء من غير أن يتقيد فى خدمة أحد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه واذا احتاجوا اليه فى مداواة شئ من الامراض الصعبة دفعوا له العطايا الكثيرة من الذهب وغيره فى برشاذ كر ذلك فى كثير من كتبه وانه كان اذا تطلبه أحد من الملوك أن يستمر فى خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها لئلا يشتغل بخدمة الملك عما هو بسبيله وذكروا ان الاصل كان فى اسم جالينوس غالينوس ومعناه الساكن أو الهادى وقيل ان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربى الفاضل وقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازى فى كتاب الحاوى انه ينطلق فى اللغة اليونانية أن ينطق بالجيم غينا وكافا فيقال مثلا جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد تجعل الالف واللام لاما مشددة فيكون ذلك أصح فى اليونانية أقول وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهى حدثنى القاضى نجم الدين عمر بن محمد بن السكرى قال حدثنى ابنا غاثون المطران بشوبك وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة لغة الروم القديمة وهى اليونانية ان فى لغة اليونان كل ما كان من الاسماء الموضوعة من أسماء الناس وغيرهم فآخرها سين مثل جالينوس وديسقوريدس وأنكساغورس وارسطوطاليس وديوجانس وأريباسيوس وغير ذلك وكذلك مثل قولهم قاطيغورياس وباريميناس ومثل أسطوخودس وأناغالس فان السين التى فى آخر كل كلمة حكمها فى لغة اليونانيين مثل التنوين فى لغة العرب الذى هو فى آخر الكلمة مثل قولك زيد وعمرو وخالد وبكر وكتاب وشجر فتكون النون التى تتبين فى آخر التنوين مثل السين فى لغة اولئك أقول ويقع لى ان من الالفاظ التى فى لغة اليونانيين وهى قلائل مالا يكون فى آخره سين مثل سقراط وافلاطن وأغاثاذيمون وأغلوقن وتامور وياغات وكذلك من غير أسماء الناس مثل انالوطيقيا ونيقوماخيا والريطوريه ومثل جند بيدستر وترياق فان هذه الاسماء تكون فى لغة اليونانيين لا يجوز عندهم تنوينها فتكون بلا سين وذلك مثل ما عندنا فى لغة العرب ان من الاسماء ما لا ينون وهى الاسماء التى لا تنصرف مثل اسماعيل وابراهيم

صفة جالينوس واخلاقه

وأحمد ومساجد ودنانير فتكون هذه كتلك والله أعلم وقد مدح أبو العلاء بن سليمان المعرى فى كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوّنى الطب فقال

سقيا ورعيا لجالينوس من رجل * ورهط بقراط غاضوا بعد أوزادوا
فكل ما أصلوه غير منتقض * به استغاث أولوسقم وعوّاد
كتب لطاف عليهم خف محملها * لكنها فى شفاء الداء أطواد

ومن ألفاظ جالينوس وآدابه ونوادره الحكمية مما ذكره حنين ابن اسحق فى كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء قال جالينوس الهم فناء القلب والغم مرض القلب ثم بين ذلك فقال الغم بما كان والهم بما يكون وفى موضع آخر الغم بما فات والهم بما هو آت فاياك والغم فان الغم ذهاب الحياة ألا ترى ان الحىّ اذا غمّ وجبسة ثلاثى من الغمّ وقال فى صورة القلب ان فى القلب تجويفين أيمن وأيسر وفى التجويف الايمن من الدم أكثر من الايسر وفيهما عرقان يأخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب مالا يوافق مزاجه انقبض فانقباضه لانقباض العرقان فتشنج لذلك الوجه وألم له الجسد واذا عرض له مايوافق مزاجه انبسط وانبساط العرقان لانبساطه قال وفى القلب عريق صغير كالابنوبة مطل على شغاف القلب وسويدائه فاذا عرض للقلب غم انقبض ذلك العريق فقطر منه دم على سويداء القلب وشغافه فيعصر عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يحس ذلك فى القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر وقيل ان جالينوس أراد امتحان ذلك فاخذ حيوانا ذا حس نعمه أياما واما ذبحه وجد قلبه ذابلا نحيفا قد تلاشى أكثره فاستدل بذلك على ان القلب اذا توالت عليه الغموم وضاقت به الهموم ذبل ونحل فحذّر حينئذ من عواقب الغم والهم وقال لتلاميذه من نصح الخدمة نصحت له المجازاة وقال لهم لا ينفع علم من لا يعقله ولا عقل من لا يستعمله وقال فى كتاب اخلاق النفس كما أنه يعرض للبدن المرض والقبح فالمرض مثل الصرع والشوصة والقبح مثل الجدب وتسقط الرأس وقرعه كذلك يعرض للنفس مرض وقبح فمرضها كالغضب وقبحها كالجهل وقال العلل تجىء على الانسان من أربعة أشياء من علة العلل ومن سوء السياسة فى الغذاء ومن الخطايا ومن العدوّ ابليس وقال الموت من أربعة أشياء موت طبيعى وهو موت الهرم وموت مرضى وشهوة مثل من يقتل نفسه أو يفادمنه وموت الفجأة وهو بغتة وقال وقد ذكر عنده القلم القلم طبيب المنطق ومن كلامه فى العشق قال العشق استحسان يضاف اليه طمع وقال العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلاث قوى التخيل وهو فى مقدّم الرأس والفكر وهو فى وسطه والذكر وهو فى مؤخره وليس يكمل أحد اسم عاشق حتى يكون اذا فارق من يعشقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره وقلبه وكبده فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال الكبد ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخييل والذكر له والفكر فيه فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به فمتى لم تشتغل به وقت الفراق لم يكن عاشقا فاذا لقيه خلت هذه المساكن قال

حنين بن اسحق وكان منقوشا على فص خاتم جالينوس من كتم داءه أعياه شفاؤه (ومن كلام جالينوس) مما ذكره أبو الوفاء المبشر بن فاتك فى كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام قال جالينوس لن تنال واحلم تنبل ولا تكن معجبا فتمقتهن وقال العليل الذى يشتهى أرجى من الصحيح الذى لا يشتهى وقال لا يمنعنك من فعل الخير ميل النفس الى الشر وقال رأيت كثيرا من الملوك يزيدون فى ثمن الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات وفى ثمن الدواب الفاضلة فى أجناسها ويغفلون أمر أنفسهم فى التأدب حتى لو عرض على أحدهم غلام مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أقبح الاشياء عندى ان يكون المملوك يساوى الجملة من المال والمالك لا يجد من يقبله مجانا وقال كان الاطباء يقيمون أنفسهم مقام الأمراء والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما حدّ لهم فكان الطب فى أيامهم أنجع فلما حال الامر فى زماننا فصارا لعليل بمنزلة الامير والطبيب بمنزلة المأمور وخدم الاطباء رضا الاعلاء وتركوا خدمة أبدانهم فقل الانتفاع بهم وقال أيضا كان الناس قديما يجتمعون على الشراب والغناء فيتفاضلون فى ذكر ما تحمله الاشربة فى الأمزجة والالحان فى قوة الغضب وما يردّ كل واحد منهما من أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا انما يتفاضلون بعظم الاقداح التى يشربونها وقال من عوّد من صباه القصد فى التدبير كانت حركات شهواته معتدلة فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته منذ صباه ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعوه اليه فذلك يبقى شرها وذلك أن كل شئ يكثر الرياضة فى الاعمال التى تخصه يقوى وكل شئ يستعمل السكون يضعف وقال من كان من الصبيان شرها شديد التهمة فلا ينبغى أن يطمع فى صلاحه البتة ومن كان منهم شرها ولم يكن وقحا فلا ينبغى ان يؤيس من صلاحه ويقدر انه ان تأدب يكون انسانا عفيفا وقال الحياء خوف المستحى من نقص يقع به عند من هو أفضل منه وقال ينبغى للانسان أن يصلح أخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هى الحكمة العظمى وذلك ان الانسان لافراط محبته لنفسه يا طبع يظن بها من الجميل ما ليست عليه حتى ان قوما يظنون بأنفسهم انهم شجعاء وكرماء وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون الناس كلهم يظنون بأنفسهم التقدّم فيه واقرب الناس الى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم عقلا وقال العادل من قدر على أن يجور فلم يفعل والعاقل من عرف كل واحد من الاشياء التى فى طبيعة الانسان معرفتها على الحقيقة وقال العجب ظن الانسان بنفسه انه على الحال التى تحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها وقال كما ان من ساءت حال بدنه من مرض به وهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم و يترك بدنه حتى يفسد ضياعا بل يلتمس أن يصحح بدنه وان لم يفده صحة تامة كذلك ينبغى لنا ان لا نمتنع من ان نزيد أنفسنا صحة على صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لا نقدر ان نلحقها بفضيلة نفس الحكيم وقال ينبغى للانسان أن يسلم من أن يظن بنفسه انه أعقل الناس اذا قلد غيره امتحان كل ما يفعله فى كل يوم وتعرّفه صواب فعله من خطئه ليستعمل الجميل و يطرح القبيح ورأى رجلا تعظمه

الملوك لشدة جسمه فسأل عن أعظم مافعله فقالوا انه حمل ثورا مذبوحا من وسط الهيكل حتى أخرجه الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الثور تحمله ولم تكن لها فى حمله فضيلة (ونقلت من كلام جالينوس أيضا من مواضع أخر) قال جالينوس ان العليل يتروح بنسيم أرضه كما تتروح الارض الجدبة ببل القطر وسئل عن الشهوة فقال بلية تعير لابقاء لها وقيل له لم تحضر مجالس الطرب والملاهى قال لاعرف القوى والطبائع فى كل حال من منظر ومسمع وقيل له متى ينبغى للانسان أن يموت قال اذا جهل مايضره مما ينفعه وعن كلامه انه سئل عن الاخلاط فقيل له ماقولك فى الدم قال عبد مملوك ور بما قتل العبد مولاه قيل له فما قولك فى الصفراء فقال كلب عقور فى حديقة قيل له فما قولك فى البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما اغلقت عليه بابا فتح لنفسه بابا قيل له فما قولك فى السوداء قال هيهات تلك الارض اذا تحركت تحرك ماعليها ومن ذلك أيضا قال أنا أمثل لك مثالا فى الاخلاط الاربعة فأقول ان مثل الصفراء وهى المرة الحمراء كمثل امرأة سليطة صالحة تقية فهى تؤذى بطول لسانها وسرعة غضبها الا انها ترجع سريعا بلا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل دارك فعاجله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك فى البدن مثل ملك دخل بيتك وأنت تخاف ظلمه وجوره وليس يمكن أن تخرق به وتؤذيه بل يجب ان ترفق به وتخرجه ومثل السوداء فى الجسد مثل الانسان الحقود الذى لا يتوهم فيه بما فى نفسه ثم يثب وثبة فلا يبقى مكروها الا ويفعله ولا يرجع الابعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الظريفة أيضا قال الطبيعة كالمدعى والعلة كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنبض كالبينة ويوم البحران كيوم القضاء والفصل والمريض كالمتوكل والطبيب كالقاضى وقال فى تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعهده كما أنه لا يصلح اتخاذ التمثال من كل حجر ولا ينتفع بكل كلب فى محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب لكنه ينبغى ان يكون البدن والنفس منه ملائمين لقبولها (ولجالينوس من المصنفات كتب كثيرة جدا) وهذا ذكر ماوجدته منها منتشرا فى أيدى الناس مما قد نقله حنين بن اسحق العبادى وغيره الى العربى واغراض جالينوس فى كل كتاب منها كتاب بينكس وهو الفهرست وغرضه فى هذا الكتاب أن يصف الكتب التى وضعها وماغرضه فى كل واحد منها ومادعاه الى وضعه ولمن وضعه وفى أى حد من سنه وهو مقالتان * المقالة الاولى ذكر فيها كتبه فى الطب * وفى المقالة الثانية كتبه فى المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو كتاب فى مراتب قراءة كتبه مقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغى أن ترتب كتبه فى قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق مقالة واحدة وقال جالينوس انه أول كتاب يقرأه من أراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف مايقوله كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل فى تثبيت مايدعى والاحتجاج له والرد على من خالفه وكيف الوجه فى الحكم على الحق والباطل منها وكان وضع جالينوس لهذه المقالة وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله رومية

أوّل دخلة كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة وقد قال جالينوس فى أوّله انه أثبت فيه جمل ما قد بيّنه على الشرح والتلخيص فى غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة النتائج لما فيها كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة عنونها جالينوس الى طوثرس وسائر المتعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون الى علمه من أمر النبض ويعدّد فيه اوّلا أصناف النبض وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم يصف بعد الأسباب التى تغير النبض ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس بطبيعى وما كان خارجا من الطبيعية وكان وضع جالينوس لهذه المقالة فى الوقت الذى وضع فيه كتابه فى الفرق كتاب الى اغلوقن فى التأتى لشفاء الامراض ومعنى اغلوقن باليونانية الأزرق وكان فيلسوفا وعند مارأى من آثار جالينوس فى الطب ما أعجبه سأله أن يكتب له ذلك الكتاب ولما كان لا يصل المداوى الى مداواة الامراض دون تعرفها قدّم قبل مداواتها دلائلها التى تعرف بها ووصف فى المقالة الأولى دلائل الحميات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر منها على ذكر ما يعرض كثيرا وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف فى القسم الاول من هذه المقالة الحميات التى تخلو من الاعراض الغريبة ويصف فى القسم الثانى الحميات التى معها اعراض غريبة ويصف فى المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها وكان وضع جالينوس لهذا الكتاب فى الوقت الذى وضع فيه كتاب الفرق كتاب فى العظام هذا الكتاب مقالة واحدة وعنونه جالينوس فى العظام للمتعلمين وذلك انه يريد أن يقدّم المتعلم للطب تعلم علم التشريح على جميع فنون الطب لانه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيأ من الطب القياسى وغرض جالينوس فى هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام فى نفسه وكيف الحال فى اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له فى وقت ما وضع سائر الكتب الى المتعلمين (كتاب فى العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يعنونه جالينوس الى المتعلمين لكن أهل الاسكندرية أدخلوه فى عداد كتبه الى المتعلمين وذلك أنهم جمعوا مع هاتين المقالتين ثلاث مقالات أخر كتبها جالينوس الى المتعلمين واحدة فى تشريح العصب وواحدة فى تشريح العروق غير الضوارب وواحدة فى تشريح العروق الضوارب وجعلوه كأنه دوّن كتابا واحدا ذا خمس مقالات وعنونوه فى التشريح الى المتعلمين وغرض جالينوس فى كتابه هذا أعنى كتابه فى العضل أن يصف أمر جميع العضل الذى فى كل واحد من الأعضاء كم هى وأى العضل هى ومن أين تبتدئ كل واحدة منها وما فعلها بغاية الاستقصاء (كتاب فى العصب) هذا الكتاب أيضا مقالة كتبها الى المتعلمين وغرضه فيها أن يصف كم زوجا من العصب تنبت من الدماغ والنخاع وأى الأعصاب هى وكيف وأين ينقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب فى العروق) هذا الكتاب عند جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التى تنبض والتى لا تنبض كتبه للمتعلمين وعنونه الى أنطشانس فأما أهل الاسكندرية فقسموه الى مقالتين مقالة فى العروق غير الضوارب ومقالة فى العروق الضوارب وغرضه فيه أن يصف كم عرقا تنبت من الكبد

وأى العروق هى وكيف هى وأين ينقسم كل واحد منها وكم شريانا تنبت من القلب وأى الشريانات هى وكيف هى وأين تنقسم (كتاب الاسطقسات) على رأى أبقراط مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الاجسام التى تقبل الكون والفساد وهى أبدان الحيوان والنبات والأجسام التى تتولد فى بطن الارض انما تركيبها من الاركان الأربعة التى هى النار والهواء والماء والارض وان هذه هى الاركان الاول البعيدة لبدن الانسان وأما الاركان الثوانى القريبة التى بها قوام بدن الانسان وسائر ماله دم من الحيوان فهى الاخلاط الاربعة أعنى الدم والبلغم والمرتين (كتاب المزاج) ثلاث مقالات وصف فى المقالتين الاوليتين منه أصناف مزاج أبدان الحيوان فبين كم هى وأى الاصناف هى ووصف الدلائل التى تدل على كل واحد منها وذكر فى المقالة الثالثة منه أصناف مزاج الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها (كتاب القوى الطبيعية ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يبين أن تدبير البدن يكون بثلاث قوى طبيعية وهى القوة الجابلة والقوة المغمية والقوة الغاذية وان القوة الجابلة مركبة من قوتين احداهما تغير المنى وتحيله حتى تجعل منه الاعضاء المتشابهة الاجزاء والأخرى تركب الاعضاء المتشابهة الاجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد الذى يحتاج اليه فى كل واحد من الاعضاء المركبة وانه يخدم القوة الغاذية أربع قوى وهى القوة الجاذبة والقوة الممسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة (كتاب العلل والأعراض ست مقالات) وهذا الكتاب أيضا ألف جالينوس مقالاته متفرقة وانما الاسكندريون جمعوها وجعلوها كتابا واحدا وعنون جالينوس المقالة الاولى من هذه الست المقالات فى أصناف الامراض ووصف فى تلك المقالة كم أجناس الامراض وقسم كل واحد من تلك الاجناس الى أنواعه حتى انتهى فى القسمة الى أقصى أنواعها وعنون المقالة الثانية منها فى أسباب الامراض وغرضه فيها موافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من الامراض وأى الاسباب هى وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها فى أصناف الاعراض ووصف فيها كم أجناس الاعراض وأنواعها وأى الاعراض هى وأما الثلاث المقالات الباقية فعنونها فى أسباب الاعراض ووصف فيها كم الاسباب الفاعلة لكل واحد من الاعراض وأى الاسباب هى (كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة) ويعرف أيضا بالمواضع الآلمة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على أحوال الاعضاء الباطنة اذا حدثت بها الامراض وعلى تلك الامراض التى تحدث فيها أى الامراض هى ووصف فى المقالة الاولى وبعض الثانية منه السبل العامية التى تتعرف بها الامراض ومواضعها وكشف فى المقالة الثانية خطأ أرخيجانس فى الطرق التى سلكها فى طلب هذا الغرض ثم أخذ فى باقى المقالة الثانية وفى المقالات الاربع التالية لها فى ذكر الاعضاء الباطنة وأمراضها عضوا عضوا وابتدأ من الدماغ وهلم جرا على الولاء يصف الدلائل التى يستدل بها على واحد واحد منها اذا اعتل كيف

تتعرف

تتعرف علته الى أن انتهى الى أقصاها (كتاب النبض الكبير) هذا الكتاب جعله جالينوس فى ست عشرة مقالة وقسمها بأربعة أجزاء فى كل واحد من الاجزاء أربع مقالات وعنون الجزء الاول منها فى أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس النبض الاول وأى الاجناس هى وكيف ينقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهى الى أقصاها وعمد فى المقالة الاولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس النبض وأنواعها فجمعه فيها عن آخره وأفرد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء للحجاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعنون الجزء الثانى فى تعرف النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بجسة العرق وعنون الجزء الثالث فى أسباب النبض وغرضه فيه أن يصف من أى الاسباب يكون كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع فى تقدمة المعرفة من النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض (كتاب أصناف الحميات مقالتان) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميات وأنواعها ودلائلها وصف فى المقالة الاولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون فى الروح والآخر فى الاعضاء الاصلية ووصف فى المقالة الثانية الخمس الثالث منها الذى يكون فى الاخلاط اذا عفنت (كتاب البحران ثلاث مقالات) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الانسان الى ان يتقدم فيعلم هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث فمتى يحدث وعما ذا والى أى شئ يؤول أمره (كتاب أيام البحران ثلاث مقالات) وغرضه فى المقالتين الاولتين منه ان يصف اختلاف الحال من الايام فى القوة وأيها يكون فيه البحران وأيها لا يكاد يكون فيه وأى تلك التى يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محمودا وأيها يكون البحران الحادث فيها مذموما وما يتصل بذلك ويصف فى المقالة الثالثة الاسباب التى من أجلها اختلفت الايام فى قواها هذا الاختلاف (كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة) وغرضه فيه أن يصف كيف يداوى كل واحد من الامراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الاعراض العامية التى ينبغى ان يقصد قصدها فى ذلك ويستخرج منها ما ينبغى أن يداوى به كل مرض من الامراض ويضرب لذلك مثالات يسيرة من أشياء جزئية وكان وضع ست مقالات منه لرجل يقال له ايارن بين فى المقالة الاولى والثانية منها الاصول الصحيحة التى عليها يكون مبنى الامر فى هذا العلم وفسخ الاصول الخطأ التى أصلها أراسسطراطس وأصحابه ثم وصف فى المقالات الاربع الباقية مداواة تفرق الاتصال من كل واحد من الاعضاء ثم ان ايارن توفى فقطع جالينوس استتمام الكتاب الى أن سأله أوجانيانوس أن يتممه فوضع له الثمانى المقالات الباقية فوصف فى الست الاول منها مداواة امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفى المقالتين الباقيتين مداواة أمراض الاعضاء المركبة ووصف فى المقالة الاولى من الست الاول مداواة اصناف سوء المزاج كلها اذا كانت فى عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل بما يحدث فى المعدة ثم وصف فى المقالة التى بعدها وهى الثامنة من جملة الكتاب مداواة

أصناف الحمى التى تكون فى الروح وهى حمى يوم ثم وصف فى المقالة التى تتلوها وهى التاسعة مداواة الحمى المطبقة ثم فى العاشرة مداواة الحمى التى تكون فى الاعضاء الاهلية وهى الدق ووصف فيها جميع مايحتاج الى علمه من أمر استعمال الحمام ثم وصف فى الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحميات التى تكون من عفونة الاخلاط أما فى الحادية عشرة فما كان منها خلوا من أعراض غريبة وأما فى الثانية عشرة فما كان منها مع أعراض غريبة (كتاب علاج التشريح) وهو الذى يعرف بالتشريح الكبير كتبه فى خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل مايحتاج اليه من أمر التشريح ووصف فى المقالة الاولى منه العضل والرباطات التى فى اليدين وفى الثانية العضل والرباطات التى فى الرجلين وفى الثالثة العصب والعروق التى فى اليدين والرجلين وفى الرابعة العضل الذى يحرك الخدين والشفتين والعضل الذى يحرك اللحى الاسفل الى ناحية الرأس والى ناحية الرقبة والكتفين وفى الخامسة عضل الصدر وعراق البطن والمتنين والصلب ووصف فى السادسة آلات الغذاء وهى المعدة والامعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة وسائر ما أشبه ذلك وفى السابعة والثامنة وصف تشريح آلات التنفس أما فى السابعة فوصف مايظهر فى التشريح فى القلب والرئة والعروق الضوارب بعد موت الحيوان ومادام حيا وأما فى الثامنة فوصف مايظهر فى التشريح فى جميع الصدر وأفرد المقالة التاسعة بأمرها بصفة تشريح الدماغ والنخاع ووصف فى المقالة العاشرة تشريح العينين واللسان والمرىء ومايتصل بهذه من الاعضاء ووصف فى الحادية عشرة الحنجرة والعظم الذى يشبه اللام فى حروف اليونانيين ومايتصل بذلك من العصب الذى يأتى هذه المواضع ووصف فى الثانية عشرة تشريح أعضاء التوليد وفى الثالثة عشرة تشريح العروق الضوارب وغير الضوارب وفى الرابعة عشرة تشريح العصب الذى ينبت من الدماغ وفى الخامسة عشرة تشريح العصب الذى ينبت من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر اليه من علم التشريح وقد وضعت كتبا أخر ليست بمضطر اليها لكنها نافعة فى علم التشريح (اختصار كتاب مارينس فى التشريح) وكان مارينس ألف كتابه هذا فى عشر من مقالة وانما جالينوس اختصره فى أربع مقالات (اختصار كتاب لوقس فى التشريح) وهذا الكتاب أيضا ألفه صاحبه فى سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس انه اختصره فى مقالتين (كتاب فيما وقع من الاختلاف بين القدماء فى التشريح مقالتان) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف الذى وقع فى كتب التشريح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشريح أى شئ منه انما هو فى الكلام فقط وأى شئ منه وقع فى المعنى وماسبب ذلك (كتاب تشريح الاموات) مقالة واحدة يصف فيها الاشياء التى تعرف من تشريح الحيوان الميت أى الاشياء هى (كتاب تشريح الاحياء) مقالتان وغرضه فيه أن يبين الاشياء التى تعرف من تشريح الحيوان الحى أى الاشياء هى (كتاب فى علم أبقراط بالتشريح) هذا الكتاب جعله جالينوس فى خمس مقالات وكتبه لبويثوس فى حداثة سنه وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا فى علم

التشريح وأتى على ذلك بشواهد من جميع كتبه (كتاب فى آراء أراسسطراطس بالتشريح) هذا الكتاب جعله فى ثلاث مقالات وكتبه أيضا لبوبثوس فى حداثة من سنه وغرضه فيه أن يشرح ما قاله أراسسطراطس فى التشريح فى جميع كتبه ثم يبين له صوابه فيما أصاب وخطأه فيما أخطأ فيه (كتاب فيما لم يعلمه لوقس من أمر التشريح) أربع مقالات (كتاب فيما خالف فيه لوقس فى التشريح) مقالتان (كتاب فى تشريح الرحم) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة كتبه لامرأة قابلة فى حداثة سنه فيه جميع ما يحتاج اليه من تشريح الرحم وما يتولد فيها فى الوقت الذى للحمل (كتاب فى مفصل الفقرة الاولى) من فقار الرقبة مقالة واحدة (كتاب فى اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء) مقالة واحدة (كتاب فى تشريح آلات الصوت) مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب مفتعل على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس ولا لغيره من القدماء لكنه لبعض الحدث جمعه من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا ضعيفا (كتاب فى تشريح العين) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حنين ان عنوانه أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخليق أن يكون لروفس أولن دونه (كتاب فى حركة الصدر والرئة) هذا الكتاب جعله فى ثلاث مقالات وكان وضعه له فى حداثة من سنه بعد عودته الاولى من رومية وكان حينئذ مقيما بمدينة سمرنا عند فالفس وانما كان سأله اياه بعض من كان يتعلم معه وصف فى المقالتين الاولتين منه وفى أول الثالثة ما أخذه عن فالفس معلمه فى ذلك الفن ثم وصف فى باقى المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له (كتاب فى علل التنفس) هذا الكتاب جعله فى مقالتين فى رحلته الاولى الى رومية لبوبثوس وغرضه فيهما أن يبين من أى الآلات يكون التنفس عفوا ومن أيها يكون باستكراه (كتاب فى الصوت) هذا الكتاب جعله فى أربع مقالات بعد الكتاب الذى ذكرته قبله وغرضه فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأى شئ هو وما مادته وباى الآلات يحدث وأى الاعضاء تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات (كتاب فى حركة العضل) مقالتان وغرضه فيه أن يبين ما حركة العضل وكيف هى وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل وانما حركته حركة واحدة و يبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الارادية أم من الحركات الطبيعية و يفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة فى مناقضة الخطأ الذى اعتقد فى تمييز البول من الدم مقالة فى الحاجة الى النبض مقالة فى الحاجة الى التنفس مقالة فى العروق الضوارب هل يجرى فيها الدم بالطبع أم لا (كتاب فى قوى الادوية المسهلة) مقالة واحدة يبين فيها أن اسهال الادوية ما يسهل ليس هو بأن كل واحد من الادوية يحيل ما يصادفه فى البدن الى طبيعته ثم يندفع ذلك فيخرج لكن كل واحد منها يجتذب خلطا موافقا هشا كالله (كتاب فى العادات) مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين ان العادة أحد الاعراض التى ينبغى ان ينظر فيها و يوجد متصلا بهذا الكتاب ومتحدا معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول فلاطن بشرح ايرو فيلس له وتفسير ما أتى به من قول أبقراط بشرح جالينوس له (كتاب فى آراء أبقراط وفلاطن) عشر مقالات

وغرضه فيه أن يبين ان أفلاطن فى اكثر اقاويله موافق لبقراط من قبل أنه عنه أخذها وان ارسطوطاليس فيما خالفهما فيه قد أخطأ و يبين فيه جميع ما يحتاج اليه من أمر قوة النفس المدبرة التى بها تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن أمر الاصول الثلاثة التى منها تنبعث القوى التى بها يكون تدبير البدن وغير ذلك من فنون شتى (كتاب فى الحركة المعتاصة) مقالة واحدة وغرضه فيها ان يبين أمر حركات كان قد جهلها هو ومن كان قبله ثم علمها بعد (كتاب فى آلة الشم) مقالة واحدة (كتاب منافع الاعضاء) سبع عشرة مقالة بين فى المقالة الاولى والثانية منه حكمة البارى تبارك وتعالى فى اتقان خلقة اليد و بين فى القول الثالث حكمته فى اتقان الرجل وفى الرابع والخامس حكمته فى آلات الغذاء وفى السادس والسابع أمر آلات التنفس وفى الثامن والتاسع أمر ما فى الرأس وفى العاشر أمر العينين وفى الحادى عشر سائر ما فى الوجه وفى الثانى عشر الاعضاء التى هى مشاركة للرأس والعنق وفى الثالث عشر نواحى الصلب والكتفين ثم وصف فى المقالتين اللتين بعد تلك الحكمة فى أعضاء التوليد ثم فى السادس عشر أمر الآلات المشتركة للبدن كله وهى العروق الضوارب وغير الضوارب والاعصاب ثم وصف فى المقالة السابعة عشرة حال جميع الاعضاء ومقاديرها و بين منافع ذلك الكتاب كله (مقالة فى أفضل هيئات البدن) وهذه المقالة تتلو المقالتين الاولتين من كتاب المزاج وغرضه فيها بين من عنوانها مقالة فى خصب البدن وهى مقالة صغيرة وغرضه فيها بين من عنوانها مقالة فى سوء المزاج المختلف وغرضه فيها يتبين من عنوانها يذكر فيه أى أصناف سوء المزاج هو مستو فى البدن كله وكيف يكون الحال فيه وأى أصناف سوء المزاج هو مختلف فى أعضاء البدن (كتاب الادوية المفردة) هذا الكتاب جعله فى احدى عشرة مقالة كشف فى المقالتين الاولتين خطأ من أخطأ فى الطرق الرديئة التى سلكت فى الحكم على قوى الادوية ثم أصل فى المقالة الثالثة أصلا صحيحا لجميع المعلم بالحكم على القوى الاولى من الادوية ثم بين فى المقالة الرابعة أمر القوى الثوانى وهى الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الاولى من الادوية ووصف فى المقالة الخامسة القوى الثوالث من الادوية وهى أفاعيلها فى البدن من الاسخان والتبريد والتجفيف والترطيب ثم وصف فى المقالات الثلاث التى تتلو تلك قوة دواء دواء من الأدوية التى هى أجزاء من النبات ثم فى المقالة التاسعة قوى الادوية التى هى أجزاء من الارض أعنى اصناف التراب والطين والحجارة والمعادن وفى العاشرة قوى الادوية التى هى مما يتولد فى أبدان الحيوان ثم وصف فى الحادية عشرة قوى الادوية التى هى مما يتولد فى البحر والماء المالح (مقالة فى دلائل على العين) كتبها فى حداثته لغلام كمال وقد لخص فيها العلل التى تكون فى كل واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها (مقالة فى أوقات الامراض) وصف فيها أمر أوقات المرض الاربعة أعنى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط (كتاب الامتلاء) و يعرف أيضا بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمر كثرة الاخلاط و يصفها و يصف دلائل كل واحد من أصنافها (مقالة فى الاورام) ووسمها جالينوس أصناف

الغلظ

الغلظ الخارج عن الطبيعة ووصف فى هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة فى الاسباب البادية) وهى الاورام التى تحدث من خارج البدن يبين فى هذه المقالة أن للاسباب البادية عملا فى البدن ونقض قول من دفع عملها (مقالة فى الاسباب المتصلة بالامراض) ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض الفاعلة له (مقالة) فى الرعشة والنافض والاختلاج والتشنج (مقالة فى أجزاء الطب) يقسم فيها الطب على طرق شتى من القسم والتقسيم (كتاب المنى) مقالتان وغرضه فيه ان يبين أن الشئ الذى يتولد منه جميع أعضاء البدن ليس هو الدم كما ظن ارسسطوطاليس لكن تولد جميع الاعضاء الاصلية انما هو من المنى وهى الاعضاء البيض وان الذى يتولد من دم الطمث انما هو اللحم الاحمر وحده (مقالة فى تولد الجنين) المولود لسبعة أشهر (مقالة فى المرة السوداء) يصف فيها أصناف السوداء ودلائلها (كتاب أدوار الحميات) وتراكيبها (مقالة واحدة) ينافض فيها قوما ادعوا الباطل من أمر أدوار الحميات وتراكيبها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم فى الرسوم قال حنين وقد توجد مقالة أخرى نسبت الى جالينوس فى هذا الباب وليست له (اختصار كتابه المعروف بالنبض الكبير) مقالة واحدة ذكر جالينوس انه كمل فيها النبض قال حنين وأما أنا فقد رأيت باليونانية مقالة يحكى بها هذا النحو ولست أصدق أن جالينوس الواضع لتلك المقالة لانها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من أمر النبض وليست بحسنة التأليف أيضا وقد يجوز أن يكون جالينوس قد وعد أن يضع تلك المقالة فلم يتهيأ له وضعها فلما وجده بعض الكذابين قد وعد ولم يف تحرص وضع تلك المقالة وأثبت ذكرها فى الفهرست كما يصدق فيها ويجوز أن يكون جالينوس أيضا قد وضع مقالة فى ذلك غير تلك وقد درست كما درس كثير من كتبه واقتعلت هذه المقالة عوضها ومكانها (كتاب فى النبض) ينافض فيه أرخيجانس قال جالينوس انه جعله فى ثمان مقالات (كتاب فى رداءة التنفس) هذا الكتاب جعله فى ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف النفس الردىء وأسبابه ومايدل عليه وهو يذكر فى المقالة الاولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفى الثانية أصناف سوء التنفس ومايدل عليه كل صنف منها وفى المقالة الثالثة يأتى بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله (كتاب نوادر تقدمة المعرفة) مقالة واحدة يحث فيها على تقدمة المعرفة ويعلم حيلا لطيفة تؤدى الى ذلك ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من أمر المرضى وخبر بها فيعجب منه (اختصار كتابه) فى حيلة البرء مقالتان (كتاب الفصد) ثلاث مقالات قصد فى المقالة الاولى منها المناقضة لاراسسطراطس لانه كان يمنع من الفصد وناقض فى الثانية أصحاب أراسسطراطس الذين برومية فى هذا المعنى بعينه ووصف فى الثالثة مايراه هو من العلاج بالفصد (كتاب الذبول) مقالة واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض وأصنافه والتدبير الموافق لمن أشرف عليه (مقالة) فى صفات لصبى بصرع (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عدد فيه جميع مايغتذى به من الاطعمة والاشربة ووصف مافى كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير الملطف) مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذى فى التدبير الملطف

مقالة واحدة (كتاب الكيموس الجيد والردىء) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر أيها تولد كيموسا محمودا وأيها تولد كيموسا رديئا (كتاب فى أفكار أراسسطراطس) فى مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبيل التى سلكها أراسسطراطس فى المداواة ويبين صوابها من خطئها (كتاب تدبير الامراض الحادة) على رأى ابقراط مقالة واحدة (كتاب) تركيب الادوية جعله فى سبع عشرة مقالة أجمل فى سبع منها أجناس الادوية المركبة فعدد جنسا جنسا منها وجعل مثلا جنس الادوية التى تبنى اللحم فى القروح على حدته وجنس الادوية التى تحلل على حدته وجنس الادوية التى تدمل وسائر أجناس الادوية على هذا القياس وانما غرضه فيه أن يصف طريق تركيب الادوية على الجمل ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات فى تركيب الادوية على الجمل والاجناس وأما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها فى تركيب الأدوية بحسب المواضع وارادبذلك أن صفته لتركيب الادوية فى تلك المقالات العشر ليس يقصد بها الى أن يخبر أن صنفا صنفا منها يفعل فعلا ما فى مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع أعنى العضو الذى فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم هلم جرا على جميع الأعضاء الى أن انتهى الى أقصاها (أقول) وجملة هذا الكتاب الذى رسمه جالينوس فى تركيب الأدوية لا يوجد فى هذا الوقت الا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين لتبصرهم فى كتب جالينوس صنعوا هذا أو غيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطاجانس ويتضمن السبع المقالات الاول التى تقدم ذكرها والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوى على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبه أن يكون سمى هذا الكتاب بذلك اذ هو الطريق الى استعمال الأدوية المركبة على جهة الصواب (كتاب الأدوية التى يسهل وجودها) وهى التى تسمى الموجودة فى كل مكان مقالتان وقال حنين انه قد أضيف اليه مقالة أخرى فى هذا الفن ونسبت الى جالينوس وماهى لجالينوس لكنها لفيلغريوس وقال حنين أيضا انه قد ألحق فى هذا الكتاب هذيانا كثيرا وصفات بديعة عجيبة وأدوية لم يرها جالينوس ولم يسمع بها قط (كتاب الأدوية المقابلة للادواء) جعله فى مقالتين ووصف فى المقالة الأولى منه أمر الترياق وفى المقالة الثانية منه أمر سائر المعجونات (كتاب الترياق الى مغيليانوس) مقالة واحدة صغيرة (كتاب الترياق الى قيصر) وهذا الكتاب أيضا مقالة واحدة (كتاب الحيلة لحفظ الصحة) ست مقالات وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الأصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ومن كان منهم يسير بسيرة العبيد (كتاب الى اسبولوس) مقالة واحدة وغرضه فيه أن يفحص هل حفظ الأصحاء على صحتهم من صناعة الطب أم هو من صناعة أصحاب الرياضة وهى المقالة التى أشار اليها فى ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التى تتناول القيام على الابدان واحدة كما بينت فى غير هذا الكتاب (كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة) هذا الكتاب

مقالة واحدة صغيرة يحمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقدمه على جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفصول لأبقراط) جعله فى سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله فى ثلاث مقالات (تفسير كتاب رد الخلع لأبقراط) جعله فى أربع مقالات (تفسير كتاب تقدمة المعرفة لأبقراط) جعله فى ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الامراض الحادة لأبقراط) الذى نجده من تفسيره لهذا الكتاب هو ثلاث مقالات وقال جالينوس فى فينكس كتبه انه فسره فى خمس مقالات وان هذه الثلاث مقالات الاولة هى تفسير الجزء الصحيح من هذا الكتاب والمقالتان الباقيتان فيهما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب القروح لأبقراط) جعله فى مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب أبيذيميا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه فى ثلاث مقالات والثانية فى ست مقالات والثالثة فى ثلاث مقالات والسادسة فى ثمان مقالات هذه التى فسرها وأما الثلاث الباقية وهى الرابعة والخامسة والسابعة فلم يفسرها لانه ذكر أنها مفتعلة على لسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلاط لأبقراط) جعله فى ثلاث مقالات (تفسير كتاب تقدمة الانذار لأبقراط) وهذا الكتاب لم أجد له نسخة الى هذه الغاية (تفسير كتاب قاطيطريون لأبقراط) جعله فى ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط) جعله أيضا فى ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا فى أربع مقالات الا أن الاول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الغذاء لأبقراط) جعله فى أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حنين هذا الكتاب لم نجد له تفسيرا من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر فى فهرست كتبه انه عمل له تفسيرا الا أنا وجدناه قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء فى كتابه الذى عمله فى علم أبقراط فى التشريح وذكر أن الجزء الأول والثالث من هذا الكتاب منحول ليس هو لأبقراط وانما الصحيح منه الجزء الثانى وقد فسر هذا الجزء جاسيوس الاسكندرانى وقد وجدنا الجميع الثلاثة الاجزاء تفسيرين أحدهما سريانى مويم بأنه لجالينوس قد كان ترجمه سرجس فلما فحصنا عنه علمنا أنه لبالبس والآخر يونانى فلما فحصنا عنه وجدناه لسورانوس الذى من شيعة المنوذيقون وترجم حنين نص هذا الكتاب الاقليلا منه الى العربية فى خلافة المعتز بالله (تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله فى مقالتين (كتاب) فى ان رأى أبقراط فى كتاب طبيعة الانسان وفى سائر كتبه واحد جعله فى ثلاث مقالات وقال جالينوس انه ألفه بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك عند ما بلغه أن قوما يعيبون ذلك الكتاب ويدعون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) فى أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا مقالة واحدة (كتاب) فى كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة مقالة واحدة (كتاب فى البحث) عن صواب ما ثلب به قونيطس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة انه لجالينوس أم لا ولا أحسبه ترجم

(كتاب فى السبات) على رأى أبقراط وقال حنين أيضا ان القصة فى هذا مثل القصة فى الكتاب الذى ذكر قبله (كتاب فى ألفاظ أبقراط) قال حنين هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وغرضه فيه أن يفسر غريب ألفاظ أبقراط فى جميع كتبه وهو نافع لمن يقرأ باليونانية فأما من يقرأ بغير اليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن أيضا أن يترجم أصلا (كتاب فى جوهر النفس ماهى) على رأى اسقليبياذس مقالة واحدة (كتاب فى التجربة الطبية) مقالة واحدة يقتص فيها حجج أصحاب التجربة وأصحاب القياس بعضهم على بعض (كتاب فى الحث على تعلم الطب مقالة واحدة) وقال حنين ان كتاب جالينوس هذا نسخ فيه كتاب مينودوطس وهو كتاب حسن نافع ظريف (كتاب فى جل التجربة) مقالة واحدة (كتاب فى محنة أفضل الاطباء) مقالة واحدة (كتاب فيما يعتقده رأيا) مقالة واحدة يصف فيها ما علم ومالم يعلم (كتاب فى الاسماء الطبية) وغرضه فيه أن يبين أمر الاسماء التى استعملها الاطباء على أى المعانى استعملوها وجعله فى خمس مقالات والذى وجدناه قد نقل الى اللغة العربية انما هى المقالة الاولى ترجمها حبيش الاعسم (كتاب البرهان) هذا الكتاب جعله فى خمس عشرة مقالة وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق فى تبيين ما يتبين ضرورة وذلك كان غرض ارسطوطاليس فى كتابه الرابع من المنطق قال حنين ولم يقع الى هذه الغاية الى أحد من أهل دهرنا الكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية على ان جبرئيل قد كان عنى بطلبه عناية شديدة وطلبته أنا أيضا بغاية الطلب وجلت فى طلبه بلاد الجزيرة والشأم كلها وفلسطين ومصر الى أن بلغت الى الاسكندرية فلم أجد منه شيئا الا بدمشق نحوا من نصفه الا انها مقالات غير متوالية ولا تامة وقد كان جبرئيل أيضا وجد منه مقالات ليست كلها المقالات التى وجدت بأعيانها وترجم له أيوب ما وجد منها وأما أنا فلم تطب نفسى بترجمة شئ منها الا باستكمال قراءتها لما هى عليه من النقصان والاختلال وللطمع وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم انى ترجمت ما وجدت منه الى السريانية وهو جزء يسير من المقالة الثانية وأكثر المقالة الثالثة ونحوا من نصف المقالة الرابعة من اولها والمقالة التاسعة ما خلا شيأ من أولها فانه سقط وأما سائر المقالات الاخر فوجدت الى آخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشرة فان فى آخرها نقصانا وترجم عيسى بن يحيى ما وجد من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة الى المقالة الخامسة عشرة الى العربية (كتاب فى القياسات الوضعية) مقالة واحدة (كتاب فى قوام الصناعات) قال حنين انه لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الا نتفا منه (كتاب فى تعرف الانسان عيوب نفسه) مقالتان وقال حنين انه لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة ناقصة (كتاب الاخلاق) أربع مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف الاخلاق وأسبابها ودلائلها ومداواتها (مقالة فى صرف الاغتمام) كتبها الرجل سأله ما باله لم يره اغتم قط عند ما ذهب جميع ما قد كان تركه فى الخزائن العظمى لما احترقت برومية فوصف له السبب فى ذلك وبين بما ذا يجب الاغتمام وبما ذا لا يجب (مقالة) فى ان أخيار الناس قد ينتفعون

باعدادهم (كتاب) فيما ذكره افلاطن فى كتابه المعروف بطيماوس من علم الطب أربع مقالات (كتاب) فى ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن مقالة واحدة وغرضه فيه بين من عنوانه (كتاب جوامع كتب أفلاطن) قال حنين ووجدت من هذا الفن من الكتب كتابا آخر فيه أربع مقالات من ثمان مقالات لجالينوس فيها جوامع كتب افلاطن فى المقالة الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب افلاطن وهى كتاب اقراطلس فى الاسماء وكتاب سوفسطيس فى القسمة وكتاب بوليطيقوس فى المدبر وكتاب برمنيدس فى الصور وكتاب أوثيديمس وفى المقالة الثانية جوامع أربع مقالات من كتاب أفلاطن فى السياسة وفى المقالة الثالثة جوامع الست المقالات الباقية من كتاب السياسة وجوامع الكتاب المعروف بطيماوس فى العلم الطبيعى وفى المقالة الرابعة جمل معانى الاثنتى عشرة مقالة التى فى السير لافلاطن (كتاب) فى أن المتحرك الاول لايتحرك مقالة واحدة (كتاب) المدخل الى المنطق مقالة واحدة يبين فيها الاشياء التى يحتاج اليها المتعلمون وينتفعون بها فى علم البرهان (مقالة) فى عدد المقاييس (تفسير) الكتاب الثانى من كتب ارسطوطاليس وهو الذى يسمى باريميناس ثلاث مقالات وقال حنين انه وجد له نسخة ناقصة (كتاب فيما يلزم الذى يلحن فى كلامه) سبع مقالات وقال حنين ان الذى وجده من هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يترجمها (قال حنين بن اسحق) وقد وجدنا أيضا كتبا أخر قد وسمت باسم جالينوس وليست له لكن بعضها نتف اخترعها قوم آخرون من كلامه فألفوا منها كتبا وبعضها كتب قد كان وضعها من كان قبل جالينوس فوسمت بآخره باسم جالينوس امامن قبل ان الفاعل لذلك أحب أن يتكثر بكثرة ماعنده من كتب جالينوس مما لايوجد عند غيره وامامن قبل قلة تمييز لاتزال تعرض لقوم من الاغبياء حتى اذا وجدوا فى الكتاب الواحد عدة مقالات ووجدوا على أول المقالة الاولى فيه اسم رجل من الناس ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وبهذا السبب نجد كثيرا من مقالات روفس فى كتب كثيرة موسومة باسم جالينوس مثل مقالة فى البرقان قال حنين والمقالات التى وجدناها موسومة باسم جالينوس من غير أن يكون فصاحة كلامها شبيهة بمذهب جالينوس فى الفصاحة ولاقوة معانيها شبيهة بقوة معانى مايعتقد هى هذه (مقالة) فى أئمة الفرق (مقالة) فى الرسوم التى رسمها بقراط (مقالة) موسومة الطبيب لجالينوس وهذه المقالة قد ذكرها جالينوس نفسه فى أول الفهرست وأخبر أنها منحولة لاصحة له (مقالة) فى الصناعة ولست أعنى تلك المقالة الموسومة بهذا الرسم المشهور بالصحة لكن مقالة منحولة اليه كلام واضعها كلام ضعيف مقصر (مقالة) فى العظام وليس أعنى تلك المقالة الصحيحة فى هذا الغرض بل مقالة أخرى قوة واضعها أضعف كثيرا من هذه الطبقة (مقالة) فى الحدود (مقالة) على طريق المسئلة والجواب (مقالة) فى التنفس صغيرة شبيهة بالنتف (مقالة) فى الكلام الطبيعى (كتاب) فى الطب على رأى أومبرس مقالتان ونص كلامها تين المقالتين شبيه جدا بكلام جالينوس الا أن الغرض المقصود اليه فيهما ضعيف وفى آخر المقالة

الثانية منها رأى أيضا بعيد لا يشبه مذهب جالينوس (مقالة) فى ان الكيفيات ليست اجساما (مقالة) فى الاخلاط على رأى بقراط (مقالة) يبحث فيها هل أعضاء الجنين المتولد فى الرحم تتخلق كلها معا أم لا (مقالة) يبحث فيها هل الجنين الذى فى الرحم حيوان أم لا (مقالة) فى ان النفس لا تموت (مقالة) فى اللبن (مقالة) فى تخفيف اللحم (مقالة) فى الرسوم غير تلك المقالة الصحيحة ودونها فى القوة (مقالة) فى البول (مقالة) فى الرد على أصحاب الفرقة الثالثة فى الموضع الذى يذكر فيه أسباب الامراض عند تركيبها (مقالة) فى ان أبقراط سبق الناس جميعا فى معرفة الاوقات (مقالة) فى أسباب العلل (مقالة) فى البرقان (قال حنين) فاما وجد جالينوس قد ذكره فى كتبه مما لم يثبته فى الفهرست ولا وقعت لينا نسخته (مقالة) فى الاخلاط على رأى بركساغورس (مقالة) فيمن يحتاج فى الربيع الى الفصد (أقول) وهذا جملة ما تهيأ ذكره من كتب جالينوس الصحيحة والمنحولة اليه على ما أثبته حنين ابن اسحق فى كتابه مما قد وجده وانه قد نقل الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد أتى عليه من السنين ثمان وأربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فبالضرورة انه قد وجد أشياء كثيرة أيضا من كتب جالينوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من كتب جالينوس ومما هو منسوب اليه بنقل حنين بن اسحق وغيره وليس لها ذكر أصلا فى كتاب حنين المتقدم ذكره ومن ذلك (تفسير) كتاب أوجاع النساء لابقراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب الاسابيع لابقراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء لابقراط مقالة واحدة (كتاب) مداواة الاسقام ويعرف أيضا بطب المساكين مقالتان (كتاب) فى الجبر ثلاث مقالات (كتاب) فى الموت السريع مقالة واحدة (مقالة) فى الحقن والقوانج (مقالة) فى النوم واليقظة والضمور (مقالة) فى تحريم الدفن قبل أربع وعشر بن ساعة (مقالة) فى عناية الخالق عز وجل بالانسان (رسالة) الى فيلاقوس الملكة فى أسرار النساء (رسالة) الى قسطانس القهرمان فى اسرار الرجال (كتاب) فى الادوية المكتومة التى كنى عنها فى كتبه ورمزها مقالة واحدة وقال حنين بن اسحق غرض جالينوس فى هذا الكتاب ان يصف ما جمعه طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجربها مرارا كثيرة فصحت فكتمها عن أكثر الناس ضنا بها عنهم ولم يطلع عليها الا الخواص من ذوى الالباب وصحة التمييز من أهل الصناعة وقد كان غيرى فسر هذا الكتاب فصحف وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم يفهم تفسيره فساعدت نفسى فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التى اجتمعت عندى وفسرت ذلك الى العربى لابى جعفر محمد بن موسى (مقالة) فى استخراج مياه الحشائش (مقالة) فى ابدال الادوية (كتاب) فيما جمع من الاقاويل التى ذكر فيها فعل الشمس والقمر والكواكب (مقالة) فى الالوان (جوامع كتابه فى البرهان) كتاب الرد على الذين كتبوا فى المماثلات (كتاب) طبيعة الجنين (كتاب) الرد على أرشجانس فى النبض كتاب فى السبات (اختصاره) لكتابه فى قوى الاغذية (كتاب) فى الافكار المسقية لأرا سطراطس (كتاب) منافع الترياق (مقالة) فى الكيموسات (كلام) فى الطعوم (رسالة)

فى عضة الكلب الكلب (كتاب) فى الاسباب الماسكة (تفسير) كتاب فولوبس فى تدبير الاصحاء (تفسير) مافى كتاب فلاطن المسمى طيماوس من علم الطب (كتاب) فى الادوية المنقية (كتاب) فى الامعاء (كتاب) فى تحسين الاصوات ونفى الآفات عنها (أقول) وبالجملة فان لجالينوس أيضا كتب أخر كثيرة مما لم يجده الناقلون منها ومما قد اندرس على طول الزمان وخصوصا ما فى المقالة الثانية مما قد ذكره جالينوس فى فهرست كتبه المسمى فينكس فمن كانت له رغبة فى النظر الى اسمائها وفى اغراضه فى كل واحد منها فعليه بالنظر فى ذلك الكتاب ﴿فاما الاطباء﴾ المشهورون من بعد وفاة جالينوس وقريبا منه فمنهم اصطفن الاسكندرانى وأنقيلاوس الاسكندرانى وجاسيوس الاسكندرانى ومارينوس الاسكندرانى وهؤلاء الاربعة هم ممن فسر كتب جالينوس وجمعها واختصرها وأوجز القول فيها وطماوس الطرسوسى وسيمرى الملقب بالهلال لانه كان كثير الملازمة لمنزله منغمسا فى العلوم والتآليفات فكان لا يراه الناس الا فى كل مدة فلقب بالهلال من الاستتار ومغفس الاسكندرانى وأربياسيوس صاحب الكنانيش طبيب يليان الملك ولاريباسيوس من الكتب كتاب الى ابنه أسطاث تسع مقالات كتاب مزيج الاحشاء مقالة كتاب الادوية المستعملة كتاب السبعين مقالة (كناشة) وفواس الاجانيطى وله من الكتب كناش الثريا مقالة فى تدبير الصبى وعلاجه واصطفن الحرانى وأريباسيوس القوابلى ولقب بذلك لانه كان ماهرا بمعرفة أحوال النساء وديا سقوريدس الكحال ويقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل وفافاس الاثينى وأفرونيطس الاسكندرانى ونيطس الملقب بالمخبر من الحذاقة ونارسيوس الرومى الذى قدم الاسكندرية فصار واحدا منهم وايرون وزريابل وممن كان قريبا من ذلك الوقت أيضا فيلغريوس وله من الكتب كتاب من لا يحضره طبيب مقالة كتاب علامات الاسقام خمس مقالات مقالة فى وجع النقرس مقالة فى الحصاة مقالة فى الماء الاصفر مقالة فى وجع الكبد مقالة فى القولنج مقالة فى البرقان مقالة فى خلق الرحم مقالة فى عرق النسا مقالة فى السرطان مقالة فى صنعة ترياق الملح مقالة فى عضة الكلب الكلب مقالة فى القوباء مقالة فيما يعرض للثة والاسنان

﴿الباب السادس فى طبقات الاطباء الاسكندرانيين﴾
(ومن كان فى أزمنتهم من الاطباء النصارى وغيرهم)

قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر وفسروها كانوا سبعة وهم أصطفن وجاسيوس وثاودوسيوس وأكيلاوس وانقيلاوس وفلاذيوس ويحيى النحوى وكانوا على مذهب المسيح وقيل ان انقيلاوس الاسكندرانى هو كان المقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذى رتب الكتب الستة عشر لجالينوس أقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتصرون على قراءة الكتب الستة عشر لجالينوس فى موضع تعليم الطب بالاسكندرية وكانوا يقرؤنها على الترتيب ويجتمعون فى كل يوم على قراءة شئ منها وتفهمه ثم صرفوها الى الجمل والجوامع ليسهل

ترجمة يحيي النحوى

حفظهم لها ومعرفتهم اياها ثم انفرد كل واحد منهم بتفسير الستة عشر وأجود ما وجدت من ذلك تفسير جاسيوس للستة عشر فانه أبان فيها عن فضل ودراية وعمر من هؤلاء الاسكندرانيين (يحيي النحوى الاسكندراني) الاسكلانى حتى لحق أوائل الاسلام قال محمد ابن اسحق النديم البغدادى فى كتاب الفهرست ان يحيي النحوى كان تلميذ ساوارى قال وكان يحيي فى أول أمره أسقفا فى بعض الكنائس بمصر و يعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى من التثليث واجتمعت الاساقفة وناظرته فغلبهم واستعطفته وآنسته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك اظهاره فأقام على ما كان عليه وأبى أن يرجع فأسقطوه ولما فتحت مصر على يدى عمرو بن العاص رضى الله عنه دخل اليه وأكرمه ورأى له موضعا (ونقلت) من تعاليق الشيخ أبى سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى قال كان يحيي النحوى فى أيام عمرو بن العاص ودخل اليه وقال ان يحيي النحوى كان نصرانيا بالاسكندرية وانه قرأ على أمونيس وقرأ أمونيس على برقلس قال ويحيي النحوى يقول انه أدرك برقلس وكان شيخا كبيرا ينتفع به من الكبر وقال عبيد الله بن جبرئيل فى كتاب مناقب الاطباء ان يحيي النحوى كان قويا فى علم النحو والمنطق والفلسفة وقد فسر كتبا كثيرة من الطبيات وأقوته فى الفلسفة ألحق بالفلسفة لانه أحد الفلاسفة المذكورين فى وقته قال وسبب قوته فى الفلسفة انه كان فى أول أمره ملاحا يعبر الناس فى سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دارا لعلم والمدرس الذى كان يدرس العلم بجزيرة الاسكندرية يتحاورون ما مضى لهم من النظر و يتفاوضونه و يسمعه فتهش نفسه للعلم فلما قويت رويته فى العلم فكر فى أمره وقال قد بلغت نيفا وأربعين سنة من العمر وما ارتضت بشئ وما عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكننى أن أتعرض الى شئ من العلوم فبينما هو مفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة تمرة وهى تريد ان تصعد بها الى علو وكلما صعدت بها سقطت فلم تزل تجاهد نفسها فى طلوعها وهى فى كل مرة يزيد ارتفاعها عن الاولى فلم تزل تزارها وهو ينظر اليها الى ان بلغت غرضها وأطلعتها الى غايتها فلما رآها يحيي النحوى قال لنفسه اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة فانا أولى ان أبلغ غرضى بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولازم دار العلم وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق فبرع فى هذه الامور وبرز ولانه أول ما ابتدأ بالنحو فنسب اليه واشتهر به ووضع كتبا كثيرة منها تفاسير وغيرها ووجدت فى بعض تواريخ النصارى أن يحيي النحوى كان فى المجمع الرابع الذى اجتمع فى مدينة يقال لها خلسكدونية وكان فى هذا المجمع سمعمائة وثلاثون أسقفا على أوتوشيوس وهو يحيي النحوى وأصحابه وأوتوشيوس تفسيره بالعربى أبو سعيد وهذا أوتوشيوس كان طبيبا حكيما وانهم لما أحرموه لم ينفوه كما نفوا المحرومين وكان ذلك لحاجتهم الى طبه وترك فى مدينة القسطنطينية ولم يزل مقيما بها حتى مات مرقيان الملك ولهذا يحيي النحوى لقب آخر بالرومى يقال له فيلوبونوس أى المجتهد وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين للجوامع الستة عشر وغيرها فى مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة فى الطب وغيره وترك فى مدينة القسطنطينية لعلمه

وفضله

ونضله وطبه وقام بعد موقيان الملك اسطيريوس الملك فاعتل هذا الملك علة شديدة صعبة وذلك
من بعد سنتين من حرم أوتوشيوس المذكور فدخل على الملك وعالجه وبرأ من علته فقال له الملك
سلني كل حاجة لك فقال له أوتوشيوس حاجتي اليك ياسيدي ان أسقف دورلية وقع بيني
وبينه شر شديد وبغى علي وقوى عزم أفلابيانوس بطريرك القسطنطينية وحمله على أن
جمع لي سونذس أي مجمع وحرمني ظلما وعدوانا فحاجتي اليك ياسيدي أن تجمع لي جمعا
ينظرون في أمري فقال له الملك انا افعل لك هذا ان شاء الله تعالى فارسل الملك الى
ديسقوروس صاحب الاسكندرية ويوانيس بطرك انطاكية فأمرهم أن يحضروا عنده
فحضر ديسقوروس ومعه ثلاثة عشر أسقفا وأبطأ صاحب انطاكية ولم يحضر وأمر الملك
لديسقوروس أن ينظر في امر أوتوشيوس وأن يحله من حرمه على اي الجهات كان وقال له
متواعدا انك ان حللته من حرمه بررتك بكل بر واحسنت اليك غاية الاحسان وان لم تفعل
ذلك قتلتك قتلا رديئا فاختار لنفسه البر على القتل فعمل له مجلسا هو وهؤلاء الثلاثة عشر
أسقفا ومن حضر معه أيضا فحسنوا قصته وحلوه من حرمه وخرج أسقف دورلية وأصحابه
وانصرفوا من القسطنطينية وقد خلطوا رأي الكنيسة وبهذا السبب كان تعصب ديسقوروس
لأوتوشيوس المذكور المعروف بيحيي النحوي ومات مخالفا لمذهب الروم المعروفين بالملكية
ومات وهو يعقوبي مخالف للروم المذكورين * وليحيي النحوي من الكتب (تفسير) كتاب
قاطيغوریاس لارسطوطاليس (تفسير) كتاب أنالوطيقا الاولى لارسطوطاليس فسر منها الى
الاشكال الحملية (تفسير) كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس (تفسير) كتاب طوبيقا
لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الكون
والفساد لارسطوطاليس (تفسير) كتاب مايال لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الفرق
لجالينوس (تفسير) كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس (تفسير) كتاب النبض الصغير
لجالينوس (تفسير) كتاب اغلوقن لجالينوس (تفسير) كتاب الاسطقسات لجالينوس
(تفسير) كتاب المزاج لجالينوس (تفسير) كتاب القوى الطبيعية لجالينوس (تفسير)
كتاب التشريح الصغير لجالينوس (تفسير) كتاب العلل والاعراض لجالينوس (تفسير)
كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة لجالينوس (تفسير) كتاب النبض الكبير لجالينوس
(تفسير) كتاب الحميات لجالينوس (تفسير) كتاب البحران لجالينوس (تفسير) كتاب أيام
البحران لجالينوس (تفسير) كتاب حيلة البرء لجالينوس (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء
لجالينوس (تفسير) كتاب منافع الاعضاء لجالينوس (جوامع كتاب الترياق) لجالينوس
(جوامع كتاب الفصد) لجالينوس كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة (كتاب) في ان
كل جسم متناه فقوته متناهية (كتاب) الرد على ارسطوطاليس ست مقالات مقالة
يرد فيها على نسطورس (كتاب) يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتان مقالة أخرى يرد فيها على
قوم آخر مقالة في النبض * نقضه لثمان عشرة مسئلة لديوخس برقلس الافلاطوني (شرح كتاب)
ايساغوجي لفرفوريوس (قال) أبو الحسن علي بن رضوان في كتاب المنافع في كيفية

تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيون على الكتب الستة عشر من سائر كتب جالينوس فى التعليم ليكون المشتغل بها ان كانت له قريحة جيدة وهمة حسنة وحرص على التعليم فانه اذا انظر فى هذه الكتب اشتاقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة جالينوس فى الطب الى أن ينظر فى باقى ما يجد من كتبه وكان ترتيبهم لهذه الكتب فى سبع مراتب (أما المرتبة الاولى) فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل له هذه المرتبة يمكنه أن يتعاطى اعمال الطب الجزئية فان كان ممن له فراغ ودواع تدعوه الى التعليم والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يكد يخفى عليه منافعه فى علاج الامراض وجميع ما فى هذه المرتبة أربعة كتب (أولها) كتاب الفرق وهو مقالة واحدة يستفاد منه قوانين العلاج على رأى أصحاب التجربة وقوانينه أيضا على رأى اصحاب القياس اذ كان بالتجربة والقياس يستخرج الناس جميع ما فى الصنائع وما اتفقا عليه فهو الحق وما اختلفا فيه نظر فان كان طريقه القياس عمل على قوانين القياس فيه وان كان طريقه التجربة عمل على قوانين التجربة فيه (والثانى) كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة يستفاد منها جمل صناعة الطب كلها النظرى منها والعملى (والثالث) كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من الاستدلال بالنبض على ما ينتفع به فى الامراض (والرابع) الكتاب المسمى باغلوقن وهو مقالتان و يستفاد منه كيفية التأتى فى شفاء الامراض ولان من يتعاطى الاعمال الجزئية من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاغذية والادوية والى أن يباشر بنفسه اعمال اليد من صناعة الطب لزمه أن ينظر فيما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التى سماها جالينوس فى آخر الصناعة الصغيرة أو يتعلم ما يحتاج اليه من ذلك تلقينا ومشاهدة فصارت هذه الاربعة كتب التى فى المرتبة الاولى مقنعة للمتعلم فى تعليم صناعة الطب فأما الكامل فانه يتذكر بها جميع ما فهمه من الصناعة (فاما المرتبة الثانية) فانها أيضا أربعة كتب (الاول) منها كتاب الاسطقسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه أن بدن الانسان وجميع ما يحتاج اليه سريع التغير قابل للاستحالة فمن ذلك اسطقسات البدن القريبة منه وهى الاعضاء المتشابهة الاجزاء أعنى العظام والاعصاب والشرايين والعروق والأغشية واللحم والشحم وغير ذلك واسطقسات هذه الاعضاء الاخلاط أعنى الدم والصفراء والسوداء والبلغم واسطقسات هذه الاخلاط النار والهواء والماء والارض فان مبدأ التكون من هذه الاربعة وأخذ الانحلال اليها وان هذه الاسطقسات قابلة للتغير والاستحالة وهذا الكتاب هو أول كتاب يصلح أن يبدأ به من أراد استكمال تعليم صناعة الطب (والثانى) كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أصناف المزاج وبما يتقوم كل واحد منها وبماذا يستدل عليه اذا حدث (والثالث) كتاب القوى الطبيعية وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة القوى التى تدبر بها طبيعة البدن وأسبابها والعلامات التى يستدل بها عليها (والرابع) كتاب التشريح

الصغير وهو خمس مقالات وضعها جالينوس متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التى فى هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الأمور الطبيعية للبدن أعنى التى قوامه بها واذا نظر فيها محب التعليم اشتاق أيضا الى النظر فى كل ما يتعلق بطبيعة البدن أما كتاب المزاج فيشوق الى مقالته فى خصب البدن ومقالته فى الهيئة الفاضلة ومقالته فى سوء المزاج المختلف وكتابه فى الأدوية المفردة ونحو هذا وأما كتاب القوى الطبيعية فيشوق الى كتابه فى المنى وكتابه فى آراء أبقراط وفلاطن وكتابه فى منافع الاعضاء وسائر ما وضعه جالينوس فى القوى والارواح والافعال وأما كتاب التشريح الصغير فيشوق الى كتابه فى عمل التشريح ونحوه (وأما المرتبة الثالثة) فكتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العلل والاعراض وجالينوس وضع مقالات هذا الكتاب متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها فى كتاب واحد يستفاد منه معرفة الامراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الامراض وهذا باب عظيم الغناء فى صناعة الطب على رأى اصحاب القياس وهو أصل عظيم اذا وقف الانسان على ما فى هذا الكتاب وفهمه لم يخف عليه شئ من صناعة الطب (وأما المرتبة الرابعة) فكتابان أحدهما كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف كل علة من العلل التى تحدث فى الاعضاء الباطنة فان هذه الاعضاء لا تدرك أمراضها بالعيان لانها خفية عن الحس فيحتاج الى أن يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت العلامات المقومة تيقن أن فى العضو الفلانى علة كذا (مثاله) ذات الجنب ورم حار يحدث فى الغشاء المستبطن للاضلاع والعلامة التى تقومه ضيق النفس والوجع الناخس والحمى والسعال فان هذه اذا اجتمعت علم ان فى الغشاء المستبطن للاضلاع ورما حارا ولم يضع جالينوس كتابا فى تعرف علل الاعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع تحت العيان فيكتفى فى تعرفها نظرها بين يدى المعلمين عيانا فقط (والثانى) كتاب النبض الكبير وهو ينقسم الى أربعة أجزاء كل جزء منه أربع مقالات يستفاد من الجزء الاول منه معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها ومن الثانى تعريف ادراك كل واحد من أصناف النبض ومن الثالث تعريف أسباب النبض ومن الرابع تعريف منافع أصناف النبض وهذا باب عظيم النفع فى الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها ونسبتها الى قوة البدن (وأما المرتبة الخامسة) فثلاثة كتب (الاول) منها كتاب الحميات مقالتان يستفاد منه معرفة طبائع أصناف الحميات وما يستدل به على كل صنف منها (والثانى) كتاب البحران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات المرض ليعطى فى كل وقت منها ما يوافق فيه ومعرفة ما يؤول اليه الحال فى كل واحد من الامراض هل يؤول أمره الى السلامة أم لا وكيف يكون وبماذا يكون (والثالث) كتاب ايام البحران وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات البحران ومعرفة الايام التى يكون فيها

وأسباب ذلك وعلاماته (وأما المرتبة السادسة) فكتاب واحد وهو كتاب حيلة البرء اربع عشرة مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على رأى أصحاب القياس فى كل واحد من الأمراض وهذا الكتاب اذا نظر فيه الانسان اضطره الى أن ينظر فى كتاب الأدوية المفردة وفى كتب جالينوس فى الأدوية المركبة أعنى قاطاجانس والميامر وكتاب المجبونات ونحو هذه الكتب (وأما المرتبة السابعة) فكتاب واحد وهو كتاب تدبير الاصحاء ست مقالات يستفاد منه حفظ صحة كل واحد من الأبدان وهذا الكتاب اذا نظر فيه الانسان اضطره الى أن ينظر فى كتاب الأغذية وفى كتابه فى جودة الكيموس ورداءته وفى كتابه فى التدبير الملطف وفى شرائط الرياضة مثال ذلك ما فى كتاب جالينوس فى الرياضة بالكرة الصغيرة ونحو هذا فالكتب الستة عشر التى اقتصر الاسكندرانيون على تعليمها تدعو الناظر فيها الى النظر فى جميع كتب جالينوس التى استكمل بها صناعة الطب مثال ذلك أن النظر فى كتاب آلة التنفس يتعلق بما فى المرتبة الثانية والنظر فى كتابه فى علل التنفس يتعلق أيضا بهذه المرتبة والنظر فى كتابه فى سوء التنفس وفى كتابه فى منفعة التنفس وكتابه فى منفعة النبض وكتابه فى حركة الصدر والرئة وكتابه فى الصوت وكتابه فى الحركات المعتاصة وكتابه فى أدوار الحميات وكتابه فى أوقات الأمراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله كل واحد منها له تعلق بواحدة من المراتب السبع أو باكثر من مرتبة واحدة تدعو الضرورة الى النظر فيه فاذا ما فعله الاسكندرانيون فى ذلك حيلة حسنة فى حث المشتغل بها على التبحر فى صناعة الطب وان تؤدّيه العناية والاجتهاد الى النظر فى سائر كتب جالينوس (قال) أبو الفرج ابن هندو فى كتاب مفتاح الطب ان هذه الكتب التى اتخذها الاسكندرانيون من كتب جالينوس وعملوا لها جوامع وزعموا أنها تغنى عن متون كتب جالينوس وتكفى كافة ما فيها من التوابع والفصول قال أبو الخير بن الخمار وهو استاذ أبى الفرج بن هندو أنا أظن أنهم قد قصروا فيما جمعوه من ذلك لانهم يعوزهم الكلام فى الأغذية والأهوية والأدوية قال والترتيب أيضا قصر وا فيه لان جالينوس بدأ من التشريح ثم صار الى القوى والأفعال ثم الى الاسطقسات (قال) أبو الفرج وأنا أرى أن الاسكندرانيين انما اقتصروا على الكتب الستة عشر لا من حيث هى كافية فى الطب وحاوية للغرض بل من حيث افتقرت الى المعلم واحتاجت الى المفسر ولم يمكن ان يقف المتعلم على أسرارها والمعانى الغامضة فيها من غير مذاكرة ومطارحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التى ذكرها الاستاذ أبو الخير بن الخمار فالطبيب مضطر الى معرفتها واضافتها الى الكتب التى عددناها غير أنه يمكنه من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط الأغراض فيها بالقوة المستفادة من الستة عشر التى هى القوانين لما سواها والمراقى الى ما عداها فان قلت فما حجة الاسكندرانيين فى ترتيبهم لهذه الكتب قلنا انهم رتبوا بعضها بحسب استحقاقه فى نفسه بمنزلة كتاب الفرق فانه وجب تقديمه لتتفق به نفس المتعلم من شكوك أصحاب التجربة والمحتالين ومغالطاتهم ويتحقق رأى أصحاب القياس فيقتدى بهم وبمنزلة الصناعة

الصغيرة

الصغيرة فانها لما كانت فيها شرارة من صناعة الطب كان الأولى أن يتبع بها كتاب الفرق و يجعل مدخلا الى الطب ورتبوا بعضها بحسب ماتوجبه اضافته الى غيره بمنزلة الكتاب الصغير فى النبض فانه جعل تابعا للصناعة الصغيرة لان جالينوس ذكر فيها النبض عند ذكره لمزاج القلب ووجب أيضا تقديمه على كتاب جالينوس الى أغلوقن لانه تكلم فى هذا الكتاب فى الحميات والنبض هو أول شئ يعرف منه أمر الحميات على ان الترتيب الذى ذكر الاستاذ أبو الخير أن جالينوس أشار اليه هو لعمرى الترتيب الصناعى وذلك أنه يجب على كل ذى صناعة أن يتدرج فى تعليمها من الأظهر الى الأخفى ومن الأخير الى المبدأ والتشريح هو علم البدن وأعضائه وهذه هى أول مايظهر لنا من الانسان وان كانت آخر ماتفعله الطبيعة فان الطبيعة تأخذ أولا الاسطقسات ثم تمزجها فيحصل منها الاخلاط ثم تفعل القوى والأعضاء فيجب أن يكون طريقنا فى التعليم بالعكس من طريق الطبيعة فى التكوين ولكنا ندع هذا الاضطرار ونرضى ترتيب الاسكندرانيين لان العلم حاصل على كل حال وخرق اجماع الحكماء معدود من الخرق (أقول) وللاسكندرانيين أيضا جوامع كثيرة فى العلوم الحكمية والطب ولاسيما الكتب جالينوس وشروحها الكتب أبقراط (فأما الأطباء المذكورون) من النصارى وغيرهم ممن كان معاصر هؤلاء الأطباء الاسكندرانيين وقريبا من أزمنتهم فمنهم (شمعون) الراهب المعروف بطيبويه (وأهرن) القس صاحب الكناش وألف كناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس الى العربى وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين (ويوحنا) بن سرابيون وجميع ما ألف سريانى وكان والده سرابيون طبيبا من أهل باجرمى وخرج ولداه طبيبين فاضلين وهما يوحنا وداود ولبوحنا بن سرابيون من الكتب كناشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كناشه الصغير (وهو المشهور) سبع مقالات ونقله الحديثى الكاتب لابى الحسن بن نفيس المتطبب فى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو أحسن عبارة من نقل الحسن بن البهلول الاوانى الطبرهانى ونقله أيضا أبو البشر متى (ومنهم) انطيلس وبرطلاوس وسندهشار والقهلمان وأبو جريج الراهب وأوراس وبوينوس البيروتى وسيورخنا وفلاغوسوس (وعيسى) بن قسطنطين و يكنى أبا موسى وكان من جملة أفاضل الأطباء وله من الكتب كتاب الأدوية المفردة كتاب فى البواسير وعللها وعلاجها وارس وسرجس الراس عينى وهو أول من نقل كتب اليونانيين على ماقيل الى لغة السريانيين وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة فى الطب والفلسفة وأطنوس الآمدى صاحب الكناش المعروف ببقوقوبا وغريغوريوس صاحب الكناش وأكثر كتب هؤلاء موجودة وقد نقل الرازى كثيرا من كلامهم فى كناشه الكبير الجامع المعروف بالحاوى

﴿الباب السابع فى طبقات الأطباء الذين كانوا﴾
فى أول ظهور الاسلام من أطباء العرب وغيرهم

الحارث بن كلدة الثقفى كان من الطائف وسافر البلاد وتعلم الطب بناحية فارس وتمرن

الحارث ابن كلدة

هنالك وعرف الداء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضا بفارس واليمن وبقي أيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم
وقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الازم يعني الجوع ذكر ذلك ابن جلجل وقال الجوهري
في كتاب الصحاح الازم المعلك يقال أزم الرجل عن الشيء أمسك عنه وقال أبو زيد الازم
الذي ضم شفتيه وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سأل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الازم
يعني الحمية قال وكان طبيب العرب ويروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه انه مرض
بمكة مرضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الحرث بن كلدة فانه رجل يتطبب
فلما عاده الحرث نظر اليه وقال ليس عليه بأس اتخذوا له فريقة بشيء من تمر عجوة وحلبة
يطبخان فتحساها فبرئ وكانت للحرث معالجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تعتاده
وتحتاج اليه من المداواة وله كلام مستحسن فيما يتعلق بالطب وغيره من ذلك انه لما وفد
على كسرى أنوشروان أذن له بالدخول عليه فلما وقف بين يديه منتصبا قال له من أنت قال
أنا الحرث بن كلدة الثقفي قال فما صناعتك قال الطب قال أعرابي أنت قال نعم من صميمها
وبحبوحة دارها قال فما تصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء اغذيتها قال
أيها الملك اذا كانت هذه صفتها كانت أحوج الى من يصلح جهلها ويقيم عوجها ويسوس
أبدانها ويعدل أمشاجها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميز موضع دائه ويحترز عن
الادواء كلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما تورده عليها ولو عرفت
الحلم لم تنسب الى الجهل قال الطفل يناغي فيداوى والحية ترقى فتحاوى ثم قال أيها الملك العقل
من قسم الله تعالى قسمه بين عباده كقسمه الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب وخص بها قوم
وزاد فهم مثر ومعدم وجاهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فأعجب كسرى
من كلامه ثم قال فما الذي تحمد من أخلاقها وتعجبك من مذاهبها وسجاياها قال الحرث أيها
الملك لها أنفس سخية وقلوب جرية ولغة فصيحة وألسن بليغة وانساب صحيحة واحساب
شريفة يمرق من أفواههم الكلام مروق السهم من نبعة الرام أعذب من هواء الربيع
وألين من سلسبيل المعين مطعمو الطعام في الجدب وضاربو الهام في الحرب لا يرام عزهم
ولا يضام جارهم ولا يستباح حريمهم ولا يذل أكرمهم ولا يقرون بفضل للانام الا للملك
الهمام الذي لا يقاس به أحد ولا يوازيه سوقة ولا ملك قال فاستوى كسرى جالسا وجرى
ماء رياضة الحلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه وقال لجلسائه اني وجدته راجحا ولقومه مادحا
وبفضيلتهم ناطقا وبما يورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من أحكمته التجارب ثم أمره
بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال فما أصل الطب قال الازم قال
فما الازم قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال أصبت قال فما الداء الدوى قال ادخال
الطعام على الطعام هو الذي يفني البرية ويملك السماع في جوف البرية قال أصبت قال فما
الجمرة التي تصطلم منها الادواء قال هي التخمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت أسقمت
قال صدقت قال فما تقول في الحجامة قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة

كلام الحارث مع كسرى

والعروق ساكنة لسرور يفاجئك وهم يباعدك قال فما تقول فى دخول الحمام قال لا تدخله شبعانا ولا تغش أهلك سكرانا ولا تقم بالليل عريانا ولا تقعد على الطعام غضبانا وارفق بنفسك يكن أرخى لبالك وقلل من طعمك يكن أهنأ لنومك قال فما تقول فى الدواء قال ما لزمتك الصحة فاجتنبه فان هاج داء فاحسمه بما يرده قبل استحكامه فان البدن بمنزلة الارض ان أصلحتها عمرت وان تركتها خربت قال فما تقول فى الشراب قال أطيبه أهنأه وأرقه امرأه وأعذبه أشهاه لا تشربه صرفا فيورثك صداعا وينير عليك من الادواء أنواعا قال فأى اللحمان أفضل قال الضأن الفتى والقديد المالح مهلك للآكل واجتنب لحم الجزور والبقر قال فما تقول فى الفواكه قال كلها فى اقبالها وحين أوانها واتركها اذا أدبرت وولت وانقضى زمانها وأفضل الفواكه الرمان والاترج وأفضل الرياحين الورد والبنفسج وأفضل البقول الهندباء والحس قال فما تقول فى شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوامه ينفع ما شرب منه بقدر ويشربه بعد النوم ضرر أفضله أمرأه وأرقه أصفاه ومن عظام أنهار البارد الزلال لم يختلط بماء الآجام والآكام ينزل من صوادح المسطان ويتسلسل عن الرضراض وعظام الحصى فى الارتفاع قال فما طعمه قال لا يوهم له طعم الا انه مشتق من الحياة قال فما لونه قال اشتبه على الابصار لونه لانه يحكى لون كل شئ يكون فيه قال أخبرنى عن أصل الانسان ما هو قال أصله من حيث شرب الماء يعنى رأسه قال فما هذا النور الذى فى العينين قال مركب من ثلاثة أشياء فالبياض شحم والسواد ماء والناظر ريح قال فعلى كم جبل وطبع هذا البدن قال على أربع طبائع المرة السوداء وهى باردة يابسة والمرة الصفراء وهى حارة يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من طبع واحد لم يأكل ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال فمن طبيعتين لو كان اقتصر عليهما قال لم يجز لانهما ضدان يقتتلان قال فمن ثلاث قال لم يصلح موافقان ومخالف فالاربع هو الاعتدال والقيام قال فاجمل لى الحار والبارد فى أحرف جامعة قال كل حلو حار وكل حامض بارد وكل حريف حار وكل مر معتدل وفى المر حار وبارد قال فافضل ما عولج به المرة الصفراء قال كل بارد لين قال فالمرة السوداء قال كل حار لين قال والبلغم قال كل حار يابس قال والدم قال اخراجه اذا زاد وتطفئته اذا سخن بالاشياء الباردة اليابسة قال فالرياح قال بالحقن اللينة والادهان الحارة اللينة قال أفتأمر بالحقنة قال نعم قرأت فى بعض كتب الحكماء ان الحقنة تنقى الجوف وتكسح الادواء عنه والعجب لمن احتقن كيف يهرم أو يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من أكل ما قد عرف مضرته ويؤثر شهوته على راحة بدنه قال فما الحمية قال الاقتصاد فى كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على الروح راحتها ويسد مسامها قال فما تقول فى النساء واتيانهن قال كثرة غشيانهن ردىء واياك واتيان المرأة المسنة فانها كالشن البالى تخلب قوتك وتسقم بدنك ماؤها سم قاتل ونفسها موت عاجل تأخذ منك الكل ولا تعطيك البعض والشابة ماؤها عذب زلال وعناقها غنج ودلال فوها بارد وريقها عذب ريحها طيب وهنها ضيق تزيدك قوة الى

قوتك ونشاطا الى نشاطك قال فأيهن القلب اليها أميل والعين برؤيتها أسر قال اذا أصبتها المديدة القامة العظيمة الهامة واسعة الجبين أقناة العرنين كحلاء لعساء صافية الخد عريضة الصدر ملمحة النحر فى خدها رقة وفى شفتيها لعس مقرونة الحاجبين ناهدة الثديين لطيفة الخصر والقدمين بيضاء فرعاء جعدة غضة بضة تخالها فى الظلمة بدرا زاهرا تبسم عن أقحوان وعن مبسم كالاراجوان كأنها بيضة مكنونة ألين من الزبد وأحلى من الشهد وأنزه من الفردوس والخلد وأزكى ريحا من الياسمين والورد تفرح بقربها وتسرك الخلوة معها قال فاستضحك كسرى حتى اختلجت كتفاه قال فى أى الاوقات اتيانهن أفضل قال عند ادبار الليل يكون الجوف أخلى والنفس أهدى والقلب أشهى والرحم أدفى فان أردت الاستمتاع بها نهارا تسرح عينك فى جمال وجهها ويجتنى فوك من ثمرات حسنها ويعى سمعك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها قال كسرى لله درك من أعرابى لقد أعطيت علما وخصصت فطنة وفهما وأحسن صلته وأمر بتدوين ما نطق به (وقال) الواثق بالله فى كتابه المسمى بالبستان ان الحرث بن كلدة مر بقوم وهم فى الشمس فقال عليكم بالظل فان الشمس تنهج الثوب وتنقل الريح وتشحب اللون وتهيج الداء الدفين (ومن كلام الحرث) البطنة بيت الداء والحمية رأس الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد وقيل هو من كلام عبد الملك بن أبجر وقد نسب قوم هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوله المعدة بيت الداء وهو أبلغ من لفظ البطنة وروى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليجود الغذاء وليأكل على نقاء وليشرب على ظمأ وليقل من شرب الماء ويتمدد بعد الغداء ويتمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء ودخول الحمام على البطنة من شر الداء ودخلة الى الحمام فى الصيف خير من عشر فى الشتاء وأكل القديد اليابس فى الليل معين على الفناء ومجامعة العجوز تهدم أعمار الاحياء وروى بعض هذه الكلمات عن الحرث بن كلدة وفيها من سره النساء ولا نساء فليكثر العشاء وليبا كر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ومعنى فليكثر يؤخر والمراد بالرداء الدين وسمى الدين رداء لقولهم هو فى عنقى وفى ذمتى فلما كانت العنق موضع الرداء سمى الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه وتعجيل العشاء وهو أصح وروى أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال قال الحرث بن كلدة من سره البقاء ولا بقاء فليبا كر الغداء وليعجل العشاء وليخفف الرداء وليقل الجماع (وروى) حرب بن محمد قال حدثنا أبى قال قال الحرث بن كلدة أربعة أشياء تهدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد ومجامعة العجوز (وروى) داود بن رشيد عن عمرو بن عوف قال لما احتضر الحرث بن كلدة اجتمع اليه الناس فقالوا مرنا بأمر ننتهى اليه من بعدك فقال لا تتزوجوا من النساء الا شابة ولا تأكلوا الفاكهة الا فى أوان نضجها ولا يتعالجن أحد منكم ما احتمل بدنه الداء وعليكم بالنورة فى كل شهر فانها مذيبة للبلغم مهلكة للمرة منبتة للحم

واذا تغدّى أحدكم فلينم على أثر غدائه واذا تعشى فليخط أربعين خطوة (ومن) كلام الحرث أيضا قال دافع بالدواء ما وجدت مدفعا ولا تشربه الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا افسد مثله (وقال) سليمان بن جلجل أخبرنا الحسن بن الحسين قال أخبرنا سعيد بن الاموى قال أخبرنا عمى محمد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال كان أخوان من ثقيف من بنى كنة يتحابان لم يرقط احسن ألفة منهما فخرج الاكبر الى سفر فأوصى الاصغر بامرأته فوقعت عينه عليها يوما غير معتمد لذلك فهويها وضنى وقدم أخوه فجاءه بالاطباء فلم يعرفوا ما به الى ان جاءه بالحرث بن كلدة فقال أرى عينين محتجبتين وما أدرى ما هذا الوجع وسأجرّب فاسقوه نبيذا فلما عمل النبيذ فيه قال (الهزج)

ألا رفقا ألا رفقا * قليلا ما أكوننه
ألما بى الى الابيا * ت بالخيف أزرهنه
غزالا ما رأيت اليو * م فى دور بنى كنه
أسيل الخدّ مربوب * وفى منطقه غنه

فقالوا له انت اطب العرب ثم قال ردّدوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال (الخفيف)

أيها الجيرة اسلموا * وقفوا كى تكلموا
وتقضوا البانة * وتحيوا وتنعموا
خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم
هى ما كنتى وتز * عم أنى لها حم

قال فطلقها أخوه ثم قال تزوّج بها يا أخى فقال والله لا تزوّجتها فمات وما تزوّجها (وللحرث) ابن كلدة الثقفى من الكتب كتاب المحاورة فى الطب بينه وبين كسرى أنوشروان

النضر بن الحارث

(النضر بن الحرث بن كلدة الثقفى) هو ابن خالة النبى صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر البلاد أيضا كأبيه واجتمع مع الافاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشر الاحبار والكهنة واشتغل وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر واطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة وتعلم من أبيه أيضا ما كان يعلمه من الطب وغيره وكان النضر يؤاتى أبا سفيان فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم لكونه كان ثقفيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان * وكان النضر كثير الاذى والحسد للنبى صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه باشياء كثيرة كيما يحط من قدره عند أهل مكة ويبطل ما أتى به بزعمه ولم يعلم بشقاوته ان النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الالهية أجل والامور المقدرة أثبت وانما النضر اعتقد أن بمعلوماته وفضائله وحكمته يقاوم النبوة وأين الثرى من الثريا والحضيض من الاوج والشقى من السعيد وما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها أفلاطون فى كتاب النواميس فى ان النبى وما يأتى به لا يصل اليه الحكيم بحكمته ولا العالم بعلمه قال افلاطون وقد كان مارينون ملك اليونانيين الذى يذكر أوميرس الشاعر باسمه وجبروته وما تهيأ لليونانيين فى سلطانه رمى بشدائد فى زمانه وخوارج فى سلطانه

ففزع الى فلاسفة عصره فتأملوا مصادر أموره وموارداها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد فيه من جهتك شيئا يدعو الى ما لحقك وانما يعلم الفيلسوف الافراطات وسوء النظام الواقعين فى الجزء فاما ما خرج عنه فليس تبحث عنه الفلسفة وانما يوقف عليه من جهة النبوة وأشاروا عليه أن يطلب نبى عصره ليجتمع له مع علمهم ما ينبئ به وقالوا انه لا يسكن فى البلدان العامرة وانما يكون فى أقاصى المقفرة بين فقراء ذلك العصر فسألهم ما يجب أن يكون عليه رسله اليه وما يكون دليلا لهم عليه فقالوا اجعل رسلك اليه من لانت سجيته وظهرت قناعته وصدقت لهجته وكان رجوعه الى الحق أحب من ظفره به فان بين من استولى عليه هذا الوصف و بينه وصلة تدلهم عليه (وتقدم اليهم فى المسئلة عنه عند مسقط رأسه ومنشئه وسيرته فى هذه المواضع فانك تجده زاهدا فى النعيم راغبا فى الصدق مؤثرا للخلوة بعيدا من الحيلة غير حظى من الملوك ينسبونه الى تجاوز حده والخروج عما جرى عليه أهل طبقته تتأمل فيه الخوف وتخال فيه الغفلة اذا تكلم فى الامر توهمت انه عالم بأصوله وليس يعرف ما يترقى اليه به واذا سئل عما يصدر عنه ذكر انه يلقى على لسانه وفى خاطره فى اليقظة و بين النوم واليقظة ما لم ير وفيه واذا سئل عن شئ رأيته كانه يقتضى الجواب من غيره ولا يفكر فيه تفكير القادر عليه والمستنبط له واذا وجدوه فسيجمع لهم الى ما تقرر من وصفه أعاجيب تظهر على لسانه ويده فجمع سبعة نفر وأضاف اليهم أمثل من وجده من الفلاسفة فخرجوا يلتمسونه فوجد على مسافة خمسة أيام من مستقر مارينوس فى قرية قد خرج أكثر أهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة مارينوس لما آثروه من لين جواره وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا نفر من الزهاد قد قعدوا عن الاكتساب ومشايخ وزمنى خلفهم الجهد وهو بينهم فى منزل شعث وحول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شغفهم جواره والهاهم عن الحظوظ التى وصل اليها غيرهم فتلقاهم أهل القرية بالترحيب وسألوهم عن سبب دخولهم قريتهم الشعثة التى ليس فيها ما يحبس أمثالهم عليه فقالوا رغبنا فى لقاء هذا الرجل ومشاركتكم فى فوائده وسألوهم عن وقت خلوته فقالوا ما له شئ يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محتبيا بين جماعة قد غضوا أبصارهم من هيبته فلما رآه السبعة نفر سبقتهم العبرة وعمرتهم الهيبة ومعهم الفيلسوف ممسك لنفسه ومتهم لحسه يريد أن يستبرئ أمره فسلموا عليه فرد عليهم السلام ردا ضعيفا وهو كالناعس المتحير ثم زاد نعاسه حتى كادت حبوته أن تنحل فلما تبين من حوله ما تغشاه غضوا أبصارهم ووقفوا ووقوف المصلى فقال يا رسل الخالق الذى ملك جزءا من عالمى فنظر الى صلاحه فى سوق الخيرات الجسدية اليه فأفسده بما غمره منها وكان سبيله سبيل من وكل بجزء من بستان كثير الزهر والثمار فصرف اليه أكثر من حصته من ماء ذلك البستان وظن انه أصلح له فكان ما زاده منه على حصته ناقصا من طعوم ثماره وروائح أزهاره وسببا لجفاف أشجار جزء جزء منه وتصويح نبته فلما سمع السبعة نفر هذا لم يملكوا أنفسهم حتى قاموا مع أولئك فوقفوا ووقوف المصلين قال الفيلسوف فبقيت جالسا خارجا عن جملتهم لاستبرئ أمره وأتقصى

عجائبه فصاح بى أيها الحسن الظن بنفسه الذى كان أقصى ما لحقه ان سلك بفكره بين المحسوسات الجزئية والمعقولات الكلية واستخلص منها علما وقف به على طبائع المحسوسات وما قرب منها فظن انه يبلغ به كل علة ومعلول انك لا تصل الى بهذه الطريق لكن بمن جعلته بينى و بين خلقى ونصبته للدلالة على ارادتى فاصرف أكثر عنايتك الى الاستدلال عليه فاذا أصبته فاردد اليه ما فضل عن معرفتك فقد حملته من جودى ما فرقت به بينه و بين غيره وجعلته سمعه يستعرضها أفهام المخلصين للحق ثم تماسك وقوى طرفه فرجع من حوله الى ما كانوا عليه وخرجت من عنده فلما كان العشية عدت اليه فسمعته يخاطب أصحابه والسبعة نفر بشئ من كلام الزهاد ينهاهم فيه عن طاعة الجسد فلما انقضى كلامه قلت له قد سمعت ما سلف لك فى صدر هذا اليوم وانا أسألك زيادتى منه فقال كلما سمعته فانما هو شئ صورى فى نفسى وأنطق به لسانى وليس لى فيه الا التبليغ وان كان منه شئ سنقف عليه فأقمت عنده ثلاثة أيام أدبر السبعة نفر على الرجوع الى أوطانهم فيأبون ذلك على فلما كان اليوم الرابع دخلت عليه فما تمكنت من مجلسه حتى تغشاه ما كان غشيه فى اليوم الذى دخلنا عليه ثم قال يا رسول الخاطئ المستبطئ نفسه فى الرجوع له ارجع الى بلدك فانك لا تلحق صاحبك وانى أنسخه بمن يعدل مثل الجزء الذى فى يده فخرجت من عنده فلحقت بلدى وقد قضى نحبه وتولى الامر كهل من أهل بيت مار ينوس فرد المظالم وخلص الأرواح مما غشيها من لبوسات الترفه والبطالة (أقول) ولما كان يوم بدر والتقى فيه المسلمون ومشركو قريش كان المقدم على المشركين أبو سفيان وعدتهم ما بين التسعمائة والالف والمسلمون يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر وأيد الله الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكسرة على المشركين وقتلت فى جملتهم صناديد قريش وأسر جماعة من المشركين فبعضهم استفكوا أنفسهم وبعضهم أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتلهم وكان من جملة المأسورين عقبة بن أبى معيط والنضر بن الحرث بن كلدة فقتلهما عليه السلام بعد منصرفه من بدر * حدثنى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى ابن الكريم قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون عن أبى الحسن على بن أحمد بن الحسين بن محمويه الشافعى اليزدى عن أبى سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبى القاسم الصيرفى البغدادى عن أبى غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوى الواسطى عن ابى الحسين على ابن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهانى قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسلمة عن محمد بن اسحق قال حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر عقبة بن أبى معيط صبرا أمر عاصم بن ثابت بن أبى الافلح الانصارى فضرب عنقه ثم أقبل من بدر حتى اذا كنا بالصفراء قتل النضر بن الحرث بن كلدة الثقفى أحد بنى عبد الدار أمر على بن أبى طالب رضى الله عنه أن يضرب عنقه فقالت قتيلة بنت الحرث ترثيه (الكامل)

يا راكبا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فان تحيته * ما ان تزال بها الركائب تخفق
منى اليه وعبرة مسفوحة * جادت بدرتها وأخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله ارحام هناك تمزق
صبرا يقاد الى المنية متعبا * رسف المقيد وهو عان موثق
أمحمد ولأنت نسل نجيبة * فى قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أخذت برلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديته * بأعز ما يفدى به من ينفق

قال أبو الفرج الاصبهانى فبلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان أقتله ما قتلته فيقال ان شعرها أكرم شعر موثورة وأعفه وأكفه وأحلمه (أقول) كانه عليه السلام انما أخر قتل النضر بن الحرث الى ان وصل الصفراء ليتروّى فيه ثم انه رأى الصواب قتله فأمر بقتله ويروى أيضا فى قولها والنضر أقرب من قتلت قرابة تشير الى انه قرابة النبى عليه السلام وكانت وقعة بدر فى السنة الثانية من الهجرة وبدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبى بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر والصفراء من بدر على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلاث ليال قواصد

ابن أبى رمثة (ابن أبى رمثة التميمى) كان طبيبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مزاولا لاعمال اليد وصناعة الجراح وروى نعيم عن ابن أبى عيينة عن ابن أبجر عن زياد عن لقيط عن ابن أبى رمثة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كتفيه الخاتم فقلت انى طبيب فدعنى أعالجه فقال انت رفيق والطبيب الله قال سليمان بن حسان علم رسول الله انه رفيق اليد ولم يكن فائقا فى العلم فبان ذلك من قوله والطبيب الله

عبد الملك (عبد الملك بن أبجر الكنانى) كان طبيبا عالما ماهرا وكان فى أوّل أمره مقيما فى الاسكندرية لانه كان المتولى فى التدريس بها من بعد الاسكندرانيين الذين تقدّم ذكرهم وذلك عند ما كانت البلاد فى ذلك الوقت لملوك النصارى ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية أسلم ابن أبجر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ أميرا قبل ان تصل اليه الخلافة وصحبه فلما أفضت الخلافة الى عمر وذلك فى سفر سنة تسع وتسعين للهجرة نقل التدريس الى انطاكية وحران وتفرق فى البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن ابجر ويعتمد عليه فى صناعة الطب وروى الاعمش عن ابن ابجر قال دع الدواء ما احتمل بدنك الداء وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم سر بدائك ما حملك وروى سفيان عن ابن أبجر أنه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم

ابن أثال (ابن أثال) كان طبيبا متقدّما من الأطباء المتميزين فى دمشق نصرانى المذهب ولما ملك معاوية ابن أبى سفيان دمشق اصطفاه لنفسه وأحسن اليه وكان كثير الافتقاد له والاعتقاد فيه والمحادثة معه ليلا ونهارا وكان ابن أثال خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة وقواها ومامنها سموم

قواتل وكان معاوية يقربه لذلك كثيرا ومات في أيام معاوية جماعة كثيرة من أكابر الناس والأمراء من المسلمين بالسم ومن ذلك حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمويه الشافعي اليزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني الكاتب قال في كتابه المعروف بالأغاني الكبير أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحرث الخراز قال حدثنا المدائني عن شيخ من أهل الحجاز عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد عن أبي ذئب عن أبي سهيل ان معاوية لما أراد أن يظهر العقد ليزيد قال لاهل الشام ان أمير المؤمنين قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه واقترب أجله ويريد أن يستخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأضمرها ودس ابن أثال النصراني الطبيب اليه فسقاه سما فمات وبلغ ابن اخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عمه لان أباه المهاجر كان مع علي رضي الله عنه بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن مر به عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع لابن أثال ذنبا أوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسبل ازارك تجره وتختطر فيه متختالا فمشى خالد وعمي مولى له يقال له نافع فاعلماه الخبر وقال له لابد من قتل ابن أثال وكان نافع جلدا شهما فخرجا حتى قدما دمشق وكان ابن أثال يتمشى عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى أخرى حتى خرج فقال خالد لنافع اياك أن تعرض له أنت فاني أضربه ولكن احفظ ظهري واكفني من ورائي فان رابك شئ يريدني من ورائي فشأنك فلما حاذاه وثب اليه فقتله وثار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانفرجوا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان معه فلما غشوهما حملا عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقا ضيقا فقاتلا الناس وبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر أنظروا الزقاق الذي دخل فيه فقتش عليه وأتي به فقال له لاجزاك الله من زائر خيرا قتلت طبيبي فقال قتلت المأمور وبقي الآمر فقال له عليك لعنة الله أما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قال بلى والله وما اجترأت الا به ثم أمر بطلبه فوجد فأتي به فضرب مائة سوط ولم يبح خالدا بشئ أكثر من أن حبسه وألزم بني مخزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف وأخذ ستة آلاف فلم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال قال ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في السجن (الكامل)

اما خطاي تقاربت * مشي المقيد في الحصار
فيما أمشي في الأباطح يقتفي أثري ازاري

دع ذا ولكن هل ترى * نارا تشب بذى مرار
ماان تشب لقرة * بالمصطلين ولا قتار
حابال ليلك ليس ينـ * ـقص طولها طول النهار
أتقاصر الأرمان أم * غرض الاسير من الاسار

قال فبلغت أبياته معاوية فأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها لقى عروة بن الزبير فقال له أما ابن اثال فقد قتلته وهذا ابن جرموز نفى أوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت ثائرا فشكاه عروة الى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأقسم عليه ان يمسك عنه ففعل (أقول) كان الزبير بن العوام مع عائشة يوم الجمل فقتله ابن جرموز ولذلك قال خالد بن المهاجر لعروة بن الزبير عن قتل ابن جرموز لا يعيره بذلك وعما يحقق هذا أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجة الزبير بن العوام قالت ترثيه لما قتله ابن جرموز (الكامل)

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
الله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طراد يا ابن فقع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله * فيما مضى مما يروح ويغتدى

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى فى كتاب الأمثال ان معاوية بن أبى سفيان كان خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لا أجد الا ما أقعص عنك من تكره قال وقال معاوية أيضا حين بلغه أن الاشتر سقى شربة عسل فيها سم فمات ان لله جنودا منها العسل ونقلت من تاريخ أبى عبد الله محمد بن عمر الواقدى قال لما كان فى سنة ثمان وثلاثين بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه الاشتر واليا على مصر بعد قتل محمد بن أبى بكر وبلغ معاوية مسيره فدس الى دهقان بالعريش فقال ان قتلت الاشتر فلك خراجك عشرين سنة فلطف له الدهقان فسأل أى الشراب أحب اليه فقيل العسل فقال عندى عسل من عسل برقة فسمه وأتاه به فشربه فمات فبلغ ذلك معاوية فقال للبيدين والفم وفى تاريخ الطبرى ان الحسن بن على رضى الله عنهما مات مسموما فى أيام معاوية وكان عند معاوية كما قيل دهاء فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضى الله عنه شربة وقال لها ان قتلت الحسن زوجتك يزيد فلما توفى الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله فقال لها فى الجواب انا أضن بيزيد وقال كثير يرثى الحسن رضى الله عنه (السريع)

يا جعد بكيه ولا تسأمى * بكاء حق ليس بالباطل
ان تسترى الميت على مثله * فى الناس من حاف ومن ناعل

وقال غوانة بن الحكم لما كان قبل موت الحسن بن على عليهما السلام كتب معاوية الى

مروان بن الحكم عامله على المدينة أن أقبل المطي فيما بيني و بينك بخبر الحسن بن علي قال فلم يلبث الا يسيرا حتى كتب مروان بموته وكان ابن عباس اذا دخل على معاوية أجلسه معه على سريره فأذن معاوية للناس فأخذوا مجالسهم وجاء ابن عباس فلم يعه له معاوية أن يسلم حتى قال يا ابن عباس هل أتاك موت الحسن بن علي قال لا قال معاوية فانه قد أتانا موته فاسترجع ابن عباس وقال ان موته يا معاوية لا يزيد في عمرك ولا يدخل عمله معك في قبرك وقد بلينا بأعظم فقد منه جده محمد صلى الله عليه وسلم فجبر الله مصابنا ولم يهلكنا بعده فقال له معاوية اقعد يا ابن عباس فقال ما هذا يوم قعود وأظهر معاوية الشماتة بموت الحسن رضي الله عنه فقال قثم بن عباس في ذلك (الرمل)

أصبح اليوم ابن هند شامتا * ظاهر النخوة أن مات حسن
رحمة الله عليه انه * طال ما أشجى ابن هند وأذن
ولقد كان عليه عمره * عدل رضوى وثبير وحضن
واذا أقبل حيا رافعا * صوته والصدر يغلي بالاحن
فارتع اليوم ابن هند آمنا * انما يغمص بالعير السمن
واتق الله وأحدث توبة * ان ما كان كشئ لم يكن

ابو الحكم

(أبو الحكم) كان طبيبا نصرانيا عالما بأنواع العلاج والادوية وله أعمال مذكورة وصفات مشهورة وكان يستطبه معاوية بن أبي سفيان و يعتمد عليه في تركيبات ادوية لاغراض قصدها منه وعمر أبو الحكم هذا عمرا طويلا حتى تجاوز المائة سنة حدث أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبي قال حدثني عيسى بن حكم الدمشقي المتطبب قال حدثني أبي عن أبيه قال ولي الموسم في أيام معاوية بن أبي سفيان يزيد بن معاوية فوجهني أبوه معه متطببا له وخرجت مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الى مكة متطببا له وقعد عبد الصمد مثل قعود يزيد و بين وفاتهما مائة ونيف وعشرون سنة قال يوسف بن ابراهيم وحدثني عيسى بن حكم عن أبيه ان جده أعلمه أنه كان حمى عبد الملك بن مروان من شرب الماء في علته التي توفي فيها وأعلمه أنه متى شرب الماء قبل نضج علته توفي قال فاحتمى عن الماء يومين و بعض الثالث قال فاني عنده لجالس وعنده بناته اذ دخل عليه الوليد ابنه فسأله عن حاله وهو يتبين في وجه الوليد السرور بموته فأجابه بأن قال (الطويل)

ومستخبر عنا يريد بنا الردى * ومستخبرات والدموع سواجم

وكان استفتاحه النصف الاول وهو مواجه للوليد ثم واجه البنات عند قوله النصف الثاني ثم دعا بالماء فشربه فقضى من ساعته

حكم الدمشقي

(حكم الدمشقي) كان يلحق بأبيه في معرفته بالمداواة والاعمال الطبية والصفات البديعة وكان مقيما بدمشق وعمر أيضا عمرا طويلا قال أبو يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن حكم ان والده توفي وكان عبد الله بن طاهر بدمشق في سنة عشر ومائتين وان عبد الله سأله عن مبلغ عمر أبيه فأعلمه انه عمر مائة وخمس سنين لم يتغير عقله ولم ينقص علمه فقال عبد الله عاش حكم نصف التاريخ قال

يوسف وحدثني عيسى انه ركب مع أبيه حكم بمدينة دمشق اذ اجتاز وا بحانوت حجام فدوقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الوقوف قال أفرجوا هذا حكم المتطبب وعيسى ابنه فأفرج القوم فاذا رجل قد فصده الحجام فى العرق الباسليق وقد فصده فصدا واسعا وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام تعليق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة فى قطع الدم واستعملنا الحيلة فى قطعه بالرفائد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع بذلك فسألنى والدى عن حيلة فاعلمته انه لا حيلة عندى فدعا بفستقة فشقها وطرح ما فيها وأخذ أحد نصفى القشر فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية من ثوب كان غليظ فلف بها موضع الفصد على قشر الفستقة لفا شديدا حتى كان يستغيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد اللف شدا شديدا وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى وأدخل يده فى الماء ووطأ له على شاطئ النهر وقومه عليه وأمر فحسى محات بيض نيمرشت ووكل به تلميذا من تلامذته وأمره بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك أذن له فى اخراج يده هنيهة ثم أمره بردها ففعل ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه صار اليه فى اليوم الثالث وقد ورم عضده وذراعه ورما شديدا انفس من الشد شيئا يسيرا وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان فى اليوم الخامس حل الشداد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقا بلحم الرجل فقال والدى للرجل بهذا القشر نجوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر فى اليوم السابع وبقى فى مكانه دم يابس فى خلقة الفستقة فنهاه والدى عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيئ من ذلك الدم فلم يزل الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد فى أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

عيسى بن حكم

(عيسى بن حكم الدمشقى) وهو المشهور بمسيح صاحب الكناش الكبير الذى يعرف به وينسب اليه قال يوسف بن ابراهيم حدثنى عيسى بن الحكم انه عرض لغضيض أم ولد الرشيد قولنج فاحضرته واحضرت الابح والطبرى الحاسبين وسألت عيسى عما يرى معالجتها به قال عيسى فاعلمتها أن القولنج قد استحكم بها استحكاما ان لم تبادره بالحقنة لم يؤمن عليها التلف فقالت للابح والطبرى اختارا لى وقتا أتعالج فيه فقال لها الابح علتك هذه ليست من العلل التى يمكن أن يؤخر لها العلاج الى وقت يحمده المنجمون وأنا أرى ان تبادرى بالعلاج قبل أن تعملى عملا وكذلك يرى عيسى بن حكم فسألتنى فاعلمتها ان الابح قد صدقها فسألت الطبرى عن رأيه فقال القمر اليوم مع زحل وهو فى غد مع المشترى وأنا أرى لك أن تؤخرى العلاج الى مقارنة القمر المشترى فقال الابح أنا أخاف أن يصير القمر مع المشترى وقد عمل القولنج عملا لا يحتاج معه الى علاج فتطيرت من ذلك غضيض وابنتها أم محمد وأمرتا باخراجه من الدار وقبلت قول الطبرى فماتت غضيض قبل موافاة القمر المشترى فلما وافى القمر المشترى قال الابح لام محمد هذا وقت اختيار الطبرى للعلاج فأين العليل حتى نعالجه فزادتها رسالته غيظا عليه ولم تزل سيئة الرأى

فيه

فيه حتى توفيت قال يوسف نزلت على عيسى بن حكم فى منزله بدمشق سنة خمس وعشرين ومائتين وبى نزلة صعبة فكان يغذونى بأغذية طيبة ويسقينى الثلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيعتل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى منك وهذه الاشياء المضرة بالعراق نافعة بدمشق فكنت أغتذى بما يغذونى به فلما خرجت عن البلد خرج مشيعا الى حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقنى فيه فقال لى قد أعددت لك طعاما يحمل معك يخالف الاطعمة التى كنت تأكلها وأنا آمرك ان لا تشرب ماء باردا ولا تأكل من مثل الاغذية التى كنت تأكلها فى منزلى شيئا فلمته على ما كان يغذونى به فقال انه لا يحسن بالعاقل ان يلزم قوانين الطب مع ضيفه فى منزله قال يوسف وتجاريت وعيسى يوما بدمشق ذكر البصل فابتركت فى ذمه ووصف معايبه وكان عيسى وسلمويه بن بيان يسلكان طريق الرهبان ولا يحمدان شيئا مما يزيد فى الباه ويذكران أن ذلك مما يتلف الابدان ويذهب الانفس فلم أستنجد الاحتجاج عليه بزيادة البصل فى الباه فقلت له قد رأيت له فى سفرى هذا أعنى فيما بين سر من رأى ودمشق منفعة فسأل عنها فأعلمته انى كنت أذوق الماء فى بعض المناهل فأصيبه مالحا فآكل البصل النيء ثم أعاود شرب الماء فأجده ملوحته قد نقصت وكان عيسى قليل الضحك فاستضحك من قولى ثم رجع الى ظهار جزع منه ثم قال يعز على ان يغلط مثلك هذا الغلط لانك صرت الى أسمج نكتة فى البصل وأعيب عيب فيه فجعلتها مدحا ثم قال لى أليس متى حدث فى الدماغ فساد فسدت الحواس حتى ينقص حس الشم والذوق والسمع والبصر فأعلمته أن الامر كذلك فقال لى ان خاصية البصل احداث فساد فى الدماغ فانما قلل حسك بملوحة الماء ما أحدث البصل فى دماغك من الفساد قال وقال لى عيسى وقد شيعنى الى الراهب وهو آخر كلام دار بينى وبينه ان والدى توفى وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشنج له وجه ولم ينقص من ماء وجهه لاشياء كان يفعلها وأنا الآن مزود كها فاعمل بها وهى أن لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام ابدا الا بماء بارد أبرد ما يمكنك والزم ذلك فانه ينفعك فلزمت ما أمرنى به من هذا الباب الا فى ربما مصصت القطعة الصغيرة من القديد فى السنة وفى الاكثر من ذلك ولعيسى بن حكم من الكتب كتاش كتاب منافع الحيوان

تياذوق

(تياذوق) كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة فى صناعة الطب وعمر وكان فى أول دولة بنى أمية ومشهورا عندهم بالطب وصحب أيضا الحجاج بن يوسف الثقفى المتولى من جهة عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويثق بمداواته وكان له منه الجامكية الوافرة والافتقاد الكثير ومن كلام تياذوق للحجاج قال لا تنكح الاشابة ولا تأكل من اللحم الا فتيا ولا تشرب الدواء الا من علة ولا تأكل الفاكهة الا فى أوان نضجها وأجد مضغ الطعام واذا أكلت نهارا فلا بأس ان تنام واذا أكلت ليلا فلا تنم حتى تمشى ولو خمسين خطوة فقال له بعض من حضر اذا كان الأمر كما تقول فلم هلك بقراط ولم هلك جالينوس وغيرهما ولم يبق أحد منهم قال يا بنى قد احتججت فاسمع ان القوم دبروا أنفسهم بما يملكون

وغلبهم مالا يملكون يعنى الموت وما يرد من خارج كالحر والبرد والوقوع والغرق والجراح والغم وما أشبه ذلك وأوصى تياذوق أيضا الحجاج فقال لا تأكل حتى تجوع ولا تتكارهن على الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل أن يأخذ منك وقال أيضا للحجاج اربعة تهدم العمر وربما قتلن دخول الحمام على البطنة والمجامعة على الامتلاء وأكل القديد الحاف وشرب الماء البارد على الريق ومجامعة العجوز بعيدة منهن ووجد الحجاج فى رأسه صداعا فبعث الى تياذوق وأحضره فقال اغسل رجليك بماء حار وادهنهما وخصى للحجاج قائم على رأسه فقال والله ما رأيت طبيبا أقل معرفة بالطب منك شكى الامير الصداع فى رأسه فتصف له دواء فى رجليه فقال له أما ان علامة ما قلت فيك بينة قال الخصى وما هى قال نزعت خصيتاك فذهب شعر لحيتك فضحك الحجاج ومن حضر وشكى الحجاج ضعفا فى معدته وقصورا فى الهضم الى تياذوق فقال يكون الأمير يحضر بين يديه الفستق الاحمر القشر البرانى و يكسره ويأكل من لبه فان ذلك يقوى المعدة فلما أمسى الحجاج بعث الى حظاياه وقال ان تياذوق وصف لى الفستق فبعثت اليه كل واحدة منهن صينية فيها قلوب فستق فاكل من ذلك حتى امتلأ وأصابته بعقبه هيضة كادت تأتى على نفسه فشكى حاله الى تياذوق وقال وصفت لى شيئا أضر بى وذكر له ما تناول فقال له انما قلت لك أن تحضر عندك الفستق بقشره البرانى فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتلوك قشرها البرانى وفيه العطرية والقبض فيكون بذلك تقوية المعدة وأنت فقد عملت غير ما قلت لك وداواه مما عرض له قيل ومن أخباره مع الحجاج انه دخل عليه يوما فقال له الحجاج أى شئ دواء أكل الطين فقال عزيمة مثلك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين من يده ولم يعد اليه أبدا وقيل ان بعض الملوك لما رأى تياذوق وقد شاخ وكبر سنه وخشى أن يموت ولا يعتاض عنه لانه كان أعلم الناس وأحذق الامة فى وقته بالطب فقال له صف لى ما أعتمد عليه فأسوس به نفسى وأعمل به أيام حياتى فلست آمن ان يحدث عليك حدث الموت ولا أجد مثلك فقال تياذوق أيها الملك بالخيرات أقول لك عشرة أبواب ان علمت و اجتنبتها لم تعتل مدة حياتك وهذه عشر كلمات لا تأكل طعاما وفى معدتك طعام ولا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ ساعتين فان أصل الداء التخمة وأصل التخمة الماء على الطعام وعليك بدخول الحمام فى كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل اليه الدواء وأكثر الدم فى بدنك تحرص به نفسك وعليك فى كل فصل قيئة ومسهلة ولا تحبس البول وان كنت راكبا وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك ولا تكثر الجماع فانه يقتبس من نار الحياة فليكثر أو يقل ولا تجامع العجوز فانه يورث الموت الفجأة فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه ان يكتب هذه الالفاظ بالذهب الاحمر و يضعه فى صندوق من ذهب مرصع و بقى ينظر اليه فى كل يوم ويعمل به فلم يعتل مدة حياته حتى جاءه الموت الذى لا بد منه ولا محيص عنه وذكر ابراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الحجاج لابنه محمد يا بنى ان تياذوق الطبيب كان قد

أوصانى فى تدبير الصحة بوصية كنت استعملها فلم أر الا خيرا ولما حضرته الوفاة دخلت عليه أعوده فقال الزم ما كنت وصيتك به ومانسيت منها فلا تنفس لا تشربن دواء حتى تحتاج اليه ولا تأكلن طعاما وفى جوفك طعام واذا أكلت فامش أربعين خطوة واذا امتلأت من الطعام فنم على جنبك الايسر ولا تأكلن الفاكهة وهى مواتية ولا تأكلن من اللحم الا فتيا ولا تمسكن عجوزا وعليك بالسوالك ولا تتبعن اللحم اللحم فان ادخال اللحم على اللحم يقتل الاسود فى الفلوات وقال أيضا ابراهيم ابن القاسم الكاتب فى كتاب أخبار الحجاج ان الحجاج لما قتل سعيد بن جبير رحمه الله وكان من خيار التابعين وجرى بينهما كلام كثير وأمر به فذبح بين يديه وخرج منه دم كثير استكثره وهاله فقال الحجاج لتياذوق طبيبه ماهذا قال لاجتماع نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره تقتله وهو مفترق النفس فيقل دمه لذلك ومات تياذوق بعد ما أسن وكبر وكانت وفاته بواسط فى نحو سنة تسعين للهجرة ولتياذوق من الكتب كناش كبير ألفه لابنه كتاب ابدال الادوية وكيفية دقها وايقاعها واذابتها وشئ من تفسير أسماء الادوية

زينب طبيبة بنى أود

(زينب طبيبة بنى أود) كانت عارفة بالاعمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات مشهورة بين العرب بذلك قال أبو الفرج الاصبهانى فى كتاب الاغانى الكبير أخبرنا محمد بن خلف المرزبان قال حدثنى حماد بن اسحق عن ابيه عن كناسة عن أبيه عن جده قال أتيت امرأة من بنى أود لتكحلنى من رمد كان أصاب عينى فكحلتنى ثم قالت اضطجع قليلا حتى يدور الدواء فى عينيك فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر (الطويل)

أمختر مى ريب المنون ولم أزر * طبيب بنى أود على النأى زينبا

فضحكت ثم قالت أتدرى فيمن قيل هذا الشعر قلت لا قالت فىّ والله قيل وأنا زينب التى عناها وأنا طبيبة بنى أود افتدرى من الشاعر قلت لا قالت عمك أبو سماك الاسدى

﴿الباب الثامن فى طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا فى ابتداء ظهور دولة بنى العباس﴾

ولنبتدئ أولا بذكر جورجس وابنه بختيشوع والمتميزين من أولاده على توالى هم ثم أذكر بعد ذلك ما يليق ذكره من الاطباء الذين كانوا فى ذلك الوقت

جورجس بن جبرئيل

(جورجس بن جبرئيل) كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداواة وأنواع العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور وكان حظيا عنده رفيع المنزلة ونال من جهته أموالا جزيلة وقد نقل للمنصور كتبا كثيرة من كتب اليونانيين الى العربى (قال فيون الترجمان) ان أول ما استدعى أبو جعفر المنصور لجورجس هو ان المنصور فى سنة مائة وثمان وأربعين سنة للهجرة مرض وفسدت معدته وانقطعت شهوته وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بان يجمع الاطباء لمشاورتهم فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون من الاطباء فى سائر المدن طبيبا ماهرا فقالوا ليس فى وقتنا هذا أحد يشبه جورجس رئيس أطباء جندى سابور فانه ماهر فى الطب وله مصنفات جليلة فانفذ المنصور فى الوقت

من يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد أحضر جورجس وخاطبه بالخروج معه
فقال له على ههنا أسباب ولابد أن تصبر على أياما حتى أخرج معك فقال له ان أنت خرجت
معى فى غد طوعا والا أخرجتك كرها وامتنع عليه جورجس فأمر باعتقاله ولما اعتقل
اجتمع رؤساء المدينة مع المطران فاشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد أن
أوصى ابنه بختيشوع بأمر البيمارستان وأموره التى تتعلق به هناك وأخذ معه ابراهيم
تلميذه وسرجس تلميذه فقال له ابنه بختيشوع لاتدع ههنا عيسى بن شهلا فانه يؤذى أهل
البيمارستان فترك سرجس وأخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج الى مدينة السلام
ولما ودعه بختيشوع ابنه قال له لم لا تأخذنى معك فقال لا تعجل يابنى فانك ستخدم الملوك
وتبلغ من الاحوال أجلها ولما وصل جورجس الى الحضرة أمر المنصور بايصاله
اليه ولما وصل دعاله بالفارسية والعربية فتعجب الخليفة من حسن منظره ومنطقه
فاجلسه قدامه وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون فقال له قد ظفرت منك بما كنت
أحبه وأشتاقه وحدثه بعلته وكيف كان ابتداؤها فقال له جورجس أنا أدبرك كما تحب
فأمر الخليفة له فى الوقت بخلعة جليلة وقال للربيع انزله فى منزل جليل من دورنا واكرمه
كما نكرم أخص الاهل ولما كان من غد دخل اليه ونظر الى نبضه والى قارورة الماء
ووافقه على تخفيف الغذاء ودبره تدبيرا لطيفا حتى رجع الى مزاجه الاول وفرح به
الخليفة فرحا شديدا وأمر بأن يجاب الى كل ما يسأل ولما كان بعد أيام قال الخليفة للربيع
أرى هذا الرجل قد تغير وجهه لايكون قد منعته مما يشربه على عادته قال له الربيع
لم نأذن له أن يدخل الى هذه الدار مشروبا فاجابه بقبيح وقال له لابد أن تمضى بنفسك حتى
تحضره من المشروب كل ما يريده فمضى الربيع الى قطربل وحمل منها اليه غاية ما أمكنه
من الشراب الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس أرسل من يحضر ابنك
الينا فقد بلغنى أنه مثلك فى الطب فقال له جورجس جندى سابور اليه محتاجة وان فارقها
انفسد أمر البيمارستان وكل أهل المدينة اذا مرضوا صاروا اليه وههنا معى تلامذة قد
ربيتهم وخرجتهم فى الصناعة حتى انهم مثلى فأمر الخليفة باحضارهم فى غد ذلك اليوم
ليختبرهم فلما كان من غد أخذ معه عيسى بن شهلا وأوصله اليه فسأله الخليفة عن أشياء
وجده فيها حاد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما أحسن ما وصفت هذا
التلميذ وعلمته قال فتيون ولما كان فى سنة احدى وخمسين ومائة دخل جورجس الى الخليفة
فى يوم الميلاد فقال له الخليفة أى شئ آكل اليوم فقال له ما تريد وخرج من بين يديه فلما
بلغ الباب رده وقال له من يخدمك ههنا فقال له تلامذتى فقال له سمعت انه ليست
لك امرأة فقال له لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر تنتقل الى من موضعها وخرج من
حضرته ومضى الى البيعة فأمر الخليفة خادمه سالما أن يختار من الجوارى الروميات
الحسان ثلاثا ويحملهن الى جورجس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك ولما انصرف
جورجس الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال

لعيسى

لعيسى تلميذه يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء منزلى امض ردهن الى صاحبهن ثم ركب جورجس وعيسى ومعه الجوارى الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال له لم رددت الجوارى قال له هؤلاء لا يكونون معى فى بيت واحد لانا نحن معشر النصارى لا نتزوج بأكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة فى الحياة لا نأخذ غيرها فحسن موقعه من الخليفة وأمر فى وقته ان يدخل جورجس الى حظاياه وحرمه ويخدمهن وزاد موضعه فى عينه وعظم محله (قال فشيون) ولما كان فى سنة مائة واثنتين وخمسين سنة مرض جورجس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه فى كل يوم الخدم حتى يعرف خبره ولما اشتد مرض جورجس أمر به الخليفة فحمل على سرير الى دار العامة وخرج اليه الخليفة ماشيا ورآه وسأله عن خبره فبكى جورجس بكاء شديدا وقال له ان رأى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأذن لى فى المصير الى بلدى لانظر الى أهلى وولدى وان مت قبرت مع آبائى فقال الخليفة يا جورجس اتق الله وأسلم وأنا ضمن لك الجنة قال جورجس انا على دين آبائى أموت وحيث يكون آبائى أحب أن أكون امامى الجنة أو فى جهنم فضحك الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة فى جسمى منذ رأيتك والى هذه الغاية وقد تخلصت من الامراض التى كانت تلحقنى قال له جورجس انى أخلف بين يديك عيسى وهو تربيتى فأمر الخليفة أن يخرج جورجس الى بلده وأن يدفع اليه عشرة آلاف دينار وأنفذ معه خادما وقال ان مات فى طريقه فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما آثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى بن شهلا فى الخدمة وبسط يده على المطارنة والاساقفة يأخذ أموالهم لنفسه حتى انه كتب الى مطران نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من آلات البيعة أشياء جليلة المقدار ويتهدده متى أخرها عنه وقال فى كتابه الى المطران ألست تعلم أن أمر الملك بيدى ان شئت أمرضته وان شئت عافيته فعند ما وقف المطران على الكتاب احتال فى التوصل حتى وافى الربيع وشرح له صورته وأقرأه الكتاب فأوصله الربيع الى الخليفة حتى عرف شرح ما جرى وأمر بنفى عيسى بن شهلا بعد أن أخذ منه جميع ما ملكه ثم قال الخليفة للربيع سل عن جورجس فان كان حيا فانفذ من يحضره وان كان قد مات فاحضر ابنه فكتب الربيع الى العامل بجندى سابور فى ذلك واتفق ان جورجس سقط فى تلك الايام من السطح وضعف ضعفا عظيما فلما خاطبه أمير البلد قال له أنا أنفذ الى الخليفة طبيبا ماهرا يخدمه الى أن أصلح وأتوجه اليه واحضر ابرهيم تلميذه وأنفذه الامير مع كتاب شرح فيه حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع أوصله الى الخليفة وخاطبه الخليفة فى أشياء فوجده فيها حاد المزاج جيد الجواب فقربه وأكرمه وخلع عليه ووهب له مالا واستخلصه لخدمته ولم يزل فى الخدمة الى أن مات المنصور ولجورجس من الكتب كناشه المشهور ونقله حنين بن اسحق من السريانى الى العربى

بختيشوع بن جورجس

(بختيشوع بن جورجس) ومعنى بختيشوع عبد المسيح لان فى اللغة السريانية البخت العبد

و يشوع عيسى عليه السلام وكان بختيشوع يلحق بابيه فى معرفته بصناعة الطب ومزاولته لاعمالها وخدم هرون الرشيد وتميز فى أيامه (قال قشيون الترجمان) لما مرض موسى الهادى أرسل الى جندى سابور من يحضر له بختيشوع فمات قبل قدوم بختيشوع وكان من خبره انه جمع الاطباء وهم أبوقريش عيسى وعبد الله الطيفورى ودآؤدبن سرابيون وقال لهم أنتم تأخذون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة تتقاعدون بى فقال له أبوقريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان بنهرصرصر طبيبا ماهرا يقال له عبديشوع بن نصر فامر باحضاره وبأن تضرب أعناق الاطباء فلم يفعل الربيع هذا لعلمه باختلال عقله من شدة المرض ولانه كان آمنا منه ووجه الى صرصر حتى أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين وها أنا أصنع لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم فانكم فى هذا اليوم تنصرفون الى بيوتكم وكان الهادى قد أمر بأن يدفع اليه عشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فاخذها ووجه بها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الخليفة وقال لهم دقوا حتى يسمع وتسكن نفسه فانكم فى آخر النهار تتخلصون وكان كل ساعة يدعو به و يسأله عن الدواء فيقول له هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء وهذا فى سنة سبعين ومائة (قال قشيون) ولما كان فى سنة احدى وسبعين ومائة مرض هرون الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليس يحسنون شيئا فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبوقريش طبيب والدك ووالدتك فقال ليس هو بصيرا بالطب وانما كرامتى له لقديم حرمته فينبغى ان تطلب لى طبيبا ماهرا فقال له يحيى بن خالد انه لما مرض أخوك موسى أرسل والدك الى جندى سابور حتى أحضر رجلا يعرف ببختيشوع قال له فكيف تركه يمضى فقال لما رأى عيسى أباقريش ووالدتك يحسدانه أذن له فى الانصراف الى بلده فقال له أرسل بالبريد حتى يحملونه ان كان حيا ولما كان بعد مدة وافى بختيشوع الكبير ابن جورجس ووصل الى هرون الرشيد ودعاله بالعربية وبالفارسية فضحك الخليفة وقال ليحيى بن خالد أنت منطقى فتكلم معه حتى أسمع كلامه فقال له يحيى بل ندعو بالاطباء فدعى بهم وهم أبوقريش عيسى وعبد الله الطيفورى ودآؤدبن سرابيون وسرجس فلما رأوا بختيشوع قال أبوقريش يا أمير المؤمنين ليس فى الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كون الكلام وهو وأبوه وجنسه فلاسفة فقال الرشيد لبعض الخدم أحضره ماء دابة حتى نجرب به فمضى الخادم وأحضره قارورة الماء فلما رآه قال يا أمير المؤمنين ليس هذا بول انسان قال له أبوقريش كذبت هذا ماء حظية الخليفة فقال له بختيشوع لك أقول أيها الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان البتة وان كان الامر على ما قلت فلعلها صارت بهيمة فقال له الخليفة من اين علمت أنه ليس ببول انسان قال له بختيشوع لانه ليس له قوام بول الناس ولا لونه ولا ريحه قال له

الخليفة بين يدى من قرأت قال له قدام ابى جورجس قرأت قال له الاطباء أبوه كان اسمه جورجس ولم يكن مثله فى زمانه وكان يكرمه أبو جعفر المنصور اكراما شديدا ثم التفت الخليفة الى بختيشوع فقال له ماترى أن نطعم صاحب هذا الماء فقال شعيرا جيدا فضحك الرشيد ضحكا شديدا وأمر فخلع عليه خلعة حسنة جليلة ووهب له مالا وافرا وقال بختيشوع يكون رئيس الاطباء كلهم وله يسمعون و يطيعون ولبختيشوع بن جورجس من الكتب كناش مختصر كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرئيل

جبرئيل بن بختيشوع

(جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس) كان مشهورا بالفضل جيدا التصرف فى المداواة عالى الهمة سعيدا لحظيا عند الخلفاء رفيع المنزلة عندهم كثيرى الاحسان اليه وحصل من جهتهم من الاموال مالم يحصله غيره من الاطباء (قال فثيون الترجمان) لما كان فى سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع أن يتولى خدمته ومعالجته ولما كان فى بعض الايام قال له جعفر أريد أن تختار لى طبيبا ماهرا أكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع ابنى جبرئيل أمهر منى وليس فى الاطباء من يشاكله فقال له أحضر نيه ولما أحضره عالجه فى مدة ثلاثة أيام و برأ فاحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل و يشرب وفى تلك الايام تمطت حظية الرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان ولا ينفع ذلك شيأ فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لى طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع ندعوه ونخاطبه فى معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة فى علاجه فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال له أى شى تعرف من الطب فقال أبرد الحار وأسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب الخارج عن الطبع فضحك الخليفة وقال هذا غاية مايحتاج اليه فى صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال له جبرئيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندى حيلة فقال له وماهى قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى أعمل ما أريده وتمهل على ولا تعجل بالسخط فامر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرئيل عدا اليها ونكس رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضاؤها و بسطت يديها الى أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطى يديك يمنة و يسرة ففعلت ذلك وعجب الرشيد وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد فى الوقت لجبرئيل بخمسمائة ألف درهم وأحبه مثل نفسه وجعله رئيسا على جميع الاطباء ولما سئل جبرئيل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع تسكن بغتة جمدت الفضلة فى بطون جميع الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتالت حتى انبسطت حرارتها وانحلت الفضلة (قال فثيون) وكان مجل جبرئيل يقوى فى كل وقت حتى ان الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له الى حاجة

فليخاطب بها جبرئيل لانى أفعل كل مايسألنى فيه ويطلبه منى فكان القواد يقصدونه
فى كل أمورهم وحاله تتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى أن انقضت خمس عشرة سنة لم
يمرض الرشيد فحظى عنده وفى آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التى
توفى فيها ولما قوى عليه المرض قال لجبرئيل لم لا تبرئنى فقال له قد كنت أنهاك دائما
عن التخليط وأقول لك قديما ان تخفف من الجماع فلا تسمع منى والآن سألتك ان ترجع
الى بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا مرض شديد وأرجو ان عين الله بعافيتك فامر
بحبسه وقيل له ان بفارس اسقفا يفهم الطب فوجه من يحضره اليه ولما حضره ورآه قال
له الذى عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك فى ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع
يحب جبرئيل ورأى ان الاسقف كذاب يريد اقامة السوق فأحسن فيما بينه وبين جبرئيل
وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا
المرض كله من خطا جبرئيل فتقدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان
يئس من حياته فاستبقى جبرئيل ولما كان بعد أيام يسيرة مات الرشيد ولحق الفضل بن
الربيع فى تلك الايام تولنج صعب أيس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بألطف علاج وأحسنه
فبرأ الفضل وازدادت محبته له وعجبه به (قال فشيون) ولما تولى محمد الامين وافى اليه جبرئيل
فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهب له وكان الامين
لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من الامين ما كان وملك الامر المأمون كتب الى الحسن
ابن سهل وهو يخلفه بالحضرة بان يقبض على جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصده بعد موت
أبيه الرشيد ومضى الى أخيه الامين ففعل الحسن بن سهل هذا ولما كان فى سنة اثنتين
ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم ينتفع بذلك فاخرج جبرئيل
من الحبس حتى عالجه وبرأ فى أيام يسيرة فوهب له سرا مالا وافرا وكتب الى المأمون يعرفه
خبر علته وكيف برأ على يد جبرئيل ويسأله فى أمره فاجابه بالصفح عنه (قال فشيون) ولما دخل
المأمون الحضرة فى سنة خمس ومائتين أمر بان يجلس جبرئيل فى منزله ولا يخدم ووجه
من أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه اكراما وافرا
كياد الجبرئيل قال ولما كان فى سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضا صعبا وكان وجوه
الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل ان الادوية التى تعطينى تزيدنى شرا فاجمع
الاطباء وشاورهم فى أمرى فقال له أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرئيل فانه
يعرف مزاجاتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحق أخوه يوحنا بن
ماسويه فقابله ميخائيل طبيبه ووقع فيه وطعن عليه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ
الادوية أذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقل بعد يوم وبعد
ثلاثة أيام صلح فسر به المأمون سرورا عظيما ولما كان بعد أيام يسيرة صلح صلاحا تاما واذن
له جبرئيل فى الاكل والشرب ففعل ذلك وقال له أبو عيسى أخوه وهو جالس معه على الشرب
مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فامر له المأمون بألف ألف

درهم

درهم و بألف كر حنطة وردعليه سائر ماقبض منه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بابى عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر فى الجلالة الى أن كان كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقى جبرئيل و يكرمه وكان عند المأمون مثل أبيه ونقص محل ميخائيل الطبيب صهر جبرئيل وانحط (قال يوسف بن ابرهيم) دخلت على جبرئيل داره التى بالميدان فى يوم من تموز و بين يديه المائدة وعليها افراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردنا جا بفلفل وهو يأكل منها وطفا لبنى بان آكل معه فقلت له كيف آكل منها فى مثل هذا الوقت من السنة وسنى سن الشباب فقال لى ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الرديئة فقال لى غلطت ليس ماذكرت حمية ثم قال لا أعرف أحدا اعظم قدره ولا اصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره الا أن يكون يغصه ولا تتوق نفسه اليه لان الانسان قد يمسك عن أكل الشئ برهة من دهره ثم يضطره الى أكله عدم أدم سواه لعلة من العلل أو مساعدة لعليل يكون عنده أو صديق يحلف عليه أو شهوة تتجدد له فمتى أكله وقد أمسك عن أكله عنه المدة الطويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه وأحدث ذلك فى بدن آكله مرضا كثيرا وربما أتى على نفسه والاصلح للابدان تمرينها على أكل الاغذية الرديئة حتى تألفها وان يأكل منها فى كل يوم شيأ واحدا ولا يجمع أكل شيئين رديئين فى يوم واحد واذا أكل من بعض هذه الاشياء فى يوم لم يعاود أكله فى غد ذلك اليوم فان الابدان اذا مرنت على أكل هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من أكل بعضها لم تنفر الطبيعة منه فقد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها ولم تسهل وهؤلاء أهل الافلاس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى تلين طبيعته مقدار ما يليينها نصف درهم فى بلدنا واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهى للاغذية وان كانت رديئة أشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع بن جبرئيل فسألنى املاءه عليه وكتبه عنى بخطه (قال يوسف بن ابراهيم) حدثنى سليمان الخادم الخراسانى مولى الرشيد انه كان واقفا على رأس الرشيد بالحيرة يوما وهو يتغدى اذ دخل عليه عون العبادى الجوهرى وهو حامل صحفة فيها سمكة منعوتة السمن فوضعها بين يديه ومعها محشى قد اتخذه لها فحاول الرشيد أكل شئ منها فمنعه من ذلك جبرئيل وعمز صاحب المائدة بعزاله فوطن الرشيد فلما رفعت المائدة وغسل الرشيد يده خرج جبرئيل عن حضرته قال سليمان فامرنى الرشيد باتباعه واخفاء شخصى عنه وان اتفقد ما يعمله وارجع اليه بخبره ففعلت ما أمرنى به واحسب أن أمرى لم يستتر عن جبرئيل لما تبينت من تحرزه فصار الى موضع من دار عون ودعا بالطعام فأحضر له وفيه السمكة ودعا بثلاثة أقداح من فضة فجعل فى واحد قطعة منها وصب عليه خمرا من خمر طبرزاباذ بغير ماء وقال هذا أكل جبرئيل وجعل فى قدح آخر قطعة وصب عليها ماء بثلج وقال هذا أكل أمير المؤمنين ان لم يخلط السمك بغيره وجعل فى القدح الثالث قطعة من السمك ومعها قطعا من اللحم من

ألوان مختلفة ومن شواء وحلواء وبوارد وفرارج وبقول وصب عليه ماء بثلج وقال هذا طعام أمير المؤمنين ان خلط السمك بغيره ورفع الثلاثة الاقداح الى صاحب المائدة وقال احتفظ بها الى أن ينتبه أمير المؤمنين من قائلته قال سليمان الخادم ثم أقبل جبرئيل على السمكة فاكل منها حتى تضلع وكان كلما عطش دعا بقدح من الخمر الصرف فشربه ثم نام فلما انتبه الرشيد من نومه دعاني فسألني عما عندي من خبر جبرئيل وهل أكل من السمكة شيأ أم لا كل فاخبرته بالخبر فامر باحضار الثلاثة الاقداح فوجد الذي صب عليه الخمر الصرف قد تفتت ولم يبق منه شئ ووجد الذي صب عليه الماء بالثلج قد زاد وصار على أكثر من الضعف مما كان ووجد القدح الذي السمك واللحم فيه قد تغيرت رائحته وحدثت له سهوكة شديدة فامر لي الرشيد بحمل خمسة آلاف دينار الى جبرئيل وقال من يلومني على محبة هذا الرجل الذي يدبرني هذا التدبير فاوصلت اليه المال (وقال اسحق ابن علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ان يوحنا بن ماسويه أخبره أن الرشيد قال لجبرئيل بن بختيشوع وهو حاج بمكة يا جبرئيل علمت مرتبتك عندي قال ياسيدي وكيف لا أعلم قال له دعوت لك والله في الموقف دعاء كثيرا ثم التفت الى بني هاشم فقال عسى أن تكرتم فولي له فقالوا ياسيدنا ذمي فقال نعم ولكن صلاح بدني وقوامه به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه وبقائه فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين (ونقلت) من بعض التواريخ قال جبرئيل بن بختيشوع المتطبب اشتريت ضيعة بسبعمائة ألف درهم فنقدت بعض الثمن وتعذر علي بعضه فدخلت على يحيى بن خالد وعنده ولده وأنا أفكر فقال مالي أراك مفكرا فقلت اشتريت ضيعة بسبعمائة ألف فنقدت بعض الثمن وتعذر علي بعضه قال فدعا بالدواة وكتب يعطي جبرئيل سبعمائة الف درهم ثم دفع الى كل واحد من ولده فوقع فيه ثلثمائة ألف ثلثمائة ألف قال فقلت جعلت فداك قد أديت عامة الثمن وانما بقي أقله قال اصرف ذلك فيما ينوبك ثم صرت الى دار أمير المؤمنين فلما رآني قال ما بطأبك قلت يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك وأخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانما ذلك لخدمتي لك قال فما حالي أنا ثم دعا بدابته فركب الى يحيى فقال يا أبت خبرني جبرئيل بما كان فما حالي أنا من بين ولدك فقال يا أمير المؤمنين مر بما شئت يحمل اليه فامر لي بخمسمائة ألف (قال يوسف بن ابرهيم) الحاسب المعروف بابن الدانة كان لأم جعفر بنت أبي الفضل في قصر عيسى ابن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا الحساب والمتطببون وكانت لا تشتكي علة الى متطبب حتى يحضر جميع أهل الصناعتين ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت جلوسها فكانت تجلس لهم في أحد موضعين اما عند الشباك الذي على الدكان الكبير المحاذي للشباك وللباب الاول من أبواب الدار أو عند الباب الصغير المحاذي لمسجد الدار فكان الحساب والمتطببون يجلسون من خارج الموضع الذي تجلس فيه ثم تشتكي ما تجد فيتناظر المتطببون فيما بينهم حتى يجتمعوا على العلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف دخل الحساب بينهم وقالوا بتصديق المصيب عندهم ثم تسأل الحساب عن اختيار وقت لذلك

العلاج فان اجتمعوا على وقت والا نظر المتطببون فيما بين الحساب وحكموا لأزمهم القياس فاعتلت عند اجتماعها على الحج آخر حجة بجتماعلة أجمع متطببوها على اخراج الدم من ساقيها بالحجامة واختار الحساب لها يوما تحتجم فيه وكان ذلك فى شهر رمضان فلم يمكن أن تكون الحجامة الا فى آخر النهار فكان ممن يختلف اليها من الحساب الحسن بن محمد الطومى التميمى المعروف بالابح وعمر بن الفرخان الطبرى وشعيب اليهودى قال يوسف ابن ابراهيم وكنت متى عرضت للابح علة أوعافته عن حضور دار أم جعفر عائق حضرت عنه فحضرت ذلك المجلس فى الوقت الذى وقع الاختيار على حجامة أم جعفر فيه فوافيت ابنا لداؤد ابن سرافيون حدثا يشبه أن يكون ابن أقل من عشرين سنة قد أمرت أم جعفر باحضاره مع المتطببين ليتأدب بحضور ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطيف بها من المتطببين فى تعليمه وتوقيفه عنايته لمكان أبيه كان من خدمتها فوافيته وهو بلاحى متطببا راهبا أحضر دارها فى ذلك اليوم من أهل الاهواز فى شرب الماء للتنبه من نومه ليلا فقال ابن داؤد ما لله خلق باحمق ممن يشرب ماء بعد انتباهه من نومه ووا فى جبرئيل عند ما قال الغلام هذا القول باب البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول أحمق والله منه من تتضرم نار على كبده فلم يطفئها ثم دخل فقال من صاحب الكلام الذى سمعته فقيل له ابن داؤد فعنفه على ذلك وقال له كانت لابيك مرتبة جليلة فى هذه الصناعة وتتكلم بمثل ما سمعتك منك فقال له الغلام فكانك أعزك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الانتباه من النوم فقال جبرئيل اما المحرور الجاف المعدة ومن تعشى وأكل طعاما مالحا فأنا أطلقه له وأنا أمنع منه الرطبى المعدة وأصحاب البلغم المالح لان فى منعهم من ذلك شفاء من رطوبات معدهم وأكل بعض البلغم المالح بعضا فسكت عنه جميع من حضر ذلك المجلس غيرى فقلت يا اباعيسى قد بقيت واحدة قال وماهى قلت أن يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك فيفهم عطشه من مرار أو من بلغم مالح فضحك جبرئيل ثم قال لى متى عطشت ليلا فأبرز رجلك من لحافك وتناوم قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان تقصر من عطشك شيئ فامسك عن شرب الماء فانه من بلغم مالح (قال يوسف بن ابرهيم) وسال أبو اسحق ابرهيم بن المهدى جبرئيل عن علة الورشكين فقال هو اسم ركبته الفرس من الكسر والصدر واسم الصدر بالفارسية الصحنور والعامة تسميه برواسم الكسر اشكين فاذا جمعت اللفظتين كانتا ورشكين أى هذه العلة من العلل التى يجب أن يكسر عليها الصدر وهى علة لا تستحكم باذسان فيكاد ينهض منها وان من نهض منها لم يؤمن عليه النكسة سنة الا أن يخرج منه استفراغ دم كثير تقذفه الطبيعة من الانف أو من أسفل فى وقت العلة أو بعدها قبل السنة فمتى حدث ذلك سلم منه فقال أبو اسحق كالمتعجب سنة قال نعم جعلنى الله فداك وعلة أخرى يستخف بها الناس وهى الحصبة فانى ما أمنت على من أصابته من النكسة سنة الا أن يصيبه بعقبها استطلاق بطن يكاد أن يأتى على نفسه أو يخرج به خراج كثير فاذا أصابه أحد هذين أمنت عليه قال يوسف ودخل جبرئيل على أبى

اسحق يوما بعقب علة كان فيها وقد أذن له فى أكل اللحم الغليظ فجىء بجلس وضعت بين يديه كشكية رطبة فأمر برفعها فسألته عن السبب فقال ما أطلقت لحيفة قط حم يوما واحدا أكل الكشك سنة كاملة قال ابو اسحق أى الكشكين أردت الذى بلبن أم الذى بغير لبن قال الذى بغير لبن لا أطلق له اكله سنة وعلى قياس هذا ما وجهه الطب فليس ينبغى أن يطلق له أكل الكشك المعمول بلبن الا بعد استكمال ثلاث سنين (حدث) ميمون بن هرون قال حدثنى سعيد بن اسحق النصرانى قال قال لى جبرئيل بن بختيشوع كنت مع الرشيد بالرقة ومعه المأمون ومحمد الامين ولداه وكان رجلا بادنا كثير الاكل والشرب فأكل فى بعض الايام أشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشى عليه وأخرج فقوى عليه الغشى حتى لم يشك فى موته وأرسل الى فحضرت وجسست عرقه فوجدته نبضا خفيا وقد كان قبل ذلك بأيام يشكو امتلاء وحركة الدم فقلت لهم يموت والصواب أن يحجم الساعة فأجاب المأمون اليه وأحضر الحجام وتقدمت باقعاده فلما وضع المحاجم عليه ومصها رأيت الموضع قد احمر فطابت نفسى وعلمت أنه حى فقلت للحجام اشرط فشرط فخرج الدم فسجدت شكرا لله وجعل كلما خرج الدم يحرك رأسه ويسفر لونه الى أن تكلم وقال أين أنا فطيبنا نفسه وغذيناه بصدر دراج وسقيناه شرابا ومازلنا نشمه الروائح الطيبة ونجعل فى انفه الطيب حتى تراجعت قوته وأدخل الناس اليه ثم وهب الله عافيته فلما كان بعد أيام دعا صاحب حرسه فسأله عن غلته فى السنة فعرفه انها ثلثمائة ألف درهم وسأل صاحب شرطه عن ذلك فعرفه ان له خمسمائة ألف درهم وسأل حاجبه عن غلته فعرفه انها ألف ألف درهم فقال ما أنصفنا حيث غلات هؤلاء وهم يحرسونى من الناس على ما ذكروا وأنت تحرسنى من الامراض والاسقام وتكون غلتك ما ذكرته وأمر باقطاعى غلة ألف ألف درهم فقلت له ياسيدى مالى حاجة الى الاقطاع ولكن تهب لى ما أشترى به ضياعا ففعل ذلك فابتعت بها ته ضياعا غلتها ألف ألف درهم فجميع ضياعى املاك لا اقطاع (قال يوسف بن ابراهيم) حدثنى أبو اسحق ابراهيم بن المهدى ان جبرئيل لجأ اليه حين انتهبت العوام داره فى خلافة محمد الامين فأسكنه معه فى داره وحماه ممن كان يحاول قتله قال أبو اسحق فكنت أرى من هلع جبرئيل وكثرة أسفه على ما تلف من ماله وشدة اغتمامه مالم أتوهم ان أحدا يبلغ به الوجد بماله مثل الذى بلغ بجبرئيل قال أبو اسحق فلما ثارت المبيضة فظهرت العلوية بالبصرة والاهواز أتانى وهو مسرور كأنه قد وصل بمائة ألف دينار فقلت له أرى أبا عيسى مسرورا فقال انى والله لمسرور عين السرور فسألته عن سبب سروره فقال انه حاز العلوية ضياعه وضربوا عليها المنار فقلت له ما أعجب أمرك انتهبت لك العوام جزأ من مالك فخرجت نفسك من الجزع الى ما خرجت اليه وتحوز العلوية جميع ما تملك فيظهر منك من السرور مثل الذى ظهر فقال جزعى بما كبنى به العوام لانى أوتيت فى منامى وسلبت فى عزى وأسلمنى من يجب علىه حمايتى ولم يتعاظمنى ما كان من

العلوية لانه من أكبر المحال عيش مثلى فى دولتين بنعمة واحدة ولو لم تفعل العلوية فى ضيائى ما فعلوا وقد كان يجب عليهم مع علمهم بصحة طويتى لوالى الذين أنعم الله على نعمتهم التى ملكونيها أن يتقدموا فى حفظ وكلائى والوساة بضيائى ومزارعى وأن يقولوا لم يزل جبرئيل مائلا الينا فى أيام دولة أصحابه ومتفضلا علينا من أمواله ويؤدى الينا اخبار سادته فكان الخبر متى تأدى بذلك الى السلطان قتلنى فسرورى بحيازة ضيائى وبسلامة نفسى مما كان هؤلاء الجهال ملكوه منها فلم يهتدوا اليه (قال يوسف) وحدثنى فرخ الخادم المعروف بأبى خراسان مولى صالح بن الرشيد ووصيه قال كان مولاى صالح بن الرشيد على البصرة وكان عامله عليها أبو الرازى فلما أحدث جبرئيل بن بختيشوع عمارة داره التى فى الميدان سأل مولاى أن يهدى له خمسمائة ساجة وكانت الساجة بثلاثة عشر دينارا فاستكثره مولاى المال وقال له اما خمسمائة فلا ولكنى أكتب الى ابن الرازى فى حمل مائتى ساجة اليك قال جبرئيل فليست بى حاجة اليها قال فرخ فقلت لسيدى أرى جبرئيل سيدبر عليك تدبيرا بغيضا فقال جبرئيل أهون على من كل هين لانى لا أشرب له دواء ولا أقبل له علاجا ثم استزار مولاى أمير المؤمنين المأمون فلما استوى المجلس بالمأمون قال له جبرئيل أرى وجهك متغيرا ثم قام اليه فجس عرقه وقال له يشرب أمير المؤمنين شربة سكنجبين ويؤخر الغداء حتى يفهم الخبر ففعل المأمون ما أشار به وأقبل يجس عرقه فى الوقت بعد الوقت ثم لم يشعر بشئ حتى دخل غلمان جبرئيل ومعهم رغيف واحد ومعه ألوان قد اتخذت من قرع وماش وما أشبه ذلك فقال له انى أكره لامير المؤمنين أن يأكل فى يومه هذا شيأ من لحوم الحيوان فليأكل هذه الالوان فأكل منها ونام فلما انتبه من قائلته قال له يا أمير المؤمنين رائحة النبيذ تزيد فى الحرارة والرأى لك الانصراف فانصرف المأمون وتلفت نفقة مولاى كلها فقال لى مولاى يا أبا خراسان التمييز بين مائتى ساجة وخمسمائة ساجة واستزارة الخليفة لا يجتمعان (قال يوسف) وحدثنى جورجس بن بختيشوع عن خاله جبرئيل وكان جبرئيل له مكرما لكثرة علمه لانى لم أر فى أهل هذا البيت بعد جبرئيل أعلم منه على عجب كان فيه شديد وتخف كثيرا ان جبرئيل أخبره انه أنكر من الرشيد قلة الرزء للطعام أول المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وانه لم يكن يرى فى مائه ولا فى مجسة عرقه ما يدل على علة توجب قلة الطعم فكان يقول للرشيد يا أمير المؤمنين بدنك صحيح سليم بحمد الله من العلل وما أعرف لتركك استيفاء الغذاء معنى فقال لى لما أكثرت عليه من القول فى هذا الباب قد استوخمت مدينة السلام وأنا أكره الاستبعاد عنها فى هذه الايام أفتعرف مكانا القرب منها صحيح الهواء فقلت له الحيرة يا أمير المؤمنين فقال قد نزلنا الحيرة مرارا فأجحفنا بعون العبادى فى نزولنا بلده وهى أيضا بعيدة فقلت يا أمير المؤمنين فالانبار طيبة وظهرها فأصح هواء من الحيرة فخرج اليها فلم يزدد فى طعامه شيأ بل نقص وصام يوم الخميس قبل قتله جعفرا بيومين وليلة وأحضر جعفرا عشاءه وكان أيضا صائما فلم يصب الرشيد من

الطعام كثير شئ فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استزدت من الطعام فقال لو أردت ذلك لقدرت عليه الا انى أحببت أن أبيت خفيف المعدة لاصبح وأنا أشتهى الطعام وأتغدى مع الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متنسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيته وقد أدخل يده فى كم جعفر حتى بلغ بدنه فضمه اليه وعانقه وقبل بين عينيه وسار ويده فى يد جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع الى مضربه وقال بحياتى أما اصطبحت فى يومك هذا وحملته يوم سرور فانى مشغول باهلى ثم قال لى يا جبرئيل أنا أتغدى مع حرمى فكن مع أخى تسر بسروره فسرت مع جعفر وأحضر طعامه فتغدينا وأحضر أبازكار المغنى ولم يحضر مجلسه غيرنا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل الينا فيساره فيتنفس عند مسارتهم اياه و يقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه من الاكل و يأمر كلما أراد أن يشرب قدحا أبازكار أن يغنيه (السريع)

ان بنى المنذر حين انقضوا * بحيث شاد البيعة الراهب
أضحوا ولا يرهبهم راهب * حقا ولا يرجوهم راغب
كانت من الخز لبوساتهم * لم يجلب الصوف لهم جالب
كأنما جشتهم لعبة * سار الى لبن بها راكب

فيغنيه أبو زكار هذا الصوت ولا يقترح عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى أن صليت العتمة ثم دخل الينا أبو هاشم مسرور الكبير ومعه خليفه هرثمة بن أعين ومعه جماعة كثيرة من الجند فقيده خليفه هرثمة الى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكلم ولم يؤمر فى بأمر وصرت الى منزلى من ساعتى وأنا لا أعقل مما أقمت فيه الا أقل من مقدار نصف ساعة حتى صار الى رسول الرشيد يأمرنى بالمصير اليه فدخلت اليه ورأس جعفر فى طشت بين يديه فقال لى يا جبرئيل أليس كنت تسألنى عن السبب فى قلة رزئى للطعام فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أصارتنى الى ما كنت فيه وأنا اليوم يا جبرئيل عند نفسى كالناقه قدم غذائى حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراه عجبا وانما كنت آكل الشئ بعد الشئ لئلا يثقل الطعام على فيمرضنى ثم دعا بطعامه فى ذلك الوقت فأكل أكلا صالحا من ليلته (قال يوسف) حدثنى ابراهيم بن المهدى أنه تخلف عن مجلس محمد الامين أمير المؤمنين أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرئيل ابن بختيشوع باكره غداة اليوم الثانى وأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت فى دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين فى تجهيز على بن عيسى بن ماهان الى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا فى قيد من فضة وجبرئيل برئ من دين النصرانية ان لم يغلب المأمون محمدا ويقتله ويحوز ملكه فقلت له و يحك ولم قلت هذا القول وكيف قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر فى هذه الليلة فدعا أبا عصمة الشيبى صاحب حرسه وأمره بسواده فنزع عنه وألبسه ثيابى وزنارى وقلنسوتى وألبسنى أقبيته وسواده

وسيفه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد منى ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من نعمة لتغييره ما بنفسه منها وانه اذ جعل حراسته الى نصراني والنصرانية أذل الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة وان يميني ميلا أن يزيد على ذلك ميلا آخر وان لطم له خد حول الآخر ليلطم غير ديني فقضيت بأن عزل الرجل زائل وقضيت أنه حين أجلس في مجلس متطببه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أباعصمة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما تفاءل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسمعت جبرئيل بن بختيشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعر امتدحه فلم يزل جبرئيل يسمع منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لو قيل للعباس يا ابن محمد * قل لا وأنت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصبر لعلمي أن العباس أبخل أهل زمانه فقلت للشاعر ياهذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا فتبسم العباس ثم قال لي اغرب قبح الله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هو ربيعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطر النصارى بيوم وفي رأسه فضلة من نبيذه بالامس وذلك قبل أن يخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الامير أعزه الله فقال العباس أصبحت كما تحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الامير على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام قبحك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأتيني به والا أحسفت أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير المؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة له فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويجحدوا ربوبيته فأنت كذلك أيها الامير فقال له العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال فثنيون الترجمان) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا قويا فلما رآه المأمون ضعيفا التمس منه انفاذ بختيشوع ابنه معه الى بلد الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والسر ولما خاطبه المأمون وسمع حسن جوابه فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه معه الى بلد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعهل وصيته الى المأمون ودفعها الى ميخائيل صهره ومات فمضى في تجهيل مونه مأتم يمض لامثاله بحسب استحقاقه بافعاله الحسنة وخيريته ودفن في دير مار سرجس بالمدائن ولما عاد ابنه بختيشوع

من بلد الروم جمع للدير رهبانا وأجرى عليهم جميع مايحتاجون اليه (وقال قسيون الترجمان) ان جنس جورجس وولده كانوا أجل أهل زمانهم بما خصهم الله به من شرف النفوس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضال والصدقات وتفقد المرضى من الفقراء والمساكين والاخذ بأيدى المنكوبين والمرهوقين على مايتجاوز الحد فى الصفة والشرح (أقول) وكانت مدة خدمة جبرئيل بن بختيشوع للرشيد منذ خدمه والى أن توفى الرشيد ثلاثا وعشرين سنة ووجد فى خزانة بختيشوع بن جبرئيل مدرج فيه عمل بخط كاتب جبرئيل بن بختيشوع الكبير واصطلاحات بخط جبرئيل لما صار اليه فى أيام خدمته الرشيد يذكر ان رزقه كان (من رسم العامة) فى كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم يكون فى السنة مائة وعشرون ألف درهم فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألفا ألف وستمائة وستون ألفا ونزله فى الشهر خمسة آلاف درهم يكون فى السنة ستون ألف درهم فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف وثلثمائة وثمانون ألف درهم (ومن رسم الخاصة) فى المحرم من كل سنة (من الورق) خمسون ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (ومن الثياب) خمسون ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (تفصيل ذلك) القصب الخاص الطرازى عشرون شقة الملحم الطرازى عشرون شقة الخز المنصورى عشر شقاق الخز المبسوط عشر شقاق الوشى اليمانى ثلاثة أثواب الوشى النصيبى ثلاثة أثواب الطيالسة ثلاثة طيالس ومن السمور والفنك والقماقم والدلق والسنجاب للقبطين وكان يدفع اليه فى مدخل صوم النصارى فى كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وفى يوم الشعانين من كل سنة ثياب من وشى وقصب وملحم وغيره بقيمة عشرة آلاف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة مائتا ألف وثلاثون ألفا وفى يوم الفطر فى كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم على الحكاية يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة مائتا ألف وثلاثون ألف درهم (ولفصد الرشيد) دفعتين فى السنة كل دفعة خمسون ألف درهم من الورق مائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألفا ألف وثلثمائة ألف درهم (ولشرب الدواء) دفعتين فى السنة كل دفعة خمسون ألف درهم مائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ألفا ألف وثلثمائة ألف درهم (ومن أصحاب الرشيد) على ماحصل منه مع مافيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب وهو مائة ألف درهم من الورق أربعمائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة آلاف ألف ومائتا ألف درهم (تفصيل ذلك) عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم فاطمة أم محمد سبعون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن

غلة ضياعه بجندى سابور والسوس والبصرة والسواد فى كل سنة قيمته بعد المقاطعة ورقا ثمانى مائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف وأربعمائة ألف درهم ومن فضل مقاطعته فى كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصير اليه من البرامكة فى كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى ابن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم يكون فى مدة ثلاث عشرة سنة أحد وثلاثين ألف ألف ومائتى ألف درهم يكون جميع ذلك مدة أيام خدمته للرشيد وهى ثلاث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهى ثلاث عشرة سنة سوى الصلات الجسام فانها لم تذكر فى هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف ألف درهم ثلاثة آلاف ألف وأربعمائة ألف درهم أربعمائة ألف درهم (التذكرة) الخراج من ذلك ومن الصلات التى لم تذكر فى النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج المعمول من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق تسعون ألف ألف وستمائة ألف درهم (تفصيل) ذلك ما صرفه فى نفقاته وكانت فى السنة ألفى ألف ومائتى ألف درهم على التقريب وجملتها فى السنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم ثمن دور وبساتين ومتنزهات ورقيق ودواب والجمازات سبعون ألف ألف درهم ثمن آلات وأجر وصناعات وما يجرى هذا المجرى ثمانية آلاف ألف درهم (ما صار) فى ثمن ضياع ابتاعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (ثمن جواهر) وما أعده للذخائر عن قيمة خمسمائة ألف دينار خمسون ألف ألف درهم (ما صرفه) فى البر والصلات والمعروف والصدقات وما بذل به حظه فى الكفالات لاصحاب المصادرات فى هذه السنين المقدم ذكرها ثلاثة آلاف ألف درهم (ما كابره) عليه أصحاب الودائع وجحدوه ثلاثة آلاف ألف درهم ثم وصى بعد ذلك كله عند وفاته الى المأمون لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصى فيها فسلمها اليه ولم يعترض فى شئ منها عليه بتسعمائة ألف دينار وجبرئيل بن بختيشوع هو الذى يعنيه أبو نواس فى قوله (الوافر)

سألت أخى أباعيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبنى * فقال كثيرها قتل
فقلت له فقد رلى * فقال وقوله فصل
وجدت طبائع الانسا * ن أربعة هى الاصل
فاربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

وذكر أبو الفرج على بن الحسين الاصبهانى فى كتاب المجرد فى الاغانى هذه الابيات (الهزج)

ألا قل للذى ليس * على الاسلام والملة
لجبريل أبى عيسى * أخى الانذال والسفلة

أفى طبك ياجبر يـــل مايشفى ذوى العلة
غزال قدسبى عقـلى * بـلا جرم ولازلة

قال أبو الفرج والشعر للمأمون فى جبرئيل بن بختيشوع المتطبب والغناء لمتيم خفيف رمل ومن كلام جبرئيل بن بختيشوع قال أربعة تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام قبل الانهضام والشرب على الريق ونكاح العجوز والتمتع فى الحمام ولجبرئيل بن بختيشوع من الكتب رسالة الى المأمون فى المطعم والمشرب كتاب المدخل الى صناعة المنطق كتاب فى الباه رسالة مختصرة فى الطب كناشة كتاب فى صنعة البخور ألفه لعبد الله المأمون

بختيشوع بن جبرئيل

﴿بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع﴾ كان سريانيا نبيل القدر وبلغ من عظم المنزلة والحال وكثرة المال مالم يبلغه أحد من سائر الاطباء الذين كانوا فى عصره وكان يضاهى المتوكل فى اللباس والفرش ونقل حنين بن اسحق لبختيشوع بن جبرئيل كتبا كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال فتيون الترجمان) لما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبى دؤاد يعاديان بختيشوع ويحسدانه على فضله وبره ومعروفه وصدقته وكمال مروءته فكانا يغريان الواثق عليه اذا خلوا به فسخط عليه الواثق وقبض على أملاكه وضياعه وأخذ منه جملة طائلة من المال ونفاه الى جندى سابور وذلك فى سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاسقسقاء وبلغ الشدة فى مرضه انفذ من يحضر بختيشوع ومات الواثق قبل أن يوافى بختيشوع ثم صلحت حال بختيشوع بعد ذلك فى أيام المتوكل حتى بلغ فى الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخلافة فى الزى واللباس والطيب والفرش والصناعات والتفسيح والبذخ فى النفقات مبلغا يفوق لوصف فحسده المتوكل وقبض عليه (ونقلت) من بعض التواريخ ان بختيشوع بن جبرئيل كان عظيم المنزلة عند المتوكل ثم ان بختيشوع أفرط فى ادلاله عليه فنكبه وقبض أملاكه ووجه به الى مدينة السلام وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذر اليه وعالجه وبرأ فانعم عليه ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على بختيشوع حيلة أخرى فنكبه نكبة قبض فيها جميع أملاكه ووجه به الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استكتب المنتصر أبا العباس الحصينى وكان رديئا فاتفقا على قتل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال بختيشوع للوزير كيف استكتبت المنتصر الحصينى وانت تعرف رداءته فظن عبد الله ان بختيشوع قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له بختيشوع وقال أنتم تعلمون كيف محبة بختيشوع له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا للمنتصر اذا سكر الخليفة فخرق ثيابك ولوثها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا فقل بختيشوع ضرب بينى وبين أخى فكاد أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول افعلوا فتنفيه فالى أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونكب وقتل المتوكل ولما استخلف المستعين رد بختيشوع الى الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد

الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المهتدى جرى على حال المتوكل فى أنسه بالاطباء وتقديمه اياهم واحسانه اليهم وكان بختيشوع لطيف المحل من المهتدى بالله وشكا بختيشوع الى المهتدى ما أخذ منه فى أيام المتوكل فامر بأن يدخل الى سائر الخزائن فكل ما اعترف به فليرد اليه بغير استثمار ولا مراجعة فلم يبق له شئ الا أخذه وأطلق له سائر ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على بختيشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض بختيشوع الكتاب على المهتدى بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب فى ذلك الوقت فحضر وتقدم اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانكار عليه لما اتصل به من وكيل بختيشوع وأن يتقدم اليه باعزاز منازله وأسبابه بأوكد ما يكون وأنفذ الكتاب من وقته مع أخص خدمه الى مدينة السلام وقال بختيشوع للمهتدى فى آخر من حضر الدار يا أمير المؤمنين ما افتصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم المنجمون بأنى أموت فى هذه السنة ولست أغتم لموتى وانما غمى لمفارقتكم فكلمه المهتدى بكلام جميل وقال قلما يصدق المنجم فلما انصرف كان آخر العهد به وقال ابراهيم بن على الحصرى فى كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدى وبختيشوع الطبيب بين يدى أحمد بن أبى دؤاد فى مجلس الحكم فى عقار بناحية السواد فأربى عليه ابراهيم وأغلظ له فغضب لذلك أحمد بن أبى دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت فى مجلس الحكم بحضرتنا امرا فليكن قصدك أمما وطريقك مهيعا وبحثك ساكنة وكلامك معتدلا ووف مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى الحق فان هذا أشكل بك وأجمل بمذهبك فى محتدك وعظيم خطرك ولا تجعلن قرب المجلة تورث رثيا والله يعصمك من الزلل وخطل القول والعمل ويتم نعمته عليك كما أتمها على آبائك من قبل ان ربك عليم حكيم فقال ابراهيم أمرت أصلحك الله بسداد وحضضت على رشاد ولست بعائد الى ما يثلم قدرى عندك ويسقطنى من عينك ويخرجنى من مقدار الواجب الى الاعتذار فها أنا معتذر اليك من هذه البادرة اعتذار مقر بذنبه باخع بجرمه لان الغضب لا يزال يستفزنى بمراده فيردنى مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندك وعندنا فيك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظى من هذا العقار لبختيشوع فليت ذلك يكون وافيا بأرش الجناية عليه ولن يتلف مال أفاد موعظة وبالله التوفيق (حدث) أبو محمد بدر بن أبى الاصبغ الكاتب قال حدثنى جدى قال دخلت الى بختيشوع فى يوم شديد الحر وهو جالس فى مجلس مخيش بعدة طاقات من الخيش طاقان ريح بينهما طاق أسود وفى وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر بديبقى قد صبغ بماء الورد والكافور والصندل وعليه جبة يمانى سعيدى مثقلة ومطرف قد التحف به فعجبت من زيه فى حين حصلت معه فى القبة نالنى من البرد أمر عظيم فحملنى وأمر لى بجبة ومطرف وقال يا غلام اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا أبواب مفتوحة من جوانب الايوان الى مواضع

مكبوسة بالثلج وغلمان يروّحون ذلك الثلج فيخرج منه البرد الذى لحقنى ثم دعا بطعامه فأتى بمائدة فى غاية الحسن عليها كل شئ ظريف ثم أتى بفرارىج مشوية فى نهاية الحمرة وجاء الطباخ فنفضها كلها فانتفضت وقال هذه فرارىج تعلف اللوز والبزر قطونا وتسقى ماء الرمان ولما كان فى صلب الشتاء دخلت عليه يوما والبرد شديد وعليه جبة محشوّة وكساء وهو جالس فى طارمة فى الدار على بستان فى غاية الحسن وعليها سمور قد ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبغ ولبود مغربية وانطاع أدم يمانية وبين يديه كانون فضة مذهب مخرّق وخادم يوقد العود الهندى وعليه غلالة قصب فى نهاية الرقعة فلما حصلت معه فى الطارمة وجدت من الحر أمرا عظيما فضحك وأمر لى بغلالة قصب وتقدم بكشف جوانب الطارمة فاذا مواضع لها شبابيك خشب بعد شبابيك حديد وكوانين فيها فحم الغضا وغلمان ينفخون ذلك الفحم بالرقاق كما تكون للحدادين ثم دعا بطعامه فاحضروا ماجرت به العادة فى السرو والنظافة فاحضرت فرارىج بيض شديدة البياض فبشعتها وخفت أن تكون غير نضيجة ووافى الطباخ فنفضها فانتفضت فسألته عنها فقال هذه تعلف الجوز المقشر وتسقى اللبن الحليب وكان بختيشوع بن جبرائيل يهدى البخور فى درج ومعه درج آخر فيه فحم يتخذ له من قضبان الاترج والصفصاف وشئ الكرم المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدى بخورا بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع (وحدث) أبو محمد بدر بن أبى الاصبغ عن أبيه عن أبى عبدالله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال يوما لبختيشوع ادعنى فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم وكرامة وكان الوقت صائفا وحره شديد فقال بختيشوع لاسبابه وأصحابه أمرنا كله مستقيم الا الخيش فانه ليس لنا منه ما يكفى فاحضر وكلاءه وأمرهم بابتياع كل ما يوجد من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وجدوه من النخادين والصناع فقطع لداره كلها صحونها وحجرها ومجالسها وبيوتها ومستراحاتها خيشا حتى لا يجتاز الخليفة فى موضع غير مخيش وانه فكر فى روائحه التى لا تزول الا بعد استعماله مدة فامر بابتياع كل ما يقدر عليه بسر من رأى من البطيخ وأحضر أكثر حشمه وغلمانه وأجلسهم بدلكون الخيش بذلك البطيخ لبلتهم كلها وأصبح وقد انقطعت روائحه فتقدم الى فراشيه فعلقوا جميعه فى المواضع المذكورة وأمر طباخيه بان يعملوا خمسة آلاف جونة فى كل جونة باب خبز سميد ودست رقاق ووزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوى وجدى بارد وفائقة ودجاجتان مصدرتان وفرخان ومصوصان وثلاثة ألوان وجام حلواء فلما وافاه المتوكل رأى كثرة الخيش وجدته فقال أى شئ ذهب برائحته فاعاد عليه حديث البطيخ فعجب من ذلك وأكل هو وبنو عمه والفتح بن خاقان على مائدة واحدة وأجلس الامراء والحجاب على سماطين عظيمين لم ير مثلهما لامثاله وفرقت الجونة على

الغلمان والخدم والنقباء والركابية والفراشين والملاحين وغيرهم من الحاشية لكل واحد جونة وقال قد أمنت ذمهم لانني ما كنت آمن لو أطعموا على موائد أن يرضى هذا ويغضب الآخر ويقول واحد شبعت ويقول آخر لم أشبع فاذا أعطى كل انسان جونة من هذه الجون كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظمه جدا وأراد القوم فقال لبختيشوع أريد أن تنومني في موضع مضيء لاذباب فيه وظن أنه يتعنته بذلك وقد كان بختيشوع تقدم بان تجعل اجاجين السيلان في سطوح الدار ليجتمع الذباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذبابة واحدة ثم أدخل المتوكل الى بيت مربع كبير سقفه كله بكواء فيها جامات يضيء البيت منها وهو مخيش مظهر بعد الخيش بالدبيق المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اضطجع للنوم أقبل يشم روائح في نهاية الطيب لا يدري ماهي لانه لم ير في البيت شيأ من الروائح والفواكه والانوار ولا خلاف الخيش لاطاقات ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فتعجب وأمر الفتح بن خاقان ان يتتبع حال تلك الروائح حتى يعرف صورتها فخرج يطوف فوجد حول البيت من خارجه ومن سائر نواحيه وجوانبه أبوابا صغارا الطافا كالطاقات محشوة بصنوف الرياحين والفواكه والبخائر والمشام التي فيها التفاح والبطيخ المستخرج ما فيها المحشوة بالنمام والحماحم اليماني المعمول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والزعفران الشعر ورأى الفتح غلمانا قد وكلوا بتلك الطاقات مع كل غلام مجمرة فيها ند يسجره ويخربه والبيت من داخله ازار من اسفيداج مخرم خروما صغارا لا تبين يخرج منها تلك الروائح الطيبة العجيبة الى البيت فلما عاد الفتح وشرح للمتوكل صورة ما شاهده كثر تعجبه منه وحسد بختيشوع على ما رآه من نعمته وكمال مروءته وانصرف من داره قبل أن يستتم يومه وادعى شيأ وجده من التياث بدنه وحقد عليه ذلك فنكبه بعد أيام يسيرة وأخذ له مالا كثيرا لا يقدر ووجد له في جملة كسوته أربعة آلاف سراويل دبيقي سنبزي في جميعها تكك ابريسم ارمني وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار المتوكل ما صلح منها وباع شيأ كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وتوابل فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جملته بمبلغ ثمانية آلاف دينار ثم حسده حمدون ووشى الى المتوكل وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فاجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه باكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة (قال فتيون الترجمان) كان المعتز بالله قد اعتل في أيام المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا واغتم به وصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع فحازحه وحادثه فادخل المعتز يده في كم جبة وشي يمان مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال بختيشوع ياسيدي ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار فكل لي تفاحتين وخذ الجبة فدعا بتفاح فاكل اثنتين ثم قال له تحتاج ياسيدي الجبة

الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخف لها فاشرب لى شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبرأ المعتز وأخذ الجبة والثوب وصلح من مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبدا لبختيشوع (وقال) ثابت بن سنان بن ثابت ان المتوكل اشتهى فى بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلا فمنعه الاطباء من ذلك لحدة مزاجه وحرارة كبده وغائلة الخردل فقال لبختيشوع أنا أطعمك اياه وان ضرك علىّ فقال افعل فامر باحضار قرعة وجعل عليها طينا وتركها فى تنور واستخرج ماءها وأمر بان يقشر الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل فى الدرجة الرابعة من الحرارة والقرع فى الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شهوتك وبات تلك الليلة ولم يحس بشئ من الاذى وأصبح كذلك فامر بان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم وثلاثون مختما من أصناف الثياب (وقال اسحق بن على الرهاوى) عن عيسى بن ماسة قال رأيت بختيشوع بن جبرائيل وقد اعتل فأمر أمير المؤمنين المتوكل المعتز أن يعوده وهو اذ ذاك ولى عهد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركى قال وأخبرنى ابراهيم ابن محمد المعروف بابن المدبر أن المتوكل أمر الوزير شفاها وقال له اكتب فى ضياع بختيشوع فانها ضياعى وملكى فان محله منا محل أرواحنا من أبداننا وقال عبيد الله ابن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع هذا المذكور مما يدل على منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه معه قال من ذلك ما حدثنابه بعض شيوخنا أنه دخل بختيشوع يوما الى المتوكل وهو جالس على سدة فى وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومى وقد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضى أن سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى الشد والقيادة قال اذا بلغ فى فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له فى الحال بخلع سنية ومال جزيل وقال أبو الريحان البيرونى فى كتاب الجماهر فى الجواهر ان المتوكل جلس يوما لهدايا النيروز فقدم اليه كل علق نفيس وكل ظريف فاخر وان طبيبه بختيشوع بن جبرئيل دخل وكان يأنس به فقال له ماترى فى هذا اليوم فقال مثلى جرباشات الشماذين اذ ليس قدر واقبل على مامعى ثم أخرج من كمه درج أبنوس مضبب بالذهب وفتحه عن حرير أخضر فانكشف عن ملعقة كبيرة جوهر لمع منها شهاب ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثله وقال من أين لك هذا قال من الناس الكرام ثم حدث أنه صار الى أبى من أم جعفر زبيدة فى ثلاث مرات ثلثمائة ألف دينار بثلاث شكايات عالجها فيها واحدتها أنها شكت عارضا فى حلقها منذرة بالخناق فاشار اليها بالفصد والتطفئة والتغذى بحسو وصفه فاحضر على نسخته فى عضارة صينية عجيبة الصفة وفيها هذه الملعقة فغمزنى أبى على رفعها ففعلت ولففتها فى طيلسانى وجاذبنيها الخادم فقالت له لاطفه ومره بردها وعوضه منها عشرة

آلاف دينار فامتنعت وقال أبي ياستي ان ابني لم يسرق قط فلا تفضحيه في أول كرّاته لئلا
ينكسر قلبه فضحكت ووهبتها له وسئل عن الآخرتين فقال انها اشتكت اليه النكهة
باخبار احدى بطانتها اياها وذكرت أن الموت أسهل عليها من ذلك فجوّعها الى العصر
وأطعمها سمكا ممقورا وسقاها دردي نبيذ دقل باكراه فغثت نفسها وقذفت وكرر
ذلك عليها ثلاثة أيام ثم قال لها تنكهي في وجه من أخبرك بذلك واستخبريه هل زال
والثالثة أنها أشرفت على التلف من فواق شديد يسمع من خارج الحجرة فأمر الخدم
باصعاد خوابي الى سطح الصحن وتصفيفها حوله على الشفير وملأها ماء وجلس خادم
خلف كل جب حتى اذا صفق بيده على الاخرى دفعوها دفعة الى وسط الدار ففعلوا
وارتفع لذلك صوت شديد أرعبها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القياني) حدثني
بي قال دخلت يوما الى بختيشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع
طرفه الى خادمه وقال له هات فجاء بقدح فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف
خلالة ذهب شئ أسود فمضغه ثم شرب الشراب عليه وصبر ساعة فرأيت وجهه يتقد
كالنار ثم دعا باطباق فيها خوخ جبلي في نهاية الحسن فاقبل يقطع ويأكل حتى انتهى
وسكن تلهبه وعاد وجهه الى حاله فقلت له حدثني بخبرك فقال اشتهيت الخوخ شهوة
شديدة وخفت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نقرت الحجر ليجيد الطحن
(وقال أبو علي القياني) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان بختيشوع
الطبيب صديقا لابي وكان لنا نديم كثير الاكل عظيم الخلق فكان كلما رآه قال له أريد
أن تركب لي شربة وأبرمه الى أن وصف له دواء فيه شحم الحنظل وسقمونيا وقال
بختيشوع لابي ملاك الامر كله أن يأكل أكلا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد عن
التخليط فاطعم يوم الحمية في دارنا واقتصر على اسفيدباج من ثلاثة أرطال لحم مع
ثلاثة أرطال خبز فلما استوفى ذلك طلب زيادة عليه فمنع واعتقله أبي عنده الى آخر
الاوقات ووجه الى امرأته يوصيها ان لا تدع شيأ يؤكل في داره ولما علم أن الوقت قد
ضاق عليه أطلقه الى منزله فطلب من امرأته شيأ يأكله فلم يجد عندها شيأ وكانت قد
أغفلت برنية فيها فتيت على الرف فوجده وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ الدواء
فتحير وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقال قد خرف بختيشوع
وعمد الى عشرة أرطال لحم شرائح فاكلها مع عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا
فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد فانتفخت
بطنه وعلا نفسه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت بابي فدعا بمحمل وحمل
فيه الى بختيشوع وكان ذلك اليوم حارا جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره
وهو ضجر فسأل عن حاله الى أن علم شرح أمره وكان في داره أكثر من مائتي طير من
الطيطويات والحصانيات والبيضانيات وما يجري مجراها ولها مسقاة كبيرة مملوأة ماء
وقد حمي في الشمس وذرقت فيه الطيور فدعا بملح جريش وأمر بطرحه في المسقاة

كله وتذويبه فى الماء ودعا بقمع وسقى الرجل هذا كله وهو لا يعقل وأمر بالتباعد عنه فأتى من طبيعته من فوق وأسفل أمر عظيم جدا حتى ضعف وحفظت قوته بالرائحة الطيبة وبماء الدراج وأفاق بعد أيام وعجبنا من صلاحه وسألنا عنه بختيشوع فقال فكرت فى أمره فرأيت انى ان اتخذت له دواء طال أمره حتى يطبخ ويسقى فيموت الى ذلك الوقت ونحن نعالج أصحاب القولنج الشديد بذرق الحمام والملح وكان فى المسقاة الماء فى الشمس وقد سخن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج اليه وكان أسرع تناولا من غيره فعالجته به ونجع بحمد الله ونقلت من بعض الكتب ان بختيشوع كان يأمر بالحقن والقمر متصل بالذنب فيحل القولنج من ساعته ويأمر بشرب الدواء والقمر على مناظرة الزهرة فيصلح العليل من يومه ولما توفى بختيشوع خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء والنظار يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا واختلفوا وكان موته يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ومن كلام بختيشوع بن جبرئيل قال الشرب على الجوع ردىء والأكل على الشبع أردأ وقال أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع ولبختيشوع بن جبرئيل من الكتب كتاب فى الحجامة على طريق المسئلة والجواب

جبرئيل بن عبيد الله

جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع كان فاضلا عالما متقنا لصناعة الطب جيدا فى أعمالها حسن الدراية لها وله تصانيف جليلة فى صناعة الطب وكانت اجداده فى هذه الصناعة كل منهم أوحد زمانه وعلامة وقته ونقلت من كتاب عبيد الله ولد هذا المذكور فى أخباره عن أبيه جبرئيل ما هذا مثاله قال ان جدى عبيد الله بن بختيشوع كان متصرفا ولما ولى المقتدر رحمة الله عليه الخلافة استكتبه لحضرته وبقى معه مدة ثم توفى وخلف والدى جبرئيل وأختا كانت معه صغيرين وأنفذ المقتدر ليلة موته ثمانين فراشا حملوا الموجود من رحل وأثاث وآنية وبعد مواراته فى القبر اختفت زوجته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرسون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع بنت بختيشوع وأخذ منه مالا كثيرا ومات عقيب مصادرته فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرئيل وأخته وهما صغيران الى عكبرا مستترين من السلطان واتفق انها تزوجت برجل طبيب وصرفت ولدها الى عم كان له بدقوقاء وأقامت مدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ ما كان معها جميعه ودفع ولدها فدخل جبرئيل الى بغداد وما معه الا اليسير النزر وقصد طبيبا كان يعرف بترمرة فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وخواصه وقرأ على يوسف الواسطى الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوى الى أخوال له يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويجفون معه ويقولون يريد يكون مثل جده بختيشوع وجبرئيل ما يرضى يكون مثل اخواله وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل له الحمار المخطط والرجل الذى كان طوله سبعة أشبار والرجل الذى كان طوله شبرين واتفق انه نزل فى قصر

فرخ من الجانب الشرقى قريبا من الدكان الذى كان يجلس عليه والدى جبرئيل وصار ذلك
الرسول يجلس عنده كثيرا ويحادثه وبياسطه فلما كان فى بعض الايام استدعاه وشاوره
بالفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذله على رسم الديلم الصفية التى كانت
فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء
القوم وانظر مايصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم ولا بقى
بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الا وعالجها ولم ينجع فيها العلاج فعند
مارآها رتب لها تدبيرا وعمل لها معجونا وسقاها اياه فما مضى عليها أربعون يوما حتى برئت
وصلح جسمها وفرح الرسول بذلك فرحا عظيما فلما كان بعد مدة استدعاه وأعطاه
ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبا توثيا وعمامة قصب وقال له طالبهم بحقك فأعطته
الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك
بمملوك زنجى فخرج وهو أحسن حالا من أحد أخواله فلما رأوه وثيابه وتلقوه لقيا
جميلا فقال لهم للثياب تكرمون لا لى فلما مضى الرسول انتشر ذكره بفارس
وبكرمان بما عمل وكان ذلك سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة
وكان أول نبوغه ولايته شيراز واستدعى به فحضر وأحضر معه رسالة فى عصب العين
تكلم فيها بكلام حسن فحسن موقعه عنده وقرر له جاروجراية كالباقين ثم انه عرض
لكوكين زوج خالة عضد الدولة وهو والى كورة جورقب مرض واستدعى طبيبا
فانفذه عضد الدولة فلما وصل أكرم موضعه وأجله اجلالا عظيما وكان به وجع
المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارشن تفاحى وذلك فى سنة سبع
وخمسين وثلثمائة للهجرة فانتفع به منفعة بينة عظيمة فاجزل له عطاءه وأكرمه وردّه
الى شيراز مكرّما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من خاصته وجدد
البيمارستان وصار يأخذ رزقين وهما برسم الخاص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم
البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوى الجراية وكانت نوبته فى الاسبوع يومين
وليلتين (واتفق) ان الصاحب بن عباد رحمه الله تعالى عرض له مرض صعب فى معدته
فكاتب عضد الدولة يلتمس طبيبا وكان عمله وفعله وفضله مشهورا فامر عضد الدولة
بجمع الاطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان ينفذ اليه فلما جمعهم واستشارهم
فاشار جميع الاطباء على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدا على تقدمه مايصلح أن يلقى
مثل هذا الرجل الا أبو عيسى جبرئيل لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع
ذلك بوفاق عضد الدولة فاطلق له مالا يصلح به أمره وحمل اليه مركوب جميل وبغال
للحمل وسيره فلما وصل الرى تلقاه الصاحب لقاء جميلا وأنزله فى دار مزاحة العلل
بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغيره ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما
وقد أعدّ عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الرى وقد
قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فعلم هو ما الغرض فى ذلك فبدأ

وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليلات لم يكن فى الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا وحلها فلم يكن فى الحضور الا من أكرمه وعظمه وخلع عليه الصاحب خلعا حسنة وسأله أن يعمل له كتابا يختص بذكر الامراض التى تعرض من الرأس الى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كتابه الصغير وهو مقصور على ذكر الامراض العارضة من الرأس الى القدم حسبما أمر الصاحب به وحمله اليه فحسن موقعه عنده ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتى ورقة أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه عنده فلما عاد من الرى دخل الى بغداد بزى جميل وأمر مطاع وغلمان وحشم وخدم وصادف من عضد الدولة ما يسره ويختاره قال وحدثنى من أثق اليه انه دخل الاطباء ليهنئوه بورود وسلامته فقال أبو الحسين بن كشكرايا تلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا وأكلت وأردنا تبعد فازددت قربا لانه كان كما تقدم ذكره فضحك جبرئيل من قوله وقال له ليس الامور الينا بل لها مدبر وصاحب وأقام ببغداد مدة ثلاث سنين (واعتل) خسروشاه بن مبادر ملك الديلم وآلت حاله الى المراقبة ونحل جسمه وقوى استشعاره وكان عنده اثنا عشر طبيبا من الرى وغيرها وكلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر الا أبو عيسى جبرئيل فسأله مكاتبته لما بينهما من الانس وكاتب عضد الدولة يسأل انفاذه ويعلمه ان حاله قد آلت الى أمر لا يحتمل الونية فى ذلك فانفذه مكرما فلما وصل الى الديلم قال له ما أعالجك أو ينصرف من حولك من الاطباء فصرف الاطباء مكرمين وأقام عنده وسأله أن يعمل فى صورة المرض مقالة يقف على حقيقته وتدبير يختاره ويعول عليه فعمل له مقالة ترجمها فى ألم الدماغ بمشاركة فم المعدة والحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيا فرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هو الدم فسأله أن يعمل له فى ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل فى ذلك مقالة ملهجة بين فيها البراهين التى تدل على هذا وكان فى هذه المدة مستعجلا لعمل كتابه الكبير (ولما عاد) الى بغداد وكان عضد الدولة قدمات فاقام ببغداد سنين مشتغلا بالتصنيف فتمم كتابه الكبير وسماه بالكافى بلقب الصاحب بن عباد لمحبته له ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل فى الشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التى استخرجت منها وأكثر فيه من أقوال الفلاسفة فى كل معنى لغموضها وقلة وجودها وقلل من الاقاويل الشرعية لظهورها وكثرة وجودها وفى هذه المدة عمل مقالة فى الرد على اليهود جمع فيها أشياء منها جواز النسخ من أقوال الانبياء ومنها شهادات على صحة مجئ المسيح وانه قد كان وأبطل انتظارهم له ومنها صحة القربان بالخبز والخمر وعمل مقالات أخر كثيرة صغارا منها لم جعل من الخمر قربان وأصله محرم وأبان عمل التحليل والتحريم وعرض له أن سافر الى بيت

المقدس وصام به يوما واحدا وعاد منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز رحمه الله وكوتب من الحضرة بكتاب جميل فاحتج أن له ببغداد أشياء يمضي وينجزها ويعود الى الحضرة قاصدا ليفوز بحق القصد فحين عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ملك الديلم أنفذ خلفه واستدعاه فعند حصوله بالري وقف بها نسخة من كناشه الكبير قال وبلغني ان البيمارستان يعمل بها وانه يعرف به بين اطبائهم اذا ذكر أبو عيسى صاحب الكناش وأقام عند ملك الديلم مدة ثلاث سنين وخرج من عنده على سبيل الغضب وكان قد حلف له بالطلاق انه متى اختار الانصراف لا يمنعه فلم يمكنه رده وجاء الى بغداد وأقام بها مدة ثم انه استدعي الى الموصل الى حسام الدولة فعالجه من مرض كان به وجرى له معه شيء استعظمه وكان أبدا يعيده عنه وذلك انه كانت له امرأة عليلة بمرض حاد فأشار بحفظ القارورة واتفق انه عند حسام الدولة وجاءت الجارية بالماء فنظر اليها والتفت الى حسام الدولة وقال له هذه الامرأة تموت فانزعج لذلك ونظرت الجارية الى انزعاجه وصرخت وخرقت ثيابها وولت فاستدعاها في الحال وقال لها جرى في أمر هذه الامرأة شيء لا أعلمه فحلفت أنها لم تجاوز التدبير فقال لعلكم خضبتموها بالحناء قالت قد كان ذلك فحرد وقال للجارية أقوالا ثم قال لحسام الدولة ابشر بعد ثلاثة أيام تبرأ فكان كما قال فعظم هذا عنده وكان أبدا يعيده ويتعجب منه (ولما عاد) الى بغداد كان العميد لا يفارقه ويلازمه ويباينه في دار الوزارة لاجل المرض الذي كان به وحظي لديه ثم ان الامير مهذب الدولة أنفذ اليه ولاطفه حتى أصعد الى ميافارقين فلما وصل اليه أكرمه الاكرام المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ما جرى له معه انه أول سنة ورد فيها سقى الامير دواء مسهلا وقال له يجب أن تأخذ الدواء سحرا فعمد الامير وأخذه أول الليل فلما أصبح ركب الى داره ووصل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال له ما عمل معي شيأ امتحانا له فقال جبرئيل النبض يدل على نفاذ دواء الامير وهو أصدق فضحك ثم قال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال له عمل معي الى الآن ثلاثة وعشرين مجلسا فقال وهو يعمل تمام ما قلت لك ورتب ما يستعمله وخرج من عنده مغضبا وأمر أن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ مهذب الدولة ذلك وأنفذ اليه يستعلم خبر انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني أشهر من أن أحتاج الى تجربة فأرضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لها قدر (وفي هذه المدة) كاتبه ملك الديلم يكتب جميلة يسأله فيها الزيادة له وكاتب مهذب الدولة يسأله في ذلك فمنع من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رجب من شهور سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن بالمصلى بظاهر ميافارقين (وجبرئيل) بن عبيد الله بن بختيشوع من الكتب كناشه الكبير الملقب بالكافي خمس مجلدات ألفه للصاحب بن عباد على طريق المسئلة والجواب كناشه الصغير وألفه أيضا للصاحب ابن عباد رسالة في عصب العين مقالة في ألم الدماغ بمشارکة فم المعدة والحجاب الفاصل

بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيافرغما ألفها لخسروشاه بن مباد ملك الديلم مقالة فى أن أفضل اسطقسات البدن هو الدم ألفها للصاحب بن عباد كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة مقالة فى الرد على اليهود مقالة فى أنه لم جعل من الخمر قربان وأصله محرم

عبيد الله بن جبرئيل

﴿عبيد الله بن جبرئيل﴾ هو أبو سعيد عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس بن جبرئيل كان فاضلا فى صناعة الطب مشهورا بجودة الاعمال فيها متقنا لاصولها وفروعها من جملة المتميزين من أهلها والعريقين من أربابها وكان جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهبهم وله عناية بالغة بصناعة الطب وله تصانيف كثيرة فيها وأقام بميافارقين وكان معاصرا ابن بطلان ويجتمع به ويأنس اليه وبينهما صحبة وتوفى عبيد الله بن جبرئيل فى شهور سنة نيف وخمسين وأربعمائة ولعبيد الله بن جبرئيل من الكتب مقالة فى الاختلاف بين الالبان ألفها لبعض أصدقائه فى سنة سبع وأربعين وأربعمائة كتاب مناقب الاطباء ذكر فيه شيأ من أحوالهم وما ثرهم وكان تأليفه لذلك فى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة كتاب الروضة الطبية كتب به الى الاستاذ أبى الحسن محمد بن على كتاب التواصل الى حفظ التناسل ألفه فى سنة احدى وأربعين وأربعمائة رسالة الى الاستاذ أبى طاهر بن عبد الباقى المعروف بابن قطرمين جوابا عن مسئلته فى الطهارة ووجوبها رسالة فى بيان وجوب حركة النفس كتاب نوادر المسائل مقتضبة من علم الأوائل فى الطب كتاب تذكرة الحاضر وزاد المسافر كتاب الخاص فى علم الخواص كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها ألفه للامير نصير الدولة

خصيب

﴿خصيب﴾ كان نصرانيا من أهل البصرة ومقامه بها وكان فاضلا فى صناعة الطب جيد المعالجة (حدث) محمد بن سلام الجمحى قال مرض الحكم بن محمد بن قنبر المازنى الشاعر بالبصرة فأتوه بخصيب الطبيب يعالجه فقال فيه (الرمل)

ولقد قلت لاهلى * اذ أتونى بخصيب
ليس والله خصيب * للذى بى بطبيب
انما يعرف دأبى * من به مثل الذى بى

(وحدث) أيضا محمد بن سلام قال كان خصيب الطبيب نصرانيا نبيلا فسقى محمد بن أبى العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة فمرض منها وحمل الى بغداد فمات بها وذلك فى أول سنة خمسين ومائة فاتهم خصيب فحبس حتى مات فنظر فى علته الى مائه وكان عالما فقال قال جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار هكذا ماؤه لا يعيش فقيل له ان جالينوس ربما أخطأ فقال ما كنت الى خطئه قط أحوج منى اليه فى هذا الوقت ومات من علته

عيسى المعروف بابى قريش

(عيسى المعروف بابى قريش) قال اسحق بن على الرهاوى فى كتاب أدب الطبيب عن عيسى ابن ماسة قال أخبرنى يوحنا بن ماسويه ان أباقريش كان صيدلانيا يجلس على موضع نحو باب قصر الخليفة وكان دينا صالحا فى نفسه وان الخيزران جارية المهدى وجهت بمائها مع جارية لها الى الطبيب فخرجت الجارية من القصر فأرت أباقريش الماء فقال لها هذا ماء امرأة حبلى بغلام فرجعت الجارية بالبشارة فقالت لها ارجعى اليه واستقصى المسئلة عليه فرجعت فقال لها ماقلت لك حق ولكن لى عليك البشرى فقالت كم تريد من البشرى قال جامة فالوذج وخلعة سنية فقالت له ان كان هذا حقا فقد سقت الى نفسك خير الدنيا ونعيمها وانصرفت فلما كان بعد أربعين يوما أحست الخيزران بالحمل فوجهت اليه بيدرة دراهم وكتمت الخبر عن المهدى فلما مضت الايام ولدت موسى أخا هرون الرشيد فعند ذلك أعلمت المهدى وقالت له ان طبيبا على الباب أخبر بهذا منذ تسعة أشهر و بلغ الخبر جورجس بن جبرئيل فقال كذب ومخرقة فغضبت له الخيزران وأمرت فاتخذ بين يديها مائة خوان فالوذج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب وفرس بسرجه ولجامه وما مضى بعد ذلك الا قليل حتى حبلت باخيه هرون الرشيد فقال جورجس للمهدى جرب أنت هذا الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال هذا ماء ابنتى أم موسى وهى حبلى بغلام آخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدى وأثبت اليوم عنده فلما مضت الايام ولدت هرون فوجه المهدى الى أبى قريش فاحضره وأقيم بين يديه فلم يزل يطرح عليه الخلع وبدر الدنانير والدراهم حتى علت رأسه وصير هرون وموسى فى حجره وكناه أباقريش أى أبا العرب وقال لجورجس هذا شئ أنابنفسى جربته فصار أبو قريش نظير جورجس بن جبرئيل بل أكبر منه حتى تقدمه فى المرتبة وتوفى المهدى واستخلف هرون الرشيد وتوفى جورجس وصار ابنه تبيع أبى قريش فى خدمة الرشيد ومات أبو قريش وخلف اثنين وعشرين ألف دينار مع نعمة سنية (وقال يوسف) بن ابراهيم حدثنى العباس بن على بن المهدى أن الرشيد اتخذ مسجدا جامعا فى بستان موسى الهادى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره فى كل يوم جمعة ليتولى الصلاة بهم فيه قال فحضر والدى على بن المهدى ذلك المسجد فى يوم حار وصلى فيه وانصرف الى داره بسوق يحيى فكسبه حر ذلك اليوم صداعا كاد يذهب ببصره فاحضر له جميع متطببى مدينة السلام وكان آخر من احضر منهم عيسى أبو قريش فوافاهم قد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق للجماعة رأى حتى يذهب بصره هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وثلج فجعل فى مضربة من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين وصب عليه شيأ من الخل وشيأ من الماء وفت فيه شيأ من الثلج وحرك المضربة حتى اختلط جميع ما فيها ثم أمر بتصيير راحة منه وسط رأسه والصبر عليه حتى يغشاه الرأس ثم زيادة راحة أخرى فلم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات أو أربع حتى سكن عنه الصداع وعوفى من العلة (قال يوسف) وحدثنى شكلة أم ابراهيم ابن المهدى أن المهدى هتف بها وهى معه فى مضربه بالربذة من طريق مكة بلسان متغير

أنكرته فصارت اليه وهو مستلق على القفا فامرها بالجلوس فلما جلست وثب فعانقها معانقة الانسان لمن يسلم عليه ثم عبرها الى صدره وزال عنه عقله فجهد جميع من حضرها بان يخلص يديه من عنقها فما وصلوا الى ذلك وحضر المتطببون فاجمعوا على أن الذى به فالج فقال عيسى أبو قريش المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس يضربه فالج لا والله لا يضرب أحدا من هؤلاء ولا نسلهم فالج أبدا الا ان يبذروا بذورهم فى الروميات والصقلبيات وما أشبههن فيعرض الفالج لمن ولده الروميات وأشباههن من نسلهم ثم دعا بالحجام فحجمه فوالله ان خرج من دمه الا محجمة واحدة حتى رد اليه يديه ثم تكلم مع المحجمة الثانية ثم ثاب اليه عقله قبل فراغ الحجام من حجامته ثم طعم بعد ذلك ودعا بام أسماء بنت المهدى فواقعها فاحبلها باسماء (قال يوسف) . ولما اشتدت بابراهيم بن المهدى علته التى توفى فيها استرخى لحيه وغلظ لسانه فى فيه فصعب عليه الكلام وكان اذا تكلم توهمه سامعه مفلوجا فدعانى وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين فقال لى اما تعجب من عرض هذه العلة التى لم تعرض لاحد من ولد أبى غير اسمعيل بن موسى أمير المؤمنين ومحمد ابن صالح المسكين وانما عرضت لمحمد لان أمه كانت رومية وأم أبيه كانت كذلك وكانت أم اسمعيل رومية وأنا فلم تلدنى رومية فما العلة عندك فى عرض هذه العلة لى فعلمت انه كان حفظ عن أمه قول عيسى أبى قريش فى المهدى وولده انه لا يعرض لعقبه الفالج الا ان يبذروا بذورهم فى الروميات وانه قد أمل أن يكون الذى به فالجا لا عارض الموت فقلت لا أعرف لانكارك هذه العلة معنى اذ كانت أملك التى قامت عنك دنبا وندية ودنبا وند أشد بردا من كل أرض الروم فكانه تفرج الى قولى وصدقنى وأظهر السرور بما سمع منى ثم توفى فى وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان (قال يوسف) وحدثنى ابراهيم بن المهدى أن لحم عيسى بن جعفر بن المنصور كثر عليه حتى كاد أن يأتى على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديدا أضر به فى بدنه ومنعه لذة المطعم والمشرب وأمر جميع المتطببين بمعالجته فكلهم دفع أن يكون عنده فى ذلك حيلة فزادوا الرشيد غما الى ما كان عليه منه وان عيسى المعروف بأبى قريش صار الى الرشيد سرا فقال له يا أمير المؤمنين ان أخاك عيسى بن جعفر رزق معدة صحيحة وبدنا قابلا للغذاء أحسن قبول وجميع الامور جارية له بما يحب فليس يتمنى شيأ الا تم له على أكثر مما يحبه وقد وقى موت أحبته ودخول النقص فى ماله والظلم من ناحية سلطانه والاستقصاء عليه والابدان متى لم تختلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتنالهم العلل فى بعض الاوقات والصحة فى بعضها والغموم فى بعضها والسرور فى بعضها ورؤية المكاره فى بعضها والمحاب فى بعضها وتدخلها الروعة أحيانا والفرح أحيانا لم يؤمن على صاحبها التلف لان لحمه يزداد حتى تضعف عن حمله العظام وحتى يغمر فعل النفس وتبطل قوى الدماغ والكبد ومتى كان هذا عدمت الحياة وأخوك هذا ان لم تظهر موجودة عليه أو تغيرا

له أو تقصده بما ينكى قلبه من حيازة مال أو أخذ عزيز عليه من حرمه لم آمن عليه تزيد هذا الشحم حتى يأتى على نفسه فان أحببت حياته فافعل ذلك به والا فلا أخ لك فقال الرشيد أنا أعلم أن الذى ذكرت على ما قلت غير انه لا حيلة عندى فى التغير له أو غمه بشئ من الاشياء فان تكن عندك حيلة فى أمره فاحتل بها فانى أكافئك عنه متى رأيت لحمه قد انحط بعشرة آلاف دينار وآخذ لك منه مثلها فقال عيسى عندى حيلة الا انى أتخوف أن يحمل على عيسى بالقتل فتتلف نفسى فليوجه معى أمير المؤمنين خادما جليلا من خدمه ومعه جماعة يمنعونه منى ان أمر بقتلى ففعل ذلك به وصار اليه فجسه وأعلمه أنه يضطر الى مجسة عرقه ثلاثة أيام قبل أن يذكر له شيأ من العلاج فأمره عيسى بالانصراف والعود اليه ففعل ذلك وعاد فى اليوم الثانى والثالث فلما فرغ من مجسة عرقه قال له ان الوصية مباركة وهى غير متقدمة ولا مؤخرة وأنا أرى للامير ان يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوما عالجته فى ذلك بعلاج لا يمضى به الا ثلاثة أيام حتى يخرج من علته هذه ويعود بدنه الى أحسن مما كان عليه ونهض من مجلسه وقد أسكن قلب عيسى من الخوف ما امتنع له من أكثر الغذاء ومنعه من النوم فلم يبلغ أربعين يوما حتى انحط من منطقته خمس بشيزجات واستتر عيسى أبو قريش فى تلك الايام عن الرشيد خوفا من اعلام الرشيد عيسى بن جعفر تدبير عيسى المتطبب لاسكان الغم قلبه فيفسد عليه تدبيره فلما كان ليلة يوم الاربعين صار الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك فى نقصان بدن عيسى وسأله احضاره مجلسه أو الركوب اليه فركب اليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له عيسى اطلق لى يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلنى وأحضر منطقته فشدها فى وسطه وقال يا أمير المؤمنين نقص هذا العدو والله من بدنى بما أدخل على من الروع خمس بشيزجات فسجد الرشيد شكرا لله وقال له يا أخى متعت بك يا بنى عيسى وكان الرشيد كثيرا ما يقول له يا بنى عيسى ردت اليك بعد الله الحياة ونعم الحيلة احتال لك وقد أمرت له بعشرة آلاف دينار فاوصل اليه مثلها ففعل ذلك له وانصرف المتطبب الى منزله بالمال ولم يرجع الى عيسى بن جعفر ذلك الشحم الى أن فارق الدنيا (قال يوسف) وحدثنى ابراهيم بن المهدى انه اعتل بالرقة مع الرشيد علة صعبة فامر الرشيد بحدره الى والدته بمدينة السلام فكان بختيشوع جد بختيشوع الذى كان فى دهرنا هذا لا يزايله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فذكر أن أباقريش أتاه عائدا فرأى العلة قد أذهبت لحمه واذابت شحمه وأصارته الى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه فى علته شدة الحمية قال أبو اسحق فقال لى عيسى وحق المهدى لاعالجنك غدا علاجا يكون به برؤك قبل خروجى من عندك ثم دعا القهرمان بعد خروجه فقال له لا تدع بمدينة السلام أسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها فى ريشها حتى آمرك فيها بامرى غداة غد ثم بكر الى ومعه ثلاث بطيخات رمشية قد بردها فى الثلج ليلته كلها فلما دخل على دعا بسكين فقطع لى من احداهن قطعة ثم قال لى كل هذه القطعة فاعلمته أن بختيشوع كان

يحمينى من رائحة البطيخ فقال لى لذلك طالت علتك فكل فانه لا بأس عليك فاكلت القطعة التى اذا منى لها ثم أمرنى بالاكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم انتهت نفسى فقطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فاكلتها بتكره ثم قطع قطعة أخرى وأومأ الى الغلمان باحضار الطشت وقال لى كل هذه القطعة أيضا فما أكلت ثلثها حتى جاشت نفسى وذرعنى القىء فتقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمى على بعد ذلك القىء وغلب على العرق والنوم الى بعد صلاة الظهر فانتبهت وما أعقل جوعا وقد كانت شهوة الطعام ممتنعة منى فدعوت بشئ آكله فاحضر لى الفراريج الثلاثة وقد طبخ لى منها سكباج وأجادها طباخها فاكلت منها حتى تضلعت وغمت بعد أكلى الى آخر أوقات العصر ثم قمت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيرا واتصل بى البرء فما عادت الى تلك العلة منذ ذلك اليوم

اللجلاج

﴿ اللجلاج ﴾ قال يوسف بن ابراهيم حدثنى اسمعيل بن أبى سهل بن نوبخت أن أباه أبا سهل حدثه أن المنصور لما حج حجته التى توفى فيها رافق ابن اللجلاج متطبب المنصور فكانا متى نام المنصور تنادما الى أن سأل ابن اللجلاج وقد عمل فيه النبيذ أبا سهل عما بقى من عمر المنصور قال اسمعيل فاعظم ذلك والدى وقطع النبيذ وجعل على نفسه أن لا ينادمه وهجره ثلاثة أيام ثم اصطلحا بعد ذلك فلما جلسا على نبيذهما قال ابن اللجلاج لابى سهل سألتك عن علمك ببعض الامور فبخلت به وهجرتنى ولست أبخل عليك بعلمى فاسمعه ثم قال ان المنصور رجل محرور تزداد يبوسة بدنه كلما أسن وقد حلق رأسه بالحيرة وجعل مكان الشعر الذى حلقه غالية وهو فى هذا الحجاز يداوم الغالية وما يقبل قولى فى تركها ولا أحسبه يبلغ الى فيد حتى يحدث فى دماغه من اليبس ما لا يكون عندى ولا عند أحد من المتطببين حيلة فى ترطيبه فليس يبلغ فيدان بلغها الا مريضا ولا يبلغ مكة ان بلغها وبه حياة قال اسمعيل قال لى والدى فوالله ما بلغ المنصور فيد الا وهو عليل وملوا فى مكة الا وهو ميت فدفن بيئر ميمون (قال يوسف) فحدثت ابراهيم بن المهدى بهذا الحديث فاستحسنه وسألنى عن اسم أبى سهل بن نوبخت فاعلمته بانى لا أعرفه فقال ان الخبر فى اسمه أطرف من حديثك الذى حدثتنى عن ابنه فاحفظ عنى ثم قال لى حدثنى أبو سهل بن نوبخت أنه لما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور باحضار ولده ليقوم مقامه قال أبو سهل فادخلت على المنصور فلما مثلت بين يديه قال لى تسم لامير المؤمنين فقلت خرخشا ذماه طيماذاه ماذرياد خسروابهمشاذ فقال لى كل ماذكرت اسمك قلت نعم فتبسم ثم قال لى ما صنع أبوك شيأ فاخترمنى خلة من خلتين قلت وما هما قال اما أن أقصر بك من كل ماذكرت على طيماذ واما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهى أبو سهل قال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه فحدث بهذا الحديث اسمعيل بن أبى سهل فقال صدق أبو اسحق كذا حدثنى والدى

(عبد

عبد الله الطيفورى

﴿عبد الله الطيفورى﴾ كان حسن العقل طيب الحديث على لكنة سوادية كانت فى لسانه شديدة لان مولده كان فى بعض قرى كسكر وكان من أحظى خلق الله عند الهادى (قال يوسف بن ابراهيم) حدثنى الطيفورى انه كان متطببا الطيفور الذى كان يقول انه أخو الخيزران والناس يقولون أو أكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه المنصور المهدى الى الرى لمحاربة سنقار حمل المهدى الخيزران وهى حامل بموسى وخرج طيفور معها وأخرجنى معه ولم تكن الخيزران علمت بما رزقت من الحمل وكان عيسى المعروف بابى قريش صديقا لنا فى العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع الغلة بعثت بمائها مع عجوز ممن معها وقالت لها اعرضى هذا الماء على جميع المتطببين الذين فى عسكر المهدى وجميع من ينظر فى ذلك ففعلت العجوز وكنا فى ذلك الوقت بهمدان واجتازت فى منصرفها بخيمة عيسى فرأت جماعة من غلمان أهل العسكر وقوفا يعرضون عليه قوارير الماء فكرهت أن تجوزه قبل أن ينظر الى الماء فقال لها عند نظره الى الماء هذا ماء امرأة وهى حامل بغلام فاذت العجوز عنه ما قال الى الخيزران فسجدت شكرا لله وأعتقت عدة مما لبك وصارت الى المهدى فاخبرته بما قالت العجوز فاظهر من السرور بذلك أكثر من سرورها وأمر باحضار عيسى وسأله عما قالت العجوز فاعلمه أن الامر على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بمال جليل وأمره بلزوم الخدمة وترك خيمته وما كان فيها من متاع الصيادلة قال الطيفورى فاراد طيفور أن ينفعنى فارسل الى الخيزران ان متطببى ماهر بصناعة الطب فابعثى اليه بالماء حتى يراه ففعلت ذلك فى اليوم الثانى فقال لى قل مثل قول عيسى فاعلمته أن الماء يدل على أنها حامل فاما تمييز الغلام من الجارية فذلك مالا أقوله فجهد بى كل الجهد أن أجيبه الى ذلك فلم أفعل صيانة لنفسى عن الاكتساب بالمخرقة فادى قولى اليها فامرت لى بالف درهم واحد وأمرت بملازمتها فلما وافت الرى ولدت بها الهادى وصح عند المهدى أن أباقريش عين بعدان امتحن بكل محنة فسر بذلك واحظاه وتقدم عنده على جميع الخصيان وكان ذلك من أسباب الصنع لى فضممت الى أمير المؤمنين موسى ودعيت متطببه وهو رضيع وفطيم ثم ولدت هرون الرشيد بالرى أيضا فكان مولده كان شؤما على الهادى لان الحظوة كلها أو أكثرها صارت له دونه فأضر بى ذلك فى جاهى وما كنت فيه من كثرة الدخل الى أن ترعرع موسى ففهم الامر فكان ذلك مما زاد فى جاهى وجميل رأيه فى فكان يفيلنى من افضاله أكثر مما كانت الخيزران تفيلنيه وفتح الله على المهدى وقتل سنقار وطراحته شهريار أبا مهرويه وخلدو بسختز أبا الحرث بن بسختز والربعين وسبى ذراريهم فكان من ذلك السبى مهرويه وخلدو قرابتهما شاهك وكانت على ما ذكر شهريار وهى أم السندى ابن شاهك وكان منهم الحرث بن بسختز وجميع هؤلاء الموالى الرازيين ثم أدرك الهادى وأفضت الخلافة الى المهدى فاتصل بى الامر وعظم قدرى لانى صرت متطبب ولى العهد ثم ملك الهادى أمة العزيز فكانت أعز عليه من جلدة ما بين عينيه وهى أم جعفر وعبد

الله واسمعيل واسحق وعيسى المعروف بالجرجانى وموسى الاعمى وأم عيسى زوج المأمون وأم محمد وعبيد الله ابنتيه فبنانى موسى الهادى جميع ولدها وأعلم أمة العزيز أنه يتبرك بى فنلت منها أكثر من أملى كان من الهادى ثم دبر الهادى البيعة لابنه جعفر ابن موسى فدعانى قبل البيعة بيوم فخلع على وحملنى على دابة من دوابه رحله بسرجه ولجامه وأمر لى بمائة ألف حملت الى منزلى وقال لاتبرح الدار باقى يومك وليلتك وأكثر نهار غدك حتى أبايع لابنك جعفر فتنصرف الى منزلك وأنت أنبل الناس لانك توليت تربية ابن خليفة صار ولى العهد وولى ولى العهد الخلافة فربيت ابنه الى أن صار ولى عهد وبلغ أمة العزيز الخبر ففعلت بى مثل الذى فعل الهادى من الصلة وحملت الى منزلى ثياب صحاح ولم تحملنى على دابة وأقمت فى الدار بعيساباذ الى أن طلعت الشمس من غد اليوم الذى نلت فيه مائتى ثم جلس الهادى وقد أحضر جميع بنى هاشم فاخذت عليهم البيعة لجعفر وأحلفوا عليها وعلى خلع الرشيد ثم آل زائدة فكان يزيد بن مزيد أول من خلع الرشيد وبايع جعفرا بعده ثم شبراحيل بن معن بن زائدة وأهل بيته ثم سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ثم آل مالك وكان أول من بايع منهم عبد الله ثم الصحابة وسائر مشايخ العرب ثم القواد فما انتصف النهار الا وقد بايع أكثر القواد وكان فى القواد هرثمة بن أعين ولقبه المشؤم وكان المنصور قد قوده على خمسمائة ولم يكن له حركة بعد أن قود فتوفى أكثر أصحابه ولم يثبت له مكان من توفى منهم فاحضروه وأمروه بالبيعة فقال له يا أمير المؤمنين لمن أبايع فقال له لجعفر بن أمير المؤمنين قال ان يمينى مشغولة ببيعة أمير المؤمنين وشمالى مشغولة ببيعة هرون فبايع بماذا فقال له تخلع هرون وتبايع جعفرا قال يا أمير المؤمنين أنا رجل أدين بنصيحتك ونصيحة الائمة منكم أهل البيت وبالله لو تخوفت أن تحرقنى على صدقى اياك بالنار لما جزنى ذلك عن صدقك ان البيعة يا أمير المؤمنين انما هى ايمان وقد حلفت لهرون بمثل ما تستحلفنى به لجعفر وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفرا فى غد وكذلك جميع من حلف لهرون على هذا فغدر به قال فاستشاط موسى من قوله وأمر بوجء عنقه وتسرعت جماعة من الموالى والقواد نحوه بالجرزة والعمد فنهاهم الهادى عنه ثم عاوده الامر بالبيعة فقال يا أمير المؤمنين قولى هذا قولى الاول فزبره الهادى وقال له اخرج الى لعنة الله لا بايعت ولا بايع أصحابك ألف سنة ثم أمر باخراجه من الدار بعيساباذ واسقاط قيادته وقال أطلقوه لينفذ حيث أحب لاصحبه الله ولا كلأه ثم وجم مقدار نصف ساعة لا يأمر ولا ينهى ثم رفع رأسه وقال ليندون خادمه الحق الفاجر فقال له يندون ألحقه فاصنع به ماذا فقال ترده على أمير المؤمنين قال فلحقه يندون فيما بين باب خراسان وباب بردان بالقرب من الموضع المعروف بباب النقب وهو يريد منزله على نهر المهدى فرده فلما دخل قال له يا خائك تبايع أهل بيت أمير المؤمنين فيهم عم جده وعم أبيه وعمومته واخوته وسائر لحمته وتبايع وجوه العرب والموالى والقواد وتمسك أنت عن البيعة فقال هرثمة يا أمير المؤمنين

وما حاجتك الى بيعة الحائك بعد بيعة من ذكرت من أشراف الناس الا ان الامر على ما حكيت لك أنه لا يخلع اليوم أحد هرون ويبقى فى غد لجعفر قال الطيفورى فالتفت الهادى الى من حضر مجلسه فقال لهم شاهت الوجوه صدق والله هرثمة وبر وغدر ثم أمر الهادى عند هذا الكلام لهرثمة بخمسين ألف درهم وأقطعه الموضع الذى لحقه فيه يندون فسمى ذلك الموضع عسكر هرثمة الى هذه الغاية وانصرف الناس كلهم فى أمر عظيم من أمر ذى قدر قد عمهم ما القيه به الخليفة ومما يتوقعه من البلاء ان حدث بالهادى حادث لمسارعتهم الى خلع الرشيد ومن بطانته لجعفر قد كانوا أملوا خلافة صاحبهم والغنى بما قد قلدمنها فصاروا يتخوفون على نفس صاحبهم التلف وعلى أنفسهم ان سلموا من القتل والبلاء والفقر ودخل موسى الهادى على أمة العزيز فقالت له يا أمير المؤمنين ما أحسب أحدا عاين ولا سمع بمثل ما عاينا وسمعنا فانا أصبحنا فى غاية الامل لهذا الفتى وأمسينا على غاية الخوف عليه فقال ان الامر لعلى ما ذكرت وأزيدك واحدة قالت وما هى يا أمير المؤمنين قال أمرت بردهرثمة لأضرب عنقه فلما مثل بين يدى حيل بينى وبينه واضطررت الى أن وصلته وأقطعته وأنا على زيادة ورفع مرتبته والتنويه باسمه فبكت أمة العزيز فقال لها أرجو أن يسرك الله فتوهمت وتوهم جميع من يطيف بها انه على اغتيال الرشيد بالسم فلم يمهل ولم تمض به ليال قلائل حتى توفى الهادى وولى الخلافة هرون الرشيد فوالله لقد أحسن غاية الاحسان فى أمر جعفر وزاده نعما الى نعمه وزوجه أم محمد ابنته (قال يوسف بن ابراهيم) وحدثنى أبو مسلم عن حميد الطائى المعروف بالطوسى ولم يكن حميد طوسيا وكانت كورته فى الديوان مرو وكذلك كورة طاهر مرو والطاهر ولى بوشنج وموسى بن أبى العباس الشاشى لم تكن كورته الشاش وكورته هراة ومحمد بن أبى الفضل الطوسى كورته نسا وهو منسوب الى طوس والسبب فى نسب هؤلاء وعدة من أصحاب الدولة الى غير كورهم ان منهم من كان مخرجه فى كورة فنسب الى الكورة التى فيها ضياعه ومنهم من ولى بلدا طالت فيه ولايته اياه فنسب الى ذلك البلد قال أبو مسلم اعتل أبو غانم يعنى أباه علة صعبة فتولى علاجه منها الطيفورى المتطبب وكانت فى أبى غانم حدة شديدة تخرجه الى قذف أصحابه والى الاقدام بالمكروه عليهم فانى لواقف على رأسه وأنا غلام فى قباء در زبيرون اذ دخل عليه الطيفورى فحس عرقه ونظر الى مائه ثم ناجاه بشئ لم أفهمه فقال له كذبت يا ماص بظر أمه فقال له الطيفورى أعض الله أكذبنا بكذا وكذا من أمه فقلت فى نفسى ذهبت والله نفس الطيفورى فقال أبو غانم يا ابن الكافرة لقد أقدمت ويلك كيف اجترأت على بهذا فقال له والله ما احتملت سيدى الهادى قط على لقائى بحرف خشن ولقد كان يقذفنى فاردعليه مثل قوله فكيف أحتمل لك وأنت كلب قذف فخلف لى أبو مسلم انه رأى أباه ضاحكا كيا يفهم فى بعض أسرة وجهه الضحك وفى بعضها البكاء ثم قال له الله انك كنت ترد على أمير المؤمنين الهادى القذف الذى كان يقذفك به فقال له الطيفورى اللهم نعم فقال له فاسألك بالله لما أحييت

فى عرض حميد ما أحببت وقذفته بما شئت من القذف متى قذفتك ثم بكى على الهادى بكاء كثيرا قال يوسف فسألت الطيفورى عما حدثنى به أبو مسلم من ذلك فبكى حتى تخوفت عليه الموت مما تداخله من الجزع عند ذكر حميد وقال والله ما عاشرت بعد الهادى أحرّ نفسا ولا أكرم طبعا ولا أطيب عشرة ولا أشد انصافا من حميد الا انه كان صاحب جيش فكان يظهر ما يجب على أصحاب الجيوش اظهاره فاذا صار مع اخوانه كان كأنه من المنقطعين اليهم لا من المفضلين عليهم قال يوسف وحدثنى الطيفورى انه كان مع حميد الطوسى بقصر ابن هبيرة أيام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها فقدمت عليه جماعة من جبل طيئ عليهم رئيس لهم يقدمونه على أنفسهم ويقرون له بالفضل والسودد عليهم فاذن له فى الدخول عليه فى مجلس عام قد احتشد لاظهار عدده فيه ثم قال لذلك الرئيس ما أقدمك يا ابن عم فقال له قدمت مددا لك اذ كنت على محاربة هذا الدعى لما لا يجب له ولا يستحقه يعنى صاحبنا فقال له حميد است أقبل مددا الا من وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لما تصعب على أكثر الناس فى نصرتى ولا بد من امتحانك فان خرجت على المحنة قبلتك والا رددتك الى أهلك فقال له الطائى فامتحنى بما أحببت فأخرج حميد عمودا من تحت مصلاه ثم قال له ابسط ذراعك فبسط ذراعه فحمل حميد العمود على عاتقه ثم هوى به الى ذراع الطائى فلما قرب العمود من ذراعه رفع يده فأظهر حميد غضبا عليه ثم قال له رددت يدى فترضاه الطائى ثم دعاه الى معاودة امتحانه فأمره حميد باظهار ذراعه ففعل فرفع حميد العمود ليضرب به ذراعه فلما قرب العمود من ذراع الطائى فعل مثل فعله فى المرّة الاولى فلما جذب ذراعه ولم يمكن حميدا من ضربها بالعمود أمر بسجنه بعد سحبه فى مجلسه وأخذ دوابه ودواب أصحابه وطردهم من معسكره فانصرفوا من عنده رجالة بأسوأ حال قال الطيفورى فلمته على ما كان منه فاستضحك ثم قال لى قد أطلقت لك الضحك منى والاستهزاء بى وقذف عرضى متى تكلمت فى الطب بحضرتك بشئ تنكره فما قيادة الجيوش فذلك ما ليس لك فيه حظ فلا تتكلمن مخالفا رأيك رأيى ثم قال لى انما رجل من يمن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يضربا والخلافة فى أيدى مضر فكما انى أحب قومى فكذلك الخلفاء تحب قومها وان أظهرت ميلا الى قومى فى بعض الاوقات وانحرافا عمن هو أمس بها رحما منى فانى غير شاك فى ميلها اليهم اذا حققت الحقائق ومعى من أفناء نزار بشر كثير وكان فى استشعارى من قدم على من قومى مفسدة القلوب من قد امتحنته وعرفت بلاءه من النزارية ولست أدرى لعل كل من أتانى من عشيرتى لا يساوى رجلا واحدا من النزارية فاردت بما كان منى استجلاب قلوب من معى وأن ينصرف من أتانى من عشيرتى منذرين لا مبشرين لانهم متى انصرفوا منذرين انقطعت عنا مادتهم ومتى انصرفوا مبشرين أتانى منهم من لا يسعه مال ما فى أيدينا من السواد فعلمت أنه قد أصاب التدبير ولم يخطئ فيما بنى عليه أمره

زكريان الطيفورى

﴿زكريا بن الطيفورى﴾ قال يوسف بن ابراهيم حدثنى زكريا بن الطيفورى قال كنت مع الافشين فى معسكره وهو فى محاربة بابك فأمر باحصاء جميع من فى عسكره من النجار وحوانيتهم وصناعة رجل رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لى يازكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندى أولى ماتقدم فيه فامتحنهم حتى نعرف منهم الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعزالله الامير ان يوسف اقوة الكيميائى كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوما ويحك يايوسف ليس فى الكيمياء شئ فقال له بلى ياأمير المؤمنين وانما آفة الكيمياء الصيادلة قال له المأمون ويحك وكيف ذلك فقال ياأمير المؤمنين ان الصيدلانى لا يطلب منه انسان شيأ من الاشياء كان عنده أولم يكن الا أخبره بأنه عنده ودفع اليه شيأ من الاشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اسما لا يعرف ويوجه جماعة الى الصيادلة فى طلبه ليبتاعه فليفعل فقال له المأمون قد وضعت الاسم وهو سقطينا وسقطينا ضيعة تقرب من مدينة السلام ووجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم عن سقطينا فكلهم ذكر انه عنده وأخذ الثمن من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فصاروا الى المأمون باشياء مختلفة فمنهم من أتى ببعض البزور ومنهم من أتى بقطعة من حجر ومنهم من أتى ببور فاستحسن المأمون نصح يوسف لقوة عن نفسه وأقطعه ضيعة على النهر المعروف بنهر الكلبة فهى فى أيدى ورثته ومنها معاشهم فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فاخرج منها نحوا من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فلما حضروا كتب لمن أنكر معرفة تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالمقام فى عسكره ونفى الباقين عن العسكر ولم يأذن لاحد منهم فى المقام ونادى المنادى بنفيهم وباباحة دم من وجد منهم فى معسكره وكتب الى المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادلة لهم أديان ومذهب جميل ومتطببين كذلك فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بما سأل

اسرائيل بن زكريا الطيفورى

﴿اسرائيل بن زكريا الطيفورى﴾ متطبب الفتح بن خاقان كان مقدما فى صناعة الطب جليل القدر عند الخلفاء والملوك كثير الاحترام له وكان مختصا بخدمة الفتح بن خاقان بصناعة الطب وله منه الجامكية الكثيرة والانعام الوافرة وكان المتوكل يرى له كثيرا ويعتمد عليه وله عند المتوكل المنزلة المكينة ومن ذلك مما حكاه اسحق بن على الرهاوى فى كتاب أدب الطبيب ان اسرائيل بن زكريا بن الطيفورى وجد على أمير المؤمنين المتوكل لما احتجم بغير اذنه فاقتدى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضيعة تغل له فى السنة خمسين ألف درهم وهبها له وسجل له عليها (وحكى) عن عيسى بن ماسة قال رأيت المتوكل وقد عاده يوما وقد غشى عليه فصير يده تحت رأسه مخدة ثم قال للوزير ياعبيد الله

حياتى معلقة بحياته ان عدمته لا أعيش ثم اعتل فوجه اليه سعيد بن صالح حاجبه وموسى بن عبد الملك كاتبه يعودانه (ونقلت) من بعض التواريخ ان الفتح بن خاقان كان كثير العناية باسرائيل بن الطيفورى فقدمه عند المتوكل ولم يزل حتى أنس به المتوكل وجعله فى مرتبة بختيشوع وعظم قدره وكان متى ركب الى دار المتوكل يكون موكبه مثل موكب الامراء وأجلاء القواد وبين يديه أصحاب المقارع واقطعه المتوكل قطيعة بسر من رأى وأمر المتوكل صقلاب وابن الخيبرى بان يركبا معه ويدور جميع سر من رأى حتى يختار المكان الذى يريده فركبا حتى اختار من الحيز خمسين ألف ذراع وضربا المنار عليه ودفع اليه ثلثمائة ألف درهم للنفقة عليه

يزيد بن زيد

﴿يزيد بن زيد﴾ بن يوحنا بن أبى خالد متطبب المأمون كان جيد العلم حسن المعالجة موصوفا بالفضل وكان قد خدم المأمون بصناعة الطب وخدم أيضا ابراهيم بن المهدى وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الغزير والعناية البالغة والجاه المكينة الوافرة وكان يقال له أيضا يزيدبور (قال يوسف بن ابراهيم) حدثنى أبو اسحق ابراهيم بن المهدى ان ثمامة العيسى القعقاعى وهو أبو عثمان بن ثمامة صاحب الجبار اعتل من خلفة نطاولت به وكان شيخا كبيرا قال أبو اسحق فسألنى الرشيد عن علته وأين بلغت به فأعلمته انى لا أعرف له خبرا فأظهر انكار القول ثم قال رجل غريب من أهل الشرف قد رغب فى مصاهرة أهله عبد الملك بن مروان وقد ولدت أخته خليفتين الوليد وسليمان ابنى عبد الملك وقد رغب أبوك فى مصاهرته فتزوج أخته ورغبت أنا أخوك فى مثل ذلك منه فتزوجت ابنته وهو مع ذلك صحابى لجدك وأبيك ولاختك وأخيك فلا توجب على نفسك عيادته ثم أمرنى بالمصير اليه لعيادته فنهضت وأخذت معى متطبى يزيد وصرت اليه فدخلت على رجل توهمت انه فى آخر حشاشة بقيت من نفسه ولم أر فيه للمسئلة موضعا فامر يزيد متطبى باحضار متطببه فحضر فسأله عن حاله فأخبره انه يقوم فى اليوم والليلة مائة مجلس وأقبل يزيد يسأل المتطبب عن باب باب من الادوية التى تشرب وعن السفوفات والحقن فلم يذكر لذلك المتطبب شيأ الا أعلمه انه قد عالجه به فلم ينجع فيه فوجم عند ذلك يزيد مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقى شئ واحد ان عمل به رجوت أن ينتفع به وان لم ينجع فيه فلا علاج له قال أبو اسحق فرأيت ثمامة قد قويت نفسه عند ما سمع من يزيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشئ الذى بقى متعت بك قال له شربة اصطمخيقون فقال ثمامة أحب أن أرى هذه الشربة حتى أشم رائحتها فاخرج يزيد من كمه منديلا فيه أدوية وفيه شربة اصطمخيقون فامر بها ثمامة فحلت ثم أتى بها فرمى بها فى فيه وابتلعها فوالله ما وصلت الى جوفه حتى سمعت منه أصواتا لم أشك فى انى لم أبلغ باب داره الا وقد مات فنهضت ومتطبى معى وما أعقل عنا وأمرت خادما لى كان يحمل معى الاسطرلاب اذا ركبت بالمقام فى داره وتعرف خبر ما يكون منه فتخلف فوافانى كتاب الخادم بعد الزوال يعلمنى انه قام من بعد طلوع الشمس الى زوالها خمسين

مرة فقلت تلفت والله نفس ثمامة ثم رأيت في كتاب الخادم بعد غروب الشمس انه قام منذ زوال الشمس الى غروبها عشرين مجلسا ثم صار الى الغلام مع طلوع الشمس فذكر انه لم يكن منه منذ غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ثلاثة مجالس ولم يكن منه الى وقت طلوع الفجر شئ فركبت اليه بعد ان صليت الغداة فوجدته نائما وكان لا ينام فانتبه لي فسألته عن خبره فاعلمني انه لم يزل في وجع من جوفه مانع له من النوم والقرار منذ أكثر من أربعين ليلة حتى أخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة انقطع عنه ذلك الوجع وانه لم يشته طعاما منذ ذلك الوقت وانه ما يبصرني في وقته من غلبة الجوع عليه وسأل الاذن في الاكل فاذن له يزيدي أكل اسفيدباجة قد طبخت من فروج كسكري سمين ثم اتباعها زيرباجة ففعل ذلك وصرت الى الرشيد فاخبرته بما كان من أمر ثمامة فاحضر المتطبب وقال له ويحك كيف أقدمت على اسقائه حب الاصطمخيقون فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كيموس فاسد فلم يكن يدخل في جوفه دواء ولا غذاء الا أفسده ذلك الكيموس وكان كلما فسد من تلك الادوية والاغذية صار مادة لذلك الفساد فكانت العلة لهذا السبب تزداد فعلمت أنه لا علاج له الا بدواء قوي يقوى على قلع ذلك الكيموس وكان أقوى الاشياء التي يمكن أن يسقاها الاصطمخيقون فقلت له فيه الذي قلت ولم أقدم أيضا على القول انه يبرئه لاحتمالة وانما قلت بقي شئ واحد فان هو لم ينفعه فلا علاج له وانما قلت ذلك لاني رأيت الرجل عليلا قد أضعفته العلة وأذهبت أكثر قواه فلم آمن عليه التلف ان شربه وكنت أرجو له العافية بشربه اياه وكنت أعلم انه ان لم يشربه أيضا تلف فاستحسن الرشيد ما كان من قوله ووصله بعشرة آلاف درهم ثم عاد الرشيد ثمامة وقال له لقد أقدمت من شرب ذلك الدواء على أمر عظيم وخاصة اذ كان المتطبب لم يصرح لك بأن في شربه العافية فقال ثمامة يا أمير المؤمنين كنت قد يئست من نفسي وسمعت المتطبب يقول ان شرب هذا الدواء رجوت أن ينفعه فاخترت المقام على الرجاء ولو لحظة على اليأس من الحياة فشربته وكانت في ذلك خيرة من الله عظيمة (أقول) وهذه الحكاية تناسب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال يا رسول الله ان أخي قد غلب عليه الجوف وداويناه ولم ينقطع عنه بشئ فقال له عليه السلام أطعمه عسل النحل فراح وأطعمه اياه فزاد الاسهال فاتى اليه وقال يا رسول الله كثر الاسهال به من وقت أطعمته العسل فقال أطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال أكثر فشكا ذلك الى النبي عليه السلام فقال اطعمه أيضا العسل فاطعمه أيضا في اليوم الثالث فتقاصر الاسهال وانقطع بالكلية فاخبر النبي عليه السلام بذلك فقال صدق الله وكذبت بطن أخيك وانما قال النبي عليه السلام له ذلك لكونه كان قد علم ان في خمل معدة المريض رطوبات لزجة غليظة قد أزلقت معدته فكلما مر بها شئ من الادوية الفابضة لم يؤثر فيها والرطوبات باقية على حالها والاطعمة تزلق عنها فيبقى الاسهال دائما فلما تناول العسل

جلا تلك الرطوبات واحدرها فكثر الاسهال أولا بخروجها وتوالى ذلك الى أن نفدت تلك الرطوبات بأسرها فانقطع الاسهال وبرئ الرجل فقوله صدق الله يعنى بالعلم الذى أوجده الله عزوجل لنبيه وعرفه به وقوله وكذبت بطن أخيك يعنى ما كان يظهر من بطنه من الاسهال وكثرته بطريق العرض وليس هو مرض حقيقى فكانت بطنه كاذبة فى ذلك

عبدوس بن زيد

﴿عبدوس بن زيد﴾ قال أبو على القبانى عن أبيه ان القاسم بن عبيد الله مرض فى حياة أبيه مرضا حادا فى تموز وحل به القولنج الصعب فانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول قد طبخ وطرح فيه أصل السكرفس والرازيانج ودهن الخروع وجعل فيه شيأ من اياريج فيقرا فخين شربه سكن وجعه وأجاب طبعه مجلسين فافاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء شعير فاستطرف هذا منه وقال أبو على القبانى أيضا ان أخاه اسحق بن على مرض وغلبت الحرارة على مزاجه والنحول على بدنه حتى أداه الى الضعف وردّ ما يأكله فسقاه عبدوس بن زيد هذه الاصول بالاياريج ودهن الخروع فى حزيران أربعة عشر يوما فعوفى وصلحت معدته وقال فى مثل هذه الايام تحم حمى حادة فان كنت حيا خلصتك باذن الله وان كنت ميتا فعلامة عافيتك له دائر سنة ان تنطلق طبيعتك فى اليوم السابع فان انطلقت عوفيت ومع هذا فقد تغيرت معدتك نغرا لو طرحت فيها الحجارة لطحنتها فلما انقضت السنة مرض عبدوس وحم أخى كما قال وكان مرضهما فى يوم واحد فما زال عبدوس يراعى أخى ويسأل عن خبره الى أن قيل له قد انطلقت طبيعته فقال قد تخلص ومات عبدوس فى الغد من ذلك اليوم (والعبدوس بن زيد) من الكتب كتاب التذكرة فى الطب

سهل الكوسج

﴿سهل الكوسج﴾ كان سهل الكوسج أبو سابور بن سهل صاحب الاقراباذين المشهور من أهل الاهواز وكان ألحى وانما لقب بالكوسج على سبيل التضاد وكان عالما فى الطب الا انه دون ابنه فى العلم وكانت فى لسانه لكنة خوزية وكان كثير الهزل فغلب هزله جده وكان متى اجتمع مع يوحنا بن ماسويه وجورجس بن بختيشوع وعيسى بن حكم وعيسى بن أبى خالد وزكريا بن الطيفورى ويعقوب صاحب البيمارستان والحسن بن قريش وعيسى المسلم وسهل بن جبير وهذه الطبقة من المتطببين قصر عنهم فى العبارة ولم يقصر عنهم فى العلاج وكلهم كان يخاف لسانه لطول كان فيه وبذاء وكانت له ألسن على جماعتهم وكان انقطاعه الى سلام الابرش وكان سلام لا يفارق هرثمة بن أعين أيام محاصرته مدينة السلام فكان سهل هذا قد خص بهرثمة بن أعين حتى كان يكون معه فى ليله ونهاره وسمره وكان بدعابته الكثيرة التى كانت فيه طيب العشرة (قال يوسف بن ابراهيم) ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض فى سنة تسع ومائتين وأحضر شهودا يشهدهم على وصيته وكتب كتابا أثبت فيه أسماء أولاده فاثبت أولهم جورجس بن بختيشوع وأمه مريم بنت بختيشوع أخت جبرئيل والثانى يوحنا بن ماسويه والثالث والرابع والخامس سابور ويوحنا وخذاهويه ولد سهل المعروفين وذكر أنه أصاب أم جورجس

وأم يوحنا بن ماسويه زنا وأحبلها مايجورجس ويوحنا قال يوسف ومن دعاباته انى حضرته عند أعين بن هرثمة بن أعين وقد دارت بينه وبين جورجس ملاحاة فى حمى ربيع قد كانت طالت باعين فعرفه بمثل ماأشهد به فى وصيته وكان فى جورجس تلفت كثير الى من عن يمينه وشماله من الناس وأخرجته الحدة الى زمع أصابه فصاح سهل صرى وهلك المسيه أخروا فى أذنه آيه خرسى أراد صرع وحق المسيح افرؤا فى أذنه آية الكرسى (قال يوسف) ومن دعاباته انه خرج فى يوم الشعانين يريد دير الجاثليق والمواضع التى تخرج اليها النصارى فى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسويه فى هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان له روقة فحسده على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان ابنى يعقنى وقد أعجبته نفسه وربما أخرجه العجب بنفسه وبنعمته الى الجود أبوقنى وان أنت بطحته وضربته عشرين درة موجعة أعطيتك عشرين دينارا ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى أن يبلغ يوحنا الى الموضع الذى هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابنى يعقنى ويستخف بى فجعد أن يكون ابنه فلم يكلمه صاحب المسلحة حتى بطح يوحنا وضربه عشرين درة ضربا وجيعا مبرحا

سابور بن سهل

﴿سابور بن سهل﴾ كان ملازما لبيمارستان جندى سابور ومعالجة المرضى به وكان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة وتركيبها وتقدم عند المتوكل وكان يرى له وكذلك عند من تولى بعده من الخلفاء وتوفى فى أيام المهتدى بالله وكانت وفاة سابور بن سهل فى يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين ولسابور بن سهل من الكتب كتاب الاقراباذين الكبير المشهور جعله سبعة عشر بابا وهو الذى كان المعمول عليه فى البيمارستان وذكا كين الصيادلة وخصوصا قبل ظهور الاقراباذين الذى ألفه أمين الدولة بن التلميذ كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها كتاب الرد على حنين فى كتابه فى الفرق بين الغذاء والدواء المسهل القول فى النوم واليقظة كتاب ابدال الادوية

اسرائيل بن سهل

﴿اسرائيل بن سهل﴾ كان متقدما فى صناعة الطب حسن العلاج خبيرا بتركيب الادوية وله كتاب مشهور فى الترياق وقد أجاد فى عمله وبالغ فى تأليفه

موسى بن اسرائيل الكوفى

﴿موسى بن اسرائيل الكوفى﴾ متطبب ابراهيم بن المهدى (قال يوسف بن ابراهيم) كان موسى هذا قليل العلم بالطب اذا قيس الى من هو فى دهره من مشايخ المتطببين الا أنه كان أملأ لمجلسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة ومعرفة بالنجوم وعلم بايام الناس ورواية الاشعار وكان مولده فيما ذكر لى سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين فكان أبو اسحق يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل فى كل مايدخل فيه منادمو الملوك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن موسى بن محمد ولى العهد (قال يوسف بن ابراهيم) حدثنى موسى بن اسرائيل قال كان لعيسى ابن موسى متطبب يهودى يقال له فرات بن شحاثا كان نياذوق المتطبب يقدمه على جميع

تلامذته وكان شيخا كبيرا قد خدم الحجاج بن يوسف وهو حدث قال وكان عيسى يشاور
فى كل أمر ينوبه هذا المتطبب قال موسى فلما عقد المنصور لعيسى على محاربة محمد بن
عبد الله بن حسن العلوى وصار اللواء فى داره قال للفرات ما تقول فى هذا اللواء قال له
المتطبب أقول انه لواء الشحناء بينك وبين أهلك الى يوم القيامة الا انى أرى لك نقل
أهلك من الكوفة الى أى البلدان أحببت فان الكوفة بلد شيعة من تحارب فان قلت
لم تكن لمن تخلف بها من أهلك بقيا وان قلت وأصبت من تتوجه اليه زاد ذلك فى
اضغانهم عليك فان سلمت منهم حياتك لم يسلم منهم عقبك بعد وفاتك فقال له عيسى
ويحك ان أمير المؤمنين غير مفارق للكوفة فلم أنقل أهلى عنها وهم معه فى داره فقال له
ان الفيصل فى مخرجك فان كانت الحرب لك فالخليفة مقيم بالكوفة وان كانت الحرب
عليك لم تكن الكوفة له بدار وسيهرب عنها ويخلف حرمه فضلا عن حرمك قال موسى
فحاول عيسى نقل عياله من الكوفة فلم يسوغه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى
ورجع الى الكوفة وقتل ابراهيم بن عبد الله انتقل المنصور الى مدينة السلام فقال له
متطببه بادر بالانتقال معه الى مدينته التى قد أحدثها واستأذن المنصور فى ذلك فاعلمه
انه لا سبيل اليه وانه قد دبر استخلافه على الكوفة فاخبر بذلك عيسى متطببه فقال له
المتطبب استخلافه اياك على الكوفة قد حل لعقدك عن العهد لانه لو دبر تمام الامر لك
لولاك خراسان بلد شيعتك فأما أن يجعلك بالكوفة مع أعدائه وأعدائك وقد قتلت محمد
ابن عبد الله فوالله ما دبر فيك الا قتلك وقتل عقبك ومن المحال أن يوليك خراسان بعد
الظاهر منه فيك فسله توليتك الجزيرتين أو الشام فاخرج الى أى الولايتين ولاك فاوطنها
فقال له تكره لى ولاية الكوفة وأهلها من شيعة بنى هاشم وترغب لى فى ولاية الشام أو
الجزيرتين وأهلها من شيعة بنى أمية فقال له المتطبب أهل الكوفة وان وسموا أنفسهم
بالتشيع لبنى هاشم فلست وأهلك من بنى هاشم الذين يتشيعون لهم وانما تشيعهم لبنى
أبى طالب وقد أصبت من دمائهم ما قد أكسب أهل الكوفة بغضتك وأحل لهم عندهم
أنفسهم الاقتياد منك وتشيع أهل الجزيرتين والشام ليس على طريق الديانة وانما
ذلك على طريق احسان بنى أمية اليهم وان أنت أظهرت لهم مودة متى وليتهم فأحسنت
اليهم كانوا لك شيعة ويدلك على ذلك محاربتهم مع عبد الله بن على على ما قد نال من
دمائهم لما تألفهم وتضمن لهم الاحسان اليهم فهم اليك لسلامتك من دمائهم أميل
واستعفى عيسى من ولاية الكوفة وسأل تعويضه عنها فاعلمه المنصور ان الكوفة دار
الخلافة وانه لا يمكن أن تخلو من خليفة أو ولى عهد ووعد عيسى أن يقيم بمدينة السلام
سنة وبالكوفة سنة وانه اذا صار الى الكوفة صار عيسى الى مدينة السلام فاقام بها
قال موسى فلما طلب أهل خراسان عقد البيعة للمهدى قال لمتطببه ما تقول يا فرات فقد
دعيت الى تقديم محمد بن أمير المؤمنين على نفسى فقال له فتدفع بماذا أرى أن تسمع
وتطيع اليوم وبعد اليوم فقال له وما بعد اليوم قال اذا دعاك محمد بن أمير المؤمنين الى خلع

نفسك

نفسك وتسليم الخلافة الى بعض ولده ان تسارع فليست عندك منعة ولا يمكنك مخالفة القوم فى شئ يريدونه منك قال موسى فمات المتطبب فى خلافة المنصور فلما دعا المهدى عيسى الى خلع نفسه من ولاية العهد وتسليم الامر الى الهادى قال عيسى بن موسى قاتلك الله يا فرات ما كان أجود رأيك وأعلمك بما تتفوه به كأنك كنت شاهدا ليومنا هذا قال موسى بن اسرائيل ولما رأيت فعل أبى السرايا بمنازل العباسيين قلت مثل ما قال عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم لما بلغه وهو بمصر ما ركب الطالبيون وأهل الكوفة من العباسيين وقتل عبد الله بن محمد بن داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى المتطبب قال يوسف وحدثنى موسى بن اسرائيل المتطبب ان عيسى بن موسى شكا الى فرات متطببه ما يصيبه من النعاس مع مسامريه وانه ان تعشى معهم ثقلت معدته فنام وفاته السمر وأصبح ومعه ثقلة تمنعه من الغذاء وان لم يتعش معهم أضرت به الشهوة الكاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكا الحجاج الى أستاذى تياذوق فوصف له شيأ أراد به الخير فصار شرا فقال له وما هو قال وصف له العبث بالفستق فذكر ذلك الحجاج لحظاياه فلم يبق له حظية الا قشرت له جاما من الفستق وبعثت به اليه وجلس مع مسامريه فأقبل يستف الفستق سفا فأصابته هيضة كادت تأتى على نفسه فشكا ذلك الى تياذوق فقال انما أمرتك أن تعبث بالفستق وأردت بذلك الفستق الذى بقشريه جميعا لتتولى أنت كسر الواحدة بعد الواحدة ومص قشرها المصلح لعدة مثلك من الشباب المغرورين واصلاح الكبد بما يتأدى اليها من طعم هذا الفستق وذهبت الى أنك اذا أكلت ما فى الفستقة من الثمرة وحاولت كسر أخرى لم يتم لك كسرها الا وقد أسرعت الطبيعة فى هضم ما أكلت من ثمرة الفستقة التى قبلها فاما ما فعلت فليس بعجيب أن ينالك معه أكثر مما أنت فيه وان كنت تأخذ أيها الامير الفستق على ما رأى استاذى أن يؤخذ انتفعت به قال موسى فلزم عيسى بن موسى أخذ الفستق أكثر من عشرين سنة فكان يحمده

ماسرجويه

﴿ماسرجويه متطبب البصرة﴾ وهو الذى نقل كتاب اهرن من السريانى الى العربى وكان يهودى المذهب سريانيا وهو الذى يعنيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازى فى كتابه الحاوى بقوله قال اليهودى وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان ماسرجويه كان فى أيام بنى أمية وانه تولى فى الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين الى العربية وجده عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى خزائن الكتب فامر باخراجه ووضعه فى مصلاه واستخار الله فى اخراجه الى المسلمين للانتفاع به فلما تم له فى ذلك أربعون صباحا أخرجه الى الناس وبثه فى أيديهم قال سليمان بن حسان حدثنى أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بهذه الحكاية فى مسجد الترمذى سنة تسع وخمسين وثلثمائة (وقال يوسف بن ابراهيم) حدثنى أيوب بن الحكم البصرى المعروف بالكسروى صاحب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم بايام الناس واخبارهم قال كان أبو نواس الحسن بن هانئ

يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروفان بابي عثمان وأبي مية من ثقيف قريبين لمولاة الجارية فكان أبو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدمه من ناحية حكمان فيسائلهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول طالع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له أبو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبا مية فقال ماسرجويه جنان صالحة كما تحب فأنشأ أبو نواس يقول (الخفيف)

أسأل القادمين من حكمان * كيف خلفتم أبا عثمان
وأبا مية المهذب والمأ * مول والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لي جنان كما سرّ * ك في حالها فسل عن جنان
مالهم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يغن عنهم كتمانى

(قال يوسف) وحدثني أيوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير الماء اذ أتاه رجل من الخوز فقال له اني بليت بداء لم يبل أحد بمثله فسأله عن دائه فقال اصبح وبصري على ّ مظلم وأنا أجد مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى أطعم شيأ فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الا معاودة الاكل فقال ماسرجويه على هذا الداء غضب الله فانه أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة مثلك ولوددت ان هذا الداء يحوّل ليّ والى صبياني وكنت أعوضك مما نزل بك منه مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لا تستحقها اسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك (قال يوسف) وحدثني أيوب بن الحكم الكسروي قال شكوت الى ماسرجويه تعذر الطبيعة فسألني أي ّ الانبذة أشرب فاعلمته اني ادمن النبيذ المعمول من الدوشاب البستاني الكثير الداذي فامرني أن آكل في كل يوم من أيام الصيف على الريق قثاءة صغيرة من قثاء بالبصرة يعرف بالخريبي قال فكنت أوتى بالقثاء وهو قثاء دقيق في دقة الاصابع وطول القثاءة منه نحو من قترفا ّ كل منه الخمس والست والسبع فكثر على ّ الاسهال فشكوت ذلك اليه فلم يكلمني حتى حقنني بحقنة كثيرة الشحوم والصموغ والخطمي والارز الفارسي وقال لي كدت تقتل نفسك باكثارك من القثاء على الريق لانه كان يجدر من الصفراء ما يزيل عن الامعاء من الرطوبات اللاصقة بها ما يمنع الصفراء من سحجها واحداث الذوسنطاريا فيها والماسرجويه من الكتب كتاش كتاب في الغذاء كتاب في العين

سلمويه بن بنان

﴿سلمويه بن بنان متطبب المعتصم﴾ لما استخلف أبو اسحق محمد المعتصم بالله وذلك في سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه الطبيب وأكرمه اكراما كثيرا يفوق الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما كان يرد على الامراء والقواد من خروج أمر وتوقيع من حضرة أمير المؤمنين فبخط سلمويه

وولى أخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال فى البلاد وخاتمه مع خاتم أمير المؤمنين ولم يكن أحد عنده مثل سلمويه وأخيه ابراهيم فى المنزلة وكان سلمويه بن بنان نصرانيا حسن الاعتقاد فى دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأى (وقال اسحق بن على الرهاوى) فى كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة قال أخبرنى يوحنا بن ماسويه عن المعتصم انه قال سلمويه طبيبى أكبر عندى من قاضى القضاة لان هذا يحكم فى مالى وهذا يحكم فى نفسى ونفسى أشرف من مالى وملكى ولما مرض سلمويه الطبيب أمر المعتصم ولده أن يعوده فعاده ثم قال أنا أعلم وأتيقن انى لا أعيش بعده لانه كان يراعى حياتى ويدبر جسمى ولم يعش بعده تمام السنة (وقال اسحق بن حنين) عن أبيه ان سلمويه كان أعلم أهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه أبى فلما اعتل سلمويه عاده المعتصم وبكى عنده وقال تشير على بعدك بما يصلحنى فقال سلمويه يعز على بلك ياسيدى ولكن عليك بهذا الفضولى يوحنا بن ماسويه واذا شكوت اليه شيأ فقد يصف فيه أوصافا فاذا وصف فخذ أقلها أخلاطا فلما مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بان تحضر جنازته الدار ويصلى عليه بالشمع والبخور على زى النصارى الكامل ففعل وهو بحيث يبصرهم ويباهى فى كرامته وحزن عليه حزنا شديدا وكان المعتصم الهضم فى جسمه قوى وكان سلمويه يفصده فى السنة مرتين ويسقيه بعد كل مرة دواء مسهلا ويعالجه بالحمية فى أوقات فاراد يوحنا بن ماسويه أن يريه غير ما عهد فسقاه دواء قبل الفصد وقال أخاف أن تتحرك عليه الصفراء فعند ما شرب الدواء حمى دمه وحم جسمه ومازال جسمه ينقص والعلل تتزايد الى أن تحلل بدنه ومات بعد عشرين شهرا من وفاة سلمويه وكانت وفاة المعتصم فى شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين (قال يوسف بن ابراهيم) قال المعتصم لابى اسحق ابراهيم بن المهدى فى أول مقدمه من بلد الروم وهو خليفة ياعم أمورك مضطربة عليك منذ أول أيام الفتنة لانك بليت فى أولها بمثل ما بلى الناس ثم خصلت بعد ذلك من خراب الضياع وتخرم حدودها لاستتارك سبع سنين من الخليفة الماضى مالو لم يتقدمه شئ من المكروه لقد كانت فيه كفاية ثم ظهر من سوء رأى المأمون بعد ذلك فيك ما طم على كل ما تقدم من المكروه النازل بك فزاد ذلك فى أمرك وفكرت فيك فوجدتك تحتاج الى أن يرد على فى كل يوم خبرك وما تحتاج اليه لصالح أمورك ورأيت ذلك لا يتم الا بتقليدى عن القيام برفع حوائجك الى خادم خاص بى وقد وقع اختيارى لك على خادمين لى يصل كل واحد منهما الى فى مجالس جدى وهزلى بل يصل الى فى مرقدى ومتوضئى وهما مسرور وسمانه الخادم وسلمويه بن بنان فاختر أيهما شئت وقلده حوائجك فوقع اختياره على سلمويه وأحضره أمير المؤمنين فامره أن يتولى ايصال رسائله اليه فى جميع الاوقات (قال يوسف) فقربنى أبو اسحق بسلمويه وكنت لا أكاد أفارقه وكان خروج أمير المؤمنين عن مدينة السلام آخر خرجاته عن عبر ذكر تقدم خروج الى ناحية من النواحى وكان الناس قد حضروا الدكة بالشماسية لحلبة

السرو ج فى يوم الاربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة عشرين ومائتين فاخرجت الخيل ودعا بالجمازات فركبها ونحن لا نشك فى رجوعه من يومه ثم أمر الموالى والقواد باللحاق به ولم يخرج معه من أهل بيته أحد الا العباس بن المأمون وعبد الوهاب بن على وخلف المعتصم الواثق بمدينة السلام الى أن صلى بالناس يوم النحر سنة عشرين ومائتين ثم أمر بالخروج الى القاطول فخرج فوجهنى أبو اسحق بحوائجه الى باب أمير المؤمنين فتوجهت فلم يزل سيارة مرة بالقاطول ومدينة القاطول ومرة بدير بنى الصقر وهو الموضع الذى سمى فى أيام المعتصم والواثق بالاياخية وفى أيام المتوكل بالمحمدية ثم صار المعتصم الى سر من رأى فضرب مضاربه فيها وأقام بها فى المضارب فانى لفى بعض الأيام على باب مضرب المعتصم اذ خرج سلمويه بن بنان فاخبرنى أن أمير المؤمنين أمره بالمصير الى الدور والنظر الى سوار تكين الفرغانى والتقدم الى متطببه فى معالجته من علة يجدها بمايراه سلمويه صوابا وحلف على أن لا أفارقه حتى نصير الى الدور ونرجع فمضيت معه فقال لى حدثنى فى غداة يومنا هذا نصر بن منصور بن بسام انه كان يسامر المعتصم بالله فى هذا البلد يعنى بلد سر من راى وهو أمير قال لى سلمويه قال قال لى نصر ان المعتصم أمير المؤمنين قال له يا نصر أسمعت قط بأعجب ممن اتخذ فى هذا البلد بناء وأوطنه ليت شعرى ما أعجب موطنه حزونة أرضه أو كثرة أخافيفه أم كثرة تلاعه وشدة الحر فيه اذا حمى الحصى بالشمس ما ينبغى أن يكون متوطن هذا البلد الا مضطرا مقهورا أو ردى التمييز قال لى سلمويه قال لى نصر بن منصور وأنا والله خائف أن يوطن أمير المؤمنين هذا البلد فان سلمويه ليحدثنى عن نصر اذ رمى ببصره نحو المشرق فرأى فى موضع الجوسق المعروف بالمصيب أكثر من ألف رجل يضعون أساس الجوسق فقال لى سلمويه أحسب ظن نصر بن منصور قد صح وكان ذلك فى رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وصام المعتصم فى الصيف فى شهر رمضان من هذه السنة وغدى الناس فيه يوم الفطر واحتجم المعتصم بالقاطول يوم سبت وكان ذلك اليوم آخر يوم من صيام النصارى فحضر غداءه سلمويه بن بنان واستأذنه فى المصير الى القادسية ليقيم فى كنيستها باقى يومه وليلته ويتقرب فيها يوم الاحد ويرجع الى القاطول قبل وقت الغداء من يوم الاحد فاذن له فى ذلك وكساه ثيابا كثيرة ووهب له مسكا وبخورا كثيرا فخرج منكسرا مغموما وعزم على المصير معه الى القادسية فاجبته الى ذلك وكانت عادتنا متى تسايرنا قطع الطريق اما بمناظرة فى شئ من الآداب واما بدعابة من دعابات المتأدبين فلم يجارنى شيأ من البابين جميعا وأقبل على الفكرة وتحريك يده اليمنى وشفته تهمس من القول بما لا يعلمنه فسبق الى وهمى انه رأى من امير المؤمنين فى أمر نفسه شيأ أنكره ثم أزال ذلك الوهم عنى اقدامه على الاستئذان فى المصير الى القادسية والثياب والطيب الذى جى به فسألته عن سبب قراءته وفكرته فقال لى سمعتك تحكى عن بعض ملوك فارس قولا فى العقل وانه يجب أن يكون اكثر ما فى الانسان عقله فاعده على واخبرنى باسم ذلك الملك قال له قال

انوشيروان اذا لم يكن اكثر ما في الرجل عقله كان أكثر ما فيه يرديه فقال قاتله الله فما أحسن ما قال ثم قال أميرنا هذا يعني الواثق حفظه لما يقرأ و يقرأ عليه من الكتب أكثر من عقله وأحسبه قد وقع في الذي يكره وأنا أستدفع الله المكاره عنه وبكى فسألته عن السبب فقال أشرت على أمير المؤمنين بترك الشرب في عشية أمس لبياكر الحجامة في يومنا هذا على نقاء فجلس وأحضر الامير هرون وابن أبي داؤد وعبد الوهاب ليتحدث معهم فاندفع هرون في عهد أردشير بن بابك وأقبل يسرد جميع ما فيه ظاهرا حتى أتى على العهد كله فتخوفت عليه حسد أبيه له على جودة الحفظ الذي لم يرزق مثله وتخوفت عليه امساك أبيه ما حدث أردشير بن بابك في عهده من ترك اظهار البيعة لولي عهد وتخوفت عليه ما ذكر أردشير في هذا الباب من ميل الناس نحو ولي العهد متى عرفوا مكانه وتخوفت عليه ما ذكر أردشير من أنه لا يؤمن اضطغان ولي العهد على أسباب والده متى علم انه الملك بعد أبيه وأنا والله عالم بان أقل ما يناله في هذا الباب التضييق عليه في معاشه وانه لا يظهر له سعة أبدا فاغتممت بهذا السبب فكان جميع ما تخوفت سلموا به على ما تخوف (قال يوسف) واستنبط المعتصم أبو اسحق ابراهيم بن المهدي في بعض الامور واستحفاه فكتب اليه كتابا أمرني بقراءته على سلموه ومناظرته فيه فان استصوب الرأي في ايصاله ختمته وأوصلته وان كره ذلك رددته على أبي اسحق فقرأته على سلموه فقال لي قل له قد جرى لك المقدار مع المأمون والمعتصم أعز الله الباقي ورحم الماضي بما يوجب عليك شكر ربك والانكر علي بالخليفتين تنكرهما في وقت من الاوقات لانك تسميت باسم لم يتسم به أحد قط فكثر الاحياء فان كان المقدار استعطف عليك رحمك حتى صرت الى الامن من المكروه فليس ينبغي أن تتعجب من تنكر الخليفة في وقت من الاوقات ان طعن بعض أعدائك عليك بما كان منك فيظهر بالجفاء اليومين والثلاثة أو نحو ذلك ثم يعطف عليك ويذكر ماسة رحمك وشابكتها فيؤول أمرك الى ما تحب ولك أيضا آفة يجب عليك التحرز منها وهي انك تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من أهله وقواده ووجوه مواليه فهو يحب أن يكون أجل الناس في عيونهم وأملأ القلوبهم فلا يجري جار من القول الا أظهرت لنفسك فيه قولا يتبين نصرتك فيه عليه فلو كنت مثل ابن أبي داؤد أو مثل بعض الكتاب لكان الامر فيه أسهل عليه لانه ما كان لتلك الطبقة فهو للخليفة لانهم من عبيده وما كان لرجل من أهله له السن والقعدد عليه فهو موجب لمن السن والقعدد له وذلك مضر بالخليفة وأنا أرى أن لا أوصل هذا الكتاب وان يتغافل أعزه الله حتى يتشوق اليه الخليفة فاذا صار اليه تحرز مما كرهته له ففي ذلك غنى عن العتاب والاستبطاء قال فانصرفت الى أبي اسحق بالكتاب ولم أوصله فوجدت سيما الدمشقي عنده صاحبنا وقد أبلغه رسالة المعتصم بوصف شوقه اليه وبالامر بالركوب اليه فاخبرته بما دار بيني وبين سلموه وركب فاستعمل ما أشار به فلم ينكر بعد ذلك منه شيأ حتى فرق بينهما الموت (قال يوسف) وجرى بيني وبين سلموه ذكر يوحنا بن

ماسويه فاطنبت فى وصفه وذكرت منه ما أعرف من اتساع علمه فقال سلموبه يوحنا آفة من آفات من اتخذه لنفسه واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه ووصفه بما يلجمهم به المكروه ثم قال لى أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا فان زاول محرورا عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد وبما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه بردا يحتاج له الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل فى ذلك كفعله فى العلة الاولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتدل من حرارة مفرطة فصاحبه أبدا عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض فى اتخاذ الناس المتطببين لحفظ صحتهم فى أيام الصحة وخدمة طبائعهم فى أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب (قال يوسف) وأصابت ابراهيم بن بنان أخا سلموبه بن بنان هيضة من خوخ أكله فاكثر منه فكادت تأتى على نفسه فسقاه أخوه سلموبه شهريار انا كثير السقمونيا فاسهله اسهالا كثيرا زائدا على المقدار الذى يجب أن يكون ممن شرب مثل ما شرب ابراهيم من الشهريار ان وانقطع مع انقطاع فعل الشهريار ان فعل الهيضة فقلت له أحسبك امتثلت فيما فعلت باخيك من اسقائه الدواء المسهل طريقة يزيد بور فى ثمامة العيسى فقال ما استعملت له طريقة ولكنى استعملت فكرى كما استعمل فكره فنتج لى من الرأى ما نتج له (قال يوسف) وكنت يوما عند سلموبه وقد أجرينا حديث أيام الفتنة بمدينة السلام أيام محمد الامين فقال لى لقد نفعنا الله فى تلك الايام بجوار بشر وبشير ابنى السميدع وذلك انا كنا معهما فى كل حمى ثم قال لى هل لك أن تركب الى بشير فتعوده فقد كنت بئست منه أول من أمس ثم أفرق أمس فاجبته الى الركوب معه وركبنا فلما صرنا الى باب الدرب الذى كان بشير ينزله طلع علينا بولس بن حنون المتطبب الذى هو اليوم متطبب أهل فلسطين وهو منصرف من عند بشير فسأله عن خبره فاجابه بكلمة بالسريانية معناها بئس فقال له سلموبه ألم تخبرنى أمس انه قد أفرق فقال له بولس قد كان ذلك الا انه أكل البارحة دماغ جدى فعاوده الاسهال فعطف سلموبه رأس دابته وقال انصرف بنا فليس يبيت بشير فى الدنيا فسألته عن السبب فذكر انه رجل مبطون وان أول آفته كانت فى البطن فساد معدته فتطاولت أيامه فى البطن بفساد المعدة الى أن كان ذلك سببا لفساد كبده وان الدماغ الذى أكله سيعلق بمعدته ويغرى ما بين غضونها فلا يدخلها غذاء ولا دواء الا زلق وانصرفنا ولم يعده سلموبه ولا عدته لحابات حتى توفى (قال يوسف) وصحبت بعد وفاة أبى اسحق أبا دلف فصحبته وقد كان مبطونا قبل صحبتى اياه بخمسة عشر شهرا وكان مجلس أبى دلف مجمعا للمتطببين لانه كان معه من المرتزقة جماعة منهم يوسف بن صليبا وسليمان بن داود بن بابان ويوسف القصير البصرى ولا أحفظ نسبه وبولس بن حنون متطبب فلسطين وختن كان له من بنى اللجلاج والحسن بن صالح بن بهلة الهندى وكان

يحضر مجلسه من المتطببين غير المرتزقين جماعة فربما اجتمع فى مجلسه منهم عشرون رجلا فكانوا على سبيل اختلاف فى أصل علته فبعضهم كان يرى أن يسقيه الدرياق وبعضهم كان يرى أن يعالجه بالادوية التى يقع فيها الايون مثل المثرود يطوس وغيره وكلهم كان مجمعا على معالجته بالحمية وبالقىء فى كل بضع عشرة ليلة لانه كان متى تقيأ صلحت حاله ثلاثة أيام أونحوها فلقيت معه عشرة أشهر لا أذكر انى تشاغلت فى يوم منها بامر من أمور الاعمال التى أتقلدها فسلمت من رسول له يستنهضنى للمسير اليه وللنظر فيما بين المتطببين من الاختلاف ثم أمر المعتصم حيدر بن كاوس بالعقد لابى داف على قزوين وزنجان ونواحيها وابراهيم بن البحترى بتقليده خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده ضياعها فقلد أبو داف ابنه معنا بن القاسم المعونة وقلدنى الخراج والضياع وأمرنا بالخروج فاتيت سلمويه مودعا ومشاورا فقال لى انقلاعك من بلدك مع رجل منحل بدنه منذ خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطيف به معك لا يجمعك واياهم رحم وانما هم أهل الجبل واصبهان وأكثرهم صعاليك ولعلك قد استقصيت على بعضهم بالحضرة وحيث كنت تامن على نفسك بما لا أحبه لك لانه ان حدث بالرجل حادث كنت فى أرض غربة أسيرا فى أيدى من لا محاذقة بينك وبينهم وامتناعك على الرجل بعد أن أجبته الى أن تتقدمه تسميج ولكن استأجله فى الخروج بعد سبعة أيام وأشرف فى هذه الايام على مطعمه ومشربه حتى لا يصل الى جوفه فى هذا الاسبوع مأكول ومشروب الا عرفت مبلغ وزنه على الحقيقة ووكل من يعرف وزن ما يخرج منه فى هذا الاسبوع من ثفل وبول وارفع وزن ذلك ليوم بعد يوم الىّ وصر الىّ بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما دخل بطنه من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فعنيت بذلك غاية العناية وتعرفته حتى صح عندى فوجدت ما خرج من بدنه قريبا من ضعف ما دخله من مطعم ومشرب فاعلمت ذلك سلمويه فقال لى لو كان خرج منه بوزن ما دخل بدنه لدل ذلك على سرعة تلفه فكيف ترى الحال كائنة والخارج منه مثل ضعف ما دخل بدنه الهرب من التلبيس باسر هذا الرجل فان الشوق قد جذبه فما لبث بعد هذا القول الا بضع عشرة ليلة حتى توفى أبو داف (قال أبو على القيانى) حدثنى أبى قال كانت بين جدى الحسين بن عبد الله وبين سلمويه المتطبب مودة فحدثنى أنه دخل اليه يوما الى داره وكان فى الحمام ثم خرج وهو مكمكم والعرق يسيل من جبينه وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشئ أخضر فى زبدية وثلاث رقاقات كزمازك وفى سكرجة خل فاكل الجميع واستدعى ما مقداره درهمان شرابا فمزجه وشربه وغسل يديه بماء ثم أخذ فى تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثنى فقلت له قبل أن أجيبك الى شئ عرفنى ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل فى جميعها الا ما رأيت وهو دراج مشوى وهندبا مسلوقة مطجنة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها كيلا تعطف على بدنى فتأخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون

عطفها عليه ثم أتفرغ لغيره

ابراهيم بن فزارون

﴿ابراهيم بن فزارون﴾ متطبب غسان بن عباد وابراهيم بن فزارون هو شيخ بني فزارون الكتاب (قال يوسف بن ابراهيم) كان ابراهيم بن فزارون قد خرج مع غسان بن عباد الى السند فحدثني أن غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم النوروز الى يوم المهرجان يشتهي أن يأكل قطعة لحم باردة فما قدر على ذلك فسألته عن السبب فقال كنا نطبخه فلا يبرد حتى يروح فيرمى به قال يوسف وأخبرني ابراهيم بن فزارون انه ما أكل بارض السند لحما استطابه الا لحوم الطواويس وانه لم يأكل لحما قط أطيب من لحم طواويس بلاد السند وحدثني ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن نزيهة عن غسان بن عباد في لحوم الطواويس بمثل ما حدثني به ابراهيم بن فزارون قال يوسف وحدثني ابراهيم بن فزارون انه رفع الى غسان بن عباد أن في النهر المعروف بمهران بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج الثفل منها ثم يجعل ما لم يطين منها على الجمر ويمسكها ممسك بيده حتى ينشوى منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ثم يؤكل ما نضج أو يرمى به وتلقى السمكة في الماء ما لم تنكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملأها ماء وأمر بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتى كل يوم بعدة من هذا السمك فنشويه على الحكاية التي ذكرت لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره فكان ما يكسر عظمه يموت وما لم يكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي الجلد الا أن جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وما فتشناه من لحوم السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى لانه يضرب الى البياض (قال يوسف) وسألت ابراهيم بن فزارون عن قول من يزعم أن نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رأيت نهر مهران وهو يصب في البحر المالح الا أن علماء الهند والسند أعلموني أن مخرج النيل ومخرج نهر مهران من عين واحدة عظيمة فنهر مهران يشق أرض السند حتى يصب في بحرها المالح والنهر الآخر يشق أرض الهند وجميع أرض السودان حتى يخرج الى أرض النوبة ثم يصب باقيه في أرض مصر فيرويها ثم يصب باقيه في بحر الروم (قال يوسف) وحدثني عنبسة بن اسحق الضبي من أمر العين التي منها يخرج نهر مهران والنيل بمثل ما حدثني به ابراهيم وكان يحدثنا بحديث السمك في كل وقت

أيوب المعروف بالابرش

﴿أيوب المعروف بالابرش﴾ كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنقل وقد نقل كتبا من مصنفات اليونانيين الى السرياني والى العربي وهو متوسط النقل وما نقله في آخر عمره فهو أجود مما نقله قبل ذلك

ابراهيم بن أيوب الابرش

﴿ابراهيم بن أيوب الابرش﴾ قال اسحق بن علي الرهاوي في كتاب أدب الطبيب حدثني عيسى بن ماسة قال رأيت ابراهيم بن أيوب الابرش وقد عالج اسمعيل أخا المعتز وبرئ

فكلمت أمه قبيحة المتوكل أن يجيزه فقال لها لم لا تجيزيه ليس عندك ما تعطيه حتى أعطيه أنا مثله وابراهيم واقف بين أيديهما فأمرت قبيحة فاحضرت بدرة دراهم لابراهيم وأمر المتوكل باحضار مثل ذلك فاحضرت قبيحة بدرة أخرى فامر باحضار مثلها فلم يزالا يامران باحضار بدرة وبدرة حتى أحضرت ست عشرة بدرة فاومت قبيحة الى جاريتها أن تمسك فقال لها ابراهيم سرا لا تقطعي وأنا أرد عليك فقالت له املأ الله عين الآخر فقال لها المتوكل والله لو أعطيتيه الى الصباح لاعطيته مثل ذلك فحملت البدر الى منزل ابراهيم (وقال ثابت) بن سنان بن ثابت ان الخلافة لما تأدت الى المعتز بالله كان أخص المتطببين عنده ابراهيم بن الابرش لمكانه من والدته قبيحة وكانت صلاته أبدا واصلة اليه وخلع أبو عبد الله المعتز بالله بسر من رأى وقبض عليه صالح بن وصيف يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبسه خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان من السنة المذكورة وله ثلاث وعشرون سنة

جبرائيل كحال المأمون

﴿جبرئيل كحال المأمون﴾ قال يوسف بن ابراهيم كان المأمون يستخف بجبرئيل الكحال ويذكر أنه ما رأى أبدا على عين أخف من يده واتخذ مراود ومكاحل ودستجا ودفعه اليه فكان أول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة فيغسل أجفانه ويكحل عينيه فاذا انتبه من قائلته فعل مثل ذلك وكان يجرى عليه ألف درهم في كل شهر ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسألته عن السبب في ذلك فاخبرني أن الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسرا أخاه عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها المأمون وقد خرج جبرئيل من عنده بعد أن برد أجفانه وكحل عينيه فسأله ياسر عن خبر المأمون فاخبره انه أغفى فتغنم ياسر ما اخبره به من نومه فصار الى حسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر من عند حسين ثم انصرف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال يا سر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فصرت الى حسين فعدته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال له ياسر جبرئيل الكحال قال جبرئيل فاحضرني المأمون ثم قال لي يا جبرئيل اتخذتك كحالا الى أوعاملا على الاخبار علي اردد علي مكاحلي وأميالي واخرج عن داري فاذكرته خدمتي فقال ان له لحرمة فليقتصر له على اجراء مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا يؤذن له في الدخول فلم يخدم المأمون بعده حتى توفي

ماسويه ابو يوحنا

﴿ماسويه أبو يوحنا﴾ قال فثيون الترجمان ان ماسويه كان يعمل في دق الادوية في بيمارستان جندي سابور وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسنة الا انه عرف الامراض وعلاجها وصار بصيرا بانتقاد الادوية فاخذه جبرئيل بن بختيشوع فاحسن اليه وعشق جارية لداود بن سرابيون فابتاعها جبرئيل بثمانمائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه يوحنا وأخاه ميخائيل (وقال اسحق بن علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ان ماسويه أبا يوحنا كان تلميذا في بيمارستان جندي سابور ثلاثين سنة فلما اتصل به محل جبرئيل

من الرشيد قال هذا أبو عيسى قد بلغ السها ونحن فى البيمارستان لا نتجاوزه فبلغ ذلك
جبرئيل وكان البيمارستان اليه فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبقى منقطعا به فصار
الى مدينة السلام ليعتذر الى جبرئيل ويخضع له فلم يزل على بابه دهرا طويلا فلم يأذن له
فكان اذا ركب دعاله واستعطفه فلا يكلمه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم بالجانب
الشرقى فقال للقس اكر زلى فى البيعة لعله أن يقع لى شئ فأنصرف الى بلدى فان أبا
عيسى ليس يرضى عنى ولا يكلمنى فقال له القس أنت فى البيمارستان منذ ثلاثين سنة ولا
تحسن شيأ من الطب فقال بلى والله أطب وأكحل وأعالج الجراحات فأخرج له صندوقا
وأعطاه اياه ليداوى وأجلسه بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد
فلم يزل هناك يكسب الشئ بعد الشئ حتى حسنت حاله واشتكت عين خادم للفضل بن
الربيع فنفذ اليه جبرئيل بكحالين فعالجوه باصناف العلاج فلم ينتفع به واشتد وجعه
حتى عدم النوم فلما اشتد أرقه وقلقه خرج من القصر هائما من الضجر والقلق فرأى
ماسويه فقال له ياشيخ ما تصنع هنا ان كنت تحسن شيأ فعالجنى والا فقم من ههنا فقال
له ياسيدى احسن وأجيد فقال له ادخل معى حتى تعالجنى فدخل معه وقلب جفنه وكحله
وسكب على رأسه وسعطه فنام الخادم وهدأ فلما أصبح أنفذ الى ماسويه جونة فيها خبز
سميد وجدى ودجاجة وحلوى ودنانير ودراهم وقال له هذا لك فى كل يوم والدراهم
والدنانير رزقك منى فى كل شهر فبكى ماسويه فرحا فتوهم الرسول انه قد استقله فقال له
لا تغتم فانه يزيدك ويحسن اليك فقال له ياسيدى رضيت منه بهذا أن يدره على الايام
فلما رجع عرّف الخادم ما كان منه فعجب منه وبرأ الخادم على يديه ولم يمض الا أيام يسيرة
حتى اشتكت عين الفضل فنفذ اليه جبرئيل الكحالين فلم يزالوا يعالجونه فلم ينتفع بهم
فأدخل الخادم ماسويه اليه ليلا فلم يزل يكحله الى ثلث الليل ثم سقاه دواء مسهلا فصلح به
ثم حضر جبرئيل فقال له الفضل ياأبا عيسى ان هيهنا رجلا يقال له ماسويه من أفره الناس
وأعرفهم بالكحل فقال له ومن هذا لعله الذى يجلس بالباب فقال له نعم قال جبرئيل
هذا كان اكارا لى فلم يصلح للكروث فطردته وقد صار الآن طبيبا وما عالج الطب قط
فان شئت فاحضره وأنا حاضر وتوهم جبرئيل انه يدخل يقف بين يديه ويتذلل له فامر
الفضل باحضاره فدخل وسلم وجلس بحذاء جبرئيل فقال له جبرئيل ياماسويه صرت
طبيبا فقال له لم أزل طبيبا أنا أخدم البيمارستان منذ ثلاثين سنة تقول لى هذا القول
ففزع جبرئيل أن يزيد فى المعنى فبادر وانصرف فى الحال وهو خجل وأجرى الفضل على
ماسويه فى كل شهر ستمائة درهم وعلوفة دابتين ونزل خمسة غلمان وأمره أن يحمل
عياله من جندى سابور وأعطاه نفقة واسعة فحمل عياله ويوحنا ابنه حينئذ وهو صبى
فما مضت الا أيام حتى اشتكت عين الرشيد فقال له الفضل ياأمير المؤمنين طبيبى ماسويه
من أحذق الناس بالكحل وشرح له قصته وما كان من أمر خادمه وأمر نفسه فامر
الرشيد باحضاره فاحضر ماسويه فقال له تحسن شيأ من الطب سوى الكحل فقال نعم

ياأمير المؤمنين وكيف لا أحسن وأنا قد خدمت المرضى بالبيمارستان منذ ثلاثين سنة فأدناه منه ونظر عينيه فقال الحجام الساعة فجمه على ساقيه وقطر فى عينيه فبرأ بعد يومين فامر بأن يجرى عليه ألف درهم فى الشهر ومعونة فى السنة عشرون ألف درهم وعلوفة ونزل وألزمه الخدمة مع جبرئيل وسائر من كان فى الخدمة من المتطببين وصار نظير الجبرئيل بل كان فى ذلك الوقت يحضر بحضوره ويصل بوصوله ودونه فى الرزق لان جبرئيل كان له فى الشهر عشرة آلاف درهم ومعونة فى السنة مائة ألف درهم وصلات دائمة واقطاعات ثم انه اعتلت بانو أخت الرشيد فلم يزل جبرئيل يعالجها بانواع العلاج فلم تنتفع فاغتم بها فقال الرشيد ذات يوم قد كان ماسويه ذكر انه خدم المرضى بالمارستان وانه يعالج الطبائع فيدخل الى علتنا لعل عنده فرجالها فاحضر جبرئيل وماسويه فقال له ماسويه عرفنى حالها وجميع مادبرتها به الى وقتنا هذا فلم يزل جبرئيل يصف له ماعالجها به فقال ماسويه التدبير صالح والعلاج مستقيم ولكن احتاج الى أن أراها فامر الرشيد أن يدخل اليها فدخل وتأملها وجس عروقها بحضرة الرشيد وخرجوا من عندها وقال ماسويه للرشيد ياأمير المؤمنين يكون لك طول العمر والبقاء هذه تقضى بعد غد مابين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبرئيل كذب ياأمير المؤمنين انها تبرأ وتعيش فأمر الرشيد بحبس ماسويه ببعض دوره فى القصر وقال لأسبرن ماقاله وأنذرنا به فلما رأينا بعلم الشيخ بأسا فلما حضر الوقت الذى حده ماسويه توفيت فلم يكن للرشيد همة بعد دفنها الا أن أحضر ماسويه فسأله وأعجب بكلامه وكان أعجمى اللسان ولكنه كان بصيرا بالعلاج كثير التجارب فصيره نظير الجبرئيل فى الرزق والنزل والعلوفة والمرتبة وعنى بابنه يوحنا ووسع النفقة عليه فبلغ المرتبة المشهورة (قال يوسف بن ابراهيم) عدت جبرئيل بن بختيشوع بالعلث فى سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حتى نزل المأمون فى دير النساء فوجدت عنده يوحنا ابن ماسويه وهو يناظره فى علته وجبرئيل يستحسن استماعه واجابته ووصفه فدعا جبرئيل بتحويل سفته وسألنى النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائى بالنظر فى التحويل فلما خرج من الحراقة قال لى جبرئيل ليست بك حاجة الى النظر فى التحويل لانى أحفظ جميع قولك وقول غيرك فى هذه السنة وانما أردت بدفعى التحويل اليك أن ينهض يوحنا فأسالك عن شئ يلغنى عنه وقد نهض فاسألك بحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فحلفت له انى ماسمعته قط يدعى ذلك فما انقضى كلامنا حتى رأيت الحراقات تنحدر الى مدينة السلام فانحدر المأمون فى ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم الى مدينة السلام خلا أبى العباس بن الرشيد فانه أقام فى الموضع المعروف بالقلائين من الجانب الغربى بمدينة السلام وهو بازاء دار الفضل بن يحيى بباب الشماسية التى صار بعضها فى خلافة المعتصم لابى العباس بن الرشيد فكنت وجماعة

ممن يريد المصير الى أبي العباس ممن منازلهم في قنطرة البردان ونهر المهدي لانخشم أنفسنا المصير الى الجسر ثم المصير الى القلائين لبعد الشقة فنصير الى قصر الفضل بن يحيى ونقف بازاء مضرب أبي العباس وكانت الزبيديات توافينا فنعبر بنا فاجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي العباس بعد موافاة المأمون مدينة السلام بثلاثة أيام وجمعتنا الزبيدية عند انصرافنا فسألني عن عهدي بجبرئيل فاعلمته اني لم أره منذ اجتمعنا بالعلث ثم قلت له قد شنعت عنده فقال بماذا فقلت له بلغه انك تقول أنا أعلم من جالينوس فقال علي من ادعى علي هذه الدعوة لعنة الله والله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسري ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني أزيل عن قلب جبرئيل ما تأدى اليه من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف عنده فسألته عنه فقال انما قلت لوان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسألا ربهما أن يبدلهما بجميع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس حاسا سمعيا يضيفانه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمي ووصفي فاسألك بالله أما أديت هذا القول عني اليه فاستعفيته من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فاديت الى جبرئيل الخبر وقد كان أصبح في ذلك اليوم مفرقا من علته فتداخله من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه منه النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصفيعة في غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريف من ليس من أهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي ان الرشيد أمرني باتخاذ بيمارستان وأحضرت دهشتك رئيس بيمارستان جندي سابور لتقليده البيمارستان الذي أمرت باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست له عليه أرزاق جارية وانه انما يقوم ببيمارستان جندي سابور وميخائيل بن أخيه حسبة وتحمل علي بطيمانيوس الجاثليق في اعفائه وابن أخيه فاعفيتهما فقال لي اما اذ قد أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسألته عن الهدية فقال لي ان صبيا كان ممن يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسنة الا أنه قد عرف الادواء داء داء وما يعالج به كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختيار جيدها ونفي رديها فانا أهديه لك فاضمه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلد تليدك البيمارستان فان أموره تخرج على أحسن من مخرجها لو قلدتني هذا البيمارستان فاعلمته اني قد قبلت الهدية وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الي الرجل فأدخل علي في زي الرهبان وكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته عن اسمه فاخبرني ان اسمه ماسويه وكنت في خدمة الرشيد وداود بن سرابيون مع أم جعفر وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد من منزلي ويقرب من منزل داود بن سرابيون وكان في داود دعابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف

من ضعف السفل فيستطيبه كل بطال لما مضى بماسويه الايسير حتى صار الى ما صار اليه وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسألته عن خبره فاعلمني انه قد عشق جارية لداؤد بن سرابيون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها له فابتعتها له بثمانمائة درهم ووهبتها له فولدها يوحنا وأخاه ثم رعيت لماسويه ابتياعي له رسالة وطلبه منها الفسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعنيت برفع اقدارهم وتقديمهم على أبناء اشراف أهل هذه المهنة وعلمائهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة وليته البيمارستان وجعلته رئيس تلامذتي فكانت نشوئي منه هذه الدعوى التي لا يسمع بها أحد الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بمثل ما أطلقه به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت الاعاجم تمنع جميع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان

يوحنا بن ماسويه

﴿يوحنا بن ماسويه﴾ كان طبيبا ذكيا فاضلا خبيرا بصناعة الطب وله كلام حسن وتصانيف مشهورة وكان مجلا حظيا عند الخلفاء والملوك (قال اسحق بن على الرهاوى) فى كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة الطبيب قال أخبرنى أبو زكريا يوحنا بن ماسويه انه اكتسب من صناعة الطب ألف ألف درهم وعاش بعد قوله هذا ثلاث سنين أخر وكان الواثق مشغوفا ضغينا به فشرب يوما عنده فسقاه الساقى شرابا غير صاف ولا لذيذ على ما جرت به العادة وهذا من عادة السقاة اذا قصر فى برهم فلما شرب القدح الاول قال يا أمير المؤمنين أما المذاقات فقد عرفتها واعتدتها ومذاقة هذا الشراب خارجة عن طبع المذاقات كلها فوجد أمير المؤمنين على السقاة وقال يسقون أطبائى وفى مجلسى مثل هذا الشراب وأمر ليوحنا بهذا السبب وفى ذلك الوقت بمائة ألف درهم ودعا بسمانة الخادم فقال له احمل اليه المال الساعة فلما كان وقت العصر سأل سمانة هل حمل مال الطبيب أم لا فقال لا بعد فقال يحمل اليه مائتا ألف درهم الساعة فلما صلوا العشاء سأل عن حمل المال فقيل له لم يحمل بعد فدعا بسمانة وقال احمل اليه ثلثمائة ألف درهم فقال سمانة لخازن بيت المال احملوا مال يوحنا والا لم يبق فى بيت المال شئ فحمل اليه من ساعته (وقال سليمان) بن حسان كان يوحنا بن ماسويه مسيحى المذهب سريانيا قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين سباها المسلمون ووضعه أمينا على الترجمة وخدم هرون والامين والمأمون وبقى على ذلك الى أيام المتوكل قال وكانت ملوك بنى هاشم لا يتناولون شيأ من أطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البرانى بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية فى الشتاء وفى الصيف بالاشربة الباردة والجوارشنات وقال ابن النديم البغدادى الكاتب ان يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة الطب المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (وقال يوسف بن ابرهيم) كان مجلس يوحنا بن ماسويه أعمر مجلس كنت أراه بمدينة السلام لمتطبب أو متكلم أو متفلسف لانه كان

يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الادب وكان فى يوحنا دعابة شديدة يحضر بعض من يحضر من أجلها وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرئيل ابن بختيشوع وكانت الحدة تخرج منه ألفاظا مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلسه فى وقت نظره فى قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن على الملقب بابى العبر طرد واسحق ابن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البغل قد تولكنا به بحفظ نوادره وأظهرت له التلمذة فى قراءة كتب المنطق عليه وأظهر له التلمذة بقراءتهما كتب جالينوس فى الطب عليه قال يوسف فما حفظت من نوادره فى وقت نظره أن امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلانة يقرأن عليك السلام فقال لها انا باسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم منى باسماء هؤلاء الذين سميتهم فاظهرى بولك حتى أنظر لك فيه (قال يوسف) وحفظت عليه أن رجلا شكى اليه علة كان شفاءه منها الفصد فاشار به عليه فقال لم أعتد الفصد فقال له ولا أحسب أحدا اعتاده فى بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعمل وقد حدثت بك فاخترماشئت من الصبر على ما أحدثت لك الطبيعة من العلة او اعتياد الفصد لتسلم منها (قال يوسف) وشكى اليه رجل بحضرتى جربا قد أضر به فامره بفصد الاكحل من يده اليمنى فاعلمه أنه قد فعل فامره بفصد الاكحل أيضا من يده اليسرى فذكر انه قد فعل فامره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامره بشرب الاصطمخيقون فاعلمه أنه قد فعل فامره بشرب ماء الجبن أسبوعا وشرب مخيض البقر اسبوعين فاعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شئ مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت انك فعلته وبقى شئ مما لم يذكره قراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعمل على التجربة كثيرا فاستعمله فانى أرجو أن ينجح عليك ان شاء الله فسأله ما هو فقال ابتع زوجى قراطيس وقطعهما رقاعا صغارا واكتب فى كل رقعة رحم الله من دعا لمبتلى بالعافية وألق نصفها فى المسجد الشرقى بمدينة السلام والنصف الآخر فى المسجد الغربى وفرقها فى المجالس يوم الجمعة فانى أرجو أن ينفعك الله بالدعاء اذ لم ينفعك العلاج (قال يوسف) وصار اليه وأنا حاضر قسيس الكنيسة التى يتقرب فيها يوحنا فقال له قد فسدت على معدتى فقال له استعمل جوارشن الخوزى فقال قد فعلت فقال له يوحنا فاستعمل السكمونى قال قد أكلت منه أرطالا فامره باستعمال المقداذيقون فقال قد شربت منه جرة قال له فاستعمل المروسيا فقال قد فعلت واكثرت فغضب وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة (قال يوسف) واشتدت على يوحنا علة كان فيها حتى يئس منه أهله ومن عادة النصارى احضار من يئس منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين والشمامسة يقرؤن حوله ففعل مثل ذلك بيوحنا فافرق والرهبان حوله يقرؤن فقال لهم يا أولاد الفسق ما تصنعون فى بيتى فقالوا له كنا ندعو ربنا فى التفضل عليك بالعافية فقال لهم يوحنا قرص ورد أفضل من صلوات جميع أهل النصرانية منذ كانت الى يوم القيامة اخرجوا من منزلى فخرجوا (قال يوسف) وشكى بحضرتى الى يوحنا رجل من

التجار

التجار جرابه فى أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما تجد وانما علاج دائك هذا فى أيام الربيع فتنكب أكل المعفنات كلها وطرى السمك وملحه صغاره ذلك وكباره وكل حريف من الابزار والبقول وما يخرج من الضرع فقال له الرجل هذه أشياء لست أعطى صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر على ما ذكرت فادمن أكلها وحلئ بدنك فلو نزل المسيح لك خاصة لما انتفعت بدعائه لما اتصف به نفسك من الشره (قال يوسف) وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا له خالفت ديننا وأنت شماس فاما ان كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماسا لنا واما أخرجت نفسك من الشماسية واتخذت ما يدا لك من الجوارى فقال انما أمرنا فى موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشقى فى اتخاذ أربع جوار فقولوا الجائليقكم أن يلزم قانون دينه حتى نلزمه معه وان خالفه خالفناه (قال يوسف) وكان بختيشوع بن جبرئيل يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوما فى مجلس ابى اسحق ونحن فى عسكر المعتصم بالمدائن فى سنة عشرين ومائتين أنت يا أباز كريا أخى لابى فقال يوحنا لابى اسحق اشهد أيها الامير على اقراره فوالله لأقاسمنه ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جوابا (قال يوسف) وكانت دار الطيفورى فى دار الروم من الجانب الشرقى بمدينة السلام لصيقة دار يوحنا ابن ماسويه وكان للطيفورى ابن قد علم الطب علما حسنا يقال له دانيل ثم ترهب بعد ذلك فكان يدخل مدينة السلام عند تأدى الخبر اليه بعلة والده أو ما أشبه ذلك وكان ليوحنا طاوس كان يقف على الحائط الذى فيما بين داره ودار الطيفورى فقدم دانيل مدينة السلام ليلا فى الشهر المعروف بآب وهو شهر شديد الحر كثير الرمد فكان الطاوس كلما اشتد عليه الحر صاح فانبه دانيل وهو فى ثياب صوف من ثياب الرهبان فطرده مرات فلم ينفع ذلك فيه ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاوس فوقع ميتا واستتر الخبر عن يوحنا الى أن ركب ورجع فصادف عند منصرفه طاوسه ميتا على باب داره فاقبل يقذف بالحدود من قتله فخرج اليه دانيل فقال لا تشتم من قتله فانى أنا قتلته ولك على مكانه عدة طواويس فقال له يوحنا بحضرتى ليس يجبنى راهب له سنام وطول ذكر الا انه قال ذلك بفحش فقال له دانيل وكذلك ليس يجبنى شماس له عدة نساء واسم رئيسة نسائه قراطيس وهو اسم رومى لا عربى ومعنى قراطيس عند الروم القرنانة وليس تكون المرأة قرنانة حتى تنكح غير بعلها فجعل يوحنا ودخل منزله مغلولا (قال يوسف) وحدثنى بمصر أحمد بن هرون الشرابى أن المتوكل على الله حدثه فى خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان للواثق فى دجلة ومع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها فى دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه فقال قم يا مشؤم عن يمينى فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين

لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزى وأمه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم أقبلت به السعادة الى أن صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا فنال منها مالم يبلغه أمله فمن أعظم محال أن يكون هذا مشؤما ولكن ان أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال ومن هو فقال من ولدته أربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وبساتينها وقعد فى دكان مقدار عشرين ذراعا فى مثلها فى وسط دجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بالفقر قوم فى الدنيا وشرهم وهم صياد والسمك قال لى أحمد بن هرون قال لى المتوكل فرأيت الكلام قد انحجم فيه الا انه أمسك لكافى (قال يوسف) وحدثنى أحمد بن هرون أن الواثق قال فى هذا اليوم ليوحنا وهو على هذه الدكان يا يوحنا ألا اعجبك من خلة قال وما هى قال ان الصياد ليطلب السمك مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما تساوى الدينار أو ما اشبه ذلك وأنا أقعد مذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوى درهما فقال له يوحنا وضع أمير المؤمنين التعجب فى غير موضعه ان الله رزق الصياد من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غنى عن أن يرزق بشئ من السمك ولو كان رزقه جعل فى الصيد لوافاه رزقه منه مثل ما يوافى الصياد (قال يوسف) وحدثنى ابراهيم بن على متطبب أحمد بن طولون انه كان فى دهليز يوحنا بن ماسويه ينتظر رجوع يوحنا من دار السلطان فانصرف وقد أسلم فى ذلك الوقت عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبى نوح كاتب الفتح بن خاقان قال ابراهيم فقمت اليه وجماعة من الرهبان فقال لنا اخرجوا يا أولاد الزنا من دارى واذهبوا أسلموا فقد أسلم المسيح الساعة على يد المتوكل (قال يوسف) وقدم جرجة بن زكريا عظيم النوبة فى شهر رمضان سنة احدى وعشرين ومائتين الى سر من رأى وأهدى الى المعتصم هدايا فيها قردة فانى عند يوحنا فى اليوم الثانى من شوال من هذه السنة وأنا أعاتبه على تخلفه عن حضور الدار فى ذلك الوقت لانى رأيت سلمويه وبختيشوع والجريش المتطببين وقد وصلوا اذ دخل علينا غلام من الاتراك الخاصة ومعه قرد من القرود التى أهداها ملك النوبة لا أذكر انى رأيت أكبر منه جثة وقال له يقول لك أمير المؤمنين زوج هذا القرد من حماحم قردتك وكان ليوحنا قردة يسميها حماحم كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال للرسول قل لامير المؤمنين اتخاذى لهذه القردة غير ما توهمه أمير المؤمنين وانما دبرت تشريحها ووضع كتاب على ما وضع جالينوس فى التشريح يكون جمال وضعى اياه لامير المؤمنين وكان فى جسمها قلة تكون العروق فيها والاوراد والعصب دقاقا فلم أطمع فى اتضاح الامر فيها مثل اتضاحه فيما عظم جسمه فتركتها لتكبر ويغلظ جسمها فاما اذ قد وافى هذا القرد فسيعلم أمير المؤمنين أنى سأضع له كتابا لم يوضع فى الاسلام مثله ثم فعل ذلك بالقرد فظهر له منه كتاب حسن استحسنه اعداؤه فضلا عن اصدقائه (قال يوسف) ودخل يوحنا على محمد بن أبى أيوب بن الرشيد وكانت به حمى مثلثة وهى التى تأخذ غبا فنظر الى مائه

وبجس عرقه وسأله عن خبره كان فى أمسه وبيته وصباحه الى أن وافاه فاخبره بذلك فقال يوحنا حمالك هذه من أسهل الحميات مالم يخلط صاحبها الان أقصى حقها سبعة أدوار واكثر ذلك يترك فى الدور الرابع وان خلط فيها العليل انتقلت فربما تطاولت به العلة وربما تلفت نفسه فقال ابن أبى أيوب قف بى على ما رأيت فانى لا أخالفك فامره أن يقتصر على لباب الخبز المغسول بالماء الحار ثلاث غسلات ثم يأكل اللباب ان كانت شهوته للطعام ضعيفة وعلى المزورات من الطعام مثل الماش والقرع والسرمق والخيار وما أشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وأن يرفع يده من الطعام وهو يشتهيه فقال له محمد فهذا ما أمرت باكله فدلنى على مالا آكل فقال له أول ما أنهاك عن أكله فيوحنا بن ماسويه ثم بغلة الجاثليق فان حقه على أهل النصرانية واجب ثم الزنبريتان وهما السفينتان اللتان فى الجسر فى الجانب الشرقى فان الجسر لا يصلح الا بهما ثم نهض مغضبا وهو يدعو على لانى كنت السبب فى مصيره الى محمد بن أبى أيوب (قال يوسف) واعتل محمد بن سليمان بن الهادى المعروف بابن مشغوف علة تطاولت به وكان أبو العباس بن الرشيد يلزم يوحنا تعاهده وكان محمد بن سليمان ربما يزيد فى الحديث أشياء لا يخيل باطلها على سامعها فدخل اليه يوما وأنا عنده فاستشاره فيما يأخذ فقال يوحنا قد كنت أشير عليك بما تأخذ فى كل يوم وأنا أحسبك تحب الصحة والعافية فاما اذ صح عندى انك تكره العافية وتحب العلة فلست أستحل أن اشير عليك بشئ فقال له ابن مشغوف ياجاهل من يكره العافية ويحب العلة فقال له يوحنا أنت والبرهان على ذلك ان العافية فى العالم تشبه الحق والسقم يشبه الكذب وأنت تتكلم أكثر دهرك بالكذب فيكون كذبك مادة لسقمك فمتى تبرأ أنت من علة متطاولة وأنت تمدها أكثر دهرك بالكذب الزائد فيها فالزم الصدق ثلاثة أيام ولا تكذب فيها فيوحنا برىء من المسيح ان لم تخرج من هذه العلة قبل انقضاء هذه الثلاثة أيام (قال يوسف بن ابراهيم) وكان ليوحنا بن ماسويه ابن يقال له ماسويه أمه بنت الطيفورى جد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان ماسويه هذا اشبه خلق الله بابيه فى خلقه ولفظه وحركاته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيأ الا بعد مدة طويلة ثم ينسى ذلك فى أسرع من اللحظ فكان يوحنا يظهر محبة ابنه تقية من ألسنة الطيفورى وولده وكان أشد بغضا له منه لسهل الكوسج الذى هتك بادعائه انه وضعه فى فرج أمه (قال يوسف) واعتل فى أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ ابن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدى علة أشرف منها فاتيته عائدا فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أن عميرة جده أصيب باخ له من أبويه ولم يخلف ولدا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل بجارية كانت له بعد وفاته فسرى عنه بعض ما دخله من الغم وحولها الى بيته وقدمها على حرم نفسه فوضعت ابنة فتبنى بها وقدمها على ذكور ولده واناثهم فلما ترعرعت رغب لها فى كفء يزوجها منه فكان لا يخطبها اليه خاطب الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه والتفتيش عن اخلاقه فكان بعض من

نزع اليه خاطبا لها ابن عم خالد بن صفوان بن الاهتم التميمى وكان عميرة عارفا بوجه الفتى وبنسبه فقال يا بنى أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفء لابنة أخى من جهة الشرف ولكنه لا سبيل الى عقد عقدة النكاح على ابنتى دون معرفتى باخلاق من أعقد العقدة له فان سهل عليك المقام عندى وفى دارى سنة أكشف فيها أخلاقك كما اكشف احساب وأخلاق غيرك فاقم فى الرحب والسعة وان لم يسهل ذلك عليك فانصرف الى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك الى موافاتك بصرتك قال صالح بن شيخ حدثنى أبى عن جدى أنه كان لا يبيت ليلة الا أتاه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصفه باحسن الامور وواصفه باسمجها فاضطره تناقض أخباره الى التكذيب بكلها وأن يترك الامر على أن مادحه مايله وان عائبه تحامل عليه فكتب الى خالد أما بعد فان فلانا قدم علينا خاطبا لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولى عقد نكاحه فان رأيت على بما ترى العمل به فى ابن عمك وابنة أخيك فان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك وكان أبو ابن عمى هذا أحسن أهلى خلقا وأسمحهم خلقا وأحسنهم عمن أساء به صفحا وأسخاهم كفا الا انه مبتلى بالعهار وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجها وأعفهم فرجا الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على ما لا أعرف أحدا على مثله وابن عمى هذا فقد تقبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيأ من محاسنهما فان رغبت فى تزويجه على ما شرحت لك من خبره فانت وذاك وان كرهته رجوت أن يخير الله لابنة أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدى الكتاب أمر باعداد طعام للرجل فلما أدرك حمله على ناقة مهرية ووكل به من أخرجه من الكوفة فاعجبنى هذا الحديث وحفظته وكان اختيارى فى منصرفى من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمان بن المنصور فدخلت عليه مسلما وصادفت عنده ابن ماسويه فسألنى هرون عن خبرى وعمن لقيت فحدثته بمكانى كان عند صالح بن شيخ فقال لقد كنت فى معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألنى هل حفظت عنه حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثى وحديث ابنى أكثر من شبه ابنى بى بليت بطول الوجه وارتفاع قحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظا لكل مايدور فى مسامعى وكانت بنت الطيفورى أحسن أنثى رأيتها أو سمعت بها الا أنها كانت وراءها بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحنا جميعا ولم يرزق من محاسننا شيأ ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابنى هذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح القرود والناس فكنت أعرف بتشريحه الاسباب التى كانت لها بلادته وأريح الناس من خلقته وأكسب أهلها بما أضع فى كتابى فى صفة تركيب بدنه ومجارى عروقه وأوراده وعصبه علما ولكن السلطان

يمنع من ذلك وكأني بابي الحسين يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث فألقى لنا شرا ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا فكان الامر على ما توهم واعتل ماسويه بن يوحنا بعد هذا بليال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع المامون في استخاص يوحنا اليه فرأى يوحنا فصده ورأى الطيفوري وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا ففصده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات ماسويه في اليوم الثالث من مخرجه فكان الطيفوري وولده يحلفون في جنازته أن يوحنا تعمد قتله ويحتجون بما حدثتهم به من كلامه الذي كان في منزل هرون بن سليمان ونقلت من كتاب الهدايا والتحف لابي بكر وأبي عثمان الخالديين قالا حدثنا أبو يحيى قال افتصد المتوكل فقال لخاصته وندمائه اهدوا الي يوم فصدي فاحتفل كل واحد منهم في هديته وأهدى اليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الراؤن مثلها حسنا وظرفا وكمالا فدخلت اليه ومعها جام ذهب في نهاية الحسن ودن بلور لم ير مثله فيه شراب يتجاوز الصفات ورقعة فيها مكتوب (الوافر)

اذا خرج الامام من الدواء * وأعقب بالسلامة والشفاء
فليس له دواء غير شرب * بهذا الجام من هذا الطلاء
وفض الخاتم المهدى اليه * فهذا صالح بعد الدواء

واستظرف المتوكل ذلك واستحسنه وكان بحضرته يوحنا بن ماسويه فقال يا أمير المؤمنين الفتح والله أطب مني فلا تخالف ما أشار به (أقول) ومن نوادر يوحنا بن ماسويه ان المتوكل على الله قال له يوما بعت بيتي بقصرين فقال له أخر الغداء يا أمير المؤمنين أراد المتوكل تعشيت فضرني لانه تصحيفها فاجابه ابن ماسويه بما تضمن العلاج وعتب ابن حمدون النديم ابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما فيك من الجهل عقلا ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس (ووجدت) في كتاب جراب الدولة قال دخل ابن ماسويه المتطبب الى المتوكل فقال المتوكل لخادم له خذ بول فلان في قارورة وائت به الى ابن ماسويه فأتى به فلما نظر اليه قال هذا بول بغل لا محالة فقال له المتوكل كيف علمت أنه بول بغل قال ابن ماسويه احضرني صاحبه حتى أراه و يتبين كذبي من صدقي فقال المتوكل هاتوا الغلام فلما مثل بين يديه قال له ابن ماسويه ايش أكلت البارحة قال خبز شعير وماء قراح فقال ابن ماسويه هذا والله طعام حمار اليوم (ونقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان ان أبا عثمان الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعا بغالب ظني على مائدة اسمعيل بن بلبل الوزير وكان في جملة ما قدم مضيرة بعد سمك فامتنع يوحنا من الجمع بينهما فقال له أبو عثمان أيها الشيخ لا يخلو أن يكون السمك من طبع اللبن أو مضادا له فان كان أحدهما ضد الآخر فهو دواء له وان كانا من طبع واحد فلنحسب انا قد أكلنا من أحدهما الى أن اكتفينا فقال يوحنا والله مالي خبرة بالكلام ولكن كل يا أبا عثمان وانظر ما يكون في غد فأكل أبو

عثمان نصرة لدعواه فضلج فى لبلته فقال هذه والله نتيجة القياس المحال والذى ضلل أبا عثمان اعتقاده ان السمك من طبع اللبن ولو سامحناه فى أنهما من طبع واحد لكان لامتزاجهما قوة ليست لاحدهما (وقال الشيخ) أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى عن الحسين بن فهم قال قدم علينا محمد بن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الجمحى سنة اثنتين وعشرين ومائتين فاعتل علة شديدة لم تخلف عنه أحد وأهدى اليه اجلاء أطبائهم فكان ابن ماسويه ممن أهدى اليه فلما جسه ونظر اليه قال ما أرى من العلة ما أرى من الجزع فقال والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن الانسان فى غفلة حتى يوقظ بعلة ولو وقفت بعرفات ووقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زورة وقضيت أشياء فى نفسى لرأيت ما اشتد على من هذا قد سهل فقال له ابن ماسويه فلا تجزع فقد رأيت فى عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله من هذه العوارض بلغت عشر سنين أخرى قال الحسين بن فهم فوافق كلامه قدرا فعاش عشر سنين بعد ذلك (وحدث) الصولى فى كتاب الاوراق قال كان المأمون نازلا على البذندون نهر من أعمال طرسوس فجاس يوما وأخوه المعتصم عليه وجعلا أرجلهما فيه استبرادا له وكان أبرد الماء وأرقه وألذه فقال المأمون للمعتصم أحببت الساعة من أزاذ العراق آكله وأشرب من هذا الماء البارد عليه وسمع صوت حلقة البريد واجراسه فقيل هذا بريد بن مه قبل بريد العراق فأحضر طبقا من فضة فيه رطب ازاذ فعجب من تمنيه وما تم له فأكلا وشربا من الماء ونهضا وتودع المأمون وأقال ثم نهض محموما ونصب فظهرت فى رقبته نفخة كانت تعتاده ويراعيها الطبيب الى أن تنضج وتفتح وتبرأ فقال المعتصم للطبيب وهو ابن ماسويه ما أظرف ما نحن فيه تكون الطبيب المفرد المتوحد فى صناعتك وهذه النفخة تعتاد أمير المؤمنين فلا تزيلها عنه وتتلطف فى حسم مادتها حتى لا ترجع اليه والله لئن عادت هذه العلة عليه لاضربن عنقك فاستطرق ابن ماسويه لقول المعتصم وانصرف فحدث به بعض من يثق به ويأنس اليه فقال له تدرى ما قصد المعتصم قال لا قال قد أمرك بقتله حتى لا تعود النفخة اليه والا فهو يعلم ان الطبيب لا يقدر على دفع الامراض عن الاجسام وانما قال لك لا تدعه يعيش ليعود المرض عليه فتعالل ابن ماسويه وأمر تلميذا له بمشاهدة النفخة والتردد الى المأمون نيابة عنه والتلميذ يجيئه كل يوم ويعرفه حال المأمون وما تجدد له فأمره بفتح النفخة فقال له أعيذك بالله ما احمرت ولا بلغت الى حد الجرح فقال له امض وافتحها كما أقول لك ولا تراجعنى فمضى وفتحها ومات المأمون رحمه الله (أقول) انما فعل ابن ماسويه ذلك لكونه عديم المروءة والدين والامانة وكان على غير ملة الاسلام ولا له تمسك بدينه أيضا كما حكى عنه يوسف بن ابراهيم فى اخباره المتقدمة ومن ليس له دين يتمسك به ويعتقد فيه فالواجب أن لا يدانيه عاقل ولا يركن اليه حازم (وكانت) وفاة يوحنا بن ماسويه بسر من رأى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين

فى خلافة المتوكل ومن كلام يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخير الذى لا شر معه فقال شرب القليل من الشراب الصافى ثم سئل عن الشر الذى لا خير معه فقال نكاح العجوز وقال أكل التفاح يرد النفس وقال عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما عتق وليوحنا بن ماسويه من الكتب كتاب البرهان ثلاثون بابا كتاب البصيرة كتاب الكمال والتمام كتاب الحميات مشجر كتاب فى الأغذية كتاب فى الاشربة كتاب المنهج فى الصفات والعلاجات كتاب فى الفصد والحجامة كتاب فى الجذام لم يسبقه أحد الى مثله كتاب الجواهر كتاب الرجحان كتاب فى تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة كل دواء منها ومنفعته كتاب دفع مضار الاغذية كتاب فى غير ما شئ مما عجز عنه غيره كتاب السر الكامل كتاب فى دخول الحمام ومنافعها ومضرتها كتاب السموم وعلاجها كتاب الديباج كتاب الازمنة كتاب الطبيخ كتاب فى الصداع وعلله وأوجاعه وجميع أدويته والسدر والعلل المولدة لكل نوع منه وجميع علاجه ألفه لعبد الله بن طاهر كتاب السدر والدوار كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل فى بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب كتاب معرفة محنة الكحالين كتاب دغل العين كتاب مجسة العروق كتاب الصوت والبحة كتاب ماء الشعير كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللواتى لا يحبلن حتى يحبلن كتاب الجنين كتاب تدبير الاصحاء كتاب فى السوال والمجنونات كتاب المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب الشربج كتاب فى ترتيب سقى الادوية المسهلة بحسب الازمنة وبحسب الامزجة وكيف ينبغى أن يسقى ولمن ومتى وكيف يعان الدواء اذا احتبس وكيف يمنع الاسهال اذا أفرط كتاب تركيب خلق الانسان وأجزائه وعدد اعضائه ومفاصله وعظامه وعروقه ومعرفة أسباب الاوجاع ألفه للمأمون كتاب الابدال فصول كتبها لحنين بن اسحق بعد ان سأله المذكور ذلك كتاب المالنخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه أطباء فارس والروم كتاب الحيلة للبرء

ميخائيل بن ماسويه

﴿ميخائيل بن ماسويه﴾ متطبب المأمون وميخائيل هذا هو أخو يوحنا بن ماسويه (قال يوسف بن ابراهيم) مولى ابراهيم بن المهدى كان هذا المتطبب لا يمتع بالحديث ولا يحتج فى شئ يقوله بحجة ولا يوافق أحدا من المتطببين على شئ أحدث من مائتى سنة فلم يكن يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل ولا يستعمل الجلاب المتخذ بماء الورد ولا يتخذه الا من الورد المسلوق بالماء الحار ولا يتخذه بالسكر ولا يستعمل شيأ لم يستعمله الأوائل ولقد سألته يوما عن رأيه فى الموز فقال لم أره ذكر فى كتب الأوائل وما كانت هذه حاله لم أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون به معجبا وله على جبرئيل بن بختيشوع مقدما حتى كان يدعوه بالكنية أكثر مما يدعوه بالاسم وكان لا يشرب الادوية الا مما تولى تركيبه واصلاحه وكنت أرى جميع المتطببين بمدينة السلام يجلونه تبجيلا لم يكونوا يظهرونه لغيره (قال يوسف) وحضر فى النصف من شوال سنة

عشر بن ومائتين دار ابراهيم بن المهدى مع جماعة من وجوه المتطببين وكانت شكاة عليلة فوجه المعتصم المتطببين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك اليوم بيوم فنظروا الى مائها وجس واعرقها وعاودوا النظر فى اليوم الثانى فى أمرها فقالوا كلهم انها أصبحت صالحة وانهم لا يشكون فى افراقها فسبق الى وهمى انهم أو أكثرهم أحب أن يسر أبا اسحق بما ذكروا من العافية فلما نهضوا اتبعتهم فسألت واحدا واحدا عما عنده من العلم بحالها فكلهم قال لى مثل مقالته لابى اسحق الا سلمويه ابن بنان فانه قال لى هى اليوم أصعب حالا منها أمس وقال لى ميخائيل قد ظهر أمس بالقرب من قلبها ورم لم نره فى يومنا هذا افترى ذلك الورم ساخ فى الارض أو ارتفع الى السماء انصرف فاعد لهذه المرأة جهازها فليست تبيت فى الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء الآخرة بعسدان أتى الى ميخائيل ما أتى ساعات عشرا أو نحوها (قال يوسف) وحدثنى ميخائيل بن ماسويه انه لما قدم المأمون بغداذ نادم طاهر بن الحسين فقال له يوما بين أيديهم نبيذ قطربلى يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله فى اللون والطعم والرائحة قال نعم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع الخبر من النهروان الى المأمون ان لطفا والى طاهرا من بوشنج نعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافنا النبيذ فيما والى فقال أعيذ أمير المؤمنين بالله من أن يقيمنى مقام خزى وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شرابا شربته وأنا مملوك وفى قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكنى الله يا أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا منه على كل حال فحمل منه فامر أن يصير فى الخزانة ويكتب عليه الطاهرى ليمازجه به من افراط رداءته فاقام سنتين واحتاج المأمون الى أن يتقيأ فقالوا ينقيأ بنبيذ ردىء فقال بعضهم لا يوجد فى العراق أردأ من الطاهرى وأخرج فوجد مثل القطربلى أو أجود واذا هواء العراق قد أصلحه كما يصلح مائت وعصر فيه

عيسى بن ماسة

﴿عيسى بن ماسة﴾ من الاطباء الفضلاء فى وقته وكان أحد المتميزين من أرباب هذه الصناعة وله طريقة حسنة فى علاج المرضى ولعيسى بن ماسة من الكتب كتاب قوى الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل فى النسل والذرية كتاب الرؤيا يخبر فيه بالسبب الذى امتنع به من معالجة الحوامل وغير ذلك كتاب فى طلوع الكواكب التى ذكرها بقراط كتاب فى الفصد والحجامة رسالة فى استعمال الحمام

حنين بن اسحق

﴿حنين بن اسحق﴾ هو أبو زيد حنين بن اسحق العبادى بفتح العين وتخفيف الباء والعباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادى قال الشاعر (المنسرح)

يسقيكها من بنى العبادر شا * منتسب عبده الى الاحد

وكان حنين بن اسحق فصيحا لسنا بارعا شاعرا وأقام مدة فى البصرة وكان شيخه فى

العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف ابن ابراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية فى صناعة الطب هو ان مجلس يوحنا بن ماسويه كان من أعم مجلس يكون فى التصدى لتعليم صناعة الطب وكان يجتمع فيه اصناف أهل الادب قال يوسف وذلك انى كنت أعهد حنين بن اسحق الترجمان يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومى والسريانى بهراسيس وكان حنين اذ ذاك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضا من قلبه ان حنينا كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندى سابور خاصة ومتطببوها ينحرفون عن أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل فى صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين فى بعض الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسئلة مستفهم لما يقرأ فخر يوحنا وقال مالاهل الحيرة وتعلم صناعة الطب صر الى فلان قرابتك حتى يهب لك خمسين درهما تشترى منها قفافا صغارا بدرهم وزرنيخا بثلاثة دراهم واشتر بالباقى فلوسا كوفية وقادسية وزرنيخ القادسية فى تلك القفاف واقعد على الطريق وصح الفلوس الجياد للصدقة والنفقة وبع الفلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا مكروبا وغاب عنا حنين فلم نره سنتين وكان للرشيد جارية رومية يقال لها خرشى وكانت ذات قدر عنده محلها منه محل الخوازن وكانت لها أخت أو بنت أخت ربما أتت الرشيد بالكسوة أو بالشئ مما خرشى خازنة عليه فافتقدها الرشيد فى بعض الاوقات وسأل خرشى عنها فأعلمته انها زوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة لك أصل ابتياعك اياها من مالى فهى مال من مالى بغير اذنى وأمر سلاما لابرش بتعرف أمر من تزوجها وبتأديبه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكامه حين ظفر به حتى خصاه فبلى بالخصاء بعد ان علقت الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد الى طوس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فتبنت خرشى ذلك الغلام وأدبته بآداب الروم وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليونانى علما كانت له فيه رياسة وهو اسحق المعروف بابن الخصى فكان يجتمع فى مجالس أهل الادب كثيرا فوجب لذلك حقه وذمامه واعتل اسحق ابن الخصى علة فأتيته عائدا فانى لفى منزله اذ بصرت بانسان له شعرة قد جللته وقد ستر وجهه عنى ببعضها وهو يتردد وينشد شعرا بالرومية لأومنرس رئيس شعراء الروم فشبهت نغمته بنغمة حنين وكان العهد بحنين قبل ذلك الوقت بأكثر من سنتين فقلت لاسحق بن الخصى هذا حنين فانكر ذلك انكارا يشبه الاقرار فهتفت بحنين فاستجاب لى وقال ذكر ابن رسالة الفاعلة انه من المحال أن يتعلم الطب عبادى وهو برىء من دين النصرانية انه رضى أن يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليونانى احكاما لا يكون فى دهره من يحكمه احكامه وما اطلع على أحد غير أخى هذا ولو علمت أنك تفهمنى لاستترت عنك لكنى عملت على ان حيلتى قد تغيرت فى عينك وأنا اسألك أن تستر امرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين وانى لاظنها أربعا لم أره ثم انى دخلت يوما على جبرئيل بن بختيشوع وقد انحدر من معسكر

المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم
فى كتاب من كتب جالينوس فى التشريح وهو يخاطبه بالتبجيل و يقول له يا بن حنين
وتفسيره بن المعلم فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل فى فقال لى لا تستكثرن ما ترى
من تبجيلى هذا الفتى فوالله لئن مد له فى العمر ليفضحن سرجس ومرجس هذا الذى
ذكره جبرئيل هو الرأس عينى وهو أول من نقل شيأ من علوم الروم الى اللسان السريانى
وليفضحن غيره من المترجمين وخرج من عنده حنين وأقمت طويلا ثم خرجت فوجدت
حنينا ببابه ينتظر خروجى فسلم على وقال لى قد كنت سألتك سترخبرى والآن فانا
أسألك اظهاره واظهار ما سمعت من أبى عيسى وقوله فى فقلت له أنا مسود وجه يوحنا بما
سمعت من مدح أبى عيسى لك فأخرج من كمه نسخة ما كان دفعه الى جبرئيل وقال لى تمام
سواد وجه يوحنا يكون بدفعك اليه هذه النسخة وسترك عنه علم من نقلها فاذا رأيته قد
اشتد عجبه بها أعلمه انه اخراجى ففعلت ذلك من يومى وقبل انتهائى الى منزلى فلما قرأ
يوحنا تلك الفصول وهى التى تسميها اليونانيون الفاعلات كثر تعجبه وقال أترى المسيح
أوحى فى دهرنا هذا الى أحد فقلت له فى جواب قوله ما أوحى فى هذا الدهر ولا فى غيره الى
أحد ولا كان المسيح الا أحد من يوحى اليه فقال لى دعنى من هذا القول ليس هذا
الاخراج الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت له هذا اخراج حنين بن اسحق الذى طردته
من منزلك وأمرته أن يشترى فلوسا فحلف بأن ما قلت له محال ثم صدق القول بعد ذلك
وسألنى التلطف لاصلاح ما بينهما ففعلت ذلك وأفضل عليه افضالا كثيرا وأحسن اليه
ولم يزل مبجلا له حتى فارقت العراق فى سنة خمس وعشرين ومائتين هذا جملة ما ذكره
يوسف بن ابراهيم (أقول) ثم ان حنينا لازم يوحنا بن ماسويه منذ ذلك الوقت وتلمذ له
واشتغل عليه بصناعة الطب ونقل حنين لابن ماسويه كتبا كثيرة وخصوصا من كتب
جالينوس بعضها الى اللغة السريانية و بعضها الى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه
باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدراية فيهم مما لم يعرفه غيره من النقلة الذين
كانوا فى زمانه مع مادأب أيضا فى اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين
فيها (ولما رأى) المأمون المنام الذى أخبر به انه راى فى منامه كأن شيخا بهى الشكل
جالس على منبر وهو يخطب و يقول أنا ارسطوطاليس انتبه من منامه وسأل عن
ارسطوطاليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجد من
يضاهيه فى نقله وسأله نقل كتب الحكماء اليونانيين الى اللغة العربية وبذل له من
الاموال والعطايا شيأ كثيرا (ونقلت) من خط الحسن بن العباس المعروف بالصنادقى
رحمه الله قال قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدى يقول قال المأمون رأيت فيما يرى النائم
كأن رجلا على كرسى جالسا فى المجلس الذى أجلس فيه فتعاظمته وتهيبته وسألت عنه
فقيل هو ارسطوطاليس فقلت اسأله عن شئ فسألته فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته
العقول فقلت ثم ماذا قال ما استحسنته الشريعة قلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور قلت ثم

ماذا قال ثم لاثم فكان هذا المنام من أوكد الاسباب فى اخراج الكتب فان المأمون كان بينه و بين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب الى ملك الروم يسأله الاذن فى انفاذ ما يختاره من العلوم القديمة المخزونة ببلد الروم فاجاب الى ذلك بعد امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه اليه أمرهم بنقله فنقل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن نفذ الى بلد الروم وأحضر المأمون أيضا حنين ابن اسحق وكان فتى السن وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى العربى واصلاح ما ينقله غيره فامتثل أمره (ومما يحكى عنه) أن المأمون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب الى العربى مثلا بمثل وقال أبو سليمان المنطقى السجستانى ان بنى شاكر وهم محمد وأحمد والحسن كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحق وحبيش بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم فى الشهر نحو خمسمائة دينار للنقل والملازمة (وقال حنين بن اسحق) انه سافر الى بلاد كثيرة ووصل الى أقصى بلاد الروم لطلب الكتب التى قصد نقلها وقال محمد بن اسحق النديم فى كتاب الفهرست سمعت اسحق بن شهرام يحدث فى مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم ير قط أعظم منه بمصراعين من حديد كان اليونانيون فى القديم عند عبادتهم الكواكب والاصنام يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لى فامتنع من ذلك لانه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به ارسله واسأله شفاها عند حضورى مجلسه فتقدم بفتحه فاذا ذلك البيت من المرمر والصخور العظام ألوانا وعليه من الكتابات والنقوش مالم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسنا وفى هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة اجمال وكثر ذلك حتى قال ألف جمل بعض ذلك قد أخلق و بعضه على حاله و بعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجى وامتن على بما فعل معى وذلك كان فى أيام سيف الدولة بن حمدان وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابة والكلدانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهبهم وتأخذ منهم الجزية (أقول) وكان كاتب حنين رجلى يعرف بالازرق وقد رأيت أشياء كثيرة من كتب جالينوس وغيره بخطه و بعضها عليه تنكيت بخط حنين بن اسحق باليونانى وعلى تلك الكتب علامة المأمون (وقال عبيد الله) بن جبرئيل بن بختيشوع فى مناقب الاطباء ان حنينا لما قوى أمره وانتشر ذكره بين الاطباء واتصل خبره بالخليفة أمر باحضاره فلما حضر اقطع اقطاعات حسنة وقرر له جار جيد وكان يشعره بزبورى الروم وكان الخليفة يسمع بعلمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور فيه غيره واحب امتحانه حتى يزول ما فى نفسه عليه ظنا منه أن ملك الروم ربما كان عمل شيأ من الحيلة به فاستدعاه يوما وأمر بان يخلع عليه وأحضر توقيعا فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر

حنين هذا الفعل ثم قال بعد أشياء جرت أريد أن تصف لى دواء يقتل عدوا ان يريد قتله ولم يمكن اشهاره ونريده سرا فقال حنين يا أمير المؤمنين انى لم أتعلم الا الادوية النافعة وما علمت أن أمير المؤمنين يطلب منى غيرها فان أحب أن أمضى واتعلم فعلت ذلك فقال هذا شئ يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قاله الى أن أمر بحبسه فى بعض القلاع ووكل به من يوصل خبره اليه وقتا بوقت ويوما بيوم فمكث سنة فى حبسه دأبه النقل والتفسير والتصنيف وهو غير مكترث بما هو فيه فلما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها وأحضر سيفا وقطعا وسائر آلات العقوبات فلما حضر قال هذا شئ قد كان ولابد مما قلته لك فان أنت فعلت فقد فزت بهذا المال وكان لك عندى أضعافه وان امتنعت قابلتك بشر مقابلة وقتلتك شر قتلة فقال حنين قد قلت لامير المؤمنين انى لم أحسن الا الشئ النافع ولم أتعلم غيره فقال الخليفة فانى أقتلك قال حنين لى رب يأخذ بحقى غدا فى الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه فليفعل فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق الينا فهذا الفعل كان منا لامتحانك لانا حذرنا من كيد الملوك واعجابنا بك فاردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لتنتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال له الخليفة يا حنين ما الذى منعك من الاجابة مع ما رأيته من صدق عزيمتنا فى الحالين فقال حنين شيآن يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال فكيف قال الدين يامرنا بفعل الخير والجميل مع أعدائنا فكيف أصحابنا وأصدقائنا ويبعد ويحرم من لم يكن كذا والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومفصورة على مصالحهم ومع هذا فقد جعل الله فى رقاب الاطباء عهدا مؤكدا بايمان مغلظة أن لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذى فلم أر أن أخالف هذين الامرين من الشريعتين ووطنت نفسى على القتل فان الله ما كان يضيع من بذل نفسه فى طاعته وكان يثيبنى فقال الخليفة انهما لشريعتان جليلتان وأمر بالخلع فخلعت عليه وحمل المال بين يديه وخرج من عنده وهو أحسن الناس حالا وجاها

(أقول) وكان لحنين ولدان داود واسحق وصنف لهما كتبا طبية فى المبادى والتعليم ونقل لهما كتبا كثيرة من كتب جالينوس فاما داود فانى لم أجد له شهرة بنفسه بين الاطباء ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذى يوجد له انما هو كتاش واحد وأما اسحق فانه اشتهر وتميز فى صناعة الطب وله تصانيف كثيرة ونقل اسحق من الكتب اليونانية الى اللغة العربية كتبا كثيرة الا أن جل عنايته كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكمية مثل كتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء وأما حنين أبوه فكان ملتهما بنقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه فى غالب الامر لا يوجد شئ من كتب جالينوس الا وهى بنقل حنين أو باصلاحه لما نقل غيره فان رؤى شئ منها وقد تفرد بنقله غيره من النقلة مثل اسطاث وابن بكس والبطريق وأبى سعيد عثمان الدمشقى وغيرهم فانه لا يعتنى به ولا يرغب فيه كما يكون بنقل حنين واصلاحه

قوله ملتهما كذا كتب فى كل النسخ ولعله مهتما اه من هامش الاصل

وانما

وانما ذلك لفصاحته وبلاغته ولمعرفته أيضا بآراء جالينوس ولتمهره فيها (ووجدت) بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومية الى السريانية سرجس المتطبب ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان فلما طالعتها وتأملت ألفاظها تبين لى بين نقلها وبين الست عشرة التى هى نقل حنين تباين كثير وتفاوت بين واين الأ لكن من البليغ والثرى من الثريا وكان حنين أيضا ماهرا فى صناعة الكحل وله تصانيف مشهورة بالجودة فيها (وحدثنى) الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلى النحوى ان حنين بن اسحق كان يشتغل فى العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل ابن أحمد وهذا لا يبعد فانهما كانا فى وقت واحد على زمان المأمون واننا نجد فى كلامه وفى نقله ما يدل على فصاحته وفضله فى العربية وعلمه بها حتى ان له تصانيف فى ذلك (وقال سليمان) بن حسان ان حنينا نهض من بغداد الى أرض فارس وكان الخليل بن أحمد النحوى بارض فارس فلزمه حنين حتى برع فى لسان العرب وأدخل كتاب العين بغداد ثم اختير للترجمة واؤتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله ووضع له كتابا بحاريز عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجمان قال وخدم حنين بالطب المتوكل على الله وحظى فى أيامه وكان يلبس زنارا وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا فى ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب أبقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وأوضح مشكلها وله تواليف نافعة مثقفة بارعة وعمد الى كتب جالينوس فاحتذى فيها حذو الاسكندرانيين وصنعها على سبيل المسئلة والجواب فاحسن فى ذلك وقال حنين بن اسحق عن نفسه ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب واحد ذكر ذلك فى مقالته فى فهرست كتب جالينوس (وقال أبو على القيانى) كان حنين فى كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف بقطيفة وقد أعد له هناب من فضة فيه رطل شراب وكعكة مثرودة فيأكلها ويشرب الشراب ويطرح نفسه حتى يستوفى عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير مسمن قد طبخ تريا جة ورغيف فيه مائتا درهم فيحسو من المرق ثم يأكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول عمره فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامى والرمان والسفرجل (وقال أحمد) بن الطيب السرخسى فى كتاب اللهو والملاهى قال حنين المتطبب وافانى فى بعض الليالى أيام المتوكل رسل من دار الخليفة يطلبونى ويقولون الخليفة يريدك ثم وافت بعدهم طائفة ثم وافانى زرافة فاخرجنى من فراشى ومضى بى ركضا حتى أدخلنى الى الخليفة فقال ياسيدى هو ذا حنين قال فقال ادفعوا الى زرافة ما ضمنا له قال فدفع الىّ ثلاثون ألف درهم ثم أقبل علىّ فقال أناجائع فما ترى فى العشاء فقلت له فى ذلك قولا فلما فرغ من أكله سألت عن الخبر فقيل لى ان مغنيا غناه صوتا فسأله لمن هو فقال

لحنين بن بلوع العبادى فامر زرافة باحضار حنين بن بلوع العبادى فقال له يا أمير المؤمنين لا أعرفه فقال لا بد منه وان أحضرته فلك ثلاثون ألف درهم قال فاحضرني ونسي المتوكل السبب بما كان في رأسه من النبيذ وحضرت وقد جاع فأشرت عليه بأن يقطع النبيذ ويتعشى وينام ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الاول من سنة ألف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر وهو لست خلون من صفر سنة مائتين وأربع وستين للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالذرب (وقال سليمان بن حسان) المعروف بابن جلجل ان حنين بن اسحق مات بالغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك وزير أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله قال قال كنت مع أمير المؤمنين المستنصر فجرى الحديث فقال أتعلمون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا أمير المؤمنين قال خرج المتوكل على الله يوما وبه خمار فقعد في مقعده فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا أمير المؤمنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن صحة أحد القولين فقال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال للمخمور والشمس لا تضر بالخمار انما تضر بالمخمور فقال المتوكل لقد أحرز من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجم لها الطيفوري فلما كان في غد ذلك اليوم أخرج حنين من كمه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصوريا ص حوله فقال له الطيفوري يا حنين هؤلاء صلبوا المسيح قال نعم فقال له ايصق عليهم قال حنين لا أفعل قال الطيفوري ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح انما هي صور فاشتد ذلك على الطيفوري ورفعه الى المتوكل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة وسئلوا عن ذلك فاوجبوا العنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملا من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يصل اليه دواء من قبل حنين حتى يستشرف على عمله الطيفوري وانصرف حنين الى داره فمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه حكاية ابن جلجل وكذلك أيضا وجدت أحمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في المكافأة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك ان بختيشوع بن جبرئيل كان يعادي حنين بن اسحق ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه من جودة النقل وعلو المنزلة فاحتال عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحبسه ثم ان الله تعالى فرج عنه وظهر ما كان احتال به عليه بختيشوع بن جبرئيل وصار حنين حظيا عند المتوكل وفضله على بختيشوع وعلى غيره من سائر المتطببين ولم يزل على ذلك في أيام المتوكل الى أن مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وستين ومائتين وتبين لي جملة ما حكي عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن اسحق قد ألفها فيما أصابه من المحن والشدائد من الذين ناصبوه العداوة من اشرار

أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدائي ومضطهدي الكافرين بنعمتي الجاحدين لحقي الظالمين لي المتعدين علي من المحن والمصائب والشرور مامنعني من النوم وأسهر عيني وأشغلني عن مهماتي وكل ذلك من الحسد لي على علمي وماوهبه الله عز وجل لي من علو المرتبة على أهل زماني وأكثر أوائك أهلي وأقربائي فانهم أول شروري وابتداء محني ثم من بعدهم الذين علمتهم وأفرأتهم وأحسنت اليهم وأرفدتهم وفضلتهم على جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت اليهم علوم الفاضل جالينوس فكافؤني عوض المحاسن مساوى بحسب ماأوجبه طباعهم وبلغوابي الى أقبح مايكون من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتى ساءت بي الظنون وامتدت الي العيون ووضع علي الرصد حتى انه كان يحصى علي ألفاظي ويكثر اتهامي بمادق منها مما ليس غرضي فيه ماأومؤا اليه فاوقعوا بغضتي في نفوس سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وعملت لي المجالس بالتأويلات الرذلة وكلما اتصل ذلك بي حدثت الله حدثا جديدا وصبرت على ماقد دفعت اليه فآلت القضية بي الى أن بقيت بأسوأ مايكون من الحال من الاضاقة والضر محبوسا مضيقا علي مدة من الزمان لاتصل يدي الى شئ من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجملة ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله عز وجل نظر الي بعين رحمته فجدد لي نعمة وردني الى ماكنت عارفا به من فضله وكان سبب رد نعمتي الي بعض من كان قد التزم عداوتي واختص بها ومن هنا صح مافاله جالينوس ان الاخيار من الناس قد ينتفعون باعدائهم الاشرار فلعمري لقد كان ذلك أفضل الاعداء وأنا الآن مبتدئ بذكر ماجرى علي مما تقدم ذكره فأقول كيف لا أبغض وبكثر حاسدي ويكثر ثلبي في مجالس ذوي المراتب ويبذل في قتلي الاموال ويعز من شتمني ويهان من أكرمني كل ذلك بغير جرم لي الى واحد منهم ولا جناية لكنهم لما رأوني فوقهم وعاليا عليهم بالعلم والعمل ونقلي اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التي لايحسنونها ولا يهتدون اليها ولا يعرفون شيأ منها في نهاية مايكون من حسن العبارة والفصاحة ولا نقص فيها ولا زلل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا لحن باعتبار أصحاب البلاغة من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون على سيئة ولا شكلة ولا معنى لكن بأعذب مايكون من اللفظ وأقربه الى الفهم يسمعه من ليس صناعته الطب ولا يعرف شيأ من طرقات الفلسفة ولا من ينتحل ديانة النصرانية وكل الملل فيستحسنه ويعرف قدره حتى انهم قد يغرمون على ما كان من الذي أنقل الاموال الكثيرة اذ كانوا يفضلون هذا النقل على نقل كل من قبلي وأيضا فأقول ولا أخطئ ان سائر أهل الادب وان اختلفت ملاهم محبون لي مائلون الى مكرمون لي يأخذون ماأفيدهم بشكر ويجازوني بكل مايصلون اليه من الجميل فاما هؤلاء الاطباء النصارى الذين أكثرهم تعلموا بين يدي ونشؤا قدامي هم الذين يرومون سفك دمي على انهم لابد لهم مني فمرة يقولون من هو حنين انما حنين ناقل لهذه الكتب ليأخذ على نقله الاجرة كما يأخذ الصناع

الاجرة على صناعتهم ولا فرق عندنا بينه وبينهم لان الفارس قد يعمل له الحداد السيف في المثل بدينار و يأخذ هو من أجله في كل شهر مائة دينار فهو خادم لأدائنا وليس هو عاملا بها كما ان الحداد وان كان يحسن صنعة السيف الا أنه ليس يحسن يعمل به فما للحداد وطلب الفروسية كذلك هذا الناقل ماله والكلام في صناعة الطب ولم يحكم في علاجها وامراضها وانما قصده في ذلك التشبيه بنا ليقال حنين الطبيب ولا يقال حنين الناقل والاجود له لو انه لزم صناعته وأمسك عن ذكر صناعتنا لقد كان يكون أجدى عليه فيما كنا سنوصله اليه من أموالنا ونحسن اليه ما أمكننا وذلك يتم له بترك أخذ المجس والنظر في قوارير الماء ووصف الادوية ويقولون ان حنينا ما يدخل الى موضع من دور الخاصة والعامة الا يهزؤن به و يتضاحكون منه عند خروجه فكنت كلما سمعت شيأ من هذا ضاق به صدري وهممت أن أقتل نفسي من الغيظ والزرد وما كان لي اليهم سبيل اذ كان الواحد لا يستوي له مقاومة الجماعة عند نظرائهم عليه لكني كنت أضمر وأعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان لا يخفى عليهم قبحها فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان أول حاسد كان في الارض قابيل في قتله لاخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه وقبل قربان هابيل ولم يزل قديما فليس بعجب أن أكون أنا أيضا أحد من يؤذى بسببه وقد يقال كفى بالحاسد حسده ويقال ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه ولقد أكثرت العرب ذكر الحسد في الشعر ونظموا فيه الابيات منها قول بعضهم (البسيط)

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم * لا أرتقي صعدا منها ولا أرد

وقد قال قائل هذا وغيره في مثل هذا مما يطول ذكره مع قلة الفائدة فيه وهذا أيضا مع ان أكثرهم اذا دهمهم الامر في مرض صعب فالي يصير حتى يتحقق معرفته مني ويأخذ عني له صفة دوائه وتدبيره ويتبين الصلاح فيما أمر به أن يعمل لامرة ولامرارا وهذا الذي يجيئني ويقتدي برأيي هو أشد الناس علي غيظا وأكثرهم لي ثلبا وليس أزيدهم على أن أحكم رب الكل بيني وبينهم وانما سكوتي عنهم لانهم ليسوا هم واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة بل هم ستة وخمسون رجلا جلتهم من أهل المذهب محتاجون الي وأنا غير محتاج اليهم وأيضا فان أكثرهم مع كثرتهم قوية بخدمة الخلفاء وهم أصحاب المملكة وأنا أضعف عنهم من وجهين أحدهما وحدتي والثانية ان الذين يعنون بي من الناس محتاجون الى الاصل الذي يعني باعدائي الذي هو أمير المؤمنين ومع هذا كله لا أشكو الى أحد ما أنا عليه وان كان عظيما بل أبوح بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء فان قيل لي انهم يثلبونك و ينتقصون بك في مجالسهم ادفع ذلك وأرى اني غير مصدق بشئ مما يقال لي بل أقول انا نحن شئ واحد تجمعنا الديانة والبلدة والصناعة فما أصدق

ان مثلهم يذكر أحدا من الناس فضلا عني بسوء فاذا سمعوا عني مثل هذا القول قالوا قد جزع وأعطى من نفسه الصمة وكلما ثلبوني زدت في الشكر لهم وأنا الآن ذاكر ههنا آخر الآبار التي حفر وهالى سوى ما كان لي معهم قديما خاصة مع بني موسى والجاليتوسيين والبقراطيين في أمر البهت الاول وهذه قصة المحنة الاخيرة القريبة وهي ان بختيشوع بن جبرئيل المتطبب عمل على حيلة تمت له علي وأمكنته مني ارادته في وذلك انه استعمل قونة عليها صورة السيدة مارتمريم وفي حجرها سيدنا المسيح والملائكة قد احتاط لها وعملها في غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة بعد ان غرم عليها من المال شيأ كثيرا ثم حملها الى أمير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم الحامل لها وهو الذي وضعها بين يدي المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل بختيشوع يقبلها بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذا لم أقبل صورة سيدة العالمين فلمن أقبل فقال له المتوكل وكل النصارى هكذا يفعلون فقال نعم يا أمير المؤمنين وأفضل مني لاني أنا قصرت حيث أنا بين يديك ومع تفضيلنا معشر النصارى فاني أعرف رجلا في خدمتك وافضالك وارزاقك جارية عليه من النصارى يتهاون بها ويبصق عليها وهو زنديق ملحد لا يقر بالوحدانية ولا يعرف آخرة يستتر بالنصرانية وهو معطل مكذب بالرسل فقال له المتوكل من هذا الذي هذه صفته فقال له حنين المترجم فقال المتوكل أوجه أحضره فان كان الامر على ما وصفت نكلت به وخلدته المطبق مع ما أتقدم به في أمره من التضييق عليه وتجديد العذاب فقال أنا أحب أن يؤخر مولاي أمير المؤمنين الى أن أخرج وأقيم ساعة ثم تأمر باحضاره فقال اني أفعل ذلك فخرج بختيشوع من الدار وجاء في فقال يا أبا زيد أعزك الله ينبغي أن تعلم انه قد أهدي الى أمير المؤمنين قونة قد عظم عجبه بها وأحسبها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن تركناها عنده ومدحناها بين يديه تولع بنا بها في كل وقت وقال هذا ربكم وأمه مصورين وقد قال لي أمير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما أحسنها وايش تقول فيها فقلت له صورة مثلها يكون في الحمامات وفي البيع وفي المواضع المصورة وهذا مما لا التفت اليه فقال وليس هي عندك شيأ فلت لا قال فان تكن صادقا فابصق عليها فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويغمط بي وانما فعلت ذلك ليرمي بها ولا يكثر الولع بنا بسببها ويعيرنا دائما ولاسيما ان حرد أحد من ذلك فان الولع يكون أزيد والصواب ان دعا بك وسألك عن مثل ما سألني أن تفعل كما فعلت أنا فاني قد عملت على لقاء سائر من يدخل اليه من أصحابنا وأتقدم اليهم أن يفعلوا مثل ذلك فقبلت ما وصاني به وجازت على سخريته وانصرف فما كان الا ساعة حتى جاءني رسول أمير المؤمنين فاخذني اليه فلما دخلت عليه اذا القونة موضوعة بين يديه فقال لي يا حنين ترى ما أحسن هذه الصورة وأعجبها فقلت والله انه لكما ذكر أمير المؤمنين فقال فايش تقول فيها فقلت مثلها مصور في الحمامات وفي الكنائس وفي سائر المواضع المصورة كثيرا فقال أوليس

هى صورة ربكم وأمه فقلت معاذ الله يا أمير المؤمنين ان الله تعالى صورة أو يصور ولكن هذا مثال فى سائر المواضع التى فيها الصور فقال فهذه اذن لا تنفع ولا تضر فقلت هو كذلك يا أمير المؤمنين فقال فان كان الامر على ما ذكرت فابصق عليها فبصقت عليها فللوقت أمر بحبسى ووجه الى ثوذسيس الجاثليق فاحضره فلما دخل عليه ورأى القونة موضوعة بين يديه وقع عليها قبل أن يدعوله فاعتنقها ولم يزل يقبلها ويبكى طويلا فذهب الخدم ليمنعوه فأمر بتركه فلما قبلها طويلا على تلك الحالة أخذها بيده وقام قائما فدعا الامير المؤمنين والطنب فى دعائه فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس وترك القونة فى حجره فقال له المتوكل أى فعل هذا تأخذ شيأ كان بين يدى وتتركه فى حجرك عن غير اذنى فقال له الجاثليق نعم يا أمير المؤمنين أنا أحق بهذه التى بين يديك وان كان لامير المؤمنين أطال الله بقاءه أفضل الحقوق غير ان دياتى لم تدعنى أن أدع صورة سادتى مرمية على الارض وفى موضع لا يعرف مقدارها بل لعله أن يعرف لها قدر لان هذه حقها أن تكون فى موضع يعرف فيه حقها و يسرج بين يديها أفضل الادهان من حيث لا تطفأ قنادلها مع ما يبخر به بين يديها من أطايب البخور فى أكثر الاوقات فقال أمير المؤمنين فدعها فى حجرك الآن فقال الجاثليق انى أسأل مولاى أمير المؤمنين أن يجود بها على ويعمل على انه قد يقطعنى ما مقدار قيمته مائة ألف دينار فى كل سنة حتى أقضى من حقها ما يجب على ثم يسألنى أمير المؤمنين ما أحب بعد ذلك فيما أرسل الى بسببه فقال له قد وهبتها لك وأنا أريد أن تعرفنى ما جزاء من يبصق عليها عندك فقال له الجاثليق ان كان مسلما فلا شئ عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف ذلك ويلام ويوبخ على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة أخرى وان كان نصرانيا وكان جاهلا لا يفهم ولا معرفة عنده فيلام ويزجر بين الناس و يتهدد بالجروم العظيمة و يعذل حتى يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يقوم عليه الا جاهل لا يعرف مقدار الديانة فان كان عاقلا وقد بصق عليها فقد بصق على مريم أم سيدنا وعلى سيدنا المسيح فقال له أمير المؤمنين فما الذى يجب على من فعل ذلك عندك فقال اما عندى يا أمير المؤمنين اذ كنت لا سلطان لى أن أعاقبه بسوط أو بعصا ولا الى حبس ضنك بل احرمه وامنعه من الدخول الى البيع ومن القربان وأمنع النصارى من ملابسته وكلامه وأضيق عليه ولا يزال مرفوضا عندنا الى أن يتوب و يقلع عما كان عليه و ينتقل و يتصدق ببعض ماله على الفقراء والمساكين مع لزوم الصوم والصلاة فحينئذ نرجع الى ما قال كتابنا وهو ان لم تعفوا للخطائين لم يغفر لكم خطاياكم فنحل حرم الجانى ونرجع الى ما كنا عليه ثم ان أمير المؤمنين أمر الجاثليق بأن يأخذ القونة وقال له افعل بها ما تريد وأمر لها معها بيدرة دراهم وقال له انفق ما تأخذه على قونتك فلما خرج الجاثليق لبث قليلا يتعجب منه ومن محبته لمعبوده وتعظيمه اياه ثم قال ان هذا الامر عجيب ثم أمر باحضارى فاحضرت اليه وأحضر السوط والحبال وأمرنى فشددت مجردا بين يديه وضربت مائة

سوط وأمر باعتقالى والتضييق على ووجه فحمل جميع ما كان لى من رحل واثاث وكتب وما شاكل ذلك وأمر بنقض منازلى الى الماء وأقمت فى داخل داره معتقلا ستة أشهر فى أسوا ما يكون من الحال حتى صرت رحمة لمن رآنى وكان أيضا فى كل يسير من الايام يوجه يضربنى ويجدد لى العذاب فلم أزل على مشرحته الى أن اعتل أمير المؤمنين وذلك فى اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسى وكانت علته صعبة جدا فأقعد ولم تمكنه الحركة وأيس منه وأيس هو أيضا من نفسه ومع ذلك فان أعدائى الاطباء عنده ليلا ونهارا ولا يزالون ساعة واحدة وهم يعالجونه ويداوونه ويسألونه فى كل وقت فى أمرى ويقولون له لو أراحنا مولانا أمير المؤمنين من ذلك الزنديق الملحد لاراح منه الدنيا وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة فلما طالت مسئلتهم له فى أمرى وكثر ذكرهم لى بين يديه بكل سوء قال لهم فما الذى يسركم أن أفعل به قالوا تريح العالم منه وكان مع ذلك كل من سأل فى أمرى أو تشفع فى من أصدقائى يقول بخشوع يا أمير المؤمنين هذا بعض تلاميذه وهو يعتقد اعتقاده فيقل المعين لى ويكثر المحرك على وأيست من الحياة فقال لهم أمير المؤمنين وقد لجوا عليه فى السؤال فانى أقتله فى غد يومنا هذا وأريحكم منه فسر بذلك الجماعة وانصرفوا على ما يحبون فجاءنى بعض الخدم وقال لى انه جرى فى أمرك العشية كذا وكذا فسألت الله عز وجل التفضل بما لم تزل أياديه الى بامثاله مع ما أنا فيه من كثرة الاهتمام وشغل القلب مما أخاف نزوله بى فى غد بغير جرم أستوجبه ولا جناية تجنيتها بل بحيلة من احتال على وطاعتى من اغتالنى وقلت اللهم انك عالم براءتى فانت أولى بنصرتى وطال بى الفكر الى أن حملنى النوم فاذا بهاتف يحركنى ويقول لى قم فاحمد الله وأثن عليه فقد خلصك من أيدى أعدائك وجعل عافية أمير المؤمنين على يديك فطاب نفسا فانتبهت مرعوبا ثم قلت كلما كثر ذكره فى اليقظة لم تنكر رؤيته عند النوم فلم أزل أحمد الله وأثنى عليه الى أن جاء وجه الصبح فجاءنى الخادم ففتح على الباب ولم يكن وقته الذى كان يجيئنى فيه فقلت هذا وقت منكر جاءنى ما وعدت به البارحة وقد جاء وقت رضاء أعدائى وشماتتهم بى واستغثت بالله فاجلس الخادم بالاهنيهة اذ جاء غلامه ومعه مزين ثم قال تقدم يا مبارك ليؤخذ من شعرك فتقدمت فاخذ من شعرى ثم مضى بى الحمام فامر بغسلى وتنظيفى والقيام على بالطيب كما أمره مولاى أمير المؤمنين ثم خرجت من الحمام فطرح على ثياب فاخرة وردنى الى مقصورته الى أن حضر سائر الاطباء عند أمير المؤمنين وأخذ كل واحد منهم موضعه فدعانى أمير المؤمنين وقال هاتوا حنينا فلم تشك الجماعة انه انما دعانى لقتلى فادخلت اليه فنظر الى ولم يزل يدنينى الى أن أجلسنى بين يديه وقال لى قد غفرت لك ذنبك وأجبت السائل فيك فاحمد الله على حياتك وخذ مجسى وأشر على بما ترى فقد طالت علتى فاخذت مجسته وأشرت باخذ خيارشنبر منقى من قصبه وترنجبين لانه شكا اعتقالا مع ما كان يوجبه الصورة من استعمال هذا الدواء فقال الاطباء الاعداء نعوذ بالله يا أمير المؤمنين من

استعمال هذا الدواء اذ كان له غائلة ردية فقال لهم امسكوا فقد أمرت أن آخذ
ما يصفه لي ثم انه أمر باصلاحه فاصلح وأخذه لوقته ثم قال لي يا حنين اجعلني من كل
ما فعلته بك في حل فشفيعك الي قوي فقلت له مولاي أمير المؤمنين في حل من دمي
فكيف وقد من علي بالحياة ثم قال تسمع الجماعة ما أقوله فنصتوا اليه فقال اعلموا انكم
انصرفتم البارحة مساء على اني ابكر أقتل حنينا كما ضمنت لكم فلم أزل أقلق الى نصف من
الليل متوجعا فلما كان ذلك الوقت اغفيت فرأيت كأني جالس في موضع ضيق وأنتم
معشر الاطباء بعيدون عني بعدا كثيرا مع سائر خدمي وحاشيتي وأنا أقول لكم ويحكم
ما تنظرون الي في أي موضع انا هذا يصلح لمثلي وأنتم سكوت لا تجيبوني عما أخاطبكم به فاذا
أنا كذلك حتى أشرق علي في ذلك الموضع ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه واذا أنا
برجل قد وافى جميل الوجه ومعه آخر خلفه عليه ثياب حسنة فقال السلام عليك
فرددت عليه فقال لي تعرفني فقلت لا فقال أنا المسيح فقلقت وتزعزعت وقلت من هذا
الذي معك فقال حنين بن اسحق فقلت اعذرني فلست أقدر أن أقوم أصافحك فقال
اعف عن حنين واغفر ذنبه فقد غفر الله له واقبل ما يشير به عليك فانك تبرأ من علتك
فانتبهت وأنا مغموم بما جرى على حنين مني ومفكر في قوة شفيعه الي وان حقه الآن علي
واجب فانصرفوا ليلزمني كما أمرت وليحمل الي كل واحد منكم عشرة آلاف درهم
لتكون دية من سال في قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة وسال في قتله
ومن لم يكن حاضرا فلا شيء عليه ومن لم يحمل ما أمرت بحمله من هذا المال لأضربن
عنقه ثم قال لي اجلس أنت والزم رتبتك وخرج الجماعة فحمل كل واحد منهم عشرة آلاف
درهم فلما اجتمع سائر ما حملوه أمر بان يضاف اليه مثله من خزانته فكان زائدا عن
مائتي ألف درهم وأن يسلم الي ففعل ذلك فلما كان آخر النهار وقد أقامه الدواء ثلاثة
مجالس احس بصلاح وخف ما كان يجد فقال يا حنين ابشر بكل ما تحب فقد عظمت رتبتك
عندي وزادت طبقتك أضعاف ما كنت عليه عندي فسأعوضك أضعاف ما كان لك
وأحوج أعداءك اليك وأرفعك على سائر أهل صناعتك ثم انه أمر باصلاح ثلاث دور من
دوره التي لم أسكن قط منذ نشأت في مثلها ولا رأيت لاحد من أهل صناعتي مثلها وحمل
اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الأواني والفرش والآلة والكتب وما يشاكل ذلك بعد
ان أشهد لي بالدور وتوثق لي بشهادات العدول لانها كانت خطيرة في قيمتها لانها تقوم
بالوف دنانير فلمحبته لي وميله الي أحب أن تكون لي ولعقبي ولا تكون على حجة لمعترض
فلما فرغ مما أمر به من الحمل الى الدور وجميع ما ذكر وتعليقها بانواع الستور ولم يبق غير
المضي اليها أمر بحمل المال الضعف الكثير بين يدي وحملني على خمسة أفراس من خيار
بغلاته الخاصة بمواكبها ووهب لي ثلاثة خدم روم وأمر لي في كل شهر بخمسة عشر ألف
درهم وأطلق لي الفائت من رزقي في وقت حبسي فكان شيأ كثيرا وحمل من جهة
الخدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والخلع والاقطاع

وحصلت وظائفى التى كنت آخذها خارج الدار من سائر الناس آخذها من داخل الدار وصرت المقدم على سائر الاطباء من أعوانى وغيرهم وهذا تم لى لما لحقنى السعادة التامة وهذا ما جرى على بعداوة الاشرار كما قال جالينوس ان الأخيار من الناس قد ينتفعون باعدائهم الاشرار ولعمرى لقد لحق جالينوس محن عظيمة الا أنها لم تكن تبلغ الى ما بلغت بى اما هذه المحن وانى لأعلم مرارا كثيرة ان أول من كان يعدو الى باب دارى فى حاجة تكون له الى أمير المؤمنين اوان يسألنى عن مرض قد حار فيه أحد أعدائى الذين قد عرفت ما لحقنى منهم وكنت وحق معبودى العلة الاولى أسارع فى قضاء حوائجهم وأخلص لهم المودة ولم أكافئهم على شئ مما صنعوه بى ولا واحدا منهم واخذته بذلك فكان سائر الناس يتعجبون من حسن قضائى حوائجهم بعد ما كانوا يسمعونهم يقولون فى عند الناس وخاصة عنده ولاى أمير المؤمنين وصرت أنقل لهم الكتب على الرسم بغير عوض ولا جزاء وأسارع الى جميع محابهم بعد ان كنت اذا نقلت لأحدهم كتابا أخذت منه وزنه دراهم (أقول) وجدت من هذه الكتب كتبا كثيرة وكثيرا منها اقتنيته وهى مكتوبة مولدا الكوفى بخط الازرق كاتب حنين وهى حروف كبار بخط غليظ فى أسطر متفرقة وورقها كل ورقة منها بغلظ ما يكون من هذه الاوراق المصنوعة يومئذ ثلاث ورقات أو أربع وذلك فى تقطيع مثل ثلث البغدادى وكان قصد حنين بذلك تعظيم حجم الكتاب وتكثير وزنه لأجل ما يقابل به من وزنه دراهم وكان ذلك الورق يستعمله بالقصد ولا جرم أن لغلظه بقى هذه السنين المتطاولة من الزمان (قال حنين) وانما ذكرت سائر ما تقدم ذكره ليعلم العاقل أن المحن قد تنزل بالعاقل والجاهل والشديد والضعيف والكبير والصغير وانها وان كانت لا شك واقعة بهذه الطبقات التى ذكرنا فاسبيل العاقل أن يأيس من تفضل الله عليه بالخلاص مما بلى به بل يثق ويحسن ثقته بخالقه ويزيد فى تعظيمه وتمجيده فالحمد لله الذى من على بتجديد الحياة وأظهرنى على أعدائى الظالمين لى وجعلنى أفضلهم رتبة وأكثرهم حالا حمدا جديدا دائما وهذا جملة قول حنين بن اسحق بلفظه (ومن كلام حنين) قال الليل نهار الأديب ولحنين بن اسحق من الكتب كتاب المسائل وهو المدخل الى صناعة الطب لانه قد جمع فيه جملا وجوامع تجرى مجرى المبادئ والاوائل لهذا العلم وليس جميع هذا الكتاب لحنين بل ان تلميذه لاعسم حبيش اتمه ولهذا قال ابن أبى صادق فى شرحه له ان حنينا جمع معانى هذا الكتاب فى طروس ومسودات بيض منها البعض فى مدة حياته ثم ان حبيش بن الحسن تلميذه وابن أخته رتب الباقى بعده وزاد فيه من عنده زوائد وألحقها بما أثبته حنين فى دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معنونا بكتاب المسائل لحنين بزيادات حبيش الاعسم والذى يوجد فى النسخ من هذا الكتاب أن زيادات حبيش من عند ذكره أوقات الامراض الاربعة الى آخر الكتاب وقال ابن أبى صادق ان زيادات حبيش انما هى من الكلام فى الترياق واستدل على ذلك بانه قال

ثم ان حنين بن اسحق عمل مقالتين شرح فيهما ما قاله جالينوس فى الترياق ولو كان قاله حنين لكان يقول ثم انى عملت مقالتين شرحت فيهما كذا وكذا وقيل ان حنينا شرع فى تأليف هذا الكتاب فى أيام المتوكل وقد جعله رئيس الاطباء ببغداد كتاب العشر مقالات فى العين وهذا الكتاب يوجد فى نسخه اختلاف كثير وليس مقالاته على نسق واحد فان بعضها توجد مختصرة موجزة فى المعنى الذى هى فيه والبعض الآخر قد طول فيه وزاد عما يوجبه تأليف الكتاب والسبب فى ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها من غير التمام لها مع غيرها وذلك لان حنينا يقول فى المقالة الاخيرة من هذا الكتاب انى قد كنت ألفت منذ نيف وثلاثين سنة فى العين مقالات مفردة نحوت فيها الى أغراض شتى سألنى تأليفها قوم بعد قوم قال ثم ان حبيشا سألنى أن أجمع له ذلك وهو تسع مقالات وأجعله كتابا واحدا وأن أضيف له التسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها شرح الحال فى الادوية المركبة التى ألفها القدماء وأثبتوها فى كتبهم لعلل العين وهذا ذكر أغراض المقالات التى تضمنها هذا الكتاب المقالة الأولى يذكر فيها طبيعة العين وتركيبها المقالة الثانية يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافعه المقالة الثالثة يذكر فيها العصب الباصر والروح الباصر وفى نفس الابصار كيف يكون المقالة الرابعة يذكر فيها جمل الاشياء التى لابد منها فى حفظ الصحة واختلافها المقالة الخامسة يذكر فيها أسباب الاعراض الكائنة فى العين المقالة السادسة فى علامات الامراض التى تحدث فى العين المقالة السابعة يذكر فيها قوى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها أجناس الادوية للعين خاصة وأنواعها المقالة التاسعة يذكر فيها مداواة أمراض العين المقالة العاشرة فى الادوية المركبة الموافقة لعلل العين ووجدت مقالة أخرى حادية عشرة لحنين مضافة الى هذا الكتاب يذكر فيها علاج الامراض التى تعرض فى العين بالحديد كتاب فى العين على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات ألفه لولديه داود واسحق وهو مائتان وتسع مسائل اختصار الستة عشر كتابا لجالينوس على طريق المسئلة والجواب اختصره أيضا لولديه وأكثر ما ألفه من الكتب على طريق المسئلة والجواب انما غرضه بها الى هذا القصد كتاب الترياق مقالتان اختصار كتاب جالينوس فى الادوية المفردة احدى عشرة مقالة اختصره بالسريانى وانما نقل منه الى العربى الجزء الاول وهو خمس مقالات نقلها العلى بن يحيى مقالة فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها الى على بن يحيى المنجم مقالة فى ثبت الكتب التى لم يذكرها جالينوس فى فهرست كتبه وصف فيها جميع ما وجد لجالينوس من الكتب التى لا يشك أنها له وقال ان جالينوس يكون صنفها بعد وضعه الفهرست مقالة فى اعتذاره لجالينوس فيما قاله فى المقالة السابعة من كتاب آراء ابقراط وفلاطن جمل مقالة جالينوس فى أصناف الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب جالينوس فى الذبول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب

جالينوس فى أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا على طريق المسئلة والجواب
جوامع كتاب جالينوس فى كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة جوامع كتاب
جالينوس فى الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب المنى لجالينوس
على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لابقراط على طريق
المسئلة والجواب سبع مقالات وكان تأليفه بالسريانى وانما نقل منه الى العربى
المقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة وأما الثلاث المقالات الباقية فنقلها الى العربى
عيسى بن صهر بخت ثمار تفسير جالينوس لكتاب تقدمة المعرفة على طريق المسئلة
والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط فى تدبير الامراض الحادة على
طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط فى جراحات الرأس على
طريق المسئلة والجواب ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس
لكتاب أبيذيميا لابقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب
قاطيطريون لابقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط
فى الاهوية والازمنة والبلدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب الهواء والماء
والمساكن لابقراط لم يتم شرح كتاب الغذاء لابقراط ثمار المقالة الثالثة من تفسير
جالينوس لكتاب طبيعة الانسان لابقراط ثمار كتاب ابقراط فى المولودين ثمانية اشهر
فصول استخرجها من كتاب ابيذيميا فصول استخرجها من كتاب الاهوية والبلدان
ومما فى كتاب الفصول من الكلام فى الاهوية والبلدان بتفسير جالينوس مقالة فى
تدبير الناقهين ألفها لابى جعفر محمد بن موسى رسالة فى قرص العود رسالة الى الطيفورى
فى قرص الورد كتاب الى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء والدواء المسهل
ثلاث مقالات كتاب قوى الاغذية ثلاث مقالات كتاب فى كيفية ادراك الديانة مسائل
فى البول انتزعها من كتاب ابيذيميا لابقراط مقالة فى تولد الفروج بين فيها أن تولد
الفروج انما هو من بياض البيضة واغتذاؤه من الملح الذى فيها مسائل استخرجها من
كتب المنطق الاربعة مقالة فى الدلائل وصف فيها ابوابا من الدلائل التى يستدل بها
على معرفة كل واحد من الامراض كتاب فى النبض كتاب فى الحميات كتاب فى البول
مستخرج من كلام أبقراط وجالينوس كتاب فى معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان
كتاب فى حالات الاعضاء مقالة فى ماء البقول كتاب فى اليبس كتاب فى حفظ الاسنان
واللثة كتاب فيمن يولد لثمانية أشهر على طريق المسئلة والجواب ألفه لام ولد المتوكل
كتاب فى امتحان الاطباء كتاب فى طبائع الاغذية وتدبير الابدان كتاب فى أسماء
الادوية المفردة على حروف المعجم كتاب فى مسائله العربية كتاب فى تسمية الاعضاء على
مارتبها جالينوس كتاب فى تركيب العين مقالة فى المدو الجزر كتاب فى أفعال الشمس
والقمر كتاب فى تدبير السوداويين كتاب فى تدبير الاصحاء بالمطعم والمشرب كتاب فى
اللبن كتاب فى تدبير المستسقين كتاب فى أسرار الادوية المركبة كتاب فى أسرار

الفلاسفة فى الباه جوامع كتاب السماء والعالم كتاب فى المنطق كتاب فى النحو مقالة فى خلق الانسان وانه من مصلحته والتفضل عليه جعل محتاجا كتاب فيما يقرأ قبل كتب فلاطن مقالة فى تولد النار بين الحجرين كتاب الفوائد مقالة فى الحمام مقالة فى الآجال مقالة فى الدغدغة مقالة فى ضيق النفس كتاب فى اختلاف الطعوم كتاب فى تشريح آلات الغذاء ثلاث مقالات تفسير كتاب النفخ لابقراط تفسير كتاب حفظ الصحة لروفس تفسير كتاب الادوية المكتومة لجالينوس يبين فيه شرح ماذكره جالينوس فى كل واحد واحد من الادوية رسالة فى دلالة القدر على التوحيد رسالة الى سلمويه ابن بنان عما سأله من ترجمة مقالة جالينوس فى العادات كتاب فى أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان مقالة فى السبب الذى من أجله صارت مياه البحر مالحة مقالة فى الالوان كتاب قاطيغورياس على رأى ثامسطيوس مقالة مقالة فى تولد الحصاة مقالة فى اختيار الادوية المحرقة كتاب فى مياه الحمات على طريق المسئلة والجواب كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء كناش اختصره من كتاب بولس مقالة فى تقاسيم علل العين كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة فى الصرع كتاب الفلاحة مقالة فى التركيب مما وافقه عليها الفاضلان ابقراط وجالينوس مقالة تتعلق بحفظ الصحة وغيرها كلام فى الآثار العلوية مقالة فى قوس قزح كتاب تاريخ العالم والمبدا والانبياء والملوك والاسم والخلفاء والملوك فى الاسلام (وابتدأ فيه من آدم ومن أتى من بعده وذكر ملوك بنى اسرائيل وملوك اليونانيين والروم وذكر ابتداء الاسلام وملوك بنى أمية وملوك بنى هاشم الى الوقت الذى كان فيه حنين بن اسحق وهو زمان المتوكل على الله) حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندرانى على كتاب الاعضاء الآلمة لجالينوس رسالة فيما أصابه من المحن والشدائد كتاب الى على بن يحيى جواب كتابه فيما دعاه اليه من دين الاسلام جوامع ما فى المقالة الاولى والثانية والثالثة من كتاب أيذيميا لابقراط على طريق المسئلة والجواب مقالة فى كون الجنين مما جمع من أقاويل جالينوس وبقراط جوامع تفسير القدماء اليونانيين لكتاب ارسطوطاليس فى السماء والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرفوريوس المعروف بالمدخل وينبغى أن يقرأ قبل كتاب فرفوريوس شرح كتاب الفراسة لارسطاطاليس كتاب دفع مضار الاغذية كتاب الزينة كتاب خواص الاحجار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب فى ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن حنين

﴿اسحق بن حنين﴾ هو أبو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادى كان يلحق بابيه فى النقل وفى معرفته باللغات وفصاحته فيها الا أن نقله للكتب الطبية قليل جدا بالنسبة الى ما وجد من كثرة نقله من كتب ارسطوطاليس فى الحكمة وشروحها الى لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعا الى القاسم بن عبيد الله وخصيصا به ومتقدما عنده يفضى اليه باسراره ولاسحق حكايات

مستظرفة واشعار (قال اسحق بن حنين) شكا الى رجل علة فى احشائه فاعطيته معجونا وقلت له تناوله سحرا وعرّفنى خبرك بالعشى فجاءنى غلامه برقعة من عنده فقرأتها واذا فيها ياسيدى تناولت الدواء واختلفت لاعدمتك عشرة مجالس أحمر مثل الريق فى اللزوجة وأخضر مثل السلق فى البقلية ووجدت بعده مغسا فى رأسى وهوسا فى سرّتى فرأيك فى انكار ذلك على الطبيعة بما تراه ان شاء الله قال فتعجبت منه وقلت ليس للاحمق الاجواب يليق به وكتبت اليه فهمت رقعتك وأنا أتقدّم الى الطبيعة بما تحب وأنفذ اليك الجواب اذا التقينا والسلام ولحق اسحق فى آخر عمره الفالج وبه مات وتوفى ببغداد فى أيام المقتدر بالله وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين (ومن كلام اسحق) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدوّ الجسم ومن شعره (الطويل)

أنا ابن الذين استودع الطب فيهم * وسموا به طفل وكهل ويافع
يبصرنى ارسطاليس بارعا * يقوّم منى منطق لايدافع
وبقراط فى تفصيل ما أثبت الالى * لنا الضر والاسقام طب مضارع
ومازال جالينوس يشفى صدورنا * لما اختلفت فيه علينا الطبائع
ويحيى بن ماسويه واهرن قبله * لهم كتب للناس فيها منافع
رأى أنه فى الطب نيلت فلم يكن * لنا راحة من حفظها وأصابع

ونقلت من خط ابن بطلان فى رسالته المعروفة بدعوة الاطباء ان القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد بالله بلغه ان أبا يعقوب اسحق قد شرب دواء مسهلا فاحب مداعبته وكان صديقا له فكتب اليه (الهزج)

أبن لى كيف أمسيت * وكم كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالى

فكتب اليه اسحق بن حنين (الهزج)

بخير كنت مسرورا * رخىّ الحال والبال
فأما السير والناقة والمرتبع الخالى
فاجلا لك أنسانيه يا غاية آمالى

ولاسحق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة كناش لطيف ويعرف بكناش الخف كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والاطباء كتاب الادوية الموجودة بكل مكان كتاب اصلاح الادوية المسهلة اختصار كتاب اقليدس كتاب المقولات كتاب ايساغوجى وهو المدخل الى صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين لشرح جالينوس لكتاب الفصول لابقراط كتاب فى النبض على جهة التقسيم مقالة فى الاشياء التى تفيد الصحة والحفظ وتمنع من النسيان ألفها لعبد الله بن شمعون كتاب فى الادوية المفردة مختصر كتاب صنعة العلاج بالحديد كتاب آداب الفلاسفة ونوادرهم مقالة فى التوحيد

حبيش الاعسم

﴿حبيش الاعسم﴾ هو حبيش بن الحسن الدمشقي وهو ابن أخت حنين بن اسحق ومنه تعلم صناعة الطب وكان يسلك مسلك حنين فى نقله وفى كلامه وأحواله الا أنه كان يقصر عنه (وقال حنين بن اسحق) وقد ذكره فى بعض المواضع ان حبيشا ذكى مطبوع على الفهم غير انه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون وان كان ذكاؤه مفرطا وذهنه ثاقبا وحبيش هو الذى تمم كتاب مسائل حنين فى الطب الذى وضعه للمتعلمين وجعله مدخلا الى هذه الصناعة ولحبيش من الكتب كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب فى الاستسقاء مقالة فى النبض على جهة التقسيم

يوحنا بن بختيشوع

﴿يوحنا بن بختيشوع﴾ كان طبيبا مميزا خبيرا باللغة اليونانية والسريانية ونقل من اليونانى الى السريانى كتبا كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل وكان يعتمد عليه كثيرا ويسميه مفرج كربى (حدث) ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمى قال كان الموفق اذا جلس للشراب يقدم بين يديه صينية ذهب ومغسل ذهب وخرداذى بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا بن بختيشوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدى غالب الطبيب ثم يقدم الى جميع الجلساء صوانى مدهون وقناني زجاج ونارنج قال وسمعته وقد شكا الى الموفق ما يجرى عليه فى ضياعه فتقدم الموفق الى صاعد بأن يكتب له جميع ما يريد ثم ان يوحنا حضر بعد مدة فعدد على الموفق احسانه اليه ومعروفه عنده وان صاعدا يكدر احسانه اليه ويكتب الى العمال كتبا فيما يبطل عليه ضياعه واملاكه فتقدم اليه الموفق بالانصراف الى مضربه وأعلمه بكيفية الفكر فى هذا ووجه الموفق الى صاعد فاحضره وقال له أنت تعلم انه ليس لى فى هذه الدنيا من استريح اليه واعلم ما فى سويداء قلبى وهو مفرج كربى غير يوحنا وأنت دائب الحيلة على تنغيص عيشى بشغل قلبه عن خدمتى فعل الله بك وفعل فلم يزل صاعد يحلف له حتى حل سيفه ومنطقته وقال له امض الساعة مع راشد الى مضرب يوحنا ولا تدع جهدا فى أن تتوصل الى جميع ما يحبه وتوثق له وخذ خطه بانك قد بلغت له كل ما أراده وأنفذه الى مع راشد قال فمضى وكنت أنا أحد من مضى معهما حتى دخلنا الى مضرب يوحنا واذا به قاعد على حصر سامان فى قبة له فلما قرب منه صاعد قام له فسلم عليه وعلى راشد وعلى وجلسوا وجلست ثم قال صاعد وحلف له فقال له وما ينفعنى وأنت تكتب بضد ما تظهر فاعاد اليمين ووثق له ثم دعا صاعد بمنديل وجعل فى حجره وأخذ القرطاس والقلم وجعل يكتب ويخرط الخرائط حتى بلغ ما أراده يوحنا وأخذ خطه وشهادتى ومن حضر وأنفذها مع راشد الى الموفق بالله وما احتاج يوحنا بعد ذلك أن يستزيد فى شئ من أموره وليوحنا بن بختيشوع من الكتب كتاب فيما يحتاج اليه الطبيب من علم النجوم

بختيشوع بن يوحنا

﴿بختيشوع بن يوحنا﴾ كان عالما بصناعة الطب حظيا من الخلفاء وغيرهم واختص بخدمة المقتدر بالله وكان له من المقتدر الانعام الكثير والاقطاعات من الضياع وخدم بعد ذلك الراضى بالله فاكرمه وأجراه على ما كان باسمه فى أيام أبيه المقتدر

ومات

ومات بختيشوع بن يوحنا في يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلثمائة ببغداد

عيسى بن علي

(عيسى بن علي) كان طبيبا فاضلا ومشتغلا بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من أجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم أحمد بن المتوكل وهو المعتمد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة أحسن اليه وشرفه وحمله عدة دفعات على دواب وخلع عليه ولعيسى بن علي من الكتب كتاب المنافع التي تستفاد من أعضاء الحيوان كتاب السموم مقالتان

عيسى بن يحيى الحلاجي

(عيسى بن يحيى بن ابراهيم) كان أيضا من تلامذة حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة الطب

(الحلاجي) ويعرف بيحيى بن أبي حكيم كان من أطباء المعتضد وله من الكتب كتاب تدبير الابدان النحيفة التي قد علتها الصفراء ألفه للمعتضد

ابن صهار بخت

(ابن صهار بخت) واسمه عيسى من أهل جندي سابور وله من الكتب كتاب قوى الادوية المفردة

ابن ماهان الساهر

(ابن ماهان) ويعرف بيعقوب السيرافي وله من الكتب كتاب السفر والحضر في الطب

(الساهر) اسمه يوسف ويعرف بيوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزا في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه انه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان يمنعه من النوم فلقب بالساهر من أجل مرضه قال وصنف كناشا يذكر فيه أدوية الامراض وذكر في كناشه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض وللساهر من الكتب كناشه وهو الذي يعرف به وينسب اليه وهو مما استخرجه وجربه في أيام حياته وجعله مقسوما الى قسمين فالقسم الاول تجري أبوابه على ترتيب الاعضاء من الرأس الى القدمين وأبوابه عشرون بابا والقسم الثاني تجري أبوابه على غير ترتيب الاعضاء وهي ستة أبواب

(الباب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم)

جورجس

(جورجس) وهو من أول من ابتدأ في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند ما استدعاه المنصور وكان كثير الاحسان اليه وقد ذكرت أخبار جورجس فيما تقدم

حنين بن اسحق

(حنين بن اسحق) كان عالما باللغات الاربع غربيها ومستعملها العربية والسريانية واليونانية والفارسية ونقله في غاية من الجودة

اسحق بن حنين

(اسحق بن حنين) كان أيضا عالما باللغات التي يعرفها أبوه وهو يلحق به في النقل وكان اسحق عذب العبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك أكثر تصنيفا ونقلا وقد تقدم ذكر اسحق وأبيه

حبيش الاعسم

(حبيش الاعسم) وهو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجود يلحق بحنين واسحق وقد تقدم أيضا ذكره

عيسى *(عيسى بن يحيى بن ابراهيم)* كان أيضا تلميذ الحنين بن اسحق وكان فاضلا اثنى عليه حنين ورضى نقله وقلده فيه وله مصنفات

قسطا *(قسطا بن لوقا البعلبكى)* كان ناقلا خبيرا باللغات فاضلا فى العلوم الحكمية وغيرها وسيأتى ذكره وأخباره فيما بعد ان شاء الله

أيوب *(أيوب المعروف بالابرش)* كان قليل النقل متوسطه ومانقله فى آخر عمره يضاهى نقل حنين

ماسرجيس *(ماسرجيس)* كان ناقلا من السريانى الى العربى ومشهورا بالطب وله من الكتب كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها

عيسى *(عيسى بن ماسرجيس)* كان يلحق بأبيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب الروائح والطعوم

شهدى *(شهدى الكرخى)* من أهل الكرخ وكان قريب الحال فى الترجمة

ابن شهدى *(ابن شهدى الكرخى)* كان مثل أبيه فى النقل ثم انه فى آخر عمره فاق أباه ولم يزل متوسطا وكان ينقل من السريانى الى العربى ومن نقله كتاب الاجنة لابقراط

الحجاج *(الحجاج بن مطر)* نقل للمأمون ومن نقله كتاب اقليدس ثم أصلح نقله فيما بعد ثابت بن قرة الحرانى ابن ناعمة واسمه عبد المسيح بن عبد الله الحمصى الناعمى كان متوسط النقل وهو الى الجودة أميل

زوربا *(زروبا بن مانحوه الناعمى الحمصى)* كان قريب النقل وماهو فى درجة من قبله

هلال *(هلال بن أبى هلال الحمصى)* كان صحيح النقل ولم يكن عنده فصاحة ولا بلاغة فى اللفظ

فثيون *(فثيون الترجمان)* وجدت نقله كثير اللحن ولم يكن يعرف علم العربية أصلا

أبو نصر *(أبو نصر بن ناري بن أيوب)* كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كغيره من النقلة

بسيل *(بسيل المطران)* نقل كتبا كثيرة وكان نقله أميل الى الجودة

اصطفن *(اصطفن بن بسيل)* كان يقارب حنين بن اسحق فى النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى

موسى *(موسى بن خالد)* الترجمان وجدت من نقله كتبا كثيرة من الستة عشر لجالينوس وغيرها وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها

اسطاث *(اسطاث)* كان من النقلة المتوسطين

حيرون *(حيرون بن رابطة)* ليس له شهرة بجودة النقل

تدرس *(تدرس السنقل)* وجدت له نقلا فى الكتب الحكمية لا بأس به

سرجس *(سرجس الرأسى)* من أهل مدينة رأس العين نقل كتبا كثيرة وكان متوسطا فى النقل وكان حنين يصلح نقله فما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير مصلح فهو وسط

أيوب *(أيوب الرهاوى)* ليس أيوب الابرش المذكور أولا ناقل جيد عالم باللغات الا أنه بالسريانية خير منه بالعربية

يوسف *(يوسف الناقل)* هو أبو يعقوب يوسف بن عيسى المتطبب الناقل ويلقب بالناعس وهو

تلميذ عيسى بن صهربخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكانت فى عبارته لكنة وليس نقله بكثير الجودة

ابراهيم

(ابراهيم بن الصلت) كان متوسطا فى النقل يلحق بسرجس الرأسى

ثابت

(ثابت الناقل) كان أيضا متوسطا فى النقل الا أنه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مقلا من النقل ومن نقله كتاب الكيموسين لجالينوس

أبو يوسف

(أبو يوسف الكاتب) كان أيضا متوسطا فى النقل ونقل عدة كتب من كتب أبقراط

يوحنا

(يوحنا بن بختيشوع) نقل كتبا كثيرة الى السريانى فاما الى العربى فما عرف بنقله شئ منها

البطريق

(البطريق) كان فى أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل كثير جيد الا أنه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجدت بنقله كتبا كثيرة فى الطب من كتب أبقراط وجالينوس

يحيى

(يحيى بن البطريق) كان فى جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حق معرفتها ولا اليونانية وانما كان لطبيبا يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها وهى الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانية القديمة

قيضا

(قيضا الرهاوى) كان اذا كثرت على حنين الكتب وضاق عليه الوقت استعان به فى نقلها ثم يصلحها بعد ذلك

منصور

(منصور بن باناس) طبقته فى النقل مثل قيضا الرهاوى وكان بالسريانية أقوى منه بالعربية

عبديشوع

(عبديشوع بن بهريز) مطران الموصل كان صديقا لجبرئيل بن بختيشوع وناقلا له

أبو عثمان

(أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى) أحد النقلة المجيدين وكان منقطعا الى على ابن عيسى

أبو اسحق

(أبو اسحق ابراهيم بن بكس) كان من الاطباء المشهورين وترجم كتبا كثيرة الى لغة العرب ونقله أيضا مرغوب فيه

أبو الحسن

(أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكس) كان أيضا طبيبا مشهورا وكان مثل أبيه فى النقل

(فاما الذين كان هؤلاء النقلة ينقلون لهم خارجا عن الخلفاء)

شيرشوع

(منهم شيرشوع بن قطرب) من أهل جندى سابور وكان لا يزال يبر النقلة ويهدى اليهم ويتقرب الى تحصيل الكتب منهم بما يمكنه من المال وكان يريد السريانى أكثر من العربى وهو أحد الخوز

محمد

(ومنهم محمد بن موسى المنجم) وهو أحد بنى موسى بن شاكر الحساب المشهورين بالفضل والعلم والتصنيف فى العلوم الرياضية وكان محمد هذا أبر الناس بحنين بن اسحق وقد نقل له حنين كثيرا من الكتب الطبية

على بن يحيى

(ومنهم على بن يحيى المعروف بابن المنجم) أحد كتاب المأمون وكان نديما له وعنده فضل

ومال الى الطب فنقلوا له منه كتبا كثيرة

ثادرى *(ومنهم ثادرى الاسقف)* كان اسقفا فى الكرخ ببغداد وكان حريصا على طلب الكتب متقربا الى قلوب نقلتها فحصل منها شيأ كثيرا وصنف له قوم من الاطباء النصارى كتبا لها قدر وجعلوها باسمه

محمد *(ومنهم محمد بن موسى بن عبد الملك)* نقلت له كتب طبية وكان من جملة العلماء الفضلاء يلخص الكتب ويعتبر جيد الكلام فيها من رديه

عيسى *(ومنهم عيسى بن يونس الكاتب الحاسب)* من جملة الفضلاء بالعراق وكان كثير العناية بتحصيل الكتب القديمة والعلوم اليونانية

على *(ومنهم على المعروف بالفيوم)* اشتهر باسم المدينة التى كان عاملها وكانت النقلة يحصلون من جانبه ويمتازون من فضله

أحمد *(ومنهم أحمد بن محمد المعروف بابن المدبر)* الكاتب وكان يصل الى النقلة من ماله وافضاله شئ كثير جدا

ابراهيم *(ومنهم ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب)* وكان حريصا على نقل كتب اليونانيين الى لغة العرب ومشتملا على أهل العلم والفضل وعلى النقلة خاصة

عبد الله *(ومنهم عبد الله بن اسحق)* وكان أيضا حريصا على نقل الكتب وتحصيلها

محمد *(ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات)* وكان يقارب عطاؤه للنقلة والنساخ فى كل شهر ألفى دينار ونقل باسمه كتب عدة وكان أيضا ممن نقلت له الكتب اليونانية وترجمت باسمه جماعة من أكابر الاطباء مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وبختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع وداود بن سرابيون وسلمويه بن بنان واليسع واسرائيل بن زكريا ابن الطيقورى وحبيش بن الحسن

(الباب العاشر فى طبقات الاطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر)

يعقوب *(يعقوب بن اسحق الكندى فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها)* وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب ابن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحرث الاصغر بن معاوية بن الحرث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان أبوه اسحق بن الصباح أميرا على الكوفة للمهدى والرشيد وكان الاشعث ابن قيس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة أيضا عظيم الشأن وهو الذى مدحه الاعشى أعشى بنى قيس بن ثعلبة بقصائده الاربع الطوال التى أولاهن

لعمرك ما طول هذا الزمن والثانية *رحلت سمية غدوة أجمالها* والثالثة *أأزمعت من آل ليلى ابتكارا* والرابعة *أتهجر غانية أم تلم* وكان أبوه معدى كرب

ابن معاوية ملكا على بني الحرث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بني الحرث الاصغر وكان معاوية بن الحرث الاكبر وأبوه الحرث الاكبر وأبوه ثور ملوكا على معد بالمشقر واليمامة والبحرين وكان يعقوب بن اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم (وقال سليمان) بن حسان ان يعقوب بن اسحق الكندي شريف الاصل بصري كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هنالك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم ولم يكن في الاسلام فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذو ارسطوطاليس وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك فباشرهم بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب وبسط العويص وقال أبو معشر في كتاب المذاكرات اشاذان حذاق التراجمة في الاسلام أربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري وقال ابن النديم البغدادي الكاتب المعروف بابن أبي يعقوب في كتاب الفهرست كان أبو معشر وهو جعفر بن محمد البلخي من أصحاب الحديث أولا ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان ببغداد يضاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جنس علوم الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة وضربه المستعين أسواطا لانه أصاب في شئ خبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت وكان مولده بواسط يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة

بياض في كل النسخ

وتوفي أبو معشر وقد كان جاوز المائة سنة وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابرهيم في كتاب حسن العقبي حدثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب قال كان محمد واحمد ابنا موسى بن شاكر في أيام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة فاشخص اسند بن علي الى مدينة السلام وباعداه عن المتوكل ودبرا على الكندي حتى ضربه المتوكل ووجها الى داره فاخذا كتبه بأسرها وأفرداها في خزانة سميت الكندية ومكن هذا لهما استنثار المتوكل بالآلات المتحركة وتقدم اليهما في حفر النهر المعروف بالجعفري فاسند أمره الى أحمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد بمصر وكانت معرفته أوفى من توفيقه لانه ماتم له عمل قط فغلط في فوهة النهر المعروف بالجعفري وجعلها أخفض من سائره فصار مايغمر الفوهة لايغمر سائر النهر فدافع محمد وأحمد ابنا موسى في أمره واقتضاهما المتوكل فسعى بهما اليه فيه فانفذ مستحثا في احضار سند بن علي من مدينة السلام فوافى فلما تحقق محمد واحمد ابنا موسى أن سند بن علي قد شخص أيقنا بالهلكة

ويئسا من الحياة فدعا المتوكل بسند وقال له ماترك هذان الرديان شيأ من سوء القول الا وقد ذكراك عندي به وقد أتلفا جملة من مالي في هذا النهر فاخرج اليه حتى تتأمله وتخبرني بالغلط فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ماوصف لي انى أصلبهما على شاطئه. وكل هذا بعين محمد واحمد ابني موسى وسمعهما فخرج وهما معه فقال محمد ابن موسى لسند ياأبا الطيب ان قدرة الحر تذهب حفيظته وقد فرغنا اليك في أنفسنا التي هي أنفس أعلاقنا وماتنكرانا أسأنا والاعتراف يهدم الاقتراف فتخلصنا كيف شئت قال لهما والله انكما لتعلمان مابيني وبين الكندي من العداوة والمباعدة ولكن الحق أولى ما اتبع أ كان من الجميل ما أتيتماه اليه من أخذ كتبه والله لاذكرتكما بصالحة حتى نرد اعليه كتبه فتقدم محمد بن موسى في حمل الكتب اليه وأخذ خطه باستيفائها فوردت رقعة الكندي بتسلمها عن آخرها فقال قد وجب لكما علي ذمام برد كتب هذا الرجل ولكما ذمام بالمعرفة التي لم ترعياها فيّ والخطأ في هذا النهر يستتر أربعة أشهر بزيادة دجلة وقد أجمع الحساب على أن أمير المؤمنين لايبلغ هذا المدى وأنا أخبره الساعة انه لم يقع منكما خطأ في هذا النهر ابقاء على أرواحكما فان صدق المنجمون أفلتنا الثلاثة وان كذبوا وجازت مدته حتى تنقص دجلة وتنضب أوقع بنا ثلاثتنا فشكر محمد وأحمد هذا القول منه واستوهباه به ودخل على المتوكل فقال له ماغلطا وزادت دجلة وجرى الماء في النهر فاسترحاله وقتل المتوكل بعد شهرين وسلم محمد وأحمد بعد شدة الخوف مما توقعا (وقال القاضي) أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب طبقات الامم عن الكندي عند ماذكر تصانيفه وكتبه قال ومنها كتبه في علم المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقا عاما وقلما ينتفع بها في العلوم لانها خالية من صناعة التحليل التي لاسبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب الا بها وأما صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتبه هذه اليها فلا ينتفع بها الا من كانت عنده مقدمات عتيدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدمات كل مطلوب لاتوجد الا بصناعة التحليل ولا أدري ماحمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليلة هل جهل مقدارها أوضن على الناس بكشفه وأي هذين كان فهو نقص فيه وله بعد هذا رسائل كثيرة في علوم جمة ظهرت له فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة (أقول) هذا الذي قد قاله القاضي صاعد عن الكندي فيه تحامل كثير عليه وليس ذلك مما يحط من علم الكندي ولا مما يصد الناس عن النظر في كتبه والانتفاع بها (وقال) ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة الكندي وورّاقيه حسنويه ونفطويه وسلمويه وآخر على هذا الوزن ومن تلامذته أحمد بن الطيب وأخذ عنه أبو معشر أيضا (قال أبو محمد عبد الله) بن قتيبة في كتاب فرائد الدرر قال بعضهم أنشدت يعقوب بن اسحق الكندي (الطويل)

وفي أربع مني حللت منك أربع * فهاأنا أدري أيها هاج لي كربي

أوجهلك فى عينى أم الطعم فى فمى * أم النطق فى سمعى أم الحب فى قلبى

فقال والله لقد قسمها تقسيما فلسفيا (أقول) ومن كلام الكندى قال فى وصيته وليتق الله تعالى المتطبب ولا يخاطر فليس عن الانفس عوض وقال وكما يجب أن يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحذر أن يقال انه كان سبب تلفه وموته وقال العاقل يظن أن فوق علمه علما فهو أبدا يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فتمقته النفوس لذلك ومن كلامه مما أوصى به لولده أبى العباس نقلت ذلك من كتاب المقدمات لابن بختويه قال الكندى يابنى الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال والولد كمد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلا وقول نعم يزيل النعم وسماع الغناء برسام حاد لان الانسان يسمع فيطرب وينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت والدينار محموم فان صرفته مات والدرهم محبوس فان أخرجته فر والناس سخرة فخذ شيئهم واحفظ شيئك ولا تقبل ممن قال اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع (أقول) وان كانت هذه من وصية الكندى فقد صدق ما حكاه عنه ابن النديم البغدادى فى كتابه فانه قال ان الكندى كان بخيلا (ومن شعر يعقوب بن اسحق الكندى) قال الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى اللغوى فى كتاب الحكم والامثال أنشدنى أحمد بن جعفر قال أنشدنى أحمد بن الطيب السرخسى قال أنشدنى يعقوب بن اسحق الكندى لنفسه (المتقارب)

أناف الذنابى على الارؤس * فغمض جفونك أو نكس
وضائل سوادك واقبض يديك * وفى قعر بيتك فاستحلس
وعند مليكك فابغ العلو * وبالوحدة اليوم فاستأنس
فان الغنى فى قلوب الرجال * وان التعزز بالا نفس
وكائن ترى من أخى عسرة * غنى وذى ثروة مفلس
ومن قائم شخصه ميت * على أنه بعد لم يرمس
فان تطعم النفس ماتشتهى * تقيلك جميع الذى تحتسى

وليعقوب بن اسحق الكندى من الكتب كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعتاصة وماوافق الطبيعيات رسالة فى أنه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة فى كمية كتب ارسطوطاليس وما يحتاج اليه فى تحصيل علم الفلسفة مما لا غنى فى ذلك عنه منها وترتيبها وأغراضه فيها كتاب فى قصد ارسطوطاليس فى المقولات اياها قصدا والموضوعة لها رسالته الكبرى فى مقياسه العلمى كتاب أقسام العلم الانسى كتاب مائية العلم وأقسامه كتاب فى أن أفعال البارئ كلها عدل لا جور فيها كتاب فى مائية الشئ الذى لا نهاية له وباى نوع يقال للذى لا نهاية له رسالة فى الابانة أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بلا نهاية وان ذلك انما هو فى القوة كتاب فى الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيات الاول

كتاب فى عبارات الجوامع الفكرية كتاب فى مسائل سئل عنها فى منفعة الرياضات كتاب
فى بحث قول المدعى ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بالحجاب الخلقة رسالة
فى الرفق فى الصناعات رسالة فى رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء رسالة فى قسمة القانون
رسالة فى ماهية العقل والابانة عنه رسالة فى الفاعل الحق الاول التام والفاعل الناقص
الذى هو فى المجاز رسالة الى المأمون فى العلة والمعلول اختصار كتاب ايساغوجى لفرفوريوس
مسائل كثيرة فى المنطق وغيره وحدود الفلسفة كتاب فى المدخل المنطقى باستيفاء القول
فيه كتاب فى المدخل المنطقى باختصار وايجاز رسالة فى المقولات العشر رسالة فى
الابانة عن قول بطلميوس فى أول كتابه فى المجسطى عن قول ارسطوطاليس فى اناالوطيقا
رسالة فى الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة بايجاز واختصار فى البرهان المنطقى
رسالة فى الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات رسالة فى سمع الكيان رسالة فى عمل آلة
مخروطة الجوامع رسالة فى المدخل الى الارثماطيقى خمس مقالات رسالة الى أحمد بن
المعتصم فى كيفية استعمال الحساب الهندى أربع مقالات رسالة فى الابانة عن
الاعداد التى ذكرها فلاطن فى السياسة رسالة فى تأليف الاعداد رسالة فى التوحيد من
جهة العدد رسالة فى استخراج الخبىء والضمير رسالة فى الزجر والفأل من جهة العدد
رسالة فى الخطوط والضرب بعدد الشعير رسالة فى الكمية المضافة رسالة فى النسب
الزمانية رسالة فى الحيل العددية وعلم اضمارها رسالة فى أن العالم وكل مافيه كرى
الشكل رسالة فى الابانة على أنه ليس شئ من العناصر الاولى والجرم الاقصى غير كرى
رسالة فى أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية والدائرة أعظم من جميع الاشكال البسيطة
رسالة فى الكريات رسالة فى عمل العمت على كرة رسالة فى أن سطح ماء البحر كرى رسالة
فى تسطيح الكرة رسالة فى عمل الحلق الست واستعمالها رسالته الكبرى فى التأليف
رسالة فى ترتيب النغم الدالة على طبائع الاشخاص العالية وتشابه التأليف رسالة فى
المدخل الى صناعة الموسيقى رسالة فى الايقاع رسالة فى خبر صناعة الشعراء رسالة
فى الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى فى تأليف النغم وصنعة العود ألفه لاحمد
ابن المعتصم رسالة فى أجزاء جبرية الموسيقى رسالة فى أن رؤية الهلال لا تضبط بالحقيقة
وانما القول فيها بالتقريب رسالة فى مسائل سئل عنها من أحوال الكواكب رسالة
فى جواب مسائل طبيعية فى كيفيات نجومية سأله أبو معشر عنها رسالة فى الفصلين
رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج من البروج وكوكب من الكواكب
رسالة فيما سئل عنه من شرح ماعرض له من الاختلاف فى صور المواليد رسالة فيما حكى
من أعمار الناس فى الزمن القديم وخلافها فى هذا الزمن رسالة فى تصحيح عمل نمودارات
المواليد والهيلاج والكدخداه رسالة فى ايضاح علة رجوع الكواكب رسالة فى الابانة
أن الاختلاف الذى فى الاشخاص العالية ليس علة الكيفيات الاول رسالة فى سرعة
مايرى من حركة الكواكب اذا كانت فى الافق وابطائها كلما علت رسالة فى الشعاعات

رساله فى فصل مابين السير وعمل الشعاع رساله فى علل الاوضاع النجومية رساله
المنسوبة الى الاشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسة رساله فى علل القوى المنسوبة
الى الاشخاص العالية الدالة على المطر رساله فى علل احداث الجو رساله فى العلة التى لها
يكون بعض المواضع تكاد لاتمطر رساله الى زرنب تلميذه فى أسرار النجوم وتعليم مبادئ
الاعمال رساله فى العلة التى ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب والاضواء
النيرة أعنى النيرين رساله فى اعتذاره فى موته دون كماله لسنى الطبيعة التى هى مائة
وعشرون سنة كلام فى الجمرات رساله فى النجوم رساله فى أغراض كتب اقليدس رساله
فى اصلاح كتب اقليدس رساله فى اختلاف المناظر رساله فى عمل شكل المتوسطين رساله
فى تقريب وتر الدائرة رساله فى تقريب وتر التسع رساله فى مساحة ايوان رساله فى تقسيم
المثلث والمربع وعملهما رساله فى كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اصطوانة مفروضة رساله
فى شروق الكواكب وغروبها بالهندسة رساله فى قسمة الدائرة ثلاثة أقسام رساله فى
اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رساله فى البراهين
المساحية لما يعرض من الحسبانات الفلكية رساله فى تصحيح قول ابسقلاس فى المطالع
رساله فى اختلاف مناظر المرآة رساله فى صنعة الاسطرلاب بالهندسة رساله فى استخراج
خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة رساله فى عمل الرخامة بالهندسة رساله فى أن
عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازى للافق خير من غيرها رساله فى
استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة رساله فى السوانح مسائل فى مساحة
الانهار وغيرها رساله فى النسب الزمانية كلام فى العدد كلام فى المرايا التى تحرق رساله
فى امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدبر للافلاك رساله فى أن طبيعة الفلك مخالفة
لطبائع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة رساله فى ظاهريات الفلك رساله فى العالم
الاقصى رساله فى سجود الجرم الاقصى لباريه رساله فى الرد على المنانية فى العشر مسائل
فى موضوعات الفلك رساله فى الصور رساله فى أنه لايمكن أن يكون جرم العالم بلانهاية
رساله فى المناظر الفلكية رساله فى امتناع الجرم الاقصى من الاستحاله رساله فى صناعة
بطلميوس الفلكية رساله فى تناهى جرم العالم رساله فى مائية الفلك واللون اللازم
اللازوردى المحسوس من جهة السماء رساله فى مائية الجرم الحامل بطباعه للالوان من
العناصر الاربعة رساله فى البرهان على الجسم الساتر ومائية الاضواء والاظلام رساله
فى المعطيات رساله فى تركيب الافلاك رساله فى الاجرام الهابطة من العلو وسبق بعضها
بعضا رساله فى العمل بالآلة المسماة الجامعة رساله فى كيفية رجوع الكواكب المتحيرة
رساله فى الطب البقراطى رساله فى الغذاء والدواء المهلك رساله فى الابخرة المصلحة للجو
من الاوباء رساله فى الادوية المشفية من الروائح المؤذية رساله فى كيفية اسهال الادوية
وانجذاب الاخلاط رساله فى علة نفث الدم رساله فى تدبير الاصحاء رساله فى أشفية السموم
رساله فى علة بحارين الامراض الحادة رساله فى تبيين العضو الرئيس من جسم الانسان

والابانة عن الالباب رساله فى كيفية الدماغ رساله فى علة الجذام وأشفيته رساله فى عضة الكلب الكلب رساله فى الاعراض الحادثة من البلغم وعلة موت الفجأة رساله فى وجع المعدة والنقرس رساله الى رجل فى علة شكاها اليه فى بطنه ويده رساله فى أقسام الحميات رساله فى علاج الطحال الجاسى من الاعراض السوداوية رساله فى أجساد الحيوان اذا فسدت رساله فى تدبير الاطعمة رساله فى صنعة أطعمة من غير عناصرها رساله فى الحياة كتاب الادوية المنحتة كتاب الاقراباذين رساله فى الفرق بين الجنون العارض من مس الشياطين وبين مايكون من فساد الاخلاط رساله فى الفراسة رساله فى ايضاح العلة فى السمائم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوباء رساله فى الحيلة لدفع الاحزان جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس رساله فى الابانة عن منفعة الطب اذا كانت صناعة النجوم مقرونة بدلائلها رساله فى اللثغة للاخرس رساله فى تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص العالية على المسائل رسالة فى مدخل الاحكام على المسائل رسالته الاولى والثانية والثالثة الى صناعة الاحكام بتقاسيم رسالة فى الاخبار عن كمية ملك العرب وهى رسالته فى اقتران النحسين فى برج السرطان رسالة فى قدر منفعة الاختيارات رسالة فى قدر منفعة صناعة الاحكام ومن الرجل المسمى منجما باستحقاق رسالته المختصرة فى حدود المواليد رسالة فى تحويل سنى المواليد رسالة فى الاستدلال بالكسوفات على الحوادث رسالة فى الرد على المنانية رسالة فى الرد على الثنوية رساله فى الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة فى نقض مسائل الملحدين رسالة فى تثبيت الرسل عليهم السلام رسالة فى الاستطاعة وزمان كونها رسالة فى الرد على من زعم ان للاجرام فى هويتها فى الجو توقفات رسالة فى بطلان قول من زعم ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون رسالة فى أن الجسم فى أول ابداعه لاساكن ولامتحرك ظن باطل رسالة فى التوحيد بتفسيرات رسالة فى بطلان قول من زعم ان جزأ لايتجزأ رسالة فى جواهر الاجسام رسالة فى أوائل الجسم رسالة فى افتراق الملل فى التوحيد وانهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه رسالة فى المتجسد رسالة فى البرهان كلام له مع ابن الراوندى فى التوحيد كلام رد به على بعض المتكلمين رسالة فى مائية مالانهاية له وما الذى يقال لانهاية له و بأى نوع يقال ذلك رسالة الى محمد بن الجهم فى الابانة عن وحدانية الله عز وجل وعن تناهى جرم الكل رسالة فى الاكفار والتضليل رسالة فى ان النفس جوهر بسيط غير داثر مؤثر فى الاجسام رسالة فى ماللنفس ذكره وهى فى عالم العقل قبل كونها فى عالم الحس رسالة فى خبر اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية رسالة فى علة النوم والرؤيا ومايرى به النفس رسالة فى ان مابالانسان اليه حاجة مباح له فى العقل قبل أن يحظر رسالته الكبرى فى السياسة رسالة فى تسهيل سبل الفضائل رسالة فى سياسة العامة رسالة فى الاخلاق رسالة فى التنبيه على الفضائل رسالة فى نوادر الفلاسفة رسالة فى خبر فضيلة سقراط رسالة فى ألفاظ سقراط رسالة فى محاورة جرت بين سقراط وارسواس

رسالة فى خبر موت سقراط رسالة فيما جرى بين سقراط والحرانيين رسالة فى خبر العقل رسالة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد فى الكائنات الفاسدات رسالة فى العلة التى لها قيل ان النار والهواء والماء والارض عناصر تجمع الكائنة الفاسدة وهى وغيرها يستحيل بعضها الى بعض رساله فى اختلاف الازمنة التى تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى رسالة فى النسب الزمانية رساله فى علة اختلاف انواع السنة رساله فى مائية الزمان ومائية الدهر والحين والوقت رساله فى العلة التى لها يبرد أعلى الجوّ ويسخن ما قرب من الارض رساله فى الاثر الذى يظهر فى الجوّ ويسمى كوكبا رساله فى الكوكب الذى ظهر وبصده أياما حتى اضمحل رساله فى الكوكب ذى الذؤابة رساله فى العلة الحادث بها البرد فى آخر الشتاء فى الايام المسمى أيام العجوز رساله فى علة كون الضباب والاسباب المحدثة له رساله فيما رصد من الاثر العظيم فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة رساله فى الآثار العلوية رساله الى ابنه أحمد فى اختلاف مواضع المساكن من كرة الارض وهذه الرساله شرح فيها كتاب المساكن لثاوذوسيوس رساله فى علة حدوث الرياح فى باطن الارض المحدثة كثير الزلازل والخسوف رسالة فى علة اختلاف الازمان فى السنة وانتقالها بارابعة فصول مختلفة كلام فى عمل السمت رسالة فى ابعاد مسافات الاقاليم رسالة فى المساكن رسالته الكبرى فى الربع المسكون رسالة فى اخبار ابعاد الاجرام رسالة فى استخراج بعد مركز القمر من الارض رسالة فى استخراج آلة عملها يستخرج بها ابعاد الاجرام رسالة فى عمل آلة يعرف بها بعد المعاينات رسالة فى معرفة ابعاد قلل الجبال رسالة الى أحمد بن محمد الخراسانى فيما بعد الطبيعة وايضاح تناهى جرم العالم رسالة فى اسرار تقدمة المعرفة رسالة فى تقدمة المعرفة بالاحداث رسالة فى تقدمة الخبر رسالة فى تقدمة الاخبار رسالة فى تقدمة المعرفة فى الاستدلال بالاشخاص السماوية رسالة فى أنواع الجواهر والاشباه رسالة فى نعت الحجارة والجواهر ومعادنها وجيدها ورديها واثمانها رسالة فى تلويح الزجاج رسالة فيما يصبغ فيعطى لونا رسالة فى أنواع الحديد والسيوف وجيدها ومواضع انتسابها رسالة الى أحمد بن المعتصم بالله فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تثلم ولا تكل رسالة فى الطائر الانسى رسالة فى تمريخ الحمام رسالة فى الطرح على البيض رسالة فى أنواع النحل وكرائمه رسالة فى عمل القمقم الصياح رسالة فى العطر وأنواعه رسالة فى كيمياء العطر رسالة فى الاسماء المحماة رسالة فى التنبيه على خدع الكيميائيين رسالة فى الاثرين المحسوسين فى الماء رسالة فى المدّ والجزر رسالة فى اركاب الخيل رسالته الكبيرة فى الاجرام الغائصة فى الماء رسالة فى الاجرام الهابطة رسالة فى عمل المرايا المحرقة رسالة فى شعار المرآة رسالة فى اللفظ وهى ثلاثة أجزاء أول وثانى وثالث رسالة فى الحشرات مصوّر عطاردى رسالة فى جواب أربع عشرة مسئلة سأله عنها بعض اخوانه طبيعيات رسالة فى جواب ثلاث مسائل سئل عنها رسالة فى قصة المتفلسف بالسكوت رسالة فى علة الرعد والبرق والثلج والبرد والصواعق والمطر رسالة فى بطلان

دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخدعهم رسالة فى الابانة ان الاختلاف الذى فى الاشخاص العالية ليس علة الكيفيات الاولى كما هى علة ذلك فى التى تحت الكون والفساد ولكن علة ذلك حكمة مبدع الكل عزوجل رساله فى قلع الآثار من الشباب وغيرها رساله الى يوحنا بن ماسويه فى النفس وأفعالها رسالة فى ذات الشعبتين رسالة فى علم الحواس رسالة فى صفة البلاغة رسالة فى قدر المنفعة باحكام النجوم كلام فى المبدع الاول رسالة فى صنعة الاحبار واللبق رساله الى بعض اخوانه فى رموز الفلاسفة فى المجسمات رساله فى عناصر الاخبار كتاب فى الجواهر الخمسة رساله الى أحمد بن المعتصم فى تجويز اجابة الدعاء من الله عزوجل لمن دعاه رساله فى الفلك والنجوم ولم قسمت دائرة فلك البروج على اثنى عشر قسما وفى تسميتهم السعود والنحوس وبيوتها واشرافها وحدودها بالبرهان الهندسى

أحمد بن الطيب السرخسى

(أحمد بن الطيب السرخسى) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسى ممن ينتمى الى الكندى وعليه قرأ ومنه أخذ وكان متفننا فى علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتأليف أوحدا فى علم النحو والشعر وكان حسن العشرة مليح النادرة خليعا ظريفا وسمع الحديث أيضا وروى شيأ منه (ومن ذلك) روى أحمد بن الطيب السرخسى قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عمران القصير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعليهم الدبار (وروى) أحمد بن الطيب أيضا عن أحمد بن الحرث عن أبى الحسن على بن محمد المدائنى عن عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبى سالم عن مكحول قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة من سب نبيا أو صحابة نبى أو أئمة المسلمين وتولى أحمد بن الطيب فى أيام المعتضد الحسبة ببغداد وكان أولا معلما للمعتضد ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه باسراره ويستشيره فى أمور مملكته وكان الغالب على أحمد بن الطيب علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فافشاه وأذاعه بحيله من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الخمل وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد فى موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سببا لمنيته وأمر المعتضد القاسم باثبات جماعة ممن ينبغى أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فاثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة فى سنة وكان قبض المعتضد على أحمد بن الطيب فى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقتله

بياض فى كل النسخ

فى الشهر المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحمد بن الطيب السرخسى من الكتب اختصار كتاب ايساغوجى لفرفوريوس اختصار كتاب قاطيغورياس اختصار كتاب بارمينياس اختصار كتاب انالوطيقا الاولى اختصار كتاب انالوطيقا الثانية كتاب النفس كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير كتاب نزهة النفوس ولم يخرج باسمه كتاب اللهو والملاهى ونزهة المفكر الساهى فى الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الاخبار والملح صنفه للخليفة وقال أحمد بن الطيب فى كتابه هذا انه صنف هذا الكتاب وقد مر له من العمر احدى وستون سنة كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير مقالتان ولم يعمل مثله كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الارثماطيقى فى الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد وأخبارها كتاب الطبيخ ألفه على الشهور والايام للمعتضد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب أدب الملوك كتاب المدخل الى علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة رساله فى جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه مقاله فى البهق والنمش والكلف رساله فى السالكين وطرائف اعتقادهم كتاب منفعة الجبال رساله فى وصف مذاهب الصابئين كتاب فى أن المبدعات فى حال الابداع لا متحركة ولا ساكنة كتاب فى ماهية النوم والرؤيا كتاب فى العقل كتاب فى وحدانية الله تعالى كتاب فى وصايا فوثاغورس كتاب فى ألفاظ سقراط كتاب فى العشق كتاب فى برد أيام العجوز كتاب فى كون الضباب كتاب فى الفأل كتاب فى الشطرنج العالية كتاب فى أدب النفس الى المعتضد كتاب فى الفرق بين نحو العرب والمنطق كتاب فى أن أركان الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء كتاب فى احداث الجو كتاب الرد على جالينوس فى المحل الاول رساله الى ابن ثوابة رساله فى الخضابات المسودة للشعر وغير ذلك كتاب فى أن الجزء ينقسم الى ما لا نهاية له كتاب فى اخلاق النفس كتاب سيرة الانسان كتاب الى بعض اخوانه فى القوانين العامة الاولى فى الصناعة الدياقطيقية أى الجدلية على مذهب ارسطوطاليس اختصار كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس كتاب القيان

أبو الحسن ثابت بن قرة

(أبو الحسن ثابت بن قرة الحرانى) كان من الصابئة المقيمين بحران ويقال الصابئون نسبتهم الى صاب وهو طاط ابن النبى ادريس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن سالايونوس وكان ثابت بن قرة صيرفيا بحران ثم استصحبه محمد بن موسى لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحا وقيل انه قرأ على محمد بن موسى فتعلم فى داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتضد وأدخله فى جملة المنجمين وهو أصل ما تجدد للصابئة من الرآسة فى مدينة السلام وبحضرة الخلفاء ولم يكن فى زمن ثابت بن قرة من يماثله فى صناعة الطب ولا فى غيره من جميع أجزاء الفلسفة

وله تصانيف مشهورة بالجودة وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقاربونه فيما كان عليه من حسن التخرج والتهر في العلوم وثابت ارصاد حسان للشمس تولاها ببغداد وجمعها في كتاب بين فيه مذهبه في سنة الشمس وما أدركه بالرصد في موضع أوجها ومقدار سنيها وكمية حركاتها وصورة تعديلها وكان جيد النقل الى العربي حسن العبارة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها وقال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة ان الموفق لما غضب على ابنه أبي العباس المعتضد بالله حبسه في دار اسمعيل بن بلبل وكان أحمد الحاجب موكلا به وتقدم اسمعيل بن بلبل الى ثابت بن قرة بأن يدخل الى أبي العباس ويؤنسه وكان عبد الله بن أسلم ملازما لابي العباس فأنس أبو العباس بثابت بن قرة أنسا كثيرا وكان ثابت يدخل اليه الى الحبس في كل يوم ثلاث مرات يحادثه ويسليه ويعرفه أحوال الفلاسفة وأمر الهندسة والنجوم وغير ذلك فشغف به ولطف منه محله فلما خرج من حبسه قال لبدر غلامه يا بدر أي رجل أفدنا بعدك فقال من هو يا سيدي فقال ثابت بن قرة ولما تقلد الخلافة اقطعه ضياعا جليلة وكان يجلسه بين يديه كثيرا بحضرة الخاص والعام ويكون بدر الامير قائما والوزير وهو جالس بين يدي الخليفة قال أبو اسحق الصابئ الكاتب ان ثابتا كان يمشي مع المعتضد في الفردوس وهو بستان في دار الخليفة للرياضة وكان المعتضد قد اتكأ على يد ثابت وهما يتماشيان ثم نثر المعتضد يده من يد ثابت بشدة ففزع ثابت فان المعتضد كان مهيبا جدا فلما نثر يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخلوات يكنيه وفي الملأ يسميه سهوت ووضعت يدي على يدك واستندت عليها وليس هكذا يجب أن يكون فان العلماء يعلون ولا يعلون ونقلت من كتاب الكنايات للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثني أبو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم قال حدثني جدي أبو اسحق الصابئ قال حدثني عمي أبو الحسين ثابت بن ابراهيم قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي قال سألت أبا الحسن ثابت بن قرة عن مسئلة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها بمشهدهم وكنت حديث السن فدافعني عن الجواب فقلت متمثلا (الطويل)

ألا ما لليلى لا ترى عند مضجعي * بليل ولا يجري بها الى طائر

بلى ان مجم الطير تجري اذا جرت * بليلى ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقيني في الطريق وسرت معه فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا وقال زجرت الطير يا أبا محمد فانجلني فاعتذرت اليه وقلت والله يا سيدي ما أردتك بالبيتين ومن بديع حسن تصرف ثابت بن قرة في المعالجة ما حكاه أبو الحسن ثابت بن سنان قال حكى أحمد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوما ماضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدنا البارحة فجاءة وعجبوا من ذلك فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه الى الدار فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعملن مزورة وأومأ الى بعض غلمانه

بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده فى مجسه ومازال ذلك يضرب كعبه الى أن قال حسبك واستدعى قدحا وأخرج من شستكة فى كمه دواء فدافه فى القدح بقليل ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه ووقعت الصحة والزعقة فى الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت بغلق الباب والاستيثاق منه وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة واذا باصحاب الخليفة قد جاؤا يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى أن دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدى الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التى بلغتنا عنك قال يا مولاى كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقذر فعله أولا ثم اعلم ان سكتة ستلحقه فصرت أراعيه واذا علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبته معى فى كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت أن السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجد له نبضا فضربت كعبه الى أن عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفا بدراج وفى غد يخرج من بيته (أقول) وكان مولد ثابت بن قرة فى سنة احدى عشرة ومائتين بحران فى يوم الخميس الحادى والعشرين من صفر وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة وقال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كانت بين أبى أحمد يحيى بن على بن يحيى بن المنجم النديم وبين جدى أبى الحسن ثابت بن قرة رحمه الله مودة أكيدة ولما مات جدى فى سنة ثمان وثمانين ومائتين رثاه أبو أحمد بابيات هى هذه (الطويل)

ألا كل شئ ماخلا الله مائت * ومن يغترب يرجى ومن مات فائت
أرى من مضى عنا وخيم عندنا * كسفر ثووا أرضا فسار وبائت
نعينا العلوم الفلسفيات كلها * خبا نورها اذ قيل قد مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده * وزال به ركن من العلم ثابت
وكانوا اذا ضلوا هداهم نهجها * خبير بفصل الحكم للحق ناكث
ولما أتاه الموت لم يغن طبه * ولا ناطق مما حواه وصامت
ولا أمتعته بالغنى بغتة الردى * ألا رب رزق قابل وهو فائت
فلو أنه يستطاع للموت مدفع * لدافعه عنه حماة مصالت
ثقاة من الاخوان يصفون وده * وليس لما يقضى به الله لافت
أبا حسن لا تبعدن وكلنا * لهلكك مفجوع له الحزن كابت
أؤمل أن تجلى عن الحق شبهة * وشخصك مقبور وصوتك خافت
وقد كان يسر وحسن تبينك العمى * وكل قؤل حين تنطق ساكت
كأنك مسئولا من البحر غارف * ومستبدئا نطقا من الصخر ناحت
فلم يتفقدنى من العلم واحد * هراق اناء العلم بعدك كابت

وكم من محب قد أفسدت وانه * لغيرك ممن رام شأوك هافت
عجبت لارض غيبتك ولم يكن * ليثبت فيها مثلك الدهر ثابت
تهذبت حتى لم يكن لك مبغض * ولا لك لما اغتالك الموت شامت
وبرزت حتى لم يكن لك دافع * عن الفضل الا كاذب القول باهت
مضى علم العلم الذى كان مقنعا * فلم يبق الا مخطئ متهافت

(وكان) من تلامذة ثابت بن قرة عيسى بن أسيد النصرانى وكان ثابت يقدمه و يفضله وقد نقل عيسى بن أسيد من السريانى الى العربى بحضرة ثابت وبوجدله كتاب جوابات ثابت لمسائل عيسى بن أسيد (ومن كلام ثابت) بن قرة قال ليس على الشيخ أضر من أن يكون له طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم وقال راحة الجسم فى قلة الطعام وراحة النفس فى قلة الآثام وراحة القلب فى قلة الاهتمام وراحة اللسان فى قلة الكلام (ولأبى الحسن) ثابت بن قرة الحرانى من الكتب كتاب فى سبب كون الجبال مسائله الطبية كتاب فى النبض كتاب وجع المفاصل والنقرس جوامع كتاب باريمينياس جوامع كتاب انالوطيقا الاولى اختصار المنطق نوادر محفوظة من طوبيقا كتاب فى السبب الذى من أجله جعلت مياه البحر مالحة اختصار كتاب مابعد الطبيعة مسائله المشوقة الى العلوم كتاب فى أغاليط السوفسطائيين كتاب فى مراتب العلوم كتاب فى الرد على من قال ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس جوامع كتاب المرة السوداء لجالينوس جوامع كتاب سوء المزاج المختلف لجالينوس جوامع كتاب الامراض الحادة لجالينوس جوامع كتاب الكثرة لجالينوس جوامع كتاب تشريح الرحم لجالينوس جوامع كتاب جالينوس فى المولودين لسبعة أشهر جوامع ماقاله جالينوس فى كتابه فى تشريف صناعة الطب كتاب أصناف الامراض كتاب تسهيل المجسطى كتاب المدخل الى المجسطى كتاب كبير فى تسهيل المجسطى لم يتم وهو أجود كتبه فى ذلك كتاب فى الوقفات التى فى السكون الذى بين حركتى الشريان المتضادتين مقالتان (صنف هذا الكتاب سريانيا لانه أومأ فيه الى الرد على الكندى ونقله الى العربى تلميذه يعرف بعيسى بن أسيد النصرانى وأصلح ثابت العربى وذكر قوم أن الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الاعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق بن ابرهيم المعروف بابن كرنيب على ثابت فى هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بمالا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحق بن حنين فاستحسنه استحسانا عظيما وكتب فى آخره بخطه يقرظ أبا الحسن ثابتا و يدعو له و يصفه) جوامع كتاب الفصد لجالينوس جوامع تفسير جالينوس لكتاب أبقراط فى الاهوية والمياه والبلدان كتاب فى وجع المفاصل والنقرس مقالة كتاب فى العمل بالكرة كتاب فى الحصى المتولد فى الكلى والمثانة كتاب فى البياض الذى يظهر فى البدن كتاب فى مساءلة الطبيب للمريض كتاب فى سوء المزاج المختلف كتاب فى تدبير الامراض

الحادة رسالة فى الجدرى والحصبة اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس كتاب
فى قطع الاسطوانة كتاب فى الموسيقى رسالة الى على بن يحيى المنجم فيما أمر باثباته من
أبواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخوانه فى جواب ماسأله عنه من أمور الموسيقى
كتاب فى أعمال ومسائل اذا وقع خط مستقيم على خطين مقالة أخرى له فى ذلك كتاب
فى المثلث القائم الزوايا كتاب فى الاعداد المتحابة كتاب فى الشكل القطاع كتاب فى
حركة الفلك كتاب له المعروف بالذخيرة ألفه لولد حسنان بن ثابت جوابه لرسالة أحمد بن
الطيب اليه كتاب فى التصرف فى أشكال القياس كتاب فى تركيب الافلاك وخلقها
وعددها وعدد حركات الجهات لها والكواكب فيها ومبلغ سيرها والجهات التى
تتحرك اليها كتاب فى جوامع المسكونة كتاب القرسطيون رسالة فى مذهب الصابئين
وديانتهم كتاب فى قسمة الارض كتاب فى الهيئة كتاب فى الاخلاق كتاب فى مقدمات
اقليدس كتاب فى أشكال اقليدس كتاب فى أشكال المجسطى كتاب فى استخراج المسائل
الهندسية كتاب رؤية الاهلة بالجنوب كتاب رؤية الاهلة من الجداول رسالة فى سنة
الشمس رسالة فى الحجة المنسوبة الى سقراط كتاب فى ابطاء الحركة فى فلك البروج
وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذى يكون فيه من الفلك الخارج المركز جواب
مسائل عنه عن البقراطيين وكم مبلغ عددهم مقالة فى عمل شكل مجسم ذى أربع عشرة
قاعدة تحيط به كرة معلومة مقالة فى الصفرة المعارضة للبدن وعدد أصنافها واسبابها
وعلاجها مقالة فى وجع المفاصل مقالة فى صفة كون الجنين كتاب فى علم ما فى التقويم
بالمحن كتاب فى الاطلال كتاب فى وصف القرص كتاب فى تدبير الصحة كتاب فى محنة
حساب النجوم كتاب تفسير الاربعة رسالة فى اختيار وقت لسقوط النطفة جوامع
كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الخاصة فى تشريف صناعة الطب وترتيب
أهلها وتعزيز المنقوصين منهم بالنفوس والاخبار ان صناعة الطب أجل الصناعات
كتب به الى الوزير أبى القاسم عبيد الله بن سليمان رسالة فى كيف ينبغى أن يسلك الى
نيل المطلوب من المعانى الهندسية ذكر آثار ظهرت فى الجو وأحوال كانت فى الهواء
مما رصد بنو موسى وأبو الحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس فى قوى الاغذية
ثلاث مقالات مسائل عيسى بن أسيد لثابت بن قرة وأجوبتها لثابت كتاب البصر
والبصيرة فى علم العين وعللها ومداواتها المدخل الى كتاب اقليدس وهو فى غاية الجودة
كتاب المدخل الى المنطق اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس شرح السماع الطبيعى
مات وماتمه كتاب فى المربع وقطره كتاب فيما يظهر فى القمر من آثار الكسوف
وعلاماته كتاب فى علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وماتمه كتاب الى ابنه
سنان فى الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابى محمد بن موسى بن شاكر
اليه فى أمر الزمان كتاب فى مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال كتاب
فى أن سبيل الاثقال التى تعلق على عمود واحد منفصلة هى سبيلها اذا جعلت ثقلا

واحدا مبثوثا فى جميع العمود على تساو كتاب فى طبائع الكواكب وتأثيراتها مختصر فى الاصول من علم الاخلاق كتاب فى آلات الساعات التى تسمى رخامات كتاب فى ايضاح الوجه الذى ذكر بطلميوس أنه استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهى المستوية كتاب فى صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك جوامع كتاب نيقوماخس فى الارثماطيقى مقالتان أشكال له فى الحيل جوامع المقالة الاولى من الاربيع لبطلميوس جوابه عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبختى كتاب فى قطع المخروط المكافى كتاب فى مساحة الاجسام المكافية كتاب فى مراتب قراءة العلوم اختصار كتاب أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات اختصار كتاب الاسطقسات لجالينوس كتاب فى أشكال الخطوط التى يمر عليها ظل المقياس مقالة فى الهندسة ألفها لاسمعيل بن بلبل جوامع كتاب جالينوس فى الادوية المنقية جوامع كتاب الاعضاء الآلمة لجالينوس كتاب فى العروض كتاب فيما أغفله ثاون فى حساب كسوف الشمس والقمر مقالة فى حساب خسوف الشمس والقمر كتاب فى الانواء ماوجد من كتابه فى النفس مقالة فى النظر فى أمر النفس كتاب فى الطريق الى اكتساب الفضيلة كتاب فى النسبة المؤلفة رسالة فى العدد الوفق رساله فى تولد النار بين حجرين كتاب فى العمل بالممتحن وترجمته ماستدركه على حبش فى الممتحن كتاب فى مساحة قطع الخطوط كتاب فى آلة الزمر كتب عدة له فى الارصاد عربى وسريانى كتاب فى تشريح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين كتاب فى أجناس ماتقسم به الادوية صنف بالسريانى كتاب فى أجناس ماتنقسم اليه الادوية بالسريانى كتاب فى أجناس ماتوزن به الادوية بالسريانى كتاب فى هجاء السريانى واعرابه مقالة فى تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس فى قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحا جيدا وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهى غير مفهومة مختصر فى علم النجوم مختصر فى علم الهندسة جوابات عن مسائل سأله عنها المعتضد كلام فى السياسة جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطلميوس وبين الممتحن جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن على رساله فى حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصار القاطيغورياس (ومما وجد لثابت بن قرة الحرانى الصابى بالسريانية فيما يتعلق بمذهبه رسالة فى الرسوم والفروض والسنن رساله فى تكفين الموتى ودفنهم رسالة فى اعتقاد الصابئين رسالة فى الطهارة والنجاسة رسالة فى السبب الذى لاجله ألغز الناس فى كلامهم رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا ومالا يصلح رسالة فى أوقات العبادات رسالة فى ترتيب القراءة فى الصلاة صلوات الابتهال الى الله عز وجل)

أبو سعيد سنان بن ثابت بن قرة

(أبو سعيد سنان بن ثابت بن قرة) كان يلحق بابيه فى معرفته بالعلوم واشتغاله بها وتقدمه فى صناعة الطب وله قوة بالغة فى علم الهيئة وكان فى خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم أيضا بصناعة الطب الراضى بالله وقال ابن النديم البغدادى الكاتب فى كتاب

الفهرست ان القاهر بالله أراد سنان بن ثابت بن قرة على الاسلام فهرب ثم أسلم وخاف من القاهر فمضى الى خراسان وعاد وتوفى ببغداد مسلما وكانت وفاته بعلة الذرب فى الليلة التى صبيحتها يوم الجمعة مستهل ذى القعدة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال ثابت ابن سنان فى تاريخه أذكر وقد وقع الوزير على بن عيسى بن الجراح الى والدى سنان بن ثابت فى أيام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله وتدبير المملكة فى أيام وزارة حامد بن العباس فى سنة كثرت فيها الامراض جدا وكان والدى اذ ذاك يتقلد البيمارستانات ببغداد وغيرها توقيعا يقول فيه فكرت مد الله فى عمرك فى أمر من فى الحبوس وانه لا يخلو مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف فى منافعهم والقاء من يشاورونه من الاطباء فيما يعرض لهم فينبغى أن تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم فى كل يوم وتحمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون فى سائر الحبوس ويعالجون فيها المرضى ويزيحون علتهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة ويتقدم بان تقام لهم المزورات لمن يحتاج اليها منهم ففعل والدى ذلك طول أيامه ووردت توقيع آخر اليه فيه فكرت فى من فى السواد من أهله فانه لا يخلو أن يكون فيه مرضى لا يشرف عليهم متطبب فخلوّ السواد من الاطباء فتقدم مد الله فى عمرك بانفاذ متطببين وخزانة للادوية والاشربة يطوفون فى السواد ويقيمون فى كل صقع منه مدة ما تدعو الحاجة اليه ويعالجون من فيه من المرضى ثم ينتقلون الى غيره ففعل والدى ذلك الى أن انتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب الى أبى الحسن على بن عيسى يعرفه ورود كتابه من أصحابه من السواد يذكرون فيه كثرة المرضى وان أكثر من حول نهر الملك يهود وانهم استأذنوا فى المقام عليهم وعلاجهم وانه لم يعلم ما يحيبهم به لانه لا يعرف رأيه فيهم وأعلمه ان رسم البيمارستان أن يعالج فيه الملى والذمى ويسأله أن يرسم له فى ذلك ما يعمل عليه فوقع له توقيعا نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف فى أن معالجة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذى يجب تقديمه والعمل عليه معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف فى الطبقة التى بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصهم بالتنقل فى القرى والمواضع التى فيها الاوباء الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بدا فرقة توقفوا عن المسير حتى تصلح لهم الطريق ويصح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا غنوا عن السورا ان شاء الله تعالى قال ثابت بن سنان وكانت النفقة عن البيمارستان الذى لبدر المعتضدى بالمحرم من ارتفاع وقف سجاح أم المتوكل على الله وكان الوقف فى يد أبى الصقر وهب بن محمد الكاوذانى وكان قسط من ارتفاع هذا الوقف يصرف الى بنى هاشم وقسط منه الى نفقة البيمارستان وكان أبو الصقر يروج على بنى هاشم مالهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة البيمارستان ويضيقه فكتب والدى الى أبى الحسن على بن عيسى يشكو اليه هذه الحال ويعرفه ما يلحق المرضى من

الضرر بذلك وقصور ما يقام لهم من الفحم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم فوقع على ظهر رقعته الى أبي الصقر توقيعا نسخته أنت أكرمك الله تقف على ماذكره وهو غليظ جدا والكلام فيه معك خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبك تسلم من الاثم فيه وقد حكيت عني في الهاشميين قولا لست أذكره وكيف تصرفت الاحوال في زيادة المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره ولا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه وتجعل للبيمارستان قسطا بل هو أحق بالتقديم على غيره لضعف من يلجأ اليه وعظيم النفع به فعرفني أكرمك الله ما الذي حكته في قصور المال ونقصانه في تخلف نفقة البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد فاحتل بكل حيلة لما يطلق لهم ويجعل حتى يدفأ من في البيمارستان من المرضى والممرورين بالدثار والكسوة والفحم ويقام لهم القوت ويتصل لهم العلاج والخدمة وأجبني بما يكون منك في ذلك وأنفذ لي عملا يدلني على جملتك واعن بأمر البيمارستان فضل عناية ان شاء الله تعالى قال ثابت بن سنان انه لما كان في أول يوم من المحرم سنة ست وثلثمائة فتح والدي سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين وقبل المرضى وهو كان بناه على دجلة وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار قال وفي هذه السنة أيضا أشار والدي على المقتدر بالله بأن يتخذ بيمارستانا ينسب اليه فأمره باتخاذه فاتخذه له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار قال ثابت بن سنان ولما كان في سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر ان غلطا جرى على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل فأمر ابراهيم بن محمد بن بطحا بمنع سائر المتطببين من التصرف الا من امتحنه والدي سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلق له من الصناعة فصاروا الى والدي وامتحنهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه وبلغ عددهم في جانبي بغداد ثم نمائة رجل ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن محنته باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان وقال أيضا ثابت بن سنان لما مات الراضي بالله استدعى الامير أبو الحسين بحكم والدي سنان بن ثابت وسأله أن يخدر اليه الى واسط ولم يكن يطمع في ذلك منه في أيام الراضي بالله لملازمته بخدمته فاخذر اليه والدي فاكرمه ووصله وقال له أريد أن أعتمد عليك في تدبير بدني وتفقده والنظر في مصالحه وفي أمر آخر هو أهم الي من أمر بدني وهو أمر اخلاقي لتفتي بعقلك وفضلك ودينك ومحبتك فقد غمني غلبة الغضب والغيظ علي وافراطهما بي حتى أخرج الى ما أندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وأنا أسألك أن تتفقد ما أعمله واذا وقفت لي على عيب لم تحتشم أن تصدقني عنه وتذكره لي وتنهاني عليه ثم ترشدني الى علاجه ليزول عني فقال له والدي السمع والطاعة لما أمر به الامير أنا أفعل ذلك ولكن يستمع الامير مني بالعاجل جملة علاج ما أنكره من نفسه الى أن يجيئه التفصيل في أوقاته اعلم أيها الامير

انك

انك قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريده قادر على أن تفعله أى وقت اردته لا يتهيأ لاحد من المخلوقين منعك منه ولا أن يحول بينك وبين ما تهواه أى وقت أردته وانك متى أردت شيأ بلغته أى وقت شئت لا يفوتك أمر تريده واعلم ان الغضب والغيظ والحرد تحدث فى الانسان سكرا أشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان الانسان يعمل فى وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا صحا وينـدم عليه اذا حدث به ويستحيى منه كذلك يحدث له فى وقت السكر من الحرد والغيظ بل أشد فكما يبتدئ بك الغضب وتحس بأنه قد ابتدأ يسكرك وقبل أن يشتد ويقوى ويتفاقم ويخرج الامر عن يدك فضع فى نفسك أن تؤخر العقوبة عليه الى غد وانقاد بان ما تريد أن تعمله فى الوقت لا يفوتك عمله فى غد وقد قيل من لم يخف فوتا حلم فانك اذا فعلت ذلك وبت ليلتك وسكنت فورة غضبك فانه لا بد لفورة الغضب من أن تبوخ وتسكن وأن تصحو من السكر الذى أحدثه لك الغضب وقد قيل ان أصح ما يكون الانسان رأيا اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرك فتأمل الامر الذى أغضبك وقدم أمر الله عز وجل أولا والخوف منه وزلك المتعرض لسخطه ولا تشف غيظك بما يؤثمك فقد قيل ما شفى غيظه من أثم بربه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى رحمته والى أخذه بيدك فى أوقات شدائدك وهو وقت لا تملك لنفسك فيه ضرا ولا نفعا ولا يقدر لك عليه أحد من المخلوقين ولا يكشف ما قد أظلك غيره عز وجل واعلم ان البشر يغلطون ويخطئون وانك مثلهم تغلط وتخطئ وان كان لا يجسر أحد على أن يوافقك على ذلك فكما تحب أن يغفر الله لك كذلك غيرك يؤمل عطفك وعفوك وفكر بأى ليلة بات المذنب قلقا لخوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك ويخافه من سطوتك واعرف مقدار ما يصل اليه من السرور وزوال الرعب عنه بعفوك ومقدار الثواب الذى يحصل لك من ذلك واذكر قول الله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم فان كان ما أغضبك مما يجوز فيه العفو ويكفى فيه العتاب والتوبيخ والعذل والتهديد متى وقعت معاودة فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه أحسن بك وأقرب الى الله تعالى والله سبحانه يقول وأن تعفوا أقرب للتقوى وليس يظن بك المذنب ولا غيره انك عجزت عن التقويم والعقوبة ولا قصرت بك القدرة وان كان مما لا يحتمل العفو عاقبت حينئذ على قدر الذنب ولم تتجاوزه الى ما يوقع الدين ويفسد به أمرك ويقبح عند الناس ذكرك فانما يشتد عليك تكلف ذلك أول دفعة وثانية وثالثة ثم يصير عادة لك وخلقا وسجية ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك وعد أن يفعله ومازالت أخلاقه تصلح ووالدى يفهمه على شئ شئ مما ينكره منه من اخلاقه وافعاله ويرشده الى طريق ازالته الى أن لانت أخلاقه وكف عن كثير مما كان يسرع اليه من القتل والعقوبات الغليظة واستحلى واستطاب ما كان يشير عليه من استعمال العدل والانصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمل به فانه كان يبين له أن العدل أربح

للسلطان من الظلم بكثير وانه يحصل له به دنيا وآخرة وان مواد الظلم وان كثرت وتعجلت سريعة الفساد والفناء والانقطاع ممحوقة لا يبارك فيها وتحدث حوادث تخرجها ثم تعود بخراب الدنيا وفساد الآخرة ومواد العدل تنمى وتزيد وتدوم وتتصل ويبارك فيها وتعود بصلاح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة والفوز فيها وحسن الذكر ما بقى الدهر فتبين ذلك وعرف صحته وابتدأ بالعمل به وعمل بواسط فى وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد بيمارستانا يعالج فيه الفقراء ويعللون وأنفق فى ذلك جملة ورفه الرعية وأرفقها وعدل فيها وأنصف فى معاملاتها وأحسن اليها ورأى ما يجب الآن مدته فى ذلك لم تطل وقتل عن قرب ولله أمر هو بالغه (ولابى سعيد) سنان بن ثابت بن قرة من الكتب وهو مما نقل من خط أبى على المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابئ رسالة فى تاريخ ملوك السريانيين رسالة فى الاستواء رسالة فى سهيل رسالة الى بحكم رسالة الى ابن رايق رسالة الى أبى الحسن على بن عيسى رحمه الله تعالى الرسائل السلطانيات والاخوانيات السيرة وهى فى أجزاء تعرف بكتاب الناجى صنفه لعضد الدولة وتاج الملة تشتمل على مفاخره ومفاخر الديلم وانسابهم وذكر أصولهم واسلافهم رسالة فى النجوم رسالة فى شرح مذهب الصابئين رسالة فى قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبى اسحق ابراهيم بن هلال ورجل آخر رسالة فى الفرق بين المترسل والشاعر رسالة فى أخبار آبائه وأجداده وسلفه ونقل الى العربى نواميس هرمس والسور والصلوات التى يصلى بها الصابئون اصلاحه لكتاب فى الاصول الهندسية وزاد فى هذا الكتاب شيأ كثيرا مقالة أنفذها الى الملك عضد الدولة فى الاشكال ذوات الخطوط المستقيمة التى تقع فى الدائرة وعليها استخراجه للشئ الكثير من المسائل الهندسية اصلاحه لعبارة أبى سهل الكوهى فى جميع كتبه لان أبا سهل سأله ذلك اصلاحه وتهذيبه لشئ نقله من كتاب يوسف القس من السريانى الى العربى من كتاب ارشميدس فى المثلثات

بياض بالاصل

أبو الحسن ثابت بن سنان

(أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة) كان طبيبا فاضلا يلحق بابيه فى صناعة الطب وقال فى التاريخ الذى عمله وهذا التاريخ يذكر فيه الوقائع والحوادث التى جرت فى زمانه وذلك من أيام المقتدر بالله الى أيام الطائع لله انه كان ووالده فى خدمة الراضى بالله وقال بعد ذلك أيضا عن نفسه انه خدم بصناعة الطب المتقى بن المقتدر بالله وخدم أيضا المستكفى بالله والمطيع لله قال وفى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة قلدنى لوزير الخاقانى البيمارستان الذى اتخذه ابن الفرات بدرب المفضل وقال أيضا فى تاريخه انه لما سلم أبو على بن مقلة الى الوزير أبى على عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضى بالله فى سنة أربع وعشرين وثلثمائة حمله الى داره فى يوم الخميس لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة وضرب أبو على بن مقلة بالمقارع فى دار الوزير عبد الرحمن وأخذ خطه بالف ألف دينار وكان الذى تولى ذلك منه بنان الكبير من الحجرية ثم سلم الى أبى العباس الحصينى ووكل

به ما كرد وبنان الكبير وردّا الحصيني مناظرته الى أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي المعروف بأبي نعرة ومطالبته الى الدستوانى فجرت عليه منه من المكاره والتعليق والضرب والدهق أمر عظيم والذى شاهدت أنا من أمره أن أبا العباس الحصيني كافني يوما الدخول اليه لمعرفة خبره من شئ تشكاه وقال ان كان يحتاج الى الفصد فتقدم الى من يفصده بحضرتك فدخلت اليه فوجدته مطروحا على حصير خلق على بارية ومخدة وسخة خليعة تحت رأسه وهو عريان بسراويل فوجدت بدنه من رأسه الى أطراف أصابع رجليه كاون الباذنجان سواء ليس منه عقد سليم ووجدت به ضيق نفس شديد لان الدستوانى كان قد دهق صدره فعرّفت الحصيني أنه شديد الحاجة الى الفصد فقال لى يحتاج أن يلحقه كدّ فى المطالبة فكيف نعمل به قلت لا أدرى الا انه ان ترك ولم يفصد مات وان فصد ولحقه مكروه بعده تلف فقال لأبى القاسم بن أبي نعرة الاسكافى ادخل اليه وقل له ان كنت تظن أنه يلحقك ترفيه اذا افتصدت فبئس ما تظن فافتصد وضع فى نفسك ان المطالبة لا بد منها ثم قال لى أحب أن تدخل اليه معه فاستعفيته من ذلك فلم يعفنى فدخلت معه وأدّى الرسالة بحضرتى فقال اذا كان الامر على هذا فلست أريد أن أفتصد وأنا بين يدى الله فعدنا اليه وعرفناه ما قال فقال لى أى شئ عندك وما الذى ترى قلت الذى أرى أن يفصد وان يرفه فقال افعل فعدت اليه وفصد بحضرتى ورفه يومه وخف ما به ويتوقع المكروه من غد وهو برعب طائر العقل فاتفق سبب للحصينى أحوجه الى الاستتار فى ذلك اليوم وبقى ابن مقلة مرفها ليس أحد يطالبه وكفى أمر عدوّه من حيث لم يحتسب ورجعت نفسه اليه وحضر ابن فراية فضمن ما عليه وتسلمه وقد كان أدّى قبل ذلك الى الحصينى نيفا وخمسين ألف دينار وأشهد عليه العدول بانه قد باع جميع ضياعه وضياع أولاده وأسبابه من السلطان وقال فى موضع آخر من كتابه هذا انه لما قطعت يدا ابن مقلة استدعانى الراضى بالله فى آخر النهار وأمرنى بالدخول اليه وعلاجه فصرت اليه يوم قطع يده فوجدته محبوسا فى القلاية التى فى صحن الشجرة والباب مقفل عليه ففتح الخادم الباب عنه ودخلت اليه فوجدته جالسا على قاعدة من بعض أساطين القلاية ولونه كلون الرصاص الذى هو جالس عليه وقد ضعف جدّا وهو فى نهاية القلق من ضربان ساعده ورأيت له فى القلاية قبة خيش قد نصبت له وعليها طاقان من الخيش وفيها مصلى ومخاد طبرى وحول المصلى أطباق كثيرة بفاكهة حسنة فلما رآنى بكى وشكا حاله وما نزل به وما هو فيه من الضربان ووجدت ساعده قد ورم ورما شديدا وعلى موضع القطع خرقة غليظة قردوانى كلية مشدودة بخيط قنب فخاطبته بما يجب وسكنت منه وحللت الخيط ونحيت الخرقة فوجدت تحتها على موضع القطع سرجين الدواب فأمرت بان ينفض عنه فنفض واذا رأس الساعد أسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص فى ذراعه لشدة الورم وقد ابتدأ ساعده يسود وعرفته أن سبيل الخيط أن يحل وأن يجعل موضع السرجين كافورا ويطلى ذراعه بالصندل وماء الورد والكافور فقال يا سيدى افعل ما رأيت فقال

الخادم الذى دخل معى احتاج أن أستأذن مولانا فى ذلك ودخل ليستأذن وخرج ومعه مخزنة كبيرة مملوءة كافورا وقال قد أذن لك مولانا أن تعمل ماترى وأمر بان ترفق به وتوفر العناية عليه وتلزمه الى أن يهب الله عافيته فحللت الخيط وفرغت المخزنة فى موضع القطع وطلبت ساعده فعاش واستراح وسكن الضربان وسألته هل اغتذى فقال وكيف يتساغ لى طعام فتقدمت باحضار طعام فاحضر وامتنع من الاكل فرققت به ولقمته بيدى فحصل له نحو عشرين درهما خبزا ومن لحم فروج نحو ذلك وحلف أنه لايقدر أن يبلع شيأ آخر وشرب ماء باردا وعاشت روحه وانصرفت وقفل الباب عليه وبقى وحده ثم أدخل عليه من غد خادم أسود يخدمه وحبس معه وتردّدت اليه أياما كثيرة وعرض له فى رجله اليسرى علة النقرس ففصدته وكان يتألم من يده اليمنى التى قطعت ومن رجله اليسرى ولاينام الليل من شدة الالم ثم عوفى وكنت اذا دخلت اليه يبتدئ بالمسئلة عن خبر ابنه أبى الحسين فاذا عرفته سلامته سكن غاية السكون ثم ناح على نفسه وبكى على يده وقال يدخدمت بها الخلافة ثلاث دفعات لثلاثة خلفاء وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع أيدى اللصوص تذكر وأنت تقول لى أنت فى آخر نكبة وان الفرج قريب قلت بلى فقال قد ترى ماحل بى فقلت مابقى بعد هذا شئ والآن ينبغى أن تتوقع الفرج فانه قد عمل بك مالا يعمل بنظيرلك وهذا انتهاء المكروه ولايكون بعد الانتهاء الا الانحطاط فقال لاتفعل فان المحنة قد تشبثت بى تشبثا يقلبنى من حال الى حال الى أن تؤدينى الى التلف كما تشبث حمى الدق بالاعضاء فلا تفارق صاحبها حتى تؤديه الى الموت ثم تمثل بهذا البيت (الوافر)

اذا مامات بعضك فابك بعضا * فبعض الشئ من بعض قريب

فكان الامر كما قال ولما قرب بحكم من بغداد نقل ابن مقلة من ذلك الموضع الى موضع أغمض منه فلم يوقف له على خبر وحجبت عنه ثم قطع لسانه وبقى فى الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغنى أنه كان يستقى الماء لنفسه بيده اليسرى يجتذب الحبل بيده اليسرى و يمسكه بفمه ولحقه شقاء عظيم الى أن مات وكان

ثابت بن سنان المذكور خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الكاتب البليغ واثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتب كتاب التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث التى جرت فى زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين ومائتين الى حين وفاته ووجدته بخطه وقد أبان فيه عن فضل وكانت وفاة ثابت بن سنان فى شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة

أبو اسحق ابراهيم بن سنان

(أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة) كان كاملا فى العلوم الحكمية فاضلا فى الصناعة الطبية متقدما فى زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده فى سنة ست وتسعين ومائتين وكانت وفاته فى يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ببغداد وكانت العلة التى مات فيها ورم فى كبده

ابراهيم بن زهرون الحرانى

*(أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى) كان طبيبا مشهورا وافر العلم فى صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعاملة وكانت وفاته فى ليلة الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة ببغداد

أبو الحسن الحرانى

(أبو الحسن الحرانى) هو أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحرانى كان طبيبا فاضلا كثير الدراية وافر العلم بارعا فى الصناعة موفقا فى المعالجة مطلعا على أسرار الطب وكان مع ذلك ضنينا بما يحسن (نقلت) من خط ابن بطلان فى مقالته فى علة تقل الاطباء المهرة تدبيرا كثيرا الامراض التى كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد قال وكان قد أسكت الوزير أبو طاهر بن بقية فى داره الشاطئة على الجسر ببغداد وقد حضر الامير عز الدوله بختيار والاطباء مجتمعون على انه قدمات فتقدم أبو الحسن الحرانى وكنت أصحبه يومئذ فقال أيها الامير اذا كان قدمات فلن يضره الفصاد فهل تأذن فى فصده قال له افعل يا أبا الحسن ففصده فرشح منه دم يسير ثم لم يزل يقوى الرشح الى أن صار الدم يجرى فافاق الوزير فلما خلوت به سألته عن الحال وكان ضنينا بما يقول فقال ان من عادة الوزير أن يستفرغ فى كل ربيع دما كثيرا من عروق المعدة وفى هذا الفصل انقطع عنه فلما فصدته ثابت الطبيعة من خناقها (وقال) عبيد الله بن جبرئيل لما دخل عضد الدولة رحمه الله الى بغداد كان أول من لقيه من الاطباء أبو الحسن الحرانى وكان شيخا مسنا وسنان وكان أصغر من أبى الحسن وكانا عالمين فاضلين وكانا جميعا يسعران المرضى ويمضيان الى دار السلطان فحسن ثناؤه عليهما قال ولما دخلا الى عضد الدولة قال من هؤلاء قالوا الاطباء قال نحن فى عافية وما بنا حاجة اليهم فانصرفا خجلين فلما خرجا الى الدهليز قال سنان لابى الحسن يجمل أن ندخل الى هذا الاسد ونحن شيخا بغداد فيفترسنا قال له أبو الحسن فما الحيلة قال نرجع اليه وأنا أقول ما عندى وننظر ايش الجواب قال افعل فاستأذنا ودخلا فقال سنان أطال الله بقاء مولانا الملك موضوع صناعتنا حفظ الصحة لا مداواة الامراض والملك أحوج الناس اليه فقال له عضد الدولة صدقت وقرر لهما الجارى السنى وصارا ينوبان مع أطبائه (قال) عبيد الله بن جبرئيل ولهما أحاديث كثيرة حسنة منها حديث قلاء الكبود وذلك انه كان بباب الازج انسان يقلى الكبود فكانا اذا اجتازا عليه دعا لهما وشكرهما وقام لهما حتى ينصرفا فلما كان فى بعض الايام اجتازا فلم يراياه فظنا انه قد شغل عنهما ومن غد سألا عنه فقيل لهما انه الآن قدمات فعجبا من ذلك وقال أحدهما للآخر له علينا حق يوجب علينا قصده ومشاهدته فمضيا جميعا وشاهداه فلما نظرا اليه تشاورا فى قصده وسألا أهله أن يؤخروه ساعة واحدة ليفكرا فى أمره ففعلوا ذلك وأحضروا فصادا ففصده فصدة واسعة فخرج منه دم غليظ وكان كلما خرج الدم خف عنه حتى تكلم وسقياه ما يصلح وانصرفا عنه ولما كان فى اليوم الثالث خرج الى دكانه فكان هذا من المعجز لهما فسئلا عن ذلك فقالا سببه انه كان اذا قلى الكبود يأكل منها وبدنه ممتلئ دما غليظا وهو لا يحس حتى فاض من العروق

الى الاوعية وغمر الحرارة الغريزية وخنقها كما يخنق الزيت الكثير الفتيلة التي تكون
في السراج فلما بادروه بالفصد نقص الدم وخف عن القوة الحمل الثقيل وانتشرت
الحرارة وعاد الجسم الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم أيضا وقد ذكر أسبابه
الفاضل جالينوس في كتابه في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (قال) عبيد الله
ابن جبرئيل ومن أحسن ما سمعت عن أبي الحسن الحراني انه دخل الى قرابة الشريف
الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسانا نبيل القدر قد عارضه ضيق نفس شديد صعب
فاخذ نبضه وأشار بما يستعمله فشاوره في الفصد فقال له لا أراه وان كان يخفف المرض
تخفيفا بينا وانصرف وجاءه أبو موسى المعروف بيقة الطبيب وأبصر نبضه وقارورته وأشار
بالفصد فقال له الشريف قد كان عندي أبو الحسن الحراني الساعة وشاورته في الفصد
فذكر انه لا يراه صوابا فقال بقة أبو الحسن أعرف وانصرف فجاءه بعض الاطباء الذين هم
دون هذه الطبقة فقال يفصد سيدنا فانه في الحال يسكن وقوى عزمه على الفصد ولم يبرح
حتى فصده فعند ما فصده خف عنه ما كان يجده خفايبنا ونام وسكن عنه واغتدى وهو
في عافية فعاد اليه أبو الحسن الحراني آخر النهار فوجده ساكنا قارا فقال له لما رآه على
تلك الحال قد فصدت فقال كيف كنت أفعل مالم تامرني به قال ما هو هذا السكون الا للفصد
فقال له الشريف لما علمت بهذا لم لا تفصدني قال له أبو الحسن الحراني اذ قد فصد سيدنا
فليبشر بحمى ربيع سبعين دورا ولو أن أبقراط وجالينوس عنده ما تخلص الا بعد انقضائها
واستدعى دواة ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة ودفعه اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى
ذلك جئت اليك وانصرف فلما مضى أيام حتى جاءت الحمى وبقيت كما قال فما خالف تدبيره
حتى برئ (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره انه كان للحاجب الكبير غلام وكان
مشغوفا به واتفق أن الحاجب صنع دعوة كبيرة كان فيها أجلاء الدولة ولما اشتغل
بامر الدعوة حم الغلام حمى حادة فورد على قلب الحاجب من ذلك مورد اعظيما وقلق
قلقا كثيرا واستدعى أبا الحسن الحراني فقال له يا أبا الحسن أريد الغلام يخدمني في غداة
غد تعمل كل ما تقدر عليه وأنا أكافئك بما يضاهي فعلك فقال له يا حاجب ان تركت
الغلام يستوفي أيام مرضه عاش والا فيمكنني من ملازمته أن يقوم في غد لخدمتك ولكن
اذا كان في العام المقبل في مثل هذا اليوم يحم حمى حادة ولو كان من كان عنده من الاطباء
لم تنجع فيه مداواته ويموت اما في البحران الاول أو الثاني فانظر أيهما أحب اليك فقال
له الحاجب أريد أن يخدمني في غداة غد والى العام المقبل فرج ظنا منه أن هذا القول
من الاحاديث المدفوعة فلازمه أبو الحسن ولما كان في غد أفاق وقام في الخدمة وأعطى
الحاجب لأبي الحسن خلعة سنية ومالا كثيرا وصار يكرمه غاية الاكرام فلما كان في
العام المقبل في مثل اليوم الذي حم فيه الغلام عاودته الحمى فاقام محموما سبعة أيام
ومات فعظم في نفس الحاجب وجماعة من الناس قول أبي الحسن وكبر لديهم محله وكان
هذا منه كالمعجز (وقال هلال) بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الكاتب حدثنا أبو محمد

الحسن بن الحسين النوبختي قال حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى أنه أراد ابتياع جارية عاقلة من دور بني خاقان باحد عشر ألف درهم وكان الوسيط في ذلك أبو المسيب فهد بن سليمان فقال لابي المسيب أحب أن تستشيرلي في أمرها أبا الحسن الحراني بعد أن تكلفه مشاهدتها فمضى اليه وسأله الركوب معه الى دار القوم ليرى الجارية وكانت متشكية وشاهدها أبو الحسن الحراني وأخذ مجسها وتأمل قارورتها ثم قال له سرا ان كانت أكلت البارحة من سماقية أو حصرمية وقثاء أو خيار فاشترها والا فلا تعترض لها فسألنا عما أكلته في ليلتها فقيل لنا بعض ماقاله أبو الحسن فابتاعها فعجبنا من ذلك وعجب من سمع (وقال المحسن بن ابراهيم) كان أولاد أبي جعفر بن القاسم ابن عبيد الله يشنعون على أبي الحسن الحراني عمنا بانه قتل أباهم فسألت أبا اسحق ابراهيم بن هلال والدي عن ذلك فقال كان أبو جعفر عدوا لابي الحسن عمي وعازما على قتله لامور نقمها عليه وقد قبض عليه وحبسه فاتفق ان اعتل أبو جعفر علته التي مات فيها فاشير عليه بمشاورة أبي الحسن وهو في حبسه فقال لا أثق به ولا أسكن اليه مع مايعلمه من سوء رأيي فيه وعول على غيره من الاطباء فدخل بعض اخوان أبي الحسن اليه وشرح له مايدبر به ابو جعفر في مرضه فقال أبو الحسن وكان يأتمنه أنت تعرف رأي هذا الرجل فيّ ومتى استمر على هذا التدبير هلك بلا محالة وكفينا كفاية عاجلة فأحب أن تمنعه مشاورتي وتصوّبه على رأيه في العدول عني واشتدت العلة بابي جعفر ومضى لسبيله بعد قبض القاهر بالله عليه بعشرة أيام (وقال المحسن) أيضا أصابني حمى حادّة كان هجومها عليّ بغتة فحضر أبو الحسن عمنا وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيأ فقال له والدي ماعندك ياعمي في هذه الحمى فقال له سرا لا تسألني عن ذلك الى أن يجوز خمسين يوما فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافى عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن أطباء بغداد فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم فقال ههنا جماعة لا يعوّل عليهم والمنظور اليه منهم أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه الى الخدمة وأوافقه عليها وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هرون فقصده وتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله ومايدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ماسأل عنه وتردّد أياما ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه على انقطاعه وعرّفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي ولست أراه صوابا لنفسي وللملك أطباء فضلاء عقلاء علماء وقد عرفوا من طبعه وتدبيره مايستغني به عن غيرهم في ملازمته وخدمته فأخلّ الجاثليق عليه وسأله

بياض بالاصل

عن علة ما هو عليه فى هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له هذا الملك متى أقام بالعراق سنة فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدى وأنا مدبره وطبيبه ومتى أنهى الجاثليق هذا القول عنى جحدته وحلفت بالله والبراءة من دينى ما قلته وكان عليك فى ذلك ما تعلمه فامسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق فى الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه وتوفى أبو الحسن الحرانى فى الحادى عشر من ذى القعدة سنة خمس وستين وثلثمائة للهجرة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولابى الحسن الحرانى من الكتب اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرابيون جوابات مسائل سئل عنها

ابن وصيف الصابئ

(ابن وصيف الصابئ) كان طبيبا عالما بعلاج أمراض العين ولم يكن فى زمانه أعلم منه فى ذلك ولا أكثر مزاولة قال سليمان بن حسان حدثنى أحمد بن يونس الحرانى قال حضرت بين يدى أحمد بن وصيف الصابئ وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهن وفى جملتهم رجل من أهل خراسان اقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء متهيأ للقدح فسامه على ذلك فطلب اليه فيه واتفق معه على ثمانين درهما وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل الطم أن وضعه الى نفسه ورفع يده على عضده فوجد بها نظا قاصعيرا فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا فتلوّن الخراسانى فقال ابن وصيف حلفت بالله حانثا وأنت ترجو رجوع بصرك اليك والله لاعالجتك اذ خادعت ربك فطلب اليه فيه فابى أن يقدحه وصرف اليه الثمانين درهما ولم يقدح عينه

غالب طبيب المعتضد

(غالب طبيب المعتضد) شهر بخدمة المعتضد بالله وكان أولا عند الموفق طلحة بن المتوكل لانه خدمه منذ أيام المتوكل واختص به وارتضع سائر أولاد المتوكل من لبن أولاد غالب فكان يسر بهم فلما تمكن الموفق من الامر أقطعه ونوّله وأغناه وكان له مثل الوالد ينادمه ويغلفه بيده وعالج الموفق من سهم كان أصابه فى ثندوته وبرأ فاعطاه مالا كثيرا واقطعه وخلع عليه وقال لغلمانه من أراد اكرامى فليكرمه وليصل غالبا فوجه اليه مسرور بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب ووجه اليه سائر الغلمان مثل ذلك وصار اليه مال عظيم ولما قبض على صاعد وعبدون أخذ لعبدون عدة غلمان نصارى مماليك فمن أسلم منهم أجرى له رزق وترك ومن لم يسلم منهم بعثه الى غالب وكان عدد من أنفذ اليه سبعين غلاما أزمة وغيرها فلما ورد عليه معهم رسول من قبل الحاجب قال غالب أى شئ أعمل بهؤلاء وركب من وقته الى الموفق فقال هؤلاء يستغرقون مال ضيعتى مع رزقى ففحك الموفق وتقدم الى اسمعيل زيادة فى اقطاعه الحرسيات وكانت ضياعا جليلة تغل سبعة آلاف دينار وأوعز له بخمسين ألف درهم فى السنة وبعد الموفق طلحة خدم لولده المعتضد بالله ابى العباس أحمد وكان مكينا عنده حظيا فى أيامه وكان المعتضد يحسن الظن به ويعتمد على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت ان غالبا

الطبيب توفى مع المعتضد بالله بآمد وكان كبيرا عنده وكان سعيد بن غالب مع المعتضد بالله بآمد وكان يأنس اليه ويقدمه على جميع المتطببين واتصل الخبر بوفاة غالب بالمعتضد قبل وقوف سعيد ابنه على ذلك فلما دخل سعيد عليه ابتدأه المعتضد وعزاه وقال له ياسعيد طول البقاء لك لما تم عليك فانصرف سعيد الى مضربه كئيبا حزينا فاتبعه المعتضد بخفيف السمر قندى وبنان الرصاصى وبسرخاب الكسوة وكانوا أجل خدم السلطان وجلسوا معه طويلا وعرف الخبر فلم يبق أحد من أهل الدولة الا صار الى سعيد بن غالب وعزاه بابيه من الوزير القاسم بن عبيد الله ومؤنس الخادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء والقواد والاولياء على طبقاتهم ثم أنفذ اليه المعتضد وقت الظهر بجون طعام وتقدم اليه أن لا يبرح أو يطعمه و يطعم دانيل كاتب مؤنس وسعدون كاتب بانس وكانا صهريه على أختيه ففعل ذلك ولم يزل يحضره فى كل يوم و يشاغله بالحديث و يصرفه و يتبعه بجون الطعام مدة سبعة أيام وردّ اليه ما كان الى أبيه من أمر الجراية والتلامذة وأقر فى يده اقطاعاته وضياعه ولم يزل ذلك له ولولده الى آخر عمره

ابو عثمان سعيد بن غالب

(أبو عثمان سعيد بن غالب) كان طبيبا عارفا حسن المداواة مشهورا فى صناعة الطب خدم المعتضد بالله وحظى عنده وكان كثير الاحسان اليه والانعام عليه وتوفى أبو عثمان سعيد بن غالب فى يوم الاحد لست بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثمائة ببغداد

عبدوس

(عبدوس) كان طبيبا مشهورا ببغداد حسن المعالجة جيد التدبير و يعرف كثيرا من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة فى صناعة الطب قال أبو جعفر محمد ابن جرير الطبرى فى تاريخه حكى عن داود بن دليم وعن عبدوس المتطببين قالا لما غلظت علة المعتضد وكانت من استسقاء وفساد مزاج من علل يتثقل منها وخاف على نفسه احضرنا وجميع الاطباء فقال لنا أليس تقولون ان العلة اذا عرفت عرف دواؤها فاذا أعطى العليل ذلك الدواء صلح قلنا له بلى قال فعلتى عرفتموها ودواءها أم لم تعرفوها قلنا قد عرفناها قال فما بالكم تعالجونى ولست أصلح وظننا انه قد عزم على الايقاع بنا فسقطت قوانا فقال له عبدوس يا أمير المؤمنين نحن على ما قلنا فى هذا الباب الا أن فى الامر شيأ وهو انا لا نعرف مقدار اجزاء العلة فنقابلها من الدواء بمثل اجزائها وانما نعمل فى هذا على الحدس ونبتدئ بالاقرب فالاقرب ونحن ننظر فى هذا الباب ونقابل العلة بما يجمع فيها ان شاء الله تعالى قال فامسك عنا وخلونا فتشاورنا على أن نرميه بالغابة وهى التنور فاحميناه له وأرميناه فيه فعرق وخف ما كان به لدخول العلة الى باطن جسمه ثم ارتفت الى قلبه فمات بعد أيام وخلصنا مما كنا أشرفنا عليه وكانت وفاة المعتضد ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ولعبدوس من الكتب كتاب التذكرة فى الطب

صاعد بن بشر

(صاعد بن بشر بن عبدوس) ويكنى أبا منصور كان فى أول أمره فاصدا فى البيمارستان ببغداد ثم انه بعد ذلك اشتغل فى صناعة الطب وتميز حتى صار من الاكابر من أهلها والمتعينين من أربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان فى مقالته فى علة نقل الاطباء المهرة تدبير أكثر الامراض التى كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم فى ذلك لسطور القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريق ونبه عليها ببغداد وأخذ المرضى فى المداواة بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فانه اخذ المرضى بالفصد والتبريد والترطيب ومنع المرضى من الغذاء فانجح تدبيره وتقدم فى الزمان بعد ان كان فاصدا فى البيمارستان وانتهت الرياسة اليه فعول الملوك فى تدبيرهم عليه فرفع عن البيمارستان المعاجين الحارة والادوية الحادة ونقل تدبير المرضى الى ماء الشعير ومياه البزور فاظهر فى المداواة عجائب من ذلك ما حكاه لى بيما فارقين الرئيس أبو يحيى ولد الوزير أبى القاسم المغربى قال عرض للوزير بالانبار قولنج صعب أقام لاجله فى الحمام واحتقن عدة حقن وشرب عدة شربات فلم يرصلاحا فانفذنا رسولا الى صاعد فلما جاء ورآه على تلك الحال واسانه قد قصر من العطش وشرب الماء الحار والسكر وجسمه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة استدعى كوز ماء مثلوج فاعطاه الوزير فتوقف عن شربه ثم انه جمع بين الشهوة وترك المخالفة وشربه فقويت فى الحال نفسه ثم استدعى فاصدا ففصده وأخرج له دما كثير المقدار وسقاه ماء البزور ولعابا وسكنجبينا ونقله من حجرة الحمام الى الحبش وقال له ان الوزير أدام الله عافيته سينام من بعد الفصد ويعرق وينتبه فيقوم عدة مجالس وقد تفضل الله بعافيته ثم تقدم بصرف الخدم لينام فقام الوزير الى مرقده وقد وجد خفا من بعد الفصد فنام مقدار خمس ساعات وانتبه يصيح بالفراش فقال صاعد للفراش اذا قام من الصيحة فقل له يعاود النوم حتى لا ينقطع العرق فلما خرج الفراش من عنده قال وجدت ثيابه كأنها فدصبغت بماء الزعفران وقد قام مجلسا ونام ثم لازال الوزير يتردد دفعات الى آخر النهار مجالس عدة ومن بعدها غذاه بمزورة وسقاه ثلاثة أيام ماء الشعير فبرأ برأتاما فكان الوزير أبدا يقول طوبى لمن سكن بغداد داراشاطئة وكان طبيبه أبو منصور وكاتبه أبو على بن موصلايا فبلغه الله أمانيه فيما طلب ونقلت أيضا من خط ابن بطلان ان صاعدا الطبيب عالج الاجل المرتضى رضى الله عنه من لسب عقرب بان ضمد المكان بكافور فسكن عنه الالم فى الحال ونقلت من خط أبى سعيد الحسن بن أحمد بن على فى كتاب ورطة الاجلاء من هفوة الاطباء قال كان الوزير على بن بلبل ببغداد وكان له ابن أخت فلحقته سكتة دموية وخفى حاله على جميع الاطباء ببغداد وكان بينهم صاعد بن بشر حاضرا فسكت حتى أفرج جميع الاطباء بموته ووقع اليأس من حياته وتقدم الوزير فى تجهيزه واجتمع الخلق فى العزاء والنساء فى اللطم والنياح

ولم يبرح صاعد بن بشر من مجلس الوزير فعند ذلك قال الوزير لصاعد بن بشر الطبيب هل لك حاجة فقال له نعم يا مولانا ان رسمت وامرت لى ذكرت ذلك فقال له تقدم وقل ما يلج فى صدرك فقال صاعد هذه سكتة دموية ولا مضرة فى ارسال مبضع واحد وننظر فان نجح كان المراد وان تكن الاخرى فلا مضرة فيه ففرح الوزير وتقدم بابعاد النساء وأحضر ما وجب من التمريخ والنطول والبخور والنشوق واستعمل ما يجب ثم شد عضد المريض وأقعده فى حضن بعض الحاضرين وأرسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله فخرج الدم ووقعت البشائر فى الدار ولم يزل يخرج الدم حتى تم ثلثمائة درهم من الدم فانفتحت العين ولم ينطق بعد فشد اليد الاخرى ونشقه ما وجب تنشيقه ثم فصده ثانيا وأخرج مثلها من الدم وأكثر فتكلم ثم أسقى وأطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصح جسمه وركب فى الرابع الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعا له ونثر عليه من الدراهم والدنانير الكثيرة وحصل لصاعد بن بشر الطبيب مال عظيم وحشمه الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم على جميع من كان فى زمانه (أقول) ووجدت صاعد بن بشر قد ذكر فى مقالته فى مرض المراقيا ما عاينه فى ذلك الزمان من أهوال وجدها ومخاوف شاهدها ما هذا نصه قال وانه عرض لنا من تضايق الزمان علينا والتشاغل بالتماس الامر الضرورى ولما قد شملنا من الخوف والحذر والفزع واختلاف السلاطين وما قد بلينا به مع ذلك من التنقل فى المواضع وضياع كتبنا وسرقتها ولما قد أظلنا من الامور المذعرة المخوفة التى لا نرجو فى كشفها الا الله تقدس اسمه هذا ما ذكره وما كان فى أيامه الا اختلاف ملوك الاسلام بعضهم مع بعض وكان الناس سالمين فى أنفسهم آمنين من القتل والسبى فكيف لو شاهد ما شاهدناه ونظر ما نظرناه فى زماننا من التتار الذين أهلكوا العباد وأخربوا البلاد وكونهم اذا أتوا الى مدينة قتالهم هم الاقتل جميع من فيها من الرجال وسبى الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن لكان استصغر ما ذكره واستقل ما عاينه وحقره ولكن ما طامة الا فوقها طامة أعظم منها ولا حادثة الا وغيرها تكبر عنها ولله الحمد على السلامة والعافية وصاعد بن بشر من الكتب مقالة فى مرض المراقيا ومداواته ألفها لبعض اخوانه

ديلم

(ديلم) كان من الاطباء المذكورين ببغداد المتقدمين فى صناعة الطب وكان يتردد الى الحسن بن مخلد وزير المعتمد ويخدمه ووجدت فى بعض التواريخ أن المعتمد على الله وهو أحمد بن المتوكل أراد أن يفتصد فقال للحسن بن مخلد اكتب لى جميع من فى خدمتنا من الاطباء حتى أتقدم بان تصل كل واحد منهم على قدره فكتب الاسماء وادخل فيها اسم ديلم المتطبب وكان ديلم يخدم الحسن بن مخلد فوقع تحت الاسماء بالصلات فقال ديلم انى لجالس فى منزلى حتى وافى رسول بيت المال ومعه كيس فيه ألف دينار فسلمه الىّ وانصرف فلم أدر ما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن بن مخلد وهو حينئذ الوزير فعرفته ذلك فقال لى اقتصد أمير المؤمنين وأمرنى بان أكتب أسماء الاطباء ليتقدم بصلاتهم فادخلت

اسمك معهم فخرج لك ألف دينار

داؤد بن ديلم

(داؤد بن ديلم) كان من الاطباء المتميزين ببغداد المجيدين فى المعالجة وخدم المعتضد بالله وخص به فكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحله منه ومكانته وكان يتردد الى دور المعتضد وله منه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكانت وفاة داؤد بن ديلم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة ببغداد

ابو عثمان سعيد بن يعقوب

(أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى) كان من الاطباء المذكورين ببغداد ونقل كتبا كثيرة الى العربية من كتب الطب وغيره وكان منقطعا الى على بن عيسى وقال ثابت بن سنان المتطبب ان أبا الحسن على بن عيسى الوزير فى سنة اثنتين وثلثمائة اتخذ البيمارستان بالحربية وأنفق عليه من ماله وقلده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى متطببه مع سائر البيمارستانات ببغداد ومكة والمدينة ومن كلام أبى عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقى قال الصبر قوة من قوى العقل وبحسب قوة العقل تكون قوة الصبر ولابى عثمان الدمشقى من الكتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس فى الاخلاق مقالة فى النبض مشجرة وهى جوامعه لكتاب النبض الصغير لجالينوس

الرقى

(الرقى) هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقى كان فاضلا فى الصناعة الطبية عارفا باصولها وفروعها جيد التعليم حسن المعالجة وهو أول من وجدناه فسر مسائل حنين بن اسحق فى الطب وكان تفسيره لهذا الكتاب فى سنة ثلاثين وثلثمائة قال عبيد الله بن جبرئيل وقيل عنه انه ما كان يفسر الاسكرانا وكان فى هذا نادرا قال وقد شاهدت انسانا كان يتعاطى الشعر وكان اذا أراد عمله احتال فى تحصيل نبيذ فيشربه ويجلس فيعمل حينئذ الشعر وسبب ذلك أن الدماغ يكون مائلا الى البرد فاذا أسخنه ببخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل وللرقى من الكتب شرح مسائل حنين فى الطب

قويرى

(قويرى) واسمه ابراهيم ويكنى أبا اسحق فاضل فى العلوم الحكمية وهو ممن أخذ عنه علم المنطق وكان مفسرا وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونان وكتب قويرى مطرحة مجفقوة لان عبارته كانت غطية غلقة ولقويرى من الكتب كتاب تفسير قاطيغوريا س مشجر كتاب باريميناس مشجر كتاب انالوطيقا الاولى مشجر كتاب انالوطيقا الثانية مشجر

ابن كرنيب

(ابن كرنيب) هو أبو أحمد الحسين بن أبى الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب وكان من جلة المتكلمين ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان فى نهاية الفضل والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة ولأبى أحمد بن كرنيب من الكتب كتاب الرد على أبى الحسن ثابت بن قرة فى نفيه وجوب وجود السكونين بين كل حركتين متساويتين مقالة فى الاجناس والانواع وهى الامور العامية كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

أبو يحيى المروزى

(أبو يحيى المروزى) كان طبيبا مشهورا بمدينة السلام متميزا فى الحكمة وقرأ عليه أبو

بشر متى بن يونان وكان فاضلا ولكنه كان سريانيا وجميع ماله من الكتب فى المنطق وغيره بالسريانية

متى بن يونان

(متى بن يونان) كان أبو بشر متى بن يونان من أهل ديرقنى ممن نشأ فى أسكول مرماري فرأ على قويرى وعلى روفيل وبنيامين ويحيى المروزى وعلى أبى أحمد بن كرنيب وله تفسير من السريانى الى العربى واليه انتهت رآسة المنطقيين فى عصره وكان نصرانيا وتوفى ببغداد يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ولمتى من الكتب مقالة فى مقدمات صدر بها كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية شرح كتاب ايساغوجى لفرفوريوس

يحيى بن عدى

(يحيى بن عدى) هو أبو زكريا يحيى بن عدى بن حميد بن زكريا المنطقى واليه انتهت الرآسة ومعرفة العلوم الحكمية فى وقته قرأ على أبى بشر متى وعلى أبى نصر الفارابى وعلى جماعة أخر وكان أوحد دهره ومذهبه من مذاهب النصارى اليعقوبية وكان جيد المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية الى اللغة العربية وكان كثير الكتابة ووجدت بخطه عدة كتب (قال) محمد بن اسحق النديم البغدادى فى كتاب الفهرست قال لى يحيى بن عدى يوما فى الوراقين وقد عاتبته على كثرة نسخه فقال لى من أى شئ تعجب فى هذا الوقت من صبرى قد نسخت بخطى نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين مالا يحصى والعهدى بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقة وأقل (وقال) الامير أبو الوفاء المبشر بن فاتك حدثنى شيخى أبو الحسين المعروف بابن الآمدى انه سمع من أبى على اسحق بن زرعة يقول ان أبا زكريا يحيى بن عدى وصى اليه أن يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو فى بيعة مرتوما بقطيعة الدقيق هذين البيتين (الخفيف)

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ومبق قد مات جهلا وعيا
فاقتنوا العلم كى تنالوا خلودا * لا تعدوا الحياة فى الجهل شيا

وليحيى بن عدى من الكتب رساله فى نقض حجج أنفذها الرئيس فى نصرة قول القائلين بان الافعال خلق لله واكتساب للعبد تفسير كتاب طوبيقا لارسطوطاليس مقالة فى البحوث الاربعة مقالة فى سياسة النفس مقالة فى انية صناعة المنطق وماهيتها ولبتها مقالة فى المطالب الخمسة للرؤس الثمانية كتاب فى منافع الباه ومضاره وجهة استعماله بحسب اقتراح الشريف أبى طالب ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقيم فى القسطنطينية

أبو على بن زرعة

(أبو على بن زرعة) هو أبو على عيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أحد المتقدمين فى علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة المجودين ومولده ببغداد فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثلثمائة ونشأ بها وكان كثير الصحبة والملازمة ليحيى بن عدى (نقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان فى مقالته فى علة نقل الاطباء كثرة تدبير

أكثر الامراض التى كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم فى ذلك لمسطور القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريق ونبه عليها ببغداد وأخذ المرضى فى المداواة بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور ساعد بن بشر الطبيب رحمه الله فانى سمعته يقول أول ماخطر لى النقل فى الفالج الذى عرض لشيخنا أبى على بن زرعة رحمه الله وذلك أن أباعلى كان رجلا منحف الجسم حاد الخاطر محدثا مليح المجلس ملازما للتدريس والنقل والتصنيف محبا للبوارد المحرفات والطجنات ومليح الاسمالك وماعمل من البوارد بالحردل ثم انه حرص فى آخر عمره على عمل مقالة فى بقاء النفس فأقام نحوا من سنة يفكر فيها ويسهر لها حرصا على عملها وكان أيضا مفتونا بالتجارة الى بلد الروم وله فيها أضداد من تجار السريان قد سعوا به دفعات الى السلطان وصودر على أموال ولحقته عدة نكبات فالتام عليه حرارة المزاج الاصلى وفساد الاغذية وكد الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاضداد ومداراة السلاطين فعرضت له مرضة حادة واختلاط أبحر فيها بفالج كما يبحر المرضى باورام ونحوها وكان الناس يعظمونه للعلم فاجتمع اليه مشايخ الاطباء كابن بكس وابن كشكرايا وتلميذ دسنان وابن كزورا والحرانى فمضوا فى تدبيره بحسب المسطور فى الكنانيش وأنا أقول من حيث لا قدرة لى على مجاهرتهم بالمخالفة لتقدمهم فى الزمان والله انهم لمخطئون لانه فالج تابع لمرض حاد لشخص حار المزاج ثم انهم سئموا من تدبيره فنقلته الى المرطبات فخف قليلا وشارف الصلاح وبعد زمان مات فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة من فرط ما دبر به من الحار اليابس بالجمود الحادث فى مؤخر الدماغ عن خلط سوداوى ولابى على بن زرعة من الكتب اختصار كتاب ارسطوطاليس فى المعمور من الارض كتاب أغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية مقالة فى معانى كتاب ايساغوجى مقالة فى معانى قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة فى العقل رسالة فى علة استنارة الكواكب مع انها والكرات الحاملة لها من جوهر واحد بسائط رسالة أنشأها الى بعض أوليائه فى سنة سبع وثمانين وثلثمائة (أقول) وفى هذه الرسالة معان يرد بها على اليهود ووجدت لبشر بن بيشى المعروف بابن عنايا الاسرائيلى رسالة يرد فيها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد أجاب فيها عن رسالته هذه

موسى بن سيار

﴿موسى بن سيار﴾ هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار من الاطباء المشهورين بالحذق وجودة المعرفة بصناعة الطب ولموسى بن سيار من الكتب مقالة فى الفصد الزيادة التى زادها على كناش الخف لاسحق بن حنين

على بن العباس

﴿على بن العباس﴾ المجوسى من الاهواز وكان طبيبا مجيدا متميزا فى صناعة الطب وهو الذى صنف الكتاب المشهور الذى يعرف بالملكى صنفه للملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبى على حسن بن بويه الديلمى وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علما وعملا وكان على بن العباس المجوسى قد اشتغل بصناعة الطب على أبى

ماهر موسى بن سيار وتتلمذ له ولعلى بن العباس المجوسى من الكتب كتاب الملكى فى الطب عشرون مقالة

عيسى طبيب القاهر

(عيسى طبيب القاهر) كان القاهر بالله وهو أبو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على طبيبه هذا عيسى ويركن اليه ويفضى اليه بأسراره وتوفى عيسى طبيب القاهر بالله فى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان قد كف قبل موته بسنتين قال ثابت بن سنان فى تاريخه وأعلمنى أن مولده كان فى النصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين

دانيال المتطبب

(دانيال المتطبب) قال عبيد الله بن جبرئيل كان دانيال المتطبب لطيف الخلقة ذميم الاعضاء متوسط العلم له أنسة بالمعالجة وكانت فيه غفلة وتبدد وكان قد استخصه معز الدولة لخدمته فدخل عليه يوما فقال له يا دانيال فقال لبيك أيها الامير قال أليس عندكم أن السفرجل اذا أكل قبل الطعام أمسك الطبع واذا أكل بعد الطعام أسهل قال بلى قال فانا اذا أكلته بعد الطعام عصمنى قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس فلكمه معز الدولة بيده فى صدره وقال له قم تعلم أدب خدمة الملوك وتعال فخرج من بين يديه ونفث الدم ولم يزل كذلك مديدة حتى مات قال عبيد الله وهذه من غلطات العلماء التى تهلك والامثل هذا لا يخفى لان هناك معدا ضعيفة لا يمكنها دفع ما فيها فاذا وردها السفرجل قواها وأعانها على دفع ما فيها فتجيب الطبيعة وقد شاهدت انسانا اذا أراد القىء شرب الشراب محلى أو سكنجبين السفرجل فتقيأ مهما أراد قال وحكى والدى جبرئيل أنه كان الامير أبو منصور مهذب الدولة رحمه الله اذا شرب شراب السفرجل أسهله وهذه أمور أسبابها معروفة وانما كانت غلطة من دانيال حتى هلك

اسحق بن شليطا

(اسحق بن شليطا) كان هذا طبيبا ببغداد يأله يد فى الطب تقدم بها الى أن انتقل الى خدمة المطيع لله واختص به الى أن مات فى حياة المطيع وخلف على موضعه أبو الحسين عمر بن عبد الله الدحلى وقد كان اسحق مشاركا فى طب المطيع لثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحرانى الصابئ

أبو الحسين عمر بن الدحلى

(أبو الحسين عمر بن الدحلى) كان متطببا للمطيع لله وكان شديد التمكن منه والاختصاص به قال عبيد الله بن جبرئيل حدثنى من أثق به انه كان لا يحتشمه فى شئ جملة ولما صرف المطيع لله أبا محمد الصلحى كاتبه توسط أبو الحسين بن الدحلى لابى سعيد وهب بن ابراهيم حتى تقلد كتبة الخليفة وبقى مدة ثم شرع أبو الحسين صهر أبى بشر البقرى فتقلده وكان أبو سعيد وهب بقى الى أن صارت الخلافة الى الطائع وقبض عليه وبقى فى الحبس الى أن دخل بختيار وعضد الدولة الى بغداد وهرب الخليفة وخرج من الحبس عند كسر أبواب الحبوس

فنون المتطبب

(فنون المتطبب) كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه أمرا عظيما قال عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره معه انه رمدت عين بختيار فى بعض الاوقات فقال له يا أبا نصر ليس والله تبرح من عندى أو تبرئ عينى واريدها تبرأ فى يوم واحد

وأمره قال فسمعت أبا نصر يحدث انه قال له ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن يأتمروني دونك في هذا اليوم واخلفك ومن خالفني في أمري قتلته ففعل بختيار ذلك فامر أبو نصر ان يحضروا اجانة مملوءة عسل الطبرزد فلما حضر غمس يدي بختيار في العسل ثم بدأ يداوي عينيه بالاشياف الابيض الايبض وما يصلح الرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك يكلله الى آخر النهار فبرئ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة واذا خرجت الخلع فعلى يديه تخرج وله فيها السهم الاوفر

أبو الحسين ابن كشكرايا

(أبو الحسين بن كشكرايا) كان طبيبا عالما مشهورا بالفضل والاتقان لصناعة الطب وجودة المزاولة لاعمالها وكان في خدمة الامير سيف الدولة بن حمدان ولما بنى عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد استخدمه فيه وزاد حاله وكان أبو الحسين بن كشكرايا كثير الكلام يحب أن يخجل الاطباء بالمساءلة والتهجم وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة ويعرف بصاحب الحقنة وكان أبو الحسين بن كشكرايا قد اشتغل بصناعة الطب على سنان بن ثابت بن قرة وكان من أجل تلامذته ولابي الحسين بن كشكرايا من الكتب كناشه المعروف بالحاوي كناش آخر باسم من وضعه اليه

أبو يعقوب الاهوازي

(أبو يعقوب الاهوازي) كان مشكورا في صناعة الطب جميل الطريقة وكان من جملة الاطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد ويعرف به ولابي يعقوب الاهوازي من الكتب مقالة في أن السكنجبين البزوري أحر من الترياق

ذليف القس الرومي

(ذليف القس الرومي) كان خبيرا باللغات وكان ينقل من اليونانية الى العربي وكان يعد من الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد وكان عضد الدولة يتطير منه وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى حكي في بعض الاوقات ان عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد في مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى بثقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى فسأل الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما أعرف أكثر من أنه جاءه ذليف الطبيب وقال له يا مولانا الملك انفذني لعيادتك فمضى الحاجب وأعاد بحضرة الملك عضد الدولة هذا الحديث فضحك وأمره أن يمضي اليه ويعلمه بحسن نيته فيه وان ذلك اشغل قلبه به أنفذه اليه ليعوده وحملت اليه خلع سنية فسكنت بها نفسه وزال عنه ما كان أضمره من شغل القلب وكان دائما يولع به بسببها

أبو سعيد اليماني

(أبو سعيد اليماني) كان مشهورا بالفضل والمعرفة متقنا لصناعة الطب جيدا في أصولها وفروعها حسن التصنيف ولابي سعيد اليماني من الكتب شرح مسائل

حنين مقالة فى امتحان الاطباء وكيفية التمييز بين طبقاتهم

أبو الفرج ابن أبى سعيد اليمامى

(أبو الفرج بن أبى سعيد اليمامى) كان فاضلا فى الصناعة الطبية متميزا فى العلوم الحكمية اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وجرت بينهما مسائل كثيرة فى صناعة الطب وغيرها ولابى الفرج بن أبى سعيد اليمامى من الكتب رسالة فى مسئلة طبية دارت بينه وبين الشيخ الرئيس ابن سينا

أبو الفرج يحيى بن سعيد

(أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى) كان طبيبا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا فى أعمالها نقلت من خط ابن بطلان فى مقالته فى علة نقل الاطباء المهرة تدبير أكثر الامراض التى كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم فى ذلك لمسطور القدماء قال حدثنى الشيخ الفاضل أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الطبيب بانطاكية قال وهذا السيد فى زماننا علم فى العلم مقدم فى الديانة والمروءة وله تصانيف جليلة قال قال ورد من القسطنطينية غلام للملك رومى شاب به سوء مزاج حار وجساء فى طعامه وسحنته حائلة لغلبة الصفراء وكان بوله أحمر فى أكثر الاوقات وبه عطش فسقاه طبيب دواء مسهلا ثم فصده وسقاه دواء مقيأ فساءت حاله وأدخله طبيب رومى الحمام ولطخ جميع جسمه بالنورة ولطخه بعد ذلك بعسل نحل والزم معدته ضمادا حارا فاحتدم مزاجه وكثر عطشه وبطلت شهوته وعرض له فى الحال فالج فى الشق الايمن فسقى ماء الشعير كثيرا فصلحت حاله من الاسترخاء فى تمام الاربعين ثم وقف طبعه فحقن فقام دفعات وجاءه دم أسود غليظ فلم يجد له نفعا ثم انقطعت شهوته واستولى عليه القيام والسهر فمات فى الستين

أبو الفرج ابن الطيب

(أبو الفرج بن الطيب) هو الفيلسوف الامام العالم أبو الفرج عبد الله بن الطيب وكان كاتب الجاثليق ومتميزا فى النصارى ببغداد ويقرئ صناعة الطب فى البيمارستان العضدى ويعالج المرضى فيه ووجدت شرحه لكتاب جالينوس الى اغلوقن وقد قرئ عليه وعليه الخط بالقراءة فى البيمارستان العضدى فى يوم الخميس الحادى عشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة وهو من الاطباء المشهورين فى صناعة الطب وكان عظيم الشان جليل المقدار واسع العلم كثير التصنيف خبيرا بالفلسفة كثير الاشتغال فيها وقد شرح كتبا كثيرة من كتب ارسطوطاليس فى الحكمة وشرح أيضا كتبا كثيرة من كتب ابقراط وجالينوس فى صناعة الطب وكانت له مقدرة قوية فى التصنيف وأكثر ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه املاء من لفظه وكان معاصرا للشيخ الرئيس ابن سينا وكان الشيخ الرئيس يحمد كلامه فى الطب وأما فى الحكمة فكان يذمه ومن ذلك قال فى مقالته فى الرد عليه ما هذا نصه انه كان يقع الينا كتب يعملها الشيخ أبو الفرج بن الطيب فى الطب ونجدها صحيحة مرضية خلاف تصانيفه التى فى المنطق والطبيعيات وما يجرى معها وحدثنى الشيخ موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصرانى ان رجلين من بلاد العجم كانا قد قصدا بغداد للاجتماع بابى الفرج بن

الطيب والقراءة عليه والاشتغال عنده ولما وصلا دخلا بغداد وسألا عن منزل أبي الفرج فقيل لهما انه في الكنيسة للصلاة فتوجها نحوه ودخلا الكنيسة فلما قيل لهما انه ذلك الشيخ وكان ابن الطيب في ذلك الوقت لابسا ثوب صوف وهو مكشوف الرأس وبيده مبخرة بسلاسل وفيها نار بخور وهو يدور بها في نواحي الكنيسة ويبخر تأملاه وتحدثا بالفارسية وبقيا يديمان النظر اليه ويتعجبان منه انه على هذه الهيئة ويفعل هذا الفعل وهو من أجل الحكماء وسمعته في أقاصي البلاد بالفلسفة والطب وفهم عنهما ما هما فيه ولما فرغ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة خرج أبو الفرج بن الطيب ولبس ثيابه المعتاد لبسها وقدمت له البغلة فركب والغلمان حوله وتبعاه أولئك العجم الى داره وعرفاه انهما قاصدان اليه من بلاد العجم للاشتغال وأن يكونا من جملة تلامذته فاستحضرهما في مجلسه وسمعا كلامه ودرس المشتغلين عليه ثم قال لهما كنتما حجتما قط قالا لا فاطلعهما بالقراءة الى أوان الحج وكان الوقت قريبا منه فلما نودي للحج قال لهما ان كنتما تريدان أن تقرآ علي وأن أكون شيخكما فجدا واذا جئتما معي السلامة ان شاء الله يكون كل ما تريدان مني في الاشتغال علي فقبلا أمره وجدا ولما عاد الحاج جاآ اليه من أثر الحج وهما أقرعان وقد غلب الشحوب عليهما من حر الشمس والطريق فسألهما عن مناسك الحج وما فعلا فيها فذكراه صورة الحال وقال لهما لما رأيتما الجمار بقيتما عراة موثحين وبايديكما الحجارة وأنتما تهرولان وترميان بها قالا نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذ نقلا لا عقلا وما كان قصده بذلك وانه أمرهما بالحج الا حتى يتبين لهما ان الحال التي رأياه عليها وتعجبا من فعله ان ذلك راجع الى الاوامر الشرعية وهي فانما تؤخذ من أربابها متسلمة ممتثلة في سائر الملل ثم اشتغلا عليه بعد ذلك الى أن تميزا وكانا من أجل تلاميذه وقال أبو الخطاب محمد ابن محمد أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان أبا الفرج بن الطيب أخذ عن ابن الخمار وخاف من التلاميذ أبا الحسن بن بطلان وابن بدرج والهروي وبني حيون وأبا الفضل كتيفات وابن أثردي وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر أبي الفرج من الاطباء صاعد بن عبدوس وابن تفاح وحسن الطبيب وبنوسنان والناتلي وعنه أخذ ابن سينا وأبو سعيد الفضل بن عيسى اليماني وذكر لي انه من تلامذته ابن سينا وعيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب وأظنه يكنى بكس وعلي بن عيسى الكحال وأبو الحسين البصري ورجاء الطبيب من أهل خراسان وزهرون ولابي الفرج بن الطيب من الكتب تفسير كتاب قاطيغورياس لارسطوطاليس تفسير كتاب بارميناس لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب الخطابة لارسطوطاليس تفسير كتاب الشعر لارسطوطاليس تفسير كتاب الحيوان لارسطوطاليس تفسير كتاب ايديميا لابقراط تفسير كتاب الفصول لابقراط تفسير

كتاب طبيعة الانسان لابقراط تفسير كتاب الاخلاط لابقراط تفسير كتاب الفرق لجالينوس
تفسير كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس تفسير كتاب النبض الصغير لجالينوس تفسير
كتاب اغلوتن لجالينوس تفسير كتاب الاسطقسات لجالينوس تفسير كتاب المزاج
لجالينوس تفسير كتاب القوى الطبيعية لجالينوس تفسير كتاب التشريح الصغير
لجالينوس تفسير كتاب العلل والاعراض لجالينوس تفسير كتاب تعرف علل الاعضاء
الباطنة لجالينوس تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب الحميات
لجالينوس تفسير كتاب البحران لجالينوس تفسير كتاب أيام البحران لجالينوس تفسير
كتاب حيلة البرء لجالينوس تفسير كتاب تدبير الاصحاء لجالينوس ثمار الستة عشر كتابا
لجالينوس وهو اختصار الجوامع شرح ثمار مسائل حنين بن اسحق املاه سنة خمس
وأربعمائة كتاب النكت والثمار الطبية والفلسفية تفسير كتاب ايساغوجى
لفرفوريوس مقالة فى القوى الطبيعية مقالة فى العلة لم جعل لكل خلط دواء يستفرغه
ولم يجعل للدم دواء يستفرغه مثل سائر الاخلاط تعاليق فى العين مقالة فى الاحلام وتفصيل
الصحيح منها من السقيم على مذهب الفلسفة مقالة فى عزاف أخبر بما ضاع وذكر الدليل
على صحته بالشرع والطب والفلسفة مقالة فى الشراب مقالة أملاها فى جواب ماسئل عنه
من ابطال الاعتقاد فى الاجزاء التى لاتنقسم وهذا السؤال سأله اياه ظافر بن جابر
السكرى ووجدت بخط ظافر بن جابر السكرى على هذه المقالة ماهذا مثاله قال هذه
الكراسة بخط سيدنا الاستاذ الاجل أبى نصر محمد بن على بن برزج تلميذ الشيخ أبى
الفرج أملاها الشيخ أبو الفرج أطال الله بقاءه ونكب أعداءه عليه ببغداد وكان
السبب فى ذلك ظافر بن جابر بن منصور السكرى الطبيب وهى الدستور بعينها شرح كتاب
منافع الاعضاء لجالينوس مقالة مختصرة فى المحبة شرح الانجيل

ابن بطلان

(ابن بطلان) هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصرانى
من أهل بغداد وكان قد اشتغل على أبى الفرج عبد الله بن الطيب وتتلمذ له وأتقن عليه
قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم أيضا أبا الحسن ثابت بن ابراهيم بن
زهرون الحرانى الطبيب واشتغل عليه وانتفع به فى صناعة الطب وفى مزاولة أعمالها وكان
ابن بطلان معاصرا لعلى بن رضوان الطبيب المصرى وكانت بين ابن بطلان وابن رضوان
المراسلات العجيبة والكتب البديعة الغريبة ولم يكن أحد منهم يؤلف كتابا ولا يبتدع
رأيا الا ويرد الآخر عليه ويسفه رأيه فيه وقد رأيت أشياء من المراسلات التى كانت فيما
بينهم ووقائع بعضهم فى بعض وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر قصدا منه الى
مشاهدة على بن رضوان والاجتماع به وكان سفره من بغداد فى سنة تسع وثلاثين
وأربعمائة ولما وصل فى طريقه الى حلب أقام بها مدة وأحسن اليه معز الدولة ثمال
ابن صالح بها وأكرمه اكراما كثيرا وكان دخوله الفسطاط فى مستهل جمادى الآخرة من
سنة احدى وأربعين وأربعمائة وأقام بها ثلاث سنين وذلك فى دولة المستنصر بالله من

الخلفاء المصريين وجرت بين ابن بطلان وابن رضوان وقائع كثيرة فى ذلك الوقت ونوادر ظريفة لا تخلو من فائدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب ألفه ابن بطلان بعد خروجه من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان ولابن رضوان كتاب فى الرد عليه وكان ابن بطلان أعذب ألفاظا وأكثر ظرفا وأمير فى الادب وما يتعلق به ومما يدل على ذلك ما ذكره فى رسالته التى وسمها بدعوة الاطباء وكان ابن رضوان أطب وأعلم بالعلوم الحكمية وما يتعلق بها وكان ابن رضوان أسود اللون ولم يكن بالجميل الصورة وله مقالة فى ذلك يرد فيها على من عيره بقبح الخلقة وقد بين فيها بزعمه أن الطبيب الفاضل لا يجب أن يكون وجهه جميلا وكان ابن بطلان أكثر ما يقع فى على بن رضوان من هذا القبيل وأشباهه ولذلك يقول فيه فى الرسالة التى وسمها بوقعة الاطباء (الطويل)

فلما تبدى للقوابل وجهه * نكصن على أعقابهن من الندم
وقلن وأخفين الكلام تسترا * ألا ليتنا كنا تركناه فى الرحم

وكان يلقبه بتمساح الجن وسافر ابن بطلان من ديار مصر الى القسطنطينية وأقام بها سنة وعرضت فى زمنه أوباء كثيرة (ونقلت) من خطه فيما ذكره من ذلك ما هذا مثاله قال ومن مشاهير الاوباء فى زماننا الذى عرض عند طلوع الكوكب الاثارى فى الجوزاء من سنة ست وأربعين وأربعمائة فان فى تلك السنة دفن فى كنيسة لوقا بعد أن امتلأت جميع المدافن التى فى القسطنطينية أربعة عشر ألف نسمة فى الخريف فلما توسط الصيف فى سنة سبع وأربعين لم يوف النيل لمات فى القسطاط والشأم أكثر أهلها وجميع الغرباء الا من شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فأتى على أكثر أهله واستولى عليه الخراب بطروق العساكر المتعادية واتصل ذلك بها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعرض للناس فى أكثر البلاد قروح سوداوية وأورام الطحال وتغير ترتيب نوائب الحميات واضطرب نظام البحارين فاختلف علم القضاء فى تقدمة المعرفة وقال أيضا بعد ذلك ولان هذا الكوكب الاثارى طلع فى برج الجوزاء وهو طالع مصر أوقع الوباء فى القسطاط بنقصان النيل فى وقت ظهوره فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة وصح انذار بطلميوس القائل الويل لأهل مصر اذا طلع أحد ذوات الذوائب وانجهم فى الجوزاء ولما نزل زحل برج السرطان تكامل خراب العراق والموصل والجزيرة واختلت ديار بكر وربيعة ومضر وفارس وكرمان وبلاد المغرب واليمن والفسطاط والشأم واضطربت أحوال ملوك الارض وكثرت الحروب والغلاء والوباء وصح حكم بطلميوس فى قوله ان زحل والمريخ متى اقترنا فى السرطان زلزل العالم (ونقلت) أيضا من خط ابن بطلان فيما ذكره من الاوباء العظيمة العارضة للعلم بفقد العلماء فى زمانه قال ما عرض فى مدة بضع عشرة سنة بوفاة الاجل المرتضى والشيخ أبى الحسن البصرى والفقيه أبى الحسن القدورى وأقضى القضاة الماوردى وابن الطيب الطبرى على جماعتهم رضوان الله ومن أصحاب علوم القدماء أبو على بن الهيثم وأبو سعيد اليمامى وأبو على بن السمح وصاعد الطبيب

وأبو الفرج عبد الله بن الطيب ومن متقدمى علوم الادب والكتابة على بن عيسى الربعى وأبو الفتح النيسابورى ومهيار الشاعر وأبو العلاء بن زيلث وأبو على بن موصلايا والرئيس أبو الحسن الصابئ وأبو العلاء المعرى فانطفأت سرج العلم وبقيت العقول بعدهم فى الظلمة (أقول) ولابن بطلان أشعار كثيرة ونوادر ظريفة وقد ضمن منها أشياء فى رسالته التى وسمها بدعوة الاطباء وفى غيرها من كتبه وتوفى ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدا ولذلك يقول من أبيات (الطويل)

ولا أحد ان مت يبكى لميتتى * سوى مجلسى فى الطب والكتب باكيا

ولابن بطلان من الكتب كناش الادوية والرهبان كتاب شراء العبيد وتقليب المماليك والجوارى كتاب تقويم الصحة مقالة فى شرب الدواء المسهل مقالة فى كيفية دخول الغذاء فى البدن وهضمه وخروج فضلاته وسبق الادوية المسهلة وتركيبها مقالة الى على بن رضوان عند وروده الفسطاط فى سنة احدى وأربعين وأربعمائة جوابا عما كتبه اليه مقالة فى علة تقل الاطباء المهرة تدبير أكثر الامراض التى كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير المبرد كالفالج واللقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم فى ذلك لمسطور القدماء فى الكنانيش والاقرابادينات وتدرجهم فى ذلك بالعراق وماوالاها على استقبال سنة سبع وسبعين وثلثمائة والى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وصنف ابن بطلان هذه المقالة بانطاكية فى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان فى ذلك الوقت قد أهل لبناء بيمارستان انطاكية مقالة فى الاعتراض على من قال ان الفرخ أحر من الفروج بطريق منطقية ألفها بالقاهرة فى سنة احدى واربعين واربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة الاطباء ألفها للامير نصير الدولة أبى نصر أحمد بن مروان ونقلت من خط ابن بطلان وهو يقول فى آخرها فرغت من نسخها انا مصنفها ابو انيس الطبيب المعروف بالمختار بن الحسن بن عبدون بدير الملك المتيح قسطنطين بظاهر القسطنطينية فى آخر ايلول من سنة خمس وستين وثلثمائة وألف هذا قوله ويكون ذلك بالتاريخ الاسلامى من سنة خمسين واربعمائة كتاب وقعة الاطباء كتاب دعوة القسوس مقالة فى مداواة صبى عرضت له حصاة

الفضل

(الفضل بن جرير التكريتى) كان كثير الاطلاع فى العلوم فاضل فى صناعة الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب للامير نصير الدولة بن مروان وللفضل بن جرير التكريتى من الكتب مقالة فى أسماء الامراض واشتقاقاتها كتبها الى بعض اخوانه وهو يوحنا بن عبد المسيح

أبو نصر

(أبو نصر يحيى بن جرير) التكريتى كان كأخيه فى العلم والفضل والتميز فى صناعة الطب وكان موجودا فى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وليحيى بن جرير التكريتى من الكتب كتاب الاختيارات فى علم النجوم كتاب فى الباه ومنافع الجماع ومضاره رسالة كتبها الى الكافى الكفاة أبى نصر محمد بن محمد بن جهير فى منافع الرياضة وجهة استعمالها

ابن دينار

(ابن دينار) كان بميافارقين فى أيام الامير نصير الدولة بن مروان وكان فاضلا فى صناعة الطب جيد المداواة خبيرا بتأليف الادوية ووجدت له اقراباذينا بديع التأليف بليغ التصنيف حسن الاختيار مرضى الاخبار وابن دينار هذا هو الذى ألف الشراب المنسوب اليه المعروف بشراب الدينارى المتداول استعماله المشهور بين الاطباء وغيرهم وذلك مذكور فى كتابه هذا يقول انه الذى ألفه ولابن دينار من الكتب كتاب الاقراباذين

ابراهيم

(ابراهيم بن بكس) كان ماهرا فى علم الطب ونقل كتبا كثيرة الى العربى ثم كف بصره وكان مع ذلك يحاول صناعة الطب ويزاولها بحسب ماهو عليه وكان يدرس صناعة الطب فى البيمارستان العضدى لما بناه عضد الدولة وكان له منه مايقوم بكفايته ولابراهيم بن بكس من الكتب كناشه كتاب الاقراباذين الملحق بالكناش مقالة بأن الماء القراح أبرد من ماء الشعير مقالة فى الجدرى

على

(على بن ابراهيم بن بكس) كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب مشهورا بها جيد المعرفة بالنقل وقد نقل كتبا كثيرة الى العربى

قسطا

(قسطا بن لوقا البعلبكى) قال سليمان بن حسان انه مسيحى النحلة طبيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عالم بالهندسة والحساب قال وكان فى أيام المقتدر بالله وقال ابن النديم البغدادى الكاتب ان قسطا كان بارعا فى علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصيحا فى اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفى بارمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وثم عمل كتاب الفردوس فى التاريخ (أقول) ونقل قسطا كتبا كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيد النقل فصيحا باللسان اليونانى والسريانى والعربى وأصلح نقولا كثيرة وأصله يونانى وله رسائل وكتب كثيرة فى صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة جيد القريحة وقال عبيد الله بن جبرئيل ان قسطا اجتذبه سنحاريب الى ارمينية وأقام بها وكان بارمينية أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتبا كثيرة جليلة نافعة شريفة المعانى مختصرة الالفاظ فى أصناف من العلوم ومات هنالك فدفن وبنى عليه قبة وأكرم قبره كاكرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع (ولقسطا بن لوقا من الكتب) كتاب فى أوجاع النقرس كتاب فى الروائح وعللها رسالة الى أبى محمد الحسن بن مخلد فى أحوال الماء وأسبابه على طريق المسئلة والجواب كتاب فى الاعداء ألفه للبطريق فتى أمير المؤمنين كتاب جامع فى الدخول الى علم الطب الى ابى اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر كتاب فى النبيذ وشربه فى الولائم كتاب فى الاسطقسات كتاب فى السهر ألفه لابى الغطريف البطريق مولى أمير المؤمنين كتاب فى العطش ألفه لابى الغطريف مولى أمير المؤمنين كتاب فى القوة والضعف كتاب فى الاغذية على طريق القوانين الكلية ألفه لبطريق البطارقة ابى غانم العباس بن سنباط

كتاب

كتاب فى النبض ومعرفة الحميات وضروب البحرانات كتاب فى علة الموت فجأة ألفه لابى الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة كتاب فى معرفة الجدرى وأنواعه وعلله وأسبابه وعلاجه ألفه لقاضى القضاة أبى محمد الحسن بن محمد كتاب فى أيام البحران فى الامراض الحادة كتاب فى الاخلاط الاربعة وما تشترك فيه مختصر كتاب فى الكبد وخلقتها وما يعرض فيها من الامراض رسالة فى المروحة وأسباب الريح كتاب فى مراتب قراءة الكتب الطبية كتبه الى أبى الغطريف البطريق كتاب فى تدبير الابدان فى سفر الحج ألفه لابى محمد الحسن بن مخلد كتاب فى دفع ضرر السموم كتاب فى المدخل الى علم الهندسة على طريق المسئلة والجواب ألفه لابى الحسن على بن يحيى مولى أمير المؤمنين كتاب آداب الفلاسفة كتاب فى الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب فى تولد الشعر كتاب فى الفرق بين النفس والروح كتاب فى الحيوان الناطق كتاب فى الجزء الذى لا يتجزأ كتاب فى حركة الشريان كتاب فى النوم والرؤيا كتاب فى العضو الرئيس من البدن كتاب فى البلغم كتاب فى الدم كتاب فى المرة الصفراء كتاب فى المرة السوداء كتاب فى شكل الكرة والاسطوانة كتاب فى الهيئة وتركيب الافلاك كتاب فى حساب النلاقى على جهة الجبر والمقابلة كتاب فى ترجمة ديوفنطس فى الجبر والمقابلة كتاب فى العمل بالكرة الكبيرة النجومية كتاب فى عمل الآلة التى ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائج كتاب فى المتعة كتاب فى المرايا المحرقة كتاب فى الاوزار والمكاييل كتاب السياسة ثلاث مقالات كتاب العلة فى اسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب القرسطون كتاب فى الاستدلال بالنظر الى أصناف البول كتاب المدخل الى المنطق كتاب شرح مذهب اليونانيين رسالة فى الخضاب كتاب فى شكوك كتاب اقليدس كتاب الفصد وهو أحد وتسعون بابا ألفه لابى اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر كتاب المدخل الى علم النجوم كتاب الحمام كتاب الفردوس فى التاريخ رسالة فى استخراج مسائل عدديات من المقالة الثالثة من اقليدس تفسير ثلاث مقالات ونصف من كتاب ذيوفنطس فى المسائل العددية كتاب فى عبارة كتب المنطق وهو المدخل الى كتاب ايساغوجى كتاب فى البخار رسالة الى أبى على بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل اختلاف الناس فى اخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم مسائل فى الحدود على رأى الفلاسفة

مسكويه

(مسكويه) هو أبو فاضل فى العلوم الحكمية متميز فيها خبير بصناعة الطب جيد فى أصولها وفروعها ولمسكويه من الكتب كتاب الاشربة كتاب الطبيخ كتاب تهذيب الاخلاق

بياض بالاصل

أحمد

(أحمد بن أبى الاشعث) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أبى الاشعث كان وافر العقل سديد الرأى محبا للخير كثير السكينة والوقار متفقها فى الدين وعمر عمرا طويلا وله تلاميذ كثيرة وكان فاضلا فى العلوم الحكمية متميزا فيها وله تصانيف كثيرة فى

ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة وله كتاب فى العلم الالهى فى نهاية الجودة وقد رأيته بخطه رحمه الله تعالى وكان عالما بكتب جالينوس خبيرا بها متطلعا على اسرارها وقد شرح كثيرا من كتب جالينوس وهو الذى فصل كل واحد من الكتب الستة عشر التى لجالينوس الى جمل وأبواب وفصول وقسمها تقسيما لم يسبقه الى ذلك أحد غيره وفى ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فانه يسهل عليه كل ما يلتمسه منها وتبقى له اعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويتعرف به كل قسم من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفى أى غرض هو وفصل أيضا كذلك كثيرا من كتب ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات أحمد بن أبى الاشعث فى صناعة الطب وغيرها كل منها تام فى معناه لا يوجد له نظير فى الجودة (ونقلت) من كتاب عبيد الله بن جبرئيل ابن بختيشوع قال ذكر لى من خبر أحمد بن أبى الاشعث رحمه الله انه لم يكن منذ ابتدأ عمره يتظاهر بالطب بل كان متصرفا وصودر وكان أصله من فارس فخرج من بلده هاربا ودخل الموصل بحالة سيئة من العرى والجوع واتفق انه كان لناصر الدولة ولد عليل فى حالة من قيام الدم والاغراس وكان كلما عالجته الاطباء ازداد مرضه فتوصل الى أن دخل عليه وقال لامه أنا أعالجه وبدأ يريها غلط الاطباء فى التدبير فسكنت اليه وعالجه فبرأ وأعطى وأحسن اليه وأقام بالموصل الى آخر عمره واتخذ له تلاميذ عدة الا أن الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع فى صناعة الطب (أقول) وكانت وفاة أحمد بن أبى الاشعث رحمه الله فى سنة ثلثمائة ونيف وستين للهجرة وكان له عدة أولاد والذى وجدته مشهورا منهم فى صناعة الطب محمد ولاحمد بن أبى الاشعث من الكتب كتاب الادوية المفردة ثلاث مقالات وكان السبب الباعث له على تصنيفه قوم من تلامذته سألوه ذلك وهذا نص كلامه فى صدر الكتاب قال سألنى أحمد بن محمد البلدى أن أكتب هذا الكتاب وقديما كان سألنى محمد بن ثواب فتكاسلت فى هذا الكتاب بحسب طبقتهما وكتبته اليهما وبدأت به فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وهما فى طبقة من تجاوز تعلم الطب ودخلا فى جملة من يتفقه فيما علم من هذه الصناعة ويفرع ويقيس ويستخرج والى من فى طبقتهما من تلامذتى ومن ائتم بكتبى فان من أراد قراءة كتابى هذا وكان قد تجاوز حد التعليم الى حد التفقه فهو الذى ينتفع به ويحظى بعلمه ويقدر أن يستخرج منه ما هو فيه بالقوة مما لم أذكره وان يفرع على ما ذكرته ويشيد وهذا قولى لجمهور الناس دون ذوى القرائح الافراد التى يمكنها تفهم هذا وما فوقه بقوة النفس الناطقة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة فى العلم ويقرب لديهم ما يطول على غيرهم كتاب الحيوان كتاب فى العلم الالهى مقالتان فرغ من تأليفه فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب فى الجدرى والحصبة والحميقاء مقالتان كتاب فى السرسام والبرسام ومداواتهما ثلاث مقالات صنفه لتلميذه محمد بن ثواب الموصلى أملاه عليه املاء من لفظه وكتبه عنه بخطه وذكر تاريخ الاملاء

والكتابة فى رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب فى القولنج وأصنافه ومداواته والادوية النافعة منه مقالتان كتاب فى البرص والبهق ومداواتهما مقالتان كتاب فى الصرع كتاب آخر فى الصرع كتاب فى الاستسقاء كتاب فى ظهور الدم مقالتان كتاب فى المالنخوليا كتاب تركيب الادوية مقالة فى النوم واليقظة كتبها الى أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البلدى بحسب سؤاله على لسان عزور بن الطبيب اليهودى البلدى كتاب الغاذى والمغتذى مقالتان فرغ من تأليفه بقلعة برقى من ارمينية فى صفر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة كتاب أمراض المعدة ومداواتها شرح كتاب الفرق لجالينوس مقالتان فرغ منه فى رجب سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة شرح كتاب الحميات لجالينوس

محمد

(محمد بن ثواب الموصلى) هو أبو عبد الله محمد بن ثواب بن محمد ويعرف بابن الثلاج من أهل الموصل فاضل فى صناعة الطب خبير بالعلم والعمل وشيخه فى صناعة الطب أحمد بن أبى الاشعث لازمه واشتغل عليه وتميز وكتب بخطه كتبا كثيرة

أحمد

(أحمد بن محمد البلدى) هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان خبيرا بصناعة الطب حسن العلاج والمداواة وكان من أجل تلامذة أحمد بن أبى الاشعث لازمه مدة سنين واشتغل عليه وتميز ولاحمد بن محمد البلدى من الكتب كتاب تدبير الحبالى والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم صنفه للوزير أبى الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس وزير العزيز بالله فى الديار المصرية

ابن قوسين

(ابن قوسين) كان طبيبا مشهورا فى زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل وكان يهوديا وأسلم وعمل مقالة فى الرد على اليهود ولابن قوسين من الكتب مقالة فى الرد على اليهود

على

(على بن عيسى وقيل عيسى بن على الكحال) كان مشهورا بالحذق فى صناعة الكحل متميزا فيها وبكلامه يقتدى فى أمراض العين ومداواتها وكتابه المشهور بتذكرة الكحالين هو الذى لابد لكل من يعانى صناعة الكحل أن يحفظه وقد اقتصر الناس عليه دون غيره من سائر الكتب التى قد ألفت فى هذا الفن وصار ذلك مستمرا عندهم وكلام على بن عيسى فى أعمال صناعة الكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالامور العلمية وكانت وفاته سنة وأربعمائة ولعلى بن عيسى من الكتب كتاب تذكرة الكحالين ثلاث مقالات

ياض بالاصل

ابن الشبلى

(ابن الشبل البغدادى) هو أبو على الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومنشؤه ببغداد وكان حكيما فيلسوفا ومتكلما فاضلا وأديبا بارعا وشاعرا مجيدا وكانت وفاته ببغداد سنة أربع وسبعين وأربعمائة ومن شعره قال فى الحكمة وهذه القصيدة من جيد شعره وهى تدل على قوة اطلاع فى العلوم الحكمية والاسرار الالهية

وبعض الناس ينسبها الى ابن سينا وليست له وهى هذه (الوافر)

بربك أيها الفلك المدار * أقصدذا المسير أم اضطرار
مدارك قل لنا فى أى شئ * ففى أفهامنا منك ابتهار
وفيك نرى الفضاء وهل فضاء * سوى هذا الفضاء به ندار
وعندك ترفع الارواح أم هل * مع الاجساد يدركها البوار
وموج ذا المجرة أم فريد * على لجج الدرو عليه أوار
وفيك الشمس رافعة شعاعا * بأجنحة قوادمها قصار
وطوق فى النجوم من الليالى * هلالك أم يد فيها اسوار
وشهب ذا الخواطف أم ذبال * عليها المرخ يقدح والعفار
وترصيع نجومك أم حباب * تؤلف بينه اللجج الغزار
تمد رقومها ليلا وتطوى * نهارا مثل ما طوى الازار
فكم بصقا لها صدى البرايا * ومايصدى لها أبدا غرار
تبارى ثم تخنس راجعات * وتكنس مثل ما كنس الصوار
فبينا الشرق يقدمها صعودا * تلقاها من الغرب انحدار
على ذا مامضى وعليه يمضى * طوال منى وآجال قصار
وأيام تعرفنا مداها * لها أنفاسنا أبدا شفار
ودهر ينشر الاعمار نشرا * كما للغصن بالورد انتشار
ودنيا كلما وضعت جنينا * غذاه من نوائبها ظؤار
هى العشواء ماخبطت هشيم * هى العجماء ماجرحت جبار
لمن يوم بلا أمس ليوم * بغير غد اليه بغا يسار
ومن نفسين فى أخدود رد * لروح المرء فى الجسم انتشار
وكم من بعد ما ألفت نفوس * جسوما عن مجاثمها تطار
ألم تك بالجوارح آنسات * فكم بالقرب عاد لها انفطار
فان يك آدم أشقى بنيه * بذنب ماله منه اعتذار
ولم ينفعه بالاسماء علم * وما نفع السجود ولا الجوار
فاخرج ثم أهبط ثم أودى * فتب الصافيات له شعار
فأدركه بعلم الله فيه * من الكلمات للذنب اغتفار
ولكن بعد غفران وعفو * يغير ماتلا ليلا نهار
لقد بلغ العدو بنا مناه * وحل بآدم وبنا الصغار
وتهنا ضائعين كقوم موسى * ولا عجل أضل ولا خوار
فيالك أكلة مازال منها * علينا نقمة وعليه عار
تعاقب فى الظهور وما ولدنا * ويذبح فى حشا الام الحوار

ونقتطر الرزايا والبلايا * وبعد فبالوعيد لنا انتظار
ونخرج كارهين كما دخلنا * خروج الضب أحوجه الوجار
لماذا الامتنان على وجود * لغير الموجدين به الخيار
وكانت أنعما لو أن كونا * نخير قبله أو نستشار
أهذا الداء ليس له دواء * وهذا الكسر ليس له انجبار
نحير فيه كل دقيق فهم * وليس لعمق جرحهم انسبار
اذا التكوير غال الشمس عنا * وغال كواكب الليل انتشار
وبدلنا بهذى الارض أرضا * وطوّح بالسموات انفطار
وأذهلت المراضع عن بنيها * لحيرتها وعطلت العشار
وغشى البدر من فرق وذعر * خسوف للتوعد لا سرار
وسيرت الجبال فكن كثبا * مهيلات وسجرت البحار
فاين ثبات ذى الالباب منا * وأين مع الرجوم لنا اصطبار
وأين عقول ذى الافهام مما * يراد بنا وأين الاعتبار
وأين يغيب لب كان فينا * ضياؤك من سناه مستعار
وما أرض عصته ولا سماء * فغيم يغول أنجمها انكدار
وقد وافته طائعة وكانت * دخانا ما لقاتره شرار
قضاها سبعة والارض مهدا * دحاها فهى للاموات دار
فما لسموّ ما أعلا انتهاء * ولا لسموك ما أرسى قرار
ولكن كل ذا التهويل فيه * لذى الالباب وعظ وازدجار

وقال يرثى أخاه أحمد (الخفيف)

غاية الحزن والسرور انقضاء * ما لحيّ من بعد ميت بقاء
لا لبيد بارد مات حزنا * وسلت عن شقيقها الخنساء
مثل ما فى التراب يبلى الفتى فالحزن يبلى من بعده والبكاء
غير أن الاموات زالوا وبقوا * غصصا لا يسيغه الاحياء
انما نحن بين ظفر وناب * من خطوب أسودهن ضراء
نتمنى وفى المنى قصر العمر فنغدو بما نسر نساء
صحة المرء للسقام طريق * وطريق الفناء هذا البقاء
بالذى نغتذى نموت ونحيا * أقتل الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كا * نت ولا كان أخذها والعطاء
راجع جودها عليها فهما * يهب الصبح يستردّ المساء
ليت شعرى حلما تمر بنا الايام أم ليس تعقل الاشياء
من فساد يجنيه للعالم الكو * ن لما للنفوس منه انتقاء

* فبح الله لذة لأذانا * نالها الامهات والآباء
نحن لولا الوجود لم نألم الفقـد وايجادنا علينا بلاء
وقليلا ماتصحب المهجة الجسم ففيم الاسى وفيم العناء
واقعد أيد الاله عقولا * حجة العود عندها الابداء
غير دعوى قوم على الميت شيأ * أنكرته الجلود والاعضاء
واذا كان فى العيان خلاف * كيف بالغيب يستبين الخفاء
مادهانا من يوم أحمد الا * ظلمات ولا استبان ضياء
ياأخى عاد بعدك الماء سما * وسموما ذاك النسيم الرخاء
والدموع الغزار عادت من الانفاس نارا تثيرها الصعداء
وأعد الحياة عذرا وان كا * نت حياة يرضى بها الاعداء
أين تلك الخلال والحزم أين العزم أين السناء أين البهاء
كيف أودى النعيم من ذلك الظل وشيكا وزال ذاك الغناء
أين ما كنت تنتضى من لسان * فى مقام ما للمواضى انتضاء
كيف أرجو شفاء مابى ومابى * دون سكناى فى ثراك شفاء
أين ذاك الرواء والمنطق الحلو * نق أين الحياء أين الاباء
ان محا حسنك التراب لها للدمع يوما من صحن خدى انمحاء
أوتبين لم يبن قديم وداد * أوتمت لم يمت عليك الثناء
شطر نفسى دفنت والشطر باق * يتمنى ومن مناه الفناء
ان تكن قدمته أيدى المنايا * فالى السابقين تمضى البطاء
يدرك الموت كل حى ولو أخفته عنه فى برجها الحوزاء
ليت شعرى وللبلى كل ذى الخلق بماذا تميز الانبياء
موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح البهيم سواء
لاغوى لفقده تبسم الار * ض ولا للتقى تبكى السماء
كم مصابيح أوجه أطفأتها * تحت أطباق رمسها البيداء
كم بدور وكم شموس وكم أطـواد حلم أمسى عليها العفاء
كم محاغرة الكواكب صبح * ثم حطت ضياءها الظلماء
انما الناس قادم اثر ماض * بدء قوم للآخرين انتهاء

وقال أيضا (الكامل)

وكأنما الانسان فيه غيره * متكونا والحسن فيه معار
متصرفا وله القضاء مصرف * ومكلفا وكأنه مختار
طورا تصوبه الحظوظ وتارة * خطأ تحيل صوابه الاقدار
تعمى بصيرته وبصر بعدما * لايسترد الفائت استبصار

فتراه يؤخذ قلبه من صدره * ويرد فيه وقد جرى المقدار
فيظل يضرب بالملامة نفسه * ندما اذا لعبت به الافكار
لا يعرف الافراط فى ايراده * حتى يبينه له الاصدار

وقال من أبيات (الوافر)

اذا أخنى الزمان على كريم * أعار صديقه قلب العدو

وقال أيضا (البسيط)

تلق بالصبر خيف الهم ترحله * ان الهموم ضيوف أكلها الهمج
فالخطب ما زاد الا وهو منتقص * والامر ما ضاق الا وهو منفرج
فروح النفس بالتعليل ترض به * عسى الى ساعة من ساعة فرج

وقال أيضا (البسيط)

تسل عن كل شئ بالحياة فقد * يهون بعد بقاء الجوهر العرض
يعوض الله مالا أنت متلفه * وما عن النفس ان أتلفتها عوض

وقال أيضا (الخفيف)

وعلى قدر عقله فاعتب المر * ء وحاذر برا يصير عقوقا
كم صديق بالعتب صار عدوا * وعدو بالحلم صار صديقا

وقال أيضا (الطويل)

ليكفيكم ما فيكم من جوى نلقى * فهلا بنا مهلا ورفقا بنا رفقا
وحرمة ودى لا سلوت هواكم * ولا رمت منه لا فكاكا ولا عتقا
سأزجر قلبا رام فى الحب سلوة * وأهجره ان لم يمت بكم عشقا
عذبت الهوى يا صاح حتى ألفته * فاضناه لى أشفى وأفناه لى أبقى
فلا الصبر موجود ولا الشوق بارح * ولا أدمعى تطفى اللهيب ولا ترقا
أخاف اذا ما الليل مد سدوله * على كبدى حرقا ومن مقلتى غرقا
أيجمل أن أجزى عن الوصل بالجفا * وينعم طرفى والفؤاد بكم يشقى
أحظى هذا أم كذا كل عاشق * يضام فلا يعفى ويظمى ولا يسقى
سل الدهر عن الدهر يجمع بيننا * فلم أر مخلوقا على حالة يبقى

وقال أيضا (الرمل)

ان تكن تجزع من دمعى اذا فاض فصنه
أو تكن أبصرت يوما * سيدا يعفو فكنه
أنا لا أصبر عمن * لا يحل الصبر عنه
كل ذنب فى الهوى يغـ * ـفر لى ما لم أخنه

وقال أيضا (الكامل)

ثقلت زجاجات أتتنا فرغا * حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت أن تطير بما حوت * وكذا الجسوم تخف بالارواح

وقال أيضا (البسيط)

قالوا القناعة عز والكفاف غنى * والذل والعار حرص النفس والطمع
صدقتم من رضاه سد جوعته * ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع

وقال أيضا (الكامل)

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة * سر ومال ما استطعت ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة * بمفكر وبحاسد ومكذب

وفى هذا المعنى قد قال بعضهم نثرا وفيه حناس الرجل يخفى ذهبه ومذهبه وذهابه

وقال أيضا (البسيط)

قالوا وقد مات محبوب فجعت به * وبالصبا وأرادوا عنه سلوانى
ثانيه فى الحسن موجود فقلت لهم * من أين لى فى الهوى الثانى صبا ثانى

وقال أيضا (الطويل)

وفى اليأس احدى الراحتين لذى الهوى * على ان احدى الراحتين عذاب
أعف وبى وجد وأسلو وبى جوى * ولوذاب منى أعظم واهاب
وآنف أن تعتاق همى خريدة * بلحظ وأن يروى صداى رضاب
فلا تنكرى عز الكريم على الاذى * فحين تجوع الضاريات تهاب

وقال أيضا (البسيط)

بنا الى الدير من درنا صبابات * فلا تلمنى لما تغنى الملامات
لا تبعدن وان طال الزمان به * أيام لهو عهدناه وليلات
فكم قضيت لبانات الشباب بها * غنما وكم بقيت عندى لبانات
ما أمكنت دولة الافراح مقبلة * فانعم ولذ فان العيش تارات
قبل ارتجاع الليالى وهى عارية * وانما لذة الدنيا اعارات
قم فاجل فى فلك الظلماء شمس ضحى * بروجها الدهر طاسات وجامات
لعله ان دعا داعى الحمام بنا * نقضى وأنفسنا منا رويات
بم التعلل لولا ذاك من زمن * احياؤه باعتياد الهم أموات
دارت تحيى فقابلنا تحيتها * وفى حشاها الفزع المزج روعات
غذراء أخفى لنا بدور صورتها * لم يبق من روحها الا حشاشات
مدت سرادق برق من أبارقها * على مقابلها منها بلالات
فلاح فى أذرع الساقين أسورة * تبرا وفوق نحور الشرب جامات
قد وقع الدهر سطرا فى صحيفته * لا فارقت شارب الخمر المسرات
خذ ما تعجل واترك ما وعدت به * فعل اللبيب فلا تأخير آفات
وللسعادة أوقات ميسرة * تعطى السرور وللاحزان أوقات

ابن بختويه

(ابن بختويه) هو أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن بختويه كان طبيبا وخطيبا من أهل واسط لديه معرفة وكلامه فى صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء وله نظر فيها ودراية لها وكان والده أيضا طبيبا (ولابى الحسين) بن بختويه من الكتب كتاب المقدمات ويعرف أيضا بكنز الاطباء ألفه لولده فى سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد فى الطب كتاب القصد الى معرفة الفصد

أبو العلاء

(أبو العلاء صاعد بن الحسن) من الفضلاء فى صناعة الطب والمتميزين من أهلها وكان ذكيا بليغا ومقامه بمدينة الرحبة وله من الكتب كتاب التشويق الطبى صنفه بمدينة الرحبة فى رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

زاهد العلماء

(زاهد العلماء) هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانيا نسطوريا وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذى ألف له ابن بطلان دعوة الاطباء وكان نصير الدولة محترما لزاهد العلماء معتمدا عليه فى صناعته محسنا اليه وزاهد العلماء هو الذى بنى بيمارستان ميافارقين (وحدثنى) الشيخ سديد الدين بن رقيقة الطبيب ان سبب بناء بيمارستان ميافارقين هو ان نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنة له وكان يرى لها كثيرا فآلى على نفسه انها متى برئت أن يتصدق بوزنها دراهم فلما عالجها زاهد العلماء وصلحت أشار على نصير الدولة أن يجعل جملة هذه الدراهم التى يتصدق بها تكون فى بناء بيمارستان ينتفع الناس به ويكون له بذلك أجر عظيم وسمعة حسنة قال فامره ببناء البيمارستان وأنفق عليه أموالا كثيرة ووقف له أملاكا تقوم بكفايته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج اليه شيأ كثيرا جدا فجاء لا مزيد عليه فى الجودة ولزاهد العلماء من الكتب كتاب البيمارستانات كتاب فى الفصول والمسائل والجوابات وهى جزآن الاول يتضمن ما أثبته الحسن بن سهل مما وجده فى خزانته رقاع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثانى على جهة الفصول والمسائل وجوابات أجاب عنها فى مجلس العلم المقرر فى البيمارستان الفارقى كتاب فى المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب فى أمراض العين ومداواتها

المقبلى

(المقبلى) هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلى فاضل فى صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من أربابها (وللمقبلى) من الكتب مقالة فى الشراب تلخيص كتاب المسائل لحنين بن اسحق

النيلى

(النيلى) هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلى مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن فى العلوم الادبية بارع فى النظم والنثر ومن شعره (الخفيف)

يا مفدّى العذار والخدّ والقدّ بنفسى وما أراها كثيرا

ومعيرى من سقم عينيه سقما * دمت مضنى به ودمت معيرا
اسقنى الراح تشف لوعة قلب * بات مذبنت للهموم سميرا
هى فى الكاس حمرة فاذا ما * أفرغت فى الحشا استحالت سرورا

(وللنبلى) من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين تلخيص شرح جالينوس الكتاب الفصول مع نسكت من شرح الرازى

اسحق

(اسحق بن على الرهاوى) كان طبيبا متميزا عالما بكلام جالينوس وله أعمال جيدة فى صناعة الطب (ولاسحق) بن على الرهاوى من الكتب كتاب أدب الطبيب كناش جمعه من عشر مقالات جالينوس المعروفة بالميامر فى تركيب الادوية بحسب أمراض الاعضاء من الرأس الى القدم جوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التى رتبها الاسكندرانيون فى أوائل كتبه وهى كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير وكتابه الى آغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على حروف المعجم

سعيد

(سعيد بن هبة الله) هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من الاطباء المتميزين فى صناعة الطب وكان أيضا فاضلا فى العلوم الحكمية مشتهرا بها وكان فى أيام المقتدى بامر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب فى كتاب الشامل فى الطب ان الطب انتهى فى عصرنا الى أبى الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد فى ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على أبى العلاء بن التلميذ وعلى أبى الفضل كتيفات وعلى عبدان الكاتب وألف كتبا كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات ليلة الاحد سادس شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحدثنى الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن يعقوب النصرانى ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى فى البيمارستان العضدى وانه كان يوما فى البيمارستان وقد أتى الى قاعة الممرورين لتفقد أحوالهم ومعالجتهم واذا بامرأة قد أتت اليه واستفتته فيما تعالج به ولدا لها فقال ينبغى أن تلازميه بتناول الاشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقيما فى تلك القاعة من الممرورين وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لاحد تلامذتك ممن يكون قد اشتغل بالطب وعرف أشياء من قوانينه وأما هذه المرأة فاى شئ تدرى ما هو من الاشياء المبردة المرطبة وانما سبيله أن تصف لها شيأ معينا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك ولا ألومك فى قولك هذا فانك قد فعلت ما هو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صنفت كتابا مختصرا وسميته المغنى فى الطب ثم انك صنفت كتابا آخر فى الطب بسيطا يكون على قدر أضعاف كثيرة من ذلك الكتاب الاول وسميته الاقناع وكان الواجب أن يكون الامر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمكننى

تبديل

تبديل اسم كل واحد منهما بالآخر لفعلت وانما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما سميته به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا فى سنة تسع وثمانين وأربعمائة لانى وجدت خطه فى ذلك التاريخ على كتابه التلخيص النظامى وقد قرأه عليه أبو البركات (ولسعيد) بن هبة الله من الكتب كتاب المغنى فى الطب صنفه للمقتدى بامر الله مقالة فى صفات تراكيب الادوية المحال عليها فى كتاب المغنى كتاب الاقناع كتاب التلخيص النظامى كتاب خلق الانسان كتاب فى البرقان مقالة فى ذكر الحدود والفروق مقالة فى تحديد مبادى الاقاويل الملفوظ بها وتعديدها جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

(ابن جزلة) هو يحيى بن عيسى بن على بن جزلة وكان فى أيام المقتدى بامر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التى صنفها وكان من المشهورين فى علم الطب وعمله وهو تلميذ أبى الحسن سعيد بن هبة الله ولابن جزلة أيضا نظر فى علم الادب وكان يكتب خطا جيدا منسوبا وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتعرب عن معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألف رسالة فى الرد على النصارى وكتب بها الى اليا القس (ولابن جزلة) من الكتب كتاب تقويم الابدان وصنفه للمقتدى بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنفه أيضا للمقتدى بامر الله كتاب الاشارة فى تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية فى تدبير الصحة وحفظ البدن لخصه من كتاب تقويم الابدان رسالة فى مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى اليا القس وذلك فى سنة ست وستين وأربعمائة

أبو الخطاب

(أبو الخطاب) هو محمد بن محمد بن أبى طالب مقامه ببغداد وقرأ صناعة الطب على أبى الحسن سعيد بن هبة الله وكان متميزا فى الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصنيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على انه لم يشتغل بشئ من العربية وكان تاريخه لذلك فى تاسع شهر رمضان سنة خمسمائة (ولابى الخطاب) من الكتب كتاب الشامل فى الطب جعله على طريق المسئلة والجواب فى العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مقالة

ابن الواسطى

(ابن الواسطى) كان طبيبا للمستظهر بالله وكان عنده رفيع المنزلة فاتفق ان أبا سعيد ابن المعوج تولى صاحب ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألفى دينار وبقى عليه ألف دينار فسأل انظاره بها سنة الى أن يصل المستغل فلما حل المبلغ نكبت الغلة والثمرة ولم يحصل له من ملكه ما يصرفه فى ذلك وكان حاجبه وخاصه مظفر بن الدوانى فأشار اليه بالمضى الى ابن الواسطى الطبيب ويقصده فى داره ويسأله أن يخاطب الخليفة المستظهر بالله فى انظاره الى سنة أخرى الى أن تدخل الغلة فلما نهض من الديوان أشار الى أصحابه بالعود وانه يريد يمضى الى داره فلما عادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدوانى فحيث وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال

الله الله يا مولانا ومن ابن الواسطى حتى يجىء مولانا الى داره فلما دخل جلس بين يديه فأشار ابن المعوج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للخلوة وتعود أنت بمفردك فلما صاروا بالدهليز قال له تصون الباب ففعل فلما عاد قال له تقول للحكيم فيما أذا أتينا فقال له الحاجب ان مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقرض عليه قريبه مبلغها ثلاثة آلاف دينار وانه صح منها ألفا دينار وتخلف عليه ألف دينار وكان سأل الخليفة انظاره الى أوان الغلة فلم يتحصل له من ملكه فى هذه السنة شئ وقد أنفذ الديوان وضايق على ذلك وقد رهن كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أن يؤخر الى سنة أخرى بالباقى الى حين أوان الغلة فقال السمع والطاعة أخدم وأبالغ وأقول مايتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عند نهوضه من الديوان صرف الحاشية على العادة وقال يا مظفر نمضى اليه فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن خاطبه فيكون على سبيل الاذكار فمضى اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب وقبل يده مثل ذلك ودعا له فلما دخل وجلس أخرج له خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار وقال له هذه كتب الدار التى رهنها مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استفكها من ماله فشكره وقبض الكتب والخط وانصرف فلما جاوز الدهليز صاح بالحاجب مظفر وأخرج له مفشفقة فيها جبة خارا و بقيار قصب وقميص تحتانى اطاكى ولباس دمياطى وفيه تكة ابريسم وصرة فيها خمسون دينارا وقال له أريد من انعام مولانا يلبس هذه الثياب وأراها عليه وهذه الخمسون دينارا بريسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتابى وعشرين دينارا وأعطى الدواتى جبة عتابى وخمسة دنانير وأعطى الركابى دينارين وقال اسأل مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك فمضى الحاجب بالجميع الى ابن المعوج وشرح له الحال فقبله منه

أبو طاهر

(أبو طاهر بن البرخشى) هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن البرخشى من أهل واسط فاضل فى الصناعة الطبية كامل فى الفنون الادبية وقد رأيت من خطه مايدل على رزانة عقله وغزارة فضله وكان فى أيام المسترشد بالله (حدثنى) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادى قال حدثنى أحمد بن بدر الواسطى قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشى بواسط يعالج مريضا به أحد أنواع الاستسقاء فطال به المرض ولم ينجع فيه علاج وعبر حد الحمية فسهل له فى استعمال مهما طلبته النفس ومالت اليه الطبيعة من المآكل والاغذية فأطلق المريض يده ثم أكل ماتهيأ له فلما كان فى بعض الايام اجتاز به انسان يبيع الجراد المسلوق فى الماء والملح فمالت اليه نفس المريض فطلبه ثم اشترى منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط فى الاسهال ثم أفاق منه بعد أيام وأخذ المزاج فى الصلاح وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيس من صلاحه فلما علم الحال أتاه وسأله عما استعمل ومم وجد الخف فقال لا أعرف الا انى

منذ أكلت الجراد المسلوق شرعت فى العافية ففكر الحكيم فى ذلك طويلا ثم قال ليس هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم بمكانه ولكنى ان رأيته عرفته فشرع الحكيم فى البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو يحضره الى المريض واحدا بعد واحد الى أن عرف صاحبه الذى اشترى منه فقال له الحكيم أتعرف الموضع الذى صدت منه الجراد الذى أكل منه هذا المريض قال نعم قال امض بنا اليه فمضيا جميعا الى المكان واذا هناك حشيشة يرعاها الجراد فاخذ الحكيم من تلك الحشيشة ثم كان يداوى بها من الاستسقاء وأبرأ بها جماعة من هذا المرض وذلك معروف مشهور بواسط (أقول) وهذه هى حكاية قديمة قد جرى ذكرها وان تلك الحشيشة التى كان الجراد يرعاها هى المازريون وقد ذكرها أيضا القاضى التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة وكان أبو طاهر بن البرخشى حيا بواسط فى سنة ستين وخمسمائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة فى النظم والنثر ومن شعره قال فى غلام ناول خلالا (الطويل)

وناولنى من كفه مثل خصره * ومثل محب ذاب من طول هجره
وقال خلالى قلت كل حميدة * سوى قتل صب حار فيك بأسره

وقال فى انسان سوء حج من بعض قرى واسط (السريع)

لما حججت استبشرت واسط * وقولياثا وفتى مرشد
وانتقل الويل الى مكة * وركنها والحجر الاسود

وقال أيضا وقد رأى انسانا يكتب كتابا الى صديق له فكتب فى صدره العالم (الكامل)

لما انمحت سنن المكارم والعلى * وغدا الانام بوجه جهل قاتم
ورضوا باسماء ولا معنى لها * مثل الصديق تكاتبوا بالعالم

وكتب اليه نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على بن المعلم الهرثى الشاعر الواسطى وقد أبل من مرض وألزمه الحمية ومنعه الغذاء (السريع)

صبحت فخرا بالمنى واغتدى * قدرك فوق النجم مرفوعا
يا منقذى من حلقات الردى * حاشاك أن تقتلنى جوعا

فكتب ابن البرخشى اليه الجواب

تبعت مرسومك يا ذا العلى * لازال مرسومك متبوعا
لكن اشفاقى على من به * أمسى غريب القول مسموعا
أوجب تاخير الغذا يومنا * وفى غد نستدرك الجوعا
اصبر فما أقصرها مدة * وان تلكأت فاسبوعا

فاجابه هو

يا عالما أين ثوى رحله * أجرى من العلم ينابيعا
لم عندك الاعمار موصولة * يضحى ويمسى الرزق مقطوعا

قوله قولياثا بعض نواحى واسطا ضياعها وفتى مرشد انسان بها

والله ان بت ولم يجدنى * شعرى باذا الفضل منفوعا
ليخلعن الجوع منى الحيا * وأوسعن العلم تقطيعا

ابن صفية

﴿ابن صفية﴾ هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر يوسف المستنجد بالله كان خليفة صارما متيقظا فقاكا وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة ثم توفى فاستوزر شرف الدين بن البلدى وكان يجرى مجراه وكان فى الدولة أمراء أكابر كان متقدم الجماعة قطب الدين قايماز وكان أصله أرمنيا وقد عظم شأنه وعلا مكانه واستولى على البلاد وتحكم فى الدولة ولم يبق له ضد ولا منازع وعمد الى أكابر أمراء الدولة فزوجهم ببناته وكان بينه وبين الوزير مماراة ثم ان الخليفة مرض وكان طبيبه ابن صفية أبو غالب النصرانى وكان الوزير ابن البلدى يحذر الخليفة ويخوفه من استطالة قطب الدين ومن يجرى معه من الامراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد التقرب عند الامير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض الخليفة عزم فى القبض على قطب الدين وجماعته واطلع ابن صفية على ذلك فمضى على قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فتغدبه قبل أن يتعشى بك فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأيه فى التدبير فى مكايد الوزير وثقل الخليفة فى المرض واشتغل عما كان قد دبره مع الوزير فى القبض على الامراء فاجمع قطب الدين رأيه على قتل الخليفة ثم يتفرغ له لهلاك الوزير فاسفر رأيه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب أن يصف للخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبعض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام فقال قد رأينا أن نؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أوقد عليه ثلاثة أيام بلياليهن وردوا عليه باب الحمام ساعة فمات وأظهروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده أبى محمد الحسن فاستخلفوه على ما أرادوا وبايعوه ولقب بالمستضىء بامر الله وأقام مدة وفى نفسه شئ مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين أبا الفرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة فى الاستبداد بالامور مع وزيره دون قطب الدين قايماز وابن صفية مهما اطلع عليه من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو متردد الى الدار ولا يمنع لكونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم عندى من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شنيع فقال له نرتب له شربة قوية بالغة يشربها وقد حصل الخلاص منه كما تؤثر فمضى وركب شربة كما وصف وأحضرها ليلا ودخل بها الى عند الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى نجرب فعلها فتلوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا فى فقال له الطبيب متى تعدى حده وتجاوز طوره وقع فى مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا السيف فاستف الحكيم الشربة التى ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الامير قطب الدين يشعره بالحال ويقول له والا انتقال من أمرى الى أمركم ثم هلك وأما قطب

الدين

الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيده اليه ونهبت أمواله وهرب من بغداد بنفسه ومضى الى الشام الى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله وعاد على طريق البرية الى الموصل فمرض فى الطريق ثم دخل الموصل فمات بها (أقول) وضد هذه الحكاية ما حدثنى به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم البغدادى عن بعض المشايخ ببغداد قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد فى سنة بياض بالاصل
وخمسمائة فمرض وهو بعسكره ظاهر البلد ومرض الخليفة المقتفى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ببغداد فانفذ السلطان يلتمس الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فاخرج الى ظاهر المدينة فكان يداويه بظاهر بغداد ويداوى الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان أيها الرئيس انى قد كنت عند السلطان وذكرت له من فضلك وأدبك ورآستك وقد أمر لك بعشرة آلاف دينار فقال له يا مولانا قد أمر لى من بغداد باثنى عشر ألف دينار أفيأذن لى فى قبولها السلطان يا مولانا أنا رجل طبيب لا أتجاوز وظائف الاطباء وما يلزمهم ولا أعرف الاماء الشعير والنقوع وشراب البنفسج والنيلوفر ومتى أخرجت عن هذا لا أعرف شيأ وكان الوزير قد عرض له فى حديثه بما معناه انه يدبر فى اتلاف الخليفة وقدر الله سبحانه برء الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فانه كان يقول لا ينبغى للطبيب أن يداخل الملوك فى أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والنقوع والشراب فمتى جاوز هذا تلف وكان سبب هلاكه وكان ينشد (الخفيف)

واذا أنبت المهيمن للنمـــل جناحا أطارها للتردّى
ولكل امرئ من الناس حد * وهلاك الفتى جواز الحد

أمين الدولة بن التلميذ * هو الاجل موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبى العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ أوحد زمانه فى صناعة الطب وفى مباشرة أعمالها ويدل على ذلك ما هو مشهور من تصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثرة من رأيناه ممن قد شاهده وكان ساعورا البيمارستان العضدى ببغداد الى حين وفاته وكان فى أول أمره قد سافر الى بلاد العجم وبقى بها وهو فى الخدمة سنينا كثيرة وكان جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا وقد رأيت كثيرا من خطه وهو فى نهاية الحسن والصحة وكان خبيرا باللسان السريانى والفارسى متبحرا فى اللغة العربية وله شعر مستظرف حسن المعانى الا ان أكثر ما يوجد له البيتان أو الثلاثة وأما القصائد فلم أجد له منها الا القليل وكان أيضا يترسل وله ترسل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلدا ضخما كله يحتوى على انشاء ومراسلات وأكثر أهله كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيبا فاضلا مشهورا وكان أمين الدولة وأوحد الزمان أبو البركات فى خدمة المستضىء بامر الله وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ فى العلوم الحكمية وله فيها كتب جليلة ولو لم يكن له الا كتابه المعروف بالمعتبر لكفى فاما ابن التلميذ فكان أكثر تبصرة بصناعة الطب وأشهر

بها وكان بينهما شنآن وعداوة الا أن ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخبر طبا عا من أبي البركات ومن ذلك ان أوحد الزمان كان قد كتب رقعة يذكر فيها عن ابن التلميذ أشياء يبعد جدا ان تصدر عن مثله ووهب لبعض الخدم شيأ واستسره ان يرميها فى بعض طرق الخليفة من حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا مما يدل على شر عظيم وان الخليفة لما وجد تلك الرقعة صعب عليه جدا فى أول أمره وهم أن يوقع بامين الدولة ثم انه بعد ذلك رجع الى رأيه وأشير عليه أن يبحث و يستأصل عن ذلك وأن يستقرىء من الخدم من يتهمه بهذا الفعل ولما فعل ذلك انكشف له ان أوحد الزمان كتبها للوقيعة بابن التلميذ فحنق عليه حنقا عظيما ووهب دمه وجميع ماله وكتبه لامين الدولة بن التلميذ ثم ان أمين الدولة كان عنده من كرم الطباع وكثرة الخير بحيث انه لم يتعرض له بشئ و بعد أوحد الزمان بذلك عن الخليفة وانحطت منزلته ومن مطبوع مالامين الدولة فيه قوله (البسيط)

لنا صديق يهودى حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه
ينبيه والكلب أعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من التيه

ولبعضهم فى أمين الدولة وأوحد الزمان (الوافر)

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه * أبو البركات فى طرفى نقيض
فهذا بالتواضع فى الثريا * وهذا بالتكبر فى الحضيض

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى فيما حكاه عن الاجل أمين الدولة بن التلميذ قال كان أمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء ومروءة وأعمال فى الطب مشهورة وحدوس صائبة منها انه أحضرت اليه امرأة محمولة لا يعرف أهلها فى الحياة هى أم فى الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدها وصب الماء المبرد عليها صبا متتابعا كثيرا ثم أمر بنقلها الى مجلس دفىء قد بخر بالعود والند ودثرت باصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وقعدت وخرجت ماشية مع أهلها الى منزلها (قال) ودخل اليه رجل منزف يعرق دما فى زمن الصيف فسأل تلاميذه وكانوا قدر خمسين نفسا فلم يعرفوا المرض فامره أن ياكل خبز شعير مع باذنجان مشوى ففعل ذلك ثلاثة أيام فبرأ فسأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رق ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام (قال) ومن مروءته ان ظهر داره كان يلى النظامية فاذا مرض فقيه نقله اليه وقام فى مرضه عليه فاذا أبل وهب له دينارين وصرفه (ومما حكاه) أيضا عن أمين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز فى هذه الحكاية قال وكان أمين الدولة لا يقبل عطية الا من خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائية داره مرض مزمن فقيل له ليس لك الا ابن التلميذ وهو لا يقصد أحدا فقال أنا أتوجه اليه فلما وصل أفرد له وغلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات قدر الكفاية ولبث مدة فبرئ الملك وتوجه الى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة تخوت عتابى وأربعة مماليك وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال ان على يمينا ان لا أقبل من

أحد شيأ فقال التاجر هذا مقدار كثير قال لما حلفت ما استثنيت وأقام شهرا يراوده ولا يزداد الا اباء فقال له عند الوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأتمتع بالمال فتتقلد منته وتفوتك منفعته ولا يعلم أحد بأنك رددته فقال ألست أعلم في نفسي اني لم أقبله فنفسي تشرف بذلك علم الناس أو جهلوا (وحدثني الحكيم) مهذب الدين عبد الرحيم ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي قال حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن توما وأبو الفرج المسيحي قالا كان الاجل أمين الدولة بن التلميذ جالسا ونحن بين يديه اذ استأذنت عليه امرأة ومعها صبي صغير فأدخلت عليه فحين رآه بدرها فقال ان صبيك هذا به حرقة البول وهو يبول الرمل فقالت نعم قال فيستعمل كذا وكذا وانصرفت قالا فسألناه عن العلامة الدالة على ان به ذلك وانه لون الآفة في الكبد أو الطحال لكان اللون من الاستدلال مطابقا فقال حين دخل رأيته يولع باحليله ويحكه ووجدت أنامل يديه مشققة فاحلة فعلمت أن الحكة لاجل الرمل وان تلك المادة الحادة الموجبة للحكة والحركة ربما لامست أنامله عند ولوعه بالقضيب فتفعل وتشقق فحكمت بذلك وكان موافقا (ومن نوادر أمين الدولة) وحسن اشاراته انه كان يوما عند المستضيء بأمر الله وقد أسن أمين الدولة فلما نهض للقيام توكأ على ركبتيه فقال له الخليفة كبرت يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين وتكسرت قواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقله الا لمعنى قد قصده وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستنجد بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى قواريري وبقيت في يده زمانا ثم من مدة ثلاث سنين حط الوزير يده عليها فتعجب الخليفة من حسن أدب أمين الدولة وانه لم ينه أمرها اليه ولا عرض بطلبها ثم أمر الخليفة باعادة الضيعة الى امين الدولة وأن لا يعارض في شيء من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد فوض اليه رآسة الطب ببغداد ولما اجتمع اليه سائر الاطباء ليرى ما عند كل واحد منهم من هذه الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له هيئة ووقار وعنده سكينة فأكرمه أمين الدولة وكانت لذلك الشيخ دربة تامة بالمعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا التظاهر بها فلما انتهى الامر اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما يبحثون فيه حتى نعلم ما عنده من هذه الصناعة فقال يا سيدنا وهل شيء مما تكلموا فيه الا وأنا أعلمه وقد سبق الى فهمي أضعاف ذلك مرات كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ يا سيدنا اذا صار الانسان الى هذه السن ما يبقى يليق به الا أن يسئل كم له من التلاميذ ومن هو المتميز فيهم وأما المشايخ الذين قرأت عليهم فقد ماتوا من زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شيء قد جرت العادة به ولا يضر ذكره ومع هذا فما علينا اخبرني أي شيء قد قرأته من الكتب الطبية وكان قصد أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرنا الى حد ما يسئل عنه الصبيان وأي شيء قد قرأته من الكتب يا سيدنا لمثلي ما يقال الا أي شيء صنفته في صناعة

٢ هذا لا يمكن لان الشيخ أمين الدولة مات في سنة ٥٦٠ كما ذكره من بعد فالاولى أن يكون الخليفة الموحى اليه المقتفي كما حدثه ابن القفطي في تاريخ الحكماء حاشية المصحح

الطب وكم لك فيها من الكتب والمقالات ولا بدّ انني أعرفك بنفسي ثم انه نهض الى أمين الدولة ودنا منه وقعد عنده وقال له فيما بينهما ياسيدي اعلم انني قد شخت وأنا أوسم بهذه الصناعة وما عندي منها الا معرفة اصطلاحات مشهورة في المداواة وعمري كله أتكسب بها وعندي عائلة فسألتك بالله ياسيدنا مشي حالي ولا تفضحني بين هؤلاء الجماعة فقال له أمين الدولة على شريطة وهي انك لا تهجم على مريض بما لا تعلمه ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض فقال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت ما تعدّيت السكنجبين والجلاب ثم ان أمين الدولة قال له معلنا والجماعة تسمع ياشيخ اعذرنا فاننا ما كنا نعرفك والآن فقد عرفناك استمر فيما أنت فيه فان أحدا ما يعارضك ثم انه عاد بعد ذلك فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة وشرع في امتحانه فقال له ياسيدنا أنا من تلامذة هذا الشيخ الذي قد عرفته وعليه كنت قد قرأت صناعة الطب فغطن أمين الدولة بما أراد من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه بعد ذلك (وكان) لامين الدولة بن التلميذ أصحاب وجماعة يترددون اليه فلما كان في بعض الايام أتى اليه ثلاثة منجم ومهندس وصاحب أدب فسألوا عن أمين الدولة غلامه قنبر فذكر لهم ان سيده ليس في الدار وانه لم يأت في ذلك الوقت فراحوا ثم انهم عادوا في وقت آخر وسألوه عنه فذكر لهم مثل قوله الاوّل وكان لهم ذوق من الشعر فتقدم المنجم وكتب على الحائط عند باب الدار (الخفيف)

قد بلينا في دار أسعد قوم بدبر

ثم كتب المهندس بعده

بقصير مطوّل * وطويل مقصر

ثم تقدّم صاحب الادب وكان عنده مجون فكتب

كم تقولون قنبرا * دحرجوا رأس قنبر

ومضوا فلما جاء أمين الدولة قال له قنبر ياسيدي جاء ثلاثة الى ههنا يطلبونك ولما لم يجدوك كتبوا هذا على الحائط فلما قرأه أمين الدولة قال لمن معه يوشك أن يكون هذا البيت الاوّل خط فلان المنجم وهذا البيت الثاني خط فلان المهندس وهذا الثالث خط فلان صاحبنا فان كل بيت يدل على شئ مما يعانيه صاحبه وكان الامر كما حدسه أمين الدولة سواء وكانت دار أمين الدولة هذه التي يسكنها ببغداد في سوق العطر مما يلي بابه المجاور لباب الغربة من دار الخلافة المعظمة بالشرعة النازلة الى شاطئ دجلة وقال أمين الدولة بن التلميذ فكرت يوما في أمر المذاهب فرأيت هاتفا في النوم وهو ينشدني (السريع)

أعوم في بحرك على أرى * فيه لما أطلبه قعرا
فما أرى فيه سوى موجة * تدفعني عنها الى أخرى

(وحدثني) سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل البغدادي العوّاد وكان قد عمر قال رأيت

أمين الدولة بن التلميذ واجتمعت به وكان شيخا ربع القامة عريض اللحية حلو الشمائل كثير النادرة قال وكان يحب صناعة الموسيقى وله ميل الى أهلها وحدثني سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله قال حدثني الامام فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وكان صديقا لامين الدولة وعاشره مدة قال كان الاجل أمين الدولة بن التلميذ من المتميزين في العربية وكان يحضر مجلسه في صناعة الطب خلق كثير يقرؤن عليه وكان اثنان من النحاة يلازمان مجلسه ولهما منه الانعام والافتقاد فكان من يجده من المشتغلين عليه يلحن كثيرا في قراءته أو هو ألكن يترك أحد ذينك النحويين يقرأ عنه وهو يسمع ثم يأمر ذلك التلميذ أيضا بأن يقرر للنحوي شيأ يعطيه اياه عن قراءته عنه (وكان) لامين الدولة ولد ولم يكن مدركا لصناعة الطب وكان في سائر أحواله بعيدا عما كان عليه أمين الدولة ولامين الدولة فيه (المنسرح)

أشكو الى الله صاحبا شكسا * تسعفه النفس وهو يعسفها
فنحن كالشمس والهلال معا * تكسبه النور وهو يكسفها

وكان أمين الدولة يؤنب ولده أيضا بهذا البيت (الكامل)

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه * وأراه أسهل ما عليك يضيع

وحدثني الشيخ الامام رضي الدين الطبيب الرحبي رحمه الله قال اجتمعت في بغداد بابن أمين الدولة فلما جرى بيننا حديث قال في سياقة كلامه ان في السماء من الجانب الجنوبي مشقبا تطلع فيه الادخنة وتنزل منه الارواح وبدت منه أشياء كثيرة من هذا القبيل ظهر بها ان ليس عنده شئ من تحقيق العلم ولا له فطرة سليمة (وحدثني) الشيخ السني البعلبكي الطبيب قال راح من عندنا من دمشق ثلاثة من أطباء النصارى الى بغداد سماهم فلما اقاموا بها سمعوا بابن أمين الدولة فقالوا سمعة والده عظيمة والمصلحة اننا نروح اليه ونسلم عليه ونخدمه ونكون قد اجتمعنا به قبل السفر الى الشام فقصدوا داره ودخلوا اليه وسلموا وعرفوه انهم نصارى وان قصدهم التشرف برؤيته فأكرمهم وأجلسهم عنده قال السني فحدثوني انه تبين لهم سخافة عقل وضعف رأى وذلك انه من جملة ما حدثهم انه قال يقولون ان الشام مليح ودمشق طيبة وأنا قد عزمت أن أبصرها الا انني أعمل من حيث العلم والهندسة شيأ أكون اذا سافرت اليها يكون بسهولة ولا أجد كلفة قالوا فقلنا له ياسيدنا كيف تعمل فقال أما تعلمون ان الشام منخفض عن اقليم بغداد وانه متسفل عنه وذلك مذكور في علم الهيئة وارتفاع المواضع بعضها على بعض فقلنا نعم ياسيدنا فقال أستعمل عجلا من الخشب بيكر كبار ويكون فوقهم دفوف مبسوطة مسمرة وأجعل فوقهم جميع ما أحتاج اليه واذا أطلقنا العجل تروح بالبكر بسرعة في الانحدار ولا تزال كذلك الى أن نصل الى دمشق بأهون سعي قالوا فتعجبنا من غفلته وجهله ثم قال والله ما تروحون حتى أضيفكم وتأكلون عندي طعاما وصاح بالفراش فاحضر سفرة فاخرة ومد عليها رقاقا رفيعا أبيض لا يكون شئ أحسن منه كأنه القصافي

البغدادية وهنا بافيه مخل وهندبا منقاة جعلها حواليه ثم قال بسم الله كلوا قالوا فاكلنا شيأ يسيرا اذهو على خلاف عادتنا فى الأكل ثم رفع يديه وقال ياغلام هات الطست فاحضر طستا مفضضا وقطعة صابون رقى كبيرة وسكب عليه الماء وهو يغسل يديه فأرغى الصابون ثم مسح به فمه ووجهه ولحيته حتى بقيت عيناه ووجهه ملآن من ذلك الصابون وهو أبيض ونظر الينا قالوا وكان منا فلان لم يتمالك ان ضحك وزاد عليه وقام فخرج من عنده فقال مالهذا فقلنا له ياسيدنا هذا فيه خفة عقل وهذه عادته فقال لو أقام عندنا داويناه فتجهنا منه ثم ودعناه وانصرفنا ونحن نسأل الله العافية مما كان فيه من الجهل (وحدث) بعض العراقيين ان أمين الدولة مات لصديق له ولد وكان ذا أدب وعلم ولم يعزه أمين الدولة فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه اذلم يعزه عن ولده للمودة التى بينهما فقال أمين الدولة لاتلمنى فى هذا فوالله أنا أحق بالتعزية منك اذ مات ولدك وبقى مثل ولدى (ووجدت) كلاما لامين الدولة فى ضمن رسالة كتبها الى ولده وكان يعرف برضى الدولة أبى نصر قال والتفت بذهنك عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم تتميز به وخذ نفسك من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه وارشادك اليه واغتنم الامكان واعرف قيمته وتشاغل بشكر الله تعالى عليه وفز بحظ نفيس من العلم تثق من نفسك بان عقلته وملكته لافرأته ورويته فان بقية الحظوظ تتبع هذا الحظ المذكور وتلزم صاحبه ومن طلبها من دونه فاما أن لايجدها واما أن لايعتمد عليها اذا وجدها ولايثق بدوامها وأعوذ بالله أن ترضى لنفسك الا بما يليق بمثلك أن يتسامى اليه بعلو همته وشدة أنفته وغيرته على نفسه ومما قد كررت عليك الوصاة به أن لا تحرص على أن تقول شيأ لايكون مهذبا فى معناه ولفظه ويتعين عليك ايراده فاما معظم حرصك فتصرفه الى أن تسمع ماتستفيده لامايلهيك ويدلل اغمار وأهل الجهالة نزهك الله عن طبقتهم فان الامر كما قال أفلاطن الفضائل مرة الورد حلوة الصدر والرذائل حلوة الورد مرة الصدر وقد زاد ارسطوطاليس فى هذا المعنى فقال ان الرذائل لاتكون حلوة الورود عند ذى فطرة فائقة بل يؤذيه تصور قبحها أذى يفسد عليه مايستلذه غيره منها وكذلك يكون صاحب الطبع الفائق قادرا بنفسه على معرفة مايتوخى ومايجتنب كالتام الصحة يكفى حسه فى تعريفه النافع والضار فلاترض لنفسك حفظك الله الا بما تعلم انه يناسب طبقة أمثالك واغلب خطرات الهوى بعزمات الرجال الراشدين واطمح بنفسك اليها تتركك فى طاعة عقلك فانك تسر بنفسك وتراها فى كل يوم مع اعتماد ذلك فى رتبة علية ومرقاة من سماء فى السعادة (وكانت) وفاة أمين الدولة ببغداد فى الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة وله من العمر أربع وتسعون سنة ومات نصرانيا وخلف نعما كثيرة وأموالا جزيلة وكتبا لانظير لها فى الجودة فورث جميع ذلك ولده وبقى مدة ثم ان ولد أمين الدولة خنق فى دهليز داره الثلث الاول من الليل وأخذ ماله ونقلت كتبه على اثنى عشر جملا الى دار المجد بن الصاحب وكان ابن

أمين الدولة قد أسلم قبل موته وقيل انه كان شيخا قد ناهز الثمانين سنة (ووجدت) في أثناء كتاب كتبه السيد النقيب الكامل بن الشريف الجليل الى أمين الدولة بن التلميذ وهو يمتدحه فيه بهذه القصيدة (الوافر)

أمين الدولة اسلم للايادى * على رغم المناوى والمعادى
وللمعروف تنشره اذاما * طواه تناوب النوب الشداد
فأنت المرء تلفى حين تدعى * جوادا بالطريف وبالتلاد
وصولا للخليل على التنائى * وودودا لا يحول عن الوداد
سديد الرأى والاقوال تأبى * نهاه أن يميل عن السداد
سأشكر ما صنعت من الايادى * الىّ على التدانى والبعاد
وأثنى والثناء عليك حق * بما أوليتنى فى كل نادى
وهل شكرى على مر الليالى * ينال مدى ولائى واعتقادى
دعوتك والزمان به حران * فأمسى وهو لى سهل القياد
أناديه فيسمعنى وقدما * تجانب لى أصم عن المنادى
وكم من منة لك لا توازى * بلا منّ لدىّ ولا اعتداد
ومن بيضاء قد عمرت بقلبى * محلك منه فى أقصى سواد
أرى الاشواق تحولك فى فؤادى * كمثل النار فى حجر الزناد
متى ولعت به ذكرا لذكادت * لحر الوجد تلفظنى بلادى
تحن ركائبى وأحن شوقا * اذا خطر اللقاء على فؤادى
وأطمع فى الرقاد رجاء زور * يلم وأين طرفى والرقاد
سأبعثها تثير البيد وخدا * وتعتسف الظلام بغير هادى
لو ان النجم جاراها دليلا * تحير أو شكا طول السهاد
تلفت بى الى الزوراء زورا * كما التفتت الى الماء الصوادى
ولو أن الزمان جرى ومن لى * بان يجرى الزمان على مرادى
وأمكننى المزار لما عدتنى * وحقك عن زيارتك العوادى
فمن لى أن تسيرنى المطايا * اليك ولو سريت بغير زاد
أقول لصاحب لم يدر جهلا * أغيى ما تحاول أم رشادى
اذا والبيت فانظر من توالى * وان عاديت فانظر من تعادى
فان أحببت تعرف ما التناهى * من الاشياء فانظر فى المبادى
ودعنى والثناء على مبر * عرفت به صلاحى من فسادى
على متوحد فى الفضل سام * الى أمد العلى مبنى الايادى
أخى حكم شواهدها عليه * بوادى الحواضر والبوادى
اذا ما قيس قصر عنه قس * وقس ما علمنا فى اياد

وان جاورته جاورت غيثا * يذوب بنداه فى العام الجماد
أواستنجدته أعدالك منه * أخو عزم على الايام عادى
جواد بالذى تحوى يداه * اذا نودى ألاهل من جواد
يجيبك قبل أن تدعو نداه * ويكفى كل حادثة بنادى
أخو كرم يقل العتب فيه * وافضال تقربه الاعادى
وأخلاق كمثل الراح شيبت * بمشمول من الصفو البراد
بأدنى سعيه حاز المعالى * وأخفق غيره بعد اجتهاد
وفى الغايات ان لزالمذاكى * تبين المقرفات من الجياد
أبا الحسن اسمع منى ثناء * حلا فخلا من المعنى المعاد
كأنفاس الرياض سرت عليها * صبا فتعطرت غب العهاد
أنادى فيه باسمك والقوافى * تؤرج لابسعدى أوسعاد
وقد عرضته لك مستجيرا * بعدلك فيه من جور انتقاد
ومثلك من رأى قصد القوافى * اليه وقال فيها باقتصاد
جزيت الصالحات فانت أهل * لها وسقيت أنواء الغوادى
ودمت على الزمان وكل شئ * على مر الزمان الى نفاد

وقال الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسى من قصيدة يمدح بها الاجل أمين الدولة بن التلميذ يقول فيها (الرمل)

يا بنى التلميذ لو وافيتكم * لم تكن نفسى بأهلى شغفه
وتسليت بكم عن صبيتى * وغدا وسطى ثقيل المنصفه
انما طلقت كرمان بكم * انكم لى عوض ما أشرفه
برئيس الحكماء المرتجى * انه لى جنة مخترفه
عوقتنى عن حميد الملك دنيا * ى ودنيا ى ظلوم مجحفه
لو رآنى هبة الله أبو الـ * ـحسن الاوحد كانت متحفه
فهو من نخلة دهرى طلعة * حلوة الطعم وكل حشفه
غدت الدنيا ومن فيها معا * لعلاه بالعلى معترفه
فامانى الورى كلهم * من أيادى جوده مغترفه
وبأبراد معالى ظله * من تصاريف الردى ملتحفه
شمس مجد لاتراها أبدا * عن سموات العلى منكسفه
جل أن يدرك وصفا مجده * انه أكبر من كل صفه
فهو غدر الدهر بل احسانه * والبرايا بيسات قشفه
لو تمكنت لكانت جماتى * فى زوايا داره معتكفه
سن فى دنيا المعالى سننا * أصبحت مجبة مستظرفه

فيه تفتخر الدنيا التي * أصبحت من غيره مستنكفه
سيدى كم غمة جليتها * فغدت ظلماتها منكشفه
وأياد جمة أوليتها * بيد ما برحت مرتشفه
نشرت منك بروق لم تكن * حين شمناها برقا مخلفه
وترامى منك بر شكره * معجز كل لسان وشفه
انما أحبو بنى التلميذ بالمدح اذ كلهم ذو معرفه
فابن يحيى منهم محيى الندى * زاد فى الجود على من خلقه
وهو فى الفضل له الفضل على * كل من أنكره أو عرفه
حقق الكنية من والده * كرما فيه وطبعا ألفه
وهم من صاعد عن سادة * بأبى مجدهم ما أنظفه
لا تقسهم بالورى كلهم * فتقس ليث الشرى بالجعفه
فابن ابراهيم لاهوت العلى * من دعاه بشرا ما أنصفه
يا رئيس الحكماء استحلها * من بنات الفكر بكرا مترفه
انني انفذت نحلى قاصدا * أشتكى دهرا قليل النصفه
وبانعامك قد علتها * انه يحلو الخطوب المغدفه
فابق للمجد ثمالا مارغت * لغبا جسرة سار موجفه
كم لكم من نعمة تالدة * تترجى أختها المطرفة
جددوا ايرادها يا سادتى * بأياد منكم مؤتنفه

وكتب أبو اسمعيل الطغرائى الى أمين الدولة بن التلميذ (المنسرح)

يا سيدى والذى مودته * عندى روح يحيا بها الجسد
من ألم الظهر أستغيث وهل * يألم ظهر اليك يستند

وكان محمد بن جكينا قد مرض وزاره أمين الدولة فقال فيه ابن جكينا (السريع)

قصدت ربى فتعالى به * قدرى فدتك النفس من قاصد
فما رأى العالم من قبلها * بحرا مشى قط الى وارد

وكان بعض الشعراء ببغداد أتى الى أمين الدولة وشكى حاله واستوصفه فوصف ما يصلح للمرض الذى شكاه ثم دفع له صرة فيها دنانير وقال له هذه تصلح بها مزورة زرياب فاخذها وبرأ بعد أيام كتب اليه (المنسرح)

أتيته أشتكى وبى مرض * الى التداوى والرفد محتاج
فقلت اذ برئنى وأبرأنى * هذا طبيب عليه زرياب

ومن كلام أمين الدولة بن التلميذ حدثنى سديد الدين بن رقيقة قال حدثنى فخر الدين المارديني قال كان يقول لنا أمين الدولة لا تقدروا ان أكثر الامراض تحيطون بها خبرة فان منها ما يأتيكم من طريق السماوة وكان يقول أيضا متى رأيت شوكة فى البدن

ونصفها ظاهر فلا تشترط انك تقلعها فانها ربما انكسرت ومن كلامه قال ينبغي للعاقل أن يختار من اللباس ما لا تحسده عليه العامة ولا تحقره فيه الخاصة (ومن شعر) الاجل أمين الدولة بن التلميذ وهو مما أنشدني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم ابن الخضر الحلبي مما سمعه من والده قال أنشدني أمين الدولة بن التلميذ لنفسه (السريع)

حبي سعيدا جوهر ثابت * وحبه لي عرض زائل
به جهاتي الست مشغولة * وهو الى غيري بها مائل

وأنشدني أيضا قال انشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (المتقارب)

اذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي
ألست ترى أن ضوء السراج * له لهب قبل أن ينطفي

وأنشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

تعس القياس فللغرام قضية * ليست على نهج الحجا تنقاد
منها بقاء الشوق وهو بعرفنا * عرض وتفنى دونه الاجساد

وأنشدني ايضا قال أنشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه في الوزير الدركزيني (الرجز)

قالوا فلان قد وزر * فقلت كلا لا وزر
والله لو حكمت فيه * جعلته يرعى البقر

وانشدني أيضا قال انشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)

قال الانام وقد رأو * مع الحداثة قد تصدر
من ذا المجاوز قدره * قلت المقدم بالمؤخر

وانشدني أيضا قال انشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)

قد قلت للشيخ الجليل الارمحي أبي المظفر
ذكر فلان الدين بي * قال المؤنث لا يذكر

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه لغزا في السمك (المتقارب)

لبسن الجواشن خوف الردى * وعلين فوق الرؤس الخوذ
فلما أتاها الردى أهلكت * بشم نسيم الهوا المستلذ

ومن شعر أمين الدولة بن التلميذ أيضا قال (المتقارب)

سق النفس بالعلم نحو الكمال * توافي السعادة من بابها
* ولا ترج مالم تسبب له * فان الامور بأسبابها

وقال ايضا (البسيط)

لو لا حجاب أمام النفس يمنعها * عن الحقيقة فيما كان في الازل
لأدركت كل شئ عز مطلبه * حتى الحقيقة في المعلول والعلل

وقال ايضا (الكامل)

العلم للرجل اللبيب زيادة * ونقيصة للاحمق الطياش
مثل النهار يزيد ابصار الورى * نورا ويغشى أعين الخفاش

وقال أيضا (الكامل المرفل)

بزجاجتين قطعت عمرى * وعليهما عولت دهرى
بزجاجة ملئت بخمر * وزجاجة ملئت بخمرى
فبذى أثبت حكمتى * وبذى أزيل هموم صدرى

وقال أيضا (الطويل)

تواضع كالبدر استنار لناظر * على صفحات الماء وهو رفيع
ومن دونه يسمو الى المجد صاعدا * سمو دخان النار وهو وضيع

وقال أيضا (الطويل)

اذا كنت محمودا فانك مرمد * عيون الورى فاحكمهم بالتواضع

وقال أيضا (البسيط)

لاتحقرن عدوا لان جانبه * ولو يكون قليل البطش والجلد
فللذبابة فى الجرح الممدد * تنال ماقصرت عنه يد الاسد

وقال أيضا (المنسرح)

نفس الكريم الجواد باقية * فيه وان امس جلده الجحف
والحر حر وان ألم به الـ ـضر فقيه العفاف والانف
والنذل لايهتدى لمكرمة * لان ذاك المزاج منحرف
فالقطر سم ان احتواه فم الـ ـصل ودر ان ضمه الصدف

وقال أيضا (الكامل)

كانت بلهنية الشبيبة سكرة * فصحوت فاستأنفت سيرة مجمل
وتعدت أرتقب الفناء كراكب * عرف المحل فبات دون المنزل

وقال أيضا (البسيط)

قالوا شباب الفتى خؤون * والشيب واف فليس يرحل
فقلت أبعدتم قياسا * ذاك حبيب وذا موكل

وقال أيضا (الكامل)

وأرى غيوب العالمين ولا أرى * عيبا لنفسى وهو منى أقرب
كالطرف يستجلى الوجوه ووجهه * منه قريب وهو عنه مغيب

وقال أيضا (الوافر)

أجدك ان من شيم الليالى الـ ـغنيفة أن تجور على اللهيف
كمثل الخلط أغلب ماتراه * يصب أذاه فى العضو الضعيف

وقال أيضا (الرجز)

كأس يطفى لهب الأوام * ثان يعين هاضم الطعام
والسرور ثالث المدام * والعقل ينفيه مزيد جام

وقال أيضا (المنسرح)

يا من رماني عن قوس فرقته * بسهم هجر غلا تلافيه
ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه
لو لم ينله من العذاب سوى * بعدك عنه لكان يكفيه

وقال أيضا (المنسرح)

عاتبت اذ لم يزر خيالك والـ * ـنوم بشوقي اليه مسلوب
فزارني منعما وعاتبني * كما يقال المنام مقلوب

وقال أيضا (المتقارب)

لسيف جفونك فضل على * مواضي السيوف التي في الجفون
فتلك مع القتل لا تستطيـ * ـع رجع النفوس بدفع المنون
وعيناك يقتلني شزرها * وأحيا بايماضها في سكون

وقال أيضا (الكامل)

تمت محاسنه سوى كلف * حلوا لمواقع زانه بشر
وسموا به لألاء غرته * عمدا ليعلم أنه بدر

وقال أيضا (البسيط)

لا تحسبن سواد الخال عن خلل * من الطبيعة أو احداثه غلطا
وانما قلم التصوير حين جرى * بنون حاجبه في خده نقطا

وقال أيضا (البسيط)

أبصره عاذلي عليه * ولم يكن قبله رآه
فقال لي لو عشقت هذا * ما لام الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه * وليس أهل الهوى سواه
فظل من حيث ليس يدري * يامر بالعشق من نهاه

وقال أيضا (الكامل)

يا من لبست عليه أثواب الضنا * صفرا مشهرة بحمر الادمع
أدرك بقية مهجة لو لم تذب * شوقا اليك نفيتها عن أضلعي

وقال أيضا (الخفيف)

أنت شغلي في كل حال فنوحي * بخيال ويقظتي باذكار
طال ليلي بطول هجرك لا دا * م وشوقي الى الليالي القصار

وقال أيضا (الطويل)

براني الهوى برى المدى فاذا بني * صدودك حتى صرت أنحل من أمس

ولست أرى حتى أرالك وانما * يبين هباء الذر في أفق الشمس

وقال أيضا (الخفيف)

وغزال فاق الغزالة حسنا * فاتر الطرف ذي جفون مراض
قال اذ رمته أنالك سخطا * ليته قالها بصفحة راض

وقال ايضا (البسيط)

لئن تعوضت عن وصلي بمطرف * فلا تظنن أني غير معتاض
اني بعزة نفس أنت تعرفها * لسابق سلوة السالي باعراض

وقال ايضا (المجتث)

قد كنت أعتد حينا * لصالح أنفس ربح
فقد بدت عن سلو * سماء عقلي تصحى
مالي أهيم بحسن * يكون علة قبح *

وقال أيضا (البسيط)

لو كان يحسن غصن البان مشيتها * تأودا لمشاها غير محتشم
في صدرها كوكبا نور أقلهما * وكان لم يدنوا من كف مستلم
صانتهما في حرير من غلائلها * فنحن في الحل والركبان في الحرم

وقال أيضا (البسيط)

عانقتها وظلام الليل منسدل * ثم انتبهت ببرد الحلي في الغلس
فبت أحميه خوفا ان ينبهها * وأتقي أن أذيب العقد بالنفس

وقال ايضا (الخفيف)

لا تظنني تجنبي لملال * أنت من خوف سلوتي في أمان
رب هجر يكون أدعى الى الوصل ووصل أدعى الى الهجران

وقال ايضا (الطويل)

وكان عذاري عندها عذر وصلها * فشاب فصار العذر في صدها عندي
فاعجب بأمر أمسى داعية الهوى * يحول فيضحي اليوم داعية الصد

فاعجب دخله الخرم فيكون وزنه عوان

وقال لغز في السحاب (الرجز)

وهاجم ليس له من عدوى * مستبدل بكل مثوى مثوى
بكاؤه وضحكه في معنى * اذا بكى أضحك أهل الدنيا

وقال أيضا لغز في الميزان (الرجز)

ما واحد مختلف الاهواء * يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الرشاد كل رائي
أخرس لا من علة وداء * يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء * بالرفع والخفض عن النداء

وقال ايضا الغزالى فى الدرع (الطويل)

بيضاء لا للبيض والعمر قدها * تظاهر فى تقويمها الحر والبرد
تحلت لناحبا ولم تجر فى رحا * ولكن تولاه لها الدف والبرد
وقيت بها نفسى فكانت كأنها * هى الشمس محجوبا بها الكوكب الفرد

وقال أيضا الغزالى فى الابرة (الطويل)

وكاسية ثوبا سواها بحوزه * وليس لها حمد عليه ولا أجر
مفرقة للشمل والجمع دأبها * وخادمة للناس تخدمها عشر
اذا خطرت جرت فضول ذيولها * سجية ذى كبر وليس بها كبر
ترى الناس طرا يلبسون الذى نضت * تعمهم جودا وليس لها وفر
لها البيت بعد العز غير مدافع * الى بأسه تعزى المهندة البتر
أضر بها مثلى نحول بجسمها * وان لم يرعها مثل ما راعنى هجر

وقال ايضا الغزالى فى الظل (الطويل)

وشئ من الاجسام غير مجسم * له حركات نارة وسكون
يتم أوانى كونه وفساده * وفى وقت محياه المحاق يكون
اذا بانت الانوار بان لناظر * وأما اذا بانت فليس يبين

وقال ايضا مما يكتب على حصير (الكامل)

أفرشت خدى للضيوف ولم يزل * خلقى التواضع للبيب الاكيس
فتواضعى أعلا مكانى بينهم * طورا فصرت أحل صدر المجلس

وقال ايضا فى معناه (الخفيف)

رب وصل شهدته فتمتعت * عناقا بالعاشقين جميعا
وجدانى للود أهلا وللسر * مكانا وللصديق مطيعا

وقال ايضا فى مدخنة البخور (المتقارب)

اذا الهجر أضرم نار الهوى * فقلبى يضرم للهجر نارا
أبوح بأسرارى المضمرا * ت تبدو سرارا وتبدو جهارا
اذا ما طوى خبرى صاحب * أبى طيب عرفى الا انتشارا

وقال ايضا فيها (الخفيف)

كل نار للشوق تضرم بالهجـ * ـر ونارى تشب عند الوصال
فاذا الصد راعنى سكن الوجـ * ـد ولم يخطر الغرام ببالى

وقال ايضا فيها (الكامل المرفل)

يشكو المحبون الجوى * عند التفرق والزيال
وأشد ما أصلى بنا * ر الشوق أوقات الوصال

وقال ايضا فيها (المنسرح)

رب حمى لاترام عزته * أبحته النفس غير محجوب
بيدى عيانى لمن تأملنى * نار محب ونشر محبوب

وقال ايضا فى مغسل الشرب (الطويل)

اذا ما خطبت الودبين معاشر * فكن لهم مثلى تعد أخا صدق
اذا استأثروا من كل كأس بصفوها * رضيت بما أبقوه من مشرب رنق

وقال أيضا (الكامل)

لاتدع ربك أن يعذب عاشقا * لقبيح صورتها بغير وصالها

وقال ايضا (الكامل المرفل)

أكثرت حسو البيض كيما يستديم قيام أبرك
مالا يقوم ببيضتيك فلا يقوم ببيض غيرك

وقال أيضا يهجو انسانا بالعين (البسيط)

مدور الكعب فاتخذه * لتل غرس وثل عرش
لو رمقت عينه الثريا * أخرجها فى بنات نعش

وقال أيضا (البسيط)

يادار لا تنكرى منى التفات فتى * فراق أحبابه أجرى مدامعه
عهدت فيك قمرا كان يؤنسنى * حينا فعيناى تستقرى مطالعه

وقال ايضا (الطويل)

خليل نأى عنى فبدلت بعده * مقيم الجوى من صفو عيش وطيبه
أغار عليه صرف دهر فغاله * وعما قليل سوف يلحقنى به

وقال ايضا (البسيط)

لاتعجبوا من حنين قلبى * اليهم واعذروا غرامى
فالقوس مع كونها جمادا * تئن من فرقة السهام

وقال أيضا (السريع)

كيف ألذ العيش فى بلدة * سكان قلبى غير سكانها
لو أنها الجنة قد أزلفت * لم أرضها الا برضوانها

وقال أيضا يرثى (الكامل)

كم ذا الوقوف على غرور أمانى * أأخذت من دنياك عهد أمان
هل عيشة بعد الرضا مرضية * كلا ولو كانت خلود جنان
ان السماء لفقده لحزينة * فرياحها نفس الكئيب العانى
والغيث أدمعها ومابرقت به * نار الجوى والرعد للارنان
لو ذاق فقدك من يلوم على البكا * لرأى على التبسيم والسلوان
تبعوك اذ صلوا عليك ولم تزل * كالنجم تهديهم بكل مكان

كنت المقدم فى الصفوف لجولة الا قران أو لتلاوة القرآن
لا تبعدن وما البعيد بمن نأى * حيا ولكن البعيد الدانى

وقال أيضا يرثى الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى لما قتل (الطويل)

ليبك ابن منصور وعفاة نواله * اذا عصفت بالريح نكباء حرجف
ويذكرهم من ردهم بعبوسه * فتى كان يلقاهم بشر ويسعف
ولما سما فوق السماء بهمة * يغض لها طرف الحسود ويطرف
رمته الليالى بل رمتنا برزئه * كبدر الدجا فى ليلة التم يخسف
عليك سلام لا تزال قلوبنا * على حزن ماهبت النيب توقف
ولا برحت عين السماء بوبلها * على جدث وارى الثرى منى وتذرف

وقال يهنئ بخلعة (الوافر)

لئن شرفت مناسبها وجلت * لقد زفت الى كفء شريف
الى من زانها وأزان منها * كسالفة الملحة والشنوف

وكتب اليه الرئيس أبو القاسم على بن أفلح الكاتب وقد نقه من مرض كان به (الرمل)

أنا جوعان فانقذ * نى من هذى المجاعه
فرجى فى الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه
لا تقل لى ساعة تصبر مالى صبر ساعه
فنواى اليوم مايقبل فى الخبز شفاعه

قوله قطاعة هو الخشن من الدقيق يقطع من النخالة ويخبز فيسمى خبز قطاعة اه

فكتب اليه أمين الدولة بن التلميذ الجواب

هكذا اضياف مثلى * يتشكون المجاعه
غير انى ليس عندى * لمضر من شفاعه
فتعلل بسويق * فهو خير من قطاعه
بحياتى قل كما تر * سمعه سمعا وطاعه

وأهدى الى الوزير ابن صدقة كتاب المحاضرات للراغب وكتب معه (الكامل)

لما تعذر أن أكون ملازما * لجناب مولانا الوزير الصاحب
ورغبت فى ذكرى بحضرة مجده * أذكرته بمحاضرات الراغب

وكان أبو القاسم بن الفضل قد عتب على أمين الدولة بن التلميذ عتبا مريبا فأجابه أمين الدولة بان خلع عليه قميصا مصمتا أسود وكتب اليه (الطويل)

أحبك فى السوداء تسحب ذيلها * خطيبا ولكن لا بذكر مثالبى

وقال أيضا (الطويل)

أتانى كتاب لم يزدنى بصيرة * بسودد مهديه الى وفضله
فقلت وقد أخجلتنى بابتدائه * أبى الفضل الا أن يكون لأهله

وكتب الى الوزير سعد الملك ذخير الدين فى صدر كتاب (البسيط)

لازال جدك بالاقبال موصولا * وجدّ ضدك بالاذلال مفلولا
ولا عدمت من الرحمن موهبة * تعيد بعلك بالعافين مأهولا
فنعم منطلق الكفين أنت اذا * أضحى اللئيم عن المعروف مغلولا
تجود بالمال لا تسئل يداه وان * تسئل فصاحتمد الورى قيلا
لا يسترجح الى العلات معتذرا * اذا الضنين رأى للبخل تأويلا
يبادر الجود سبقا للسؤال يرى * تعجيله بعد بذل الوجه تاجيلا
لا غروان كسفت شمس الضحى وبدت * فاكثر الناس تسبيحا وتهليلا
فانت سيف غياث الدين أغمده * صونا وعاد على الاعداء مسلولا
فلا خلا الدست من غيث اذا قنطوا * ظل نداه لدى الرواد مبذولا
فما يليق بغير السعد مسنده * وان أعاروه اعظاما وتبجيلا
فاسلم على الدهر فى نعماء صافية * من النوائب مرهوبا ومأمولا

وكتب فى صدر كتاب الى جمال الرؤساء أبى الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد جوابا (الكامل)

ماذا نشر أنفاس الرياض مريضة * عوّادها طل الندى وقطار
بديمة ميثاء حلى وجهها * وحبا عليها حنوة وعرار
كفلت بثروتها مؤيدة بها * وكفى صداها جدول مدرار
بكت السماء فاضحكتها مثل ما * أبكى فتضحك بى الغداة نوار
واذا تعارضها ذكاء تشعشعت * فتمازج النوار والنوار
مشت الصبا بفروعها مختالة * فصبا المشوق وغيره استعبار
واذا تغنى الطير فى أرجائها * أبدى بلابل صدره التذكار
يوما باطيب من جوارك شاهدا * أو غائبا تدنو بك الاخبار

وكتب اليه جمال الملك أبو القاسم على بن أفلح فى اثناء كتاب (المتقارب)

انى وحقك منذ ارتحلت * نهارى حنين وليلى أنين
وما كنت أعرف قبلى امرأ * بجسم يقيم وقلب يبين
يقول الخلى اذا مار أى * ولوعى بذكرك لا يستكين
تسل فقلت دهاك الفراق * أتدرى جوى البين أنى يكون
وكيف السبيل الى سلوتى * وحزنى وفى وصبرى خؤون

فكتب أمين الدولة فى جوابه

وانى وحبك مذ بنت عنك * قلبى حزين ودمعى هتون
وأخلف ظنى صبر معين * وشاهد شكواى دمع معين
فلله أيامنا الخاليا * ت لو رد سالف دهر حنين

وانى لأرعى عهود الصفاء * ويكلؤها لك ودمصون
وأحفظ ودك عن قادح * وودالا كارم علق ثمين
ولم لايكون ونحن اليدا * ن أنت بفضلك منها اليمين
اذا قلت أسلوك قال الغرا * م هيهات ذلك مالايكون
وهل لى فى سلوة مطمع * وصبرى خؤن وودى أمين

وكتب فى صدر كتاب الى العزيز أبى نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك (الطويل)

لعمر أبيك الخير ليس لواحد * من الناس الاحامدا لابن حامد
كأنهم دانوا الآله بشكرهم * علاه ولكن لا كشكر ابن ساعد
هم خبروا عنه فاثنوا بصالح * وعندى بما أثنيت خبر المشاهد

وكتب الى ابن أفلح (الطويل)

أسأت بنفسى حين أزمعت رحلة * فهمى مجموع بشملى المفرق
فان امرأ سر الموفق قربه * وفارقه طوعا لغير موفق

وكتب الى موفق الدين أبى طاهر الحسين بن محمد لما اجتاز بساوة ودخل الى دار كتبها التى وقفها المذكور المكتوب اليه (المنسرح)

وفقت للخير اذ عممت به * طلابه يا موفق الدين
أزلفت للناس جنة جمعت * عيون فضل أشهى من العين
فيها ثمار العقول دانية * قطوفها حلوة الافانين
لازلت تسمو بكل صالحة * بمسعدى قدرة وتمكين
ويرحم الله كل مستمع * مشيع دعوتى بتأمين

ولأمين الدولة بن التلميذ من الكتب أقرباذينه العشرون بابا وشهرته وتداول الناس له أكثر من سائر كتبه اقرباذينه الموجز البيمارستانى وهو ثلاثة عشر بابا المقالة الامينية فى الادوية البيمارستانية اختيار كتاب الحاوى للرازى اختيار كتاب مسكويه فى الاشربة اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابقراط اختصار شرح جالينوس لكتاب تقدمة المعرفة لابقراط تتمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء لجالينوس شرح مسائل حنين بن اسحق على جهة التعليق شرح أحاديث نبوية تشتمل على طب كناش مختصر الحواشى على كتاب القانون للرئيس ابن سينا الحواشى على كتاب المائة للمسيحى المتعاليق على كتاب المنهاج وقيل انها لعلى بن هبة الله بن اثردى البغدادى مقالة فى الفصد كتاب يشتمل على توقيعات ومراسلات تعاليق استخرجها من كتاب المائة للمسيحى مختار من كتاب ابدال الادوية لجالينوس

ابو الفرج

(أبو الفرج يحيى بن التلميذ) هو الاجل الحكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التلميذ كان متعينا فى العلوم الحكمية متقنا للصناعة الطبية متحليا بالادب بالغا فيه أعلى الرتب وكذلك أيضا كان لأمين الدولة بن التلميذ

جماعة من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والآداب وقد رأيت بخط الاجل معتمد الملك يحيى بن التلميذ مايدل على فضله وعلو قدره ونبله وكان من المشايخ المشهورين في صناعة الطب وله تلاميذ عدة وقال الشريف أبو العلاء محمد بن الهبارية العباسي من قصيدة يمدح الحكيم أبا الفرج يحيى بن صاعد بن التلميذ وكان ابن الهبارية قد أتاه الى اصبهان فحصل له من الامراء والاكابر مالا يجز يلا يقول فيها (الكامل)

وجميع ماحصلته وجمعته * منهم وكنت له بشعري كاسبا
نعمى أبي الفرج بن صاعد الذي * مازال عني في المكاسب نائبا
هو لاعدمت علاه حصل كل ما * أملته ومرى فكنت الحالبا
يحيى بن صاعد بن يحيى لم يزل * للمكرمات الى جنابي جاذبا
أحيا مطامعي التي ماتت فتى * أحيا الفتوة والمروءة ذائبا
مازال ينعشني نداه حاضرا * وينوب عني في المطالب غائبا
في باب سيف الدولة بن بهائها * وكذا نصير الدين كان مخاطبا
كاتبته بحوائجي وهززته * فوجدته فيها الحسام القاضبا
وكذاك في باب الاغر وغيره * في الخطب كنت له بذاك مخاطبا
مازال يغرسني يداه ولم أزل * بعلاه مابين البرية خاطبا

ومنها

لاتحوجن أخاك لابل عبدك الـ * ـمن ابن عبدك أن يروم أجانبا
فلأنت أولى بي لماعودتني * عمن غدا لي في الاصول مناسبا
لازلت أثني بالذي أوليتني * وعلى المديح محافظا ومواظبا
وبقيت لي ذخرا ودمت ممتعا * بالمجد للابراد منه مساحبا
ثقة الخلافة سيد الحكماء معـ * ـتمد الملوك الفيلسوف الكاتبا
لم لا تكاتبني فكتبك نزهة * حسنا تخال من الجلال كنائبا
ومن الملاحة واللطافة روضة * ومن الافادة في البيان سحائبا
مازح وطايب ماستطعت فما الفتى * من لايكون ممازحا ومطايبا
وفد الزمن نوب الزمان وصرفه * قوم يزيدون الزمان معايبا

ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلميذ نقلت من كتاب زينة الدهر لعلي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الحظيري قال وجدت بخط الاجل الحكيم معتمد الملك يحيى بن التلميذ لنفسه لغزا في الابرة (الوافر)

وفاغرة لها في الرجل منها * ولكن لاتسيغ به طعاما
ومخطفة الحشا في الرأس منها * لسان لاتطيق به الكلاما
تصول بشوكة تبدو وسم * ومامن ذاقه يرد الحماما
تجر وراءها أبدا أسيرا * كما قادت يد الحادي الزماما

منيعا ذا قوى لكن تراه * بقبضتها ذليلا مستضاما
فتلقيه بحبسها مقيما * طوال الدهر لا يأبى المقاما
أيا عجبا لها سوداء خلقا * تريك خلا تقايضا كراما
غدت عريانة من كل لبس * وفاضل ذيلها يكسو الأناما

قال ووجدت بخطه فى دار جديدة بناها سيف الدولة صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ منها (الكامل)

يا بانيا دار العلى ملأتها * لتزيدها شرفا على كيوان
علمت بانك انما شيدتها * للمجد والافضال والاحسان
فقفت عوائدك الكرام وسابقت * تستقبل الاضياف بالنيران

ومن شعر أبى الفرج يحيى بن التلميذ أيضا قال الغزاى فى القوس (الوافر)

وماذو قامة ذات اعوجاج * تثنى وتنحنى عند الهياج
لها المكر الخفى مع التمطى * كمكر الراح فى القدح الزجاج

وقال أيضا (الكامل)

علق الفؤاد على خلوجها * علق الغزالة فى حشا المصباح
لا يستطاع الدهر فرقة بينهم * الا لحين تفرق الاشباح

وقال أيضا (المتقارب)

فراقك عندى فراق الحياة * فلا تجهزن على مدنف
علقتك كالنار فى شمعها * فلا ان تفارق أو تنطفى

وقال أيضا (السريع)

بدا لنا أرج القادم * فبرد الغلة من حائم
روح عن قلبى على نأيه * وقد يلذ الطيف للحالم

وقال فى ذم مغن (الرجز)

لنا مغن ان شدا * تدفننا ثلوجه
غوتنا خروجه * وبعثنا خروجه

قوله خروجه الاولى يعنى خروجه فى الايقاع والثانية يريد خروجه من عندهم

(أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن على بن ملكا البلدى) لان مولده ببلد ثم أقام ببغداد كان يهوديا وأسلم بعد ذلك وكان فى خدمة المستنجد بالله وتصانيفه فى نهاية الجودة وكان له اهتمام بالغ فى العلوم وفطرة فائقة فيها وكان مبدأ تعلمه صناعة الطب أن أبا الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المتميزين فى صناعة الطب وكان له تلاميذ عدة يتناوبونه فى كل يوم للقراءة عليه ولم يكن يقرئ يهوديا أصلا وكان أبو البركات يشتهى أن يجتمع به وأن يتعلم منه وثقل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتخادم للبواب الذى له ويجلس فى دهليز الشيخ بحيث يسمع جميع ما يقرأ عليه وما يجرى معه من البحث وهو كلما سمع شيأ تفهمه وعلقه عنده فلما كان بعد مدة سنة أو نحوها جرت مسئلة عند

الشيخ

الشيخ وبحثوا فيها فلم يتجه لهم عنها جواب وبقوا متطلعين الى حلها فلما تحقق ذلك منهم أبو البركات دخل وخدم الشيخ وقال ياسيدنا عن أمر مولانا أتكلم فى هذه المسئلة فقال قل ان كان عندك فيها شئ فاجاب عنها بشئ من كلام جالينوس وقال ياسيدنا هذا جرى فى اليوم الفلانى من الشهر الفلانى فى ميعاد فلان وعلق بخاطرى من ذلك اليوم فبقى الشيخ متعجبا من ذكائه وحرصه واستخبره عن الموضع الذى كان يجلس فيه فأعلمه به فقال من يكون بهذه المثابة ماينبغى أن نمنعه من العلم وقربه من ذلك الوقت وصار من أجل تلاميذه (ومن نوادر أوحد الزمان) فى المداواة ان مريضا بيغداد كان قد عرض له علة المالنخوليا وكان يعتقد ان على رأسه دنا وانه لا يفارقه أبدا فكان كلما مشى يتحايد المواضع التى سقوفها قصيرة و يمشى برفق ولا يترك أحدا يدنو منه حتى لا يميل الدن أو يقع عن رأسه و بقى بهذا المرض مدة وهو فى شدة منه وعالجه جماعة من الاطباء ولم يحصل بمعالجتهم تأثير ينتفع به وأنهى أمره الى أوحد الزمان ففكر انه ما بقى شئ يمكن أن يبرأ به الا بالامور الوهمية فقال لاهله اذا كنت فى الدار فأتونى به ثم ان أوحد الزمان أمر أحد غلمانه بان ذلك المريض اذا دخل اليه وشرع فى الكلام معه وأشار الى الغلام بعلامة بينهما انه يسارع بخشبة كبيرة فيضرب بها فوق رأس المريض على بعد منه كأنه يريد كسر الدن الذى يزعم انه على رأسه وأوصى غلاما آخر وكان قد أعد معه دنا فى أعلى السطح انه متى رأى ذلك الغلام قد ضرب فوق رأس صاحب المالنخوليا أن يرمى الدن الذى عنده بسرعة الى الارض ولما كان أوحد الزمان فى داره وأتاه المريض شرع فى الكلام معه وحادثه وأنكر عليه حمله للدن وأشار الى الغلام الذى عنده من غير علم المريض فاقبل اليه وقال والله لابد لى أن أكسر هذا الدن وأريحك منه ثم أدار تلك الخشبة التى معه وضرب بها فوق رأسه بنحو ذراع وعند ذلك رمى الغلام الآخر الدن من أعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة وتكسر قطعا كثيرة فلما عاين المريض ما فعل به ورأى الدن المنكسر تأوه لكسرهم اياه ولم يشك انه هو الذى كان على رأسه بزعمه واثر فيه الوهم أثرا برئ به من علته تلك وهذا باب عظيم فى المداواة وقد جرى امثال ذلك لجماعة من الاطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره فى مداواتهم بالامور الوهمية وقد ذكرت كثيرا من ذلك فى غير هذا الكتاب (وحدثنى) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على قال حدثنى موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثنى الاوحد بن التقى قال حدثنى أبى قال حدثنا عبد الودود الطبيب قال حدثنى أبو الفضل تلميذ أبى البركات المعروف باوحد الزمان قال كنا فى خدمة أوحد الزمان فى معسكر السلطان ففى يوم جاءه رجل به داحس الا أن الورم كان ناقصا وكان يسيل منه صديد قال فحين رأى ذلك أوحد الزمان بادر الى سلامية أصبعه فقطعها قال فقلنا له ياسيدنا لقد أجحفت فى المداواة وكان يغنيك أن تداويه بما يداوى به غيرك وتبقى عليه أصبعه ولناه وهو لا يطق بحرف قال ومضى ذلك اليوم وجاءه فى اليوم الثانى رجل آخر مثل ذلك سواء فأومأ الينا بمداواته وقال

افعلوا فى هذا ماشرونه هوايا قال فداويناه بما يداوى به الداحس فاتسع المكان وذهب الظفر وتعدى الامر الى ذهاب السلامية الاولى من سلاميات الاصبع وماتركنا دواء الاوداويناه به ولاعلاجا الاوعالجناه ولالطوخا الاولطخناه ولامسهلا الاوسقيناه وهو مع ذلك يزيد ويأكل الاصبع أسرع أكل وآل أمره الى القطع فعلمنا أن فوق كل ذى علم عليم قال ونشأ هذا المرض فى تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فتمادى أمر بعضهم الى هلاك اليد وبعضهم الى هلاك أنفسهم ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادى فيما ذكره عن ابن الدهان المنجم قال قال الشيخ أبو البركات قد عمى فى آخر عمره وكان يعلى على جمال الدين بن فضلان وعلى ابن الدهان المنجم وعلى يوسف والد الشيخ موفق الدين عبد اللطيف وعلى المهذب بن النقاش كتاب المعتبر وقيل ان أوحد الزمان كان سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة فقام جميع من حضر الا قاضى القضاة فانه كان حاضرا ولم ير انه يقوم مع الجماعة لكونه ذميا فقال يا أمير المؤمنين ان كان القاضى لم يوافق الجماعة لكونه يرى انى على غير ملته فانا أسلم بين يدى مولانا ولا أتركه ينتقصنى بهذا وأسلم (وحدثنى) الشيخ سعد الدين أبو سعيد بن أبى السهل البغدادى العواد وكان فى أول أمره يهوديا انه كان يسكن ببغداد فى محلة اليهود قريبا من دار أوحد الزمان وانه لم يحقه كثيرا بل كان وهو صغير يدخل الى داره قال وكان لاوحد الزمان بنات ثلاث ولم يخلف ولدا ذكرا وعاش نحو ثمانين سنة وحدثنى القاضى نجم الدين عمر بن محمد المعروف بابن الكريدى قال كان أوحد الزمان وأمين الدولة بن التلميذ بينهما معاداة وكان أوحد الزمان لما اسلم يتنصل كثيرا من اليهود ويلعنهم ويسبهم فلما كان فى بعض الايام فى مجلس بعض الاعيان الاكابر وعنده جماعة وفيهم أمين الدولة بن التلميذ وجرى ذكر اليهود فقال أوحد الزمان لعن الله اليهود فقال أمين الدولة نعم وأبناء اليهود فوجم لها أوحد الزمان وعرف انه عناه بالاشارة ولم يتكلم (ومن) كلام أوحد الزمان حدثنى بدر الدين أبو العز يوسف بن مكى قال حدثنى مهذب الدين بن هبل قال سمعت أوحد الزمان يقول الشهوات أجر تستخدم بها النفوس فى عمارة عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب ويلحقها من الكلال فاعملها فى ذلك أخسها وازهدها احسها (ولاوحد الزمان) من الكتب كتاب المعتبر وهو من اجل كتبه واشهرها فى الحكمة مقالة فى سبب ظهور الكواكب ليلا واختفائها نهارا ألفها للسلطان المعظم غياث الدين أبى شجاع محمد بن ملك شاه اختصار التشريح اختصره من كلام جالينوس ولخصه باوجز عبارة كتاب الاقراباذين ثلاث مقالات مقالة فى الدواء الذى ألفه المسمى برشعنا استقصى فيه صفته وشرح أدويته مقالة فى معجون آخر ألفه وسماه أمين الارواح رسالة فى العقل وماهيته

البديع

*(البديع الاصطرلابى) هو بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادى من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء طبيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه

الحكمة وعلم الكلام والرياضى وكان متقنا لعلم النجوم والرصد وكان البديع الاصطرلابى صديقا لامين الدولة بن التلميذ وحكى انه اجتمع على أمين الدولة باصبهان فى سنة عشرة وخمسمائة وحدثنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى قال كان البديع الاصطرلابى أوحد زمانه فى علم الاصطرلاب وعمله واتقان صنعته فعرف بذلك (أقول) وكان والد مهذب الدين أبى نصر من طبرستان وهو المعروف بالبرهان المنجم وكان علامة وقته فى أحكام النجوم وله حكايات عجيبة فى ذلك وقد ذكرت أشياء منها فى كتاب اصابات المنجمين وكان قد اجتمع بالبديع الاصطرلابى وصاحبه مدة وللبديع الاصطرلابى نظم جيد حسن المعانى ومن شعر البديع الاصطرلابى وهو مما أنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبى قال أنشدنى والدى قال أنشدنى البديع الاصطرلابى لنفسه (الكامل)

يا ابن الذين مضوا على دين الندى * والطاعنين مقادم الاعدام
فوجوههم قبل العلى وأكفهم * سحب الندى ومنابر الاقلام

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى والدى قال انشدنى المذكور لنفسه (الكامل)

اهدى لمجلسك الشريف وانما * أهدى له ماحزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه

وانشدنى أيضا قال انشدنى والدى قال أنشدنى المذكور لنفسه (السريع)

قام الى الشمس بآلاته * لينظر السعد من النحس
فقلت أين الشمس قال الفتى * فى الثور قلت الثور فى الشمس

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى والدى قال انشدنى المذكور لنفسه (الخفيف)

قيل لى قد عشقته أمرد الخـ * ـد وقد قيل انه نكريش
قلت فرخ الطاوس أحسن ما كا * ن اذا ما علا عليه الريش

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى والدى قال انشدنى المذكور لنفسه (السريع)

هل عثرت أقلام خط العذار * فى مشقها فالخال نقط العثار
أم استدار الخط لما غدت * نقطته مركز ذاك المدار
وريقه الخمر فهل ثغره * در حباب نظمته العقار

وقال أيضا (الطويل)

وذو هيئة يزهو بخال مهندس * أموت به فى كل وقت وأبعث
محيط باوصاف الملاحة وجهه * كأن به اقليدس يتحدث
فعارضه خط استواء وخاله * به نقطة والخد شكل مثلث

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى والدى قال أنشدنى المذكور لنفسه جوابا عن قصيدة كتبها اليه القيسرانى أولها (الخفيف)

أعرب الفضل من بديع الزمان * عن معان عزت على يونان

ما تلاها لما تلاها ولكن * فاتها حائزا خصال الرهان

قال مهذب الدين أبو نصر محمد فرد جوابها قصيدة لم يبق على ذكرى منها شئ سوى هذه الابيات

أيها السيد الذى أطرانى * بمديح كالدر قد أطغانى
والذى زاد فى محلى وقدرى * وأذل الشانى بتعظيم شانى
فتعنفقت أى بانى كما قا * ل مجيب الطباع سهل الجنان
وترشحت للجواب فاعيا * نى وانسل هار باشيطانى
مجبلا مجبلا يقول اتق الله * فمالى بما تروم اليدان
أتظن الوهاد مثل الروابى * أم تخال الهجين مثل الهجان
أم تجارى طرفا يفوت مدى الطر * ف اذا ما تجاريا فى مكان
بحمار يفوته الزمن المقـ * ـعد ان أرسلا غداة الرهان
فاكتنفنى ستر افشعرى بخطى * حين يبدو لناظر عورتان

ومن شعر البديع الاصطرلابى أيضا قال فى غلام معذر (الكامل المرفل)

كن كيف شئت فانى * قد صغت قلبا من حديد
وقعدت أنتظر الكسو * ف وليس ذلك من بعيد

وقال أيضا (الطويل)

تقسم قلبى فى محبة معشر * بكل فتى منهم هواى منوط
كأن فؤادى مركز وهم له * محيط وأهوائى اليه خطوط

وقال أيضا (السريع)

وشادن فى حبه سنة * قد جعلت حبى له فرضا
ارضى بان اجعل خدى له * اذا مشى منتعلا أرضا

وقال أيضا (البسيط)

اذا قنى حمرة المنايا * لما اكتسى خضرة العذار
وقد تبدى السواد فيه * وكارثى بعد فى العيار

وقال أيضا (المتقارب)

هجرت النكاريش ثم انثنيت * أعنف من بات يهواهم
ومازلت فى المرد ألحاهم * الى أن بليت بالحاهم

وقال أيضا (السريع)

تاه على الناس باغرائه * أى فاحذرونى انتى ملسن
إن كان فى أقواله معربا * فانه فى فعله يلحن

وقال أيضا يهجو (الكامل المرفل)

مستيقظ فاذا استضيف به يصير من النيام

وتراه فى عدد الطغا * م اذا رأى مضغ الطعام
تبدو مصائبه العظا * م وأوان تجريد العظام

وقال يصف فاصدا (السريع)

وفاصد مبضعه مشرع * كأنه جاء الى حرب
فصد بلا نفع لما حاصل * غير دم يخرج من ثقب
لو مر فى الشارع من خارج * لمات من فى داخل الدرب
خذه اذا جاشت عليك العدا * فوحده يغنيك عن حزب

وقال أيضا وقد جاء بالعراق وفر كثير يعنى بالوفر الثلج (الخفيف)

يا صدور الزمان ليس بوفر * ما رأيناه فى نواحى العراق
انما عم ظلمكم سائر الار * ض فشابت ذوائب الآفاق

وقال فى معسل الشراب وهو جردان (المنسرح)

انى اذا ما حضرت فى ملأ * عددت من بعض آلة الفرح
اذا تصدرت فى مجالسهم * تنغصوا لى بفاضل القدح

وللبديع الاصطرلابى من الكتب اختصار ديوان أبى عبد الله الحسين بن الحجاج زيج سماه المعرب المحمودى ألفه للسلطان محمود أبى القاسم بن محمد

ابو القاسم

(أبو القاسم هبة الله بن الفضل) بغدادى المولد والمنشا وكان يعانى صناعة الطب ويباشر أعمالها ويعد من جملة الموصوفين بها وكان أيضا يكحل الا أن الشعر كان أغلب عليه وكان كثير النوادر خبيث اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين الامير أبى الفوارس سعد بن محمد بن الصيفى الشاعر المسمى حيص بيص شئ آن وتهاتر وكانا قد يصطلحان وقتا ثم يعودان الى ما كانا فيه وسبب تسمية الحيص بيص بهذا انه كان العسكر ببغداد قد هم بالخروج الى السلطان السلجوقى وذلك فى أيام المقتفى لامر الله فكان الناس من ذلك فى حديث كثير وحركة زائدة فقال مالى أرى الناس فى حيص بيص فلقب بذلك وكان الذى ألصق به هذا النعت أبو القاسم هبة الله بن الفضل وكان الحيص بيص يقصد فى كلامه أبدا وفى رسائله الفصاحة البليغة والالفاظ الغريبة من اللغة (ومن ذلك) حدثنى بعض العراقيين أن الحيص بيص كان قد نقه من مرض عاده فيه أبو القاسم بن الفضل فوصف له أكل الدراج فمضى غلامه واشترى دراجا واجتاز على باب أمير وبه غلمان تراك أصاغر يلعبون فخطف أحدهم الدراج من الغلام ومضى فاتى الغلام اليه فاخبره الخبر فقال له ائتنى بدواة وبيضاء فاتاه بهما فكتب لو كان مبتر دراجة فتخاء كاسر وقف بها السغب بين التدويم والتمطر فهى تعتى وتسف وكان بحيث تنقب أخفاف الابل لوجب الاغذاذ الى نصرته فكيف وهو بمحبوحة كرمك والسلام ثم قال لغلامه امض بها وأحسن السفارة فى وصلتها الى الامير فمضى ودفعها لحاجبه فدعا الامير بكاتبه وناوله الرقعة فقرأها ثم افكر ليعبر له عن المعنى فقال له

الامير ماهو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الامير أخذ دراجا من غلامه فقال اشتره فقصا عملوا أدراجا فاحمله اليه ففعل (وحدثني) شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ان الحيص بيص الشاعر ببغداد كان قد كتب الى أمين الدولة ابن التلميذ ورقة يقصد فيها أن ينفذ اليه شياف أبار وهي أزكنك أيها الطب اللب الآسي النطاسي النفيس النقريس أرجعت عندك أم خنور وسكعت عنك أم هو بر انى مستأخذ أشعر في حنادري رطسا ليس كلسب شبوة ولا كنخر المنحة ولا كنكز الحضب بل كدفع الزخيخ فأنا من التباشير الى الغباشير لا أعرف ابن سمير من ابن جبير ولا أحسن صفوان من همام بل آونة أرجن شاصيا وفينة أحبنطى مقلوليا وتارة أعرنزم وطورا اسلنقى كل ذلك مع أح وأخ وحس وتهم قرونتى أن أرفع عقيرتى بعاط عاط الى هياط ومياط وهالى أول وأهون وجبار ودبار ومؤنس وعروبة وشيار ولا أحيص ولا اكيص ولا اغرندى ولا اسرندى فتبادرنى بشياف الأبار النافع لعلتى الناقع لغلتى قال فلما قرأ امين الدولة الورقة نهض لوقته وأخذ حقنة شياف أبار وقال لبعض أصحابه أوصلها ياها عاجلا ولا تتكاف قراءة ورقة ثانية (وكتب) الحيص بيص الى المقتفى لامر الله سبع رقاع عند طلبه يعفو بامنه (الاولى) انها المطايا ولاء حملت سفر ثناء تخرد بها حادى رجاء والمنزل الغناء (الثانية) أجرى جياد حمد فى ساحات مجد اجراء مطر نهد من غير باعثة وجهد منتجعا غب الغاية كرما (الثالثة) جدبا أمير المؤمنين بوفر دثر لا بكى ولا تزر لمفصح شعر يمم لجة بحر يزاد عنا ددهر فالقافية سحر والسامع حبر والعطاء غمر (الرابعة) ان الموصل واليغاران هما اقطاع ملكين سلجوقيين وكانتا جائزتين لشاعرين طائيين من امامين مرضيين أحدهما معتصم بالله والآخر متوكل على الله والبناء الاشرف اعظم وعطاؤه أرزم فعلام الحرمان (الخامسة) خامسة من الخدم فى انتجاع شآبيب الكرم من القدس الاعظم حلوان قافية تجرى كناجية بمخترق بادية تهدى سفرا وتسهل وعرا والرأى بنجح آمالها أحرى (السادسة) ان وراء الحجاب المسدل لايهم طود وخضم يم مخرس خطب وقائل جدب جل فهر وعز قهر ونال نغمر صلوات الله عليه ماهبت الريح ونبت الشيح (السابعة) يا أمير المؤمنين مائة بيت شعر أو سبع رقاع نثر أتذاد عن النجح ذياد الحائمات كلا ان الاعراق نبوية والمكارم عباسية والفطنة لوذعية وكفى بالمجد محاسبا (الكامل)

ماذا أقول اذا الرواة ترنموا * بفصيح شعرى فى الامام العادل
واستحسن الفصحاء شأن قصيدة * لأجل ممدوح وأفصح قائل
وترنحت أعطافهم فكأنما * فى كل قافية سلافة بابل
ثم انثنوا غب القريض وضمنه * يتساءلون عن الندى والنائل
هب يا أمير المؤمنين بأننى * قس الفصاحة ماجواب السائل

وكانت وفاة أبى القاسم بن الفضل فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (ومن شعر) أبى

القاسم هبة الله أنشدني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي قال أنشدني بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الدائم الواسطي المعروف بابن سوادة العين قال أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الفضل لنفسه (الكامل)

في العسكر المنصور نحن عصابة * مرذولة أخس بنا من معشر
خزعقلنا من عقدنا فيما ترى * من خسة ورقاعة وتهوّر
تكريت تهجرنا ونحن بجهلنا * نمضي لنأخذ ترمذا من سنجر
أما الحويزيّ الدعيّ فانه * دلو يشوب تكبرا بتمسخر
يكنى أبا العباس وهو بذلة * حكمت عليه وأسجلت بمعمر
في كف والده وفي أقدامه * آثار نيل لا يزال وعصفر
يمشي الى حجر القيان بنشطة * ويدب في المحراب نحو المنبر
وحديثه في الحق أو في باطل * لم يخله من وحشة وتهمز
واذا رأى البركيل يرعد خيفة * ذي الهاشمية أصلها من خيبر
ذب الى العباس ليس شبيهه * في الضعف غير الماقلاء الاخضر
والجيش بيض مبارز بقناته * وأنا بشعشعتي طبيب العسكر
هذا لا يخشى لقتل بعوضة * وأنا فلا أرجى لبرء مدبر
أجرى بمبضعي الدماء وسيفه * في الغمد لم يعرض لظفر الخنصر
لم ير به في الحرب طول سلامة * وصر يع تدبيري بوجه مدبر

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع أبو الفتح الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه يمدح سديد الدولة أبا عبد الله محمد بن الانباري كاتب الانشا ببغداد

يا من هجرت لما نبالي * هل ترجع دولة الوصال
ما أطمع يا عذاب قلبي * أن ينعم في هواك بالي
الطرف من الصدود باك * والجسم كما ترين بالي
والقلب كما عهدت صاب * باللوعة والغرام صالي
والشوق بخاطري مقيم * ما يؤذن عنه بارتحال
يا من نكأت صميم قلبي * بالحزن وصورة الخيال
هيهات وقد سلبت غمضي * أن أظفر منك بالخيال
لو شئت وقفت عند حدّ * لا يسمح منك في الدلال
* ما ضرك أن تعللني * في الوصل بموعد محال
أهو الذ وأنت حظ غيري * يا قاتلي لما اجتبالي
والقتل لظاهري شعار * ان أنت عززت باختيال
ذا الحكم عليّ من قضاه * من أرخصني لكل غال
أيام عنائي فيك سود * ما أشبههن بالليالي

واللوم فيك يزجرونى * عن حبك ما لهم ومالى
العشق به الشغاف أضحى * عن ذكر سوالف اشتغال
والنار وان خبت لظاها * فى الصدر تشب باشتعال
يا ملزمى السلو عنها * الصب أنا وأنت سالى
والقول بتركها صواب * ما أحسنه لو استوى لى
دعنى وتغزلى بخود * ترنو وتغنّ عن غزال
حوراء لطرفها سهام * أمضى وأمض من نبال
فى القلب لوقعها جراح * لا برء لها من اغتيال
فارحم قلقا بها وقيدا * واعذره لها العذار خالى
ما يحمل أن تلوم صبا * ان هام بربة الجمال
اياك وخلنى وويلى * فى الوجد مسلما لحالى
ان كنت تعده صلاحا * دعنى فهداى فى ضلالى
فى طاعتها بلا اختيارى * قد صح بعشقها اختلالى
طلقت تجلدى ثلاثا * والصبوة بعد فى حبالى
من أين وكيف لى بصبر * عن حسن بعيدة المثال
لم أحظ بطائل لديها * الا بزخارف المحال
كم قد نكلت عقيب عهد * فالقلب لذا لك فى نكال
كم غرنى الخداع منها * فى القاع على ظما الزلال
هلا صدقت كأريحى * من أكرم معشر وآل
راجيه لديه فى جناب * بالانعم سابغ الظلال
ما الغيث يسح من يديه * كالغيث يسح فى الفعال
من موئله ذرى سديد * المدولة ذى الندى المدال
لا تطمع أن تنال منه * بالضيم مرادها الليالى
والغدر لعله حمام * قدر قن له بلا اعتلال
تسقيه يد النجاح منها * ما شاء بيارد زلال
فى ربع مهنأ العطايا * فى الازمة مسبل العزالى
أستصرخ منه حين أشقى * بالشدة أرحم الموالى
من جود يديه لى كفيل * فى القحط براتب العيال
لا ينظر فى سوى صلاحى * ان أبصرنى بسوء حال
ما زال ولا يزال طبعا * يعطى كرما ولا يبالى
* لا يجبه ملام ناه * فى الذب عن العلى بمال
فالسودد شمله جميع * فى دار مفرق القوال

من يلق محمدا بمدح * يحمده بأحسن الخلال
والوجد بغادة رداح * فالاعظم منه كالخلال
والجود بكف ذى سماح * من خير مناقب الرجال
مولاى نداء مستجير * يدعوك لدائه العضال
ياأكرم منعم عليه * فى دفع مآربى اتكالى
دبر مخنى لعل جرحى * يجبره نداك باندمال
كم أوقفنى غريم سوء * فى حال وقوفه حيالى
كالمفلس من يهود هطرى * فى قبضة عامل الجوالى
ناصح لى الخلاص منه * الا بصاحك الثقال
والعادة فى صلاح عدمى * فى العود لمثلها سؤالى
تقريظك ماحييت دأبى * بالظاء على فراغ بالى
ماأكل بالهجاء لكن * بالقصد لكفك اشتغالى
فالعرض أردّه سمينا * والكيس محالف الهزال
من دبر هكذا مزاجا * بالحذق لصورة الكمال
فالصبغ اذا أتاه صفوا * وافاه برزقه الحلال
* ياخير مؤمل اليه * شدت بمدائحى رحالى
لم يقضك خاطرى حقوقا * مذ أصبح ظاهر الكلال
ان أثن عليك أيد عجزا * عن نعت معظم الجلال
أوصافك فى الفخار جازت * فى الكثرة عدة الرمال
فالخط طوالها قصار * عن خطك ساعة النزال
كم راع بك القنا يراع * فى كفك واسع المجال
أقلامك أسهم قواض * والنقش لهن كالنصال
تقضى نحل لها بفخر * والغارة ساعة النضال
لوشاجرت الرماح كانت * فى الروع لكفها العوالى
أوصافحت الصفاح فلت * غربى متشعشع الصقال
أوحبرت المثال أبدت * مادق وجل عن مثال
تملى فقرا من المعانى * سددن مفاقر المعالى
ينقش على الصباح ليلا * ناهيك بسحرها الحلال
كتب ضمنت بلا اشتراط * تمزيق كتائب جلال
هاروت اذا أنتسه ولى * لايخطر بابلا ببال
فيها سجع على لجين * أسنى قيما من اللآلى
فى النشر كأوجه العذارى * غلفن بفاخر الغوالى

ألفاظك للوعول حطت * مستنزلة من القلال
بالكيد تقتل الاعادى * فى السلم لها بلا قتال
كم رضت من الورى جموحا * للعقل فعاد فى عقال
لازلت موفق المساعى * بالجد مشفع السؤال
تنقاد لك الامور طوعا * ياخير بقية الرجال
يا أكرم والد لنجل * يتلوه مهذب الخلال
أكرم بفتاك من ولى * للدولة مخلص موال
ان جاد يخجل الغوادى * أوقال أجاد فى المقال
ياشمس علا زهت ببدر * حاشاه يقاس بالهلال
لازال مشرقا منيرا * فى ظلك دائم الكمال
ماعادك بالسرور عيد * ترعاه بأحسن اشتمال
فى أسبغ نعمة وعيش * بالطيبة دائم التوالى
لازال علاك فى ثبات * لا يسلمه الى زوال
عن أخلص نية بصدق * فى طول بقائك ابتهالى
مايلتبس الصحيح يوما * تالله عليك بالمحال

وأنشدنى أيضا قال انشدنى البديع الواسطى قال انشدنى المذكور لنفسه (السريع)

لا أمدح اليأس ولكنه * أروح للقلب من المطمع
أفلح من أبصر عشب المنى * يرعى فلم يرع ولم يرتع

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى البديع الواسطى قال أنشدنى المذكور لنفسه (السريع)

يامعشر الناس النفير النفير * قد جلس الهردب فوق السرير
وصار فينا آمرا ناهيا * وكنت أرجو أنه لا يصير
فكلما قلت قذى ينجلى * وظلمة عما قليل تنير
فتحت عينى فاذا الدولة الدولة والشيخ الوزير الوزير

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى البديع الواسطى قال أنشدنى المذكور لنفسه وقال فى الحيص بيص الشاعر وكانت قد نبحت عليه كلبة مجرية فقتل جروالها بالسيف (البسيط)

يا أيها الناس ان الحيص بيص أتى * بفعلة أورثته الخزى فى البلد
هو الجبان الذى أبدى شجاعته * على جرى ضعيف البطش والجلد
فانشدت أمه من بعد ما احتسبت * دم الابليق عند الواحد الصمد
٢ أقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى أصابتنى ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه * هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى

وانشدنى أيضا قال انشدنى البديع الواسطى قال انشدنى المذكور لنفسه (الكامل)

يا ابن المرخم صرت فينا حاكما * خرف الزمان تراه أم جن الفلك

٢ هذا التضمين والبيتان لاغرابى قتل أخوه ابناله فقدم اليه ليقتاد منه فألقى السيف من يده وانشأ يقول أقول للنفس الخ كذا روى فى كتاب الحماسة لابى تمام

ان كنت تحكم بالنجوم فربما * أماشريعة احمد من اين لك

وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه يهجو البديع الاسطرلابي (الكامل المرفل)

لاغر وان دهى الحجيج وان رموا منه بنكبه
جج البديع وعرسه * وفتاه فانظر أي عضبه
فئة ثلاثة من منزل * علق وقواد وقحبه

ومن شعر أبي القاسم هبة الله بن الفضل أيضا قال يهجو أمين الدولة بن التلميذ (البسيط)

هذا تواضع المشهور عن ضعة * قد صرت فيه بفضل اللوم متهم
فعدت عن أمل الراجي وقمت له * هذا وثوب على القصاد لالهم

وقال أيضا (الهزج)

غزال قط لا يهوى * سوى المطبوعة التبر
ولا يعجبه المطبو * ع من نظمي ولا نثري

وقال أيضا (السريع)

أحسنت ياعسكر دين الهدى * منهزما في خمسمائة الف
كأنه الحبال في سيره * يزداد اقداما الى خلف

وقال أيضا (المتقارب)

ألا قل لحيي وزير الأنام * محوت الشريعة محو السطور
كسرت الصحاح بتصحيحها * واصبحت تضربها في الجذور
وما ان قصدت لتهذيبها * ولكن لتهذى بها في الصدور

وقال أيضا (الوافر)

وقالوا قد تحجب عنك مولى * وصار له مكان مستخص
فقلت سيفتح الاقفال شعري * ويدخلها فان البرداص

وقال يمدح الدواء المعروف ببرشعثا لما ألف تركيبه أوحد الزمان (الطويل)

تجرعت برشعثا وحالي أشعث * فما زلت بي بعده علة شعثا
ولو بعد عيسى جار احياء ميت * لاصبح يحيي كل ميت ببرشعثا

وقال أيضا (المجتث)

هذا يقول استرحنا * وذا يقول عصينا
ويكذبان ويهذي الـ ـذي يصدق منا

وقال أيضا (الرمل)

كم تردّدت مرارا * وتجرعت مراره
ثم لما وفق الله * ووقعت بكاره
لم يكن فيها من الحنـ ـطة ما تقرض فاره

وقال أيضا (السريع)

أمدحه طورا وأهذى به * طورا ولا أطمع فى رفده
مثل امام بين أهل القرى * صلى بهم والزيت من عنده

وقال ايضا (السريع)

ياخائف الهجو على نفسه * كن فى أمان الله من مسه
أنت بهذا العرض بين الورى * مثل الخرا يمنع من نفسه

وقال أيضا (الخفيف)

كلما قلت قد تبغدذ قومى نحمصوا
ليس الا ستريشا * ل وباب مجمص
والغواشى على الرؤ * س عليها المقرنص
وأنا الكاب كل يو * م تقرد أبصبص
كلما صفق الزما * ن لهم قمت أرقص
فمتى اسمع النـدا * ء وقد جاء مخلص

ولأبى القاسم هبة الله من الكتب تعاليق طبية مسائل وأجوبتها فى الطب ديوان شعره

العنترى *(العنترى)* هو أبو المؤيد محمد بن المجلى بن الصائغ الجزرى كان طبيبا مشهورا وعالما مذكورا حسن المعالجة جيد التدبير وافر الفضل فيلسوفا متميزا فى علم الادب وله شعر كثير فى الحكمة وغيرها وحدثنى الحكيم سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله ان العنترى كان فى أول أمره يكتب أحاديث عنترة العبسى فصار مشهورا بنسبته اليه (ومن كلامه) فى الحكمة قال بنى تعلم العلوم فلو لم تنل بها من الدنيا الا الغنى عمن يستعبدك بحق أو بباطل وقال بنى ان الحكمة العقلية تريك العالم يقادون بأزمة الجهل الى الخطا والصواب وقال الجاهل عبد لا يعتق رقه الا بالمعرفة وقال الحكمة سراج النفس فمتى عدمتها عميت النفس عن الحق وقال الجاهل سكران لا يفيق الا بالمعرفة وقال الحكمة غذاء النفس وجمالها والمال غذاء الجسد وجماله فمتى اجتمعا للمرء زال نقصه وتم كماله ونعم باله وقال الحكمة دواء من الموت الابدى وقال كون الشخص بلا علم كالجسد بلا روح وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم وقال الادب أزين للمرء من نسبه وأولى بالمرء من حسبه وأدفع عن عرضه من ماله وأرفع لذكره من جماله وقال من أحب أن ينوه باسمه فليكثر من العناية بعلمه وقال العالم المحروم أشرف من الجاهل المرزوق وقال عدم الحكمة هو العقم العظيم وقال الجاهل يطلب المال والعالم يطلب الكمال وقال الغم ليل القلب والسرور نهاره وشرب السم أهون من معاناة الهم ومن شعر أبى المؤيد محمد بن المجلى بن الصائغ المعروف بالعنترى أنشدنى اياه الحكيم سديد الدين محمود بن عمر ابن رقيقة قال أنشدنى مؤيد الدين ولد العنترى قال انشدنى والدى لنفسه (الكامل)

احفظ

احفظ بنى وصيتى واعمل بها * فالطب مجموع بنص كلامى
قدم على طب المريض عناية * فى حفظ قوته مع الأيام
بالشبه تحفظ صحة موجودة * والضد فيه شفاء كل سقام
أقلل نكاحك ما استطعت فانه * ماء الحياة يراق فى الارحام
واجعل طعامك كل يوم مرة * واحذر طعاما قبل هضم طعام
لاتحقر المرض اليسير فانه * كالنار تصبح وهى ذات ضرام
واذ تغير منك حال خارج * فاحتل لرجعة حل عقد نظام
لاتجبرن القىء واهجر كل ما * كيموسه سبب الى الاسقام
ان الحمى عون الطبيعة منعد * شاف من الامراض والآلام
لاتشربن بعقب أكل عاجلا * أوتا كان بعقب شرب مدام
والقىء يقطع والقيام كلاهما * بهما وليس بنوع كل قيام
وخذ الدواء اذا الطبيعة كدرت * بالاحتلام وكثرة الاحلام
واذا الطبيعة منك نقت باطنا * فدواء ما فى الجلد بالحمام
اياك تلزم أكل شئ واحد * فتقود طبعك للاذى بزمام
وتزيد فى الاخلاط ان نقصت به * زادت فتنقص فضلها بقوام
والطب جملته اذا حققته * حل وعقد طبيعة الاجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلة * يشفى المريض بها وبالاوهام

أقول وهذه القصيدة تنسب أيضا الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتنسب الى المختار بن الحسن بن بطلان والصحيح انها لمحمد بن المجلى لما قدمته من انشاد سديد الدين محمود بن عمر لى مما أنشده مؤيد الدين بن العنترى لوالده مما سمعه منه ووجدت العنترى أيضا ذكرها فى كتابه المسمى بالنور المجتنى وقال انها له وقال أيضا أنشدنيه سديد الدين (الطويل)

وجودى به من كل نوع مركب * من العالم المعقول والمتركب
فذهنى مشكاة ونفسى زجاجة * تضىء بمصباح الحجا المتلهب
ونورى من النور الالهى دائما * يصب على ذاتى بغير تسكب
وزيتى من الزيتونة العذب دهنها * تنزه عن وصف بشرق ومغرب
كأنى فى وصفى منارة راهب * بقنديلها الشفاف اشرف كوكب

وقال أيضا (الطويل)

اذا أنا غدا والنفس منه مكنة * يغرد فى أرجائها كل طائر
تدبرت السبع الطباق وفارقت * على شرف منها سجون العناصر

وقال أيضا (السريع)

كأننا ممتزج لم يزل * من عالم النير والمظلم
فبعضنا يختارها داره * وبعضنا يرقى الى الانجم

وقال أيضا (الكامل)

الحق ينكره الجهول لانه * عدم التصوّر فيه والتصديقا
فهو العدوّ لكل ما هو جاهل * فاذا تصوّره يعود صديقا

وقال أيضا (الكامل)

لو كنت تعلم كل ما علم الورى * جمعا لكنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصرت تحسب كل من * يهوى خلاف هواك ليس بعالم
استحى ان العقل أصبح ضاحكا * مما تقول وأنت مثل النائم
لو كنت تسمع ما سمعت وعالما * ما قد علمت خجلت خجلة نادم
وضع الاله الخلف فى كل الورى * بالطبع حتى صار ضربة لازم

وقال أيضا (الخفيف)

أبلغ العالمين عنى بانى * كل علمى تصوّر وقياس
قد كشفت الاشياء بالفعل حتى * ظهرت لى وليس فيها التباس
وعرفت الرجال بالعلم لما * عرف العلم بالرجال الناس

وقال ايضا (الكامل)

قالوا رضيت وأنت اعلم ذا الورى * بحقائق الاشياء عن باريها
تجتاب أبواب الخمول فقلت عن * كره ولست بجاهل راضيها
لى همة مأسورة لى صادفت * سعدا بغير عوائق تثنيها
ضاق الفضاء بها فلا يسطيعها * لعلوها الافلاك أن تحويها
ما للقاصد جمة ومقاصدى * ناط الفضاء بها الفضا والتيها
أطوى الليالى بالمنى وصروفها * تنشرنى أضعاف ما اطويها
انى على نوب الزمان لصابر * اما سيفنى العمر أو يفنيها
أما الذى يبقى فقد احرزته * والفانيات فما افكر فيها

وقال أيضا (البسيط)

بنى كن حافظا للعلم مطرحا * جميع ما الناس فيه تكتسب نسبا
فقد يسود الفتى من غير سابقة * للاصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا
غذ العلوم بتذكار تزد أبدا * فالنار تخمد مهما لم تجد حطبا
انى أرى عدم الانسان اصلح من * عمر به لم ينل علما ولا نسبا
قضى الحياة فلما مات شيعه * جهل وفقر فقد قضاهما نصبا

وقال ايضا (الخفيف)

كن غنيا ان استطعت والا * كن حكيما فما عدا ذين غفل
انما سودد الفتى المال والعلم وما ساد قط فقر وجهل

وقال أيضا (الرمل)

اقسم العمر ثلاثا واستمع * يابنى النصح منى والرشادا

فاطلب الحكمة فى أوله * واحرز العلم وجب فيه البلادا
واكسب الاموال فى الثانى وكل * واشرح الراح ولا تبغ الفسادا
وترقب آخر العمر فان * جاءك الموت فقد نلت المرادا
وان اعتاقك فى احداهما * طارق الموت فقد حزت الجهادا
هذه سيرة مسعود بها * نال فى الدنيا وفى الاخرى السدادا

وقال أيضا (الطويل)

بنى تعلم حكمة النفس انها * طريق الى رشد الفتى ودليل
ولا تطلب الدنيا فان كثيرها * قليل وعما رقدة فتزول
فمن كان فى الدنيا حريصا فانه * يظل كئيب القلب وهو ذليل
ومن يترك الدنيا وأصبح راهبا * فما للأذى يوما اليه سبيل

وقال أيضا (الكامل)

نفسى تطالبنى بما فى طبعها * والعقل يزجرها عن الشهوات
والنفس تعلم أن ذلك واجب * والطبع يجذبها الى العادات
والطبع يقصر عن مراد كليهما * فكلاهما وقف على الحسرات
والنفس من خمر الحياة وسكرها * ستفيق بين عساكر الاموات

وقال ايضا (الكامل)

لا تدنين فتى يودك ظاهرا * خبا وضد وداده فى طبعه
واهجر صديقك ان تنكر ودّه * فالعضو يجسم داؤه فى قطعه

وقال أيضا (السريع)

من لزم الصمت اكتسى هيبة * تخفى عن الناس مساويه
لسان من يعقل فى قلبه * وقلب من يجهل فى فيه

وقال أيضا (الكامل)

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن * كسوف أودى به التخليط
واحفظ عليك حرارة برطوبة * تبقى فترك حفظها تفريط
واعلم بانك كالسراج بقاؤه * مادام فى طرف الذبال سليط

وقال ايضا (الخفيف)

ثقلة الجسم تستمد غذاه * طلبا منه للبقا والدوام
هو لما رأى التحلل طبعا * أخلف المثل بالغذا والطعام

وقال أيضا (المفسرح)

ومخطف الخصر زارنا سحرا * فى غنج عينيه سحر هاروت
يحمل تفاحة موردة * كدرة رصعت بياقوت
كأنها النجم فى توقده * قارن بدر السماء فى حوت

وقال اهدى الى بالرحبة بشر بن عبد الله الكاتب طبقا من تفاح لم أشاهد مثله حمرة ونداوة فكتبت اليه وقد كان طلب منى تشبيها فى التفاح فقلت له اذا حضر عملت فيه تشبيها فنفذ ذلك فكتبت اليه (الكامل)

هبلا فان الديك هب وصاحا * جنح الظلام وسقيانى الراحا
راح تريح من الهموم وطيبها * ينفى السقام وينعش الارواحا
أهدى الرئيس وفى نداه سجية * تهدى النفائس غدوة ورواحا
طبقا من التفاح انى لم أزل * أهوى الثمار وأعشق التفاحا
ان الطبيعة والمزاج تشاركا * فى الكون لما أوجداه سماحا
صاغاه كالكافور لكن جلده * قد ألبساه من الفهيم وشاحا
فكأنه من لون حبى قابس * وكأنه من نشر بشر فاحا

وقال فى النارنج (الخفيف)

سقيانى من مخدرات الدنان * بنت كرم حمراء كالارجوان
وأدرها فى مجلس أرهجته * نغمات الغانيات والعيدان
وكأن الكؤس فيه نجوم * أطلعتها أيدى البذور الحسان
وابتدرت بعد قطعها فلك السعد جميعا تغيب فى الأبدان
وكأن النارنج بين الندامى * أكرام مثلت من الزعفران

وقال فى الرمان الحامض (السريع)

وشادن أبلج كالبدر * نادمته ليلا الى الفجر
باثه يصرف عنه الاذى * بنهل كاسات من الخمر
يحتقل الرمان فى اثرها * مخافة من ضرر السكر
كأنه وهو خبير به * يكسر الياقوت بالدر

وقال أيضا (المفسرح)

وبابلى اللحاظ كالقمر * أصبح فى الارض فتنة البشر
أولاه فيض الجمال أجمعه * والحسن والظرف واهب الصور
خشيت من عقربه بقمر * فكيف بالعقربين فى قمر

وقال ايضا (الكامل)

ومهفهف يغشى العيون غريقه * فى لج ماء الحسن منه وموجه
قلم الطبيعة خطه والمشترى * يملى عليه عطارد من أوجه

وقال فى غلمان يسبحون بدجلة (البسيط)

وسرب غيد بشاطى دجلة خرجوا * عن الثياب وألقوا سائر الكلف
كأنهم وسط لج الماء أجمعهم * درّ تجرد فى بحر عن الصدف

وقال فى غلام فى الحمام (الخفيف)

جردته الحمام من كل ثوب * وأرتني منه الذى كان قصدى
بدنا كالصباح من تحت ليل * حالك اللون أسود غير جعد
سكب الماء فوق جسم حكى الفضة حتى اكتسى غلالة ورد

وقال وكتبها الى صديق (الخفيف)

جاء شعبان منذرا بالصيام * فاسقياني راحا بماء الغمام
خندريسا كأنها الشمس لونا * وضياء أصفى من الاوهام
واسقني من يمين أغيد ريم * من بنى الترك مثل بدر التمام
فكأن الصهباء فى الحسن والسا * قى بها والحباب فوق المدام
شمس ظهر فى كف بدر عليها * سمط در حكى نجوم الظلام
سبما والربيع بالورد عاف * يومه يشترى بسبعين عام

وقال أيضا (الطويل)

كتبت وبى من لاعج الشوق والاسى * اليك جوى يوهى القوى والقوادما
ولولا الرجا أن يجمع الله بيننا * كأحسن ما كنا أتيتك قادما
ولكننى أدعو الى الواحد الذى * يرى كل شئ أن يرد لك سالما

وقال أيضا (الكامل)

يا من تربع جلقا وغدا * يدعى من السعداء عش أبدا
لا تطلبن بغيرها بدلا * هى جنة الله التى وعدا
قض الزمان ولا تبع طمعا * نقدا بوعد ترتجيه غدا
واشرب بها صفراء صافية * تنفى الهموم وتسلب الكمدا
راحا اذا برزت بآنية * قذفت على حافاتها الزبدا
فالعاقل القطن اللبيب اذا * نال المنا فى منزل قعدا
انى لأهوى شرب صافية * مقطوبة فى الكاس من بردى
من كف من يهوى الفؤاد بها * تسعى بها والليل قد برد
تسقى ندامى كالنجوم غدوا * بيض الوجوه تخالها بردا
فاذا التقى الاحليف حجا * يلقى العلوم وشاد ياغردا

وقال ايضا (الطويل)

سلام كانفاس الرياض بعالج * يبلغه ريح الصبا أرض جلق
الى ساكن فيها وفى القلب مثله * مقيما به عقلا الى حين نلتقى
الى جنة الدنيا جميعا وليتنى * أنخت بها يوما من الدهر أينقى
وأنت بها فالراح غير لذيذة * بغير نديم خالص الود مشفق
سميع مطيع للاخلاء قد صفا * بغيرة ذى صفو الشراب المعتق
وانى ليدعونى الهوى كل ساعة * اليك وتغريد الحمام المطوق

سلام من الشعرى اليمانى دائما * الى تربها الشاميـة المتألق
وان مزق الدهـر المعاند شملنا * فان ودادى ليس بالمتـمزق
و بدّانى بالصـدّ منـك فخالنى * كحالة مأسور بغـربة موثق
ومن نـكد الدهر الغشوم وصرفه * يجاور رغما فيلسوف لأحمق

وقال ايضا (البسيط)

ياحجة الدين سر بالله معتصما * ولا تـكن لفراق حم ذا أسف
فللكواكب عذر فى تنقلها * عن البيوت لكى تحتل بالشرف
الدر لولا نحور الغيد ماخرجت * به المقادير أحيانا من الصدف
فاقبـل الى ملك مانال غايتـه * وماحواه ملوك الارض فى السلف
هو الهيولى وأنت الجسم تقبل أصـناف المعالى قبولا غـير مختلف

وقال استدعانى الرضى وزير الجزيرة فى ليلة ممطرة فـكتبت اليه مع الغلام (البسيط)

قـل للوزير أدام الله نعـمته * فى دولة أمرها فى الحضر والبادى
بعثت فى طلبى والغيث منسكب * والوحل قد كف سير الرائح الغادى
وقـد رددت الذى نفـذت فى طلبى * فابعث الى بمركوب ولباد

فبعث اليه ماأراد وقال وكتبه الى بعض الـكتاب (الـكامل)

دعـنى من المطـل الذى لا ينقضى * أبدا وسقم القلب بالتعليـل
قـل لى نـعم أولا بغـير توقف * فاليأس أروح لى من التطويل
لأكون من طمعى الكذوب كمن رأى * أضـغاث أحلام بلا تأويل

وقال يهجو على بن مسهر الشاعر (الطويل)

ماولدت سعلاء من جن عبقر * بأقبح شخص من على بن مسهر
له هامة صلعاء من فوق قامة * مقوسة حدباء فى دور خنصر
بها جعـل مابين فـكيه كامن * يزج الخرا من فيه فى كل محضر
ولما شـكا داء قديما بدبره * الى وداء فى فم منـه أبخـر
فقلت دواء الدبر طعنة أجرد * عريض القفا عريان أقرع أعور
تنالـه من بين فخذى موسوس * به جنـة كالعـير أهوج أير
ومايشتكى فولـ الخبيث دواؤه * بمسوالـ جعس مجمجر خيبرى
وكل من جوارشن البطون فانه * لدائك أشفى من جوارشن قيصر
ففيك من العاهات مالو تقسمت * على الخلق جمعا لم تجد غير مدبر

وقال ايضا (البسيط)

رأيت فوق الرئيس علجا * أسود يعلوه كالحمار
يدفن فى العاج آبنوسا * ويولج الليل فى النهار

وقال فى امرأة (البسيط)

قد أقبلت غولة الصبايا * تنظر عن معلم النقاب
فقلت من أعظم الرزايا * قفل على منزل خراب
أحسن ما كنت في عباءة * ملفوفة الرأس في جراب

وقال يمدح فضيلة الشرع (الكامل)

ان الشريعة ألفت بصلاحها * للعالم المتضادد المتمازج
الشرع اصلح كل غاو مارد * وأمات شرة كل جان مارج
لولا الشريعة ما تجمع واستوى * شمل الورى ومنوا بشر هائج
ان الشريعة حكمة ومنافع * لمداخل ومصالح لمخارج
والعقل نور الله الا أنه * للعالم المحسوس غير ممازج
لمتى اكتفيت بفعل عقل داخل * فسدت أمورك كلها من خارج
الانبياء كواكب تهدي الى * سبل الهدى لذوي السرى والدالج

وقال حين ترك الخمر وتاب عنه وعن المدح بالشعر (البسيط)

نار الحميا ونار الفكر مذ نهكا * جسمي تركت الحميا خشية النار
والكاس بالطبع تصدي عقل شاربها * والسكر يسلب منه حكمة الباري

وقال أيضا (الطويل)

صددت عن الصهباء لما وجدتها * منافرة مني طباعي واخلاقي
وعوضت عنها النفس كاسات حكمة * تعللتها فازددت شوقا الى الساقي

وللعنتري من الكتب كتاب النور المجتنى من روض الندما وتذكار الفضلاء الحكما ونزهة الحياة الدنيا رتبه على فصول السنة وضمنه أشعارا وفوائد حسنة لجماعة من الادباء ولنفسه أيضا وأبان فيه عن فضل كتاب الجمانة في العلم الطبيعي والالهي كتاب الاقراباذين وهو اقراباذين كبير استقصى فيه ذكر الادوية المركبة واجاد في تأليفه رسالة الشعري اليمانية الى الشعري الشامية كتبها الى عرفة النحوي بدمشق جوابا عن رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالم يهنئ بها وزيرا استدعي الى وزارة بلد آخر وهو حجة الدين مروان لما وزره اتابك زنكي بن آق سنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان والكفر والايمان رسالة العشق الالهي والطبيعي

أبو الغنائم

(أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اثردي) من أهل بغداد متميز في الحكمة فاضل في صناعة الطب مشهور بالجودة في العلم والعمل ولأبي الغنائم هبة الله بن علي بن اثردي من الكتب تعاليق طبية وفلسفية مقالة في أن اللذة في النوم في أي وقت توجد منه وألف هذه المقالة لأبي نصر التكريتي طبيب الامير ابن مروان

علي

(علي بن هبة الله بن اثردي) هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن اثردي من أهل بغداد طبيب فاضل مشهور بالتقدم في صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعالجة جيد التصنيف ولعلي بن هبة الله بن اثردي من الكتب شرح كتاب دعوة الاطباء ألفه

لأبى العلاء محفوظ بن المسيحى المتطبب

سعيد *(سعيد بن اثردى)* هو أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردى من الاطباء المشهورين ببغداد وكان ساعور البيمارستان العضدى ومتقدما فى أيام المقتفى لامر الله

أبو على *(أبو على الحسن بن على بن اثردى)* فاضل فى صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان من المشكورين ببغداد

جمال الدين *(جمال الدين على بن اثردى)* هو جمال الدين أبو الحسن على بن أبى الغنائم سعيد بن هبة الله بن على بن اثردى فاضل فى صناعة الطب عالم بها متميز فى علمها وعملها كان همام الدين العبدى الشاعر قد استعار من جمال الدين على بن اثردى كتاب مسائل حنين فقال يمدحه ويشعره بان المسائل العارية قد وقع عليها اختياره على سبيل الدعابة وذلك فى سنة ثمانين وخمسمائة (الكامل المرفل)

حياك رقراق الحيا * عنى وخفاق النسيم
فلأنت ذو الخلق الكريم وأنت ذو الخلق الوسيم
غرق الانامل بالندى * ابقى الشمائل بالنعيم
ما افتر الا فتر جيـ * ـش دجنة الليل البهيم
نضر الفكاهة كالحما * م جرى على زهر الجميم
ويسير أوقات الثرا * ء كثير افراح النديم
لا بالملول ولا الجدو * ل ولا الجهول ولا المليم
بل يشفع القول اللطيـ * ـف بوافر الطول الجسيم
نادى الورى مستصرخا * هل من صديق اوحميم
حمال أعباء القريـ * ـن منيع أكناف الحريم
وادع الكرام ولن يجيـ * ـب سوى أبى الحسن الحكيم
سمعا جمال الدين قو * ل مصاحب الود السليم
هل للمسائل رجعة * يوما الى الوطن القديم
هيهات أعوز ما يرو * م الفحل القاح العقيم
بينى وبينك وصلة الافضال والفضل العميم
والوصلة العظمى حميـ * ـد ولاية النبأ العظيم
انا ليجمعنا الولا * ء على صراط مستقيم

وقال أيضا يمدحه (الرجز)

سل لم جفا جفنى الوسن * بعد بعاد من ظعن
ومن نأى بالصبر لم * غادر فى قلبى الحزن
وقل لمن خال الهوى * قل لى على البعد وطن
لم يبعد الوجد الذى * خلفه البين ولن

ولن ترى جوانحى * ساكنة بعد سكن
يا من يظن الحب من * أيسر أحداث الزمن
الحب ما صبر ثو * ب المرء للمرء كفن
لا ما أسال مدمعا * وجعل السر علن
أما ومشوق القوا * م ناعس الطرف أغن
يغص جيد مطفل * تنشد خشفا ما شدن
انى لاشتاق فتى * لا يقبع المن منن
ولن ترى أحسن من * شوقى الى أبى الحسن
مفتتن به فتى * لولا هواه ما افتتن
أحن شوقا وجوى * فليته اشتاق وحن
ولا أزال سائلا * عنه فهل يسأل عن
هيهات أين ذو خلا * من ذى غرام وشجن
أخو الهوى ليس له * من أسهم الوجد جنن
تكاد تحرى نفسه * لولا ارتباط بالبدن
وكيف لا أعشق معـ * ـسول العطاء واللسن
للمجد ما جاد به * وللسماح ما خزن
سمحه ذكاؤه * ان السماحات فطن
لا ثل عرش سعده * ولا وهى ولا وهن
أحمده لا طالبا * منه على الحمد ثمن
ولا وداد من نأى * عن الظباء والضبن
فابق لنا ما سجعت * حمامة على فنن
وامض كما تؤثر من * نهج العلى على سنن
وليهنك العيد الذى * به العداة لم تهن

فخر الدين

(فخر الدين الماردينى) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الستار الانصارى كان أوحد زمانه وعلامة وقته فى العلوم الحكمية قوى الذكاء فاضل النفس جيد المعرفة بصناعة الطب محاولا لاعمالها كثير التحقيق نزيه النفس محبا للخير متقننا للغة متفننا فى العربية مولده فى ماردين وأجداده من القدس وكان أبوه قاضيا ولما فتح نجم الدين الغازى ابن ارتق القدس بعث جده عبد الرحمن الى ماردين وقطن بها هو وأولاده وكان شيخ فخر الدين الماردينى فى الحكمة نجم الدين بن الصلاح وهو نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن السرى وكان محجما من همذان استدعاه حسام الدين تمرتاش بن الغازى بن ارتق وكان ابن الصلاح فاضلا فى الحكمة جيد المعرفة بها خبيرا بدقائقها وأسرارها وله تصانيف فى الحكمة

بياض بالاصل

وأقام فى آخر عمره بدمشق وتوفى رحمه الله فى سنة ودفن فى مقابر الصوفية
عند نهر بانيا من ظاهر دمشق وقرأ فخر الدين المارديني صناعة الطب على أمين الدولة
ابن التلميذ (وحدثني) الحكيم سديد الدين محمود بن عمر المعروف بابن رفيقة عن فخر الدين
المارديني انه قرأ كتاب القانون لابن سينا على أمين الدولة بن التلميذ وباحثه فيه وبالغ
فى تصحيحه وتحريره معه وكان ابن التلميذ يقرأ عليه صناعة المنطق ومما قرأ عليه فى ذلك
كتاب المختصر الاوسط للبرجانى لابن سينا وأقام فخر الدين بن عبد السلام المارديني فى
مدينة حيني سنين كثيرة وكان فى خدمة نجم الدين بن ارتق قال سديد الدين محمود بن عمر
وكان قد صحب فخر الدين المارديني فى مدينة حيني وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة
طويلة ولم يكن يفارقه فى سفره ولا حضره ان الشيخ فخر الدين المارديني رحمه الله وصل
الى دمشق وكنت معه فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة وأقرأ بها صناعة الطب وكان له
مجلس عام للتدريس وكان من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ
مهذب الدين عبد الرحيم بن على وقرأ عليه الشيخ مهذب الدين بعض كتاب القانون لابن
سينا وصححه معه ولم يزل الشيخ فخر الدين المارديني مقيما بدمشق الى آخر شهر شعبان
سنة تسع وثمانين وخمسمائة فانه توجه قاصدا الى بلده ولما عزم على السفر أتاه الشيخ
مهذب الدين وسأله ان كان يمكنه أن يقيم بدمشق ليتمم عليه قراءة كتاب القانون وأن
يكون يوصل الى وكيله برسم النفقة فى كل شهر ثلثمائة درهم ناصرية فلم يفعل وقال العلم
لا يباع أصلا بل من كان معي فانني أشغله أين كنت ولم يمكن مهذب الدين التوجه معه
ولما سافر فخر الدين المارديني من دمشق وكان فى طريقه بحلب نفذ اليه الملك الظاهر
غازى بن الملك الناصر صلاح الدين واستحضره وأعجبه كلامه فطلب أن يقيم عنده فاعتذر
اليه ولم يقبل منه الملك الظاهر ذلك وأطلق له مالا كثيرا وأنعم عليه وكان عظيم المنزلة
عنده وبقى فى خدمته نحو سنتين ثم سافر الى ماردين (أقول) وتوفى فخر الدين المارديني رحمه
الله يوم السبت الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة بآمد وله من العمر
اثنان وثمانون سنة ووقف جميع كتبه فى مدينة ماردين فى المشهد الذى وقفه حسام الدين بن
ارتق وكان هذا حسام الدين فاضلا حكيما فيلسوفا وقد وقف أيضا فى مشهده كتبا حكمية
والكتب التى وقفها الشيخ فخر الدين هى من أجود الكتب وهى نسخه التى كان قد قرأ
أكثرها على مشايخه وحررها وقد بالغ فى تصحيحها واتقانها (وحدثني) سديد الدين محمود بن
عمر وكان حاضرا عند الشيخ فخر الدين المارديني وقت موته قال لم يزل الشيخ فخر الدين
لما أحس بالموت يذكر الله تعالى ويمجده ولم يفتر من ذلك الى حين قبض وكان آخر
شئ سمعناه منه اللهم انى آمنت بك وبرسولك صدق صلى الله عليه وسلم ان الله يستحى
من عذاب الشيخ (ولفخر الدين) المارديني من الكتب شرح قصيدة الشيخ الرئيس ابن
سينا التى أولها * هبطت اليك من المحل الارفع * وكان شرحه لهذه القصيدة لما سأله الامير
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبى غالب نصر الازدى الحمصى ذلك رسالة فضح فيها بعض

من

من اتهمه بالميل الى مذهب يعيب

أبو نصر

(أبو نصر بن المسيحى) هو أبو نصر سعيد بن أبى الخير بن عيسى بن المسيحى من المتميزين فى صناعة الطب والافاضل من أهلها والاعيان من أربابها (حدثنى) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادى قال مرض الخليفة الناصر لدين الله فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مرضا شديدا وكان المرض بالرمل وعرض له فى المثانة حصاة كبيرة مفرطة فى الكبر واشتد به الألم وطال المرض وكان طبيبه أبو الخير المسيحى وكان شيخا حسنا مسنا وقد خدمه مدة طويلة وكان خبيرا متقنا للصناعة ومات وقد قارب المائة سنة فامتد به المرض وضجر من المعالجات فأشير بان تشق المثانة لاخراج الحصاة فسأل عن حذاق الجرائحيين فاخبر برجل منهم يقال له ابن عكاشة من ساكنى الكرخ بجانب بغداد الغربى فاحضر وشاهد العضو العليل وأمره ببطه فقال أحتاج أن أشاور مشايخ الاطباء فى هذا فقال له من تعرف ببغداد من صالحى هذه الصناعة فقال يامولانا استاذى وشيخى أبو نصر بن المسيحى ليس فى البلاد بأسرها من يماثله فقال له الخليفة اذهب اليه وأمره بالحضور فلما حضر خدم وقبل الارض فامره بالجلوس فجلس ساعة ولم يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما آنس منه ذلك قال له يا أبا نصر مثل نفسك انك قد دخلت الى بيمارستان وأنت تباشر به مريضا قد ورد من بعض الضياع وأريد أن تباشر مداواتى وتعالجنى فى هذا المرض كما تفعل بمن هذه صفته فقال السمع والطاعة ولكنى أحتاج أن أعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادى المرض وأحواله وتغيراته وما عالج به منذ أول المرض والى الآن فاحضر الشيخ أبو الخير وأخذ يذكر له ابتداآت المرض وتغيرات أحواله وما عالج به فى أول الامر والى آخر وقت فقال التدبير صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ أخطأ ولا بد لى من صلبه فقام أبو نصر بن المسيحى وقبل الارض وقال يامولانا بحق نعمة الله عليك وبمن مضى من اسلافك الطاهرين لا تسن على الاطباء هذه السنة وأما الرجل فلم يخطئ فى التدبير ولكن لسوء حظه لم ينته المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدخل على فانصرف ثم أخذ أبو نصر فى مداواته فسقاه ودهن العضو بالادهان الملينات وقال له ان أمكن انا نلاطف الامر بحيث تخرج هذه الحصاة من غير بط فهو المراد وان لم تخرج فذلك لا يفوتنا فلم يزل كذلك يومين وفى ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة فقيل انه كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة وقيل انها كانت على مقدار أكبر نواة تكون من نوى الزيتون وبرأ وتتابع الشفاء ودخل الحمام فامر أن يدخل أبو نصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب مهما قدر أن يحمله ففعل به ذلك ثم أتته الخلع والدنانير من أم الخليفة ومن ولديه الامير بن محمد وعلى والوزير نصير الدين أبى الحسن بن مهدى العلوى الرازى ومن سائر كبار الامراء بالدولة فاما أم الخليفة وأولاده والوزير والشرابى نجاح فكانت الدنانير من كل واحد منهم ألف دينار وكذلك من أكابر الامراء والباقين على قدر

أحوالهم فأخبرت انه حصل من العين الدنانير عشرين ألف دينار ومن الثياب والخلع جملة وافرة وألزم الخدمة وفرضت له الجامكية السنية والراتب والاقامة ولم يزل مستمرا في الحكمة الى أن مات الناصر (قال) وحدثني بعض الاطباء ان ابن عكاشة الجراحي كان قد نذر عليه انه يتصدق في بيعة سوق الثلاثاء بالربع مما يحصل له وانه حمل الى البيعة مائتين وخمسين دينارا وصرف أبو الخير المسيحي من الخدمة وقد كانت منزلته قبل هذا جليلة عنده ومحله مرتفع ووصله هبات وصلات عظيمة فمن جملتها انه أعطاه خزانة كتب الاجل أمين الدولة بن التلميذ وكان مرض الناصر مرارا ويرأ على يده فحصل له فيها جمل وافرة ثم توفي الشيخ أبو الخير في أيام الناصر فقيل له انه قد توفي وترك ولدا متخلفا وجملة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من أبيه فما خرج عنا لا يعود الينا ولابي نصر بن المسيحي من الكتب كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب في الطب كتاب انتخاب الاقتضاب

أبو الفرج ٢ هذا غلط من المصنف فان اسمه ساعد ابن يحيى بن هبة الله بن توما وأما ساعد بن هبة الله فانه يذكره فيما بعد كذا بهامش الاصل

(أبو الفرج) هو ٢ ساعد بن هبة الله بن توما نصراني من أهل بغداد وكان من الاطباء المتميزين والاكابر المتعينين (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي انه كان طبيب نجم الدولة أبي اليمن نجاح الشرابي وارتقت به الحال الى أن صار وزيره وكاتبه ثم دخل الى الناصر وكان يشارك من يحضر من أطبائه في أوقات أمراضه ثم حظي عنده الحظوة التامة وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وكان بين يديه فيها عدة دواوين وكتاب وقتل في سنة عشرين وستمائة وكان سببه انه أحضر جماعة من الاجناد الذين كانت معايشهم تحت يده وانه خاطبهم بما فيه بعض المكروه فكمن له منهم اثنان ليلا فقتلاه بالسكاكين واعترضت تركته فامر الخليفة بان يحمل ما فيها من المال الى الخزانة ويبقى القماش والملك لولده قال فاخبرني بعض البغداديين انه حمل من داره الى الخزانة من الدنانير العين ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقي الاثاث والاملاك بما يقارب تتمة ألف ألف دينار فترك لولده (أقول) ووجدت الصاحب جمال الدين بن القفطي قد حكى من أحوال ساعد بن توما المذكور ما هذا نصه قال كان حكيما طبيبا حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة تامة في هذا الشأن وكان من ذوي المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى أن كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهره في كل وقت وكان حسن الوساطة جميل المحضر قضيت على يديه حاجات واستكفيت بوساطته مشرور وسالمته الايام مدة طويلة ولم يره غير شاكر وناشر وكان الامام الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والانهاآت استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست ذسيم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد

الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب الاجوبة بما تراه تارة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها رشيق فى مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمى المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ماجرى وسأله عن تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارى فى أكثر الاوقات وما تعتمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل الدنيا واغتنام الفرصة فى نيلها فحدسا ان الحكيم هو الذى دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند فى الخدمة أن يغتالا الحكيم و يقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدى قرا الدولة من الاجناد الواسطية وكان أحدهما فى الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم فى بعض الليالى الى أن أتى الى دار الوزير وخرج عنها عائدا الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع الى الارض بحرارة الضرب الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فضربهما واحد وصاح خذوهم فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذى بين يدى الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا ودفن بداره فى ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التى كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فامر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن حمبل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان فى بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذى لباب الغلة التى جرح بها الحكيم وكان موت الحكيم وقتله فى ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة

أبو الحسين

(أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل) كان نصرانيا وأصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضا ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون أولادهم عند الولادة باسماء فاذا عمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم وكان أبو الحسين هذا طبيبا فاضلا وخدم بالدار العزيزة الناصرية الامامية وتقرب قربا كثيرا وكسب بخدمته ومحبته الاموال وكانت له الحرمة الوافرة والجاه العظيم وكان قد قرأ الادب على أبى الحسن على بن عبد الرحيم العصار وعلى أبى محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى وعلى شرف الكتاب ابن حيا وغيرهم وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وتيه وعجرفة وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة و يتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته فى القرب الى أن مات فى يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن ببيعة النصارى بها

ابن المارستانية

(ابن المارستانية) هو أبو بكر عبيد الله بن أبى الفرج على بن نصر بن حمزة عرف

بابن المارستانية (حدثنى) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادى الكاتب ان ابن المارستانية كان فاضلا فى صناعة الطب وأعمالها وسمع شيأ من الحديث وكان عنده تميز وأدب وعمل خطبا قال وكان يعرضها على شيخنا أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى وكان يستجيدها وتولى النظر بالبيمارستان العضدى ثم قبض عليه وحبس به سنتين ثم أفرج عنه وعمل تاريخا لمدينة السلام سماه ديوان الاسلام الاعظم وكتب منه كثيرا ولم يتممه ونقب من الديوان فى صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة للرسالة الى تفليس وخلع عليه خلعة سوداء وطيلسان وتوجه الى هناك فأدى الرسالة وعاد الى بغداد فتوفى قبل وصوله بموضع يعرف بجرخ بند فى ليلة ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة فدفن هناك

ابن سدير

(ابن سدير) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله من أهل المدائن يعرف بابن سدير وسدير لقب لابيه وكان طبيبا عالما بصناعة الطب والمداواة ويقول الشعر وكان فيه دماثة ودعابة وتوفى بالمدائن فجاءة فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعر ابن سدير قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثى الواسطى فى كتابه أنشدنى ابن سدير لنفسه (الطويل)

أيا منقذى من معشر زاد لؤمهم * فأعيا دوائى واستكان له طبى
اذا اعتل منهم واحد فهو صحتى * وان ظل حيا كدت أقضى به نحبى
أداويهم الا من اللؤم انه * ليعيى علاق الحاذق الفطن الطب

مهذب الدين

(مهذب الدين بن هبل) هو أبو الحسن على بن أحمد بن على بن هبل البغدادى ويعرف أيضا بالخلاطى كان أوحد وقته وعلامة زمانه فى صناعة الطب وفى العلوم الحكمية متميزا فى صناعة الادب وله شعر حسن وألفاظ بليغة وكان متقنا لحفظ القرآن ولد ببغداد فى باب الازج بدرب نمل فى ثالث وعشرين ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمع بهما من أبى القاسم اسمعيل بن أحمد بن السمرقندى ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته (وحدثنى) عفيف الدين أبو الحسن على بن عدنان النحوى الموصلى قال كان الشيخ مهذب الدين بن هبل من بغداد وأقام بالموصل ثم بخلاط عند شاه ارمن صاحب خلاط وبقى عنده مدة وحصل من جهته من المال العين مبلغا عظيما وقبل رحيله من خلاط بعث جملة ماله من المال العين الى الموصل الى مجاهد الدين قيماز الزينى وديعة عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار ثم أقام ابن هبل بماردين عند بدر الدين لؤلؤ والنظام الى أن قتلهما ناصر الدين بن ارتق صاحب ماردين وكان بدر الدين لؤلؤ متزوجا بام ناصر الدين وعمى مهذب الدين بن هبل بماء نزل فى عينيه عن ضربة وكان عمره اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمانة فلزم منزله بسكة أبى نجيح وكان يجلس على سرير ويقصده كل أحد من المشتغلين عليه بالطب وغيره (أقول) وكان أيضا يسمع الحديث ومن ذلك حدثنى الحكيم بدر الدين أبو العز يوسف

ابن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري قال حدثنا مهذب الدين أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلاطي أخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الاشعث السمرقندي أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو القاسم تمام ابن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون الغساني المعروف بابن الجندي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة وكان شيخ مهذب الدين بن هبل في صناعة الطب أوحد الزمان وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع بعبد الله بن أحمد بن أحمد بن احمد بن الخشاب النحوي وقرأ عليه شيأ من النحو وتردد أيضا الى النظامية وقرأ الفقه ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاق بها أكثر أهل زمانه من الاطباء وتوفي مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة ودفن بظاهرها بباب الميدان بمقبرة المعافى بن عمران بالقرب من القرطبي ومن شعر مهذب الدين بن هبل قال (الطويل)

أيا أثلات بالعراق ألفتها * عليك سلام لا يزال يفوح
لقد كنت جلدا ثاويا بفنائها * فقد عاد مكتوم الفؤاد يبوح
لها أحسن الايام في ظل أنسها * قبيل طلوع الشمس حين تلوح
وقد غرد القمري في غسق الدجا * وراعى حمام في الاصول ينوح
ذكرت ليال بالصراة وطيبها * نطير لها شوقا ونحن جموح

وقال أيضا (الطويل)

أيا دوحة هام الفؤاد بذكرها * عليك سلام الله يا دوحة الانس
رمتني النوى بالبعد منك وقربها * وقد كنت جار الاصقالك بالامس
فيا ليت أني بعد بعد أحبتي * نقلت كريما راضي النفس بالرمس
والا فليت الدهر يمكن منهم * بقبضي حبال الوصل بالانمل الخمس
اذا جال طرفي في العراق وجوه * كأني نظرت الأفق من مطلع الشمس
تبدل تقلبي البراع مع القنا * بتقليب مطبوع يلقب بالفلس
واعتضت ثوبا كان للمجد شاملا * بثوب رجال كان أشبه بالحلس
فمن لا يرى سوء القضاء وقدره * بعقل رصين لا يقايس بالملس
يعش تائها في الخلق أعمى مشوها * بعيد المرامي أليق الخلق بالنكس

وقال أيضا (البسيط)

لقد سبتنى غداة الخيف غانية * قد حازت الحسن فى دل بها وصبا
قامت تميس نخوط البان غازلة * مع الاصائل ريحى شمأل وصبا
يكاد من دقة خصر تدل به * يشكو الى ردفها من ثقله وصبا
لولم يكن أقحوان الثغر مبسمها * ماهام قلبى بحبيها هوى وصبا

ولهذب الدين بن هبل من الكتب كتاب المختار فى الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل كتاب الطب الجمالى صنفه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد وكان تصنيفه للمختار سنة ستين وخمسمائة بالموصل

شمس الدين

(شمس الدين بن هبل) هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن مهذب الدين أبى الحسن على بن أحمد بن على بن هبل مولده فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة انشقاق الصبح قبل طلوع الشمس وكان مشتغلا بصناعة الطب متميزا فى الادب وجيها فى الدولة مسافرا الى بلاد الروم وأكرمه صاحب الروم الملك الغالب كيكاوس بن كيخسرو اكراما كثيرا وبقى عنده قليلا وتوفى هناك رحمه الله ثم حمل الى الموصل ودفن بها وكان لشمس الدين بن هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم وهما فى وقتنا هذا مقيمان بمدينة الموصل

كمال الدين

(كمال الدين بن يونس) هو كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة علامة زمانه وأوحد أوانه وقدوة العلماء وسيد الحكماء قد أتقن الحكمة وتميز فى سائر العلوم وكان عظيما فى العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا فى المدرسة بالموصل ويقرأ العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنفات فى نهاية الجودة ولم يزل مقيما بمدينة الموصل الى أن توفى الى رحمة الله (حدثنى) القاضى نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدى قال وكان ورد الى الموصل كتاب الارشاد للعميدى وهو يشتمل على قوة من خلاف علم الجدل وهو الذى يسمونه النجم جست أى الشطار فلما أحضر الى الشيخ كمال الدين بن يونس نظر فيه وقال علم مليح ما قصر فيه مؤلفه وبقى عنده يومين حتى حرر جميع معانيه ثم انه أقرأه الفقهاء وشرح لهم فيه أشياء ما ذكرها أحد سواه وقيل ان كمال الدين بن يونس كان يعرف علم السيمياء من ذلك (حدثنى) أيضا القاضى نجم الدين بن الكريدى قال حدثنى القاضى جلال الدين البغدادى تلميذ كمال الدين بن يونس وكان الجلال مقيما عند ابن يونس فى المدرسة قال كان قد ورد الى الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل من عند الانبرور ملك الفرنج وكان متفننا فى العلوم رسول ويده مسائل فى علم النجوم وغير ذلك وقصد ان كمال الدين بن يونس يرد أجوبتها فبعث صاحب الموصل الى ابن يونس يعرفه بذلك ويقول له أن يتجمل فى لبسه وزيه ويجعل له مجلسا بأبهة لاجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن يونس انه كان يلبس ثيابا رثة بلا تكلف وما عنده خبر من أحوال الدنيا فقال نعم حكى جلال الدين قال فكنت عنده وقد قيل له هذا رسول الفرنج قد أتى وقرب من المدرسة فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما

حضر

حضر عند الشيخ نظرنا فوجدنا الموضع فيه بسط من أحسن ما يكون من البسط الرومية الفاخرة وجماعة مماليك وقوف بين يديه وخدام وشارة حسنة ودخل الرسول وتلقاه الشيخ وكتب له الاجوبة عن تلك المسائل بأسرها ولما راح الرسول غاب عنا جميع ما كنا نراه فقلت للشيخ يا مولانا ما أعجب ما رأينا من ساعة من تلك الابهة والحشمة فتبسم وقال يا بغدادي هو علم (قال) جلال الدين وكان للشيخ كمال الدين عند بدر الدين لؤلؤ حاجة فركب عند الصبح ليلقاه فيها وكانت عادة بدر الدين أن يركب الخيل والبغال السريعة المشي فلما قدموا في السحر فرسا وركبه لم ينبعث في المشي فنزل عنه وركب غيره فلم يقدر على المشي خطوة فبقي متحيرا في أمره واذا بالشيخ قد وصل اليه وقال له عن حاجته فقضاها له ثم قال ما كان للفرس امتنعت من المشي الا حتى تقدم فقال يا مولانا هذا من همة المشايخ وعاد وسار بدر الدين لؤلؤ وتبعه العسكر (حدثني) نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ان نجم الدين القمراوي وشرف الدين المتاني وقراومتان هما قريتان من قرى صرخد قال كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية وتميزا واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جاءا الى الموصل قصدا الشيخ كمال الدين بن يونس وهو في المدرسة يلقي الدرس فسلما وقعدا مع الفقهاء ولما جرت مسائل فقهية تكلما في ذلك وبحثا في الاصول وبان فضلهما على أكثر الجماعة فأكرمهما الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهما كتابا له كان قد ألفه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم أجد أحدا يقدر على حله وأنا ضننت به فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن باتون عندك في المدرسة وما نريد نظالعه سوى هذه الليلة وبالغداة يأخذه مولانا وتلطفا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة ولم يناما أصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما يملي على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ولم يتبين لهما حله الى آخر وقت وقد طلع النهار فظهر لهما حل شئ منه من آخره واتضح أولا فأولا حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فحملا الكتاب الى الشيخ وهو في الدرس فلما وقالا يا مولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي يصرحله وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان واللغز الذي فيه عليه عندنا قديم وان شئت أوردناه فقال قولا حتى أسمع فتقدم النجم القمراوي وتبعه الآخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره وذكرا حل اللغز بعبارة حسنة فصيحة فعجب منهما وقال من أين تكونان قالا من الشام قال من أي موضع منه قالا من حوران فقال لا أشك ان أحدكما النجم القمراوي والآخر الشرف المتاني قالا نعم فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام واشتغلا عليه مدة ثم سافرا (أقول) وكان عمي رشيد الدين بن خليفة وهو في أول شبيبته قصد السفر الى الموصل ليجتمع بالشيخ كمال الدين بن يونس ويشتغل عليه لما بلغه من

علمه وفضله الذى لم يلحقه فيه أحد وتجهز للسفر فلما علمت بذلك والدته جدت فى بكت وتضرعت اليه أن لا يفارقها وكان يأخذ بقلبها فلم يمكنه مخالفتها وأبطل الرواح اليه (والكمال الدين) بن يونس أولاد بمدينة الموصل قد أتقنوا الفقه وسائر العلوم وهم من سادات المدرسين وأفاضل المصنفين ومن شعر كمال الدين بن يونس قال (المنسرح)

ما كنت ممن يطيع عذالى * ولا جرى هجره على بالى
حُلْتُ كما حُلْتَ غادرا وكما * أرخصتَ أرخصتُ قدرك الغالى

وقال دوبيت

حتى ومتى وعدكم لى زور * مطل واف ونائل متزور
فى قلبى حب حبكم مبذور * زوروا فعسى يثمر وصلا زوروا

ولكمال الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وايضاح المعضلات فى تفسير القرآن شرح كتاب التنبيه فى الفقه مجلدان كتاب مفردات ألفاظ القانون كتاب فى الاصول كتاب عيون المنطق كتاب لغز فى الحكمة كتاب الاسرار السلطانية فى النجوم

(الباب الحادى عشر فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد العجم)

تيادورس *تيادورس* كان نصرانيا وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لاعمالها وبنى له سابور ذو الاكتاف البيمارستان فى بلده ويقال ان الذى بنى له البيمارستان بهرام جور وتيادورس من الكتب كناش

برزويه *(برزويه)* قيل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها متميزا فى زمانه فاضلا فى علوم الفرس والهند وانه هو الذى جلب كتاب كليلة ودمنة من الهند الى أنوشروان بن قباذ بن فيروز ملك الفرس وترجمه له من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه فى الاسلام عبد الله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية (أقول) وهذا الكتاب كما قد عظمت شهرته انه فى اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس لا نظير له فى معناه وكان عبد الله بن المقفع الخطيب فارسيا أيضا وكان كاتب أبى جعفر المنصور وترجم أيضا من كتب ارسطوطاليس كتاب قاطيغورياس وكتاب بارميناس وكتاب انالوطيقا وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بايساغوجى فرفوريوس الصورى وعبارته فى الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ ولابن المقفع أيضا تواليف حسان منها رسالته فى الادب والسياسة ومنها رسالته المعروفة باليتيمة فى طاعة السلطان

ربن الطبرى *(ربن الطبرى)* قال الصاحب جمال الدين بن القفطى فى كتابه ان هذا ربن الطبرى كان يهوديا طبيبا منجما من أهل طبرستان وكان متميزا فى الطب عالما بالهندسة وأنواع الرياضة ونقل كتبا حكمية من لغة الى لغة أخرى قال وكان والده على بن ربن طبيبا مشهورا انتقل من طبرستان الى العراق وسكن سر من رأى وربن هذا كان له تقدم فى

علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لقدمى شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى أن قال ان المترجمين لنسخ المجسطى المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا فى النسخة التى ترجمها ربن المتطبب الطبرى ولم يوجد فى النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه ثابت ولا حنين القلوسى ولا الكندى ولا أحد من هؤلاء التراجمة الكبار ولا أحد من ولد نوبخت

ابن ربن

(ابن ربن الطبرى) هو أبو الحسن على بن سهل بن ربن الطبرى وقال ابن النديم البغدادى الكاتب على بن ربل باللام وقال عنه انه كان يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل فى جملة ندمائه وكان بموضع من الادب وهو معلم الرازى صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه بطبرستان ومن كلامه قال الطبيب الجاهل مستحث الموت ولابن ربن الطبرى من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله سبعة أنواع والانواع تحتوى على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستين بابا كتاب ارفاق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كناش الحضرة كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة كتاب فى الرقى كتاب فى الحجامة كتاب فى ترتيب الاغذية

أبو بكر

(أبو بكر محمد بن زكريا الرازى) مولده ومنشؤه بالرى وسافر الى بغداد وأقام بها مدة وكان قدومه الى بغداد وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهيا للعلوم العقلية مشتغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر وأما صناعة الطب فانما تعلمها وقد كبر وكان المعلم له فى ذلك على بن ربن الطبرى وقال أبو سعيد زاهد العلماء فى كتابه فى البيمارستانات سبب تعلم أبى بكر محمد بن زكريا الرازى صناعة الطب انه عند دخوله مدينة السلام بغداد دخل الى البيمارستان العضدى ليشاهده فاتفق له ان ظفر برجل شيخ صيدلانى البيمارستان فسأله عن الادوية ومن كان المظهر لها فى البدء فأجابه بان قال ان أول ماعرف منها كان حى العالم وكان سببه أفلون سليلة اسقلبيوس وذلك ان افلون كان به ورم حار فى ذراعه مؤلم ألما شديدا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطئ نهر فأمر غلمانه فحملوه الى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه تبردا به فخف ألمه بذلك فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ فلما رأى الناس سرعة برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الالسن وخففته فسمى حى العالم فلما سمع الرازى ذلك أعجب به ودخل تارة أخرى الى هذا البيمارستان فرأى صبيا مولودا بوجهين ورأس واحد فسأل الاطباء عن سبب ذلك فاخبر به فاعجبه ماسمع ولم يزل يسأل عن شئ شئ ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدى لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب هذه حكاية أبى سعيد وقال بعضهم ان الرازى كان فى جملة من اجتمع على بناء هذا البيمارستان العضدى وان عضد الدولة استشاره فى

الموضع الذى يجب أن يبنى فيه البيمارستان وان الرازى أمر بعض الغلمان أن يعلق فى كل ناحية من جانبى بغداد شقة لحم ثم اعتبر التى لم يتغير ولم يسهك فيها اللحم بسرعة فاشار بان يبنى فى تلك الناحية وهو الموضع الذى بنى فيه البيمارستان (وحدثنى كمال الدين) أبو القاسم بن أبى تراب البغدادى الكاتب ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العضدى المنسوب اليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفاضل الاطباء وأعيانهم فامر أن يحضروا له ذكر الاطباء المشهورين حينئذ ببغداد وأعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم وتمهرهم فى صناعة الطب فكان الرازى منهم ثم انه اقتصر من هؤلاء أيضا على عشرة فكان الرازى منهم ثم اختار من العشرة ثلاثة فكان الرازى أحدهم ثم انه ميز فيما بينهم فبان له ان الرازى أفضلهم فجعله ساعور البيمارستان العضدى (أقول) والذى صح عندى أن الرازى كان أقدم زمانا من عضد الدولة بن بويه وانما كان تردده الى البيمارستان من قبل أن يجدده عضد الدولة وللرازى كتاب فى صفات البيمارستان وفى كل ما كان يجدده من أحوال المرضى الذين كانوا يعالجون فيه وقال عبيد الله بن جبرئيل انه لما عمر عضد الدولة البيمارستان الجديد الذى على طرف الجسر من الجانب الغربى من بغداد كانت الاطباء الذين جمعهم فيه من كل موضع وأمر الراتب منه أربعة وعشرون طبيبا وكان من جملتهم أبو الحسن على بن ابراهيم ابن بكس وكان دأبه أن يدرس فيه الطب لانه كان محبوبا وكان منهم أبو الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان وأبو يعقوب الاهوازى وأبو عيسى بقيه وانقس الروحى وبنو حسنون وجماعة طبائعيون قال عبيد الله وكان والدى جبرئيل قد أصعد مع عضد الدولة من شيراز ورتب فى جملة الطبائعيين فى البيمارستان وفى جملة الاطباء الخواص قال وكان فى البيمارستان مع هؤلاء من الكحالين الفضلاء أبو نصر بن الدخل ومن الجراحين أبو الخير وأبو الحسن بن تفاح وجماعته ومن المجبرين المشار اليهم أبو الصلت وقال سليمان بن حسان ان الرازى كان متوليا لتدبير مارستان الرى زمانا قبل مزاولته وتصرفه فى البيمارستان العضدى وقال ان الرازى كان فى ابتداء فطره يضرب بالعود ثم انه أكب على النظر فى الطب والفلسفة فبرع فيهما براعة المتقدمين وقال القاضى صاعد فى كتاب التعريف بطبقات الامم ان الرازى لم يوغل فى العلم الالهى ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذم أقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وقال محمد بن اسحق النديم المعروف بابى الفرج بن أبى يعقوب فى كتاب الفهرست ان الرازى كان يتنقل فى البلدان وبينه وبين منصور بن اسمعيل صداقة وألف له كتاب المنصورى قال وأخبرنى محمد بن الحسن الوراق قال قال لى رجل من أهل الرى شيخ كبير سألته عن الرازى فقال كان شيخا كبير الرأس صفقه وكان يجلس فى مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخر فكان يجىء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه فان كان عندهم علم والا

تعداهم

تعدّاهم الى غيرهم فان أصابوا والاتكلم الرازى فى ذلك وكان كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجرى عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم ولم يكن يفارق المدارج والنسخ مادخلت عليه قط الا رأيته ينسخ اما يسوّد أو يبيض وكان فى بصره رطوبة لكثرة أكاء الباقلاء وعمى فى آخر عمره وكان يقول انه قرأ الفلسفة على البلخى قال محمد بن اسحق النديم وكان البلخى من أهل بلخ يطوف البلاد ويجول الارض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان الرازى ادّعى كتبه فى ذلك ورأيت بخطه شيأ كثيرا فى علوم كثيرة مسودات ومبيّضات لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيل ان بخراسان كتبه موجودة قال وكان فى زمان الرازى رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن يجرى مجرى فلسفته فى العلم ولكن لهذا الرجل كتب مصنفة وبينه وبين الرازى مناظرات ولكل واحد منهما نقوض على صاحبه (أقول) وكان الرازى ذكيا فطنا رؤفا بالمرضى مجتهدا فى علاجهم وفى برّهم بكل وجه يقدر عليه مواظبا للنظر فى غوامض صناعة الطب والكشف عن حقائقها وأسرارها وكذلك فى غيرها من العلوم بحيث انه لم يكن له دأب ولا عناية فى جل أوقاته الا فى الاجتهاد والتطلع فيما قد دوّنه الافاضل من العلماء فى كتبهم حتى وجدته يقول فى بعض كتبه انه كان لى صديق نبيل يسامرنى على قراءة كتب بقراط وجالينوس وللرازى أخبار كثيرة وفوائد متفرقة فيما حصل له من التمهر فى صناعة الطب وفيما تفرد به فى مداواة المرضى وفى الاستدلال على أحوالهم من تقدمة المعرفة وفيما اخبره من الصفات والادوية التى لم يصل الى علمها كثير من الاطباء وله فى ذلك حكايات كثيرة وقعت له قد تضمنها كثير من كتبه وقد ذكر من ذلك جملا فى باب مفرد من كتابه الحاوى وفى كتابه فى سر الطب (ومما حكى عنه) من بدائع وصفه وجودة استدلاله قال القاضى أبو على المحسن بن على بن أبى جهم التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة حدثنى محمد بن على بن الخلال البصرى أبو الحسين أحد أمناء القضاة قال حدثنى بعض أهل الطب الثقاة أن غلاما من بغداد قدم الرى وهو ينفث الدم وكان لحقه ذلك فى طريقه فاستدعى أبا بكر الرازى الطبيب المشهور بالحذق صاحب الكتب المصنفة فاراه ما ينفث ووصف ما يجد فاخذ الرازى مجسته ورأى قارورته واستوصف حاله منذ بدا ذلك به فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليتفكر فى الامر فقامت على العليل القيامة وقال هذا يأس لى من الحياة لحذق المتطبب وجهله بالعلة فازداد ما به وولد الفكر للرازى أن عاد اليه فسأله عن المياه التى شرب بها فى طريقه فاخبره انه قد شرب من مستنقعات وصهاريج فقام فى نفس أبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتطبب الرأى بحدة الخاطر وجودة الذكاء ان علقة كانت فى الماء فحصلت فى معدته وان ذلك النفث للدم من فعلها فقال له اذا كان فى غد جئتك فيما تحتك ولم أنصرف أو تبرأ ولكن بشرط تأمر غلمانك أن يطيعونى فيك بما آمرهم به فقال

نعم وانصرف الرازى فتقدم فجمع له ملء مركنين كبيرين من طحلب اخضر فاحضرهما من غده معه وأراه اياهما وقال له ابلع جميع ما فى هذين المركنين فبلع الرجل شيأ يسيرا ثم وقف فقال ابلع فقال لا أستطيع فقال للغلمان خذوه فاثبتوه على قفاه ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه وأقبل الرازى يدس الطحلب فى حلقه ويكبسه كبسا شديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى ويتهدده بالضرب الى أن بلعه كارها أحد المركنين باسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازى شئ الى أن قال الساعة أقذف فزاد الرازى فيما يكبسه فى حلقه فذرعه القىء فقذف وتأمل الرازى قذفه فاذا فيه علقة واذا هى لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركت موضعها والتفت على الطحلب فلما قذف الرجل خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافى قال القاضى التنوخى (وحدثنى) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازى المعروف بابن حمدون قال حدثنى أبو بكر أحمد بن على الرازى الفقيه قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازى الطبيب وكان محذقا فى الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة منها الحديث ويرويه ويكتبه الناس عنه ويوهونه ولم أسمع هذا منه قال القاضى التنوخى ولم يتفق لى مع كثرة ملاقاة أبى بكر الرازى أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازى وكان تلميذا لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب فى الطب سمعت أبا بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة صعبة قال اجتزت فى طريقى بنيسابور بمقام وهى النصف من طريق نيسابور الى الرى فاستقبلنى رئيسها فانزلنى داره وخدمنى أتم خدمة وسألنى أن أقف على ابن له به استسقاء فادخلنى الى دار قد أفردها له فشاهدت العليل فلم أطمع فى برئه فعللت القول بمشهد من العليل فلما انفردت أنا بابيه سألنى أن أصدقه فصدقته وآيسته من حياة ابنه وقلت له مكنه من شهواته فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثنى عشر شهرا فاجتزت به فاستقبلنى الرجل بعد عودتى فلما لقيته استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك فى وفاة ابنه وانى كنت ذعيته اليه وخشيت من ثقله بى فانزلنى داره فلم أجد عنده ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجد عليه حزنا فقال لى يوما تعرف هذا الفتى وأومأ الى شاب حسن الوجه والصحة كثير الدم والقوة قائم مع الغلمان يخدمنا فقلت لا فقال هذا ولدى الذى آيستنى منه عند مضيك الى خراسان فتحيرت وقلت عرفنى سبب برئه فقال لى انه بعد قيامك من عنده فطن انك آيستنى منه فقال لى لست أشك ان هذا الرجل وهو أوحد فى الطب فى عصره هذا قد آيسك منى والذى أسألك أن تمنع هؤلاء الغلمان يعنى غلمانى الذين كنت أخدمه اياهم فانهم اترابى واذا رأيتهم معافين وقد علمت انى ميت تجدد على قلبى حمى تعجل لى الموت فأرحنى من هذا بان لا اراهم وأفرد لخدمتى فلانة دايتى ففعلت ما سأل وكان يحمل الى الدابة فى كل يوم مائة كله واليه ما يطلب على غير حمية فلما كان بعد أيام حمل الى الدابة مضيرة لتأكل فتركتها بحيث

يقع عليها نظر ولدى ومضت فى شغل لها فذكرت أنها لما عادت وجدت ابنى قد أكل أكثرما كان فى الغضارة وبقى فى الغضارة شئ يسير مغير اللون قالت العجوز فقلت له ماهذا فقال لاتقربى الغضارة وجذبها اليه وقال رأيت افعى عظيما وقد خرج من موضع ودب اليها فاكل منها ثم قذف فصار لونها كما ترين فقلت أنا ميت ولا أود أن يلحقنى ألم شديد ومتى أظفر بمثل هذا وأكلت من الغضارة ما استطعت لأموت عاجلا وأستريح فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعى وجئت أنت قالت ورأيت المضيرة على يده وفمه فصحت فقال لاتعملى شيأ أوتدفنى الغضارة بما فيها لئلا يأكلها انسان فيموت أوحيوان فيبلع انسانا فيقتله ففعلت ماقال وخرجت الىّ فلما عرفتنى ذلك ذهب على أمرى ودخلت الى ابنى فوجدته نائما فقلت لاتوقظوه حتى ننظر مايكون من أمره فانتبه آخر النهار وقد عرق عرقا شديدا وهو يطلب المستحم فانهض اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غد أكثر من مائة مجلس فازداد يأسنا منه وقل الطعام بعد ان استمر أياما وطلب فراريج فاكل ولم تزل قوته تثوب اليه وقد كان بطنه التصق بظهره وقوى طمعنا فى عافيته فمنعناه من التخليط فتزايدت قوته الى أن صار كما ترى فعجبت من ذلك وذكرت أن الاوائل قالت ان المستسقى اذا أكل من لحم حية عتيقة مزمنة لها ستون سنين برأ ولو قلت لك ان هذا علاجه لظننت انى أدافعك ومن أين نعلم كم سنو حية اذا وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازى أمثال هذا من الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة فى كتاب حكايات الاطباء فى علاجات الادواء وكان أكثر مقام الرازى ببلاد العجم وذلك لكونها موطنه وموطن أهله وأخيه وخدم بصناعة الطب الاكابر من ملوك العجم وصنف هنالك كتبا كثيرة فى الطب وغيره وصنف كتابه المنصورى للمنصور بن اسمعيل ابن خاقان صاحب خراسان وماوراء النهر وكذلك صنف كتابه الذى سماه الملوكى لعلى بن صاحب طبرستان وكان الرازى أيضا مشتغلا بالعلوم الحكمية فائقا فيها وله فى ذلك تصانيف كثيرة يستدل بها على جودة معرفته وارتفاع منزلته وكان فى أول أمره قد عنى بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف أيضا فى ذلك ونقلت من خط بلظفر بن معرف قال كان الرازى يقول أنا لا أسمى فيلسوفا الا من كان قد علم صنعة الكيمياء لانه قد استغنى عن التكسب من أوساخ الناس وتنزه عما فى أيديهم ولم يحتج اليهم (وحدثنى) بعض الاطباء أن الرازى كان قد باع لقوم من الروم سبائك ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بسنين عدة وجدوها وقد تغير لونها بعض التغير وتبين لهم زيفها فجاؤا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أضافه الرازى فما كل عنده أطعمة لذيذة لايمكن أن يأكل بالطيب منها ثم ان الوزير تحيل بعد ذلك حتى اشترى احدى الجوارى التى تطبخ الاطعمة عند الرازى فلما منه أن تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له أطعمة لم يجدها كما وجدها عند الرازى فلما

سألها عن ذلك ذكرت له أن الطبيخ واحد بل اننا كنا نجد القدور التي عند الرازي جميعا ذهبا وفضة فسبق الى وهمه حينئذ أن جودة الاطعمة انما هي من ذلك وان الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستحضر الوزير الرازي وسأله أن يعرفه ما قد حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيأ من ذلك وأنكر معرفته خنقه مرارا بوتر وقيل ان الرازي كان في أول أمره صيرفيا ومما يحقق ذلك انني وجدت نسخة من المنصوري قديمة قد سقط آخرها واحترق أكثرها من عتقها وهي مترجمة بذلك الخط على هذا المثال كتاش المنصوري تاليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي وأخبرني من هي عنده انها خط الرازي وكان الرازي معاصرا لاسحق بن حنين ومن كان معه في ذلك الوقت وعمي في آخر عمره بماء نزل في عينيه فقيل له لو قدحت فقال لا قد نظرت من الدنيا حتى ملات فلم يسمح بعينيه للقدح وقال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا وكان قريب العهد منه ان الرازي توفي في سنة نيف وتسعين ومائتين أو ثلثمائة وكسر قال والشك مني ونقلت من خط بلظفر بن معرف أن الرازي توفي في سنة عشرين وثلثمائة وقال عبيد الله بن جبرئيل كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش الى أن لحقه ابن العميد استاذ الصاحب بن عباد وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف بالحاوي لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه من أخت أبي بكر وبذل لها دنانير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الاطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب ومن كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج بما تصفه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم برأيه خطر وقال الاستكثار من قراءة كتب الحكماء والاشراف على أسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال العمر يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما أجمع عليه ودع الشاذ واقتصر على ما جربت وقال من لم يعن بالامور الطبيعية والعلوم الفلسفية والقوانين المنطقية وعدل الى اللذات الدنيائية فاتهمه في علمه لا سيما في صناعة الطب وقال متى اجتمع جالينوس وارسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومتى اختلفا صعب على العقول ادراك صوابه جدا وقال الامراض الحارة أقتل من الباردة لسرعة حركة النار وقال الناقهون من المرض اذا اشتهوا من الطعام ما يضرهم فيجب للطبيب أن يحتال في تدبير ذلك الطعام وصرفه الى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون بتة وقال ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا الصحة ويرجيه بها وان كان غير واثق بذلك لمزاج الجسم تابع لاخلاق النفس وقال الاطباء الاميون والمقلدون والاحداث الذين لا تجربة لهم ومن قلت عنايته وكثرت شهواته قاتلون وقال ينبغي للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج ثم يقضي بالاقوى وقال ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطؤه في

جنب صوابه يسير جدا وقال من تطبب عند كثيرين من الاطباء يوشك أن يقع في خطا كل واحد منهم وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب خذل وقال لا ينبغي أن يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد ويجرب وقال ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلا على الدنيا كلية ولا معرضا عن الآخرة كلية فيكون بين الرغبة والرهبة وقال بانتقال الكواكب الثابتة في الطول والعرض تنتقل الاخلاق والمزاجات وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات والاخلاق والعادات وطباع الادوية والاغذية حتى يكون ما في الدرجة الثانية من الادوية في الرابعة وما في الرابعة في الثانية وقال ان استطاع الحكيم أن يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وافق السعادة وقال ما اجتمع الاطباء عليه وشهد عليه القياس وعضدته التجربة فليكن اماملئو بالضد ومن شعر أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال (الطويل)

لعمري ما أدري وقد آذن البلى * بما جل ترحال الى أين ترحالي
وأين محل الروح بعد خروجه * من الهيكل المنحل والجسد البالي

ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو أجل كتبه وأعظمها في صناعة الطب وذلك أنه جمع فيه كل ما وجده متفرقا في ذكر الامراض ومداواتها من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ومن أتى بعدهم الى زمانه ونسب كل شئ نقله فيه الى قائله هذا مع ما أن الرازي توفي ولم يفسح له في الاجل أن يحرر هذا الكتاب كتاب البرهان مقالتان الاولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب الروحاني ويعرف أيضا بطب النفوس غرضه فيه اصلاح أخلاق النفس وهو عشرون فصلا كتاب في أن للانسان خالقا متقنا حكيما وفيه دلائل من التشريح ومنافع الاعضاء تدل على أن خلق الانسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق كتاب سمع الكيان غرضه فيه أن يكون مدخلا الى العلم الطبيعي ومسهلا للمتعلم لحوق المعاني المتفرقة في الكتب الطبيعية كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق جمل معاني قاطيغورياس جمل معاني بارميناس جمل معاني انالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الحملية كتاب هيئة العالم غرضه أن يبين أن الارض كرية وانها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور عليهما وان الشمس أعظم من الارض والقمر أصغر منها وما يتبع ذلك من هذا المعنى كتاب فيمن استعمل تفضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقدارها ومنفعتها ويرد على من رفعها فوق قدرها مقالة في السبب في قتل ريح السموم لاكثر الحيوان كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن المنافي يريه خطأ موضوعاته وفساد ناموسه في سبع مباحث كتاب في اللذة غرضه فيه أن يبين انها داخلة تحت الراحة مقالة في العلة التي لها صار الخريف ممرضا والربيع بالضد على أن الشمس في هذين الزمانين في مدار واحد صنفها بعض الكتاب كتاب في الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب

الرؤيا كتاب الشكوك والمناقضات التي في كتب جالينوس كتاب في كيفية الابصار
يبين فيه ان الابصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين وينقض فيه اشكالا من
كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على الفاشي في مسائله العشر التي رام بها نقض
الطب كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو اثنان وعشرون فصلا
كتاب آخر صغير في وجع المفاصل الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاول كتاب المدخل
التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدبير
الخامس كتاب الحجر السادس كتاب الاكسير عشرة أبواب السابع كتاب شرف الصناعة
وفضلها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدابير العاشر كتاب الشواهد ونكت
الرموز الحادي عشر كتاب الحبة الثاني عشر كتاب الحيل كتاب في أن صناعة الكيمياء
صناعة أقرب الى الوجود من الامتناع سماه كتاب الاثبات كتاب الاحجار يبين فيه
الايضاح عن الشئ الذي يكون في هذا العمل كتاب الاسرار كتاب سر الاسرار كتاب
التبويب كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الاصفر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد
على الكندي في ادخاله صناعة الكيمياء في الممتنع كتاب في أن الحمية المفرطة والمبادرة
الى الأدوية والتقليل من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض مقالة في أن
جهال الاطباء يشددون على المرضى في منعهم من شهواتهم وان لم يكن بالانسان كثير مرض
جهلا وجزافا كتاب سيرة الحكماء مقالة في أن الطين المتنقل به فيه منافع ألفها الأبي حازم
الفاشي مقالة في الجدري والحصبة أربعة عشر بابا مقالة في الحصى في الكلى والمثانة
كتاب الى من لا يحضره طبيب وغرضه ايضاح الامراض وتوسع في القول ويذكر
فيه علة علة وانه يمكن أن يعالج بالادوية الموجودة ويعرف أيضا بكتاب طب الفقراء
كتاب الادوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه أدوية لا يحتاج الطبيب الحاذق
معها الى غيرها اذا ضم اليها ما يوجد في المطابخ والبيوت كتاب في الرد على الجاحظ
في نقض صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط
فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه تقاسيم الامراض وأسبابها
وعلاجها بالشرح والبيان على سبيل تقسيم وتشجير كتاب الطب الملوكي في العلل
وعلاج الامراض كلها بالاغذية ودس الادوية في الاغذية حيث لا بد منها وما لا يكره
العليل كتاب في الفالج كتاب في اللقوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة الكبد
كتاب في هيئة الانثيين كتاب في هيئة القلب كتاب في هيئة الصماخ كتاب في هيئة
المفاصل أقراباذين كتاب في الانتقاد والتحرير على المعتزلة كتاب في الخيار المر كتاب في
كيفية الاغتذاء وهو جوامع ذكر الادوية المعدنية كتاب في أثقال الادوية المركبة
كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهيولى كتاب في سبب وقوف الارض وسط
الفلك على استدارة كتاب في نقض الطب الروحاني على ابن الهيثم كتاب في أن العالم لا يمكن
أن يكون الا على ما نشاهده كتاب في الحركة وانها ليست مرئية بل معلومة مقالة في أن

للجسم تحريكا من ذاته وان الحركة مبدأ طبيعي قصيدة في المنطقيات قصيدة في العلم الالهي
قصيدة في العظة اليونانية كتاب السكري ومقادير مختصرة كتاب في ايضاح العلة التي بها
تدفع الهوام بالتغذي ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن ألمه وما علامة الحر فيه والبرد
مقالة في الاسباب المميلة لقلوب أكثر الناس عن أفاضل الاطباء الى أخسائهم مقالة
فيما ينبغي أن يقدم من الاغذية والفواكه وما يؤخر منها مقالة في الرد على أحمد بن
الطيب السرخسي فيما رد به على جالينوس في أمر الطعم المر كتاب في الرد على المسمى
المتكلم في رده على أصحاب الهيولى كتاب في المدة وهي الزمان وفي الخلاء والملأ وهما
المكان مقالة أبان فيها خطأ جرير الطبيب في انكاره مشورته على الامير أحمد بن
اسمعيل في تناول التوت الشامي على اثر البطيخ في حاله وايضاح عذره فيها كتاب في
نقض كتاب انابو الى فرفوريوس في شرح مذاهب ارسطوطاليس في العلم الالهي
كتاب في العلم الالهي كتاب في الهيولى المطلقة والجزئية كتاب الى أبي القاسم
البلخي والزيادة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهي على رأي
افلاطون كتاب في الرد على أبي القاسم البلخي فيما ناقض به في المقالة الثانية من
كتابه في العلم الالهي كتاب في محنة الذهب والفضة والميزان الطبيعي كتاب في
الثبوت في الحكمة كتاب في عذر من اشتغل بالشطرنج كتاب في حكمة النرد كتاب
في حيل المنمس كتاب في أن للعالم خالقا حكيما كتاب في الباه يبين فيه الامزاج ومنافع
الباه ومضاره كتاب الزيادة التي زادها في الباه كتاب المنصوري ألفه للامير منصور
ابن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع
جمعه لجمل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب علما وعملها وهو عشر مقالات
المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقها المقالة الثانية في تعرف
مزاج الابدان وهيئتها والاخلاط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من
الفراسة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة
المقالة الخامسة في الزينة المقالة السادسة في تدبير المسافرين المقالة السابعة جمل
وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السموم والهوام
المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحميات
وما يتبع ذلك مما يحتاج الى معرفته في تحديد علاجها مقالة أضافها الى كتاب
المنصوري وهي في الامور الطبيعية كتاب الجامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه
في هذا الكتاب جمع ما وقع اليه وأدركه من كتاب طب قديم أو محدث الى موضع واحد
في كل باب وهو ينقسم اثني عشر قسما القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض
والوثي والجبر والعلاجات القسم الثاني في قوى الاغذية والادوية وما يحتاج اليه من
التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على
سبيل الاقراباذين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحق الادوية واحراقها

وتصعيداتها وغسلها واستخراج قواها وحفظها ومقدار بقاء قوة كل دواء منها وما أشبه ذلك القسم الخامس فى صيدلة الطب فيه صفة الادوية وألوانها وطعومها وروائحها ومعادنها وجيدها ورديها ونحو ذلك من علل الصيدلة القسم السادس فى الابدال يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء اذا لم يوجد القسم السابع فى تفسير الاسماء والاوزان والمكاييل التى للعقاقير وتسمية الاعضاء والادواء باليونانية والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقشيماهى القسم الثامن فى التشريح ومنافع الاعضاء القسم التاسع فى الاسباب الطبيعية من صناعة الطب غرضه فيه أن يبين أسباب العلل بالامر الطبيعى القسم العاشر فى المدخل الى صناعة الطب وهو مقالتان الاولى منهما فى الاشياء الطبيعية والثانية فى أوائل الطب القسم الحادى عشر جمل علاجات وصفات وغير ذلك القسم الثانى عشر فيما استدركه من كتب جالينوس ولم يذكرها حنين ولا هى فى فهرست جالينوس (أقول) هذا التقسيم المذكور ههنا ليس هو لكتابه المعروف بالحاوى ولا هو تقسيم مرضى ويمكن ان هذه كانت مسودات كتب وجدت للرازى بعد موته وهى مجموعة على هذا الترتيب فحسبت انها كتاب واحد والى غايتى هذه ما رأيت نسخة لهذا الكتاب ولا وجدت من أخبر انه رآه كتاب الفاخر فى الطب (أقول) وانما أثبت هذا الكتاب فى جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر انه له وبالجملة فانه كتاب جيد قد استوعب فيه مؤلفه ذكر الامراض ومداواتها واختيار معالجتها على أتم ما يكون وأفضله وجمهور ما فيه منقول من كتاب التقسيم والتشجير للرازى ومن كناش ابن سرابيون وكل ما فيه من كلام الرازى فانه قال محمد ولامين الدولة بن التلميذ حاشية على هذا الكتاب وانه للرازى قال الذى كثيرا ما يذكره الرازى فى كتاب الفاخر قال محمد هو المعروف بالحسن طبيب المقتدر كان طبيبا ببغداد ماهرا فى علم الطب وكان بيته بيت الطب وكان له ثلاث اخوة أحدهم كحال حاذق يعرف بسليمان وآخر طبيب ليس فى رتبته يعرف بهرون والثالث صيدلانى كبير الصيت ببغداد فى الحرفة وله كناش عجيب فى تجاربه لكنه قليل الوجود الا ببغداد المحروسة كتاب فى العلة التى اذا صار متى انقطع من البدن شئ حتى يتبرأ منه انه لا يلتصق به وان كان صغيرا ويلصق به من الجراحات العظيمة القدر غير المتبرئة ما هو أعظم من ذلك كثيرا رسالة فى الماء المبرد على الثلج والمبرد من غير أن يطرح فيه الثلج والذى يغلى ثم يبرد فى الجليد والثلج كتاب فى العلة التى اذا صار السمك الطرى معطشا رسالة فى أنه لا يوجد شراب غير مسكر بنى بجميع أفعال الشراب المسكر المحمود فى البدن كتاب فى علامات اقبال الدولة كتاب فى فضل العين على سائر الحواس رسالة فى أن غروب الشمس وسائر الكواكب عنا وطلوعها علينا ليس من أجل حركة الارض بل من حركة الفلك كتاب فى المنطق يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه منه بألفاظ متكلمى الاسلام كتاب فى فسخ ظن من يتوهم ان الكواكب ليست فى نهاية

الاستدارة وغيرذلك كتاب فى أنه لا يتصور لمن لا دربة له بالبرهان ان الارض كرية وان الناس حولها رسالة يبحث فيها عن الارض الطبيعية طين هى أم حجر داخل سمع الكيان كتاب يوضح فيه ان التركيب نوعان وغيرذلك مقالة فى العادة وانها تكون طبيعية مقالة فى المنفعة فى اطراف الاجفان دائما مقالة فى العلة التى من أجلها تضيق النواظر فى النور وتتسع فى الظلمة مقالة فى العلة التى لها تزعم الجهال ان الثلج يعطش مقالة فى العلة التى لها يحرق الثلج ويقرح كتاب أطعمة المرضى مقالة فيما استدركه من الفصل فى الكلام فى القائلين بحدوث الاجسام وعلى القائلين بقدمها كتاب فى أن العلل اليسيرة بعضها أعسر تعرفا وعلاجا وغيرذلك كتاب العلة التى لها تذم العوام الاطباء الحذاق رسالة فى العلل المشكلة وعذر الطبيب وغيرذلك رسالة فى العلل القاتلة لعظمها والقاتلة لظهورها بغتة مما لا يقدر الطبيب على صلاحها وعذره فى ذلك كتاب فى أن الطبيب الحاذق ليس هو من قدر على ابراء جميع العلل فان ذلك ليس فى الوسع ولا فى صناعة أبقراط وانه قد يستحق أن يشكر الطبيب ويمدح وأن تعظم صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدر على ذلك بعد أن يكون متقدما لاهل بلده وعصره رسالة فى أن الصانع المتعرف بصناعته معدوم فى جل الصناعات لا فى الطب خاصة والعلة التى من أجلها صار ينجح جهال الاطباء والعوام والنساء فى المدن فى علاج بعض الامراض أكثر من العلماء وعذر الطبيب فى ذلك كتاب الممتحن فى الطب على سبيل كناش كتاب فى أن النفس ليست بجسم كتاب فى الكواكب السبعة فى الحكمة رسالة الى الحسن بن اسحق بن محارب القمى كتاب فى النفس ٢ المغترة كتاب فى النفس الكبيرة مقالة فى العلة التى من أجلها يعرض الزكام لابى زيد البلخى فى فصل الربيع عند شمه الورد رسالة فى محنة الطبيب وكيف ينبغى أن يكون حاله فى نفسه وبدنه وسيرته وأدبه رسالة فى مقدار ما يمكن أن يستدرك من أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء وما يمكن أن يستدرك على رأى من قال انها أحياء كتاب فى العلة التى لها صار يحدث النوم فى رؤس بعض الناس شبيها بالزكام كتاب فى الشكوك التى على برقلس كتاب فى تفسير كتاب افلوطرخس لكتاب طيماوس رسالة فى علة خلق السباع والهوام كتاب فى اتمام ما ناقض به القائلين بالهيولى كتاب فى أن المناقضة التى بين أهل الدهر وأهل التوحيد فى سبب احداث العالم انما جاز من نقصان السمة فى أسباب الفعل بعضه على التمادية وبعضه على القائلين بقدم العالم كتاب فى نقضه على على بن شهيد البلخى فيما ناقضه به فى أمر اللذة كتاب فى الرياضة كتاب فى النقض على الكيال فى الامامة كتاب فى أنه لا يجوز أن يكون سكون وافتراق كتاب فى اتمام كتاب افلوطرخس كتاب فى نقض كتاب التدبير اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب الاعضاء الآلمة لجالينوس كتاب

٢ لعله الصغيرة وفى كتاب الفهرست كتاب فى النفس صغيرة كتاب فى النفس كبيرة ولا شك أن ذلك الصواب كذا بهامش الاصل

الانتقاد على أهل الاعتزال كتاب فى نقض كتاب البلخى لكتاب العلم الالهى والرد عليه كتاب فى أنه يجوز أن يكون سكون واجتماع ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع لم يزل رسالة فى أن قطر المربع لا يشارك الضلع من غير هندسة كتاب فى الاشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين بالفلسفة وغرضه يبين مذهب الفلاسفة فى العلم الالهى لعنى القارى بذلك عن المتحرك اليهم كتاب فى السيرة الفاضلة وسيرة أهل المدينة الفاضلة كتاب فى وجوب الدعاء والدعاوى كتاب الحاصل وغرضه فيه ما يحصل من العلم الالهى من طريق الاخذ بالحرص وطريق البرهان رسالة لطيفة فى العلم الالهى كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها وهو مقالتان يذكر فى الاولى منهما ما يدفع به ضرر الاطعمة فى كل وقت ومزاج وحال وفى الثانية قولان استعمال الاغذية ودفع التخم ومضارها ألفه للامير أبى العباس أحمد بن على كتاب الى على بن شهيد البلخى فى تثبيت المعاد غرضه فيه النقض على من أبطل المعاد ويثبت أن معادا كتاب علة جذب حجر المغنيطيس للحديد وفيه كلام كثير فى الخلاء كتاب كبير فى النفس كتاب صغير فى النفس كتاب ميزان العقل كتاب فى الشراب المسكر وهو مقالتان مقالة فى السكنجبين ومنافعه ومضاره كتاب فى القولنج مقالة فى القولنج الحار وهو المعروف بكتاب القولنج الصغير كتاب فى تفسير كتاب جالينوس لفصول أبقراط كتاب فى الابنة وعلاجها وتبيينها كتاب فى نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة كتاب فيما يرومه من اظهار ما يدعى من عيوب الاولياء (أقول) وهذا الكتاب ان كان قد ألف والله أعلم فربما ان بعض الاشرار المعادين للرازى قد ألفه ونسبه اليه ليسىء من يرى ذلك الكتاب أو يسمع به الظن بالرازى والافالرازى أجل من أن يحاول هذا الامر وأن يصنف فى هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازى بل يكفره كعلى بن رضوان المصرى وغيره يسمون ذلك الكتاب كتاب الرازى فى مخاريق الانبياء كتاب فى آثار الامام الفاضل المعصوم كتاب فى استفراغ المحمومين قبل النضج كتاب الامام والمأموم المحقين كتاب خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية كتاب خطأ غرض الطبيب اشعار فى العلم الالهى صفة مداد مجنون لا نظير له نقل كتاب الاس لجابر الى الشعر رسالة فى التركيب رسالة فى كيفية النحو رسالة فى العطش وازدياد الحرارة لذلك كتاب فى جمل الموسيقى كتاب فى الاوهام والحركات النفسانية كتاب فى العمل بالحديد والجبر كتاب فيما يعتقده رأيا كتاب فيما أغفلته الفلاسفة كتاب السر فى الحكمة كتاب فى منافع الاعضاء كتاب الكافى فى الطب كتاب فى المتنقل كتاب الاقراباذين المختصر كتاب فى البرء يوضح فيه أن التركيب نوعان اما تركيب أجسام مختلفة واما تركيب الاجسام المتشابهة الاجزاء وانه ليس واحد على الحقيقة الاخرى كتاب الى أبى القاسم بن دلف فى الحكمة كتاب الى على بن وهبان فيه باب واحد فى الشمس كتاب الى ابن أبى الساج فى الحكمة كتاب الى الداعى الاطروش فى

الحكمة كتاب سر الاسرار فى الحكمة كتاب سر الطب كتاب فى شرف الفصد عند الاستفراغات الامتلائية رداءة وكمية وفضله على سائر الاستفراغات والابانة على أن الفصد لا يمنعه عند الاحتياج اليه شئ البتة ألفه للامير أبى على أحمد بن اسمعيل بن أحمد كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة فى أن العلل المستحكمة التى لا يقدر الاعلاء أن يعبر واعنها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والى استعمال بعض التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتجربة الطبيب كتاب مختصر فى اللبن كلام جرى بينه وبين المسعودى فى حدوث العالم كتاب المدخل الى الطب مقالة فى المذاقات مقالة فى البهق والبرص كتاب زينة الكتاب كتاب برءساعة ألفه للوزير أبى القاسم بن عبدالله مقالة فى البواسير والشقاق فى المقعدة كلام فى الفروق بين الامراض مقالة فى الحرقة الكائنة فى الاحليل والمثانة كتاب طب الفقراء رسالة الى الوزير أبى الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح القنائى فى الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد رسالة الى تلميذه يوسف بن يعقوب فى أدوية العين وعلاجها ومداواتها وتركيب الادوية لما يحتاج اليه من ذلك كتاب صيدلة الطب كتاب فى جواهر الاجسام كتاب فى سيرته مقالة فى الزكام والنزلة وامتلاء الرأس ومنع النزلة الى الصدر والريح التى تسد المنخرين ومنع التنفس بهما مقالة فى ابدال الادوية المستعملة فى الطب والعلاج وقوانينها وجهة استعمالها كتاب صفات البيمارستان مقالة فى الاغذية مختصرة مقالة فيما سئل عنه فى أنه لم صار من قل جماعه من الانسان طال عمره ألفها للامير أبى العباس أحمد بن على مقالة فى العلة التى لها اذا أكلت الحيوانات سخنت أبدانها ماخلا الانسان فانه يجد عند أكله فتورا مقالة فى الكيفيات رسالة فى الحمام ومنافعه ومضاره كتاب فى الدواء المسهل والمقيئ مقالة فى علاج العين بالحديد

أبو الحسن

(أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرى) من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبرى من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية وهو من أجل الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها على أتم ما يكون وهو يحتوى على مقالات كثيرة

أبو سليمان

(أبو سليمان السجستانى) هو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى المنطقى كان فاضلا فى العلوم الحكمية متقنا لها مطلعا على دقائقها واجتمع بيحيى بن عدى ببغداد وأخذ عنه وكان لابى سليمان المنطقى السجستانى أيضا نظر فى الادب وشعر ومن شعره قال (الكامل)

لا تحسدن على تظاهر نعمة * شخصا تبيت له المنون بمرصد
أوليس بعد بلوغه آماله * يفضى الى عدم كأن لم يوجد
لو كنت أحسد ما تجاوز خاطرى * حسد النجوم على بقاء سرمد

وقال أيضا (الكامل)

الجوع يدفع بالرغيف اليابس * فعلام أكثر حسرتي ووساوسي
والموت أنصف حين ساوى حكمه * بين الخليفة والفقير البائس

وقال أيضا (الخفيف)

لذة العيش فى بهيمية اللـ * ـذة لا ما يقوله الفلسفي
حكم كأس المنون أن يتساوى * فى حساها الغبي والالمعي
ويحل البليد تحت ثرى الار * ض كما حل تحتها اللوذعي
أصبحا رمة تزايل عنها * فصلها الجوهري والعرضي
وتلاشى كيانها الحيواني * وأودى تمييزها المنطقي
فاسأل الارض عنهما ان أزال الـ * ـشك والمرية الجواب الخفي
بطلت تلكم الصفات جميعا * وتحال أن يبطل الازلي

ولابى سليمان السجستانى من الكتب مقالة فى مراتب قوى الانسان وكيفية الانذارات التى تنذر بها النفس فيما يحدث فى عالم الكون كلام فى المنطق مسائل عدة سئل عنها وجواباته لها تعاليق حكمية وملح ونوادر مقالة فى أن الاجرام العلوية طبيعتها طبيعة خامسة وانها ذوات أنفس وان النفس التى لها هى النفس الناطقة

أبو الخير

(أبو الخير الحسن بن سوار) بن بابا بن بهنام المعروف بابن الخمار وبهنام لفظة فارسية مركبة من كلمتين وهى به خير ونام اسم أى اسم الخير وكان هذا أبو الخير الحسن نصرانيا عالما باصول صناعة الطب وفروعها خبيرا بغوامضها كثير الدراية لها ماهرا فى العلوم الحكمية وله مصنفات جليلة فى صناعة الطب وغيرها وكان خبيرا بالنقل وقد نقل كتبا كثيرة من السريانى الى العربى ووجدت بخطه شيأ من ذلك وقد أجاد فيها وقرأ الحكمة على يحيى بن عدى وكان فى نهاية الذكاء والفطنة ومولده فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب فى كتاب الشامل فى الطب ان أبا الخير الحسن بن سوار كان موجودا فى سنة ثلاثين وثلثمائة وقد ذكر أبو الحسن على بن رضوان عنه فى كتاب حل شكوك الرازى على جالينوس ماهذا نصه قال كما نعلم فى عصرنا هذا الحسن بن بابا المعروف بابن الخمار فانه وصل بالطب الى أن قبل له محمود الملك الارض وكان الملك محمود عظيما جدا وذلك ان هذا الرجل كان فيلسوفا حسن التعقل حسن المعرفة وقال عنه انه كان حسن السياسة لفقهاء الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك وذلك انه كان اذا دعاه من أظهر العبادة والزهد مشى اليه راجلا وقال له جعلت هذا المشى كفارة لمرورى الى أهل الفسق والجبابرة فاذا دعاه السلطان ركب اليه فى زى الملوك والعظماء حتى انه ربما حجبه فى هذه الحال ثلثمائة غلام تركى بالخيول الجياد والهيئة البهية ووفى صناعته حقها بالتواضع للضعفاء وبالتعاظم على العظماء وهكذا كان طريق بقراط

وجالينوس وغيرهما من الحكماء فمنهم من تواضع ولزم الزهد والتصاون ومنهم من أظهر من حكمته ما ظهرت به محاسن الحكمة قال أبو الفرج بن هندو فى كتاب مفتاح الطب انه رأى فى بلاد العجم جماعة كانوا ينفون من صناعة الطب قال وقد كان زعيم الفرقة النافية للطب يعادى استاذى أبا الخير بن الخمار الفيلسوف ويغرى العامة بايذائه فاشتكى الزعيم رأسه واستفتى أبا الخير فى دوائه فقال ينبغى أن يضع تحت رأسه كتابه الفلانى الذى نفى فيه فعل الطب ليشفيه الله ولم يداوه ولابى الخير الحسن بن سوار بن بابا من الكتب مقالة فى الهيولى كتاب الوفاق بين رأى الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات كتاب تفسير ايساغوجى مشروح كتاب تفسير ايساغوجى مختصر مقالة فى الصديق والصداقة مقالة فى سيرة الفيلسوف مقالة فى الآثار المخيلة فى الجو الحادثة عن البخار المائى وهى الهالة والقوس والضباب على طريق المسألة والجواب مقالة فى السعادة مقالة فى الافصاح عن رأى القدماء فى البارى تعالى وفى الشرائع وموريها مقالة فى امتحان الاطباء صنفها للامير خوارزمشاه أبى العباس مأمون بن مأمون كتاب فى خلق الانسان وتركيب أعضائه أربع مقالات كتاب تدبير المشايخ وقد ذكر فى أوله ان حنين ابن اسحق كان قد ألف ذلك بالسريانى وجمع من كلام جالينوس وروفس فى تدبير المشايخ ما الحاجة داعية الى معرفته مع زيادات ذكر انه زادها من عنده وصير ذلك على طريق المسألة والجواب وان أبا الخير بسط القول وأوضحه من غير مسألة وجواب وجعله ستة وعشرين بابا كتاب تصفح ما جرى بين أبى زكريا يحيى بن عدى وبين أبى اسحق ابراهيم بن بكوس فى صورة النار وتبين فساد ما ذهب اليه أبو سليمان محمد بن طاهر فى صور الاسطقسات مقالة فى المرض المعروف بالكاهنى وهو الصرع تقاسيم ايساغوجى وقاطيغورياس لالينوس الاسكندرانى مما نقله من السريانى الى العربى الحسن بن سوار بن بابا وشرحه على طريق الحواشى نقلت ذلك من الدستور من خط الحسن بن سوار

أبو الفرج

(أبو الفرج بن هندو) هو الاستاذ السيد الفاضل أبو الفرج على بن الحسين بن هندو من الاكابر المتميزين فى العلوم الحكمية والامور الطبية والفنون الادبية له الالفاظ الرائقة والاشعار الفائقة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة وكان أيضا كاتبا مجيدا وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحكمية على الشيخ أبى الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتتلمذ له وكان من أجل تلاميذه وأفضل المشتغلين عليه قال أبو منصور الثعالبى فى كتاب يتيمة الدهر فى وصف أبى الفرج بن هندو قال هو مع ضربه فى الآداب والعلوم بالسهام الفائزة وملكه رق البلاغة والبراعة فرد الدهر فى الشعر وأوحد أهل الفضل فى صيد المعانى الشوارد ونظم الفرائد فى القلائد مع تهذيب الالفاظ البليغة وتقريب الاغراض البعيدة وتذكير الذين يسمعون ويرون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون قال أبو منصور الثعالبى وكان قد

اتفق لى معنى بديع لم أقدر انى سبقت اليه وهو قولى فى آخر هذه الابيات (الرجز)

قلبى وجدا مشتعل * على الهموم مشتمل
وقد كستنى فى الهوى * ملابس الصب الغزل
* انسانة فتانة * بدر الدجا منها خجل
اذا زنت عينى بها * فبالدموع تغتسل

حتى أنشدت لابى الفرج بن هندو (الطويل)

يقولون لى مابال عينك مذرأت * محاسن هذا الظبى أدمعها هطل
فقلت زنت عينى بطلعة وجهه * فكان لها من صوب أدمعها غسل

فعرفت أن السبق له ومن شعر أبى الفرج بن هندو أيضا قال (البسيط)

قوض خيامك من أرض تضام بها * وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كانت الاوطان منقصة * فمندل الهند فى أوطانه حطب

وقال أيضا (المنسرح)

أطال بين البلاد تجوالى * قصور مالى وطول آمالى
ان رحت عن بلدة غدوت الى * أخرى فما تستقر أحمالى
كأننى فكرة الموسوس لا * تبقى مدى لحظة على حال

وقال فى الحث على الحركة والسعى (الطويل)

خليلى ليس الرأى ما تريان * فشأنكما انى ذهبت لشانى
خليلى لولا أن فى السعى رفعة * لما كان يوما بدر أب القمران

وقال أيضا (الطويل)

وحقك ما أخرت كتبى عنكم * لقالة واش أو كلام محرش
ولكن دمعى ان كتبت مشوش * كتابى ومانفع الكتاب المشوش

وقال أيضا فى النهى عن اتخاذ العيال والامر بالوحدة (الكامل)

ما للعيال وللمعالى انما * يسمو اليهن الوحيد الفارد
فالشمس تجتاب السماء فريدة * وأبو بنات النعش فيها راكد

وقال فى الصبر (المتقارب)

تصبر اذا الهم أسرى اليك * فلا الهم يبقى ولا صاحبه

وقال أيضا (البسيط)

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم * وخادع النفس ان النفس تنخدع
قد صيغ قلبى على مقدار حبهم * فما الحب سواهم فيه متسع

وقال أيضا (المنسرح)

عارض ورد الغصون وجنته * فاتفقا فى الجمال واختلفا
يزداد بالقطف و رد وجنته * و ينقص الورد كلما قطفا

وقال أيضا (السريع)

قولا لهذا القمر البادى * مالك اصلاحى وافسادى
زوّد فؤادا راحلا قبله * لابد للراحل من زاد

وقال ايضا (الطويل)

تمنيت من أهوى فلما لقيته * بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا
وأطرقت اجلالا له ومهابة * وحاولت أن يخفى الذى بى فلم يخفا
وقد كان فى قلبى دفاتر عتبه * فلما التقينا ما فهمت ولا حرفا

وقال أيضا (البسيط)

عابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك فى الغزال

وقال أيضا فى العذار (الكامل)

أوحى لعارضه العذار فما * أبقى على ورعى ولا فكى
فكأن غسلا قد بدين به * غمست أكارعهن فى مسك

وقال أيضا (الكامل)

قالوا صحا قلب المحب وما صحا * ومحا العذار سنا الحبيب وما محا
ملضره شعر العذار وانما * وافى يسلسل حسنه أن يبرحا

وقال أيضا فى خط العذار (الكامل)

الآن قد صحت لدىّ شهادة * أن ليس مثل جماله لصور
خط يكتبه حوالى خده * قلم الاله بنقش مسك أذفر

وقال أيضا (المنسرح)

يا من محياه كاسمه حسن * ان ثمت عنى فليس لى وسن
قد كنت قبل العذار فى محن * حتى تبدى فزادت المحن
يا شعرات جمعها فتن * يتيه فى كنه وصفها الفطن
ما غيروا من عذاره سفها * قد كان غصنا فاورق الغصن

وقال فى ذم العذار (المنسرح)

كفى فؤادى عذاره حرقه * فكف عينا بدمعها غرقه
ما خط حرف من العذار به * الا محا من جماله ورقه

وقال فى الشراب (الطويل)

أرى الخمر نارا والنفوس جواهرا * فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفضحن النفس يوما بشربها * اذا لم تشق منها بحسن السرائر

وقال أيضا (الكامل المرفل)

أوصى الفقيه العسكرىّ بان أكف عن الشراب

فعصيته ان الشرا * ب عمارة البيت الخراب

وقال لبعض الرؤساء وقد انصبت الخمر على كمه في مجلس الشراب (السريع)

انصبت الخمر على كمه * تشم منه كمه خدمه
لولم ترد خدمته بالتي * قد فعلت ما خصصت كمه

وقال وكتبها على عود (الهزج)

رأيت العود مشتقا * من العود باتقان
فهذا طيب آناف * وهذا طيب آذان

وقال أيضا (الطويل)

ودوحة أنس أصبحت ثمراتها * أغاريد تحنيها اندامى وجلاس
تغني عليها الطير وهي رطيبة * فلما عست غنى على عودها الناس

وقال في الآذريون (الرمل)

رب روض خلت آذر * يونه لما توقد
ذهبا أشعل مسكا * في كوانين زبرجد

وقال في عز الكمال (الكامل)

فاذا رأيت الفضل فازبه الفتى * فاعلم بان هنالك نقصا خافيا
ولله أكمل قدرة من أن يرى * لكماله ممن تراه ثانيا

وقال في الشكوى (السريع)

ضعت بارض الري في أهلها * ضياع حرف الراء في اللثغه
صرت بها بعد بلوغ المنى * يعجبني أن أبلغ البلغه

وقال أيضا (الطويل)

انا ملك ما فيه للملك آلة * سوى أنه يوم السلاح متوج
أقيم لاصلاح الورى وهو فاسد * وكيف استواء الظل والعود أعوج

وقال أيضا (المتقارب)

عجبت لقولهم هذا الامير * وأنى ومن أين قد جاءه
وفي كل يوم له حقنة * تفرغ بالزب أمعاءه

وقال في مدح الحرب وملح وظرف (الوافر)

يهيج مسرتي حرب بكفي * اذا ما عد في الكرب العظام
تجنبني الشام لذاك حتى * كفيت به مصافحة الشام

وقال في مراجعة الشعر بعد تركه اياه (الطويل)

وكنت تركت الشعر آنف من خنا * وأكبر عن مدح وأزهد عن غزل
فما زال بي حبيك حتى تطلعت * خواطر شعر كان طالعه أفل
تزل القوافي عن لساني كأنها * يفاع يزل السيل منه على عجل

فاصبح شعر الاعشين من العشا * لديه وشعر الاخطلين من الخطل

ولأبي الفرج بن هندو من الكتب المقالة الموسومة بمفتاح الطب ألفها لاخوانه من المتعلمين وهي عشرة أبواب المقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة كتاب الكلم الروحانية من الحكم اليونانية ديوان شعره رسالة هزلية مترجمة بالوساطة بين الزناة واللاطة

الحسن

(الحسن القسوى) كان طبيبا معروفا من أرض فارس من مدينة قسا متميزا في الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمة الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة وصحبه في اسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الامراء أبو منصور بويه بن بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة مع والده بالبصرة وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة الى تستر للصيد والفرجة وكان شديد الاشفاق من ولده هذا المريض كثير الاحتراس منه خائفا من جانبه ماذعا للجند من لقائه وهو مع أبيه كالمحصور يمنعه من جميع مراده واتفق أن حم هذا الولد في رجب حمى أضعفت قوته قبل اليوم الذي أراد بهاء الدولة أبوه المسير فيه فقال الاثير لبهاء الدولة أمير الامراء محموم ولا فضل فيه لحركة والرأي تركه فقال لا يحمل من فوره ويخرج قولا واحدا فقال له هو اذا انزعج هلك ومدة مقامه بعدنا لا تطول فلم يرجع الى مقال الاثير وتقدم الى الحسن الطبيب القسوى هذا بالمضي اليه والعود بخبره لثقته بما يقول فمضى اليه وشاهده وعاد وقال الصواب في تركه وتاخيره فنزل وأشعر الملك سرا بخطر مرضه وعرفه اعراضه وآيسه من حياته فحينئذ تقدم بتركه واستمرت عليه الحمى وأشياء أخر حدثت له فتوفي في يوم الاحد ثاني شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

أبو منصور

(أبو منصور الحسن بن نوح القمري) كان سيد وقته وأوحد زمانه مشهورا بالجودة في صناعة الطب محمود الطريقة في أعمالها فاضلا في أصولها وفروعها وكان رحمه الله حسن المعالجة جيد المداواة متميزا عند الملوك في زمانه كثير الاحترام له (وحدثني) الشيخ الامام شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي أن الشيخ الرئيس ابن سينا كان قد لحق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ويلازم دروسه وانتفع به في صناعة الطب ولأبي منصور الحسن بن نوح القمري من الكتب كتاب غنى ومنى وهو كتاب حسن قد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها على أفضل ما يكون وخلص فيه جملا من أقوال المتعينين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي متفرقا في كتبه كتاب علل العلل

أبو سهل

(أبو سهل المسيحي) هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علما وعملا فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط متقنا للعربية وقد رأيت بخطه كتابه في اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو

فى نهاية الصحة والاتقان والاعراب والضبط وهذا الكتاب هو من أجل كتبه وأنفعها فانه قد أتى فيه بجمل ماذكره جالينوس وغيره فى منافع الاعضاء بافصح عبارة وأوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر وعلم غزير ولذلك يقول فى أول كتابه هذا وليس يعرف فضيلة ما أوردناه على ما أوردوا الا من قابل بين كلامنا هذا وكلامهم مع دراية وانصاف منه فان من لا يدرى ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف فيه لم يحكم للافضل ولم يؤثره فمن اعتبر من يصلح للاعتبار وهو العالم المنصف بعناية واستقصاء منه ما أوردناه وما أوردوا رأى كيف صححنا ما أوردوه وهذبناه وأتممناه وسهلناه ورتبناه ترتيبا أفضل لجملة الكلام ولكل فصل منه وأسقطنا من هذا الصنف من العلم ما ليس منه ثم كم زدنا من عندنا معانى دقيقة عجيبة كانت قد خفيت عليهم للطفها وجلالة رتبتها وكيف جعلنا البيانات من الاشياء المتقدمة على الاشياء المتأخرة بالعكس مما فعلوه ليكون بيانا للشئ بمباديه وأسبابه فيكون برهانا حقيقيا وسمعت من الشيخ الامام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله وهو يقول انى لم أجد أحدا من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود لفظا ولا أحسن معنى من كلام أبى سهل المسيحى وقيل ان المسيحى هو معلم الشيخ الرئيس صناعة الطب وان كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز فى صناعة الطب وبرع فيها وفى العلوم الحكمية حتى صنف كتبا للمسيحى وجعلها باسمه وقال عبيد الله بن جبرئيل ان المسيحى كان بخراسان وكان متقدما عند سلطانها وانه مات وله من العمر أربعون سنة ومن كلام المسيحى قال نومة بالنهار بعد أكلة خير من شربة دواء نافع ولأبى سهل المسيحى من الكتب كتاب المائة فى الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها

ولأمين الدولة بن التلميذ حاشية عليه قال يجب أن يعتمد على هذا الكتاب فانه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة

منتخب العلاج كتاب اظهار حكمة الله تعالى فى خلق الانسان كتاب فى العلم الطبيعى كتاب الطب الكلى مقالتان مقالة فى الجدرى اختصار كتاب المجسطى كتاب تعبير الرؤيا كتاب فى الوباء ألفه للملك العادل خوارزمشاه أبى العباس مأمون ابن مأمون

(تم الجزء الاول من كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء)

(ويليه الجزء الثانى أوله الشيخ الرئيس ابن سينا)

فهرست الجزء الثانى من عيون الانباء فى طبقات الاطباء

صحيفه
٢ الشيخ الرئيس ابن سينا
٢٠ الايلاقى
٢٠ البيرونى
٢١ ابن منده به
٢٢ ابن أبى صادق
٢٣ طاهر بن ابراهيم
٢٣ فخر الدين الرازى
٣٠ القطب المصرى
٣١ بدر الدين محمد السمرقندى
٣١ نجيب الدين محمد السمرقندى
٣١ الشريف شرف الدين اسمعيل
٣٢ الباب الثانى عشر فى طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند
٣٢ كنكه
٣٢ صنجهل وأصحابه
٣٢ شاناق
٣٣ جودر
٣٣ منكه
٣٤ صالح بن بهلة
٣٥ الباب الثالث عشر فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد المغرب وأقاموا بها
٣٥ اسحق بن عمران
٣٦ اسحق بن سليمان
٣٧ ابن الجزار
٣٩ ابن السمينة
٣٩ مسلمة
٣٩ ابن السمح
٤٠ ابن الصفار
٤٠ أبو الحسن على الزهراوى
٤٠ الكرمانى
٤١ ابن خلدون

صحيفه

٤١ أحمد بن خميس
٤١ حمدين بن ابان
٤١ جواد
٤١ خالد بن يزيد بن رومان
٤١ ابن ملوكة
٤١ عمران بن أبي عمرو
٤١ محمد بن فتح طملون
٤٢ الحرانى
٤٢ أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحرانى
٤٢ اسحق والد الوزير
٤٢ ابن اسحق الوزير
٤٢ سليمان بن تاج
٤٤ ابن أم البنين
٤٤ ابن عبد ربه
٤٥ عمر بن حفص
٤٥ اصبغ بن يحيى
٤٥ محمد بن تملج
٤٥ أبو الوليد بن الكتانى
٤٥ أبو عبد الله بن الكتانى
٤٦ أحمد بن حكم بن حفصون
٤٦ أبو بكر أحمد بن جابر
٤٦ أبو عبد الملك الثقفى
٤٦ هارون بن موسى الاشبونى
٤٦ محمد بن عبدون
٤٦ عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم
٤٦ ابن جلجل
٤٨ أبو العرب
٤٨ ابن البغونش
٤٩ ابن وافد

صحيفه

٤٩ الرميلى
٤٩ ابن الذهبى
٤٩ ابن المباش
٥٠ أبو جعفر بن خميس الطليطلى
٥٠ أبو الحسن الدارمى
٥٠ ابن الخياط
٥٠ منجم بن الفوال
٥٠ مروان بن جناح
٥٠ اسحق بن قسطار
٥٠ حسداى بن اسحق
٥١ حسداى بن يوسف بن حسداى
٥١ يوسف بن أحمد بن حسداى
٥١ ابن سمجون
٥٢ البكرى
٥٢ الغافقى
٥٢ الشريف محمد
٥٢ خلف الزهراوى
٥٣ ابن بكلارش
٥٣ أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦٢ ابن باجة
٦٤ أبو مروان بن زهر
٦٤ أبو العلاء بن زهر
٦٦ أبو مروان بن أبى العلاء بن زهر
٦٧ الحفيد أبو بكر بن زهر
٧٤ أبو محمد بن الحفيد
٧٥ أبو جعفر الترجالى
٧٥ ابن رشد
٧٨ أبو محمد بن رشد
٧٨ أبو الحجاج يوسف بن مورا طير
٧٨ أبو عبد الله بن يزيد

صحيفه

٧٩ أبو مروان بن قبلال
٧٩ أبو اسحق ابراهيم الدانى
٧٩ أبو يحيى قاسم الاشبيلى
٧٩ أبو الحكم بن غلندو
٧٩ أبو جعفر أحمد بن حسان
٧٩ أبو العلاء بن أبى جعفر أحمد
٧٩ أبو محمد الشذونى
٧٩ المصدوم
٧٩ عبد العزيز بن مسلمة
٨٠ أبو جعفر بن الغزال
٨٠ أبو بكر الزهرى
٨٠ أبو عبد الله الندرومى
٨١ أبو جعفر أحمد بن سابق
٨١ ابن الحلاء
٨١ أبو اسحق بن طملوس
٨١ أبو جعفر المذهبى
٨١ أبو العباس ابن الرومية
٨١ أبو العباس الكنبنارى
٨٢ ابن الاصم
٨٢ ﴿الباب الرابع عشر فى طبقات الاطباء المشهورين من أطباء ديار مصر﴾
٨٢ بليطيان
٨٣ ابراهيم بن عيسى
٨٣ الحسن بن زيرك
٨٣ سعيد بن توفيل
٨٥ خلف الطلوني
٨٥ نسطاس بن جريج
٨٦ اسحق بن ابراهيم بن نسطاس
٨٦ البالسى
٨٦ موسى بن العازار
٨٦ يوسف النصرانى

صحيفه

٨٦ سعيد بن البطريق
٨٧ عيسى بن البطريق
٨٧ اعين بن اعين
٨٧ التميمى
٨٩ سهلان
٨٩ أبو الفتح منصور بن مقشر
٨٩ عمار بن على الموصلى
٨٩ الحقير النافع
٨٩ أبو بشر
٨٩ ابن مقشر
٩٠ على بن سليمان
٩٠ ابن الهيثم
٩٨ المبشر بن فاتك
٩٩ اسحق بن بوذس
٩٩ ابن رضوان
١٠٥ افرائيم بن الزفان
١٠٦ سلامة بن رحمون
١٠٧ مبارك بن سلامة
١٠٧ ابن العين زربى
١٠٨ بلظفر بن معرف
١٠٩ الشيخ السديد رئيس الاطباء
١١٣ ابن جميع
١١٥ أبو البيان بن المدور
١١٥ أبو الفضائل بن الناقد
١١٦ الرئيس هبة الله
١١٦ الموفق بن شوعة
١١٧ أبو البركات بن الفضاعى
١١٧ أبو المعالى بن تمام
١١٧ موسى بن ميمون
١١٨ ابراهيم بن موسى

صحيفه

١١٨ الاسعد المحلى
١١٨ السديد بن أبى البيان
١١٩ جمال الدين بن أبى الحوافر
١١٩ فتح الدين بن جمال الدين
١٢٠ شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٠ نفيس الدين بن الزبير
١٢٠ أفضل الدين الخونجى
١٢١ أبو سليمان دود بن أبى المنى
١٢٢ أبو سعيد بن أبى سليمان
١٢٢ أبو شاكر بن أبى سليمان
١٢٣ أبو نصر بن أبى سليمان
١٢٣ أبو الفضل بن أبى سليمان
١٢٣ رشيد الدين أبو حليفة
١٣٠ مهذب الدين بن أبى حليفة
١٣١ رشيد الدين أبو سعيد
١٣٢ أسعد الدين بن أبى الحسن
١٣٣ ابن البيطار
١٣٤ ﴿الباب الخامس عشر فى طبقات الاطباء المشهورين من أطباء الشام﴾
١٣٤ أبو نصر الفارابى
١٤٠ عيسى الرقى
١٤٠ البيرودى
١٤٣ جابر بن منصور السكرى
١٤٣ ظافر بن جابر
١٤٤ موهوب بن ظافر
١٤٤ جابر بن موهوب
١٤٤ أبو الحكم الاندلسى
١٥٥ أبو المجد بن أبى الحكم
١٥٥ ابن البذوخ
١٥٧ عبد المنعم الجليانى
١٦١ أبو الفضل بن أبى الوقار
١٦٢ مهذب الدين بن النقاش

صحيفه

١٦٣ أبوزكريا يحيى البياسى
١٦٣ سكرة الحلبى
١٦٤ عفيف بن سكرة
١٦٤ ابن الصلاح
١٦٧ السهروردى
١٧١ شمس الدين الخوبى
١٧١ رفيع الدين الجيلى
١٧٣ شمس الدين الخسروشاهى
١٧٤ سيف الدين الآمدى
١٧٥ موفق الدين بن المطران
١٨١ مهذب الدين أحمد بن الحاجب
١٨٢ الشريف الكحال
١٨٣ أبو منصور النصرانى
١٨٣ أبو النجم النصرانى
١٨٣ أبو الفرج النصرانى
١٨٣ فخر الدين بن الساعاتى
١٨٤ ابن اللبودى
١٨٥ نجم الدين بن اللبودى
١٨٩ زين الدين الحافظى
١٩٠ أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس
١٩١ موفق الدين عبد العزيز
١٩٢ سعد الدين بن عبد العزيز
١٩٢ رضى الدين الرحبى
١٩٥ شرف الدين بن الرحبى
٢٠١ جمال الدين بن الرحبى
٢٠١ كمال الدين الحمصى
٢٠١ موفق الدين عبد اللطيف البغدادى
٢١٣ يوسف الاسرائيلى
٢١٣ عمران الاسرائيلى
٢١٤ يعقوب بن صقلاب

صحيفه

٢١٦ سديد الدين أبو منصور
٢١٦ رشيد الدين بن الصورى
٢١٩ سديد الدين بن رقيقة
٢٣٠ صدقة السامرى
٢٣٣ مهذب الدين يوسف السامرى
٢٣٤ أمين الدولة بن غزال
٢٣٩ مهذب الدين عبد الرحيم بن على
٢٤٦ رشيد الدين عم المؤلف
٢٥٩ بدر الدين بن قاضى بعلبك
٢٦٣ شمس الدين محمد الكلى
٢٦٣ موفق الدين عبد السلام
٢٦٥ موفق الدين المنفاخ
٢٦٥ نجم الدين بن المنفاخ
٢٦٦ عز الدين بن السويدى
٢٦٧ عماد الدين الدنيسرى
٢٧٢ يعقوب السامرى

﴿تمت فهرست الجزء الثانى من عيون الانباء فى طبقات الاطباء﴾
﴿ويليه الفهرس الثانى المرتب على حروف المعجم﴾

الجزء الثانى من كتاب

عيون الانباء فى طبقات الاطباء

V. 2

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب

موفق الدين أبى العباس أحمد بن القاسم بن خليفة

ابن يونس السعدى الخزرجى

المعروف بابن أبى اصيبعة

رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة فى بعض خزائن الكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

امرؤ القيس بن الطحان

(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية)

سنة ١٢٩٩ هجريه الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلاديه

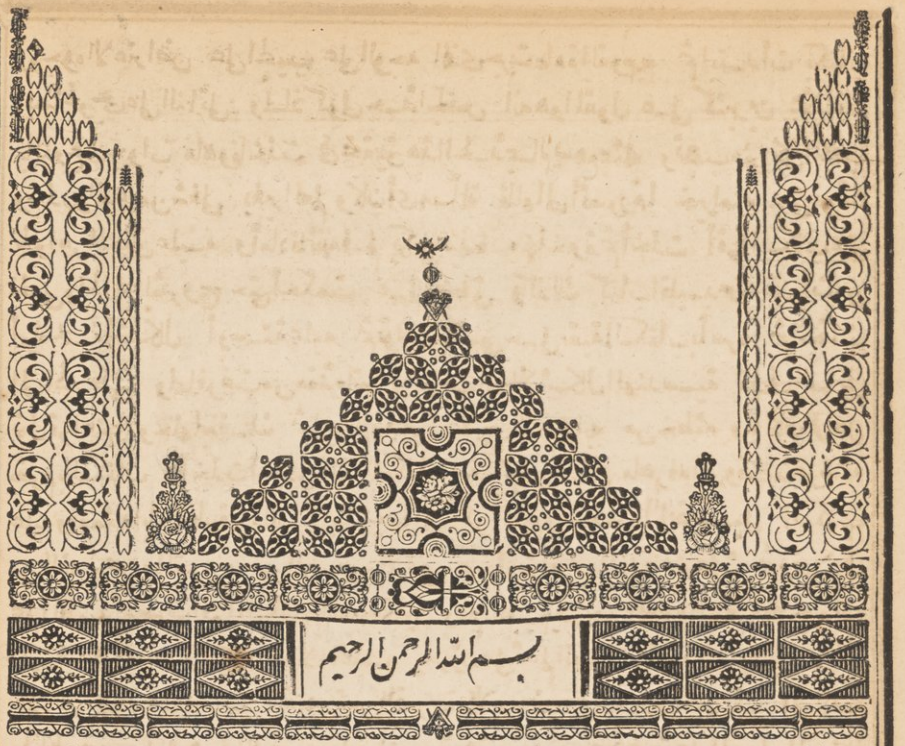

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن سينا

(الشيخ الرئيس ابن سينا) هو أبو على الحسين بن عبد الله بن الحسن بن على بن سينا وهو وان كان أشهر من أن يذكر وفضائله أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف من سيرته مايغنى غيره عن وصفه ولذلك انما نقتصر من ذلك على ماقد ذكره هو عن نفسه وعلى ماقد وصفه أبو عبيد الجوزجانى صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ماذكره الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجانى قال الشيخ الرئيس ان أبى كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى فى أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل فى اثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهى من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبى منها بوالدتى وقطن بها وسكن وولدت منها بها ثم ولدت أخى ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضى منى العجب وكان أبى ممن أجاب داعى المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذى يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخى وكانوا يتذاكرون بينهم وأنا اسمعهم وأدرك مايقولونه ولا تقبله نفسى وابتدؤا يدعونى أيضا اليه ويجرون على السنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ يوجهنى الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلمه منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناتلى وكان يدعى المتفلسف وانزله أبى دار نارجاء تعلمى منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة

ووجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذى جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجى على النائلى ولما ذكر لى حدّ الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع فى جواب ماهو فاخذت فى تحقيق هذا الحدّ بما لم يسمع بمثله وتعجب منى كل العجب وحذر والدى من شغلى بغير العلم وكان أى مسألة قالها الى أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسى واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أوستة عليه ثم تولّيت بنفسى حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطى ولما فرغت من مقدّماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لى النائلى تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها علىّ لا بين لك صوابه من خطئه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقنى النائلى متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلم تنفتح علىّ ثم رغبت فى علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى برزت فيه فى أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن علىّ علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علىّ من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه وأنا ظريف وأنا فى هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصفا فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفى هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت فى النهار بغيره وجمعت بين يدى ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها اثبت مقدمات قياسية ورتبتها فى تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لى حقيقة الحق فى تلك المسئلة وكلما كنت أتحير فى مسئلة ولم أكن أظفر بالحدّ الاوسط فى قياس تردّدت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لى المغلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى دارى وأضع السراج بين يدى وأشتغل بالقراءة والكتابة فهما غلبنى النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الىّ قوتى ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذنى ادنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لى وجوهها فى المنام وكذلك حتى استحكم معى جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانسانى وكل ما علمته فى ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعى والرياضى ثم عدلت الى الالهى وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه والتبس علىّ غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرّة وصار لى محفوظا وأنا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وأيست من نفسى وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا أنا فى يوم من الايام حضرت وقت العصر فى الورّاقين وبيد دلال مجلد ينادى عليه فعرضه علىّ فرددته ردّ متبرّم معتقدا ان لا فائدة فى هذا العلم فقال لى اشتر منى هذا فانه رخيص

أبيعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابى نصر الفارابى فى اغراض كتاب مابعد الطبيعة ورجعت الى بيتى وأسرعت قراءته فانفتح على فى الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لى محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت فى ثانى يومه بشئ كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارى فى ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض تلجلج الاطباء فيه وكان اسمى اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجرواذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم فى مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوما الاذن لى فى دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة مافيها من كتب الطب فاذن لى فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة فى كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض فى بيت منها كتب العربية والشعر وفى آخر الفقه وكذلك فى كل بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ماالحتجت اليه منها ورأيت من الكتب مالم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته أيضا من بعد فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل فى علمه فلما بلغت ثمان عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم بى انضج والافالعلم واحد لم يتجدد لى بعده شئ وكان فى جوارى رجل يقال له أبو الحسين العروضى فسألنى ان أصنف له كتابا جامعا فى هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمرى وكان فى جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقى خوارزمى المولد فقيه النفس متوحد فى الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألنى شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصول فى قريب من عشرين مجلدة وصنفت له فى الاخلاق كتابا سميته كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا يقتبس منهما ثم مات والدى وتصرفت بى الاحوال وتقلدت شيأ من أعمال السلطان ودعتنى الضرورة الى الاخلال ببخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلى المحب لهذه العلوم بها وزيرا وقدمت الى الامير بها وهو على بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذذاك بطيلسان وتحت الحنك واثبتوا لى مشاهرة دارة بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنيقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدى الامير قابوس فاتفق فى اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه فى بعض القلاع وموته هنالك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجانى بى وأنشأت فى حالى قصيدة فيها بيت القائل (الكامل)

لما عظمت فليس مصر واسعى * لما غلا ثمنى عدمت المشترى

(قال) أبو عبيد الجوزجانى صاحب الشيخ الرئيس فهذا ماحكى لى الشيخ من لفظه ومن ههنا شاهدت أنا من احواله كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازى يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا فى جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه فى كل يوم أقرأ المجسطى وأستملى المنطق فاملى على المختصر الاوسط فى المنطق وصنف لابى محمد الشيرازى كتاب المبدا والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هنالك كتبا كثيرة كأول القانون ومختصر المجسطى وكثيرا من الرسائل ثم صنف فى أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست كتبه كتاب المجموع مجلدة الحاصل والمحصول عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة البر والاثم مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد الكلية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب المختصر الاوسط مجلدة العلائى مجلدة القولنج مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكمة المشرقية مجلدة بيان ذوات الجهة مجلدة كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدا والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء والقدر الآلة الرصدية غرض قاطيغورياس المنطق بالشعر القصائد فى العظمة والحكمة فى الحروف تعقب المواضع الجدلية مختصر اوقليدس مختصر فى النبض بالعجمية الحدود الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة فى النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه حى بن يقظان فى ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام فى الهندبا فى انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهريا وعرضيا فى ان علم زيد غير علم عمرو رسائل له اخوانية وسلطانية مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء كتاب الحواشى على القانون كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الرى واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان بمجد الدولة اذذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هنالك كتاب المعاد وأقام بها الى أن قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة ورجع الى داره بعد ما أقام هنالك أربعين يوما بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرمسين لحرب عساز وخرج الشيخ فى خدمته ثم توجه نحو همدان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبس داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ أبى سعد بن دخدوك أربعين يوما فعاود الامير شمس الدولة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرما مبجلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته أن اشرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك فى ذلك الوقت ولكن ان رضيت منى بتصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم ففعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب سماه كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى ذلك أمراض أخر حلها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همدان في المهد فتوفي في الطريق في المهد ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فابى عليهم وكاتب علاء الدولة سرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوانبه وأقام في دار أبي غالب العطار متوار يا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغذ والمحبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزأ على الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ماخلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزأ ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فاخذوه واودوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كما تراه * وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا ينبه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى اصفهان فخرج متنكرا وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان بعدان قاسينا شدائد في الطريق فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كوشكنبد في دار عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملتهم فما كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفاء ففرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اوقليدس والارثماطيقي والموسيقي وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية أتم فى المجسطى فاورد عشرة أشكال فى اختلاف المنظر وأورد فى آخر المجسطى فى علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها واورد فى أوقليدس شبهها وفى الارثماطيقى خواص حسنة وفى الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتمم الكتاب المعروف بالشفاء ماخلا كتابى النبات والحيوان فانه صنفهما فى السنة التى توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست فى الطريق وصنف أيضا فى الطريق كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى ان عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ فى الصحبة فجرى ليلة بين يدى علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل فى التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فامر الامير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلق له من الاموال مايحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولانى اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع الخلل فى أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ باصفهان الكتاب العلائى وكان من عجائب أمر الشيخ انى صحبته وخدمته خمسا وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ماقاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته فى العلم ودرجته فى الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدى الامير وأبو منصور الجبائى حاضر فجرى فى اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة مايرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من خراسان من تصنيف أبى منصور الازهرى فبلغ الشيخ فى اللغة طبقة قلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والآخر على طريقة الصابى والآخر على طريقة الصاحب وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الامير فعرض تلك المجلدة على ابى منصور الجبائى وذكرانا ظفرنا بهذه المجلدة فى الصحراء وقت الصيد فيجب ان نتفقدها وتقول لنا مافيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ماتحمله من هذا الكتاب فهو مذكور فى الموضع الفلانى من كتب اللغة وذكر له كثيرا من الكتب المعروفة فى اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجزفا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذى حمله عليه ماجهه به فى ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا فى اللغة سماه لسان العرب لم يصنف فى اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى فبقى على مسودته لايهتدى أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها فى كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لابأس ورما يحصل فيه فأمر باحضار ثلج

كثير ودقه ولفه فى خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفى ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها ان لاتتناول شيأ من الادوية سوى الجانجبين السكرى حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر فى المنطق وهو الذى وضعه بعد ذلك فى أول النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه فى مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الى ابى القاسم السكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمى المشتغل بعلم التناظر وأضاف اليه كتابا الى الشيخ ابى القاسم وانفذهما على يدى ركابى قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس فى يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشددت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع الفرعونى وصلينا العشاء وقدم الشمع فامر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمرنا بتناول الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبنى وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبى القاسم السكرمانى وقل له استعجلت فى الاجوبة عنها لئلا يتعوق الركابى فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع فى حال الرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمان سنين مشغولا بالرصد وكان غرضى تبيين مايحكيه بطلميوس عن قصته فى الارصاد فتبين لى بعضها وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب عسكره ورحل الشيخ وكان الكتاب فى جملته وماوقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوى كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا مايشتغل به فأثر فى مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة تاش فراش على باب السكرخ الى ان أخذ الشيخ قولنج والحرصه على برئه اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولايتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه فى يوم واحد ثمان كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذى قد يتبع علة القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ انقين من بزر السكرفس فى جملة مايحتقن به وخلطه بها الطبا السكسر الرياح فقصد بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر السكرفس خمسة دراهم لست أدرى أعمدا فعله أم خطأ لانى لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول المثرود يطوس لاجل الصرع

فقام

فقسام بعض غلمانه وطرح شيأ كثيرا من الافيون فيه وناوله فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم فى مال كثير من خزانته فقتلوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشى وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط فى أمر المجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان فسار معه الشيخ فعاودته فى الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تفى بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذى كان يدبر بدنى قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وكان موته فى سنة ثمان وعشرين وار بعمائة وكانت ولادته فى سنة خمس وسبعين وثلثمائة هذا آخر ماذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس وقبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى أصفهان ودفن فى موضع على باب كونكنبد (ولما) مات ابن سينا من القولنج الذى عرض له قال فيه بعض أهل زمانه (المتقارب)

رأيت ابن سينا يعادى الرجال * وبالحبس مات أخس الممات

فلم يشف ماناله بالشفا * ولم ينج من موته بالنجات

وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولنج الذى أصابه والشفاء والنجاة يريد الكتابين من تأليفه وقصد بهما الجناس فى الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبى الخير الصوفى قال ليكن الله تعالى أوّل فكرك وآخره وباطن كل اعتبار وظاهره ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله فى الملكوت الاعلى ومافيه من آيات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فليعزه الله تعالى فى آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ (المتقارب)

ففى كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هو بها أولى وفاضت عليه السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاع راحم لاهله مستوهن لحيله مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهى بهاهجه وبهجتها بهجه فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها وليعلم ان أفضل الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وازكى السر الاحتمال وابطل السعى المراآة ولن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ماصدر عن خالص نية وخير النية ماينفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكمالها الذاتى

فيحرسها عن التلطخ بما يشينها من الهيآت الانقيادية للنفوس المادية التي اذا بقيت في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مخالط وانما يدنسها هيئة الانقياد لتلك الصواحب بل يفيدها هيآت الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يهجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام همه اذا خلا وخلص من المعاشرين تطريبه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها (الكامل)

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف * وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنست فلما واصلت * ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهودا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في مهبط مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت * بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى * بمدامع تهمي ولما تقطع
وتظل ساجعة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها * قفص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت مفارقة لكل مخلف * عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شئ أهبطت من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرسلها الاله لحكمة * طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين خرقتها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تألق للحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع

(وقال فى الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصحت عن ليل التصابى * وقد أصبحت عن ليل الشباب
تنفس فى عذارك صبح شيب * وعسعس ليله فكم التصابى
شبابك كان شيطانا مريدا * فرجم من مشيبك بالشهاب
وأشهب من بزاة الدهر خوّى * على فودى فألمأ بالغراب
عفا رسم الشباب ورسم دار * لهم عهدى بها مغنى رباب
فذاك بياض من قطرات دمعى * وذاك خضرة من قطر السحاب
فذا ينعى اليك النفس نعيا * وذاك كم نشور للروابى
كذا دنياك تأبى لانصداع * مغالطة وتبنى للخراب
ويعلق مشمئز النفس عنها * باشراك تعوق عن اضطراب
فلولاها لعجلت انسلاخى * عن الدنيا وان كانت احابى
عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عفتها أغريتها بى
بليت بعالم يعلو أذاه * سوى صبرى ويسفل عن عتابى
وسيل للصواب خلاط قوم * وكم كان الصواب سوى الصواب
أخالطهم ونفسى فى مكان * من العلياء عنهم فى حجاب
ولست بمن يلطخه خلاط * متى اغبرت اناث عن تراب
اذا ما لجت الابصار نالت * خيالا واشمأزت عن لباب

(وقال أيضا) (البسيط)

يا ربع نكرك الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تتهم
كأنما رسمك السر الذى لهم * عندى وتؤيك صبرى الدارس الهدم
كأنما سفعة الانئ باقية * بين الرياض قطا جونية حثم
أوحسرة بقيت فى القلب مظلمة * عن حاجة ماقضوها اذهم أمم
ألا بكاه سحاب دمعه همع * بالرعد مزدفر بالبرق مبتسم
لم تجدها سحاب جودها ديم * من الدموع الهوامى كلهن دم
ليت الطلول أجابت من به أبدا * فى جمهم صحة فى جمهم سقم
أوعلها بلسان الحال ناطقة * قد تفهم الحال مالا تفهم الكلم
أمانرى شيبتى تنبيك ناطقة * بأن حدى الذى استدلقته ثلم
الشيب موعد والآمال واعدة * والمرء يغتر والايام تنصرم
مالى أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولا كله حكم
مالى أرى الفضل فضلا يستهان به * قد اكرم النقص لما استنقص الكرم
جوّلت فى هذه الدنيا وزخرفها * عينى فالفيت دارا مابها ارم

كيفة دوّدت فالدود منشؤه * فيها ومنهاله الارزاء والطعم
سيان عندى ان بروا وان فجروا * فليس يجرى على أمثالهم قلم
لا تحسدنهم ان جدّ جدّهم * فالجد يجدى ولكن ماله عصم
ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم * ور بما نعمت فى عيشها النعم
الواجدون غنى العادمون نهى * ليس الذى وجدوا مثل الذى عدموا
خلقت فيهم وأيضا قد خلطت بهم * كرها فليس غنى عنهم ولا لهم
أسكنت بينهم كالليث فى أجم * رأيت ليثا له من جنسه أجم
انى وان بان عنى من بليت به * فى عينه كمه فى أذنه صمم
مميز من بنى الدنيا يميزنى * أقل مافىّ ليس الجل والعظم
باى مأثرة يقاس بى أحد * باى مكرمة تحكينى الامم
أمثل عنجهة شوكاء يلحق بى * أم مثل شغبر حش عرضه زيم
فذا عجوز ولكن بعد ما قعدت * وذاك جود مساع الملك منهم
انى وان كانت الاقلام تخدمنى * كذاك يخدم كفى الصارم الخذم
قد أشهد الروع مرتاحا فاكشفه * اذا تناكر عن تياره البهم
الضرب محتدم والطعن منتظم * والدم مرتكم والبأس مغتلم
والحق يافوخه من نقعهم قتر * والافك فسطاطه من سفكهم قتم
والبيض والسمر حمر تحت عثيره * والموت يحكم والابطال تختصم
وأعدل القسم فى حربى وحربهم * منهم لنا غنم منا لهم عرم
أما البلاغة فاسألنى الخبير بها * أنا اللسان قديما والزمان فم
لا يعلم العلم غيرى معلما علما * لاهله أنا ذاك المعلم العلم
كانت قناة علوم الحق عاطلة * حتى جلاها بشرحى المبتدو العلم
نبيد أرواحهم بالرعب نقذفه * فيهم وأجسادهم بالقضب نلتحم
ماتت انالة ذا الدهر اللقاح على * عزائمى وأسفت بى لها الهيم
لو شئت كان الذى لو شئت بحت به * ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم
ولو وجدت طلاع الشمس متسعا * لحط رحل عزيمى كنت أعتزم
ولو بكت عزماتى دونها الحشم * ولم يعم سبيلى نحوها العمم
وكانت البيض ظلفا للغمود له * وقد تباعل عرض الخيل والحكم
وظن أن ليس تحجيل سوى شعر * وأن للخيل فى ميلادها اللجم
وغشيت صفحات الارض معدلة * فالاسد تنفر عن مرعى به غنم
لكنها بقعة حف الشقاء بها * فكل صاغ اليها صاغر سدم

(وقال أيضا) (المتقارب)

هو الشيب لابد من وخطه * فقرضه واخضبه أو غطه

أأقلقك الطل من وبله * جزعت من البحر فى شطه
وكم منك سرك غض الشباب * ورقا فلا بد من حطه
فلا تجزعن لطريق سلكت * كم انبت غيرك فى وسطه
ولا تجشعن فما ان منال * من الرزق كل سوى قسطه
وكم حاجة بذلت نفسها * ففوتها الحرص من فرطه
اذا أخصب المرء من عقله * نشا فى الزمان على قحطه
ومن عاجل الحزم فى عزمه * فان الندامة من شرطه
وكم ملق دونها غيلة * كما يمرط الشعر من مشطه
اذا ما أحال أخو زلة * على العذر فاعجل على بسطه
وما يتعب النفس تميزه * فلا تجعلن الى خلطه
ووقر أخا الشيب والح الشباب * اذا ما تعسف فى خبطه
ولا تبغ فى العذل واقصد فكم * كتبت قديما على خطه
وكم عاند النصح ذو شيبة * عناد القتاد لدى خرطه
تراه سريعا الى مطمع * كما أنشط البكر عن نشطه
وكم رام ذو ملل حاشم * ليغضب حلمى فلم أعطه
وذى حسد أسقطته لقى * فما ينف الدهر من لقطه
يحاول حطى عن رتبتى * فدار تفع النجم عن حطه
يظل على دهره ساخطا * وكم يضحك الدهر من سخطه

(وقال أيضا) (الوافر)

قفا نجزى معاهدهم قليلا * نغيث بدمعنا الربع المحيلا
تخونه العفاة كما تراه * فأمسى لا رسوم ولا طلولا
لقد عشنا بها زمنا قصيرا * نقاسى بعدهم زمنا طويلا
ومن يستثبت الدنيا بحال * يرم من مستحيل مستحيلا
اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا * تنحى الحرص عنها مستقيلا
خليلى بلغا العذال أنى * هجرت تجملى هجرا جميلا
وانى من أناس ما أحلنا * على عزم فاعقبنا نزولا
مآقينا وأيدينا اذا ما * همين رأيتنا نعصى العذولا
وقفت دموع عينى دون سعدى * على الاطلال ما وجدت مسيلا
على جفنى لسعدى فرض دمع * أفت له به قلبى كفيلا
عقدت لها الوفاء وان عقدى * هو العقد الذى لن يستحيلا
وكم أخت لها خطبت فؤادى * فما وجدت الى عذرى سبيلا
أعاذل لست فى شئ فأسهب * مدى الملوين أو أقصر قليلا

فلم ترمثل ما قلبي ألوفا * ولم تر مثل ما اذنى ملولا
وعذل الشيب أولى لى لوانى * أطقت وان جهدت له قبولا
أجل قد كررت هذى الليالى * على ليلى زمانا لن يزولا
أتنكر ذرعة لما علتنى * تزين كزينة الاثر النصولا
يعيرنى ذبولى أو نحولى * كسيت الذبل والجسد النحيلا
كما ان الخفيش أبا وجيم * يعيرنى بان لست البخيلا
يقول مبذر ليغض منى * يعد علو ذى كرم سفولا
متى وسعت لقصدى الارض حتى * أبرز أو أنيل به جزيلا
يقول به انخراق الكف جدا * وكم خرق رقعت به منيلا
فخل خلل الاصابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
فحسبك ان مالك فوق مالى * نفائس ما تصان بما أذيلا
يحكك غباء ما أفناه بذلى * يباع ببعض ما تحوى كميلا
يحذرك الاحبة وقع كيدى * فلست بذا المذعور امهولا
سقطت عن اعتقادى فيك سوأ * فطب نفسا ولا تفرق قبيلا
فأما ان أرعك بغير قصدى * فقد ماروع الفيل الافيلا

(وقال أيضا) (البسيط)

أوليتنى نعمة مذ صرت تلحظنى * كانى الكفاة بعينى مجمل النظر
كذا البواقيت فيما قيل نشأتها * من حسن تأثير عين الشمس فى القمر

وشكا اليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بداء على جبهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه اليه وهو (البسيط)

صنيعة الشيخ مولانا وصاحبه * وغرس انعامه بل نشء نعمته
يشكو اليه ادام الله مدته * آثار بثر تبدى فوق جبهته
فامنن عليه بحسم الداء مغتنما * شكر النبى له مع شكر عترته

فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته ووصف فى جوابه ما كان به برؤه من ذلك فقال

الله يشفى وينفى ما بجبهته * من الاذى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهال يقدمه * ختمت آخر أبياتى بنسخته
وليرسل العلق المصاص برشف من * دم القذال ويغنى عن حجامته
واللحم يحجره الا الخفيف ولا * يدنى اليه شرابا من مدامته
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدافا وقت همعته
ولا يضيق منه الزر مختنقا * ولا يصحن أيضا عند سخطته
هذا العلاج ومن يعمل به سيرى * آثار خير ويكفى أمر علته

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كميات ماهياتها
وبم الذى حلت ومم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
نفس النبات ونفس حس ركبا * هلا كذاك سماته كسماتها
يا للرجال لعظم رزء لم تزل * منه النفوس تخب فى ظلماتها

(وقال أيضا) (الخفيف)

هذب النفس بالعلوم لترقى * وذر الكل فهى للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا أشرقت فانك حى * واذا أظلمت فانك ميت

(وقال أيضا) (الرمل)

صبها فى الكاس صرفا * غلبت ضوء السراج
ظنها فى الكاس نارا * فطفاها بالمزاج

(وقال أيضا) (الكامل)

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا * ياصاح بالقدح الملا بين الملا
خمرا تظل لها النصارى سجدا * ولها بنو عمران أخلصت الولا
لو انها يوما وقد ولعت بهم * قالت ألست بربكم قالوا بلى

(وقال أيضا) (الرمل)

نزل اللاهوت فى ناسوتها * كنزول الشمس فى أبراج يوح
قال فيها بعض من هام بها * مثل ماقال النصارى فى المسيح
هى والكاس وماما زجها * كأب متحد وابن وروح

(وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أوّل هى أوّل
ولو لم تكن فى حيز قلت انها * هى العلة الاولى التى لا تعلل

(وقال أيضا) (الكامل)

عجبا لقوم يحسدون فضائلى * مابين غيابى الى عذالى
عتبوا على فضلى وذموا حكمتى * واستوحشوا من نقصهم وكمالى
انى وكيدهم وماعتبوا به * كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه * هانت عليه ملامة الجهال

(وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الجفون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
هى الصهباء مخبرها عدوّ * وان كانت تناغى عن صديق

(وقال أيضا) (الوافر)

أكاد أجن فيما قد أجن * فلم يرما أرى انس وجن

رميت من الخطوب بمصميات * نوافذ لا يقوم بها مجن
وجاورني اناس لو أرادوا * على منفعت ما أكلوه ضنوا
فان عنت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وظن
وان عرضت خطوب معضلات * ثوار واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكو الى الله الزمان فصرفه * أبلى جديد قواى وهو جديد
محن الى توجهت فكأنني * قد صرت مغناطيس وهي حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

تنهنه وحاذر أن ينالك بغتة * حسام كلامي أو كلام حسامي

(وقال أيضا) يقال ان هذه الابيات اذا قيلت عند رؤية عطارد وقت شرفه فانها تفيد علما وخيرا باذن الله تعالى (الطويل)

عطارد قد والله طال تردد * مساء وصبحا كي أراك فاغنما
فها أنت فامدد في قوى أدرك المنى * بها والعلوم الغامضات تكرما
ووقني المحذور والشر كله * بامر مليك خالق الارض والسما

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران المشترى وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو النحس البروج لكونه بيت زحل نحس الفلك النحس الاكبر واول القصيدة * احذر بني من القران العاشر * وجملة ما قيل في هذه القصيدة من أحوال التتر وقتلهم للخلق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأيناه في زماننا ومن اعجب ما اتى فيها عن التتر يقينهم الملك المظفر وكان كذلك أفناهم الملك المظفر قطز لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك أشياء أخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده تمحى خلافته وملكت التتر بغداد كما ذكر وكان ذلك في أول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عن لي ان أذكر القصيدة ههنا سواء كانت لابن سينا أو لغيره وهي (الكامل)

احذر بني من القران العاشر * وانفر بنفسك قبل نفر النافر
لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالموت أولى بالظلوم الفاجر
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركنن الى البلاد فانها * سيحمها حد الحسام الباتر
من قتية قطس الانوف كانهم * سيل طما أو كالجراد الناشر

خزر العيون تراهم فى ذلة * كم قد أبادوا من ملىك قاهر
ماقصدهم الا الدماء كانما * ثاراتهم من كل تاه آمر
وخراب ماشاد الورى حتى ترى * قفرا عمارتهم برغم العامر
أما خراسان تعود منابتا * للعشب ليس لأهلها من جابر
وكذا خوارزم و بلخ بعدها * تبخى وليس بربعها من صافر
والديلمان جبالها ودحالها * ورها ستخرب بعد أخذ نشاور
والرى يسفك فيه دم عصابة * من آل أحمد لا بسيف الكافر
وتفر سفاك الدماء منهزم كما * فر الحمام من العقاب الكاسر
فهو الخوارزمى يكسر جيشه * فى نصف شهر من ربيع الآخر
و يموت من كمد على ماناله * من ملكه فى لج بحر زاخر
وتذل عترته وتشقى ولده * اظهور نجم للذؤابة زاهر
ويكون فى نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلمح الناظر
وتثور أعداه عليه و يلتقى * و يعود منهزما بصفقة خاسر
ويكون آخر عمره فى آمد * يسرى اليه وماله من ساثر
وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الألد الفاجر
وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
وترى بآذربيج بدوخيامه * نصبت لجاجا من عدو كافر
تفنى عساكره و يفنى جيشه * متمزقا فى كل قفر واعر
والويل ماتلقى النصارى منهم * بالذل بين أصاغر وأكابر
والويل ان حلوا ديار ربيعة * مابين دجلتها و بين الجازر
و يدوخون ديار بابل كلها * من شهرزور الى بلاد السامر
وخلاط ترجع بعد بهجة منظر * قفرا تداوس باختلاف الحافر
هذا وتغلق ار بل من دونهم * تسعا وتفتح فى النهار العاشر
و بطون نينوة و يؤخذ مالها * ودوابها من معشر متجاور
ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخؤون الغادر
فتراهم نزلا بشاطئ دجلة * ومضوا الى بلد بغير نفاثر
وترى الى الثرثار نهبا واقعا * ودمايسيل وهتك ستر ساتر
ويكون يوم حريق زهرتها التى * تأتيهم مطر كبحر زاخر
واحسرتاه على البلاد وأهلها * ماذا يكون ومالهم من ناصر
ولربما ظهرت عليهم فتية * من آل صعصعة كرام عشائر
يسقون من ماء الفرات خيولهم * من كل طام فوق صهوة ضامر
تلقاهم حلب بجيش لو سرى * فى البحر أظلم بالعجاج الثائر

واذا مضى حد القران رأيتهم * يردون جلق وهى ذات عساكر
يفنيهم الملك المظفر مثل ما * فنيت ثمود فى الزمان الغابر
ويبيدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضى الغرار الباتر
ولربما أبقى الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
والترك تفنى الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم المليك القادر
فى أرض كنعان تظل جسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
وتحول عبادا الصليب عليهم * بالسيف ذات ميامن وميامر
بار يع بغداد لما تحويه من * حشث محلقة ورأس طائر
وكذا الخليفة جعفر سيظل فى * أرض وليس لسبلها من خاطر
وكذا العراق قصورها وربوعها * تلك النواحى والمشيد العامر
يفنيهم سيف القران فيالها * من سفرة أودت بمال التاجر
والروم تكسرهم وتكسر بعدهم * غاما وليس لكسرها من جابر
تمحى خلافته وينسى ذكره * بين البرية صنع رب قادر
فترى الحصون الشامخات مهدة * لم يبق فيها ملجأ لمسافر
وترى قراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس بكل وحش نافر

وأنشدنى بعض التجار من أهل العجم قصيدة لابن سينا فى هذا المعنى على قافية الراء الساكنة وأولها (الطويل)

اذا شرق المريخ من أرض بابل * واقترن النحسان فالحذر الحذر
ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتى بلادكم التتر

ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب فما نقلتها عنه (وللشيخ الرئيس) من الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبى عبيد الجوزجانى كتاب اللواحق يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبيعياته والهياتها فى عشرين يوما بهمدان كتاب الحاصل والمحصول صنفه ببلده للفقيه أبى بكر البرقى فى أول عمره فى قريب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب البر والاثم صنفه أيضا للفقيه أبى بكر البرقى فى الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب الانصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأنصف فيه بين المشرقيين والمغربيين ضاع فى نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية صنفه وله احدى وعشرون سنة لابى الحسن العروضى من غير الرياضيات كتاب القانون فى الطب صنف بعضه بجرجان وبالرى وتممه بهمدان وعول على أن يعمل له شرحا وتجارب كتاب الاوسط الجرجانى فى المنطق صنفه بجرجان لابى محمد الشيرازى كتاب المبدا والمعاد فى النفس صنفه له أيضا بجرجان ووجدت فى أول هذا الكتاب انه صنفه للشيخ ابى أحمد محمد بن ابراهيم الفارسى كتاب الارصاد الكلية صنفها أيضا بجرجان لابى

محمد الشيرازى كتاب المعاد صنفه بالرى للملك مجد الدولة كتاب لسان العرب فى اللغة صنفه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو غريب التصنيف كتاب دانش مايه العلائى بالفارسية صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه باصفهان كتاب النجاة صنفه فى طريق سابور خواست وهو فى خدمة علاء الدولة كتاب الاشارات والتنبيهات وهى آخر ما صنف فى الحكمة واجوده وكان يضن بها كتاب الهداية فى الحكمة صنفه وهو محبوس بقلعة فردجان لاخيه على يشتمل على الحكمة مختصرا كتاب القولنج صنفه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد تاما رسالة حى بن يقظان صنفها بهذه القلعة أيضا رجز فى العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنفها بهمدان وكتب بها الى الشريف السعيد أبى الحسين على بن الحسين الحسينى مقالة فى النبض بالفارسية مقالة فى مخارج الحروف وصنفها باصفهان للعبانى رسالة الى أبى سهل المسيحى فى الزاوية صنفها بجرجان مقالة فى القوى الطبيعية الى أبى سعد اليمامى رسالة الطير مرموزة تصنيف فيما يوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة فى تعرض رسالة الطبيب فى القوى الطبيعية كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة فى عكوس ذوات الجهة الخطب التوحيدية فى الالهيات كتاب الموجز الكبير فى المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق النجاة القصيدة المزدوجة فى المنطق صنفها للرئيس أبى الحسن سهل بن محمد السهلى بكرمانج مقالة فى تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشر مقاله فى القضاء والقدر صنفها فى طريق أصفهان عند خلاصه وهربه الى أصفهان مقالة فى الهندبا مقالة فى الاشارة الى علم المنطق مقالة فى تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة فى السكنجبين مقالة فى اللانهايه كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زيلا مقالة فى خواص خط الاستواء المباحثات بسؤال تلميذه ابى الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها لابى الريحان البيرونى جواب ست عشرة مسئلة لابى الريحان مقالة فى هيئة الارض من السماء وكونها فى الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تاما مقالة فى تعقب المواضع الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع فى النجاة مقالة فى الاجرام السماوية كتاب التدارك لانواع خطا التدبير سبع مقالات ألفه لابى الحسن أحمد بن محمد السهلى مقالة فى كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعى مقالة فى الاخلاق رسالة الى الشيخ أبى الحسن سهل بن محمد السهلى فى الكيمياء مقالة فى آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده لعلاء الدولة مقالة فى غرض قاطيغورياس الرسالة الاضحوية فى المعاد صنفها للامير أبى بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء فى العروض صنفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة فى حد الجسم الحكمة العرشية وهو كلام مرتفع فى الالهيات عهده عاهد الله به لنفسه مقالة فى ان علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير الجند والمماليك والعساكر وأرزاقهم وخراج الممالك مناظرات جرت له فى النفس مع أبى على النيسابورى خطب وتمجيدات وأسجاع جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر أوقليدس أظنه المضموم الى

النجاة مقالة الارثماطيقى عشر قصائد وأشعار فى الزهد وغيره يصف فيها أحواله رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل حنين فى الطب قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسئلة سأله عنها بعض أهل العصر مسائل ترجمها بالتذاكير جواب مسائل كثيرة رسالة له الى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه وبين رجل همدانى يدعى الحكمة رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين الهمدانى الذى يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلام له فى تبيين مائية الحروف شرح كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة فى النفس تعرف بالفصول مقالة فى ابطال أحكام النجوم كتاب الملح فى النحو فصول الهية فى اثبات الاول فصول فى النفس وطبيعيات رسالة الى أبى سعيد بن أبى الخير الصوفى فى الزهد مقالة فى انه لا يجوز أن يكون شئ واحد جوهرا وعرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء فى فنون العلوم تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمدانى من مجلسه وجوابات له مقالة ذكرها فى تصانيفه انها فى الممالك وبقاع الارض مختصر فى ان الزاوية التى من المحيط والمماس لا كمية لها أجوبة لسؤالات سأله عنها أبو الحسن العامرى وهى أربع عشرة مسئلة كتاب الموجز الصغير فى المنطق كتاب قيام الارض فى وسط السماء ألفه لابى الحسين أحمد بن محمد السهلى كتاب مفاتيح الخزائن فى المنطق كلام فى الجوهر والعرض كتاب تأويل الرؤيا مقالة فى الرد على مقالة الشيخ أبى الفرج بن الطيب رسالة فى العشق ألفها لابى عبد الله الفقيه رسالة فى القوى الانسانية وادراكاتها قول فى تبيين ما الحزن وأسبابه مقالة الى ابى عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلى فى أمر مشوب

الايلاقى (الايلاقى) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل فى نفسه خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه وقد اختصر كتاب القانون وأجاد فى تأليفه وللايلاقى من الكتب اختصار كتاب القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان (أبو الريحان البيرونى) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى منسوب الى بيرون وهى مدينة فى السند كان مشتغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد فى صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيرونى وهى تحتوى على أمور مفيدة فى الحكمة وأقام أبو الريحان البيرونى بخوارزم (ولابى الريحان البيرونى) من الكتب كتاب الجماهر فى الجواهر يتضمن الكلام فى الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه للملك المعظم شهاب الدولة أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية كتاب الصيدلة فى الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة أسمائها واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء وغيرهم فيه وقد رتبه على حروف المعجم كتاب مقاليد الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب

القانون

القانون المسعودى ألفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليوس كتاب التفهيم فى صناعة التنجيم مقالة فى تلافى عوارض الزلة فى كتاب دلائل القبلة رسالة فى تهذيب الاقوال مقالة فى استعمال الاصطرلاب الكرى كتاب الاظلال كتاب الزيج المسعودى ألفه للسلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليوس القلوذى وتوفى فى عشر الثلاثين والار بعمائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاصفهانى) هو أبو على أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين فى بلاد العجم وخدم هنالك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة فى صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء باصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه فاضلا فى علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحرز أموال الرجال أشحة * وتشغل عما خلفهن وتذهل
لعمرك ما الدنيا بشئ ولا المنى * بشئ ولا الانسان الا معلل

(وقال أيضا) (الوافر)

ويمسى المرء ذا أجل قريب * وفى الدنيا له أمل طويل
ويجمل بالرحيل وليس يدرى * الى ماذا يقربه الرحيل

(ولابى على) بن مندويه الاصفهانى من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة الى جماعة من أصحابه فى الطب وهى رسالة الى أحمد بن سعد فى تدبير الجسد رسالة الى عباد بن عباس فى تدبير الجسد رسالة الى أبى الفضل العارض فى تدبير الجسد رسالة الى أبى القاسم أحمد بن على بن بحر فى تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن فى تركيب طبقات العين رسالة الى أبى الحسين الوارد فى علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس فى وصف انهضام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد فى وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى مستسق فى تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبى جعفر أحمد بن محمد بن الحسن فى القولنج رسالة أخرى اليه فى تدبير أصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج فى أيام صحته فيتدافع عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبى محمد بن أبى جعفر فى تدبير ضعف الكلى لمن يستتبع الحقنة رسالة الى أبى الفضل فى علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس فى علاج شقاق البواسير رسالة فى اسباب الباه رسالة فى الابانة عن السبب الذى يولد فى الاذن القرقرة عند اتقاد النار فى خشب التين رسالة الى الوثاى فى علاج وجع الركبة رسالة الى أبى الحسن بن دليل فى علاج الحكة العارضة للمشيخة رسالة فى نعل الاشربة فى الجسد رسالة فى وصف مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن فى ان الماء لا يغذو رسالة فى نعت النبيذ ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه فى علاج بثور خرجت بجسده بماء الجبن وهو صغير رسالة فى منافع الفقاع ومضاره رسالة الى أبى الحسين أحمد بن سعيد فى الخندقون والفقاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه فى التمر الهندى رسالة الى بعض اخوانه فى الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن فى النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى الى حمزة بن الحسن فى الاعتذار عن اعتلال الاطباء رسالة فى الرد على كتاب نقض الطب المنسوب الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن فى الرد على من أنكر حاجة الطبيب الى علم اللغة رسالة الى المتقلدين علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة الى أبى الحسن بن سعيد فى البحث عما ورد من أبى حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الاهوازى فى شأن علته رسالة الى يوسف بن يزداد المتطبب فى انكاره دخول لعاب بزر الكتان فى أدوية الحقنة رسالة الى أبى محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضروبا من العلاج رسالة أخرى الى ابى محمد المتطبب فى علة الامير المتوفى شيرزيل بن ركن الدولة رسالة أخرى الى أبى محمد المدينى فى شأن التكميد بالجاورس رسالة أخرى لابى مسلم محمد بن بحر عن لسان أبى محمد الطبيب المدينى رسالة فى علة الاهزل أحمد بن اسحق البرجى وذكر الغلط الجارى من يوسف بن اصطفن المتطبب رسالة فى أوجاع الاطفال كاش كتاب المدخل الى الطب كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيث فى الطب كتاب فى الشراب كتاب الاطعمة والاشربة كتاب نهاية الاختصار فى الطب كتاب الكافى فى الطب ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

ابن أبى صادق (ابن أبى صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن على بن أحمد بن أبى صادق النيسابورى طبيب فاضل بارع فى العلوم الحكمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ فى التطلع على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديد الفحص عن أصولها وفروعها وكان فصيحا بليغ الكلام ومافسره من كتب جالينوس فهو فى نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الاعضاء لجالينوس فانه أجهد نفسه فيه وأجاد فى تلخيص معانيه وهو أيضا يقول فى أوله وأما نحن فقد حررنا معانى هذا الكتاب شرحا للغويص وحذفا للزائد ونظما للمتشتت واضافة اليه مما وجدته من الزيادات فى مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين فى هذا الباب ورتبنا كل مقالة تعليما تعليما والحقنا باواخر كل منهما مايتبين به من تشريح عضو عضو يتضمن منافعه تلك المقالة ليسهل على من أراد تشريح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه وكان فراغه من هذا الكتاب فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثنى) بعض الاطباء أن ابن أبى صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته والآخذين عنه وهذا الا أستبعده بل هو أقرب الى الصحة فان ابن أبى صادق لحق زمان ابن سينا وكان فى بلاد العجم وسمعة ابن سينا كانت عظيمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان أكبر من ابن أبى صادق قدرا وسنا (ولابن أبى صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل فى الطب لحنين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحنين شرح كتاب الفصول لابقراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من قرأه عليه شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط شرح كتاب منافع الاعضاء لجالينوس ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعا

موقعا عليه بخط ابن أبي صادق ماهذا مثاله بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ

طاهر بن ابراهيم

(طاهر بن ابراهيم السجزي) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجزي كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب متميزا فيها خبيرا باعمالها وله من الكتب كتاب ايضاح منهاج محجة العلاج ألفه للقاضي ابي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البول والنبض تقسيم كتاب الفصول لابقراط

ابن خطيب الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي أفضل المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته وكان اذا ركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزمشاه يأتي اليه وكان ابن الخطيب شديد الحرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمية جيد الفطرة حاد الذهن حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر بالفارسي والعربي وكان عبل البدن ربع القامة كبير اللحية وكان في صوته غمامة وكان يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتفننهم فيما يشتغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر الدين قد قرأ الحكمة على مجد الدين الجيلي بمراغة وكان مجد الدين هذا من الافاضل العظماء في زمانه وله تصانيف جليلة وحكى لنا القاضي شمس الدين الخوئي عن الشيخ فخر الدين انه قال والله انني أتأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز وحدثني محيي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أبي مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكمية وتميز حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمعت به أيضا بهمدان وهراة واشتغلت عليه قال وكان لمجلسه جلالة عظيمة وكان يتعاظم حتى على الملوك وكان اذا جلس للتدريس يكون قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في شئ من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس الدين محمد الوتار الموصلي قال كنت ببلد هراة في سنة وستمائة وقد قصدها الشيخ فخر الدين بن الخطيب من بلد بامبان وهو في ابهة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في صدر الايوان من الجامع بها ليجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

بياض بالاصل

الايوان وعن جانبيه يمنة و يسرة صفان من مماليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء اليه أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغورى صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه الشيخ أيضا بالجلوس فى موضع آخر قريبا منه من الناحية الأخرى وتكلم الشيخ فى النفس بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال و بينما نحن عنده فى ذلك الوقت واذا بحمامة فى دائر الجامع ووراءها صقر يكاد ان يقتنصها وهى تطير فى جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذى فيه الشيخ ومرت طائرة بين الصفين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لى شرف الدين ابن عنين انه عمل شعرا على البديه ثم نهض لوقته واستأذنه فى ان يورد شيأ قد قاله فى المعنى فامره الشيخ بذلك فقال (الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلمع من جناحى خاطف
من نبأ الورقاء أن محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه قريبا منه و بعث اليه بعد ما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة و بقى دائما محسنا اليه قال لى شمس الدين الوثار لم ينشد قدامى لابن خطيب الرى سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا أخر هذا قوله وقد وجدت الابيات المزادة فى ديوانه على هذا المثال (الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * فى كل مخمصة وثلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبأ الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملجأ للخائف
وفدت اليك وقد تدانى حتفها * فحبوتها ببقائها المستأنف
ولو انها تحبى بمال لانثنت * من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلمع من جناحى خاطف
قرم لواه القوت حتى ظله * بازائه يجرى بقلب راجف

أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الرى و بجاهه فى بلاد العجم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة (الكامل)

ريح الشمال عساك ان تتحملى * خدمى الى الصدر الامام الافضل
وقفى بواديه المقدس وانظرى * نور الهدى متألقا لا يأتلى
من دوحة فخرية عمرية * طابت مغارس مجدها المتأثل
مكية الانساب زاك أصلها * وفروعها فوق السماك الاعزل
واستمطرى جدوى يديه فطالما * خلف الحيا فى كل عام ممحل
نعم سحائبها تعود كما بدت * لا يعرف الوسمى منها والولى
بحر تصدر للعلوم ومن رأى * بحرا تصدر قبله فى محفل

ومشمر فى الله يسحب للتقى * والدين سربال العفاف المسبل
ماتت به بدع تمادى عمرها * دهرا وكاد ظلامها لا ينجلى
فعلا به الاسلام ارفع هضبة * ورساسواه فى الحضيض الاسفل
غلط أمرؤ بابى على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبوعلى
لوان رسطاليس يسمع لفظة * من لفظه لعرته هزة افكل
ويحار بطليوس لولاقاه من * برهانه فى كل شكل مشكل
فلوانهم جمعوا لديه تيقنوا * ان الفضيلة لم تكن للاول
وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هزت رياح الطيش ركنى يذبل
يعفوعن الذنب العظيم تكرما * ويجود مسؤلا وان لم يسأل
أرضى الاله بفضله ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
يا أيها المولى الذى درجاته * ترتو الى فلك الثوابت من على
ما منصب الاوقدرك فوقه * فبمجدك السامى يهنى ماتلى
لم تى أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فنال أشرف منزل
لازال ربعك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثنى نجم الدين يوسف بن شرف الدين على بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الرى وتفقه واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى تميز تميزا كثيرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب فى أوقات معلومة هنالك ويجتمع عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام فى تلك النواحى وله تصانيف عدة توجد فى الاصول وفى الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشيأ من الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أهوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف أخيه فخر الدين ويتوجه اليه فى أى بلد قصده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه والناظرين فى أقواله ويقول ألست أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول فما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف برعمه شيأ ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يعجبون منه وكثير منهم يصفونه ويهزؤن به وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن أخاه بتلك الحالة ولا أحد يسمع قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام فى الرى أو فى غيره وهو يفتقده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد فى فعله ولا ينتقل عن حاله ولم يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان خوارزمشاه وانتمى اليه حال أخيه وما يقاسى منه والتمس منه ان يتركه فى بعض المواضع ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان فى بعض القلاع التى له وأطلق له اقطاعا يقوم

له فى كل سنة بما مبلغه ألف دينار ولم يزل مقيما هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان الامام فخر الدين علامة وقته فى كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب أيضا بالرى وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بذ القائلين وكان معتدل البدن باعتدال عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو فى سن الكهولة أشمط شعر اللحية وكان كثيرا ما يذكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول انى حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أوثر الا لقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال وخلف فخر الدين ابنين الاكبر منهما يلقب بضياء الدين وله اشتغال وذظر فى العلوم والآخر وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابنى هذا فانه يكون أعلم منى وكانت النجابة تتبين فيه من الصغر ولما توفى الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين فى هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوى متقلد الوزارة للسلطان خوارزمشاه وكان علاء الملك فاضلا متقنا العلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بابنة الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتر قهر خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر عسكره وفقد خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعتصما به فلما وصل اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد العجم وخربوا قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون فى كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها فسأله ان يعطيه امانا لاولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الرى وان يجيئوا بهم مكرمين اليه فوهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان لاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية فى مكان ويكون هذا الامان معهم وكان فى هراة دار الشيخ فخر الدين هى دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهى من أعظم دار تكون وأكبرها وابهاها واكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ اولاد فخر الدين ذلك أقاموا بها مأمونين والتحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة وكبراء البلد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم ظنا ان يكونوا فى امان لاتصالهم باولاد فخر الدين ولكونهم خصيصين بهم وفى دارهم وكانوا خلقا عظيما فلما دخل التتر الى البلد وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا باولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا يسألون من كان فى الدار فقتلوهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا باولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان ملك التتر جنكزخان كان فى ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال واست أعلم ماتم لهم بعد ذلك (أقول) وكان اكثر مقام الشيخ فخر الدين بالرى وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم ومرض بها وتوفى فى عقاييل ببلدة هراة وأملى فى شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبى بكر بن على الاصفهانى وذلك فى يوم الاحد الحادى والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وستمائة وامتد مرضه الى ان توفى يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجى رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازى وهو فى آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة وهو الوقت الذى يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل آبق انى أحمد الله تعالى بالمحامد التى ذكرها أعظم ملائكته فى اشرف أوقات معارجهم ونطق بها أعظم انبيائه فى أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمده بالمحامد التى تستحقها الوهيته ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتها أولم أعرفها لانه لا مناسبة للتراب مع جلال رب الارباب واصلى على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد الله الصالحين ثم أقول بعد ذلك اعلموا اخوانى فى الدين وأخدانى فى طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول انه ان بقى منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والثانى ما يتعلق بمصالح الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجنايات أما الاول فاعلموا انى كنت رجلا محبا للعلم فكنت أكتب فى كل شئ شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا أو غثا أو سمينا الا ان الذى ظهر له فى الكتب المعتبرة لى ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة المتحيزات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة واقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة التى وجدتها فى القرآن العظيم لانه يسعى فى تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى ويمنع عن التعمق فى ايراد المعارضات والمناقضات وماذاك الا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى وتضمحل فى تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول كما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء فى القدم والازلية والتدبير والفعالية فذاك هو الذى أقول به وألقى الله تعالى به وأما ما انتهى الامر فيه الى الدقة والغموض فكل ما ورد فى القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الائمة المتبعين للمعنى الواحد فهو كما هو والذى لم يكن كذلك أقول يا اله العالمين انى أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فلك ما مر به قلمى أو خطر ببالى فاستشهد علمك وأقول ان علمت منى انى أردت به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل بى ما أنا أهله وان علمت منى انى ما سعيت الا فى تقرير ما اعتقدت انه هو الحق وتصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدى لا مع حاصل ذاك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع فى الزلة فاغثنى وارحمنى واستر زلتى وامح حوبتى يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينتقص بخطا المجرمين وأقول دينى متابعة محمد سيد المرسلين وكتابى هو القرآن العظيم وتعويلى فى طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات ويا راحم العبرات ويا قيام المحدثات والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء فى رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدى بى وأنت قلت أمن يجيب المضطر اذا دعاه وأنت قلت واذا سألك عبادى عنى فانى قريب فهب

انى ما جئت بشئ فانت الغنى الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لى أحد سوالك ولا أجد محسنا سوالك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائى ولا ترد دعائى واجعلنى آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل على سكرات الموت وخفف عنى نزول الموت ولا تضيق على بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين (وأما) الكتب العلمية التى صنفتها او استكثرت من ايراد السؤالات على المتقدمين فيها فمن نظر فى شئ منها فان طابت له تلك السؤالات فليذكرنى فى صالح دعائه على سبيل التفضل والانعام والا فليحذف القول السيئ فانى ما أردت الا تكثير البحث وتشحيذ الخاطر والاعتماد فى الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثانى وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات فالاعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الاكبر فى الدين والعلو الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أفوض وصاية أولادى الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسردا لوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه ثم أوصيه بان يبالغ فى تربية ولدى أبى بكر فان آثار الذكاء والفطنة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتى وكل من لى عليه حق انى اذا مت يبالغون فى اخفاء موتى ولا يخبرون أحدا به ويكفنونى ويدفنونى على شرط الشرع ويحملوننى الى الجبل المصاقب لقرية مزداخان ويدفنونى هناك واذا وضعونى فى اللحد قرأوا على ما قدروا عليه من الآيات القرآن ثم ينثرون التراب على وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتى فى هذا الباب والله تعالى الفعال لما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالاحسان جدير ومن شعر فخر الدين بن الخطيب أنشدنى بديع الدين البندهى مما سمعه من الشيخ فخر الدين بن خطيب الرى لنفسه فى ذلك قال (الطويل)

نهاية اقدام العقول عقال * وأكثر سعى العالمين ضلال
وأرواحنا فى عقلة من جسومنا * وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا والجبال جبال

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى المذكور لنفسه (الطويل)

فلو قنعت نفسى بميسور بلغة * لما سبقت فى المكرمات رجالها
ولو كانت الدنيا مناسبة لها * لما استحقرت نقصانها وكمالها
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واختلالها
وذلك لانى عارف بفنائها * ومستيقن ترحالها وانحلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستعظم الافلاك طرا وصالها

وأنشدنى أيضا قال أنشدنى المذكور لنفسه (البسيط)

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها * وفى التراب توارى هذه الجثث
كون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما فى خلقه عبث

نظر الى قوله عز وجل أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وأنشدنى بعض الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب فى مخدومه علاء الدين على خوارزم شاه حين كسر الغورى قال (الكامل)

الدين محمود الرواق موطد * والكفر محلول النطاق مبدد
بعد علاء الدين والملك الذى * أدنى خصائصه العلى والسودد
شمس يشق جبينه حجب السما * والليل قارئ الدجنة أسود
هو فى المحافل ان أثير غبارها * أسد ولكن فى المحافل سيد
فاذا تصدر للسماح فانه * فى ضمن راحته الخضم المزبد
واذا تمنطق للكفاح رأيته * فى طى لأمته الهزبر الملبد
بالجهد أدرك ما أراد من العلى * لا يدرك العلياء من لا يجهد
أبقت مساعى أتسز بن محمد * سننا تخيرها النبى محمد
أعددت نعماما على عزيزة * والكثر لا يحصى فلست أعدد
أجرى سوابقه على عاداتها * خيل جياد وهو منها أجود
ملك البلاد بجده وبجهده * فاطاعه الثقلان فهو مسود
من نسل سابور وداري نجره * صيد الملوك وذا عندى أصيد
خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لك فى الزمان على الجياد مقلد
أفنيت أعداء الاله بسل الـ * ماضى شباه على العداة مهند
أمروز تو ملك الزمان بأسره * لا شئ مثل علاك أنت الاوحد
أشهت ضحاك البلاد بسطوة * نرجى وتخشى جرخ تو وتسعد

أقول وللشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسى ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى الفاتحة فانه أفرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلى لا النقلى مجلد شرح وجيز الغزالى لم يتم حصل منه العبادات والنكاح فى ثلاث مجلدات كتاب الطريقة العلائية فى الخلاف أربع مجلدات كتاب لوامع البينات فى شرح أسماء الله تعالى والصفات كتاب المحصول فى علم أصول الفقه كتاب فى ابطال القياس شرح كتاب المفصل للزمخشرى فى النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب مناقب الشافعى كتاب نهاية العقول فى دراية الاصول مجلدان كتاب المحصل مجلد كتاب المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين فى أصول الدين كتاب المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب فبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحدوث

كتاب تجريد الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين المهائية بالفارسية كتاب اللطائف المغياثية
كتاب شفاء العي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين فى أصول الدين كتاب
عمدة النظار وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب الملخص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانارات
فى شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة الكمالية
فى الحقائق الالهية ألفها بالفارسية لكمال الدين محمد بن ميكائيل ووجدت شيخنا الامام
العالم تاج الدين محمد الارموى قد نقلها الى العربى فى سنة خمس وعشرين وستمائة بدمشق
رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب فى الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب فى
الهندسة كتاب نقشة المصدور كتاب فى ذم الدنيا كتاب الاختيارات العلائية كتاب فى
الاختيارات السماوية كتاب أحكام الاحكام كتاب الموسوم فى السر المكتوم كتاب
الرياض المونقة رسالة فى النفس رسالة فى النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
دنكلوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الايجاز فى دراية الاعجاز كتاب مباحث
الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة فى التنبيه على بعض الاسرار
المودعة فى بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف أيضا بكتاب
الطب الكبير كتاب فى النبض مجلد شرح كليات القانون لم يتم وألفه للحكيم ثقة الدين
عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسى كتاب التشريح من الرأس الى الحلق لم يتم كتاب
الاشربة مسائل فى الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

القطب المصرى

﴿القطب المصرى﴾ هو الامام قطب الدين ابراهيم بن على بن محمد السلمى وكان أصله
مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد العجم واشتغل على
فخر الدين بن خطيب الرى واشتهر هناك وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم
وصنف كتبا كثيرة فى الطب والحكمة وشرح الكليات بأسرها من كتاب القانون لابن
سينا ووجدته فى كتابه هذا يفضل المسيحى وابن الخطيب على الشيخ أبى على بن سينا وهذا
نص قوله قال والمسيحى اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبى على فان مشايخنا كانوا يرجحونه
على جمع عظيم ممن هم أفضل من أبى على فى هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحى أوضح
وأبين مما قاله الشيخ وغرضه فى كتبه تقييدا لعبارة من غير فائدة وقال فى تفضيل ابن
الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما تنخل من كلام الامامين العظيمين الامام المتقدم
والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علما وعملا واعتقادا ومذهبا وقتل القطب المصرى
بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد العجم وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى
بنيسابور والقطب المصرى من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
ابن سينا

السموءل

﴿السموءل﴾ هو السموءل بن يحيى بن عباس المغربى كان فاضلا فى العلوم الرياضية
عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة فى بغداد ثم انتقل الى بلاد العجم

ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا يشدو شيأ من علوم الحكمة ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى قال هذا السموءل شاب بغدادى كان يهوديا وأسلم ومات شابا بمراغة وبلغ فى العدديات مبلغا لم يصله أحد فى زمانه وكان حاد الذهن جدا بلغ فى الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام بديار بكر وآذربيجان وله رسائل فى الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوى وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره وكان لابن الخشاب مشاركة فى الحساب ونظر فى الجبر والمقابلة وقال الصاحب جمال الدين بن القفطى ان السموءل هذا لما أتى الى المشرق ارتحل منه الى آذربيجان وخدم بيت البهلوان واصراءدواتهم وأقام بمدينة المراغة واولد أولادا هنالك سلكوا طريقته فى الطب وارتحل الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا فى اظهار معايب اليهود وكذب دعاويهم فى التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه فى ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموءل بن يحيى) بن عباس المغربى من الكتب كتاب المفيد الاوسط فى الطب صنفه فى سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبى اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن على رسالة الى ابن خدود فى مسائل حسابية جبر ومقابلة كتاب اعجاز المهندسين صنفه لنجم الدين أبى الفتح شاه غازى ملك شاه بن طغرلبك وفرغ من تصنيفه فى صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامى فى الحساب الهندى ألفه فى سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن فى تمثيله وتشكيله صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر فى مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها كتاب فى الباه

بدر الدين

﴿بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسى السمرقندى﴾ مجيد فى صناعة الطب وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقرابادين وهو توسعة وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها كثيرا مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهنى ومن نسخ الامام شرف الزمان المبارسامى

نجيب الدين

﴿نجيب الدين أبو حامد محمد بن على بن عمر السمرقندى﴾ طبيب فاضل بارع وله كتب جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتر وكان معاصر الفخر الدين الرازى ابن الخطيب (ولنجيب الدين) السمرقندى من الكتب كتاب أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه فى التغذية لكل واحد من سائر الامراض كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله من القانون لابى على بن سينا ومن المعالجات البقراطية وكامل الصناعة كتاب الاقرابادين الكبير كتاب الاقرابادين الصغير

الشريف شرف الدين

﴿الشريف شرف الدين اسمعيل﴾ كان طبيبا عالى القدر وافر العلم وجيها فى الدولة وكان فى خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المكينة

بياض بالاصل

وكان له مقررا على السلطان فى كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة فى صناعة الطب وتوفى فى أيام خوارزمشاه بمدينة بعدان عمر وله من الكتب كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية فى الطب بالفارسى اثنا عشر مجلدا كتاب الخفى العلائى فى الطب بالفارسى مجلدان صغيران كتاب الاغراض فى الطب بالفارسى مجلدان كتاب يادكار فى الطب بالفارسى مجلد ألفه لخوارزم شاه

(الباب الثانى عشر فى طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند)

كنكه الهندى

(كنكه الهندى) حكيم بارع من متقدمى حكماء الهند وأكابرهم وله نظر فى صناعة الطب وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى فى كتاب الالوف ان كنكه هو المقدم فى علم النجوم عند جميع العلماء من الهند فى سالف الدهر (ولكنكه) من الكتب كتاب النموذار فى الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير كتاب القرانات الصغير كتاب فى الطب وهو يجرى مجرى كناش كتاب فى التوهم كتاب فى احداث العالم والدور فى القران

صنجهل

(صنجهل) كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم ولصنجهل من الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجهل الهندى جماعة فى بلاد الهند ولهم تصانيف معروفة فى صناعة الطب وفى غيرها من العلوم مثل باكهر راحه سكه داهر انكهر زنكل جبهر أندى جارى كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند وأطبائهم ولهم الاحكام الموضوعة فى علم النجوم والهند تشتغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم ويقتدون بها ويتناقلونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازى أيضا قد نقل فى كتابه الحاوى وفى غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندى وهذا الكتاب فسره عبد الله بن على من الفارسى الى العربى لانه أولا نقل من الهندى الى الفارسى وعن كتاب سشرد وفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن خالد بتفسيره وكتاب بدان فى علامات أربعمائة وأربعة أدواء ومعرفتها بغير علاج وكتاب سندهشان وتفسيره كتاب صورة النبض وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم فى الحار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقار باسماء عشرة وكتاب اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى للهند وكتاب مختصر فى العقاقير للهند وكتاب نوفشل فيه مائة داء ومائة دواء وكتاب روسى الهندية فى علاجات النساء وكتاب السكر للهند وكتاب رأى الهندى فى أجناس الحيات وسمومها وكتاب التوهم فى الامراض والعلل لابى قبيل الهندى

شاناق

(ومن المشهورين أيضا من أطباء الهند شاناق) وكانت له معالجات وتجارب كثيرة فى صناعة الطب وتفنن فى العلوم وفى الحكمة وكان بارعا فى علم النجوم حسن الكلام متقدما عند ملوك الهند ومن كلام شاناق قال فى كتابه الذى سماه منتخل الجوهر يا أيها

الوالى اتق عثرات الزمان واخش تسلط الايام ولوعة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء فاتق عواقب الدهر والايام فان لها غدرات فكن منها على حذر والاقدار مغيبات فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دولته لئيم السكرة نخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته واعلم ان من لم يدا ونفسه من سقام الآثام فى أيام حياته لما أبعده من الشفاء فى دار لا دواء لها ومن أذل حواسه واستعبدها فيما تقدم من خير لنفسه أبان فضله وأظهر نبله ومن لم يضبط نفسه وهى واحدة لم يضبط حواسه وهى خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية فى أقاصى البلاد وأطراف المملكة أبعد من الضبط (واشاناق) من الكتب كتاب السموم خمس مقالات فسره من اللسان الهندى الى اللسان الفارسى منكه الهندى وكان المتولى لنقله بالخط الفارسى رجل يعرف بابى حاتم البلخى فسره ليحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد الجوهرى مولاه وكان المتولى قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب فى علم النجوم كتاب منتخل الجوهر وألفه لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندى

جودر

(جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم متميز فى أيامه وله نظر فى الطب وتصانيف فى العلوم الحكمية وله من الكتب كتاب المواليد وهو قد نقل الى العربى

منكه الهندى

(منكه الهندى) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من جملة المشار اليهم فى علوم الهند متقنا للغة الهند ولغة الفرس وهو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية الى الفارسى وكان فى أيام الرشيد هرون وسافر من الهند الى العراق فى أيامه واجتمع به وداواه ووجدت فى بعض الكتب ان منكه الهندى كان فى جملة اسحق بن سليمان بن على الهاشمى وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ونقلت من كتاب أخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجه الاطباء فلم يجد من علته افاقة فقال له أبو عمر الاعجمى يا هند طبيب يقال له منكه وهو أحد عبادهم وفلاسفتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعل الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد من حمله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه رزقا واسعا وأموالا كافية قال فبينما منكه مارا فى الخلد اذا هو برجل من المائتين قد بسط كساءه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مجموعا فقال فى صفته هذا دواء للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربع ولوجع الظهر والركبتين والحام والبواسير والرياح ووجع المفاصل ووجع العينين ولوجع البطن والصداع والشقيقة ولتقطير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة فى البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه ما يقول هذا فترجم له ما سمع فتبسم منكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا فلم حملنى من بلدى وقطعنى عن أهلى وتكلف الغليظ من مؤنتى وهو يجد هذا نصب عينه وبازائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة قد أباحت دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هى الا نفس تحيا بفنائها أنفس خلق كثير وان ترك

وهذا الجهل قتل فى كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة فى كل يوم وهذا فساد فى الدين ووهن فى المملكة

صالح بن بهلة

(صالح بن بهلة الهندى) متميز من علماء الهند وكان خبيرا بالمعالجات التى لها سم وله قوة وانذارات فى تقدمة المعرفة وكان بالعراق فى ايام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن ابراهيم الحاسب المعروف بابن الدايه حدثنى أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الابرش ان مولاه حدثه ان الموائد قدمت بين يدى الرشيد فى بعض الايام وجبرئيل بن بختيشوع غائب فقال لى أحمد قال لى أبو سلمة يعنى مولاه فأمرنى أمير المؤمنين بطلب جبرئيل لحضر أكله على عادته فى ذلك فلم أدع منزلا من منازل الولد ومن كان يدخل اليه جبرئيل من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلعنه ويقذفه اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه ولعنه فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناولى بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فاعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضى بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد لما أخبره به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب رومى وصالح بن بهلة الهندى فى العلم بطريقة أهل الهند فى الطب مثل جبرئيل فى العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يأمر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعل فأمر الرشيد جعفرا باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل جعفر مجهوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسى من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفى فى هذه الليلة أو فى هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فحبيس فى سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا بتاتا فقال له الرشيد حلفت ويحك يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب مالا علم لاحد به ولا دليل له عليه ولم أقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لى أبو سلمة فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأحضر له الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام يخبر بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم فى ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوءتاه من الله ان يكون ابن عمى يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فزج النبيذ بالماء وألقى فيه شيأ من ملح وأخذ يشرب ويتقيأ حتى قذف ما كان فى جوفه من طعام وشراب وبكر

الى دار ابراهيم فقصد خدمه بالرشيد الى رواق على مجالس لابراهيم على يمين الرواق و يساره فراشان بكراسيهما ومتكئاتهما ومسانديهما وفيما بين الفراشين نمارق فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لايحسن الجلوس فى المصيبة بالاجبة من الاهل على أكثر من البساط ارفعوا هذه الفرش والنمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدى الرشيد فلم يناطقه أحد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتى فتنزعها وتزوجها غيرى وانا رب الفرج المستحق له وبنكحها من لاتحل له والله الله ان تخرجنى من نعمتى ولم يلزمنى حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير المؤمنين غمامات فاطلق لى المدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذن له بالدخول على ابراهيم وحده قال أحمد قال لى أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يدين بكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت ثم سمعنا تكبيرا لخرج الينا صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك عجبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فاخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت بلوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لوشئت ان يكلم أمير المؤمنين الساعة لكلمه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين أخاف ان عالجته وأفاق وهو فى كفن فيه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا فلا يكون لى فى احيائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تامر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الحنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها فى حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أحمد قال أبو سلمة فوكلنى الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سليم وصالح الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس فى أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لايذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه رأى فى منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه وهو يحس وجعها وأراه ابهامه التى كان صالح ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولى مصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها

(الباب الثالث عشر فى طبقات الاطباء الذين ظهروا فى بلاد المغرب واقاموا بها)

اسحق بن عمران

(اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان اسحق بن عمران مسلم النحلة وكان بغدادى الاصل ودخل افريقية فى دولة زيادة الله بن الاغلب التميمى وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يف له باحدها بعث اليه عند وروده عليه راحلة أقلته وألف دينار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بتفرقة العلل أشبه الاوائل فى علمه وجودة قريحته استوطن القيروان حينا وألف كتبا منها كتابه المعروف بنزهة النفس وكتابه فى داء المالنخوليا لم يسبق الى مثله وكتابه فى الفصد وكتابه فى النبض ودارت له مع زيادة الله ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه فى الانصراف الى بغداد فلم يأذن له وكان اسحق يشاهد أكل ابن الاغلب فيقول له كل هذا ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقربه وخف عليه وأشهده اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا اتا كله قال الاسرائيلى يصعب عليك وكان بابن الاغلب علة النسمة وهى ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مريبا نهم باكله فنهاه اسحق وسهل عليه الاسرائيلى فوافقه بالاكل فعرض له فى الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نهيته فلم يقبل منى ليس عندى علاج فقيل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وعالجه فابى حتى بلغ الى ألف مثقال فاخذها وأمر باحضار الثلج وأمره بالاكل منه حتى تملأ ثم قيأه فخرج جميع اللبن قد تحجن ببرد الثلج فقال اسحق أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رئتك ولجج فيها أهلكك بضيقة النفس لكنى أجهدته وأخرجته قبل وصوله فقال لزيادة الله باع اسحق روحى فى الندا اقطعوا رزقه فلما قطع عنه الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ووضع هنالك كرسيا ودواة وقراطيس فكان يكتب الصفات كل يوم بدينار فقيل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فامر بضمه الى السجن فتبعه الناس هنالك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعاتبات احنقته عليه لفرط جوره وسخف رأيه فأمر بفصده فى ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشش فى جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله فى تلك الليلة والله انك لتدعى بسيد العرب وما أنت لها بسيد ولقد سقيتك منذ دهر دواء ليفعلن فى عقلك وكان زيادة الله مجنونا فتمخل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب العنصر والتمام فى الطب مقالة فى الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى سعيد بن توفيل المتطبب فى الابانة عن الاشياء التى يقال انها تشفى الاسقام وفيها يكون البرء مما أراد اتحافه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب نزهة النفس كتاب فى المالنخوليا كتاب فى الفصد كتاب فى النبض مقالة فى علل القولنج وأنواعه وشرح أدويته وهى الرسالة التى كتب بها الى العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب كتاب فى البول من كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقاويل جالينوس فى الشراب مسائل له مجموعة فى الشراب على معنى ماذهب اليه ابقراط وجالينوس فى المقالة الثالثة من كتاب تدبير الامراض الحادة وماذكر فيها من الخمر كلام له فى بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى

اسحق بن سليمان

﴿اسحق بن سليمان﴾ الاسرائيلى كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحذق والمعرفة جيد التصنيف عالى الهمة ويكنى أبا يعقوب وهو الذى شاع ذكره وانتشرت معرفته

بالاسرائيلى وهو من أهل مصر وكان يكحل فى أول نشأته ثم سكن القيروان ولازم اسحق بن عمران وتتلمذ له وخدم الامام أبا محمد عبيد الله المهدى صاحب افريقية بصناعة الطب وكان اسحق ابن سليمان مع فضله فى صناعة الطب بصيرا بالمنطق متصرفا فى ضروب المعارف وعمر عمرا طويلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا قال أما اذ صار لى كتاب الحميات فلا يعنى ان بقاء ذكره بكتاب الحميات أكثر من بقاء ذكره بالولد ويروى انه قال لى أربعة كتب تحيى ذكرى أكثر من الولد وهى كتاب الحميات وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطقسات وتوفى قريبا من سنة عشرين وثلثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبى خالد المعروف بابن الجزار فى كتاب أخبار الدولة يعنى ابتداء دولة الامام أبى محمد عبيد الله المهدى الذى ظهر من المغرب حدثنى اسحق بن سليمان المتطبب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقيما بالجيوش فى الاربس فرحلت اليه فلما بلغه قدومى وقد كان بعث فى طلبى وأرسل الى بخمسمائة دينار وتقويت بها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولى فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوقار والغالب عليه حب اللهو وكل ما حرك الضحك فابتدأنى بالكلام بن خنبش المعروف باليونانى فقال لى تقول ان الملوحة تحلو قلت نعم قال وتقول ان الحلاوة تحلو قلت نعم قال لى فالحلاوة هى الملوحة والملوحة هى الحلاوة فقلت ان الحلاوة تحلو بلطف وملاءمة والملوحة تحلو بعنف فتمادى على المكابرة وأحب المغالطة فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حى قال نعم قلت والكلب حى قال نعم قلت فانت الكلب والكلب أنت فضحك زيادة الله ضحكا شديدا فعلمت ان رغبته فى الهزل أكثر من رغبته فى الجد قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعى المهدى الى رقادة ادنانى وقربنى منزلتى وكانت به حصاة فى الكلى وكنت أعالجه بدواء فيه العقارب المحرقة فجلست ذات يوم مع جماعة من كتامة فسألونى عن صنوف من العلل فكلما أجبتهم لم يفقهوا قولى فقلت لهم انما أنتم بقر وليس معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبى عبد الله فلما دخلت اليه قال لى تقابل اخواننا المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكريم لولا انك عذرك بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لاضربن عنقك قال لى اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما قصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحميات خمس مقالات ولم يوجد فى هذا المعنى كتاب اجود منه ونقلت من خط أبى الحسن على بن رضوان عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة والاغذية كتاب البول اختصار كتابه فى البول كتاب الاسطقسات كتاب الحدود والرسوم كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الالهى كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل الى صناعة الطب كتاب فى النبض كتاب فى الترياق كتاب فى الحكمة وهو احد عشر ميمرا

ابن الجزار

﴿ابن الجزار﴾ هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبى خالد ويعرف بابن الجزار من أهل

القيروان طبيب ابن طبيب وعمه أبو بكر طبيب وكان ممن لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ لنفسه مأخذا عجيبا في سمته وهديه وقعوده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا أخلد الى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الى أحد من رجال افريقية ولا الى سلطانهم الا الى أبي طالب عم معد كان له صديقا قديما فكان يركب اليه يوم جمعة لا غير وكان ينهض في كل عام الى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور البركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هناك طول أيام القيظ ثم ينصرف الى افريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلاما له يسمى برشيق أعد بين يديه جميع المجونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجواز الى الغلام وأخذ الادوية منه تزاهة بنفسه ان يأخذ من أحد شيئا قال ابن جلجل حدثني عنه من أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذ اقبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثا جليلا بافريقية يستخلفه القاضي اذا منعه مانع عن الحكم فلم يجد في الدهليز موضعا يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدم لما أقعده ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر اليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال قال الذي حدثني فكنت عنده ضحوة نهارا اذ أقبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجاوبه شاكرا ولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله اليك قال لي والله لا كان لرجال معد قبلي نعمة وعاش أحمد بن الجزار نيفا وثمانين سنة ومات عتيا بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون قنطارا من كتب طبية وغيرها وكان قدهم بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وكان في دولة معد وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مفاخر في طهر الزمان عظاما
رأيت على زاد المسافر عندنا * من الناظرين العارفين زحاما
فايقنت ان لو كان حيا لوقته * يحنا لما سمى التمام تماما
سأحمد نافعا الا لاحمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبغية كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه له في الطب وحكى الصاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقفط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بصحيح التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من أخبارهم

رسالة فى النفس وفى ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب فى المعدة وأمراضها ومداواتها كتاب طب الفقراء رسالة فى ابدال الادوية كتاب فى الفرق بين العلل التى تشتبه اسبابها وتختلف اعراضها رسالة فى التحذر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة فى الزكام واسبابه وعلاجه رسالة فى النوم واليقظة مجربات فى الطب مقالة فى الجذام واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب نصائح الابرار كتاب المختبرات كتاب فى نعت الاسباب المولدة للوباء فى مصر وطريق الحيلة فى دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى بعض اخوانه فى الاستهانة بالموت رسالة فى المعدة وادواءها كتاب المكال فى الادب كتاب البلغة فى حفظ الصحة مقالة فى الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدى بالمغرب كتاب الفصول فى سائر العلوم والبلاغات

ابن السمينة

﴿ومن الاطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة من أهل قرطبة﴾ قال القاضى صاعد بن أحمد بن صاعد فى كتاب التعريف فى طبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم والطب متصرفا فى العلوم متفننا فى ضروب المعارف بارعا فى علم النحو واللغة والعروض ومعانى الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلى المذهب ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة

أبو القاسم

﴿أبو القاسم مسلمة بن أحمد﴾ المعروف بالمرحيطى من أهل قرطبة وكان فى زمن الحكم وقال القاضى صاعد فى كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس فى وقته وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهم كتاب بطلميوس المعروف بالمجسطى وله كتاب حسن فى تمام علم العدد المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتانى وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمى وصرف تاريخه الفارسى الى التاريخ العربى ووضع أوساط الكواكب فيه لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطئه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وقد نبهت على ذلك فى كتابى المؤلف فى اصلاح حركات الكواكب والتعريف بخطا الراصدين وتوفى أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث الفتنة فى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقد انجب تلاميذ جلة لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم فمن أشهرهم ابن السمح وابن الصفار والزهراوى والكرمانى وابن خلدون ولابى القاسم مسلمة ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتانى

ابن السمح

﴿ابن السمح﴾ هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمح المهندس الغرناطى وكان فى زمن الحكم قال القاضى صاعد ان ابن السمح كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما فى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تآليف حسان منها كتاب المدخل الى الهندسة فى تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير فى الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى ومنها كتابان فى الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما فى التعريف بصورة

صنعتها وهو مقسوم على مقالتين والآخر فى العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومنها زيجه الذى الفه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسندهند وهو كتاب كبير مقسم على جزءين أحدهما فى الجداول والآخر فى رسائل الجداول قال القاضى صاعد وأخبرنى عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الغاشى المهندس انه توفى بمدينة غرناطة قاعدة ملك الامير حبوس بن ماكسن بن زيرى بن مناد الصنهاجى ليلة الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمح) من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير فى الهندسة يقضى فيه اجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعريف بصورة صنعة الاسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالاسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته زيج على أحد مذاهب الهند المعروف بالسندهند وهو كتاب كبير مقسم على جزءين أحدهما فى الجداول والآخر فى رسائل الجداول

ابن الصفار

﴿ابن الصفار﴾ هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد فى قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السندهند وكتاب فى العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة ابى القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطى وخرج ابن الصفار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الامير مجاهد العامرى من ساحل بحر الاندلس الشرقى وتوفى بها رحمه الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله أجل صنعا لها منه (ولابن الصفار) من الكتب زيج مختصر على مذهب السندهند كتاب فى العمل بالاسطرلاب

أبو الحسن

﴿أبو الحسن على بن سليمان الزهراوى﴾ كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطب وله كتاب شريف فى المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبى القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطى وصحبه مدة (ولابى الحسن) على بن سليمان الزهراوى من الكتب كتاب فى المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان

الكرمانى

﴿الكرمانى﴾ هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن على الكرمانى من أهل قرطبة أحد الراسخين فى علم العدد والهندسة قال القاضى صاعد أخبرنى عن الكرمانى تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن حيى المهندس المنجم انه ما لقى أحدا يجاريه فى علم الهندسة ولا يشق غباره فى فك غامضها وتبيين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولا نعلم أحدا أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب ومجربات فاضلة فيه ونفوذ مشهور فى الكى والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمى ولا بصناعة المنطق أخبرنى عنه بذلك أبو الفضل حسداى ابن يوسف بن حسداى الاسرائيلى وكان خبيرا به ومحله فى العلوم النظرية المحل الذى لا يجارى فيه عندنا بالاندلس وتوفى ابو الحكم الكرمانى رحمه الله بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون

(ابن خلدون) هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمى من اشراف أهل اشبيلية ومن جملة تلامذة أبى القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متصرفا فى علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطب مشبها بالفلاسفة فى اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم طريقته وتوفى فى بلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبى مسلم بن خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفار المتطبب

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميج) من أهل طليطلة أحد المعتنين بعلم الهندسة والنجوم والطب وله مشاركة فى علوم اللسان وحظ صالح من الشعر وهو من أقران القاضى أبى الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمدين

(حمدين بن أبان) كان فى ايام الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا وكان صهر بنى خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

(جواد الطبيب النصرانى) كان فى أيام الامير محمد أيضا وله اللعوق المنسوب الى جواد وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه والى حمدين وبنى حمدين كلها شجارية

خالد بن يزيد

(خالد بن يزيد بن رومان النصرانى) كان بارعا فى الطب ناهضا فى زمانه فيه وكان بقرطبة وسكنه عند بيعة سبت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيرى الشاعر وكسب بالطب مبالغ جليلا من الاموال والعقار وكان صاحب بيده عالما بالادوية الشجارية وظهرت منه فى البلد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريج الطبيب المصرى رسالة فى البول وأعقب خالدا بنا اسمه يزيد ولم يبرع فى الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

(ابن ملوكة النصرانى) كان فى ايام الامير عبد الله وأول دولة الامير عبد الرحمن الناصر وكان يصنع بيده ويفصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيا لقعود الناس

عمران

(عمران بن أبى عمرو) كان طبيبا نبيلا لخدم الامير عبد الرحمن بالطب وهو الذى ألف له حب الانيسون وكان عالما فهما ولعمران بن أبى عمرو من الكتب كناش

محمد بن فتح

(محمد بن فتح طملون) كان مولى لعمران بن أبى عمرو برع فى الطب براعة علا بها من كان فى زمانه ولم يخدم بالطب وطلب ليلحق فاستعفى من ذلك واستعان على الامير حتى عفى ولم يكن أحد من الاشراف فى وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جلجل حدثنى أبو الاصبغ بن حوى قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد قرح شمل بدنه وبين يديه جماعة من الاطباء فيهم طملون فتكلم كل واحد منهم فى تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير

ماعندك فى هذا فانى أراك ساكتا فقال عندى مرهم ينفع هذه القروح من يومه فمال الى كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطلى على القروح فجفت من ليلتها فوصله عبد الله بن بدر بخمسين دينارا وانصرف الاطباء دونه بغير شئ

الحرانى

(الحرانى) الذى ورد من المشرق كان فى أيام الامير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها قال ابن جلجل رأيت حكاية عند أبى الاصبغ الرازى بخط أمير المؤمنين المستنصر وهى ان هذا الحرانى ادخل الاندلس معجونا كان يبيع الشربة منه بخمسين دينارا لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مثل حمدين وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويذوقه ويكتب ما تأدى اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحرانى وقالوا له قد نفعك الله بهذا الدواء الذى انفردت به ونحن أطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأدى الينا كذا وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقا فقد أصبنا والا فاشركنا فى علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من أدويته دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فاشركهم فى علمه وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر ابنا يونس

أحمد وعمر ابنا يونس بن أحمد الحرانى رحلا الى المشرق فى دولة الناصر فى سنة ثلاثين وثلثمائة وأقاما هنالك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرآ فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابى كتب جالينوس عرضا وخدما ابن وصيف فى عمل علل العين وانصرفا الى الاندلس فى دولة المستنصر بالله وذلك فى سنة احدى وخمسين وثلثمائة وغزوا معه غزواته الى سنة اثنتين وانصرفا والحقهما فى خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما لنفسه دون غيرهما ممن كان فى ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلة المعدة ورمت له فلحقه ذبول من أجلها ومات وبقى احمد مستخلصا وسكنه المستنصر فى قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف المحل عنده أمينا مؤتمنا يطلعه على العيال والكرائم وكان رجلا حليما صحيح العقل عالما بما شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان نهما فى الاكل وكان يحدث له فى أكله تخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشنات الحادة العجيبة وكان وافقه فى ذلك موافقة وأفاد مالا عظيما وكان ألكن اللسان ردىء الخط لا يقيم هجاء حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للاشربة والمعجونات ومعالجا لما وقف عليه (قال) ابن جلجل ورأيت له اثنى عشر صبيا صقالبة طباخين للاشربة صناعين للمعجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من المساكين والمرضى فاباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار فى ذلك وكان يواسى بعلمه صديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة وخطة السوق ومات بحمى الربع وعلة الاسهال وخلف عما قيمته أزيد من مائة ألف دينار

اسحق

اسحق الطبيب والد الوزير ابن اسحق مسيحى النحلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا

بيده مجربا يحكى له منافع عظيمة وآثار عجيبة وتحنك فاق به جميع أهل دهره وكان فى أيام الامير عبد الله الاموى

يحيى

﴿يحيى بن اسحق﴾ كان طبيبا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صانعا بيده وكان فى صدر دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائد بطليوس زمانا وكان له من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على الكرائم والخدم وألف فى الطب كتابا يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه اسحق فكان نصرانيا كما تقدم ذكره قال ابن جلجل حدثنى عن يحيى بن اسحق ثقة انه كان عنده غلام للحاجب موسى أو للوزير عبد الملك قال قال بعثنى اليه مولاى بكتاب فانا قاعد عند داره بباب الجوز اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح فأقبل حتى وقف بباب الدار فجعل يتضرع ويقول أدركونى وتكلموا الى الوزير بخبرى اذ خرج الى صراخ الرجل ومعه جواب كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير ورم فى احليلى منعنى البول منذ أيام كثيرة وأنا فى الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال لرجل كان أقبل مع العليل اطلب لى حجرا أملس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضعه فى كفك وضع عليه الاحليل قال فقال المخبر لى فلما تمكن احليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجرى فما استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عينيه ثم بال البول فى أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عائث واقعت بهيمة فى دبرها فصادفت شعيرة من علفها لحجت فى عين الاحليل فورم لها وقد خرجت فى الصديد فقال له الرجل قد فعلت هذا وأقر بذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة حسناء (قال) ابن جلجل وله نادر محفوظ فى علاج الناصر قال عرض للناصر وجع فى أذنه والوزير يومئذ قائد بطليوس فعولج منه فلم يفتر فأمر الناصر فى الخروج فيه فرانقا فلما وصل اليه الفرانق استنطقه عن الحاجة التى أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له فى أذنه وجع أعيا الاطباء فعرج فى طريقه الى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلا مسنا فسأله هل عندك من تجربة لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حارا فوصل الى أمير المؤمنين وعالجه بدم الحمام حارا كما يسفح وبرأ وهذا بحث واستقصاء ودؤب على التعليم وليحيى بن اسحق من الكتب كتاب كبير فى الطب

سليمان

﴿سليمان أبو بكر بن تاج﴾ كان فى دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيبا نبيلا وعالج أمير المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نسخته بعد ذلك فأبى ان يمليها وعالج سععا صاحب البريد من ضيق النفس بلعوق فبرأ من يومه بعد ان اعيا علاجه الاطباء وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فيبرأ الوقت وكان ضنينا بنسخ الادوية وله نوادر فى الطب كثيرة وكان أديبا فاضلا حسن المحاضرة والمذاكرة وأدركه فى آخر ايامه مرض القروح فى احليله فلم يمكنه دواؤه وعرّفه الله القادر عجزه فقطع احليله وولاه أمير المؤمنين الناصر قضاء شذونة

ابن ام البنين

﴿ابن أم البنين﴾ سمي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يناديه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر اندر بها وكان معجبا بنفسه وكان الناصر ربما استثقله لذلك وربما اضطر اليه لجودة فطنته

سعيد

﴿سعيد بن عبد ربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الامير هشام الرضى بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبد ربه في شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبد ربه طبيبا فاضلا وشاعرا محسنا وله في الطب رجز جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالمبردات شيأ من

مناض بالاصل

وله في ذلك مذهب جميل ولم يخدم بالطب سلطانا وكان بصيرا بتقدمة المعرفة وتغير الاهوية ومهب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جلجل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعتللت بحمى فطاولتني واشرفت منها اذهر بابي وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علتي واستخبر أبي عما عولجت به فسفه علاج من عالجني وبعث الى أبي بثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة فما استوعبتها حتى أقلعت الحمى وبرئت برأتا ما وعمي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبد ربه انه اقتصد يوما فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر الاديب راغبا اليه في ان يحضر عنده مؤانسا له فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه (الكامل)

لما عدمت مؤانسا وجليسا * نادمت بقراطا وجالينوسا
وجعلت كتبهما شفاء تفردي * وهما الشفاء لكل جرح بوسا
ووجدت علمهما اذا حصلته * يذكي ويحيي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بابيات منها

ألفيت بقراطا وجالينوسا * لا يأكلان ويرزآن جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة * ورضيت منهم صاحبا وأنيسا
وأظن بخلك لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبد ربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضا عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين اشرافي على ملكوته * أرى لي طلبا رزقا الى غير رازقي
وأيام عمري المرء متعة ساعة * تجيء حثيثا مثل لمحة بارق
وقد أذنت نفسي بتفويض رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائقي
واني وان أوغلت أو سرت هاربا * من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

ولسعيد بن عبدربه من الكتب كتاب الاقراباذين تعاليق ومجربات في الطب ارجوزة في الطب

عمر بن حفص

(عمر بن حفص بن برتق) كان طبيبا فاضلا قارئا للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار لزمه سنة أشهر لاغير وهو أدخل الى الاندلس كتاب زاد المسافر ونبل بالاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد استخلصه لنفسه وقام به واغناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

أصبغ

(أصبغ بن يحيى) الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألف له حب الانيسون وكان شيخا وسيما بهيا سريا مفخما عند الرؤساء

محمد بن تمليح

(محمد بن تمليح) كان رجلا ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برآسته أحمد بن الياس القائد وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظيا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبلي الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكملت تحت اشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفسيفساء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كمل على يديه عن أمر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (ولمحمد بن تمليح) من الكتب كتاب في الطب

أبو الوليد

(أبو الوليد بن الكتاني) هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالما بهيا سريا حلو اللسان محببا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب في المال ولا جمعه وكان لطيف المعاناة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة الاستسقاء

أبو عبد الله

(أبو عبد الله بن الكتاني) هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه ذا حظ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعد اخبرني عنه الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة عشرين وار بعمائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تآليفه انه أخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم القاضي النحوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود البجائي ومحمد بن ميمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيد بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي مروان البجائي ومسلمة بن أحمد المرحيطي

أحمد بن حكم

﴿أحمد بن حكم بن حفصون﴾ كان طبيبا عالما جيد القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر المصقلبي ومستوليا على خاصته فاوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب الى ان توفى الحاجب جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الاطباء وبقى مخمولا الى أن توفى ومات بعلة الاسهال

أبو بكر

﴿أبو بكر احمد بن جابر﴾ كان شيخا فاضلا فى الطب حليما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وادرك صدرا من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجيها عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤساء وكان أديبا فهما وكتب بخطه كتبا كثيرة فى الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو عبد الملك

﴿أبو عبد الملك الثقفى﴾ كان طبيبا أديبا عالما بكتاب اقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله فى الطب نوادر وولاه المستنصر أو الناصر خزانة السلاح وعمى فى آخر عمره بماء نزل فى عينيه ومات بعلة الاستسقاء

هرون

﴿هرون بن موسى الاشبونى﴾ كان من شيوخ الاطباء واخيارهم مؤتمنا مشهورا باعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن عبدون

﴿محمد بن عبدون الجبلى العذرى﴾ رحل الى المشرق سنة سبع وأربعين وثلثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ودرس بها وشهر بالطب ونبل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى البغدادى ورجع الى الاندلس سنة ستين وثلثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل ان يتطبب مؤدبا بالحساب والهندسة وله فى التكسير كتاب حسن قال القاضى صاعد وأخبرنى أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش الطليطلى انه لم يلق فى قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلى فى صناعة الطب ولا يجاريه فى ضبطها وحسن دربته فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب فى التكسير

عبد الرحمن

﴿عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم﴾ من أعيان أطباء الاندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب الكمال والتمام فى الادوية المسهلة والمقيئة كتاب الاقتصار والايجاد فى خطإ بن الجزار فى الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنفه للحاجب الفائد أبى عامر محمد بن محمد بن أبى عامر كتاب السمائم

ابن جلجل

﴿ابن جلجل﴾ هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف فى صناعة الطب وكان فى أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربى وافصح عن مكنونها وأوضح مستغلق مضمونها وهو يقول فى أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام فى الدولة العباسية فى أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليونانى الى اللسان العربى وتصفح ذلك حنين بن اسحق

المترجم

المترجم فصحح الترجمة وأجازها لما علم اصطفن من تلك الاسماء اليونانية فى وقته له اسما فى اللسان العربى فسره بالعربية ومالم يعلم له فى اللسان العربى اسما تركه فى الكتاب على اسمه اليونانى اتكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك و يفسره باللسان العربى اذ التسمية لا تكون بالتواطئ من أهل كل بلد على اعيان الادوية بمرار أو اوان يسموا ذلك اما باشتقاق واما بغير ذلك من تواطئهم على التسمية فاتكل اصطفن على شخوص ياتون بعده ممن قد عرف اعيان الادوية التى لم يعرف هو لها اسما فى وقته فيسميها على قدر ما سمع فى ذلك الوقت فيخرج الى المعرفة قال ابن جلجل ورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفن منه ما عرف له اسما بالعربية ومنه مالم يعرف له اسما فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكاتبه أرمانيوس الملك ملك قسطنطينية أحسب فى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وهاداه بهدايا لها قدر عظيم فكان فى جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير الرومى العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقى الذى هو اليونانى و بعث معه كتاب هروسيس صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه أخبار الدهور وقصص الملوك الاول وفوائد عظيمة وكتب أرمانيوس فى كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تجتنى فائدته الا برجل يحسن العبارة باللسان اليونانى ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان فى بلدك من يحسن ذلك فزت أيها الملك بفائدة الكتاب وأما كتاب هروسيس فعندك فى بلدك من اللطينيين من يقرأه باللسان اللطينى وان كشفتهم عنه نقلوه لك من اللطينى الى اللسان العربى قال ابن جلجل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقى الذى هو اليونانى القديم فبقى كتاب ديسقوريدس فى خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان الاغريقى ولم يترجم الى اللسان العربى وبقى الكتاب بالاندلس والذى بين أيدى الناس بترجمة اصطفن الواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاوب الناصر مارينوس الملك سأله ان يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقى واللطينى ليعلم له عيبه ايكونون مترجمين فبعث ارمانيوس الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلثمائة وكان يومئذ بقرطبة من الاطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى الملك عبد الرحمن الناصر حسداى بن بشروط الاسرائيلى وكان نقولا الراهب عنده أحظى الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو أول من عمل بقرطبة ترياق الفاروق على تصحيح الشجارية التى فيه وكان فى ذلك الوقت من الاطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين أشخاصه محمد المعروف بالشجار ورجل كان يعرف بالبسباسى وأبو عثمان الخزاز الملقب باليابسة ومحمد بن سعيد الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصقلى وكان يتكلم باليونانية و يعرف أشخاص الادوية قال ابن جلجل وكان هؤلاء النفر كلهم فى زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب فى أيام المستنصر وصحبتهم فى أيام المستنصر الحكم وفى صدر دولته مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على أشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما أزال الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها بلا تحريف الا القليل منها الذى لا بال به ولا خطر له وذلك يكون فى مثل عشرة أدوية قال وكان لى فى معرفة تصحيح هيولى الطب الذى هو أصل الادوية المركبة حرص شديد وبحث عظيم حتى وهبنى الله من ذلك بفضله بقدر ما اطلع عليه من نيتى فى احياء ما خفت أن يدرس وتذهب منفعته لابدان الناس فالله قد خلق الشفاء وبثه فيما أنبتته الارض واستقر عليها من الحيوان المشاء والسابح فى الماء والمنساب وما يكون تحت الارض فى جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جلجل) من الكتب كتاب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة بمدينة قرطبة فى دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة فى ذكر الادوية التى لم يذكرها ديسقوريدس فى كتابه مما يستعمل فى صناعة الطب وينتفع به ومالا يستعمل اكيلا يغفل ذكره وقال ابن جلجل ان ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره اما لانه لم يره ولم يشاهده عيانا واما لان ذلك كان غير مستعمل فى دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين كتاب يتضمن ذكر شئ من أخبار الاطباء والفلاسفة ألفه فى أيام المؤيد بالله

أبو العرب

(أبو العرب يوسف بن محمد) أحد المتحققين بصناعة الطب والراسخين فى علمه قال القاضى صاعد حدثنى الوزير أبو المطرف بن وافد وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش انه كان محكما لاصول الطب نافذا فى فروعه حسن التصرف فى أنواعه قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن أحد بعد محمد بن عبدون يوازى أبا العرب فى قيامه بصناعة الطب ونفوذه فيها وكان غلب عليه فى آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحيا ولا يرى مفيقا من خمار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به وبعلمه وتوفى وهو قد قارب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربعمائة

ابن البغونش

(ابن البغونش) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضى صاعد كان من أهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلى وسليمان بن جلجل وابن السناعة ونظرائهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل بها بأميرها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر ابن مطرف بن ذى النون وحظى عنده وكان أحد مدبرى دولته قال ولقيته أنا فيها بعد ذلك فى صدر دولة المأمون ذى المجد بن يحيى بن الظافر اسمعيل بن ذى النون وقد ترك قراءة العلوم وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والانقباض عن الناس فلقيت منه رجلا عاقلا جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة فى أنواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قرأ الهندسة وفهمها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه ومعاناته فحصل بتلك العناية

على فهم كثير منها ولم تكن له دربة بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة فى فهم الامراض وتوفى عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأخبرنى انه ولد سنة تسع وستين وثلثمائة فكان اذ توفى ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

(ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمى أحد اشراف أهل الاندلس وذوى السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضى صاعد وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى ضبط منها مالم يضبطه أحد فى عصره وألف فيها كتابا جليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفان فى الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرنى أنه عانى جمعه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحو امن عشرين سنة حتى كمل موافقا الغرضه وتم مطابقا لبغيته وله فى الطب منزع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوى بالادوية ما أمكن التداوى بالاغذية أو ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوى بمركبها ما وصل الى التداوى بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة فى الابراء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان فى أيام ابن ذى النون ومولد ابن وافد فى ذى الحجة من سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان فى الحياة فى سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد فى الطب مجربات فى الطب كتاب تدقيق النظر فى علل حاسة البصر كتاب المغيث

الرميلى بياض بالاصل

(الرميلى) هو وكان بالمرية فى أيام ابن معن المعروف بابن صمادح ويلقب بالمعتصم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع فى كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلى صحبه توفيق يساعده ويصعده ويقيم له الجاه ويقعده مع دربة جرى بها فادرك وتياس حركه للمحاورة فتحرك فاصبح يقتدى بنسخه ويتنافس فى مستصرخه وية وسل اليه برآسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية ور بما عالج فى بعض أوقاته المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحميم أو حبيب حتى أودت به الايام فاقدة احسانه نادبة مكانه (وللرميلى) من الكتب كتاب البستان فى الطب

ابن الذهبى

(ابن الذهبى) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ويعرف بابن الذهبى احد المعتنين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا فى طلبها وتوفى بالفسية فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبى من الكتب مقالة فى ان الماء لا يغذو

ابن النباش

(ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائى ويعرف بابن النباش معتن بصناعة الطب مواظب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعى وله أيضا نظر

ومشاركة فى سائر العلوم الحكمية وكان مقيما بجهة مرسية

أبو جعفر

(أبو جعفر بن خميس الطليطلى) قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطب من طرقها وكانت له رغبة كثيرة فى معرفة العلم الرياضى والاشتغال به

أبو الحسن

(أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمى) اعتنى بكتب جالينوس عناية صحيحة وقرأ كثيرا منها على ابى عثمان سعيد بن محمد بن بغونش واشتغل أيضا بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل فى المعاناة ومنزع حسن فى العلاج وله تصرف فى ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

ابن الخياط

(ابن الخياط) هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبى القاسم مسلمة بن أحمد المرحيطى فى علم العدد والهندسة ثم مال الى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر بعلمها وخدم بها سليمان بن حكم بن الناصر لدين الله فى زمن الفتنة وغيره من الامراء وآخر من خدم بذلك الامير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب دقيق العلاج حصيفا حليما دمثا حسن السيرة كريم المذهب وتوفى بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

منجم

(منجم بن الفوال) يهودى من سكان سرقسطة وكان متقدما فى صناعة الطب متصرفا مع ذلك فى علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولمنجم بن الفوال من الكتب كتاب كنز المقل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جملا من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

(مروان بن جناح) كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع فى علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة فى صناعة الطب من الاوزان والمكاييل

اسحق

(اسحق بن قسطار) كان أيضا يهوديا وخدم الموفق مجاهدا العامرى وابنه اقبال الدولة عليا وكان اسحق بصيرا باصول الطب مشاركا فى علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان وافر العقل جميل الاخلاق وله تقدم فى علم اللغة العبرانية بارعا فى فقهه اليهود حبرا من أحبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفى بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة

حسداى

(حسداى بن اسحق) معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وكان حسداى بن اسحق من أحبار اليهود متقدما فى علم شريعتهم وهو أول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون فى فقه دينهم وسنى تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادى سنيهم فلما اتصل حسداى بالحكم ونال عنده نهاية الحظوة توصل به الى استجلاب ماشاء من تآليف اليهود بالمشرق فعلم حينئذ يهود الاندلس ما كانوا قبل يجهلونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه

أبو الفضل

(أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى) من ساكنى مدينة سرقسطة ومن بيت

شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق وتمرن بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعي وكان له نظر في الطب وكان في سنة ثمان وخمسين وار بعمائة في الحياة وهو في سن الشبيبة

أبو جعفر

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية واشتهر ذكره بها وتميز في أيام الآمر باحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة ابي شجاع الآمري في مدة أيام دولته وتدبيره للملك وكانت مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الآمر كان قد استوزر المأمون في الخامس من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أجل كتب هذه الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرع في ذلك ووجدت له منه شرح كتاب الايمان لابقراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه وتبيينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقراط وكان بينه وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبدا يراسله من القاهرة وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدمنا للشراب وعنده دعابة ونوادر ويلغني عنه انه لما أتى من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبا في الطريق فكانا يتحادثان واذا من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصلا الى القاهرة قال له الصوفي أنت أين تنزل في القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطري ان أنزل الا حانة الخمار وأشرب فان كنت توافق وتأتي الي فرأيك فصعب قوله على الصوفي وأنكر هذا الفعل ومشى الى الخانكاه ولما كان في بعض الايام بعد مدة وابن حسداى في السوق واذا بجمع من الناس وفي وسطهم صوفي يعزر وقد اشتهر أمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسداى ونظر اليه وجده ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلك الناموس (وليوسف) بن أحمد بن حسداى من الكتب الشرح المأموني لكتاب الايمان لابقراط المعروف بعهده الى الاطباء صنفه للمأمون أبي عبد الله محمد الآمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط تعاليق وجدت بخطه كتبها عند وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخرجها وهذبها من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوقن القول على أول الصناعة الصغيرة لجالينوس كتاب الاجمال في المنطق شرح كتاب الاجمال

ابن سمجون

* (ابن سمجون) * هو أبو بكر حامد بن سمجون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

المفردة وافعالها متقن لما يجب من معرفتها وكتابه فى الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه فى تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين فى الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع فى كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمجون ألف كتابه هذا فى أيام المنصور الحاجب محمد بن أبى عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبى عامر فى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ولابن سمجون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقرابادين

البكرى *(البكرى) * هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكابرهم فاضل فى معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ونعوتها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية

الغافقى *(الغافقى) * هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقى امام فاضل وحكيم عالم ويعد من الاكابر فى الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه فى الادوية المفردة لا نظير له فى الجودة ولا شبيه له فى معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قولهما ما تجدد للمتأخرين من الكلام فى الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعا لما قاله الافاضل فى الادوية المفردة ودستور ايرجع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (وللغافقى) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشريف محمد *(الشريف محمد بن محمد الحسنى) * هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسنى ويلقب بالعالى بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناسبتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

خلف *(خلف بن عباس الزهراوى) * كان طبيبا فاضلا خبيرا بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة فى صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (ولخلف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام فى معناه

ابن بكلارش *(ابن بكلارش) * كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس فى صناعة الطب وله خبرة واعتناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلارش) من الكتب كتاب المجدولة فى الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرية للمستعين بالله أبى جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود

أبو الصلت *(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت) * من بلدانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء فى صناعة الطب وفى غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ فى صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من الاطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أوحد فى العلم الرياضى متقنا للعلم الموسيقى وعمله جيد

اللعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعانى وشعره رونق وأتى أبو الصلت من الاندلس الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك الى الاندلس وكان دخول أبى الصلت الى مصر فى حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان فى الاسكندرية حبس بها وحدثنى الشيخ سديد الدين المنطقى فى القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة ان أبا الصلت أمية بن عبد العزيز كان سبب حبسه فى الاسكندرية ان مركبا كان قد وصل اليها وهو موقر بالنحاس فغرق قريبا منها ولم تكن لهم حيلة فى تخليصه لطول المسافة فى عمق البحر ففكر أبو الصلت فى أمره وأجال النظر فى هذا المعنى حتى تخلص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك الاسكندرية وأوجده انه قادر ان تهيأ له جميع ما يحتاج اليه من الآلات أن يرفع المركب من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله ان يفعل ذلك ثم آتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليها جملة من المال ولما تهيأت وضعها فى مركب عظيم على موازاة المركب الذى قد غرق وأرسى اليه حبالا مبرومة من الابريسم وأمر قوما لهم خبرة فى البحر ان يغوصوا ويثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع آلات باشكال هندسية لرفع الاثقال فى المركب الذى هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه فى تلك الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الابريسم ترتفع اليهم أولا فاولا وتنطوى على دواليب بين أيديهم حتى بان لهم المركب الذى كان قد غرق وارتفع الى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك انقطعت الحبال الابريسم وهبط المركب راجعا الى قعر البحر وقد تلطف أبو الصلت جدا فيما صنعه وفى التحيل الى رفع المركب الا ان القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما غرمه من الآلات وكونها ضرت ضائعة وأمر بحبسه وان لم يستوجب ذلك وبقى فى الاعتقال مدة الى ان شفع فيه بعض الاعيان وأطلق وكان ذلك فى خلافة الآمر باحكام الله ووزارة الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبى القاسم على بن سليمان المعروف بابن الصير فى ما هذا مثاله قال وردتنى رقعة من الشيخ أبى الصلت وكان معتقلا وفى آخرها نسخة قصيدتين خدم بهما المجلس الافضلى أول الاولى منهما (الكامل)

الشمس دونك فى المحل * والطيب ذكرك بل أجل

وأول الثانية (الكامل)

نسخت غرائب مدحك التشبيبا * وكفى بها غزلا لنا ونسيبا

فكتبت اليه (الطويل)

لئن سترتك الجدر عنا فربما * رأينا جلابيب السحاب على الشمس

وردتنى رقعة مولاى فاخذت فى تقبيلها وارتشافها قبل التأمل لمحاسنها واستشفافها حتى كأنى ظفرت بيد مصدرها وتمكنت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل الباهر وما أودعتها من الجواهر التى قذف بها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكرى وطرفى وجل عن مقابلة تقريظى ووصفى وجعلت أجدد تلاوته مستفيدا وأرددها مبتدئا فيها ومعيدا (الطويل)

نكرر طورا من قراة فصوله * فان نحن أتممنا قراءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك ذشره * ونطويه لا طى السآمة بل ضنا

فاما ما اشتملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقق ذهابه ومروره ثقة بعواطف السلطان خلد الله ايامه ومراحمه وسكونا الى ما جبلت النفوس عليه من معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله ممن طهر الله نيته وحفظ دينه ونزه عن الشكوك ضميره ويقينه ووفقه بلطفه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدى الى عاب الاثم وعاره (الكامل)

لا يؤيسنك من تفرج كربة * خطب رمالك به الزمان الانكد
صبرا فان اليوم يتبعه غد * ويد الخلافة لا تطا ولها يد

وأما ما أشار اليه من ان الذى منى به تمحيص أوزار سبقت وتنقيص ذنوب اتفقت فقد حاشاه الله من الدنايا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار لتوكله وثقته وابتلاء لصبره وسريرته كما يبتلى المؤمنون الاتقياء وتمتحن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن تدبيره ويقضى له بما الحظ فى تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمنى انه تحت وعد أداه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الفائضة بالوفاء به وانجازه وانه ينتظر فرصة فى التذكار ينتهزها ويغتنمها ويرتقب فرجة للخطاب يتوجها ويقتحمها والله تعالى يعينه على ما يضمر من ذلك وينويه ويوفقه فيما يحاوله ويبغيه وأما القصيدتان اللتان أتحفنى بهما فلما عرفت أحسن منهما مطلعا ولا أجود منصرفا ومقطعا ولا أملك للقلوب والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل فى فصاحة الالفاظ وتمكن القوافى ولا أكثر تناسبا على كثرة ما فى الاشعار من التباين والتنافى ووجدتهما تزدادان حسنا على التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل يحقق رجائى فى ذلك وأملى ويقرب ما أتوقعه فعظم السعادة فيه لى ان شاء الله (أقول) وكانت وفاة أبى الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالمهدية ودفن فى المستير وقال عند موته أبياتا وأمر ان تنقش على قبره وهى (الطويل)

سكنتك يا دار الفناء مصدقا * بانى الى دار البقاء أصير
وأعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم ليس يجور
فيا ليت شعرى كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
فان ألق مجزيا بذنبى فانى * بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفو ثم عنى ورحمة * فثم نعيم دائم وسرور

ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال ظافر الحداد الاسكندرى وانفذها الى المهدية الى الشيخ أبى الصلت من مصر يذكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما بالاسكندرية (الطويل)

الا هل لدائى من فراقك افراق * هو السم لكن فى لقائك دريا ق

فيا شمس فضل غربت واضوئها * على كل قطر بالمشارق اشراق
سقى العهد عهدا منك عمر عهده * بقلبى عهدا لا يضيع وميثاق
يجدده ذكر يطيب كما شدت * وريقاء كنتها من الايك أوراق
لك الخلق الجزل الرفيع طرازه * وأكثر أخلاق الخليقة اخلاق
لقد ضاءلتنى يا أبا الصلت مذنأت * ديارك عن دارى هموم واشواق
اذا عزنى اطفاؤها بعد امعى * جرت ولها ما بين جفنى احراق
سحائب يجدوها زفير تحره * خلال التراقى والترائب تشهاق
وقد كان لى كنز من الصبر واسع * فلى منه فى صعب النوائب انفاق
وسيف اذا جردت بعض غراره * لجيش خطوب صدها منه ارهاق
الى أن أبان البين أن غراره * غرور وأن الكنز فقر واملاق
أخى سيدى مولاى دعوة من صفا * وليس له من رق ود اعتاق
لئن بعدت ما بيننا شقة النوى * ومطرد طامى الغوارب خفاق
وبيداء اذا كلفتها العيس قصرت * طلائح أنضاها ذميل واعناق
فعندى لك الود الملازم مثل ما * يلازم أعناق الحمائم أطواق
الا هل لأيامى بك الغر عودة * كعهدى وثغر الثغر أشنب براق
ليالى يدنينا جواب أعادنا * من القرب كالصنوين ضمهما ساق
وما بيننا من حسن لفظك روضة * بها حسدت منا المسامع أحداق
حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
يزجيه بحر من علومك زاخر * له كل بحر فائض اللج رقراق
معان كأطواد الشوامخ جزلة * تضمنها عذب من اللفظ غيداق
به حكم مستنبطات غرائب * لابكارها الغر الفلاسف عشاق
فلو عاش رسطا ليس كان له بها * غرام وقلب دائم الفكر تواق
فيا واحدا الفضل الذى العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق
ان قصرت كتبى فلا غروانه * لعائق عذر والمقادير أوهاق
كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن ردعلى فاغراق
بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح فى أبوابهن وأغلاق
ومن لى أن أحظى اليك بنظرة * فيسكن مقلاق ويرقا مهراق

ومن شعر ابى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغبا فى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

يهاديك من لو شئت كان هو الهدى * والا فضمنه المثقفة الملدا
وكل سريجى اذا ابتز غمده * تعوض من هام الكماة له غمدا
تخير فردا فى ظبا الهند شأنه * اذا شيم يوم الروع أن يزوج الفردا

ظبا ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أعمادها الصدا
تركت بقسطنطينة ربملكها * وللرعب ما أخفاه منه وما أبدا
سددت عليه مغرب الشمس بالظبا * فود حذارا منك لو جاوز السدا
وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب في هذى الرسائل والودا
لانك ان أوعدته أو وعدته * وفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
أجل واذا ماشئت جردت نحوه * جحاجحة شيبا وصبيانة مردا
يردون أطراف الرماح دواميا * يخلن على أيديهم مقلا رمدا
فدتك ملوك الارض أبعدها مدى * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
اذا كافحوا بالطرف ادعج ساجيا * كفت بحب الطرف عبل الشوى نهدا
وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاعف في اثنائها الحلق السردا
وأسمر عسال وأبيض صارم * يعنق ذا قد او يلثم ذا خدا
محاسن لو ان الليالي حليت * بأيسرها لابيض منهن ما اسودا
فمر بالذى تختاره الدهر يمتثل * لامرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعها الى الافضل يذكر تجريده العساكر الى الشام لمحاربة الفرنج بعد انهزام عسكره في الموضع المعروف بالبصه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ ان قوما من الاجناد وغيرهم أرادوا الفتك به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هي العزائم من اذصارها القدر * وهي الكتائب من أشياعها الظفر
جردت للدين والاسياف مغمدة * سيفا تفل به الاحداث والغير
وقت اذ قعد الاملاك كلهم * تذب عنه وتحميه وتنتصر
بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها * والسمر تحت ظلال النقع تشتجر
بيض اذا خطبت بالنصر ألسنها * فمن منابرها الاكباد والقصر
وذبل من رماح الخط مشرعة * في طولهن لاعمار العدا قصر
يغشى بها غمرات الموت أسد شرى * من الكماة اذا ما استنجدوا ابتدروا
مستلئمين اذا سلوا سيوفهم * شبهتها خلجا مدت بها غدر
قوم تطول ببيض الهند أذرعهم * فما يضر ظباها أنها بتر
اذا انتضوها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
ترتاح أنفسهم نحو الوغى طربا * كأنما الدم راح والظبا زهر
وان هم نكصوا يوما فلا عجب * قد يكهم السيف وهو الصارم الذكر
العود أحمد والايام ضامنة * عقبى النجاح ووعد الله ينتظر
ورب ما ساءت الاقدار ثم جرت * بما يسرك ساعات لها أخر
الله زان بك الايام من ملك * لك الجمول من الايام والغرر
لله بأسك والالباب طائشة * والخيل تردى ونار الحرب تستعر

وللحجاج على صم القنا ظلل * هى الدخان وأطراف القنا شرر
اذ يرجع السيف يبدى خده علقا * كصفحة البكر أدمى خدها الخفر
واذ تسد مسد السيف منفردا * ولا يصدك لاجبن ولا خور
أما يهولك مالاقيت من عدد * سيان عندك قل القوم أو كثروا
هى السماحة الا انها سرف * هى الشجاعة الا أنها غرر
الله فى الدين والدنيا لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
ورام كيدك أقوام وما علموا * أن المنى خطرات بعضها خطر
هيهات أين من العيوق طالبه * لو كان سدد منه الفكر والنظر
ان الاسود لتأبى أن يروعها * وسط العرين ظباء الربرب العفر
أمر نووه ولو هموا به وقفوا * كوقفة العير لا وردا ولا صدر
فاضرب بسيفك من ناواك منتقما * ان السيوف لاهل البغى تدخر
ما كل حين ترى الاملاك صافحة * عن الجرائر تعفو حين تقتدر
ومن ذوى البغى من لا يستهان به * وفى الذنوب ذنوب ليس تغتفر
ان الرماح غصون يستظل بها * ومالهن سوى هام العدا ثمر
وليس يصبح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تنتثر
والرأى رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدرى بما تأتى وما تذر
أضحى شهنشاه غيثا للندى غدقا * كل البلاد الى سقياه تفتقر
الطاعن الالف الا انها نسق * والواهب الالف الا انها بدر
ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع فى غاياته البشر
يرجى نداه و يخشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
ولا سمعت ولا حدثت عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
يا أيها الملك السامى الذى ابتهجت * به الليالى وقر البدو والحضر
جاءتك من كلم الحاكى محبرة * تطوى لهيجتها الابراد والحبر
هى اللآلئ الا أن ناظمها * طى الضمير ومن غواصها الفكر
تبقى وتذهب أشعار ملفقة * أولى بقائلها من قولها الحصر
ولم أطلها لانى جد معترف * بأن كل مطيل فيه مختصر
بقيت للدين والدنيا ولا عدمت * أجيادك تلك المعالى هذه الدرر

وقال أيضا (الكامل)

ومهفهف شركت محاسن وجهه * ماجج فى الكاس من ابريقه
ففعالها من مقلتيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت الثريا لها حالتان * منظرها فيهما معجب
لها عند مشرقها صورة * يريك مخالفها المغرب
فتطلع كالكاس اذ تستحث * وتغرب كالكاس اذ يشرب

وقال فى الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المنسرح)

لله يومى ببركة الحبش * والافق بين الضياء والغبش
والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلته كف مرتعش
ونحن فى روضة مفوفة * ديج بالنور عطفها ووشى
قد نسجتها يد الربيع لنا * فنحن من نسجها على فرش
وأثقل الناس كلهم رجل * دعاه داعى الصبا فلم يطش
فعاطنى الراح ان تاركها * من سورة الهم غير منتعش
وسقنى بالكبار مترعة * فقلك أروى لشدة العطش

وقال أيضا (السريع)

عجبت من طرفك فى ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو فى جفنه * مايفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا (الكامل)

حجبت مسامعه عن العذال * فابى فليس عن الغرام بسالى
وبح المتيم لايزال معذبا * بخفوق برق أو طروق خيال
واذا البلابل بالعشى تجاوبت * بعثت بأضلعه جوى البلبال
وارحمتا للمعذب يشكو الجوى * بمدامع يشكو فراغ البال
نشوان من خمر بن خمر زجاجة * عبثت بمقلته وخمر دلال
كالريم الا ان هذا عاطل * أبدا وذاك فى كل حال حالى
لايستفيق وهل يفيق بحالة * من ريق فيه سلافة الجريال
علم العدو بما لقيت فرق لى * ورأى الحسود بليتى فرثى لى
يامن برى جسمى بطول صدوده * ألاسمحت ولو بوعد وصال
قد كنت أطمع منك لو عافيتنى * بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كالشهاب أضحى * يجول فى مذهب الجلال
قال حسودى وقد رآه * يجنب خلفى الى القتال
من أجل الصبح بالثريا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا (السريع)

تقريب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ماساس به أمره
هذا به أولى وماضره * تقريب أهل اللهو فى الندره

عطا ردفى جدل أوقاته * أدنى الى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

بى من بنى الاصفر ريم رمى * قلبى بسهم الحور الصائب
سهم من اللحظ رمتنى به * عن كثب قوس من الحاجب
كأنما مقلته فى الحشا * سيف على بن أبى طالب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا بالهجر فى أضلعى * نارا بغير الوصل ما تنطفى
ان لم يكن وصل فعدنى به * رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وليت وردت اليك الامور * ولم أك منتظرا أن تلى
وها أنا بين عداكلهم * على فكن بأبى أنت لى

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قربهم * فجدت بأدمعى الهمع
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكائى اذ هم معى

وقال أيضا (الوافر)

اذا ألفيت حرا ذا وفاء * وكيف به فدونك فاغتنمه
وان آخيت ذا أصل خبيث * وساءك فى الفعال فلا تلمه

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللحب سلطان على مهجتى فظ
لئن بان عنى من كلفت بحبه * وشط لها للعين من شخصه حظ
فان له فى أسود القلب منزلا * تكنفه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معانى شتى ليس يدركها اللحظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراغب فى العلوم مجتهد * لكنه فى القبول جلمود
فهو كذى عنة به شبق * أو مشتهى الاكل وهو مصعود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر فى نقصان مالك دائما * وتغفل عن نقصان جسمك والعمر
و يثنيك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بترحة * وكم حال عسر فيه آلت الى اليسر

وقال فى البراغيث (الرجز)

وليلة دائمة الغسوق * بعيدة المسى من الشروق

كليلة المتيم المشوق * أطال فى ظلماتها تشريقى
أحب خلق لاذى مخلوق * يرى دمى أشهى من الرحيق
يغب فيه غير مستفيق * لا يترك الصبوح للغبوق
لو بت فوق قمه العبوق * ما عاقه ذلك عن طروقى
كعاشق اسرى الى معشوق * أعلم من بقراط بالعروق
من أكحل منها وباسليق * يفصدها بمبضع دقيق
من خطه المذرب الذليق * فصد الطبيب الحاذق الرقيق

وقال أيضا (البسيط)

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحدهم قط فى جد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل فى الكذب
وكان لى سبب قد كنت أحسبنى * أحظى به واذا دائى من السبب
فما مقلم أظفارى سوى قلمى * ولا كتائب أعدائى سوى كتبى

وقال يصف الاسطرلاب (المنسرح)

أفضل ما استجحب النبيل فلا * تعدل به فى المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته * جل على التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذ تفتشه * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين ما رمقت * عن صائب اللحظ صادق النظر
تحمله وهو حامل فلكا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو ينبئنا * عن جل ما فى السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت * فى اللطف عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له * من كل ذى فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد عجب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بائنة * بقدر ما أعطيت من الصور

وقال فى مجمرة (الطويل)

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقى المحب من الوجد
اذا ما بدا برق المدام رأيتها * تثير غماما فى الندى من الند
ولم أر نارا كلما شب جمرها * رأيت الندامى منه فى جنة الخلد

وقال أيضا (المنسرح)

قامت تدير المدام كفاها * شمس ينير الدجا محياها
ان أقبلت فالقضيب قامتها * أو أدبرت فالكثيب ردفاها
للمسك ما فاح من مراشفها * والبرق ما لاح من ثناياها

غزالة أخملت سميتها * فلم تشبه بها وحاشاها
هبك لها حسنها وبهجتها * فهل لها جيدها وعيناها

وقال وقد باع داره من رجل أسود (الكامل)

حكم الزمان ببيع داري ظالما * وأعادها ملكا لألأم مشتري
يا بؤس ما صنع الزمان بمنزل * أمسى به زحل بديل المشتري

وقال أيضا (الكامل)

خلط الصبا ماء الشباب بناره * من ورد وجنته وآس عذاره
صنم حوى بدع الجمال بأسرها * ليحوز قلبي في وثاق اساره
البدر في ازراره والغصن في * زناره والحقف ملء ازاره

وقال أيضا (الكامل)

من تقبل الدنيا عليه فانها * تثني محاسن غيره من لبسه
وكذا لمهما أدبرت عن فاضل * سلبته ظالمة محاسن نفسه

وقال أيضا (البسيط)

لا تقعدن بكسر البيت مكتئبا * يفني زمانك بين اليأس والامل
واحتل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني * وان قعدت فليس الرزق كالأجل

وقال أيضا (الرجز)

لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في فوته نحس زحل
وارج وخف بهما فهو الذي * ماشاء من خير ومن شر فعل

وقال أيضا (البسيط)

لا تعتبوني على أن لا أزوركم * وقد تمنعتم عني بحجاب
اني من القوم يحلو الموت عندهم * دون الوقوف لمخلوق على باب

وقال في طبيب اسمه شعبان (الرمل)

يا طبيبا ضجر العا * لم منه وتبرم
فيك شهران من العا * م اذا العام تصرم
أنت شعبان ولكن * قتلك الناس المحرم

وقال في وقت شدة (الطويل)

يقولون لي صبرا واني لصابر * على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضي الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال في الزهد (السريع)

ما أغفل المرء وألهاه * يعصي ولا يذكر مولاه
يأمره بالغي شيطانه * والعقل لو يرشد ينهاه

غرته دنياه فلم يستفق * من سكرها يوما لاخراه
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن يرحمه الله

وقال أيضا (السريع)

سادصغار الناس فى عصرنا * لادام من عصر ولا كانا
كالدست مهما هم أن ينقضى * عاد به البيدق فرزانا

وقال أيضا (السريع)

يامفردا بالغنج والشكل * من دل عينيك على قتلى
البدر من شمس الضحى نوره * والشمس من نورك تستملى

وقال وقد رأى أمرد جميلا قام من موضع وجاء أسود فقعد فى مكانه (الطويل)

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم * فقد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وماهى الا الشمس حان أفولها * واعقبها قطع من الليل مظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة مابال مثلك خاملا * أأنت ضعيف الرأى أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبى الى القوم أننى * لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتنى شئ سوى الحظ وحده * وأما المعالى فهى فى غرائز

ولابى الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه فى ديار مصر من هيئتها وآثارها ومن اجتمع بهم فيها من الاطباء والمنجمين والشعراء وغيرهم من أهل الادب وألف هذه الرسالة لابى الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء والآلية وهو مختصر قدر تبه أحسن ترتيب كتاب الانتصار لحنين بن اسحق على ابن رضوان فى تتبعه لمسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب الملح العصرية من شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة فى الموسيقى كتاب فى الهندسة رسالة فى العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الذهن

ابن باجة

(ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان فى العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بمحن كثيرة وشناعات من العوام وقصدوا هلاكه مرات وسلمه الله منهم وكان متميزا فى العربية والادب حافظا للقرآن وبعد من الافاضل فى صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الامام فى صدر المجموع الذى نقله من أقاويل أبى بكر محمد بن الصائغ بن باجة ماهذا مثاله هذا مجموع ماقيد من أقوال أبى بكر بن الصائغ رحمه الله فى العلوم الفلسفية وكان فى ثقابة الذهن ولطف الغوص على تلك المعانى الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك فى زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائب ماصنف بالمشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وتردد النظر فيها فلما انتهج فيها الناظر

قبله سبيل وما تقيد عنهم فيها الاضلالات وتبديل كما تبدد عن ابن حزم الاشبيلي وكان من أجل نظار زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شئ من خواطره وكان أحسن منه نظرا وأثقب لنفسه تمييزا وانما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الحبر وبمالك ابن وهيب الاشبيلي فانهما كانا متعاصرين غيران مالكا يقيد عنه الاقليل نزر في أول الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التكلم فيها لما لحقه من المطالبات في دمه لسببها ولقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل على العلوم الشرعية فرأس فيها أرزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه المعارف ولا قيد فيها باطنا شيأ ألفي بعد موته وأما أبو بكر فنهضت به فطرته الفائقة ولم يدع النظر والتفتيش والتقييد لكل ما ارتسمت حقيقته في نفسه على اطوار أحواله وكيفما تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول هاتين الصناعتين في نفسه صورة ينطق عنها او يفصل ويركب فيها فعل المستولي على أمدها وله تعاليق في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد في تعاليقه شئ مخصوص به اختصاصا تاما الانزعات تستقر من قوله في رسالة الوداع واتصال الانسان بالعقل الفعال واشارات مبددة في أثناء أقاويله لكنها في غاية القوة والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم ومنتهاها وكل ما قبله من المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع في التوطئات وتنفصل له أنواع الوجود على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل ذي فطرة بارعة وذي موهبة الهية ترقيه عن أهل عصره وتخرجه من الظلمات الى النور كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقول له في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة تعرب عما أشرنا اليه من ادراكه في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه قد علق فيه ما لم يعثر عليه ويشبه انه لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلم عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها باقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان فتح عليهما بعد أبي نصر بالمشرق في فهم تلك العلوم ودونا فيها بان لك الرجحان في أقاويله وفي حسن فهمه لاقاويل ارسطو والثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع الحكمة عن يقين تمتاز به أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتبا فاضلا متميزا في العلوم وصحب أبا بكر بن باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من المغرب وتوفي بقوص وكان من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شابا بمدينة فاس ودفن بها واخبرني القاضي أبو مروان الاشبيلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قبر أبي بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي ينفع تعلمها بعد زمان طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن عملك تفز بخير من الله سبحانه (ولابن باجة) من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار

العلوية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول على بعض المقالات الاخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشوق الطبيعى وماهيته وابتدأ ان يعطى اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل بالانسان قول على القوة النزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالانسان كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعاليق على كتاب أبى نصر فى الصناعة الذهنية فصول قليلة فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها تنبذ يسيرة على الهندسة والهيئة رسالة كتب بها الى صديقه أبى جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعاليق حكمية وجدت متفرقة جوابه لما سئل عن هندسة بن سيد الهندس وطرقه كلام على شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربتين على أدوية ابن وافد واشترك فى تاليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن سفيان كتاب اختصار الحاوى للرازى كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى بها يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام فى الاسم والمسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطقسات كلام فى الفحص عن النفس النزوعية وكيف هى ولم تنزع وبماذا تنزع كلام فى المزاج بما هو طبى

أبو مروان

﴿أبو مروان بن زهر﴾ هو أبو مروان عبد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الايادى الاشبيلى كان فاضلا فى صناعة الطب خبيرا بامحالها مشهورا بالحذق وكان والده الفقيه محمد من جملة الفقهاء والمتميزين فى علم الحديث باشبيلية وقال القاضى صاعد ان أبا مروان ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبب هنالك زمانا طويلا ثم رجع الى الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها فى ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان ابن زهر اليه أكرمه اكراما كثيرا وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظى فى ايامه واشتهر فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطار ذكره منها الى اقطار الاندلس وله فى الطب آراء شاذة منها منعه من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة قال وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطئه الخواص والعوام بل اذا استعمل على الترتيب الذى يجب بالتدريج الذى ينبغى يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيحه للمسام وتطريقه وتلطيفه لما غلظ من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفى وخلف أموالا جزيلة وكان غنى اشبيلية وافتخارها فى الرباع والضياع

أبو العلاء

﴿أبو العلاء بن زهر﴾ هو أبو العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور بالحذق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب واطلاعه على دقائقها وكانت له نوادر فى مداواته المرضى ومعرفته لاحوالهم وما يجدونه من الآلام من غير أن يستخبرهم عن ذلك بل بنظره الى قواريرهم أو عند ما يجس نبضهم وكان فى دولة الملثمين ويعرفون أيضا بالمرابطين وحظى فى أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الجميل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير فى أيام المعتضد بالله أبى عمرو عباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو حسن التصنيف جيد التأليف وفى زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال ابن جميع المصرى فى كتاب التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بولغ فى تحسينها فأتحف بها الابى العلاء بن زهر تقربا اليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه واطرحه ولم يدخله خزانة كتبه وجعل يقطع من طرره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستفتيه من المرضى وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع فى كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء ابن زهر كان مع صغر سنه تصرخ النجابة بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع كتب الاوائل متفهما ويلقى الشيوخ مستعلما والسعد يهيج له مناهج التيسير والقدر لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز فى الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الشناعة يخبر فيصيب ويضرب فى كل ما ينتحله من التعاليم باوفى نصيب ويشعر سابق مدى ويغبر فى وجوه الفضلاء علما ومحتدا ويفوق الجلة سماحة وندى لولا بذاءة لسان وعجلة انسان وأى الرجال تكمل خصاله وتتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب وله نظر وعناية بصناعة الطب قال أبو العيناء المصرى وهو شيخ أبى العلاء بن زهر ومن قبله انصرف من بغداد وحكايته معه طويلة قال أخبرنى بهذا الشيخ الطبيب أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره باشبيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة تلاميذ أبى العلاء بن زهر فى الطب أبو عامر بن بنتى الشاطبى الشاعر وتوفى أبو العلاء بن زهر فى سنة ودفن باشبيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبى العلاء بن زهر قال فى التغزل

بياض بالاصل

يا من كلفت به وذلت عزتى * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
رمت التصبر عندما ألقى الجفا * ويقول ذاك الحسن مالك ناصر
ما الجاه الا جاه من ملك القوى * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البسيط)

يا راشقى بسهام ما لها غرض * الا الفؤاد وما منه لها عوض
وممرضى بجفون حشوها سقم * صحت ومن طبعها التمريض والمرض
امنن ولو بخيال منك يطرقنى * فقد يسد مسد الجوهر العرض

وقال فى ابن منظور قاضى قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهر على جهة الاستهزاء (الكامل)

قالوا ابن منظور تعجب دائبا * أنى مرضت فقلت يعثر من مشى
قد كان جالينوس يمرض دهره * لمن الفقيه المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس هندا فلم أزل * أحاصبوه حتى نظرت الى هند

فلما أراني الله هندا وزيها * تمنيت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابى العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الافتضاح فى الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق فى كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شكوك الرازى على كتب جالينوس مجربات مقالة فى الرد على أبى على ابن سينا فى مواضع من كتابه فى الادوية المفردة ألفها لابنه أبى مروان كتاب النكت الطبية كتب بها الى ابنه أبى مروان مقالة فى بسطه لرسالة يعقوب بن اسحق الكندى فى تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبى العلاء فجمعت بمراكش وبسائر بلاد العدوة والاندلس وانتسخت فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

﴿أبو مروان بن أبى العلاء بن زهر﴾ هو أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بابيه فى صناعة الطب وكان جيد الاستقصاء فى الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره فى الاندلس وفى غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنفاته ولم يكن فى زمانه من يماثله فى مزاولة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة فى تأتيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم الملثمين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيأ كثيرا وفى الوقت الذى كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر دخل المهدى الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع فى بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدى فى تأتيه الى أن نال الملك وصفا له الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالمملكة وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهل العلم وأكرمهم ووالى احسانه اليهم واختص أبا مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه فى الطب وأناله من الانعام والعطاء فوق أمنيته وكان مكينا عنده عالى القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألف له أبو مروان بن زهر الترياق السبعينى واختصره عشاريا واختصره سباعيا و يعرف بترياق الانتلة (حدثنى) أبو القاسم المعاجينى الاندلسى ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فتلطف له ابن زهر فى ذلك وأتى الى كرمة فى بستانه فجعل الماء الذى يسقيها به ماء قد أكسبه قوة أدوية مسهلة بنقعها فيه أو بغليانها معه ولما تشربت الكرمة قوة الادوية المسهلة التى أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحمى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد فى ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكفيك يا أمير المؤمنين فانك قد أكلت عشر حبات من العنب وهى تخدملك عشرة مجالس فاستخبره عن علة ذلك وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله هذا وتزايدت منزلته عنده (وحدثنى) الشيخ محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن

العربى الطائى الحماتى من أهل مرسية ان أبا مروان عبد الملك بن زهر كان فى وقت مروره الى دار أمير المؤمنين باشبيلية يجد فى طريقه عند حمام أبى الخير بالقرب من دار ابن مؤمل مريضا به سوء فتبعه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبدا يشكو اليه حاله و يسأله النظر فى أمره فلما كان فى بعض الايام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده ونظر اليه فوجد عند رأسه ابريقا عتيقا يشرب منه الماء فقال اكسر هذا الابريق فانه سبب مرضك فقال له لا بالله ياسيدى فان مالى غيره فامر بعض خدمه بكسره فكسره فظهر منه لما كسر ضفدع وقد كبر حماله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت ياهذا من المرض اذ ظرما كنت تشرب وبرأ الرجل بعد ذلك (وحدثنى) القاضى أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى قال حدثنى من أثق به انه كان باشبيلية حكيم فاضل فى صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب جيد فى الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثيرا ما يأكل التين ويميل اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يغتذى منه بشئ وان أخذ منه شيأ فيكون واحدة فى السنة فكان يقول هذا لابى مروان بن زهر انه لابد ان تعرض لك نغلة صعبة بعد اومتك أكل التين والنغلة هى الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لابد لكثرة حميتك وكونك لم تأكل شيأ من التين ان يصيبك الشماج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعلة التشنج وكذلك أيضا عرض لابى مروان بن زهر دبيلة فى جنبه وتوفى بها وهذا من أبلغ ما يكون من تقدمة الانذار قال ولما عرض لابى مروان هذه العلة كان يعالجها و يصنع لها مراهم وادوية ولم تؤثر فعا يعتد به فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبى لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلانى ولو زدت من هذا الدواء أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بنى اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لى ان استعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبى مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر فى صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضى أبى الحسن قاضى اشبيلية وأبو محمد الشذونى والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبى عمران وتوفى أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء بن زهر فى سنة وخمسمائة ودفن باشبيلية خارج باب الفتح (ولابى مروان) بن أبى العلاء ابن زهر من الكتب كتاب التيسير فى المداواة والتدبير ألفه للقاضى أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابى محمد عبد المؤمن بن على كتاب الزينة تذكرة الى ولده أبى بكر فى أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك فى صغر سنه وأول سفرة سافرها فناب عن أبيه فيها مقالة فى علل الكلى رسالة كتب بها الى بعض الاطباء باشبيلية فى علتى البرص والبهق كتاب تذكرة ذكر به الابنه أبى بكر أول ما تعلق بعلاج الامراض

بياض بالاصل

الحفيد

﴿الحفيد أبو بكر بن زهر﴾ هو الوزير الحكيم الأديب الحسيب الاصيل أبو بكر محمد بن أبى مروان بن أبى العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتميز فى العلوم وأخذ صناعة الطب عن أبيه وباشر أعمالها وكان معتدل القامة صحيح البنية قوى الاعضاء وصار فى سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيه اتغير وانما عرض له فى أواخر عمره ثقل فى السمع وكان حافظا للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن فى زمانه أعلم منه بمعرفة اللغة ويوصف بانه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله موشحات مشهورة ويغنى بها وهى من أجود ما قيل فى ذلك وكان ملازما للامور الشرعية متين الدين قوى النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة فى الكلام ولم يكن فى زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قد شاع واشتهر فى أقطار الاندلس وغيرها من البلاد وحدثنى القاضى أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجى من أهل اشبيلية قال قال لى الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهر انه لازم لجدى عبد الملك الباجى سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدوّنة لسحنون فى مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبى شيبة وحدثنى أيضا القاضى أبو مروان الباجى عن أبى بكر بن زهر انه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلى والرطل الذى باشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وانه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن فى زمانه أحد مثله فى صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك انه لحق دولة الملثمين واستمر فى الخدمة مع أبيه فى آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه كان فى خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفى أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقى هو فى خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبى يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبى يوسف الذى لقب بالمنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد الناصر وفى أول دولته توفى أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله فى عام ستة وتسعين وخمسمائة بمراكش وقد أتاها ليزور بها ودفن هناك فى الموضع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأى حسن المعالجة جيد التدبير وقد عرف هذا منه حتى انه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان فى حال شيبته قال يجب ان يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولما رآه أبوه قال يا أمير المؤمنين ان الصواب فى قوله وبدل الدواء المفرد بغيره فاثر نفعا بينا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسينى للمنصور أبى يوسف يعقوب قال وحدثنى من أثق به ان رجلا من بنى الميناقى كان صديقا للحفيد أبى بكر بن زهر وكان يجالسه كثيرا ويلعب معه بالشطرنج وانه كان عند الحفيد أبى بكر يوما وهما يلعبان بالشطرنج فرآه الحفيد على غير ما يعهده به من الانبساط فقال له ما لخاطرك كأنه مشتغل بشئ عرفنى ماهو وفقال نعم ان لى بفتاة زوجتها الرجل وهو يطلبها وقد احتجت الى ثلثمائة دينار فقال له العب وما عليك فان عندى فى وقتنا هذا ثلثمائة دينار الاخمسة دنانير تاخذها فلعب معه ساعة واستدعى بالذهب وأعطاه له فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة دينار الاخمسة فقال له ابن زهر ماهذا فقال انى أبعت زيتونا لى بسبعمائة دينار وقد أتيت منها بثلثمائة دينار الاخمسة عوض الذى تفضلت به على وأقرضتنى اياه وقد بقى عندى حاصلا أربعمائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك وانتفع به فانى ما دفعت لك الذهب على انى أعود آخذه أبدا فابى الرجل وقال انى بحمد الله بحال سعة ولا الى حاجة ان آخذ هذا ولا غيره

من أحد أصلا وتفاوضا فى ذلك فقال له ابن زهر يا هذا أنت صديقى أو عدوى فقال له بل صديقك وأحب الناس فيك فقال ان الصديقين مالهما شئ واحدهما يحتاج أحدهما الى شئ منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله لئن لم تأخذه لاعادينك بسببه ولا أعود أكلمك أبدا فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضى أبو مروان الباجى وكان المنصور قد قصد ان لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة باقيا فى بلاده وأباد كثيرا منها باحراقها بالنار وشدد فى ان لا يبقى أحد يشتغل بشئ منها وانه متى وجد أحد ينظر فى هذا العلم أو وجد عنده شئ من الكتب المصنفة فيه فانه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع فى ذلك جعل أمره مفوضا الى الحفيد أبى بكر بن زهر وانه الذى ينظر فيه وأراد الخليفة انه ان كان عند ابن زهر شئ من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه انه يشتغل بها ولا ينالة مكروه بسببها ولما نظر ابن زهر فى ذلك وامتثل أمر المنصور فى جمع الكتب من عند الكتبيين وغيرهم وان لا يبقى شئ منها واهانة المشتغلين بها كان باشبيلية رجل من أعيانها يعادى الحفيد أبا بكر بن زهر ويحسده وعنده شر فعمل محضرا فى ان ابن زهر دائم الاشتغال بهذا الفن والنظر فيه وان عنده فى داره شيأ كثيرا من كتبه وجمع فيه شهادات عدة وبعث به الى المنصور وكان المنصور حينئذ فى حصن الفرح وهو موضع بناه قريبا من اشبيلية على ميلين منها صحيح الهواء بحيث بقيت الحنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لصحته وكان أبو بكر بن زهر هو الذى أشار على المنصور ان يبنيه فى ذلك الموضع ويقيم فيه فى بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه المحضر نظره ثم أمر بأن يقبض على الذى عمله وان يودع السجن ففعل به ذلك وانهزم جميع الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور انى لم أول ابن زهر فى هذا الا حتى لا ينسبه أحد الى شئ منه ولا يقال عنه ووالله لو ان جميع أهل الاندلس وقفوا قدامى وشهدوا على ابن زهر بما فى هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أعرفه فى ابن زهر من متانة دينه وعقله

(وحدثنى) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلى قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد أتى اليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب فتردد اليه ولازماه مدة وقرأ عليه عليه شيأ من كتب الطب ثم انهما أتياه يوما وبيد أحدهما كتاب صغير فى المنطق وكان يحضر معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجده فى علم المنطق رمى به ناحية ثم نهض اليهم حافيا ليضربهم وانهزموا قدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ فى شتمهم وهم يتعادون قدامه الى ان رجع عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياما لا يجسرون ان يأتوا اليه ثم انهم توسلوا الى ان حضروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا لهم فيه غرض أصلا وانهم انما رأوه مع حدث فى الطريق وهم قاصدون اليه فهزؤا بصاحبه وعبثوا به وأخذوا منه الكتاب قهرا وبقى معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل معذرتهم واستمروا فى قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم ان يجيدوا حفظ القرآن وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وان يواظبوا على مراعاة الامور

الشرعية والاقتداء بها ولا يخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقنوا معرفة ما أشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجية وعادة قد ألفوها كانوا يوما عنده واذا به قد أخرج لهم الكتاب الذى كان رآه معهم فى المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذا الكتاب وأمثاله على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفر مروءته

(وحدثنى) القاضى أبو مروان الباجى قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان وزير المنصور يعادى الحفيد أبا بكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظم حاله وعلو منزلته وعلمه فاحتال عليه فى سم صيره مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر فى بيض وكانت مع الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة وهما خبيرة جيدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهله ولدا الا أخت الحفيد أو بنتها لما توفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتا جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه

(أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبى بكر بن زهر فى صناعة الطب والآخذين عنه أبو جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبى بكر بن زهر أنشدنى محيى الدين أبو عبد الله محمد ابن على بن محمد العربى الحاتمى قال أنشدنى الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده

(المتقارب)

ولى واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبى لديه
نأت عنه دارى فيا وحشتى * لذاك الشخيص وذاك الوجيه
تشوقنى وتشوقته * فيبكى على وأبكى عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا * فمنه الى ومنى اليه

وأنشدنى القاضى أبو مروان الباجى قال أنشدنى أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى القاطن باشبيلية قال أنشدنى الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه فى آخر عمره

(البسيط)

انى نظرت الى المرآة اذ جليت * فأنكرت مقلتاى كلما رأتا
رأيت فيها شيخا لست أعرفه * وكنت أعرف فيها قبل ذا الفتى
فقلت أين الذى مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستجهلتنى وقالت لى وما نطقت * قد كان ذا ثم هذا بعد ذاك أتى
هون عليك فهذا لا بقاء له * أما ترى العشب يفنى بعد ما نبتا
كان الغوانى يقلن يا أخى فقد * صار الغوانى يقلن اليوم يا أبتا

وأنشدنى أيضا القاضى أبو مروان الباجى عن الحفيد بن زهر له من أبيات

(الكامل)

أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب

وأنشدنى شيخنا علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المهندس للحفيد أبى بكر بن زهر وهى بديعة المعنى كثيرة التجنيس

(الكامل)

لله ما صنع الغرام بقلبه * أودى به لما ألب بلبه
لباه لما أن دعاه وهكذا * من يدعه داعى الغرام يلبه

بأبي الذى لا تستطيع لمجبه * ردّ السلام وان شكلت فعجبه
ظبي من الاتراك ماترك الضنا * ألحاظه من سلوة لمحبه
ان كنت تنكر ماجنى بلحاظه * فى سلبه يوم الغوير فسل به
أوشئت أن تلقى غزالا اغيدا * فى سربه أسد العرين فسربه
ياما أميلحه وأعذب ريقه * وأعزه وأذلنى فى حبه
أوما أليطف ورده فى خده * وأرقها وأشد قسوة قلبه
كم من خمار دون خمرة ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
نادى بنفسج عارضيه تعمدا * ياعاشقين تمنعوا من قربه

ومن موشحاته مما انشدنى أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبى محمد عبد الله بن الحفيد أبى بكر ابن زهر وكان والد هذا المذكور أبى عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاضى أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الملك الباجى قد تزوج ببنت أبى محمد عبد الله بن الحفيد أبى بكر بن زهر ورزق منها أبا عبد الله محمد وكان اعنى أبا مروان أحمد قد ملك اشبيلية و بقيت فى يده تسعة أشهر ثم قتله ابن الاحمر غدرا فى سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذذاك سبعا وثلاثين سنة فمن ذلك قال وهى من أول قوله (المديد)

زعمت أنفاسى الصعدا * ان افراح الهوى نكد
هام قلبى فى معذبه وأنا أشكو لطلبه ان كتمت الحب مت به
واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
أيها الباكى على الطلل ومدير الراح بالأمل أنا من عينيك فى شغل
فدع الدمع السفوح سدى * وضرام الشوق تتقد
مقلة جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فبكت وشكت مما بها ورثت
وفؤادى هائم أبدا * ماعليه للسلو يد
ان عينى لا أدنبها أتعبت قلبى وأتعبها لنجوم بت أرقبها
رمت أن أحصى لها عددا * وهى لا يحصى لها عدد

وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاز ما وعدا فانزوى عنى وقال غدا
أترى ياقوم اش هو غدا * فى أى مكان يسكن أو يجد

وقال أيضا

شمس قارنت بدرا * راح ونديم
أدر أكؤس الخمر عنبرية النشر ان الروض ذو بشر
وقد درّع النهرا * هبوب النسيم
وسلت على الافق يد الغرب والشرق سيوفا من البرق
وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
الا ان لى مولى تحكم فاستولى أمانه لولا

دمع يفضح السرا * لكنت كتوم
انى لى كتمان ودمعى طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجمرا * فى لج يعوم
اذا لامنى فيه من رأى تجنيه شدوت أغنيه
لعل له عذرا * وأنت تلوم

وقال أيضا (الرمل)

أيها الساقى اليك المشتكى * قد دعوناك وان لم تسمع
ونديم هم فى غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكا * وسقانى أربعا فى أربع
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر فى البين بكى * ماله يبكى بما لم يقع
ليس لى صبر ولا لى جلد يا قومى عذلوا واجتهدوا أنكروا شكوا ى مما أجد
مثل حالى حقه أن يشتكى * كمد اليأس وذل الطمع
ما لعينى عشيت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبرى
شقيت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى معى
كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
قد نمى حبك عندى وزكا * لا يظن الحب أنى مدعى

وقال أيضا (الكامل والرمل)

يا صاحبى نداء مغتبط بصاحب لله ما ألقاه من فقدا لحبائب
قلب أحاط به الجوى من كل جانب
أى قلب هائم * لا يستريح من اللواحى
يا من أعانقه باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من القلب الصديع
أنا للغرام وأنت للحسن البديع
وكلام اللائم * شئ يمر مع الرياح
أنحى على رشدى وافقدنى صلاحى ثغر ثنى الابصار عن نور الاقاح
يسقى بمختلطين من مسك وراح
كالحباب العائم * فى صفحة الماء القراح
من لى به بدرا تجلى فى الظلام علقت من وجناته بدر التمام
وعلقت من أعطافه لدن القوام
كالقضيب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
حملتنى فى الحب مالا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومع انك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى

وقال أيضا (المجتث)

حى الوجوه الملاحا * وحى كل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوح صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والجنون
ياغائبا لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشتفيك القلوب
أشخنتهن جراحا * واسأل سهام الجفون
أبكى العيون البواكى تذكارا أخت السماك حتى حمام الاراك
بكى بشجو وناحا * على فروع الغصون
ألقى اليها زمامه صب يداوى غرامه ولا يطيق الملامة
غدا بشوق وراحا * ما بين سبى الظنون
يا راحلا لم يودع رحلت بالانس أجمع والعجز يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحرا وما ودعونى

وقال أيضا (البسيط)

هل ينفع الوجد أو يفيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفديه من معرض تولى * لا عين منه ولا أثر
عذبنى فى هواه كلا * لم يبق منى ولا يذر
يا عين عينى فليس الا * صبر على الدمع والسهر
و يفعل الشوق ما يريد * فى كبد كلها جراج
يا مخجل البدر لا تسلنى * عن جور لحاظك الملاح
زاد على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظ له سطوة العقار * يفعل فى العقل ما أراد
خداه كالورد فى البهار * يقطف باللحظ أم يكاد
وذلك المبسم البرود * حصباه دروصرف راح
أو مثل ما قلت ماء مزن * يسقى به يانع الاقاح
يا من له أبدع الصفات * يا غصن يا دعص يا قمر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صباتلكم الجهات * لذاب قلبى من الفكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت بانبائك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتنى * ما اهتز روض الربا وفاح

يا ساحرا فوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
وجهه كالصباح باهر * أردية الحسن يلتحف
كالروض حفت به الازاهر * يقطف باللحظ أم قطف
كالبدر في ليلة السعود * أشرق لالاؤه ولاح
كالغصن اللدن في التثني * تهز أعطافه الرياح
من لي بمخضوبة البنان * ممشوقة القد والدلال
من هجرها مشبه الزمان * ماض ومستقبل وحال
فيها رثى عاذلي لشاني * ثم انثنى ضاحكا وقال
عاشق ومسكين الله يريد * وارض لمن يعشق الملاح
فدع يهجر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

(أبو محمد بن الحفيد) أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جيد الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريقة محببا للبس الفاخر وكان كثير الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري على أبيه وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيوتته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد الى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالمهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العادة وقال له انني يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم علي وعلى آبائي وقد وصل الي مما كان بيد أبي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أنيت لأكون في الخدمة كما كان أبي وان أجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر اكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعم ما يفوق الوصف وكان مجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس الى جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس الى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله مسموما في سنة اثنتين وستمائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفتح ودفن بها وكان متوجها الى مراكش فاختر مه الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه الى اشبيلية ودفن عند

آبائه

آبائه باشبيلية خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمسا وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوما عنده واذا به قد قال لي انني رأيت البارحة في النوم اختي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكانني قلت لها يا أختي بالله عرفيني كم يكون عمري فقالت لي طابيتين ونصفا والطابية هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جدا وأنت تجيبيني بالهزء فقالت لا والله ما قلت لك الا جدا وانما أنت ما فهمت أليس ان الطابية عشرة أشبار والطابيتين ونصفا خمسة وعشرون يكون عمرك خمسا وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرؤيا قلت له لا تتوهم من هذا فلعله من اضغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره كما قيل له خمسا وعشرين سنة لا أزيد ولا أنقص وخلف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كريم في جنسه أحدهما يسمى أبا مروان عبد الملك والآخر أبا العلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو العلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

﴿أبو جعفر بن هارون الترجالي﴾ من أعيان أهل اشبيلية وكان محققا للعلوم الحكمية متقنا لها معتنيا بكتب ارسطوطاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلا في صناعة الطب متميزا فيها خبيرا باصولها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والد المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من رجالة من ثغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالية وهرب أهلها وعمرها المسلمون وكان أبو جعفر بن هارون أيضا عالما بصناعة الكحل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد لما كان صغيرا أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وانما أداويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته الى ان صلحت عينه وابصر بها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فالتزم داره باشبيلية وكان يطب الناس وتوفي باشبيلية

أبو الوليد

﴿أبو الوليد بن رشد﴾ هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أوحد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضا متميزا في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما ألف كتابه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتابا في الامور الجزئية لتكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه ما هذا نصه قال فهذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضو من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لانه منطو بالقوة فيما سلف من الاقاويل الكلية ففيه تتميم وارتياض لانا ننزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو عضو وهي الطريقة التي سلكها أصحاب الكنانيش حتى نجمع في أقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور الجزئية فان هذه الصناعة أحق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما أمكن الا انا نؤخر هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا اعنا يتنا في هذا الوقت بما يهم من غير ذلك لمن وقع له هذا الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنانيش فأوفق الكنانيش له الكتاب الملقب بالتيسير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا اياه وانتسخته فكان ذلك سبيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه شديدة المطابقة للاقاويل الكلية الا انه مزج هنالك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب على عادة أصحاب الكنانيش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب والخطا من مداواة أصحاب الكنانيش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكا رث البزة قوي النفس وكان قد اشتغل بالتعاليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية وكان ابن رشد قد قفى في اشبيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور وجيها في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر يحترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة وهو متوجه الى غزو الفنس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد فلما حضر عنده احترمه احتراما كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاتي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بابنته لعظم منزلته عنده ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه علي وهو الآن صاحب افريقية فلما قرب المنصور ابن رشد وأجلسه الى جانبه حادثه ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فهنؤه بمنزلته عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يمضي الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا وفراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه بذلك تطييب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد نقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم في اليسانة وهي بلد قريب من قرطبة وكانت أولا لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضا على جماعة أخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخر وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب ما يدعى فيهم انهم مشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو جعفر الذهبي والفقيه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الربيع الكفيف وأبو العباس الحافظ الشاعر القرابي وبقوا مدة ثم ان جماعة من الاعيان باشبيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير

غير ماذهب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وجعل أبا جعفر الذهبي مزوارا للطلبة ومزوارا للاطباء وكان يصفه المنصور ويشكره ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزدد في السبك الا جودة قال القاضي أبو مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه أو بحث عنده في شئ من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخي وأيضا فان ابن رشد كان قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزرافة وصفها ثم قال وقد رأيت الزرافة عند ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب عليه وكان أحد الاسباب الموجبة في انه نقم على ابن رشد وأبعده ويقال ان مما اعتذر به ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تصحفت على القارئ فقال ملك البربر وكانت وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش أول سنة خمس وتسعين وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمرا طويلا وخلف ولدا طبيبا عالما بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولادا قد اشتغلوا بالفقه واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشريح ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف أهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي مثار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات شرح الارجوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والالهيات كتاب الضروري في المنطق ملحق به تلخيص كتب ارسطوطاليس وقد لخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الالهيات لنيقولاوس تلخيص كتاب مابعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاسطقسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف لجالينوس تلخيص كتاب الحميات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البرء لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا وهو المسمى بالهيولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخره أولا يمكن ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة في ان مايعتقده المشاؤون ومايعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متقارب فى المعنى مقالة فى التعريف بجهة نظر أبى نصر فى كتبه الموضوعة فى صناعة المنطق التى بايدى الناس وبجهة نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما فى كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة فى كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر يعنى نظر يهما مقالة فى اتصال العقل المفارق بالانسان مقالة أيضا فى اتصال العقل بالانسان مراجعات ومباحث بين أبى بكر بن الطفيل وبين ابن رشد فى رسمه للدواء فى كتابه الموسوم الكليات كتاب فى الفحص عن مسائل وقعت فى العلم الالهى فى كتاب الشفاء لابن سينا مسئلة فى الزمان مقالة فى فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه فى وجود المادة الاولى وتبيين ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة فى الرد على أبى على بن سينا فى تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة فى المزاج مسئلة فى نوائب الحمى مقالة فى حميات العفن مسائل فى الحكمة مقالة فى حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس فى كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة فى الترياق

أبو محمد

* أبو محمد بن رشد * هو أبو محمد عبد الله بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل فى صناعة الطب عالم بها مشكور فى أفعالها وكان يفد الى الناصر ويطبه (ولابى) محمد بن رشد من الكتب مقالة فى حيلة البرء

أبو الحجاج

(أبو الحجاج يوسف بن مورا طير) من شرقى الاندلس ومورا طير قرية قريبة من بلنسية كان فاضلا فى صناعة الطب خبيرا بها مشكورا ولا عمالها محمود الطريقة حسن الرأى عالما بالامور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا مجيدا للملحون كثير النادرة حدثنى القاضى أبو مروان الباجى قال كنا فى تونس مع الناصر وكان فى العسكر غلاء وقل وجود الشعير فعمل أبو الحجاج بن مورا طير موشحا فى الناصر وأتى فى ضمنه تغيير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر فى بعض موشحاته وذلك ان ابن زهر قال (البسيط)

ما العيد فى حلة وطاق ... وشم طيب * وانما العيد فى التلاقى ... مع الحبيب

فعمل ابن مورا طير

ما العيد فى حلة وطاق ... من الحرير * وانما العيد فى التلاقى ... مع الشعير

فاطلق له الناصر عشرة أمداد شعير كانت قيمتها فى ذلك الوقت خمسين دينارا وكان أبو الحجاج ابن مورا طير قد خدم بصناعة الطب المنصور أبا يوسف يعقوب ولما توفى المنصور خدم ولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم ولده أبى يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحجاج بن مورا طير قد عمر عمرا طويلا وكان حظيا عند المنصور مكينا عنده رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للمذاكرة فى العربية وغيرها ومات بالنقرس فى مراكش فى دولة المستنصر

أبو عبد الله

(أبو عبد الله بن يزيد) هو ابن اخت أبى الحجاج يوسف بن مورا طير كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالجودة

*(ابو

أبو مروان

(أبو مروان عبد الملك بن قبلال) مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جيد النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراكش

أبو اسحق

(أبو اسحق ابراهيم الداني) كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل الى الحضرة وكان أمين البيمارستان وطبيبه بالحضرة وكذلك ولداه والاكبر منهما وهو أبو عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الاندلس مع الناصر وتوفي الداني مراكش في دولة المستنصر بن الناصر

أبو يحيى

(أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي) كان فاضلا في صناعة الطب خبيرا بقوى الادوية المفردة والمركبة كثير العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعاجين التي يأخذها الخليفة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والد المنصور وتوفي أبو يحيى في مراكش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضا عن أبيه

أبو الحكم

﴿أبو الحكم بن غلندو﴾ مولده ومنشؤه باشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر متميزا في صناعة الطب محمود الطريقة وكان مقننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وجيها في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمسمائة حمله معه لما ولي الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين اندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها

أبو جعفر

﴿أبو جعفر أحمد بن حسان﴾ هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان الغرناطي مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب وحج أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير الغرناطي الاديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابي جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدبير الصحة ألفه للمنصور

أبو العلاء

﴿أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان﴾ من مدينة غرناطة واحد الاعيان بها والمتميزين من أهلها قوي الذكاء حسن الفطرة مشتغل بالأدب وعنده براعة وفضل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب باشبيلية وقد قطن بها

أبو محمد

﴿أبو محمد الشذوني﴾ مولده ومنشؤه باشبيلية وكان ذكيا فطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشر اعمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي باشبيلية في دولة المستنصر

المصدوم

﴿المصدوم﴾ هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثير الخير معتنيا بصناعة الطب مشهورا بها أديبا شاعرا ومولده ومنشؤه باشبيلية وكان مقيما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي المصدوم في اشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

عبد العزيز

﴿عبد العزيز بن مسلمة الباجي﴾ أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الاندلس

وأجلائهما ويعرف بابن الحفيد وكان فاضلا فى صناعة الطب متميزا فى الادب وله شعر جيد وكان تلميذ المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفى فى دولته فى مراكش

أبو جعفر

(أبو جعفر بن الغزال) مولده بقنجيرة من أعمال المرية وأتى الى الحفيد أبى بكر بن زهر ولازمه حق الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى أتقن الصناعة وخدم المنصور بالطب وكان خبيرا بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمد عليه فى الادوية المركبة والمعاجين ويتناولها منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد فى ان لا يؤتى بشئ منه الى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابى جعفر بن الغزال أريد ان تجمع حوائج الترياق الكبير وتركبه فامتثل أمره وجمع جوائحه وأعوزه الخمر الذى يعجن به أدوية الترياق وأنهى ذلك الى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر لعل يكون عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيأ منه فقال المنصور والله ما كان قصدى بتركيب الترياق فى هذا الوقت الا الاعتبار هل بقى من الخمر شئ عند أحد أم لا وتوفى أبو جعفر بن الغزال فى أيام الناصر

أبو بكر

(أبو بكر ابن القاضى أبى الحسن الزهرى) هو أبو بكر بن الفقيه القاضى أبى الحسن الزهرى القرشى قاضى اشبيلية مولده ومنشؤه باشبيلية وكان جوادا كريما حسن الخلق شريف النفس قد اشتغل بالادب وتميز فى العلم وكان أحد الفضلاء فى صناعة الطب والمتعينين فى اعمالها وخدم بالطب للسيد أبى على بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من دون اجرة ويكتب النسخ لهم وكان فى مبدأ أمره محبا للشطرنج كثير اللعب به وجاد لعبه فى الشطرنج جدا حتى صار يوصف به (وحدثنى) القاضى أبو مروان الباجى قال سألت القاضى أبا بكر بن أبى الحسن الزهرى عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لى انى كنت كثير اللعب بالشطرنج ولم يكد يوجد من يلعب مثلى به فى اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر الزهرى الشطرنجى فكان اذا بلغنى ذلك أغتاظ منه وصعب على فقلت فى نفسى لابد ان اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذعت به ويزول عنى وصف الشطرنج وعلمت ان الفقه وسائر الادب ولو اشتغلت به عمرى كله لم يخصنى منه وصف أذعت به فعدلت الى أبى مروان عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء مستوصفا من المرضى الرقاع واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عنى ما كنت أكره الوصف به (وعاش) أبو بكر بن أبى الحسن الزهرى خمسا وثمانين سنة وتوفى فى دولة المستنصر ودفن باشبيلية

أبو عبد الله

(أبو عبد الله الندرومى) هو أبو عبد الله محمد بن سحنون ويعرف بالندرومى منسوبا الى ندرومة من نظر مدينة تلمسان وهو كومى أيضا ينسب الى قبيلة جليل القدر فاضل النفس محب للفضائل حاد الذهن مفرط الذكاء ومولده بقرطبة فى نحو سنة ثمانين وخمسمائة ونشأ بقرطبة ثم انتقل الى اشبيلية وكان قد لحق القاضى أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل أيضا على أبى الحجاج يوسف بن مور الطبير والندرومى من جملة المتميزين فى علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر فى آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده لولده المستنصر وأقام باشبيلية وخدم بعد ذلك لأبى الفتاء سالم بن هود ولأخيه أبى عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابى) عبد الله القدروى من الكتب اختصار كتاب المستصفى للغزالى

أبو جعفر

(أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكيا جيد النظر حسن العلاج موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضى أبى الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفى فى دولة المستنصر

ابن الحلاء

(ابن الحلاء) المرسى من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى اليه خدمة وافدو توفى ببلده

أبو اسحق

أبو اسحق بن طملوس من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء فى صناعة الطب واحد المتعينين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفى ببلده

أبو جعفر

(أبو جعفر الذهبى) هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة لها حسن التأتى فى أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجالس المذاكرة فى الادب وتوفى أبو جعفر الذهبى بتلمسان عند غزوة الناصر الى افريقية عام ستمائة

أبو العباس

(أبو العباس بن الرومية) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتى المعروف بابن الرومية من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها وأكابر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثير الخير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن حزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستمائة الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به واسمع الحديث وعاين نباتا كثيرا فى هذه البلاد مما لم ينبت بالمغرب وشاهد أشخاصها فى منابتها ونظرها فى مواضعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل فى ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقيما عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدى لاحج ان شاء الله وارجع الى أهلى وبقى مقيما عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز ولما حج عاد الى المغرب وأقام باشبيلية (ولابى العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة فى تركيب الادوية

أبو العباس

(أبو العباس الكتبنارى) هو أبو العباس أحمد بن أبى عبد الله محمد من أهل اشبيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والمتميزين من أربابها قرأ الطب فى أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجى ثم قرأ بعد ذلك على أبى الحجاج يوسف بن موراطير فى مراكش

وأقام باشبيلية وخدم لابي النجاء بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد الله بن هود

ابن الاصم بياض بالاصل

(ابن الاصم) هو من الاطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادر كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عند مايراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان قد تناوله من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفي فمه حية قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيتها ظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى ذراع الرجل فقال ماشأن هذا فقالوا له ان عادته ينام وفمه مفتوح وكان قد أكل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحية لعقت فمه ودخل فمه وهو نائم ولما أحست بمن أتى خافت وانساب بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها بهذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط فانسابت الحية في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غليا جيدا وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاه الرجل وهو حار فشربه وصار يحس معدته حتى قال مات الحية ثم سقاه ماء أخر مغلى فيه حوائج وقال هذه تهرئ الحية مع هضم المعدة وصبر مقدار ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيئة فجاشت نفس الرجل وذرعه القيء فنصب عينيه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحية وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية فقال له طب نفسا فقد تعافيت وذهب الرجل مطمئنا صحيحا بعد أن كان في حالة الموت

﴿الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من الاطباء بديار مصر﴾

بليطيان

﴿بليطيان﴾ كان طبيبا مشهورا بديار مصر نصرانيا عالما بشريعة النصارى الملكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريركا على الاسكندرية وكان طبيبا أقام ستا وأربعين سنة ومات قال ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى الرشيد جارية من أهل اليمامة من أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حبا شديدا فاعتلت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنتفع بشيء فقالوا له ابعث الى عبيد الله عامل بمصر ليوجه اليك واحدا من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختار له من احذق اطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقا بالطب فاعلمه بحب الرشيد الجارية وعلتها وحمله الى الرشيد وحمل بليطيان معه من كعك مصر الخشن والصير فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصير فرجعت الى طبعها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزانة السلطان الكعك الخشن

والصير

والصبر ووهب الرشيد لبليطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا فى كل كنيسة فى يد اليعقوبية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من اليعقوبية كائس كثيرة وتوفى بليطيان فى سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم

﴿ابراهيم بن عيسى﴾ كان طبيبا فاضلا معروفا فى زمانه متميزا فى أوانه صحب يوحنا بن ماسويه ببغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده وسافر معه الى الديار المصرية واستمر فى خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقيما فى فسطاط مصر الى ان توفى ثم وكانت وفاته فى نحو سنة ستين ومائتين

الحسن

﴿الحسن بن زيرك﴾ كان طبيبا بمصر فى أيام أحمد بن طولون يحبه فى الاقامة فاذا سافر صحبه سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق فى شهور سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عائدا عنها أكثر من استعمال لبن الجواميس فادركته هيضة لم ينجع فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما دخل الفسطاط أحضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك أمر علته وأعلمه انه يرجو له السلامة منها عن قرب وخفت عنه علته بالراحة والطمانينة واجتماع الشمل وهدوء النفس وحسن القيام وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علته ثم دعا بالاطباء فارهبهم وخوفهم وكتمهم ما أسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض حظاياه سمكا فريصا فاحضرته اياه سرا فما تمكن من معدته حتى تتابع الاسهال فاحضر الحسن بن زيرك وقال له أحسب الذى سقيتنيه اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا مر الامير أيده الله باحضار جماعة أطباء الفسطاط داره فى غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما ياخذه كل غداة وما سقيتك الا اشياء تولى بحمها تقتلك وجميعها تنهض القوة الماسكة فى معدتك وكبدك فقال أحمد والله لئن لم تنجعوا فى تدبيركم لاضربن أعناقكم فانما تجربون على العليل ولا يحصل منكم على شئ فى الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرعد وكان شيخا كبيرا فحميت كبده من سوء فكره وخونه وتشاغله عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذى بعلة أحمد بن طولون حتى مات فى غد ذلك اليوم

سعيد

﴿سعيد بن توفيل﴾ كان طبيبا نصرانيا متميزا فى صناعة الطب وكان فى خدمة أحمد بن طولون من أطباء الخاص يحبه فى السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية فادركته هيضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا فوجده قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمكن غيظه عليه فلما حضر أغلظ له فى التأخر عنه وأنف ان يشكو اليه ما وجده ثم زاد الامر عليه فى الليلة الثانية فطلبه فجاء متنبذا فقال له لى من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال ياسيدى طبختنى أمس وأنا فى بيعتى على ما جرت عادتى وحضرت فلم تخبرنى بشئ قال فما كان ينبغى ان تسأل عن حالى قال ظننك يا مولاى سيئ ولست أسأل أحدا من حاشيتك عن شئ من أمرك قال فما الصواب الساعة قال لا تقرب شيأ من

الغذاء ولو قرمت اليه الليلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة فلما كان فى نصف الليل استدعى شيأ يأكله فجىء بفرار يج كردباج حارة وبزماورد من دجاج وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد فى الدار فقال له أكل الامير خروف كردباج فخف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بقهر الغذاء لها وستحرك حركة منكرة فوالله ما والى السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس وخرج من انطاكية وعلته تتزايد الا ان فى قوته احتمالا لها وطلب مصر وثقل عليه ركوب الدواب فعملت له محملة كانت تحمل الرجال وطمثت له فما وصل الفرما حتى شكا زعاجها فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالميدان قبة نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت منه نبوة فى حق سعيد الطبيب هذا وشكاه الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق ابن ابراهيم لسعيد يعاتبه ويحك أنت حاذق فى صناعتك وليس لك عيب الا انك مدل بها غير خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمى الطبع وليس يعرف أوضاع الطب فيدبر نفسه بها وبقاؤك وقد أفسده عليك الاقبال فتلطف له وارفق به وواظب عليه وراع حاله فقال سعيد والله ما خدمتى له الا خدمة الفار للسنور والسخلة للذئب وان قتلى لاحب الى من صحبته ومات أحمد بن طولون فى علته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون ان سعيد بن توفيل المتطبب كان فى خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقيل له مضى يستعرض ضيعة يشتريها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل ضيعتك التى تشتريها فتستغلها صحبتى ولا تغفلها واعلم انك تسبقنى الى الموت ان كان موتى على فراشى فانى لا أمكنك بالاستمتاع بشىء بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه و يعتقد فيه انه فرط فى أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفى) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له فى أول ما صحب أحمد شاكرى قبيح الصورة كان ينفض الكتان مع أبيه واسمه هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد يستعمله فى بعض الاوقات فى سحق الادوية بداره اذا رجع معه و ينفخ النار على المطبوخات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكى الروح حسن المعرفة بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان يرتاد متطببا يكون لحرمه و يكون مقيما بالحضرة فى غيبته فقال له سعيد لى ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا رائقا حسن الاسباب كلها فقال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن حسن المعرفة قبيح الصورة فأشفق سعيد أن ينصب لهم غريبا فيفبوعه ويخالف عليه فاخذ هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جريج بن الطباخ المتطبب قال لقيت سعيد ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذى نصبت هاشما له قال خدمة الحرم لان الامير طلب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان فى ابناء الاطباء قبيح قد حسنت تربيته وطاب مغرسه يصلح لهذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة

منصبه وخساسة محتده فتضاحك سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم باصلاحه لهم مايوافقهم من عمل أدوية الشحم والحبل ومايحسن اللون ويغزر الشعر حتى قدمه النساء على سعيد فلما جمع الاطباء على الغد والى أحمد بن طولون فى كل يوم عند اشتداد علته قالت مائة ألف أم أبى العشائر قد أحضر جماعة من الاطباء ولم يحضرهاشم والله ياسيدى مافيهم مثله فقال لها أحضريه سراحتى أشافهه وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا وشجعته على كلامه فلما مثل بين يديه نظر وجهه وقال أغفل الامير حتى بلغ الى هذه الحالة لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لها الصواب يامبارك قال تتناول قيحة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماش تمسك وقت أخذها وتعود بضرر بعد ذلك لانها تتعب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ماعمله سعيد والاطباء ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد وظن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لهاشم ان سعيدا قد حمانى من شهر لقمة عصيدة وأنا أشتهيها قال ياسيدى أخطأ سعيد وهى مغذية ولها أثر حميد فيك فتقدم أحمد بن طولون باصلاحها فجىء منها بجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا ببلوغ شهوته ونام ولحقت العصيدة فتوهم ان حاله زادت صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن توفيل ولما حضر سعيد قال له ماتقول فى العصيدة قال هى ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء الامير الى تخفيف عنها قال له أحمد دعنى من هذه المخرقة قد أكلتها ونفعتنى والحمد لله وجىء بفاكهة من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل عن السفرجل فقال تمص منه على خلو المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عنده أكل أحمد بن طولون سفرجلا فوجد السفرجل العصيدة فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان السفرجل نافع لى وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المادة ورجع اليه فقال هذه العصيدة التى حمدتها وذكرت انى غلطت فى منعها فانها لم تزل مقيمة فى الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا هضمها لضعف قواها حتى عصرها السفرجل ولم أكن أطلقت لك أكله وانما أشرت بمصه ثم سأله عن مقدار ما أكل منه فقال سفرجلتين فقال سعيد أكلت السفرجل للشبع ولم تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تنادرنى وأنت صحيح سوى وأنا عليل مدنف ثم دعا بالسياط فضربه مائتى سوط وطاف به على جمل ونودى عليه هذا جزاء من ائتمن فخان ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك فى سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل فى سنة تسع وسبعين ومائتين وهى السنة التى مات ابن طولون فى ذى قعدتها والله أعلم

خلف

(خلف الطولونى) هو أبو على خلف الطولونى مولى أمير المؤمنين كان مشتغلا بصناعة الطب وله معرفة جيدة فى علم أمراض العين ومداواتها (وخلف) الطولونى من الكتب كتاب النهاية والكفاية فى تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما ونقلت من خطه فى كتابه هذا وجملة الكتاب بخطه ان معاناته كانت لتأليف هذا الكتاب فى سنة أربع وستين ومائتين وفراغه منه فى سنة ثنتين وثلثمائة

نسطاس

(نسطاس بن جريج) كان نصرانيا عالما بصناعة الطب وكان فى دولة الاخشيد بن

طغيج ولقسطاس بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصرانى الاندلسى فى البول

اسحق

(اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصرانى فاضل فى صناعة الطب وكان فى خدمة الحاكم بامر الله ويعتمد عليه فى الطب وتوفى اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة فى أيام الحاكم واستطب بعده أبا الحسن على بن رضوان واستمر فى خدمته وجعله رئيسا على سائر الاطباء

البالسى

(البالسى) هو كان طبيبا فاضلا متميزا فى معرفة الادوية المفردة وأفعالها وله من الكتب كتاب التكميل فى الادوية المفردة ألفه لكافور الاخشيدى

ساض بالاصل

موسى

(موسى بن العازار) الاسرائيلى مشهور بالتقدم والحذق فى صناعة الطب وكان فى خدمة المعز لدين الله وكان فى خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومتوليا أمره كله فى حياة أبيه وتوفى اسحق بن موسى لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلثمائة واغتم المعز لموت اسحق لموضعه منه ولكفايته وجعل موضعه أخاه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك فى حياة أبيهم موسى وتوفى قبل وفاة اسحق بيوم أخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى فى الطبيخ ألفه للمعز مقالة فى السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين جنى ثمارها كتاب الاقراباذين

يوسف

(يوسف النصرانى) كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا فى العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى فى كتاب تاريخ الذيل انه لما كان فى السنة الخامسة من خلافة العزيز صير يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس أقام فى الرآسة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن فى كنيسة مارثوادرس مع آباء أخر منطودلا القيسرانى

سعيد

(سعيد بن البطريق) من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها متقدما فى زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ومولده فى يوم الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان فى أول سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريق بطريركا على الاسكندرية وسمى أوثوشيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقى فى الكرسى والرآسة سبع سنين وستة أشهر وكان فى أيامه شقاق عظيم وشر متصل بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريق بمصر بالاسهال وكان متميزا فى صناعة الطب فخدس انها علة موته فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سلخ رجب من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (ولسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب فى الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصرانى كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق

المتطبب

المتطبب فى معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريخهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطاركة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وماجرى لهم فى ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب نسيب اسعيد بن البطريق يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل

عيسى

*(عيسى بن البطريق) كان طبيبا نصرانيا عالما بصناعة الطب عليها وعملها متميزا فى جزئيات المداواة والعلاج مشكورا فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطريق أخا سعيد بن البطريق المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيبا الى ان توفى بها

أعين

(أعين بن أعين) كان طبيبا متميزا فى الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان فى أيام العزيز بالله وتوفى أعين بن أعين فى شهر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله من الكتب كناش كتاب فى أمراض العين ومداواتها

التميمى

(التميمى) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمى كان مقامه أولا بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه وكان متميزا أيضا فى أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين والادوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شيأ كثيرا على أتم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى ان توفى رحمه الله وكان قد اجتمع فى القدس بحكيم فاضل راهب يقال له انبا زخريا بن ثوابه وكان هذا الراهب يتكلم فى شئ من أجزاء العلوم الحكمية والطب وكان مقيما بالقدس فى المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر فى أمر تركيب الادوية ولما اجتمع به محمد التميمى لازمه وأخذ عنه فوائد وجملا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر التميمى فى كتابه مادة البقاء صفة سفوف الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر انه نقل ذلك عن انبا زخريا وقال الصاحب جمال الدين بن القفطى القاضى الاكرم فى كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ان التميمى محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيبا وصحب أحمد بن أبى يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التى ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفرا وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة فى تركيب الادوية وحسن اختيار فى تأليفها وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق فى طلب غوامضه وهو الذى أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء على انه الذى أكمله وله فى الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصا بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرما به وبما يعالجه به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخالخ طبية ودخنا دافعة للوباء وسطر ذلك فى أثناء مصنفاته ثم آدرك الدولة العلوية عند دخولها الى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتابا كبيرا فى عدة

مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة المعزية وافى الاطباء بمصر وناظرهم واختلط بالطباء الخاص القادمين من أهل المغرب فى صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها (قال) وحكى محمد التميمى خبرا عن والده وهو قال حدثنى والدى رضى الله عنه انه سكر مرة سكرا مفرطا غلب فيه على عقله فسقط فى بعض الخانات من موضع عال الى أسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله الى الحجرة التى كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يجد وجعا ووهنا فى مواضع من جسده ولا يعرف لذلك سببا فركب وتصرف فى بعض أموره الى ان تعالى النهار ثم رجع فقال لصاحب الخان انى أجد فى جسدى وجعا وتوهنا شديدا لست أدرى ما سببه فقال له صاحب الخان ينبغى ان تحمد الله على سلامتك قال ومم ذا قال أوما علمت ما نالك البارحة قال لا قال فانك سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أى موضع فاراه الموضع فلما رآه حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضج ويتأوه الى ان جاؤه بطبيب فقصده وشد على مفاصله المتوهنة جبارا فاقام أياما كثيرة الى ان برأ وذهب عنه الوجع (أقول) ومما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان فى بعض أسفاره فى مفازة ومعه رفقة له فنام فى منزلة نزلها فى الطريق ورفقته جلوس فخرجت حية من بعض النواحى وصادفت رجله فنهشته فيها وذهبت وانتبه مرعوبا من الالم وبقى يمسك رجله ويتأوه منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادفت رجلك شوكة فى هذا الموضع الذى يوجعك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقى عليك بأس وتساكن عنه الالم بعد ذلك ورحلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا فى تلك المنزلة قال له صاحبه أتدرى ذلك الوجع الذى عرض لك فى هذا الموضع من أى شئ كان فقال لا قال ان حية ضربتك فى رجلك ورأيناها وما علمناك فعرض له للوقت ضربان قوى فى رجله وسرى فى بدنه الى ان قرب من قلبه وعرض له غشى ثم تزايد به الى ان مات وكان السبب فى ذلك ان الاوهام والاحداث النفسانية تؤثر فى البدن أثرا قويا فلما تحقق ان الآفة التى عرضت له كانت من نهشة الحية تأثر من ذلك وسرى ما كان فى ذلك الموضع من بنايا السم فى بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال) الصاحب جمال الدين ولما كان التميمى ببلده البيت المقدس معانيا لصناعة الطب واحكام التركيبات صنف وركب ترياقا سماه مخلص النفوس وقال فيه هذا ترياق ألفته بالقدس وأحكمت تركيبه مختصر نافع الفعل دافع لضرر السمومات القاتلة المشروبة والمصبوبة فى الابدان بلسع ذوات السم من الافاعى والثعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب الجرارات وغيرها وذوات الاربع والاربعين رجلا ومن لدغ الزنبلاء والعظايات مجرب ليس له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه فى كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف جوارشن وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهموم ومفرح النفس ألفه لبعض اخوانه بمصر وذكر صورة تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركبه بمصر وسماها الفسطاط اسمها الاول فى زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور فى كتابه مادة البقاء وكان التميمى

هذا

هذا موجودا بمصر فى سنة سبعين وثلثمائة (والتميمى) من الكتب رسالة الى ابنه على بن محمد فى صنعة الترياق الفاروق والتنبيه على ما يغلط فيه من أدويته ونعت أشجاره الصحيحة وأوقات جمعها وكيفية مجنه وذكر منافعه وتجربته كتاب آخر فى الترياق وقد استوعب فيه تكميل أدويته وتحرير منافعه كتاب مختصر فى الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء صنفه للوزير أبى الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة فى ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاخبار

سهلان

(سهلان) هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأى الفرقة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه فى الايام العزيزية ولم يزل مرتفع الذكر محروس الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفى بمصر فى أيام العزيز بالله فى يوم السبت لخمس بقين من ذى الحجة سنة ثمانين وثلثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بقصر الشمع فاخذ بجنازته من داره على النحاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغار وبين يديه خمسون شمعة موقودة وعلى تابوته ثوب منقل وخلف جنازته المطران أخوا السيد وأبو الفتح منصور بن مقشر طبيب الخاص مشاة وسائر النصارى تبعهم ثم اخرج من الكنيسة بعد ان قسس عليه بقية ليلتهم الى دير القصير فدفن هنالك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز لتركته ولا ترك أحدا يمتد اليها على كثرتها

ابو الفتح

(أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر) كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما فى الدولة وتوفى فى أيام الحاكم واستطب الحاكم بعده اسحق ابن ابراهيم بن ذسطاس ومات اسحق بن ذسطاس أيضا فى أيام الحاكم بعد ذلك

عمار

(عمار بن على الموصلى) كان كحالا مشهورا ومعالجا مذكورا له خبرة بمداواة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان فى أيام الحاكم (ولعمار) ابن على من الكتب كتاب المنتخب فى علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد ألفه للحاكم

الحقير النافع

(الحقير النافع) كان هذا من أهل مصر يهوديا نحلة فى زمن الحاكم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن ظريف أمره انه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح وهو فى غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقر أزمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظى عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاثر فى العقر فاحضر له هذا اليهودى المذكور فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه فى ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

(أبو بشر طبيب العظمية) كان فى أيام الحاكم مشهورا فى الدولة ويعد من الافاضل فى صناعة الطب

ابن مقشر

(ابن مقشر) الطبيب كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا فى الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر الطبيب كان فى خدمة الحاكم و بلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق لمخلفيه مالا وافرا

على

(على بن سليمان) كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا فى صناعة الطب اوحد فى أحكام النجوم وكان فى أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر لاعزاز دين الله ولد الحاكم (ولعلى بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوى فى الطب كتاب الامثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط وجالينوس وغيرهما تذكرة له ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر فيه انه ابتدأ بتأليفه فى سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالقاهرة كتاب التعاليق الفلسفية ووجدته أيضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتدأ بتصنيفه بحلب فى سنة احدى عشرة وأربعمائة مقالة فى ان قبول الجسم التجزأ لا يقف ولا ينتهى الى ما لا يتجزأ وتعديد شكوك تلزم مقالة ارسطوطاليس فى الابصار وتعديد شكوك فى كواكب الذنب

ابن الهيثم

(ابن الهيثم) هو أبو على محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقننا فى العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه فى العلم الرياضى ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محبا للخير وقد لخص كثيرا من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك لخص كثيرا من كتب جالينوس فى الطب وكان خبيرا باصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دربة بالمداواة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثنى) الشيخ علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى ابن مسافر الحنفى المهندس قال كان ابن الهيثم فى أول أمره بالبصرة ونواحيها قد وزر وكانت نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهى انه يتجرد عن الشواغل التى تمنعه من النظر فى العلم فاظهر خبالا فى عقله وتغيرا فى تصوره و بقى كذلك مدة حتى مكن من تبطيل الخدمة وصرف من النظر الذى كان فى يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة فى الجامع الازهر بها وكان يكتب فى كل سنة اقليدس والمجسطى و يبيعهما و يقتات من ذلك الثمن ولم تزل هذه حاله الى ان توفى رحمه الله ووجدت الصاحب جمال الدين أبا الحسن بن القفطى قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت فى نيلها عملا يحصل به النفع فى كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى انه يتجدر من موضع عال هو فى طرف الاقليم المصرى فازداد الحاكم اليه شوقا وسير اليه سرا جملة من المال وأرغبه فى الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله

واكرامه

واكرامه واحترامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعده به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما وعده به وعاد خجلا ومتخزلا واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوابه وجعل برسم من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متعززا بالمقتنعا وأعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف الفاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنته لسنته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين واربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الواقع في شهور سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال اني لم أزل منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق ووجهت رغبتي وحرصي الى ادراك مآربه تنكشف تمويهات الظنون وتقشع غيابات المتشككات المفتون وبعثت عزيمتي الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدي الى رضاه الهادي لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البرء يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تهيأ لي منذ صباي ان شئت قلت باتفاق عجيب وان شئت قلت بالهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تنسب ذلك اني

ازدريت عوام الناس واستخفت بهم ولم ألتفت اليهم واشتهيت ايثار الحق وطلب العلم واستقر عندى انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربة الى الله من هذين الامرين قال محمد بن الحسن نخضت لذلك فى ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم الديانات فلم أحظ من شئ منها بطائل ولا عرفت منه للحق منهجا ولا الى الرأى اليقينى مسلكا جددا فرأيت اننى لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسية وصورتها الامور العقلية فلم أجد ذلك الا فيما قرره ارسطوطاليس من علوم المنطق والطبيعيات والالهيات التى هى ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأ بتقرير الامور الكلية والجزئية والعامية والخاصية ثم تلاه بتقرير الالفاظ المنطقية وتقسيمها الى أجناسها الاوائل ثم أتبعه بذكر المعانى التى تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم ثم أفرد من ذلك الاخبار التى هى عنصر القياس ومادته فقسمها الى أقسامها وذكر فصولها وخواصها التى تميز بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها ويعرض معه اتفاقها واختلافها وتضادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس فقسم مقدماته وشكل أشكاله ونوع تلك الاشكال وميز من الانواع ما لا يلزم دائما نظاما واحدا وأفرد ما مما يلزم أبدا نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التى تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التى هى الواجب والممكن والممتنع وبين وجوه اكتساب مقدمات القياس الضرورية والاقناعية وما هو من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة البرهان وشرح مواده وأوضح صوره وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم تلا ذلك بالكلام فى الصناعات الاربع الجدلية والمراثية والخطبية والشعرية فأوضح من ذلك ما يكون سببا مميزا لصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلا فاصلا لها من جنسها ثم أخذ بعد ذلك فى شرح الامور الطبيعية فبدأ فى ذلك بكتابه فى السماع الطبيعى فقرر فيه الامور المعلومة بالطبع التى لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والقسمة والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك فى شئ منها وكان جل كلامه فى ذلك على ستة أمور المبادى الكونية والطبيعية والمكان والخلاء وما لا نهاية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه فى الكون والفساد فأوضح فيه قبول العالم الارضى الكون والفساد ثم تلاه بكتابه فى الآثار العلوية وهى التى تعرض فى الجو كالسحاب والضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من أنواع ذلك وذكر فى آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه فى النبات والحيوان فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعهما وفصولهما وأنواعهما وخواصهما وأعراضهما ثم أتبع ذلك بكتابه فى السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتيته واتصال القوة الالهية به ثم والاه بكتابه فى النفس فتكلم على رأيه فى النفس ونقض آراء جميع من قال فيها قولا يخالف قوله واعتقد فى ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل فذكر من ذلك ما كشف كل مستور وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وانه حكيم لا يجهل وقادر لا يعجز وجواد لا يبخل فأحكم الاصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته وماهيته فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية وطبيعية والهية فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادي التي ملكت بها فروعها وتوقلت باحكامها ارعانها وعلوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد متهيئة الى الفناء والنفاد وانه مع حدة الشباب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته الناطقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ولخصت واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تمييزي على تدبره وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة الى وقت قولي هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ما دمت لي الحياة باذل جهدي ومستفرغ قوتي في مثل ذلك توخيا به أمورا ثلاثة أحدها افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياتي وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فكري من تلك العلوم والثالث اني صيرته ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البرء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيده اياه وأما ان أتعجل أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعته في الاصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على ادراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة أولياء الله الاخيار الاتقياء فما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية والعددية من كتاب اقليدس وابلونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتقاض توالي اقليدس وابلونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا برهانيا لم أخرج منه شيأ الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت الشرح المستقصى لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بجهتي التحليل الهندسي والتقدير العددي وعدلت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهم (والخامس)

كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابى اقليدس و بطلميوس وتممته بمعانى المقالة الاولى المفقودة من كتاب بطلميوس (والسادس) كتاب فى تحليل المسائل الهندسية (والسابع) كتاب فى تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب فى المساحة على جهة الاصول (والعاشر) كتاب فى حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة فى اجارات الحفور والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت فى ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المكافى والزائد والناقص (والثانى عشر) تلخيص مقالات ابلونيوس فى قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة فى الحساب الهندى (والرابع عشر) مقالة فى استخراج سمت القبلة فى جميع المسكونة بجداول وضعتها ولم أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض الرؤساء فى الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب فى المدخل الى الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة فى انتزاع البرهان على ان القطع الزائد والخطان اللذان لا بلقيانه تقربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل تعليمية سئلت عنها ببغداد فأجبت (والعشرون) كتاب فى التحليل والتركيب الهندسيين على جهة التمثيل للمتعلمين وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى والعشرون) كتاب فى آلة الظل اختصرته ولخصته من كتاب ابراهيم بن سنان فى ذلك (والثانى والعشرون) مقالة فى استخراج مابين بلدين فى البعد بجهة الامور الهندسية (والثالث والعشرون) مقالة فى أصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع والعشرون) مقالة فى حل شك على اقليدس فى المقالة الخامسة من كتابه فى الاصول الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة فى برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس فى قسمة الزاوية ثلاثة أقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة المنطقية (والثالث) رسالة فى صناعة الشعر ممتزجة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص كتاب النفس لارسطوطاليس وان أخر الله فى الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل بالعلم لخصت كتابيه فى السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة فى مشاكلة العالم الجزئى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالتان فى القياس وشبهه (والسابع) مقالة فى البرهان (والثامن) مقالة فى العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكماله (والتاسع) مقالة فى المبادى والموجودات (والعاشر) مقالة فى هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب فى الرد على يحيى النحوى مانقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم فى السماء والعالم (والثانى

عشر)

عشر) رسالة الى بعض من نظر فى هذا النقض فشك فى معان منه فى حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب فى الرد على أبى الحسن على بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجاب به أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه فى كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة فى الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة فى تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى فى هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة فى بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة فى ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة فى الرد على أبى هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول فى تباين مذهبى الجبريين والمنجمين (والثانى والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون) رسالة فى تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم فى معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة فى ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة فى ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا فى الامور الهندسية وكلاميا فى الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة فى طبيعتى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة فى طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة فى اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم فى المقاصد والاغراض (والثلاثون) رسالة فى ان برهان الخلف يصير برهان استقامة بحدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب فى تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثانى والثلاثون) رسالة فى الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة فى طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب فى النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول فى اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسئلة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب فى صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة فى ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين فى معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة فى تلخيص جوهر النفس الكلية (والثانى والاربعون) فى تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هى من بدن الانسان فى القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة فى جواب مسئلة سئل عنها ابن السمح البغدادى المنطقى فلم يجب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب فى تقويم الصناعة الطبية نظمته من جمل وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه فى البرهان كتابه فى فرق الطب كتابه فى الصناعة الصغيرة كتابه فى التشريح كتابه فى القوى الطبيعية كتابه فى منافع الاعضاء كتابه فى آراء ابقراط وافلاطن كتابه فى المنى كتابه فى الصوت

كتابه فى العلل والاعراض كتابه فى أصناف الحميات كتابه فى البحران كتابه فى النبض الكبير كتابه فى الاسطقسات على رأى أبقراط كتابه فى المزاج كتابه فى قوى الادوية المفردة كتابه فى قوى الادوية المركبة كتابه فى مواضع الاعضاء الآلة كتابه فى حيلة البرء كتابه فى حفظ الصحة كتابه فى جودة الكيموس ورداءته كلامه فى أمراض العين كتابه فى ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتابه فى سوء المزاج المختلف كتابه فى أيام البحران كتابه فى الكثرة كتابه فى استعمال الفصد لشفاء الامراض كتابه فى الذبول كتابه فى أفضل هيآت البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام ابقراط فى الاغذية ثم شفعت جميع ماصنفته من علوم الاوائل برسالة بينت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هى نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هى المتممة لعدد أقوالى فى هذه العلوم بالقول السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لى فى أيدى جماعة من الناس بالبصرة والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا مايعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك فى بعض كتبه فقال وقد صنفت كتبا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخوانى وقطعنى الشغل والسفر عن نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لى فى مدة الحياة وفسح فى العمر صنفت وشرحت ولخصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد فى نفسى ويبعثنى ويحثنى على اخراجها الى الوجود فكرى والله يفعل مايشاء ويحكم مايريد وبيده مقاليد كل شئ وهو المبدئ المعيد وهذا ماوجب ان أذكره فى معنى ماصنفته واختصرته من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الاماثل من الناس كالذى يقول (الخفيف)

رب ميت قد صار بالعلم حيا * وحى قد مات جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كى تنالوا خلودا * لاتعدوا البقاء فى الجهل شيا

وهذان البيتان هما لابى القاسم بن الوزير أبى الحسن على بن عيسى رضى الله عنهما وكان فيلسوفا قاله ماووصى بان يكتبا على قبره لم أتصد به مخاطبة جميع الناس لاغير الفاضل منهم وقلت فى ذلك كما قال جالينوس فى كتابه فى النبض الكبير ليس خطابى فى هذا الكتاب لجميع الناس بل خطابى لرجل منهم يوازى ألوف رجال بل عشرات الوف رجال اذ كان الحق ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا ثبتى فى هذه العلوم ويتحققوا امتزاجى من ايثار الحق وعلا من طلب القربة الى الله فى ادراك العلوم والمعارف النفسية ويعلموا تحققى بفعل مافرضته هذه العلوم على من ملابسة الامور الدنياوية وكلية الخير ومجانبة كلية الشر فيها فان ثمرة هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل فى جميع الامور الدنياوية والعدل هو محض الخير الذى يفعله يفوز أين العالم الارضى بنعيم الآخرة السماوى ويعتاض عن صعوبة مايلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع فى دار الدنيا دوام الحياة منعما فى الدار الأخرى والى الله تعالى أرغب فى توفيقى لما فزت اليه وأزلف لديه

(اقول)

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة وكان تلوها أيضا بخطه ماهذا امثاله ماصنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك الى سلخ جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص السماع الطبيعى لارسطوطاليس مقالة لمحمد ابن الحسن فى المكان والزمان على ماوجده يلزم رأى ارسطوطاليس فيهما رسالة له الى أبى الفرج عبدالله بن الطيب البغدادى المنطقى فى عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية نقض محمد بن الحسن على أبى بكر الرازى المتطبب رأيه فى الالهيات والنبوات مقالة له فى ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لاجزء له مقالة له فى عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له فى اثبات النبوات وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبى والمتنبى مقالة لمحمد بن الحسن فى ايضاح تقصير أبى على الحيانى فى نقضه بعض كتب ابن الراوندى ولزومه ما ألزمه اياه ابن الراوندى بحسب أصوله وايضاح الرأى الذى لايلزم معه اعتراضات ابن الراوندى رسالة له فى تأثيرات اللحون الموسيقية فى النفوس الحيوانية مقالة له فى ان الدليل الذى يستدل به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرارى والقياس الحقيقى مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم فى حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة له فى الرد على المعتزلة رأيهم فى الوعيد جواب له عن مسئلة هندسية سئل عنها ببغداد فى شهور سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن فى ابانة الغلط ممن قضى ان الله لم يزل غير فاعل من فعل مقالة فى ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس تلخيص كتاب ارسطوطاليس فى الحيوان وبعد ذلك مقالة فى المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك فى تلخيص كتابى اقليدس وبطليموس فى المناظر كتاب فى استخراج الجزء العملى من كتاب المجسطى مقالة فى جوهر البصر وكيفية وقوع الابصار به مقالة فى الرد على أبى الفرج عبدالله بن الطيب رأيه المخالف به لرأى جالينوس فى القوى الطبيعية فى بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ماوجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة فى هيئة العالم مقالة فى شرح مصادرات كتاب اقليدس كتاب فى المناظر سبع مقالات مقالة فى كيفية الارصاد مقالة فى الكواكب الحادثة فى الجو مقالة فى ضوء القمر مقالة فى سمت القبلة بالحساب مقالة فى قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف فى ارتفاعات الكواكب مقالة فى حساب المعاملات مقالة فى الرخامة الافقية مقالة فى رؤية الكواكب كتاب فى بركال المقطوع مقالتان مقالة فى مراكز الاثقال مقالة فى اصول المساحة مقالة فى مساحة الكرة مقالة فى مساحة المجسم المكافى مقالة فى المرايا المحرقة بالدوائر مقالة فى المرايا المحرقة بالقطوع مقالة مختصرة فى الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة فى الاشكال الهلالية مقالة مختصرة فى بركار الدوائر العظام مقالة مشروحة فى بركار الدوائر العظام مقالة

فى السمت مقالة فى التنبيه على مواضع الغلط فى كيفية الرصد مقالة فى ان الكرة أوسع الاشكال المجسمة التى احاطتها متساوية وان الدائرة أوسع الاشكال المسطحة التى احاطتها متساوية مقالة فى المناظر على طريقة بطلميوس كتاب فى تصحيح الاعمال النجومية مقالتان مقالة فى استخراج أربعة خطوط بين خطين مقالة فى تربيع الدائرة مقالة فى استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول فى جمع الاجزاء مقالة فى خواص القطع المكافى مقالة فى خواص القطع الزائد مقالة فى نسب القسى الزمانية الى ارتفاعها مقالة فى كيفية الاظلال مقالة فى ان مايرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة فى حل شكوك فى المقالة الاولى من كتاب المجسطى يشكك فيها بعض أهل العلم مقالة فى حل شك فى مجسمات كتاب اقليدس قول فى قسمة المقدارين المختلفين المذكورين فى الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسئلة فى اختلاف المنظر قول فى استخراج مقدمة ضلع المسبع قول فى قسمة الخط الذى استعمله ارشميدس فى كتاب الكرة والاسطوانة قول فى استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة فى عمل مخمس فى مربع مقالة فى المجرة مقالة فى استخراج ضلع المكعب مقالة فى اضواء الكواكب مقالة فى الاثر الذى فى القمر قول فى مسئلة عددية مقالة فى أعداد الوفق مقالة فى الكرة المتحركة على السطح مقالة فى التحليل والتركيب مقالة فى المعلومات قول فى حل شك فى المقالة الثانية عشر من كتاب اقليدس مقالة فى حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة فى حساب الخطائين قول فى جواب مسئلة فى المساحة مقالة مختصرة فى سمت القبلة مقالة فى الضوء مقالة فى حركة الالتفات مقالة فى الرد على من خالفه فى مائية المجرة مقالة فى حل شكوك حركة الالتفات مقالة فى الشكوك على بطلميوس مقالة فى الجزء الذى لايتجزأ مقالة فى خطوط الساعات مقالة فى القرسطون مقالة فى المكان قول فى استخراج اعمدة الجبال مقالة فى علل الحساب الهندى مقالة فى أعمدة المثلثات مقالة فى خواص الدوائر مقالة فى شكل بنى موسى مقالة فى عمل المسبع فى الدائرة مقالة فى استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة فى عمل البنكام مقالة فى الكرة المحرقة قول فى مسئلة عددية مجسمة قول فى مسئلة هندسية مقالة فى صورة الكسوف مقالة فى أعظم الخطوط التى تقع فى قطعة الدائرة مقالة فى حركة القمر مقالة فى مسائل التلاقى مقالة فى شرح الارثماطيقى على طريق التعليق مقالة فى شرح القانون على طريق التعليق مقالة فى شرح الرمونيقى على طريق التعليق قول فى قسمة المنحرف الكلى مقالة فى الاخلاق مقالة فى آداب الكتاب كتاب فى السياسة خمس مقالات تعليق علقه اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم فى كتاب ديوفنطس فى مسائل الجبر قول فى استخراج مسئلة عددية

المبشر ﴿المبشر بن فاتك﴾ هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فاتك الآمرى من أعيان امراء مصر وأفاضل علمائها دائم الاشتغال محب للفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقتبسه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثيرا من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو على محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبى الحسين المعروف بابن الآمدى وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن على بن رضوان الطبيب (وللمبشر) بن فاتك تصانيف جليلة فى المنطق وغيره من أجزاء الحكمة وهى مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثير الكتابة وقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصانيف المتقدمين وكان المبشر بن فاتك قد اقتنى كتبا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذى له بغرق أصابه (وحدثنى) الشيخ سديد الدين المنطوى بمصر قال كان الامير ابن فاتك محبا لتحصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان فى أكثر أوقاته اذا نزل من الركوب لا يفارقها وليس له داب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفى رحمه الله نهضت هى وجوار معها الى خزائن كتبه وفى قلبها من الكتب وانه كان يشتغل بها عنها فجعلت تندبه وفى اثناء ذلك ترمى الكتب فى بركة ماء كبيرة فى وسط الدار هى وجوارى بها ثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق أكثرها فهذا سبب ان كتب المبشر بن فاتك يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من جملة تلاميذ المبشر بن فاتك والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون (وللمبشر) ابن فاتك من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام كتاب البداية فى المنطق كتاب فى الطب

اسحق

﴿اسحق بن يونس﴾ كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيد الدراية حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمح وكان مقيما بمصر

على

(على بن رضوان) هو أبو الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر وكان مولده ومنشؤه بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر على بن رضوان فى سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله ما هذا نصه قال انه لما كان ينبغى لكل انسان أليق الصنائع به وأوفقها له وكانت صناعة الطب تتناخم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم فى مولدى تدل على ان صناعتى الطب وكان العيش عندى فى الفضيلة ألذ من كل عيش أخذت فى تعليم صناعة الطب وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجودان أقنص اليمك أمرى كله ولدت بأرض مصر فى عرض ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع برج يحيى بن أبى منصور الحمل ٥ لو وعاشره الجدى ٥ كح ومواضع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقر ح يه وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط وللمشترى بالجدى ٥ كح والمريخ بالدلو كا مج والزهرة بالقوس كد لز وعطارد بالدلو يط وسهم السعادة بالجدى د ٥ وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كب ى والجوزهر بالقوس يز با والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدى اكب والشعرى العبور بالسرطان ٥ يب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسى فى التعليم ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت الى المدينة العظمى وأجهدت نفسى فى التعليم ولما ألقت أربع عشرة سنة أخذت فى تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لى مال انفق منه فلذلك عرض لى فى التعليم صعوبة ومشقة

فكنت مرة أتكسب بصناعة القضايا بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملاكا في هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومي هذا أعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررتها على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة السنين من ذلك أتصرف في كل يوم في صناعتي بمقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة البدن وأغتذي بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصد به حفظ الصحة وأجتهد في حال تصرفي في التواضع والمداراة وغياث الملهوف وكشف كربة المكروب واسعاف المحتاج وأجعل قصدي في كل ذلك الالتذاذ بالافعال والانفعالات الجميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب ما ينفق فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تحط الى التقتير وتلزم الحال الوسطى بقدر ما يوجبه التعقل في كل وقت وأتفقد آلات منزلي فما يحتاج الى اصلاح أصلحته وما يحتاج الى بدل بدلته وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل والزيت والحطب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في وجوه الجميل والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكي ادخرته لعمارتها ومرمتها ولوقت الحاجة الى مثله واذا هممت لتجديد أمر مثل تجارة أو بناء أو غير ذلك فرضته مطلوبا وحللته الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل اطرحته وأتعرف ما يمكنني تعريفه من الامور المزمعة وآخذ له اهبته واجعل ثيابي مزينة بشعار الاخيار والنظافة وطيب الرائحة وألزم الصمت وكف اللسان عن معايب الناس وأجتهد ان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان ومثالب الآراء فاحذر العجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرصي والاغتمام وان دهمني أمر فادح أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجبه التعقل من غير جبن ولا تهور ومن عاملته عاملته بيد ابيد لا أسلف ولا أتسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم أرد منه عوضا وما بقي من يومي بعد فراغي من رياضتي صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أتنزه بالنظر في ملكوت السموات والارض وتمجيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في التدبير وآخذ نفسي بلزوم وصاياها بالغداة والعشي وأتفقد في وقت خلوتي ما سلف في يومي من أفعالي وانفعالاتي فما كان خيرا أو جميلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا اغتممت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التي أتنزه فيها فلأني فرضت نزهتي ذكر الله عز وجل وتمجيده بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب القدماء والعارفون في ذلك كتبا كثيرة رأيت ان أقتصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب وما جانسها مثل كتاب الحشائش لديسقوريدس وكتب روفس وأريباسيوس وبولس

وكتاب الحاوى للرازى ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم المجسطى ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليوس ومن كتب العارفين كتب أفلاطن وارسطوطاليس والاسكندر وثامطيوس ومحمد الفارابى وما أنتفع به فيها وماسوى ذلك اما أبيعه بأى ثمن اتفق واما ان أخزنه فى صناديق وبيعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ماذكره من سيرته وكان مولده فى ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يزل ملازما للاشتغال والنظر فى العلم الى ان تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم وجعله رئيسا على سائر المتطببين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر فى قصر الشمع وهى الى الآن تعرف به وقد تهدمت ولم يتبين الا بقايا يسيرة من آثارها وحدث فى الزمان الذى كان فيه ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذى هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط المختار بن الحسن بن بطلان ان الغلاء عرض بمصر فى سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص النيل فى السنة التى تليها وتزايد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم فى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وحكى ان السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وانه فقد ثمانمائة قائد وحصل للسلطان من المواريث مال جزيل (وحدثنى) أبو عبد الله محمد المالقى الناسخ ان ابن رضوان تغير عقله فى آخر عمره وكان السبب فى ذلك انه فى ذلك الغلاء كان قد أخذ بتيمة رباها وكبرت عنده فلما كان فى بعض الايام خلا لها الموضع وكان قد ادخر أشياء نفيسة ومن الذهب نحو عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الاطباء وغيرهم وكذلك على كثير ممن تقدمه وكانت عنده سفاهة فى بحثه وتشنيع على من يريد مناقشته وأكثر ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبى الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبى بكر محمد بن زكريا الرازى ولم يكن لابن رضوان فى صناعة الطب معلم ينسب اليه وله كتاب فى ذلك يقتضى ان تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رد عليه ابن بطلان هذا الرأى وغيره فى كتاب مفرد وذكر فصلا فى العلل التى لاجلها صار المتعلم من افواه الرجال أفضل من المتعلم من الصحف اذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة علل (الاولى) منها تجرى هكذا وصول المعانى من النسيب الى النسيب خلاف وصولها من غير النسيب الى النسيب والنسيب الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسيب له جماد وهو الكتاب وبعد الجماد من الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق تقريب للفهم فالفهم من النسيب وهو المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلما هو للشئ بالطبع أخص به مما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه الصورة المتعلم اذا استعجم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله الى لفظ آخر والكتاب لا ينقل من لفظ الى لفظ فالفهم من المعلم أصلح للمتعلم من الكتاب وكل ما هو بهذه الصفة فهو فى ايصال

العلم أصلح للمتعلم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل وهو الذى صاغه العقل مثالا لما عنده من المعانى ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال لما صاغه العقل وبعيد وهو المثبت فى الكتب وهو مثال ماخرج باللفظ فالكتاب مثال مثال مثال المعانى التى فى العقل والمثال الاول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لها فظنك بمثال مثال مثال الممثل فالمثال الاول لما عند العقل أقرب فى الفهم من مثال المثال والمثال الاول هو اللفظ والثانى هو الكتاب واذا كان الامر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى الى العقل يكون من جهة حاسة غريبة من اللفظ وهى البصر لان الحاسة النسيبة للفظ هى السمع لانه تصويت والشئ الواصل من النسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد فى الكتاب أشياء تصد عن العلم قد عدمت فى تعليم المعلم وهى التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط بروغان البصر وقلة الخبرة بالاعراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح الكتاب مالا يقرأ أو قراءة مالا يكتب ونحو التعليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب وسقم النسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع وخلط مبادى التعاليم وذكر ألفاظ مصطلح عليها فى تلك الصناعة وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالثوروس وهذه كلها معوقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم واذا كان الامر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدى من قراءة الانسان لنفسه وهو ما أردنا بيانه قال وأنا أتيك ببيان سابع أظنه مصدقا عندك وهو ماقاله المفسرون فى الاعتياض عن المسالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لو لم يسمعه من ارسطوطاليس تلميذاه ثاؤفرسطس واوذيموس لما فهم قط من كتاب واذا كان الامر على هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان لا يقطع بظن فربما خفى الصواب واذا خفى الصواب علم الاشياء علما رديا فثار عليه بحسب اعتقاده فى الحق انه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة على بن رضوان رحمه الله فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك فى خلافة المستنصر بالله ابى تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام على بن رضوان قال اذا كانت للانسان صناعة تتاض بها أعضاؤه ويمدحه بها الناس ويكسب بها كفايته فى بعض يومه فأفضل ماينبغى له فى باقى يومه ان يصرفه فى طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر فى الملكوت وتمجيد المالك لها سبحانه ومن رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مآب ومن كلامه نقلته من خطه قال الطبيب على رأى بقراط هو الذى اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) ان يكون تام الخلق صحيح الاعضاء حسن الذكاء جيد الروية عاقلا ذكورا خير الطبع (الثانية) ان يكون حسن الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) ان يكون كتوما لأسرار المرضى لا يبوح بشئ من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته فى ابراء المرضى أكثر من رغبته

فيما يلتمسه من الاجرة ورغبته فى علاج الفقراء أكثر من رغبته فى علاج الاغنياء (الخامسة) ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة فى منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب عفيف النظر صادق اللهجة لا يخطر بباله شئ من أمور النساء والاموال التى شاهدها فى منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شئ منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يعلمه ولا دواء يسقط الاجنة يعالج عدوه بنية صادقة كما يعالج حبيبه (وقال) المعلم لصناعة الطب هو الذى اجتمعت فيه هذه الخصال بعد استكماله صناعة الطب والمتعلم لها هو الذى فراسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية وان يكون حريصا على التعليم ذكيا ذكور الما قد تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو البدن الصحيح الذى كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعنى ان يكون يفعل فعله الخاص على ما ينبغى (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج وملمس البشرة وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادى به من بعيد فتعتبر بذلك حال سمعه وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بتسهيل الثقل والمسك والضبط والمشى وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤمر بالاستلقاء على ظهره ممدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتتعرف حال مزاج قلبه بالنبض وبالاخلاق ومزاج كبده بالبول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء وفهمه وطاعته بأن يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما قيل بأن تعتبر كل واحد منها بما يحركه او يسكنه وعلى هذا المثال أجر الحال فى تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن ظهوره للحس فلا تقنع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يتعرف بالاستدلال ما يستدل عليه بالعلامات الخاصية وأما فيما يتعرف بالمسئلة فابحث عنه بالمسئلة حتى تعتبر كل واحد من العيوب فتعرف هل عيب حاضر أو كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه قال اذا دعيت الى مريض فاعطه ما لا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عند ذلك ومعنى معرفة المرض هو ان تعرف من أى خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك فى أى عضو هو وعند ذلك تعالجه (ولعلى بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق لجالينوس وفرغ من شرحه له فى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس شرح كتاب النبض الصغير لجالينوس شرح كتاب جالينوس الى اغلوقن فى التأتى لشفاء الأمراض شرح المقالة الاولى فى خمس مقالات وشرح المقالة الثانية فى مقالتين شرح كتاب الاسطقسات لجالينوس شرح بعض كتاب المزاج لجالينوس ولم يشرح من الكتب الستة عشر لجالينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول فى الطب أربع مقالات كناش رسالة فى علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة فى ان جالينوس لم يغلط فى أقاويله فى اللبن على ما ظنه قوم مقالة فى دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة فى سيرته مقالة فى الشعير وما يعمل منه ألفها لابى زكريا بن دابن سعادة الطبيب جوابه لمسائل فى لبن الاتن سأله اياها يهودا بن سعادة تعاليق

طبية تعاليق نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
في ان أفضل أحوال عبد الله بن الطيب الحال السوفسطائيه وهو خمس مقالات كتاب في ان
الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الاشخاص على مذهب الفلسفة
تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
في المثل انتزاعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو
كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضين له في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير
ناموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
كتاب في عمل الاشربة والمعاجين تعليق من كتاب التميمي في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
فوسيدونيوس في أشربة لذيذة للاصحاء فوائد علقها من كتاب فيلغريوس في الاشربة
النافعة اللذيذة في أوقات الامراض مقالة في الباه مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
يغتذي من الخلط المشاكل له مقالة في الطريق الى احصاء عدد الحميات فصل من كلامه
في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
في أجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
صبي أصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي أنفذه أبو العسكر
الحسين بن معدان ملك مكران في حال علة الفالج في شقة الايسر وجواب ابن رضوان له
فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس
فوائد علقها من كتاب الكتمة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصد لجالينوس
فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب المياصر لجالينوس
فوائد علقها من كتاب قاطاجانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عدة
لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
مقالة في حفظ الصحة مقالة في أدوار الحميات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
رسالة كتب بها الى أبي زكريا يهودا بن سعادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل
الحد في كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفرخ
والفروج مقالة في الفأر مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحيرات مقالة في أن ما جهله
يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل
الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في أزمنة الامراض مقالة في التطرق
بالطب الى السعادة مقالة في أسباب سدد حميات الاخلاط وقرانهما جوابه عما شرح له
من حال عليل به علة الفالج في شقه الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
حروف المعجم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
رسالة في الكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأى أفلاطن وارسطوطاليس أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى ابن عدى المسماة بالمحرسات مقالة في الحز مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم مقالة في التنبيه على حيل من ينتحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط الضرورى والوجودى مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعباداتهم كتاب في الرد على الرازى في العلم الالهى واثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات رسالة صغرى في الهيولى صنفها لابى سليمان بن بابشاد تذكرتاه المسماة بالكمال الكامل والسعادة القصوى غير كاملة تعاليقه لفوائد كتب افلاطون المساجرة الهوية طبيعة الانسان تعاليق فوائد مدخل فرفوريوس تهذيب كتاب الحابس في رياسة الثنا الموجود منه بعض لا كل تعاليق في ان خط الاستواء بالطبع أظلم ليلا وان جوهره بالعرض أظلم ليلا كتاب فيما ينبغى ان يكون في حانوت الطبيب أربع مقالات مقالة في هواء مصر مقالة في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطلان من الهذيان رسالة في دفع مضار الحلوى بالمحرور

افرائيم

* افرائيم بن الزفان * هو أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسرائيلى المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل من جهتهم من الاموال والنعم شيأ كثيرا جدا وكان قد قرأ صناعة الطب على أبى الحسن على بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفي استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبدا عنده النساخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الجزرى وهو المعروف بابن ملسانة ووجدت بخط هذا عدة كتب قد كتبها لافرائيم وعليها خط افرائيم وحدثنى أبى ان رجلا من العراق كان قد أتى الى الديار المصرية ليشترى كتبا ويتوجه بها وانه اجتمع مع افرائيم واتفق الحال فيما بينهما ان أباعه افرائيم من الكتب التى عنده عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة المال الذى كان قد اتفق تثمينه بين افرائيم والعراقى ونقلت الكتب الى خزانة الافضل وكتبت عليها ألقابه ولهذا انى قد وجدت كتبا كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضا وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد ومن الاموال والنعم شيأ كثيرا جدا (ولافرائيم) ابن الزفان من الكتب تعاليق ومجربات جعلها على جهة الكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتها وقد ذكر فى أوله ماهذا نصه قال أقول وأنا افرائيم انى جعلت هذا الكتاب تذكرة على طريق المجموع لا على جهة التصنيف احتياطا على من يعالج من السهو كتاب التذكرة الطبية فى مصلحة الاحوال البدنية ألفها لنصير الدولة أبى على الحسين بن أبى على الحسن بن حمدان لما أراد الانفصال عن مصر والتوجه الى ثغر الاسكندرية والبحيرة وذلك الاعمال مقالة فى التقرير القياسى على ان البلغم يكثر تولده فى الصيف والدم والمرار الاصفر فى الشتاء

سلامة

﴿سلامة بن رحمون﴾ هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر وفضلائها وكان يهوديا وله أعمال حسنة فى صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على افرائيم واشتغل بها عليه مدة وكان لابن رحمون أيضا اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف فى ذلك وكان شيخه الذى اشتغل عليه بهذا الفن الامير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت الاندلسى من المغرب الى الديار المصرية اجتمع بسلامة بن رحمون وجرت بينهما مباحث ومشاغبات وقد ذكره ابن أبى الصلت فى رسالته المصرية عند ماذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبههم من رأيته منهم وأدخلهم فى عدد الاطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة بن رحمون فانه لقى أبا الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه شيأ من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك ابا كثير بن لوقان تلميذ أبى الحسن ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هنالك فى تحصيله وتحقيقه واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائى له واجتماعى به عن مسائل استفتحت مباحثته بها مما يمكن ان يفهمها من لم يكن يمتد فى العلم باعه ولم يكثر تبحره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره ونطق بعجزه وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله فى عظم دواعيه وقصوره عن أيسر ماهو متعاطيه كقول الشاعر

(المتقارب)

يشمر للجج عن ساقه * ويغمره الموج فى الساحل

أو كما قال الآخر

(المتقارب)

تمنيتم مائتى فارس * فردكم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالفيلسوف على نحو ماقيل فى الغرب أبو البيضاء وفى اللديغ سليم قد تفرغ للتولع بابن رحمون والازراء عليه وكان يزوّر فصولا طبية وفلسفية يقررها فى معارض ألفاظ القوم وهى محال لامعنى لها وفارغة لافائدة فيها ثم انه ينفذها الى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستجهال وقلة أكتراث واهتبال فيوجد فيها عنه مايضحك منه وأنشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ماسمعته فى

هجو طبيب مشؤوم وأنا متهم له فيه (السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخف فى كفته الفاضل
عليه المسكين من شؤمه * فى بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل فى دفعة * طلعته والنعش والغاسل

ولبعضهم (الخفيف)

لابى الخير فى العلا * جيدما تقصر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذى غاب عنكم * وشهدناه أكثر

وله (الطويل)

جنون أبى الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خذوه فغلوه فشدوا وثاقه * فما عاقل من يستهين بمختل
وقد كان يؤذى الناس بالقول وحده * فقد صار يؤذى الناس بالقول والفعل

(والسلامة) بن رحمون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة فى السبب الموجب لقلة المطر بمصر مقالة فى العلم الالهى مقالة فى خصب أبدان النساء بمصر عندنا هى الشباب

مبارك

﴿مبارك بن سلامة بن رحمون﴾ هو مبارك بن أبى الخير سلامة بن مبارك بن رحمون مولده ومنشؤه بمصر وكان أيضا طبيبا فاضلا ولمبارك بن سلامة بن رحمون من الكتب مقالة فى الجمرة المسماة بالشقفة والخزفة مختصرة

ابن العين زربى

﴿ابن العين زربى﴾ هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا فى علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد الى الديار المصرية وتأهل فيها ولم يزل مقيما فى الديار المصرية الى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظى فى أيامهم وتميز فى دولتهم وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما فى صناعة الطب وكانت له فراسة حسنة وانذارات صائبة فى معالجاته وصنف بديار مصر كتبا كثيرة فى صناعة الطب وفى المنطق وفى غير ذلك من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز وبرع فى الصناعة وكان ابن العين زربى فى أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثنى أبى قال حكى لى سبط الشيخ أبى نصر عدنان بن العين زربى ان سبب اشتهار جده فى الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد من بغداد رسول الى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زربى ببغداد وما هو عليه من الفضل والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان ما رأى فى بعض الطرق بالقاهرة واذا به قد وجد ابن العين زربى جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرفه وسلم عليه وبقى متعجبا من كثرة تحصيله للعلوم وكونه متميزا فى علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقى فى خاطره ذلك فلما اجتمع بالوزير وتحدثا أجرى ذكر ابن العين زربى وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم فى صناعة الطب وغيرها وكونهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب فى مثل

هذا ان لا يهمل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومنزلته فى العلم وأنهى أمره الى الخليفة فاطلق له ما يليق بمثله ولم تزل أنعامهم تصل اليه ومواهبهم تتوالى عليه (أقول) وكان ابن العين زربى خبيرا بالعربية جيد الدراية لها حسن الخط وقد رأيت كتبا عدة فى الطب وفى غيره بخطه وهى فى نهاية الحسن والجودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضا يشعر وله شعر جيد وتوفى رحمه الله فى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك فى دولة الظافر بامر الله (ولابن) العين زربى من الكتب كتاب الكافى فى الطب وصنفه فى سنة عشر وخمسمائة بمصر وكمل فى السادس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس الرسالة المقنعة فى المنطق ألفها من كلام أبى نصر الفارابى والرئيس ابن سينا مجربات فى الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها الظافر بن تميم بمصر بعد وفاة ابن العين زربى رسالة فى السياسة رسالة فى تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة فى الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معرف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعرف كان ذكيا فطنا كثير الاجتهاد والعناية والحرص فى العلوم الحكمية وله نظر أيضا فى صناعة الطب والادب ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العين زربى ولازمه مدة وقرأ عليه كثيرا من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه فى آخر تفسير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأه عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك فى شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرى بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع باهلها وكتب بخطه من الكتب التى صنفت فيها شيأ كثيرا جدا وكذلك أيضا كتب كثيرا من الكتب الطبية والحكمية وكانت له همة عالية فى تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثنى) الشيخ سديد الدين المنطقى عنه انه كان فى داره مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل فى معظم أوقاته فى ذلك المجلس مشتغلا فى الكتب وفى القراءة والنسخ (أقول) ومن أعجب شئ منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب فى كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شئ منها الا وقد كتب على ظهره ملحا ونوادر مما يتعلق بالعلم الذى قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتبا كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابى المظفر وعليها اسمه ومامنها شئ الا وعليه تعاليق مستحسنه وفوائد متفرقة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معرف (المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبدا الكيان * فيا ليت شعرى ماهى الطبيعه
أقادرة طبعت نفسها * على ذاك أم ليس بالمستطيعه

(وقال أيضا) (المتقارب)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبين ما حدها
ولم يعرفوا الآن ما قالوا * فكيف يرومون ما بعدها

ولبلظفر

وليلاظفر بن معرف من الكتب تعاليق فى الكيمياء كتاب فى علم النجوم مختارات فى الطب

الشيخ السديد

(الشيخ السديد رئيس الطب) هو القاضى الاجل السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبى الحسن على وكان لقب القاضى أبى المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علما بان يقال الشيخ السديد وكان عالما بصناعة الطب خبيرا باصولها وفروعها جيد المعالجة كثير التجربة حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظى فى أيامهم ونال من جهتهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة مالم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا فى زمانه ولا قريبا منه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذى لا مزيد عليه وعمر عمرا طويلا وكان من بيتوتة صناعة الطب وكان أبوه أيضا طبيبا للخلفاء المصريين مشهورا فى أيامهم (حدثنى) القاضى نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السديد وقرأ عليه صناعة الطب قال قال لى الشيخ السديد رئيس الطب ان أول من مثلت بين يديه من الخلفاء وأنعم على الآمر بأحكام الله وذلك ان أبى كان طبيبا فى خدمته وكان مكينا عنده رفيع المنزلة فى أيامه قال وكنت صبيا فى ذلك الوقت فكان أبى يهب لى فى كل يوم دراهم وأجلس عند باب الدار التى انا وأفصد جماعة فى كل نهار حتى تمرنت وصارت لى دربة جيدة فى الفصد وكنت قد شدوت شيأ من صناعة الطب فذكرنى أبى عند الآمر وأخبره بما أنا عليه وانى أعرف صناعة الفصد ولى دربة جيدة بها فاستدعانى فتوجهت اليه وأنا بحالة جميلة من الملبوس الفاخر والمركوب الفاره المتحلى بمثل الطوق الذهب وغيره وانى لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبى حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لى افصد هذا الاستاذ وكان واقفا بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جىء بطشت فضة وشددت عضده وكانت له عروق بينة الظهور ففصدته وربطت موضع الفصاد فقال لى أحسنت وأمر لى باذعام كثير وخلع فاخرة وصرت من ذلك الوقت مترددا الى القصر وملازما للخدمة وأطلق لى من الجارى ما يقوم بكفايتى على أفضل الاحوال التى أؤملها وتوالت على من الهبات والاطلاقات الشئ الكثير (وحدثنى) أسعد الدين عبد العزيز بن أبى الحسن ان الشيخ السديد حصل له فى يوم واحد من الخلفاء فى بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لى القاضى نفيس الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر ولدى الحافظ لدين الله حصل له فى ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما كان فى المجلس من أوانى الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثنى الشيخ رضى الدين الرحبى قال لما وصل المهذب بن النقاش الى الشأم من بغداد وكان فاضلا فى صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الى من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتاقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياما وكان قد سمع بالشيخ السديد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافضال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيزة فمشى الى داره وسلم عليه وعرفه

بصناعته وانه انما أتى قاصدا اليه ومفوضا كل أموره لديه ومعترفا من بحر علمه ومغترفا بان مهما يصله من جهة الخلفاء فانما هو من بره ويكون معتمدا له بذلك فى سائر عمره فتلقاه الشيخ السديد بما يليق بمثله وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر ان يطلق لك من الجامكية اذا كنت مقيما بالقاهرة فقال يا مولانا يكفينى مهما تراه وما تأمر به فقال له قل بالجملة فقال والله ان الطلق لى فى كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فانى أراها خيرا كثيرا فقال له لا هذا القدر ما يقوم بكفايتك على ما ينبغى وأنا أقول لوكيلى انه يوصلك فى كل شهر خمسة عشر دينارا مصرية وقاعة قريبة منى تسكنها وهى بجميع فرشها وطرحها وجارية حسناء تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبسه اياها وأمر الغلام ان يأتى له ببغلة من أجود دوابه فقدمها له ثم قال له هذا الجارى يصلك فى كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من الكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أنك لا تخلو من الاجتماع والانس وانك لا تتطاول الى شئ آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك منه ولم يزل ابن النقاش مقيما فى القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشأم وأقام بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السديد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبى نصر عدنان بن العزيز ربى ولم يزل الشيخ السديد مبجلا عند الخلفاء وأحواله تنمى وحرمته عندهم تتزايد من حين الآمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبى مع أبيه فى خدمة الآمر بأحكام الله وهو أبو على المنصور بن أبى القاسم أحمد المستعلى بالله بن المستنصر الى ان استشهد الآمر فى يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقى فى خدمة الحافظ لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الامير أبى القاسم محمد بن الامام المستنصر بالله وبويع للحافظ يوم استشهاد الآمر ولم يزل فى خدمة الحافظ الى ان انتقل فى اليوم الخامس من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو منصور اسمعيل بن الحافظ لدين الله وبويع له فى ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل فى خدمته الى ان استشهد الظافر بأمر الله وذلك فى التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم الفائز بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له فى الثلاثين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل فى خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله فى سنة وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبى الحجاج يوسف بن الامام الحافظ لدين الله ولم يزل فى خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل فى التاسع من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من لحقه من الخلفاء المصريين وخدمهم ونال فى أيامهم من العطايا السنية والمنن الوافرة خمس خلفاء الآمر والحافظ والظافر والفائز والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالملك فى القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السديد بالانعام

ساص بالاصل

الكثير

الكثير والهبات المتواترة والجامكية السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشأم وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشير به أكثر من بقية الاطباء ولم يزل الشيخ السديد رئيسا على سائر المتطببين الى حين وفاته وكان يسكن فى القاهرة عند باب زويلة فى دار قد اعتنى بها وبولغ فى تحسينها وجرت عليه فى أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتعة شئ كثير جدا واما تهدم بعضها من النار وقعت برانى كار وخوابى ممتلئة من الذهب المصرى وتكسرت وتناثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهده الناس وبعضه قد انسبك من النار وكان مقدار ذلك ألوفا كثيرة جدا (وحدثنى) القاضى نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السديد كان قد رأى فى منامه قبل ذلك بقليل ان داره التى هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع فى بناء دار قريبة منها وحث الصناع فى بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا مجلس واحد وينتقل اليها احترقت داره التى كان ساكنها وذلك فى السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التى عمرها قريبا منها هى التى صارت بعده للصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبى بكر بن أيوب وهى التى تعرف به الآن (ونقلت) من خط فخر الكتاب حسن بن على بن ابراهيم الجوينى الكاتب فى الشيخ السديد عند حريق دوره وذهاب منفوساته يعزيه وكان صديقا له وبينهما أنس ومودة (الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على المرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدت له العوافى * وكم عنا فضوت لباس بوس
و يا من نفسه أعلى محلا * من المنفوس يعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لمثلك من كميت خندريس
فعاين ما عراك بنور تقوى * خلا تقلك التى هى كالشموس
مصابك بالذى أضحى ثوابا * يريك البشر فى اليوم العبوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الخسيس
هموم الخلق فى الدنيا شراب * يدور عليهم مثل الكؤس
تروم الروح فى الدنيا بعقل * ترى الارواح منها فى حبوس
وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس

ونقلت أيضا من خطه مما نظمه فى مأثر القاضى السديد مجيزا البيتين عملا فيهما وهما (الكامل)

ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم ليسلم من تعلله فقد * صحت بك الدنيا على علاتها

نعمل هذه الابيات

بك عرفت نفسى لذيذ حياتها * سبحان مفشرها عقيب مماتها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعدت فائتها بقدرة قادر * يسترجع الاشياء بعد فواتها
فلذا الشكر لك بعد شكر الهها * فى سائر الاوقات من أفواتها
لله نفسك ما أتم ضياءها * ألعلها تعتام أم بركاتها
تقوى تقر الروح فى أوطانها * وتهى تجير النفس من آفاتها
كم مثل مهجتى اختلست من الردى * فرددت عنها وهى فى سكراتها
وغمرتها براويرأ بعدما * قذفت بها الامراض فى غمراتها
ونزعت عنها النزع وهو مدافع * انسيم روح الروح عن لهواتها
ولكم باذن الله عدت مودعا * نفسا فعدت بها الى عاداتها
يا من غدت ألفاظه لتلاوة الـ * ـقرآن تهدى البرء من نفثاتها
يا أيها القاضى السديد ومن غدا * للملة البيضاء من حسناتها
يا من بعين العلم منه قريحة * تتصور الاشياء فى مرآتها
لله فكرك مدركا ما اكتن فى الاعضاء عنه من جميع جهاتها
يجمى طريق الروح من دعارة * فكأنه وال على طرقاتها
لله فى هذا الانام لطائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتها
فاسلم ليسلم من تعلله فقد * صحت بك الدنيا على عملاتها

ونقلت أيضا من خطه مما نظمه فيه وقد عالجه من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب اليه (الطويل)

أواصل شكرا لست عنه بلاهى * سفيرا غدا بينى وبين الهى
أعاد باذن الله روحى ولم أكد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضى السديد الذى به * أفاخر أرباب العلا وأباهى
فلولا التناهى فى البرايا لقلت ما * لآماده فى المكرمات تناهى
تنير له فى المشكلات بصيرة * تريه خفايا الغائبات كماهى
زمام العوافى والسقام بكفه * له آمر فى الفرقتين وناهى
لك الله يا عبد الاله فكم زهت * بهمتك الدنيا ولست بزاهى
تجل عن الماء الزلال وجل ان * يقاس هواء منعش بمياه

وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

ابن جميع

(ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلى من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين والاكابر المتعينين وكان متفننا فى العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد فى صناعة الطب حسن المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبى نصر عدنان بن العين زربى ولازمه مدة وكان مولد ابن جميع ومنشؤه بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب وحظى فى ايامه وكان رفيع المنزلة عنده عالى القدر نافذ الامر يعتمد عليه فى صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثنى الشيخ السديد بن أبى البيان انه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر انه كان كثير التحصيل فى صناعة الطب متصرفا فى علمها فاضلا فى أعمالها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما نجده فى مصنفاته فانها جيدة التأليف كثيرة الفوائد منتخبة العلاج وكان له نظر فى العربية وتحقيق للالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ الا وكتاب الصحاح للجوهرى حاضر بين يديه ولا تمر كلمة لغة لم يعرفها حق المعرفة الا ويكشفها منه ويعتمد على ما أورده الجوهرى فى ذلك وكنت يوما عند الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح فى داره بدمشق وكان ذلك فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره فى سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفى خدمته مائتا فارس وتجارينا الحديث وتفضل وقال لى ما سبقك الى تأليف مثل كتابك فى طبقات الاطباء أحد ثم قال لى وذكرت أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكأنى بك قد أشرت الى ان ما فى الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفى المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثنى) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا فى دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل الميت وذكر لهم ان صاحبهم لم يمت وانهم ان دفنوه فانما يدفنونه حيا قال فبقوا ناظرين اليه كالمتعجبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذى يقوله ما يضرنا اننا نمتحنه فان كان حقا فهو الذى نريده وان لم يكن حقا لم يتغير علينا شئ فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذى قد قلت لنا فأمرهم بالمصير الى البيت وان ينزعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احملوه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحمى بدنه وفركه بخرقات وعطسه فرأوا فيه أدنى حس وتحرك حركة خفية فقال ابشروا بعافيته ثم تمم علاجه الى ان أفاق وصلح فكان ذلك مبدأ اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالمعجزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال انى نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فحدست انه حى وكان حدسى صائبا (أقول) وكان بمصر ابن المنجم المصرى وكان شاعرا مشهورا خبيث اللسان وله أهاج كثيرة فى ابن جميع ومن ذلك مما أنشدت له فيه (المنسرح)

لابن جميع فى طبه حمق * يسبب طب المسيح من سببه
وليس يدرى ما فى الزجاجة من * بول مريض ولو تمضمض به
وأعجب الامر أخذه أبدا * أجرة قتل المريض من عصبه

وله أيضا فيه (المتقارب)

دعوا ابن جميع وبهتانه * ودعواه فى الطب والهندسه
فما هو الا رقيع أتى * وان حل فى بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كما تشرب النرجسه

وله أيضا فيه (المتقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعيت * وقلت أبوك جميع اليهودى

وليس جميع اليهودى أباك * ولكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرثى بها الشيخ الموفق بن جميع وهى (الطويل)

أعينى بما تحوى من الدمع فاسجمى * وان نفدت منك الدموع فبالدم

خقى بان تذرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلا والتكرم

وأفضل أهل العصر علما وسوددا * وأفضلهم فى مشكل القول مبهم

وأهداهم بالرأى والامر مبهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحبهم صدرا وكفا ومنزلا * ووجها كمثل الصبح عند التبسم

وأنجد من يمنه الملمة * وأنجد من أملته لتألم

ولو كان يفدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تقرم

وبطش أسود كالاساود ترتمى * بهزة هندى وعزة لهذم

ولكن قضاء الله فى الخلق نافذ * فلا دافع للامر المتحكم

ومارد بقراطا عن الموت طبه * وقد كان من أعيانه فى التقدم

ولا حاد جالينوس عن حتف يومه * فسلم ما أعياه للمتسلم

لاكسر كسرى ثم تابع تبعا * وعاد بعاد ثم جر بجرهم

فقل معلنا للشامتين بيومه * ذروا الجهل ان الجهل منكم بمأثم

تمر سفيهات الرياح عواصفا * فهل زعزعت ضعفا نبات يلملم

وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان الليث فيها بمجثم

ألم يك ذا ورد النفوس بأسرها * فكل أخير تابع المتقدم

فلا فرح الا ويعقبه الاسى * ولا غاية البنيان غير التهدم

فقجالد هر ردنا بعد فقده * حيارى بلاهاد حليف التيتم

أما عجب اذ غاله الحتف راميا * وقد كان أرمى للخطوب بأسهم

وأهدى الى الداء الخفى بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع بيتا فى القبيل مكارما * كما لاح بدرا التم ما بين أنجم

فيا أيها المولى الموفق أينما * رأيناه من درا الكلام المنظم

وما غال ذاك النطق أفصح مقول * ينير دجا ليل من الشك مظلم

وما أخمد الحس الذكى توقدا * وقد كان يهدى كل سار مصمم

لعمرك ما قلب الشجى كغيره * ولا محرق الاحشاء كالمتحشم

ولا كل من أجرى المدامع ثاكل * وأين جميل فى الأسى من متمم

فلا تعذلوني ان بكيت تأسفا * فقدر عظيم الحزن قدر المعظم
ووالله ماوفيت واجب حقه * ولوأن جسمي كل عين بمرزم
واني لافني مدة العمر والها * تصرم أيامي ولم يتصرم
فويح المنايا مادرين كنه حادث * رمت سيدا يحيا به كل منعم
ثوى بين أجبار الثرى ولقد غدا * يضوع به النادي ذكي التنسم
وطلق المحيا رائق البشر باسما * وليس بفض الخلق كالمتجهم
وقد كنت أهديه الثناء مبجلا * فها أنا أهديه الرثا جهد معدم
فيا قبره الوضاح لم يدر ماحوى * ترابك من جود ومجد مخيم
سقاك من الوسمي كل سحابة * تحيل عليك العين ذات توسم
ولازال منك النشر يأرج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بمسلم

ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لصالح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب التصريح بالمكنون فى تنقيح القانون رسالة فى طبع الاسكندرية وحال هوائها ومياهها ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضى المكين أبى القاسم على بن الحسين فيما يعتمده حيث لا يجد طبيبا مقالة فى اللبون وشرابه ومنافعه مقالة فى الراوند ومنافعه مقالة فى الحدبة مقالة فى علاج القولنج وسمها الرسالة السيفية فى الادوية الملوكية

أبو البيان

﴿ أبو البيان بن المدور ﴾ لقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب حسن المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين فى آخر دولتهم وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له و يعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن وكانت له منه الجامكية الكثيرة والاقتقاد المتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتعطل فى آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله فى كل شهر أربعة وعشرين دينارا مصرية تصل اليه و يكون ملازما لبيته ولا يكلف خدمة و بقى على تلك الحال وجامكيته تصل اليه نحو عشرين سنة وكان فى مدة انقطاعه فى بيته لا يخل بالاشتغال فى صناعة الطب ولا يخلو موضعه من التلاميذ والمشتغلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يمضى الى أحد لمعالجته فى تلك المدة الا من يعز عليه جدا ولقد بلغنى عنه من ذلك أن الامير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له استسقاء بعث اليه ليأتيه و يعالجه بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يمض اليه دون ان بعث اليه القاضى الفاضل وكيله ابن سناء الملك وقصده فى ذلك حتى مضى اليه ووصف له ما يعتمد عليه فى المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وثمانين سنة وتوفى فى سنة ثمانين وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابى البيان) بن المدور من الكتب مجرباته فى الطب

أبو الفضائل

﴿ أبو الفضائل بن الناقد ﴾ لقبه المهذب كان طبيبا مشهورا وعالما مذكورا له العلم الوافر والاعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهوديا مشتهرا بالطب والكحل الا أن الكحل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتيام حتى ان الطلبة والمشتغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرؤن عليه وهو راكب وقت مسيره وافتقاده للمرضى وتوفي في سنة أربع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى الى أبي الفضائل بن الناقد صاحب له من اليهود ضعيف الحال وطلب منه ان يرفده بشيء فأجلسه عند داره وقال له معاشي اليوم لك بختك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين يكلمهم ولما عاد أخرج عدة الكحل وفيها قراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فمنها ما فيها الدينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم ناصرية وبعضها فيها دراهم سوادا فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثلثمائة درهم سوادا فأعطاها ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه الكواغد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو الكثير منها أو القليل بل كل من أعطاني شيأ أجعله في عدة الكحل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفضائل بن الناقد من الكتب مجرباته في الطب

الرئيس هبة الله

﴿الرئيس هبة الله﴾ كان اسرائيليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجامكية الوافرة والصلات المتوالية ثم انقرضت دولتهم وبقي بعدهم يعيش فيما أنعموا به عليه الى ان توفي وكانت وفاته في سنة خمسمائة ونيف وثمانين

الموفق

﴿الموفق بن شوعة﴾ كان من أعيان العلماء وأفاضل الاطباء اسرائيلي مشهور باتقان الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والكحل والجراح كان دمثا خفيف الروح كثير الجون وكان يشعر ويلعب بالقيثارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفي صحب محمد بن يحيى وسكن خانقاه السميساطي كان يعرف بالخوبشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخوبشاني ثقيل الروح قشفا في العيش يابسا في الدين يأكل الدنيا بالناموس ولما صعد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخوبشاني وكان يثلب أهل القصر ويجعل تسبيحه سهم وكان ساطا ومتى رأى ذميا راكبا قصد قتله فكانوا يتحامونه ولما كان في بعض الايام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بحجر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدني القاضي نفيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فمن ذلك قال في النجم الخوبشاني لما قلع عينه (البسيط)

لا تعجبوا من شعاع الشمس اذ حسرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
بل اعجبوا كيف أعمى مقلتي نظري * للنجم وهو ضئيل الشخص مستور

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يهجو ابن جميع اليهودي (البسيط)

يا أيها المدعي طبا وهندسة * أوضحت يا ابن جميع واضح الزور
ان كنت بالطب ذا علم فلم عجزت * قوالك عن طب داء فيك مستور

تحتاج فيه طبيبا ذا معالجة * بمبضع طوله شبران مطرور
هذا ولا تشتفى منه فقل وأجب * عن ذا السؤال بتمييز وتفكير
ما هندسى له شكل تهيم به * وليس ترغب فيه غير منشور
مجسم اسطوانى على أكر * تألفت بين مخروط وتدوير
الا نصف زاوية * فهو كمثل الحبل فى البير

بياض بالاصل فى الموضعين

وقال أيضا (البسيط)

وروضة جادها صوب الربيع فقد * جادت علينا بوشى لم تحكه يد
كان أصفرها الزاهى وأبيضها * تبر وورق بكف الريح تنتقد
وباح نشر خزاماها بما كتمت * وناح قمريها شجوا بما يجد

أبو البركات

(أبو البركات بن القضاعى) لقبه الموفق وكان من جملة الاطباء المهرة والمتميزين فى صناعة الطب وكان مشكورا فى علمها مشهورا بجودة المعرفة فى عملها وكان يعانى أيضا صناعة الكحل والجراح ويعد من الافاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين فى الديار المصرية وتوفى أبو البركات بن القضاعى بالقاهرة فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

أبو المعالى

(أبو المعالى بن تمام) هو أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر المعرفة وكان مشهورا فى الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالمعالجة وكان مقيما بفسطاط مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالى قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى فى أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لاخيه الملك العادل أبى بكر بن أيوب (ولابى) المعالى بن تمام من الكتب تعاليق ومجربات فى الطب

الرئيس موسى

(الرئيس موسى) هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبى يهودى عالم بسنن اليهود ويعد من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم فى الديار المصرية وهو أوحد زمانه فى صناعة الطب وفى أعمالها متفنن فى العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الافضل على وقيل ان الرئيس موسى كان قد أسلم فى المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضى السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده * وطب أبى عمران للعقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعلمه * لابراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التم من يستطبه * لتم له ما يدعيه من التم
وداواه يوم التم من كلف به * وأبرأه يوم السرار من السقم

وللرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة فى البواسير وعلاجها مقالة فى تدبير الصحة صنفها للملك الافضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مقالة فى السموم والتحرز من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

ابراهيم

﴿ابراهيم بن الرئيس موسى﴾ هو أبو المنى ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيبا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا فى أعمالها وكان فى خدمة الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب ويتردد أيضا الى البيمارستان الذى بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به فى سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وستمائة بالقاهرة وكنت حينئذ أطب فى البيمارستان بها فوجدته شيخا طويلا نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزا فى الطب وتوفى ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر فى سنة وثلاثين وستمائة

عياض بالاصل

ابو البركات

﴿أبو البركات بن شعيا﴾ ولقبه الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الاعمال فى صناعة الطب وكان يهوديا قراء عاش ستا وثمانين سنة وتوفى بالقاهرة وخلف ولدا يقال له سعيد الدولة أبو الفخر وهو طبيب أيضا ومقامه بالقاهرة

الاسعد

﴿الاسعد المحلى﴾ هو أسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودى من مدينة المحلة من أعمال ديار مصر متميز فى الفضائل له اشتغال بالحكمة واطلاع على دقائقها وهو من المشهورين فى صناعة الطب والخبيرين بالمداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر فى أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة الى دمشق وأقام بها مديدة وجرت بينه وبين بعض الافاضل من الاطباء بها مباحث كثيرة ونكد ورجع بعد ذلك الى الديار المصرية وتوفى بالقاهرة ومن نوادره فى حسن المداواة انه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتطاول بها ولم ينجع فيها علاج فلما افتقدها قال لعمى وكان صديقه عندى أقراص قد ركبتها لهذا المرض خاصة وهى تبرأ بها ان شاء الله تكون تتناول فى كل يوم بالغداة منها قرصا مع شراب سكنجبين وأعطاه الأقراص فلما تناولتها برأت (وللاسعد المحلى) من الكتب مقالة فى قوانين طبية وهى ستة أبواب كتاب النزه فى حل ما وقع من ادراك البصر فى المرايا من الشبه كتاب فى مزاج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر وايما أصح واعدل وفى مسائل أخر فى الطب وأجوبتها وهو يحتوى على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها سألها البعض الاطباء بدمشق وهو صدقة ابن مخا ابن صدقة السامرى

الشيخ السديد

﴿الشيخ السديد بن أبى البيان﴾ هو سديد الدين أبو الفضل داود بن أبى البيان سليمان بن أبى الفرج اسرائيل بن أبى الطيب سليمان بن مبارك اسرائيلى قراء مولده فى سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخا محققا للصناعة الطبية متقنا لها متميزا فى علمها وعملها خبيرا بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث نعالج المرضى بالبيمارستان الناصرى بالقاهرة من حسن تأتيه لمعرفة الامراض وتحقيقها وذكر مداواتها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يعجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الاطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغى حتى انه كان فى أوقات يأتى اليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو قليلة الحدوث فكان يملى صفات أدوية مركبة بحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الاقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك فى الوقت الحاضر وهى فى نهاية

الجودة وحسن التأليف وكان شيخه فى صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودى وقرأ أيضا على أبى الفضائل بن الناقد وكان الشيخ السديد بن أبى البيان قد خدم الملك العادل أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه (المتقارب)

اذا أشكل الداء فى باطن * أتى ابن بيان له بالبيان
فان كنت ترغب فى صحة * فخذ لسقامك منه الامان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره فى آخر عمره وللشيخ السديد بن أبى البيان من الكتب كتاب الاقرابادين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد فى جمعه وبالغ فى تأليفه واقتصر على الادوية المركبة المستعملة المتداولة فى البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحوانيت الصيادلة وقرأته عليه وصححته معه تعاليق على كتاب العلل والاعراض لجالينوس

جمال الدين

(جمال الدين بن أبى الحوافر) هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن عقيل القيسى ويعرف بابن أبى الحوافر أفضل الاطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز فى أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب وعناية فيه وله شعر كثير صحيح المبانى بديع المعانى وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العربية معروفا بالافضال موصوفا بحسن الخلال قد عمر باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة الانعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام مهذب الدين بن النقاش وعلى الشيخ رضى الدين الرحبى وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وأقام معه فى الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل فى خدمته وهو كثير الاحسان اليه والانعام عليه الى ان توفى الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقى هو مقيما بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد ذلك الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب وبقى معه سنين وتوفى جمال الدين بن أبى الحوافر رحمه الله بالقاهرة وحدثنى بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى فى بعض النواحى على مسطبة بياع حمص مسلوق وهو قاعد وقدامه كحال يهودى وهو واقف وبيده المكحلة والميل وهو يكحل ذلك البياع فحين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالمقرعة على رأسه وشتمه وعند ما مشى معه قال له اذا كنت أنت سفلة فى نفسك أما الصناعة حرمة كنت قعدت الى جانبه وكحلته ولا تبقى واقفا بين يدى عامى بياع حمص فتاب ان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف (أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبى الحوافر جماعة وتميز وا فى صناعة الطب وأفضل من اشتغل عليه منهم وكان أجل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبى الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين فى العلم والفضل والنباهة نزيه النفس صائب الحدس أعلم الناس بمعرفة الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض حسن العلاج والمداواة لطيف التدبير والمداراة عالى الهمة كثير المروءة فصيح اللسان كثير الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد وتوفى رحمه الله فى أيامه بالقاهرة

شهاب الدين

(شهاب الدين بن فتح الدين) هو سيد العلماء ورئيس الاطباء علامة زمانه وأوحد أوانه قد جمع الفضائل وتميز على الاواخر والاوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحرّرها تفصيلا وجملا وهو علامة وقته فى حفظ الصحة ومراعاتها وازالة الامراض وعلاجاتها قد اقتفى سيرة آبائه وفاق نظراءه فى همته وابائه (الكامل)

ورث المكارم من أبيه وجدّه * كالرمح انبوبا على انبوب

ومقامه فى الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية

القاضى نفيس الدين

(القاضى نفيس الدين بن الزبير) هو القاضى الحكيم نفيس الدين أبو القاسم هبة الله بن صدقة بن عبد الله السكولى والسكولم من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه الى ابن الزبير الشاعر المشهور الذى كان بالديار المصرية وهو القائل (الكامل)

يا ربع أين ترى الاحبة يمموا * هل أنجدوا من بعدنا أو أتهموا

ومولد القاضى نفيس الدين فى سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب على ابن شوعة أولا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السديد رئيس الطب وتميز فى صناعة الطب وحاول أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه الملك الكامل ابن الملك العادل رياسة الطب بالديار المصرية ويكحل فى البيمارستان الناصرى الذى كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفى القاضى نفيس الدين بن الزبير رحمه الله بالقاهرة فى سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد مقيمون فى القاهرة وهم من المشهورين بصناعة الكحل والمتميزين فى علمها وعملها

أفضل الدين

(أفضل الدين الخونجى) هو الامام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكماء أوحد زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن ماوار الخونجى قد تميز فى العلوم الحكمية وأتقن الامور الشرعية قوى الاشتغال كثير التحصيل اجتمعت به بالقاهرة فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى فى سائر العلوم وقرأت عليه بعض الكليات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان فى بعض الاوقات يعرض له انشداه خاطر لكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفى آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضى القضاة بها وباعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يرثيه (الطويل)

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * ومات بموت الخونجى الفضائل

فيا أيها الحبر الذى جاء أخرة * بحل لنا ما لم تحل الاوائل

ومستنبط العلم الخفى بفكرة * بها اتضحت للسائلين المسائل

وفاتح باب المشكلات بها النها * فلم يسم لولاه لها المتطاول

وحبرا

وحبرا اذا قيس البحار بعلمه * غداعلمه بحرا وتلك الجداول
فليت المنايا عنه طاشت سهامها * وكانت أصيبت من سواه المقاتل
أتدرى بمن قد سار حامل نعشه * عداه أحبوه ومن هو حامل
ومات فريد الى الزمان وأهله * وبحر علوم ماله الدهر ساحل
فان غيبوه فى الثرى عن عيوننا * لما علمه خاف ولا الذكر خامل
وان أفلت شمس المعالى بموته * لما علمه عن طالب العلم زائل
وما كنت أدرى ان للشمس فى الثرى * أفولا وان البدر فى الترب نازل
الى أن رأيناه وقد حل قبره * قضينا بان البدر فى اللحد حاصل

ولافضل الدين الخونجى من الكتب شرح ماقاله الرئيس ابن سينا فى النبض مقالة فى الحدود والرسوم كتاب الجمل فى علم المنطق كتاب كشف الاسرار فى علم المنطق كتاب الموجز فى المنطق كتاب أدوار الحميات

أبو سليمان

(أبو سليمان داود بن أبى المنى بن أبى فانة) كان طبيبا نصرانيا بمصر فى زمن الخلفاء وكان حظيا عندهم فاضلا فى الصناعة الطبية خبيرا بعلمها وعملها متميزا فى العلوم وكان من أهل القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثنى) الحكيم رشيد الدين أبو حليفة بن الفارس بن أبى سليمان المذكور قال سمعت الامير مجد الدين أخا الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر مساح عند حضوره اليه بعد وفاة الملك العادل ونزول الفرنج على ثغر دمياط من أحوال جدى أبى سليمان داود ماهذا نصه قال كان الحكيم أبو سليمان فى زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك مارى الى الديار المصرية أعجبه طبه فطلبه من الخليفة بها ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس ونشأ الملك مارى ولد مجذم فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وترهب وترك ولده الاكبر وهو الحكيم المهذب أبو سعيد خليفته على منزله واخوته واتفق ان ملك الفرنج المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومرض فسيره الملك لمداواته فلما وصل اليه وجده فى الجب مثقلا بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولو سقيته ماء الحياة وهو على هذا الحال لم ينتفع به قال الملك لما أفعل فى أمره قال يطلقه الملك من الجب و يفك عنه حديده و يكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك نخاف ان يهرب وقطيعته كثيرة قال للملك سلمه الىّ وضمانه علىّ فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك منها ألف دينار فمضى وشاله من الجب وفك حديده وأخلى له موضعا فى داره أقام فيه ستة أشهر يخدمه فيها أتم خدمة فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أبا سعيد ليحضر له الفقيه المذكور فحضر وهو صحيته ووجد قطيعته فى اكياس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذى وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الالف دينار قد صارت لى أتصرف فيها تصرف الملاك فى أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه فى المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعة ماجاءت وقد تركت خلفك شيأ وربما قد تدينوا لك شيأ آخر فتقبل منى هذه الالف دينار اعانة

نفقة الطريق فقبلها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم أبا سليمان داود المذكور ظهر له فى احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس فى اليوم الفلانى من الشهر الفلانى من السنة الفلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد أولاده الخمسة وهو الفارس أبو الخير بن أبى سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذوم ملك البيت المقدس وعلمه الفروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جندبا وكان قول الحكيم أبى سليمان لولده هذا بان يمضى رسولا عنه الى الملك الناصر ويبشره بملك البيت المقدس فى الوقت المذكور فامتثل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه فى غزة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يهنئونه بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر أوصل اليه الرسالة عن أبيه ففرح بذلك فرحا شديدا وأنعم عليه بجائزة سنية وأعطاه علما أصفر ونشابة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم فالحارة التى أنتم فيها تسلم جميعها فى خفارة داركم فلما حضر الوقت صح جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التى كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لأولاده ما كان لهم عند الفرنج وكتب له كتابا الى سائر عمال الكبر وبحر بما سامحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفى الحكيم أبو سليمان المذكور بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له أنت شيخ مبارك وقد وصل الينا بشراك وتمم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له أتمنى عليك حفظ أولادى فأخذ الملك الناصر أولاده واعتنى بهم وأعطاهم للملك العادل ووصاه بأن يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند أولاده وكان كذلك (أقول) وكان فتوح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للقدس فى سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

أبو سعيد

(أبو سعيد بن أبى سليمان) * هو الحكيم مهذب الدين أبو سعيد بن أبى سليمان بن أبى المنى بن أبى فانة كان فاضلا فى صناعة الطب عالما بها متميزا فى أعمالها متقدما فى الدولة وقرأ علم الطب على أبيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب قد جعله فى خدمة ولده الملك المعظم وأكرمه غاية الاكرام وأمر ان لا يدخل قلعة من قلاعه الا راكبا مع صحة جسمه فكان يدخل فى قلاعه الاربعة كذلك وهى قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم أبو سعيد بن أبى سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل أيضا بالطب وانتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى حين وفاته وتوفى فى سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

أبو شاكر

(أبو شاكر بن أبى سليمان) * هو الحكيم موفق الدين أبو شاكر بن أبى سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا فى علمها وعملها جيد العلاج مكينا فى الدولة وقرأ صناعة الطب على أخيه أبى سعيد بن أبى سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله فى خدمة ولده الملك الكامل فبقى فى خدمته وحظى عنده الحظوة العظيمة وتمكن عنده التمكن الكثير ونال فى دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات ضياع وغيرها ولم يزل أبدا يفتقده بالهبات الوافرة والصلات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعتمد عليه فى المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا فى جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحة جسمه ولقد بلغ من أمره عند سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة ان أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التى له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر وسير بغلته التى كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخروجه من القصر راكبا ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذ بيده وسايره يتحدث معه الى دار الوزارة وسائر الامراء يمشون بين يدى الملك الكامل وللعضد بن منقذ فى أبى شاكر (المتقارب)

هذا الحكيم أبو شاكر * كثير المحبين والشاكر
خليفة بقراط فى عصرنا * وثانيه فى علمه الباهر

وتوفى أبو شاكر بن أبى سليمان فى سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

أبو نصر

﴿أبو نصر بن أبى سليمان﴾ كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج وتوفى بالكرك

أبو الفضل

﴿أبو الفضل بن أبى سليمان﴾ كان طبيبا مشكورا فى صناعة الطب عالما بها متميزا فى المعالجة والمداواة وكان أصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده فى سنة ستين وخمسمائة ووفاته فى سنة أربع وأربعين وستمائة فمدة حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا للملك المعظم مقيما بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفى بها

رشيد الدين

﴿رشيد الدين أبو حليقة﴾ * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس أبى الخير بن أبى سليمان داود بن أبى المنى بن أبى فانة ويعرف بأبى حليقة كان أوحد زمانه فى صناعة الطب والعلوم الحكمية متفننا فى العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التى هو عليها كثير العبادة ولقد اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل بصناعة الطب فى أول أمره على عمه مهذب الدين أبى سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال ملازما للقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك فى سنة احدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى الرها وربى بها مدة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفرانى عند باب شاغ بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فاكهة

وما ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاكهة وملأها له شقافا سنية وسيرها مع غلامه لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضعه بين يديه فمسك يده وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما فى خدمته مع جملة القيام وقال له ولدك هذا ولدذ كى لا تعلمه الجندية فالاجناد عندنا كثير وأنتم بيت مبارك وقد استبركنا بطبكم نسيره الى الحكيم أبى سعيد الى دمشق ليقرئه الطب فامتثل والده الامر وجهزه وسيره الى دمشق أقام بها مدة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لابقراط وتقدمة المعرفة ثم وصل الى القاهرة فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام المتصل وله خبز بالديار المصرية وهو الذى كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبى شاكر فانه لما توفى أبو شاكر جعل الملك الكامل هذا الخبز باسم رشيد الدين المذكور وهو نصف بلد يعرف بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل فى خدمة الملك الكامل الى أن توفى رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى ان توفى الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترنشاه ولما قتل رحمه الله وذلك فى يوم الاثنين سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد واحتووا على الممالك صار فى خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المنكى الصالحى وبقى فى خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام وللحكيم رشيد الدين أبى حليقة نوادر فى اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز بها على غيره من جماعة الاطباء (من) ذلك انه مرضت دارمن بعض الآدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشرك معه طبيبا فى مداواته وفى مداواة من يعز عليه من دوره وأولاده فباشر مداواة المريضة المذكورة أياما قلائل ثم حصل له شغل ضرورى الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر يوما ثم خرج الى العباسة فوجد المريضة قد تولى مداواتها الاطباء الذين فى الخدمة فلما حضر وباشر معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان نعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأه أمرها بغتة فقال لهم ان هذه المريضة عندى ماهى فى مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سنا وكان الحكيم المذكور شابا انى أكبر منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقنى على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقه فقالت جماعة الحكماء لابد لنا من المطالعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطالعة فتكون باسمائكم من دونى فكتب اليه الاطباء بموتها فسير اليهم رسولا ومعه نجار ليعمل لها تابوتا تحمل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والاطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور

المذكور ماهذا النجار قال يعمل تابوتا لمريضة عندكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عني خاصة انها في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشمعة وورقة بخطه يقول فيها ولدا الفارس يحضر الينا لانه لم يكن يعد سمي أبا حليفة وانما سماه بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالسا مع الاطباء على الباب فقال السلطان للخادم في أول مرة الطب الحكيم فقال له ياخوند أي الحكماء هو فقال له أبو حليفة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطى ذقنه ونعت عمه الذي كانوا يعرفون به ببني شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل التابوت فقال نعم قال باي دليل ظهر لك هذا من دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا لمعرفتي بمزاجها وبأوقات مرضها على التحرير من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل بالك لها فطب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولادا كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضا انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام خرج اليه من خلف الستارة مع الآدر المرضى فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة طويلة ساهرا عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسما على مسمى بشهادة أئمة الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في اسنانه فافصد بسببها وهو ببركة الفيل يتفرج بها فطلع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطبيب بن أبي الحسن بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كلما مر اشتد فشكا ذلك للاسعد فقال له مابقي قدامي الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولي عن الفصد ثلاثة أيام أطلبوا لي أبا حليفة فحضر اليه وشكا له حاله وأعلمه ان ذلك الطبيب قد أشار عليه بالفصد واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بدنك بحمد الله نقي والامر أيسر من هذا كله فقال له السلطان ايش تقول لي أيسر وأنا في شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو يقول فيها ياحكيم استعملت ماذكرته فزال جميع مابي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد الطبيب الذي كان يعالجه أولا فقال له والله نحن مانصلح لمداواة الملوك ولا يصلح لمداواتهم الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه منها خلعا سنية وذهبا متوفرا (ومن) حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدويته الصحيحة من الآفاق عمل ترياقا مختصرا توجد أدويته في كل مكان ونوى انه لا يقصد به قربا من ملك ولا طلب مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصد به الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر العالمين وبذله للمرضى فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتفوسة لوقته وساعته

بحيث كان ينشئ فى العصب زيادة فى الحرارة الغريزية وتقويه واذابة البلغم الذى فيه فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجع القولنج من بعد الاستفراغ لوقته وانه مرّ على بواب الباب الذى بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلى وهو ملقى على ظهره لا يقدران ينقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر المرضى وعاد فى الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفى ركابه يدعوله فقال له اقعد فقال يا مولانا قد شبعت قعودا خلينى أتملى بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدّت مجرى البول وقاسى من ذلك شدّة أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستورا يمشى الى بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجع فاستدعى الحكيم أبا حليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتتتها وخرجت مع الارافة وهى مصبوغة بالدواء وخلص لوقته وخرج بخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ مخيما على جيزة القاهرة فلما سمع صوته أمر باحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورقتك بالامس وصلتنا وأنت تقول انك كنت على الموت فأخبرنى أمرك فقال له يا مولانا الامر كان كذلك لولا لحقنى مملوك مولانا الحكيم أبو حليقة فأعطانى ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان فى ذلك اليوم خلس انسان ليرى ماء فنهشته أفعى فى ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رق عليه لانه كان رؤفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة بات بها وأصبح من باكر والحكيم المذكور قاعد فى الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم ايش هذا الترياق الذى عملته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمنى به قط فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيأ الا مولانا وما سبب تأخير اعلامه الا ليجرب به المملوك لانه هو الذى أنشأه فاذا صحت له تجربته ذكره لمولانا على ثقة منه واذا قد صح هذا المولانا فقد حصل المقصود فقال له تمضى تحضر لى كلما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب فى انتظاره ورجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة فى تلك الليلة ولا خرج من الدار فى تلك الساعة الا لهذا المهم خاصة فمضى الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيأ يسيرا لان الخلق كانت تفنيه مما تطلبه منه فمضى الى أصدقائه الذين كان أهدى لهم منه شيأ وجمع منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فجعله فى برنية فضة صغيرة وكتب عليه منافعه ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور القاعد فى انتظاره فحملها الى السلطان ولم يزل حافظا لها فلما آلمته أسنانه دلكه عليها فحصل له منه من الراحة ما ذكر (ومن) حكاياته معه انه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسيرت تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان فى الديار المصرية طبيبا خيرا منك لما سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الاطباء فانت ماتؤتى فى مداواتى من قلة معرفة بل من التهاون بأمرى بدليل أنك تمرض فتداوى نفسك فى أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد

أولادك فتداويه فى أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التى عندنا مامنهم الا من تداويه وتنجح مداواتك فيه بايسر سعى فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض كلها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان مابقى فى الديار المصرية طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لى أطباء من دمشق فاستخدم لها طبيبين نصرانيين فلما حضرا لمداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان الى دمياط فاستأذن من يمضى معه من الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كلهم يبقون فى خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده يكون معى فأما أولئك الاطباء فانهم عالجوها بكل مايقدرون عليه وتعبوا فى مداواتها فلم ينجع فانبسط فى ذلك عذر المذكور وأورد ماذكر أبقراط فى تقدمة المعرفة ثم انه لما سافر مع السلطان بقى فى خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا فحضر بين يديه فوجده محموما ووجد به أعراضا مختلفة يباين بعضها بعضا فركب له مشروبا يوافق تلك الاعراض المختلفة وحمله اليه فى السحر فلم تغب الشمس الا وقد زال جميع ما كان يشكوه فحسن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى الاسكندرية واتفق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر اليه الاطباء الذين فى الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان يفطر عليه فقال لهم عنده مشروب قد جربه وهو يثنى عليه ويطلبه دائما فما دام لا يشكو لكم شيأ متجددا يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجدد لكم شئ فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة فمضوا ولم يقبلوا منه قصدا منهم ان يجددوا تدبيرا من جهتهم فلما جددوا ذلك التدبير تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها فكان من جملة مافيها بزر هندبا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البزر وهو مقو للكبد منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما للمماليك فى حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبى الحسن نقل فى بزر الهندبا نقلا شاذا بانه يضر بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان بمولانا طحالا فوافقه المماليك على ذلك فقال والله يكذب أنا مابى وجع طحال وأمر باعادة بزر الهندبا الى مكانه ثم حاققهم على منفعة دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التى حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله دائما ولم يزل منتفعا به شاكرا له (ومن) حكاياته انه طلب منه يوما ان يركب له صلصا يأكل به اليخنى فى الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للمعدة منبها للشهوة وهو مع ذلك ملين للطبع فركب له صلصا هذه صفته يؤخذ من المقدونس جزء ومن الريحان الترنجانى وقلوب الاترج الغضة المخلاة بالماء والملح اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف جزء يدق فى جرن الفقاعى كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع فى الجرن المذكور ويعصر عليه الليمون الاخضر المنتقى ويذر عليه من الملح الاندرانى مقدار مايطيبه ثم يرفع فى مملات صغار تسع كل واحدة منها مقدار مايقدم على المائدة لانها اذا نقصت تكررت وتختم تلك الاوانى بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا الى بلاد الروم فقال للحكيم المذكور هذا الصاص يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم اذا عمل على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه رائبا في كل شهر ما يكفيني في مدة ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يجدد ذلك الصاص في كل شهر ويسيره له الى دربندات الروم وهو يلازم استعماله في الطريق ويثني عليه ثناء كثيرا (ومن) نوادره انه جاءت اليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب عليه النحول والمرض فشكت اليه حال ولدها وانها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزداد الا سقاما ونحولا وكانت قد جاءت اليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت باردا فنظر اليه واستقر أحاله وجس نبضه فبينما هو يجس نبضه قال الغلام ادخل ناولني الفرجية حتى أجعلها على فتغير نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلف وزنه وتغيرلونه أيضا فحدس ان يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام اليه وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لوالدته ان ابنك هذا عاشق والتي يهواها اسمها فرجية فقالت اي والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد عجزت عما أعذله فيها وتعجبت من قوله لها غاية التعجب ومن اطلاعه على اسم المرأة من غير معرفة متقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما عرف المرأة العاشقة وذلك انه كان قد استدعى الى امرأة جليلة القدر وكان المرض قد طال بها وحدس انها عاشقة فتردد اليها واما كان يوما وهو يجس نبضها وكانت الاجناد قد ركبوا في الميدان وهم يلعبون فحكى بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبيقت له فروسية ولعب جيد وعند ما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلف ثم جسه بعد ذلك فوجده قد تساكن الى ان عاد الى حاله الاولى ثم ان جالينوس أشار لذلك الحاكي سرا ان يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها انها تعشق لذلك الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في تقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشأم ببني شاكر الشهرة الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب اليه يعرفون ببني شاكر وان لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه انني ذكرت الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكر مني وتفضل فانشدته بديها (السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعد قط لم تغرب
قوم ترى أقدارهم في الورى * بالعلم تسمو رتبة الكوكب
كم صنفوا في الطب كتبا أتت * بكل معنى مبدع مغرب
وان شكري في بني شاكر * ما زال في الابعد والاقرب

خلدت مجدا دائما فيهم * بحسن وصف وثناطيب

وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمه فان والده لم يعش له ولد ذكر غيره فوصف له ووالدته حامل به أن يهيئ حلقة فضة قد تصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج فيها الى العالم يكون صائغ مجهزا يثقب اذنه ويضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة فعاهدته والدته ان لا يقلعها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكور عدة ويموتون كما جرى الحال في أمره فتنبه الى عمل الحلقه المذكورة فعملها الولده الكبير المعروف بمهذب الدين أبي سعيد لانه سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليفة وهو مما انشد لنفسه فمن ذلك قال في منظرة سيف الاسلام (الكامل)

سمح الحبيب بوصله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة لولا الزوال لشابهت * جنات عدن في جميع صفاتها
فالطير يطرب في الغصون بصوته * والراح تجلى في كؤس سقاتها
ومجا اسى القمر المنير تنزهت * فيه الحواس باسمها وكناتها

وقال أيضا (الطويل)

أحن الى ذكرا التواصل ياسعد * حنين النياق العيس عن لها الورد
فسعدى على قلبي الذ من المنى * وقربى لها عند اللقاء هو القصد
حوت مبسما كالدر أضحى منظما * وثغرا كمثل الاقحوان به شهد
وفرعا كمثل الليل أوحظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الذا ضد
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كنشر المسك خالطه ند
ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل * ويظفر مشتاق أضر به البعد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة * وذكركم باق يجدده العهد
ولكن خوف الصب ان طال هجركم * فيقضي ولا يقضي له منكم وعد
عشقت سيوف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل ألحاظها الهند
ولي في الرماح السمر رسم لانها * تشابهها قدا فيا حبذا القد
وفي الورد معنى شاهد فوق خدها * نشاهده فيها اذا عدم الورد
وبي من هواها ما تجدت وعبرت * به عبرتي يوما وما نفع الجحد

وقال أيضا (الطويل)

خليلي انى قد بقيت مسهدا * من الحب مأسور الفؤاد مقيدا
بحب فتاة يخجل البدر وجهها * ولاسيما في ليل شعر اذا بدا
تملت بها وهي الهلال ملاحة * فوا عجبا منه أضل وما هدى
لها مبسم كالدر أضحى منظما * وثغر كمثل الدر أمسى مبددا

وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فجاءه كتابه بعافيته (الكامل)

مطرت علي سحائب النعماء * مذ زال ما نشكو من البلواء

وابست مذ أبصرت خطك نعمة * فبما أقوم لشكرها بوفاء

ولرشيد الدين أبي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية الذ من الملاذ الجسمانية اذ الروحانية كمالات وادراك الكمالات والجسمانية انما هي دفع آلام خاصة وان زادت أوقعت في آلام أخر كتاب في الادوية المفردة سماه المختار في الألف عقار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد أظهرت التجربة نجحها ولم يداو بها مرضا يؤدّي الى السلامة الا ونجحت التقطها من الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم متشتتها ومتفرقها مقالة في ضرورة الموت ولما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتحلل من بدنه بالحرارة التي في داخله وبحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين السببين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت (المتقارب)

واحداهما قاتلي * فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت فما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مهذب الدين

(مهذب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) أوحد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة في سنة عشرين وستمائة وسمي محمدا لما أسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكي الصالحي وهو فقد منحه الله من العقل أكمله ومن الادب أفضله ومن الذكاء أغزره ومن العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحد يدانيه فيما يعانيه ولا يصل الى الخلائق الجميلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام جزيل الانعام احسانه الى الصديق والنسيب والبعيد والقريب وصلني كتابه وهو في المعسكر المنصور الظاهري في شهر شوّال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر وفطنة أصمعية وشنشنة أخزميه وتودّد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر نسخة من هذا الكتاب الذي ألفته في طبقات الاطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه التي حواها وبالغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان في أوّل كتابه الواصل اليّ (الطويل)

واني امرؤ أحببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروي وكتبت به اليه في الجواب

أتاني كتاب وهو بالنقش مونق * وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق
كتاب كريم اريحي ممجد * صبيح المحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المهذب والذي * به قد زها في العلم غرب ومشرق
حكيم حوى كل العلوم باسرها * وما عنه باب للمكارم يغلق
كريم لانواع المحامد جامع * ولكنه للمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه في محافل * فمن طيبها نشر من المسك يعبق

حوى قصبات السبق فى طلب العلا * ومن رام تشبيها به ليس يلحق
اذا قال ذا القائلين بلاغة * ويصمت قس عنده حين ينطق
ولو أن جالينوس كان لوقته * لقال بهذا فى التطبب يوثق
لما أحد يحكيه فى حفظ صحة * ولا مثله فى الجسم للداء يحذق
اذا قلت مدحا فى معالى محمد * فكل امرئ فيما أقول يصدق
ولو رمت أحصى ما حواه من العلا * عجزت ولو أنى البليغ الفرزدق
ولا غرو فى أبنا حليقة انني * بصدق الولا فى قبضة لرق موثق
لوالدهم عندى أياد قديمة * فشكرى لهم طول الزمان محقق
وكل فتى العلياء سام وسيما * لمن قال لى اذ جد فيه التشوق
وانى امرؤ احببتكم لمحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق
فلا برحوا فى نعمة وسلامة * مؤبدة مادامت الدوح تورق

ولم يزل مهذب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال محمودا السيرة فى الاقوال والافعال وقرأ على أبيه الصناعة الطبية وحرر أقسامها الكلية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية وخدم السلطان الملك الظاهر بيبرس الملكى الصالحى بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام وأوفر الانعام والمنزلة الجميلة والعطايا الجزيلة ولمهذب الدين المذكور اخوان أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز فى صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنف للملك الصالح نجم الدين كتابا فى الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة والاخ الآخر علم الدين أبو نصر وهو الاصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز فى صناعة الطب وافر العلم واللب ولمهذب الدين محمد بن أبى حليقة من الكتب كتاب فى الطب

رشيد الدين

(رشيد الدين أبو سعيد) هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب من نصارى القدس وكان متميزا فى صناعة الطب خبيرا بعلمها وعملها حاد الذهن بليغ اللسان حسن اللفظ واشتغل فى العربية على شيخنا تقى الدين خزعل بن عسكر بن خليل وكان هذا الشيخ فى علم النحو أوحد زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب على عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة لما كان فى خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ عليه ولم يكن فى تلامذته مثله فانه لازمه حق الملازمة وكان لا يفارقه فى سفره وحضره وأقام عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتقن حفظ جميع ما ينبغى ان يحفظ من الكتب التى هى مبادى صناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها وفهم ذلك فهما لا مزيد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على ولما كان فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قررت له جامكية فى خدمة الملك الكامل وبقى فى خدمته زمانا مقيما بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وبقى فى خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق أكلة فى فخذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو حليقة ولما طال الأمر بالملك الصالح

استحضر أبا سعيد وشكا حاله اليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليفة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليفة لم تكن على الصواب فنظر الملك الصالح الى أبي حليفة نظر غضب فقام من بين يديه وقعد على باب دار السلطان وبقي أبو سعيد فيما هو فيه من المناواة في المداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لابي سعيد فالج وبقي ملقى قدامه فامر السلطان بحمله الى داره وبقي أربعة أيام بحاله تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه الى الديار المصرية وقوي مرضه ولم يزل به الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان كان عظيم الشان قوي السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهله الزمان كما قلت (الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فانه * دهر يجور على الكرام وان عدل
قد كان نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول
في صحة بسعوده حتى عنا * في جسمه داء فاعيته الحيل
وصفت له الدنيا وظن بأنها * تبقى له أبدا ففاجأه الأجل
وعلى الحقيقة انه نجم علا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ولرشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مخلصة مختارة تعاليق على كتاب الحاوي لابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين

* أسعد الدين بن أبي الحسن * هو الحكيم الأوحد العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن علي من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء جاد الدهن كثير الاعتناء بالعلم قد أتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكمية وكان أيضا عالما بامور الشرع مسموع القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قرر له منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة وكان أبوه طبيبا أيضا بديار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة مليح الشيبة تام القامة أسمر اللون حلو الكلام غزير المروءة واجتمعت به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن الي واشتمل علي وكان صديقا لابي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الاسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولاسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الاطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أيوب

ضياء الدين

﴿ضياء الدين بن البيطار﴾ هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي و يعرف بابن البيطار أوحد زمانه وعلامة وقته فى معرفة النبات وتحقيقه واختياره ومواضع نباته ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الاغارقة وأقصى بلاد الروم ولقي جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعاينه فى مواضعه واجتمع أيضا فى المغرب وغيره بكثير من الفضلاء فى علم النبات وعاين منابته وتحقق ماهيته وأتقن دراية كتاب ديسقوريدس اتقانا بلغ فيه الى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك انى وجدت عنده من الذكاء والفطنة والدراية فى النبات وفى نقل ماذكره ديسقوريدس وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعى به كان بدمشق فى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ورأيت أيضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أعراقه وجودة أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف و يتعجب منه ولقد شاهدت معه فى ظاهر دمشق كثيرا من النبات فى مواضعه وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكنت أجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر لديه عدة من الكتب المؤلفة فى الادوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافقي وأمثالها من الكتب الجليلة فى هذا الفن فكان يذكر أولا ما قاله ديسقوريدس فى كتابه باللفظ اليونانى على ما قد صححه فى بلاد الروم ثم يذكر جل ما قاله ديسقوريدس من نعته وصفته وأفعاله ويذكر أيضا ما قاله جالينوس فيه من نعته ومزاجه وأفعاله وما يتعلق بذلك و يذكر أيضا جملا من أقوال المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذى وقع لبعضهم فى نعته فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيأ مما فيها وأعجب من ذلك أيضا انه كان ما يذكر دواء الا و يعين فى أى مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفى أى عدد هو من جملة الادوية المذكورة فى تلك المقالة وكان فى خدمة الملك الكامل محمد بن أبى بكر ابن أيوب وكان يعتمد عليه فى الادوية المفردة والحشائش وجعله فى الديار المصرية رئيسا على سائر العشابين والصحاب البسطات ولم يزل فى خدمته الى أن توفى الملك الكامل رحمه الله بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وكان حظيا عنده متقدما فى أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق فى شهر شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فجأة (وضياء الدين) بن البيطار من الكتب كتاب الابانة والاعلام بما فى المنهاج من الخلل والاوهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس كتاب الجامع فى الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها و بين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد فى الادوية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغنى فى الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الآلمة كتاب الافعال الغريبة والخواص العجيبة

﴿الباب الخامس عشر فى طبقات الاطباء المشهورين من أطباء الشأم﴾

أبو نصر الفارابى

﴿أبو نصر الفارابى﴾ هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان مدينته فاراب وهى مدينة من بلاد الترك فى أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسى المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل الى الشأم وأقام به الى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا واماما فاضلا قد أتقن العلوم الحكمية وبرع فى العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنبا عن الدنيا مقتنعا منها بما يقوم بأوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة فى صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحدثنى سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على الآمدى ان الفارابى كان فى أول أمره ناطورا فى بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى انه كان فى الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضىء بالقنديل الذى للحارس وبقى كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصار أوحد زمانه وعلامة وقته واجتمع به الامير سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان التغلبى وأكرمه اكراما كثيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا (ونقلت) من خط بعض المشايخ ان أبا نصر الفارابى سافر الى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع الى دمشق وتوفى بها فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة على بن حمدان فى خلافة الراضى وصلى عليه سيف الدولة فى خمسة عشر رجلا من خاصته ويذكر انه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة فى اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضرورى عيشه ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكسب ويذكر انه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحانى فقط ويذكر انه كان فى أول أمره قاضيا فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكليته على تعلمها ولم يسكن الى نحو من أمور الدنيا البتة ويذكر انه كان يخرج الى الحراس بالليل من منزله يستضىء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان فى علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل الى غاياتها وأتقنها اتقانا لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يسمع منها ألحانا بديعة يحرك بها الانفعالات ويذكر ان سبب قراءته الحكمة ان رجلا أودع عنده جملة من كتب ارسطوطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان أتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابى نصر الفارابى فى معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يونانى وهو دخيل فى العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا ومعناه ايثار الحكمة وهو فى لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا ففيلا الايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذى يجعل الوكد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابى فى ظهور الفلسفة ما هذا نصه قال ان أمر الفلسفة اشتهر فى أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاة ارسطوطاليس بالاسكندرية الى آخر أيام المرأة وانه لما توفى بقى التعليم بحاله فيها الى ان

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى فى مدة ملكهم من معلمى الفلسفة اثنا عشر معلما أحدهم المعروف باندرونيقوس وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة فقتلها أوغسطس الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظر فى خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا الكتب ارسطوطاليس قد نسخت فى أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبا فى المعانى التى عمل فيها ارسطوفامر أن تنسخ تلك الكتب التى كانت نسخت فى أيام أرسطو وتلاميذه وان يكون التعليم منها وان ينصرف عن الباقى وحكم اندرونيقوس فى تدبير ذلك وأمره ان ينسخ نسخا يحملها معه الى رومية ونسخا يبقيها فى موضع التعليم بالاسكندرية وأمره ان يستخلف معلما يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه الى رومية فصار التعليم فى موضعين وجرى الامر على ذلك الى ان جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية الى ان نظر ملك النصرانية فى ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاوروا فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل فرأوا ان يعلم من كتب المنطق الى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن فى ذلك ضررا على النصرانية وان فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرة دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقى مستورا الى ان كان الاسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية الى انطاكية وبقى بها زمنا طويلا الى ان بقى معلم واحد فتعلم منه رجلان وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذى من أهل مرو فتعلم منه رجلان أحدهما ابراهيم المروزى والآخر يوحنا بن حيلان وتعلم من الحرانى اسرائيل الاسقف وقويرى وسارا الى بغداد فتشاغل ابراهيم بالدين وأخذ قويرى فى التعليم وأما يوحنا بن حيلان فانه تشاغل أيضا بدينه وانحدر ابراهيم المروزى الى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزى متى بن يونان وكان الذى يتعلم فى ذلك الوقت الى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابى عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حيلان الى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية الجزء الذى لا يقرأ الى ان قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الامر الى معلمى المسلمين ان يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ الى آخر كتاب البرهان (وحدثنى) عمى رشيد الدين أبو الحسن على بن خليفة رحمه الله ان الفارابى توفى عند سيف الدولة بن حمدان فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حيلان ببغداد فى أيام المقتدر وكان فى زمانه أبو البشر متى بن يونان وكان أسن من أبى نصر وأبو نصر أحد ذهنا وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزى وتوفى أبو البشر فى خلافة الراضى فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان يوحنا بن حيلان وابراهيم المروزى قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى فى تعاليقه ان يحيى بن عدى أخبره ان متى قرأ ايساغوجى على انسان نصرانى وقرأ قاطيغورياس وبارميناس على انسان يسمى رويل وقرأ كتاب القياس على أبى يحيى المروزى (وقال) القاضى صاعد بن أحمد بن صاعد فى

كتاب التعريف بطبقات الامم ان الفارابى أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفى بمدينة السلام فى أيام المقتدر فبذ جميع أهل الاسلام فيها وأربى عليهم فى التحقق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها فى كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس فى كل مادة منها فجاءت كتبه فى ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف فى احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب فى أغراض فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة فى صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علما علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيأ شيأ ثم بدأ بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضه منها وسمى تآليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدا بوصف اغراضه فى تآليفه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول فى النسخة الواصلة الينا الى أول العلم الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعى عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعانى المشتركة لجميع العلوم والمعانى المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معانى قاطيغورياس وكيف هى الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا فى العلم الالهى وفى العلم المدنى كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهى على مذهب ارسطوطاليس فى مبادى الستة الروحانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هى عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحى والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفى التاريخ ان الفارابى كان يجتمع بأبى بكر ابن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان الفارابى أيضا يشعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أو ارسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لارسطو أربعين مرة وأرى أنى محتاج الى معاودته (وهذا) دعاء لابى نصر الفارابى قال اللهم انى أسألك يا واجب الوجود ويا علة العلل يا قديما لم يزل ان تعصمنى من الزلل وان تجعل لى من الأمل ما ترضاه لى من عمل اللهم امنحنى ما اجتمع من المناقب وارزقنى فى أمورى حسن العواقب نجح مقاصدى والمطالب يا اله المشارق والمغارب رب الجواهر الكنس السبع التى انبجست عن الكون انبجاس الابهر هن الفواعل عن مشيئته التى عمت فضائلها جميع الجوهر اصبحت أرجو الخير منك وأمترى زحلا ونفس عطارد والمشترى اللهم ألبسنى حلل البهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكماء وخشوع الاتقياء اللهم أنقذني من عالم الشقاء والفناء واجعلني من اخوان الصفاء وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة الاشياء ونور الارض والسماء امنحني فيضا من العقل الفعال ياذا الجلال والافضال هذب نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمة أرني الحق حقا وألهمني اتباعه والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستماعه هذب نفسي من طينة الهيولى انك أنت العلة الاولى (الكامل)

ياعلة الاشياء جمعا والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات الطباق ومركز * في وسطهن من الثرى والأبحر
اني دعوتك مستجيرا مذنبا * فاغفر خطيئة مذنب ومقصر
هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري

اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك الشهوة البشرية وحب الشهوات والدنيا الدنية فاجعل عصمتك مجنى من التخليط وتقوالك حصنى من التفريط انك بكل شئ محيط اللهم أنقذني من أسر الطبائع الأربع وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلائق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سببا لاتحاد نفسي بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريفة نفسي وأثر بالحكمة البالغة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسي اللهم ألهمني الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم قوذاتي على قهر الشهوات الفانية وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية واجعلها من حملة الجواهر الشريفة الغالية في جنات عالية سبحانك اللهم سابق الموجودات التي تنطق بألسنة الحال والمقال انك المعطي كل شئ منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة فالذوات منها والاعراض مستحقة بآلائك شاكرة فضائل نعمائك وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانك اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سجنت نفسي في سجن من العناصر الأربعة ووكلت باقتراسها سباعا من الشهوات اللهم جذلها بالعصمة وتعطف عليها بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق وامنن عليها بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي وعجل لها بالاوبة الى مقامها القدسي وأطلع على ظلمائها شمسا من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها بالقوة كامنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اللهم أر نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها وبدلها من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت بها عن محسوساتها وأوهامها وأمط عنها كدر الطبيعة وأنزلها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذى هدانى وكفانى وآوانى (ومن) شعر أبى نصر الفارابى قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نكسا * وليس فى الصحبة انتفاع
كل رئيس به مـلال * وكل رأس به صداع
لزمت بيتى وصنت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب مما اقتنيت راحا * لها على راحتى شعاع
لى من قوارير هاندامى * ومن قراقيرها سماع
وأجتنى من حديث قوم * قد أقفرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخى خـل حيزذى باطل * وكن للحقائق فى حيز
فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء فى الارض بالمعجز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مستوفز
ينافس هـذا لهـذا على * أقـل من الكلم الموجز
محيط السموات أولى بنا * فكم ذا التزاحم فى المركز

ولابى نصر الفارابى من الكتب شرح كتاب المجسطى لبطليوس شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من كتاب الجـدل لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب القياس لارسـطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب باريميناس لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق كتاب المختصر الكبير فى المنطق كتاب المختصر الصغير فى المنطق على طريقة المتكلمين كتاب المختصر الاوسط فى القياس كتاب التوطئة فى المنطق شرح كتاب ايساغوجى لفرفوريوس املاء فى معانى ايساغوجى كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما بخطه احصاء القضايا والقياسات التى تستعمل على العموم فى جميع الصنائع القياسية كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجـدل كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة فى الجدل كتاب المواضع المغلطة كتاب اكتساب المقدمات وهى المسماة بالمواضع وهى التحليل كلام فى المقدمات المختلطة من وجودى وضرورى كلام فى الخلاء صدر الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب السماء والعالم لارسـطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسى فى النفس على جهة التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب فى النواميس كتاب احصاء العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلاطن وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الضالة ابتدأ بتأليف هذا الكتاب ببغداد وحمله الى الشام فى آخر سنة ثلاثين وثلثمائة وتممه بدمشق فى سنة احدى

وثلاثين وثلثمائة وحرره ثم نظر فى النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الابواب ثم سأله بعض
الناس أن يجعل له فصولا تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر فى سنة سبع وثلاثين وهى
ستة فصول كتاب مبادى آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى
الكبير ألفه للوزير أبى جعفر محمد بن القاسم الكرخى كتاب فى احصاء الايقاع كلام له فى
النقلة مضافا الى الايقاع كلام فى الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
كتاب المبادى الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطوطاليس على غير
معناه كتاب الرد على ابن الراوندى فى أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوى فيما رد به على
أرسطوطاليس كتاب الرد على الرازى فى العلم الالهى كتاب الواحد والوحدة كلام له فى
الحيز والمقدار كتاب فى العقل صغير كتاب فى العقل كبير كلام له فى معنى اسم الفلسفة
كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعى كتاب شرائط البرهان كلام له فى شرح
المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام فى اتفاق آراء أبقراط
وأفلاطن رسالة فى التنبيه على أسباب السعادة كلام فى الجزء ومالا يتجزأ كلام فى اسم الفلسفة
وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام فى الجنّ كلام فى الجوهر كتاب
الفحص المدنى كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادى الموجودات كلام فى الملة والفقه
مدنى كلام جمعه من أقاويل النبى صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب فى
الخطابة كبير عشرون مجلدا رسالة فى قود الجيوش كلام فى المعايش والحروب كتاب فى
التأثيرات العلوية مقالة فى الجهة التى يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب فى الفصول
المنتزعة للاجتماعات كتاب فى الحيل والنواميس كلام له فى الرؤيا كتاب فى صناعة الكتابة
شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدى تلميذ
له بحلب كلام له فى العلم الالهى شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس
لارسطوطاليس ويعرف بتعليقات الحواشى كلام فى أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس
كتاب غرض المقولات كلام له فى الشعر والقوافى شرح كتاب العبارة لارسطوطاليس على
جهة التعليق تعاليق على كتاب القياس كتاب فى القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
له فى النجوم كتاب فى الاشياء التى يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام
القدماء كتاب فى أغراض ارسطوطاليس فى كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر
كتاب الهدى كتاب فى اللغات كتاب فى الاجتماعات المدنية كلام فى ان حركة الفلك دائمة
كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام فى المعايش والجون وغير ذلك كلام فى لوازم الفلسفة
مقالة فى وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها مقالة فى أغراض أرسطوطاليس فى كل
مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه فى كتاب مابعد الطبيعة كتاب فى
الدعاوى المنسوبة الى ارسطوطاليس فى الفلسفة مجردة عن براهينها وحججها تعاليق فى
الحكمة كلام أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة مختصر كتاب باريمينياس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية مختصرا كتاب عيون المسائل على رأى أرسطوطاليس وهى مائة وستون مسئلة جوابات لمسائل سئل عنها وهى ثلاث وعشرون مسئلة كتاب أصناف الاشياء البسيطة التى تنقسم اليها القضايا فى جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس افلاطن كلام من املائه وقد سئل عما قال ارسطوطاليس فى الحار تعليقات انالوطيقا الاولى لارسطوطاليس كتاب شرائط اليقين رسالة فى ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقى

﴿عيسى الرقى﴾ المعروف بالتفليسى كان طبيبا مشهورا فى أيامه عارفا بالصناعة الطبية حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بديعة وكان فى خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثنى من أثق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل الطعام حضر على مائدته أربعة وعشرون طبيبا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقى المعروف بالتفليسى وكان ملىح الطريقة وله كتب فى المذهب وغيرها وكان ينقل من السريانى الى العربى ويأخذ أربعة أرزاق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب علمين آخرين

اليبرودى

﴿اليبرودى﴾ هو أبو الفرج جورجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى اليعاقبة وكان فاضلا فى صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدودا من جملة الاكابر من أهلها والمتميزين من أربابها دائم الاشتغال محبا للعلم مؤثرا للفضيلة حدثنى شرف الدين بن عنين رحمه الله ان اليبرودى كان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا فى سائر أوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه وحدثنى أحد النصارى بدمشق وهو السنى البعلبكى الطبيب قال كان مولد اليبرودى ومنشؤه فى صدر عمره ببيرود وهى ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وبها نصارى كثير وكان اليبرودى بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعه الفلاحون وكان أيضا يجمع الشيح من نواحى دمشق القريبة من جهته ويحمله على دابة ويأتى به الى داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه فى الافران وغيرها وانه لما كان فى بعض المرات وقد عبر من باب توما بدمشق ومعه حمل شيح رأى شيخا من المتطببين وهو يفصد انسانا قد عرض له رعاف شديد من الناحية المسامتة للموضع الذى ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تفصد هذا ودمه يجرى من أنفه بأكثر مما يحتاج اليه بالفصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذى ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامتة الجهة التى ينبعث منها فقال له اذا كان الامر على ما تقول فانا فى مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فانا نجعل له مسيلا الى ناحية أخرى غير مسامتة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر فأنت لم لا تفعل هكذا أيضا وتفصده من الناحية الاخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاف عن الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من اليبرودى حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تشتغل بصناعة الطب جاءمنك طبيب جيد فمال اليبرودى الى قوله وتاقت نفسه الى العلم وبقى

متردّدا الى الشيخ فى أوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك ببرود وما كان يعانيه وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر فى أشياء منها وصارت له معرفة بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها وتفنن معالجاتها وسأل عمن هو امام فى وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيدا فذكروا له ان ببغداد أبا الفرج بن الطيب كاتب الجاثليق وانه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل فى صناعة الطب وفى غيرها من الصنائع الحكمية فتأهب للسفر وأخذ سوارا كان لامه لنفقته وتوجه الى بغداد وصار ينفق عليه ما يقوم بأوده ويشتغل على ابن الطيب الى ان مهر فى صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة فى هذه الصناعة واشتغل أيضا بشئ من المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وأقام بها (ونقلت) أيضا قريبا من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على قال حدثنى موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثنى أبى قال حدثنى أبو الفرج بن الحديد قال حدثنى أبو الكرم الطبيب عن أبيه أبى الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من آخره ان فصد شابا فوقعت الفصدة فى الشريان فتحير وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر على ذلك فاجتمع الناس عليه وفى أثناء ذلك اطلع صبى عليه فقال يا عماه افصده فى اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفصده من يده الاخرى فقال شد الفصد الاول فشده ووضع لازوقا كان عنده عليه وشده فوقف جرية الدم ثم مسك الفصدة الاخرى فوقف الدم وانقطع الجميع ووجد الصبى يسوق دابة عليها حمل شيح فتشبث به وقال من أين لك ما أمرتنى به قال أنا أرى أبى فى وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه بحدة لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتحا آخر ينقص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق ثم يسده بعد ذلك قال فمنعه الجراحى من بيع الشيح واقتطعه وعلمه الطب فكان منه البرودى من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبرودى مراسلات الى ابن رضوان بمصر والى غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طبية ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيأ كثيرا جدا من كتب الطب ولاسيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثنى) أيضا السنى البعلبكى ان البرودى عبر يوما فى سوق جيرون بدمشق فرأى انسانا وقد باع على ان يأكل أرطالا من لحم فرس مسلوق مما يباع فى الاسواق فلما رآه وقد أمعن فى أكله باكثر مما يحتمله قواه ثم شرب بعده فقاعا كثيرا وماء بثلج واضطربت أحواله تفرس فيه انه لابد ان يغمى عليه وان يبقى فى حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتبعه الى المنزل الذى له واستشرف الى ماذا يؤل أمره فلم يكن الا أيسر وقت وأهله يصيحون ويضجون بالبكاء ويزعمون انه قد مات فأتى اليهم وقال أنا ابرئه وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب من ذلك الموضع وفتح فكيه كرها بشئ ثم سكب فى حلقه ماء مغلى وقد أضاف اليه أدوية مقيئة ولا فى الغاية وقياه برفق ثم عالجه وتلطف فى مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

الناس منه فى ذلك الفعل وحسن تأتيه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية وتميز بعدها (أقول) وهذه الحكاية التى قصد اليبرودى الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل فيها و يشاهد مايكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التى تحدث له وان يتقدمه أيضا مما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل) ذلك أيضا ماحكاه أبو جعفر أحمد ابن محمد بن أبى الاشعث رحمه الله فى كتاب الغازى والمغتذى وذلك انه قال ان انسانا رأيته يوما وقد بايع ان يأكل جزرا قدره بحسب ما فحضرت أكله لارى مايكون من حاله لارغبة منى لمجالسته من هذه حاله ولالان لى بذلك عادة ولله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا الى ماذا يؤل هذا الفعل فرأيته يأكل من حائط ليرى من حوله و يضاحكهم حتى اذا مر على الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر ممضوغا قد خرج من حلقه ملتفا متحبلا متجنبا ريقه وقد جحظت عيناه وانقطع نفسه واحمر لونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكمد وجهه وعرض له من التهوع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذى أكله شيأ كثيرا فزكنت ان انقطاع نفسه لدفع المعدة حجابه الى نحو الفم ومنعها اياه من الرجوع الى الانبساط للتنفس وأما ماعرض للونه من الاحمرار ودرور وداجيه وعروقه فزكنت انه لاقبال الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شدت يده للفصد ان تقبل الطبيعة نحو الجهة التى استهضت نحوها وأما ماعرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه لسوء مزاج قلبه وانه لولم يخرج ماخرج ودافعت المعدة بحجابه هذه المدافعة التى قدعاقته البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك فى عدد كثير ماتوا بعقب القذف وأما ماعرض له من التهوع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان التهوع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبى الاشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل فى المعدة وهو كثير الكمية تمددت تمددا يبسط سائر غضونها كما رأيت ذلك فى سبع شرحته حيا بحضرة الامير المغضنفر وقد استصغر بعض الحاضرين معدته فتقدمت بصب الماء فيه فما زلنا نصب فى حلقه دورقا بعد آخر حتى عددنا من الدوارق عددا كان مقدارها نحو أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذاك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صار لها سطح مستو ليس بدون استواء الخارج ثم شققتها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد غضون الداخلة والبواب يشهد الله فى جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثنى) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم ابن على قال حدثنى موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثنى أبى عن خالى أبى الفرج ابن حيان قال حدثنى أبو الكرم الطبيب قال حدثنى أبى عن أبيه قال كنت يوما أسايرا الشيخ أبا الفرج اليبرودى اذ اعترضه رجل فقال ياسيدى كنت فى صناعتى هذه فى الحمام وحلقت رأسى وأجد الآن فى وجهى كله انتفاخا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو و ينتفخ وتزيد حمرته بغير توقف ولا تدريج قال فامره ان يكشف رأسه و يلقى به الماء الجارى من قناة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذاك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ ما أراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالاوفق له وهو تلطيف التدبير

واستعمال

واستعمال النقوع الحامض مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ماشرا (وقال) الطرطوشي في كتاب سراج الملوك حدثني بعض الشاميين ان رجلا خباز ابينما هو يخبز في تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكله بالخبز الحار فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروا فاذا هو ميت فجعلوا يترصون به ويحملون له الاطباء فيلتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا فقضوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا به الى الجبانة فبينما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب يقال له اليبرودي وكان طبيبا ماهرا حاذقا عارفا بالطب فسمع الناس يلهجون بقضيته فاستخبرهم عن ذلك فقصوا عليه قصته فقال حطوه حتى أراه فحطوه فجعل يقلبه وينظر في أمارات الحياة التي يعرفها ثم فتح فمه وسقاه شيأ أو قال حقنه فاندفع ماهنالك فسيل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم وعاد كما كان الى حانوته وتوفي اليبرودي بدمشق في سنة وأربعمائة ودفن في كنيسة البعاقبة بها عند باب توما حدثني الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين أسعد ابن الياس بن المطران قال حدثني خالي قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب قال حدثني ابن السكتاني وهو اذ ذاك متصرف في أعمال السلطان يومئذ بدمشق قال بلغني ان أبا الفرج جورجس بن يوحنا اليبرودي لما توفي ظهر في تركته ثلثمائة مقطع رومي مجوم لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطفها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران وليس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصحيح واجتهد في معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالضد عاش فقيرا ومات بائسا (لليبرودي) من الكتب مقالة في ان الفرخ أبرد من الفروج نقض كلام ابن الموفق في مسائل ترددت فيما بينهم في النبض

بياض بالاصل

جابر بن منصور

(جابر بن منصور السكري) من أهل موصل وكان مسلما دينا عالما بصناعة الطب من أكبر المتميزين فيها وكان قد لحق أحمد بن أبي الاشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ ابن أبي الاشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها وعمر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه ظافر انتقل الى الشام وأقام به

ظافر

(ظافر بن جابر السكري) هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكري كان مسلما فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحكمية متحليا بالفضائل وعلم الأدب محبا للاشتغال والتضلع بالعلوم وكان قد لقي أبا الفرج بن الطيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان ظافر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وهو موصلي وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتغلين بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره (الكامل)

مازلت أعلم أولا في أول * حتى علمت بأنني لا علم لي
ومن العجائب أن كوني جاهلا * من حيث كوني أنني لم أجهل

ولظافر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما

يتحلل منه

موهوب

(موهوب بن ظافر) هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان فاضلا أيضا فى صناعة الطب مشهورا متميزا وكان مقيما بمدينة حلب ولموهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق

جابر

(جابر بن موهوب) هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى كان أيضا مشهورا فى صناعة الطب خبيرا بها وأقام بحلب

أبو الحكم

(أبو الحكم) هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى الاندلسى المرسى كان فاضلا فى العلوم الحكمية متقنا للصناعة الطبية متعينا فى الأدب مشهورا بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعبة محبا للهو والخلاعة وكثير من شعره يوجد مراثى فى أقوام كانوا فى زمانه أحياء وانما قصد بذلك اللعب والمجون وكان محبا للشراب مدمنا له ويعانى الخيال كان اذا طرب يخرج فى الخيال ويغنى له (السريع)

يا صياد النحلة جالب العسل * قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجلس على دكان فى جيرون للطب ومسكنه فى دار الحجارة باللبادين وله مدائح كثيرة فى بنى الصوفى الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكمين فيها وذلك فى أيام مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن أتابك طغتكين وسافر أبو الحكم الى بغداد والبصرة وعاد الى دمشق وأقام بها الى حين وفاته وتوفى رحمه الله لساعتين خلتا من ليلة الاربعاء سادس ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المجى وكتب بها الى ابى الحكم فى أثناء كتاب كتبه اليه شاكرا لفعله (الطويل)

اذا ما جزى الله امرأ بفعاله * فجازى الاخ البر الحكيم أبا الحكم

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذى * أقر له بالحكمة العرب والعجم

يدبر تدبير المسيح مريضه * فلو راءه بقراط زلت به القدم

فيفتاشنى من قبضة الدهر بعدما * ألم بأنواع من الضر والالم

ويوآنى من رأيه خير معقل * فبرأ من ضرى وأبرا من السقم

ومازال يهدينى الى كل منهج * بآراء مفضال له سنها الكرم

يضىء سنا أفكارها فكأنها * شموس جلا اشراقها حندس الظلم

وقام بأمرى اذ تقاعد اسرتى * مقام أبى فى كرمتى أو مقام أم

وأنقض ظهرى ما تحامل ثقله * ووكل بى طرفا اذا نمت لم ينم

وضم ولم يمنن لجسمى شفاءه * فلولاه قد أصبحت لحما على وضم

فأصبح يسقى الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أورق السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا فى وقته ويهاجونه وللعرقلة وهو أبو الندى حسان بن نمير الكلبى يهجو أبا الحكم (السريع)

لنا طبيب شاعر أشتر * أراحنا من شخصه الله
ما عاد في صبحة يوم فتى * الا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه (البسيط)

ياعين سحي بدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لارحم الرحمن شيبته * ولاسقى قبره من صيب الديم
شيخا يرى الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الحجاج في الحرم

(أقول) وصف العرقلة لابي الحكم في هجوه اياه بانه اشتر العين له سبب وهو ان أبا الحكم خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك أبي طالب بن الخياط فوقع فانشج وجهه فلما أصبح زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الابيات وتركها عند رأسه فكان اذا سأله انسان يعطيه الابيات يقرؤها (الطويل)

وقعت على رأسي وطارت عمامتي * وضاع شمشكي وانبطحت على الأرض
وقمت وأسراب الدماء بخيتي * ووجهي وبعض الشر أهون من بعض
قضى الله أني صرت في الحال هتكة * ولاحيلة للمرء فيما به يقضى
ولاخير في قصف ولا في لذاذة * اذا لم يكن سكر الى مثل ذا يفضى

وأخذ المرآة فرأى الجرح في وجهه غائرا تحت الجفن بعد وقعته فقال (الكامل)

تركت النبيذ بوجنتي * جرحا كعكس النجمة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت عمتي
و بقيت مهتكا فلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي باخرى مثل تلـ * ـك ولو بحلق اللحية

ومن شعر أبي الحكم وديوان شعره هو روايتي عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل المطواع الكحال عن الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي المجد عن والده أبي الحكم المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفي (الكامل)

رقت لمابي اذ رأت أوصابي * وشكت فقصر وجدها عما بي
ماضر باذات اللما الممنوع لو * داويت حر جوى ببرد رضاب
من هائم في حبكم متقنع * بمزار طيف أو برد جواب
ان تسعفي بالقرب منك فانما * تحيين نفسا آذنت بذهاب
لاتنكري ان بان صبري بعدكم * واعتادني واهي العظم مصابي
فالصبر في كل المواطن دائما * مستحسن الا عن الاحباب
هيهات ان يصفو الهوى لمتيم * لابد من شهد هناك وصاب
مالي وللحدق المراض تذيبني * أترى لحيني وكات بعذابي
وكذا العيون النجل قد ما لم تزل * من شأنها الفتكات بالالباب

مالى وحظى لاينى متباعدا * أدعوف لاأنفك غير مجاب
لولار جاء أبى الفوارس لم أزل * مابين ظفر للخطوب وناب
دعنى أخبر بعض ماقد حازمن * شرف وان أعيا ذوى الاسهاب
فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الد * ين الهمام على ذوى الآداب
من قيس عيلان نمته هوازن * وسليم البادون فى الأعراب
والبيت من أبناء صعصعة سما * بنيانه فى جعفر بن كلاب
منهم لبيد والطفيل وعامر * وأبو براء هازم الاحزاب
وبنور بيعة ان نسبت وخالد * منهم وعوف فى ذرى الأنساب
ورث العلا منهم بنو الصوفى اذ * قرنوا الايادى الغر فى الاحساب
وحوى المسيب مابه افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
فى ذروة الشرف الرفيع سمابه * مجد قديم من صميم لباب
وأحل أندية المكارم ناشئا * فسما على القرناء والاضراب
مامفعم لجب طمى آذيه * وأمده منهل صوب سحاب
بأعم سيبا من نوال بنانه * أو من يزيد ذو زخرة وعباب
للبيث صولته على أعدائه * بل دونه ان صال ليث الغاب
وله الى أشياعه وعداته * يومان يوم ندى و يوم ضراب
يادولة عبق الندى والجود فى * أرجائها من فتية انجاب
بشجاعها وجمالها و بعزها * و بزينها تبقى على الاحقاب
حسبى بما نسبوا اليه وان غدت * أسماؤهم تغنى عن الالقاب
اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
شادوا العلا بندى وعز باذخ * ومشارع للمعتفين عذاب
قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
ياأيها المولى الذى نعماؤه * مبذولة للطارق المنتاب
انى لأعلم أن برك بى غدا * لسعادتى من أوكد الاسباب
و تيقنت نفسى هنالك بأننى * سأرود من نعمالك خير جناب
لازلت ترقى فى المكارم دائما * مالاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا يمدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها و وصالها * اذا نكثت يوما ورثت حبالها
وما برحت ليلى تجود بوعدها * و يمنع منا بذلها ونوالها
و يطمعنا ميعادها فى دنوها * ولا وصل الا أن يزور خيالها
أما منك الا عذرة وتعلل * لطال علينا عذرها واعتلالها
سقام بجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كمالها

فان تسعفي صبا يكن لك أجره * بقربك يا من شف جسمي زيالها
وماذكرتك النفس الا تشوقت * وعاودها من بعد هدى ضلالها
وما برحت تعتادني زفرة اذا * طمعت لها بالبرء راث اندمالها
ومن عبرات لاينى الدهر كلما * دعا للهوى داع أجاب انهمالها
تصد الكرى عن مقلتي فتثنني * دموع على الخدين يهمي انسحالها
وكيف يؤاتي النوم أو يطرق الكرى * جفونا بماء المقلتين اكتحالها
اذا قلت أنساها على نأي دارها * تصور لي عيني وقلبي مثالها
ودوية تردى المطايا تنوفة * يحار القطا فيها اذا خب آلها
قطعت بفتلاء الذراعين عرمس * أمون قواها غير باد كلالها
تؤم بنا ربع المسلم حيث لا * يخيب لها سعي و ينعم بالها
ولولا جمال الملك ماجشتها ولا * ترامت صحاريها بنا ور مالها
الى أسرة لايجهل الناس قدرها * و يحمد بين العالمين فعالها
اذا أشكلت دهماء فالرأي رأيها * وان راب خطب فالمقال مقالها
أو اضطرمت نار الوغى بكماتها * وطال عليهم حميها واشتعالها
ترى لهم بأسا يقصر دونه * أسود الشرى قدامها ونزالها
بأيديهم خطبة يزنية * تساقى بأكواس المنايا نهالها
و بيض تقد الدارعين صوارم * رهاف جلا الاطباع منها صقالها
وهم يطعمون الضيف من قمع الذرى * اذا اوحت نكباء ريح شمالها
لحا لبني الصوفي في الناس مشبه * ذوي البأس والايدي المهاب مصالها
سمالهم مجد قديم ورفعة * شديد عراها لايخاف انحلالها
بني جعفر في العرب خير قبيلة * سما في نزار فخرها واختيالها
تقابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت يمنى اليدين شمالها
أيا ابن علي حزت أرفع رتبة * اذا رامها من رامها لاينالها
بك الدولة الغراء تزهى على الورى * وحق لها اذ أنت فيها جمالها
ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
اذا ماذوو الشحناء أمولك خيبوا * وعاد عليهم بعدذلك و بالها
سأظفر من دهري بارغد عيشة * بنعماك ان فاءت على ظلالها
لحا لذوي الحاجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
فدونكها كالدر لامستعارة * فينكر منها ضعفها واختلالها
ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوافي انتحالها
فلا نعمة الا ومنك نوالها * ولا مدحة الا اليك مآلها

وقال يمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (المتقارب)

دعاك داعي الهوى فاستجب * وقصر عتابك عمن عتب
فما العيش ان غيض ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
وباكر معتقة زانها * مرور الليالي بها والحقب
كأن على كأسها اؤلؤا * اذا استدار عليها الحبب
يطوف بها بابلي اللحاظ * لذيذ المقبل عذب الشنب
يقول الذي راقه حسنها * أذى الخمر من خده تجتلب
والا فمن أين ذا الاحمرار * وهذا الصفاء لبنت العنب
بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهموم محيا الطرب
فقل للذي همه أن يرى * كريما ينفس عنه الكرب
أكل امرئ يرتجي سيبه * رويدك ما الناس فخر العرب
جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حادثات النوب
فقد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضمن طي الكتب
ثناء تأرج منه البلاد * وذكر فلولاه لم يغترب
عفاف وحلم الى سودد * وفخر بآباء صدق نجب
وفضل وبشر وجود يرا * ه فرضا على نفسه قد وجب
فمن قاسه بفتى عصره * فقد قايس الدر بالخشلب
ومن قال ان امرأ غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
وليس الذي فخره تالد * كمن فخره طارف مكتسب
اذا ذكر الصيد من عامر * وعد مآثرها وانتسب
تفاخر قيس به خندفا * وتعطيه منها أجل الرتب
ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا باكرم أم وأب
من الجعفريين في باذخ * من العز تحط عنه الشهب
وعبد لئيرغب في خلعة * ومثلك تشريفه يحتسب
ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
ويشحذ خاطره كلما * رأب الى مدحكم وانتدب
فلي كلما ظفرت راحتي * بجود المظفر أو في أرب
ففي دولة أنت عزلها * تنال الامانى بأدنى سبب
لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يخب
وأعراضهم أبدا لم تزل * تصان وأموالهم تنتهب
هنأ لك العيد فانعم به * ودم مابدا كوكب واحتجب
وما العيد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأى أو قرب
وان غيب الغيم عنا الهلال * فلسنا نبالي اذا لم تغب

فدونكها حرة تجتلى * يناديك فائلها من كثب
أتالك بها اثر تهذيبها * حكيم تخللها وانتخب
ولا خير فى حكمة لاترى * مطرزة بفنون الادب

ومن مطبوع قصائده الارجوزة التى وسمها بمعرة البيت يذكر فيها ما ينال الانسان اذا عمل دعوة للندماء من المضرة والغرامة وهى هذه

معرة البيت على الانسان * نظر ابلاشك من الاخوان
فاصغ الى قول أخى تجريب * يأتك بالشرح على ترتيب
جميع ما يحدث فى الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
فصاحب الدعوة والمسره * لابدان يحتمل المضره
أولها لابد من ثقيل * يكرهه القوم وذى تطفيل
صاحبها ان قدم الطعاما * يحتاج ان يحتمل الملاما
لو أنه يندس فى حرامه * لابدان يشرعوا فى ذمه
يقول بعض غازه ابزار * وبعضهم حافت عليه النار
وآخر هذا قليل الملح * يظهر أنى فطن ذو نصح
ينهب ما بين يديه نهبا * ويشرب الماء القراح العذبا
يرى له فى ذلك انتفاعا * وبعد ذاك يطلب الفقاعا
بالثلج فى الصيف وفى الشتاء * يلتمس النار بلا استحياء
وان يعزهم اثر ذا خلال * قد فسلوا الحصر ولم يبالوا
وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
فواحد يقول هذا خل * وآخر ذا قافز معتل
وثم من يسأل عن راووق * يقول لابد من التصفيق
وعند هذا تحضر البواطى * ويمزج النبيذ باحتياط
فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكف
وآخر يقول ذا ممعود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
والنقل لابد مع المشموم * فغير مهجور ولا مسؤم
فذاله فى نقله اختيار * يروقه الريحان والخيار
وذا يقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
وان خشيت حجة المغانى * وخوفهم من ضامن القيان
عجل وقل لهم الدينارا * فى الحال ان كنت تخاف العارا
ورب ما قد حان منهم شطحه * تعيش ان تنعموا بالصحه
وان دعوت القوم فى كانون * لابد من فحم على كانون
يطير منه أيدا شرار * يثبت فى البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الجده * منقطا كشبه جلد الفهده
فضلا عن الكباب والشرائح * لكل غاد منهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء البرد * مزاوحا من بعد ماء الورد
وللندامى أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
فمنهم من يورد الاخبارا * عجابها ويؤثر الاكثارا
منعما جعشاله بالمضغ * وليس فيهم من اليه يصغى
ويملك الدور بنفسى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومنهم من يزن الكلاما * تراؤسا ويظهر الاعظاما
ومنهم من يظهر الوضاعه * تعمدا كى تضحك الجماعة
ومنهم من سكره قبيح * لا يأخذ الدور ولا يروح
ومنهم من يدخل وقت السكر * صاح ويحكى هفوات الخمر
ومنهم من فى يديه خفه * اذا رأى شيأ مليحا الفه
منيد لا للكم أو سكينه * أو طاسة التكعيب أو قنينه
وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
وهم ان يكسو بها قتيله * وانما ذلك منه حيله
ولا تقل فى الغمز والايماء * اذا مضى القوم لبيت الماء
فان تكن جارية أو عبدا * قد قرصوها وعضوا خدا
وربما تطرق الفساد * وكان من عرس الفتى انقياد
أو أخته أو بنته أو ابنه * لا سيما ان راقهم بحسنه
وعندها قد تسمح النفوس * ويطمع النديم والجليس
فانما الانسان من لحم ودم * ليس بصخر جامد ولا صنم
وان يكن فيهم أبو ثلور * فغير مأمون ولا معذور
يأكل ما يلقاه أكلا لما * بلا كتراث أو يجيد اللقما
لا يشرب الراح مع الندامى * لانه لا يؤثر المدام
ينيلك من نام من السكارى * سرا ويفنى نقلهم جهارا
وان تقع عربدة هناكا * فليس يشقى فيهم سواكا
تنكسر الاقداح والقناني * وكلما لاح من الاواني
وان تأدى الامر للحيران * رموه بالزور وبالبهتان
ثم شكوه عاجلا للشحنه * وربما تمت عليه محنه
ويربح الانسان سوء السمعه * لا سيما ان كان له جمعه
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجى للفتى صلاح
وان تردى بينهم قتيل * فذاك شئ أرشه قليل

وشربهم ان كان فى عليه * فانه يقرب المنيه
ولا تكن تنسى أذى الندمان * والقىء فوق البسط فى الاحيان
وبعده يلتمس الطعاما * ليوصل الشرب مع الندامى
ولا الذى يلقى من النقار * اذا انتبهت وقت كنس الدار
من ربة البيت اذا ماناما * وخلفها الصعب اذا ماقاما
تذكره عند طلوع الشمس * بكل مادار له بالأمس
هذا اذا راحوا فان أقاموا * واقتصدوا الصبوح ثم ناموا
فكيف ترجو بعد ذا فلاحا * اذا بدا الصبح لهم ولاحا
اقرح على القوم بخندريس * فى أثر الجردق والرؤس
واستغن عن بعض أثاث الدار * ان صار رهنا فى يد الخمار
وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخلو عاجلا من لوم
فوص ان يحفظها الغلام * لكى يقل منهم الملام
ولا تبال ويلك بالخساره * وأكثر السرج على المناره
ومن أرادمنهم الرواحا * فانه يستلب المصباحا
مستصحبا فى يده قرابه * مملوءة يرضى بها أصحابه
ولا تفكر فى فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
فصاحب الدعوة فى خسران * لاسيما ان لز بالميزان
وصاحب الوقت بغير شرب * أحق مخلوق بصقع الجرب
يدل مايلزمه من غرم * ان الفتى لاشك دقن سرم
وكان عن ذاكله غنيا * لو كان شهما فطنا ذكيا
معرة ما مثلها معره * تنحس من يصلى بها فى كره
فالشرب عندى فى بيوت الناس * أحسن من هذا على القياس
وبعد هذا كله فالتوبة * أوفق مادارت عليه النوبه

وقال فى البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل * على البصرة الغراء حييت من مصر
أياحبذا ساحاتها ورسومها * وطيب رباها الاعرين من القطر
فكم فيك من يوم لهوت وليلة * بمرتجة الاعطاف طيبة النشر
وان سفرت جنح الظلام نقابها * رأيت لها وجها ينوب عن البدر

وقال أيضا (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض * على الورد والريحان والنرجس الغض
وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك فى عيش لذيذ وفى خفض
ومهما يكن بى دائما من دعابة * فانى نقى الثوب والنفس والعرض

وانى على أشياء مما تريبنى * اذا صاحب زلت به قدم أغضى

وقال أيضا (السريع)

ما خير عيش يرتجيه امرؤ * حياته تفضى الى موته
والرزق مضمون فان منفس * فات فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فكدرت بالبعد ما * صفا بيد تنوك والاقتراب
وكادت تصدع منا القلو * ب بعدك لولا رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يا من لصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كئيب * أضر بجسمه طول السقام

وقال أيضا (المنسرح)

و يح المحبين ليت لا خلقوا * ما برحوا فى العذاب مذ عشقوا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

ترى در الحيط به عقيق * اذا أبدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب لها بنانا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (السريع)

قالت لها اذ عيرتنى ضنى * مع انحناء الظهر والارتعاش
لا تهزئى ان وهنت أعظمى * حبك منها داخل فى المشاش

وقال لغزا فى عبد الكريم (السريع)

بمهجتى يا صاح أفدى الذى * تيمنى تقتير عينيه
صرت له ثالث اسمه طائعا * وهو بوصلى ضد ثلثيه
كانما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخديه
هلال تم والثريا له * مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا لغزا فى اسم شفتروهو لقب لابى المعالى السلمى الشاعر (الهزج)

غزال من بنى الاصفر * سبانى طرفه الاحور
لقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوتر * وما قد ضمنا كوثر
فهذا اسم قضى الرحمن أن يلغز او يستر

وقال يهجو الطبيب المفشكل اليهودى على سبيل المرثية (الطويل)

الا عد عن ذكرى حبيب ومنزل * وعرج على قبر الطبيب المفشكل
فيا رحمة الله استهبنى بقبره * وكونى عن الشيخ الوضيع بمعزل

و يامنكر أجود هديت قذاله * بمقنعة واسفله سقل السجنجل
وكبكبه فى قعر الجحيم بوجبة * كجلمود صخر حطه السيل من عل
فلازال وكاف ترجيه ديمة * عليه بمنهل من السلح مسبل
لقد حاز ذاك اللحد أخبث جيفة * وأوضع ميت بين ترب وجندل
ساسيل من بطنى عليه مدامعى * وأورده من مائها شر منهل
لعمرك أبا عمران حن لشخصه * وقال له أسرع الى وعجل
لحاضم بطن الارض أنجس منهما * وأنذل من رهط الغوى السهوءل

وقال يهجو الاديب نصير الحلبى أيضا على سبيل المرثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة وتعرض للشعر والطب والنجوم (الرجز)

ياهذه قومى اندبى * مات نصير الحلبى
يرحمه الله لقد * كان طويل الذنب
قد ضجت الاموات فى * نكهته فى التربة
وودهم لو عوضوا * منه بكلب أجرب
والقوم بين صارخ * وممعن فى الهرب
ومنكر يقول ذا * أوضع ميت مر بى
ماضم بطن الارض بين * شرقها والمغرب
أخبث منه طينة * فى عجمها والعرب
ياقوم ما أنجسه * نصبا على التعجب
أوصافه من فحشه * مسطورة فى الكتب
وقوله لمنكر * أسرفت يامعذبى
أما علمت أننى * شيخ من اهل الادب
والنحو والحكمة والـ * ـمنطق والتطبيب

وقال يهجو ملك النحاة (المتقارب)

لقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضى ذا الملك
وأقبل سيل على اثره * فصار على وجهه مرتبك
كما درج الماء مر الصبا * وديج أفق السماء الحبك

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر (الطويل)

اذا رمت أن أهجو أبا الوحش عاقنى * خلائق لؤم عنه لا تتزحزح
تجاوز حد الذم حتى كأنه * بأقبح ما يهجى به المرء يمدح

وقال يهجوه أيضا (البسيط)

ان دام فى غيه وحيش * ولم يدع افكه وظلمه
سلقت آذانه بعنز * قد أكلوا فى الحجاز لحمه

وقال أيضا (البسيط)

لنا صديق جفا وازور جانبه * قد أوجعتني يدى مما أعاتبه
ان قيل لى صفه يوما قلت ذاك فتى * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه

وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبي (البسيط)

شكا الينا العكاز داءه * فلم يجد عندنا دواءه
لان داء البغاء أعيا * كل امرئ يبتغى شفاءه

وقال أيضا (البسيط)

اذا عنيت بهموم نظمت له * بيتا فان زاد شيأ عاد مفلوجا
فقل لقوم رأوا الطبي لهم فرجا * ليهنهم أن غدا بالشعر ممزوجا
يفرج الهم عن أحشاء ذى حرق * مضنى ويطعمه فى الحال فروجا

وقال فى الشجاعة (المتقارب)

أرى الحرب تكسبني نجدة * اذا خامر القلب تذكارها
فان أنا فى النوم أبصرتها * تبين فى الفرش آثارها

وقال فى كتمان السر (الطويل)

سأعرض عن ليلى وفى القلب ودها * مخافة أن اغرى رقيبا وكاشحا
وأكتم سرا كان بينى وبينها * فان قلت انى نكتها كنت باحا

وقال فى قصيدته التى سماها ذات المناقب (الرجز)

ومعشر قد جعلوني قدوة * يرونني فيما اعانى أوحدا
تركت أعمارهم اذ كنوا * الى فى الطب كاعمار الجدا

وقال أيضا (الوافر)

اذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد أن لا تراها
فما نيل المجوز عليك فرض * فدعها والتمس عرسا سواها

وقال ايضا (الطويل)

سأظهر فى اصلاح شأنى تغافلا * ليعذرنى من ظن أنى ذو جهل
وأهزل مهما قلت شعرا فان بدت * به ركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا (الطويل)

وطارق ليل أمنى بعد هجعة * فتعت جنبيه بجراء من سلم
فلو سمعت اذناك تحتى عواءه * لقلت ابن آوى عج فى حندس الظلم
وقلت له لولا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبى الحكم

وقال لما أدركته الوفاة فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البسيط)

يا لهف نفسى اذا ادرجت فى الكفن * وغيبونى عن الاهلين والوطن
وقيل لا يبعدن من كان ينشدنا * أنا الذى نظر الاعمى فلم يرنى

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجد ان يرويها بعد موته عنه (الطويل)

ندمت على موتى وما كان من قصدى * فيا ليت شعرى من يرثيكم بعدى
وانى لاختار الرجوع لوانني * أرد ولكن لا سبيل الى الرد
ولو كنت أدرى انني غير راجع * لما كنت قد أسرعت سيرا الى اللحد
الا هل من الموت المفرق من بد * وهل لزمان قد تسلف من رد
مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت فى دهماء موحشة وحدى
لبعض على بعض لديكم مزية * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
لئن كنت قد أفرحتكم بمنيتى * وسركم موتى وآنسكم فقدى
فدقيوس تلميذى عليكم خليفتى * رضيت به فى الهزل بعدى وفى الجد
فها أنا قد وليته الامر فاعلموا * وعما قليل سوف أسكنه عندى
ولا تقنطوا من رحمة الله بعد ذا * فليس لنا من رحمة الله من بد

ولابى الحكم من الكتب ديوان شعر وسمى ديوانه هذا نهج الوضاعة

أبو المجد

(أبو المجد بن أبى الحكم) * هو أفضل الدولة أبو المجد محمد بن أبى الحكم عبيد الله بن المظفر ابن عبد الله الباهلى من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل فى الصناعة الطبية والاماثل فى علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجيد الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات ويعمل أرغنا و بالغ فى اتقانه وكان اشتغاله على والده وعلى غيره بصناعة الطب وتميز فى علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان فى دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثنى) شمس الدين أبو الفضل بن أبى الفرج الكحال المعروف بالمطواع رحمه الله انه شاهده فى البيمارستان وان أبا المجد بن أبى الحكم كان يدور على المرضى به و يتفقد أحوالهم و يعتبر أمورهم و بين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى فى ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى القلعة وافتقاده المرضى من اعيان الدولة يأتى ويجلس فى الايوان الكبير الذى للبيمارستان وجميعه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت فى الخرستانين اللذين فى صدر الايوان فكان جماعة من الاطباء والمشتغلين يأتون اليه و يقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم فى اشتغال ومباحثة وينظر فى الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب الى داره وتوفى أبو المجد بن أبى الحكم بدمشق فى سنة وخمسمائة

ناقص بالاصل

ابن البذوخ

* (ابن البذوخ) * هو أبو جعفر عمر بن على بن البذوخ القلعى المغربى كان فاضلا خبيرا بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر فى الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

بدمشق سنينا كثيرة وكانت له دكان عطر باللبادين يجلس فيها ويعالج من يأتي اليه أو يستوصف منه وكان يهيئ عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين والاقراص والمسفوفات وغير ذلك يبيع منها وينتفع الناس بها وكان معتنيا بالكتب الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة الامراض ومداواتها وله حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز كثير الا ان أكثر شعره ضعيف منحل وعمر عمرا طويلا وضعف عن الحركة حتى انه كان لم يات الى دكانه الا محمولا في محفة وعمي في آخر عمره بماء نزل في عينيه لانه كان كثيرا يغتذي باللبن ويقصد بذلك ترطيب بدنه وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن شعر ابن البذوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعاد فمن مختارها (البسيط)

يارب سهل لي الخيرات أفعلها * مع الانام بموجودي وامكاني
فاقصر باب الى دار البقاء ومن * للخير يغرس أثمار المنى جاني
وخير انس الفتى تقوى يصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
ياذا الجلالة والاكرام يا أملي * اختم بخير وتوحيد وايمان
ان كان مولاي لا يرجوك ذو زلل * بل من أطاعك من للمذنب الجاني
عشر الثمانين يا مولاي قد سلمت * أنوار عيني وسمعي ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرحماني
وما بقي في لذيذ يستلذ به * لي لذة غير تنصيت القرآن
أو شرحه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيه أقران
فالشيخ تعميره يفضي الى هرم * يذله أو عمى أو داء ازمان
لهو ته ستره اذ لا محيص له * عن الممات فكم يبقى لنقصان
نعوذ بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجان
ان الشيوخ كأشجار غدت حطبا * فليس يرجى لها ثور يق أغصان
لم يبق في الشيخ نفع غير تجربة * وحسن رأي صفا من طول أزمان
ياخالق الخلق يا من لا شريك له * قد جئت ضيفا فقربني بغفران
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فاختم به منعما ياخير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البسيط)

أكرم بكتب لجالينوس قد جمعت * ما قال بقراط والماضون في القدم
كديسقوريدس علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الامم
فالطب عن ذين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
بطبهم تقتدي الافكار مشرقة * ترى ضياء الشفا في ظلمة السقم
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدانه في الطب كالعدم
لانهم كملوا ما أصلوه لها * يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم

الا الدواء فما تحصى منافعه * وعده كثرة فى العرب والعجم
عد النجوم نبات الارض أجمعها * من ذا يعد جميع الرمل والاكم
فى كل يوم ترى فى الارض معجزة * من التجارب والآيات والحكم

ولابن البذوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابقراط ارجوزة شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد فى التأليف عن الاشباه حواش على كتاب القانون لابن سينا

حكيم الزمان

﴿حكيم الزمان عبد المنعم الجليانى﴾ هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغسانى الاندلسى الجليانى كان علامة زمانه فى صناعة الطب والكحل وأعمالهما بارعا فى الأدب وصناعة الشعر وعمل المديحات أتى من الاندلس الى الشأم وأقام بدمشق الى حين وفاته وعمر عمرا طويلا وكانت له دكان فى اللبادين لصناعة الطب وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يريه ويحترمه وله فى صلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له كتبا وكان له منه الاحسان الكثير والانعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعانى أيضا صناعة الكيمياء وتوفى بدمشق فى سنة وستمائة وخلف ولده عبد المؤمن بن عبد المنعم وكان كحالا ويشعر أيضا ويعمل مديحات وخدم بصناعة الكحل الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وتوفى بمدينة الرها فى سنة وعشرين وستمائة (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجليانى مما نقلته من خطه وهو أيضا مما سمعته من أبى قال أنشدنى الحكيم عبد المؤمن المذكور عن ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها اليه من مدينة دمشق الى مخيمه المنصور بظاهر عكا وهو محاصر للفرنج المحاصرين لمدينة عكا فعرضت عليه فى شهر صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهرية (الطويل)

بياض بالاصل فى الموضعين

رفاهية الشهم اقتحام العظائم * طلابا لعز أو غلابا لضائم
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * فغض عنانا دون قرع الصوارم
فاى انضاح كان لا بعد مشكل * وأى انفساح بان لا عن مآزم
هى الهمة الشماء تلحظ غاية * فترمى اليها عن قسى العزائم
فما انساح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح ندب لم يصل بصوارم
فليس بحى سالك فى خسائس * وليس بميت هالك فى مكارم
وما الناس الا راحلون وبينهم * رجال ثوت آثارهم كالعالم
بعزة بأس واطلاع بصيرة * وهزة نفس واتساع مراحم
حظوظ كمال اظهرت من عجائب * بجرة شخص ما اختفى فى العوالم
وما يستطيع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص قسمة راحم
وأعظم أهل الفضل من ساد بالقوى * فقاد بسبق الطبع أقوى الاعاظم
ترى ضمت الافلاك ملكا كيوسف * من الجبل اللاتى خلت فى الاقادم

فما مثل ملك ساسه فى أحادث * ولا مثل حرب هاجها فى ملاحم
أبانى دار العدل فى مارق الوغى * بمسرب آن من دماء الغواشم
فديتك من معل لدينك مبتن * وافديك من مبل لضدك هادم
فأنت الذى أيقظت حزب محمد * جهادا وهم فى غفلة المتناوم
فحاربت للايمان لا لضغائن * ورابطت للرضوان لا لمغانم
أجدك لن ينفك يضرب هكذا * قبابك حيث اشتك صدم اللهاذم
وفى حجرات النقع سيح صوارخ * كأمواج لج للهضاب ملاطم
ومقلعة أمراسها وشراعها * عنان وخفاق بصعدة داهم
فكيف رست فيها خيامك اذ جرت * سفين كماة فى بحار شياظم
فلم يبق الا ملتق بأسنة * ولا يلق الا متق بحيازم
فلا طنب الا توثب مقدم * ولا وتد الا تجلد عارم
فدارك والابطال ثارت حيالها * مقر سرور فى مفر مآثم
لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القوائم
وانك فيهم اذ سطوا خالس طلى * كبير نياب مرجحن الشكائم
فأنت المليك الناصر الحق ممعنا * يرى دهم شوك الحرب مهد النواعم
أتعشقك الهيجاء أم أنت عاشق * لها فى وصال من حبيبين دائم
شتاء وصيفا لا نزال نراك فى * مساء وصبح كالأذان الملازم
فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت حتى قيل ليس بنائم
وأرجفت روما اذ خرقت فرنجة * فكانوا غثاء فى سيول الهزائم
كددتهم أعلى التلال كأنهم * ضباب كدى فزت لاضباب حاطم
وفيت لهم حتى أحبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد المخاصم
فخانوا فخابوا فاقتدوا فتلاوموا * فقالوا خذ لنا بارتكاب الجرائم
وخص صلاح الدين بالنصر اذ أتى * بقلب سليم راحما للمسالم
فحطوا بأرجاء الهيا كل صورة * لك اعتقدوها كاعتقاد الاقانم
يدين لها قس ويرقى بوصفها * ويكتبه يشفى به فى التمائم
يعجل للمرء الجزاء بفعله * فطوبى لصبار وبؤسى لآثم
وقد يفسد الحر الكريم جليسه * وتضعف بالايهام قوة حازم
اذا لج لوم من سفيه لراشد * توهم رشدا فى سفاهة لائم
عجبت من الانسان يعجب وهو فى * نقائص أحوال قسيم السوائم
يرى جوهر النفس الطليق فيزدهى * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
ديون اضطرار تقتضى كل ساعة * فتنقرض الاعمار بين المغارم
وكل لمغرور بحب حياته * ويغريه بالادنى خفاء الخواتم

وجماع مال لا انتفاع له به * كمامص مشروط زجاج المحاجم
يفيض وما أوعاه يرعاه مهدفا * لرشقة صاد أو لرشقة صادم
ومن عرف الدنيا تيقن أنها * مطية يقظان وطية حالم
فلله ساع فى مناهج طاعة * لايلاف عدل أو لاتلاف ظالم
أفاتح بيت القدس سيفك مفتح * اقفل الهدى مغلاق باب المآثم
فحكمت فى الضدين غير معارض * فاحكمت فى نفر الوغى المتخاصم
فأطلقت تركا فى ظهور سوابح * وأغربت شركا فى بطون القشاعم
غداة قدحت البيض فى آل أصفر * فلم يبق زندمنهم فى معاصم
واذدرجوا كالرمل أعجز عده * الى تل عكا كالدبا المتراكم
وكالنحل ملتفا كوارته هوى * من النحل تخشى منهم كالمرادم
كأن لهم فى تل عكا مصادة * يحاش لها أسراب وحش سوائم
فسرب كسير موبق فى حفائر * وسرب حسير مرهق فى مفاحم
فكم ملك منهم أتاها بكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم
يشقون من اسبان أنباج زاخر * ومن رومة الكبرى فجاج مخارم
فهالوا بنجدى جاريات ووخد * وذابوا بنجدى مخدم لك هاضم
غسلت الطراز الاخضر الرقم منهم * بصوت نجيع أحمر القطر ساجم
ولو أنبت المرج النفوس لاينعت * بماساح فيه عن حشاوغلاصم
قليب كلى يسقى باشطان ذابل * وعين طلى تجرى بميزاب صارم
وأضلع فرسان ذعال سوابك * وأرؤس أعيان غواشى البراجم
كذا فليرصع جوهر القول متحف * به للملك مثل يوسف عالم
فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون المغمضات العوائم
يهاب رقيق الشعر رقة طبعه * كما هاب منها البأس غلب الضراغم
وينتحل الوصاف رونق نعته * كما انتحلت جدواه وطف الغمائم
ومازالت أجلومن حلاه عرائسا * يظل بها أهل النهى فى ولائم
بمنتظم التفضيل طلق كأنه * مفلج ثغر مستنير المباسم
معان كبهر السحر فى عقد ناظر * ولفظ كشذر التبر فى عقد ناظم
سما عن حضيض الشعر فى أوج حكمة * وجل بصاحى الفكر عن نهج هائم
ستنسى بذكراه أقاويل من مضى * وينبث نورا شائعا فى الأقالم
كما شاع هذا الامر فى الخلق مزريا * بتبع أعراب وكسرى أعاجم
ففرضا أرى مدحى له متجنبا * مديح سواه كاجتناب المحرم
وليس ابتداء بل تحية شاكر * وتأييد آثار وتأييد عازم
فيا خير قوام على خير ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسكت بحبل الله معتصما به * فليس سواه ناصرا نصر عاصم
تمسكت بمن أعطاك ما قد رجوته * ويعطيك ما ترجو الحسنى الخواتم
بعثت بها والشوق يقدم ركبها * الى مجلس فيه منى كل قادم
بعيد المدى عن دن الجدا نار من عدا * مفيد الهدى مروى صدى كل حائم
سلام على ذاك المقام الذى به * أقيم عمود المكرمات العظائم

وقال أيضا (الطويل)

أتاح له نجواه بعض شقائه * فباح بما أخفاه من برحائه
متى لمحت عين العليل طبيبه * فلا بد أن يومى اليه بدائه
وكم فى الهوى من مكتس بردوجده * وملتحف من دائه بردائه
سباه حبيب غاب فى فيض حسنه * فأعشى عيونا أولعت ببهائه
وليس له ثان يلاذ به فمن * حواه هواه لم يزل فى حوائه

وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوق فى تستقل الركائب * وعن صوب دمعى تستهل السحائب
فما البرق الا من حنينى نابض * ولا الرعد الا من أنينى نادب
نأيتم فلا صبر من القلب حاضر * لدى ولا قلب عن الذكر غائب
فنى كل وقت لى اليكم تطلع * وفى كل حال لى عليكم معاتب
وياليت شعرى بعدنا من صحبتم * فما بعدكم غير الهوى لى صاحب

وقال أيضا (البسيط)

بذلت وقتا للطب كيلا * ألقى بنى الملك بالسؤال
فكان وجه الصواب لى أن * أصون نفسى بالابتذال
لابد للجسم من قوام * فخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز فى اتضاع * واهرب من الذل فى المعالى

وقال أيضا (البسيط)

يامنكر المسح اذ رآه * أحسن مما قد اقتناه
اصبر له أربعين يمسى * أنعم للجسم من سواه
لا يستقيم المريد حتى * يقوى قواه على هواه

وقال أيضا (البسيط)

أقبل ذو دولة فقالوا * لمثل ذا فاتخذ ملاذا
فقلت للحاضرين حولى * أجائز أن يموت هذا
قالوا نعم قلت فهو طل * يعطش من ظنه رذاذا
قد ذل من لاذ بالفوانى * وعز من بالقديم لاذا

وقال أيضا (السريع)

من لم يسل عنك فلا تسأل عنه * ولو كان عزيز النفر
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى امتهان النفس الا نفر

وقال أيضا (الخفيف)

لا تصدق عليك عقد صداق * واغن بالمطل فيه عن ترويج
ومتى ما ذكرت يوما الخطب * فلتكن خطبة بلا تزويج

وقال أيضا (البسيط)

قالوا ترى نفرا عند الملوك سموا * وما لهم همة تسمو ولا ورع
وأنت ذو همة فى الفضل عالية * فلم ظمئت وهم فى الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا * وصنت نفسى فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم الفرد اعجابا بخسته * وقد يهان لفرط النخوة السبع

ولحكيم الزمان عبد المنعم الجليانى عدة من الكتب لخصها قاله من منظوم الكلام ومطلقه عشرة دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلم يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من العلم والى كل صادق المنسك من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثانى) ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحى وهو يشتمل على كلام حكمة مطلق فى غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تحرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات فى البسائط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع فى فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتبديج وكلام مطلق يشتمل على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبى المظفر يوسف بن أيوب فاتح مدينة البيت المقدس فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب والموشحات والدوبيتى وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز وأحاجى وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات فى معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح المادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألفه فى سنة تسع وستين وخمسمائة تعالبق فى الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل

(أبو الفضل بن أبى الوقار) هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبى الوقار أصله من المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الاطباء من أهلها واجتمع بجماعة من العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا فى صناعة الطب علما وعملا كثير الخير محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان فى خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ويعتمد عليه فى صناعة الطب وكان لا يفارقه فى السفر والحضر وله الحظ الوافر والانعام الكثير وتوفى مع الملك العادل نور الدين وهو فى حلب فى العشر الاول

من شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

مهذب الدين

(مهذب الدين بن النقاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التلميذ ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي عمر بن القرشي وروى عنه حديثا في معجمه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النقاش بزازا أديبا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة أنشدني مهذب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

بياض بالاصل

اذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي
ألست ترى ان ضوء السراج * له لهب قبل ان ينطفي

قال وأنا لقيت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بها بعد مسيري الى أصبهان قال وقرأت بخط السمعاني أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * قدرت به حين لم يرزق
وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار اخ مملق
وان كان يشكر فيما مضى * بذا فسيعذر فيما بقي

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كمجرى الروح يجري
أنكرت في دلف عليه * تهتكا من بعد ستري
وعدلت فيه فقال لي * فدل فانت مغري

بياض بالاصل

كيف السلو وقد تملك مهجتي عن غير أمري
قمر تراه اذا استسر * كمثل أربعة وعشر
يرفو بنجلاوين يسقم من سقامهما ويبري
واذا تبسم في دجا * ليل شهدت له بفجر
ويورد وجنته وحسن عذاره قد قام عذري

أقول ولما وصل مهذب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها يطب وكان أوحد زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للمشتغلين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقيما الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان يعاني أيضا كتابة الانشاء وكتب كثيرا لنور الدين المراسلات والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن منقذ الى مهذب الدين بن النقاش يستهدي دهن بلسان (الخفيف)

ركبتى تخدم المهذب فى العلم وفى كل حكمة وبيان
وهى تشكو اليه تأثير طول السهر فى ضعفها وطول الزمان
فلها فاقة الى ما يقويها على مشيها من البلسان
كل هذا علالة ما لمن جا * زالثمانين بالنهوض يدان
رغبة فى الحياة من بعد طول السهر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك . ولم يزل فى خدمة نور الدين الى ان توفى رحمه الله وكان وفاة نور الدين فى شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش أيضا بصناعة الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظى عنده وكان مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجميل يؤثر التخصص ولم يتخذ امرأة ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق فى يوم السبت ثانى عشر محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بها فى جبل قاسيون

أبوزكريا

﴿أبوزكريا يحيى البياسى﴾ هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسمعيل الاندلسى البياسى من الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد أتقن الصناعة الطبية وتميز فى العلوم الرياضية وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على مهذب الدين أبى الحسن على بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادى ولازمه وكتب الستة عشر لجالينوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتبا كثيرة جدا فى الطب وغيره وكان يعرف النجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبوزكريا يحيى البياسى جيد اللعب بالعود وعمل الارغن أيضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة فى البيكار ثم استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقيما فى دمشق وهو يتناولها الى ان توفى رحمه الله

سكرة الحلبى

﴿سكرة الحلبى﴾ كان شيخا قصيرا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف فى المداواة حدثنى الشيخ صفى الدين خليل بن أبى الفضل بن منصور التنوخى الكاتب اللاذقى قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بحلب وكانت له فى القلعة بها حظية يميل اليها كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قلبه عندها وكل وقت يسأل عنها فتطاول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الاطباء وأحضر اليها الحكيم سكرة فوجدها قليلة الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة ثم استأذن الخادم فى الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياستى أنا اعالجك بعلاج تبرئى به فى أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تحتاجى معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهى ان مهما أسألك عنه تخبرينى به ولا تخفينى فقالت نعم وأخذ منها أمانا فقال تعرفينى ما جنسك فقالت علانية فقال العلان فى بلادهم نصارى فعرفينى ايش كان أكثر أكلك فى بلدك فقالت لحم البقر فقال ياستى وما كنت تشربى من النبيذ الذى عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشرى بالعافية وراح الى بيته واشترى عجلا وذبحه وطبخ منه وجاب معه فى زبدية منه قطع لحم مصلوق وقد جعلها فى لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كلى فجالت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم فى اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك أخرج من كمه برنية صغيرة وقال ياستى هذا شراب ينفعك فتناولته فشربته وطلبت النوم وغطيت بفرجية فروسنجاب فعرقت عرقا كثيرا وأصبحت فى عافية وصار يجيب لها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأنعمت عليه وأعطته صيفية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبى لى كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدى فوعدته بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكره منه وتقول له فيه انها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عالجنى وما وجدت العافية الا على يديه وجميع الاطباء الذين كانوا عندى ما عرفوا مرضى وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يامولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدى لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايش تريد أعطيك فقال يامولانا تطلق لى عشرة فدادين خمسة فى قرية صمع وخمسة فى قرية عندان فقال فطلقها لك بيعا وشراء حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت أمواله بها ولم يزل فى نعمة طائلة بها وأولاده بعده

عفيف

عفيف بن سكرة هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يهودى من أهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجودة النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشتغلون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب ولعفيف بن سكرة من الكتب مقالة فى القولنج ألفها للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السرى وكان يعرف بابن الصلاح فاضل فى العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها واسرارها فصيح اللسان قوى العبارة مليح التصنيف متميز فى علم صناعة الطب وكان عجميا أصله من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تمرتاش بن الغازى بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقى فى صحبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفى وكانت وفاته رحمه الله بدمشق فى ليلة الاحد سنة نيف وأربعين وخمسمائة ودفن فى مقابر الصوفية عند نهر بانياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبى زكريا يحيى بن اسمعيل البياسى رحمه الله قال كان قدورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو الفتوح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبى الفضل اسمعيل بن أبى الوقار الطبيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمثكا بغداديا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمثك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجده ضيق الصدر زائد الطول ردىء الصنعة فبقى فى أكثر أوقاته يعيبه ويستقبح صنعته ويلوم الذى استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكم المغربى الطبيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكمية والهندسية وهى

(الطويل)

مصابى مصاب تاه فى وصفه عقلى * وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل
أبثك ما بى من أسى وصبابة * وما قد لقيت فى دمشق من الذل
قدمت اليها جاهلا بامورها * على أننى حوشيت فى العلم من جهل
وقد كان فى رجلى تمشك فخاننى * عليه زمان ليس يحمد فى فعل
فقلت عسى ان يخلف الدهر مثله * وهيهات ان ألقاه فى الحزن والسهل
ولاحفنى نذل دهيت بقربه * فلله ما قاسيت من ذلك النذل
فقلت له ياسعد جد لى بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مثلى
بحقى عسى تستنجب اليوم قطعة * من الادم المدبوغ بالعفص والخل
فقال على رأسى وحقك واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته فى الحال عشرين درهما * وسوفنى شهرين بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لى بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لى شغلى
أتى بتمشك ضيق الصدر أحنف * بكعب غدا حتفا على الكعب والرجل
وبشتيكه بشتيك سوء مقارب * أضيف الى نعل شبيه به فعل
بشكل على الاذهان يعسر حله * ويعيى ذوى الالباب والعقد والحل
وكعب الى القطب الشمالى مائل * ووجه الى القطب الجنوبى مستعلى
وما كان فى هندامه لى محبة * ولكن فساد شاع فى الفرع والاصل
موازاة خطى جانبيه تخالفا * فجزء الى علو وجزء الى سفل
وكم فيه من عيب وخرز مفتق * يعاف ومن قطع من الزيح والنعل
بوصل ضرورى وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتى التمشك بلا وصل
وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينتج الشرطى منه ولا الحملى
فلا شكله القطاع مما يليق ان * أصون به رجلى فلا كان من شكل
ولا جنس ايسا غوجه بين ولا * يحد له نوع اذا جىء بالفصل
فساد طرا فى شكله عند كونه * فقل أى شىء عن مقابحه يسلى
وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتملته * ولكن سليب الحس فى الجزء والكل
فيالك فى ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضايا جاء من غير ذى عدل
وما عاز فى فيه اختلال مقوله * بجوهره والكم والكيف فى خبل
وأى القضايا لم يبن فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه بمعتل
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايجابه ثم الضرورى والكلى
اذا حط فى شمس فخروط باشه * الملتفت يبدى انحرافا الى الظل

وطبطب فى رجلى والصيف ما انقضى * فكيف به ان صرت فى الطين والوحل
فأذهلنى حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لى سعدان ياصاح من عقل
وفى كل ذا اقدبان نقف دماغه * فاهون بشخص ناقص العقل مختل
وأخرب بيت منه فى الخلق ماترى * سريعا وأولى بالهوان و بالازل
واوقليدس لو عاش أعيا نحلاله * عليه لان الشكل ممتنع الحل
فحينئذ أقسمت بالله خالقى * وهود أخى عاد وشيث وذى الكفل
وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحم ولقمان والنمل
لئن لم أجد فى المزلقان ملاسة * تؤاتى كراعى لاجعلناه فى حل
ولاقلت شعرا فى دمشق ولا أرى * اعاتب اسكافا بجد ولا هزل
دهيت به خلا ينغص عيشتى * فلا بارك الرحمن لى فيه من خل
وكم آلم الاسكاف قلبى بمطله * ولاقيت مالاقاه موسى من العجل
وكان ارسطاليس يدهى بمعشر * يرومون منه أن يوافق فى الهزل
وبقراط قد لاقى أمورا كثيرة * ولكنه لم يلق فى أهله مثلى
وقد كان جالينوس ان عض رجله * تمشك يداوى العقر بالمرهم النخلى
وقسطا بن لوقا كان يحفى لاجل ذا * وما كان يصغى فى حفاه الى عذل
وكان أبو نصر اذا زار معشرا * وضاع له نعل يروح بلا نعل
وأرباب هذا العلم ماقتؤا كذا * يقاسون مالا ينبغى من ذوى الجهل
لذلك انى مذ حللت بحلق * ندمت فازمعت الرجوع الى أهلى
ولو كنت فى بغداد قام لنصرتى * هنالك أقوام كرام ذوو نبل
وما كنت أخلو من ولى مساعد * وذى رغبة فى العلم يكتب ما أملى
فيا ليتنى مذ حللا طرت نحوها * ومن لى بهذا وهو ممتنع من لى
ففى الشام قد لاقيت ألف بلية * فيا ليت أنى ما خططت بها رحلى
على أننى فى حلق بين معشر * أعاشر منهم معشر اليس من شكلى
فاقسم مانوء الثريا اذا هوى * وجاد على الارضين رائمة المحل
ولا بكت الخنساء صخرا شقيقها * وأدمعها فى الخد دائمة الهطل
بأغزر من دمعى اذا ما رأيته * وقد جاء فى رجلى منحرف الشكل
وأمرضنى ماقد لقيت لأجله * فيا ليت أنى قد بقيت بلا رجل
فهذا وما عددت بعض خصاله * فكيف احتراسى من أذيته قل لى
ومن عظم ماقاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسمى من السقم والسل
فيا تمشلك مذ تأملت شكله * علمت يقينا انه موجب قتلى
و بنفسد من يأتيه نعبى بحلق * بنا منك فوق الرمل مابك فى الرمل
فلا تعجبوا مهما دهانى فانى * وجدت به مالم يجد أحد قبلى

ولابن الصلاح من الكتب مقالة فى الشكل الرابع من أشكال القياس الحملى وهذا الشكل منسوب الى جالينوس كتاب فى الفوز الاصغر فى الحكمة

شهاب الدين بياض فى الاصل

﴿شهاب الدين السهروردى﴾ هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان أوحدا فى العلوم الحكمية جامعا للفنون الفلسفية بارعا فى الاصول الفقهية مفرط الذكاء جيد الفطرة فصيح العبارة لم يناظر أحدا الا بزه ولم يباحث محصلا الا أربى عليه وكان علمه أكثر من عقله (حدثنى) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردى قد أتى الى شيخنا فخر الدين الماردينى وكان يتردد اليه فى أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر الدين يقول لنا ما أذكى هذا الشاب وأفصحه ولم أحد أحدا مثله فى زمانى الا أنى أخشى عليه لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين السهروردى من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجار به أحد فكثر تشنيعهم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب واستحضر الاكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجرى بينهم و بينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبان له فضل عظيم وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر وقرب به وصار مكينا عنده مختصا به فازداد تشنيع أولئك عليه وعملوا محاضر بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقى هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أى ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا فى حقه بخط القاضى الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردى لابد من قتله ولا سبيل انه يطلق ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردى ذلك وأيقن انه يقتل وليس جهة الى الافراج عنه اختار انه يترك فى مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى الله تعالى ففعل به ذلك وكان فى أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا فخر الدين الماردينى قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) و يحكى عن شهاب الدين السهروردى انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهدت عنه من هذا الفن ومن ذلك حدثنى الحكيم ابراهيم بن أبى الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهر باب الفرج وهم يمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن و بدائعه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فمشى قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال فنظرنا واذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهى من أحسن ما يكون بنماية وزخرفة وبها طاقات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهر جارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب من ذلك وتستحسنه الجماعة واندهلوا المار أوا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم غاب عنا وعدنا الى رؤية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لى الان عند رؤية تلك الحالة

الاولى العجمية بقيت أحس فى نفسى كأننى فى سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التى أتحققها منى (وحدثنى) بعض فقهاء العجم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القايون ونحن مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذه الغنم رأسا نأكله فقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأس غنم وكان ثم تركمانى فاشترينا منه رأسا بها ومشينا فلحقنا رفيق له وقال ردّوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يسوى هذا الرأس البختا الذى معكم أكثر من الذى قبض منكم وتقاولنا نحن واياه ولما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأرضيه فتقدّمنا وبقى الشيخ يتحدث معه ويمنيه فلما أبعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركمانى يمشى خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه ولما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخلينى واذا يد الشيخ قد انخلعت من عند كتفه وبقيت فى يد التركمانى ودمها يجرى فبهت التركمانى وتحير فى أمره ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركمانى راجعا وهو يتلفت الينا حتى غاب ولما وصل الشيخ الينا رأينا فى يده اليمنى منديلا لا غير (وحدثنى) صفى الدين خليل بن أبى الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صقر رحمه الله ان فى سنة خمسمائة وتسعة وسبعين قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى ونزل فى مدرسة الحلاوية وكان مدرسها يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب الدين الدرس وبحث مع الفقهاء كان لابس دلق وهو مجرد بابر يق وعكاز خشب وما كان أحد يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عتابيا وغلالة ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والدى يسلم عليك ويقول لك أنت رجل فقيه وتحضر الدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيأ تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدى حط هذا القماش وتفضل انفض لى حاجة وأخرج له فص بلخش فى قدر بيضة الدجاجة رمانى ما ملك أحد مثله فى قده ولونه وقال تروح الى السوق تنادى على هذا الفص ومهما جاب لا تطلق بيعه حتى تعرفنى فلما وصل به الى السوق قعد عند العريف ونادى على الفص فانتهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف درهم فأخذه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازى ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فاعجب الملك الظاهر قده ولونه وحسنه فبالغ الى ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص ونزل الى السوق وأعطاه له وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان الفص لافتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردى وعرفه بالذى جاب الفص صعب عليه وأخذ الفص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى فتته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدى هذه الشباب وروح الى والدك قبل يده عنى وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى افتخار الدين وعرفه صورة ما جرى فبقى حائرا فى قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف وقال أريد الفص فقال يا مولانا أخذه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد فى الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد الفص فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسى فهذا شهاب الدين السهروردى ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذه معه الى القلعة وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء فى سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأفتوا فى دمه حتى قتل وقيل ان الملك الظاهر سير اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة نقم على الذين أفتوا فى دمه وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثنى) سديد الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردى رث البزة لا يلتفت الى ما يلبسه ولا له احتفال بامور الدنيا قال وكنت أنا واياه نتمشى فى جامع ميافارقين وهو لابس جبة قصيرة مضربة زرقاء وعلى رأسه فوطة مفتولة وفى رجليه زربول ورآنى صديق لى فاتى الى جانبى وقال ما جئت تمشى الا هذا الخربندا فقلت له اسكت هذا سيد الوقت شهاب الدين السهروردى فتعاظم قولى وتعجب ومضى (وحدثنى) بعض أهل حلب قال لما توفى شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر قديم (البسيط)

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف
فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدف

ومن كلامه قال فى دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات منور النور ومدبر الامور واهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضاتك وألهمنا رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك وموافقة سكان ملكوتك واحشرنا مع الذين أنعمت عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين السهروردى (الكامل)

أبدا تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل وداد كم تشتاقكم * والى لذيذ وصالكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا * ستر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء الباخعين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السحاح
و بدت شواهد للسقام عليهم * فيها لمشكل أمرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليهم * للصب فى خفض الجناح جناح
فالى لقاكم نفسه مشتاقة * والى رضاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ليل والوصال صباح
وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رق الشراب ودارت الاقداح

مترنحا وهو الغزال الشارد * وبخده الصهباء والتفاح
وبثغره الشهد الشهى وقد بدا * فى أحسن الياقوت منه اقاح

وقال أيضا (الكامل)

فز بالنعيم فان عمرك ينفد * وتغنم الدنيا فليس تخلد
واذا ظفرت بلذة فانهض لها * لا يمنعنك عن هواك مفند
وصل الصبوح مع الغبوق فانما * دنياك يوم واحد يتردد
وعدولك تشرب فى الجنان مدامة * ولتندمن اذا نهالك الموعد
كم أمة هلكت ودار عطلت * ومساجد خربت وعمر معهد
ولكم نبى قد أتى بشريعة * قدماوكم صلوا لها وتعبدوا

وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارتى والدمع جارى * ولى عزم الرحيل عن الديار
ذريني ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
وانى فى الظلام رأيت ضوأ * كأن الليل زين بالنهار
الى كم أجعل الحيات صحبى * الى كم أجعل التنين جارى
وكم أرضى الاقامة فى فلاة * وفوق الفرقدين رأيت دارى
و يأتينى من الصنعاء برق * يذكرنى بها قرب المزار

وقال عند وفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرمل)

قل لاصحاب رأونى ميتا * فبكونى اذ رأونى حزنا
لا تظنونى بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
أنا عصفور وهذا قفصى * طرت عنه فتخلى رهنا
وأنا اليوم ناجى ملأ * وأرى الله عيانا بهنا
فاخلعوا الانفس عن أجسادها * لترون الحق حقا بينا
لا ترعكم سكرة الموت فما * هى الا انتقال من هنا
عنصر الارواح فينا واحد * وكذا الاجسام جسم عمنا
ما أرى نفسى الا أنتم * واعتقادى انكم أنتم أنا
لهفتى ما كان خيرا فلما * ومتى ما كان شرا فمنا
فارحمونى ترحموا أنفسكم * واعلموا أنكم فى اثرنا
من رآنى فليقوى نفسه * انما الدنيا على قرن الفنا
وعليكم من كلامى جملة * فسلام الله مدح وثنا

والشهاب الدين السهروردى من الكتب كتاب التلويحات اللوحية والعرشية كتاب الالواح العمادية ألفه لعماد الدين أبى بكر بن قرأرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت برت كتاب اللمحة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هيا كل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراق

شمس الدين

﴿شمس الدين الخوبي﴾ هو الصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة خوى كان أوحد زمانه فى العلوم الحكمية وعلامة وقته فى الامور الشرعية عارفا باصول الطب وغيره من أجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس محبا لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن ولما ورد الى الشام فى أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استحضره وسمع كلامه فوجده أفضل أهل زمانه فى سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده وأكرمه وأطلق له جامكية وجراية وبقى معه فى الصحبة ثم جعله مقيما بدمشق وله منه المقرر الذى له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وقرأت عليه التبصرة لابن سهلان وكان حسن العبارة قوى البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروة كثير الفتوة وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الرى لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله قاضى القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع لطيف الكلام يمضى الى الجامع ماشيا للصلوات فى أوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها فى الجودة وكان ساكنا فى المدرسة العادلية و يلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفى رحمه الله وهو فى سن الشباب وكانت وفاته بحمى الدق بدمشق وذلك فى سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة (ولشمس الدين الخوبي) من الكتب تتمة تفسير القرآن لابن خطيب الرى كتاب فى النحو كتاب فى علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه للملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب

رفيع الدين

﴿رفيع الدين الجيلى﴾ هو القاضى الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادى الجيلى من أهل فيلمان شهر من الجيلان وكان من الاكابر المتميزين فى العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعى والطب وكان مقيما بدمشق وهو فقيه فى المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه فى أنواع العلوم والطب وقرأت عليه شيأ من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضيا فى مدينة بعلبك وبقى بها مدة وكان صديقا للصاحب أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفى قاضى القضاة شمس الدين الخوبي رحمه الله أشار الصاحب أمين الدولة بأن يجعل موضعه فولاه السلطان وصار قاضى القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقى كذلك مدة وكان كثير من الناس يتظلمون منه و يشكون سيرته وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه وقتل رحمه الله فى أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضى رفيع الدين و بين الوزير أمين الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامله الى قريب بعلبك فى موضع فيه هوة عظيمة لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة الدم وكانوا أمروهم بما يفعلونه به فكتفوه ثم دفعوه فى

وسطها وحدثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع فى تلك الهوة تحطم فى نزوله وكانه تعلق فى بعض جوانبها أسفل بثيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكلما مر يضعف ويخفى حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكى ان القاضى رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب بحضورى وما كنت ذكرته فى تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على اخبار شهاب الدين السهروردى تأثر من ذلك وقال لى ذكرت هذا وغيره أفضل منه ماذكرته وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل فى آخر أمره وقدر الله عز وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر فى خلقه بما يشاء وكانت وفاة القاضى رفيع الدين فى شهر ذى الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضى القضاة وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت فيه هذه القصيدة واهنئه فيها (الكامل)

مجد وسعد دائم وعلاء * أبد الزمان ورفعة وسناء
ببقاء مولانا رفيع الدين ذى الـ * ـجود العميم ومن له النعماء
قاضى القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاه يسمو العلم والعلماء
متفرد بالمكرمات وانما * كل الورى فى بعضها شركاء
لو رام كل بليغ قول انه * يحصى علاه لقصر البلغاء
كم من عداة شاهدين بفضله * والفضل ما شهدت به الاعداء
وله التصانيف التى قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدماء
وبه لجيل فى البلاد مفاخر * وكذا لهذا الجيل منه علاء
يا سيدا فاق الانام حقيقة * بجميل وصف ليس فيه خفاء
قد كان عندى من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
وأتى الى قلبى السرور واشرقت * شمس الحبور وزالت البرحاء
وبدت تباشير الهناء بمنصب * يعلوه من نور الاله بهاء
احكام أحكام وعدل شائع * ملئت به وبفضلك الغبراء
وتفرقت فى الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الاهواء
فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضال والآلاء
والمشترى لحمد أنت وان تقل * فصل الخطاب فانك الجوزاء
واسن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما ولیت هناء
لله كم أوليتنى منك اعلى * مر الزمان ومالها احصاء
فاسلم ودم فى رغد عيش دائم * ماغردت فى أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجيلى من الكتب شرح الاشارات والتنبيهات ألفه للملك المظفر تقى الدين عمر ابن الملك الامجد بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب القانون لابن سينا كتاب جمع ما فى الاسانيد من حديث النبى صلى الله عليه وسلم

شمس الدين

﴿شمس الدين الخسروشاهى﴾ هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهى وخسروشاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز فى العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية وأتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامعا للفضل والافضال وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الرى وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشأم اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والانعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجدته شيخا حسن السمت مليح الكلام قوى الذكاء محصلا للعلوم ورأيته يوما وقد أتى اليه بعض فقهاء العجم بكتاب دقيق الخط ثمن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندى قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفى شمس الدين الخسروشاهى رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير الاربلى يرثيه (الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودى بدر الفضل والبدر كامل
فتى عالم بالحق بالخير عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فتى بذ كل القائلين بصمته * فكيف اذا وافيته وهو قائل
وكنا لحل المشكلات نعده * اذا أعيت الحذاق منا المسائل
فريع الحجا من بعده اليوم قد خلا * وحيد المعالى من حلى الفضل عاطل
أتدرى المنايا من رمت بسهامها * وأى فتى أودى وغال الغوائل
رمت أوحد الدنيا وبحر علومها * ومن قصرت فى الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيبت عبد الحميد الجنادل
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا فى بقاء المرء يطمع آمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى فى المحافل جاهل

وقال الصاحب نجم الدين اللبودى يرثيه (الطويل)

أيا ناعيا عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج فى كفن
مضى مفردا فى فضله وعلومه * وعدت فريدا الهم والوجد والحزن
فيا عين سحى بالدموع لفقده * فما حسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الاسنى على ذلك السنن
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى وافى الى ذلك الوطن
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذات هى العين حقة * فليس بها افك ولا عنده احن

تبيت ترى ذات الذوات بمرصد * تعالى عن الاكوان والكون والزمن
لك الله شمس الدين كم شدت معلما * من الحق أسنى ذا السنان له لسن
مصابك شمس الدين تسلية لنا * ومثلى من أضحى بمثلك يمتحن

ولشمس الدين الخسروشاهى من الكتب مختصر كتاب المهذب فى الفقه على مذهب الامام الشافعى لابى اسحق الشيرازى مختصر كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا تتمة كتاب الآيات البينات لابن خطيب الرى وكان وصل فيها الى الشكل الثانى وهذه الآيات البينات غير النسخة الصغيرة المعروفة التى هى عشرة أبواب

الآمدى

﴿سيف الدين الآمدى﴾ هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على بن محمد بن سالم التغلبى الآمدى أوحد الفضلاء وسيد العلماء كان أذكى أهل زمانه وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادى الطبية بهى الصورة فصيح الكلام جيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالى محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنين وله منه الجامكية السنية والانعام الكثير وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك المنصور وذلك فى سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية الاكرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس فى المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده يتعجب الناس من حسن كلامه فى المناظرة والبحث ولم يكن أحد يماثله فى سائر العلوم وكان نادرا ان يقرئ أحدا شيأ من العلوم الحكمية وكنت اجتمعت به واشتغلت عليه فى كتاب رموز الكنوز من تصنيفه وذلك لمودة أكيدة كانت بينه وبين أبى وأول اجتماعى به دخلت أنا وأبى اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق فى قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه بوالد منكما (وأنشدنى) الصاحب فخر الخواجة بن بصاقة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السلماسى الى سيف الدين الآمدى بان يشتغل عليه (البسيط)

يا سيدا جمل الله الزمان به * وأهله من جميع العجم والعرب
العبد يذكر مولاه بما سبقت * وعوده لعماد الدين عن كتب
ومثل مولاى من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
فأصف من بحرك الفياض مورده * وأغنه من كنوز العلم لا الذهب
واجعل له نسبا يدلى اليك به * فلحمة العلم تعلو لحمة النسب
ولا تكله الى كتب تنبئه * فالسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء فى هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبى تمام لاشتراك لفظة السيف ولم يزل سيف الدين مقيما بدمشق الى ان توفى بها رحمه الله وكانت وفاته فى رابع شهر صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدى أنشدنى ولده جمال الدين محمد مما

أنشده

أنشده والده سيف الدين لنفسه (البسيط)

فلا فضيلة الا من فضائله * ولا غريبة الا وهو منشاها
حاز الفخار بفضل العلم وارتفعت * به الممالك لما أن تولاها
فهو الوسيلة فى الدنيا لطالبها * وهو الطريق الى الزلفى بأخراها

ولسيف الدين الآمدى من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب لباب الألباب كتاب أبكار الافكار فى الاصول كتاب غاية المرام فى علم الكلام كتاب كشف التمويهات فى شرح التنبيهات ألفه للملك المنصور صاحب حماة ابن تقى الدين كتاب غاية الامل فى علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشريف المراغى فى الجدل كتاب منتهى السالك فى رتب المسالك كتاب المبين فى معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين دليل متحد الائتلاف وجار فى جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيحات فى الخلاف كتاب المؤاخذات فى الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة عقيدة تسمى خلاصة الابريز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السول فى علم الاصول كتاب منائح القرائح

موفق الدين

* موفق الدين بن المطران * هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن أبى الفتح الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وافر الآلاء جزيل النعماء أميز أهل زمانه فى علم صناعة الطب وعملها وأكثرهم تحصيلا لاصولها وجملها جيد المداواة لطيف المداراة عارفا بالعلوم الحكمية متعينا فى الفنون الأدبيه وقرأ علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى وتميز فى ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه أيضا طبيبا متقدما متداولا فى البلاد لطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لاتقان الاصول التى يعتمد عليها فى علم النصارى ومذاهبهم ثم عاد بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين الدولة ابن التلميذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقرأ عليه كثيرا من الكتب الطبية وصار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طبيبا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين ابن المطران حاد الذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله فى صناعة الطب وفى غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مهذب الدين بن النقاش وكان ابن المطران جميل الصورة كثير التخصص محببا للبس الفاخر الثمين وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى فى أيامه وكان رفيع المنزلة عنده عظيم الجاه وكان يتحجب عنده ويقضى أشغال الناس وينال من جهته من المال مبلغا كثيرا وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو فى خدمته ولمن يقصده من سائر الناس حتى انه مات ولم يوجد فى خزانته من المال شئ وكان له حسن اعتقاد فى ابن المطران لا يفارقه فى سفر أو حضر ولهذا انه عمره باحسانه وأترفه بامتنانه وكان يغلب على ابن المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

و يجله لما قد تحققه من علمه وأسلم ابن المطران فى أيام صلاح الدين (وحدثنى) بعض من كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بحبه وادلاله على صلاح الدين انه كان معه فى بعض غزواته وكانت عادة صلاح الدين فى وقت حروبه ان ينصب له خيمة حمراء وكذلك دهليزها وشقتها وان صلاح الدين كان يوما راكبا واذا به قد نظر الى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها ومستراحها فبقى متأملا لها وسأل لمن هى فاخبر انها لابن المطران الطبيب فقال والله لقد عرفت أن هذا من حماقة ابن المطران وضحك ثم قال قال مابنا الا يعبر أحد من الرسل فيعتقد أنها لأحد الملوك واذا كان ولابد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمى صعب ذلك على ابن المطران وبقى يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثنى) أيضا من ذلك انه كان فى خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصرانى وبقى فى خدمته مدة وله تردد الى دوره فقال يوما للسلطان ان عنده بنات وهو يحتاج الى تجهيزهن وطلب منه ان يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب فى ورقة جميع ما تحتاج اليه فى تجهيزهن وجيب الورقة فمضى أبو الفرج وكتب فى ورقة من المصاغ والقماش والآلات وغير ذلك ما يكون بنحو ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن يشترى لابى الفرج جميع ما تتضمنه ولا يخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران نصرانى ملازمته الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير فى وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع ما وصل الى أبى الفرج الطبيب مما اشتراه له ويحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع الى ابن المطران مثله سواء ففعل ذلك (وحدثنى) أبو الطاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران ويأنس به ان العجب والتكبر الذى كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه فى أوقات طلبه العلم وقال انه كان يراه فى الاوقات التى يشتغل فيها بالنحو فى الجامع يأتى اذا تفرغ من دار السلطان وهو فى ركبة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المماليك الترك وغيرهم فاذا قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذى يشتغل فيه فى يده أو تحت ابطه ولم يترك أحدا من الغلمان يحمله ولا يزال ماشيا والكتاب معه الى حلقة الشيخ الذى يقرأ عليه فيسلم عليه ويقعد بين الجماعة وهو بكيس ولطف الى أن يفرغ من القراءة ويعود الى ما كان عليه وقال الصاحب جمال الدين القاضى الاكرم أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم القفطى ان الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن اسلامه وزوجه الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه احدى حظاياه واسمها جوزة وكانت جوزة هذه جارية خوند خاتون بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها من جواريها وأعطتها الكثير من حليها وذخائرها ومولتها وخولتها فرتبت أموره وهذبت أحواله وحسنت زيه وجملت ظاهره وباطنه وصار له ذكر سام فى الدولة وحصلت له أموال جمة من أمراء الدولة فى حال مباشرته لهم فى أمراضهم وتنافسوا فى العطاء له ورقت حاله عند سلطانه الى أن كاد أن يكون وزيرا وكان كثير الاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية والحكمية يقدمهم ويتوسط فى ارزاقهم قال ولقد أخبرنى الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القفطى خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت المقدس فلما حصلت بالشأم رأيت جبالا مشجرة بعد ديارى عيذاب المحمرة فاشتقت الى المقام بالشأم وتحيلت فى الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسألته كتابا الى السلطان فى توليتى خطابة قلعة الكرك فكتب لى كتابا هو مذكور فى ترسله وهو حسن التلطف قال فأحضرته الى دمشق والسلطان بها فارشدت فى عرضه الى ابن المطران فقصدته فى داره ودخلت عليه باذنه فرأيته حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره وهى على غاية من الحسن فى العمارة والتجمل ورأيت أنابيب بركته التى يبرز منها الماء وهى ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتحجب بين يديه اسمه عمر فى غاية جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح وشممت من الرائحة الطيبة ما هالنى وسألته الحاجة التى قصدته فيها فأنعم بانجازها وقال الصاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر حاجبه وقد حضرا بعد سنة ستمائة الى حلب على رفقة من الحال ونزلا فى الكنف الملكى الظاهرى سقى الله عهده وأقيما به بصدقة فررت لهما وماتت هى بعد مدة ولا أعلم بعدها لولد عمر خبرا (وحدثنى) الشيخ موفق الدين بن البورى الكاتب النصرانى قال لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلاب النصرانى وهو شاب على رأسه كوفية وتخفيفة صغيرة وهو لابس جوخة ملوطة زرقاء زى أطباء الفرنج وقصد الحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد اليه لعله ينفعه فقال له هذا الزى الذى أنت عليه ما يمشى لك به حال فى الطب فى هذه الدولة بين المسلمين وانما المصلحة ان تغير زيك وتلبس عادة الاطباء فى بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عتابية وبقيار امكملا وأمره ان يلبسهما ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له ميمون القصرى وهو مريض وأنا أتردد اليه وأداويه فتعال معى حتى تكون تعالجه فلما راح معه قال للامير هذا طبيب فاضل وأنا أعتمد عليه فى صناعة الطب واثق به فيكون يلزمك ويباشر أحوالك فى كل وقت ويقيم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامتثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازما له ليلا ونهارا الى ان تعافى فاعطاه خمسمائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له يا مولانا هذا أعطانى وقد أحضرته الى مولانا فقال له خذه فأنا ما قصدت الا نفعك فأخذه ودعا له (وحدثنى) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدى قال كان ابن المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل ذمته وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمتدحه بها فلما قرأها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال لا ولكنى من أهل البيوت وقد نزل الدهر بى وقد أتيت المولى وجعلت فيادى يدك لتدبرنى مهما حسن فيه رأيك العالى فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فأكل وقال له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وهذا المرض يعتاده فى كل حين فانى رأيت ان اسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شئ جيد قال له يا مولاى من أين لى معرفة بصناعة الطب أو دربة فقال ما عليك أنا أكتب معك دستورا تمشى عليه ولا

تخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببقجة فيها عدة قطع قماش مخيط وفرس بسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه وتجهز الى صرخد فقال له ياسيدى انه لم يكن لى مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا وشد عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخشاه صاحب صرخد وأعطاه تذكرة بما يعتمده فى مداواته واعطاه مائتى درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخشاه بما أمره به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه خلعة ملحمة من أجود ما يكون وأعطاه بغلة بسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية وقال تخدمنى فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخى الحكيم موفق الدين بن المطران فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخى لا سبيل الى خروجك من صرخد وألحوا عليه فى القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا أمضى الى منزلى وأجىء فمضى الى منزله وأحضر الخلعة والذهب وما معها وقال هذا الذى أعطيته فى خدوه وأنا فوالله ما أعرف صناعة الطب ولا أدرى ما هى وانما أنا جرى لى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالنرد والشطرنج فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركتك حاجبى وجعلت لك اقطاعا فى السنة بعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل أسأل دستورا الى دمشق أن أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معى من الخير فاعطى دستورا وأتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر الذى حصل له بين يديه وقال له قد حصل لى هذا فخذه فرده عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك خذه بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب فى خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول) وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية فى تحصيل الكتب حتى انه مات وفى خزانته من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استنسخه وكانت له عناية بالغة فى استنساخ الكتب وتحريرها وكان فى خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أبدا ولهم منه الجامكية والجراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن المطران أيضا بخطه كتبا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهى فى غاية حسن الخط والصحة والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر من ذلك فى أكثر أوقاته وأكثر الكتب التى كانت عنده توجد وقد صححها وأتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتنائه بالكتب وغوايته فيها انه لكثير من الكتب الصغار أو المقالات المتفرقة فى الطب وهى فى الاكثر يوجد جماعة منها فى مجلد واحد استنسخ كلا منها بذاته فى جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات كثيرة جدا فكان أبدا لا يفارق فى كمه مجلدا يطالعه على باب دار السلطان أو أين توجه

و بعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجدهم وقد أخرجوا من هذه الاجزاء الصغار ألوفا كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وان القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا اليه بملء خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي انه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها انهم أطلقوا بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس ويهب لتلامذته الكتب ويحسن اليهم واذا جلس أحد منهم لمعالجة المرضى يخلع عليه ولم يزل معتنيا بأمره وكان أجل تلامذته شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما يتعلق بمعالجاته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حمص قد طلب ابن المطران فتوجه اليه وكنت معه فبينا نحن في بعض الطريق واذا رجل مجذوم استقبله وقد قوي به المرض حتى تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالمتبرم من رؤيته وقال له كل لحوم الافاعي فعاوده في المسئلة فقال كل لحوم الافاعي فانك تبرأ قال ومضينا الى حمص وعالج المريض الذي راح بسببه الى ان تماثل وصلح ورجعنا فلما كنا في الطريق واذا بشاب حسن الصورة كامل الصحة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه بنفسه وانه صاحب المرض الذي كان قد شكاه اليه وانه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير أن يحتاج معه الى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا عنه انه كان معه في البيمارستان الكبير الذي أنشأه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى المقيمين به فكان من جملتهم رجل به استسقاء زقي قد استحكم به فقصد الى بزله وكان في ذلك الوقت في البيمارستان ابن حمدان الجراحي وله يد طولى في العلاج فجزموا على بزل المستسقي قال فحضرنا وبزل الموضع على ما يجب فخرجت مائية صفراء وابن المطران يتفقد نبض المريض فلما رأى أن قوته لا تفي باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستلقي المريض ولا يغير الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فاوصاها ابن المطران انها لا تمكنه من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الوجوه الى ان يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا وجاء الليل قال لها ازوجها انني قد وجدت العافية وما يبقى بي شئ وانما الاطباء قصدهم ان يطولوا بي فخلي الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغلي فانكرت عليه قوله ولم تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليها مرات ولم يعلم أن بقية المائية انما جعلوا اخراجها في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشفقة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائية بأسرها خارت قوته وهلك (وحدثني) أيضا انه رأى في البيمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلجت يده من أحد شقي البدن ورجله المخالفة لها من الشق الآخر فعالجه في أسرع وقت ودبره بالادوية الموضعية فصلح (أقول) وكان لموفق الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بياض بالاصل

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر ابن الياس وتوفى موفق الدين ابن المطران فى شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق (ونقلت) من خط البديع عبد الرزاق بن أحمد العامرى الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه وذلك فى ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (الكامل)

يهنى اليك وليس عنك بمنته * قلب على صاب الصبابة مكرهى
شوقا أدل على الفؤاد فلم يفد * بمدله الاغرام غير مدله
يدنو فيغدو فيك حلف تفكه * واكم بعدت فبات الف تفكه
يهوى الذى تهوى ويعشق قلبه * ماتشتهى فيصد عما يشتهى
تجنى ويعلم ماجنيت فيحتنى * عذرا يوجهه بوجه أبله
لعجبت من مغض على نار الغضا * مازال مستندا الى صبر يهى
فطن دهاه فى حشاشته الهوى * غررا ولن يدهى سوى الفطن الدهى
ولقد نهاه نهاه عنك ولم يزل * يزداد غيا فى هواك اذا نهى
لوساعد التوفيق لم يك لائذا * بسوى الموفق ذى المحل الانبه
من لايرى الاحسان فى الاقوال ما * لم يتلها بفعال غير مموه
جم النهى و بداه أنهاء الندى * للوفد ماعنها امرؤ بمنهنه
رؤياه للادواء حاسمة فكم * مشف شفاه بذلك الوجه الهى
جد حوى جدا وجود محوز * حمدا يطرز حلة المجد الشهى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عنو موله
هو عصمة اللاجى فان هو لم يكن * الاده للمستجير فلاده
نصر العفاة على الزمان ندى أبى * نصر أخى الجاه الوجيه فلاجه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى ولما يندده
الالمعى الأريحى المرتجى * واللوذعى الفيلسوف المدره
العالم الحبر الذى حاز الغنى * وحوى العلا طفلا فلاف ومازهى
واذا الخلائق أشبهت أمثالها * فى الاكرمين فماله من مشبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعيى الانام عن الثناء فحازه * يدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أضحى ثرى مغناه وهو لى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نفثة المصدور أصدر وردها الحساد بين مقهقر ومقهقه
ماأقرب الآمال من ذى الهمة الحسرى وأبعدها من المترفه
لولا رجاء البر ماأرجأتها * من بعد ماسبقت عناق الفره
لكنها سرت بمبدا برئه * فسرت اليه وجسمه لم ينقه

وغدت مهنئة بشهر صيامه * بفصيح قول لم يكن بمفهه
يا أسعد اصغ الى مدائح أفوه * بملاك فاق على البليغ الافوه
راج حداه ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرت مهمه
وأرا للشكوى المضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
طال اشتكائى للانام ولا أرى * ممن شكوت اليه غير مسفه
ولكم دهيت مع الوثوق واست فى * أمرى بأول واثق يقظ دهى
قد كنت فى أهل الرسوم أقلهم * حظا وأكثر فى المديح الانزه
فلما رأى السلطان نقصى بعدما * قد زدت فى مدحى له وتألهى
شره الفتى داء وخير طعامه * ما كان كافيه وما يشبره
ومطاعم الاطماع تأسن والغنى * فى النفس لم يأسن ولم يتسنه
لا تجبه الايام الا راغبا * وأخو القناعة وادع لم يجبه
آها لايامى ولولا سوء ما * لاقيت من زمن لقل تأوهى
ولكم أنوه فى الزمان وأهله * بثناء من لم يمس لى بمنوه
اذ لا يحرك أهل دهرى للندى * شعر الوليد ولا غناء البندهى
ومن العناء معاتب لا يرعوى * عن غيه ومعاقب لا ينتهى

وافق الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الاطباء وروضة الالباء غرضه فيه ان يكون جامعا لكل ما يجده من ملح ونوادر ونعريفات مستحسنة مما طالعه أو سمعه من الشيوخ أو نسخه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذى وجدته منه بخط شيخنا الحكيم مهذب الدين جزآن الاول منهما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثانى ذكر مهذب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل قراءته له عليه المقالة الناصرية فى حفظ الامور الصحية قصد فيها الايجاز والبلاغ وقدرتها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية فى التدابير الصحية وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والد صلاح الدين فلما توفى ولم يوصلها اليه جعلها باسم ولده اختصار كتاب الادوار للكندانيين اخراج أبى بكر أحمد بن على بن وحشية اختصره وفرغ منه فى رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اغز فى الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء دواء على غاية ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثنى نسيب له انه لما توفى كانت عنده مسودات عدة المصنفات طبية وغيرها وتعاليق متفرقة فاخذ اخوانه تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لى انه رأى عند احداهن صندوقا أرادت ان تبطنه وقد ألصقت فى باطنه جملة من هذه الاوراق التى بخطه

مهذب الدين

﴿مهذب الدين أحمد بن الحاجب﴾ كان طبيبا مشهورا فاضلا فى الصناعة الطبية متقنا

للعلوم الرياضية معتنيا بالادب متعينا فى علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب على مهذب الدين بن النفاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسى بمدينة الموصل وكان أوحد زمانه فى الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موفق الدين عبد العزيز اليه ليجتمع به ويشتغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقاما هنالك مدة ثم سافر ابن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه وحل معه الزيج الذى كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابى شجاع ويلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام بالموصل عشرين سنة وتوجه الى دمشق فاكرمه صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤساء وأجرى له ثلاثون دينارا كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثيرا الصيام يعتكف فى جامع دمشق اربعة أشهر وأكثر ولاجله عملت المقصورة التى بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج المشهور الذى له وهو جيد صحيح ومنها المنبر فى الفرائض وهو مشهور وكتاب فى غريب الحديث عشر مجلدات وكتاب فى الخلاف مجدول على وضع تقويم الصحة وكان دائم الاشتغال وله شعر كثير وقصد الحج فلما رجع الى بغداد توفى بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر من أربعين سنة وكان مهذب الدين بن الحاجب كثير الاشتغال محبا للعلم قوى النظر فى صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم فى الساعات التى عند الجامع بدمشق ثم تميز فى صناعة الطب وصار من جملة أعيانها وخدم بصناعة الطب فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ثم خدم تقى الدين عمر صاحب حماة ولم يزل فى خدمته بحماة الى ان توفى تقى الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى فى خدمته الى ان توفى صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقى الدين وأقام عنده نحو سنتين وتوفى بحماة بعلة الاستسقاء

الشريف الكحال

﴿الشريف الكحال﴾ هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصليته من مصر وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلو الشمائل مجموع الفضائل وكان عالما بصناعة الكحل وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا فى فنون العربية متميزا فى النظم والنثر متقدما فى عمل الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجامكية السنية والمنزلة العلية والانعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمرا فى خدمته متقدما فى دولته الى ان توفى رحمه الله (ومن) ملح ما للقاضى الفاضل فيه على سبيل المجون وهو مما أنشدنى الشيخ الحافظ نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيبانى قال أنشدنى القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن على لنفسه فى الشريف الكحال

(الكامل)

رجل توكل بى وكحلنى * فدهيت فى عينى وفى عينى

وقال أيضا

(الكامل)

عادى بنى العباس حتى انه * سلب السواد من العيون بكحله

وكان قد أهدى الشريف أبو الفضل الكحال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفا وهو يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هزيلا ضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل المداعبة (الطويل)

أبا الفضل وابن الفضل أنت وأهله * فغيرك بديع أن يكون لك الفضل
أتتنى أياديك التى لا أعدّها * لكثرتها الا كفر نعمى ولا جهل
ولكننى انبيك عنها بطرفة * تروقك مما وافى لها قبلها مثل
أتانى خروف ماشككت بانه * حليف هوى قد شفه الهجر والعذل
اذا قام فى شمس الظهيرة خلته * خيال اسرى فى ظلمة ماله ظل
فمذ شدته ما تشتهى قال قتة * وقاسمته ما شفه قال لى الاكل
فاحضرته اخضراء مجاجة الثرى * مسلمة ما خص أو راقها الفتل
فظل يراعيها بعين ضعيفة * وينشدها والدمع فى العين منهل
أنت وحياص الموت بينى وبينها * وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور

﴿أبو منصور النصرانى﴾ كان طبيبا مشهورا عالما حسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين فى خدمته

أبو النجم

﴿أبو النجم النصرانى﴾ هو أبو النجم بن أبى غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن مالك كان طبيبا مشهورا فى زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور المعالجة حسن العشرة محببا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعد من جملة الفضلاء المتميزين فى وقته وحدثنى أبو الفتح بن مهنا النصرانى ان أبا النجم كان أبوه فلاحا فى قرية شفا من أرض حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا صبيا فاخذه بعض الاطباء بدمشق عنده ولما كبر علم صناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى عنده وكان مكينا فى الدولة وبقى فى خدمته مدة وكان يتردد الى دوره ويعالجهم مع جملة الاطباء وتوفى أبو النجم النصرانى بدمشق فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبى النجم وله من الكتب كتاب الموجز فى الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

﴿أبو الفرج النصرانى﴾ كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن العلاج متميزا فى زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يحترمه ويريه وخدم أيضا الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين وأقام عنده بسميساط وكذلك أيضا أولاد أبى الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بسميساط فى خدمة أولاد الافضل

فخر الدين

*(فخر الدين بن الساعاتى) * هو رضوان بن محمد بن على بن رستم الخراسانى الساعاتى مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشأم وأقام بدمشق الى ان توفى وكان

أوحد فى معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذى عمل الساعات التى عند باب الجامع بدمشق صنعها فى أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وكان له منه الانعام الكثير والجامكية والجراية الملازمته الساعات و بقى كذلك الى ان توفى رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء الدين أبو الحسن على بن الساعاتى الشاعر الذى هو أفضل أهل زمانه فى الشعر ولا أحد يماثله فيه وتوفى بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر فخر الدين رضوان بن الساعاتى الطبيب الكامل فى الصناعة الطبية الفاضل فى العلوم الادبية وقرأ فخر الدين صناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرحبى ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعانيه حريصا فى العلم الذى يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ فخر الدين المارديني ولما ورد الى دمشق كان فخر الدين بن الساعاتى جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا فى النهاية من الجودة و يشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الادب على الشيخ تاج الدين الكندى بدمشق وخدم فخر الدين بن الساعاتى الملك الفائز بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزر له وكان ينادمه و يلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا فى الطب مغرى به وتوفى رحمه الله بدمشق بعلة البرقان ومن شعره (السريع)

يحسدنى قومى على صنعتى * لا نسنى بينهم فارس
سهرت فى ليلى واستنعسوا * ان يستوى الدارس والناعس

ولفخر الدين بن الساعاتى من الكتب تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا الحواشى على كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات فى الاشعار وغيرها

ابن اللبودى

﴿شمس الدين بن اللبودى﴾ هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودى علامة وقته وأفضل أهل زمانه فى العلوم الحكمية وفى علم الطب سافر من الشام الى بلاد العجم واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد الهمدانى وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم فى بلاد العجم كان أخذ الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الايلاقى محمد وكان لشمس الدين بن اللبودى همة عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز فى العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب وصار قويا فى المناظرة جيدا فى الجدل يعد من الائمة الذين يقتدى بهم والمشايخ الذين يرجع اليهم وكان له مجالس للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الظاهر رحمه الله وذلك فى شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة و بعد وفاته أتى الى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب و يطب فى البيمارستان الكبير النورى الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته بدمشق فى رابع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وستمائة وله من العمر احدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن اللبودى كل شئ اذا شرع فى نقص مع اصراف الهمة اليه تناهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

اللبودى من الكتب كتاب الرأى المعتبر فى معرفة القضاء والقدر شرح كتاب الملخص لابن الخطيب رسالة فى وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

الصاحب

* الصاحب نجم الدين بن اللبودى * هو الحكيم السيد العالم الصاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوحد فى الصناعة الطبية قدوة فى العلوم الحكمية مفرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص فى العلوم متفنن فى الآداب قد تميز فى الحكمة على الاوائل وفى البلاغة على سحبان وائل له النظم البديع والترسل البليغ فما يدانيه فى شعره لبيد ولا فى ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحلب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبى وكانت النجابة تتبين فيه من الصغر وعلو الهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز فى العلوم حتى صار أوحد زمانه وفريد أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذى صاحب حمص وبقى فى خدمته بها وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحواله تنمى عنده حتى استوزره وفوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكليته وكان لا يفارقه فى السفر والحضر ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسرة الخوارزمية توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فأكرمه غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظرا على الديوان بالاسكندرية وله منه المنزلة العلية وجعل مقرره فى كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه الى الشأم وصار ناظرا على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف الخادم على المشرفة الكريمة أدام الله نعمة المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضبه فيها من الارجحية التى أربى فيها على كل من تقدمه من الكرام وأبان فيها عما يقضى على الخادم بالاسترقاق وعلى الدولة خلدها الله بمزايا الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كما نص عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرص تمر مر السحاب وان الامور المعينة فى الأوقات المحدودة تحتاج الى توافى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة تقديم النظر فى المهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى فى هذا المهم العظيم الا كسهم والمولى مسدده وسيف والمولى مجرده فالله الله فى المهلة والبدار وقد ظهرت مخايل السعادة والانتصار والحذر الحذر من التأخير والاهمال فتفوت والعياذ بالله الأوقات التى نرجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينهض المملوك فى خدمة مولانا السلطان بما يبيض وجه أمله ويكون ذلك على يد المولى وبقوله وعمله ان شاء الله تعالى (ومن) شعره وهو مما أنشدنى لنفسه فى ذلك قال فى الخليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه الى خدمته عند عوده من الديار المصرية وأنشدها عند باب السرداب وهو قائم فى ذى القعدة سنة أحدى وستين وستمائة (الكامل)

هـذى المهابة والجلال الهائل * بهر الفحاذا ان يقول القائل
لوأن قسا حاضرا متمثـلا * يوما لديك حسبته هو باقل
هـل تقـدر الفصحاء يوما ان يروا * وبيانهم عن ذى الجلال يناضل
وبك اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أضحت حجة ودلائل
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقررا أن الاله الفاعـل
مازال بيتك مهبط الوحى الذى * لجلاله مقفر بعـلك آهـل
وبهرت فى كل الامور بمعجز * ماان يخالف فيه يوما عاقل
وكفالك يوم الفخر أن محمـدا * يوم التناسب فى النجار مواصل
مازالت تنقـل للنبوة سرها * حتى غدا لمحـمد هو حاصـل
فعليك كما صـلوات رب لم يزل * يأتيكما منـه ثنا وفواضـل
وقد التجأت الى جنابك خاضـعا * متوسلا وأنا الفقير السائل
أرجوك تسأل لى لدى رب العلا * غفران ماقد كنت فيه أزاول
وأرى وقـد غفرت لديه خطيئتى * وبلغت مقصودى وما أنا آمل
ورجعت منقطعا الى أبوابه * لاأتقى عن غـيره أنا سـائل
ولقـد سألت لـكامل فى جوده * يعطى بلا من ولاهو باخـل
فحقيقـة أنى بلغت ارادتى * سيما وأنت لما سألت الحامل

وقال أيضا فى الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخرة سنة أربـع وستين وستمـائة وأنشدها عند باب السرداب (الطويل)

ألا ياخليل الله قد جئت قاصدا * الى بابك المقصود من كل موضع
أؤدى حقوقا واجبات لفضلكم * مننتم بهـا قـدما على كل من يعى
فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا * فصاروا بذاك الهدى فى خير مهيـع
وأظهرت أعلام الشريعة معلنا * فأضحت بمرأى للانام ومسمع
وأودعتها أسرار كل خفية * فكنت بما أودعتـه خـير مودع
وأظهرت برهانا غدا بك قاطعا * قطعت به من لم يكن قبـل يقطع
وهـا أنا قد وافيت بابك سائلا * بوقفة مسـكين وذل تخضـع
بأن تسأل الله الكريم فانه * لأفضـل مسـؤل وأكرم من دعى
بأن يحـمنى من شر كل بليـة * ويصرف عن صرف الحوادث مجمعى
ولا يبلنى من بعـدها بمصيبة * ولا ألتقى خـلا بأنة موجـع
و يفرج لى مما ابتليت بهـمه * فقـد بت مهموما بقلب مصـدع
فانى اذا ماناب خطب حادث * جعلت الى مغنا لقصدى ومفزعى
لتشفع لى عنـد الاله فأنثنى * بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعى

فافرغ

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثنى * الى أمر أخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عنى تكرما * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلابدّ فى الجنات يحظى بمرقع

ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين النائم واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له يقول له (البسيط)

لاتأسفن على خيل ولامال * ولاتبيتن مهموما على حال
مادامت النفس والعلياء سالمة * فانظر الى سائر الاشيا باهمال
فانما المال أعراض مجدّدة * معرّضات لتضييع وابدال
ولذة المال أن النفس تصرفه * فيما تجدّد من هم واشغال
وخير ماصرفت كفاك ماجمعت * فى صون عرضك عن قيل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقتها يد الاقدار فى الحال
ولم ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يجزيك رب العرش عادته * على عوائد احسان واجمال
وتلتقى كل خير بت ترقبه * كما مضى سالفا فى عصرك الخالى

وقال ونظمه فى القدس الشريف عند عوده من مصر فى منتصف جمادى الاولى سنة ست وستين وستمائة (الطويل)

ألا ياخليل الله عندى صبابة * وشوق الى لقياك زاد بها كربى
فأنت الذى سننت للناس مذهبا * فكنت به الهادى الى السنن الرحب
وأوضحت فى طرق النبوّة منهجا * فراح من الاشراق يعلو على الشهب
بما كنت مبديه من الحجج التى * قوين فلايدفعن بالقدح والثلب
وكان بودّى لو أتيتك زائرا * اعفر فى مغناك خدّى على الترب
وأقضى حقوقا واجبات لفضلكم * غدت لكم بالفضل فى أفضل الكتب
وأنهى ماعندى من الوجد والاسى * وما بات يمنعنى وأصبح فى قلبى
وان الليالى قد رمتنى بصرفها * بما حط من شانى وقال من غربى
وأنت الذى أرجوك فى كل شدّة * لتكشف عنى كل مستكره صعب
وتشفع لى عند الاله فأنثنى * وقد فرج الرحمن مابى من الخطب
ولاسيما والعبد فى شيمة الذى * به شرفت كل الاعاجم والعرب
وذلك خير الناس أعنى محمدا * ومن كان فى الاسراء فى غاية القرب
ومن كنتما ذخرا له ووسيلة * وكنزا عظيما راح فى السلم والحرب
فلاعجبا ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلب
وغير بديع ان يرى غير خائف * يبات قريرا آمن القلب والسرب
فيا صاحبى طرق النبوّة والهدى * أقيلا عثارى شافعين الى ربى

فجـــبكما لى شافعان فانني * لاعلم ان الله حينئذ حســـــبى
فيا قادرا قدر بتفريج كربتى * وعجـــل لدائى يا الهى بالطب

وقال أيضا (الخفيف)

كلما خفت قد تناءى الرجاء * ووثوقى بالله فيه اكتفاء
فدع الخوف والرجاء جميعا * واصطبر راضيا فذاك الرضاء
ليس عما قضى الاله محيد * فدع الهم فهو عندى عناء
وتيقن أن الاله لطيف * ان أتى الغم أعقب السراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاصبر سوف ينجلى * فكم حرنار أعقبت بسلام
ولا تسأل الايام دفع مملة * فلست ترى أمرا حليف دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

لبهنك نيروز أتاك مبشرا * بنيل الذى تهواه يوما وتطلب
وان بقاء الملك مع غير أهله * عجيب وحالى منه عندك أعجب
أسوق اليك الملك طوعا فتلتقه * ومن عند غيرى فى تقاضيه ترغب
وتدأب فى تحصيل ما أنا قادر * عليه من الملك الذى راح يصعب
وأقسم لو ساعدتنى بعض مدة * لامسى الذى استعبدته وهو يقرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لا لكرهى لفضلكم * على ومن لى أن أفضى به عمرى
ولكنما رزقى قليل وحاسدى * كثير وقد طافت بنائوب الدهر
تبدلت عن جاه جليل بذلة * وعن سعة فى الرزق بالضيق والفقر
وعاد قصارى منيتى فى ذراكم * أساوى بمن لا يستعد بان يدرى
ولو كانت العلياء تاتى الى الحجا * علوت محل الشهب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما صرفت يدى * صنوف الورى بالجود والنهى والامر
فصبرا على جور الليالى وحكمها * لما برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أنى أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأقطع بالتطواف مستصعب القفر
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الورى * ومن جوده يزرى بمندفق البحر
وأنت مليك الارض طرا لحايرى * لملك سواكم فى البسيطة من قدر
وانى أنا القن الذى ليس يدعى * سواى لحقوق اللاء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمى سار عنك مفارقا * فقلبى فى أكناف ربعك ساكن
وان فؤادى من تنقلك خائف * على ان قلبى من تنقلك آمن

وقال

وقال أيضا (الطويل)

أياقرى أوحشتنى وتركتنى * حليف سهاد دائم الهم والفكر
بودى لو أمسيت عندى حاضرا * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر

وقال دوبيت

يامالك مهجتى ويامتلفها * كم تسعفك النفس وكم تعسفها
ان كنت أنا فى الحب يعقوب هوى * ها أنت على حسانها يوسفها

وللصاحب نجم الدين بن اللبودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب الملخص لابن خطيب الرى مختصر كتاب المعاملين فى الاصولين مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس كتاب اللمعات فى الحكمة كتاب آفاق الاشراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية فى العلوم الحكمية كافية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من أوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعنا كتاب ايضاح الرأى المخيف من كلام الموفق عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة الاحكام الرسالة السفية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآيات البينات كتاب نزهة الناظر فى المثل السائر الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة الرسالة المنصورية فى الاعداد الوفقية الزاهى فى اختصار الزيج الشاهى الزيج المقرب المبنى على الرصد المجرب

زين الدين

﴿زين الدين الحافظى﴾ هو الصدر الامام العالم الاميز زين الدين سليمان بن المؤيد على بن خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا موفق الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله فحصل علمها وعملها وأتقن فصولها وجملها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن أبى بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر وأقام فى خدمته فى قلعة جعبر وتميز عنده وأجزل رفده وخوله فى دولته واشتمل عليه بكليته وكان زين الدين يعانى الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية ودا خل أولاد الملك الحافظ وصار حظيا عندهم مكينا فى دولتهم ولما توفى الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف ابن محمد بن غازى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى وانتقل زين الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومنزلة رفيعة وتزوج زين الدين بابنة رئيس حلب واقتنى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق وصار مكينا فى دولته وجيها فى أيامه معانيا للصناعة الطبية معينا فى الامرة والجندية ولذلك قالت فيه (الطويل)

ومازال زين الدين فى كل منصب * له فى سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى فى العلم كل فضيلة * وفاق الورى فى رأيه والتجارب
اذا كان فى طب فصدر مجالس * وان كان فى حرب فقلب الكتائب
ففى السلم كم أحيا وليا بطبه * وفى الحرب كم أفنى العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتر من الشرق الى الملك الناصر وهم فى طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين الحافظى رسولا الى خاقان هولاكو ملك التتر وسائر ملوكهم فأحسنوا اليه الاحسان الكثير واستمالوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد فى المراسلة مرات وأطمع التترفى البلاد وصاريهول على الملك الناصر أمورهم و يعظم شأنهم و يفخم مملكتهم و يصف كثرة عساكرهم و يصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك جبانا متوقفا عن الحرب ولما جاءت التتر الى حلب وكان هولاكو قد نازلها بقوا عليها نحو شهر وملكوها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها هرب الملك الناصر يوسف من دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر وملكوها يومئذ الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال ملكه وملكت التتر دمشق بالأمان وجعلوا فيها نائبا من جهتهم وصار زين الدين أيضا بها وأمروه و بقى معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التترفى وادى كعبان الكسرة العظيمة المشهورة وقتل من التتر الخلق العظيم الذى لا يحصى انهزم نائب التتر ومن معه من دمشق وراح زين الدين الحافظى معهم خوفا على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشأم بحمد الله الى ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشأم خلد الله ملكه

أبو الفضل

* أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس * هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن عبد الرحمن الحارثى مولده ومنشؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة وشهرته بها قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان فى أول أمره نجارا و ينحت الحجارة أيضا وكان تكسبه بصناعة النجارة وله يد طولى فيها والناس كثيرا ما يرغبون الى أعماله وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى رحمه الله من نجارته وصنعته أخبرنى سديد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثنى) شمس الدين ابن المطواع الكحال عنه وكان صديقا له أن أول اشتغاله بالعلم انه قصد الى أن يتعلم أوقليدس ليزداد فى صناعة النجارة جودة و يطلع على دقائقها و يتصرف فى أعمالها قال وكان فى تلك الايام يعمل فى مسجد خاتون الذى تحت المنيبع غربى دمشق فكان فى كل غداة لا يصل الى ذلك الموضع الا وقد حفظ شيأ من أوقليدس ويحل أيضا منه فى طريقه وعند فراغه من العمل الى أن حصل كتاب أوقليدس بأسره وفهمه فهما جيدا وقوى فيه ثم نظر أيضا فى كتاب المجسطى وشرع فى قراءته وحله وانصرف بكليته الى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتغل

واشتغل أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف الطوسى وكان فاضلا فى الهندسة والعلوم الرياضية ليس فى زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه وأخذ عنه شيأ كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبى المجد محمد بن أبى الحكم ولازمه حق الملازمة ونسخ بخطه كتبا كثيرة فى العلوم الحكمية وفى صناعة الطب ووجدت بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبى المجد محمد بن أبى الحكم وعليها خط ابن أبى الحكم له بالقراءة وهو الذى أصلح الساعات التى للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها وتفقدها جامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا جامكية لطبه فى البيمارستان الكبير وبقى سنينا كثيرة يطب فى البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا فى صناعة الطب جيد المباشرة لاعمالها محمودا الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيأ من الحديث بالاسكندرية فى سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبى الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحرانى ومن أبى طاهر أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السافى الاصفهانى واشتغل أيضا بالادب وعلم النحو وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفى رحمة الله فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق باسهال عرض له وعاش نحوا السبعين سنة ومن شعر أبى الفضل بن عبد الكريم المهندس نقلت من خطه فى مقالته فى رؤية الهلال ألفها للقاضى محيى الدين بن القاضى زكى الدين ويقول فيها يمدحه (البسيط)

خصصت بالاب لما ان رأيتهم * دعوا بنعتك أشخاصا من البشر
ضد النعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمى بصيرا غير ذى بصر
والنعت مالم تك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى كنجل القضاة الصيد من مضر
فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه فى أمان من يد الغير
كم سن سنة خير فى ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيما لانفاد له * جوار ملك عزيز جل مقتدر
فالله يكلؤه من كل حادثة * ما غردت هاتفات الورق فى الشجر

ولابى الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة فى معرفة رمز التقويم مقالة فى رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابى الفرج الاصبهانى وكتب من تصنيفه هذا نسخة بخطه فى عشر مجلدات ووقفها بدمشق فى الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة فى مقصورة ابن عروة كتاب فى الحروب والسياسة كتاب فى الادوية المفردة على ترتيب حروف أبجد

موفق الدين

﴿موفق الدين عبد العزيز﴾ هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار ابن أبى محمد السلمى كان كثير الخير محبا له مؤثرا للجميل غزير المروءة وافر العربية شديد الشفقة على المرضى وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يتفقدهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحبه كل احد وكان فى أول

أمره فقيها فى المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من المتميزين من أربابها والمشايخ الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للمشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبا بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله منه الانعام الكثير والافضال الغزير والمنزلة العلية والجامكية السنية ولم يزل فى خدمته الى ان توفى موفق الدين عبد العزيز رحمه الله بدمشق بعلة القولنج وذلك فى يوم الجمعة العشرين من ذى القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده فى سنة خمسمائة ونيف وخمسين

سعد الدين

* سعد الدين بن عبد العزيز * هو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبى محمد السلمى قد أشبه أباه فى خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع فى العلوم الفقهية ورع فى الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذى تولى عمارة المدرسة الحنبلية فى سوق القصح بدمشق وذلك فى أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المستنصر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه وعلامة أوانه فى صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازما له فى كل الاحوال مولده بدمشق فى أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبى بكر بن أيوب وأقام معه فى بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافضال الغزير والجامكية الوافرة والصلات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا فى دولته ولم يزل فى خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك فى شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فاتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاه السلطان رآسة الطب ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب فى العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخدامه وان يقرر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى فى خدمته مدة يسيرة وتوفى الملك الكامل رحمه الله وذلك فى ليلة الخميس أول الليل ثانى عشرين رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقيما بدمشق وله مجلس عام للمشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته بدمشق فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (وللشريف) البكرى فى الحكيم سعد الدين من أبيات (الطويل)

حكيم لطيف من لطافة وصفه * يود المعافى السقم حتى يعوده

رضى الدين

* رضى الدين الرحبى * هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضى الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعينين من أهلها وله القدم والاشتهار والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل مبجلا عند المولى وغيرهم كثيري الاحترام له وكان كبير النفس عالي الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد في مداواة المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم في عرض غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظر في صناعة الطب الا ان صناعة الكحل كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضي الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام أيضا بنصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان وصوله مع أبيه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضي الدين ووالده بدمشق سنين وتوفي والده بها ودفن بجبل قاسيون وبقي رضي الدين قاطنا بدمشق وملازما للدكان لمعالجة المرضى ونسخ بها كتبا كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مهذب الدين بن النقاش الطبيب ولازمه فنوه بذكره وقدمه وتأدت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينارا ويكون ملازما للقلعة والبيمارستان فبقي كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثالث الليل الاول سابع وعشرين صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجب الى ذلك وطلب أن يكون مقيما بدمشق فاطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان يبقى مستقرا على ما هو عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل فاجرى له خمسة عشر دينارا ويكون مترددا الى البيمارستان فبقي مترددا اليه الى ان توفي رحمه الله وأشتغل بصناعة الطب خلقا كثيرا ونبغ منهم جماعة عدة وأفرؤوا أيضا لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جمهور الاطباء بالشام لوجد اما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن المطران (وحدثني) الشيخ رضي الدين يوما قال ان جميع من قرأ علي ولازمني فانهم سعدوا وانتفع الناس بهم وذكر لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من قدمات ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى انه لا يقرئ أحدا من الذمة أصلا صناعة الطب ولا لمن لا يجده أهلا لها وكان يعطي الصناعة حقها من الرآسة والتعظيم وقال لي انه لم يقرئ في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لاغير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلي والآخر ابراهيم بن خلف السامري بعدان ثقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كما يوجد ذلك فى بعض الكتب المصنفة دون غيرها فى علم علم وكنت فى سنة اثنتين وثلاث وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا فى الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العملى من كلام أبى بكر محمد بن زكريا الرازى وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضى الدين محببا للتجارة مغرى بها وكان يراعى مزاجه و يعتنى بحفظ صحته وقال الصاحب جمال الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن ابراهيم القفطى عن الحكيم الرحبى انه كان يلزم فى أموره قوانين حفظ الصحة الموجودة قال ولقد بلغنى انه كان يقتنى أجود الطباخات و يتقدم اليها باحكام مايغلب على ظنه الانتفاع باستعماله فى نهاره ذلك بما باشره من نفسه وماغلب عليه من الاخلاط فى يومه فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤاكله من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته فى احضار الطعام فيقول لها أخريه فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه و يقول العجلى فتأتيه به و يتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما ما المراد بهذا فقال الاكل مع الشهوة هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ماتحلل منها استدعت ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان العمر الطبيعى فقال له انك قد بلغت من السن مالم يبق بينك و بين العمر الطبيعى الا القليل فأى الحاجة الى هذا التكلف فقال له لأبقى ذلك القليل فوق الارض أستنشق الهواء وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حالته تلك الى ان أتاه أجله (أقول) ومما يناسب هذا المعنى المتقدم فى انه لا ينبغى ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة للاكل أننى كنت يوما أقرأ عليه فى شئ من كلام الرازى فى ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازى ان الانسان ينبغى له ان يأكل فى اليوم مرتين وفى اليوم الثانى مرة واحدة فقال لى لا تسمع هذا والذى ينبغى ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة للاكل صادقة فى أى وقت كان سواء كان مرتين فى النهار أو مرة أو ليل أو نهارا فالاكل عند الشهوة الصادقة للاكل هو الذى ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضرة فى البدن وصدق فى قوله وقد لزم فى سائر أيامه أشياء لا يخل بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه و يتركه يوم بطالة عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا فى يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان فى يوم الجمعة يقصد من يريد رؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه لا يصعد فى سلم واذا كان له مريض يفتقده ان لم يكن فى موضع لا يصعد اليه اذا أتاه فى سلم والا لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشار العمر (ومن) أعجب ماحكى لابى من ذلك انه قال اننى منذ اشتريت هذه القاعة التى أنا ساكن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اننى طلعت الى الحجرة التى فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثنى الصاحب صفى الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جملا من مناقب الشيخ رضى الدين فمن ذلك قال ان الصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبى بكر بن أيوب كان أبدا يلازم أكل لحم الدجاج و يعدل عن لحم الضأن فى أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا

كان قد غلب على لونه وكان الاطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلما شكا اليه هذا مضى لحظة وعاد ومعه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلازم أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتى من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضان ومبايقته فى اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغى انك تترك أكل لحم الدجاج وتلازم أكل لحم الضان فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأى منه وتناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصلح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقناع حسن أوجده لمن أراد علاجه وتدبير بليغ فى حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبل البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاستمراء فكانت اعضاؤه ترزأ من لحم الدجاج بدم لطيف وهى تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمتن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه أعضاؤه فصلح مزاجه وظهر لونه (وكان) مولد الشيخ رضى الدين الرحبى فى شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه فى يوم عيد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان فى آخر عمره قد عرض له نسيان للاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التى كان يعرفها من زمان طويل فانه كان ذاكرا لها وخلف ولدين الاكبر منهما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان وحكى لى بعض أهله ممن لازمه فى المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى بيده اليمنى وبقى كالمتأمل المفكر فى ذلك ثم ضرب بيديه كفا على كف لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه بيديه واستسلم للموت ومات بعد ذلك (ولرضى الدين) الرحبى من الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لابقراط اختصار كتاب المسائل لحنين كان قد شرع فى ذلك ولم يكمله

الرحبى

﴿شرف الدين بن الرحبى﴾ هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره شرف الدين أبو الحسن على بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبى كان مولده بدمشق فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلقا وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وتحصيلها ونفسه تشرئب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق فى الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكلية والجزئية وله فى الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين السخاوى وعلى غيره من العلماء وقد أتقن علم الادب اتقانا لا مزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة فى قول الشعر وأحب ما اليه التخلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والانتفاع بمؤلفات الحكماء وكان تزيه النفس عالى الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولا الى أرباب الدولة وخدم مدة فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين ابن زنكى ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله الدار التى له بدمشق و جعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب و ينتفع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون مدرسها شرف الدين بن الرحبى لما قد تحققه من علمه وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفى شرف الدين بن الرحبى بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله فى الليلة التى صباحها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعلة ذات الجنب (وحدثنى) الحكيم بدر الدين ابن قاضى بعلبك وشمس الدين الكتبى المعروف بالخواتيمى قالا كان شرف الدين قبل ان يمرض و يموت باشهر يقول للجماعة المترددين اليه والتلاميذ المشتغلين عليه انه بعد قليل أموت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علمى فى حياتى وعلمى بوقت موتى وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبى وهو مما أنشدنى لنفسه لمن ذلك قال (الطويل)

سهام المنايا فى الورى ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهى * الى قعر لحد فى ثرى منه يودع
فقل للذى قد عاش بعد قرينه * الى مثلها عما قليل ستدفع
فكل ابن انثى سوف يفضى الى ردى * و يرفعه بعد الارائك شرجع
و يدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرضع
فلا يفرحن يوما بطول حياته * لبيب فما فى عيشة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لمحة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهجع
وما الناس الا كالنبات فيابس * هشيم وغض اثر ما باد يطلع
فتبا لدنيا ما تزال تعلنا * أفاويق كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانيها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يهمع
تغر بنيها بالمنى فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فكم أهلكت فى حبها من متيم * ولم يحظ منها بالمنى فيمتع
تمنيه بالآمال فى نيل وصلها * وعن غيه فى حبها ليس ينزع
أضاع بها عمرا له غير راجع * ولم ينل الامر الذى يتوقع
فصار لها عبد الجميع حطامها * ولم يهن فيها بالذى كان يجمع
ولو كان ذا عقل لاغنته بلغة * من العيش فى الدنيا ولم يك يجشع
الى ان توافيه المنية وهو بالـ * ـقناعة فيها آمن لا يروع
مصائبها عمت فليس بمفلت * شجاع ولا ذو ذلة ليس يدفع
ولا سابح فى قعر بحر وطائر * يحوم فى بوح الفضاء فيسرع
ولا ذو امتناع فى بروج مشيدة * لها فى ذرى جو السماء ترفع
أصارته من بعد الحياة بوهدة * له من ثراها آخر الدهر مضجع

تساوى بهامن حل تحت صعيدها * على قرب عهد بالممات وتبع
فسيان ذوفقر بهاوذووالغنى * وذولكن عند المقال ومصقع
ومن لم يخف عند النوائب حتفه * وذوجبن خوفامن الموت يسرع
وذوجشع يسطو بناب ومخلب * وكل بغاث ذلة ليس يمنع
ومن ملك الآفاق بأساوشدة * ومن كان فيها بالضرورى يقنع
فلو كشف الاجداث معتبرلهم * لينظرآثار البلى كيف تصنع
لشاهد احداقا تسيل وأوجها * معفرة فى الترب شوهاتفزع
غدت تحت أطباق الثرى مكفهرة * عبوسا وقد كانت من البشر تلمع
فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من نابه يترفع
وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
رأى مايسوء الطرف منهم وطالما * رأى مايسر الناظرين ويمتع
رأى أعظما لا تستطيع تماسكا * تهافت من أوصالها وتقطع
مجردة من لحمها فهى عبرة * لذى فكرة فيما له يتوقع
تخونهامر الليالى فأصبحت * أنابيب فى أجوافها الريح تسمع
الى أجنة مسودة وجماجم * مطأطأة من ذلة ليس ترفع
أزيلت عن الأعناق فهى نواكس * على الترب من بعد الوسائد توضع
علاها ظلام للبلى واطالما * غدانورها فى حندس الليل يسطع
كأن لم يكن يوما علاها مفرقا لها * نفائس تيجان ودر مرصع
تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوصلهم وجدا بهم ليس يطمع
يبكيهم الاعداء من سوء حالهم * ويرحمهم من كان ضدا ويجزع
فقل للذى قد غره طول عمره * وماقد حواه من زخارف تخدع
أفق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجد كل مافيها ودائع ترجع
فاين الملوك الصيد قدماومن حوى * من الارض ماكانت به الشمس تطلع
حواه ضريح من فضاء بسيطها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
فكم ملك أضحى به ذامذلة * وقد كان حيا للمهابة يتبع
يقود على الخيل العتاق فوارسا * يسد بهارحب الفيافى ويترع
فاصبح من بعد التنعم فى ثرى * توارى عظاما منه بهماء بلقع
بعيدا على قرب المزار ايابه * فليس له حتى القيامة مرجع
غريبا عن الاحباب والاهل ثاويا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع
تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تمرع
رهينا به لايملك الدهر رجعة * ولا يستطيع الكلام فيسمع

توسد فيها الترب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخز يرفع
كذلك حكم النائبات فلن ترى * من الناس حيا شمله ليس يصدع

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

تساق بنو الدنيا الى الحتف عنوة * ولا يشعر الباقي بحالة من يمضي
كأنهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض

وأنشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

ليس يجدي ذكر الفتى بعد موت * فاطرح ما يقوله السفهاء
انما يدرك التألم واللـــذ ة حي لا صخرة صماء

وقال وأنشدني اياها لما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة (الكامل)

كم قائل جهلا بأني ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
وافاه مقضي الحمام ولم يرع * حي ولم يحفل به انسان
فغدا لقى تحت التراب مجندلا * لم ينتطح في موته عنزان
من ظن ان لابد منه وانه * ذو عنية في عالم الاكوان
فلبئسما ذهبت وساوس فكره * منه الى دعوى بغير بيان
اني ومافوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثاني

وقال وأنشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة (الطويل)

تبدلت لما أن وجدت سكينة * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد ناهزت سني ثمانين حجة * ومات من الاهلين كل مساعد
ولا سيما الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
فخانتني الايام فيما رجوته * ولما تزل تأتي بعكس المقاصد
فصبرا على كيد الزمان لعله * يؤول الى الانصاف بعد التباعد

وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية بيضاء كان أليق فأنشدني لنفسه بديها (الطويل)

سترت مشيبي بالخضاب لانني * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواريته كيلا ترى منه مقلتي * صباح مساء ما لعيش يكدر
فغيبة ما يشني عن العين موجب * تنائي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذا علم بان ليس ملبسي * شبابا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو مما كتب به الي من دمشق وكنت يومئذ بصرخد عند ما ملكها الامير عز الدين أيبك المعظمي (البسيط)

هوفق الدين ماذا السهو منك على * ما نلت من رتبة في العلم والادب
أربعت نفسك بالنزر الحقير لقد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أقمت فى بلد يزرى بساكنه * لا يرتضيه لبيب من ذوى الرتب
ناء عن الخير ذى جدب فليس به * سوى صخور وحرمنه ملتهب
مضيعا فيه عمرا ماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يؤب
أتحسب العمر مردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضى من الحقب
أم تحسب العمر ماولت لذاذته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
اذا تولى شباب المرء فى نقص * فماله فى بقايا العمر من أرب
لو كان ما أنت فيه مكسبا لغنى * لما وفى بذهاب العمر فى نصب
فكيف مع قلة الجارى وخستة * والبعد عن كل ذى فضل وذى أدب
فعد الى جنة الدنيا فقد برزت * لمجتلى الحسن فى أثوابها القشب
ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتسب
واقطع زمانك طيبا فى محاسنها * وعد الى اللهو واللذات والطرب
وبادر العمر قبل الفوت مغتنما * مادمت حيا فان الموت فى الطلب
وخذ عيانا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موجود بمرتقب
فالعمر منصرم والوقت مغتنم * والدهر ذو غير فانعم به تصب
فاعمل بقولى ولا تخنع الى أحد * ممن يفند من عمر وذى رغب
يرى السعادة فى نيل الحطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
فاستدرك الفائت المقضى فى عمر * فليس بالنأى عن مثوالك من كثب
ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سمت همة منه على الشهب
واغنم حياة أب مازال ذاحزن * مذ غبت عنه لبعد منك مكتئب
فلست تعدم مع رؤياه مكتسبا * يسد بالنفع من عرى ومن سغب
فالرأى ماقلته فاعمل به عجلا * ولا تصخ نحو فدم غير ذى حدب
فغفلة المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

فقلت فى جوابه وكتبت بها اليه

مولاى ياشرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
ومن سمت فى سماء المجد همته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
قد فاق بقراط فى علم وفى حكم * وفاق سحبان فى شعر وفى خطب
له التصانيف فى كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
أقدارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
فيها المعانى التى كالدر قد نظمت * فى سلك خط وخير اللفظ منتخب
ولا عجيب لدركان مورده * من بحر علم لمولى فى العلى دئب
قد نال راحة تحصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
ورام مسعاه أقوام وما بلغوا البعض منه وكل جد فى الطلب

وكل علم وجود فهو منه الى * من يجتديه كغيث دائم الصبب
لله كم من أياد منه قد وصلت * الىّ فى سالف الايام والحقب
انى لاشكرها مادمت مجتهدا * وشكر نعماه طول الدهر أجدر بى
عندى من البين أشواق اليك كما * للناس فى الجدب أشواق الى السحب
تهمى دموعى اذا ماعن ذكركم * على فؤاد بنار الشوق ملتهب
كأنما حل طرفى بعدكم بينكم * متمم وأتى قلبى أبو لهب
وكل عمر تقضى لى ببعدكم * عنى فذلك عمر غير محتسب
ولو تكون لى الدنيا بأجمعها * فى البعد ما كنت مختارا فراق أبى
هو الذى لم يزل اشفاقه أبدا * على ّ والبر من بعد ومن كثب
وانني بعد ماجد الفراق بنا * والبعد لم يصف لى عيش ولم يطب
وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الحطب
لم يعرفوا قدر ذى علم لجهلهم * وليس ذلك فى الجهال بالعجب
أتيت من ضاع فضلى فى فنائه وهل * غباوة العجم تدرى فطنة العرب
وان أقمت بأقوام على خطأ * منى وقد مر بعض العمر فى نصب
فقد أقام سميى قبل فى نفر * بأرض نخلة يشكو حادث النوب
وهى الامور التى تأتى مقدرة * وليس شئ من الدنيا بلا سبب
ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذى حدب
اذا تقضى شباب المرء فى نغص * فما له فى بقايا العمر من أرب
ياحبذا طيب أيام لنا سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها تؤب
وحبذا جنة الدنيا اذا برزت * لمجتلى الحسن فى أثوابها القشب
وقد رأيت صوابا ما أمرت به * وما نصحت بلا شك ولا ريب
وليس ينكر شيأ أنت قائله * من النصيحة والآراء غير غبى
وان لى همة تسمو السماك وما * الا الفضائل والعلياء مطلبى
وسوف أقصد أرضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذى فضل وذى أدب
وأجعل العزم فى علم أحصله * فالعلم فى كل حال خير مكتسب

وأنشدنى لنفسه (دو بيت)

روحى بكم تنعم فى اللذات * اذ كنت مقوما لها كالذاتى
ماجال بخاطرى فراقى لكم * الا وعجبت من بقاء الذات

وأنشدنى أيضا لنفسه (دو بيت)

أصبحت بكف نازح الود مملول * لا يعطفه مع لينه عذل عذول
لو لم يك فى الحسن كبدرا لتم * ماكان له بجبهة القلب نزول

وأنشدنى أيضا لنفسه (دو بيت)

لم يبق تولهى بكم غير ذما * ينصب لذا البكا من العين دما
ان كان بقتلتى الهى حكما * فى حبك لم أجد لوقتى ألما

ولشرف الدين بن الرحبى من الكتب كتاب فى خلق الانسان وهيئة أعضائه ومنفعتها لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل حنين

جمال الدين

﴿جمال الدين بن الرحبى﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف ابن حيدرة الرحبى مولده ومنشؤه بدمشق من أكابر الفضلاء وسادة العلماء أوحد زمانه وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها اتقانا لا مزيد عليه وكان حسن المعالجة جيد المداواة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى رحمه الله لمعالجة المرضى وبقى به سنين وكان يحب التجارة ويعانيها ويسافر بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر بتجارة ولما وصلت التتر الى الشأم وذلك فى سنة سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبى الى مصر وأقام فيها ثم مرض وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين

﴿كمال الدين الحمصى﴾ هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى من الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محبا الاصطناع المعروف واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضى الدين الرحبى وعلى غيره وشرع فى قراءة كتاب القانون على الحكيم القاضى بهاء الدين أبى الثناء محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن اسمعيل الطبرى المخزومى لما أتى الى دمشق وقرأ عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصى قد اشتغل أيضا بالادب وقرأ على الشيخ تاج الدين الكندى وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكانت له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التكسب بصناعة الطب وانما كان الملوك وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبان من فضله وطلبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم فى الصحبة فما فعل وبقى سنين يتردد الى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى فيه احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بان قررت له فيه جامكية وجراية وبقى كذلك الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (ولكمال الدين) الحمصى من الكتب مقالة فى الباه وهى مستقصاة فى فنها شرح بعض كتاب العلل والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى للرازى لم يتم مقالة فى الاستسقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق فى الطب تعاليق فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين

﴿موفق الدين عبد اللطيف البغدادى﴾ هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الاصل بغدادي المولد كان مشهورا بالعلوم متحليا بالفضائل مليح العبارة كثير التصنيف وكان متميزا في النحو واللغة العربية عارفا بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الاطباء للقراءة عليه وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشتغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القرآن والقراآت مجيدا في المذهب والخلاف والاصولين وكان متطرفا من العلوم العقلية وكان سليمان عم الشيخ موفق الدين فقيها مجيدا وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال لا يخلي وقتا من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته من خطه أشياء كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا متعددة وكذلك أيضا كتب كتبا كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقا لجدي وبينهما صحبة أكيدة بالديار المصرية لما كانا بها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه عمي أيضا بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية بها والفهم لمعانيها وأتى الى دمشق من الديار المصرية وأقام بها مدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورأيته لما كان مقيما بدمشق في آخر مرة أتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم ربع القامة حسن الكلام جيد العبارة وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام الكثرة مايري في نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيرا من المتقدمين وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصا الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذا مثاله قال اني ولدت بدار جدي في درب الفالوذج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في حجر الشيخ أبي النجيب لا أعرف اللعب واللهو وأكثر زماني مصروف في سماع الحديث وأخذت لي اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي يوما قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقتك في الرواية بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أتعلم الخط وأتحفظ القرآن والفصيح والمقامات وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصرا في الفقه ومختصرا في النحو فلما ترعرعت حملني والدي الى كمال الدين عبد الرحمن الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بوالدي صحبة قديمة أيام التفقه بالنظامية فقرأت عليه خطبة الفصيح فهذر كلاما كثيرا ممتنا بعالم أفهم منه شيأ لكن التلاميذ حوله يعجبون منه ثم قال انا اجفو عن تعليم الصبيان احمله الى تلميذي الوجيه الواسطي يقرأ عليه فاذا توسطت حاله قرأ علي وكان الوجيه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلا أعمى من أهل المروة والمروءة فاخذني بكلتي يديه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره بوجوه كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسي ويخصني بشرحه ثم نخرج من المسجد فيذاكرني

فى الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتاب الذى يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان صرت أسبقه فى الحفظ والفهم واصرف أكثر الليل فى الحفظ والتكرار وأقنا على ذلك برهة كلما جاء حفظى كثر وجاد وفهمى قوى واستنار وذهنى احتد واستقام وأنا ألازم الشيخ وشيخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت اللمع فى ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرؤه غيرى وأنقلب الى بيتى فاطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان وكل ما أجد من شروحها وأشرحها التلاميذ يختصون بى الى ان صرت اتكلم على كل باب كرارين ولا ينفد ما عندى ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبه حفظا متقنا أما النصف الاول ففى شهور وأما تقويم اللسان ففى أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك فى مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح لابى على الفارسى فحفظته فى شهور كثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتتبعته التتبع التام حتى تبحرت فيه وجمعت ما قال الشراح وأما التكملة فحفظتها فى أيام يسيرة كل يوم كراسا وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت على المقتضب للمبرد وكتاب ابن درستويه وفى أثناء ذلك لا أغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهى مدرسة معلقة بناها فخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا أكثرها فى النحو وبعضها فى الفقه والاصولين وفى التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصانيفه سماعا وقراءة وحفظا وشرع فى تصنيفين كبيرين أحدهما فى اللغة والآخر فى الفقه ولم يتفق له اتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكببت على المقتضب فاتقنته وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه ولشرحه للسيرافى ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخى كتبا كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والفسحة فى وقف ابن الخشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للخطيب التبريزى وهو من خواص تلاميذ ابن الشجرى واما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معانى الزجاج على الكاتبة شهدة بنت الابرى وسمعت منه الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء وقال أيضا موفق الدين البغدادى ان من مشايخه الذين انتفع بهم كما زعم ولد أمين الدولة بن التلميذ وبالغ فى وصفه وكثر وهذا فلكثرة تعصبه للعراقيين والا فولد أمين الدولة لم يكن بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربى طوال فى زى التصوف له أبهة ولسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيئة السياحة يتفعل لصورته من رآه قبل ان يخبره يعرف بابن تاتلى يزعم انه من أولاد المتلثمة خرج من المغرب لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الاكابر والاعيان وحضره الرضى القزوينى وشيخ الشيوخ ابن سكينة وكنت واحدا ممن حضره فاقرأنى مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ فى النحو وكان له طريق فى التعليم عجيب ومن يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا لكنه قد أمعن فى كتب الكيمياء والطلسمات

وما يجرى مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقه وايهامه فملأ قلبي شوقا الى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات واكببت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومحك النظر ثم انتقلت الى كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت كتاب التحصيل لبهمنيار تلميذ ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفي وابن وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا تزداد بالتمام الا نقصا قال ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملأ عيني ويحل ما يشكل علي دخلت الموصل فلم أجد فيها بغيتي لكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في الرياضيات والفقه متطرفا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى صار يستخف بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وألفت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل انهم لم يروا من أحد قبلي ما رأوا مني من سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب السهروردي المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء فهممت اقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيأ من تصانيفه وكان أيضا معتقدا فيها فوقعت على التلويحات واللمحة والمعارج فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت لي تعاليق كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأنوك وفي أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله انها أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان الصلاحي جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلحة الكاتب وبيت ابن جهير وابن العطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندي البغدادي النحوي وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا بهيا ذكيا مثريا له جانب من السلطان لكنه كان معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه وجرت بيننا مباحثات فأظهر لي الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم اني أهملت جانبه فكان يتأذى باهمالي له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف جمة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميته المجرد وعملت كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب وكتابا في الذات والصفات الذاتية الجارية على ألسنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد على الكندي ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالماذنة الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان الخطيب الدولعي عليه وكان من الاعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن تائلى على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم فى الكيمياء والفلسفة وكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألنى عن أعمال أعتقدانها خسيسة نزرة فيعظمها ويحتفل بها ويكتبها منى وكاشفته فلم أجده كما كان فى نفسى فساءنى ظنى وبطريقه ثم باحثته فى العلوم فوجدت عنده منها أطرافا نزرة فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذى ضيعته فى طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوما طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد من وعظ بغيره فأقلعت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو اليه الدوالعى وعاد مريضا وحمل الى البيمارستان فمات به وأخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق وكان متيما بالصنعة ثم انى توجهت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت بهاء الدين بن شداد قاضى العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهرتى بالموصل فانبسط الىّ وأقبل علىّ وقال نجتمع بعماد الدين الكاتب فقمنا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين فوجدته يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وذاكرنى فى مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضى الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملى على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات لقوة حرصه فى اخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه وسألنى القاضى الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو فى قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء وقال لى ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لابد لى من مصر فكتب لى ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءنى وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ الامر فانزانى دارا قد ازيحت علتها وجاءنى بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف القاضى الفاضل فدرت الهدايا والصلات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها تصل تذكرة القاضى الفاضل الى ديوان مصر بمهمات الدولة وفيها فصل يؤكد الوصية فى حقى وأقمت بمسجد الحاجب لؤلؤ رحمه الله اقرئ الناس وكان قصدى فى مصر ثلاثة أنفس ياسين السيميائى والرئيس موسى بن ميمون اليهودى وأبو القاسم الشارعى وكلهم جاؤنى أما ياسين فوجدته محالا كذابا مشعبذا يشهد للشاقانى بالكيمياء ويشهد له الشاقانى بالسيمياء ويقول عنه انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأى مقدار شاء وبأى سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف الحال وجاءنى موسى فوجدته فاضلا فى الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا وعمل كتابا فى الطب جمعه من الستة عشر لجالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واو عطف أو فاء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا لليهود وسماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبرانى ووقفت عليه فوجدته كتاب

سوء يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت فى اتمام كلامى فلما تصرم المجلس جاء نى امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم الشارعى فاعتنقته وقلت اياك أطلب فاخذته الى منزلى وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته كما تشتهى الانفس وتلذ الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا صورته قد رضى من الدنيا بعرض لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمنى فوجدته قيما بكتب القدماء وكتب أبى نصر الفارابى ولم يكن لى اعتقاد فى أحد من هؤلاء لانى كنت أظن أن الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل وفضل اللسن ويغلبنى بقوة الحجة وظهور المحجة وانا لا تلين قناتى لغمزه ولا أحيد عن جادة الهوى والتعصب برمزه فصار يحضرنى شيأ بعد شئ من كتب أبى نصر والاسكندر وثامسطيوس يؤنسنى بذلك نفارى ويلين عريكة شماسى حتى عطفت عليه اقدم رجلا وأؤخر اخرى وشاع ان صلاح الدين عاد من الفرنج وعاد الى القدس فقادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكننى وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما يملأ العين روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا مجيبا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل وأول ليل حضرته وجدت مجلسا حفلا بأهل العلم يتذاكرون فى أصناف العلوم وهو يحسن الاجتماع والمشاركة ويأخذ فى كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه فى ذلك ويأتى بكل معنى بديع وكان مهتما فى بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس الفقراء والاغنياء والأقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضى الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويأتى داره ويمد الطعام ثم يستريح ويركب العصر ويرجع فى المشاعل ويصرف أكثر الليل فى تدبير ما يعمل نهارا فكتب لى صلاح الدين بثلاثين دينارا فى كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لى فى كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكببت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت فى كتب القدماء ازددت فيها رغبة وفى كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال فى وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده فى ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين وتضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فلم نفصده من لا خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبيها بما يجدونه على الانبياء وما رأيت ملكا حزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده وأصحابه أيادى سبأ ومزقوا فى البلاد كل ممزق وأكثرهم توجه الى مصر لخصبها وسعة صدر ملكها وأقمت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأولاد فى السن الى ان جاء الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تأخر الى مرج الصفر القوانج

عرض له فخرجت اليه بعد خلاصة منه فاذن لى فى الرحيل معه وأجرى على من بيت المال كفايتى وزيادة وأقمت مع الشيخ أبى القاسم بلازمنى صباح مساء الى ان قضى نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب من نزله من رأسه وأشرت عليه بدواء فانشد (المديد)

لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سألته عن ألمه فقال * ما الجرح بميت ايلام * (الخفيف)

وكان سيرتى فى هذه المدة انى اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتى من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفى الليل اشتغل مع نفسى ولم أزل على ذلك الى ان توفى الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشرة شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذى لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين فى ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وسمى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار فى الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى ويشتغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هنالك كتبا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك فى سنة أربع وستمائة وشرع فى التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرؤن أصنافا من العلوم وتميز فى صناعة الطب بدمشق وصنف فى هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به. وأما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان فى خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجامكية الوافرة والاقتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالى الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل فى خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان فى سابع عشر ذى القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفى حادى عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفى نصف ربيع الاول توجهت الى كماخ وفى جمادى الاولى توجهت منها الى دبركى وفى رجب توجهت منها الى ملطية وفى آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالبهنساء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لعدالته فى رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم أتابك حلب جار حسن وهو متخل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويتردد الى الجامع بحلب ليسمع الحديث ويقرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت انى أتوجه اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبدا تصل الينا ومراسلاته وبعث الى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبته اليه لما كان بحلب المملوك يواصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس السامى المولوى السيدى السندى الاجلى الكبيرى العالمى الفاضلى موفق الدين سيد العلماء فى الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة فى العالمين ولى أمير المؤمنين أوضح الله به سبل الهداية وأنار ببقائه طرق الدراية وحقق بحقائق ألفاظه صحيح الولاية ولازالت سعادته دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه فى الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الادباء والحكماء المملوك يجدد الخدمة ويهدى من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه وينهى مايكابده من أليم التطلع الى مشاهدة أنوار شمسه المنيرة ومايعانيه من الارتياح الى ملاحظة شريف حضرته الاثيرة ومايتزايد من القلق وتعاظم عند سماعه قرب المزار من الأرق (الوافر)

وأبرح مايكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

ولولا أمل قفول الركاب العالى ووصول الجناب الموفقى الجلالى لسارع المملوك الى الوصول ولبادر المبادرة بالمثول ولجاء الى شريف خدمته وفاز بالنظر الى بهى طلعته فيا سعادة من فاز بالنظر اليه ويابشرى من مثل بين يديه ويا سرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى فى ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقريب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرتى الابصار والاسماع بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث الى أبى فى أول كتاب وهو يقول فيه عنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولدى وأعز الناس عندى ومازالت النجابة تتبين لى فيه من الصغر ووصف وأثنى كثيرا وقال فيه ولو أمكننى ان آتى اليه بالقصد ليشتغل على افعلت وبالجملة فانه كان قد عزم ان يأتى الى دمشق ويقيم بها ثم خطر له انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وان يقدم بها للخليفة المستنصر بالله اشياء من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض فى أثناء ذلك وتوفى رحمه الله يوم الاحد ثانى عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج من بغداد وبقى غائبا عنها خمسا وأربعين سنة ثم ان الله تعالى ساقه اليها وقضى منيته بها (ومن) كلام موفق الدين عبد اللطيف البغدادى مما نقلته من خطه قال ينبغى ان تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت الى منامك وتنظر ما اكتسبت فى يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب فى نفسك مما تعمله فى غدك من الحسنات وتسأل الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين فى كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجد أكمل منه وعليك بتعظيمه وترجيبه وان قدرت ان تفيده من دنياك ففعل والا فبلسانك وثنائك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره وتملك معناه وتوهم أن الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقده واذا كنت مكبا على دراسة كتاب وتفهمه فاياك ان تشتغل بآخر معه واصرف الزمان الذى تريد صرفه فى غيره اليه واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما فقدا كتفيت بل تحتاج الى مراعاته لئلا ينمحى ولا ينقص ومراعاته تكون بالمذاكرة والتفكر واشتغال المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم أو للمناظرة فيه فلا تمزج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه مستغن عن غيره فان استعانتك فى علم بعلم عجز عن استيفاء أقسامه كمن يستعين بلغة فى لغة أخرى اذا ضاقت عليه أو جهل بعضها قال وينبغى للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كانه فى عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف خيرهم وشرهم قال وينبغى ان تكون سيرتك سيرة الصدر الأول فاقرأ سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وتتبع أفعاله وأحواله واقتف آثاره وتشبه به ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على سيرته فى مطعمه ومشربه وملبسه ومنامه ويقظته وتمرضه وتطببه وتمتعه وتطيبه ومعاملته مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال وينبغى ان تكثر ايهامك لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خواطرك على العلماء وعلى نصا نيفهم وتثبت ولا تعجل ولا تعجب فمع العجب العثار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف جبينه الى أبواب العلماء لم يعرق فى الفضيلة ومن لم يخجلوه لم يجله الناس ومن لم يبكتوه لم يسود ومن لم يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدح لم يفلح واذا خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بذكر الله وبتسابيحه وخاصة عند النوم فيتشرب به لبك ويتحن فى خيالك وتتكلم به فى منامك واذا حدث لك فرح وسرور بعض أمور الدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا حزبك أمر فاسترجع واذا اعترتك غفلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشره وان ستره فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك أصح من علانيتك ولا تتألم اذا أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل وقلما يتعمق فى العلم ذو الثروة الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم وانى لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذى يعرض عنها لان همته مصروفة الى العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر فى وجوهها فاذا غفل عن أسبابها لم تأته وأيضا فان طالب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواننا بيت شعر (الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته * شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شئ من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن الرجل في العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وماء وجهه موفور وعرضه ودينه مصون واعلم ان للعلم عبقة وعرفا ينادي على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كتاجر المسك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته ولكن يمشي بمشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب أينما كان وكيفما كان لا يجد الا من يميل اليه ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاح بمدانانه واعلم ان العلوم تعور ثم تفور تفور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك في الغالب بصفات ان يكون وجيزا فصيحا في معنى مهم أو مستحسن فيه الغازا ما وايهاما كثير أو قليل ولا تجعله مهملا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك والهذر والكلام فيما لا يعنى واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تنبيه على فضيلة واياك والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتقتير الكلام بل اجعل كلامك سردا بسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه عن خميرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب والجفاء في المناظرة فان ذلك يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويمحق المودات ويصير القائل مستثقلا لسكوته أشهى الى السامع من كلامه ويثير النفوس على معاندته ويبسط الألسن بمخاشنته واذهاب حرمته وقال لا ترفع بحيث تستثقل ولا تتنازل بحيث تستخس وتستحقر وقال اجعل كلامك كله جدا ولا أجب من حيث تعقل لا من حيث تعتاد وتألف وقال انتزح عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب لا ينقل من خبر او قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقيعة في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه الله قال اللهم أعذنا من شموس الطبيعة وجموح النفس الردية وسلس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا في سواء الطريق يا هادي العمي يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير ظلمة الضلالة بنور الايقان خذ بايدينا من مهواة الهلكة نجنا من ردغة الطبيعة طهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا له قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجه ان يكون هو المعبود تلألأت بنور جلالك الآفاق وأشرقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأى اشراق (ولوفق) الدين

عبد اللطيف البغدادى من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبى عبيد القاسم ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابى كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب الواضحة فى اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة فى قوله سبحانه اذا أخرج يده لم يكد يراها مسئلة نحوية مجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانت سعاد كتاب ذيل الفصيح الكلام فى الذات والصفات الذاتية الجارية على ألسنة المتكلمين شرح أوائل المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وسماه باللمع الكاملية شرح الخطب النبانية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طبية كتاب الرد على ابن خطيب الرى فى تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلامة عن قدامة شرح نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك العزيز فى الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وسبعمائة حواش على كتاب الخصائص لابن جنى كتاب الانصاف بين ابن برى وابن الخشاب على المقامات للحريرى وانتصار ابن برى للحريرى مسئلة فى قولهم أنت طالق فى شهر قبل مابعد قبله رمضان تفسير قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة المجلان فى النحو اختصار كتاب الصناعتين للعسكرى اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة فى الوفق كتاب الجلى فى الحساب الهندى اختصار كتاب النبات لابى حنيفة الدينورى كتاب آخر فى فنه مثله اختصار كتاب مادة البقاء للتميمى كتاب الفصول وهو بلغة الحكيم سبع مقالات فرغ منه فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة شرح كتاب الفصول لابقراط شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة لابقراط اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس تهذيب مسائل مابال لارسطوطاليس كتاب آخر فى فنه مثله اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء ابقراط وأفلاطن اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب فى آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة فى قسمة الحميات ومايقوم به كل واحد منها وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار كتاب الحميات للاسرائيلى اختصار كتاب البول للاسرائيلى اختصار كتاب النبض للاسرائيلى كتاب أخبار مصر الكبير كتاب أخبار مصر الصغير مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار فى الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر وفرغ من تأليفه فى العاشر من شعبان سنة ثلاث وسبعمائة بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف مقالة فى العطش مقالة فى الماء مقالة فى احصاء مقاصد واضعى الكتب فى كتبهم ومايتبع ذلك من المنافع والمضار مقالة فى معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة فى النفس مقالة فى الحركات المعتاضة مقالة فى العادات الكلمة فى الربوبية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا فى حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة فى المبادئ بصناعة الطب مقالة فى

شفاء الضد بالضد مقالة فى دياسطر والأدوية النافعة منه مقالة فى الراوند حررها بحلب فى جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة مقالة فى السفنقور مقالة فى الحنطة مقالة فى الشراب والكرم مقالة فى البحران صغيرة رسالة الى مهندس فاضل عملى كتب بها من مدينة حلب اختصار كتاب الادوية المفردة لابن وافد اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمجون كتاب كبير فى الادوية المفردة مختصر فى الحميات مقالة فى المزاج كتاب الكفاية فى التشريح كتاب الرد على ابن الخطيب فى شرحه بعض كليات القانون وألف كتابه هذا لعمى رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم كتاب تعقب حواشى ابن جميع على القانون مقالة يرد فيها على كتاب على بن رضوان المصرى فى اختلاف جالينوس وارسطوطاليس مقالة فى الحواس مقالة فى الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة الآمل مقالة فى الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضا فى الرد على اليهود والنصارى مقالة فى ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلائية ذكر فيه أشياء حسنة فى العلم الالهى وألف كتابه هذا العلاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة فى المنطق حواش على كتاب البرهان للفارابى كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شئ من شكوك الرازى على كتب جالينوس كتاب المراقى الى الغاية الانسانية ثمان مقالات مقالة فى ميزان الادوية المركبة من جهة الكميات مقالة فى موازنة الادوية والادواء من جهة الكيفيات مقالة فى تعقب أوزان الادوية مقالة أخرى فى المعنى وكشف شبه وقعت لبعض العلماء مقالة فى المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق بموازين الادوية الطبية فى المركبات قول أيضا فى المعنى مقالة فى التنفس والصوت والكلام مقالة فى اختصار كلام جالينوس فى سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس فى صفات الحشائش انتزاعات أخرى فى منافعها مقالة فى تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضا وقد ترجمها مقالة فى السياسة العملية كتاب العمدة فى أصول السياسة مقالة فى جواب مسئلة سئل عنها فى ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ فى الطبع وفى العقل كما هو سائغ فى الشرع مقالتان فى المدينة الفاضلة مقالة فى العلوم الضارة رسالة فى الممكن مقالتان مقالة فى الجنس والنوع أجاب بها فى دمشق سؤال سائل فى سنة أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطن حكم منثورة ايساغوجى مبسوط الواقعات مقالة فى النهاية واللانهاية كتاب تأريث الفطن فى المنطق والطبيعى والالهى مقالة فى كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة الى من بلاد الروم مقالة فى حد الطب مقالة فى المبادئ بصناعة الطب مقالة فى أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة فى القياس كتاب فى القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان فجاء مقداره أربع مجلدات مقالة فى جواب مسئلة فى التنبيه على سبل السعادة الطبيعيات من السماع الى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعى

الطبيعى مجلدان كتاب آخر فى الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب المجيب حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابى شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبى نصر مقالة فى ترييف الشكل الرابع مقالة فى ترييف ما يعتقده أبو على بن سينا من وجود أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة فى القياسات المختلطات والصرف باريرمانياس مبسوط مقالة فى ترييف المقاييس الشرطية التى يظنها ابن سينا مقالة اخرى فى المعنى أيضا كتاب النصيحتين للاطباء والحكماء كتاب المحاكمة بين الحكيم والكيميائى رسالة فى المعادن وابطال الكيمياء مقالة فى الحواس عهد الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان لابن أبى الاشعث اختصار كتاب القوانج لابن أبى الاشعث مقالة فى السرسام مقالة فى العلة المراقية مقالة فى الرد على ابن الهيثم فى المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة فى النخل ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة و بيضها بمدينة ارزنجان فى رجب سنة خمس وعشرين وستمائة مقالة فى اللغات وكيفية تولدها مقالة فى الشعر مقالة فى الاقيسة الوضعية مقالة فى القدر مقالة فى الملل الكتاب الجامع الكبير فى المنطق والعلم الطبيعى والعلم الالهى وهو زهاء عشر مجلدات القام تصنيفه فى نحو نيف وعشرين سنة كتاب المدهش فى اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكراسة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكمل فى أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو فى مائة كراس كتاب الثمانية فى المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحجاج

﴿أبو الحجاج يوسف الاسرائيلى﴾ مغربى الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية وكان فاضلا فى صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل فى مصر بالطب على الرئيس موسى بن ميمون القرطبى وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة حلب وخدم الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعتمد عليه فى الطب وخدم أيضا الامير فارس الدين ميمون القصرى ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقيما فى حلب و يدرس صناعة الطب الى ان توفى بها (ولابى الحجاج) يوسف الاسرائيلى من الكتب رسالة فى ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة فى تناولها شرح الفصول لابقراط

عمران

(عمران الاسرائيلى) هو الحكيم أوحد الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق فى سنة احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيبا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى الدين الرحبى بصناعة الطب وتميز فى علمها وعملها وصار من أكابر المتعينين من أهلها وحظى عند الملوك واعتمدوا عليه فى المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة والنعم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره ولم يخدم أحدا من الملوك فى الصحبة ولا تقيد معهم فى سفر وانما كل منهم اذا عرض له مرض أو لمن يعز عليه طلبه ولم يزل يعالجه و يطببه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان يفرغ من مداواته وقد حرص به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخدمه فى الصحبة فما فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثنى) الامير صارم الدين التبنينى رحمه الله انه لما كان

بالكرك وبه صاحب الكرك يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد توعك مزاجه واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فاقام عنده مدة وعالجه حتى صلح فخلع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرر له جامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يصله بالانعام الكثير وله منه الجامكية الوافرة والجراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطلق له أيضا جامكية وجراية تصل اليه ويتردد الى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة ويتهيأ للمرضى من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أتدرب معهما في أعمال الطب ولقد رأيت من حسن تأتي الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للامراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البيمارستان مفلوج والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال المغالي وغيرها من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم تدبيرا يستعمله ثم بعد ذلك أمر بفصده ولما فصد وعالجه صلح وبرأ برأتاما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات مزاوير وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شهواتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيته أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة مزمنة كان أصحابها قد يئسوا الحياة ويئس الاطباء من برئهم فبرؤا على يديه بأدوية غريبة يصفها ومعالجات بديعة قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب التجارب والفوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استدعاه صاحبها المداوانه

موفق الدين

(موفق الدين يعقوب) بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لمعانيها والدراية لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشدة حرصه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة فطرته وقوة ذكائه ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مهما تكلم به في صناعة الطب على تفاريق أقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جزئياتها انما ينقل ذلك عن جالينوس ومهما سئل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستصعبة وغيرها لا يجيب بشئ من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيأ من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته اياها وأنسه بها ومما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظمي وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيأ من كلام ابقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأتيه في الشرح وشدة استقصائه للمعاني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا

يحسر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ماذكره وحاصل ماقاله حتى لا يبقى فى
كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لامزيد عليه فى الجودة ثم انه يورد نص ماقاله جالينوس
فى شرحه لذلك الفصل على التوالى الى آخر قوله ولقد كنت أراجع شرح جالينوس فى ذلك
فأجده قد حكى جملة ماقاله جالينوس بأسره فى ذلك المعنى وربما ألفاظ كثيرة من ألفاظ
جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شئ قد تفرد به فى زمانه وكان
فى أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على فى الموضع الذى
يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثان فى أشياء من الطب فكان الشيخ مهذب
الدين أفصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينة وأبين
قولا وأوسع نقلا لانه كان بمنزلة الترجمان المستحضر لما ذكره جالينوس فى سائر كتبه من صناعة
الطب فاما معالجات الحكيم يعقوب فانها كانت فى الغاية من الجودة والنجح وذلك انه كان
يتحقق معرفة المرض أولا تحقيقا لامزيد عليه ثم يشرع فى مداواته بالقوانين التى ذكرها
جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله فى الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء
الاعراض بحيث انه كان اذا افتقد مريضا لا يزال يستقصى منه عرضا عرضا ومايشكوه مما
يجده من مرضه حالا حالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره
فكانت أبدا معالجاته لامزيد عليها فى الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الحالة
ويصفه ويقول لو لم يكن فى الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه فى تحقيق الامراض حتى
يعالجها على الصواب ولا يشتبه عليه شئ من أمرها وكان الحكيم يعقوب أيضا متقنا للسان
الرومى خبيرا ببلغته ونقل معناه الى العربى وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومى مثل
حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان
مولده بالقدس وأقام بها سنين كثيرة ولازم بها رجلا فاضلا فيلسوفا راهبا فى دير السيق كان
خبيرا بالعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قويا فى علم أحكام النجوم والاطلاع عليها
وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبة وأخبرنى الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة
وحسن فطرته وفطنته شيأ كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب فى القدس بالشيخ أبى منصور
النصرانى الطبيب واشتغل عليه وباشر معه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)
الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسدهم رأيا وأكثرهم سكينة ولما خدم الملك المعظم
عيسى بن أبى بكر بن أيوب وصار معه فى الصحبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد
عليه فى كثير من الآراء الطبية وغيرها فينتفع بها ويحمد عواقبها وقصد الملك المعظم ان
يوليه بعض تدبير دولته والنظر فى ذلك فما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط
وكان قد عرض للحكيم يعقوب فى رجليه نقرس وكان يثور به فى أوقات ويالم بسببه وتعسر
عليه الحركة فكان الملك المعظم يستصحبه فى أسفاره معه فى محفة ويفتقده ويكرمه غاية
الاكرام وله منه الجامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما ياحكيم لم لا تداوى هذا
المرض الذى فى رجليك فقال يامولانا الخشب اذا سوس مايبقى فى اصلاحه حيلة ولم يزل فى

خدمته الى ان توفى الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله فى الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعا له وذكر بقديم محبته وسالف خدمته وانه قد وصل الى سن الشيخوخة والهرم والضعف وأنشده (البسيط)

أتيتكم وجلابيب الصبا قشب * فكيف أرحل عنكم وهى أسمال
لى حرمة المضيف والجار القديم ومن * أتاكم وكهول الحى أطفال

وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا وكسوة وأمر بان جميع ما قد كان له مقررا من الملك المعظم يستمر وان لا يكلف خدمة فبقى كذلك مدة ثم توفى بدمشق فى عيد الفصح للنصارى وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وستمائة

سديد الدين

(سديد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلاب من أفاضل الاطباء وأعيان العلماء متميز فى علم صناعة الطب وعملها متقن لفصولها وجملها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالكرك على الامام شمس الدين الخسروشاهى كثيرا من العلوم الحكمية وخدم الحكيم سديد الدين أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أيوب وأقام فى صحبته بالكرك وكان مكينا عنده معتمدا عليه فى صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق وتوفى بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصورى) هو أبو المنصور بن أبى الفضل بن على الصورى قد اشتمل على جمل الصناعة الطبية واطلع على محاسنها الجلية والخفية وكان أوحدا فى معرفة الأدوية المفردة وماهياتها واختلاف أسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتاثيراتها ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وتميز فى صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب فى البيمارستان الذى بكان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجيانى وكان شيخا فاضلا فى الأدوية المفردة متفننا فى علوم أخر كثيرا لدين محبا للخير فانتفع بصحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع رشيد الدين بن الصورى أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير من أربابها وأربى على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التى لا مزيد عليها والعصبية التى لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبا بكر بن أيوب فى سنة اثنتى عشرة وستمائة لما كان الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستصحبه معه من القدس وبقى فى خدمته الى ان توفى الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبى بكر وكان مكينا عنده وجيها فى أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا ثغر دمياط ولم يزل

فى خدمته الى ان توفى الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم فاجراه على جامكيته ورأى له سابق خدمته وفوّض اليه رياسة الطب وبقى معه فى الخدمة الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة يترددون اليه ويشتغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية الترياق الكبير وجمعها على ما ينبغى فظهر نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيأ كثيرا فى أيام الملك المعظم وتوفى رشيد الدين بن الصورى رحمه الله يوم الاحد اوّل شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق وكان رشيد الدين بن الصورى قد أهدى الىّ تأليفا له يحتوى على فوائد ووصايا طبية فقلت وكتبت بها اليه فى رسالة

(الطويل)

لعلم رشيد الدين فى كل مشهد * منار علا يأتمّه كل مهتدى
حكيم لديه المكرمات بأسرها * توارثها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آبائه وجدوده * فذا القديم فيه غير مجدد
تفرد فى ذا العصر عن كل مشبه * بخير صفات حصرها لم يحدّد
أتتنى وصاياه الحسان التى حوت * بنثر كلام كل فصل منضدّ
واهدى الى قلبى السرور ولم يزل * باحسانه يسدى لمثلى من يد
وجدت بها ما أرتجيه وانّنى * بها أبدا فيما أحاول مقتدى
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كان بعد الله فى العلم مرشدى

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الأمجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد الدنيا والدين معتمد الملوك والسلاطين خالصة امير المؤمنين بلغه فى الدارين نهاية سؤوله وأمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولازالت الفضائل مخيمة بفنائه والفواضل صادرة منه الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثنائه والصحة محفوظة بحسن مراعاته والامراض زائلة بتدبيره ومعالجاته المملوك ينهى ما يجده من الاشواق الى خدمته والتأسف على الفائت من مشاهدته ووصلت المشرفة الكريمة التى وجدبها نهاية الامل والارشاد الى المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جعلها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا يرجع اليه لا يخليها من فكره ولا يخل بما تتضمنه فى سائر عمره وما للمملوك ما يقابل به احسان مولانا الا الدعاء الصالح والثناء الذى يكتسب من محاسنه النشر العطر الفائح وكيف لا أشكر وأنشر محاسن من لا أجد فضيلة الا به ولا أنال راحة الا بسببه فالله يتقبل من المملوك صالح أدعيته ويجزى مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى لنفسه يمدح الحكيم رشيد الدين ابن الصورى ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكاشحون هجود * فبات قريبا والمزار بعيد
فيا عجبا من طيفها كيف زارنى * ومن دونه بيد تهول وبيد
وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطيب الكرى عن ناظريه صدود

وفى قلبه نار من الوجد والأسى * لها بين أحناء الضلوع وقود
وقد أخلق السقم المبرح والضنا * لباس اصطبارى والغرام جديد
وما لله لا عاد الخيال وانما * تخيله الافكار لى فيعود
فيا لائمى كف الملام ولا تزد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
ولى كبد حرى وطرف مسهد * وقلب بحب الغانيات عميد
ألا فى سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
ولم ترعينى مثل أسماء خلة * تضن بوصلى والخيال يجود
تجدد أشجانى بها وصبابتى * معاهد أقوت باللوى وعهود
رعى الله بيضا من ليال وصلتها * ببيض حسان والمفارق سود
وبت وجنح الليل مرخ سدوله * أضم غصون البان وهى قدود
وأرشف راحا روقتها مباسم * وأقطف وردا أنبتته خدود
الى ان تبدى الصبح غير مذمم * وزال ظلام الليل وهو حميد
وكيف أذم الصبح أولا أوده * وان ربع مودود به وودود
وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضاهى الدر وهو نضيد
رئيس الاطباء ابن سينا وقبله * حنين تلاميذله وعبيد
ولو أن جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يبتدى و يعيد
فقل لبنى الدنيا قد سدتم الورى * وما الناس الا سيد ومسود
وما حزتم ارث العلا عن كلالة * كذلك آباء لكم وجدود
فيا عالم الدنيا و يا علم الهدى * و يا من به للمكرمات وجود
و يا من له ربع من الفضل آهل * وقصر معال بالثناء مشيد
ودوح من الاحسان أثمر بالمنى * وظل على اللاجى اليه مديد
و يا من به العاصى الجموح أطاعنى * وذل لى الجبار وهو عنيد
فعقل عزى فى حماه ممنع * حصين وعيشى فى ذاره رغيد
ومن راشنى معروفه واصطناعه * وقام بامرى والأنام قعود
وأحسن بى فعلا فاحسنت قائلا * وجاد فنى مدحى علاه أجيد
فعند نداه حاتم الجود باخل * وعندى لبيد فى المديح بليد
تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * وللقوم عن كسب الثناء صدود
له ظل ذى فضل على كل لاجئ * مفىء وعلم بالامور مفيد
وعرف متى ما يبده فاح عرفه * وجود يداعز منه وجود
تعبد كل الخلق بالجود فانثنت * لاحسانه الأحرار وهى عبيد
فكم مادح قد لاذ منه بمانح * فأنجح قصد عنده وقصيد

فأمسى وللحسنى عليه دلائل * وأضحى وللنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات وصرفها * ورأى رشيد الدين فى سديد
ومن فضله لى ساعد ومساعد * ومن جاهه لى عدّة وعديد
وانى لأرجو ان ستكثر حسدى * على نيل ما أرجو به وأريد
وما الصنع الا ما سيعقبه الغنى * ويكثر فيه غائظ وحسود
اذا كان لى من فضله واصطناعه * عتاد فعزى ما حييت عتيد
وغير عجيب ان يكون بقصده * لمثلى الى نيل السعود صعود
أقول لمن يرجو سواه من الورى * رويدك ان النجح منك بعيد
أتقصد أوشالا وتترك لجة * تمدّ بها للمكرمات مدود
ومن بأبى المنصور أصبح لائذا * فقد قارنته بالنجاح سعود
فيا كعبة الآمال يا ديمة الندى * ويا من به روض الرجاء مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبد مدحى فى علاه عبيد
أياديك عندى لا أقوم بشكرها * لها فوق ما أولت يداك مزيد
فلم يصف لى لولا أياديك مشرب * ولا اخضر لى لولا انتجاعك عود
فجدى بقصدى باب دارك مقبل * ونجمى بترادى اليك سعيد
فلا زلت بالعبد السعيد مهنأ * تهنيك من بعد الوفود وفود
لها لذوى الحاجات غيرك مقصد * ولا لبنى الآمال عنك محيد

ولرشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله فى أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطلع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستصحب مصورا ومعه الأصباغ والليق على اختلافها وتنوّعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى الى المواضع التى بها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التى قد اختص كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للمصوّر فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصوّر بحسبها ويجتهد فى محاكاتها ثم انه سلك أيضا فى تصوير النبات مسلكا مفيدا وذلك انه كان يرى النبات للمصوّر فى ابان نباته وطراوته فيصوّره ثم يريه اياه أيضا وقت كماله وظهور بزره فيصوّره تلو ذلك ثم يريه اياه أيضا فى وقت ذواه ويبسه فيصوّره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر اليه فى الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن ان يراه به فى الارض فيكون تحقيقه له أتمّ ومعرفته له أبين الردّ على كتاب التاج البلغارى فى الأدوية المفردة تعاليق له وفوائد ووصايا طبية كتب بها الىّ

ابن رقيقة

* (سديد الدين بن رقيقة) * هو أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع الشيبانى الحانوى ويعرف بابن رقيقة ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرّق من أقوال المتقدّمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطببين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفائقة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا ما له الأبيات الأمثالية والفقر الحكمية وأما الرجز فانى ما رأيت فى وقته من الاطباء أحدا أسرع عملا له منه حتى انه كان يأخذ أى كتاب شاء من الكتب الطبية وينظمه رجزا فى أسرع وقت مع استيفائه للمعانى ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وصحبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب وبغيرها من العلوم الحكمية وكان لسديد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكحل والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد فى مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل فى العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصروا وكان المقدح الذى يعانيه مجوفا وله عطفة ليتمكن فى وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم ونظر فى حيل بنى موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا فى النحو واللغة وله أيضا اخ فاضل يقال له معين الدين أوحد زمانه فى العربية وهى فنه وله شعر كثير وسمع سديد الدين ابن رقيقة أيضا شيأ من الحديث ومن ذلك حدثنى سديد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب الحانوى سماعا من لفظه قال حدثنى الامام الفاضل فخر الدين محمد بن عبد السلام المقدسى ثم المارديني قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى قال حدثنا أبو القاسم على بن عبيد الله الرقى قال حدثنى الرئيس أبو الحسن على بن أحمد البتى قال حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا القاضى أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبى أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتينا ك يا رسول الله ولم يبق لنا جمل يئط ولا صبى يصطبح ثم أنشده (الطويل)

أتيناك والعذراء تدمى لثاتها * وقد شغلت أم الصبى عن الطفل
وألقى بكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع هونا ما يمر وما يحلى
ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى العلهز العامى والحنظل الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا * وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال الرقى العلهز الوبر يعالج بدم الحلم والحلم القراد اذا كبر ويؤكل فى الجدب ويروى والعنقر بضم القاف وفتحها وهو أصل البردى فهذان صحيحان ويروى العقهر وهو تصحيف مردود فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دياما درارا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار تنبت به الزرع وتملأ به الضرع وتحيى به الارض بعد موتها فوالله ما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى نحره حتى التقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطانة يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فأومأ بطرفه الى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالاكليل ثم قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده فى نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يجزى محمد * ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأنشده (المتقارب)

لك الحمد والحمد ممن شكر * سقينا بوجه النبى المطر
دعا الله خالقه دعوة * اليه وأشخص منه البصر
فما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالى وجم البعاق * أغاث به الله علبا مضر
فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذا رواء غرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذاك الأثر
فمن يشكر الله يلق المزيد * ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان يك شاعر أحسن فقد أحسنت (وأخبرنى) سديد الدين بن رقيقة ان مولده فى سنة أربع وستين وخمسمائة بمدينة حيني ونشأ بها ولما كان فخر الدين الماردينى بمدينة حيني وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد عرض لنور الدين مرض فى عينيه فداواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور الدين بن ارتق بأن يداويه سديد الدين بن رقيقة فعالجه سريعا وبرأ برأنا ما وأطلق له جامكية وجراية فى صناعة الطب وقال لى سديد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر فى خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقى الدين عمر وبقى معه مدة ثم سافر الى خلاط وكان صاحبها فى ذلك الوقت الملك الأوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن ياغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك الاوحد بن الملك العادل باخته وكان سديد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفى الملك الاوحد فى مناز كرد بعلة ذات الجنب وذلك فى يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدقة السامرى وخدم أيضا بعد ذلك الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بميافارقين سنين كثيرة ولما كان فى ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل سديد الدين ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذى أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكى وأطلق له جامكية وجراية وكان لى أيضا فى ذلك الوقت مقرر جامكية وجراية لمعالجة المرضى فى هذا البيمارستان وتصاحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأتيه فى معرفة الامراض ومداواتها ما يفوق الوصف ولم يزل بدمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفى رحمه الله فى سنة خمس وثلاثين وستمائة وكنت أنا قد انتقلت الى صرخد فى خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظمى فى شهر ربيع الاول

سنة أربع وثلاثين وستمائة ومن شعر سديد الدين بن رقيقة وهو مما أنشدنى لنفسه فى ذلك قال (الكامل)

يا ملبسى بالنطق ثوب كرامة * ومكملى جوادبه ومقوّمى
خذنى اذا أجلى تناهى وانقضى * عمرى على خط البلك مقوّم
واكشف بلطفك يا الهى غمتى * واجل الصداعن نفس عبدك وارحم
فعساى من بعد المهانة أكتسى * حلل المهابة فى المحل الاكرم
وأبوء بالفردوس بعد اقامتى * فى منزل بادى السماجة مظلم
فلقد اجتويت ثواى فيه ومن تكن * دار الغرور له محلا يسأم
دار يغاد ربؤسها وشقاءها * من حلها وكأنه لم ينعم
ويديل صافى عيشه وحياته * كدرا فلا تخلو اليها تسلم
فبك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
وعليك متكلى وعفوك لم يزل * قصدى فواخجراه ان لم ترحم
يا نفس جدّى وادأبى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
لا تهملى يا نفس ذاتك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلمى
وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوّئى جناته و تنعمى
وتيممى نهج الهداية انه * منج وعن لقم الضلالة أحجمى
لا ترتضى الدنيا الدنية موطنا * تعلى على رتب السوارى الأنجم
وتعاينى مالا رأت عين ولا * اذن وعت فاليمه جدّى تغنمى
وتشاهدى ماليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
قدس يجل بان يحل جنابه * يا نفس الا كل شهم أيهم
وهو المنزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو توءم
وتجاورى الابرار فى مستوطن * لا داثر أبدا ولا متهدم
يا أيها المغرور شبت ولم تعد * عما لهجت به ولم تتندم
لا تحسبن الشيب فيك لعلة * عرضت ولا التكرج فى البلغم
لكن شبابك كان شيطانا ومن * يك ماردا بالشهب حقا يرجم
لا تقرن الشيب المنير رواؤه * بظلام أعراض الشبيبة تظلم
فالشيب اشراق الجواهر ضياؤه * فاهن هو الدأوان شيبك تكرم
واعكف على تمجيد موجدك الذى * عمر الوجود الجود منه وعظم
فبذكره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك صمم
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لحال الى الصراط الاقوم
ذاك الذى يختار يوم معاده * ملكا سجيس الدهر لم يتصرم
يا جابر العظم الكسير وغافر الـ * ـجرم الكبير لكل عبد مجرم

مالى اليك وسيلة وذريعة * أنجو بها الا اعتقاد المسلم
فاقبل بمنك توبتى عن حوبتى * فعسى سعادة أو بتى لم أحرم
حمدا لك اللهم ينمى ماجلا * وضح الصباح سواد ليل أسحم
وعلى نبيك ذى السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
المذهبى سغب اليتيم ومؤثرى الـ ـعانى الأسير بزادهم والمعدم
وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا وثار الكفر ذات تضرم

وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أرالك عن المحل الرحب ساهى * وعنه بمضمحل الاصل لاهى
فكم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
وتمسخ من به يغرى بك ودا * وتهتم الزواجر والنواهى
ألم تعلم بانك كل يوم * به تفجاك أصناف الدواهى
تحل قوالك جز أبعد جزء * وتفنى أنت والدنيا كماهى
وتحسبها صديقا وهى أردى * عدو بين اشحناء داهى
همومك فيه لا تنفك تترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
أما يكفيك زجرا الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
فعد عنه الى رحب فسيح * مقامك فيه ليس له تناهى
فحتام التغافل والتعامى * وكم هذا الجنوح الى الملاهى
فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخا مال وبت عريض جاه
فكم من أيد أضحى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أو مضاهى
فتب فجميع ما تأتيه يلفى * صغيرا عند غفران الاله

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أقول لنفسى حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك يا نفسى
محالا ترومين النجاة وأنت فى الـ ـسهالك من جنس الطبيعة والحس
ودونك بحران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
فان زمت وصلا نحو سنحك فاكشفى * غطاءك وانضى ما عليك من اللبس
ولا تقبلى نحو الكثيف فتحرمى * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
ولا تتركى ما أمر الله ضلة * فتبقى سجيس الدهر فى الشك واللبس
ولا تهملى يا نفس ذاتك واكثرى التـ ـفكر فيها واهجرى كل ما ينسى
ولا تغفلى عن ذكرك الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
وصلت على كره الى الهيكل الذى * به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس
وما كان هذا الوصل الا لترجعى * منزهة بالعلم عن وصمة الوكس

فعن أمم يقضى ايابك فاعملى * لاخرالك ماينجيك من ظلمة الرمس
فان تتركى نهج الهدى كنت فى غد * كمن باع رأس المال بالثمن البخس
فعودى الى باريك يانفس ترتقى * اليه والادمت فى العالم المنسى
حليفة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرجس
مخلاة ممنوعة ومهانة * مبدلة بعد التنعم بالتعس
مبوأة دار الهوان مذالة * ومحشورة فى زمرة الصم والخرس
سبيل الهدى يانفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكامل)

لايغررنك من زمانك بشره * فالبشر منه لامحالة حائل
فقطوبه طبع وليس تطبعا * والطبع باق والتطبع زائل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الخفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخف ولوكنت مت عريا وجوعا
ولوانى ملكت ملك سليما * ن لما اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ماقال ولاتنظر الى من قال (الخفيف)

لاتكن ناظرا الى قائل القو * ل بل انظرا اليه ماذا يقول
وخذ القول حين تلفيه معقو * لا ولو قاله غبى جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيـ * ـها على منزل الكريم دليل
وكذاك النضار معدنه الار * ض ولكنه الخطير الجليل

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

توق صحبة أبناء الزمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولاتثق
فليس يسلم منهم من تصاحبه * طبعا من المكر والتمويه والملق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

أرى كل ذى ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تتنكر
وكل امرئ تلفيه للشر مؤثرا * فلابد ان يلقى الذى كان يؤثر

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل والحجا * لاينفقون وكل قدم ينفق
الزمت نفسى اليأس علما ان لى * ربا يجود بما أروم ويرزق
ولزمت بيتى واتخذت مسامرى * سفرا بأنواع الفضائل ينطق
لى منه انى جئته متصفحا * عما حوى روض نضير مونق

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (البسيط)

ماضر خاتى اقلالى ولاشيمى * ولانهانى عن نهج النهى عدمى
وكيف والعلم حظى وهو أنفس ما * أعطى المهيمن من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكو دائما أبدا * والمال ان أدمن الانفاق لم يدم
فالمال صاحبه الايام يحرسه * والعلم يحرس أهليه من النقم

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الوافر)

خلقت مشاركا فى النوع قوما * وقد خالفتهم اذ ذاك شخصا
أريد كمالهم والنفع جهدى * وهم يبغون لى ضرا ونقصا
اذا عددت مافيهم عيوبا * فقد حاولت شيأ ليس يحصى

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الكامل)

لا تحسبن فتى أراك تكالفا * ودّا وأضمر ضد ذاك بطبعه
واهجر أخاك اذا تنكر ودّه * فالعضو يحسم داؤه فى قطعه

(وأنشدنى أيضا لنفسه) (الطويل)

اذا جاهل نادانى يوما بجهله * فلا ترفعن الطرف جهدك نحوه
فانك ان سالمته كنت عاليا * عليه وان جاريته كنت كفوه
فكم جاهل رام انتقاصى بجهله * رأيت سواء مدحه لى وهجوه

وقال أيضا (الكامل)

ان العدو وان بدا لك ضاحكا * كالشرى تبدو غضة أوراقه
وهو الذعاف لمن تعمد أخذه * والمجتوى البشع الكريه مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعد عنه حقيقة ترياقه

وأنشدنى أيضا لنفسه (المتقارب)

اذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشنه يفتك الثمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تتبعنه بمن فقد * رأيناه مفسدة للشجر

وأنشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

جانب طباعا بنى الدنيا فقربهم * يجدى المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندر فيهم من اذا عرض * عراك من فيه اسعاد وانجاد
ولا تهن ان حمالك الدهر جدلك فالاحرار عند انحراف الدهر أنجاد
واطو الفلاطا لبانيل العلا أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

وان أشد أهل الارض حزنا * وغما منهما لا يستفيق
كريم حل موضعه المعلى * سواه وانه لبه الخليق

وأنشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الالحاح فى الطلب
ويحمل الفاضل الطبع الكريم على * حسن الجزاء اولى العرف عن كثب
فالناس كالارض تسقى وهى واحدة * عذبا وتنبت مثل الشرى والرطب

وأنشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

وانى امرؤ بالطبع انمى مطامعى * وأزجر نفسى طابعا لا تطبعا
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرعا
وان مد نحو الزاد قوم أكفها * تأخرت باعا ان دنا القوم اصبعا
ومذ كانت الدنيا لدى دنيئة * تعرضت للاعراض عنها ترفعا
وذاك لعلمى انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبطرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شامخا بالانف ان كنت مدقعا
فقدر الفتى ما حازه وأفاده * من العلم لا مال حواه وجمعا
فكن عالما فى الناس أو متعلما * وان فاتك القسمان أصغ لتسمعا
ولا تك للاقسام ما استطعت رابعا * فتدرأ عن ورد النجاة وتدفعا

وقال أيضا

اذا كان رزق المرء عن قدر أتى * فما حرصه يغنيه فى طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاخلاده نحو الدنا غاية الحمق
فان شئت ان تحيا كريما فكن فتى * يؤسا فان اليأس من كرم الخلق
فيأس الكريم الطبع حلو مذاقه * لديه اذا ما رام مسئلة الخلق

وقال أيضا (البسيط)

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * الى رعاية ما الانسان أنت به
فنفوس النفس عن أهوائها يقظ * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغبته * فنهج الحق بادغير مشتبه

وأنشدنى أيضا لنفسه (الكامل المرفل)

كن محسنا طبعا الى * من بذل الحسنى مساءه
واشفع باسداء الجميل صباحه أبدا مساءه
فلعله أن ينثنى * ويحول عن حال الاساءه
فالحر يذكر من أخيه الخير لا ما منه ساءه
فلكم مسئ رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * ء وصير الحسنى رداءه
فاذا منيت بمائن * فى الود لم يحسن أداءه

فاصدقه عليك أن تزيل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

كن مجملا فيما تقول ولا تقل * قولا يجر عليه بذا وفساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجميل من المقال فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلجة بحر فهو يستشعر الغرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * فما نفسه فيه يفارقها الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناظرا فيما قصدت لجمعه * اعذر فان أخا الفضيلة يعذر
علما بان المرء لو بلغ المدى * في العمر لاقى الموت وهو مقصر

وأنشدني أيضا لنفسه مما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة محرمة اذا قلب في الكاس ماء دار دورانا سريعا وصفر صفيرا قويا ومن وقف بازائه الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه وترك فيه شيأ من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فمتى شرب جميع ما فيه ولم يبق فيه درهم واحد فان صفيره ينقطع (الكامل)

أنا طائر في هيئة الزرزور * مستحسن التكوين والتصوير
فاشرب على نغمي سلاف مدامة * صرفا تثير حنادس الديجور
صفراء تلمع في الكؤس كانها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * في الكاس نم به عليك صفيري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

تو ق الامتلاء وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكثار الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الحوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع * لذي العطش المبرح والأوام
وهضمك فاصلحنه فهو أصل * وأسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق نكب عنه الا * لذي مرض رطيب الطبع حامي
ولا تتحركن عقيب أكل * وصبر ذاك بعد الانهضام
لئلا ينزل الكيلوس فجا * فيلجج في المنافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقلل ما استطعت الماء بعد الـ رياضة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فهي تبقى الـ حرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واهجره مليا * فان السكر من فعل الطغام

وأحسن صون نفسك عن هواها * تفز بالخلد فى دار السلام

وأنشدنى أيضا لنفسه (الخفيف)

غرض الطب يا أخا اللب عرفا * ن مبادى أبدانها والاصول
فبحال حالاتها وما توجب الحا * لات فيها ومالها من دليل
لتدوم الابدان موجودة الصحـ * ـة منا وذاك بالتعديل
وتزال الامراض ان أمكن الحا * لوذا بالافراغ والتبديل

وأنشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

ان الغذاء وان كان الصديق لما * هو المدبر أعنى قوة الوصب
فهو العدو لها أيضا لانه * زيادة الضد أعنى عنصر الوصب

وأنشدنى أيضا لنفسه (الرمل)

علل الصحة حقا ستة * وهى أيضا علل للمرض
فاذا عدلتها فى أربع * كان ذا التعديل أنهى الغرض

وأنشدنى أيضا لنفسه (الطويل)

اذا ما اشتهى ذو علة بعض ما به * شفاء من الداء الذى جسمه حلا
فلا تمنعنه ما اشتهاه فربما * تراه وشيكا عقدة الداء قد حلا
وكان كما قد قيل فى مثل جرى * من السعد أن يلقى هوى صادف العقلا

وأنشدنى أيضا لنفسه (البسيط)

وأهيف القد قانى الخد تيمنى * وفى بحار الاسى ألقانى ألقانى
لو حل فى القلب ثان غيره وثنى * عنه هواى ثنيت الثانى الثانى
ولو جنيت جنى ما كان غارسه * فيه هواه لكنت الجانى الجانى
ولو وحق هواه زار فى حلمى * خياله موهنا ألقانى القانى
ألغى ودادى ومغناه الفؤاد فهل * لى من مجير وقد ألغانى الغانى

وانشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

ومهفهف ساجى اللواحظ أوردا * عشاقه بدلاله ورد الردى
تحذا العذار مفاضة تحميه من * عين المحب ولحظ مقلته ردا
لو كان أو ردنى برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لى ردا
ان ماس أودى بالقضيب تأودا * أو لاح أزرى بالهلال اذ ابدا
ما شمت شامة خده الاسطا * بمهند من مقلتيه وعربدا
أو رمت من حبيبه يوما سلوة * الا وقال طلبت مسئلة البدا

وقال أيضا (الخفيف)

أيها الشادن الذى طاب هتكى * وافتضاحى بعد الصيانة فيكا
علة الجفن فيك علة سقمى * وشفاى ارتشاف خمرة فيكا

وأنشدنى

وأنشدني أيضا لنفسه يمدح صلاح الدين محمد بن ياغيسان (الكامل)

ومدلل ساجي الجفون مهفهف * جمع الملاحة ذو الجلال لديه
وأحلها فيه فاصبح ربها * وأمال أفئدة الانام اليه
من جفنه سيف الصلاح محمد * بادو من جفني سحب يديه

وانشدني أيضا لنفسه يهنيء الصاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ببناء داره (البسيط)

يا أيها الصاحب الصدر الكبير جلا * ل الدين يا ابن الكرام السادة الشرفا
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة * كما فديما بنيت المجد والشرفا
دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديكم لها شرفا
شرفت أصلا واخلاقا وشنشنة * فلست ممن باصل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها الى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البسيط)

يا سائقا نحو ميا فارقين أنخ * بها الركاب وبلغ بعض أشواقي
وما أعانيه من وجد ومن كمد * ولوعة وصبابات وايراق
الى الذي فاق أبناء الزمان نهى * ومحتد اوثناهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفه مرض * وما سوالك له من دائه راقي
صل الطبيعة لا ينفك يلذعه * فاصرف نكايته عنه بترياق
شطر الحياة مضى والنفس ناقصة * فكن مكملها في شطرها الباقي
فانت أولى بتهذيبي وتبصرتي * بما يهذب أوصافي وأخلاقي
وما يخلص نفسي من مواذعها الـ * وصول عند التقاف الساق بالساق
مشكاة ذهني قد أمست زجاجتها * صديئة فاجلها بالواحد الواقي
وروّ مصباحها من زيت علمك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
حبس الطبيعة قد طال الثواء به * فها أنا متوخ منك اطلاقي
فاحلل حبائل أشراك الشواغل عن * حيدي وجدلي من رقي باعتاقي
لعل نفسي أن ترقى مهذبة * عند الفراق اذا ما قيل من راقي
وتغتدي في نعيم لا انتهاء له * ولا فناء في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولده (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي * لفقدك نارا حرها يتسعر
وأغريت بالأجفان بعدك أدمعا * سهادا فلن تنفك بعدك تسهر
فلست أبالي حين بنت بمن ثوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقال أناس بصغر الحزن كلما * تمادى وخرفي الدهر ينمي ويكبر
وكنت صبورا عند كل ملمة * تلم لهذا رديت عزا التصبر
كملت فوافتك المنون وهكذا * يوافي الخسوف البدر اذا بان يبدر

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض (الطويل)

تقربت بالاطراء بالشعر مدة * اليكم و بالتنجيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت عما اعتاص من لغة العرب
وحدثت أخبار النبي وما أتى * به الحكماء القدم قبلي في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكتسب شيأ سوى البؤس والعنا * وانفاق عمري بئس ذلك من كسب
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * ألا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من تغشاه ليس بذي لب

وأنشدني أيضا لنفسه (الخفيف)

قيل لي لم هجوت نحل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المثالب
وأولوا الفضل لا يرون هجاء * قط الا لذي هجا ومناقب
قلت اني سخطت يوما على شعري فقابلته به كالعاقب

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

قالوا لخليق بالطبيب بان يرى * بالطبع يعدم رونقا وجمالا
صدقوا ولكن لا الى حدثبه * يؤذي المريض ويفزع الأطفالا

وقال أيضا (الطويل)

أيا فاعلا لا خل التطبب واتئد * فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل
فتركيب أجسام الانام مؤجل * فلم لا كلاك الله تعجل بالحل
كأنك يا هذا خلقت موكلا * على رجع أرواح الأنام الى الأصل
بهرت الورى اذ قتلك الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كفى الوصب المسكين شخصك قاتلا * اذا عدته قبل التعرض للفعل

ولسديد الدين بن رقيقة من الكتب كتاب لطف المسائل وتحف المسائل وهذا الكتاب قد نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعانى أخر ضرورية يحتاج اليها في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه في أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها بميافارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الاشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وذكر لي انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصى بليغا في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحميات أرجوزة في الفصد

صدقة السامري

(صدقة السامري) هو صدقة بن منجا بن صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب والمتميزين من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال محبا للنظر والبحث وافر العلم جيد الفهم قويا في الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب وينظم متوسطا ورب بما ضمنه ملحا من الحكمة وأكثر ما كان يقوله دوبيت وله تصانيف

فى الحكمة وفى الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب وبقى معه سنين كثيرة فى الشرق الى ان توفى فى الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمه غاية الاحترام ويكرمه كل الاكرام ويعتمد عليه فى صناعة الطب وله منه الجامكية الوافرة والصلات المتواترة وتوفى صدقة بمدينة حران فى سنة نيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهى عن ذكر الله وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل فى الباطن بالصبر المجرد والصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيئة والافكار الدنياوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقر فهو طاهر كالدمع والعرق واللعاب والمخاط وأما ماله مقر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوزر عمن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلامة من الوزير فى خلقته وخلائقه اما فى خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس وأما فى خلائقه فهو ان يكون بعيد الهمة سامى الرأى ذكى الذهن جيد الحدس صادق الفراسة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بموارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان أفضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة ومنزلته منزلة الآلة التى يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذى يحرز المدينة من دخول الآفة ومنزلة الجارح الذى يصيد لطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه المنزلة يصلح لكل سلطان مالم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخصه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال (البسيط)

سلوه لم صدنى تيها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقدة السهرا
وقد جفانى بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بميثاقى فلم غدرا
يا للرجال قفوا واستشرحوا خبرى * منى فغيرى لم يصدقكم خبرا
ان لذت ذلا قاعزا على وان * دانيته بان أوآنسته نفرا
هذا هو الموت عندى كيف عندكم * هيهات أن يستوى الصادى ومن صدرا

(وقال أيضا) (البسيط)

يا وارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والسداد
وضامنا رد كل روح * همت عن الجسم بالبعاد
اقسم لو كان طب دهرا * لعاد كونا بلا فساد

(وقال أيضا) (الكامل)

فاذا قرأت كلامه قدرته * سحبان أو يوفى على سحبان

لو كان شاهده معد خاطبا * أوذو الفصاحة من بنى قحطان
لاقر كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة وبيان
رب العلوم اذا أجال قداحه * لم يختلف فى فوزهن اثنان
ذو فطنة فى المشكلات وخاطر * أمضى وأنفذ من شباة سنان
فاذا تفكر عالم فى كتبه * ينفى التقى وشرائط الايمان
أضحت وجوه الحق فى صفحاتها * ترمى اليه بواضح البرهان
ودلالة تجلو بطالع بشرها * عز القرائح من ذوى الاذهان

ووجدت بخطه أيضا فى الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية

من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس وواضح البرهان

وكأنه كتبه عوضا عن البيت الذى أوله أضحت وجوه

(وقال يهجو) (المنسرح)

درى ومولاته وسيده * حدود شكل القياس مجموعه
والسيد فوق الاثنين منحمل * والست تحت الاثنين موضوعه
والعبد محمول ذى وحامل ذا * لحرمة بينهن مرفوعه
ذاك قياس جاءت نتيجته * قرينة فى دمشق مطبوعه

(وقال أيضا) (المنسرح)

يا ابن قسيم أصبحت تنتحل النحو ودعواك فيه منحوله
أمك ما بالها فقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعوله
فاعلها الأير وهو منتصب * مسائل قد أتتك مجهوله
والعين عطل وعين عصعصها * بنقطة الخصيتين مشكوله

(وقال أيضا) (السريع)

شيخ لنا من عظمه داهيه * ما مثله فى الامم الخاليه
مهندس فى طول أيامه * مع قصره يبتلع الساريه
مثلث يدعمه قائم * لانه منفرج الزاويه

(وقال أيضا) (دو بيت)

يا شمس علا بأبرج السعد تسير * العالم فى عظم معاليك يسير
ما زلت كذا ملكك بالعدل تسير * فينا وتفك بالندى كل أسير

(وقال أيضا) (الدوبيت)

يا سائلى عن صفات منها داءى * اسمع نكتا وخلنى مع راءى
فى ريقتها سلافة الصهباء * فى جبهتها كواكب الجوزاء

(وقال أيضا) (الدو بيت)

ما لاح لناظرى من العين عيون * الا وجرت من أدمعى فيض عيون

غزلان نقا بين أراك وغصون * أعرضن جنى فزدن مابى جنون

(وقال أيضا) (الدوبيت)

بالله عليكما الماوسلاه * كم يقتلنى ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفا فان خان وفاه * قبلت جبينه وعينيه وفاه

(وقال أيضا) (الدوبيت)

الراح بدت بريحها الريحانى * ثم افتخرت بلطفها الروحانى
لما سطعت بنورها النورانى * رقت وصفت خلائق الانسان

(وقال أيضا) (الدوبيت)

انفى نكد الزمان بالاقداح * فالراح قوام جوهر الارواح
ما يفلح من يظل يوما صاحى * أو يسمع من زخارف النصاح

(وقال أيضا) (الدوبيت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر كما ترى خيال وسراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب

(وقال أيضا)

الراح هى الروح فواصل ياصاح * صفراء بلطفها تنافى الاتراح
لولا شبك يصيدها فى الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح

ولصدقة السامرى من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعاليق فى الطب ذكر فيها الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لابقراط لم يتم مقالة فى أسامى الادوية المفردة مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودى مقالة فى التوحيد وسمها كتاب الكنز فى الفوز كتاب الاعتقاد

مهذب الدين

(مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد) هو الشيخ الامام العالم الصاحب الوزير مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد بن خلف السامرى قد أتقن الصناعة الطبية وتميز فى العلوم الحكمية واشتغل بعلم الآدب وبلغ فى الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل النفس صائب الحدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامرى المعروف بشمس الحكماء وكان هذا شمس الحكماء فى خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ اسمعيل بن أبى الوقار الطبيب وقرأ على مهذب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين الكندى أبى اليمن وتميز فى صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن معالجاته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبى بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا كبدية وترمى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من الاشربة وغيرها فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة ياقوم مادامت القوة قوية أعطوها الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذى فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور قيصورى وسقاها منه مع حليب بزر بقلة محمصة وشراب رمان وصندل فتقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

التى كانت وسقاها أيضا منه ثانى يوم فقل أكثر ولاطفها بعد ذلك الى أن تكامل برؤها وصلحت وحدثنى بعض جماعة الصاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض للصاحب ألم فى ظهره عن برد فاتى اليه الاطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الاغذية يغلى يسير جندبيدستر مع زيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومصطكى فقال المصلحة ان يكون عوض هذه الاشياء شئ ينفع مع طيب رائحة فاعجب الصاحب قوله وأمر مهذب الدين يوسف باحضار غالية ودهن بان فحل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم مهذب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفى عز الدين فرخشاه رحمه الله وذلك فى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة خدم بعده لولده الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بصناعة الطب وأقام عنده ببعلبك وحظى فى أيامه ونال من جهته من الاموال والنعم شيأ كثيرا وكان يستشيره فى أموره ويعتمد عليه فى أحواله وكان الشيخ مهذب الدين حسن الرأى وافر العلم جيد الفطرة فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت منزلته عنده حتى صار هو المدبر لجميع الدولة والاحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين فتيان (المنسرح)

الملك الأمجد الذى شهدت * له جميع الملوك بالفضل
أصبح فى السامرى معتقدا * ما اعتقد السامرى فى العجل

انشدنى هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين فتيان قال أنشدنيهما والدى لنفسه أقول ولم تزل أحوال الشيخ مهذب الدين على سننها وعلو منزلته على كيانها حتى كثرت الشكاوى من أهله وأقاربه السمرة فانه كان قد جاءه الى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم فى جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير مهذب الدين لسامرى فلا يقدر أحد ان يقاومهم وبالجملة فان الملك الامجد لما تحقق ان الاموال قد أكلوها وكثر فسادهم ولامته الملوك فى تسليم دولته للسمرة قبض على المهذب السامرى وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقى الوزير معتقلا عنده مدة الى ان لم يبق له شئ يعتقبه ثم أطلقه وجاء الى دمشق ورأيته فى داره لما جاء من بعلبك وكنت مع أبى لنسلم عليه فوجدته شيخا حسنا فصيح الكلام لطيف المعانى ومات بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن شعر مهذب الدين يوسف (البسيط)

ان ساءنى الدهر يوما * فانه سرّ دهرا
وان دهانى بمال * فقد تعوّضت اجرا
الله أغنى وأقنى * والحمد لله شكرا

ولمهذب الدين يوسف بن أبى سعيد من الكتب شرح التوراة

أمين الدولة

﴿الصاحب أمين الدولة﴾ هو الصاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

الوزراء

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامريا وأسلم ولقب بكمال الدين وكان مهذب الدين السامري عمه وكان أمين الدولة هذا له الذكاء الذي لا مزيد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والانعام التام والاحسان التام والهمم العالية والالاء المتوالية وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها واشتمل على محصولها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المماثل وقصر عن ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن أيوب معتمدا عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضا اليه أمور دولته وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر نهار يوم الثلاثاء حادي عشر شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك الصالح عماد الدين أبي الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة أحسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة نهاية الرياسة وثبت قواعد الملك وأيدها ورفع مباني المعالي وشيدها وجدد معالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لاحد من القدماء ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو عالي القدر نافذ الامر مطاع الكلمة كثير العظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك ونقل اليها ثقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان امين الدولة في مدة وزارته يجب جمع المال وحصل لصاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو رفيع الدين الجيلي والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت وان أردت ان تتوجه الى صاحبك ببعلبك فاعمل فقال لا والله لا أروح الى مخدومي وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهر دمشق قبض عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سير الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن في قلعة القاهرة مع جماعة أخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك التركماني كان قد تملك

بعد وفاة استاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب والتقوا فكانت أول الكسرة على عسكر مصر ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك والامراء وحبسوا جميعهم فى مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثنى) الامير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة فى قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر فى القلعة دعنا نخرج فى القلعة حتى نطلع الملوك ونبصر ايش نعمل معك من الخير فاطمعته نفسه وأخرجهم وكانوا فى ذلك الموضع فى الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة واستاذداره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردى لهم ياقوم لا تستعجلوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر صحيحا لمصيرا ستاذنا يخرجنا ويعيدنا الى ماكنا عليه ويحسن الينا ويخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون فى موضعنا لم نخرج منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير وناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع فى القلعة وأمروا ونهوا ولما صح الخبر بعكس ما أملوه أمر عز الدين التركمانى لما طلع القلعة بقتل ناصر الدين بن يغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لى من رآه لما شنق وانه كان عليه قندورة عنابى خضراء وسروزة فى رجليه ولم ينظر مشنوقا فى رجليه سروزة سواه وأما رفيقهم الكردى فاطلقه وخلع عليه وأعطاه خبرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام النجومية فيما يتعلق بهذا المعنى ماحكاه لى الامير ناصر الدين زكرى المعروف بابن عليمة وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس الصاحب أمين الدولة أرسل الى منجم فى مصر له خبرة بالغة فى علم النجوم واصابات لا تكاد تخرم فى أحكامها وسأله ما يكون من حاله وهل يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتفاع الشمس للوقت وحقق درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر ومراكز الكواكب ورسم ذلك كله فى تخت الحساب وحكم بمقتضاه فقال يخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور ويلحظه السعادة الى ان يبقى له أمر مطاع فى الدولة بمصر ويمتثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه الجواب بذلك فرح به وعند ما وصله مجىء الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا بمصر وتم له ماذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهى وصار له أمر مطاع فى ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجرى عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنفذ ما جعله عليه مقدورا وكان ذلك فى الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة وهمة عالية فى جمع الكتب وتحصيلها واقتنى كتبا كثيرة فاخرة فى سائر العلوم وكانت النساخ أبدا يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو بالخط الدقيق ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه فى نحو سنتين وصار الكتاب بكماله عنده وهذا من علو همته ولما كان رحمه الله بدمشق وهو فى دست وزارته فى أيام الملك

الصالح

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودّة فقال له يوما يا سديد الدين بلغني ان ابنك قد صنف كتابا في طبقات الاطباء ماسبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الى شاكرين منه وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزانتي أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها شيء من هذا الفن وأشتهي منك أن تبعث اليه يكتب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت يومئذ بصرخد عند ما لكها الامير عز الدين ايبك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب أبي أتيت الى دمشق واستصحبت معي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو شمس الدين محمد الحسيني وكان كثير النسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل في العربية فاخليت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع البغدادي أربعة أجزاء ولما تجلدت عملت قصيدة مديح في الصاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجيلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم فاني قرأت عليه شيأ من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بيني وبينه أنس كثير ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الاعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكر وقال أشتهي منك ان كلما تصنفه من الكتب تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادي في محبتهم أسير * وأني سار ركبهم يسير (الوافر)
يحن الى العذيب وساكنيه * حنينا قد تضمنه سعير
ويهوى نسمة هبت سحيرا * بها من طيب نشرهم عبير
واني قانع بعد التداني * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول اللمى مرّ التجني * يجور على المحب ولا يجير
تصدى للصدود ففي فؤادي * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفوني فيه سهدى * فما هذي القطيعة والنفور
كأن قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * يميد وفي لواحظه فتور
ففي وجناته للحسن روض * وفي خدي من دمعي غدير
وكم زمن أراه قد تعدى * علي وانني فيه صبور
وحالي مع بنيه غير حال * وسري لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخري * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أريحي ذو أياد * تعم كما همى الجون المطير
تسامى في سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر يعبر عن علاه * ودون محله الشعري العبور
له أمر وعدل مستمر * به في الخلق تعتدل الامور
ففي الازمان للعافي مبرّ * وفي العزمات للعادي مبير

لقد فاق الاوائل فى المعالى * وكم من أوّل فاق الاخير
يطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه فى رأى قصير
وقد صلحت به الدنيا ودانت * لصالحها المدائن والثغور
أيا من عم اذعانا وياً من * له الافضال والفضل الغزير
لقد أحييت ميت العلم حتى * تبين فى الوجود له نشور
وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت مناهلها تغور
وكم فى الطب من معنى خفىّ * يشرح منك غادله ظهور
ومن قاس الرئيس اليك يوما * يجده لديك مرؤسا يصير
وهل يحكيك فى لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدا نظير
وقد أرسلت تأليفا لبيقى * على اسمك لا تغيره الدهور
فريد ما سبقت اليه قدما * ومولانا بذا هو الخبير
ولكن فى علومك فهو يهدى * كما تهدى الى هجر التمور
وحاشا أن أبكار المعالى * اذا زفت الى المولى تبور
وان تك زلة أبديت فيه * فعن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبى القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن على الكاتب المعروف بابن النحاس من أبيات كتبها الى الصاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به الملك الامجد وذلك فى سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلا منن
من يفعل الخير يجنى كل مكرمة * ويشترى مدحا تتلى بلا ثمن
خط ايزيدك حظا كلما صدحت * ورقاء فى شجر يوما على فنن

وأنشدنى شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضى اليمن لنفسه قصيدة كتبها الى الصاحب امين الدولة من جملتها (الخفيف)

نالنى من زمانى التغيير * ومحاصفو لذتى التكدير
كان عيشى يظل حلوا وقد عا * ديجور الزمان وهو مرير
ونأى من أحب لم يلو عطفا * فبقلبى للهجر منه هجير
ورجوت الشفاء من داء سقم * شفنى فهو فى حشاى سعير
قال لى قائل وقد أعضل الدا * ء وعز الدوا وعاز المشير
كيف تشكو الآلام أو يعضل الدا * ء على الجسم والطبيب الوزير
اقصد الصاحب الوزير ولا تخـ * ـش فاحسانه عميم غزير
واذا الداء خيف منه تلافا * ليس يشفى الا الحكيم البصير
سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد وزير كبير
منقذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعر الصاحب أمين الدولة قال وكتب به فى كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين المعظمى تعزية لبرهان الدين فى والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

قولا لهذا السيد الماجد * قول حزين مثله فاقد
لابد من فقد ومن فاقد * هيهات ما فى الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به * ان كان لابد من الواحد

وللصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب المنهج الواضح فى الطب وهو من أجل كتاب صنف فى الصناعة الطبية وأجمع لقوانينها الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة (الكتاب الاول) فى ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض وعلائم الامزجة المعتدلة والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولامور غيرها شديدة النفع يصلح ان تذكر فى هذا الموضع ويتبعها بالنبض والبول والبراز والبحران (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) فى الادوية المركبة ومنافعها (الكتاب الرابع) فى تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة وأسبابها وعلائمها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفى أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير السموم (الكتاب الخامس) فى ذكر الامراض الباطنة وأسبابها وعلائمها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

مهذب الدين

(مهذب الدين عبد الرحيم بن على) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مهذب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن على بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوحد عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغى وتحقيق كلياتها وجزئياتها ولم يكن فى اجتهاده من يجاريه ولا فى علمه من يماثله أتعب نفسه فى الاشتغال وكد خاطره فى تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه فى صناعة الطب وحظى عند الملوك ونال من جهتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الاطباء الى ان توفى وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه على بن حامد كحالا مشهورا وكذلك كان أخوه وهو حامد بن على كحالا وكان الحكيم مهذب الدين أيضا فى مبدأ أمره يكحل وهو مع ذلك مواظب على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا وكتب كتبا كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلد وأكثر فى الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندى أبى اليمن ولم يزل مجتهدا فى تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى فى أوقات خدمه وهو فى سن الكهولة وكان فى أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ شيأ من الملكى على الشيخ رضى الدين الرحبى رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتتلمذ له واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له فى أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة بشئ من القانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مهذب الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب وكان السبب فى ذلك أنه فى أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعمالها وخدم بها فى

البيمارستان الكبير الذى أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم بعد ذلك لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطاق له الصاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل أبى بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل و يتزيد فى العلم والعمل ولا يخل بخدمة الصاحب صفى الدين بن شكر والتردد اليه وعرف الصاحب منزلته فى صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان فى شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال للصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر برسم خدمة العسكر والتردد اليهم فى أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتثل أمره وقال ههنا حكيم فاضل فى صناعة الطب يقال له المهذب الدخوار يصلح ان يكون فى خدمة مولانا فامره باستخدامه ولما حضر مهذب الدين عند الصاحب قال له انى شكرتك للسلطان وهذه ثلاثون دينارا ناصرية لك فى كل شهر وتكون فى الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين عبد العزيز له فى كل شهر مائة دينار ورواتب مثلها وأنا أعرف منزلتى فى العلم وما أخدم بدون مقرره وانفصل عن الصاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مهذب الدين على امتناعه وما بقى يمكنه ان يعاود الصاحب ليخدم وكان مقرره فى البيمارستان شئ يسير واتفق المقدور أن بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود الموفق عبد العزيز فولج صعب فعرض له وتزايد به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيما يقال له المهذب نزله على مقرر الموفق عبد العزيز فتنزل على جميع مقرره واستمر فى خدمة الملك العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسمو منزلته عنده وتترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه وصاحب مشورته وظهر أيضا منه فى أول خدمته له نوادر فى تقدمة المعرفة أكدت حسن ظنه به واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الاطباء فاشار الحكيم مهذب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الاطباء الذين كانوا معه فقال والله ان لم نخرج له دما والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه فى قوله فلما كان بعد ذلك بايسر وقت الا والسلطان قد رعف رعافا كثيرا وصلح فعرف ان ما فى الجماعة مثله ومن ذلك أيضا انه كان يوما على باب دار السلطان ومعه جماعة من أطباء الدور فخرج خادم ومعه قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلمها فلما رآها الاطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند ما عاينها الحكيم مهذب الدين قال ان هذا الالم الذى تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذى للقارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعجب منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مهذب الدين من كمال مروءته ووافر عصبيته حدثنى أبى قال كان الملك العادل قد غضب على قاضى القضاة محيى الدين بن زكى الدين بدمشق لامر نقم عليه به وأمر باعتقاله فى القلعة ورسم عليه ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه فى ذلك و بقى فى الحبس والمطالبة عليه كل وقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال لابد ان يزن بقية المال والا عذبته فتحير القاضى وأباع جميع موجوده واثاث بيته حتى

الكتب التي له وتوسل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخواص والاكابر مثل الشميش استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزير وغيرهم ان يسامحه بالبعض أو يقسط عليه لما فعل السلطان وحمل القاضي هما عظيما من ذلك حتى قل أكله ونومه وكاد يهلك فافتقده الحكيم مهذب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قد تم عليه وسأله المساعدة بحسب ما يقدر عليه ففكر مهذب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح ولها معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مهذب الدين عندها وزمام الدور أوجدها مهذب الدين حال القاضي وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب منها شفاعة لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة و يسامحه بالبعض أو يقسط عليه وساعده الزمام في ذلك فقالت والله كيف لي بالخير للقاضي وأن أقول للسلطان عنه ولكن هايمكن هذا فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تتكلمي في القاضي ومن أين تعرفيه ولو كان هو في المثل حكيم يتردد الينا أو تاجر يشتري انا القماش كان فيه توجه للكلام والشفاعة وهذا لما يمكن أتكلم فيه فقال لها الحكيم ياستي انت لك ولد ومالك غيره وتطلبي له السعادة والبقاء وتلقى من الله كل خير بشئ تقدري تفعليه وما تقولي للسلطان شفاعة أصلا فقالت ايش هو فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجدي انك أبصرت منامًا في ان القاضي مظلوم وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تكاملت عافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهي الى جانبه انتبهت في أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبقيت ترتعد وتتباكى فانتبه السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا فلم تجبه مما بها فأمر باحضار شراب تفاح وسقاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبريني ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت ياخوند منام عظيم هالني وكدت أموت منه وهو انني رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم وكان في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لكونه ظلم القاضي ثم قالت هل فعلت قط بالقاضي شيأ فما شك في قولها وانزعج ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى القاضي وطيبوا قلبه وسلموا عليه عني وقولوا له يجعلني في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود اليه وما أطالبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضي غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله في حل ولما أصبح الصباح أمر له بخلعة كاملة وبغلة وأعاده الى القضاء وأمر بالمال الذي وزنه ان يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشترين انها ويعطوا الثمن الذي وزنوه وحصل للقاضي الفرج بعد الشدة باهون سعي وألطف تدبير قال ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وستمائة مرض مرضا صعبا وتولى علاجه الحكيم مهذب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار مصرية و بعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع والبغلات بالطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

فى سنة اثنتى عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة أتى فى ذلك الوقت وباء عظيم الى ان هلك أكثر الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب الديار المصرية فعالجه بالطف علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا السنية شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثنى عشر ألف دينار وأربع عشرة بغلة باطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان الكبير فى ذلك الوقت رياسة أطباء ديار مصر باسرها والاطباء الشأم وكنت فى ذلك الوقت مع ابى وهو فى خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر فى أمر الكحالين واعتبارهم وان من يصلح منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان فى سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الملك العادل بتحرك الفرنج فى الساحل أتى الى الشام وأقام بحرج الصفر ثم حصل له وهو فى أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عالقين وتوفى رحمه الله به فى الساعة الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك المعظم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا فى خدمة أبيه الملك العادل وانتظم فى خدمته منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصورى وأبى وأما الحكيم مهذب الدين فانه أطلق له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع فى تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الاطباء وغيرهم يقرؤن عليه وأقمت أنا بدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولا فكنت أشتغل عليه فى المعسكر لما كان أبى والحكيم مهذب الدين فى خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت فى قراءة كتب جالينوس وكان خبيرا بكل ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت كتب جالينوس تعجبه جدا واذا سمع شيأ من كلام جالينوس فى ذكر الامراض ومداواتها والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للمعانى جيد البحث ولازمته أيضا فى وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه فى ذلك وباشرت أعمال صناعة الطب وكان فى ذلك الوقت أيضا معه فى البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران وهو من أعيان الاطباء وأكابرهم فى المداواة والتصرف فى أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد المقتبسة من اجتماعهما ومما كان يجرى بينهما من الكلام فى الامراض ومداواتها ومما كانا يصفانه للمرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة والتقصى فى المعالجة والاقدام بصفات الادوية التى تبرئ فى أسرع وقت ما يفوق به أهل زمانه ويحصل من تأثيرها شئ كأنه سحر ومن ذلك أننى رأيته يوما وقد أتى محموم بحمى محرقة وقوارير فى غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له فى قدح بزور من الكافور مقدارا صالحا عينه لهم فى الدستور وان يشربه ولا يتناول شيأ غيره فلما أتينا من الغد وجدنا ذلك المريض والحمى قد انحطت عنه وقارورته ليس فيها شئ من الحدة ومثل هذا أيضا أنه وصف فى قاعة المعروفين لمن به المرض المسمى مانيا وهو الجنون السبعى ان يضاف الى ماء

الشعير فى وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فصلح ذلك الرجل وزال مابه من تلك الحال ورأيته يوما فى قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقة الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضى الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جسوا نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التى تحس والاخرى طلعت فى أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا و يشتبه على كثير من الاطباء و يعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسهم لتلك الشعبة التى هى نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان فى ذلك الوقت أيضا فى البيمارستان الشيخ رضى الدين الرحبى وهو من أكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة و يكتب لمن يأتى الى البيمارستان و يستوصف منه للمرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاشربة والادوية التى يصفها فكنت بعد ما يفرغ الحكيم مهذب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنا معهم أجالس مع الشيخ رضى الدين الرحبى فاعاين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتبه لهم وأبحث معه فى كثير من الامراض ومداواتها ولم يجتمع فى البيمارستان منذ بنى والى ما بعده من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه فى ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة و بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم أحلام

وكان الشيخ مهذب الدين رحمه الله اذا تفرغ من البيمارستان وافتقد المرضى من أعيان الدولة وأكابرها وغيرهم يأتى الى داره ثم يشرع فى القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه و يأتى قوم بعد قوم من الاطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه و يبحث معه فيه و يفهمه اياه بقدر طاقته و يبحث فى ذلك مع المتميزين منهم ان كان الموضع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذى يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه و يقابل به فان كان فى نسخة الذى يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مهذب الدين التى تقرأ عليه فى غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهرى والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابى حنيفة الدينورى فكان اذا جاءت فى الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحقيقها نظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه فيأخذ كل شئ ثم يشرع بقية نهاره فى الحفظ والدرس والمطالعة و يسهر أكثر ليله فى الاشتغال وكان أيضا فى ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين على بن أبى على الآمدى وكان يعرفه قديما فلازمه فى الاشتغال عليه بالعلوم الحكمية وحفظ شيأ من كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليشتغل بها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكنوز وكتاب كشف التمويهات في شرح التنبيهات وكتاب أبكار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا نظر في علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المنجم واقتنى من آلات النحاس التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عند غيره ومن الكتب شيأ كثيرا جدا وسمعته يحكي ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاصطرلاب لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال لي انه خرج منه في هذه السفرة لما عزم على الحركة من شراء بغلات وخيم وآلات لا بد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك الاشرف أكرمه وأحسن اليه واطلق له اقطاعا في الشرق يغل له في كل سنة ألف وخمسمائة دينار فبقي معه مدة ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فبقي لا يسترسل في الكلام ووصل الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة الطب وبقي كذلك مدة وجعل له مجلسا للتدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث قدامه فاذا استعصى معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتهد في مداواة نفسه واستفرغ بدنه بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول كثيرا من الأدوية والمعاجين الحارة ويغتذي بمثلها فعرضت له حمى وتزايدت به حتى ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الأجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبيحتها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بجبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذلك قبل سفر الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرقي سوق المناخليين وجعلها مدرسة يدرس فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أماكن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها وفي جامكية المدرس وجامكية المشتغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز والقاضي شمس الدين الخويي والقاضي جمال الدين الخرستاني والقاضي عزيز الدين السنجاري وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في صناعة الطب واستمر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين المظفر ابن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا برياسته على سائر

الحكماء فى صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب فى مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وتولى ذلك فى يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وأنشدنى مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى قال أنشدنى الشيخ الاديب شهاب الدين فتيان بن على الشاغورى لنفسه يمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على (البسيط)

انعم ولذ بأقدار تؤاتيكا * حتى تنال بها أقصى أمانيكا
مهذب الدين يا عبد الرحيم لقد * شأوت يا ابن علىّ من يباريكا
فازت قداحك فى حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لياليكا
مازلت تسعى لكسب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الأمانى من مساعيكا
أنت امرؤ أودعت ألفاظه حكما * أملت دقيق المعانى من معانيكا
حتى ربيت بحجر العلم متخذا * لك التواضع لبسا فى تعاليكا
فللمعانى ابتسام فى خلائقك الحسان مثل ابتسام المجد فى فيكا
يامن له قلم كم مدّ من لقم * فى الفضل سبحان باريه وباريكا
لك الثناء جميلا حيث كنت لها * خلق عن المجد والعلياء يثنيكا
متى تمادى المجيد والمدح فى مدح * يبدّ أقصى المدى أدنى الذى فيكا
ياجامعا حسبا عدا الى أدب * جم عدمت امرأ فى الجود يحكيكا
عندى اليك صبابات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف يوافيكا
ولى اليك اشتياق لايفارقنى * ياليت لى سببا للوصل مسلوكا
ولو تهيأ لى المسعى اليك لما * فارقت بابك بوابا أناجيكا
لكننى فى يدى شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم منهوبا ومنهوكا
كم همة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخمصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ماالله يوليكا
كلاهما كان فى سر وفى علن * لك المحب لما ينفك يطريكا
عش وابق وارفل طوال الدهر فى خلع الملوك واخلع قلوبا من أعاديكا
ولاتزل أبدا فى باب دارك للرسل ازدحام الى السلطان تدعوكا
ونلت بالعادل الميمون طائره * قصوى المنى منجعا فيه تداويكا
فهو الذى ثل عرش الشرك اذ دمهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا
معوّد النصر والفتح القريب فسل * به الملوك فكل عنه ينبيكا
ستهزم الملك الانكور وثبته * وفى كلاه سنان الرمح مشكوكا
دع حمل همّ دمشق الله كالئها * مما تخوّفه والله كاليكا
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بالقانون وافاك بالبشرى يغنيكا
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأويها فتاويكا
فنعم حدث ملوك أنت أفلح من * منهم بناديه فى الجلى يناديكا

كم قلت لابن خروف دع هواك من * تنمى سعادته بأنك النوكا
حتى هوى بحضيض قد تبوأه * الى القيامة ما تنفك مدكوكا
وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * عاداك مات شديد الفقر معلوكا
دمشق جنة عدن للمقيم بها * فلا تأث عن مغانيها مغانيكا
شوت كلى ابن خروف نار سعدك اذ * دغابه نحسه يوما ليهجوكا
فكم أسير سقام من جوامعه * جعلته بعد ضيق الأسر مفكوكا
نزهت عن هفوات يستفز بها * سواك من للخنا يبغى المعاليكا
ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير تحيات تحييكا
ولم تكن راغبا فى شرب صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا

أقول وكان هذا ابن خروف الذى ذكره شهاب الدين قتبان مغربيا شاعرا وكان كثير الهجا للحكيم مهذب الدين وكان آخرة ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر غازى ابن صلاح الدين وأنشده المديح ولما فرغ تاخر القهقرى الى خلف وكان ثم بئر فوقع فيها ومات (ومن شعر مهذب الدين) عبد الرحيم بن على قال وكتب به الى عمى الحكيم رشيد الدين على بن خليفة فى مرضة مرضها (الكامل)

يا من أؤمله لكل ملمة * وأخاف ان حدثت له أعراض
حوشيت من مرض تعادل أجله * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
انا نعدك جوهرا فى عصرنا * وسواك ان عدوا نهم أعراض

ولمهذب الدين عبد الرحيم بن على من الكتب اختصار كتاب الحاوى فى الطب للرازى اختصار كتاب الأغانى الكبير لابى الفرج الاصبهانى مقالة فى الاستفراغ ألفها بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وستمائة كتاب الجنينة فى الطب تعاليق ومسائل فى الطب وشكوك طبية وردّ أجوبتها له كتاب الردّ على شرح ابن أبى صادق لمسائل حنين مقالة يردّ فيها على رسالة أبى الحجاج يوسف الاسرائيلى فى ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة فى تناولها

رشيد الدين عم المؤلف

(عمى رشيد الدين على بن خليفة) هو أبو الحسن على بن خليفة بن يونس بن أبى القاسم بن خليفة من الخزرج من ولد سعد بن عبادة مولده بحلب فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد أبى قبله فى سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المعزية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغلا بها وذلك ان جدى رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر فى العلوم ويعرف بابن أبى أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عند ما فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان فى خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدى وأصدقائه من دمشق جمال الدين بن أبى الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكحال وذلك ان مولد جدى كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن أبى الحوافر بمصر وبابى الحجاج يوسف وكان قد ترعرع أبى وعمى وقصد الى تعليمهما صناعة

الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها يكون مبجلا حظيا فى الدنيا وله الدرجة العلياء فى الآخرة ترك أبى وعمى يلازمان ذينك الشيخين و يقتنصانهما فلازم أبى أبا الحجاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل و باشر معه أعمالها وكان أبو الحجاج يكحل فى البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذى صار حينئذ بالقاهرة بيمارستانا وهو من جملة القصر وكان البيمارستان فى ذلك الوقت فى السقطين أسفل القاهرة وكان جدى يسكن الى جانبه فبقى أبى ملازما لابى الحجاج يوسف ومتعلما منه الى ان أتقن صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الاطباء فى ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس موسى القرطبى صاحب التصانيف المشهورة ومن هو فى طبقته ولازم عمى جمال الدين بن أبى الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عمى بالعلم انه كان عند تقى المعلم وهو أبو التقى صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسين بن سليمان القرشى المقدسى وكان هذا تقى يعرف علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة فى التعليم فى المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد يقدر عليها الا هو ولما أتقن عمى رحمه الله حفظ القرآن عند تقى وعلم الحساب وشرع فى تعلم صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبى الحوافر وكان فى ذلك الوقت رئيس الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ عليه شيأ من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة فى أسرع وقت ثم باحث الاطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الاطباء لهم وكان فيه جماعة من أعيان الاطباء ثم قرأ فى أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشر أعمالها عند القاضى نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل فى ذلك الوقت فى البيمارستان وكذلك أيضا باشر معه فى البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى يومئذ فى القاهرة وكان صديقا لجدى وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عمى عليه بشئ من العربية والحكمة وكان يبحث معه فى كتب ارسطوطاليس و يناقشه فى المواضع المشكلة منها وكان يجتمع أيضا بسديد الدين المنطقى وهو علامة فى العلوم الحكمية و يشتغل عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبى محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ فاضلا فى علم النجوم متميزا فى أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين و يعد من الخواص عندهم وكان أبوه من أعيان الامراء فى دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن الدبيجور المصرى وعن صفى الدين أبى على بن التيمان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان المصنفين فى هذا الفن مثل الهياء المصلح الكبير وشهاب الدين المنجو فى وشجاع الدين بن الحسن البغدادى ومن هو فى طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والعجم ولم يكن لعمى دأب فى سائر أوقاته من صغره الا النظر فى العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالفضائل ولما عاد جدى الى الشام وانتقل اليها وذلك فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمى فى ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمى فى معالجة المرضى والتزيد فى صناعة الطب وكان فى دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حيدرة الرحبى وكان كثير الصداقة لجدى من

السنين الكثيرة وسمع بعمى ولما شاهده ورأى تحصيله فرح به وبقى عمى يحضر مجلسه و يقرأ عليه و يبحث معه فى صناعة الطب و باشر المرضى فى البيمارستان الذى أنشاه الملك العادل نور الدين بن زنكى وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصرف والشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة فى ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى لانه كان أيضا قد عاد الى الشام وكان بدمشق أيضا جماعة من أهل الادب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلازمه واشتغل عليه ومثل تاج الدين زيد بن الحسن الكندى أبى اليمن وكان صديقا لجدى و بينهما مودة سالفة من عند عز الدين فرخشاه فلازمه عمى أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عمى هذه العلوم باسرها وصار شيخا يقتدى به فى صناعة الطب و يشتغل عليه بها وله من العمر دون الخمس وعشر بن سنة وكان أيضا يشعر و يترسل وكان يتكلم بالفارسية و يعرف تصاريف لغة الفرس و ينظم شعرا بالفارسى وكان أيضا يتكلم بالتركى ولما كان فى يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذهم عليه وأمر أن ينتظم فى خدمته فاتفقت تعاويق من حركات السلطان و بعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه و يستدعى جدى لانه كان يعرفه من عهد أبيه فلما وصلا اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان وأطلق لهما الجامكية والجراية والراتب وحسن موقع عمى عنده جدا حتى كان لا يفارقه فى أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يريه شيأ من الحساب فانشئل أمره وعرفه جملة منه وألف له كتابا فى الحساب يحتوى على أربع مقالات وكان الملك الامجد رحمه الله له نظر فى الفضائل ورغبة فى أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور ولما كان فى سنة تسع وستمائة مرضت عينى خادم يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض فى عينيه حتى هلكت و يئس منها ورآه لمشايخ من الاطباء والكحالين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عمى وان المداواة لم يبق لها فيه تأثير أصلا ولما رآه أبى وتأمل عينيه قال أنا أداوى عينى هذا و يبصر بهما ان شاء الله تعالى وشرع فى مداواته وفى علاجه وعيناه فى كل وقت تصلح حتى كملت عافيته و برأ برأ تاما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه وظهرت منه فى مداواته معجزة لم يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها وكان له قبل ذلك أيضا تردد الى الدور السلطانية بالقلعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت فى أعينهم أمراض صعبة فصلحوا فى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا يجب أن يكون معى فى السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعفى وان يكون مقيما بدمشق فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له فى خامس عشر ذى الحجة سنة تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده الملوك يعتمدون عليه فى المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقاد التام ولم يزل فى الخدمة الى أن توفى الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فاضر ان يستمر فى خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعتقاد والرأى مثل أبيه وأكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال صفر سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل فى خدمته الى أن توفى الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان يستمر فى خدمته وأن يجرى له ما كان مقررا فى أيام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فأقام أبى بدمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكلهم يرون له و يعتمدون عليه فى المداواة وله الحامكية والجرابة والانعام الكثير ويتردد أيضا الى بيمارستان الكبير وله الحامكية والجرابة والناس يقصدونه من كل ناحية لما يجدون فى مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية و يبرئها بها ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مدحه جالينوس فى كتابه فى محنة الطبيب الفاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الأدواء التى يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علما ودربة وحذقا قال وأحمد أيضا من رأيته يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل الظفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذى فى الماق ونقصانه وأحمد أيضا من رأيته حلل من العين مدة محتقنة فيها بسرعة أورد الطبقة التى يقال لها العنبية بعد ان نتقت نتوا كثيرا الى موضعها حتى لطئت أو ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به فى علاج العين بغير حديد هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتى لابى فى المداواة وكثيرا أيضا من أمراض العين التى قد يئس من برئها قد صلحت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجه و برأ على يديه وهو شمس العرب البغدادى (الرمل)

لسديد الدين فى الطب يد * لم تزل تنقذ طرفا من قذى
كم جلت عن مقلة من ظلمة * وأماطت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين فى الورى * قط الا حاذق كان كذا
يا مسيح الوقت كم من أكمه * بك أضحى مبصرا ذا الوذا
فبآرائك للداء دوا * و بألفاظك للروح غذا
لك عندى منن لو أننى * شاكر أيسرها يا حبذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن المنفيس بن هبة الله بن وهبان السلمى ولم يزل أبى متردد الى الخدمة بقلعة دمشق والى البيمارستان الكبير النورى الى ان توفى رحمه الله وكانت وفاته فى ليلة الخميس الثانى والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن ظاهر باب الفراديس فى طريق جبل قاسيون وذلك فى أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق واما كان عمى عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لنجدة الملك الامجد عند عداوته الاسبتار واجتمعوا كان عمى يجتمع معهم ولم يكن فى زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيب صوتا منه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثر اعجاب الملك المعظم به جدا وبعد ذلك أخذه اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الاولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجراية ولم يزل يواصله بالانفاق والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الاشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحدهما عند أخيه الملك المعظم لا يزال عنده هما وله منهم الانعام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عمي معهما وكانوا في مجلس الانس فاعطى الملك الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق ندبه أن يتولى كتابة الجيش وأكد عليه في ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقعد في الديوان وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياما ثم رأى أن أوقاته تمر بأسرها في الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شتغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من السلطان ان يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة احدى عشرة وستمائة حج الملك المعظم وحج عمي معه ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة عمتا في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت الفرنج وتخالف الطريق السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فمضى عمي صحبة الملك العادل نحو دمشق ومضى الملك المعظم نحونابلس ثم خرج عمي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم ولما وصلوا عجلون أمر برجوع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عمي وطال مرضه الى آخر السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يميل الى الانفراد والاشتغال بالكتب واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرر له جامكية وجراية وأطلقت له أيضا ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام بدمشق جعل له مجلسا عاما لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكلهم تميزوا في الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني وهو علامة وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين يوما عنده وهو يريه أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا أسمع والله يا رشيد الدين هذا الذي قد علمته في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى يعلمه واجتمع أيضا عمي في دمشق بالسيد الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبسه خرقة التصوف وذلك في العشرين من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام علم الموحدين أبو الحسن محمد ابن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقة التصوف على

مريده على بن خليفة بن يونس الخزرجي الدمشقي وفقه الله على الطاعات ألبسه وأخبره انه
أخذها عن والده المذكور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شيخ الاسلام معين الدين أبي
عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وانه أخذها عن الخضر عليه السلام والخضر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخذها جده ايضا عن الشيخ أبي على الفارندى الطوسي وأخذها
المذكور عن شيخ وقته أبي القاسم الكركاني وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرم ابي عمرو الزجاجي وأخذها المذكور عن
سيد الطائفة الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سري السقطي عن معروف الكرخي
عن على بن موسى الرضى عليه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن
جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن على الباقر عن أبيه على بن
الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبي طالب عليه السلام
وأخذها على كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وامام المتقين نبينا محمد عليه أفضل
الصلاة والتسليم وأخذ معروف أيضا عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن سيد
التابعين الحسن البصري عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان البأسه الخرقة أعاد الله عليه من بركاتها وعلى جميع من تشرف بها في العشرين من شهر
رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق المحروسة (وبين) الاسطر بخط المولى صدر الدين
شيخ الشيوخ ماهذا نصه ألبست الخرقة للمذكور وفقه الله تعالى وكتب ابن حموية أبو الحسن
ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لربه ومصليا
على رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان في سنة ست عشرة وستمائة وصل الى عمى كتاب
من الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى مدينة
بصرى ليعالج والدته ومرضى أخر عنده ويعود وكان قد عرض في بصرى وباء عظيم فتوجه
اليه وعالج والدته فصلحت في مدة يسيرة وأنعموا عليه بالذهب والخلع وعرضت لعمى حمى
حادة فعاد الى دمشق ولم يزل المرض يتزايد به وأعيان الاطباء ومشايخهم يلازمونه ويعالجونه
الى ان انقضت مدة حياته وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخيه
في ظاهر باب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة مما سمعته منه رحمه الله فمن ذلك قال
وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فيه مهيأ لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها لتوصلك
الى أفضل الرتب وعليك بالخير فانه يقربك من الله ويحببك الى الناس واياك والشر فانه
يبعدك عن الله ويبغضك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضاء هذا النهار
واحذر من ان يغلب شرك على خيرك وليس الفاضل من بقي على حالة الطبيعة مع عدم
المؤذيات بل الفاضل من بقي عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس أكبر مانع للاذى
واقبل وصايا الانبياء واقتد بافعال الحكماء وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان
عند نفسه فضلا عن غيره واحلم تسكر وتفضل فان الحقد يحل الهم ويوقع في العداوات

والشرور وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تكفى الأذى وابعد عن أرباب الدنيا تكفى الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك قض باقى نهارك فى مصلحة نفسك وافعل بالناس ما تشتهى ان يفعلوه بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من المغضب أو الانفعال عنه فانه ربما أوقع فى الندم وعليك بالصبر فانه رأس كل حكمة

وصية أول الليل قد انقضى نهارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدنى ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال فى العلم والفكر فى الاطلاع على الحقائق ومهما استطعت اليقظة فى ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل فى نفسك ملازمة ما أنت فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان تكون فى غدك أفضل من يومك المنقضى واياك ان تجذبك الطباع الى الفكر فيما عاينته فى نهارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر فى تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق المذمومة ويعسر تخلصك منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتهيأ للقاء الله فان علمك بموتك متى يكون مستور عنك وما رجاؤك فى ان يأتى يوم آخر عليك أقوى من وهمك أن تموت فى هذه الليلة فودع بالثبات على ما تنتفع به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا عن جواب سؤالك فلعل ذلك لبعد العهد وكلال القوى أو لانك سألت عما لا يعنيك أو معرفتهم بعجزهم عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل قائل وقال خذ كلام كل قائل عار ياعن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتحنه ان أمكن بالتجربة وحينئذ اقبل الصحيح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية ومعان دون معان (وقال) اذا قدمك لأمر فاضل تقدم والا تأخرت وقال اطلب الحق دائما تحظ بالعلم لنفسك وبالمحبة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما فى ذهنك من القانون الكلى يتيقن علمك وتجود تجربتك وتتأكد تقدمة معرفتك وتكثر منافعك من الناس (وقال) اشتغل من الكلام بما قصد قائله التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام محبى الحق مبطلى الباطل فاذا تبرهن عندك وتيقن بحيث لا تقدح فيه الشكوك لا يضرك حينئذ فى بعض أوقاتك مطالعة كتب المتشككين والجدليين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه سواء كانوا يعلمونه علما يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا تطيبت فاتق الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلمه علما يقينا فان لم تجد فاجتهد أن تقرب منه (وقال) اذا وصلت الى رتبة المعلمين فلا تمنع مستحقا وهو العاقل الذكى الخير الحكيم النفس وامنع من سواه (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفقها فى حال حال (وقال) الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين وقلما يقع فيه اليقين وجزآها القياس والتجربة لا السفسطة وحب الغلبة ونتيجتها حفظ الصحة اذا كانت موجودة وردها اذا كانت مفقودة وفيهما يتبين سلامة الفطر ودقة الفكر و يتميز الفاضل عن الجاهل والمجد فى الطلب عن المتكاسل والجمال بمقتضى القياس والتجربة عن المحتال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول وعسر الحصول ولوسلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار وتعاون البشر وسلامة الفطر مايعجز الناظر و يذبذب الخاطر (وقال) انظر الى أفعال الطبيعة اذا لم يعقها عائق واقتد بها فى أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النفقة عليه من العمر (وقال) كلما انتظرت الشئ استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر فالظن فيه قليل (وقال) الظلم فى الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال) لا تتم مصلحة الا بمفاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما فاحترز منهم أو غير مظلوم فاظلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الارذياء يطلبون مع من يفنون نهارهم فى الحديث واللهو والبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا مما يجدونه فى أنفسهم من الرداءة والاخيار على خلاف ذلك لأنهم يأنسون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة فى الدنيا وقال طال ما يلبث الناس عن مصالحهم لتشبثهم بالدنيا فيفاتهم وقال عجبى لمن لا يعلم متى يموت و يعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا و يهمل المهم من أمره وقال ما أكثر المتلذذين بالآمال من غير الشروع فى بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من يهمل مهماته فى أوقاتها مؤملا ان ستأتى أوقات أخرى لها مدافعا من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت فى حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادهما غير مقتر ولا مسرف فلا تنتقل الى غيره فان لك محركا لو رمت السكون لما مكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل الفاها أخس وقال لا تعاد السعيد فضد السعيد الشقى وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على الآخر فاسعدهما جدا يقهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة لتقوم مقام الهمة الواحدة المعانة بالتأييد السماوى وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا واياك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آل الله وقال ما ظلم ذو علم حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان لله أحبابا يحرسهم بعينه التى لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح الجمهور رمالم تصدر عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان فى وقت ما بالحكمة فاذا طلب من نفسه ذلك فى وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم وجد به حب الدنيا الى الحضور فى مجالسهم فماله شر هم فليسلم نفسه وقال أصلح الميزان ثم زن به وقال اذا صرت ذا عقل هيولانى صرت انسانا بالفعل بقول

مطلق وقال ثق بعملك اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال نعم الرأى الواحد وقال نعم الرأى المتناسب وقال العمل فى الرأى بحسب غاية قصد به لا بحسب المصلحة المطلقة وقال نعم الرأى الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل (وقال) لا تثق الا بمعتقد فى شئ ما يرجوه ويخافه متيقن انه لا حق الا اعتقاده فاما السالك فيما يعتقده أو من لا يعتقد شيأ البتة فلا تثق اليه ولا تتخذه صاحبا وذلك المعتقد المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل ملتك فاحذره أيضا لانه يعتقد فيك الكفر بمعتقده فيتخذك عدوا فيفعل بك فعل الاعداء وقال ثق بالدين من أهل دينك وقال تيقن صحة الاعتقاد بسبب الملازمة الاعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية قد تكون دليلا على تيقن صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلها تابعا لغيره غير عالم بشئ آخر وقد يفعلها تقية وعلامتها اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الالهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلها من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه لغيره رغبة فى فضول العيش فهو من أحمق الحمقاء وقال ما أقل ضرورات الانسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند ضجرك من لا تبعدك صحبته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت اليه اوتوهم انك أسأت اليه وان لم تسئ فقد تنتفع عنده بالتنصل ان كنت بريئا وبالاعتذار ان كنت مسيئا فاما الحقود فمتى شعرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذره فانه لا يزال فى خاطره التدبير فى أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة فى أجساد متفرقة وقال الطبيب مدبر لبدن الانسان من حيث هو ومقارن لنفسه لا من حيث هو بدن انسان بالقول المطلق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغى ان يكون معانيه من أشرف الناس وقال المال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا ينيلونهم منه شيأ الا بثمن متاع أو اجرة صناعة كما ينالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن الناس بأقل المنفعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيأ منه الا فى المهم فاحرى ان تفعل ذلك فى عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاعه على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك الخلق الجميل فكأنك أكرمتها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلا والناس كلهم يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما لكل ذات من الكمال لها من اللذة وبقدر ما فى كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء واقتد منها بما يمكن الاقتداء به فى زمانك وقال قو نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية الغذاء واقتصد فى كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وايالك والزيادة فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدريج فابتدئ بالسهل القليل

وتدرج فانها تشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة سهل عندها كل شئ وقال المعدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من أنواع الأغذية والنفس الفاضلة تقبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال مالم تطق التوحد فأنت مضطر الى مصاحبة الناس وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه يشكو تعذر اموره فكتب اليه انك لن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واعذر الناس فيما يظهر منهم ولا تلمهم فلكل من الموجودات طبع خاص وقال استحسن للناس ما تستحسنه لنفسك واستقبح لنفسك ما تستقبحه لهم وقال لا تحمل فعلا من أفعالك من تقوى الله تعالى وقال أطع الله محققا يطعك الناس وقال لا شئ أنجع في الامور من الهمة الصادقة وقال خذ من كل شئ ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا تزدر أحدا فطال ما كتم العالم علمه ليتخيره له من يودعه اياه كما يتخير الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام أربابه الاول وقال استكثر من العناية بالكتب الالهية المنزلة ففيها كل حكمة وقال أكثر من صحبة المشايخ فاما ان تستفيد من علمهم واما من سيرتهم وقال اذا تاملت حركات الفضلاء وسكناتهم وجدت فيها حكمة وقال رأيت الهم عند أكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع الناس الوصايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما أشد ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تحمل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من لم يفكر في الآتي أتى قبل ان يستعد له وقال القناعة سبب كل خير وفضيلة وقال بالقناعة يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ مآربه وقال اقصد من الكمال الانساني الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه واذا قصدت الكمال التالي لكمالك آملا اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما كنت الى الراحة وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تخل بشئ من العبادات البدنية فانها نعم المعين الموصل الى العبادات النفسانية وقال كفى بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما تمحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجه أصلا وقال اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا يحرسك ويكفيك كل مؤنة ولا يخيب لك ظنا وقال اجعل الملة عضدك وأهلها اخوانك ولا تركن الى الدول فان الملل هي الباقية وقال عود نفسك الخير علما وعملا تاتي الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع ما دام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأمن كثيرا من الاخطار وقال ليت شعري بما أعتذر اذا علمت ولم أعمل أرجو عفو الله تعالى ومن شعره وهو مما سمعته من لفظه رحمه الله لما من ذلك قال (الكامل)

يا صاحبي سلا الهوى وذراني * ماذا تريد من مشوق عاني
لا تسألاه عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو الممات الثاني

نادى الحداة دنا الرحيل فودعوا * ففجعت فى قلبى وفى خلانى
وسرت تركتهم وقد غسق الدجى * فاضاء عمن سار فى الاظعان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلى * حتى فعلت وغرنى سلوانى
وبكيت وجدا بعدذاك فلم يفد * أنى وقد صار اللقاء أمانى

وقال فى صفة مجلس (المنسرح)

سقيا ليوم تم السرور بنا * فيه وكأس الشمول تجمعنا
والدهر ولت عنا حوادثه * ونحن فى لذة ونيل منى
بمجلس كامل المحاسن لو * به يحل الجنيد لافتتنا
فكاهة بيننا وفاكهة * وكاس راح وراحة وغنا
بين ندامى مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لايمل سامعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
اخوان صدق صفت ضمائرهم * أولو عفاف لايضمرون خنا
أهل سماح ماان يزال لهم * صنع له فى الانام طيب ثنا
ننشد أغزالنا ونلغزها * باسم غزال أضحى يغازلنا
فى يوم دجن تهمى سحائبه * كأنها كف رب منزلنا
وعندنا منقل تلألأ فى * أرجائه النار فهى تدفئنا
تجاهه شادن وفى يده * طير كصب لديه ذاب ضنا
كأنه اذ غدا يقلبه * فى النار قلبى الذى قد ارتهنا
ظلت كؤس المدام طاردة * للهم حيث السرور عسكرنا
نسر مابيننا الحديث ولا * نبديه خوف الوشاة تسمعنا
فما ترانا عين لذى بصر * الا عيون الحباب ترمقنا
وأطيب العيش ماتكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
ياليتنا هل نرالى ثانية * ببعلبك أم هل تعودلنا

وقال أيضا (البسيط)

ياصاح قد ضاع نسكى * مذ سرت فى بعلبك
وكيف يسلم دينى * بعد افتتانى وهتكى
بكل أهيف لدن القوام للبدر يحكى
يرنو بصارم لحظ * ماسل الا ليفتكى
كان فى فيه خمرا * شيبت بشهد ومسك
جذلان يضحك تيها * اذا رآنى أبكى
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكى
وزادنى زور واش * وشى اليه بافك

ماراقب الله لما * سعى اليه بملكى فصار فى مذهب الحب مالكى وهو ملكى

(الكامل) وقال أيضا

سر المحب بدمعه اعلان * لمتى يكون مع الهوى كتمان
أرأيتها ياصاحبى فتى تذ * ل له الاسود تذله الغزلان
ماكنت ممن يسترق فؤاده * عشق ولكن الهوى سلطان
مولاى ان الهجر بعد تواصل * ورجاؤنا قد أمسه الهجران
هل ترحم الصب الكئيب برؤية * يامن جميع فعاله احسان
تلقى فتى رحب الفناد اعفة * طلق المحيا قلبه ولهان

(الكامل) (وقال أيضا) أفدى رشيقى ان قلبى له * فى الحسن والاحسان من ند
وسنان ماجفون عاشقه * من رائد التهديد من بد
وكأن ريقته معتقة * مشمولة بالماء والشهد
لكنه أضحى يعارضنى * بالهجر والاعراض والصد
فلاصبرن على ملالته * فعسى عليه تصبرى يجدى

(الرجز) (وقال أيضا)

قد رق لى ورق الحمى بلعلع * بالنوح فى الدوح ففاضت أدمعى
ناحت مراه من حنين قلبها * ونحت نوح ثاكل مفجع
ودعتهم ثم رجعت عادما * قلبى وهم ياخيبة المودع
وقلت ياروحى بينى فلقد * بانوا وان لم يرجعوا الا ترجعى

(الطويل) (وقال أيضا)

أسفت ومايجدى التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقفرت نجد
وسارت بمن أهوى الركاب وأدمعى * تفيض وقالوا مت فهذا هو الفقد
حرمت لذيذ العيش بعد فراقه * وبالرغم منى أن يطول به العهد

(الوافر) (وقال أيضا) أتبخل بالتحية والسلام * فديتك لم وأنت أبو الكرام
أتى رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولاتشهر حسام اللحظ فيه * ولاتهزز به رمح القوام
أماتخشى من الرحمن يامن * يحل القتل فى الشهر الحرام

(السريع) (وقال لغزا فى أبو الكرام)

ياسائلى عمن لعينى حلا * فكر فقد جئتك بالمشكل
ذو تسعة تعد لها شاء فى * أعدادها فافهم ولاتغفل
وثامن الأحرف كالرابع المعروف والرابع كالاول
والسابع التاسع فى خمسة * وعشرة السادس فاظهر على
وعشر ثانيه اذا كان فى * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تمطل

(وقال لغز افى أبو الكرم) (البسيط)

ياسائلى عن حبيب لا اسميه * خوف الرقيب ولكنى أعميه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * فى نصف سدس لها فافهم معانيه
وخمس سابعه ضعف لسادسه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم فى هاء لخامسه * والرابع الاول المعروف يحكيه
هذا اسم سؤلى فلا تفصح بأحرفه * انى فديتك مهما عشت أخفيه

(وقال أيضا لغز افيه) (السريع)

فديت من نصف اسمه جذر قاف * وخمسه لام وياء وكاف
وسادس الاحرف فى نصفه * ور بعه مثل الثمان الظراف
وضعف ثانى الاسم فى خمسة * كنصف أنهاه قياسا كفاف
والسابع الثلثان والثالث الـ * ـخمس من الخامس والرمز كاف
والرابع الاول ياسيدى * هذا الذى أورث جفنى الرعاف
وهو على قسمين احداهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوتى على مثل افتتانى عفاف

(وقال لغز افى أقش) (البسيط)

ياسائلى عن من الاقمار تحكيه * مهلا فانى طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من تاء ومن ألف * وسدس ثالثه نصف لثانيه
وأول الاسم عشر الياء فاصغ لما * أقول واكتمه انى لا اسميه

(وقال) (السريع)

حرم بعد القوم آرابه * صب غدا يندب ما صابه
ودع من يهواه ثم انثنى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا) (الخفيف)

سيرتى كالمرآة يبصر منها * شبهه ذو الجمال والقبح حقا
فيسر الجميل حسن يوافى * ويسوء القبيح قبح يلقى
فيديم الجميل رؤيته فيـ * ـها وينأى عنها القبيح الاشقى
وكذا الايلم بى من بنى الدنـ * ـيا سوى الاكرمين طبعا وخلقا

(وقال أيضا) (الطويل)

ثلاثون عاما من حياتى مضت وما * بلغت ولا نولت بعض مطالبى
تعاندنى الايام عمدا وانتى * صبور على البلوى منيع الجوانب
تقربت من حظى بكل فضيلة * وفضل فحازانى بضيق المذاهب

ألا ان يأس النفس أوفق للفتى * وأطيب من نجوى الامانى الكواذب

(وقال أيضا) (الوافر)

هى الدنيا فلا تغتر منها * بشئ انه عرض يزول

ولعمرى رشيد الدين على بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد فى علم الحساب أربع مقالات ألفه للملك الامجد صاحب بعلبك وذلك فى شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهو فى المخيم بالطور كتاب المساحة كتاب فى الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكلية من صناعة الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ألفه لبعض تلامذته وهو يشتمل على ذكر الامراض التى تحدث كثيرا ومداواتها بالاشياء السهلة الوجود التى قد اشتهر التداوى بها مقالة فى نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة فى السبب الذى له خلقت الجبال ألفها للملك الامجد كتاب الاسطقسات تعاليق ومجربات فى الطب

ابن قاضى بعلبك

(بدر الدين ابن قاضى بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن القاضى الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببعلبك ونشأ هو بدمشق واشتغل بها فى صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط والمروءة الكثيرة ما تعجز الألسن عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله وأتقنها فى أسرع الأوقات و بلغ فى الجزء العلمى والعملى منها الى الغايات وله همة عالية فى الاشتغال ونفس جامعة لمحاسن الخلال ووجدت له فى أوقات اشتغاله من الاجتهاد ما ليس لغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطببين كان لا يخلى وقتا من التزيد فى العلم والعناية فى المطالعة والفهم وحفظ كثيرا من الكتب الطبية والمصنفات الحكمية ومما شاهدته من علو همته وجودة قريحته ان الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن على كان قد صنف مقالة فى الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأما هو فانه شرع فى حفظها وقرأها عليه من خاطره غائبا من أولها الى آخرها فاعجب الشيخ مهذب الدين ذلك منه وكان ملازما له مواظبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مهذب الدين الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان فى بلاد الشرق وسافر الحكيم مهذب الدين الى خدمته وذلك فى سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مهذب الدين ولم يقطع الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالرقة فى البيمارستان الذى بها وصنف مقالة حسنة فى مزاج الرقة وأحوال أهويتها وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها فى الحكمة على زين الدين الأعمى رحمه الله وكان اماما فى العلوم الحكمية ثم أتى بدر الدين الى دمشق ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمد ودبن الملك العادل دمشق وذلك فى سنة خمس وثلاثين وستمائة استخدمه وكان حظيا عنده مكينا فى دولته معتمدا عليه فى صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والكحالين والجراحين وكتب له

منشورا بذلك فى شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فحدث من محاسن الطب ما درس وأعاد من الفضائل ما ثروذلك انه لم يزل محبا لفعل الخيرات مفكرا فى المصالح فى سائر الأوقات ومما وجدته قد صنعه من الآثار الحسنة التى تبقى مدى الأيام ونال بها من المثوبة أوفر الاقسام انه لم يزل مجتهدا حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذى أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله وتعب فى ذلك تعبا كثيرا واجتهد بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة اليه وجعلها من جملته وكبر بها قاعات كانت صغيرة للمرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها جاريا فتكمل بها البيمارستان وأحسن فى فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لدا واة الآدر السعيدة بقلعة دمشق ومن يلوذ بها والتردد الى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشورا برياسته أيضا على جميع الاطباء وذلك فى سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا من أتى بعده من الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والمنزلة العلية والفواضل السنية وهو ملازم التردد الى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد فى العلم فى سائر الازمان ومما وجدته من علو همته وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فسكن بيتا فى المدرسة القليجية التى وقفها الامير سيف الدين على بن قليج رحمه الله وهى مجاورة لدار الحكيم بدر الدين فقرأ الكتب الفقهية والفنون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا مزيد عليه وعرف التفسير والقراآت حتى صار فيها هو المشار اليه واشتغل بذلك على الشيخ الامام شهاب الدين أبى شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب الا العبادة والدين والنفع لسائر المسلمين ولم يزل يبلغنى تفضله ويصلنى انعامه وتطوله وكان قد وصل الى من تصنيفه كتاب مفرح النفس فكتبت اليه فى رسالة وقف الملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الامام العالم بدر الدين أيد الله سعادته وأدام سيادته فى كتابه المجز ولفظه الموجز الموسوم بمفرح النفس الموجد للسرور والانس الذى أربى به على القدماء وعجز سائر الاطباء والحكماء وتقلبت الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا فى هذا المرتقى ولا غرو صدور مثله عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فالله يجعل حياته مقرونا بها السعاده ويملأ الآفاق من تصانيفه لتكثر منها الافادة (وكتبت) فى هذه الرسالة اليه هذه الابيات ونظمتها بديها

(الهزج)

تكاد لمو ربدر الديـ ـن تخفى طلعة الشمس
حكيم فاضل حبر * شريف الخيم والنفس
وأدرى الناس فى طب * وعلم النبض والجس
خبير بالتداوى عن * يقين ليس عن حدس
لمن بقراط والشيخ * من اليونان والفرس
فكم أوجد من برء * وكم أنقذ من عكس

سما فى الرأى عن قيس * و فى الالفاظ عن قس
وقد أهدى الى قلبى * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تابيد * به فى عالم القدس
تجلى نور معناه * لنا فى ظلمة النفس
وما أحسن زهر الخط فى روض من الطرس
بدت أبكار أفكار * فكان الطرف فى عرس
وما أكثر لى فيه * من الراحة والانس
وقد قابلت مايحويه بالتقبيل والدرس
فأجنى منه أثمارا * حلت من طيب الغرس

ومما كتبته اليه أيضا فى كتاب (السريع)

مولاى بدر الدين يامن له * فضائل تتلى واحسان
ومن علا فى المجد حتى لقد * قصر عن علياه كيوان
ومن اذا قال فمن لفظه * يسحب ذيل العى سحبان
شوقى الى لقياك قد زاد عن * حد وصدق الود برهان
لم تخل عن فكرى ومالى بما * أنعمت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامى الاجلى المولوى الحكيمى العالمى الفاضلى الصدرى الكبيرى المخدومى علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلاطين خالصة أمير المومنين وحرس مغاليه و بلغه فى الدارين نهاية أمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولازالت السعادة مخيمة بفنائه والالسن مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهى ان عنده من تزايد الاشواق الى الخدمة مالوان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل جالينوس لقصر عن ذكر بعض مايجده من برح الاشواق ومكابدة مايشكوه من ألم الفراق وهو يبتهل الى الله تعالى فى تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على الاختيار والايثار ولما اتصل بالمملوك ماصار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء وماخصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجد نهاية الفرح والسرور وغاية مايتوخاه من الحبور ويتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته وشملهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علا مقدارها وارتفع منارها وصار لها الفخر الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمى والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر الاوقات وصارت حال العلم حينئذ على خلاف ماذكره ابن الخطيب فى شرح الكليات فلله الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومننه الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه الصناعة لديه وفوضت رياسة أهلها وأربابها اليه (المتقارب)

ولم تك تصلح الا له * ولم يك يصلح الا لها

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائله وأعلام السودد تدل على فضائله وفواضله فالله تعالى

يؤيده فيما أولاه ويسعده فى آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبت به اليه فى سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كتبت ولى شوق يزيد عن الحصر * وفرط ارتياح مستمر مع الدهر
ونار أسى للبعد بين جوانحى * لها اللهب أذكى وقودا من الجمر
وعندى حنين لا يزال الى الذى * له من عندى تردد فى فكرى
هو الصدر بدر الدين أفضل ماجد * ومن هو فى أوج العلى أوحد العصر
حكيم حوى ما قال بقراط سالفا * وما قال جالينوس من بعده يدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثا * اذا ما تلاها أورد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا عجب فالدر يأتى من البحر
اذا قال بذ القائلين ولفظه * هو السحر لكن الحلال من السحر
وان طب ذا سقم وأسعف مقترا * أتى الفضل والافضال بالبر والبر
كثير الحيا طلق المحيا اذا همت * سحائب جوده منه أغنت عن القطر
يعيد المدى دانى الندى وافر الجدى * اذا ما بدا كان الهدى من سنا البدر
وما مثل بدر الدين فى العلم والحجى * وما قد حواه من خلائقه الزهر
فيا أيها المولى الذى مكرماته * يراها ذوو الآمال من أفضل الذخر
لقد زادنى شوق اليك وانتى * اشط التدانى واجد عادم الصبر
وانى على بعد الديار وقربها * كثير ولاء لا يزال مدى العمر
ويلغنى من والدى عنك أنعما * تجود بها جلت عن العد والحصر
رعيت لنا عهدا قديما عرفته * وحسن وفاء العهد من شيم الحر
ومثلك من يولى جميلا لصاحب * اذا كان فى أوقاته نافذ الامر
ومالى الا بث شكر أقوله * وحسن دعاء فى السريرة والجهر
وأثنى على علياك فى كل محفل * وأتلو آى الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعرى مادحا لك شاكرا * لانك أهل للمدائح والشكر
فلا زلت فى سعد مقيم ونعمة * وعمر مديد سالما عالى القدر

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية الاوحدية البدرية أدام الله لها التأييد والنعماء وضاعف من مناحها على أوليائها الآلاء وكبت بدوام سعودها الحسدة والأعداء ولا زالت فى نعم متوالية وعوارف دائمة غير زائلة ما تتابعت الأيام فى السنين وتلازمت حركة القلب والشرايين ويواظب لمولانا بحسن الدعاء الذى ما زال عرف أنفاسه متضوعا والثناء الذى ما انفك أصله الثابت متفرعا متنوعا ويواصل بالمحامد التى ما برح نشرها فى مجالس الحمد والشكر ناشرا متأرجا والمدائح التى ما فتئ وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينهى ما عنده من كثرة الاشواق والأتواق التى لا تستوعبها العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعول على احاطة علم مولانا بصدق محبته وولائه واعتداده

بجزيل أياديه وآلائه وأن كتاب والد المملوك ورد اليه ببشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه حبورا بنظر مولانا فى سائر الاطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف من انعام مولانا عليه واحسانه اليه ماهو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدرى بأن المعارف فى أهل النهى ذمم فالله يجعل مولانا أبدا فاعلا للخيرات بالغا فى المعالى أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من الآفات (الطويل)

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لانى سألت الله فيك وقد فعل

ومولانا فتجمل به المناصب العالية وتتشرف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بمحاسن الآداب وميامن الاثر وهذا هنا عام لسائر الأطباء وجملة الأولياء والاحباء

وتقاسيم الناس مسرة بينهم * قسما فكان أجلهم حظا أنا

المملوك يجدد تقبيل اليد المولوية للنعم ويستعرض الحوائج والخدم (ولبدر الدين) ابن قاضى بعلبك من الكتب مقالة فى مزاج الرقة وهى بليغة فى المعنى الذى صنفت فيه كتاب مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو مفيد جدا فى فنه وصنفه للامير سيف الدين المشد أبى الحسن على بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب الملح فى الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلى

(شمس الدين محمد الكلى) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن أبى المحاسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بها الى ان توفى رحمه الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغى أن يحفظ من الكتب الاوائل التى يحفظها المشتغلون فى الطب وبالغ الحكيم شمس الدين فى ذلك حتى حفظ أيضا الكتاب الاول من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لا مزيد عليه واستقصى فهم معانيه ولذلك قيل له الكلى وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وباشر أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وقتا من الاشتغال ولا يخل بالعلم فى حال من الاحوال حسن المحاضرة مليح المحاورة وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل فى خدمته الى ان توفى الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى رحمه الله وبقى مدة وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق الحميدة والآراء السديدة والفضائل التامة والفواضل العامة أصله من بلد حماة وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وعلى غيره وتميز فى صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتزيد فى العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازى

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل فى خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق فأتى فى صحبته وكان معتمدا عليه كثير الاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أتشوق فيها الى دمشق وأصفها وأمدحها (لطويل)

لعل زمانا قد تقضى بجلق * يعود وتدنو الدار بعد التفرق
وأن تسمح الايام من بعد جورها * بعدل وانى بالاحبة ألتقى
فكم لى الى أطلالها من تشوف * وكم لى الى سكانها من تشوق
يرنحنى الذكرى اليه تشوقا * كما رنحت صرف المدام المعتق
ومن عجب نار اشتياق باضلعى * لها لهب من دمعى المترقرق
لقد طال عهدى بالديار وأهلها * وكم من صروف البين قلبى قد لقى
ولو كان للمرء اختيار وقدرة * لقد كان من كل الحوادث يتقى
ولكنها الاقدار تحكم فى الورى * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هى القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن فى البلاد ويلتقى
فصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التحمق
ومامثلها فى سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورنق
بها الحور والولدان تبدو طوالعا * شموسا وأقمارا باحسن رونق
وأنهارها ما بين ماء مسلسل * من الريح أوماء من الدفق مطلق
وأشجارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منمق
وللطير من فوق الغصون تجاوب * لها اعجم الورقاء من فوق مورق
ولولم تغن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المؤرق
اذا مزجت فى الكاس يبدو شعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
ويا حبذا بالواديين حدائق * لها رونق من مائها المتدفق
فكم من مياه حسنها عند روضة * وكم من رياض حسنها عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفسج * وتيلوفر فى وسط ماء مروق
يمر نسيم الريح فى جنباتها * لطيفا كحس النبض من متوفق
لمن كان يهوى ان يعيش منعما * يقضى بها ما كان من عمره بقى
ومن كان يرجو للسلامة ملجأ * يجده لدى عبد السلام الموفق
حكيم عليم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد فى كل مخطر علة * بادرب منه فى العلاج وأحذق
فضائله فى كل علم وحكمة * وافضاله فى كل غرب ومشرق
يفرق جمع المال فى مستحقه * ويجمع أشتات العلا المتفرق
ومازال يهدى القاصدين لفضله * بنور علوم البلاغة مشرق

فـفى حبـه للخير أكـرم منعم * وفى لطفه بالخلق أفضـل مشفق
وللعشـق فى الدنيا دواع كثـيرة * ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق
له فى قلوب العالمين محبـــة * حلت وجلت عن رتبـة المتملق
ومن شخصـه للعين أحسـن منظر * ومن لفظه للسمع أعـذب منطق
وللجود يلـفى باعـه غـير قاصر * وللحلم يلفى صـدره غـير ضيق
كثـير الحيـادات مخـايل نفسـه * على طيب أصل فى المكارم معرق
فدام سـعيد الجـد ماهبت الصبا * ومادام تغريد الحمام المطوق

ولما قصـد التتر دمشق وسمع بذلك أهلها توجه الحكيم موفق الدين الى مصر وأقام بها مدة ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنـده بحماة وله منـه الاحسان الكثير والفضـل الغزير والآلاء الجزيلة والمنزلة الجليلة

موفق الدين المنفاخ

﴿موفق الدين المنفاخ﴾ هو الحكيم العالم الاوحـد أبو الفضـل أسعد بن حلوان أصله من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز فى أعمالها وخدم الملك الاشرف موسى ابن أبى بكر بن أيوب فى الشرق وبقى فى خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته فى حماة سنة اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

﴿نجم الدين بن المنفاخ﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمـد بن أبى الفضل أسـعد بن حلوان ويعرف بابن العالمة لان أمه كانت عالمة بدمشـق وتعرف بينت دهين اللوز ونجم الدين مولده بدمشق فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن حاد الذهن مفرط الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لايجاريه أحـد فى البحث ولا يلحقه فى الجدل واشـتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على بصـناعة الطب حتى أتقنها وكان متميزا فى العلوم الحكمية قويا فى علم المنطق مليح التصنيف جيد التأليف وكان فاضلا فى العلوم الادبية ويترسل ويشعر وله معرفة بالضرب بالعود حسن الخط وخدم بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظى عنده واستوزره ثم بعد ذلك نقم عليه وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشـتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان متميزا فى الدولة وكتب اليه الصاحب جمال الدين بن مطروح فى جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامـل شرفت * وسمت فاهدت أنجما زهرا
وكتابة لو أنها نزلت على الـملكين ما ادعيا اذن سحرا
لم أقر سطرا من بلاغتها * الا رأيت الآية الكبرى
فاعجب لنجم فى فضائله * أنسى الانام الشمس والبدرا

وكان نجم الدين رحمـه الله لحدة مزاجه قليـل الاحتمال والمداراة وكان جماعة يحسـدونه لفضله ويقصدونه بالاذية وأنشد فى يوما متمثلا (الوافر)

وكنت سمعت ان الجن عند اسـتراق السمـع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجمـا * رميت بكل شيطان رجيم

وفى آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتل باشر وأقام عنده مديدة يسيرة وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكى لى أخوه لامه القاضى شهاب الدين بن العالمة انه توفى مسموما (ونجم الدين بن المنفاخ) من الكتب كتاب التدقيق فى الجمع والتفريق ذكر فيه الامراض وما تتشابه فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه فى أكثر الامر كتاب هتك الاستار فى تمويه الدخوار تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعلق بالطب كتاب المهملات فى كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات المرشدة فى الادوية المفردة

ابن السويدى

(عز الدين بن السويدى) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد من ولد سعد بن معاذ من الاوس مولده فى سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أوانه وأوحد زمانه مجموع الفضائل كثير الفواضل كريم الابوة عزيز القنوة وافر السخاء حافظ الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقانا لا مزيد عليه ولم يصل أحد من أترابها الى ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الاطباء ولازم أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكمية مثل شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وغيره وقرأ أيضا فى علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن العربية وبرع فى العلوم الادبية وشعره فهو الذى عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعانى الصحيحة والتجنيس الصنيع والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوى لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع الناس بديهة فى قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه فى أوقات ان ينشد شعرا على على البديه فى معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الا اياه وكان أبوه رحمه الله تاجرا من السويداء بحوران حسن الاخلاق طيب الاعراق لطيف المقال جميل الافعال وكان صديقا لابى وبينهما مودة أكيدة وصحبة حميدة وكنت أنا وعز الدين أيضا فى المكتب عند الشيخ أبى بكر الصقلى رحمه الله فالمودة بيننا من القدم باقية على طول الزمان نامية فى كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الاطباء قدرا وأفضلهم ذكرا وأعرف مداواة وألطف مداراة وأنجح علاجا وأوضح منهاجا ولم يزل طبيبا فى البيمارستان النورى يحصل به للمرضى نهاية الاغراض فى ازالة الامراض وأفضل المنحة فى اجتلاب الصحة وخدم أيضا فى البيمارستان بباب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرس الدخوارية وكان له جامكية فى هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتبا كثيرة جدا فى الطب وغيره فمنها خط منسوب طريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفى وكل واحد من خطيه فهو أبهى من الانجم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض المونقة وأنور من الشمس المشرقة وحكى لى انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا ولما كان فى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل الى دمشق تاجر من بلاد العجم ومعه نسخة

من

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي صحيحة منقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي قصيدة مديحا لهما على خاطري منها يقول (الكامل)

وامنن فانت أخو المكارم والعلى * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واعارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء

فبعث اليه الكتاب وهو في جزءين فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فان ذلك قال فيما يعانيه ويعنيه من كافة الخضاب بالكتم (البسيط)

لو أن تغيير لون شيبي * بعيد مافات من شبابي
لما وفى لي بما تلاقي * روحي من كافة الخضاب

وأنشدني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جمعت في التاريخ من قد مضى * وان غدت أعظمه ناخرة
فخصك الله باحسانه * في هذه الدنيا وفي الآخرة

وقال لغزا في علي (السريع)

ما اسم اذا رخمته كان ما * رخمه جذر الباقيه
ولا يرى ترخيمه فاضل * للفضل والنقص الذي فيه

وقال أيضا (الخفيف)

ومدام حرمتها الصيام * قد تولى على في رمضان
وأقاموا الحدود فيها بلا حد فدامت ندامة الندمان
وتغالوا العلوج فيها بزعم * وحموها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبوخ حل فافتو * ها طبيخا بلا عجم النيران
طبخوها بنار شوق اليها * فغدت مهجة بلا جثمان

وقال أيضا (السريع)

وناسك باطنه فاتك * ياويح من يصغي الى ميته
منزله أحرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه

وعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية والذخيرة الكافية في الطب

الدنيسري

* (عماد الدين الدنيسري) * هو الحكيم العالم الاديب الاريب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربعي ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة والاريحية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر فى سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل جل معانيها وحفظ الصحة حاصلة واستردها زائلة وأول اجتماعى به كان بدمشق فى شهر ذى القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمية وشنشنة أخزمية وخلقا ألطف من النسيم ولفظا أحلى من مزاج التسنيم وأسمعنى من نظمه الشعر البديع معناه البعيد مرماه الذى قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ الفصيحة والمعانى الصحيحة فهو فى علم الطب قد تميز على الاوائل والأواخر وفى الادب قد عجز كل ناظم وناثر هذا مع مالانه فى علم الفقه على مذهب الامام الشافعى سيد زمانه وأوحد أوانه وسافر من دنيسر الى الديار المصرية ثم رجع الى الشأم وأقام بدمشق وخدم الآدر الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم فى البيمارستان الكبير النورى بدمشق ومن شعره وهو مما أنشدنى لنفسه لمن ذلك قال (البسيط)

بالله ياقارئا شعرى وسامعه * أسبل عليه رداء الحلم والكرم
واستر بفضلك ماتلقاه من زلل * فان علمى قد أثرى من العدم

وقال أيضا (الطويل)

نعم فليقل من شاء عنى فاننى * كلفت بذاك الخال والمقلة الكحلا
وعذبنى بالصد منه وكلما * تجنى لها أشهاه عندى وما أحلى
وحرمت نومى بعد ماصد معرضا * كما حال الهجران اذ حرم الوصلا
غزال غزا قلبى بعامل قده * ومكن من أجفانه فى الحشا نبلا
فلا تعذلونى فى هواه فاننى * حلفت بذاك الوجه لا أسمع العذلا

وقال أيضا (السريع)

عذارك الخضر يامنيتى * لما بدا فى الخد ثم استدار
أقام عذرى عند أهل الهوى * وصح ماقيل عن الاعتذار
وكان فى ذاك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار

وقال أيضا (الطويل)

غزال له بين الجوانح والحشا * مقيل وفى قلبى مكان وامكان
فلا تطمع العذال منى بسلوة * وان رمت سلوانا فانى خوان
ففى كبدى من فرط وجدى ولوعتى * وفى الجفن نيران على وطوفان

وقال أيضا (البسيط)

عشقت بدرا مليحا * عليه بالحسن هاله
مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
بعثت من نار وجدى * منى اليه رساله
وقلت أنت حبيبى * ومالكى لا محاله
ولى عليك شهود * معروفة بالعداله

جسمي يذوب وجفني * دموعه هطاله

وقال من أبيات (الكامل)

أسكنتك القلب الملي ء من الوفا * وجعلت في سوداه مغنا كا
وقطعت عن كل الانام مطامعي * وهجرتهم لما عرفت هوا كا

(وقال أيضا) (الطويل)

نعم عند قلبي من لواحظه شغل * فكفوا فلا عتب بفيد ولا عذل
ومهما سمعتم من قديم صبابة * فذا الحديث صح عندي به النقل
أجيرانا بالله مهلا فانني * أسير لما جاءت به الحدق النجل
عزيز على خديه نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شايلني في هواه فانني * حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(وقال أيضا) (البسيط)

يا سادة رحلوا عني ووافقهم * صبري ومابعثوا لي عنهم خبرا
لا تسألوا ماجرى لي يوم بينكم * بل اسألوا عن عيون الدمع كيف جرى
وارحمتا لكئيب قل ناصره * يقضي غراما وما قضى بكم وطرا
قد بات مما به من طول هجركم * طول الليالي بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الروض حين سرى
فهل تجودون يوما بالوصال له * وان تمنعتم وجود وا بطيف كرى
فذكركم في صميم القلب مسكنه * وغيركم في صميم القلب ما خطرا
وكل من لامه فيكم يقول له * وقد رأى حسنكم قم كرر النظرا

(وقال أيضا من أبيات) (الطويل)

حلفت له لا حلت عن ولهي به * وقلبي على ما قد حلفت له حلف
اذا باعني منه الوصال بهجتي * شريت وها قلبي أقدمه سلف

(وقال أيضا) (المنسرح)

كفوا من اللوم في محبته * فقد سئمت من ملامكم نفسي
بيني وبين السلو مرحلة * لكنها من مراحل الشمس

(وقال أيضا) (الكامل)

أما الحديث فعنهم ما أجمله * والموت من جور الهوى ما أعدله
قل للعذول أطلت لست بسامع * بين السلو وبين قلبي مرحله
لا أنتهي من حب من أحببته * مادام قلبي والهوى في منزله
ظبي تنبأ بالجمال على الورى * يا ليت شعري صدغه من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * فعدمي له في حبه من حلله
وحياة ناظره وعامل قده * روحي بعارض خده متململه

هب انني مجنون في حبه * فعذاره في خده من سلسله

(وقال أيضا) (الرمل)

قف على بان الحمى والابرق * فعسى تذهب مني حرقتي
فحفوني بعدهم قد أقسمت * أنها لا تلتقي أو تلتقي
ودموعي كلما كفكفتها * بهم قد أقسمت لا ترتقي
يا عريب الحي رقوا وارحموا * لمحب بجفاكم قد شقي
قد فنى كلي في حبكم * وبقي لي بعدكم كلي رمق
والذي أبقى هواكم والجفا * ليته لما هجرتم لا بقي

(وقال أيضا من أبيات) (الوافر)

سألتك ان تجير لمستهام * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرمت الوصال على كئيب * اليك من الصبابة يستجير
فيوم الهجر أقصره طويل * وليل الوصل أطوله قصير

(وقال أيضا) (المتقارب)

اذا رفع العود تكبيره * ونادى على الراح داعي الفرح
رأيت سجودي لها دائما * ولكن عقيب ركوع القدح

(وقال في مليح يلقب بالجمال) (الكامل)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فأنت بحسنه مفتول
فأجبتهم لا تعجبوا مما جرى * سيف الجمال بجفنه مسلول

(وقال أيضا في مليح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحته) (البسيط)

لما سألتك اشفاقا على كبدي * نادى بك الليه لا تعطف على أحد
ورحت تمرح في ثوب الجمال وقد * تركتني وأخذت الروح من جسدي
حتى اذا الدهر أدنى منك حادثة * وأنت تجزع من ابعاده بيد
بعثت تطلب وصلي كي أعود وقد * أخنى عليك الذي أخنى على لبد

(وقال) (السريع)

كلفت بالمعسول من ريقه * وهمت بالعسال من قده
بدرا اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم في سعده
يجرح قلبي لحظه مثل ما * يجرحه لحظي في خده

(ومنها)

قلت لعذالي على حبه * والقلب موقوف على صده
من يده في الماء الى زنده * يعرف حر الماء من برده

(وقال أيضا) (البسيط)

ان فاض ماء جفوني قلت من فكري * عليه أو غاض دمعي قلت من ناري

وكم لامت أن أسلو هواه أرى النسار فى حبه أولى من العار

(وقال أيضا) (الكامل)

ولقد سألت وصاله فاجابنى * عنه الجمال اشارة عن قائل
فى نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل

(وقال أيضا) (الكامل)

فى صاد مقلته اذا حققتها * مع نون حاجبه وميم المبسم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعذل فيه من لم يفهم

(وقال لغزا فى عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس ظنا بأننى * أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا
عن اسم مسماه تناهى جماله * ومن هجره قلبى واعراضه يشقى
وأحرفه لاشك خمسة أحرف * وكل صحيح الذهن يعرفه حقا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقى ثمان وهى أعجب ما يبقى

وقال من قصيدة مدح بها الملك السعيد غازى ابن الملك المنصور صاحب ماردين (البسيط)

مؤيد الرأى مقدام كتائبه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
ويركب الجد يوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذبل
فيشكل الاسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد النقط بالاسل

(وقال مخمسا هذه الابيات) (الوافر)

وحق هواك وجدى لا يحول * وجسمى قد أضر به النحول
وقلبى والفؤاد غدا يقول * أرى الايام صبغتها تحول
وما لهوى الذى من قلبى نصول

عذولى راح فى قيل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالى
وكيف يمر هجركم ببالى * وحب لا تغيره الليالى
محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجران فتكى * وطرفى والفؤاد لذاك يبكى
وقد جد الرحيل بغير شك * أتت ودموعها فى الخد تحكى
قلائدها وقد جعلت تقول

فقلت لها ويلك بالرعايا * ففى قلبى لبعدكم بلايا
فقالت والمنى منها منايا * غداة غدت ترم بنا المطايا
فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلا بلال * اذا أزف الرحيل وحال حالى
وأصبح ربعنا بالبين خالى * فقلت لها وعيشك لا أبالى
أقام الحى أم جد الرحيل

غدا بالهجر منك يذوب قلبي * ولا يجد الشفاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذاك كربي * اذا كانت بنات الكرم شربي
ونقلي وجهك الحسن الجميل
متى عوضت عن سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وعاينت الجمال على الكمال * أمنت بذاك حادثة الليالي
وهان علي ما قال العذول

وقال في مليح صنعته رفاء (البسيط)

قطعت قلبي بمر الهجر يا أملي * عسى بحلو حديث منك ترفيه
فقد عصيت عذولا بات يعذلني * وفي مخالفتي للعذل ترفيهي

وقال في مليح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسيح وقد حوى * كأس الردى في الجفن والأحداق
خالفت عيسى في الفعال وقد غدا * يحيي وأنت تميت بالأشواق

وقال دو بيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * ها حسنك زائل ووجدي باقي
ان كنت عذرت فالوفا علمني * أن أسلك في الهوى مع العشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادركم كذا صدود ونفور
يحظى بك غيري والهوى في كبدي * لا صبر لمن يحب ان كان غيور

وقال أيضا

في القلب من الغرام نار تقد * والله وان هجرت زال الجلد
يا من سلب الرقاد عن عاشقه * صلني فسواك ما بقي لي أحد

وقال أيضا

الامر بأن أموت في الحب اليك * ان رمت تلافي ها أنا بين يديك
والله وقلبي قال لو أمكنه * سعيا لسعى مني على الرأس اليك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي بموالك * ما أسعد يوما فيه والله أراك
ان كان تلاف مهجتي فيه رضاك * أتلف كبدي فالكل والله فداك

ولعماد الدين الدنيسري من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم الترياق الفاروق كتاب في المثروديطوس كتاب في تقدمة المعرفة لابقراط أرجوزة كتاب ديوان شعر

يعقوب السامري

* موفق الدين يعقوب السامري * هو الحكيم الأجل الأوحد العالم رئيس زمانه وعلامة أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومنشؤه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

الحكمية قد أتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملتها تفصيلا وجملا محمود المداواة مشكور المداراة متعين عند الاعيان متميز فى سائر الأزمان مؤيد فى اجتلاب الصحة وحفظها فى الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطببين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف التى هى فصيحة العبارة صحيحة الاشارة قوية المبانى بليغة المعانى ولموفق الدين يعقوب السامرى من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن خطيب الرى فى شرحه للكليات وكذلك ما قاله القطب المصرى فى شرحه لها وما قاله غيرهما وحرر ما فى أقوالهم من المباحثات وقد أجاد فى تأليفه وبالغ فى تصنيفه حل شكوك نجم الدين ابن المنفاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعى والالهى توفى فى شهر رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

أبو الفرج

(أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحد العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك فى يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا لى مستمرا فى تأكيد مودته حافظا لها طول أيامه ومدته تستحلى نفائس مجالسته وتستجلى عرائس مؤانسته ألمعى أوانه وأصمعى زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة فى نقل التواريخ والاخبار متميز فى علم العربية فاضل فى الفنون الادبية قد اشتمل فى الكتابة على أصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعيدها وبديعها وله الخط المنسوب الذى هو نزهة الابصار ولا يلحقه كاتب فى سائر الاقطار والامصار كان فى أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصرخد عاملا فى ديوان البرد وكان ولده هذا أبو الفرج تقبين فيه النجابة من صغره كما تحققت فى كبره حسن السمت كثير الصمت وافر الذكاء محبا لسيرة العلماء فقصد أبوه تعليمه الطب فألفانى ذلك فلازمنى حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها فى صناعة الطب كمسائل حنين والفصول لابقراط وتقدمة المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبانيها وقرأ على بعد ذلك فى العلاج من كتب ابى بكر محمد بن زكريا الرازى ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل فى الاجسام وتحقق معالجة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته غوامضه ومحصوله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها فى الديوان السامى وسار ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ فى العلوم الحكمية والاجزاء الفلسفية على الشيخ شمس الدين عبد الحميد الخسروشاهى وعلى عز الدين الحسن الغنوى الضرير وقرأ أيضا فى صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامرى وقرأ أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضى وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب فى قلعة عجلون وأقام بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم فى قلعتها المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود فى أفعاله مشكور فى سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافى فى الطب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا ست مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة فى حفظ الصحة كتاب العمدة

فى صناعة الجراح عشرين مقالة علم ومعمل يذكر فيه جميع مايحتاج اليه الجراحى بحيث لايحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفى فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاغراض عجزت عن معرفة حكمته الافهام ولاتدرك كنه حقيقته الاوهام والصلاة والسلام على من قطع داء الشرك ببرهان نبوته وأزال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء للطبيب الفريد والعالم الوحيد العلم الشهير والنطاسى الكبير ابقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس الذى لم يخرج عن القانون والفارس الذى لاتدركه سوابق الظنون بل لورآه ابن سينا لوقف ببابه أوابن دانيال لاكتحل بتراب أعتابه همام تواترت الاخبار بفضله وامام تناقلت الآثار بعلو قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعام موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعه لازالت سحائب الرحمة والرضوان عليه هامعه ولعمرى ان كتابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشتمل على محاسن الاطباء وأحاسن العلماء والادباء ترى بيوته مملوءة جواهر وياقوتا وغيره قد نحت من الجبال بيوتا وقصارى الامر ان من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان يقول كل الصيد فى جوف الفرا وأنشد

هذا كتاب لو يباع بمثله * ذهبا لكان البائع المغبونا

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأى الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسة المطواعة والذهن الوقاد والفكر النقاد من أخلاقه عنه باللطف تنبى مصطفى أفندى وهبى صاحب المطبعة الوهبيه التى هى بالمحاسن بهيه فلم يأل جهدا فى مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان غير التى نص عليها فى أول الفهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد شاركت الافندى الموما اليه وأنا أحد المصححين لديه المعتمد على الواحد الأحد أحمد المهيى بن حسن عبد الصمد فجاء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه الطبعة المعول عليها بالمطبعة العامرة المشار اليها فى أوائل شوال المكرم سنة ثلثمائة وألف من هجرة النبى المعظم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه

﴿تنبيه﴾

بيان الاشارات المستعملة فى هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والنجمة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر فى صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذى بعد الباء فى الجزء الثانى

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ٩ ١٦* ٧٢ ٧٣ ٢٠٠ ٢٤٨* ب ١٣٠
آل زائدة ١٥٤
آل مالك ١٥٤
آل هاشم ب ٢٢١
الآمدى - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد
الآمر باحكام الله أبو على المنصور بن أبى القاسم المستعلى خليفة مصر ب ٥١* ٥٣
الابح الحاسب - الحسن بن محمد
ابراس البعيد ٣٣
ابراهيم بن أبى بكر بن على الاصفهانى ب ٢٦
ابراهيم بن أبى الفضل بن صدقة ب ١٦٧
ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦
ابراهيم بن أيوب الابرش ١٧٠ الى ١٧١
ابراهيم بن بابا الديلمى ب ٨
ابراهيم بن البحترى ١٦٩
ابراهيم بن بكس أو بكوس أبو اسحق ١٨٨ ٢٠٥* ٢٣٦ ٢٤٤* ٣٢٣
ابراهيم بن بنان ١٦٥* ١٦٨*
ابراهيم بن جميل ٣٠٣
ابراهيم بن خلف السامرى ب ١٩٣
ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨*
ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق
ابراهيم بن سنان - أبو اسحق
ابراهيم بن صالح عم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥
ابراهيم بن الصلت ٢٠٥*

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٣
ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢
ابراهيم بن عبد الله الناقل النصراني ٦٩ ٧٠
ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
ابراهيم بن عثمان ١٣٦
ابراهيم بن عثمان بن نهيك ٧٨
ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
ابراهيم بن علي بن محمد السلمي - القطب المصري
ابراهيم بن علي الحصري ١٣٩*
ابراهيم بن علي منقطب أحمد بن طولون ١٧٨*
ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن نزيهة ١٧٠
ابراهيم بن فزارون ١٧٠*
ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢* ١٢٣*
ابراهيم بن محرز بن بطحا ٢٢٢
ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
ابراهيم بن مرزوق - صفي الدين
ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق
ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق
ابراهيم تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ ١٨٦* ١٨٧*
ابراهيم الداني - أبو اسحق
ابراهيم السامري شمس الحكماء ب ٢٣٣
ابراهيم قويري - قويري
ابراهيم المروزي ب ١٣٥
ابرخس ٥٣ ٦٠
ابردوس - ايرودس
الابرش - أيوب ثم - سلام

ابسقلس ٢١١
ابق - مجير الدين
ابقراط الاول ابن غنسيدقوس ٢٢ ٣٢٤*
ابقراط أو قراط بن ايرقلس أوايرقليدس ٣ ٤* ٥* ١٤* ١٥* ١٦ ١٧*
١٩ ٢٢ ٢٣* ٢٤ الى ٣٣ ٣٤* ٣٥ ٥٠ ٥٣ ٧١* ٧٣ ٧٤ ٧٥
ابقراط بن ثاسلس
ابقراط بن دراقن ٣٣
ابلن ١٥
ابلونيوس ٢٢٠ ب ٩٣* ٩٤ ثم - أبولونيوس
ابليقون ٦٨
ابن الآمدى - أبو الحسين
ابن ابان - حمدين
ابن ابجر - عبد الملك
ابن أبى الاشعث - أحمد
ابن أبى أصيبعة - أبو العباس خليفة ثم - موفق الدين
ابن أبى أويس - اسمعيل
ابن أبى أيوب - محمد
ابن أبى البيان - سديد الدين أبو الفضل
ابن أبى تراب - كمال الدين أبو القاسم
ابن أبى الحسن - أسعد الدين عبد العزيز
ابن أبى الحكم - أبو المجد
ابن أبى حليقة - أبو الخير موفق الدين ثم - أبو سعيد مهذب الدين ثم - أبو شاكر
ثم - أبو الفضل ثم - أبو نصر علم الدين
ابن أبى الحوافر - جمال الدين
ابن أبى الخير الصوفى - أبو سعيد
ابن أبى دؤاد - أحمد
ابن أبى رمثة التميمى ١٤٦
ابن أبى الساج ٣٢٠
ابن أبى سعيد - مهذب الدين يوسف
ابن أبى سليمان - ابن أبى حليفة
ابن أبى السهل العواد - سعد الدين

ابن أبي شيبة ب ٦٨
ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
ابن أبي الصلت - أبو الصلت
ابن أبي عامر - المنصور
ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
ابن أبي عمرو - عمران
ابن أبي عيينة ١١٦
ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم
ابن أبي الفضل بن صدقة - ابراهيم
ابن أبي الفضل التنوخي - صفي الدين
ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيصر
ابن أبي منصور - يحيى
ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
ابن أبي الوقار - أبو الفضل اسمعيل
ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
ابن اثال ١١٦ الى ١١٩
ابن اثردى - علي بن هبة الله ثم - أبو الغنائم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي الحسن ثم - جمال الدين علي
ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
ابن أحمد العامري - البديع عبد الرزاق
ابن الاحمر ب ٧١
ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
ابن اسحق الوزير ب ٤٢
ابن أسدون - أبو الحسين
ابن الاصم ب ٨٢*
ابن اعين - اعين ثم - هرثمة
ابن الاغلب - زيادة الله ثم - ابراهيم
ابن افلح - أبو القاسم علي
ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التلميذ - رضي الدولة أبو نصر
ابن الانباري - سديد الدولة
ابن بابشاذ - أبو سليمان
ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
ابن باناس ٢٠٥
ابن البحتري - ابراهيم
ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩
ابن بختويه أبو الحسين عبد الله بن عيسى ٢٠٣*
ابن بدرج ٢٤٠
ابن البذوخ - أبو جعفر عمر بن علي
ابن البرخشي - أبو طاهر
ابن برزخ - أبو نصر محمد بن علي
ابن برهان ب ٢٠٣
ابن برى ب ٢١١
ابن بصاقة - فخر القضاة
ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى
ابن بطلان - المختار
ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن البغونش - أبو عثمان سعيد بن محمد
ابن بقية - أبو طاهر
ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي
ابن بكلارش ب ٥٢*
ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي
ابن البلدي - شرف الدين
ابن البناء - اسمعيل بن صالح
ابن بنان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سلويه
ابن بهريز ٢٠٥
ابن البهلول ١٠٩
ابن البواب ب ٢٦٦
ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباتي ب ١٣٣*
ابن تائلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
ابن التبان - صفي الدين أبو علي
ابن تفاح - أبو الحسن
ابن التقي ٢٧٩
ابن التلميذ - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى
ابن تمام - أبو المعالي
ابن تملوح - محمد
ابن توما - أبو الفرج صاعد
ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى
ابن الثلاج - محمد بن ثواب
ابن ثواب - محمد
ابن ثوابة ٢١٥ ثم - انباز خريا
ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر
ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد
ابن الجراح - أبو عبد الله محمد
ابن جرموز ١١٨*
ابن جريج - نسطاس
ابن جرير التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل
ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٧ الى ٣٩ ٤٥ ٤٦
ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥*
ابن الجعدي - أبو محمد
ابن جكينا - محمد
ابن جلجل - سليمان بن حسان
ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين
ابن الجمالة - جمال الدين
ابن جميع المصري أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٣ الى ١١٥ ١١٦* ١٩٣ ٢١٢
ابن جناح - مروان
ابن الجندي - أبو نصر محمد بن أحمد
ابن جني ب ٢١١

ابن جهير ب ٢٠٤
ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد
ابن حامد - العزيز ثم - على
ابن الحديد - أبو الفرج
ابن حزم الاشبيلى ب ٦٣ ٨١
ابن حسان - أبو جعفر أحمد
ابن حسداى - أبو جعفر يوسف بن أحمد
ابن الحصن - شهاب الدين
ابن الحصين - أبو القاسم عمر
ابن حفصون - أحمد بن حكم
ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الحلاء المرسى ب ٨١
ابن حلوان - موفق الدين المنفاخ
ابن حمدان الجرائحى ب ١٧٩
ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن عبد الصمد بن على الملقب بابى العبر طرد ١٧٦
ابن حمدون النديم ١٨١
ابن حمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص
ثم - معين الدين أبو عبد الله
ابن حميد ١١٥
ابن حوى - أبو الاصبغ
ابن حياشرف الكتاب ٣٠٣
ابن حيان - أبو الفرج
ابن حيدرة - رضى الدين الرحبى
ابن خدود ب ٣١
ابن خروف المغربى الشاعر ب ٢٤٦
ابن الخشاب ب ٢٠٣* ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد
ابن الخصى ١٨٥
ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر
ابن خطيب الرى - فخر الدين أبو عبد الله
ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ ٤١*

ابن خلف - ابراهيم
ابن الخمار - أبو الخير
ابن خميس - أبو جعفر أحمد
ابن خنبش اليونانى ب ٣٧
ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
ابن الخيبرى ١٥٨
ابن الدانة - يوسف بن ابراهيم
ابن الدبيثى - الحافظ
ابن دبيس - سيف الدولة
ابن الدحلى - أبو الحسين عمر ثم - أبو نصر
ابن دخدولة - أبو سعد
ابن درستويه ب ٢٠٣
ابن دلف - أبو القاسم
ابن دليل - أبو الحسن
ابن دميج - أبو جعفر أحمد بن خميس
ابن الدهان - فخر الدين
ابن الدهان المنجم ٢٨٠*
ابن الدوانى - مظفر
ابن الديجور المصرى ب ٢٤٧
ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود
ابن دينار ٢٤٤*
ابن الذهبى د - أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى
ابن ذى النون - الظافر
ابن رابطة ٢٠٤
ابن الراوندى ٢١٣ ب ٩٧* ١٣٩
ابن رائق ٢٣٤
ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن على بن سهل
ابن رجا - عبد الله
ابن الرحبى - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
ابن رحمون - سلامة
ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٣ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١
ابن رشيق ب ٢١١
ابن رضوان - أبو الحسن على
ابن رقيقة - سديد الدين محمود
ابن رومان - خالد بن يزيد ثم - يزيد
ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد
ابن الزبير - نفيس الدين
ابن الزبير الشاعر ب ١٢٠
ابن زرعة - أبو على عيسى ثم - افرائيم
ابن الزعفرانى ب ١٢٣
ابن الزفان - أبو كثير افرائيم
ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
ابن زيرك - الحسن
ابن زيلا - أبو منصور
ابن سابق - أبو جعفر أحمد
ابن الساعاتى - فخر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن
ابن سحنون - أبو عبد الله محمد
ابن سدير أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله ٣٠٤*
ابن سرابيون - داود ثم - يوحنا
ابن السراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر
ابن السرى - ابن الصلاح
ابن السطفيرى الشاعر ب ٤١
ابن سعادة - أبو زكريا يهودا
ابن سعد - أحمد
ابن سعيد - أبو الحسن
ابن سعيد الحجرى - محمد
ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب
ابن سكينة شيخ الشيوخ ب ٢٠٣
ابن سلامة - مبارك
ابن السلماسى - العماد

ابن سليمان - علي
ابن سمجون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٣
ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
ابن السمح أبو القاسم اصبغ بن محمد الغرناطي ب ٣٩ ٣٩ الى ٤٠
ابن السمح - أبو علي
ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل
ابن السمينة - يحيى بن يحيى
ابن سناء الملك السعيد وكيل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز
ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
ابن سواد العين - بديع الدين
ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق
ابن سيار - موسى بن يوسف
ابن سيد المهندس ب ٦٤
ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس ٢٣٩* ٢٤٠* ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥*
ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
ابن الشجري ب ٢٠٣
ابن شداد - بهاء الدين
ابن شعيا - أبو البركات
ابن شكر - صفي الدين
ابن شليطا - اسحق
ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ٣
ابن شمعون - عبد الله
ابن الشناعة ب ٤٨
ابن شهرام ١٨٧
ابن شهيد - علي
ابن شوعة - الموفق
ابن صاعد - أمين الدولة
ابن صالح بن البناء - اسمعيل
ابن صالح بن بهلة ١٦٨
ابن الصائغ - ابن باجة

ابن صخر - عمر
ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
ابن صدقة الوزير ٢٧٤
ابن الصرف - موفق الدين
ابن الصفار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ * ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
ابن صقر - ضياء الدين
ابن الصلاح نجم الدين أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
ابن الصلت - ابراهيم
ابن صليبا - يوسف
ابن صمادح - معن
ابن صهربخت أو صهاربخت - عيسى
ابن الصوري - رشيد الدين
ابن الصوفي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
ابن الصيفي - أبو الفوارس
ابن الطباخ - جريج
ابن طرفة - نجم
ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨
ابن طلحة الكاتب ب ٢٠٤
ابن طملوس - ابو اسحق
ابن طولون - احمد
ابن الطيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
ابن الطيب الطبري ٢٤٤
ابن ظافر - موهوب
ابن العالمة - نجم الدين بن المنفاخ ثم - شهاب الدين
ابن عباد - الصاحب
ابن عباس ٨ * ١١٩ *
ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
ابن عبد ربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز - سعد الدين
ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو على
ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
ابن عبد الواحد - رفيع الدين
ابن عبدون - محمد
ابن عبيد الامير - أبو بكر محمد
ابن عبيدة السكرخى ب ٢٠٣
ابن عدى - أبو زكريا يحيى ثم - ابراهيم
ابن العربى - أبو بكر ثم - محيى الدين
ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
ابن عسكر - تقى الدين خزعل
ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
ابن عقيل الشيبانى - نجيب الدين أبو الفتح
ابن عكاشة الجراحى ٣٠١ ٣٠٢
ابن على - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - مهذب الدين عبد الرحيم
ابن العليق ٢٤٠
ابن علمة - ناصر الدين زكرى
ابن عمر عبد الله ٣٠٥
ابن العميد ب ٧
ابن العميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤
ابن عمير - عبد الملك
ابن عنايا الاسرائيلى ٢٣٦
ابن عنين - شرف الدين
ابن عياش - على
ابن العين زربى - موفق الدين أبو نصر عدنان
ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
ابن غلندو - أبو الحكم
ابن فاتك - المبشر
ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين أبو حليفة
ابن فتح الدين - شهاب الدين
ابن فتح طملون - محمد
ابن فتحون - سعيد
ابن الفرات ٢٢٤
ابن فرابة ٢٢٥
ابن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس
ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله
ابن فضلان ب ٢٠٣ ثم - جمال الدين
ابن الفوال - منجم
ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر
ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى
ابن قاسم بن عبيد الله - أبو جعفر
ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد
ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله
ابن قاضي بعلبك - بدر الدين
ابن قبلال - أبو مروان عبد الملك
ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله
ابن قسطار - اسحق
ابن قسطنطين - عيسى
ابن القضاعي - أبو البركات
ابن قطرميز - أبو طاهر
ابن القف - أبو الفرج
ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٣٠٢ ٣٠٨ ب ٣١ ٣٨ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦
ابن قماذص الهندي ب ٣٣
ابن قوسين ٢٤٧ *
ابن كاكويه - علاء الدولة
ابن الكتاني ب ١٤٣ ثم - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد
ابن كرنيب - أبو أحمد الحسين
ابن الكريدي - نجم الدين عمر
ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٢٣٦
ابن كشكرايا - أبو الحسين
ابن كلس الوزير - أبو الفرج يعقوب
ابن اللباد - عبد اللطيف
ابن اللبودى - شمس الدين ثم - نجم الدين
ابن اللعلاج ١٥٤*
ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٣٠٣ الى ٣٠٤
ابن ماسة - عيسى
ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
ابن ماهان ٢٠٣ ثم - على بن عيسى
ابن المحلى - أبو الفضل
ابن محمد بن حامد - العزيز
ابن محمد بن على - فخر الدين رضوان
ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - ساعد بن مخلد
ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
ابن المذور - أبو البيان
ابن مرزوق - صفى الدين ابراهيم
ابن مروان الامير ٢٩٧
ابن مسافر - علم الدين
ابن مسلمة الباجى - عبد العزيز
ابن مسهر - على
ابن المسيحى - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ
ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادى
ابن مصوصا ٢٤٠
ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
ابن مطروح - جمال الدين يحيى
ابن المطلب - فخر الدولة
ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله
ابن معدان - أبو العسكر الحسين
ابن معرف - بالظفر
ابن معطى - زين الدين
ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشر ب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
ابن المقفع - عبد الله
ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
ابن مكنجا - أبو علي
ابن المكي - بدر الدين أبو العز
ابن ملساقة - محمد بن سعيد بن هشام
ابن ملوكا النصراني ب ٤١
ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
ابن منصور بن دبيس - سيف الدولة
ابن منصور السكري - جابر
ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية ب ٦٥*
ابن المنفاخ - نجم الدين
ابن منقذ الامير ب ١١٥ ٢١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
ابن مهاجر ب ٢٠٤
ابن المهدي - عبيد الله
ابن مهدي العلوي - نصير الدين
ابن مهنا - أبو الفتح
ابن مور الطير - أبو الحجاج يوسف
ابن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
ابن موصلايا - أبو علي
ابن الموفق ب ١٤٣
ابن مؤمل ب ٦٧
ابن موهوب - جابر
ابن ميمون - موسى
ابن ناري ٢٠٤
ابن ناعمة ٢٠٤
ابن الناقد - مهذب الدين أبو الفضائل
ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
ابن نباته - جلال الدين أبو الفتح

ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
ابن النحاس - موفق الدين هبة الله
ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
ابن نزبك - أبو العلاء
ابن نزيهة - ابراهيم بن عيسى
ابن النعمان - أبو الطيب ازهر
ابن نفاذة - بهاء الدين
ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله عيسى
ابن نوبخت - أبو سهل
ابن هارون الترجالي - أبو جعفر
ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
ابن هبيرة الوزير ب ٢٠٤
ابن هندو - أبو الفرج
ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣
ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
ابن الواسطي ٢٥٥ الى ٢٥٦
ابن وافد - أبو المطرف
ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٠٤*
ابن وصيف الصابي - أحمد
ابن وصيف - صالح
ابن وهبان - علي
ابن وهيب - مالك
ابن يزداد - يوسف
ابن يزيد - أبو عبد الله
ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
ابن يعقوب بن سقلاب - سديد الدين أبو منصور
ابن يغمور - ناصر الدين

ابن اليمن ٣١٦
ابن يغف - أبو عامر
ابن يوجان - عبد الرحمن
ابن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
ابن يونس - اسحق
ابن يونس - كمال الدين أبو عمران
ابنا - انبا
أبو أحمد بن كرنيب - أبو أحمد الحسين
أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٠٩
أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كرنيب ٢١٨ ٢٣٤* ٢٣٥
أبو أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي ب ١٨
أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم ٢١٧*
أبو اسحق ابراهيم - قويري ثم - ابراهيم بن بكس
أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧
أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤
أبو اسحق ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
أبو اسحق ابراهيم بن محمد - عز الدين السويدي
أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن المدبر - ابراهيم بن محمد
أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ٧٧ ٧٨* ٧٩* ٨٠ ١٣١* ١٣٢* ١٣٤
أبو اسحق ابراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩
أبو اسحق ابراهيم الداني ب ٧٩*
أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠
أبو اسحق بن طملوس ب ٨١
أبو اسحق اخو المأمون ١٣٨
أبو اسحق الشيرازي ب ١٧٤
أبو اسحق الصابي الكاتب ٢١٦*
أبو اسحق محمد - المعتصم
أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين
أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧
أبو الاصبغ بن حوى ب ٤١
أبو الاصبغ الرازي ب ٤٣

أبو براء ب ١٤٦
أبو البركات أوحد الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ ٢٥٩* ٢٦٠* ٢٧٨
أبو البركات بن شعيا الموفق ب ١١٨
أبو البركات بن القضاعي ب ١١٧*
أبو بشر البقري ٢٣٧
أبو بشر طبيب العظمية ب ٨٩
أبو بشر متى بن يونس أو يونان ١٠٩ ٢٣٤* ٢٣٥* ب ١٣٥*
أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
أبو بكر البرقي ب ٤ ١٨
أبو بكر بن أبي الحسن قاضي اشبيلية ب ٦٧ ٨٠*
أبو بكر بن أيوب - الملك العادل
أبو بكر بن تاج - سليمان
أبو بكر بن الحكم البصري السكروي أيوب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧* ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
أبو بكر بن السراج ب ١٣٦*
أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة
أبو بكر بن طفيل ب ٧٨
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
أبو بكر بن العربي الفقيه ب ٦٣ ٧٥
أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢*
أبو بكر بن القاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
أبو بكر حامد - ابن سمجون
أبو بكر الخالدي ١٨١
أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضى الله عنه ١١٠
أبو بكر الصقلى ب ٢٦٦
أبو بكر عبيد الله بن أبى الفرج على - ابن المارستانية
أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨
أبو بكر محمد بن أبى مروان بن أبى العلاء - أبو بكر بن زهر
أبو بكر محمد بن الخليل الرقى ٢٣٤*
أبو بكر محمد بن زكريا الرازى جالينوس العرب ١٣ ٨٧ ١٠٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦
أبو بكر محمد بن الصائغ - ابن باجه
أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازى المعروف بابن خمدون ٣١٢*
أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ب ٢٣٠
أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان ٣٠٥
أبو بكر محمد بن عبيد الامير ب ١٩
أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجه
أبو بكر يحيى بن أحمد و يعرف بابن الخياط ب ٥٠*
أبو البيان بن المدور ب ١١٥*
أبو تمام ب ١٧٤
أبو الثناء حماد بن هبة الله - رشيد الدين
أبو الثناء محمود بن أبى الفضل منصور - بهاء الدين
أبو الثناء محمود بن عمر - سديد الدين محمود
أبو جابر المغربى ٥* ٦
أبو جريج الراهب ١٠٩
أبو جعفر - المنصور
أبو جعفر أحمد بن ابراهيم - ابن الجزار
أبو جعفر أحمد بن الاشعث - أحمد بن أبى الاشعث
أبو جعفر أحمد بن جرج الذهبى ب ٧٦ ٧٧* ٨١
أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩*
أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح ب ٤١
أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١
أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفار ب ٤١
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبى الاشعث - أحمد بن أبى الاشعث
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقى

أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
أبو جعفر بن خميس الطليطلى ب ٥٥
أبو جعفر بن الغزال ب ٧٥ ٨٥*
أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله ٢٢٩*
أبو جعفر بن هارون الترجالى ب ٧٥* ٧٦
أبو جعفر الذهبى - أبو جعفر أحمد بن جرج
أبو جعفر عمر بن على بن البذوخ القلعى المغربى ب ١٥٥ الى ١٥٧
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ١١٥ ١١٨ ٢٣١ ٢٣٥
أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخى ب ١٣٩
أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥*٢٠٧ الى ٢٠٨
أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى ب ٥١* ٦٤
أبو حاتم البلخى ب ٣٣
أبو الحارث الاسقف ب ٤٥
أبو حازم القاضى ٣١٦
أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
أبو حامد محمد بن على - نجيب الدين
أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضى الدين الرحبى
أبو الحجاج يوسف بن مور الطير ب ٧٨* ٨٠ ٨١
أبو الحجاج يوسف الاسرائيلى ب ٢١٣* ٢٤٦
أبو الحجاج يوسف الكحال - شهاب الدين
أبو الحسن أحمد بن محمد السهلى ب ١٩ ٢٠
أبو الحسن أحمد بن محمد الطبرى ٣٢١*
أبو الحسن البصرى ٢٤٢
أبو الحسن بن بطلان - المختار
أبو الحسن بن تفاح الجراحى ٢٤٠ ٣١٠
أبو الحسن بن جبير الغرناطى الحاج ب ٧٩
أبو الحسن بن دليل ب ٢١
أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
أبو الحسن بن عمر بن أبى الحسن بن محمد - صدر الدين
أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن على بن العباس

أبو الحسن بن مهدى - ذصير الدين
أبو الحسن بن نفيس المتطبب ١٠٩
أبو الحسن بهمنيار - بهمنيار
أبو الحسن ثابت بن ابراهيم - أبو الحسن الحرانى
أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
أبو الحسن الحرانى الصابى ثابت بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤١
أبو الحسن الزهرى ب ٨٠
أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤* ٢٥٥* ٢٧٨
أبو الحسن سفيان ب ٦٤
أبو الحسن سهل بن محمد السهلى ب ١٩*
أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩*
أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١
أبو الحسن الصابى - أبو الحسن الحرانى
أبو الحسن العامرى ب ٢٠
أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمى ب ٥٠
أبو الحسن العروضى - أبو الحسين
أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكس ٣٠٥ ٣١٠
أبو الحسن على بن أبى عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
أبو الحسن على بن أبى على الآمدى - سيف الدين
أبو الحسن على بن أحمد البتى ب ٢٢٥
أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن محمويه الشافعى اليزدى ١١٥ ١١٧
أبو الحسن على بن أحمد بن على - مهذب الدين بن هبل
أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
أبو الحسن على بن خليفة - رشيد الدين على
أبو الحسن على بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١* ٢٤٢* ٢٤٣ ٣٢٠ ٣٢٢
أبو الحسن على بن الساعاتى - بهاء الدين
أبو الحسن على بن سليمان - الزهراوى
أبو الحسن على بن سهل بن ربن الطبرى ٣٠٨ ٣٠٩*
أبو الحسن على بن العباس بن فسانجس ب ٩٥*
أبو الحسن على بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
أبو الحسن على بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣*

أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف
أبو الحسن علي بن عيسى بن داؤد بن الجراح الوزير ٢٣١* ٢٣٤ ٢٣٤* ٢٣٤
أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤
أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي
أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين
أبو الحسن القدوري ٢٤٢
أبو الحسن محمد بن ابراهيم - شمس الدين محمد
أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
أبو الحسن محمد بن علي الاستاذ ١٤٨
أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
أبو الحسن المختار - المختار
أبو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨
أبو الحسن يوسف بن ابراهيم - يوسف بن ابراهيم
أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
أبو الحسين بحكم - بحكم
أبو الحسين البصري ٢٤٠
أبو الحسين بن الآمدي ٢٣٥ ب ٩٩
أبو الحسين بن أبي علي بن مقلة ٢٢٦
أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠
أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٣٦ ٢٣٨* ٢١٠
أبو الحسين ثابت بن ابراهيم ٢١٦
أبو الحسين المهلبي الوزير بكركانج ب ٤
أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣*
أبو الحسين طاهر - طاهر بن ابراهيم
أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن بختويه
أبو الحسين العروضي ب ٤ ١٨
أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

أبو الحسين عمر بن الدحلى ٢٣٧*
أبو الحسين محمد بن على بن الخلال البصرى ٣١١
أبو الحسين يوسف المنطبب ١٨١*
أبو حفص عمر - السهروردى
أبو حفص عمر بن أبى الحسن - عماد الدين
أبو حكم الطبيب ١١٩*
أبو الحكم بن غلندو ب٧٩*
أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلى الاندلسى المرسى ب١٤٤ الى ١٥٥
أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - الكرمانى
أبو حكيم - ظافر بن جابر
أبو حكيم اسحق بن يوحنا الاهوازى ب٣٢
أبو حليقة - رشيد الدين
أبو حنيفة الدينورى ب٧٤ ٢١١ ٢٤٣
أبو خراسان - فرخ
أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب ٢٤٠ ٢٥٤ ٢٥٥* ٣٢٢
أبو الخير ب٦٧
أبو الخير بن أبى سليمان داود بن أبى المنى ب١٣٢
أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا ١٠٨* ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٣٢٢
أبو الخير الجرانى ٣١٠
أبو الخير سلامة - سلامة
أبو الخير الفاصد ب١٤١
أبو الخير المسيحى ٣٠١* ٣٠٢*
أبو الخير موفق الدين بن أبى حليقة ب١٣١
أبو داود سليمان - سليمان بن حسان
أبو دلف القاسم العجلى ١٦٨ ١٦٩
أبو ذئب ١١٧
أبو الرازى ١٣٣
أبو الربيع الكفيف ب٧٦
أبو الرجاء ب١٤١
أبو الريحان البيرونى محمد بن أحمد ١٤٢ ب١٩* ٢٠ الى ٢١
أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى ب٢٠٢

أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصرى ٣٠٥
أبوزكار المغنى ١٣٤*
أبوزكريا يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ ٢٣٥* ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ب١٠٥ ١٣٥
أبوزكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى ب ٢٠٣ ٢٣٠
أبوزكريا يحيى بن محمد بن عبدان ـ شمس الدين بن اللبودى
أبوزكريا يحيى البياسى ـ أمين الدين
أبوزكريا يهودا بن سعادة ب١٠٣* ١٠٤
أبوزكريا يوحنا ـ يوحنا بن ماسويه
أبوزيد ١١٠
أبوزيد ـ حنين بن اسحق
أبوزيد البلخى ٣١٩
أبوزيد عبد الرحمن بن يوجان الوزير ب٧٠
أبوالسرايا ١٦٣
أبوسعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبى القاسم الصيرفى البغدادى ١١٥ ١١٧
أبوسعد بن دخدولة ٥
أبوسعد اليمامى ب١٩
أبوسعيد ـ عبيد الله بن جبريل
أبوسعيد بن أبى الخير الصوفى ب٩ ٢٠
أبوسعيد بن أبى سليمان داود بن أبى المنى مهذب الدين ب١٢١* ١٢٢* ١٢٣
أبوسعيد بن أبى السهل العواد ـ سعد الدين
أبوسعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦
أبوسعيد بن موفق الدين يعقوب ـ رشيد الدين
أبوسعيد بن يعقوب ـ رشيد الدين
أبوسعيد الحسن بن أحمد بن على ٢٣٢
أبوسعيد زاهد العلماء ـ زاهد
أبوسعيد سنان ـ سنان بن ثابت
أبوسعيد عثمان الدمشقى ١٨٨ ثم ـ أبوعثمان سعيد
أبوسعيد الفضل بن عيسى اليمامى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢
أبوسعيد محمد بن أبى حليقة ـ أبوسعيد مهذب الدين
أبوسعيد منصور بن عيسى ـ زاهد العلماء
أبوسعيد مهذب الدين بن رشيد الدين أبى حليقة بن الفارس ب١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

أبوسعيد وهب بن ابراهيم كاتب المطبع ٢٣٧*
أبوسفيان ١١٣ ١١٥
أبوسلمة - سلام الابرش
أبوسليم ب ٣٥*
أبوسليمان بن باشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١
أبوسليمان داود بن أبي المنى بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢
أبوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى المنطقى ٩* ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦
أبوسمالة الاسدى ١٢٣
أبوسهل سعيد بن عبد العزيز النيلى ٢٥٣ الى ٢٥٤
أبوسهل عيسى بن يحيى المسيحى ٣٢٧ الى ٣٢٨ ب ١٩
أبوسهل الكوهى ٢٢٤*
أبوسهل النوبختى ٢٢٠
أبوسهل بن نوبخت ١٥٢*
أبوسهيل ١١٧
أبوشاكر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤*
أبوشامة شهاب الدين ب ٢٦٥
أبوشجاع - فخر الدين بن الدهان
أبوالصقر وهب بن محمد الكلوذانى ٢٢١ ٢٢٢
أبوالصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٣ ٦٥*
أبوالصلت الهجير ٣١٠
أبوطالب ١٦٢ ب ٢٢٠ ٢٢١
أبوطالب بن الخياط - زين الملك
أبوطالب العلوى الوزير ب ١٤
أبوطالب عم معد ٣٨
أبوطالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥
أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفى الاصفهانى ب ١٩١
أبوطاهر بن البرخشى موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨
أبوطاهر بن بقية ٢٢٧
أبوطاهر بن عبد الباقى المعروف بابن قطرميز ١٤٨
أبوطاهر الحسين بن محمد - موفق الدين
أبوالطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٣
أبوالطيب ازهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سند بن علي ثم - طاهر بن الحسين
أبو الطاهر اسمعيل ب ١٧٦
أبو عامر بن يق الشاطبي ب ٦٥
أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
أبو العباس أحمد - المعتضد
أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكتبناري ب ٨١ الى ٨٢
أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنفاخ
أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
أبو العباس أحمد بن علي بن الامير ٣٢٠ ٣٢١
أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي ب ٦٩
أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي المعروف بابن الرومية ب ٨١
أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦
أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
أبو العباس بن الرشيد ١٧٣* ١٧٤* ١٧٩
أبو العباس بن الكندي ٢٠٩
أبو العباس بن الموفق - المعتضد
أبو العباس الجياني ب ٢١٦
أبو العباس الحافظ الشاعر القرابي ب ٧٦
أبو العباس الحسيني ١٣٨* ٢٢٤ ٢٢٥*
أبو العباس الحويزي ٢٨٥
أبو عبد الله - المعتز
أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين
أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨
أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي ب ٥٠
أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
أبو عبد الله الشيعي داعي المهدي ب ٣٧*
أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧
أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢*

أبو عبد الله الفقيه ب ٣٠
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الدانى ب ٧٩
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم القاضى النحوى ب ٤٥
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضى بجاية ب ٧٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبى محمد عبد الله بن الحفيد ب ٧١* ٧٥
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمى ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ١١٣
أبو عبد الله محمد بن الانبارى - سديد الدولة
أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبى على الحسن بن أبى يوسف حجاج القاضى ب ٧٤
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكريم - شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتانى ب ٤٥*
أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
أبو عبد الله محمد بن سحنون الندرومى ب ٨٠ الى ٨١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدنيسرى
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى ب ٦٦*
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائى ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠
أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - فخر الدين المارديني
أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودى
أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى - محيي الدين
أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى ١١٨
أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى - عماد الدين
أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسنى ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢
أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المقتفى
أبو عبد الله محمد بن مسعود البجائى ب ٤٥
أبو عبد الله محمد بن ناماوار - أفضل الدين
أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبى شجاع الآمرى المأمون ب ٥١*
أبو عبد الله محمد بن الواثق - المهتدى
أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلاقى ب ٣٠ ١٨٤
أبو عبد الله محمد المالقى ب ١٠١

أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب٦٨ ٧٤* ٧٦ ٧٧ ٧٨
أبو عبد الله المغربي ٨٢
أبو عبد الله الناتلي ب٣٢
أبو عبد الملك الثقفي ب٤٦
أبو عبيد الجوزجاني ب٢* ٤* ٩ ١٨
أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب٥٢
أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب٢٠٤ ٢١١
أبو عثمان ثمامة صاحب الجبار ١٥٨
أبو عثمان من ثقيف ١٦٤*
أبو عثمان الجاحظ ١٨١* ١٨٢ ثم - الجاحظ
أبو عثمان الخزاز الملقب باليابسة ب٤٧
أبو عثمان الخالدي ١٨١
أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن
أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١*
أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوذش ب٤٨
أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٣٤* ثم - أبو سعيد عثمان
أبو عثمان المغربي ٢٥١*
أبو العرب يوسف بن محمد ب٤٨*
أبو العز يوسف - بدر الدين
أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب١٠٤
أبو العشائر ب٨٥
أبو العشائر هبة الله بن زين - ابن جميع
أبو عصمة الشيعي ١٣٤ ١٣٥*
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب٧٩*
أبو العلاء بن التلميذ ٢٥٤
أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٣
أبو العلاء بن نزيك ٢٤٣
أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب٦٤ الى ٦٦
أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩
أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣
أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨
أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب٧٥*

أبو علي أحمد بن اسمعيل بن أحمد الامير ٣٢١
أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٣١ الى ٣٢
أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق
أبو علي بن بنان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
أبو علي بن التبان - صفي الدين
أبو علي بن السمح ٣٤٢
أبو علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية ٨٠
أبو علي بن مقلة ٢٢٤ الى ٢٢٦
أبو علي بن مكنجا النصراني ٢٢٩
أبو علي بن موصلايا ٢٣٢ ٢٤٣
أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم
أبو علي الحسن بن علي بن اثردى ٢٩٨
أبو علي الحسين - ابن سينا
أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ١٠٦
أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢
أبو علي الحيانى ٩٧ ب
أبو علي خلف - خلف الطوانى
أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤
أبو علي عبد الرحيم بن علي - محيي الدين
أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٣٦
أبو علي الفارسى ب ٢٠٣
أبو علي الفارندى الطوسى ب ٢٥١
أبو علي القيانى ١٤٣* ١٦٠* ١٦٩ ١٨٩
أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم
أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابى ٢٢٤ ٢٢٩*
أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القاضى التنوخى ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢*
أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلى - الآمر
أبو علي النيسابورى ب ١٩
أبو عمر الاعجمى ب ٣٣
أبو عمران ب ١٥٣
أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلى ٦٧ ٧٠

أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
أبو عمرو الزجاجي ب ٢٥١
أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
أبو عوانة ١١٢
أبو عيسى - جبريل بن بختيشوع ثم - جبريل بن عبيد الله
أبو عيسى بقية ٣١٥
أبو عيسى بن المنجم ٢٤٤
أبو عيسى أخو المأمون ١٢٨*
أبو العيطرد ١٧٦
أبو العيناء المصرى ب ٣٥
أبو غالب - ابن صفية
أبو غالب العطار ب ٦*
أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوى الواسطى ١١٥ ١١٧
أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
أبو غانم ١٥٥*
أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
أبو الغطريف البطريق ٢٤٤* ٢٤٥
أبو الغنائم - نجم الدين
أبو الغنائم بن الصوفى - جمال الدولة
أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردى ٢٩٨
أبو الغنائم هبة الله بن على بن الحسين بن اثردى ٢٤٠ ٢٩٧*
أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
أبو الفتح بن مهنا النصرانى ب ١٨٣
أبو الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى ب ٢٢٠
أبو الفتح محمد بن نباتة - جلال الدين
أبو الفتح منصور بن مقشر ب ٨٩
أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر ب ٨٩
أبو الفتح منصور الواسطى - بديع الدين
أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الاشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
أبو الفتوح يحيى بن حبش - السهروردي
أبو الفخر - سعيد الدولة
أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
أبو الفرج بن أبي سعيد اليمامي ٢٣٩
أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨* ٣٢٣ الى ٣٢٧
أبو الفرج جورجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيرودي ب ١٤٠ الى ١٤٣
أبو الفرج ساعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
أبو الفرج الطبيب الهمداني ب ٣٠
أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٣ ب ٣٠ ٩٧*
أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهاني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٣٧
أبو الفرج المسيحي ٢٦١
أبو الفرج النصراني الطبيب ب ١٧٦*
أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩*
أبو الفرج يحيى بن ساعد بن يحيى بن التلميذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
أبو الفضائل - مهذب الدين
أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

أبو الفضل الاسرائيلي المنجم ب ٢٤٤
أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفاخ
أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوقار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٣٣
أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
أبو الفضل تلميذ أبي البركات ٢٧٩
أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف
أبو الفضل داود - سديد الدين
أبو الفضل سليمان - الشريف الكحال
أبو الفضل العارض ب ٢١*
أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
أبو الفضل كنيفات ٢٤٠ ٢٥٤
أبو الفضل الكحال - الشريف
أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
أبو الفضل المطواع - شمس الدين
أبو الفضل موهوب - موهوب
أبو الفلاح ٢٤٦
أبو الفوارس بن الصوفي ب ١٤٥ ١٤٦
أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي الشاعر المسمى الحبيص بيص ٢٨٣* ٢٨٤ ٢٨٥
أبو القاسم احمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصفار
أبو القاسم أحمد بن علي بن بحر ب ٢١
أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الاشعث السمرقندي ٣٠٤ ٣٠٥
أبو القاسم البلخي ٣١٧*
أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين
أبو القاسم بن أبي ذعرة ٣٢٥*
أبو القاسم بن دلف ٣٢٠
أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٣٢١
أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦
أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ٣٠٥
أبو القاسم الخضر - عز الدين

أبو القاسم الشارعي ب ٢٠٥ ٢٠٦* ٢٠٧
أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الاندلسي ٣٦* ٣٧ ٤٣ ٢٠٧
أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ١٩٧ ب ٢٢ الى ٣٣
أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي أبو زعرة ٢٢٥*
أبو القاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكين ب ١١٥
أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
أبو القاسم علي بن عبيد الله لرقي ب ٢٢٠*
أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٣٠٥
أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٢
أبو القاسم عيسى بن الظافر ـ الفائز
أبو القاسم فيد بن نجم ب ٤٥
أبو القاسم الكركاني ب ٢٠١*
أبو القاسم الكرماني ب ٨*
أبو القاسم مسلمة ـ مسلمة
أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ب ٦٦
أبو القاسم المغربي الوزير ٢٣٢
أبو القاسم هبة الله بن الحسين ـ البديع
أبو القاسم هبة الله بن صدقة ـ نفيس الدين بن الزبير
أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب ـ موفق الدين
أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠
أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
أبو قبيل ب ٣٢
أبو قريش عيسى ١٢٦* ١٤٩ الى ١٥٢ ١٥٣*
أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧
أبو كثير افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ٤٠٦*
أبو الكرام ب ٢٥٧
أبو الكرم ب ٢٥٨
أبو الكرم الطبيب ب ١٤١ ١٤٢

أبولهب ب ٢٠٥
أبوماهر موسى ـ موسى بن يوسف
أبوالمجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ ١٥٥* ١٩٤*
أبومحمد بدر بن أبي الاصبع الكاتب ١٣٩ ١٤٠
أبومحمد بن أبي جعفر ب ٢١
أبومحمد بن الجعدى المنجم ب ٢٤٧
أبومحمد بن الخفيد ـ أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالملك
أبومحمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
أبومحمد الحسن ـ المستضيء
أبومحمد الحسن بن محمد قاضي القضاة ٢٤٥
أبومحمد الحسن بن مخلد وزير المعتمد ٢٣٣* ٢٤٤ ٢٤٥
أبومحمد الحسن بن موسى النوبختي ٢١٦*
أبومحمد الحسن بن الحسين النوبختي ٢٢٩
أبومحمد الشذوني ب ٦٧ ٧٩
أبومحمد الشيرازي ب ٤ ٥ ١٨ ١٩
أبومحمد الصلحي كاتب المطيع ٢٣٧
أبومحمد عبدالله بن أبي الحجاج يوسف ـ العاضد
أبومحمد عبدالله بن أحمد ـ ابن البيطار
أبومحمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب النحوي ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١*
أبومحمد عبدالله بن اسحق الطبيب ب ٢٢
أبومحمد عبدالله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١
أبومحمد عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨*
أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن زهر ابن الخفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
أبومحمد عبدالله بن محمد الازدي ويعرف بابن الذهبي ب ٤٩
أبومحمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥
أبومحمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ٣٠٥
أبومحمد عبدالعزيز بن المفيس ـ شمس العرب
أبومحمد عبداللطيف بن يوسف ـ عبداللطيف
أبومحمد عبدالمؤمن بن علي ـ عبدالمؤمن
أبومحمد عبدالواحد بن أبي حفص الهنتاتي ب ٧٦*
أبومحمد عبيدالله ـ عبيدالله المهدي

أبو محمد المدينى ب ٣٢*
أبو مروان أحمد بن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجى ب ٧١*
أبو مروان بن زهر - عبد الملك
أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الفاشى المهندس ب ٤٠
أبو مروان عبد الملك بن أبى العلاء زهر بن أبى مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر
ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥* ٧٦ ٧٩* ٨٠
أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥
أبو مروان عبد الملك بن قبلال ب ٧٩
أبو مروان القاضى الاشبيلى ب ٦٣
أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى ب ٦٧ ٦٨* ٦٩ ٧٠* ٧٤
أبو مرين البجائى ب ٤٥
أبو مسلم ٤٥٥* ٤٥٦
أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون
أبو مسلم محمد بن بحر ب ٢٣
أبو المسيب فهد بن سليمان ٢٢٩*
أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩*
أبو المظفر - بلظفر
أبو المظفر اسامة - مؤيد الدولة
أبو المظفر الشيخ ٢٦٨
أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨
أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد
أبو المعالى تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧*
أبو المعالى سعد بن على الحظيرى ٢٧٧
أبو المعالى السلمى الشاعر ب ١٥٢
أبو المعالى محمد - الملك المنصور
أبو معشر جعفر بن محمد البلخى المنجم ١٥ ١٦* ٢٠٧* ٢٥٨ ٢١٠ ٣٠٧
أبو المنصور بن أبى الفضل بن على الصورى - رشيد الدين بن الصورى
أبو منصور بن زيلا ب ١٩
أبو منصور بن يعقوب - سديد الدين
أبو منصور الازهرى ب ٧
أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظافر
أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٣٢٧

أبو منصور الثعالبي ٣٢٣
أبو منصور الجبائي ب٧* ١٩
أبو منصور الحسن بن نوح القمري ٣٢٧*
أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم ـ صاعد بن عبدوس
أبو المنصور عبد الله بن سديد الدين أبي الحسن ـ سديد الدين
أبو منصور محمد بن المعتضد ـ القاهر
أبو منصور المظفر بن علي ـ كمال الدين الحمصي
أبو منصور مهذب الدولة الامير ٢٣٧
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب٢٣٠
أبو منصور نصر بن هرون ٢٢٩*
أبو منصور النصراني الطبيب ب١٨٣ ٢١٥
أبو مهرويه ١٥٣
أبو موسى بقة الطبيب ٢٢٨
أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب٤٤*
أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
أبو المؤيد محمد بن المحلي ـ العتري
أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ـ الحافظ
أبو ميمة من ثقيف ١٦٤*
أبو النجاء سالم بن هود ب٨١ ٨٢
أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب١٨٣*
أبو النجيب ب٢٠٢ ٢٠٤
أبو الندى حسان بن غمير الكلبي العرقلة ب١٤٤ ١٤٥
أبو نصر أحمد بن مروان ـ نصير الدولة
أبو نصر أسعد بن الياس ـ أسعد
أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب١٤٣
أبو نصر بن الدحلي ٣١٠
أبو نصر بن محمد بن حامد ـ العزيز
أبو نصر بن المسيحي ـ أبو نصر سعيد
أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٣
أبو نصر عدنان ـ موفق الدين
أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب١٣١

أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٣٥ ب٦٣* ٦٤ ٧٨* ١٠١ ١٠٨ ١٣٤
أبو نصر فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
بو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي ٣٠٥
أأبو نصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١
أبو نصر محمد بن محمد - مهذب الدين
أبو نصر محمد بن محمد بن جهير كافي الكفاة ٢٤٣
أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٣
أبو نصر يحيى بن جرير التكريتي ٢٤٣* ٢٩٧
أبو نعرة ٢٢٥*
أبو نواس الحسن بن هانئ ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤*
أبو هاشم - مسرور
أبو هاشم رئيس المعتزلة ب٩٥
أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧
أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليقة
أبو الوحش الشاعر ب١٥٣*
أبو الوفاء المبشر بن فاتك ٩ ١٦* ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤١ ٤٣ ٤٧* ٥٠
أبو الوليد بن السكتاني محمد بن الحسين ب٤٥
أبو الوليد محمد - ابن رشد
أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب٤١
أبو يحيى ١٨١
أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٣٢
أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩*
أبو يحيى المروزي ٢٣٤ الى ٢٣٥
أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع ب٤٩ ٥٢ ٦٥
أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب٨٦* ٨٩
أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨* ٣١٠
أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب٦٨ ٧٥ ٧٩
أبو يعقوب يوسف بن عيسى الناعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب٧٨* ٧٩* ٨٠* ٨١*
أبو يعقوب - اسحق بن حنين
أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو اليمن - نجاح
أبو اليمن زيد - تاج الدين
أبو يوسف - يعقوب بن اسحق
أبو يوسف الكاتب ٢٠٥
أبو يوسف يعقوب - موفق الدين
أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب٦٨* ٦٩* ٧٠* ٧٥ ٧٦ ٧٧* ٧٨
أبولونيوس ٣٤ ثم - ابلونيوس
أبولونيوس اخو اندروماخس - برگويوس
أبيا ٥٣
ابيقورس ٢٢* ثم - افيقورس
اتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧
الاتابك شهاب الدين صاحب حلب ب٢٠٧ ٢٠٨
اتسز بن محمد ب٢٩
الاثير الوزير ٣٢٧*
اجقايوس ٣٨
أحمد - محمد بن عبد الله
أحمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الحسين
أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار
أحمد بن أبي الاشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧* ب١٤٢* ١٤٣*
أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار
أحمد بن أبي دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٢٧*
أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس ب٨٧
أحمد بن اسحق البرجي - الاهزل
أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنقاخ
أحمد بن اسمعيل الامير ٣١٧
أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي
أحمد بن الياس القائد ب٤٥
أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
أحمد بن جابر - أبو بكر
أحمد بن جرج - أبو جعفر
أحمد بن الجزار - ابن الجزار

أحمد بن جعفر ٢٠٩
أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
أحمد بن الحارث ٢١٤
أحمد بن الحارث الخراز ١١٧
أحمد بن حسان - أبو جعفر
أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادى ٢٤٧
أحمد بن حفصون الفيلسوف ب ٤٥
أحمد بن حكم بن حفصون ب ٤٦
أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
أحمد بن خميس - أبو جعفر
أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الابرش ب ٣٤* ٣٥*
أحمد بن سابق - أبو جعفر
أحمد بن السرى - ابن الصلاح
أحمد بن سعد ب ٢١*
أحمد بن سعيد - أبو الحسين
أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣* ٨٤* ٨٥*
أحمد بن الطيب السرخسى أبو العباس ١٨٩* ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
أحمد بن عبد الله - أبو جعفر
أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصفار
أحمد بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو على
أحمد بن على - ابن وحشية
أحمد بن على بن أحمد - شمس الدين بن هبل
أحمد بن على بن بحر - أبو القاسم
أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ١٨٢
أحمد بن على الرازى - أبو بكر
أحمد بن على الامير - أبو العباس
أحمد بن عيسى ب ٤٤
أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
أحمد بن كثير الفرغانى ٢٠٧

أحمد بن الكندى ٢١٣
أحمد بن المتوكل - المعتمد
أحمد بن محمد - أبو العباس
أحمد بن محمد البلدى أبو العباس ٢٤٧*
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقى
أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر
أحمد بن محمد بن السرى - ابن الصلاح
أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشى
أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمرو ب ٤٤*
أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبى الاشعث
أحمد بن محمد بن المدبر ٢٠٦
أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
أحمد بن محمد الخراسانى ٢١٣
أحمد بن محمد الطبرى - أبو الحسن
أحمد بن محمد الكنبنارى - أبو العباس أحمد
أحمد بن مروان - نصير الدولة
أحمد بن المعتصم ٢٠٧ ٢١٠* ٢١٣ ٢١٤
أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل
أحمد بن موسى بن شاكر ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
أحمد بن هارون الشرابى ١٧٧ ١٧٨*
أحمد بن وصيف الحرانى ٢٣٠* ب ٤٢
أحمد بن يعقوب الكندى ٢١٣
أحمد بن يوسف - أبو جعفر
أحمد بن يونس الحرانى ٢٣٠ ب ٢٤٠
الاخشيد بن طغج ب ٨٥ الى ٨٦
الاخطلان ٣٢٧
اخطيفون ٢٢
اخنوخ ١٦*
اخوان الصفاء ب ٤٠
ادريانوس - ايليوس

ادريس ١٦* ١٧* ٢١٥
ادى الطرسوسى ٣٦
اذربانوس - ابليوس
اذيمس ٣٦ ثم - أوذيمس
اراسسطراطس الاول ٢٢ ٧٥* ٩٣* ٩٥* ٩٧ ٩٨* ١٠٢ ثم - ارسيسطراطس
اربليس ٦٠* ٦١
اربوس الطرسوسى ٣٦
ارثياثيوس ٣٤
ارخوطس الطارنطينى ٤٢ ٦٧
ارخيجانس ٩٢ ٩٧ ثم - ارشيجانس
اردشير بن بابك ١٦٧*
اردشير الفارسى ٢٧
ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس
ارسطن أبو أفلاطون ٥٠
ارسطوطاليس ١٥ ٣٦* ٥٠ ٥٣ ٥٤ الى ٦٩ ٦٩* ٧٠* ٧١ ٧٤
ارسطومانس ٦٠
ارسطيبوس المحدث ٤٢
ارسلانشاه - الملك الحافظ
ارسواس ٢١٢
ارسيسطراطس الثانى ٣٣ ثم - اراسسطراطس
ارشميدس ٢٢٤ ب ٩٤ ٩٨
ارشيجانس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٢ ثم - ارخيجانس
ارطخشثت اوارطحشست ٢٧ ٣٣
ارقيلس ٤٦
ارمانيوس ملك الروم ب ٤٧*
ارمس - هرمس
ارمودامنطيس ٣٩*
الارموى - تاج الدين
ارمياس الخادم ٥٤*
ارمينس ٣٦ ٨٣
ارمينوس ٥٧*
ارودوطس ١٣ ثم - ايرودوطس

اريباسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣* ب١٠٠
اريباسيوس القوابلى ١٠٣
ارينى ٧٤
اريوس المصاد ٣٦
الأزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧
ازهر بن النعمان - أبو الطيب
الازهرى - أبو منصور
اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة
اسانكر ب٣٢
الاستاذ الرئيس ب٢١
الاستاذ - أبو الحسن محمد ثم - أبو طاهر
اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البغل ١٧٦
اسحق بن ابراهيم بن نسطاس - أبو يعقوب
اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب٨٤*
اسحق بن حنين أبو يعقوب ٣٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١* ٧٥ ٧٦* ١٠٠
اسحق بن الحصى ١٨٥*
اسحق بن سليمان بن على الهاشمى ب٣٣
اسحق بن سليمان الاسرائيلى أبو يعقوب ب٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١
اسحق بن شليطا ٢٣٧
اسحق بن شهرام ١٨٧
اسحق بن الصباح ٢٠٦
اسحق بن على أبو أبى على القيانى ١٦٠
اسحق بن على الرهاوى ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥
اسحق بن عمران ب٣٥ الى ٣٦ ٣٧
اسحق بن قسطار ب٥٠
اسحق بن موسى بن العازار ب٨٦*
اسحق بن الهادى ١٥٤
اسحق بن يوحنا - أبو حكيم
اسحق بن يونس ب٩٨ ٩٩
اسحق الطبيب ولد الوزير ابن اسحق ب٤٢ الى ٤٣
اسخولوس ٥٧*
أسد الدين اخو نجم الدين أيوب ب١١٦*

أسد الدين شيركوه ب ١٧٩
اسرائيل الاسقف ب ١٣٥
اسرائيل بن زكريا الطيفورى ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
اسرائيل بن سهل ١٦١
الاسرائيلى - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوحد الدين
اسطاث ٣٣ ١٨٨ ٢٠٤
اسطاث بن اريباسيوس ١٠٣
اسطيريوس الملك ١٠٥*
اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس
اسطفانس المصرى ٣٦
اسطورس الطبيب ٢٢
الاسعد بن أبى الحسن - أسعد الدين
أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥* ٦* ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩
أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفاخ
الاسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب
أسعد الهمدانى - نجيب الدين
أسعد الدين عبد العزيز بن أبى الحسن ب ١٠٩ ١٢٥* ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣
أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨* ٢٣٣
الاسعردى - جمال الدين النقاش
اسفاسيانوس قيصر ٧٣*
الاسفزارى - نجم الدين يوسف
اسقلس ٢٢
اسقلاباذس ١٠٠
اسقلباذس الثانى ٣٦
اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤* ١٥ الى ٢١* ٢٢* ٢٤* ٢٥*
اسقليبيوس الثانى ٢٢ ٢٣* ٢٤
اسقوريس ٢٢
الاسكندر الافروديسى ٣٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦
الاسكندر الملك ذو القرنين ٩ ٣٦ ٥٠* ٥٤* ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦* ٦٩*
الاسكندروس طرالينوس ٣٦
اسلاوس ٤٦
اسمعيل أخو المعتز ١٧٠

أسماء بنت المهدى ١٥٠
اسمعيل بن أبي أويس ب ٢٢٠
اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت ١٥٣*
اسمعيل بن أبي الوقار - أبو الفضل
اسمعيل بن أحمد بن السمرقندى - أبو القاسم
اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
اسمعيل بن رشيد ٢٦١
اسمعيل بن صالح بن البناء القفطى خطيب عيذاب ب ١٧٦
اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين
اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الظافر
اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل اخو المعتز
اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
اسمعيل بن موسى الهادى ١٥٠* ١٥٤
اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
اسمعيل بن الهادى - اسمعيل بن موسى
اسمعيل الزاهد ب ٣
الاشبونى - هارون بن موسى
الاشتر ١١٨*
الاشعث بن قيس ٢٠٦
اصبغ بن محمد - ابن السمح
اصبغ بن يحيى ب ٤٥
الاصبهانى - أبو الفرج على ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
اصطفانوس ٥٥ ثم - اسطفانس
اصطفن الاسكندرانى ١٠٣*
اصطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ ٤٧*
اصطفن الحرانى ١٠٣
الاصمعى ب ٢٧٣
الطرسمين ١٦
الاطروش الداعى ٣٢٠
الطنوس الآمدى ٩٠

الاعرف - ابن أم البنين
الاعشى شاعر بني قيس ٢٠٦
الاعشيان ٣٢٧
الاعمش ١٩٦
اعين بن اعين ب ٨٧*
اعين بن هرثمة بن اعين ١٦١*
اغاثوذيمون ١٦*٨٧
اغاممنون ١٧
اغانيس ٢٢
اغلوقن ٣٦ ٨٧ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٣٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ٥١ ١٠٣
اغوسطوس قيصر ٧٣
افاذس ٣٦
افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨* ١٦٩*
افتيمون أو الافتيمون ٥
افراطوس الموسيقي ٣٦
افرائيم بن زرعة ب ١٠٤
افرائيم بن الزمان - أبو كثير
افروديس ٣٥
افروسيس ٣٥
افروطاغورس ٥٣
افروطوخس ٣٦
افروقوليم ٣٩
افرونيطس الاسكندراني ١٠٣
افسطيا ٥٤*
الافشين ١٥٧*
الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣* ٥٦ ١٠٥*
أفضل الدولة - أبو المجد
أفضل الدين الخونجي أبو عبد الله محمد بن ناماوار ب ١٢٠ الى ١٢١
افطيماخس ٢٢
افلابيانوس ١٠٥
افلاطون او افلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٣٣ ٣٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤
افلاطن الاول الطبيب ٢٣* ٢٣*

افلوطرخس ٣١٩*
افلولن سليلة اسقليبيوس ١٣ ٣٥٩* ثم = افولن
افليمون ٢٧*
افولن اوافولن ١٨* ٤٥ ثم - افلولن
افيجانس ٨٥
افيطافلون ٢٢
افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس
افيقيانوس ٨٤
اقاقيوس ٣٤
اقبال الدولة علي العامري ب٥٥
اقراطلس - قراطلس
اقرن ٢٢ ٢٣
اقرن الاقراغنطى ٢٣
اقريطن المزين ٣٤
اقريطون تلميذ سقراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٣
اقريطياس ٥٣
اقسيس - الملك المسعود
اقش ب٢٥٨
اقطيغيونس قيصر ٣٣
اقليدس ١٥ ٣٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١* ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨٦ ٣١٦ب٣
اقنينوس ٢٣
اكتفيان قيصر ٨٢
اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانوقراطس
اكيلاوس الاسكندارني ١٠٣
البيوس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥*
الحسدروس ٢٣
الفنس الملك ب٧٦
القهلمان ١٠٩
القيبيادس ٥٣*
اليا - مار
اليا القس ٢٥٥*
اليأس بن المطران ب١٩٢

الينوس الاسكندراني ٣٢٣
أم أسماء بنت المهدي ١٥٥
أم جعفر - زبيدة
أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٠ ١٣١*
أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
أم محمد بنت الرشيد ١٢٠* ١٥٥
أم محمد وعبيد الله ١٥٤
اماسيس ملك مصر ٣٩*
امبراقيس ٦١
املانيسون ٣٣
املخس ٤٣
امنطس ٥٤
أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ ١٥٤* ١٥٥*
امونيوس ٣٦ ١٥٤*
الامين محمد ١٢٨* ١٣٣* ١٣٤* ١٦٨ ١٧٥
أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ ١٦١ ٢٥٩*
أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣
أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١* ٢٣٤
أمين الدين أبو زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي ب ١٣٢ ١٤٥ ١٦٣* ١٦٤
أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦
اميفس ٣٢
أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
انابو ٣١٧
انا كسيماندروس ٣٨
انباز خريان ثوابة ب ٨٧*
انباغاثون المطران ٨٧
انبادقلس - بندقليس
الانباري - كمال الدين عبد الرحمن
الانبرور ملك الفرنج ٣٠٦
اندروقلوس ٣٨
اندروماخس القديم ٤٣

اندروماخس الثانى ١١ ١٢
اندروماخس ٨٥
اندروماخس القريب العهد ٣٣
اندرونيقوس ٦٩* ٧٣*ب١٣٥*
اندى ب٣٣
انس بن مالك ٢١٤
انطبطرس ٥٤ ثم - انطيبطرس
انطستاذس ٩١
انطونينوس قيصر ٧٤* ٧٥ ٨٤ ثم - انطيغيونس
انطيبطرس ٦٠* ٦١ ثم - انطبطرس
انطيبطرس المصيصى ٣٦
انطيقن ٣٣
انطيلس ١٠٩
انطينوس ٥٥
انقلس ٣٣
انقيلاوس الاول الطبيب ٣٣
انقيلاوس الاسكندرانى ١٠٣*
انقيلاوس الفيلسوف ٣٦
انكر ب ٣٣
انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧
انكسيماذس ٣٦
انوش ١٦
انوشروان - كسرى
انوشروان بن قباذ بن فيروز ٣٠٨
انيقولس ٢٢
اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٣* ٢٠١
الاهزل أحمد بن اسحق البرجى ب٢٢
الاهوازى - أبو يعقوب
أوثقرن ٥٣
أوثوذيموس ٥٣ ١٠١
أوثوشيوس ١٠٤* ١٠٥* ثم - سعيد بن البطريق

أوثون قيصر ٧٣
أوجانيانوس ٩٣
الاوحد بن التنى ٢٧٩
أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلى ب١٧٩* ١٩٣ ٢١٣ الى ٢١٤ ٢٤٢
أوحد الزمان - أبو البركات
أوذيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب١٠٢ ثم - اذيمس
أوذيمس الاسكندرانى ٣٦
أوذيمس الكمال الملك ٣٥
أوراس ١٠٩
أورومازد ٥٤
أوسابيوس القيسرانى ٧٢ ٧٣
أوغسطس الملك ب١٣٥
أوفارس ٥٧
أوقليدس - اقليدس
أولمبوس ٦١
أولينس ٣٦
أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥
أونوسطوس ٣٨*
ايارس ٤٦
ايارن ٩٣*
ايبك المعظمى - عز الدين
ايراقليس الهادى ٣٦
ايراقلس ١٨
ايرقليس الجبار ٢٤*
ايرقلس الطبيب ٢٢ ٢٣
ايرقليس الطارنطى ٣٥
ايرقليدس الاول ٢٣
ايرقليدس أبو بقراط ٢٣ ٢٤*
ايرقليدس الافلاطونى ٣٦
ايرقليطوس ٥٠*
ايرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

ايرورس ٧٦
ايروفيلس ٩٥
ايرون ١٠٣
ايفاسطس ١٩
الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف
ايلق اوايله ٢١
ايليوس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤
ايماراوس ٥٥*
اين ٥٣
أيوب الابرش الناقل ١٠٠ ١٧٥* ٢٠٤*
أيوب بن أبى بكر بن أيوب - الملك الأوحد
أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح
أيوب الرهاوى ٢٠٤
أيوب نجم الدين والد صلاح الدين ب ١٨١
أيولس ٣٦
ايوليوس ١٥

﴿باب الباء﴾

بابك ١٥٧
الباجى - أبو مروان محمد ثم - عبد العزيز بن مسلمة ثم - عبد الملك
باقل ب ١٨٦
باكهر ب ٣٢
بالبس ٨٤ ٩٩ ثم - فالفس
البالسى ب ٨٦
بانواخت الرشيد ١٧٣
بانوس ٤٥
الباهلى - أبو الحكم عبيد الله
البنانى ب ٣٩*
البنى - أبو الحسن على بن أحمد
بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
بخت نصر ٢٧

مختار

بختيار ٢٣٧* ٢٣٨*
بختيار عز الدولة ٢٢٧
بختيشوع بن جبريل ١٢٩ ١٣٥* ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ ١٥١*
بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٢٣ ١٢٤* ١٢٥ الى ١٢٧* ١٦٠
بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣
بدان ب٣٢
بدر ١١٦
بدر بن أبي الاصبغ - أبو محمد
بدر غلام المعتضد ٢١٤* ٢١٦* ٢٢١
بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ ٣٠٥
بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر
بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤* ٣٠٦ ٣٠٧*
بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد الفلاذسي السمرقندي ب٣١
بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب١٩٦ ٢٤٤* ٢٥٩ الى ٢٦٣
بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سوادة العين ٢٨٥
البديع الاصطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣
بديع الدين البندهي ب٢٨٠
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب١٨٠
بذاق الحاكم ٢١
البرامكة ١٣٧*
البرجي - الاهزل
بردقس الملك ٢٧
برزويه ٣٠٨
برطلاوس ١٠٩
برقسانس ٥٤*
برقلس ١٠٤* ١٠٥* ٣١٩
البرقي - أبو بكر
بركساغورس ٧٥ ١٠٢
بركوبيوس أو ابولونيوس ١١
البركيل ٢٤٥
برمانيذس أو برمينيذس ٢٢* ٢٣* ٥٣ ١٠٢

البرهان المنجم ٢٨١
برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف الكمال
برهان الدين وزير عز الدين المعظمى ب ٢٣٩*
البسباسى ب ٤٧
بسختز أبو الحارث بن بسختز ١٥٣*
بسلوس ٣٢
بسيل المطران ٢٠٤
بشر بن بيشى أو ابن فينحس اليهودى ٢٣٦
بشر بن السميدع ١٦٨
بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤
بشير بن السميدع ١٦٨*
بطرس الجوارى ٧٣
بطروس ٣٦
البطريق ١٨٨ ٣٠٥ ثم - ابن البطريق
بطريق البطارقة - أبو غانم
البطريق فتى أمير المؤمنين - أبو الغطريف
بطليوس القلوذى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢* ٣٠٩ ب ٨ ٢٠ ٢١ ٣٥
بطليوس الطبيب ٣٥
بطليوس الغريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
البعلبكى - السنى
البقارطة ١٧
بقراط - ابقراط
بقراطيس الجوارشنى ٣٦
بقة الطبيب أبو موسى ٢٢٨*
بقية بن الوليد ٢١٤
بقية - أبو عيسى
البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف
بكس - عيسى بن على بن ابراهيم
بلاديوس ٣٥ ثم - فلاديوس
البلخى ٣١١* ٣٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - على بن شهيد ثم - أبو حاتم
البلغارى - التاج
بلظفر نصر بن محمد بن معرف ٣١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بليطيان ب٨٢ الى ٨٣
بليناس ٧٣
بمفيليانوس ٩٨
بنان الكبير الرصاصى ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٣١
بنت دهين اللوز ب٦٥ ٢
بنتخلس ٢٣
بندقليس ٣٦ الى ٣٧* ٤٣
البندهى - بديع الدين
بنو أبى طالب ١٦٢
بنو أمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢* ١٦٣ ٢٠٠
بنو حسنون ٣١٠
بنو حمدين ب٤١
بنو حيون ٢٤٠
بنو خاقان ٢٢٩
بنو خالد ب٤١
بنو سنان ٢٤٠
بنو شاكر ب١٢٥ ١٢٨
بنو شاكر - بنو موسى
بنو الصقر ١٦٦
بنو الصورى ب٢١٨
بنو الصوفى رؤساء دمشق ب١٤٤ ١٤٦ ١٤٧
بنو العباس ٣ ١٢٣ ١٦٣* ب٣٥ ٨٧ ١٨٣
بنو عبد المؤمن ب٦٨
بنو فرارون الكتاب ١٧٠
بنو اللحلاج ١٦٨
بنو المنذر ١٣٤
بنو موسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب٩٨ ٢٢٠
بنو هاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢* ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢
بنو هود ب٥٢ ٨١ ٨٢
بنو الينانى ب٦٨
بنيامين ٢٣٥

البهاء المصلح ب ٢٤٧
بهاء الدولة بن عضد الدولة ٣٢٧*
بهاء الدولة منصور بن دبيس ٢٧٧
بهاء الدين - ابن الزبير
بهاء الدين أبو الثناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري المخزومي القاضي ب ٢٠١*
بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥*
بهاء الدين بن نفاذة الكاتب ١٣
بهرام جور ٣٠٨
بهرام شاه - الملك الامجد
البهلوان ب ٣١
بهمن بن اردشير ٣٧*
بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
بوانيوس أو بو يثوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥*
بونايس ٣٨
بولس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فولس
بولس بن حنون أو حيون المتطبب ١٦٨*
بولس الحواري ٧٢* ٧٢
بويثوس - بوانيوس
بوينس البيروني ١٠٩
بويه بن بهاء الدولة - أبو منصور
البياسي - أمين الدين أبو زكريا
بيبرس - الملك الظاهر
بيبرس ٧٤*
بيض البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد
البيهقي ٧٢

﴿باب التاء﴾

التاج البلغاري ب ٢١٩
تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤* ٢٣٣
تاج الدين رشيق ٣٠٢ ٣٠٣*
تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب٦*
تاش فراش ب٨
تامور الحرانى ٣٦ ٨٧
التبريزى - أبوزكريا يحيى
تبع ب١١٤ ١٥٩
التبنينى - صارم الدين
تدرس السنقل ٢٠٤
الترجالى - أبوجعفر بن هارون
الترمذى يعنى القرموفى ١٦٣
ترمرة ١٤٤
ترنشاه الملك المعظم ب١٢٤
التفليسى - عيسى الرقى
التقى صالح بن أحمد بن ابراهيم القرشى المقدسى ب٢٤٧
تقى المعلم ٢٤٧*
تقى الدين خزعل بن عسكر بن خليل ب١٣١
تقى الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربعى القاضى ب٢٦٧
تقى الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر
التكريتى - الفضل بن جريش - أبونصر يحيى
تلميذ سنان - أبوالحسين بن كشكرايا
تمام - أبوالمعالى
تمام بن محمد - أبوالقاسم
تمرتاش - حسام الدين
التميمى - أبوعبدالله محمد بن أحمد بن سعيد
تنكلوشا - دنكلوشا
التنوخى القاضى - أبوعلى المحسن
التنوخى - صفى الدين خليل
تيادورس ٣٠٨
تياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣*

﴿باب الثاء﴾

ثاجيس ٥٣
ثابت بن ابراهيم بن زهرون - أبوالحسن الحرانى
ثابت بن سنان بن ثابت أبوالحسن ١٤٣ ١٧١ ٢١٦* ٢١٧ ٢٢١* ٢٢٣*

ثابت بن قرة الحرانى أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)
ثاناليس ٣٣
ثاخن ٦١
ثادرى الاسقف ٢٠٦
ثاسلس ٢٢ ٢٣
ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٣٣
ثاسلس الحيلى المغالط ٤ ٣٤
ثاطيطس ٥٣
ثافرورس ٢٣
ثافراطس العين زربى ٣٦
ثاليس ٣٦
ثاليس عبد ارسطوطاليس ٦١
ثامسطيوس ٣٦ ٢٠٠ ب١٠١ ٢٠٦
ثامسطيوس الطبيب ٢٣
ثاوذروس ٢٤
ثاودوسيوس ٢١٣
ثاودوسيوس الاسكندرانى ١٠٣
ثاوفرسطس ٣٦ ٥٧* ٦٠* ٦١ ٦٨ ٦٩* ب١٠٢ ١٣٥
ثاون ٣٦ ٢٢٠
ثراسيولوس ٩٨
الثعالبى - أبو منصور
الثعيلب - فخر الدين بن الدهان
الثقفى - أبو عبد الملك
ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسى ب٣٠
ثمال بن صالح - معز الدولة
ثمامة العبسى القعقاعى ١٥٨* ١٥٩* ١٦٨
ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤
ثور بن مرتع ٢٠٧
ثياذورس الاثينى ٣٦
ثيوفرسطس - ثاوفرسطس

﴿باب الجيم﴾

جابر بن حيان ٣٢٠ ب ٢٠٤*
جابر بن منصور السكرى ب ١٤٣
جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكرى ب ١٤٤
الجاحظ ٣١٦* ب ٢٢ ٢١١ ثم - أبو عثمان
جارمكسانس ٢٤
جارى ب ٣٢
جاسيوس الاسكندرانى ٩٩ ١٠٣* ١٠٤
جالباس قيصر ٧٣
جالينوس ٣ ٤* ٥ ٦ ٧* ٨ ٩* ١٠* ١٣ ١٤ ١٥* ١٧ ١٨*
الجبائى - أبو منصور
جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨* ٧٩ ١٠٠* ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠
جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٣١٠
جبريل كحال المأمون ١٧١*
الجبلى - محمد بن عبدون
جبهر ب ٣٢
جراب الدولة ١٨١
الجرجانى - عيسى بن الهادى
جرجس الفيلسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦* ثم - جورجس
جرجة بن زكريا عظيم النوبة ١٧٨
جريج بن الطباخ المتطبب ب ٨٤
جرير الطبيب ٣١٧
الجريش أو الحريش المتطبب ١٧٨
الجزولى - أبو موسى عيسى
جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨*
جعفر بن محمد - أبو معشر
جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١
جعفر بن موسى الهادى ١٥٣ ١٥٤* ١٥٥*
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧* ١٣٣ ١٣٤* ١٣٧ ب ٣٤*
جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨
جعفر الصقلبى حاجب الحكم ب ٤٦*
جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١
جعفر المؤذن - أمين الدين

جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٣٢٩*
جلال الدين البغدادي ٣٠٦* ٣٠٧
الجليانى - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
الجمال لقب مليح ب ٢٧٠*
جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفى ب ١٤٦ ١٤٧
جمال الدين - ابن القفطى
جمال الدين أبو الحسن على بن أبى الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردى ٢٩٨ الى ٢٩٩
جمال الدين بن أبى الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩* ٢٤٦* ٢٤٧*
جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
جمال الدين الخرستانى ب ٢٤٤
جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبى النجيب ب ٢٠٤
جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبى ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١*
جمال الدين محمد بن سيف الدين الآمدى ب ١٧٤
جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٣٠٦
جمال الدين النقاش السعردى أو الاسعردى ٧
جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣* ٢٣٥ ٢٦٥
جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
جمال الملك - أبو القاسم بن على بن افلح
الجمحى - محمد بن سلام
جنان ١٦٤*
جنكزخان ب ٢٦*
الجنيد بن محمد ب ٢٥١* ٢٥٦
الجواد - جمال الدين محمد
جواد الطبيب النصرانى ب ٤١* ٤٢
الجواليقى - أبو منصور موهوب
جودر ب ٣٣
جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧* ١٣٦ ١٤٩*
جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠* ١٦١*
جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
جورجيس ٢٢

الجوزجانى - أبو عبيد
جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦*
الجوهرى صاحب كتاب الصحاح ١١٠* ب ١١٣* ٢٤٣
الجوهرى - العباس بن سعيد
الجوينى - فخر الكتاب
الجيانى - أبو العباس
جيرون بن رابطة ٢٠٤
الجيلى - رفيع الدين ثم - مجد الدين

﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائى ب ٢١٨
الحاجب الكبير ٢٢٨*
حاحونا ٣٤
الحارث بن بسخنز ١٥٣*
الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣
الحارث بن معاوية بن ثور ٢٠٧
الحافظ - ابن عساكر
الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثى الواسطى ٣٠٤
الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠*
الحافظى - زين الدين
الحاكم بامر الله ب ٨٦ ٨٩* ٩٠* ٩١* ١٠١
حامد بن سمجون أبو بكر - ابن سمجون
حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١
حامد بن على بن حامد الكحال ب ٢٣٩
حبوس بن ماكسن بن زيرى ب ٤٠
حبيب النجمى ب ٢٥١
حبيش الاعسم بن الحسن الدمشقى ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧* ١٩٨ ٢٠٢* ٢٠٣
الحجاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤
الحجاج بن يوسف الثقفى ١٢١* ١٢٢* ١٦١ ١٦٣*
الحجرى - محمد بن سعيد بن هشام
حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧
الحداد - ظافر

الحديثى الكاتب ١٠٩
الحرانى - أبو الحسن ثم - أحمد بن يونس ثم - عمر بن يونس ثم - رشيد الدين أبو الثناء ثم - يوحنا بن حيلان
الحرانى الذى ورد من المشرق الى الاندلس ب ٤٣*
حرب بن محمد ١١٤
الحرسون ١٤٤
الحريرى ب ٢١١
الحريش أو الجربش المتطبب ١٧٨
الحزاز - أبو عثمان
حسام الدولة ١٤٧*
حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
حسام الدين تمرتاش بن الغازى بن ارتق ٢٩٩ ب ١٦٤
حسداى بن اسحق ب ٥٠
حسداى بن بشر وط ب ٤٧
حسداى بن يوسف بن حسداى أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ الى ٥١
الحسن البصرى ب ٢٥١
الحسن بن أحمد بن على - أبو سعيد
الحسن بن اسحق بن محارب القمى ٣١٩
الحسن بن البهلول الاوانى ١٠٩
الحسن بن الحسين ١١٣ ثم - ابن الهيثم
الحسن بن زيرك ب ٨٣*
الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٠٥ ٢٥٣
الحسن بن سوار - أبو الخير
الحسن بن شاكر ١٨٧
الحسن بن صالح بن بهلة الهندى ١٦٨
الحسن بن العباس المعروف بالصناديقى ١٨٦
الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
الحسن بن على رضى الله عنهما ١١٨ ١١٩
حسن بن على بن ابراهيم - فخر الكتاب
الحسن بن على بن اثردى - أبو على
الحسن بن قريش ١٦٠

الحسن بن محمد الطوسي التميمي المعروف بالابح الحاسب ١٢٠* ١٣١*
الحسن بن مخلد - أبو محمد
الحسن بن موسى - أبو محمد
الحسن بن نوح القمري - أبو منصور
حسن الطبيب ٢٤٠
الحسن طبيب المقتدر ٣١٨
الحسن الفسوي ٣٢٧*
حسنون ٣١٠
حسنويه تلميذ الكندي ٣٠٨
الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد
الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد
الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كرنيب
الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة
حسين بن خرميل ب٦٣ ٢٤ ٢٩
الحسين بن سهل - أبو عبد الله
الحسين بن سينا - ابن سينا
الحسين بن عبد الله ١٦٩
الحسين بن علي بن أبي طالب ب٢٥١
الحسين بن فهم ١٨٢*
الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل
الحسين بن محمد بن الحسين بن حي ب٤٠
الحسين بن محمد أبو طاهر - مونق الدين
الحسين بن مخلد ١٤١*
الحسين بن معدان - أبو العسكر
الحسين خادم المأمون ١٧١*
الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله
الحصري - ابراهيم بن علي ١٣٩
الحصيني - أبو العباس
الحظيري - علي بن يوسف - أبو المعالي
الحفيد - أبو بكر بن زهر
الحقير النافع ب٨٩*

الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨
حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١
الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس ١٩٠* ب٣٩* ٤٢* ٤٥* ٤٦* ٤٨*
حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجليانى ب١٥٧ الى ١٦١
الحلاجي ٢٠٣
حلمانس ٣٤
حماحم قردة يوحنا بن ماسويه ١٧٨*
حماد بن اسحق ١٢٣
حماد بن هبة الله - رشيد الدين أبو الثناء
الحمار - سعيد بن فتحون
حمدون ١٤١
حمدين بن ابان ب٤١* ٤٢
حمزة بن الحسن ب٢١* ٢٢*
حمزة بن عابد - نجم الدين
الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي ١٥٥* ١٥٦*
حنين بن اسحق أبو زيد العبادي ١٨* ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٤٧ ٥١ ٥٧
حنين بن لوع العبادي ١٩٠
حنين القلوسي ٣٠٩
حور الطيمس ٢٢
الحويزي ٢٨٥
حي بن يقظان ب٦٥ ١٩
الحيانى - أبو على
حيدر بن كاوس ١٦٩
حيرون بن رابطة ٢٠٤
الحيص بيص - أبو الفوارس

باب الخاء

الخاقاني الوزير ٢٢٤
خالد ب١٤٦
خالد بن شهريار ب١٥٣
خالد بن صفوان بن الاهتم التميمي ١٨٠*
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ١١٧* ١١٨

خالد بن يزيد بن رومان النصرانى ب ٤١*
الخالديان ١٨١
خداهويه بن سهل ١٦٠
خرخشاذماه طيماذاه ماذرياد خسروابهمشاذ ١٥٢
الخرستانى - جمال الدين
خرشى جارية الرشيد ١٨٥*
خرميذس ٥٤
خروسبس ٢١ ٣٦
خروسبس الفتى ٣٦
خزعلى - تقى الدين
خسروشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨
الخسروشاهى - شمس الدين عبد الحميد
خصيب النصرانى ١٤٨
الخضر عليه السلام ب ٢٥١*
الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر
الخطابى ب ٢٠٤ ٢١١
الخطيب التبريزى - أبو زكريا يحيى
خفيف السمرقندى خادم المعتضد ٢٣١
خلد بن شهريار ١٥٣*
خلف بن عباس الزهراوى ب ٥٢*
خلف الطولونى أبو على مولى أمير المؤمنين ب ٨٥*
خليفة بن يونس بن أبى القاسم بن خليفة الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعة ب ٢٤٦
خليل بن أبى الفضل - صفى الدين
الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩
الخنساء ٢٤٩ ب ١٦٦
الخواتيمى - شمس الدين الكتبى
خوارزمشاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨
خوارزمشاه جلال الدين ب ١٧
خوارزمشاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين على ثم - علاء الدين محمد
الخوارزمى - خوارزمشاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى
الخوبشانى النجم الصوفى ب ١١٦*

الخوزى ١٧٦ ثم - سابور بن سهل
الخونجى - أفضل الدين
خوند خاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦
الخوبى - شمس الدين أبو العباس
الخيزران جارية المهدى ١٤٩* ١٥٣*
﴿باب الدال﴾ وأما أسماء اليونانيين فبعضها أورد فى باب الذال
دارابن دارا ٩ ٢٧ ٥٠
دارابن سام ٧٢ ٧٣
دارايطو ٥٠
الدارمى - أبو الحسن عبد الرحمن
دارى ب ٢٩
داريوس ٣٦
الدانى - أبو اسحق ابراهيم
دانيال المطبب ٢٣٧*
دانيال أو دانيل بن الطيفورى ١٧٧* ١٨١
دانيل كاتب مؤنس المحل ٢٣١
داهر ٣٢
داود عليه السلام ٣٦
داود بن أبى البيان - سديد الدين أبو الفضل
داود بن أبى المنى - أبو سليمان
داود بن بهرام - علاء الدين
داود بن حنين ١٨٨* ١٩٨
داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤*
داود بن رشيد ١٤٢
داود بن سرابيون ١٠٩ ١٢٦* ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦
داود بن الملك المعظم - الملك الناصر
داود الطائى ب ٢٥١
الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن على
الدركزينى الوزير ٢٦٨
الدستوانى ٢٢٥*
دقيوس تلميذ أبى الحكم ب ١٥٥
دمقراط ٢٥* ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دنكلوشا ب ٣٠
الدنيسرى - عماد الدين
دهشتك ١٧٤*
الدواعى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥
دوميطيانوس قيصر ٧٣
دياسقوريدس الاول ٣٤
دياسقوريدس العين زربى - ديسقوريدس
دياسقوريدس الكحال ١٠٣
ديدوخس برقلس ١٠٥
ديسقوروس ١٠٥*
ديسقوريدس العين زربى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦* ٤٧* ٤٨* ٤٩ ٥٢
ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤
ديمطريوس الملك ٣٢ ثم - ديمطريوس
ديمقراطيس أو ديموقراطيس ١٩ ٣٣ ٣٦ ثم - دمقراط
ديمقراطيس الثانى ٣٥
ديمطر ٣٠* ٣٨
ديمطريوس ٤٠ ثم - ديمطريوس
ديوطالس ٦٠
ديوفنطس ٢٤٥* ب ٩٨
ديونوسيوس ٥٠

باب الذال

ذراتن بن ابقراط ٣٥ ٣٣
ذمقراط ٣٥* ثم - دمقراط و ديموقراطيس
لذهبى - أبو جعفر أحمد بن جرج
ذوالمجد - المأمون
ذيوجانس ٣٦ ٨٧
ذيوجانس الملقب بالفرانى ٣٦
ذيوفنطس ٢٤٥* ب ٩٨
ذيوفيلس ٢٢ ٢٣ ٣٦
ذيونوسس ١٨ ٣٠* ٣٤

باب الراء

راحه ب٣٢
الرازى - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - فخر الدين
راشد مولى الموفق ٢٠٢*
الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢* ٢٢٤* ٢٢٥ ب١٣٤ ١٣٥
رامن ٣٦
رامون المنطقى ٣٦
راوس ٣٢
راى الهندى ب٣٢
الربعى - على بن عيسى ثم - تقى الدين عباس
الربعين ١٥٣
ربن الطبرى ٣٠٨ الى ٣٠٩
الربيع بن يونس ١٢٣ ١٢٤* ١٢٥* ١٢٦*
ربيع بن زيد الاسقف ب٤٥
ربيعة الرقى الشاعر ١٣٥
رجاء الطبيب ٢٤٠
الرحبى - رضى الدين
رسالة الصقلبية ١٧٥* ١٧٨ ١٨٥
رسطاليس - ارسطوطاليس
الرشيد هارون ١٢٠ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨ ١٢٩* ١٣٠* ١٣٢ ١٣٣*
رشيد الدين أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحرانى ب١٩١
رشيد الدين أبو حليفة بن الفارس بن أبى سليمان داود بن أبى المنى أبو الوحش ب١٢١
رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤
رشيد الدين بن الصورى أبى المنصور بن أبى الفضل بن على ب٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٣
رشيد الدين على بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب١١٨ ١١٩
رشيق غلام ابن الجزار ب٣٨
رشيق - تاج الدين
رضوان بن محمد بن على - فخر الدين
الرضى - هشام بن عبد الرحمن
الرضى القزوينى ب٢٠٣
الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التلميذ ٢٦٣ ٢٦٤* ٢٦٥ ب٢٠٣
رضى الدين الرحبى أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجيلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٣ ٢٣٥
الرقي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى
ركن الدولة الامير ٣٢١
ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥*
الرميلي ب ٤٩*
روبيل ب ١٣٥
رودس الافلاطوني ٣٦
روسي الهندية ب ٣٢
روفس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٣ ب ١٠٥
روفسطانيس الملك ٦١* ٦٢
روفيل ٢٣٥
الرئيس - أبو الحسن الحراني ثم - أبو القاسم علي بن افلح ثم - موسى بن ميمون
ثم - ابن سيناثم - سديد الدين
الرئيس هبة الله ب ١١٦
رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

باب الزاء

زارباطا ٣٩
زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٣* ٣٠٩*
زاوس ٣٤ ٤٦ ثم - زيوس
زائدة ١٥٤
زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤
الزبير بن العوام ١١٨*
الزجاج النحوي ب ٢٠٣
الزجاجي - أبو عمرو
زخريا - ابنا
زرادشت ٩
زرافة خادم المتوكل ١٨٩* ١٩٠
زرويا بن ماخوه الناعمي الحمصي ٢٠٤
زربابل ١٠٣
زكري - ناصر الدين
زكريا بن الطيفوري ١٥٧* ١٦٠ ١٨١

الزمخشري ب ٢٩
زنكل ب ٣٢
زنكي - اتابك
زهر - أبو العلاء
الزهراوي أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ ٤٠*
الزهراوي - خلف بن عباس
زهرون ٢٤٠
الزهري - أبو بكر بن القاضي
زياد ١١٦
زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧*
زيد بن الحسن الكندي - تاج الدين
زيد بن رافع ١١٧
زين الحساب ب ١١٥
زين الدين الاعمى ب ٢٥٩
زين الدين بن معطي ب ٢٤٨
زين الدين الحافظي سليمان بن المؤيد علي بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠
زين الدين الكشي ب ٣٣
زين العابدين علي بن الحسين ب ٢٥١
زين الملك أبو طالب بن الخياط ب ١٤٥
زينب طبيبة بني أود ١٢٣*
زوس - زيوس
زينون ٣٦
زيوس او زوس ١٥ ١٩*

﴿باب السين﴾

سابور ب ٢٩
سابور بن سهل ١٦٠* ١٦١* ثم - الخوزي
سابور ذو الاكتاف ٣٠٨
سارانس ١٠
ساطورس ٨٤
الساعاتي - محمد بن علي بن رستم
سالم بن هود ب ٨١
سالم خادم المنصور ١٢٤

السامرى - مهذب الدين يوسف
ساموس ٢٢
الساهر يوسف ٢٠٣*
ساوارس ٢٢
ساوارى ١٠٤ ثم - ساورى
ساوثاس ٢٢
ساورى ٣٣ ٣٦ ثم - ساوارى
ست الشأم اخت الملك العادل ب ٢٥٠
ست نسيم ٣٠٢
سجاح أم المتوكل ٢٢١
السجزى - طاهر بن ابراهيم
سحبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣١* ٢٦١
سحنون ب ٦٨
السخاوى - علم الدين
السديد - أبو البيان
سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الانبارى كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦
سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩
سديد الدين أبو الفضل داود بن أبى البيان ب ١١٨ الى ١١٩
سديد الدين أبو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦*
سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبى الحسن القاضى ب ١٠٩ الى ١١٢
سديد الدين بن أبى البيان ب ١١٣*
سديد الدين بن رقيقة - سديد الدين محمود
سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠
سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩
سديد الدين محمود بن عمر بن رقيقة ٢٥٣ ٢٦٧ ٢٩٠* ٢٩١* ٣٠٠* ب ١٦٧*
سديد الدين المنطقى ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧
سرابيون ١٠٩
سرجس ٢٣
سرجس المتطبب ١٨٩
سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤* ١٢٦
سرجس الراس عينى ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥
سرجيوس بولوس ٨٤

سرخاب الكسوة ٢٣١
سرى السقطى ب ٢٥١
سسرد ب ٣٢
سعاد ٢٦٦ ب ٢١٤
سعد ب ١٦٩
سعد بن أبى وقاص ١١٠
سعد بن محمد - أبو الفوارس
سعد الدين أبو سعيد بن أبى سهل البغدادى العواد ٢٦٣ ٢٨٠
سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق ابراهيم ب ١٩٢* ٢٤٤
سعد الملك ذصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
سعدون كاتب يانس ٢٣١
سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩
السعردى - جمال الدين النقاش
سعيد ٢٦٨
سعيد بن أبى الخير بن المسيحى - أبو نصر
سعيد بن اثردى - أبو الغنائم
سعيد بن اسحق النصرانى ١٣٣
سعيد بن الاموى ١١٣
سعيد بن البطريق ب ٨٢* ٨٦ الى ٨٧
سعيد بن توفيل ب ٣٦ ٨٣* الى ٨٥
سعيد بن جبير ١٢٣
سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
سعيد بن غالب - أبو عثمان
سعيد بن فتحون انسرقسطى المعروف بالحمار ب ٤٥
سعيد بن محمد بن البغونش - أبو عثمان
سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

سعيد جد التميمى ب ٨٧
سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
سعيد الدين - ابن سناء الملك
سفروذ سقس ٤٣
سفيان ١١٦
سفالس ٣٣
سفايس ٤٣
سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ ٥٠* ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٢١٢*
سقراطس الطبيب ٣٥
سقراطوس ٢١
سقورس المطاع ٣٦
سقوريدوس الاول ٣٢
سقوريدوس الثانى ٣٢
سقولوس ٣٣
سقيروس ٣٢
سكرة الحلبى ب ١٦٣ الى ١٦٤
السكروى - أبو بكر بن الحكم
السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر
سلام الابرش أبو سلمة ١٦٠* ١٨٥* ب ٣٤ ٣٥*
سلامة بن مبارك بن رحمون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
السلطان السلجوقى ٢٨٣
السلفى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
سلمويه تلميذ الكندى ٢٠٨
سليطة الخادم ب ٢٤٨
سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣
سليمان بن أيوب الفقيه ب ٤٤
سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جلجل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠
سليمان بن حكم بن الناصر ب ٥٠
سليمان بن داود عليهما السلام ٨ ٢١ ٢٤* ٣٧ ٢٢٤
سليمان بن داود بن بابان ١٦٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ١٣٩*
سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٠٨
سليمان بن عبيد الله ٢١٤
سليمان بن على - زين الدين
سليمان بن محمد بن على بن أبى سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢
سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشى - أبو مروان
سليمان بن وهب ١٣٩
سليمان الخادم الخراسانى مولى الرشيد ١٢٩* ١٣٥
سليمان الكحال ٣١٨
سم ساعة ب ٣٥
سماء الدولة - ابن شمس الدولة
سماخس ٤٠
سمانس ٢٢
سمانة الخادم ١٦٥ ١٧٥*
السمرقندى - بدر الدين محمد ثم - نجيب الدين
سمرياس ٢٢
السمعانى ب ١٦٢
السموءل ب ١٥٣
السموءل بن يحيى بن عباس المغربى ب ٣٠ الى ٣١
سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ ٢١٩* ٢٢٠ الى ٢٢٤ ٢٢٧* ٢٣٨
سنبلقيوس أو سنبليقيوس ٣٣* ٦٣
السنجارى - عزيز الدين
سنجر ٢٨٥
سنجس ٣٦
سنحاريب ٢٤٤
سند بن على أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٥
سندهشار ١٠٩
السندى بن شاهك ١٥٣
سنقار ١٥٣*
السنقل ٢٠٤
السنى البعلبكى ٢٦٣* ب ١٤٠ ١٤١
السهر وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والصحيح انه أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢* ٢٠٤
سهل بن جبير ١٦٠
سهل بن محمد - أبو الحسن
سهل السكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ٤٧٩
سهلان - ابو الحسن
السهلى - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد
سوار تكين الفرغانى ١٦٦
سوانيديقوس ٢٢
سورانس أو سورانوس ٢٢ ٣٥ ٩٩
سوربذوس ٢٢
سوروس ٣٥
سوسطراطس ٢٤
سوفوس ٢٣
سولن أو سولون ١٥ ٥٠
سوناخس ٢٢
سوناخس الاثينى ٣٣
سو يازيوس ٢٢
سيبويه ١٨٩ ب ٣٠٣*
السيرافى ب ٢٠٣
سيسن المنانى ٣١٥
سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٣٨ ب ١٣٤* ١٣٥
سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨
سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل
سيف الدين أبو الحسن على بن أبى على الآمدى ب ١٣٤* ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣
سيف الدين على بن قليج ب ٢٦٠
سيف الدين الكردى ب ٢٣٦*
سيف الدين المشد أبو الحسن على بن عمر بن قزل ب ٢٣٦ ٢٦٣
سيفلوس ٢٢
سيفورس ٢٣
سيما الدمشقى ١٦٧
سيمرى الهلال ١٠٣

سيمس ٦١
سيماس ٤٥ ٤٦*
سيورخنا ١٠٩

﴿باب الشين﴾

شاذان ٢٠٧
الشارعي - أبو القاسم
الشاطبي - أبو عامر بن يتق
الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨
الشاقاني ب ٢٠٥*
شاناق الهندي ب ٣٢ الى ٣٣
شاه ارمن صاحب خلاط ٣٠٤
شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح
شاهك أم السندي ١٥٣
الشجار - محمد
شجاع بن أسلم ٢٠٧
شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧
الشذوني - أبو محمد
الشرابي - نجاح
شراحيل بن معن بن زائدة ١٥٤
شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤*
شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سديد الدين أبو المنصور
شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢
شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨
شرف الدين بن البلدي ٢٥٨*
شرف الدين بن عنين ب ٢٣ ٢٤* ١٤٠ ١٨٣
شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١
شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩
شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم
شرف الدين المتاني ٣٠٧*
شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله
شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١
شرف الزمان المبارسامي ب ٣١

شرف الكتاب - ابن حيا
شرك الهندى ب٣٢
الشريف - شرف الدين اسمعيل
الشريف البكرى ب١٩٢
الشريف الحلبى ب٣١
الشريف عمر بن حمزة ب٢٠٣
الشريف الكمال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب١٨٢ الى ١٨٣
الشريف محمد بن محمد الحسنى - أبو عبد الله محمد
الشريف المراغى شهاب الدين ب١٧٥
الشريف الناسخ - شمس الدين محمد الحسينى
الشعبى ١١٦*
شعيب بن أبى حمزة ٣٠٥
شعيب اليهودى ١٣١
شفترافت لابى المعالى السلمى ب١٥٢
شكاة أم ابراهيم بن المهدى ١٤٩ ١٨٤
شمس الحكماء - ابراهيم السامرى
شمس الخواص صواب ب٢٤١
شمس الدولة ب٥* ٦
شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازى ب٢٦* ٢٨
شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوبى ب٢٣ ١٧١*
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادى بن الكريم ١١٥ ١١٧
شمس الدين أبو الفضل المطواع الكمال ب١٤٥ ١٥٥ ١٩٠
شمس الدين بن اللبودى أبو عبد الله محمد بن عبدان ب١٨٤ الى ١٨٥
شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦*
شمس الدين الخوبى - شمس الدين أبو العباس
شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهى ٣٢٧ ب١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
شمس الدين الكتبى المعروف بالخواتيمى ب١٩٦
شمس الدين الكلى محمد بن ابراهيم بن أبى المحاسن أبو الحسن ب٢٦٣*
شمس الدين محمد بن شهاب الدين فتيان ب٢٣٤
شمس الدين محمد الحسينى الشريف الناسخ ب٢٣٧
شمس الدين محمد الوثار الموصلى ب٢٣ ٢٤
شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادى ب٢٤٩

شمعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩
الشميس استاذدار الملك العادل ب ٢٤١
شهاب الدولة - مودود
شهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكمال ب ٢٤٦ ٢٤٧*
شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
شهاب الدين بن العالمة القاضي ب ٢٦٦
شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١٣٠
شهاب الدين السهروردي - السهروردي
شهاب الدين طغريل اتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩
شهاب الدين فتيان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦
شهاب الدين المراغي - الشريف
شهاب الدين النقجواني ب ٢٤٧
شهاب الدين النيسابوري ب ٢٣
شهدة بنت الابري ب ٢٠٣
شهدي الكرخي ٢٠٤
شهريار أبو مهرويه ١٥٣*
شهنشاه ب ٥٧
شهيد بن الحسين - أبو الحسن
شيث ١٦٩
شيخ بن عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠
الشيخ الرئيس - ابن سينا
الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور
شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حموية
الشيخ الموفق - ابن جميع
شيذر الاشبيلي ٧٧
الشيرازي - أبو اسحق
شيرزيل بن ركن الدولة الامير ب ٢٢
شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
شيركوه - أسد الدين

باب الصاد

صاب ٢١٥
الصابى ب ٧
الصاحب اللغوى ب ٧
الصاحب بن عباد ١٤٥* ١٤٦* ١٤٧* ١٤٨ ٣١٤
صاحب الحقنة ٢٣٨
صارم الدين التبنينى الامير ب ٢١٣
صاعد بن أحمد - أبو القاسم
صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور
صاعد بن توما - أبو الفرج
صاعد بن الحسن - أبو العلاء
صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور
صاعد بن مخلد كاتب الموفق ٢٠٢* ٢٣٠
صاعد الطبيب - صاعد بن عبدوس
صاعد بن هبة الله - أبو الحسين
صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج
صاعد الهنى - قوام الدين
صالح بن أحمد بن ابراهيم - التقى
صالح بن بهلة الهندى ب ٣٤ الى ٣٥
صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدى ١٧٩* ١٨٠
صالح بن الرشيد ١٣٣*
صالح بن وصيف ١٧١
صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبى حفص عمر ب ٢٥٠* ٢٥١*
صدقة بن منصور بن دبيس الاسدى - سيف الدولة
صدقة بن يحيى بن صدقة السامرى ب ١١٨ ٢٢١ ٢٣٠ الى ٢٣٣
صفى الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف ب ١٩٤
صفى الدين أبو على بن التبان ب ٢٤٧
صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ ٢٤٠*
صفى الدين خليل بن أبى الفضل بن منصور التنوخى الكاتب اللاذقى ب ١٦٣ ١٦٨
صقلاب ١٥٨
الصقلى - أبو بكر
صكه ب ٣٢
صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١* ٢٢٩*

الصلحى - أبو محمد
الصنادبقى - الحسن بن العباس
صنجهل الهندى ب٣٢*
صواب شمس الخواص ب٢٤١
الصولى ١٨٢

باب الضاد

الضحاك ب٢٩
ضياء الدين - ابن البيطار
ضياء الدين بن صقر ب١٦٨
ضياء الدين بن الفخر الرازى ب٢٦*
ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب٢٥

باب الطاء

طاط ٢١٥
طالبوس الاسكندرانى ٣٦
الطاهر ١٥٥*
طاهر بن ابراهيم السجزى ب٢٣*
طاهر بن الحسين ١٨٤*
طاهر بن محمد المقدسى - أبو زرعة
الطائع لله ٢٢٤ ٢٢٧
الطبرى - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
الطبرى الحاسب ١٣٠*
طرالينوس الاسكندروس ٣٦
الطرطوشى ب١٤٣
طرينوس - البيوس
الطغرائى - أبو اسمعيل
الطفيل ب١٤٦
طلحة بن جعفر - الموفق
طملون - محمد
طميريوس ٧٣
طوثرس ٩١
طورينوس ٣٨*

الطوسى - شرف الدين
طواس الاسكندرانى ٣٦
طيباريوس قيصر ٧٣ ٧٥
طيبوبه - شمعون
طيطوس قيصر ٧٣*
طيفور اخو أومولى الخيزران ١٥٣*
الطيفورى - عبدالله
طيماناوس ٤٣
طيماذ ١٥٢
طيمارخس ٦٠
طيماناوس ٣٦
طيمانيوس الجاثليق ١٧٤
طيماوس ٤٩ ٥٠ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٥٣*
طيماوس الطرسوسى ١٠٣
طيماوس الفلسطينى ٣٤

﴿باب الظاء﴾

الظافر اسمعيل بن عبدالرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب ٤٨
الظافر بامر الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٠*
ظافر بن تميم ب ١٠٨
ظافر بن جابر السكرى ٢٤١* ب ١٤٣ الى ١٤٤
ظافر الحداد الاسكندرانى ب ٥٤
الظافر لاعزاز دين الله ب ٩٠
الظاهر - الملك الظاهر

﴿باب العين﴾

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨
العارض - أبو الفضل
عاصم بن ثابت بن أبى الافلح الانصارى ١١٥
عاصم بن عمر بن قتادة ١١٥
العاضد لدين الله أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٠*
العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد
العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق

عائشة رضى الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥
عباد أبو عمرو - المعتضد
عباد بن عباس ب ٢٢١*
عباس بن أحمد بن عبيد الربعى - تقى الدين
العباس بن سعيد الجوهرى مولى المأمون ب ٣٣
العباس بن سنباط - أبو غانم
العباس بن عبد المطلب ٢٨٥
العباس بن على بن المهدى ١٤٩
العباس بن المأمون ١٦٦
العباس بن محمد ١٣٥*
العباس وكيل ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦
العباسة بنت المهدى أخت الرشيد ١٣٦ ب ٣٥
عبد الله بن أبى الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد
عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد
عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد
عبد الله بن أسلم ٢١٦
عبد الله بن بابى ب ٦
عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢
عبد الله بن تاذلى ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
عبد الله بن الحسين العكبرى - أبو البقاء
عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣
عبد الله بن سديد الدين - سديد الدين أبو المنصور
عبد الله بن شمعون ٢٠١
عبد الله بن طاهر ١١٩* ١٨٣
عبد الله بن الطيب - أبو الفرج
عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد
عبد الله بن على ١٦٢ ب ٣٢
عبد الله بن عمر ٣٠٥
عبد الله بن مالك ١٥٤
عبد الله بن المبارك ٢١٤

عبد الله بن محمد الاموى أمير الاندلس ب ٤٣ ثم - عبيد الله
عبد الله بن محمد الازدى - أبو محمد عبد الله بن محمد
عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد
عبد الله بن محمد بن داود ١٦٣
عبد الله بن المقفع ٣٠٨*
عبد الله بن الهادى ١٥٤
عبد الله الطيفورى ١٢٦* ١٥٣ الى ١٥٧ ١٧٧* ١٧٩* ١٨٠ ١٨١*
عبد الله وزير المتوكل ١٣٨* ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)
عبد الحق الصقلى ١٨٩
عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين
عبد الحميد المترسل ب ١٨٥
عبد الرحمن الانبارى - كمال الدين
عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك - محيى الدين
عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧
عبد الرحمن بن الحسين بن على - أبو القاسم
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١١٧* ١١٨*
عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن
عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر - أبو محمد
عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة
عبد الرحمن بن عيسى - أبو على
عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١* ٤٢ ٤٣* ٤٤* ٤٥* ٤٦* ٤٧*
عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤
عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١
عبد الرحمن بن يوجان الوزير - أبو زيد
عبد الرحمن جد الفخر المارديني ٢٩٩
عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين
عبد الرحيم بن على - مهذب الدين
عبد الرحيم بن على القاضى الفاضل - محيى الدين
عبد الرزاق بن أحمد - البديع
عبد السلام - موفق الدين
عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس ١١٩*
عبد العزيز - موفق الدين

عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب٧٩ الى ٨٠ ٨١
عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٥ ٢٨٥* ب٣١ ١٨٩ ١٩٥
عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
عبد الملك الباجي ب٦٨
عبد الملك بن ابجر ١١٢ ١١٦*
عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب٦٤*
عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
عبد الملك الزيات ١٣٨
عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب٤٣
عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان
عبد المؤمن بن عبد المنعم الجليانى الكحال ب١٥٧*
عبد المؤمن بن على الداعى ثم أمير المؤمنين ب٦٦* ٦٧ ٦٨* ٧٦ ٢٠٣
عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد
عبد الودود الطبيب ٢٧٩
عبد الوهاب بن على ١٦٦ ١٦٧
عبد يشوع بن بهريز ٢٠٥
عبد يشوع بن نصر ١٢٦
عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩
عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
عبدوس ٢٣١*
عبدوس بن زيد ١٦٠*
عبدون بن مخلد ٢٣٠*

العبدى - محمد بن أحمد
العبدى الشاعر - همام الدين
عبيد الله أمير الاندلس (أظنه عبد الله بن محمد) ب ٤١
عبيد الله بن أبى الفرج على بن نصر - ابن المارستانية
عبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس ١٤٤*
عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو سعيد ٧٢ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٧*
عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
عبيد الله بن عبد الله الاسكافى ٢٢٥*
عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
عبيد الله بن المهدى ب ٨٢*
عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
عبيد الله المهدى أبو محمد ب ٣٧* ٣٩
عثمان اسم ملك ب ٢٧١
عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
عثمان بن عفان ١١٠
عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبى الحوافر
عثمان بن يوسف الرحبى - جمال الدين
عثمان الدمشقى - أبو سعيد
عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
العرضى - مؤيد الدين
عرفة النحوى ١٩٧
العرقلة - أبو الندى حسان
العروضى - أبو الحسين
عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨* ب ٢٢٠
عز الدولة بختيار ٢٢٧
عز الدولة المظفر اخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد ابن السويدى ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبى غالب نصر الازدى الحمصى الامير ٣٠٠
عز الدين ايبك التركمانى - الملك المعز
عز الدين ايبك المعظمى ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٣٧ ٢٣٩
عز الدين فرخشاه صاحب صرخد ب ١٧٧ ١٧٨*
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٣٤* ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن الغنوى الضرير ب ١٢٠
عزور بن الطيب اليهودى البلدى ٢٤٧
العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك ٢٧٦
العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب٨٦ ٨٧* ٨٩* ٩٠
عز الدين السنجارى ب٢٤٤
العسكرى ب٢١١
العسكرى الفقيه ٣٢٥
العسكرى اللغوى ٢٠٩
العصار - أبو الحسن على بن عبد الرحيم
العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج
عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥* ١٤٦* ٢٢٤ ٢٢٧* ٢٢٩*
عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب١٢٣
عطارد ١٦
عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب١٦٤*
عفيف الدين أبو الحسن على بن عدنان النحوى الموصلى ٣٠٤
عقبة بن أبى معيط ١١٥*
العكاز - عليان
العكبرى - أبو البقاء عبد الله
علاء الدولة بن كاكويه ب٦* ٧* ٨* ٩* ١٩*
علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب٢٠٧ ٢١٢
علاء الدين على خوارزم شاه ب٢٩*
علاء الدين محمد خوارزمشاه ب٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٣١ ٣٢
علاء الملك العلوى الوزير ب٣٦*
العلاف - أبو الهذيل
علم الدين بن أبى حليقة - أبو نصر
علم الدين السخاوى ب١٩٥
علم الدين قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المهندس ب٧٠ ٩٠ ٢٥٠*
العلوى ب٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك
على بن ابراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ١١٠ ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب١٦ ٥٩
على بن أبى طالب القيروانى ١٠
على بن أبى على الآمدى - سيف الدين

على بن اثرذى - جمال الدين
على بن أحمد البتى - أبو الحسن
على بن أحمد بن على - مهذب الدين بن هبل
على بن افلح - أبو القاسم
على بن بليل الوزير ٢٣٢
على بن حامد الكحال ب ٢٣٩
على بن الحسين - أبو القاسم
على بن الحسين الحسينى - أبو الحسين
على بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١
على بن خليفة - رشيد الدين
على بن ربن أوربل - أبو الحسن على بن سهل
على بن رضوان - أبو الحسن
على بن الرضى ب ٢٥١*
على بن سليمان ب ٩٠*
على بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
على بن سهل بن ربن - أبو الحسن
على بن شهيد البلخى ٣١٩ ٣٢٠
على بن صاحب طبرستان ٣١٣
على بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
على بن العباس المجوسى ٢٣٦ الى ٢٣٧
على بن عبد الله اخو ابن سينا ب ١٩
على بن عبد الرحيم - أبو الحسن
على بن عبد العزيز - أبو الحسن
على بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦
على بن عبيد الله - أبو القاسم
على بن عدنان - عفيف
على بن عمر - سيف الدين المشد
على بن عياش ٣٠٥
على بن عيسى ٣٠٥
على بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
على بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن
علي بن عيسى الربعي ٢٤٣
علي بن عيسى الكحال ٢٤٠ ٢٤٧*
علي بن قايج - سيف الدين
علي بن مأمون الامير بكر كايج ب ٤
علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
علي بن محمد التميمي ب ٨٩
علي بن محمد الساعاتي - بهاء الدين أبو الحسن
علي بن محمد المدائني ٢١٤
علي بن مسهر الشاعر ٢٩٦*
علي بن المهدي ١٤٩
علي بن موسى الرضي ب ٢٥١*
علي بن الناصر لدين الله ٣٠١
علي بن هبة الله بن اثردي أبو الحسن ٢٧٦ ٢٩٧*
علي بن وهبان ٣٢٠
علي بن يحيى - أبو الحسن
علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦
علي بن يحيى المنجم ١٩٨* ٢٠٠ ٢١٩
علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم
علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي
علي بن يوسف بن أبي المعالي سعد بن علي الحظيري ٢٧٧
علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن
علي بواب القاهرة ب ١٢٦
علي الغيوم ٢٠٦
عليان المعروف بالعكاز الحلبي ب ١٥٤*
العماد بن السلماسي ب ١٧٤*
عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١
عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٥
عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب ب ١٦٢
عماد الدين أبو الفداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧١* ٢٣٥* ٢٣٦
عماد الدين الدنيسري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٣٦٧ الى ٣٧٢

عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦
عمار بن علي الموصلي ب ٨٩
عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص
عمر بن أحمد - ابن خلدون
عمر بن برهان الدين - شرف الدين
عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر
عمر بن حفص بن برتق ب ٤٥*
عمر بن حمزة - الشريف
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠*
عمر بن صخر ب ٨٤*
عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦* ١١٧ ١٦٣
عمر بن علي بن البذوخ - أبو جعفر
عمر بن الفرخان الطبري ١٣١* ٢٠٧
عمر بن الملك الامجد - الملك المظفر
عمر بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٣* ٤٥
عمر حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧*
عمر القرشي ب ١٦٣
عمران الاسرائيلي - أوحد الدين
عمران بن أبي عمرو ب ٤١*
عمران بن صدقة - أوحد الدين
عمران القصير ٢١٤
عمرو بن جرموز ١١٨*
عمرو بن العاص ١٠٤* ب ٨٨
عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرماني
عمرو بن عوف ١١٣
عمرو بن محمد الناقل ٢١٤
العميد ١٤٧
عميد الملك ٢٦٦
العميدي ٣٠٦
عميرة بن حيان بن سراقة ١٧٩ ١٨٠*
عنبسة بن اسحق الضبي ١٧٠
عنتر العبسي ٢٩٠

العنترى أبو المؤيد محمد بن المجلى الصائغ الجزرى ٢٩٥ الى ٢٩٧
عوانة بن الحكم ١١٨
عون الله بن موسى بن العازار ب٨٦
عون العبادى الجوهرى ١٢٩* ١٣٣
عيسى عليه السلام ٧٢* ١٢٦ ٢٨٩ ب٢٧٢ ثم - المسيح
عيسى - أبو قريش
عيسى اسم ملبح ب٢٧٢*
عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبى نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨
عيسى بن أبى بكر بن أيوب - الملك المعظم
عيسى بن أبى خالد ١٦٠
عيسى بن اسحق - أبو على
عيسى بن أسيد النصرانى ٢١٨* ٢١٩
عيسى بن البطريق ب٨٦ ٨٧*
عيسى بن جعفر ١٣٦
عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠* ١٥١*
عيسى بن حكم الدمشقى ١١٩* ١٢٠* ١٢٥ الى ١٢١ ١٦٠
عيسى بن زرعة - أبو على
عيسى بن شهلا ١٢٤* ١٢٥*
عيسى بن صهربخت أوصهاربخت ١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤
عيسى بن عبد العزيز الجزولى - أبو موسى
عيسى بن على ١٣٠ ٢٠٣*
عيسى بن على بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠
عيسى بن على الكحال ٢٤٧
عيسى بن قسطنطين ١٠٩
عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤
عيسى بن ماسة ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤*
عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم
عيسى بن موسى بن محمد ولى العهد ١٦١* ١٦٢* ١٦٣*
عيسى بن الهادى المعروف بالجرجانى ١٥٤
عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله
عيسى بن يحيى بن ابراهيم النافل ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤
عيسى بن يحيى المسيحى - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦
عيسى الرقى المعروف بالتفليسى ب ١٤٠*
عيسى طبيب القاهر ٢٣٧*
عيسى الفقيه ب ١٢١* ١٣٢
عيسى المسلم ١٦٠

باب الغين

غانون - انبا
غازى بن ابراهيم - الملك السعيد
الغازى بن ارتق - نجم الدين
غافر طيمس ٢٣
الغافقى أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٣* ١٣٣
غالب طبيب المعتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٣١
غالس الحمصى ٣٦
غالوس ٢٣* ٣٣
غرغوريس ٢٣ ثم - غريغوريوس
غرياذس ٢٣
غريغوريوس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريس
الغزالى ب ٢٩ ٦٣ ٧٧ ٨١ ٢٠٤
غسان بن عباد ١٧٠*
الغضنفر الامير ب ١٤٣
غضيض أم ولد الرشيد ١٢٠*
غلس ٥٤ ٦٠
غلوقن ٣٦ ثم - اغلوقن
غنسديقوس ٢٢ ٢٤
الغنوى - عز الدين محمد
غوانس ٢٢
غورس ٢٢* ٣٣
غورجياس ٥٣
الغورى - حسين بن خرميل
غولس الطارنطائى ٣٣
غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازى

باب الفاء

فاذن ٥٣ ثم - فيدن
الفار الطبيب ب٦٧*
الفارابى - أبونصر
فاراقوديس ٣٩*
الفارس - أبوالخير بن أبى سليمان
فارس الدين - ميمون
الفارسى - أبوعلى
الفارندى - أبوعلى
فاسيوس المصرى ٣٦
الفاضل القاضى - محيي الدين أبوعلى
فاطمة أم محمد ١٣٦
فافالس الاثينى ١٠٣
فالفس ٩٥* ثم - بالبس
فانيس ٢٣
الفائز بنصر الله أبوالقاسم عيسى بن الظافر ب١١٠*
الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١* ١٥٧* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١*
فتح الدين بن جمال الدين بن أبى الحوافر ب١١٩ الى ١٢٠
فتيان - شهاب الدين
فثيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨* ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨
فخر الدولة بن المطلب ب٢٠٣
فخر الدين ابن خطيب الرى وهو أبوعبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى ب٢٣ الى ٣٠
فخر الدين بن الدهان المنجم أبوشجاع الثعيلب ب١٨٢
فخر الدين بن الساعاتى رضوان بن محمد ب١٨٣ الى ١٨٤
فخر الدين المارديني أبوعبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩
فخر القضاة بن بصاقة ب١٧٤
فخر الكتاب حسن بن على بن ابراهيم الجوينى ب١١١
فدروس ٥٤
فراث بن شحانا ١٦١ ١٦٢* ١٦٣*
فرجية اسم جارية ب١٢٨*
فرخ الخادم المعروف بابى خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣* ١٤٥
فرخشاه - عز الدين
فرديقلوس ٢٣

الفرزدق ب١٣١
الفرغانى - أحمد بن كثير
فرفوريس المصرى ٣٦
فرفوريوس صاحب ايساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٥ ٢٣٥ ٢٤١
فرفوريوس النورى ٣٦
فرفوريوس التالبى ٣٥
فركسيثا ٢٤
فرمس ٤٠
فروادس ٣٦
فرنيموس (والاصح فرنس) ٧٦
الفسوى - الحسن
الفضل بن جرير التكريتى ٢٤٣*
الفضل بن الربيع ١٢٨* ١٣٦ ١٧٢*
الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣
الفضل بن يحيي بن خالد بن برمك ١٣٧ ١٧٣* ١٧٤
فلاذيوس ١٠٣
فلاطن - افلاطن
فلاغواس ١٨*
فلاغورس ٢٣
فلاغوسوس ١٠٩
فلبس ٥٣
فلوطرخس ٤٣ ثم - افلوطرخس
فناخسرو - عضد الدولة
فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
فهد - أبو المسيب
فوثاغورس - فيثاغورس
فوثيغورس ٥٦
فوخواقا ٤٢
فوراس ٢٣
فورنوس ٢٣
فوريس ٣٥
فوسيدونيوس ب١٠٤

فولس ٢٢ ثم - بولس ثم - فولوس
فولس الاجانيطى ١٠٣
فولبس ٢٥ ٣٣ ١٠٣
فولوس ٢٤ ٣٦
فولوطيمس ٢٣
فولوقراطيس ٣٩*
فونيس ٢٣
فيثاغورس ١٧ ٣٦* ٣٧ الى ٤٣* ٤٤ ٥٠* ٦٧ ١٥٤ ب١٠٤
فيثاغورس الطبيب ٢٣
فيدبن نجم - أبو القاسم
فيدن ٤٥ ثم - فاذن
فيلافوس الملكة ١٠٢
فيلبس أبو الاسكندر ٥٠ ٥٤* ٥٥*
فيلدافوس الملك ٧٢* ٧٣*
فيلس الخلقدونى ٣٤
فيلغريوس ٩٨ ١٠٣ ب١٠٤
فيلن ٤ ٦١
فيلن الطرسوسى ٣٦
فيلنبس ٦٢
فيماطوس ٣٦
فينار يطى ٤٢

باب القاف

قابوس أمير جرجان ب٤*
قابيل ١٩٢
القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٥ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤* ٢٣١
القاضى الفاضل - محيى الدين
قاقلس ٣٦
قاقولنس ٣٤
قامبوسيس ٤٠
القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١* ٢٢٩ ٢٣٧ ب٨٦
قايماز - قطب الدين
قبيحة جارية المتوكل ١٧١*

قتيلة بنت الحارث بن كلدة ١١٥
قثم بن عباس ١١٩
قدامة ب٢١١*
القدورة - أبو الحسن
القرابى - أبو العباس الحافظ
قراطلس ٥٣ ١٠١
قراطيس ١٧٧*
قراوفوليو ٣٩
قرطانس ٣٦
القرطبى ٣٠٥
القرمونى - الترمذى
قريساميس ٢٤*
قريطن - اقريطن
القزوينى - الرضى
قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب١٣١ ١٨٦ ٢٦١
القس الرومى ٣١٠
قسطا بن لوقا البعلبكى ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب١٦٦
قسطانس ١٠٢
قسطنطين الملك ٢٤٣
القصرى - ميمون
قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩
القطب المصرى ب٢٣ ٣٠*
قطرطس ٢٢
قطز الملك المظفر ب١٦ ١٨ ١٩٠*
القفطى - ابن القفطى ثم - اسمعيل بن صالح
القلانسى السمرقندى - بدر الدين محمد
قلاوبطرة ٨٢ ثم - كلاوبطرة
قلاوسوطادس ٢٤
قلسثانس ٥٤
القلعى - أبو جعفر عمر بن على
قلغيموس ٢٢
قلوذيوس قيصر ٨٣

قليدس المعروف بالمهدى للضالين ٣٦
قليطفون ٥٣
قرالدولة ٣٠٣
القمراوى - نجم الدين
القمرى - أبو منصور الحسن
القمى - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد
قنبر غلام أمين الدولة بن التلميذ ٢٦٣*
قهلمان ١٠٩
قوام الدين صاعد المهنى ب ٣١
قورونس ١٥*
قولون ٤٠*
قوموذس ٧٤ ٧٦
قونبوس ٤٢
قويرى أبو اسحق ابراهيم ٢٣٤* ٢٣٥ ب ١٣٥*
قونيطوس ٨٤* ٩٩
القياصرة ٨٣ ٨٥
القيانى - أبو على
قيس بن زهير العبسى ب ٢٦١
قيس بن معدى كرب ٢٠٦
القيسرانى ٢٨١
قيصر ٢٨* ٧٣* ٩٨ ٢٩٦
قيصر بن أبى القاسم - علم الدين
قيضا الرهاوى ٢٠٥*
قيلاطس ٣٦
قيماز الزينى - مجاهد الدين
قيمن الحرانى ٣٦
قينان ١٦

﴿باب الكاف﴾

كافور الاخشيدى ب ٨٦
كافى الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد
الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥
كتيفات - أبو الفضل

كثير ١١٨
كذبانويه ب٥
الكرخى - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم
الكردى - سيف الدين
الكركانى - أبو القاسم
الكرمانى أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن على ب٣٩ ٤٠ الى ٤١
كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوقراطس
كسرى انوشروان ١١٠* ١١٣ ١٦٧ ب١١٤ ١٥٩
كشاجم ب٣٨
الكشى - زين الدين
الكفيف - أبو الربيع
كلاوبطرة ٣٥ ثم - فلاوبطرة
الكلى - شمس الدين محمد بن ابراهيم
كليلة ودمنة ٣٠٨
كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب٣٠٤
كمال الدين أبو القاسم بن أبى تراب البغدادى الكاتب ٣١٠
كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران
كمال الدين الحمصى أبو منصور المظفر بن على بن ناصر ب٣٠١*
كمال الدين عبد الرحمن الانبارى ب٣٠٢ ٣٠٣*
كمال الدين محمد بن ميكائيل ب٣٠
كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)
الكنبغارى - أبو العباس أحمد بن أبى عبد الله
الكندى - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين
كنكه الهندى ب٣٢*
كورس ٤٠
كوكبن زوج خالة عضد الدولة ١٤٥
الكومى - أبو عبد الله محمد بن محنون
الكيال ٣١٩
كيسان بن عثمان بن كيسان ب٨٩
كيقباذ بن كيخسرو بن قلج ارسلان ب٣٠٧
كيكاوس بن كيخسرو صاحب الروم ٣٠٦
كيومرث ١٦

﴿باب اللام﴾

لاخس ٥٣
اللاذقى - صفى الدين خليل
لاون ٣٣
لاون الطرسوسى ٣٦
لبد ب ٢٧٠
اللبودى - نجم الدين ثم - شمس الدين
لبيد ٢٤٩ ب١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
اللجلاج ١٥٢* ١٦٨
لشيذر الاشبيلى ٧٧
لقمان ٣٦ ب١٦٦
لقوة - يوسف
لقيط ١١٦
اللهجد ١٦
لوسيس ٥٣
لوقا ٢٤٢
لوقس ٣٣ ٩٤ ٩٥*
لوقيس بيرس ٧٤*
ليلى اسم حبيبة ب١٤٦

﴿باب الميم﴾

ماباطياس ٢٣
المابرسامى - شرف الزمان
ماخاخس ٢٣
ماخاون ٥٤*
ماخميس ٢٣*
مارا اليامطران نصيبين ٧٢
مارثوادرس ب٨٦
مارتمريم ١٩٣ ثم - مريم
مارس الحيلى الملقب بثاسلس ٣٤
مارسرجس ١٣٥ ثم - مامير جس
مارقس ٣٦ ثم - مرقس
مارقس عاشق العلوم ٣٥

ماری - أبو الحسين صاعد
ماری ملك الفرنج ب ١٢١*
مار يطوس ٣٤
مار ينس ٩٤*
مار ينوس ٣٣
مار ينوس الاسكندرانی ١٠٣
مار ينوس أو مار ينون ملك اليونان ١١٣ ١١٤* ١١٥
مار ينوس - ارمانيوس
الماز يار بن قارن ٣٠٩
ماساوس ٣٣
ماسرجس ٣٣ ثم - مارسرجس
ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤
ماسرجيس ١٠٩* ٣٠٤
ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥
ماسويه بن يوحنا ١٧٩* ١٨١*
ماطروس (والاصح ماطرنوس) ٦٧
ماغار ينوس ٣٣*
ماغيالوس ٤٣
ماغيفس ٣١
ماكرد ٢٢٥
مالاناارسا ٣٣
مالسطس ٣٢
المالقی - أبو عبد الله محمد
مالك الاشتر ١١٨*
مالك بن أنس ب ٦٨
مالك بن وهيب الاشبيلی ب ٦٣*
ماماس ٣٢
المأمون الخليفة ١٢٨* ١٢٩ ١٣٢* ١٣٣* ١٣٤ ١٣٥* ١٣٧* ١٣٨*
مامون بن مامون - خوارزمشاه
المأمون ذو المجد يحيى بن الظافر ب ٤٨ ٥٠
المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة
ماناخس ٢٣

ماناطيس ٢٣
ماذطياس ٣٣
ماذطياس الفاصد ٣٦
مانون ٥٣
مانى ٧٣
مانيوس ٢٢
ماهالس ٢٢
الماوردى القاضى ٢٤٢
مائة ألف أم أبى العشائر ب ٨٥
مبارك بن سلامة بن رحمون ب ١٠٧*
المبرد ب ٢٠٣
المبشر بن فاتك - أبو الوفاء
المتانى - نجم الدين
المتقى بن المقتدر ٢٢٤
متمم ب ١١٤ ٢٠٠
المتنبى ب ٢٠٢
المتوكل ١٣٨* ١٣٩* ١٤٠* ١٤١* ١٤٣* ١٥٧* ١٥٨* ١٦١
متى بن يونس أو يونان - أبو البشر
متيم ١٣٨
مجاهد الدين قيماز الزينى ٣٠٤
مجاهد العامرى ب ٤٠ ٥٠ ٦٤
المجد بن الصاحب ٢٦٤
مجد الدولة صاحب الرى ب ٥* ١٩
مجد الدين أخو الفقيه عيسى ب ١٢١
مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد
مجد الدين الجيلى ب ٢٣*
مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك ب ٢٥٩
المجريطى - مسلمة
مجير الدين ابق بن محمد بن بورى بن اتابك طغتكين ب ١٤٤
المحسن بن ابراهيم - أبو على
محفوظ - أبو العلاء
المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين
محمد الباقر ب ٢٥١
محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن - شمس الدين
محمد بن ابراهيم الدانى - أبو عبد الله
محمد بن ابراهيم الفارسى - أبو أحمد
محمد بن ابراهيم قاضى بجاية - أبو عبد الله
محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩*
محمد بن أبي بكر ١١٨
محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل
محمد بن أبي الحكم عبيد الله - أبو المجد
محمد بن أبي حليفة - أبو سعيد مهذب الدين
محمد بن أبي عامر - المنصور
محمد بن أبي العباس السفاح ١٤٨
محمد بن أبي الفضل الطوسى ١٥٥
محمد بن أحمد - أبو الحسن
محمد بن أحمد بن أبي الاشعث ٢٤٦
محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٦٥
محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر
محمد بن اسحق ١١٥
محمد بن اسحق البغدادى ابن أبي يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨
محمد بن الانبارى - سديد الدولة
محمد بن بحر - أبو مسلم
محمد بن بهرام - بدر الدين
محمد بن تكش - خوارزمشاه
محمد بن تملج ب ٤٥*
محمد بن ثواب الموصلى أبو عبد الله ٢٤٦* ٢٤٧* ب ١٤٣
محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود
محمد بن جرير الطبرى - أبو جعفر
محمد بن جكينا ٢٦٧*
محمد بن الجهم ٢١٢

محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٢
محمد بن الحسن - ابن الهيثم
محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن حسن الغنوى - عز الدين
محمد بن الحسن الوراق ٣١٠
محمد بن الحسين بن الكتانى - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد
محمد بن حويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
محمد بن زكريا الرازى - أبو بكر
محمد بن سحنون - أبو عبد الله
محمد بن سعيد ١١٣
محمد بن سعيد بن هشام الجرى المعروف بابن ملاسقة ب ٥٠
محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
محمد بن سعيد الطبيب ب ٤٧
محمد بن سلام الجمحى ١٤٨ * ١٨٢
محمد بن سليمان بن الهادى المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
محمد بن صالح ١٥٠ *
محمد بن طاهر - أبو سليمان
محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدنيسرى
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١١٠ * ١١٢ ١١٣ *
محمد بن عبد الله - أبو بكر
محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
محمد بن عبد الله بن تومرت - أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن حامد البعانى - أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن حسن العلوى ١٦٢ *
محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٣
محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن الصفار ب ٤٠
محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

محمد بن عبد الله بن محمد الرازى - أبو بكر
محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلى الباطنى ٣٧
محمد بن عبد الباقى - أبو الفتح
محمد بن عبد الرحمن الاوسط أمير الاندلس ب ٤١* ٤٢
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر
محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - فخر الدين المارديني
محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودى
محمد بن عبدون الجبلى ب ٤٥ ٤٦* ٤٨*
محمد بن عبيد الامير - أبو بكر
محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد
محمد بن على الباقر ب ٢٥١
محمد بن على بن رستم الخراسانى الساعاتى ب ١٨٣
محمد بن عمر - فخر الدين بن خطيب الرى ثم - الملك المنصور
محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
محمد بن محمد بن حامد الاصبهانى - عماد الدين أبو عبد الله
محمد بن محمد الفارابى - أبو نصر
محمد بن محمود خوارزمشاه ٢٥٩
محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
محمد بن موسى الخوارزمى ب ٣٩
محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥
محمد بن الناصر لدين الله ٣٠١
محمد بن ناماوار - أفضل الدين
محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
محمد الشجار ب ٤٧
محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
محمود ابن أخت شهاب الدين الغورى ب ٢٤

محمود الملك ٣٢٢
محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب٦٦ الى ٦٧ ٧٠
محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩
محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب٢٤٠
محيي الدين قاضي مرند ب٢٣
المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٣٢*
المدائني ١١٧
المرتضى ٢٣٢
المرتضى الاجل ٢٤٢
مرتوما ٢٣٥
مرطيانيس ٧٥*
مرقيان الملك ١٠٤ الى ١٠٥
مرمقس ٦١
مرماري ٢٣٥
مروان بن جناح ب٥٠
مروان بن الحكم ١١٩* ١٦٣
مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب١٦٦ ١٨٥ ثم - مارتمريم
مريم بنت بختيشوع بن جورجس ١٦٠
المسترشد بالله ٢٥٦
المستضيء بامر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١
المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥
المستعين ١٣٨ ٢٠٧
المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود ب٥٢
المستكفي بالله ٢٢٤
المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨* ٢٦١ ٢٧٨
المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٢ ٢٠٨
المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب١٠٢
مسرور خادم المعتصم ١٦٥
مسرور غلام الموفق ٢٣٠
مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤* ب٣٥*
مسعود بن محمود الغزنوي ب٨ ١٨ ٢١*
المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مسكويه ٢٤٥* ٢٧٦
مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالمجريطى أو المرحيطى ب٣٩* ٤٠* ٤١ ٤٥
المسمعى ٣١٧
المسيب ب١٤٦
المسيح عليه السلام ٧١ ٧٢* ٧٣* ٧٥ ٧٦* ٧٧ ١٠٣ ١٤٦ ١٧٧
المسيحى ٢٧٦ ب٣٠ ثم - أبو سهل عيسى
مسيساندس ٢٢
المطيع لله ٢٢٤ ٢٣٧
مظفر بن الدوانى ٢٥٥ الى ٢٥٦
المظفر بن المنصور بن أبى عامر ب٤٥
المعافى بن عمران ٣٠٥
معاوية بن أبى سفيان ١١٠* ١١٦ ١١٧* ١١٨* ١١٩*
معاوية بن جبلة ٢٠٧
معاوية بن الحارث الاكبر ٢٠٧
معاوية بن يحيى ٢١٤
المعتز بالله ٩٩ ١٤١* ١٤٣* ١٧١*
المعتصم بالله ١٥٧* ١٦٤* ١٦٥* ١٦٦* ١٦٧* ١٦٩ ١٧٣ ١٧٥
المعتصم بالله بن صمادح ب٤٩
المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ ٢٠٣* ٢١٤* ٢١٥* ٢١٦* ٢٢٠
المعتضد بالله أبو عمر وعباد بن عباد ب٦٥
المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ ١٩٩ ٢٠٣ ٢٣٣*
المعتمد شحنة دمشق ب٢٠٥
معتوه المعز الخليفة المصرى ب٣٨* ٨٦* ٨٧ ٨٨
معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧
معروف السكرخى ب٢٥١*
معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ ٢٣٧*
معز الدولة ثمال بن صالح ٢٤١
معن بن القاسم أبى دلف ١٦٩
معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب٢٥١
معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب٢٣٥
معين بن عمر اخو سديد الدين بن رقيقة ب٢٢٠
مغنس الاسكندرانى ١٠٣

مفنس الحمصي ٣٣
المفشكل الطبيب اليهودي ب١٥٣*
المقتدر ١٤٤* ٢٠١ ٢٠٢*
المقتدي بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥*
المقتفي أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٣٨٣
ملسيس ٣٣
الملك الاشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب١٥٧ ١٩٣* ١٩٤
الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص ب٢٦٦
الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب١١٧* ١٨٣*
الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه ب٢٣٤* ٢٣٥*
الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب٢٢١*
الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمد ودبن الملك العادل ب٢٤٤ ٢٥٩
الملك الحافظ نور الدين ارسلانشاه بن الملك العادل ب١٨٩*
الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب ماردين ب٢٧١
الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب١١٣ ١١٩
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ب١٢٠ ١٢٤
الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ٣٠٠* ب١٦٧*
الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب٢٩ ٨١*
الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب١١٧ ١١٩* ١٧٥
الملك الفائز ابن الملك العادل ب١٨٤
الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب١١٨ ١١٩*
الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب١٣٢*
الملك المظفر تقي الدين عمر ابن الملك الامجد صاحب حماة ب١٧٢
الملك المعز عز الدين ايبك التركماني ملك مصر ب٢٣٥
الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب١٢٢
الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص ب١٨٥*
الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب١٧٤*
الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب٢٥٩
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٥٩ ب١١٠
الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب١٧٣
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب١٨٨*
منجم بن الفوال ب٥٠*

المنصور أبو جعفر الخليفة ١٢٣*
منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧
المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠
منصور بن باناس ٢٠٥ . . . منصور بن طلحة ٣٢٠
منكساذس ٥٣ . . . منكه الهندى ب٣٣
ميثانوس الثانى ٢٢ ثم - ميثناوس
منيسارخس ٣٨*
المهتدى بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق ١٢٩*
مهذب الدين أبو الحسن على بن أبى عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش ٢٨٠ ب١٠٩
مهذب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب١١٥ الى ١١٦
مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى ٢٦٨
مهذب الدين أحمد بن الحاجب ب١٨١
مهذب الدين بن هبل أبو الحسن على بن أحمد بن على ٢٨٠
مهذب الدين عبد الرحيم بن على أبو محمد الدخوار ٢٦١
مهذب الدين يوسف بن أبى سعيد بن خلف السامرى الوزير ب٢٣٣
مهرار يس ٢١ . . . مهرويه بن شهريار ١٥٣*
مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك المعظم ب٣٠
موريدس ٢٣ . . . موسقوس الاثينى ٣٦
الموسن ٤٠ . . . موسى بن جعفر الكاظم ب٢٥١
موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨
موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨
موسى بن ميمون أبو عمران القرطبى الرئيس ب١١٧ الى ١١٨
موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر ٢٣٦*
موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب٢٥١
موطيمس ٢٣ . . . الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل ٢٠٢*
الموفق بن شوعة ب١١٦ الى ١١٧
موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد ٢٧٦*
موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبى أصيبعة ب١٩٨
موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن العين زربى ١٠٧ الى ١٠٨
موفق الدين بن البورى الكاتب النصرانى ب١٧٧
موفق الدين بن الصرف ب٢٤٨ . . . موفق الدين عبد السلام ب٢٦٣
موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبى محمد السلمى ب١٨٢ ١٩١

موفق الدين المنفاخ أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٣٩
موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧*
موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣
مولومس الاسكندراني ٣٦
مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١*
موهوب بن ظافر ب ١٤٤* . . . المؤيد القمي الوزير ٣٠٣
مؤيد الدولة أبو المظفر اسامة بن منقذ ب ١٦٢
مؤيد الدين ب ١٤٧
مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣١
مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣
ميثناوس القديم ٢٢ ثم - مثيثانوس
ميخائيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨* ١٢٩ ١٣٥
ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤
ميخائيل بن أخي دهشتك ١٧٤ . . . ميرتذيطوس ٣٣
ميرونس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢
ميسباوس ٣٤ . . . ميغانوس ٣٣
ميلن الاقراغنطي ٢٣ . . . ميلن الثاني ٣٣
ميلن الفيثاغوري ٤٠ . . . ميمدوسيوس ٤٣
ميمون بن هارون ١٣٢ . . . ميمون القصري فارس الدين ب ١٧٧
مينس ٢٢* ٥٣ . . . مينودوطس ١٠٠

باب النون

نارسيوس الرومي ١٠٣
نارون قيصر ٧٣ ثم - نيرن
ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤
ناصر الدين بن يغمور ب ٢٣٦*
ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمة ب ٢٣٦
الناصر لدين الله ٣٠١* . . . نبادبطوس ٣٤
نجاح الشرابي نجم الدولة أبو اليمن ٣٠١

نجم بن طرفة صاحب البيازرة ب ٤٥
نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على بن المعلم الهرثى ٢٥٧
نجم الدين أبو الفتح شاه غازى ملك شاه بن طغرلبك ب ٣١
نجم الدين أيوب ب ١١٦
نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
نجم الدين بن المنفاخ أبو العباس أحمد بن أبى الفضل أسعد ويعرف بابن العالمة ب ٢٦٥
نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدى ٣٠٧
نجم الدين عمر بن محمد بن السكريدى القاضى ١٣ ٨٧ ٢٨٥ ٣٠٦*
نجم الدين الغازى بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠
نجم الدين القمراوى ٣٠٧*
نجم الدين اللبودى أبو زكريا يحيى بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
نجم الدين يوسف بن شرف الدين على بن محمد الاسفزارى ب ٢٥
نجيب الدين أبو حامد محمد بن على بن عمر السمرقندى ب ٣١*
نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيبانى ب ١٨٢
نجيب الدين أسعد الهمدانى ب ١٨٤
نساروس الفلسطينى ٣٥ ... نسطاث بن جريج ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
نسطس ٢٣ ... نسطورس ١٠٥
نسيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤* ... نصر بن منصور بن بسام ١٦٦*
نصير الحلبى ب ١٥٣* ... نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
نصير الدولة أبو على الحسين بن أبى على الحسن بن حمدان ب ١٠٦
نصير الدين أبو الحسن بن مهدى العلوى الوزير ٣٠١
النضر بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
نطافورس ٦١ ... النظام ٣٠٤
نظيف القس الرومى ٢٣٨ ... النعمان القاضى بافريقية ب ٣٨*
نعيم ١١٦ ... نفطويه تلميذ السكندى ٢٠٨
نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩* ١١١
النقاش الاسعردى أو السعردى ٧
نقوس ٤٢ ... نقولا الراهب ب ٤٧*
نمرود بن كوش ١٧ ... نوبخت ٣٠٩
نوح بن منصور ب ٤٢
نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢١*
نور الدين محمود بن زنكى الملك العادل ب ١٥٥* ١٦١

نوفشل ب ٣٢ ... نوميسيانوس ٨٤
نيادر يطوس ٣٥ ... نيرن قيصر ٨٠ ثم - نارون
نيطس المخبر ١٠٣ ... نيقانر ٦٠* ٦١* ٦٩
نيقولاوس ب ٧٧
نيقوماخس الجراسنى الفيثاغورى أبو ارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ ... نيقوماخس الارثماطيقى ٢٢٠

باب الهاء

هابيل ١٩٢* ... الهادى موسى ١٢٦* ... هارون ٢٨٧
هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠* ١٨١
هارون بن عزور الراهب ٧٢*
هارون بن موسى الاشبونى ب ٤٦ ... هارون الطبيب ٣١٨
هاشم شاكرى سعيد بن توفيل ب ٨٤* ٨٥*
هبة الله بن الياش ب ١٨٠
هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع
هرثمة بن اعين ١٣٤* ... هرقلس ٣٨ ثم - ابرقلس
هرمس ١٩ ... هرمس الاول ١٦* الى ١٧
هرمس الثانى ١٧* ... هرمس الثالث ١٧*
هرمس الطبيب ٣٤ ... هرمس المهيب ١٩
هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤ ٩
هروسيس صاحب القصص ١٥*
الهروى ٢٤٠
هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
هشام بن عروة ب ٢٢٠
هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٢
هلال بن أبى هلال الحصى ٢٠٤
هلال بن بدر بن حسنويه ب ٥
همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨
هند ب ٢٥ ٦٦ ... هند أم معاوية ١١٩*
هولاكو ب ١٩٠* ... هيامس الملك ٢١

باب الواو

الواثق بالله ١١٢ ... وارخس ٢٣*
الوجيه الواسطى ب ٢٠٢* ... وصيف التركى ١٤٢

وطليوس

وطليوس قيصر ٧٣
الوليد بن عبد الملك ١١٩

باب الياء

ياسر خادم المأمون ١٧١*
ياسين السيمياثى ب٢٠٥
ياغاث العين زربى ٣٦ ٨٧
يانس الخادم ٢٣١
يحيى بن أبى حكيم الحلاجى ٢٠٣
يحيى بن أبى منصور ب٩٩
يحيى بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب٤٣*
يحيى بن البطريق ٢٠٥
يحيى بن خالد بن برمك ١٢٦*
يحيى بن سعيد بن يحيى ب٨٦ ٨٧
يحيى بن عدى ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا
يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة ب٣٩
يحيى النحوى ١٧
يحيى النحوى الاسكندرانى فيلوبنوس ٣٦
يحيى وهو وزير ٢٨٩
يرغالس ٣٤
يزيد بن خالد بن يزيد ب٤١
يزيد بن رومان ١١٥ ب٨٦
يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبى خالد الملقب بيزيد بور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨
يزيد بن مزيد ١٥٤
يزيد بن معاوية ١١٧
يزيد بن مقبل البريد ١٨٢
اليسع ٢٠٦
يعقوب عليه السلام ب١٨٩
يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب٨٦
يعقوب بن اسحق الكندى ابو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦
يعقوب السيرافى ٢٠٣
يعقوب صاحب البيمارستان ١٦٠
يليان ١٠٣

يندون خادم الهادى ١٥٤* ١٥٥
يوانيس ١٥٥ ثم - المختار بن الحسن
يوحنا بن بختيشوع ٢٥٢*
يوحنا بن حيلان أو جبلان أو خيلان ب ١٣٥*
يوحنا بن سرابيون ١٠٩*
يوحنا بن سهل ١٦٥
يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
يوحنا بن ماسويه ابو زكريا ١٢٨
يوحنا المعمدان ٧٣
يوسف عليه السلام ب ١٨٩
يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الدايه ٧٧ ٧٩
يوسف بن اصطفن المتطبب ب ٢٢
يوسف بن صليبا ١٦٨
يوسف بن محمد بن على بن أبى سعد والد عبد اللطيف ب ٢٠٢
يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
يوسف بن يزداد ب ٢٢
يوسف بن يعقوب تلميذ الرازى ٣٢١
يوسف الفاسى الاسرائيلى ب ٩١
يوسف القس ٢٠٣* ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
يوسف القصبرا البصرى ١٦٨
يوسف لقوة الكيميائى ١٥٧*
يوسف النصرانى ب ٨٦
يوسف الواسطى الطبيب ١٤٤
يوفال بن لامخ بن متوشالخ ٩
يولاس ٣٤
يوليوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يبولوس
يوليوس جايوس قيصر الآخر ٧٣
يبولوس الملك ١١

تم الفهرست المرتب على حروف المعجم

ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ

فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك

باب الالف

آذربيجان ب١٧ ٣١*
آسيا ٥٤ ٥٥ ٧٧
آل زائدة ١٥٤
آمد ٢١٤
ابديرا ٢٥ ٣٣
الاتراك ١٧٨ ب٧١ ثم - الترك
اترنوس ٥٤
اثيل ١١٥
أثينية أو اثينس أو اثينيا ٤٣
اخميم ١٧
اراقليا ٣٨
أربد ٢٤٩
الاربس ب٣٧
اربل ب١٧ ١٨٢
الاردن ٧٣
ارزن الروم ب٢٠٨*
ارزنجان ب٢٠٧*
ارغس ١٥
ارغيوا ١٥
الارمن ٧٨*
ارمنياذس ٧٨
ارمينية ٧٨*
الازهر - الجامع
اسبان ب١٥٩
الاسبتار ب٢٤٩
الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاسروشنية ١٥٧
اسطاغيرا ٥٤ ٥٥* ٥٦ ٦١
اسعرد ٧
الاسكندرية والاسكندرانيون ٣ ٨٢
الاسماعيلية ب٢
اسوان ب٩١
اسيوط ٨٢
اشبيلية ب٤١
أصبهان أو أصفهان ١٦٩
أصحاب المظلة ٢٠
الاعاجم ب١٥٩ ثم - فارس
الاعراب ب١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب
الاغارقة ب١٣٣ ثم - غريقيون
افروجيا ٤
افريقية ب٣٥
افسس ٣٣
افشنة ب٢
افقة - مغارة
افيداروس ١٠
اقاذيميا ٥٠
اقروطونيا - قروطونيا
اقريطس ٥
اقريطية ٤٢
الاقصى - الجامع
اقوليا ٧٤*
الاذا ٤٣
الالهيون ٣٧
الامينية - المدرسة
الانبار ٧٧
الاندلس ٧٧
الانصار ١١٣
انطاكية ٧٣

انطاليا - ابطاليا
انقرة ١٧٥
الاهواز ١٣١
الاوس ب٢٦٦
اولنقس ٥٤
اياد ٢٦٠
الايتاخية ١٦٦
ايذج ب٨
ايطاليا ٣٨
ايليوبليس ٧٤
ايونيا ١٥

﴿باب الباء﴾

باب الازج ٢٢٧
باب بردان ١٥٤
باب البريد ب٢٦٦
باب توما ب١٤٠
باب الجوز ب٤٣
باب الحرم ١٧٢
باب خراسان ١٥٤
باب خربة الهراس ٣٠٣
باب درب الغلة ٣٠٣*
باب الرحمة ب١٢٢
باب زويلة ب١١١
باب السرداب ب١٨٥ ١٨٦
باب شاع بالرها ب١٢٣
باب الشام ٢٢٢
باب الشماسية ١٧٣
باب العزبة ٢٦٢
باب الغلة ٣٠٣
باب الفتح باشبيلية ب٦٥
باب الفراديس ب٢٤٩
باب الفرج ب١٦٧
باب الميدان بالموصل ٣٠٥
باب النصر ب١٧١
باب النقب ١٥٤
بابل ٥ ١٧*
باجرمى ١٠٩
باجة الغرب ب٧٩ الى ٨٠
الباطنية ٣٦
باميان ب٢٣
بانياس - نهر
باورد ب٤
بجاية ٧٦ ٧٩
البحر الاخضر ٨٢
بحر الروم ١٧٠
البحرين ٢٠٧
البحيرة ٣٨
بخارى ب٢*
بدر ١١٥*
البدرية ٣٠٣
البدندون وهو نهر ١٨٢
البربر ٤٠
البربر ب٧٧*
بردى - نهر
برقة ١١٨
برقى ٢٤٧
بركة الحبش ب٥٨
بركة الفيل ب١٢٥
البصرة ١٢
بصرى ب٢٥١*
البصه ب٥٦
بطليوس ب٤٣*

بطولوماييس ٨٤
بعلبك ٧٤
بغداد مدينة السلام ١٢٤
البغداديون ٣٠٢
البقراطيون ١٩٣
بلبيس ٢٣٦
بلخ ب٢ ١٧
بلد ٢٤٧
بلرم ٥٦
بلنسية ب٤٩
بنو أود ١٢٣*
بنو الحارث الاصغر بن معاوية ٢٠٧*
بنو ربيعة ب١٤٦
بنو عبد الدار ١١٥
بنو عمران أي اليهود ب١٥
بنو قحطان ب٢٣٢
بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦
بنو كنة ١١٣*
بنو مخزوم ١١٧
البهنساء ب٢٠٧
بوان ب٢٦٤
بوثيون ٥٤
بورنوس ١١
بوشنج ١٥٥
البويهية ٣٢٧
بيت لحم ٧٣
بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣
بئر ميمون ١٥٢
بيرون ب٣٠
بيعة سنة اخلج بقرطبة ب٤١
بيعة سوق الثلاثاء ٣٠٢
بيعة مرتوما ٢٣٥
البيمارستان ب٨٢

﴿باب التاء﴾

تبريز ب١٧٣
التتار أو التتر ٢٣٣
ترجالة ٧٥
الترك ٢٨٣
التركمان ب١٦٨
ترمذ ٢٨٥
تفليس ٣٠٤
تكريت ٢٨٥
تل باشر ب٢٦٦
تلمسان ب٨٠ ٨١
تنيس ٨٢
تونس ب٧٨

﴿باب الثاء﴾

ثبير ١١٩
ثراقية ٥٤
الثرثار ب١٧
ثعل ٢٨٧
ثقيف ١١٣*
ثمود ب١٨
الثنوية ٢١٢

﴿باب الجيم﴾

جاجرم ب٤
الجازر ب١٧
الجالينوسيون ١٩٣
جامع حلب ب٢٠٨
جامع دمشق ب١٨٢
الجامع الازهر ب٩٠ ٩١
الجامع الاقصى ب٢٠٧

الجامع العتيق بالقاهرة ب٨٩
الجبل ١٦٩
جبل قاسيون ب١٦٣
جرجان ب٤*
جرخ بند ٣٠٤
جرمانيا ٧٤*
جرهم ب١١٤
الجزيرتان ١٦٢*
الجزيرة ٤ ١٠٠
جزيرة ابن عمر ب١٩٣
جعبر ب١٢٢*
جعفر بن كلاب ب١٤٦
جلق ٢٩٥*
الجنادل قبلى اسوان ب٩١
جندى سابور ١٢٣
جورقب ١٤٥
جيرون ب١٤٤
الجيزة ب١٠١
الجيلان ب١٧١

﴿باب الحاء﴾

الحجاز ١١٧
حران ١١٦
الحرانية أو الحرانيون ١٦
الحريمة ٢٣٤
حصن الفرح قريب من اشبيلية ب٦٩
حضرموت ٢٠٧*
حضن ١١٩
الحظيرة ٣٠٣
حكمان ١٦٤*
الحلاوية - المدرسة
حلب ٨٢
حمام أبى الخير باشبيلية ب٦٧
حمام الغار بالقاهرة ب٨٩
حماة ب١٧٤*
حمص ب١٧٩*
الحنفية ب١٦٨
حوران ٣٠٧ ب١٨٣
الحيرة ١٢٩
حيني ٣٠٠*

﴿باب الخاء﴾

خانكاه السميساطى بدمشق ب١١٦
خراسان ١٦٢*
الخربة ب١٢٤
خرتبرت ب١٧٠
خرميثن ب٢
الخزرج ب٢٤٦
خسر وشاه ب١٧٣
خلاط ٣٠٤*
الخلد ب٣٣
خلذايون ٣٨
خلقيديقى ٥٤*
خلقيس ٦١
خلسكدونية ١٠٤
خندف ب٤٨
الخندق ب٩٠
خوارزم ب٨
الخوارزمية ب١٨٥
الخواصون بدمشق ب٢٠١
الخورنق ب٢٦٤
الخوز ١٦٤
خوى ب١٧١
خيبر ٢٨٥

﴿باب الدال﴾

دار ابن الزعفرانى بالرها ب ١٢٣
دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧
دار الحجارة بدمشق ب ١٤٤
دار الحديث بالموصل ب ٢٠٤
دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣
دار الروم ببغداد ١٤٤
دار العلم ببغداد ١٤٦
دارا ٧٧*
دانية ب ٤٠
دبركى ب ٢٠٧
دجلة ١٧٧*
دجلة دارا ٧٧
الدخوارية ـ المدرسة
درب ثمل ببغداد ٣٠٤
درب الغلة ببغداد ٣٠٣
درب الفالوذج ببغداد ب ٢٠٢
درب المفضل ببغداد ٢٢٤
درتا ٢٥٢
دقوقاء ١٤٤
دمشق ١٠٠
دمياط ب ١٢١
دنباوند ١٠٠
دنيسر ب ٢٦٨*
دهستان ب ٤
ديار بكر ٤
دير بنى الصقر ١٦٦
دير الخندق ب ١٢٣
دير السيق ب ٢١٥
دير قسطنطين ٢٤٣
دير القصير ب ٨٩
دير النساء بالعاث ١٧٣
دير قنى ٢٣٥
الديلم ١٤٥
الديلمان ب ١٧
ديوسبولس ٣٩
ديلون ٣٩

(باب الذال)

ذورلية ١٠٥*

(باب الراء)

رأس العين ٧٣ ٧٧
الراهب موضع فى قرب دمشق ١٢١*
رباط الفتح بسلا ب ٧٤
الربذة ١٤٩
ربيعة ٢٤٢
الرحبة ٢٥٣*
رضوى ١١٩
رقادة ب ٣٧
الرقة ١٣٢
الرملة ب ٨٧
الرها ب ١٢٣
رها أو هرا بعنى هراة ب ٢٧
روذس ٥
الروم ١٥
رومية أو رومة ١٥*
الرى ١٤٥*

(باب الزاء)

الزبيدية ١٧٤*
الزنبريتان ١٧٩
زنجان ١٦٩
الزهراء ب ٤٣*

(باب السين)

سابور خواست ب٧
السامر ب١٧
ساموس ٣٨*
ساوة ٢٧٦
سبأ ب٣٠٦
سر من راى ١٢١
سرقسطة ب٤٠
السريانيون ٣ ١٠٩
سطانية ٨٢
سعد بن عبادة ب٢٤٦
سعد بن معاذ ب٢٦٦
سقطينا ١٥٧*
السقطيون بالقاهرة ب٣٤٧
سقلية - سيقليا
سقورون قبيلة ٣٨
سكة ابى نجيح بالموصل ٣٠٤
سلا ب٧٤
السلجوقيون ٢٨٣
سليم ب١٤٦
سمرقند ب٢٦
سمرنا ٧٨
السمرة ب٢٣٤*
سمنيقان ب٤
سميساط ب١٨٣
السند ١٧٠*
السواد ١٣٧
السودان ١٧٠
سورا ٢٢١*
السورانيون ٩ ثم - السريانيون
سورية ٣٩
السوس ١٣٧
سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٢
سوق جيرون بدمشق ب١٤١
سوق العطر ببغداد ٢٦٢
سوق القمح بدمشق ب١٩٢
سوق القناديل بفسطاط ب١١٣
سوق المناخليين بدمشق ب٢٤٤
سوق يحيى ببغداد ١٤٩
السويداء ب٢٦٦
سيقليا أو سقلية أو صقلية ٤٠

(باب الشين)

الشاش ١٥٥
الشأم ٤
شذونة ب٤٣
الشرقية ١٢٤
شرمساح ب١٢١
شفا من أرض حوران ب١٨٣
شقان ب٤
شقر ب٨١
الشماسية ١٦٥
شهرزور ب١٧
شوبك ٨٧
شيراز ١٤٥*

(باب الصاد)

الصابئة أو الصابة أو الصابئون ٨
الصراة ٣٠٥
صرخد ٣٠٧
صرصر - نهر
صعصعة ب١٧
الصفراء ١١٥
صفين ١١٧
الصقالبة ٥
صقلية - سيقليا

صمع ب١٦٤
صور ٣٨*
الصوفية ب١٦٤
صيدنايا ب١٤٠
(باب الطاء)
طارم ب٦
طارنطا ٤٠
الطالبيون ١٦٣
طاورومانيون ٤٠
طبران ب٦
طبرستان ٢٨١
طرسوس ١٨٢
طرياس ١٧
طليطلة ٤١
الطلبل ١٣
الطور ب٢٧٧
طورسينا ٥
طوس ١٢٨
طيرناباذ ١٢٩
طيئ ١٥٦
(باب الظاء)
الظفرية - مسجد
(باب العين)
عاد ب١١٤
العادلية - المدرسة
عالقين ب٢٤٣
عامربن صعصعة ب١٤٦
العباد ١٨٤
العباسة ب١٢٤*
العبرانيون ١٦*
عبقر ٢٩٦
عجلون ب٢٥٥
العجم ٤
العذراوية - المدرسة
العذيب ب٢٣٧
العراق ١٢١
العراقيون ٤
العرب ٣
عرفات ١٨٣
العريش ١١٨
العزيزية ب١٢٤
عسكرهرثمة ١٥٥
العظيمية ب٨٩
العقاب ب٧٩
عقرباء ب١٨٩
عكا ب١٥٧*
عكبرا ١٤٤
العلث ١٧٣
العلان ب١٦٣
العلوية ١٣٢*
عمتا ب٢٥٥
عمورية ١٧٥
عندان ب١٦٤
عيذاب ب١٧٧*
عيساباذ ١٥٤*
عين زربة ٣٥
عين شمس ٣٩
(باب الغين)
غرناطة ب٤٠
غريقيون ٧٧ ثم - الاغارقة
غزنة ب٢١
غزة ب١٢٢

(باب الفاء)

فاراب ب١٣٤
فارس والفرس ٥
فاس ب٧٩
فاوان ٢٧
فتى مرشد ٢٥٧
الفرات ٧٧
فردجان ب٦
الفرس - فارس
فرغامس ٩
الفرما ٨٢*
الفرنج ٣٠٦*
فسا ٣٢٧
الفسطاط ٢٤١
فلسطين ٧٤
فوثو ٤٠
فولوس ٤
فيد ١٥٢
فيروز كوه ب٢٤
فيلمان ب١٧١
الفيوم ٣٠٦

(باب القاف)

القابون ب١٦٨
القادسية ١٦٦*
القارة ٢٨٧
قاسيون - جبل
القاطول ١٦٦*
قاذطوريا ٤٠
القاهرة ٢٤٣
قاولونيا ٤٠
قبادرز بيرون ١٥٥
قبرس ٨٣
القدس ٢٩٩*
القرافة ب١٢٠
قرطبة ٣٧
قرة ٧٨*
قروطونيا ٣٩*
قريش ١١٣
قزوين ١٦٩
القسطنطينية ٧٣
قصر ابن هبيرة ١٥٦
قصر التمر ب٨٩
قصر فرخ ١٤٤
قصر الفضل بن الربيع ١٧٢
قصر الفضل بن يحيى ١٧٣
قطربل ١٤٤
قطيعة الدقيق ٢٣٥
قفط ب٣٨
القلاؤون ببغداذ ١٧٣
قلا ٣٠٧
قنيدس ٥
قنطرة البردان ١٧٤
قو ٥*
قوارير ضيعة ٢٦١
قورنتوس ٨٤
قوص ب٦٣
القوط ٧٧
قوليانا ٢٥٧
قومسين ب٥
القيروان ب٣٦*
قيس ب١٤٨*
قيس عيلان ب١٤٦

(باب الكاف)

كتامة ب٣٧*
الكرخ ٢٠٤
الكرك ١٣
كركانج ب٣
كرمان ١٤٤
الكسدانيون ٩
كسكر ١٥٣
الكعبة ٢١٩
الكلاسة بدمشق ب١٨٤
الكلدانيون ٥
كماخ ب٢٠٧
الكمريون ٥٤
كنانة ب٢٢١
كندة ٢٠٦*
كنعان ب١٦
كنيسة الروم بالقاهرة ب٨٩
كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢
كنيسة مارثوادرس بالقدس ب٨٦
كنيسة اليعاقبة بدمشق ب١٤٣
الكوفة ١٦٢*
الكولم ب١٢٠
كون كنبد ب٦

﴿باب اللام﴾

اللبادون بدمشق ب١٤٤
لبنان ب٢١٩
اللطينيون ب٤٧
لمنوس ٨٢
لوبية ٣٨
لوقروس ٤٠
لوقين أولوقيون ٥٠
ليمنون قبيلة ٣٨

(باب الميم)

ماوراء النهر ٢١٣
ماثونى ٥٤
المأذنة الغربية بدمشق ٢٠٤
ماردين ٢٩٩
ماطابونطيون ٤٠*
ماغانيسيا ٣٩
ماقدونيا ٥٤*
المأمونية - المدرسة
المبيضة ١٣٢
متان ٣٠٧
المتلثمة - الملثمون
المجوس ٩*
المحلة ب١١٨
محلة اليهود ببغداد ٢٨٥
المحمدية ١٦٦
المدائن ١٣٥
مدرسة ابن مهاجر بالموصل ٢٠٤
المدرسة الامينية بدمشق ب١٩٢
المدرسة الحلاوية بحلب ب١٦٨*
المدرسة الحنبلية بدمشق ب١٩٢
المدرسة الدخوارية بدمشق ب٢٦٦
المدرسة العادلية بدمشق ب١٧١
المدرسة العذراوية بدمشق ب١٧١
المدرسة العزيزية بدمشق ب٢٠٧
المدرسة الطيبية بدمشق ب٢٦٠
المدرسة المأمونية ببغداد ٢٠٣
المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠
المدينة ١١٦
مدينة السلام - بغداد

المرابطون ب٦٤ ثم - الملثمون
مراغة ب٢٣
مراكش ب٦٨
المربعة بالقاهرة ب٨٩
مرج الصفر ب٢٠٦
مرسية ب٥٥
مرند ب٢٣*
مرو ١٥٥*
المرية ب٤٩
مرداخان ب٣٨
المستنير ب٣٨
مسجد الترمذى يعنى القرمونى بقرطبة ١٦٣
مسجد الحاجب لؤلؤ بالقاهرة ب٢٠٥
مسجد خاتون بدمشق ب١٩٠
مسجد الخوبشانى بالقاهرة ب١١٦
مسجد الظفرية ببغداد ب٢٠٢
مسجد القرمونى - مسجد الترمذى
المشاؤون ٣٠
المشقر ٢٠٧
مصر والمصريون ٤*
المصريون أى دعاة العلوية ب٢
المصيب بسر من رأى ١٦٦
مضر ١٥٦
المعتزلة ٣١٦
معد ٢٠٧
المعرة ب١٦١
المغاربة ٨٣
مغارة افقة ب١٧١
المغرب ٤
مقابر الشيوخ بمراكش ب٦٨
مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب٦٤
مقصورة ابن عروة فى جامع دمشق ب١٩١
مكران ب١٠٤
مكة ١١٠
ملطية ب٢٠٧
الملكية ١٠٥
الملثمون أو المتلثمة ب٦٤
المناخليون - سوق
منازكرد ب٢٢١
المنافية ٢١١
منف ١٦٤
المنبسع بدمشق ب١٩٠
المهدية ب٥٤
مهران - نهر
الموحدون ب٦٨
موراطير ب٧٨
موسيا ٤
الموصل ١٤٧
الموصل ضيعة ٢٨٤
ميافارقين ١٤٧*
ميطابوزطيون - ماطابوزطيون
ميليطون ٣٨

(باب النون)

نابلس ب٢٠٠
النبط ٩*
نخلة ب٢٠٠
النحاسون بالقاهرة ب٨٩
ندرومة ب٨١
نزار ١٥٦*
نسا ١٥٥
نشاور أى نيسابور ب١٧
النصارى أو النصرانية ٥٦

نصيبين ١٢٥
النظامية ـ المدرسة
نغبا ٧٧
نهر بانياس ٣٠٠
نهر البدندون ١٨٢
نهر بردى ١٥٠
النهر الجعفرى ٢٠٧*
نهر صرصر ١٢٦*
نهر الكلبة ١٥٧
نهر الملك ٢٢١
نهر المهدى ١٥٤
نهر مهران ١٧٠*
النهروان ١٨٤
النوبة ١٧٠
نيسابور ٣١٢*
نيل مصر ٦٧
نينوه ب١٧

(باب الهاء)

هرأورها يعنى هراة ب١٧
هراة ١٥٥
همدان ١٥٣
الهند ٤
هوازن ب١٤٦

(باب الواو)

وادى كنعان ب١٦
واسط ١٢٣
الوردبة ببغداد ب٢٠٨

(باب الياء)

الباذسة ب٧٦
يبرود ب١٤٠
يذبل ب٢٥
اليعقوبية أو اليعاقبة ١٠٤
اليغاران ٢٨٤
يقام ٣١٢
يلملم ب١١٤
اليمامة ٢٠٧
يمقرون قبيلة ٣٨
اليمن ٥
اليهود ٨
يونان واليونانيون ٣*

﴿تم فهرست البلاد الخ﴾

وبه لنا تم الكتاب بأسره * وشفى الغليل بنظمه وبنثره

ذيل فهرستى كتاب عيون الانباء فى طبقات الاطباء

وفيه اسماء واعداد غفل عن اكثرها

حضرة مصطفى افندى وهبى المطبجى

مع ورودها فى نسخة الاصل

فقد اضفناها الى ما تقدم من ذلك لنفى ما وعدنا به

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ

الآمر ب 51* 53 109* 110*

ابراهيم بن عيسى ب 83*

— السامرى ب 233* ثم انظر ابر° بن خلف

— المروزى ب 135*

ابقراط الاول 22 24*

ابقراط او بقراط ابن ايرقلس او ايرقليدس 3 4* 5* 14* 15* 16 17* 19 22 23*
24 الى 33 34* 35 50 53 71* 72 74 75 77 88 90 92 94* 95*
96 97 98 99* 100* 101 102* 107 109 121 174 176 184 189
198 199* 200* 201* 204 205* 211 218 228 239 240* 241*
276* 311 319 320 322 ب 22* 23 31 36 44 51* 90 95 96*
100 102 104* 114 123 124 125 127 139 144 156* 157* 166*
195 199 211* 213 214 215 233 260 262 272 273

ابقراط بن ثاسلس 33

ابن بختويه 82* 209*

— جميع — هبة الله

— خروف المغربى ب 246*

— سهلان ب 171 184

ابن سينا ابو علي الحسين 239* 240* 248 276 291 300* 327 328 ب 2
الى 20 20* 22* 25* 30* 31 63 65 66 77 78* 108 120 121
156 157 172 174 184* 189* 201 202 204* 206* 213* 218 230
237 238 239 245 260 261 262 266 273*
— عباس 8 119*
— عبد المنعم — عبد المؤمن
— عبد المؤمن — ابو علي ثم — ابو يعقوب يوسف
— القفطي 302 308 ب 31 38 87 88 90 176 177 194
— الكندي — ابو العباس ثم — احمد
— اليمان 316
— ينق — ابو عامر
ابو اسحق ابراهيم بن المهدي 77 78* 79* 80 131* 132* 134 135* 139*
149 150* 151* 152 158* 161* 165* 166 167* 168 177 183 184*
— البركات اوحد الزمان هبة الله 14 255 259* 260* 278 الى 280 289
— بكر البرقي ب 4 18*
— — بن زهر الحفيد ب 67* 67 الى 74 78* 80
— — محمد بن زكريا الرازي 12 87 109 163 254 276 309 309 الى 321
327 ب 23 32 64 66 97 101* 104 105 132 139 194* 201 212
246 273
— جعفر احمد بن يوسف بن ابراهيم 119 190* 207
— — محمد بن موسى بن شاكر 102 187 199 205* 207 الى 208 215* 219
— الحسن الحراني 216 227 الى 230 236 241 243
— — علي بن احمد البتي ب 220
— — — — رضوان 10 24 105 241* 242* 243 320 322 ب 37*
51 62 66 86 99 99 الى 105 105 106 113 141 212
— — — — عيسى بن داود بن الجراح 221* 224 234* 321 ب 96
— الحسين بن اسدون المصدوم ب 67 69 79* 80
— الحكم عبيد الله بن المظفر المريي ب 144 الى 155 164
— الخير بن الخمار 108 109 240 314 322 الى 323 323
— دلف القاسم العجلي 168* 169*
— الرازي 133*
— زيد عبد الرحمن بن يوجان ب 70*

ابو سعد بن دخدوك ب 5
— سعيد بن ابى سليمان داود بن ابى المنى ب 121* 122* 123 124
— سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستانى 9* 15 57 104 186 187 321 الى 322 323 ب 46 135
— شاكر بن ابى سليمان داود ب 122 الى 123 124* 128
— الصلت امية بن عبد العزيز ب 52 الى 62 106*
— عبد الله محمد بن ناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب 68 74* 76 77 78* 79* 80 81*
— عبد الله المغربى ب 82
— — — الناتلى ب 2 3
— عثمان سعيد بن محمد بن البغونش ب 46 48 48 الى 49 50
— على الحيانى 97
— — عبد الرحمن بن عيسى الوزير 224*
— عمران بن عمران الزاهد المرتلى ب 67 70
— العيناء المصرى ب 65
— الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى ب 202
— الفرج عبد الله بن الطيب 239 الى 241 241 243 ب 20 97* 101 104 141* 143 195
— — على بن الحسين بن محمد الكاتب الاصبهانى 115 116 117 123 137 138 ب 191 246
— الفوارس سعد بن محمد الحيص بيص 283* 284* 285 288
— القاسم صاعد بن احمد بن صاعد القاضى الاندلسى 36* 37 43 57 208* 310 ب 39* 40* 45* 46 48 49 135
— — عبد الرحمن بن على بن احمد بن ابى صادق النيسابورى 197 ب 22 الى 23 201 246 266
— — على بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك 274 275 276
— مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمى ثم الباجى ب 67 68* 69 70* 74 75* 76 77 78 80
— المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ب 45 48 49* 64 212
— معشر 15 16* 207* 208 210 307 ب 32
— موسى بقة الطبيب 228*
— نصر الفارابى 58 235 ب 63* 64 78* 101 108 134 الى 140 166 206*

250 *213 212
ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف 37
— الوفاء المبشر بن فاتك 9 16* 21 28 30 38 41 43 47* 50 51 56*
64 82 83 85 87 89 235 ب 98 الى 99 106*
— يحيى المروزى 234 الى 235 235 ب 135
— يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب 68* 69* 70* 75 76* 77* 78 79*
80* 81*
احمد بن ابى الاشعث 245 الى 247* ب 142* 143* 213
— — — دؤاد 138 139* 167*
— — الطيب السرخسى 189 208 209 214 الى 215 219 317
— — محمد بن احمد — ابو العباس ثم — ابو مروان
— — يونس الحرانى 230 ب 42*
ارسطوطاليس 15 36* 50 53 54 الى 69* 70* 71 74 85 87 96 97 100
101 105* 181 186* 188 200* 201 207 209* 210 215* 235
236* 239 240* 246 264 308 314 317 ب 5 18 20 49 55 63*
64* 75 77* 78* 90* 92 94* 95* 97* 100 101 102 104 105
108 134* 135* 136* 138* 139* 140 166 202 211* 212* 247
اسحق بن حنين 36 47 51 57 70 71* 75 76* 100 165 188* 198 200
الى 201 203* 218 236 314
— — سليمان الاسرائيلى ب 36 الى 37 38 211*
— — على الرهاوى 130 142 149 157 165 170 171 175 254*
اسعد بن الياس بن المطران 5* 6* 7 77 261 279 ب 141 142 143 175
الى 181 193 239 240
اسقليبيوس 3 5 6 10 12 14* 15 15 الى 21* 22* 24* 25* 33 50 54*
71 74
الاسكندر ذو القرنين 9 36 50* 54* 55 57 65 66* 69* 72* 73* 76*
134 ب 190
اسماء بنت المهدى 150
افلاطون او فلاطن 6 15 16* 33 36* 47* 49 الى 54* 56* 57 61 62*
63 65 67* 68 70 76 85 87 95* 96 100 101* 107 113* 198
200 210 220 264 317 ب 95 101 105* 136* 138 139 140 211
212

اقليدس 15 36 201 204 211* 219* 245* 281 316 ب 3 5 6 7 19
30 39 46 90 91 93* 94* 97* 98 139 166 189* 190 273
امين الدولة ابو المحسن ابن التلميذ 161 259* 259 الى 276* 280* 281*
284* 289 300* 302 318 328 ب 162 175 203
— — كمال الدين ابن غزال 3 ب 171* 234 الى 239
اوحد الدين عمران ب 179* 193 213 الى 214 242 243*
بختيشوع بن جبريل 129 135* 136 137 138 الى 144 151* 158 177*
178 190* 193* 195 206
بديع الدين ابن سواد العين 285* 288* 289
بطلميوس القلوذى 210 211 220 242* 309 ب 8 20 21 25 39 94* 97
98* 101 138
بولس او بولص الحوارى 72* 73
تاج الدين ابو اليمن الكندى ب 175 184 201 204* 233 239 248
تقى المعلم ب 247*
ثابت بن سنان بن ثابت 142 171 216* 217* 221* 222* 224* الى 226 230
234 237* ب 42
— — قرة 17 187 204 205 207 215 215 الى 220 234 309
جابر بن حيان 320 ب 204*
جالينوس 3 4* 5 6 7* 8 9* 10* 13 14 15* 17 18* 19 20* 22 24
26 27* 28* 32* 33* 34* 35* 36* 43 53* 69* 70* 71 الى 103*
105* 106* 107* 108* 109* 121 138 148* 173 174* 176* 178
180 186* 187 188* 189* 191 197* 198* 199* 200* 201* 204
205* 212 215 218* 219* 220 228* 234* 239* 241 246* 247*
254* 276 279* 280 309 311 314 316 317 318* 319* 320 322
323* 328 ب 22* 23 36 42 44 48 49* 50* 51* 52 64 65 66
75 77* 90* 91 93 95 96* 97 100 103 104* 106* 108 114 117*
118 119 125 128* 131* 133* 139* 141 156* 163 166 167 191
201 205 211* 212* 214* 215* 218 242* 245 247 249* 261
262 263 266
جبريل بن بختيشوع 77 78* 79 100* 127 127 الى 138 160 171* 172*
173* 174* 176 183 185 186* 205 206 ب 34*
جورجس بن جبريل 79 123 123 الى 125 127* 136 149* 203*

حبيش الاعسم 7 100 187 197* 198 202* 203 206 218
الحسن بن سهل 128* 205 253
حسين بن خرميل ب 23 24 29
حكم الدمشقى 119 الى 120 121
الحكم المستنصر 190* ب 39* 42* 45* 46* 48* 50 62
Ebenda Zeile 15 حميد besonderer Artikel.
حنين بن اسحق 18* 19 20 28 29 35 47 51 57 61* 62 63* 88 89
90 95* 97* 98* 99* 100* 101* 102* 125 138 161 165 183
184 الى 200 202* 203* 204* 205* 207 215 234 239 241 253
254 276 298 309 318 323 ب 20 22* 46 62* 66 96 101 103
144 185 195 201* 218 230 246 273
حى بن يقظان ب 5 6 19
داهر ب 62
ديسقوريدس العين زرنى 13 19 35 87 ب 46* 47* 48* 49 52 81 100
133* 156 212
ديمقراطيس او ديموقراطيس 19 33 36* ثم — دمقراط
الرشيد هارون 120 126* 127* 128 129* 130* 132 133* 134* 135 136*
137 149* 150* 151* 154* 155 158 159* 172* 173* 174* 175*
185* 206 ب 33* 34 الى 35 82 83 245
رشيد الدين ابو حليفة ب 121 123 الى 130 131 132*
رشيد الدين على بن خليفة 307 ب 118 119 131 135 202* 212 246 246
الى 259
رضى الدين الرحبى 263 ب 109 119 184 192 الى 195 201 213 239 243*
247
رفيع الدين الجيلى ب 171 الى 172 235 237
السامرى — ابراهيم بن خلف ثم — صدقة ثم — مهذب الدين يوسف
سديد الدين ابو منصور بن موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب 216*
— — — المنصور عبد الله ب 109 الى 112 120
— — رئيس الطب — سديد الدين ابو المنصور عبد الله
— — محمود بن عمر بن رقيقة 253 263 267 290* 291 300* ب 167*
169 190 219 الى 230
سعد ب 129

سقراط 20 28 36* 43 الى 49 50* 53 54 69 87 212* 213* 215 219
السلجوقيون — الملوك
سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل 21 27 49 54 77 80 110 113 116
163* 175 189 190* 207 230 244 310 ب 35 38* 41 42* 43*
44 46 الى 48*
سنبلقيوس او سنبليقيوس 33* 36
سندهشار او °ن 109 ب 32
سيف الدولة بن حمدان 187 238 ب 134* 135 140*
— الدين الآمدى ب 134 174 الى 175 243 244
الشعبى 116
شمس الدين ابو العباس الخويّى ب 23 171* 244
— — — عبد الله محمد الكاتب البغدادى 115 117 256 259 301 302
304
— — عبد الحميد الخسروشاهى 327 ب 173 الى 174 216 273
صلاح الدين — الملك الناصر
الطائع لله 224 237
الطبرى : ثم — ربن — عم بن الفرخان
طملون — محمد بن فتح
طيماوس 49 50 53* 100 101 103 319
الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن ب 48 49
عباد بن عباس ب 21*
العباسيون — بنو العباس
عبد الله الطيفورى 126* 153 الى 157 177* 179* 180 181* 190* 199
— اللطيف 260 280* ب 31 189 195 201 الى 213 216 247 248 ثم —
جمال الدين
عبيد الله بن جبريل 72 73 75 76 77* 104 142 144 148* 187 203
227* 228* 234* 237* 244 246 310* 314 328 ب 90 140
عرفة النحوى 297
عز الدين محمد بن حسن الغنوى ب 120 173 273
عضد الدولة 145* 146* 224* 227* 229* 230 236 237 238* 244
309 310*
على بن ابى طالب 110 112 115 117 118 ب 16 59 224 245 251*

عماد الدين ابو الفداء ب 171* 235* 236* 237 241 251
عناز ب 5
عوف ب 146
العيار النصرانى ب 183
فتيون الترجمان 123 124 126* 127* 128* 135 136 138 141 171 204
فخر الدين ابن خطيب الرى ب 23 الى 30* 31 171* 173* 174 185 189
211 212 261 273
— — المارديني 263 267 299 الى 302 ب 167* 184 220* 221* 229
239*
فرفوريوس صاحب الايساغوجى 38 42 105 200 210 215 235 241 308 317
ب 94* 105 138
فيلنبس 23
فيلوبيس 62
قصير ب 238
القطب المصرى ب 23 30* 273
قلوذيوس قيصر 73
القمى — الحسن بن اسحق ثم — المؤيد
المأمون الخليفة 128* 129 132* 133* 134 135* 137* 138* 154 157 158*
165 167 171 173* 174 175* 181 182* 183* 184 186* 187* 189
204 205 207 210 ب 33*
المتوكل 138* 139* 140* 141* 142* 157* 158* 161 166 171* 175*
177 178* 181* 183 189* 190* 193* 194* 198 199 200 207*
208* 221 230* 284 309 ب 46
محمد بن اسحق النديم 57 104 175 187 207 208 209 220 235 244
309 310 311
— — عبد الله رسول الله عم 8 10* 110* 112 113* 115* 116* 119 156
159* 160 182 206 214* 244 289 305 ب 14 17 18 27 28 29
91 93 105 139 158 172 186* 187 220* 221* 230 251*
— — على بن برزج — ابو نصر
— — — الخلال البصرى — ابو الحسين
— — — — عم — نجيب الدين ابو حامد
— — — — محمد بن العربى — محيى الدين

محمد بن على بن المعلم الهوشى — نجم الدين ابو الغنائم
— — — السيف الآمدى — جمال الدين
— — عمر بن ابى الحسن — صدر الدين
— — — الشريف — ابو الحسن
— — فتيان — شمس الدين
— — القاسم الكرخى — ابو جعفر
— — المجلى — العنترى
— — محمد — ابو الخطاب
— — — بن ابراهيم — مهذب الدين ابو نصر
— — — — ابى عامر — ابو عامر
— — — — عبد الله الحسنى — ابو عبد الله
— — مسعود البجائى — ابو عبد الله
— — الملك المظفر — الملك المنصور
— — موسى — ابو جعفر
— — ميكائيل — كمال الدين
— — يعقوب بن يوسف — ابو عبد الله
— — يوسف — ابو نصر ثم — ابو عبد الله
— التميمى — ابو عبد الله محمد بن احمد
— المالقى — ابو عبد الله
محمود بن عمر — سديد الدين
— — محمد — محمود ابو القاسم
— — منصور — بهاء الدين
— الدولة — ابو الوفاء المبشر
محيى الدين ابو على القاضى الفاضل ب 115 167 177 179 182* 205* 206
— — بن زكى الدين ب 191 240
المختار بن بطلان 103 148 181 201 227 232* 235 239 240 241 الى 243
291 ب 101* 104* 105
المخزومى — بهاء الدين
المراغى — الشريف
المرحيطى — مسلمة
مرقس 22 34
مركوس — محمد بن ميمون

المروزى — ابراهيم ثم — ابو يحيى
المستنصر بالله خليفة بغداد ب 192 208
— — — الاندلس — الحكم ثم — ابو يعقوب يوسف
مستوفى الممالك — العزيز ابو نصر
مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
مسلمة 115
— بن احمد المجريطى ب 39* 40* 41 45 48 50
المسيح عم 71 72* 73* 75 76* 77* 103 146 177 178 179 186* 190* 193* 194 196 ب 15 113 144 180
مسيح الدمشقى — عيسى بن حكم
المسيحى 276* ب 30* — ابو سهل عيسى
المشد — سيف الدين
المشؤم — هرثمة
المصدوم — ابو الحسين بن اسدون
المطواع — شمس الدين ابو الفضل
المظفر — عز الدولة ثم — قطز
— بن عبد الرحمن — بدر الدين
— — على بن ناصر — كمال الدين الحمصى
مظفر الدين يونس — الملك الجواد
المعتصم بالله 157* 164* 165* 166* 167* 169 173 175 177 178 181 182* 184 207 284 309
المعتضد بالله 201 203* 214* 215* 216* 220 230* 231* 234
معتمد الملك — ابو الفرج يحيى
معدّ بن الظاهر — المستنصر
المعزّ — معدّ
المعصوم الامام 320
معن بن صمادح ب 49
المقتدر 144* 201 202* 220 221 222* 224 244 318 ب 135 136
المقتفى 259 261 283 284 298
المقدسى — ابو زرعه
المكتفى 203
مكحول 214

المكين القاضي — ابو القاسم على بن الحسين
ملكشاه بن طغرلبك — نجم الدين ابو الفتح
الملك الاشرف شاه ارمن ب 157 192* 194 221* 230 231* 244* 250 259 263*
— الافضل ب 117* 183* 206
— الامجد ب 234* 235* 238 248* 249* 259*
— الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل ب 113 119 124 131* 132* 133* 185 235 236 259
— الصالح — عماد الدين ابو الفداء
— الظاهر ركن الدين بيبرس ب 120 124 130 131 177 190
— — غازى بن صلاح الدين 300* ب 167* 168* 169* 184* 213 246
— العادل ابو بكر بن ايوب ب 29 81* 111 117 119 121 122* 123* 124 192 193* 194 201 207 213 214* 216* 233 234 239 240* 241 242* 245 248* 249* 250*
— العادل — نور الدين محمود ثم — خوارزمشاه ابو العباس
— العزيز عثمان بن صلاح الدين ب 117 119* 175 206 207 211 247
— الكامل ب 118 119* 120 121 123* 124* 125* 126* 131 132* 133* 192* 198 242 250*
— المسعود اقسيس ابن الملك الكامل ب 132* 265
— المظفر تقى الدين عم ابن الملك الامجد ب 172 182* 221
— المظفر — قطز
— المعز عز الدين ايبك التركمانى ب 235 236
— المعظم عيسى ابن الملك العادل ب 122 123 131 171* 174 184 193 214* 215* 216* 217* 219 242 248 249* 250*
— المعظم — ترنشاه ثم — مودود
— المنصور ناصر الدين ابن الملك المظفر ب 174* 175 182 221 265
— الناصر صلاح الدين داود ب 173 192 214 216* 217* 249* 250
— — — — يوسف بن ايوب 259 ب 110 112 115* 116 117* 122* 157* 161* 163* 164 167* 175* 176* 179 181 182* 183* 193* 204 205* 206* 207 213 233 246
— الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد ب 188* 189* 190* 235 249 263 264 273

ملك النحاة ب 153*
الملوك السلجوقيون 283 284
عهد الدولة 147*
المنتصر 138*
المنصور الخليفة ابو جعفر 123* 124* 125 127 152* 153 154* 162* 163
203 205 308 ب 82
المنصور خليفة الاندلس — ابو يوسف يعقوب
منصور بن ابى القاسم — بديع الدين
المنصور محمد بن ابى عامر ب 45 52*
المنفاخ — موفق الدين
منكر ب 153*
منكه الهندى ب 33 33 الى 34
المهاجر بن خالد بن الوليد 117*
المهتدى بالله محمد بن الواثق 139* 161
المهدى الخليفة 78 149* 150* 151 153* 162* 163 206
المهدى — ابو عبد الله محمد ثم — عبيد الله
مهذب الدولة — ابو منصور
مهذب الدين ابو الحسن على بن عيسى بن النقاش 280 ب 109 110 119 162
الى 163* 175 182 193 233
— — ابو سعيد — ابو سعيد
— — ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبى 268 281* 282
285 ب 217 245
— — بن هبل 280 304 الى 306
— — عبد الرحيم بن على 261 279 284 300* 328 ب 123 131 141
142 143* 179* 181* 185 189 193 196 214 215* 239 الى 246 248
259* 263* 265 266*
— — محمد بن ابى حليقة — ابو سعيد
— — يوسف بن ابى سعيد ب 233 الى 234 235
مهلائيل 16
المهندس — مؤيد الدين
المهنى — قوام الدين
مهيار الشاعر 243

موسى الاعمى ابن الهادى 154
— بن ابى العباس الشاشى 155
— — اسرائيل الكوفى 161 الى 163
— — العازار الاسرائيلى ب 86*
— — خالد الترجمان 189* 204
— — سيار — موسى بن يوسف
— — عمران عم 8 21 72 77* 248 ب 51 166 205
— — الملك العادل — الملك الاشرف
— — ميمون القرطبى ب 117 الى 118 205* 213 247
— — يوسف بن سيار 236* 237
— — يونس بن محمد — كمال الدين ابو عمران
— حاجب عبد الرحمن الناصر ب 34
الموفق — ابو البركات ثم — مجاهد
— بالله طلحة 202* 216 230*
موفق الدين ابو شاكر — ابو شاكر
— — ابو العباس احمد بن القاسم ب 198 208 267
— — ابو نصر عدنان 107 الى 108* 110 112
— — احمد بن محمد — ابو طاهر بن البرخشى
— — اسعد — اسعد
— — البغدادى — عبد اللطيف
— — بن ابى حليقة — ابو الخير
— — عبد العزيز بن عبد الجبار السلمى ب 182 191 الى 192 216 240*
244
— — يعقوب بن اسحق بن القف 239 ب 273
— — — — سقلاب ب 177* 214 الى 216*
— الملك — امين الدولة بن التلميذ
موهوب بن احمد — ابو منصور
المؤيد بالله خليفة الاندلس — هشام
مؤيد الدين بن العنترى 290 291
ميمون القصرى ب 177 213
الناتلى 240 ثم — ابو عبد الله
الناشى 316 ثم — ابو مروان سليمان

الناصر — ابو عبد الله ثم — عبد الرحمن ثم — الملك
ناصر بن اسمعيل — ابو طالب
— الدين ابو المعالى محمد — الملك المنصور
الناصر لدين الله 301* 302* 303* ب 204
الناعسى 204
نافع 305
— مولى خالد بن المهاجر 117*
نبروس 24
نجاح الشرابى 301 302
النجم — الخوبشانى
نجم الدولة — نجاح
— الدين ابو الفتوح احمد بن محمد بن السرى — ابن الصلاح
— — ايوب — الملك الاوحد — الملك الصالح
— — بن الصلاح — ابن الص°
— — بن المنفاخ ب 265 الى 266 273*
— — مسعود بن صلاح الدين — الملك المؤيد
الندرومى — ابو عبد الله محمد بن سحنون
نرواس قيصر 73
نزير بالى 17
نسطاس بن جريج ب 41 85 الى 86
نصر الله بن المظفر — نجيب الدين ابو الفتح
— بن محمد — بلمظفر
— بن هرون — ابو منصور
نصير الدولة ابو نصر احمد بن مروان 148 243* 244 253*
— الدين — سعد الملك
نفيس الدين بن الزبير 109* 111 116 120* 247
النقجوانى — شهاب الدين
النوبختى — ابو سهل ثم — ابو محمد الحسن
نوح بن منصور ب 2 4
نور الدين ارسلان شاه — الملك المحافظ
— — على بن صلاح الدين — الملك الافضل
— — محمود بن زنكى ب 155* 161 162 163* 179 182 184 190 192*

193 196 201* 221 240 242 248 249 250 260 263
النيسابورى — ابو على ثم — شهاب الدين
نيقوماخس الجراسنى 36 54* 55
— بن ارسطوطاليس 57 60
النيلى — ابو سهل سعيد
الهادى موسى 126* 149* 153* 154* 155* 163
هاروت 287 293
هارون الرشيد — الرشيد
الهاشميون — بنو هاشم
هبة الله — الرئيس
— — بن زين — ابن جميع
— — بن الحسين بن احمد — البديع
— — بن عبد الوهاب — موفق الدين
— — بن الفضل — ابو القاسم ثم — جمال الرؤساء
هرثمة بن اعين 134* 154* 155* 160*
هرمس 19 224
هروسيس صاحب القصص 15* ب 47*
هشام بن احمد — ابو الوليد
— بن اسمعيل — ابو القاسم
— بن الحكم المؤيد بالله ب 42 46* 48*
هلال بن المحسن — ابو الحسن
الهمدانى — ابو الفرج ثم — نجيب الدين
الهنتاتى — ابو محمد عبد الواحد
هند ب 65 66
الواثق بالله 112 138* 166* 167* 175* 177* 178
الواسطى — الوجيه ثم — يوسف
الواقدى — ابو عبد الله محمد بن عمر
الوتار — شمس الدين محمد
الوثاى ب 21
ولدا ثم الدولة 303
الوليد بن عبد الملك 119* 158
وهب بن ابراهيم — ابو سعيد

وهب بن محمد — ابو الصقر
اليابسة — ابو عثمان الخزاز
يارد 16
اليبرودى — ابو الفرج جورجس
يحيى بن احمد بن الخياط — ابو بكر
— — اسمعيل البياسى — امين الدين
— — التلميذ — ابو الفرج
— — تميم بن معز — ابو الطاهر
— — ثابت الوكيل — ابو القاسم
— — جرير التكريتى — ابو نصر
— — حبش — السهراوردى
— — خالد بن برمك 126* 130* 137 ب 32 33
— — صاعد — ابو الفرج
— — على — ابو احمد ثم — ابو زكريا
— — عيسى — ابن جزلة
— — ماسويه — يوحنا
— — محمد — شمس الدين بن اللبودى
— — مطروح — جمال الدين
— — هبيرة — ابو المظفر
— البياسى — امين الدين
— المروزى — ابو يحيى
— النحوى 17 22 23 33 71* 76
— — الاسكندرانى 36 103 104 الى 105 ب 94 139
يزيد بن معاوية 117 118* 119*
— — يوحنا — يزيد بن زيد
اليسع بن عيسى — ابو يحيى
يعقوب بن اسحق الكندى 206 الى 214* 218 309 316 ب 136
— — — انظر موفق الدين ثم — اسعد الدين
— — سقلاب — موفق الدين
— — غنائم — موفق الدين
— — كلّس — ابو الفرج
— — يوسف المنصور — ابو يوسف

يعقوب السامرى — موفق الدين
اليمامى — ابو سعد ثم — ابو سعيد الفضل ثم — ابو الفرج
يهودا بن سعادة — ابو زكريا
يوحنا بن بختيشوع 202* 205
— — حيلان او جبº او خيº ب 135* 136
— — سرابيون 109* 230 318
— — ماسويه 128 130 149 160* 161* 165* 167 الى 168* 171*
172 173 174* 175* الى 183* 185* 186* 187 201 206 214 ب 83
يوسف الاسرائيلى — ابو الحجاج
— بن ابراهيم 77 79 119 120* 121* 129* 130 131* 132 133*
134 135* 149* 150* 151 152* 155 156 157 158 160 161*
163* 164* 165* 167* 168* 170* 171 173 175 176* 177* 178*
179* 182* 183* 184 185* 186 ب 34
— بن ابى سعيد — مهذب الدين
— — — محمد بن مكى — بدر الدين
— — احمد بن حسداى — ابو جعفر
— — حيدرة — رضى الدين الرحبى
— — الداية — يوسف بن ابراهيم
— — عبد اللطيف — شرف الدين
— — — المؤمن — ابو يعقوب
— — على بن محمد — نجم الدين
— — عيسى — ابو يعقوب
— — محمد — ابو العرب
— — — بن يعقوب — ابو يعقوب
— — المكى — بدر الدين
— — موراطير — ابو الحجاج
— الكحال — شهاب الدين ابو الحجاج
— الناقل — ابو يعقوب يوسف الناعس
يونس بن شمس الدين ممدود — الملك الجواد
اليونانى — ابن خنبش

ذيل الفهرست الثانى

آمد 214 231* 300 ب 17 265

اثينية 43 45* 47* 49 50* 53 54*
55 56 82 84

ارزن الروم ب 207*

ارزنجان ب 207* 212 213

ارمينية 78* 244* 247

الاسكندرية والاسكندرانيون 3 82 84*
91* 92 98 103 الى 109 116*
189* 201 254 276 ب 51* 53*
54 81* 82* 86* 106 115 127
135* 185 191

اشبيلية ب 41 64* 65* 67* 68*
69* 70 71 74* 75* 76* 79*
80* 81* 82*

اصبهان 169 277 281 ب 6* 7 8
9* 19* 21 22 162

الاعاجم ب 159 187

افريقية ب 35 37 38* 76 81

افسس 33 39

اقاذيميا 50 54

اقريطس 5 13

الانبار 77 133 232

الاندلس 77 129 ب 38 39* 40*
41 42* 45* 46 47* 48 49 51*
52* 53 54 62* 64* 65 66* 68
69 75 78 79* 81 157

انطاكية 73 105* 116 239 243 ب
83* 84 106 135*

الاهواز 131 132 160 236 ب 95 96

اياد 265

ايطاليا 38 39 40* 43

باب الازج 227 304

— توما ب 140 143

— خراسان 154 207

— الفتح ب 65 67 75

— الفراديس ب 249 251

بابل 5 17* 38 284 287 ب 17 18

بحر الروم 170 ب 38

البحيرة 38 106

البصرة 12 118 132 133 137 138
148* 163 164* 180 207 327*
ب 46 90* 95 96 144 151*

بعلبك 74 ب 171* 234* 235* 244
248 249 256* 259*

بغداد 124 133 138 139* 144 145
146* 147* 148 149 151* 156

157 160 162* 165 166 168
172* 173* 174 175 176 177*
183 184 185 189* 198 201
203 206 207* 214 215* 216
221* 222 224 226 227* 229*
230 231* 232* 233 234* 235*
236 237* 238* 239* 240 241*
247* 255 259* 261 262 263*
267 278 279 280 283 284 285
297* 298* 301* 302 303* 304*
309* 310* 311 318* 321 ب 5
16* 18 30 34 36 42 46* 47
50 65 82 83 95 97 107* 109
134 135* 136 138 141* 143
144 161 162* 164 166 182
192 193 202* 203* 204* 208*
البقراطيون 193 219
بلبيس 236
بلد 247 278 ب 17
بلنسية ب 49 78 81
بوشنج 155 184*
بيت المقدس 73 82* 146 الى 147
159 ب 86 87 88 121* 122*
161 177 211
التتار او التتر 233 ب 16* 26* 30 31
190* 265
الترك 283 295 ب 18 24 124 134
176
ثقيف 113* 164*
جامع دمشق ب 182 184 191 192
206*
الجامع الازهر ب 90 91 207
الجبل 169 314 ب 5
جبل قاسيون ب 163 173 192 193
195 196 244 249
جرجان ب 4* 8 18* 19
الجزيرة 4 100 206 242 296 ب 40
110
جزيرة ابن عمر ب 193 197
جعبر ب 122* 123 189*
جعفر بن كلاب ب 146 147 148
جلق 295* ب 17 166* 264
جندى سابور 123 124 125 126*
137 138 161 171* 172 174*
185 205
الجيزة ب 101 126
الجيلان ب 171 172
الحجاز 117 152 ب 16 81
حران 116 215* ب 40 135 231
الحرانيون 16 213
حلب 82 241 300 ب 17 31 91
139 143* 144* 161 163* 164*
167* 168* 169* 177 184 185
189* 190 207* 208* 211 212*
213* 235* 246* 263 264
حماة ب 174* 175 182* 221 263
265*
حمص ب 179* 185 214 266
حوران 307 ب 183 266
الحيرة 129 133* 152 184 185*
حيني 300* ب 221*
خراسان 162* 221 230 240 311
312* 313 317 328 ب 4 7 17
134 183 202

خلاط 304* ب 17 221*
خوارزم ب 8 17 20 26
الخوز 164 205
دار الروم ببغداد 144 172 177
دانية ب 40 52 64*
دجلة 177* 178 262 294 ب 17
دمشق 100 116* 117* 119* 120
121* 147 181 263* 297* 300*
ب 30 83 109 116 118* 119
122 123 124* 127* 131* 132*
133* 134* 138 140* 141* 143*
144* 155 156* 157* 161 162*
163* 164* 165 166 167* 168
171* 172 173* 174* 175* 177*
178 180 182* 183* 184* 185
189 190* 191* 192* 193* 195*
196* 198* 201* 202* 204* 205
206* 207* 208 212 213* 214*
215 216* 217* 221* 232 234*
235* 236* 237* 239* 240 242*
244* 245 246* 247 248* 249*
250* 251* 259* 260* 263* 264*
265* 266* 268* 272 273*
دمياط ب 121 127* 129 216
ديار بكر 4 206 242 ب 17 31*
دير الخندق ب 122 123 ثم — خندق
الديلم 145 146 147* 224
راس العين 73 77 204
ربيعة 242 ب 17 146
الرحبة 253* 294 ب 193*
الرقة 132 151 230 ب 259* 263
الرها ب 122 123*
روذس 5 24*
الروم 15 21 33 50 54 56 69 73*
77* 78* 79* 84 87 105* 135*
136 150 165 170 175 183
185* 186* 187* 196 200 205
215 236 306* 313 ب 18 32
34 43 47 55 128* 133* 175
201 207 212*
رومية 15* 45* 74* 75* 77 78*
80* 82* 84* 86 90 95* 97
100 135* ب 159
الرى 145* 146* 147 153* 309
310* 311 312 314* 326 ب 5
17 18 19 23 25 26*
سابور خواست ب 7 19
ساموس 38* 39* 40
سر من راى 121 140* 158* 166* 171
178 182 308
سرقسطة ب 40 41 45 50*
السريانيون 3 109 123
السلجوقيون 283 284
سليم ب 146 147
سمرنا 78 84 95
السند 170* ب 20
السواد 137 139 156 221*
سوق يحيى 149 222
سيقليا 40 50 54* 56 82*
الشام 4 17 36 37 82 100 117*
162* 181 193 242 259 263*
307 ب 56 81 83 85 104 109
110 111 113 119 120 128
134* 143 157 166 167 171

173 177* 183 184 185 190
193 201 202 207 213 233
235* 236* 242* 247 248 266
268
شذونة ب 43 45
شيراز 145* 310 ب 8*
الصابئة 8 61 187 215* 219 220
224
صرخد 307 ب 177 178* 198 221
237 273
صعصعة ب 17 146
الصفراء 115 116*
صور 38* ب 216
طبرستان 281 308* 309 313 321
طليطلة ب 41 48* 49 50*
الطور ب 227 259
طوس 128 155 185 ب 4 182
عامر بن صعصعة ب 146 148
عجلون ب 250 273
العجم 4 239 240* 259 308 313
ب 18 21 22 24 26 30* 144
153 157 168 173 174 184*
200 202 247 266
العراق 121 145 182* 184* 186
206* 230* 242* 243 283 305*
308 ب 18 33 34 65 81 82
105 119 175
العراقيون 4 264 283 ب 203
العرب 3 16 87 109 110* 113 123
149 154* 159 163 184 189
191 192 200 205 206 212 214
215 309 ب 5 7 19 20 36 50
174 157 153 148 147 144 51
187 200 230 247
عكا ب 157* 159* 205*
العلث 173 174
العلوية 132* 133* ب 87 90
عمورية 175 176
عين زربة 35 ب 107
غرناطة ب 40 63 79*
فارس والفرس 5 9 16 21 27* 33 50
74 77* 78 109 110 128 131
145* 166 183 189* 242 246
308 ب 18 33 260
فاس ب 79 213
الفرات 77 ب 17
فردجان ب 6 19
فرغامس 9 10 77* 84
الفرما 82* ب 84
الفرنج 306* ب 56 121* 122 157
158 177 205 206 216 242 250
الفسطاط 241 242 243 ب 46 83*
84 86 88 112 113 117* 118
فلسطين 74 100 168*
القاهرة 243 ب 51* 53* 81 86 88
90* 91* 104 107 108 110*
111* 112 115 116* 117 118*
119* 120* 122 123* 124* 126*
129 130 131 132 133 162 163
201 205 207 235 236 242
246* 247*
القدس 299* ب 87* 88 121* 131
187 205 206* 207 215* 216*
قرطبة 37 ب 39 40* 41* 42* 45

46* 47* 48* 75 76* 80* 81
قروطونيا 39* 40*
قريش 113 115*
قزوين 169 ب 5
القسطنطينية 73 77* 104* 105*
176 187 235 239 242* 243
ب 47 56
قصر الشمع بالقاهرة ب 89 101
— الفضل بن يحيى 173 174
قنيدس 5 24*
قو 5* 10 17 24* 25
القيروان ب 36* 37* 38* 45 64
الكرخ 204 206 301 ب 8
الكرك 13 ب 122 123* 173 177*
214 216* 217 249 273*
كركانج ب 3 4 19
كرمان 144 145* 242 266
الكسدانيون 9 ب 181
الكلدانيون 5 9 17* 38 187
الكمريون 54 80 81
كنعان ب 16 18 190
الكوفة 162* 163 180 206
كون كنبد ب 6 9
اللبادون بدمشق ب 144 156 157
نوقين 50 54* 56
ما وراء النهر 313
ماردين 299 300* 304* ب 271
المجوس 9* 61
المدائن 135 177 304*
المدرسة النظامية 260 305 ب 202
المدينة 116 119 234 ب 220
مراغة ب 23 31*
مراكش ب 68 74 77 78 79* 80 81
مرج الصفر ب 206 242
مرسية ب 50 52 67 81
مرو 155* ب 135*
المستنير ب 38 54
المشاؤون 20 54 55 84* ب 77
المشرق ب 39 40 42* 46 47 50
62 63 64
مصر والمصريون 4* 5 9 16* 17 37*
38* 39* 50* 67 78* 82* 100
104* 118 147 170 177 207
241 242* 247 ب 16 30 37*
39 51 53* 54 58 62 64* 81
82* 83* 84* 85 86* 87* 88*
89* 90* 98* 99* 101* 103
104 105* 106* 107* 108 109*
113* 116* 117* 118* 119*
120* 121* 122 123* 124 126
127 128 130 132* 133 134
139 141 162 163 182* 183
185* 186 187 190* 191 193
201* 202* 205* 206* 207*
211* 212 213* 216 235* 236*
241 242* 246* 247* 265 268
مصر 156 242 ب 191 221
المعتزلة 316 320 ب 95* 97*
معدّ 207 ب 38
المغرب 4 10 15 242 ب 30 35 36
37 39 49 63 65* 75 81* 88
106 117 133 163 203 263
مقابر الصوفية ب 164
مكة 110 113* 117* 118 119 130

149 152* 234 257
الملثمون ب 64 66 68 203
الملكية 105 ب 82 89
المنانية 211 212
منف 16 39
المهدية ب 54* 74
الموصل 147 205 242 246 247*
259* 304* 305 306* 307* 308
ب 17 31 143* 182* 204* 205
ميافارقين 147* 148 232 244 253*
ب 169 221 229 230
نزار 156* ب 147
نسا 155 ب 4
النصارى 56 61* 74 76 77* 82
103 الى 109 116 125 135 136
148 161 165 166 176* 177
184 185 190* 191* 193* 194
206 235 239 255 263* 303*
323 328 ب 15* 17 43 47 82
86 87 89 122 131 135* 140*
163 175 212* 216 273
نصيبين 125 253 ب 193
نهر بانياس 300 ب 164
— بردى 120 295
— المهدى 154 174
النوبة 170 178*
نيسابور 312* ب 24 30 ثم — نشاور
نيل مصر 67 170* ب 58 90 91*
101 205
هراة 155 ب 23* 24* 26* 31
همدان 153 299 ب 5* 6* 7 9* 18*
19 23 164
الهند 4 5 9 170* 308* ب 32*
33* 34* 40* 56 120 129
وادى كنعان ب 16 18 190
واسط 123 207 222 224 253 256*
257*
يبرود ب 140 141
اليعقوبية 104 235 ب 83* 140 143
اليمن 5 110 156 242 ب 115 132
اليهود 8 61* 72* 73 77 146 148
221* 236 247 280* 281 309
ب 31* 50* 51 76 106 116
117 118 163 205 212* ثم —
الاسرائيليون والعبرانيون وبنو عمران
يونان واليونانيون 3* 4 9* 10 13 15*
16* 17* 19 22 25 27* 36*
37 39 43* 50* 56* 57 61 72
73* 77* 87* 94 109 113* 123
170 186* 187* 189 200* 206
244 245 309 ب 21 134 260

تم ذيل الفهارس

30 | يدعونه 27 | الأفاضل 22 | فاشرك 21 | تشتهيهم ان 4 ,252 || بالخير 27 | أذيّة 26 | العدوّين 23 | مهمّاته 19 | فى 14 | انه *add.* فيه 9 ,253 || فلا تمنع 8 ,255 || وقال 29 | المهم 25 | انفس 21 | كان من غير 6 ,254 || فنائه | الى 31 | ثمنه : سادسه 5 ,258 || ريقته 11 | القدّ 9 ,257 || أغزالنا 14 ,256 || تقوى 3 ,260 || النبض 10 | الفه 8 ,259 || خُمْسِه : خمسة 11 | والرابع | وثالث 6 | فكتبت 20 | بيتا 14 | بالشأم *add.* الاطباء 11 | المرضى 10 | فعله 8 | تبقى 262, || اولى : اول 29 | شوق 14 | عالم القدس 3 ,261 || شريف 28 | لنور 27 || الارض 14 ,264 || به 8 ,263 || متنوّعا 29 | وأثنى 22 | ويبلغنى 18 | بعيد 13 | عن : ^{2}فى 5 ,266 || يلحقه 18 | حماة | بكر 13 | واشتغل 12 | قصدت 8 ,265 | حبيبى 31 | فحرّمت 16 | الحلم : الحكم 11 | بصناعة 1 ,268 || على *del.* 20 | وقال 19 | فعذاره 1 ,270 || أنتهى 29 | السهرا | قد 15 | بل 13 ,269 271, || وسألنى 19 | المباحث 7 ,273 || لسعى 24 ,272 || حان : كان 24 | قصيدة 13 | الفضلاء *add.* فى سائر العلوم 25.

| اختصار 18 | ثلاث عشرة 15, **189** || اقصى 18 | استبعدته 16 | فاصطبر 9, **188**
|| ابن *del.* 27 | الناصر : الحافظ | قطز 13, **190** || واقام بها *add.* دمشق[2] 29
|| وذلك *add.* ايوب 25 | أتى 20, **192** || غزير 30 | بذاك 22 | والملك 20, **191**
| فانه 15 | تحتاج 10, **195** || اهل *del.* 30 | يبقى 19 | بها 11 | انه 4, **193**
20 | وفاته 5, **196** || وحذقا ومنذ نشأ *add.* وطرائق 25 | اتّبع : اقتفى 24
5, **199** || لعيشى 26 | يخصب 24 | البعض 5, **198** || فسيان 2, **197** || تنقع
| الثمانينى 6, **203** || دوبيت *add.* لنفسه 26 | الصبب 1, **200** || العيش : العمر
28 | الاستماع : الاجتماع 16 | ليلة 15, **206** || يكتبه 32 | شحنة 8 | مآله 6
27 | بخطه : من خطه 5 | والتصنيف 3, **208** || نزلة 3 | خلاصه 1, **207** || فخارت
| بذكر 22 | به 15 | والتصنيف 9 | واصرف 5 | اكتسابه 1, **209** || عن : من
| وتسبيح له ايضا 30 | ووقار *add.* بسكون 17 | ويرتاح 10, **210** || فلا يبقى 31
| فيما رد به ابن الخشاب *add.* الخشاب 11 | يده 3 | قتيبة 2, **211** || النفوس 32
به 28 | وشدّة 21 | فاقام 2, **214** || بموازين 19 | كتابه 13, **212** || مقاصد 29
26 | قويّا 21 | البحث فى استقراء 12 | كثيرة 6 | شىء كان قد 5, **215** || فى *add.*
| فاهدى 14 | مجلس 3, **217** || كانوا قد نازلوا 32 | الخسروشاهى 14, **216** || انه
|| الجواليقى 13, **220** || والالفاظ 32, **219** || ذراه 24 | ما : لا 3, **218** || وثنائه 20
|| بن أبى 14, **224** || جودا 3 | انشدنيه 1, **222** || اخلاط 19 | البصر 6, **221**
| فيلحج 28 | الطير *add.* دار 12 | الفضيلة 9, **227** || مدفعا 11 | رازقى 9, **226**
| بالتنجيم 1, **230** || بالواحد 19 || سائقا 11, **229** || عن : من 29, **228** || الصرام 31
32 | مبجا : منجا 29 | وكليات 22 | وتحف 21 | خليق 13 | أتى 3 | اعتاص 2
: يصلح 19 | ولا له : وليس له 11 | بالصبر 7, **231** || وينظم ايضا شعرا متوسطا
| والافصال *add.* الفصل 12, **235** || ونهيه 13, **234** || الأدب 23, **233** || وإن صلح
: خيرا 16 | ما هو : غير 11 | عادوا كسروا 2, **236** || وحمل : وجمع 25 | فافعل 23
11 | الملك 3, **240** || يحتاج 13, **239** || ذو أياد 28, **237** || انه : ان 24 | خبزا
18 | قاض 12 | بن 6, **241** || قاضى 28 | رعافا 22 | يقال 15 | واتفق 13 | بمثلها
|| وكان 29 | الوقت 9 | مرقة 3, **243** || فى 29 | محموما 28 | الصفّر 10 | المصرية
| المجيدو 14, **245** || الى : عند 21 | فبقى 10 | نحو *add.* سنة 9 | شرى 8, **244**
وكان 24 | الحوافر 13 | السقطيين 8 | بالقاهرة 4, **247** || يناديه 32 | سينا 30
|| يبرئها 12[2] | نور الدين 8 | لاستقبال 3, **249** || النقاجوانى 27 | الى على 26 | قد لحق
| بصرى 20 | عن : من 18 | حمويه 16 | الطائفة 7, **251** || الذى : ما 29, **250**

| نفيس 13, **120** || بين 25 | المبانى 13, **119** | كنّا *add.* حيث 27 | بالغداة 18
27 | سوى بيت 14 | فى نفقة 1, **122** || بصناعة 16, **123** || وانتقل 28 | بالطب
del. 32 | الاطباء 21 | بيت 7, **124** || جيزة 12 | ما وصفه 9 | يعدو فى ركابه 5 | شربة 4, **126** || بانى : ابا 4, **125** || اليهم
| خدمته 9, **127** || وتحضر 22 | ذكره لمولانا | صحت 21 | تعلمنى 19 | بالامس 13
20, **132** || فا : وما 25 | النذّ 18, **129** || ولد لها شابّ 6, **128** || وأمرهم 23
الآمدى 8, **134** || من *add.* جماعة 5, **133** || وكان مقررا له 24 | الذهن *add.*
13 | الاسافقة وتشاوروا 10, **135** || بقى 32 | وثلاثين 15 | شانه 11 | رحمه الله
2, **139** || وبدّلها | بخرجهم 30 | أنقذنى 1, **137** || المبادى الستة 20, **136** || به
5 | الامراض 3, **141** || المستغلقة 20 | طريقة 19 | الموسوم : الموجود 10 | معانيه
143, || حدثنى 26 | بذلك 7, **142** || انه 30 | فتشبث 18 | فوقف 17 | له ان
|| مع ما ان 32 | شعر ظافر بن جابر 29 | الموصل 20 | تركته 14 | كنيسة 10
31 | سيما ان 30, **150** || بان 28, **145** || ثقله 27 | لانتاشنى : فينتاشنى 22, **144**
24 | من : فى[1] 12, **153** || وجنته 23 | به 1, **152** || الشمس 6, **151** || الجراح
add. الالباء 5, **157** || زلل 14 | فن 11 | ويبيع 3, **156** || ذا الملك | باذهنج
فأمكنتنى *add.* 20, **158** || محاصر 19 | المؤمن عن والده عبد المنعم 17 | فى الباء
| وخانوا فخابوا فانتدوا 22 | منهم بعد غدر ملوكهم * فكنت على فصح لهم كالمكاتم
|| ترجو لحسنى 2, **160** || المحارم : المحرم 30 | سنابك : سوابك 19, **159** || مغارم 31
27 | افاضل 26, **163** || يرنو : يرفو 23, **162** || أفاضل 28 | عدة *del.* 11, **161**
|| الشمشك 30 | شمشكا : تمشكا 29 | يحيى بن 26 | فوعدته 8 | فرو 5, **164** || يزل
30 | بنصرتى 19 | فتئوا 17, **166** || سليب 27 | الاذهان 16 | رأسى 11, **165**
5, **167** || قبلى 32 | ويوقعنى فى علة ما اخال ان * يخلصنى منها بزور ولا مغلى *add.*
168, || فبقينا | ملتفّة : متعلقة 30 | وملاه *add.* مغان 29 | بقى 15 | بذّه : بزه
9, **169** || جعله : وجعله 29 | الثمن | أعطاه : واعطاه 27 | فبلّغه 25 | الينا 12
وأفقر من ذكر العلوم المحافل * أصاب الردى *add.* الفضائل 15, **173** || ميافارقين
|| بصاقة | الصاحب فخر القضاة 22, **174** || وجيد 19 | شمس العُلى عند ما استوت *
add. فيها 27 | عتابى 18 | الزى 17 | واقيم بهما 12, **177** || قال[1] *del.* 6, **176**
zwischen 12, **181** || منها *add* مجلدا 32 | دع : ان 14 | هذا 2, **178** || عشرة
6 *und* 7 *zu stellen* | وحياض 13, **183** || فيما بينهن | لمصنفات 29 | يتم 27 |
add. شرح 2, **185** || بعلة 14, **184** || الملك الافضل 30 | وبقى 15 | عالما 14
|| والانتصار 27 | اليه : عليه 22 | وفوّض 14 | الصناعة 4 | كتاب الفصول لابقراط شرح
|| من شيعة : فى شيمة 27 | الخالى 14 | دنياى 1, **187** || قد 20 | ياتيكما 11, **186**

قائد 19 | باب داره بباب 9 ,43 || قيمته 31 | عدّيتم 12 ,42 || والشربات 17 | ابن 25 ,46 || بتقويض 31 ,44 || فيبرا لوقته 29 | بعد 28 | بحث عجيب 24 | بطليوس 15 | وثلاثين 10 | ان : وان 4 | الا *add.* تكون 3 ,47 || الادوية : الادية 29 | وقياس 23 ,49 || المجد يحيى 28 | الانتفاع 22 | عمره 21 | حرص 6 ,48 || بلدك | سيد 10 ,52 || عند 29 | بالله 26 ,51 || وكان *add.* العلاج 12 ,50 || بدنية 24 || وكانت وفاة 22 | لصبره 11 ,54 || فكتبت 26 | يحتاج 8 | قد 5 ,53 || العزيز 29 | 4 ,60 || جم 29 | بين 11 ,59 || حدثت 21 | ام : او 4 ,57 || قدّا و 11 ,56 | ثم ا⁰ : واضرب 5 ,63 || طبيبا 24 ,61 || عن : على 16 | نا 11 | الرفيق 7 | قمّة | مروان² 28 | للفصول *add.* وتطريقه 25 | الحمام 22 ,64 || فيها 22 | بسببها 6 | به 3 ,67 || وحدثنى 24 | الافتصاح 3 ,66 || فذلّت 20 ,65 || بن زهر *add.* | من اهل 7 | وحدثنى 6 ,68 || المداواة 24 | الاخضر *add.* النتين 10 | له *del.* | باقيا 5 ,69 || وانتفع 31 | واقرضتنى 30 | هناك فى 17 | ست عشرة 11 | ابن 9 ,71 || صنع 31 | محمد بن العربى 14 | منزلته 6 | الشرعية 2 ,70 || بسببها 10 | الملامه 11 | تشتكيك 7 ,73 || ثغر 26 | نداء 20 | حرّى 17 ,72 || بكاء 31 | 6 ,77 || الذهبى 31 ,76 || ابى بكر 27 ,74 || البدر لا 22 | جراح 21 | اثر 18 | 5 ,81 || الدانى فى 6 ,79 || كان عمله 20 | المعسكر 19 ,78 || النفس 22 | النزرافة وقد اتينا *add.* حلقه 11 | ونام : فنام 9 ,82 || له ثم : ثم 27 | مجلس 14 | جيد ,86 || اثنتين 31 ,85 || وواصل مراعاتها *add.* صحبتى 17 | وراع 13 ,84 || به اليك | الاطباء 27 | الغار | المربعة 12 | انواعه 6 ,89 || فى جنى : جنى 17 | وافعالها 8 | 8 | الناس 1 ,92 || فى 24 | للتخير 17 | التجزوء 12 | اوحدا 6 ,90 || شرّا فى 15 | والثانى 8 ,94 || ويوجد 4 ,93 || والاقناعية 15 | ويلزم | التى 11 | المنطقية | حفظ 4 ,96 || ثلاثون 30 | المدبرة 27 ,95 || مقالتان 29 | الصم 20 | يقربان : الحيانى 10 ,97 || الدنيانية 28. 30 | رتبتى 26 | ولا 23 | الدنيانية | علوم 8 | 26 | بالعقرب 25 | الامير المبشر بن 6 ,99 || عشرة 15 ,98 || فيما 27 | الجبائى | الرجال 22 | وثامسطيوس 3 ,101 || اتسلف 23 | والنظافة 19 ,100 || والمشترى 31 | الذى 22 | شقّه 15 | انفذه 14 ,104 || فتعتبر 11 ,103 || الصفة 32 | والالهية : والهيمّة 18 | الزفان 16 | الطب 8 ,106 || نبوّة 3 ,105 || السادسة | 26 | والجودة 5 ,108 || السبب 13 ,107 || اكتراث 31 | الغراب 28 | باعه 21 || الوافرة 30 | ثمانيا 18 ,110 || مثلث 11 | عليه 4 ,109 || ليت 28 | مستحسنة ,114 || نا 32 | يحيى 8 ,113 || دُعاره 13 ,112 || حريق 15 | التى 14 ,111 | قيمة 8 ,116 || البيان 29 | مضى 27 | عن : من² 20 ,115 || المختف : الموت 13 | الى 14 | مدينة 11 ,118 || واضح 31 | الحوبشانى 22 | وكان 17 | الفضائل 11

| الخزانة 21 | وانه 18 | واصرف 5 | الخدمة : الحكمة 3 **302**, || بأن : أن 28 | فلم 17 | يعرف 8 | قبض 5 **304**, || بمفرده 17 | فى الاجوبة 1 **303**, || واستوثقه 26 | ويقرئ 17 | بحبيها 4 **306**, || نظرت 27 | حدثنا 9 | عبيد الله 7 **305**, || علاج || ولده : والده 31 **308**, || فيه 25 | الاجوبة 3 **307**, || حدثنى 25 | وبقى 22 | 20 | الحسين 16 | يعالجون 13 **310**, || والمقالات 12 | سهل ابن ربن 7 **309**, | الخاص (*vgl. zu* II ٨٩ 27) | آراء 26 | رطوبة 4 **311**, || وكان *add.* عليه 12 | هذا 5 **313**, || بحيث 32 | الوجه 25 | فانزلنى 18 **312**, || يقم 26 | الثقات 23 | ابلع قوما 27 | يستدل 23 | الطب الملوكى | كتابه 21 | يديه 7 | فزحفت *add.* | الاميون | النفس 29 | تنصه 19 | كانوا بالرى 17 | جميعها 2 **314**, || ظنا 31 | مقالة | يبين 30 | اخلاق النفس 19 | المخل 13 | الطبيب 4 **315**, || المريض 31 || هذا الكتاب 28 | المرّ 6 **317**, || كيفية 29 | والتقلل 14 **316**, || الفرق 32 | مقالة || الربيع 20 | فى العلة : العلة 8 | الاجسام 7 **319**, || يفى 28 | فيه 27 **318**, | أن 9 **322**, || كنت 31 | ويشعر 27 | والمقيئ 20 **321**, || فى علة : علة 11 **320**, | مقامه 15 | لقائه 11 **327**, || لنا 21 | تلثم 3 **326**, || بنقس 19 **325**, || من 20 | دارّة 24 **4**, || خبر 5 **3**, || التفلسف 17 **2**, II || عنى 26 | فحينئذ تقدّم 18 | نوبة *add.* الشفاء 3 **6**, || اسباب 20 | العظة : العظمة 11 **5**, || حكاه 31 | تقوم *add.* 22 | الجبان : الجبائى 15 **7**, || ونزل 21 | لها : له 17 | طالبين 7 | وهيئ 4 26 **9**, || الاجابة : الاجوبة 17 | وصلينا 13 **8**, || علقها 31 | الجبان | فعرض 23 | دونه 8 **13**, || بعالم 14 | ذللم 9 **11**, || تقنع 18 **10**, || مستحسّ به لعلقه || او 32 | ويقال : يقال 10 | ايضا 8 **16**, || فاجابه 24 | فوق 22 **14**, || يستثبت : لانى 8 | يوحنا 4 **22**, || الارثماطيقى 1 **20**, || الجبان 10 **19**, || الساتر 27 **17**, ويهنئه *add.* هراة 24 | خاطف 10 **24**, || مصنفاته 8 **23**, || منها 22 | الى الى فيها بكون السلطان محمد خوارزمشاه ولاه امور الوقوف والمدارس فى سائر بلاد السلطان | يذبل 8 | ولحار 6 | آمرؤ 4 | المسبل 1 **25**, || (*so* adn > cp) وهى مدن كثيرة 27 | والمناقصات 18 | كميته وكيفيته 13 **27**, || يتركه | يقاسى 30 | يقولون 24 | الى 13 | فان | اخرها 12 | السيئ 7 | تردد دعائى 2/3 **28**, || محمد 29 | النزلة | كثيرة 25 **33**, || رسالة : [1] كتاب 9 **30**, || وذارا 17 | انعاما 14 **29**, || هناك 15 | بخبر 29 | فلما 28 | الوشيد | فقال 25 | فلم 9 | بين 6 **34**, || اباحت دم 32 | 18 | كفن 16 | الميت بالوجع 14 | وينكحها 7 | المؤمنين | روائح 6 **35**, || يحيى : بن 14 | عليه : اليه 12 **37**, || وهى 27 | النداء 15 **36**, || [2]قال لى ابو 20 | رائحة : المعروف 19 | بط[0] : فى طبقات 11 | يحيى المعروف 10 | البلغة 8 **39**, || ابن | من : فى 2 | النجوم 1 **41**, || احمد المعروف بالمرحيطى 15 **40**, || بالطب 29 | وهو الم[0]

| القوة : الطبيعة 14 | المقعدة : المعدة 13 ,227 || بحكم 20 | ينقلنى | فقال 16
12 | كناش 8 ,230 || اطباء 31 | به 27 ,229 || الفصد 11 ,228 || يوخروه 28
24 | يتنقل 21 | عارفا عالما 14 | ويتبعه 11 | يانس 10 | مونس 9 ,231 || اعينهم
| الطب 16 | فى يوم 4 | المتميزين 2 ,234 || ببغداد 25 | كأنها قد 23 ,232 || بنا
| كان انفذها 23 | على بن اسحق 18 ,235 || والاضطلاع 28 | عفطية 23 | وسبب 19
25 الاربعة | 32 المهرة || 236, 13 وبنى كزورا | 23 ,237 الدحلى || 238, 4 *del.*
| ماوه 13 | سحنته 12 | والاسترخاء 9 ,239 || الطريقة 16 | يجيبه 5 | الابيض[2]
محمد 21 | فعلاه | الحج 15 | بخور 4 | منزل 1 ,240 || تصانيفه 30 | اغلوقن 21
| بخط 17 | اغلوقن 3 ,241 || والرئيس ابو على بن سينا *add.* سينا[1] 25 || بن الى
24 | القسطنطينية 12 | الخلفاء 1 ,242 || وكتب اعداءه : ونكب أعداءه 18
|| مرضى الاختبار 3 ,244 || بانطاكية 17 ,243 || والى : وابن 31 | والجم : واجمهم
|| الشبل *Rand* 29 | يهوديا 20 | والاطفال 16 | الاشعث 12 ,247 || وبدأ 14 ,246
24 | زاد 8 | التفريط : الافراط 3 ,251 || يسيغها 24 ,249 || فكم 22 ,248
| بمدينة 7 ,253 || عارية 22 | خفت 1 ,252 || ثقلت 32 | أبصرت 28 | فلا : ولا
|| واستفتته 24 | اغلوقن 11 | ودمت مغيرا 1 ,254 || جزآن الجزء 20 | قال 17
18 *Rand* | هجره 13 ,257 || يجع 26 | استقر *statt vor* جاء *vor* قد 4 ,256
32 *del.* | حصر 5 ,259 || فألى 18 | الى : على[3] 12 | يحيى 4 ,258 || واسط من
| فى 12 | عنده 2 ,262 || والحرقة : والحركة 12 ,261 || الخليفة 4 ,260 || تلفى
264, || واذا 29 | ان : انه 24 | لهم منه : لهم 23 | الاطباء 19 ,263 || ثم 18
|| اليك 25 | السواد 15 | انه 1 ,265 || الا ان : لا 19 | خفة فى عقله 6 | كلوا 1
270, || ففيه 17 | اثبت 6 ,269 || لغبا 16 ,267 || والدنيا : ودنياى 22 ,266
: العلاء 3 ,277 || ببشر 6 ,274 || ايضا 22 | أعلى 18 || ما : لا 2 ,272 || فصل 11
|| كانه 15 | المالنخوليا 16 .8 | نمنعه 6 ,279 || فتلقيه 2 ,278 || كتائبا 22 | يعلى
15 | كان يهواه *add.* : معذر 13 | يدان 8 ,282 || عشر 2 ,281 || انه 21 ,280
|| حيص وبيص 22 | لقاء *add.* : الى 21 ,283 || يهجو *del.* 31 | بالبعيد : من بعيد
: الله 1 ,285 || ثم 30 | جائزتين 18 | لا : ولا | هياط 10 | واجله 2 ,284 *add.*
|| يشحّ : يسبح[2] 21 | نيال 7 ,286 || منك 26 | الطرف 22 | يكنى 8 | بن الفصل
| تتمم : متمم 8 | فن : من | بالنجوم 1 ,289 || الأُبَيْلِق 28 | اورثته | معشر : ايها 26 ,288
| واشرب الراح 2 ,293 || كيانيا : كأننا 31 | الى : اذا 28 | واذا 7 ,291 || جاز 25
| فان | فان : وان 2 ,296 || بات 19 | وقدّا : وندّا 1 ,294 || زارنا 30 | رشد 7
4 | رجه 1 ,300 || سعيد بن على بن هبة 6 .2 ,298 || ايضا *del.* 29 | سعلاء 20
| تسن 22 | البيمارستان 15 ,301 || اثنتان 23 | صناعة 10 | الجرجانى 6 | وبالغ

|| يبق 163, 13 || وفى 162, 8 || وبين الدواء 161, 22 || ج⁰ بن بنت : جورجس بن
164, 3 || يقدم 165, 9 || يسميه 166, 9 | باب 26 | عادتنا 28 | بما || 167, 17
| نقع : يقع 169, 3 || فى 24 | بما : وبما 5 | يلحجهم 3 | لنفسه 168, 2 || تنكر
|| اواخر : آخر | اليونانيين 29 | بنى 170, 2 || الاسبوع | ورقّع 18 | ومشربه 16
171, 1 فكلمت || 172, 8 بن | 11 فلما | 17 إن | 20 به | 24 انه || 173, 9
175, || بانتقاد 26 | فسألته 23 | انصرافنا 174, 5 || انقضى 28 | بلغنى 26 | وانه
| بالعافية 20 | بقراط | قد عملته : فعلته 18 | انه 14 | بابى 176, 4 || تسقون 18
178, || الومد : الرمد 20 | تصف 5 | التجار 177, 1 || الفسق 30 | شربت 25
23 | العلة 17 | بغله ثم : بغلة 179, 9 || التشريح 27 | الحريش 22 | يساوى 10
|| كان add. انه 14 | فان رأيت ان تشير علىّ 180, 12 || للتفتيش 32 | فى خلقته
واشرب عليه من هو⁰ الم⁰ البو⁰ 182, 15 || فلان 23 | فاستظرف 16 | ويحتجّون 181, 7
عليها | للطبيب 183, 16 || التشريح 18 | احتبس 19 | أعضائه || 184, 10
| الاخرة | بين 11 | فاحمل 18 || وتبين 186, 3 | انه 11 | اوحى² add. المسيح
23 | كانوا | الذى 24 || 187, 22 معى add. قال || 189, 1 جالينوس add. فى كتبه
| وارفدتهم 6 | واقربائى 191, 5 || المسيح 190, 19 || يشتغلون² 7 | الستة عشر 2. 4
| الصمت 193, 2 || آمر به 192, 23 || النصارى 30 | حسن 22 | الزمان | الاضافة 13
28 | عندنا 26 | يقدم : يقوم 21 | بالحروم 20 | قبلها 194, 6 || اذا القونة 30
| به 13 | لى add. فقال 10 | انه 196, 2 || يحركنى 195, 18 || له : لها 29 | فنحل
| بلفظه 23 | بقى 17 | البغدادى 15 | حوائجهم 8 | لحقتنى 197, 2 || كنت 25
| ونوادر add. مستظرفة 201, 1 || لارسطوطاليس 200, 25 || الامراض 31 | الاعسم 26
| الجسم 203, 7 || تستفاد 26 | وقد 204, 15 || ابن ناعمة neuer Artikel
26 جيرون (bis) | 32 يوسف || 205, 18 بالعربية | 22 وترجم | 29 بن || 206,
16 للنقلة add. والعلماء | 20 الطيفورى | 27 وكان || 207, 20 خبر || 208, 14
المنجمون | 29 أُخر || 210, 21 ff. رسالة || 211, 4 لا تكاد | 10 اسطوانة | 12
عشرة (bis) || 212, 6 الممتحنة | 30 يخطر || 213, 8 ورصده | 27 فى | 29 وثان ||
214, 5 النجوم | 6 الاول | 10 الهندسى add. الظاهر | 21 نبى | المسلمين | 24
بحيلة || 215, 4 عش || 216, 4 حركتها | 15 ثابت | 26 فاجابنى | 28 ثابت ||
218, 12 وجع : فى وجع | 20 تشريف || 219, 23 كانت | 24 رصده || 220, 2
تسمى | 12 خسوف : كسوف | 17 به | 31 بالغة || 221, 13 من ان : ان | 27
|| ينبهه 29 | بجكم | وسجية 28 | واثقا 8 | وقبل 223, 7 || بجكم 222, 24 || قال
224, 4 وحسن | 5 به | 10 بجكم | 27 الوزير | 28 بدرب | 29 الوزير || 225,
3 كلفنى | 15 وكان يتوقع | 20 كتابه | 21 وامرنى | 28 يجب || 226, 10 ثم |

96 *Seitenzahl* ٩٦ | 11 والكتفين | 14 الاعضاء | 19 جعله | 31 ايضا || **97**, 17
99, || الى ثراسبولوس 29 | بمفيليانوس 25 | المركبة 19 | وتبيين 4 ,**98** || تخرص
|| السريانية 21 | نقل منها : نقل 12 | التجارب : التجربة 6 ,**100** || وجدنا : نجد 19
: التنفس 30 | الاغبياء 19 | المحرك 10 | المقالة 7 | خمسة : خمس 5 ,**101**
19 | كناشه 14 ,**103** || ارشيجانس 30 | فى الرد : الرد 29 ,**102** || علل التنفس
26 | تفسير 18 ,**105** || يحيى 28 | برقلس 12 ,**104** || القوباء 23 | يحضرهم : يحضره
تدبير | 29 متناهية : *add.* مقالة | 31 للثمانى || **106**, 23 اليه : *add.* فيه || **107**,
|| كناشه 16 | تكلم 5 ,**109** || قصروا 22 ,**108** || ضيق 19 | كتابه 9 | جميعها 3
| اللحمان 7 ,**111** || بالجلوس 28 | يضام 24 | أعرابىّ 12 | الحرث | وفى 5 ,**110**
11 | الظلمة 5 | الحاجبين | مليحة 3 ,**112** || بارد 18 | يدلّ عن : ينزل من 12
: باسمه 32 | قال 24 | كنّنى 17 ,**113** || تأكلوا 31 | انه 17 | [2]الكلام 15 | اعرابى لقد
| بين | بى 1 ,**115** || كادت 26 | سبقتهم 24 | ينسبونه 10 | النبوة 3 ,**114** || بأسه
17 | موتورة 11 ,**116** || مظنّة 32 | الاقلح 29 | حدثنا سلمة 27 | منصرفه 21
| متخايلا | مسبل 16 ,**117** || انه 28 | تقدم | بها 22 | كتفيه 18 | ابن عيينة
| اقتل 1 ,**119** || الازمان 4 ,**118** || فأتى | انظروا 23 | خالد فقتله : فقتله 21 | دعا
15. 17 ابو حكم | 18 حدثنى | 30 طويلا : *add.* مثل ابيه | *del.* ابو || **122**, 1
| عن ابن كناسة 15 | انقاعها 12 | ابدال 11 ,**123** || تجوع 2 | بسبب *add.* يرد
22 ابتداء | 24 ذلك || **124**, 24 ليخبرهم || **125**, 17 فاحمله || **127**, 13 فقال له |
21 فقال : [2]قال | 23 فخرجت | 26 يديك || **128**, 2 انقضت | 9 بينه || **129**, 11
133, || وتلوّم : وتناوم 22 | توقيفه 10 | اجماعها 2 ,**131** || منها 4 ,**130** || ثم
| اكمل : اجمل 2 ,**136** || الاعمى *add.* زكار 7 | فاتغدّى 2 ,**134** || ابى : ابن 10
17 للقبطين : للتبطين | 22 بقيمة | 27 الرشيد : *add.* فى كل سنة || **137**, 20
| وتقديمه 2 | ابى : ابن 1 ,**139** || الادلال : ادلاله 21 | وكثرة 9 ,**138** || بعد 22 | خطه
27 الاصبغ | 28 مخيش || **140**, 3 وجاء | 4 عليه[1] : اليه | 9 بكشف | 18 الاصبغ |
30 وافاه || **142**, 30 اليها : عليها || **143**, 9 فوثبت | 10 ابى | 17 الطبيب :
المتطبب || **144**, 6 الحمام | 11 الاحد | 12 أردأ *add.* منه || **145**, 11 وثبوا ||
25 | قطرميز 16 ,**148** || كناشه 31 | الزيارة 27 | بعد 14 | فصرخت 12 ,**147**
| فاكلتها 4 ,**152** || بالربذة 32 | بتصيير 29 | آخر 15 | فرجعت 5 ,**149** || دآئى
17 | بيته 13 ,**154** || مائدة 29 ,**153** || بهذا 30 | ابن اللجلاج 11 | واتصل 10
: منذرين 29 ,**156** || [2]به 15 | يتخوّفون 8 ,**155** || بعيساباذ و 26 | بايع *add.* [2]له
30 | فيه 20 ,**158** || اخبر 9 | فأمر 2 ,**157** || خازين : منذرين 30 | ناذرين
22 | القيانى 10 ,**160**, 6 || القابضة | فكلما 31 ,**159** || الشمس 32 | متطبى

12 | مختار 5 | فاحترقوا 2 ,41 || الهيكل 31 | بشرائعنا 27 | فحكيم 26 | ميلون | بهذا 5 ,43 || فن 24 | يحب 15 ,42 || تبقى : تتقى 21 | وليكن : ولكن 32 | قال : فقال 3 | يستكنّ : يسكن 1 ,44 || نصونها 25 | الرسائل : الرسالة 9 : من 14 | لخسرة 7 | وبهاجته 2 ,46 || لا *del.* 18 | اليه فيه : اليه 12 ,45 || ومعرفته | يجبه 6 | الا : لا 5 | قال 2^1 ,47 || أصواتهم 30 | ادع | يأتيني 28 | نزل 18 | في ,48 || نفسه 23 | والحكماء : والحكمة 18 | افلاطن 17 | انى ما : ما 14 | لرياضة 12 || موتة 29 | يقبح | وسوء : سوء 28 | لمن لم : لمن 22 | ابعد : ايد 15 | راياناك 4 4. 5 | باختلاف 3 ,50 || تزيد 17 | عليك : عليه 15 | بحاجر 12 | يقيم 5 ,49 || الموت 13 ,51 || اثينية 27 | متوئّدا : متئدا 26 | يومئذ 9 | ذلك 6 | النسبة 28 | في : ^{2}من 21 | يعني 4 ,53 || الرذائل 28 | واصطغنها : واصطنعها 18 ,52 | ثلاثون 2 ,55 || انطبطرس 28 | فيلغس : فيلبس 23 | اولنثس 11 ,54 || الثاني | النفس 16 | المكوّنة 10 | فبعضها 8 ,58 || حكمته : الحكمة 28 ,56 || كتبوا 12 | مع^0 : المعقولات 1 ,59 || فقد *add.* جهده 32 | فقدت 28 | فهذه : وهذه 27 || وبحسن 32 ,62 || نفسه 15 ,60 || الاقاويل 8 | لفظتين 4 | المركبة 3 | باليونانية 2 | سئل 11 ,66 || عن : من 24 ,65 || عنه *add.* مدافعتهم 30 ,64 | ارتطم 13 ,63 الشراب 7 ,69 || المسائل 24 | بان 16 ,68 || ولا مفتنح بعجل الا خاتم بندم 17 4 | فص : $^{1.2}$نص 3 ,70 || الانواء 12 | التوحيد 8 | شرب : شراب *s. die Varr.* | بهذه 2 ,72 || القوم *add.* اولئك 12 | وقريبا 6 ,71 || الحملية : الجيلة 7 *ebenso* | مجيء اليهود *del.* 3 ,73 || تاريخ 23 | التواريخ 15 | ابو الحسن 10 *und s. die Varr.* | 6 *del.* هذا *und s. die Varr.* | 17 *del.* صلب *und s. die Varr.* | 76, || انطونينوس 26 | اليهما 12 ,74 || زمانه *del.* | وابن : وان 30 | تاريخ 28 | يوم 2 ,77 || وعذّب : وعدت 22 | لا : لم 18 || التواريخ 16 | تاريخ 26. 17. 11 | اقذفك 13 | تخبرني 11 ,79 || خرابا 27 | الرشيد 9 ,78 || الانبار 30 | مقصرين 5 || يجتمع 24 | امتحنني 18 | المشايخ 28. 23. 18 | كانت 12 ,80 || مناقرة 16 | نه 4 ,82 || التي 28 *del.* | احتياطه بردا 25 | من اول : اول 18 | باي 7 ,81 85, 7 || الاغذية 12 | الذي كنت : الذي 11 | فوق 10 ,84 || إن : أن 23 || تعالج 30 | المغوم 22 | يقدروا أو^0 11 ,86 || معالجتي 18 | صناعة 10 | بحسب || عاشقا 32 | فرضها 23 | ينفع 20 | فتنشنج 12 ,88 || يستمر 15 | مداواة 13 ,87 *add.* يقوى 16 | من رغب عن الحقائر نافس في العظائم وقال *add.* : جالينوس 3 ,89 92, 17 || كانه 24 ,91 || كتبه ^{2}26 | تقية 11 | القطر 4 ,90 || أن يظن 23 | ويشتد | الكتاب هو : الكتاب 21 | الحمى 2 ,94 || بذلك 20 | وبما 16 ,93 || الاسكندرانيون || التنفس 26 | المختلفة 22 | لمن هو : لمن 12 | ٩٥ *Seitenzahl* 95 || عشرين 23

Verbesserungen.

(Von den durch ein Kolon getrennten Wörtern bilden die rechts desselben stehenden die Verbesserung der vorangehenden unrichtigen Textworte).

I 2, 5 الذمم | *del.* سيدنا || 3, 11 ووضعوه : ووصفوه | 29 زمنهم : ازمنتهم || 5, 2
تسمى | 7 الافتيمون | 20 *add.* بالهام منه للناس *hinter* وتعالى | 25 مبدا || 6, 14
لابتدائها || 7, 1 ولطفت | 24 السعودى : الاسعردى | لحف | 32 بدّ أنْ || 8, 7
شىء شىء | 18 نواح | 31 بالرؤيا || 9, 12 وليس : ولست *vgl.* ١٩, 13 *u. ö.* || 10,
14 اندهن *vgl. Dozy* | 17 تندهن | 26 ذلك || 11, 1 الافاعى | 6 الغداء :
| المريض 19 | يصيح 6 | الشجر : الحجر 12, 5 || لنا 10 | وفتحوها 8 | لهم العادة
27 | المه عنه فاستطال 25 | نهر فأمر غلمانه فحملوه الى شاطئ نهر كان 24 | اسهله 20
يقدر ذلك 14, 2 || الكريدى 31 | نشاهد 15 | الطآئر : الطير 13, 9 || ذكرناها
: واشتق 18, 2 || الناس 17, 18 || اخنوخ 27 | وجآءا 16, 11 || بذلك 12 | العدو
|| فيما : فيها 24 | اليونانيين 20, 11 || الناس 19, 6 || الناس واجتهد 21 | اشتق
27 | لانها 22 | سبعة 13 | ايراقلس 22, 12 || والفرس 21 | اهّلها : اوّلها 21, 2
|| ووارخس 31 | غافوطيمس 23, 7 || منيثاوس : منيثانوس 30 | سبعمائة سنة : سبعمائة
|| ينبغى 26, 15 || ناموسا 25, 16 || بقيت : بقى 25 | قلاومونطاداس 24, 13
| واحذقهم : وآحذهم 24 | ان : وان[1] 10 | العظام 28, 7 || انظر 28 | تقع 27, 4
| انه 30, 4 || ماء البحر : البحر 26 | الغريزية 23 | فلا يوصل 29, 4 || الناس 26
20 | يتقى 18 | المشهورة كثيرا من سائر 31, 11 || افضل 17 | فى ازالته : بازالته 9
|| فولوبس 18 | انه 33, 9 || الكائنة 32 | عليه 29 | الربط 18 | سبع 32, 3 || ظاهر
المتعوب 35, 6 || مارقس 28 | فناقضه 26 | انه : ان 14 | (αἱρέσεις) الفرق 34, 6
36, || تصفحت 27 | دياسقوريدس 21 | دياسقورى 15 | خرجت له 8 | المنصوب
: مرة 37, 1 || ثياذورس 23 | تلو : تلوا 20 || من الشعراء : الشعراء 14 | ايولوس 9
| آخر | تواليف 20 | والتجبّر 16 | ويقال فوثاغورس وفوثاغوراس وفوثاغوريا 8 | مسرّة
39, || خالذايون 32 | يحييها : يحيى 7 | يهزل 38, 3 || وزبيب 32 | غسلا 29
17 | غداؤه 40, 11 || ابويه : ايونية 22 | امتحانه 16 | فى زماننا : بزماننا 15

acnp || **257**, 23—26 afln > cp || **258**, 8—15 cdp > afln | 20 —23 dfl > acnp || **259**, 12 *bis Schluss* adfln > cp; *in* d *hier die Bemerkung* وهذه تراجم وجدت فى نسخة غير نسخة المؤلف الموجودة بخطه وهذا موضعها فاعلمه الله; *ausser kleineren Auslassungen fehlen in* an **269**, 2—19; 23—25; **270**, 9—12; 19—23; 31—**271**, 1; 8—16; *in* afln **272**, 7—12; *in* d **272**, 14—16; 19—21.

> acp || **226**, 15—24 dfln > acp || **228**, 30—32 dfl > cnp || **230**, 15—20 dfln > acp | 32 متوسطا *bis* الحكمة dfln > acp || **231**, 4 وفر *bis* 21 ظريف adfln > cp | 27—**232**, 24 adfln > cp (*aber* **231**, 31—**232**, 11 *fehlt* an; **232**, 4—24 d) || **233**, 19 مقالة[2] *bis* 20 dfln > acp | 27 وتميز — المداواة dfln > acp | 27 ومن *bis* به[2] **234**, 6 adfln > cp | 14—18 اقول dfln *und* (*ausgenommen* 17) a > cp | 18 حتى *bis* 26 ذلك adfln عن وستماية فانه انفصل الى سنة cp | 26 خدمة السلطان الملك الامجد وتوجه الى دمشق واقام بها الى ان توفى بدمشق *bis* 31 adfln > cp || **235**, 1 كان *bis* 2 هذا dfln اسعد الله ايامه وابدها ووفق آرآءه فى الممالك وايدها ورفع به مبانى العلوم وشيدها cp (a *aus beiden gemischt*) | 6 وكامل adfln + ولما رايت الخ (*wie* ١٨٥, 7) cp | 11 وثبت *bis* 12 شيدها adfln > cp (*vgl. vorher zu* 1) | 13 وفر *bis* **237**, 30 adfln وكانما هو بالحقيقة القائل *وانى وان كنت الأخير زمانه * لآت بما لم يستطعه الاوآئل cp || **237**, 32 dn > acflp || **238**, 10—14 dfln > acp | 15—**239**, 5 adfln فالله تعالى يبقى سعادته على الدوام ويديم ايامه على مرّ الشهور والعوام cp || **240**, 5 ولما *bis* 16 مقرره afln ولما توفى الحكيم موفق الدين عبد العزيز رحمه الله وكان فى خدمة الملك العادل نزل الصاحب صفى الدين لمهذب الدين على جامكية [جامكيته .l] وهى فى كل شهر مائة دينار cp > d | 27 ومن *bis* **241**, 28 afln > cdp || **242**, 4 وكان *bis* 5 اقول *und* 19 وكانت *bis* 21 وكان adfln > cp || **243**, 2 ورأيته *bis* 9 ضعيف adfln > cp || **244**, 3 على — المنجم *und* 14 وفى *bis* 15 الجماعة adfln > cp | 17 ولما *bis* 18 adfln > cp | 22 وهى — المنا[0] وابتدى بالتدريس فيها فى شهر adfln > cp | 24 ووصى *bis* 25 ثامن adfln > cp | 26 ولما *bis* **245**, 2 ستمائة adfln > cp || **246**, 10—17 afln (*von* 13 ومن *an auch* d) > cp | 20 كتاب — الطب afln > cp | **247**, 27 وشجاع *bis* 28 البغدادى *und* العجم — كثيرا adfln > cp || **248**, 10 وكان *bis* **249**, 1 بالتركى *und* 27 وكان — من غيرها adfln > cp | 32 ثم طلبه الملك المعظم ولد الملك العادل وامر dfl > acnp | وملك *bis* 2 فامر adfln التام dfl > acnp | 27 الى *bis* 31 كان dfl (*bis* 30 قاسيون *auch* an) > cp | **250**, 5 وكذلك *bis* 8 مصرية dfl > acnp | 25 ولقد *bis* **251**, 18 ذنوبه dfl (*von* واجتمع **250**, 27 *auch* an, *von* **251**, 15 وبين *nur* fl) > cp | 30 للاذى والانقطاع — afln > cp || **253**, 13 الارديا *bis* 15 وقال fl >

in a) *weichen von ihr wie unter sich vielfach, doch nur in der Fassung, ab; sie sind im Allgemeinen schon sorgfältiger stilisiert* || **181,** 20 المقالة *bis* 23 مترجما dfln > acp | 24 dfln قصد فيه الايجاز والبلاغ acp | 28 وقد رتبها احسن ترتيب — الملوك كتاب dfln > acp || **182,** 22 — **183,** 13 adfln > cp || **183,** 16 بن[5] *bis* 17 مالك *und* 17 فى زمانه adfln > cp | 18 حسن *bis* 19 وقته cp > adfln | 19 وحدثنى *bis* 21 اعمالها adfln > cp | 22 الدولة — وحظى cp > adfln | خدمته مدة adfln خدمة صلاح الدين سنين كثيرة cp | 23 مع — الاطباء adfln > cp | 23 تسع *bis* 24 خمسمائة adfln *Lücke* cp | 24 النجم — وله[1] cp > adfln | وله[2] *bis* 25 adfln > cp | 28 واقام *bis* 30 dfln > acp || **184,** 5 الطبيب *bis* 6 الادبية *und* 10 وله *bis* 11 بدمشق *und* 14 ومن *bis* 16 adfln > cp | 18 كتاب — غيرها[2] afln > cdp | 27 وكان *bis* 28 الطب *und* 29 ويطب *bis* 30 النورى adfln > cp || **185,** 3 — **190,** 20 adfln > cp (**188,** 8—10 *fehlt auch in* an) || **191,** 27 كتاب[2] *bis* 28 adfln > cp || **192,** 11 ولما *bis* 14 الدين adfln وهو cp | 29 الى *bis* 31 adfln > cp (30 وللشريف — ابيات dfl > an) || **194,** 1 وكنت *bis* 3 به dfln > acp | 4 وقال *bis* 21 قوله *und* 26 ومن *bis* 29 هذا *und* 30 وزير — العادل adfln > cp || **195,** 11 وكان *bis* 12 ستمائة dfln > cp | 17 وحكى *bis* 19 ذلك adfln اعيان العلماء cp | 23 وهما من افاضل الاطباء الى وقتنا adfln به 4 مدة *bis* 10 كان *bis* 24 وكان adfln > cp || **196,** 9—10 adfln وانشدنى ايضا لنفسه cp | 17—28 adfln هذا cp || **198,** 29—**200,** 25 dfl > acnp || **201,** 6—13 adfln > cp | 20 وكانت *bis* 21 فيها *und* 26 وكانت — ستمائة *und* 27 وفى — فنها adfln > cp || **208,** 5 وهذه *bis* 24 لفعلت adfkln > cp || **210,** 26 ومن[2] *bis* 32 اشراق adfkln > cp || **212,** 1 حررها *bis* 2 dfl بحلب حررها akn > cp || **213,** 16 كتاب — الوسط dfkln > acp | 17 مغربى *bis* 18 و[1] *und* الهندسة — النجوم adfln > cp || **215,** 27 وقصد *bis* 28 a (d *an andrer Stelle*) fln > cp | 31 وقال *bis* 32 حيلة adfln > cp || **216,** 11—17 adfln وللحكيم يعقوب ولد فاضل فى صناعة الطب وهو سديد الدين منصور بن يعقوب استخدمه الملك الناصر خلد الله ايامه وهو الآن فى صحبته بالكرك cp || **217,** 7 وكان *bis* 27 الله adfln > cp || **219,** 28 الىّ — تعاليق adfln > cp || **221,** 32 *bis* **222,** 1 ستمائة adfln > cp || **225,** 16—19 dfln

المتواترة وتوفى ابو شاكر فى سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة ولاخى ابى شاكر بن ابى سليمان ولد فاضل فى صناعة الطب وهو رشيد الدين ابو خليفة وكان قد خدم ايضا الملك الكامل وهو فى وقتنا هذا مقيم بالقاهرة فى خدمة السلطان الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل cp; ak *im Wesentlichen* = dfln, *doch fehlen ihnen* **123**, 16—21 || **132**, 28 واول *bis* 31 المذكور fln وتوفى رحمه الله acp || **133**, 22 وكان *bis* 23 البسطات adfln *Maqq.* I 934 > cp | 24 فخدم *bis* 26 فجاءة adfln *Maqq.* وهو فى وقتنا هذا مقيم بها cp | 28 وقد *bis* 32 adfln *Maqq.* مقسم على مداواة الامراض cp || **136**, 26 وهذا *bis* **138**, 1 وآوانى adflnH > cp || **140**, 6 كتاب — الطبيعى afln > cp || **141**, 6 واخذ — لنفقته afln > cp | 9 ونقلت *bis* 22 الفصلاء afln > cp || **142**, 25 وحدثنى *bis* **143**, 10 حانوته *und* 11 حدثنى *bis* 18 بائسا afln > cp | 20—23 dn > acflp | 25 وعلم الادب afln > cp | 27 وكان — قد dn > acflp (*vgl. das Folg. mit Z.* 22) | 29 ومن *bis* 31 adfln > cp || **144**, 9 محبا — الخلاعة *und* 11 *bis* وكان 13 *und* 13 ومسكنه *bis* باللبادين 14 afln > cp || **145**, 3—6 acp *Maqq.* I 899 > dfln | 7—20 adfln > cp | 21 وديوان *bis* 23 المذكور dfln (*und verändert in* a) > cp || **149**, 4 يذكر *bis* 5 الغرامة afln > cp || **151**, 1 afln > cp || **152**, 25 فى — الشاعر dfln > acp || **153**, 8—22 adfln > cp || **154**, 7—19 dfln > cp (*in* a *nur* 14—16 *vorhanden*) || **155**, 12 وسمى — الوضاعة *und* 15 ويجيد *bis* 16 اتقانه adfln > cp || **156**, 26—**157**, 3 adfln > cp || **157**, 16 وهو *bis* 17 ذلك *und* **161**, 3—5 dfln > acp | 27 *bis* **162**, 1 dfln (*aber* 28 وسافر *bis* 29 دمشق *und* 29 كثير *bis* 30 الذكاء *und* 31 وكان *bis* **162**, 1 *nur* dn) > acp || **162**, 31 وكتب *bis* **163**, 6 ذلك *und* **163**, 22—**164**, 15 *und* **164**, 20—**167**, 2 adfln > cp || **167**, 24 ومن[2] *bis* **169**, 8 قال *und* **169**, 9 قال *bis* 12 adfln > cp || **170**, 23—29 an (28 *nur* a) > cdflp; *statt dessen einige Sprüche* φ | 32 وهو — التلويحات adfln > cp || **171**, 1 كتاب — الاشراق[2] afln > cdp | 2—**175**, 13 adfln > cp || **175**, 15 كان *bis* 19 وكان[1] dfln من افاضل الاطباء واعيان العلماء acp || **176**, 23 وقال *bis* **178**, 21 المطران adfln > cp; *aber* **177**, 25 وحدثنى *bis* **178**, 21 الم *in drei Versionen vorhanden, von denen die aus* fl *hier gedruckt ist; die beiden andern* (*eine in* dn, *die zweite*

bis 30 التصانيف adfn > cp || **70**, 29 — **71**, 8 adfn > cp (**71**, 8 *fehlt auch* a) | 10 وكان *bis* 13 fn > cdp || **73**, 3 *bis* **74**, 10 dfn (*zum Teil auch* a) > cp || **75**, 11 وكان — اشبيلية adfn وهما فى وقتنا هذا cp || **82**, 6 وحدثنى *bis* 19 adfn > cp || **83**, 4—7 dfgn > acp | 8—**85**, 26 adfgn > cp || **87**, 1 وتواريخ *bis* 3 adfn ولايتهم > cp | 5—8 df > acp; وورد فى المسودة تلو هذا الاسم اسم آخر كان فى الحاشية فقطعه المجلد وترجمته قليله فلم تظهر *ν* | 9—**89**, 6 adfn > cp; *nur* **87**, 12 — *bis* 14 الطب *und* **89**, 1 وللتميمى *bis* 3 تجربته *und* 5 مقالة *bis* 6 *stehen in* cp *und* (*wiederholt*) *in* a *vor* II **140**, 15 | **89**, 7—16 df > acnp (*vgl. zu* **87**, 5) | 24—29 adfn > cp || **90**, 9 ووجدت *bis* 10 انه dfn > cp | 11 انه — ووجدته dfn > cp | 12—13 adfn > cp | 17 وكذلك *bis* 19 بالمداواة adfn > cp | 26 ووجدت *bis* **91**, 22 اقول adfgn > cp || **103**, 20 ومن *bis* 23 تعالجه afn > cp | 27 ولم *bis* 28 ذكرت fn > acp || **104**, 15 فى[1] الايسر — afn > cp (*vgl.* 29—30) | 17 فوائد[2] *bis* جالينوس[2] fn > acp | 29 جوابه *bis* 30 الايسر cp > afn (*vgl.* 15) || **105**, 15 رسالة *bis* 16 afn > cp || **107**, 16 ولمبارك *bis* 17 fn > acp || **108**, 8 خمسمائة — وكمل fn > acp | 10 جمعها *bis* 11 زرنى fn > acp | 12 مقالة — وعلاجه afn > cp || **113**, 1 يعتمد *bis* 2 الفاروق afkn > cp | 8 وكنت *bis* 14 مولانا afkn > cp | 25—**114**, 4 cpn (*vgl. die Varr.*) > adfk (**114**, 1 *nur in* n) || **116**, 3 وحدثنى *bis* 11 كثير adfkn > cp || **117**, 6—9 adfkn > cp | 25 وقال *bis* 29 adfkn > cp | 32 كتاب[2] *bis* **118**, 1 adfkn > cp || **118**, 5 واجتمعت *bis* 7 الطب dfn > acp | 15 ومن *bis* 19 برأت *hier* n, *hinter* 10 d (*weniger correct*) > acfkp || **119**, 6 وعاش — عمره adfkn > cp | 9 وقرأته — معه fn > ackp | 21 وحدثنى *bis* **120**, 8 adfkn > cp || **120**, 17 وتوفى *bis* 18 ستمائة adfkp > cp | 20—**122**, 21 adfkln > cp (*vgl. das Folgende*) || **122**, 24 وكان *bis* 27 دمشق dfln وكان أبوه ابو سليمان له نظر جيد فى الطب ومعرفة بالغة بأحكام النجوم وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب يرى له كثيرا وهو الذى حكم له بشره بان يفتح الساحل والبيت المقدس وفتحه صلاح الدين بعد ذلك بمدة كما قال [وفتحه — قال *statt* كما تقدم [*in* a | 30 داود *bis* 31 الدولة adfkln نصرانى cp | 32 وكان *bis* **132**, 18 adfln وخدم السلطان الملك الكامل بصناعة الطب وحظى فى ايامه وكانت له منه الجامكية الوافرة والصلات

14—19; **326**, 2—10; 14—16; 20—22; 26—**327**, 1) > cp || **327**, 6—20 dn > acp || **328**, 12 *bis* 14 المسيحى[1] adn > cp | 26 الفه *bis* 29 adn > cp || II **9**, 9 وكانت *bis* 10 adn > cp | 12 ولما *bis* 17 الشعر adn > cp || **14**, 16—18 dn > acp || **15**, 12—22 adn > cp || **16**, 8—9 dn > acp | 10 *bis* **18**, 20 عنه adn > cp || **19**, 2 ووقع *bis* 3 التصنيف dn > acp || **20**, 14 كتاب[2] *bis* 15 السهلى dn > acp (*vgl. schon* II **19**, 21) | 17 قول *bis* 18 adn > cp | 27 واقام *bis* بخوارزم dn > acp || **21**, 1 بطلميوس — الفه dn > acp | 4 اختصار *bis* 5 d > acnp | 8 وكان[2] *bis* 14 adn > cp || **22**, 12 كتاب[3] *bis* 13 adn > cp | 26 وهذا *bis* 28 سنا adn > cp | 30 ووجد *bis* 31 عليه adn > cp || **23**, 3 هو — السابجرى adn > cp | 5 الفه *bis* 6 النبض adn > cp | 17 وحكى *bis* 18 adn > cp || **24**, 13 قال *bis* 22 adn > cp || **29**, 3 — 22 دوبيت dn > acp || **30**, 6 لكمال *bis* 7 dn (*und* a *von* ووجدت *an*) > cp | 12 كتاب[1] — الفراسة — كتاب[2] — الاعجاز an > cdp | 17 (كتاب dn *auch* a) الزبدة > cp || **31**, 1 الحكمة — وكان dn > acp | 6 وقال *bis* 11 خمسمائة dn > acp | 15 كتاب[2] *bis* 16 خمسمائة adn > cp; *weiter bis* 18 dn > acp || **32**, 14 *bis* 15 الكبير dn > acp | 31 وتفنن *bis* **33**, 8 الضبط adn > cp (**33**, 3 سريع — دولته *und* 6 حواسه — وى[2] > a) || **33**, 11 كتاب[2] *bis* **34**, 2 adn > cp (**33**, 13. 14 *fehlt auch* a) || **34**, 8 ليحصر — ذلك dn > acp || **37**, 2 وكان *bis* 3 المعارف dn > acp | 8 وقال *bis* 25 سوق adn > cp (24 قال *bis* 25 سوق > a) | 31 كتاب[3] *bis* ميمرا adn > cp || **38**, 30 وحكى *bis* 31 مجلدا dn > acp | 32 يشتمل *bis* اخبارهم dn > acp || **39**, 7 رسالة *bis* 9 adn > cp (*Z.* 9 كتاب الخ > a) || **42**, 23 وتوجه *bis* 25 عظيما dn > acp | 31 وخلف — دينار dn > acp || **43**, 30 فاضلا *bis* 31 احليله dn > acp || **44**, 6 وكانت *bis* 8 و[1] *und* 8 سعيد — ربه adn > cpÇ | 10 الاهوية — وكان[1] dnÇ > acp | وكان[2] *und das Folg.* > Ç, *die Worte* الكواكب — وتغيير 12/13 *auch* > n | 17 وعمى — ايامه dn > acp || **46**, 7 وكذلك *bis* 8 dn > cp | 25 كتاب *bis* 26 adn > cp (عامر — صنفه *nur* dn) || **52**, 21—28 adn > cp || **53**, 2 وكان *bis* 3 وخمسمائة dn > acfp | 19 وكان *bis* **54**, 21 الله adfn > cp || **59**, 6—8 adfn > cp || **62**, 12—15 dfn *Maqq.* II 240. 427 *Ch.* 103 *S.* 142 > acp | 19 على — الالية afgn > cp || **63**, 29 واخبرنى

25—27 den > acps || **272**, 26—28 denQ > acps || **276**, 10—19 den > acps || **277**, 3 وقال *bis* 4 التلميذ dens > acp | 4 وكان *bis* 5 جزيلا de > acnps | 5 يقول فيها dens > acp | 6—15 den > acps | 16 e > acdnps | 17—25 adens > cp || **278**, 22—24 dens > acp || **279**, 25 وحدثنى *bis* **280**, 6 انفسهم den > acp || **280**, 14 وكان—يهوديا dn (n وعمّر وكان) > acep | 16 وحدثنى *bis* 21 den > acp | 26 فى الحكمة den > acp | 26 الفها *bis* 27 شاه n > acep || **281**, 1 وكان[2] *bis* 3 خمسمائة den > acp | 6 وقد *bis* 7 المنجمين den > acp | 26—29 den > acp || **282**, 13 فى *bis* 16 den > acp || **283**, 11—13 den > acp | 16 و المنشا—بغدادى den > acp || **284**, 14 عند—منه aden > cp | 32 وكانت—خمسمائة aden > cp || **289**, 23—25 aden > cp || **290**, 4—6 aden > cp | 7—12 den > acp | 13 dn > acep | 14—15 aden > cp | 19 ومن *bis* 30 الهم adn > cp || **292**, 14 *bis* **293**, 25 dn (*auch* a *mit Ausnahme von* **292**, 23—28; **293**, 4. 14) > cp || **293**, 29 *bis* **295**, 10 dn (*auch* a *ausgen.* **294**, 26—28) > cp || **296**, 11 *bis* **297**, 3 dn (*auch* a *ausg.* **296**, 19—28 > cp) || **297**, 18 من[2] *bis* 19 الدنيا adn > cp | 19/20 وفوائد *und* لجماعة من الادباء و *und* ايضا adn > cp | 25 رسالة *bis* 29 adn > cp || **298**, 4—5 adn > cp | 28—**299**, 23 dn (**298**, 29—**299**, 5. 7 *auch* a) > cp || **299**, 30 كان *bis* **300**, 2 دمشق acp > dn || **302**, 12 من[1] *bis* 13 المتعينين adn > cp | 22 اقول *bis* **303**, 31 adn > cp || **304**, 18 ويعرف *bis* 19 بالخلاطى adn > cp || **306**, 19 الى[2] *bis* **308**, 10 adn > cp || **308**, 11 كتاب *bis* 13 الاصول *und* 13 كتاب[2] *bis* 14 adn > cp | 29—**309**, 6 adn > cp || **311**, 14 حتى *bis* 16 جالينوس adn > cp || **314**, 18 الحقيقة *bis* **315**, 1 وقال adn > cp || **315**, 2 وقال *bis* 10 بالصد dn (*und* a *ausg.* **315**, 3 وقال—يجرب *und* 9 وقال *bis* 10 بالصد) > cp || **321**, 8 الفه *bis* 9 الله dn > acp | 19 رسالة *bis* 20 adn > cp | 23 وهو *bis* 24 adn > cp || **322**, 16 وبهنام *bis* 17 اسم الخير و an > cdp | 22 وقال *bis* 23 ثلثمائة dn > acp || **323**, 2 قال *bis* 6 يداوه nS > acdp | 13 وقد *bis* 17 بابا dn (16 على—الجواب *und* 17 بابا—ستة *auch* a) > cp | 19 مقالة *bis* 21 العربى adn > cp | 21 الحسن *bis* 22 dn > acp | 23 *bis* **327**, 5 dn (*auch in* a *ausg.* **324**, 9 فعرفت—له; 16—18; **325**,

bis المركز denQ > acps | 20 وترتيب *bis* 22 سليمان den > acps | 22 رسالة *bis* **220**, 29 denQ (*und abgekürzt* as) > cp || **224**, 8 ولاني *bis* 22 denQ (*und abgekürzt* as) > cp | 24 وهذا *bis* 25 لله aens > cdp || **226**, 23 وكان *bis* 24 dn > aceps | 26 ووجدته *bis* 27 فصل den > acps | 27 وكانت *bis* **227**, 3 adens > cp || **227**, 5 بارعا *bis* 6 الطب aens > cp || **228**, 32 وقال *bis* **230**, 5 فيه den > acps || **230**, 6 وكان *bis* 7 ومائتين adensQ > cp | 19 شهر *bis* 31 و adens > cp || **231**, 14 *bis* 32 adens > cp || **233**, 12 اقول *bis* **234**, 5 adens > cp || **234**, 30 كتاب *bis* 31 dnQ > aceps || **235**, 27 بحسب *bis* 28 den > acps || **236**, 22 رسالة *bis* 23 اليهود adens > cp | 23 ووجدت *bis* 25 den > acps || **237**, 3—6 adens > cp | 8 متوسط — تبدد n > aceps | 19—22 dn > aceps || **239**, 2—5 adens > cp | 20 ويقرئ *bis* 23 اربعمائة aens > cdp | 31 وحدثني *bis* **240**, 27 وزهرون adens > cp || **241**, 9 املاه *bis* 10 اربعمائة den > acps | 20 مقالة — الانجيل adens > cp || **243**, 22 هذا *bis* 23 اربعمائة enπ > cdp (*in* as *fehlt der ganze Satz*) | 23 كتاب — القسوس cp > adens | 25 *bis* **244**, 6 adens > cp || **243**, 27 كتبها *bis* 28 den > as | 32 كتبها — جهير den > as || **244**, 5 الفه — وغيرهم den > as || **245**, 8 المؤمنين — الفه den > cp | 20 الفه — المدبر den > acps *Fi.* || **246**, 31 صنفه *bis* **247**, 1 ثلثمائة dn > aceps || **247**, 10—12 dn > aceps | 13—18 adens > cp | 20 اليهود — وعمل cdep > ans | 29 *bis* **252**, 32 adens > cp || **251**, 13—15 den > as || **252**, 12—16 dn > aes || **253**, 29 متفنن *bis* **254**, 3 adens > cp || **254**, 6—12 adens > cp | 15 وقال *bis* 21 موجوديں aens > cdp || **255**, 2 اقول *bis* 4 البركات dn (*wohl späterer Zusatz, vgl.* **254**, 20) > aceps | 19—24 adens > cp || **256**, 22 من *bis* 23 بالله adens > cp || **257**, 9 وقد *bis* 10 الشدة adens > cp | 10 حيا *bis* 11 خمسمائة dn > aceps || **260**, 13—15 den > acp || **261**, 4 وحدثني *bis* 13 موافقا adens > cp || **263**, 13—14 adens > cp | 18 وحدثني *bis* **264**, 8 الجهل adens > cp || **266**, 16 *bis* **267**, 18 dens > acp || **267**, 25—29 dens > acp || **269**, 3—6 dens > acp | 10—14 dens > acp | 29—31 dens > acep || **270**, 20—24 acp > dens |

ولم — منهم dein > acp || **122**, 2 ولا *bis* 3 الجماع dein > acp || **125**, 31 ونقله — العربى dein > acp || **129**, 15 فى[2] *bis* 16 الاشياء deinQ > acp || **130**, 15 ونقلت *bis* 24 الف dein > acp || **135**, 15 اقول — الرقى dein > acp || **137**, 30 *bis* **138**, 4 رمل dein > acp || **138**, 14 واخذ *bis* المال den > acp || **138**, 15 وذلك — مائتين end > acdp | 20 ونقلت *bis* **139**, 26 التوفيق den > acp || **144**, 7 ونقلت *bis* 9 يومه des > acnp | 13 وقال — ينفع dens > acp || **148**, 18 كتاب طبائع *bis* 31 dens > acp || **157**, 26 وكان *bis* 28 المكينة dens > acp || **158**, 2 ونقلت *bis* 8 dens > acp | 9 كان *bis* 11 الوافرة dens > acp | 12 وكان — بور dn > aceps || **159**, 23 أقول *bis* **160**, 5 dens > acp || **161**, 22 كتاب *bis* 24 des > acpn || **165**, 1 *bis* 2 المنزلة dens > acp || **181**, 7 ونقلت *bis* 17 به dens > acp | 22 *bis* 27 اليوم dens > acp || **182**, 12 وحدث *bis* 31 حازم dens > acp || **183**, 1 فى — المتوكل dens > acp | 3 dens > acp | 20 كتاب[1] *bis* 22 dens > acp || **184**, 32 *bis* **185**, 1 الطب dn > aceps || **189**, 1 ووجدت *bis* 5 الثريا dens > acp || **197**, 12 اقول *bis* 18 الزمان aden > cps | 23 ومن *bis* 24 الاديب aden > cps || **200**, 16 وابتدا *bis* 19 الله adens > cp | 20 كتاب *bis* 27 adens > cp || **201**, 31 كتاب *bis* 32 مختصر dn > aceps || **202**, 8 *bis* **203**, 2 den (*nur* **202**, 8—14 زجاج *u.* **202**, 30—**203**, 2 as, *und auch in* e *fehlt* 28 وليوحنا *bis* 29) > cp || **203**, 4 وكان *bis* 6 عليه adens > cp | 8. 9 adens > cp | 18 وللساهر *bis* 19 اليه cdenp > as | 19 وهو[2] *bis* 22 den > acps || **204**, 14—27 adens > cp (*nur Z.* 22 *bis* النقل *hinter* 31 *nachgeholt*) || **205**, 10 وقد *bis* 11 adens > cp || **208**, 30 قال *bis* **209**, 2 اقول adens > cp || **209**, 13 ومن *bis* 23 adens > ac (*aber* 13 قال *bis* 16 *nur in* den) || **210**, 30 رسالة[2] *bis* 31 الاول cp (*und bis* العالية *so Fi.* 257) > adens (*vgl.* **214**, 1) || **214**, 3 ولكن — وجل aens > cp | 4 رسالة[2] *bis* 10 aens > cp | 15 ومن *bis* 21 ببغداد adens > cp | 32 وكان *bis* **215**, 1 ومائتين adens > cp || **215**, 24 اختصار *bis* 25 adens > cp | 26 يقال *bis* 27 هذا adens > cp || **216**, 4 وكان *bis* 5 وغيرها den > acps | 19 ونقلت *bis* 27 بالبيتين denQ > acps | 27 ومن *bis* **217**, 13 بيته adens > cp || **218**, 23 صنف *bis* 29 وبصفه dnQ > aceps || **219**, 14 وسرعتها

Vergleichung der Recensionen

in Betreff der nicht in allen gleichmässig überlieferten Textstücke.

Zur *ersten* Recension gehören die Hss. c p v,
zur *zweiten* » » » » d e f g i k l m n s,
zur *dritten* » gehört » Hs. a.

I **3**, 18 وخدمت *bis* 21 اردته a c p > d i n || **28**, 30 وقال *bis* 31 مرضا dn > a c i p || **32**, 30 ذكر *bis* 31 ذلك dn > a c i p || **69**, 6 مما *bis* بطلميوس d i n > a c p || **77**, 11 ونقلت *bis* 20 اخر d i n > a c p || **82**, 8 وقال *bis* 11 المباشرة d n Q > a c i p || **87**, 20 اقول *bis* **88**, 5 اطواد d i n > a c p || **99**, 16 وقد *bis* 17 عليه a c p > d i n || **103**, 3 كتاب[1] *bis* عنها d i n > a c p || **111**, 12 ينزل (*s. die Note*) *bis* 13 الايفاع d i n > a c p || **112**, 21 وروى *bis* 27 الجماع d i n > a c p || **114**, 8 وتقدم *bis* **115**, 16 البطالة d i n > a c p || **115**, 21 حدثنى *bis* 24 عن d i n وعن a c p || **116**, 11 اقول *bis* 15 قواصد d(e)i n > a c p | 28 وروى *bis* 29 بسقم[2] d n > a c e i p || **117**, 3 حدثنا *bis* 9 سهيل d e i n > a c p | 29 قال *bis* **118**, 16 ويغتدى d(e)i n > a c p || **118**, 32 وقال *bis* **119**, 14 يكن d e i n > a c p || **119**, 17 حدث *bis* **121**, 24 *steht in* a c p *nochmals in Buch* XV (*vor* II, 134), *im Anfang mit etwas veränderter Reihenfolge. Auch fehlt in* a c p **119**, 17 حدث *bis* 21 سنة *und* **119**, 29 والصفات *bis* 30 طويلا مثل ابيه (*s. die Verbess.*) *hier*, **119**, 29 كان[1] *bis* 30 طويلا مثل ابيه *in Buch* XV; *die Worte* **119**, 20 بن عبد الله بن العباس *stehen nur in* d n || **121**, 27 وخدمه *bis* 28 الكثير e i n > a c p | 32

هذا فى زمن المصنف والا فالى [*sic*] الفرج المذكور وصل فى الطب الى المرتبة العليا وله فيها التصانيف الفائقة . . . منها ما ذكر كتاب جامع الغرض فى حفظ الصحه ودفع المرض وهو كتاب جليل ومنها تيسير الموصول الى معرفة كتاب الفصول شرح فيه فصول ابقراط . . . ورايته فى مجلدين كبيرين كل مجلد نحوا من ثلاثين كراس *und nach dem* ثم *noch* وله كتاب حواشى الخ *wie* f *nach dem eben Bemerkten.*

d | الثانى والعشرين من صفر سنة سبعين وستمائة ودفن بمقبرة له بباب الصغير رحمه الله
وتوفى فى المحرم + 28 | an > fl *mit Lücke* d بن المحاسن 18 *bis* بن 17
سنة خمس وسبعين وستمائة بالقاهرة وقد حدث عن القاضى جمال الدين بن الخرستانى
٢٦٤ 14 | afn ق⁰ l تشوّف 6 | afln من + : الدار 4 | dl فيها afn بها 3* | d
يغنى fln نى⁰ : *M.* تغنّ 19 | afln اش⁰ : اسجع 18 | fl بوران n ي⁰ a د⁰ : بوان
٢٦٥ ٢٦٦ العالم 9* | afln ح⁰ d المنفاخ *u. sp.* 11 | l وح⁰ af وخ⁰ n وجلت 3* | a
27 | fl غزير a غزيز n عزيز 11 | fl الفاضل اوحد عصره وفريد دهره + adn
dfl وصل 32 | n ايضا فى a تردد الى 27 | dfl > an جهات 28 *bis* وخدم
٢٦٧ وتوفى يوم الثلثا فى ثالث شهر شعبان سنة تسعين وستمائة ودفن + 29* | an دخل
٢٦٨ an هو dfl انه 7 | an شعره dfl نظمه الشعر 4* | d بتربته بسفح جبل قاسيون
٢٧٠ 17 | aln ت⁰ f نلتقى² 4* | an كان س⁰ dfl وسافر 8 | a عليه من dfln فى علم
٢٧١ ظلّ مولّها (*ob* an ظل fl ضل 7* | *M.* > fl قلت¹ 32 | an بحبه fl بحسنه
fl ارف : ازف 30 | an ندا⁰ fl رويدك 27 | (ضلّ مؤلّها? *mit Anklang an*
٢٧٢ ? (آسى لك =) اسا لك *ob* : afln اسلك 15 | an لى⁰ fl امل 2* | n زف a رف
٢٧٣ | dfln زا⁰ : متميز | adfl نا⁰ n متعين 2 | an جملها dfl جملتها 1* | *Th.*
bis توفى 8 | dfl المباحث : (*unnötig*) *M.* المباحثات 7 | adfln ندا⁰ : مؤيد
حكى عن الموفق السامرى انه + 9 | d يوم السبت من : *M.* فى | afln > d 9
اتوا به الى مريض كان به خناق حتى ولغ لسانه على صدره فبادر الموفق الى فصد ذلك
المريض فى يده اليمنى وفى يده اليسرى جميعا فى حضرته ففى ذلك الوقت اشفى
من حاشيه اقول قول المصنف عن هذا القول كان فى + | n المريض وعاد لسانه الى حاله
زمن ابيه ثم ادركه الاجل فلم يوفه حقه واما الان فان المادح له فى هذا العلم لا يكاد
ولموفق الدين السامرى من الكتب كما ذكره d *und am Rande* يبلغ صفته فيه الخ
ابن دقماق شرح كليات القانون وكتاب المدخل الى المنطق اطبيعى [والط⁰ *l.*] والالهى وله
مقدمات فى الطب وحواشى ولم يخلف بعده مثلى [*sic*] مات ٦٨١; *dann Auszug aus*
Abulfaraǵ | 11 بن² adfl > n | 17 الاقطار و an > dfl | 18 من dfl فى
an | 26 عز الدين adfln; *schr.* عز الدين محمد بن | 32 ست مجلدات
adn > fl | شرح — كتابين an > dfl | *mit* الصحة *schliessen* fl; *das*
٢٧٤ *Folgende bis* ٢٧٤ 3 تتم² *nach* an; ٢٧٤ 3 توفى *bis* 4 *ist nur in* d *hinter*
الصحة ٢٧٣ 32 *und in* f *am Rande. Dagegen findet sich in* f *hinter*
der Schlussbemerkung نجز الجزء الثالث الخ *noch was in Rieu's Catalog*
S. 595ᵃ *abgedruckt ist, nur dass* المعربه, *d. h.* المغربية *statt* الغريبة *und*
am Schluss noch بحيث لا يحتاج ينظر فى غيره *dasteht; und* d *fügt hinzu*

٢٤٤ هو ابرهيم بن زين الدين الملقب بالجمل δ | 23 فضل fn فصل aclp | *9 سنة
n + نحو acflp | 19 فى—صبيحتها cflp > an | 21 cflp > an | الى
عند cp (*wie öfter in diesen*) الى fl | 22 الصناعة an الصاغة fl | شرقى سوق
fl ⁰بس a عند n | ⁰المناخ an الكبير fl | 26 الاول afln الاخر cp | 30 المدرس
٢٤٥ adn + بها fl (*richtig*) | *1/2 الحكيم—على dfl الدخوارية an (*vgl.* ٢٣٩ 17) |
٢٤٦ 14 يبدّ n ذ⁰ f بيد cl سد p | 32 الجلّى f الحلى clnp العليا a | *30 الطبيب
٢٤٧ acp > fln | *4 غير *bis* 5 القصر cdflp > an, *wie auch im Folgenden* n *die häufigen Auslassungen mit* a *teilt* | 8 لجمال cp ج⁰ afln
(*richtig*) | 9 تُقى p تقى dn تقى الدين acfl | 10² *ebenso*, *nur* c تقى |
12 *ebenso*, *nur* c التقى | 15 الاوله adfln لى⁰ p ل⁰ c | 26 الديجور (?) :
الديجور c الذجور p الدَّبْجُوْ f الدبجو l الدبجو dn النحو a | 27 النقجوانى
adfln ⁰البـ c ⁰الـ p | 28 الحصن (?) n الخص fl انحص d الخضر (*corr.*) a |
٢٤٨ *10 بالفارسية fl ⁰سى adn | 21 تسع afln سبع cp | 22 كثيرا afln >
٢٤٩ cdp | 31 الحجة dfl القعدة cp | *4 المعظم² adfln + خلد الله ايامه cp |
7 وغيرهم afln > cp | 13 بالقطع (*alte Glosse zum Text des Galen*)
acflnp | 19 يئس cn يوس p يويس afl | 31 واتى dfl الى ان اتى p | 32
٢٥٠ كان fl ⁰وك cp | *2 الفارابى *vgl. Ch. No.* 716 *S.* 72 | جدا و dfl ثم cp |
2/3 اخذه اليه dfl طلبه cp | 6 عندهما fl + حاضرا d | 8 كاملة fl فاخرة
٢٥١ d | 32 بن² fln > a (*vgl.* ٢٥١ 17) | *2 أبيه : *nach* 17 *und* ٢٥٠ 32 *müsste*
٢٥٢ *hier ein Glied ausgefallen sein; vgl. indes* جده 4 | *3 قض np قضى
fl اقض c فاقض a | 11 فتضيع afl ⁰فيـ cn ⁰فـ p | 23 اعمالك fl ⁰با cp |
٢٥٤ *31 والزيادة c ⁰الـ flp | *7 δ *Auszug aus Abulfaraǵ über Ibn el-Qifṭî* |
٢٥٥ 14 ان fl > cp | 23 العبادات fl الغايات cp | بالوحدة fl ⁰الـ cp | 26 الملة
٢٥٧ fl الملك cp | *27 فى v > acflnp | 28 حلا *oder* حلى acp حكى fln |
٢٥٨ *11 انهاه d و ⁰ا cp | 17 طول afln طوال cp | 18 تاء *M.* : ثاء afln قاف
cp | 21 يندب ما صابه fl يبدل اوصابه d | 23 أحبابه fl اصحابه d | 25 شبهه
٢٥٩ f شبه clp | حقا fl حمقا cp | 26 فيسر p فسير c فيسير fl | *10 الموسيقاريه
fl ⁰رته a ⁰ويه p ئية n ⁰يه c | 17 الاوقات dfl وقت an | 27 ⁰فى الـ dfl ⁰بالـ
٢٦٠ ٢٦١ an | *21 ايد adln ابد f | 32 أنقذ : ⁰د n انفذ afl | *3 به فى *Th.* به
afln ىه a | 9 الغرس *M.* : الفرس afln | 15 تخل *M.* (*ich dachte an* تجل) :
٢٦٢ تحل afl يحل n | *3 ولى a وبى fln (*richtig*) | 16 بى f نى aln | شوق an
٢٦٣ ⁰قى fl | *4 فى adn من fl | 15 فنه n فيه fl وقته a | 16 + وتوفى يوم الثلثا

XXX, 471. 481; XXXI, 153" *Gildemeister*) : اعسسان *mvP.* cflnp | 22 ملازكرد adnp لا° fl ملاذكرو c اظنها منازكرد *v* (*vgl. Hoffmann, Märtyrerakten S.* 260 *No.* 2051) | 29 جامكية وجراية afln > cp | *7 ٢٢٢ بادى ac باد flnp | 13 فافصمى : م° acflnp | 30 الهوى fn الهدى aclp | *28 تتركى an (*welches in* d *hinter* ضلة, *also in den Text geratene* ٢٢٣ *Glosse*; *Notbehelf*) تقبلى dflp *Lücke* c | *26 يلقى acflnp : *viel-* ٢٢٤ *leicht besser* يلفى ? | 31 نضير n بصير cp تطير fl مطير a | *14 جاريته ٢٢٥ *M.* (*viell. unnötig, obwohl an sich besser*) : جاوبته acflnp | *1 العوارف ٢٢٦ fn المعارف cp | 23 فمؤيس *M.* : نس° dfln | عن n من dfl | *1 ياغيبسان ٢٢٩ (*s. zu* ٢٢١ 20) : با° d باغسيبان fl باغبيشان cp | 11 سايقا flp ب° cn | 18 التفاف n (*vgl. Sur.* 75, 29; 24, 35; 75, 27) ات° cflp | 22 حيدى cflp ج° n | 23 راقى n ق° cflp | 31 فوافتك cp قتك° n فت° fl | 32 غرض + فهو ليس على ما توالى فى مسودّته n | *16 فاعلا : ل° fln | 18 كانك n ٢٣٠ فا° fl | 19 يحدث : يحدت f يحذت l يحرت n | 22 مسائل حنين و adfln > cp | 26 *Lücke* fcp الف a | 28 مقالة flnp + فى cd | 29 منجا acflnp *l.* ميخا | *4 نيف وعشرين afln *Lücke* cdp | 11 فهو n وهو ٢٣١ afl | 16 عارفا : عارف afln | 25 انسته n وان° acflp | *29 لهذا *bis* 30 ٢٣٣ غيرها dfl > an | 31 قيصورى al قد° f فيـ° d > n | *3 الاغذية adfl + ٢٣٤ ان n | 26 بدمشق dfl > an | 30 واقنى afl ف° n (*vielleicht besser*) | 32 العامل fln ادل° acp | *23 ببعلبك adn الى ب° fl | *1 فكانت a و° dfln | ٢٣٥ ٢٣٦ 2 عادوا وكسروا *M.* : عادوا ك° adfln | 11 غير *M.* : ما هو dfln | 12 فهو *M.* > adfln | 16 خيرا *M.* (*unnötig, s. Dozy s. v.* خبز) : خبزا adfln | 17 الدين adfl + بن n | 19 فى علم d بعـ° a فى علوم fl بعـ° n | 32 وهذا—همته dfl > an | *2 شاكرين dfln | *17 وذلك—ستمائة dfl > an | 24 يظل ٢٣٧ ٢٣٨ (*Notbehelf*) > afln | بجور afl يجور n | 28 على n عن afl | *6 النهج ٢٣٩ dfnp المنـ° acl | من² dfln > acp | *12 تتكلمى afl ممين° n | القاضى ٢٤١ *M.* : قاضى afl قاض n | 13 حكيم fl مما° n | تاجر fl را° n | 14 تطلبى afl ين° n | 15 تلقى afl تجدين n | تقدرى afl ين° n | تقولى afl ين° n | 18 وأمسكت a وم° fln | 20 أما *M.* : ما fn > a | 23 بقاضى fl ض° an | 27 المشترين : يين° fln | *1 مقدار متوفر a فرا° را° cflnp | 3 الفروج afl ف° n | 16 ما ٢٤٣ الحمد لله قلت هذا فى مثل ذلك الوقت cp | 18 وقتنا هذا adfln بعده من الزمان فكيف لو عاين المؤرّخ رحمه الله زماننا هذا وهو سنة ١٠٤٥ ورئيس هذا البيمارستان النورى

٢١٠ acflp ⁰با kn | أو *de S.* و acfklnp | *7 موفور adknp ⁰ق⁰ c فر⁰ fl *de S.* | 8 للعلم cp للدين وللعلم n للدين ak ⁰الد fl *de S.* | عبقة dfnp ⁰عي ac عقبة kl *de S.* | 11 تفور تفور dflnp تفور تغور *de S.* تفور ack | ²وتغور dknp وتفور afl *de S.* وتعود c | 13 وايهام cnp ⁰واب fl *de S.* | 18 خميرة acfklnp ضميرة *conj. de S.* | 22 تستخسّ fn ⁰ي c ⁰يشت d تسخن l تستحسن ak ⁰د p تستخف *conj. de S.* | 24 من خبر cnp من خير fl عن خير *de S. nebst der Conj.* حديث *statt* خير | 25 وثلب dfnp ⁰وس cl | 28
٢١١ بنا a *de S.* بها fkln | 29 الاتقان afkln ⁰الاي *conj. de S.* | *5 الذات ackn (*vgl.* ٢٠٤ 30) ⁰ذ flp *de S.* | 6 ابن n (*corr.*) > acfklp | وسماه *bis* ⁰الك afkln > cp | 7 طبية acdnp; *undeutl.* fkl طيبة *de S.* | 10 حواش n ⁰شى cfklp (*so jetzt gewöhnlich*) | 23 واحد acfklnp *de S.*; *genauer wäre* واحدة | 26 ترجمه fl *de S.* ⁰مة n ⁰متة cp | 32 البادى (*vgl.*
٢١٢ ٢١٢ 29) acnp ⁰التـ k ⁰المبـ fl *de S.* | *3 صغيرة cflp > akn | 9 المصرى cflp > akn | 14 حواش n ⁰شى acfklp | 15 ⁰م ثمانى cflp > akn | 23 سئل acnp سال fkl *de S.* | 25 اجاب *bis* 26 ستمائة cflp > akn | 27 الواقعات *als besonderer Titel unterschieden in* fn | 29 البادى cflnp
٢١٣ *de S.* (*vgl. zu* ٢١١ 32) ⁰المبـ a | *10 النخل acnp النخد d النحل k التحلل fl *de S.* | 13 التام—سنة cflp > akn | 17 اقول ورايت له كتاب شرح تقدمة المعرفة وللامام ابقراط الخ *δ ungewis ob zu Abdallatîf oder dem Folg.*
٢١٤ (*vgl.* 23) | 23 شرح—لابقراط an (*vgl. zu* 17) > cdflp | *1 وبه — يومئذ dfl وصاحبه an وبه p وبها c | المعظم adfln + خلد الله ايامه cp | 3 الف
٢١٥ acflnp | 4 فما فعل dfl فلم يفعل cp > an | *1 يجسر n يحسن acdflp | 19 ¹وكان acn ⁰ف flp | 20 سنين dn ⁰نا cflp | راهبا—السيق adfln يسمى *mit Lücke dahinter* cp | السيق an [*so richtig: „vgl. Eutych.* II 109. 137. 242 *Ulaimî* (*Muǵîr aldîn*) *p.* ٤٣٣, 19 *Fl. ZDMG.* I 153; = ܫܘܩܐ *λαύρα Act. Sanct.* 28 *Sept. p.* 618“ *Gildemeister*] السبق fl اليق d |
٢١٦ 32 ما يبقى fln لم يبق ad | *16 ثم *bis* 17 dfln وتوفى سديد الدين بدمشق
٢١٧ a | 24 الجيانى adfn الحيانى p الحيادى l الحبانى c | *11 الفضل U العلم H |
٢١٨ 13 فصل an فضل flH | 18 بلغه a ⁰وبـ dfln + الله a | *14 وهو an فهو
٢١٩ cflp | 17 حيا acflp حى (*corr.*) n | 22 اللاجى : ⁰حى cflnp | *29
٢٢٠ ابو الثناء afln سديد الدين cp | 30 الحانوى *statt* الحنوى *vgl.* ٢٢١ 13 | *30
٢٢١ فانجاب الخ *aus TA citiert bei Lane s. v.* | *20 ياغيبسان („*vgl. ZDMG.*

وكنت cflp ⁰ف akn | 31 حساب U ابن حسّاب *vermutet de S.* | *1 يجرى ٢٠٤
fl *de S.* جرى acknp (*richtig*) | 4 انتقلت acknp التفت fl *de S.* |
8 تمم cnp تم afkl *de S.* | 11 الرياضيات dp ضنّات⁰ f ضات⁰ akln | 13
سنة cflnp + كاملة ak | 18 فيها فوقعت ln *de S.* فيها p فيه c فوقفت
ak | 31 تاتلى dfln بابلى p بابلى ck *vgl. zu* ٢٠٣ 28; ٢٠٥ 1 | 32 حزبين
cfnp جزيين *od.* جزين akl *de S.* | *1 تاتلى dflnp بابلى ck | 3 يكتبها ٢٠٥
acdflnp ⁰يكبة k *de S.* | 5 او dflnp و ack | 7. 9 عكا cp عكة afln
de S. | 11 نجتمع fkn ⁰تج al ⁰يج c ⁰بج p | 12 الديوان U ⁰د *Conj. de*
S. (*wohl unnötig*) | 18 وتجرى cfkl ⁰ويج n ⁰وبج p ⁰ونج a *de S.* (*besser*) |
19 عكا cn عكة afklp *de S.* | 20 جاءنى cflp جاء akn | 28 فيه cflnp
⁰ها ak *de S.* | 29 لا acdfklnp > *de S.* | خدمة acdknp م⁰ fl *de S.* |
*9 ظهور acdflnp فضل k *de S.* | قناتى acdnp نى⁰ fl *de S.* فمايى k *vgl.* ٢٠٦
Lane s. v. أو *und* غمز | 12 فقادت acdfnp ⁰فع l ⁰فن (*de S.*) *oder* ⁰فغ k |
14 قال a + الله cfklnp (*richtig*) | 20 ويمد ak *de S.* فيمد cflnp |
الطعام ثم cflnp السماط وياكل و a السـ⁰ فياكل و k | 21 فكتب kl *de S.* ⁰و
acfnp | 22 واطلق cdflp + لى akn *de S.* | 29 محبوبا ak *de S.* محبا
cdn محببا fp | 30 لخصبها acfkn ⁰لحصن l *de S.* ⁰لخصن p | 32 لقولنج
afklnp ⁰بق c *de S.* | *2 مع الشيخ acflnp (*richtig*) ⁰والش k ⁰والش معه ٢٠٧
de S. | 29 دبركى cfkl *de S.* ⁰دي anp | *2 اتابك حلب cdflp اتابك ٢٠٨
⁰العسكر بح kn ⁰العساكر بح ⁰ا a | جار n *de S.* ⁰رى acfklp | متخل :
متخلى acdflnp ⁰بج⁰ k يتخلى *conj. de S.* | 5 وهذه an وهذا fkl *de S.*
12 اليم afln الم k *de S.* | يعانيه a ⁰ينه n *de S.*; fkl *undeutlich* | 18
سرور dfl *de S.* يسرى n هنا ak | 19 نميرها adfkln *woraus de S.* غيرها
verlas und غديرها *conjicierte* | 21 اول كتاب adfkln; *de S.* : *le texte*
est certainement altéré; j'ai traduit comme s'il portrait الاول بكتاب |
23 ووصف dkn > afl | 24 وبالجملة فانه كان afln ⁰وك cp | ان fkln
على ان a انه cdp | *2 وترجيبه *conj. de S.* ⁰ح⁰ acfklnp | 17 وأعدائه ٢٠٩
cdflnp وافعاله مع اع⁰ ak *de S.* | 18 ايهامك fl *de S.* ⁰اتـ ackn (*besser*)
⁰اد p | 20 يبجله p ⁰لوه afln تخجله c يخلوه k | 22 التفكر acfnp التذكر
l *de S.* الفكر k | فيتشربه acfnp فيتيسربه k فيشربه l *de S.* | 24 حزبك
cp *M.* حزنك dfk *de S.* ⁰اح an | اعترتك acdfklnp ⁰استعر *de S.* |
28 اعرضت[1] acnp ⁰ع fkl *de S.* | 29 يتعمق dp يتعلق acfkln | فى العلم

20 خلد الله ملكه fl رحمه الله تعالى d > an | 29 المنيبع af الميبيع l المنبيع n
١٩١ المينبع d المنيع c المنيبيع p | *6 للجامع acflp على باب الجـ⁰ n (*vgl.* II ١٨٤
١٩٢ 1) | 8 سنينا cdp ن⁰ fln | *1 الياس acflnp *schr.* ابن الياس | 8 وعمره v
(*corr.*) ر⁰ acflnp | 10/11 ومعرفته وحذقه afln وتابعه فى الخير الى سائر طرقه
cp | 12 ولم fln ولا a | 13 القمح afl الفتح n | 27 عشرين cflp وع⁰ n
عشرى a | 28 لم يزل afln > cp | الدين afln + اسعد الله ايامه فى وقتنا
١٩٣ هذا cp | *8 δ 3 *Verse von Ibrahîm es-Sulamî aus Maqrîzî's* تاريخ
١٩٤ مصر | 31 ثقلا *und* تشفعا n وا⁰ acflp | *1 وثلاث fl او ث⁰ n > d | 4 *ff.*
١٩٥ *nicht in unserem* Q | 26 منذ n > afl | *4 انك afln لك cp | 25
١٩٦ طرائق : ئقا⁰ fln يقه⁰ cp طريقة a | *10 به dn + من امر الكوكبين a فان الك⁰
fl | 16 تساوى l ي⁰ acfnp | 20 تقنع *M.* (*unnötig*) : تنقع (*richtig*) ap
١٩٧ تنفع cfln | 23 منها afln يوما cp | *11 ويمتع p نع⁰ acfln | 15 اجنة
١٩٨ c احبه fl اجبه n اجبة p | *13 مجندلا ac مجد⁰ flnp | 32 بالنزر *M.* :
١٩٩ بالنتر fl (*ob* بالتبر?) | *2 جدب : جذب fl | 6 تولى *vgl.* ٢٠٠ 18 | 8 وخسته :
نه⁰ fl | 13 بمرتقب *M.* : بمقترب fl | 18 عيش : عيشى fl | 20 سغب *M.* :
ش⁰ fl | 25 سمت *M.* : شمت fl (*möglich nach d. türk. Kam.* شموّ) | 27
٢٠٠ العلوم d > fl | 32 بلعوا l غوه⁰ f (*also* بلغوا ألْبـ⁰ *oder* بلغوهُ ٱلْـ⁰) | *3 أجدر
M. : اجدد f اجرد l | 6 ابو d او fl | 15 نجلة (?) *M.* : نحله fl (*ob* نجله?) |
٢٠١ 18 تقضى *vgl.* ١٩٩ 6 | 23 والعلياء : باء⁰ fl | *4 حواش[1.2] n (*corr.*) شى⁰
acflp | 9/10 سنين — الكبير dfl النورى an | 10 به fl فيه d (*richtig*) |
يسافر a يسفر dfn | 11 وياتى — بتجارة dfl > an | 12 فيها fln بها ad |
13 وذلك fl > an | ستمائة + وكان شرف الدين على بن الرحبى أسنّ من اخيه
جمال الدين عثمان وهو كثير الميل اليه والحنو عليه وكان جمال الدين يبارزه بالجفاء
وقلة الوفاء فقال شرف الدين * ما انا دهرى مع الشفيق وقد *u. s. w.*, 5 *Verse,*
Schluss بادّه وهو غير محتفل d | 21 الخواصين afl صيين⁰ n (*wohl richtiger*) |
٢٠٢ *5 من *bis* 7 وغيرهم cdflp > akn | 6 البطى cfp الطبى l *de S.* | 15
لما — بدمشق cflp > akn | 16 اتى اليها cflp بدمشق akn | 17 ابلغ
afkln افصح cp | 31 الظفرية cflp المظ⁰ akn | 32 نخرج n يخ⁰ acflp
٢٠٣ *de S.* | *6 الثمانين c *M.* نينى⁰ afklnp *de S.* | عمر بن U عمر وشرح ابن
de S. p. 480 | 8 ينفد afklp ذ⁰ cn *de S.* | 18 فاتقنته flp وا⁰ c فاتممته
akn | 25 *vgl.* I ٢٦٣ 15 *ff.* | 28 رآه cflp يراه akn | تاتلى fln *de S.* تاتلى
p بابلى ck ناتلى a (الناتلى *ist Lehrer des Avicenna*) *vgl. zu* ٢٠٤ 31 | 30

ترى ارى سيّدى الموفّق يختال لنا فى عراصها الرحب * يمشى الهوينا وخلفه عمر * يختال مثل المهاة فى السرب * وسيدى كما تأمله * هام وابدى عجائب العجب * بتصر قلّ من يشاكله * فى الناس لا بتصرم الرحبى * المدّعى انّه بحكمته * علّم بقراط صنعة الطب | 12 واقيم بهما dfln | 13 البورى afl °ن° n | 17 الذى n > afl | 18/19 عتابية وبقيارا مكملا *M.* : عتابى وبقيار مكمل afln | 23 له n > afl | 24 اعطانى n ى° fl عطاى a (*viell. richtig*) | 26 جالس fl | رقه l رزقه : ورقة | f بهما : مهما f | 28 اهل البيوت *vgl. Nöldeke zu Tab.* 71 *Anm.* 1 | 29 ١٧٨ 10 fl | كتاب 5 fl | عليك : عليها 4* fl | دستور 32 fl | فرخشا 30 l | بهما ما *M.* > fl | 11 وشددوا : وس° fl | واخى : واجىء fl | 12 ما² : > fl | 13 حارى : جرى fl | 14 ان *M.* : دع fl | طبيب fl | 17. 18 دستور fl | 19 ١٧٩ 3 الاسرائيلى 1* fln > acp | الجمالة afln الحْ° cp | 25 الى fl + *M.* له¹ | ١٨٠ 1* فى acp | بشد 23 fln بسد acp | 26 الجمالة afln الحْ° cp | ابن الياس² acp > dfln | 3 بعد اس° dfln > acp | عنه afl عنك 5 | فبات 7 fln فراح acp | 17 محوز fl محرر n مجرد cp | 20 فلاجه : cnp | ١٨٢ معتن : معتنيا 1* p ق° fl قه° cn مقهقر 29 | فلاجهى acflp | ١٨٣ لها n بها 26* | دينارا 9 n | معنيا cnp + فى afl | 28 وهو ما dfl > an | ١٨٤ وولده نجم الدين + adfln سنة 31 | cflp > a | بن 20* cflp > an² | يحيى بن محمد يلحق بابيه فى الذكاء وجودة الفطرة وهو فاضل فى صناعة الطب وفى العلوم الحكمية وهو فى وقتنا هذا فى خدمة السلطان الملك المنصور صاحب حمص | cp ١٨٥ واقتضته fl واقبضته d واقتضبه a | 20 دى° afln شاذى 12* *Ibn el-Ath.*, | صه° n | 24 لا an لم يبق dfl | 25 فى¹ ln + هذا adf | 26 وقد a فقد | ١٨٧ به 18 | (وأ°ن = وَأَنْثَنِي *l.* ; وَأَنْتَنِي *ganz richtig*) fln دنياى : دنيا 1* *M.* dfln | بها an | 19 طرق a طوق fln | 27 من شيمه fl من شيعة an (*richtig*) | ١٨٨ ١٨٩ 5* *vergleicht* δ | تتبع° an (*richtig*) | 16 فانى 1* و° n afl | المعاملين 10 | I ٣٦٣ 11 القدسية — الحكمية 11/12 afl *umgekehrt* | 14 ١٨٥ ص هذه *vgl.* I ٣٨٠ 29 ; ٣٨٩ 23 | 17 فى n من afl | ١٩٠ التتر fl تتار° 4 *ff.* (*vielleicht richtig*) | مختصر فى علم الجبر والمقابلة an + fl

الى جهة زنزا وملك النواحى وما زال الحافظى به الى ان + afln دمشق 12 | an سلمه الى هولاكو فبقى عنده الى ان تسلمه على ما هو مشهود وكان الملك الناصر لما ورد المعز المعروف بايبك afln المظفر—قطز 13 | d دمشق فى سنة ثمان واربعين وستمائة عن مصر بعد ان ملكها وعاد الى الشام وبقى حاكما + afln ملكه 14 | d التركمانى | d عليه الى سنة ثمان وخمسين وستمائة فطرق البلاد العدو على ما هو مشهود

١٦٩ a f l | 23 فانتهى a ⁰اذ d f l n | *2 قال¹ f l > a n | 8 ⁰السهر — كان f l n وكان
c p | رث البزة a c p > d f l n | 11 الخربندا (= ⁰ده) f l الخزبندار n الحرمندار
a الحرسند d | 13 لما d f l n ولما a c p | 13/14 ⁰ق والشعر d f l n > a c p | 18
منور l نور a c f n p | 21 ¹من a l مع c f p n | 24 لذيذ U *Ch.* 823 *S.* 99
جميل S | وصالكم U لقائكم *Ch.* S | 25 رحمتا U *Ch.* حسرتا S | تكلفوا U *Ch.*
تحملوا S | 27 السحاح a f l p *Ch.* السفاح n الفضاح S | 28 بدت U *Ch.*
جرت S | 30 مشتاقة U مرتاحة *Ch.* | 31 الدجا c p S الجفا a f l n *Ch.* | 32
تمتعوا U *Ch.* تغنموا S | لكم وقد U بقربكم S *Ch.* | رق U S راق *Ch.* | دارت
١٧٠ U رقت S *Ch.* | *1. 2 c p > a d f l n S *Ch.* | 4 فليس n (*corr.*) فلست
a c f l p | 11—16 *in* S 10 *Verse* | 11 الرحيل عن U المسير الى S | 12
تنوحى a n ⁰تب c f l p (S *schwankt*) | 13 زين U بدل S | 14 اجعل U آخذ
١٧١ S | 15 فلاة — وكم U طعما للديدان وكيف اكون S | رايت U عرفت S | *10
له f l رتبه n | 12 الامام d f l + قطب الدين المصرى تلميذ الامام a n *Ch. No.*
206 (*aber oben* II ٢٣ 17 *überliefert Chowaijî direkt vom Fachr, nicht*
vom Qoṭb) | 12 عليه — لحقه d f l > a n | 13 يمضى f l يمشى a n | ماشيا
f l n > a | 18 على² n و a f l | 20 الاجل a n > f l | 21 فيلمان (= بيلمان
شهر *Bibl. Geogr. Ar.* III ٥١; ٣٥٥) d n ⁰ق f l ⁰قل a | 32 افقه a f l اقفه n
١٧٣ ١٧٤ ?) | *3 ولم a l لم d f n | *2 اسنى n اسمى f l امسى a | 7 δ قال القطب
الشيرازى وله شرح كليات القانون | 8/9 على بن ابى على f l n *Ch.* 443 على بن على a
على بن على بن ابى على Q | 9 بن محمد U *Ch. Wüst.* محمد *Ch. Kairo* II, 2 |
التغلبى d n *Ch. K.* الثعلبى a f l *Ch. W.* | 18 اجتمعت a n ⁰ع f l | اشتغلت a n
١٧٥ ⁰ل f l | 22 السلماسى d n ⁰السليم a السلمسانى l (*urspr.*) f ⁰التل l (*sp.*) | *10
دليل d f l n كتاب a | متحد f l n متخذ d منجد a | وجار f l ⁰ز n | 15 جرجس
f l n > a c d p | 19 المطران — مولد d f l n مولده a c p | 26 التخصص f l n
١٧٦ ⁰صيص a c p | 31 اترفه n اتربه f l p ابره c | *6 يعبر احد f l p ⁰ي ⁰ا c n ⁰ا ⁰ي ان
a | 13 بان f l p ان a c n | 14 ملازمته f l n ⁰مة a p > c | 17 الظاهر p ⁰الط c n
⁰ط f l | 18 به f l n + غير a c p (*viell. besser*) | 24 *nicht in unserem Aus-*
zuge aus Q | 27 وكانت a ⁰ك f l n | المتقدمة n ⁰المق a f l | 28 جواريها :
جوارها a f l n | وخولتها n > f l | 30 الدولة — من d n > a f l | 31 الصناعة
١٧٧ a n ⁰نعة d f l | *8 ما يكون f l > a n | δ وعمر هذا هو الذى يشير اليه ابن عنين
فى قصيدته المسماة بمقراض الاعراض التى عمّ فيها اهل دمشق بالهجاء واولها * اضالع
تنطوى على كرب * ومقلة متهلة [مست⁰ *l.*] الغرب * منها يعنى الحكيم بن المطران *

بدنوك d f l n ⁰د من c p | 24 *dazu* شبيه صدغيه عقرب فاذا قلب صار برقع ν |
١٥٣ *1 واسقله سقل a c f l p ⁰ص⁰ n (*nach Imruulq. Moʿall.* 31 *Arn.; zu* 2. 4
vgl. ebd. 53. 76) | 7 انجس : انحس a c f l n p | 13 أجرب a ⁰ج d f l n | 19
١٥٥ فحشه d نحسه a f l n | 32 سلقت *M.* : ⁰ش a f l n p ⁰م c | *15 علم — النجوم
d f l n العلوم الرياضية c p | 20 وكان a l n ⁰ف p (*aus* ⁰و) c f | 27 اللذين p
١٥٦ الذ⁰ c f l n التى a | 28 تجرى f l p ⁰يج c n (*besser*) | *5 حواش n ⁰شى a c f l p |
ليت شعرى ما الذى اعجب المولف رحمه الله فى هذا الشعر السمج حتى كتبه لكن 27
١٥٧ ولم يبق c p ولا يلق *10ᵇ | *13 *im J.* 603 *Maqq.* I 883 | δ الخطوط لا تعلل
١٥٨ d f l | 14 خالس c p ⁰ج f l | نياب c ثبات l ثباب f تباب p | 25 به p بها
١٥٩ c f l | *10 هوى c p هدى f l | 14 اسبان (*Espagne?*) : ⁰اش p ⁰اث c f l | *12
١٦١ ونقلت من ديوان الذى سما ديوان الحكم وميدان الكلم هذه الابيات * *hierzu* δ
كم ذا يداوى وفيه الداء مطبوع * جسم ترياق ما يشفيه ملسوع * *usw., im Ganzen* 10 *Verse, dann* * ومن نظمه فى ديوان الحكم * هما الكاس والسروال مهما تجمعا
١٦٢ بمجلس انس واستمال تصدعا * *usw.* (4 *Verse*) | *1 الاول *M.* : الا (*mit Lücke*)
n > d | 3 النقاش *vgl.* 7 | 9 *vgl.* I ٢٦٨ 9 (*worauf* δ *hinweist*) | 10 له
a c لها d f l n p | 15 وأملقت : وانلقت l n p ⁰واتـ a f واتلعت c | 20 لى c p
> f l n | *Lücke nur* p | فدل c n p قدك f l | 23 يرفو *M.* (*unnötig*) :
١٦٣ يرنو c f l n p | *3 فلها f l فيها d n وبها a | 6 ذلك — فبعث a f l n > d | 8
للملك d f l ⁰الم a c p | 28 تبرى a f l n | 29 تحتاجى d f l n ⁰جين a | 32
١٦٤ كنت l n ⁰تى d f | تشربى f l ⁰بين n | *6 اخرين n اخر a f l | حليا : حلى f l n
⁰خ d ⁰من الحـ a | 7 كنت n ⁰تى a f l | انك a f l n ⁰كى d | 8 تعافيت n ⁰تى f l
عوفيت a | 13 صُمُّع f صمّع n | عُنُدّان f عندان n ⁰عبد a ⁰عبد l | بيعا
وشراء *M.* : بيع وشرى f l n بيعا a | 14 بذلك f n بها a l | 26 بانياس n باناس
١٦٥ a f l | *6. 14. 21 تمشك f l n ⁰شم a (*wie* ١٦٤ 29. 30 *alle*) | 9 جد a n خذ
١٦٦ f l | 19 موازاه f l موزاه a n | *32 مهما f l مما a n | *3 هو *bis* 4 العلوم a f l n
١٦٧ (*vgl. Ch. No.* 807 *S.* 97; *erst von* كان *ab* d) كان اماما فاضلا متقنا للعلوم
c p | *statt der Lücke in* f l n *hat* a امركا (*statt* اميرك *Ch. S.* 101) | 9
لتلافه a c f l p لتلفه n S | 20 يترك U ينزل S | 24 يعرف d f l n + شيئا من
١٦٨ a c p | 28 الى a f l من d n α | 29 مغان : مغانى a f l n + وملاهى a f l n | *5
يسوى d f l سوى n يساوى *Ch.* 823 *S.* 98 | البختا (?) n *ebenso oder* النجتا
f l الضان d | 9 اليه a n *Ch.* عليه d f l | 12 يتلفت f l يلتفت a d n *Ch.* |
17 ثوب عتابى a f l n | 18 ولباس a f l n | وبقيار a d ⁰ومق f l n | 21 مثله n >

U | 19 فيهما fÇQ لها^{0} aclnp | 20 المبادى الست Q تة^{0} ٱلـ^{0} Ç (*ursp.*) [*od.* تة^{0}] السنة ^{0}م U | 21 فيهما Q لها^{0} ÇU بمراتب ÇQ ^{0}م U | 23 السيرة U ر^{0} ١٣٧ÇQ | *4 شكر H > afln | 7 المتفجر d المتفجر H المتعجر afln | 22 ١٣٨*Sûr.* 17, 46 | 27 العائدة nH د^{0} afl | 28 الصلال aH الظ^{0} fln | *2 *vgl. Steinsch. Alfar. S.* 113 *No.* 18^{b}) | 3 adflnH > cp | 6 + قال الثعالبى 11 | *Ch.* H مقام U خلود 10 | δ البيت الخامس بيت القصيدة وهو امير شعره كرة aflnp نقطة φH *Ch.* | 13 فكم U فا H *Ch.* | + قلت رايت هذه الابيات فى كتاب نتيجة الدهر لابى منصور الثعالبى وقد نسبها لابى نصر الهزيمى المعافى بن هزيم ولا شك انه متقدم على الفارابى بكثير والثعالبى كذلك متقدم على الفارابى وهو رجل صادق معوّل على نقله والذى صح عندى ان الامر كما ذكره الثعالبى والفارابى كابن ولابى نصر ايضا* الا عزمة من صادق ذى نباهة* | δ كثيرا ما ينشدها لحسنها والله اعلم يجدّد عزما فى اولى الصدق صدقُه * يَغار على أنفاسه كيف تنقصى * مضيّعُها فى غير ومن نظمه ايضا * ملّت وأيم الله نفسى نفسى * يا حبذا يوم حلول | φl ما تستحقّه * التعليق^{2} 18 | H رمسى * اوّل سعدى وزوال نحسى * اذ كلّ جنس لاحق بالجنس flp + ايضا ac | 19 طريقة anp ق^{0} cfl | 21 املا dfln لاه^{0} p (*aus* املا) ١٣٩ac | *4. 8 له acp > fln | 12 لا (*vgl. Steinschn. S.* 116 *No.* 22) : ١٤٠> U | *13 وورزقا^{2} a ق^{0} cflnp | 14 *s. die Vergl. der Recc. zu* II ٨٧ 9 | ١٤١dfl ^{0}و an | 25 ايضا cp (*vgl.* ١٤٠ 19; *hatte in der II. Rec.* ١٤٢*wegzufallen*) | 2* بعدها ap > cfln | 10 وداجاه dfln اوداجه acp | 23 ١٤٣سطح : سحا^{0} U | *1 يحدث afln يحصل d | شرا afl شيرا n (?) | 21 المتميزين dfln ومقامهم 29 | n ايضا d قد 27 | n ايوب d نواب : ثواب d المستمرين n | ١٤٤ومنهم قوم فى وقتنا هذا cp | *1 منه n (*Corr.*) > acflp | 2 الفصل acfl المفُ^{0} np | 8 المريى (*Ch. No.* 367 *Wüst.*) : المرينى fln نى^{0} p المزينى c المرسى a | قد انتشى c لا تتاسف l لانتاشى np لاتنا^{0} f (*richtig*) *M.* : فينتاشى 22 ١٤٥a (*Corr.*) | *1 *vgl. Maqq.* I 899 | 11 راسى fl وجهى adn (*vgl.* 17) | ١٤٦*3 الاسهاب fln الالباب acp | 4 الاداب afln الاشهاب cp | *6 اذى np ١٤٨ اذ acfl | 8 الكرام n ريم^{0} acflp | 10 سيبه a ش^{0} flp سبيه n شينة c | ١٤٩جواد a دا^{0} cflnp | *29 وقشقل fl فل^{0} an وقشقل p وفس^{0} c (*l.* فشقّل?) ١٥٠*Th.*) | *6 جعشا (?) p سا^{0} fl صا^{0} n جشعا a ح^{0} c | 22 ابو تلّور هو الذى يحضر مع الشرب ولا يشرب ويأكل النقل ويدبّ على من سكر ونام حاشيه ν (*wohl aus* ١٥١*dem Folg. combiniert*) | *8 لهم afln لها cp | 15 مستصحبا : *ob* مستصحا? | ١٥٢18 بصقع p فع^{0} acfln | 19 دقن flnp ذ^{0} a ر^{0} c (*ob* رهن? *Th.*) | *6

الى f | 24 هذا fl هذه akn | الحال fln لة⁰ ak | *9 فاميه dfln ذامية a ١٢٢
قامته k; *ob* قدميه? *Th.* | 14 من¹ fl فى akn | *22 حليقة : *die Hss. ha-* ١٢٣
ben mehrfach hier und später خليفة, *s.* ١٢٥ 4 ١٢٩ 2 | 23 كان : > afkln |
*8 الى دمشق fl بد⁰ akn | 14 الخربة afkl والجزية n (العزيزية وهى الحربة *de* ١٢٤
Sacy Abdall. 606 *No.* 74) | 21 من² a فمن kn ومن fl | 29 فلم a + يفعل
fkln (*Var. zu* يوافقه) | 32 ولما fl ف⁰ akn | اليهم fkl الى الباب a > n |
الى الباب fkln > a | *2 النجار n التابوت fkl | 8 *vgl.* II ١٢٨ 23 | 12 ١٢٥
معرفة fl > akn | 32 العالمين flν المسلمين akn | *18 فوقف *M.* : وو⁰ ١٢٦
n وقف fkl | 20 لا l (*corr.*) ما k > fn | *5 حضرا a *M.* : روا⁰ fln | ١٢٧
فاستؤذن fl تاذن⁰ an | 6 يترك an كه⁰ fl | 14 يفطر n ليـ⁰ a ان يـ⁰ fl | 27
ملين : نا⁰ fln | صَلِصًا n | 28 المخلاة : المحـ⁰ afn المحلا l | 30 الاندرانى
(*Dozy s. v.* ملح) : ددانى⁰ a الذرانى fl الد⁰ n | 31 مسللات fl مسلـ⁰ an (?) |
*6 وهو n > afl (*richtig*) | 15 لذلك fln بذ⁰ d (*besser*) | *4 صائغ : ١٢٨ ١٢٩
ئغا⁰ dfln | 22 تشابهها : بش⁰ fln | 31 فى القـ⁰ df بالقـ⁰ aln | 32 نشكو n يـ⁰
afl | *13 قال كاتبها وجدت حاشية على النسخة المنقول منها وهى وله كتاب سماه ١٣٠
عيون الطب مشتملا على الامراض واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها بالادوية المجربة الممتحنة
ν als حاشية *mit dem Beifügen* ليس بخط كاتب الاصل; *vgl. zu* II ١٣٢ 16 |
16 وهو فقد dfn وهو ممن a قد و (*Rasur in der Lücke*) l | 24 الواصل الى
fl > an | *15 واوفر n ووافر fl | *16 وجدت فى المنقول منها كتاب عيون الطب ١٣١ ١٣٢
حاشيه لابى خليفه واشتبه علىّ الكتاب لاشتراك الاسم *ν vgl. zu* II ١٣٠ 13 | *5 ١٣٣
جماعة a + ممن cflnp (*richtig*) من الذين *Ibn Saʿîd bei Maqq.* I 934 |
22 *ff. vgl. Maqq.* | 30 *dazu ν* : والنسخة بعينها بخط المؤلف فى جلدين
وعليهما اشارة تقدمة المؤلف الى الملك المشار اليه عبد الفقير اليه سبحانه ويسى الآن |
*2 *s. die Vergleichung der Recensionen zu* I ١١٩ 17 | 18 معتنيا : تن⁰ ١٣٤
acflnp | 22 غاياتها fln ينتها⁰ acp | 23 يسمع acp تـ⁰ fln | *1 اثنى ١٣٥
acflnp | 17 *ff.* حيلان f (*mit* ح) dlp جيـ⁰ acn, *ebenso oder* جبـ⁰ *oder*
حيـ⁰ Q جبـ⁰ Ç خيـ⁰ *Ch.* (*Wüstenf. No.* 716 *S.* 71 *und Kairo* 1299 *S.*
500) *vgl. Steinschn. Alfar.* 87 *N.* 8 | 17 *f.* قويرى : فوثرى U *vgl. zu*
I ٢٣٤ 21 | 31 روبيل U (*vgl.* روفيل *der Hs.* C *Fihr.* 263, 24 *und das.*
Anm. 4 *zu* 249) | *2 التحقق (*vgl. zu* 10) Ç قيق⁰ U Q *Ch.* | 3 بها ١٣٦
ÇUQ لها *Ch.* | جمع UQ جميع Ç *Ch.* | 5 وجوه Ç *Ch.* ود⁰ U > Q | 10
التحقق dflnÇQ قيق⁰ acp | وجه UQ وجوه Ç | 15 منه Q فيه Ç منها

تحصيله Q | 18 والالهية c f n (*richtig*) | والالهيـة a بهمه p الكثير البرقانى Q
تلخيصه ١.٩ U | 21 يكن a c f p > n Q | *4 الى v (*corr.*) ابو a c f k n p | 22
وتواترت c f k n p تر a (*corr.*) | 25 ولدى a c f k n p | 26 من ذ a f k >
١١٠ c n p | 27 بعض المشايخ a f k n الشيخ—الرحبى cp | 30 وتاقت : تـ U | *15
زمن a | 30 خمس *M. mit den Hss. gegen Lane* حيث : حين c f k n p
١١١ 798a | *2 يعمل c f p يعتمد a k n | 3 باب a c k p بئر (*über dessen Existenz*
١١٢ *ich allerdings nichts finde*) d f n | *2 اقواتها n p اوقا a c f k | 3 تعتام a
نغة *oder* نقة p تغة k بقيـ c | 13 دعاره c f p ذ a n (*d. h.* دغاره) |
١١٣ من n لغوية c f p لغة | k يـ a n تعرض c f p تمر | حاضرا v حاضر *7 ١١٣
قال كاتبها ورأيت فى مسودة المصنف + 24 | a c f k p ح روحا n 23 | a k لغة
ابياتا يهجى بها ابن جميع المذكور ثم انه ضرب عليها واضرب عنها وكانه انما فعل ذلك
لما تقدم من كلامه مع الصاحب جمال الدين ابن المطروح ولم يورد الابيات فى المبيضة
١١٤ قال فى مسودته n | 29 ابدا n > c p | *4 + قال كاتبها فاحببت ايرادها للاحاطة
١١٥ بها علما | 10 مبلم a c f p منلم k n | *3 يتصرم c p تتـ a f k n | 12 ومياهها
ومائها a f k n | 14 منافعه—١مقالة١ c f n p > a k مـنا٢—مة٢ a c f k p
يعالجه, n *aus* يعاجله 26 | ν ووجدنا فى نسخة بدل الليموا الراوند + n >
١١٧ *welches in* a c f k p | 32 المداواة a f k n اراة p | *1 رين : شبران a c f k n p |
ما هندسى 3 *M.* : يا هندسيا a c f k n p | تهيم *und* ترغب *M.* : يـ a c f k n p |
زاوية 5 c p زواية d f | فهو c p > d f; *der Vers fehlt* a k n | 11 علمها a c n p
وتوفى فى حدود + 29 | c (*desgl.*) علمها a f n p عملها f (*viell. richtig*) | عملها
١١٨ *und* 15 والخبيرين—العلاج 13 | n d f و (*besser*) | *5 او d سنة عشر وستمائة
ونكد a f k n > c p | 20 فى ٣ *bis* 21 a d f k n > c p | 22 يحتوى على c p
وهو فريد + d f n | قراء c | 25 طبية p فى الطب + a f k n مقالات > a d f k n |
ومقامه بها الى وقتنا (هذا p) + a d f k n بالقاهرة a c p | وقته وعلامة اوانه
و f n p او 32 | c p (*mit folg. Nominativ*) وهو a d f k n وكان 26. 29 | c p
١٢٠ a c k | *2 هو f (*mit Lücke*) d | n بن جمال الدين بن ا الـ a k بن ابى الحوافر
ست 18 | f > a d k n | 8 + اعز الله انصاره ومقامه—المصرية 7 d f n > a k |
(*sehr zweifelhaft*) : شى k *Lücke* d f > a n | 18 وله *bis* 19 a d f k n
ماما n تاماو a | k ناماولد وز f ناماوار 21 | c p واولاده ايضا مشـ بصـ الكـ بالقـ d |
قلت قال القطب الشيرازى رحمه الله ان الخونجى 32 | f k n للطالبين a للسائلين 31
١٢١ شرح الكليات القانون شرحا شافيا لم يسبق الى مثاله والله اعلم δ | *4 *in* n, *die*
zweite Hälfte auch f > a k | 9 ما قاله f n مقالة a d k | فى a d k n + الكليات

معه⁰ cdfnp | 9 اربع م⁰ f وهو فى الربع n > d | 12 التجزوء : التجز d زى⁰ f
البحرى an | تعديد df يل⁰ an | 13 تعديد f يل⁰ a *beides* n | 14 محمد
vgl. Steinschn. Vite di mat. ar. [*Bull. di bibl. e di st. d. sc. mat. e fis.*
V 464/5] *p.* 37 | 31 سرا afn سرا d سيرا *oder* سرا Q | *1 وعد dfQ ده⁰ ٩١
agn | 5 عنهم Q عنه a عليهم dfgn | 15 متعزيا *od.* با⁰ U > Q | 15 واعيد
UQ : *der Zusammenhang scheint* وما اعيد *zu erfordern* | 17 الفاسى U
(*richtig, s. Steinsch. l. c.*) الناشى Q | 21 حدود *wie ZDMG* IX 832;
vgl. Dozy | *28 بكتابه acdgnp بيه⁰ f (*besser*) | *1 الحاسة : الحساسة cfp ٩٢
ebenso oder الحا⁰ n | 7 رعانها : بها⁰ n يها⁰ df تها⁰ cp | متهيئة adfn منتهية ٩٣
cgp | 8 الى cfgnp لل⁰ a ال⁰ d | 25 كتاب acfn بى⁰ p (*richtig wie* ٩٤ 1;
٩٧ 19) | 26 والحسية cfnp *calcul* (*also* حسبية *oder besser* حسابية?)
Woepcke | 25 اقليدس *Ü.* : f *hier u. sp.* اوق⁰ | *1 كتابى cfp ب⁰ adn | ٩٤
6 اجارات (?) np ز⁰ a انجاز⁰ c احار⁰ df (*Woepcke „perfection“*??) | 19
فى² U *l.* من? | 20 الصم cdp > fn *Woep.* | *2 فسانجس af قساحس n ٩٥
فسافحس p قسافحش c | 3 فسانجس : ق⁰ f (cp *wie* 2) | 14 وكلاميا : منا⁰
cfnp | 15 مقالة² n > acfp | 25 خالف : *l.* خالفه? | *4 ورداءته agn ٩٦
+ من cfp | كلامه acfgp كتابه n | 8 الدنياوية : الدنيوية c نيانية⁰ afnp
(*richtig*) | 13 اخوانى : *l.* اخدانى? | 27 علا *M.* : على (*d. h.* عُلَى) cfnp | *10 ٩٧
الحيانى fp الج⁰ n الجباى ac (*richtig*) | 17 من acfnp (*vgl. aber* ٩٥ 7) | 25
المناظر afn ظرات⁰ cp | 29 الاثقال afn ه⁰ p الاتصال c (*daher Woepcke*
„continuité“) | *18 الالتفات : اللتفات p الالتفاف afn اللغتان c | 23 المحرقة ٩٨
Ü.; *peut être* المحركة *Woepcke; s. aber* 14 (*wo ihn sein Ms. irre ge-*
führt) | 26 الرمونيقى af نوق⁰ c بيعى⁰ p بنقى⁰ n *l'harmonique* (*d'Euclide*?)
Woepcke | *28 ى f بى ap بى n فى c | 31 اقمت cfp بلغت an | *16 ٩٩ ١٠٠
ومرمتها n وثمرها acfp | 17 أو an و cfp | 23 اضطر fgn ررت⁰ acp | 26
فى² gn من acp > f | *13 الناسخ—وحدثنى afn ويقال cp | *10 بالخط a ١٠١ ١٠٢
(*corr.*) والخط n من الخط fp من الحفظ c | *17 أجر n رى⁰ acfp | 18 *hin-* ١٠٣
ter بالاستدلال *muss etwas fehlen* | 28 اربع م⁰ *und* 29 مقا⁰ afn > cp |
*13 فى الاورام afn > cp (*vgl.* 30) | *10 المسماة acfp ميتان⁰ n (*corr.*) | ١٠٤ ١٠٥
11 المساجره a حره⁰ fp المشاجرة c المستا⁰ n (?) | الهوية cfnp به⁰ a : *viell.*
الوهية? | 12 الحابس np يس⁰ ac الجانس f (?) | 17 ابو كثير *vgl. zu* ١٠٦ 16 |
24 ابى afn بعض المشايخ cp | *14 واشبه U وانبه Q | 16 ابا كثير بن الزفان U ١٠٦

II 398. 409 *mit vielen Varr.* | 27 اطبا fn *E.* اهل ad | 29 بحب الر⁰
٨٣ ٨٤ dfn بخبر *E.* | 30 معه n *E.* > adf | *1 فى كل dfn بكل a *E.* | *2. 4
كردباج adfgn *statt* ناج⁰ | 3 عنه adfn + قلت الكردباج لفظ فارسى وهو كالدجاج
المشوى على النار واللحم بحيث يشوى نصف اتسوا [*sic*; *l.* انشواء *od.* اشواء] ثم يثقب
وينخس ويرش عليه الخل او غيره ويدار على النار ثم يطرى بالسمن او الزيت ويشوى الى
ان يحمر وينزل ويستعمل واما البرماورد فهو [*worauf Lücke*] g | 10 يعاتبه dn
> afg | 21 احمد df + بن طولون agn | 22 له df > agn | 27 لهن f
٨٥ لهم agn (*wie nachher alle*) لهذا d | *4 مائة الف f ⁰ا بمائة n ⁰ا ثمامة ag
> d | 11 مغذية : مغربة a ية⁰ g معزية fn معونة d | 24 ايتمن (*l.* أُتْمُن) ag
اوتمن (*urspr.*) dfn | 26 سبعين n تسعين dfg (*richtig ist* 270) | 30 فى *bis*
٨٦ بخطه df > acnp | 31 منه فى : منه a فى cdfnp | *17 ⁰ك الاق⁰ dn >
acfp | 21 ثوادرس acf ⁰ت p تادروس n | منطودلا cdfp ⁰مد n | ⁰القيس dfn
⁰قس cp | 26 اوثوشيوس : ⁰س acdfnp | 30 + وكان لسعيد بن البطريق اخ
طبيب مشهور فى ايامه بصناعة الطب كان يقال له عيسى بن البطريق cp > adfn |
٨٧ *10 وله *bis* 11 dfn > a | 17 انبا *s. zu* I ٨٧ 21 | 20 ⁰مما يع f > agn |
25 تامة dfQ > agn | 26 وعنده *bis* غوامضه dfQ > agn *wie noch*
mehrfach im Folg. | غوص Q عوض df | 29 ⁰المست anQ ⁰المت df | 30
٨٨ طبيه d طيبه gQ (*doch eine Hs.* طپيته) طبيبه n طيبيه af | *9 مم df مما
an | 15 فيها dn > af | 16 انك dn ان af | 24 *nicht in unserer Rec.*
des Q | 27 السم² df > n | 28 والعظايات : ⁰ض adfgn | 29 صنف agn
+ حواربح df (*das Urspr., wozu* جوارشن *nur Glosse?*) | 30 الفه *bis*
32 البقاء df > agn (*wohl eine vom Verf. mit abgeschriebene Rand-*
glosse zum Text des Q. *Übrigens geht* n *auch im Folgenden schon*
mehrfach mit a *gegen* df, *welche indes meist durch* Q *bestätigt wer-*
٨٩ *den*) | *9 الجانب f الجناب d | 10 الظهر f العصر d | 12 ثوب مثقل : دوب مبعل
f توب مبقل d | 13 السيد d ⁰ده f | 17 (32) *auch* Q *hat zwei* ابن مقشر |
بن سهلان acdnp > eQ | 26. 28 عقر U عقد Q | ازمن dfn ⁰مز a ⁰ز Q |
27 اطباء Q ⁰الاط adfn (*vgl. Verbess. zu* I ٣١٠ 20; *s. aber unten* 29) |
28 ⁰المذ dfn > aQ | فنشفه f *und eine Hs. des* Q فيسفه d فشقه *die*
andern Hss. von Q فجففه an | 32 مقشر cQ معشر adfnp (v *sogar*
ابو معشر [*was auch* f *urspr. gehabt zu haben scheint*] *und daher am*
٩٠ *Rande Auszug aus Ch.* 135) | *1 مقشر : ⁰مع cfnp ⁰المع d | 3 مقشر :

11 يوجان f ⁰ب d ⁰م c ⁰يوح ap ⁰ل n | 15 تخلف adn ⁰تح f تخلفت c *Ch.* 683 *S.* 97 ⁰تح p | 19 *vgl. zu* II ٦٧ 22 | 21 *ff. Ch. mehrere Varianten* | 26 فقد cfnp ⁰و a *Ch.* | 31 الب fn الم ad | *8 تمنعوا f ⁰ت⁰ dn | ٧١ 25 *ob ên hŭ statt* هو اش? *Th.* | *fé mekân* | يجد cp يوجد dfn | *12 ٧٢ بما fn لما acp | 16 شقيت fn ⁰س d عميت cp | *14 سحرا *M.* : سحر dfn | ٧٣ 20 عينى a عنى fn | 25 خدّاه : خديه dfn | *1 ساحرا : ساحر dfn | 2 ٧٤ : أردية واردّيه n وا⁰ واردته f واردته d | 27 عبد العزيز cp *Lücke* f > adn + *mit* ط *über dem* خ p | *2 عنده n (*corr., wohl unnötig*) > acfp | ٧٥ 5 جد cfnp جدا a | بالهزو dfp بالهزل acn | 6 نصفا *M.* ف⁰ U | عشرون dfn + شبرا acp | 9 له fn > acp | 11 كان a > dfn | ⁰باشه df فى اشه⁰ an | *3 تجمع acfp ⁰يج n تجمع *Renan Averr.*³ 449 | ٧٦ فى cfp *R.* > agn | 4 ينزل n ⁰ذ a نزل cfp *R.* | 17 الغنش U *R.* | 21 ابن acfn ⁰لا dp *R.* | 27 بذلك cfp ⁰ذ الى *R.* > adn | *2 مزوارا الخ *Text richtig; Dozy s. v.* ٧٧ *ist durch ein Versehen R.'s irre geführt* | 16 مثار afn ⁰من gp *R.* منازل c | 19 مستوفيا fg (*corr.*) فى⁰ acnp *R.* (*vielleicht richtig; jedenfalls übersetze ich „welcher den Commentar des Nikolaos zur Metaphysik ausführlich berücksichtigt" gegen R. p.* 69) | 27/28 فيما—الاتصال afn *Dahabî bei R.* 457 ⁰والشه فى الموافقة بين السنة cp | *3 لاختلاف الن⁰ afn ٧٨ الا⁰ فى الن⁰ cp *R.* | يعنى cfp *R.* اعنى an | 9 واجب¹ afnp ⁰والى و c *R.* (*der p.* 69 *dazu Munk Mél. p.* 358 *et suiv. citiert*) | الى² acfnp > *R.* | *5 ولداه : يه⁰ acfnp | 10 ابو يحيى acfp ⁰يح والد الى يح n | 12. 15 غلندو ٧٩ f ⁰ء acpn (d *schwankt*) غلندة *Maqq.* II 405 | 18 الكاتب dfn الكامل acp | 23 وهو dfn + الان acp | 27 الناصر dfn المستنصر acp | 28 المستنصر cnp الناصر af | 30 : معتنيا ن⁰ acfnp | 33 العزيز dfn الكريم acp (*vgl.* II ٨١ 32 | *6 منه² acfp ⁰ها n | 9 لعل fn + ان acp | 29 نظر df نطر ٨٠. n *ebenso oder* نطى p بطن c | *2 واقام dfn وهو فى وقتنا هذا قاطنا acp | ٨١ خدم dfn يخدم ac ⁰تخ p | بعد ذلك dfn > acp | 8 الحلاء dfn الج⁰ acp | 12 جرج dfn ح⁰ cp حرح a | 13 للناصر fp الا⁰ acn | 19 بالديانة cf ⁰ديارة p ⁰دراية agn | الطيبة f ⁰طيبة dn ⁰طبيعية ag | 20 ثلاث dfn + او اربع cp | 21 ⁰نحوس afn > cp | 27 واقام afn وهو فى وقتنا هذا مقيم cp († 637 *nach Maqq.* I 871) | *1 واقام *wie* ١ 27 | خدم *wie* ١ 2 | ٨٣ كان dfn > acp | 15 يحس : يحس n يحس d يحبس af | 22 *Eutych. ed. Poc.*

ويقضى n ويقضى له اليه بتسهٖ الخ f ويفضى بما الحظ الخ d فى تسهٖ وتيسٖ بكرٖ
g ويفضى ونقضى اليه بتسهٖ كل صٖ عٖ a اليه بتسهٖ كل صعب عسير (*also entweder wie im Text od.* ويفضى اليه بتسهيله كل صعب عسير *was an sich eleganter*) | 28 ثمّ[1] U *Maqq.* I 532 منه *Ch.* 103 *S.* 143 | 29 الاسكندرى dn
٥٥ رانى[0] cp (*richtig*) + ابياتا cp يمدحه a > dfgn | *7 تجرّه *Th.* : يجرها a
٥٦ دٖ[0] g لحرّه cdnp لحدّه f | *4 هذى cp هادى afn | 5 ولم acp فلم dfn |
6 صبيانة ac صيانه f صبابة n صيابه p | 10 اضاة *s. Asâs s. v.* | 11 يعنق
af يعانق cnp | 15 بالبصّه (?) afn ضه[0] cp | 29 ينتظر U منٖ[0] *Maqq.* II
٥٧ 323 | *30 *vgl. Fl. Sitzungsb. d. Sächs. Ges. d. W.* 1867 *S.* 196
٥٨ *zu Maqq.* I 531, 5 | *5 *s. Maqq.* II 218 | 13 *s. Ch.* 103 S. 142 |
٥٩ 24 برى : يرى cfnp | 27 *s. Maqq.* II 325 | *25 معود *Maqq.* II 323
٦٠ منعود a معود cfnp | *12 واذا U فٖ[0] Q | 18 النظر U الخبر *Maqq.* II
201 الاثر Q | 20 ينبئنا U *Maqq.* منٖ[0] Q | جل UQ كل *Maqq.* | 21 فى *bis*
عن U *Maqq.* غايتها Q | 22 له UQ به *Maqq.* | 24 بائنة *Maqq.* بانية *Kha-*
٦١ *rîde ebd.* (Q *schwankt*) نائبة U | *25 اذ a (*corr.*) الى cfnp | 31 يعصى
٦٢ ac يقضى fnp | *9 امرد : دا[0] cfnp | قعد dfn فقٖ[0] cp | 20 بن اسحق a
> cdfgnp | على acfp على على n (*viell. besser*) | 32 الناظر acfnp :
٦٣ *schr.* للنُظّار ? | *1 تقيد ad يٖ[0] c تعيد n نفٖ[0] p يقتدّ f | 2 تقدم c يٖ[0] afn |
3 انتهجت : ابتٖ[0] acfn | الحبر n نخٖ[0] acfp | 6 محاوراته n رته[0] acfp | 24
٦٤ واتون (?) afn > cp | *4 قول—الوداع[2] afn > cp | 8 بن احمد cfp > an |
19 قصد U استوطن Ç | 19 وكان *bis* 20 ايامه U > Ç *Maqq.* I 623 |
٦٥ 22 يعفن afnÇ قر[0] cp | 24 للمسام n شٖ[0] Ç المسام acfp | *4 لابى afn
٦٦ ابا p ابو c | 18 ينّق *Maqq.* II 404 *n. e.* نيق *Ü.* | *24 الانتلة adfn
ىٖ[0] p نيٖ[0] c | ابو *bis* 25 الاندلسى afn بعض الاطبا cp | 26 المسٖ[0] afn >
cp (*besser*) | 27 بنقعها fn ينٖ[0] acp | بغليانها dfn يغليهانها a يغليها c تٖ[0]
٦٧ p | 30 من العٖ[0] afn > cp | *3 قتبه : قنيه *Ü.* | 6 فكسره acp > dfn |
6/7 لما كسر cdfnp > a | 12 نغلة : نعٖ[0] dnp بغٖ[0] af نفٖ[0] c | 13 النغلة : عٖ[0]
dnp بغٖ[0] a مغٖ[0] f نفٖ[0] c | 15 هذا dfn هو cp | 22 ابى[1] acdnp > f
٦٨ *vgl.* II ٧٠ 19 | *5 مهيبا ap مهوبا dfn مهابا c | 17 وعمر fnp رهٖ[0] ac | 22
بغيره afn بقوله cp | 23 اليناقى dnp نيٖ[0] f بيٖ[0] a نيافى[0] c | 28 له acf اياه
٦٩ np | *13 شيئا كثيرا n شىء رٖ[0] acfp | 14 على a عن cdfnp | 28 الى n
٧٠ > acfp | حضروا dfn يحٖ[0] ac يحٖ[0] *aus* حٖ[0] p | *5 يوجان af بٖ[0] c دٖ[0] dnp |

سيعفا n شفيعا d مستضا c (?) | البريد dn ر^{0}د acp | فبرا *und* الاطباء dn >
acp | 29 فيبرا لوقته d > cp | 30 والمذاكرة d > n | *4 ابو عثمان dn > ۴۴
acp | 5 بالاذ^{0} dn > acp | عمرو ^{0}ا n عمرو ad عمر ^{0}ا *Ch.* 45 > cpÇ | 9
منه adnÇ > cp | 20 نادمت U يت^{0} Ç | 22 dn > acpÇ | وجدت n جعلت
d (*so urspr., der ganze Vers Doublette*) | 23 وصل ال^{0} adn و^{0} البيتان
cp وصلت البـ^{0} Ç | 28 مواهب Ç مذا^{0} U | 30 U > Ç | 32 اوغلت U خيمت
Ç | *3 برتق : يرتق Ç برقق n يق^{0} acd نق^{0} p | 7 اصبغ cp ع^{0} adn | ۴۵
8 dν + مقبول الشهادة فى قعدد العقول | 13 قبلى cdp ل^{0} n > a | 17. 21
الحسين U سن^{0} *Maqq.* II, 119, 11. 17 | 26 التوحيد (? *Notbehelf*) :
التوليد UÇ | التسبيح cdp ش^{0} Ç التسميح n | 28 الجبلى dÇ *Maqq.* I 561
ي^{0} cnp | 30 بمركوس U عن كوش Ç | 32 *vgl. zu* II ۳۹ 15 | *2 الصقلبى Ç ۴۶
الصقلى U | 6 ادرك *und* جميعهم ي^{0} dn > cp | 8 المجامع n ميع^{0} d | 12
الاشبونى : الاسـونى d الاسونى n الاسوى cp | 14 الجبلى *wie zu* ۴۵ 28 | العذرى
Maqq. I 622 *u. Corr. zu* 561 العدوى U > Ç | سبع Ç *Maqq.* تسع U |
15 مهر با^{0} U با^{0} تم^{0} *Maqq.* فى ا^{0} تم^{0} Ç (*vgl.* ۴۹ 7) | *4 رأى وان an راوا ان ۴۷
cdp (*richtig*) | 17 كشفتهم U كاش^{0} *conj. de S.* (*s. aber Dozy* II 470^{b}) |
21 جاوب *de S.* حارب *Ü.* | 30 باليابسة U بسى^{0} *conj. de S.* | *3 ما U ۴۸
(*richtig*) وما *conj. de S.* | 4 بالوقوف U (*richtig*) وال^{0} *de S.* | 8 وبثه U وثبه
de S. m. d. Conj. وثبته | 27 فيها U فيما Ç | 28 المجد بن U, *aber* بن *zu*
streichen | 29 ولزم acpÇ زوم^{0} dn | 31 قرا^{2} Ç > U | *3 تسع وس^{0} dnÇ ۴۹
سبعين acp | 9 المولفان : فين^{0} cdnpÇ فة^{0} ag | 12 ما^{2} Ç > U | 15 المخوفة
Ç خيفة^{0} adp تحتفة^{0} n الخفية c | 23 جرى a (*corr.*) جرت cp جرب dn |
*5 صحيحة U حاله Ç (*d. h.* بالغة) | 6 عبارة بـ^{0} acp عناية بـ^{0} dn (*vgl.* 4/5) ۵۰
نفوذ Ç (*urspr.*) | 9 *s. zu* II ۳۶ 15 | 14. 15 منحم p نجم^{0} acdn سجم Ç |
الفوال dnp ق^{0} ac ن^{0} Ç | 17 المنطق adnp الطب cÇ | 20 مجاهدا *M.* :
مجاهد U | 21 عليا *M.* : على nÇ > acdp | 29 سنيهم acnp سننهم d
سنتهم Ç (*richtig*) | 31 فيه dnp به acÇ (*besser*) | *4 تمرن n تمرس acdp ۵۱
تمزل Ç | 32 سمجون dn *Maqq.* I 122 ح^{0} acp | *4 *ebenso* | 18 الحسنى ۵۲
anp سينى^{0} cd (*vgl.* II ۷۴ 26, *wo ein Nachkomme erwähnt sein könnte?*) |
32 اوحدا acdfnp | *3 فى الاسك^{0} fp با^{0} acn | 7/8 الاسك^{0} — بالافضل n ۵۳
الجيوش — بالا^{0} d بملك الاسك^{0} acfp | 10 ثم اتاه a (*corr.*) وا^{0} n وواتاه fp (*richtig*)
ووافاه c | وضعها cp صنعها afn | 20 بن^{1} : > afn | *13 ويقضى له بما الحظ ۵۴

adn | 24 واهل الحق dn > a | رجلا شأنه d و انسانا شأنه الحق n | 25
٣٨ للهزل M. : للمنزل d للجد n | *4 عجيبا adnp عظيما c Dugat JA. V sér.
I, 295 | 6 عم معد acp عمر بن م° d عم عمر بن م° n | يوم جمعة dnp كل ي°
ج° a كل ج° c الج° ي° Dugat | 7 المستنير bis 8 الرومى dn (wohl nur Glosse)
> acp | 15 عليها adn ه° cp Dug. | 21 عتيا بالق° dn > acp Dug. |
24 طهر cp ظهر a (möglich Dug.) مر dn; vielleicht طور Dug. (?) | 26
يحنّا dn لحنا cp لحيا a d. i. Johanna b. Mâsaweih, der ein كتاب الكمال
والتمام schrieb (I ١٨٣ 4/5) | 27 مواقعها adn مواعدها cp Dug. | 28 مجلدان
٣٩ dn > acp Dug. | 30 وجدناه dn > cp Dug. | *3 اعراضها acdn اغ°
p Dug. (falsch) | 15 بالمرحيطى cp خ° n ج° Ç, hier und später alter
Fehler für المجريطى a (so schon Steinschn.) | 17 وكانت anÇ ن° cdp |
24 جلة dp حله Ç عدة جلة n عدة اجلاء a | 27 اصبغ cÇ ع° adnp |
٤٠ 31 يقضى a يف° cpÇ تقصى dn vgl. ٤٠ 8 | *1 مقسوم U مرتب Ç | وهو Ç
> U | مقسم aÇ يق° cp ينق° n | 3 مقسم cdnp منق° aÇ | 8 يقضى p يف° c
تقصى d vgl. ٣٩ 31 | 13 مذهب Ç مذاهب U hier und 18 | 27 حُيَى c
(und حنى Ç später in einem besonderen Artikel) حى adnpÇ Maqq.
٤١ I 807 | *10 دميج dnp خ° c دبيج a دميم Ç | بعلم الهـ° nÇ باهل الهـ° p
بالهـ° ac | 11 وحظ dn وحط Ç وحفظ acp | اقران dn ادات c اداب a ذات
p تلاميذ Ç | 13 حمدين d حمدون an حمد pÇ > c | ابان d ابا Ç اثا an
براثا p > c vgl. 17; ٤٢ 8 | 17 والشرابات a ربـ° dn (richtig) راب° cp | حمدين
ad ون° n حمد ابن c | وبنى : وبنو dnp وبنوا a > c | 18 ش° n س° cd سحاربه
a سجاربه p | 19/20 بقرطبة وسكنه d سكنه بق° n سكنه acp | 20 سبت acp
سبب n سبب d (l. شنت ?) | اخلج an اح° cp اخلج d (?) | 24 عبيد U :
schr. عبد | 30 الاصبغ : ع° acdnp | حوى M. : حنوى an حب° c حد° dp
٤٢ (?) | 31 قال acp قال ق° dn | *5 الاصبغ : بع° acdn نع° p | 8 حمدين acdp
حمدون n | 15 رحلا acpÇ كان ابوهما يونس من حران طبيبا ودخل الاندلس واقام
به ثم رحلا ابناه احمد وعمر dn | 25 الكن dn لكىء a بكى p ن° c | 27 صقالبة
dn > acp | 28 بين ي° dn > acp | المستنصر dn > acp | 32 مقيما
٤٣ وكان بق° dn > acp | *1 وتحنك : كا° U | 2 الاموى dn > acp | 5 يتطلع
dp يط° acn | 6 فيها dnp ه° aÇ | 11 البول Q (vgl. 16) النوم U | 12
فاذا adnQ و° cp | 15 الرجل² U با° Q | 22 فى adn > cp | 26 تاج cn ن°
a ب° p باح d (?) | 27 رمد dn مرض acp | 28 سععا M. : سيقفا a سيعفا p

السجرى² : ⁰ح⁰ a n ⁰جز⁰ d | 7 δ *Auszug aus Abulf.* | 17 الخُوَيِّىّ (II ١٧١ 2) :
الخوبى d الجونى n الحولى a | 27 الوثار n p ⁰ت⁰ a c *vgl. zu* II ٢٤ 13 | 29. *2 ٢٤
خرمين a c d n p (*statt* خرميل, *s. Ibn el-Athîr Index s. v.* ⁰خ الحسين بن) |
3 فيروزكوه (*Ibn el-Athîr Tornb.* XII 175, 15) : ⁰كير d n ⁰كيرورك a c p |
13 الوثار n ⁰ت⁰ a | 16 استوى a d اشتوا n *Ch.* 611 (شتوا *gemeint?* اشتووا
ed. Kairo 1299) | 19 اليك a n ⁰عل d *Ch.* | *6 وبحار a n ولحار c *Ch.* ٢٥
(*richtig*) | 11 ترنو a c d p ⁰بو n | *8 خارق d n حاذق a حذق c p | 13. ٢٦
14. 17. 29 جنكز a ⁰كل c d n p | 18 يجيئوا بهم : يجبوا بهم a يحبوهم p يجيبونهم
n ⁰ت d ياتوا بهم c | 24 كثيرين من c كثير من a d p كبيرة من n | *7 الوهيته p ٢٧
الهويته c ⁰ل a الهوتيته d الالوهية n | الموهبة c d n p الوهيته a | *2 اجد d ٢٨
احد a c n p | 18 وبالاحسان d p وبالاجابة c n ⁰والاح⁰ وبالاج⁰ a | *4 على d n : ٢٩
man erwartet محمد | حين كسر : حسين كسر d جين كش n | 13 انشز : اتسز
d انس n | 18 الجياد d الجهاد n | 20 امروز تو d n (?) | 21 جرخ تو d n (?) :
ob beides persische Glossen zu ausgefallenen Worten? doch passen
sie merkwürdig ins Metrum | 29 العقول a n *HKh.* VI *S.* 402 ⁰المع c d p |
الاصول — فى a d n > c p | *2 العيى : العسى d p العى a الفتى n > c | 3 ٣٠
الرسالة a n ⁰ر c d p | 24 هم n p هو a c d | 28 *dazu das Datum* 618 c α π |
*1 يشدو : ⁰يس d n | 18 المختلطة n ⁰لفة d | 24 المابرسامى : المابرسانى d ٣١
⁰تى n ⁰يرسانى c المارستانى a p | 30 وكامل الص⁰ a d n > c p | *4 الاغراض a d ٣٢
⁰ع⁰ c n p | 5 يادكار : ياذكار c p ⁰باذ d n ⁰يار a | 6 *ff. Zahlreichere Varianten*
zu Buch XII *s. ZDMG.* XXXIV, 472 *ff.* | 15 صنجهل d n كنكه
a c p | 20 شرك : سيرك a d n شيرك c p | 28 الهندى d n ⁰د a c p | *5 لها ٣٣
a d بها n | *1 وثلاثة a d ⁰او ت n | 8 الولد d n المولدس p المولودين c الدار a | ٣٤
11 بالسب d n > a c p | 27 ابو d ابن a c n p | *2 متكاتهما c d p ⁰ايهما ٣٥
a n | 15 ذلك a d n > c p | 29 ساعة a c n p + وكان مع علمه غير موفق فى
المعالجة وكثيرا ما كان يموت من يعانيه فسمى سم ساعة d ν | 31 التميمى d n >
a c p | 32 انه a c p ان d n | *9 مريبا (= مروبا *s. Dozy* روب V) n رايب d ٣٦
مرييا p ⁰بيا c > a | 22 فتمخّل (*Denom. von* مالنخوليا? *man könnte sonst*
an تخبّل *Fl. Gloss. Hab. p.* 63 *denken*) a n p فتمحل c فتمخل d | *5 ٣٧
اذ p اذا a c d n | 9 عبيد : عبد a d n | من a d n : *ob besser* فى? *vgl.* II
٣٩ 9 | 11 الاربس *vgl. Wüstenfeld, Gesch. d. Fatim. S.* 19 | 14 تجلو
a n تحلو (»*est agréable au goût*«) *de S.* d | 15 تجلو a d n | 16 وملايمة

Ordnung) | 14 قبيلا adp فتيلا n قليلا c | 19 ابو طالب dn > acp | 29
١٥ مدافا *M.* : مذ⁰ adnp مز⁰ c | *10 صبها a صبتها d صهباء cnp | 15 +
١٦ نظر الى قوله تعالى فى سورة الاعراف الست بربكم قالوا بلى an > d | *1 بها n لها
acdp | 6 قواى d قوى cp قوادى n فو⁰ a | 7 وهى cd وهو np | 13 المنى
dn العلا a | 15—23 *die Citate in* d *ausführlicher* | 28 *ff. Auch diese*
١٧ *Qaṣîde ist stellenweise in Unordnung geraten* | *4 جابر n خ⁰ ad | 5
صافر n سامر a ظافر d | 6 ورها adn : *schr.* وهرا (= وهراة, *wie öfter*) *de*
Goeje | نشاور n (= نيسابور *de Goeje*) تش⁰ a نه⁰ d | 9 جيشه : ها⁰ adn |
10 ملكه ad هل⁰ n | 11 وتذل n وينيل d وسل a | عترته : عث⁰ dn عبريه a |
وتشقى n ويس⁰ ad | 12 ظهوره n ها⁰ ad | الناظر ad الباصر n | 13 ويلتقى n
حقيقه d بقوة a | 14 وما ad كما n | سائر dn ث⁰ a | 17 خيامه n احيا a > d |
18 ويفنى a ويفقى d ويغنى n (*ob* وينفى?) | 21 يدوّخون a يخربون d يطيفون n |
ديار dn بلاد a | 24 وبطون a وي⁰ n (?) > d | نينوه n سوده a (?) > d | 26
ν بلد اسم مدينة وتسمى بلط ايضا وهى فى العراق | 27 الثرثار a الترتار d الثرياو n |
١٨ 31 ظام : طام a سام d ضام n | *8 *ff. gehören etwa hinter* ١٧ 27 | 8
ربع n ربع ad | تحويه a تحوين n ن⁰ d | 12 لكسرها ad هم⁰ n | 13 *gehört*
zu 9 | δ *Notiz aus ICh.* | 18 اقترن a اقتزنا d يقترن n | النحسان : النحسين
١٩ ad النجمان n | 28 الحسن *vgl. zu* II ٤ 15 | *3 دانش a يش⁰ cdnp |
كاكويه : لو⁰ acdnp | خواست (*s. zu* II ٧ 5) : حواسب acdnp | 5 وهى dp
وهو acn | 6 فردخان c فرود⁰ dnp فردو⁰ a (*vgl. zu* II ٦ 17) | 8 رمزا d ومرا
acnp | 10 للجبائى *M.* (*vgl. zu* II ٧ 15) : للجبان a ح⁰ n للجيانى p
ح⁰ c للحسان d | 16 الغر acn العز d | 19 زيلا n ر⁰ cd زيلا p رتلا a | 26
صنعها : صنفها cnp الفها a صنفها الفها d | 30 والمماليك ac لك⁰ dnp | 31
٢٠ تمجيدات n تهجي⁰ cdp تحمي⁰ a | 32 من an فى cdp | *6 الحروف cdp رف⁰
an | 10 العلوم adn من العلم cp | 18 بن محمد السهلى dn > a | مشوب
dn مثبوت a | 19 ابو عبد الله adn > cp | يوسف *bis* شريف acp شريف
٢١ n الشريف d | *3 الاظلال d *Sachau S.* xxxxi ط⁰ cnp | 11 ولا² n وما ad |
16 سعد dnp سعيد ac *vgl. Z.* 20. 30 ٢٢ 4 | 20 سعد dnp سعيد ac |
25 الاذن cp الادرة adn (?) | اتقاد cdp اي⁰ an | 30 سعيد cdnp > a |
٢٢ *4 سعيد cd سعد anp | 5 يزداد d ير⁰ n داود p داوود c | 9 البرحى ad
جى⁰ cp خى⁰ n | 18 كتاب acdnp (*glatter wäre* لكتاب | 26 فان : قال
٢٣ adn | *3 السجرى¹ anp زى⁰ d الشحرى c السنجرى *HKh.* I 1546 (?) |

schr. مستخسّ | به acdp > n (*besser*) | لعقله acn لعلقه p (*richtig*) | 27 كانه : كان acdnp | 29 المرآآة *M.* : المراياة cdnp | *4 وكذلك cp ولذ⁰ adn | 10 ١٠ عيار d عثار an عبارة p عبارات c | 14 *Im Folgenden ist* x = *Cod. Lugd.* 184, y = 1041 (1), z = 1041 (2); *vgl. Catal.* III 336 : *Cod.* 177 (2) *Catal.* III 335 *berücksichtige ich nicht. S. auch Ch. No.* 189 *S.* 133 | 15 ولم Uyz فلم x | 17 وصلت بما سلنت فلما x (yz = U) | 19 في Uz من x عن y | 20 *hinter* 23 x | 21 اذا xU وقد yz *Ch.* | ديارا U عهودا xyz *Ch.* | ولما nxz *Ch.* ولم cdpy | تقطع npx تقلع z *Ch.* تتقطع cdy | 23 وصدها Ux ف⁰ yz *Ch.* | قفص x *Ch.* نقص Uyz | الاربع dnz بع⁰ cp *Ch.* المربع xy | 24 الى cdpx *Ch.* من anz عن y | 25 سجعت acdnpy هجعت zδ سهرت x | فابصرت Uyz فادركت x | 26 *hinter* 22 z > xy *Ch.*; *ist als Einschub zu streichen* | 27 وبدت U وغدت *Ch.* xyz (*richtig*, *vgl. zu* 26) | 28 شاهق Ux *Ch.* شامخ yz موضع δ | سام Ux *Ch.* عال yz | 29 ارسلها adnpx اذهلها c اهبطها δ *Ch.* اهبطه yz | لحكمة Ux *Ch.* بح⁰ yz | عن U *Ch.* على xyz | الفطن U *Ch.* ر⁰ x الفذ yz | 30 لازب Uyz لازم x *Ch.* | بما acd (*urspr.*) npxz لما d (*später*) y *Ch.* | تسمع Uxz *Ch.* ي⁰ y | 32 لقد Uxy اذا z | *1 للحمي cdnpx بال⁰ aδyz *Ch.* | + (انعم z) فانعم ١١ عنه ونار العلم ذات تشعشع برد جواب ما انا فاحص yz > xU *Ch.* | 17 اغبرّت *Th.* : اعتبرت acdnp | اناث *Th.* : ايات cdp اب⁰ a اد⁰ n | 28 حدى d ج⁰ n خ⁰ cp | استدلقته : ف⁰ cdnp | *7 جنسه c خيسه dp خيشه n | 9 ١٢ مميز : مميزا cdnp | 15 *ff. Der Schluss des Gedichtes scheint lückenhaft, zum Teil nicht fehlerfrei, und die Ordnung der Verse gestört* | 20 المعلم dn العالم cp | 26 الحشم d سم⁰ cnp | 27 تباعل : يباعل d تنا⁰ c سا⁰ np | 28 وظن cp ف⁰ dn | تجحيل d تخ⁰ cn | 29 غتم *M.* : غنم dnp ع⁰ c | *2 حطه v (*corr.*) خطه *od.* حظه cdnp | 3 انبتّ *M.* : انبتت d اثبت ١٣ cnp | 6 اخصب : اخطب cp خصب dn | نشافى dn تاتى p ياتى c | 9 احال dn اتاك cp | على² n الى cdp | 12 العذل *M.* : العدل dnp زل⁰ c | 15 ملل *M.* : ملك cdnp | 16 من cp عن dn | 24 عنها adn ه⁰ cp | 26 فاعقبنا a قلتا⁰ d فينا⁰ cnp | 28 مسيلا np سبيلا acd | 32 مدى الملوين adn بطول العذل cp | *1 ملولا adn حل⁰ cp | 2 لى : بى acnp في d | 5 كسيت ١٤ cp نسيت a نسب n لسبب d | الذبل n يل⁰ d الليل a الذل cp | 6 الخفيش dn الح⁰ cp (?) | وجيم cd وح⁰ np (? — *auch hier ist kaum alles in*

ق⁰ U | العظمة *M.* (*und eine Hs. des* Q) : العظة QU | 15 جوهريا وعرضيا U
را⁰ وعرضا Q (*wie* U II ٢٠ 10) | 16 مسائل U ومـ⁰ رسائل Q | 16 كتاب *bis*
17 الطير Q > U | 19 المعاد Q (*vgl.* ١٩ 1) المبدأ والمعاد U | ان anp > cQ |
20 اتفقت Q + له U | 21 لها Q > U | كذبانويه Q كدبابويه n بادوبه⁰ c
بادوبه⁰ p كرنابويه a | 24 قرمسين Q قومين anp قر⁰ c | عناز : عنان U عباز
oder حناز *oder* عناد *die Hss. von* Q | 28 دخدوك Q دحدول cnp | 31
ولكن ٩ U + قال Q | *1 اشتغال Q الا⁰ U | 3 يقرى anp يقرؤ c يقرا Q | 6 بها
Q بهاء الدولة U | واشتدّ عليه U واشتدت علته Q | 7 فخاف np و⁰ aQ | 8
في المهد² np > acQ | 9 جوانبه cnp جا⁰ aQ | 11 الثمن بخطه Q ثمن
بخط np نمط بخط c من بحط a | 14 كل U في كل Q | 17 فردجان an (*vgl.*
zu II ١٩ 6) فردخان cp فردمان *Cod. Lugd.* 4 (*Catal.* III 318, 8) نردوان
Q بردوان *Abulph. H. D.* 352 | انشأ Q انشد U | 22 الهدايات U ية⁰ Q |
23 قد U > Q | 24 زمان nQ نا⁰ acp | 27 كونكنبد *M.* : كون كنبد Q
كون كبيد U (*vgl. zu* II ٩ 12) *Kureh Kunbed Wüstenf. G. d. ar.*
Ärzte S. 70 *f.*; »*vermutlich* ڭور كنبد« *Teufel* | 28 بابى (*Var.* ابى, يابى) Q
٧ سى acnp | 29 في Q من U | 30 من Q في U | 31 ففرغ U و⁰ Q | *3
خواص aQ صا⁰ cnp | 5 خواست Q حواسب acp ش⁰ n | 9 له acp > nQ |
11 فكان U و⁰ Q | 14 فيها Q > U | 15 الجبائى *M.* : الجبان anpQ الحيان
c *vgl. zu* 22 *und* II ١٩ 10 (*Fundgr. d. Or.* III, 163 *nur* ابو منصور) |
17 تقرأ Q تقر anp تقرر c | 20 وانشأ Q شد⁰ U | ضمنها Q وض⁰ U | من cp
في anQ | 22 الجبائى *M.* : الجبان anpQ الجيانى c | 26 غير ثقة Q المعروفة
٨ U | 27 في p > acn; *auch* Q *schwankt* | *7 التناظر acnp الباطن Qν |
8 هما Q ها U | 9 واستيجاز n واستجاد cp واستنجاز aQ | دخل cQ قد د⁰ np
فد⁰ a | 12 منه Q منها U | فشددت U + له Q | 13 فامر anp و⁰ cQ | 13
dazu ν اخو الشيخ هذا هو ابو الحسن على بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
الحسن بن على بن سينا | 21 قدم Q قصد U | 22 عسكره رحل Q عسكر فيه U |
23 وكانت nQ وكان acp | 25 تاش فراش Q ناس فراس anp ت⁰ ق⁰ c | الى ان
Q > U | 27 كرات np مرات acQ | 28 قد pQ > acn | 31 دراهم U
٩ دوانق Q | اعمدا aQ ع⁰ cnp | *6 فسار U و⁰ Q | 9 ثلاث U ثمانيا Q
(*richtig; s. auch Jâqût* I 522) | 12 كون كنبد d ند⁰ a كونكند n كوكنبد
p كوكبند c *vgl. zu* II ٩ 27 | عرض d > an | 14 *vgl. ICh. No.* 189
S. 134; *anders Abulph. H. D.* 354 | 15 بالنجاة adn | 26 مستحسن U

المتنقل n المتنفل p المنتقل a d التنقل c | 29 الاقرا⁰ n القرا⁰ a c d القر⁰ p |
32 الاطروش c d n لا⁰ p | *4 المستكملة c d p المشكلة a n | 7 حدوث a حدث ٣٢١
c d n p *vgl. zu* ٣١٩ 7 | 8 بن d > n | 15 والعلاج c p جات⁰ d n | 18 الحيوانات
n ن⁰ a c d p | 27 ببغداد d n > a c p | 31 سرمد c p السـ⁰ a d n | *1 ٣٢٢
اليابس a d n الواحد c p | 6 حل a d n صار c p | 22 وثلاثين Q *Fi.* وثمانين
U | 26 قبل (?) c d p قيل a n S | الملك¹ U > S | الارض a c d p S للا⁰ n | الم⁰² c p
م⁰ d n S > a | 31 والهيئة البهية n والهيبة والتهيه d والهية والتهية p والهيئة c
مع الهيبة S > a | *4 للطب : للطبع n (الباقية بالطبع S) | 9 المخيلة a n p *Fi.* ٣٢٣
المحيله d المختلة c المختلفة Q | 10 القوس *Fi.* (2 *Hss.*) الريس c p الرىس n (*und*
2 *Hss. des Fi.*) الرلس d الرىىس a | 18 تبين d p يين⁰ a n تليين c | 28
يتيمة الدهر d تتمة اليتيمة n اليتيمة a *vgl.* ابو الفرج الهندى *Dieterici Mut.*
u. Seif. S. 189 ? | *2 مشتعل *M.* : غل⁰ a d n | 31 الغصون : العضون d ٣٢٤
الخدود a n | *7 دفاتر عتبه a خطوب كثيرة d n | فهمت a نطقت d n α | 13 ٣٢٥
دبين : دبين a d ذبين n | 19 بنقش (*schr.* بنقس) : بنفس d ش⁰ n | 29 الخمر
d النار a الناس n | *30 عن² n فى d (*besser*) | 32 يفاع n > d | نزل : يزل ٣٢٦
d n | *10 تستر : تشتر n ىشـ⁰ d | 14 من فوره *Th.* : فى قرده d فى فردة n | ٣٢٧
ويخرج d n : *ob* ولم يخرج ? *Th.* | 26 عنى a c غنى d n p | 30 δ *Auszug aus*
Abulfaraǵ | *1 والاعراب والضـ⁰ a d n > c p | 9 من العلم a d n منه c p | *2 ٣٢٨ II٢
δ *Auszug aus Abulfaraǵ* | 5 هذا a c d p هذه n | 6 الجوزجانى c d p الجرجانى
a n *vgl. zu* II ٤ 28 | 7 منها a Q ه⁰ c n p | 8 خرميثن : خرتمش U حرمىىن
mvP. Q | 11 يقضى Q *M.* يقتضى U | 17 التفلسف U الفلسفة Q | *3 ٣
فاخذت Q واخذته U | 5 خبرة *eine Hs. von* Q خبر (*richtig*) *d. and. u.* U |
6 علم U على Q | 10 شكل c n p مشكل a مشكل شكل Q | الى : الا U Q (*viel-*
leicht doch richtig) | 12 وصارت Q ف⁰ U | العلم c n p العلوم a Q | 18 كنت
Q > U | 22 وتيسر U ويسر Q | واضع Q وادع U | 27 الان Q > U | *3 ٤
كان a c p قد كان n قد صار Q | محفوظا U > Q | 11 من³ U > Q | 15 الحسين
c n p الحسن a Q (*und so* ١٨ 28 *alle, also wohl auch hier zu setzen*) |
17 متوحد Q متوجه U | 20 منهما Q منه U | 21 بى a Q فى c n p | 22
السهلى c p Q هيلى⁰ a n | 24 نسا n p فسا a c; *auch* Q *schwankt* | 25 ومنها
الى شقان Q > U | 28. 31 الجوزجانى Q الجرجانى U (*vgl. zu* II ٢ 6) | وانشأت
Q شدت⁰ U | 31 صاحب—الرئيس Q > U | فهذا U انتهى هٰهنا الى Q | من
لفظه U عن نفسه Q | 32 شاهدت انا U شاهدته ما اذكر انا Q | *11 القصائد Q ٥

وج⁰ ان ابـ⁰ c جات فوج⁰ انها لما ع⁰ a; T *hat statt der ganzen Stelle bis*
لما عادت ان ابنى نهاها عن الغضارة وذكرت انها وجدتها قد ذهب كثيرا *Z.* 2 مغير
مما كان فيها وبقى بعضه متغير | 3 وقال — لا U > T | وقد c d n p قد a T | 4
قذف a c d p + فيها n T | 5 ولا اود ان (*Notbehelf*) : واودان a c n واوذا p
واوذ d وهو ذا T (*vielleicht richtig*) | 7 يديه U ثوبه T | او U حتى T | 11
فاندفع U عت⁰ T | غد c d n p غده a T | 11/12 اياما — فازداد U ثم انقطع
القيام وقد صارت بطنه مثل ظهره مثل ما تكون الاصحا T | 12/13 قوته — تثوب U
تزداد T | 14 وذكرت c d n p + له a T | 16 نعلم a d n p تـ⁰ c يـ⁰ T | عنك
a d n p عنه c T | 17 جملة a جملا c d n p (*richtig*) | 20 *die richtigen*
Namen des M. s. ٣١٧ 18 | 21 وما وراء النهر a d n > c p | 27 باع لقـ⁰ c (*corr.*)
اباع لقـ⁰ p قوما ا⁰ a d n (*richtig*) | 30 ياكل a c d p يوكل n | 31 احدى a احد
٣١٤ c d n p | التى n اللاتى a الذين c d p | *2 ذلك c *M.* : ذيك d p الاوانى المطبوخ
٣١٥ فيها a n | 6 قد c p وقد a d n | 23 الدنيائية n انية⁰ a d (*besser*) | *1 كثيرين
من d كثير من a n كثيرين c p | الاطباء a d n > c p | 1/2 يقع فى a d n يجمع
c p | 2 منهم — خطا a d n خطاهم c p | دون القـ⁰ d n > a | 4. 5 كلية n لكـ⁰
d بالكـ⁰ a | 14 *das folgende Verzeichnis ist in sehr übler Verfassung;*
vgl. überall Fi. 299 *ff.* | 24 الحملية d الجـ⁰ c n p *vgl. zu* ٧٠ 7 | 29 سيسن
٣١٦ d n p سيس a c *Fi.* | 32 مدار c d p مقد⁰ a n | *10 صناعة c d p > a n |
15 كثير c d p كبير a n | 16 المتنقل c d n p Q المنتقل a *Fi. der überhaupt*
hier zu vergl. | 17 الحصى a c d p + المتولد n | 29 اثفال : اتفال n انقـ⁰ d
٣١٧ ادـ⁰ p اتقان a ايصال c | 31 اليمان *Fi.* التمار U | *9 حالة n + ما c d p
(*d. h.* حالة مّا, *vielleicht richtig*) معا *zwischen den Zeilen* a | 10 نقض
a + تفسير c p *und urspr.* d n | مذاهب c p كتاب a d n | 11 كتاب—الالهى[1]
a p > c d n | 16 المنمس (?) : المنمس p يـ⁰ n يلمس⁰ d تنمس⁰ c التنميس a |
٣١٨ *6 بشقشماهى (?) d n p بتقسيمهاهى c > a | 22 واخر c d p والاخر a n | 25
به[2] *M.* : > a c d n p | 26 المتبرئة *M.* : + به a c d n p | 27 كتاب c d p
٣١٩ رسالة a n | *6 يقرح d يعرح p تـ⁰ c يعطش a n | 7 بحدوث *M.* : بحدث a c d n p
٣٢٠ (*vgl. zu* ٤ 17—20; ٣٢١ 7) | 18 *vgl. zu meiner Randnote* ٣٢٠ 12 | *1
كتاب[2] U نقض *Fi.* (*richtig*) | 6 الحاصل c d n p الخالص a δ ν | 12 المغنيطس
d p المغناطيس a c قنـ⁰ n | 18 المعادين n يين⁰ a c d p | 22 كتاب[2] d p *Fi.*
+ فى a c n | 24 الاس a c d n p; *nicht im Verzeichnis der Schriften 'Gâ-*
bir's im Fi.; الاسرار *oder* الاسطقس ? | 26 جمل (?) a d حمل c p عمل n | 28

٣٠٨ زورا d زوموروا : *M.* ²زوروا 10* | في dn من 23 | به a dn له 20 | ما n > ad
n زور a | 13 عيون adn في cp | 16. 17 تيادورس cp ⁰ث n | 28 طاعة adn
٣٠٩ والربن 1* | عات⁰ cp | 29 *u. ff.* ربن dn زين a | 32 من طبرستان ad > nQ
bis الراب dnQ والزين والزيتن والزات a | 7 *ff.* ربن dn زين p زين ac | 8
٣٠٤ ربل dn زيل p زيل ac *vgl. Fi.* 296 | 18 ويقول acdnp : *schr.* بقول *wie*
11 | 19 ربن n زين p زين a زيل c > d | 23 *vgl. zu* ١٢ 23 | 26 فعل acdnp
٣١٠ شاغور a ش⁰ d ساعور 9 | ²ثم 8* an + انه (*richtig*) cdp | 25 (*richtig*) | ١٢ فعيل
cnp *vgl. zu* ٢٥٩ 23 ; ٣٩٨ 3 | 16 الحسن acdnp; *schr.* الحسين | 17 بقيه
n بعيه p بقه d بقه a > c *vgl.* ٢٢٨ 8? | 18 طبائعيون *M.* : ⁰ئعيين
U | 20 الخواص *M.* : الخاص U (*richtig, anschliessend an Ausdrücke wie*
٣٠٣ 16) | الدحلى adp ⁰خ cn | 21 تفاح ac ⁰نفـ d ⁰نـه n ⁰نـه p | 23 نظره U
امره Q تعلمه Ç | 27 اعتدى US هدى ÇQ | 28 *Fi.* 299 | 31 مسفطه US
٣١١ طا⁰ *Fi.* | 32 لاول n *Fi.* ⁰الا cdp | *16 وللرازى adn وله cp | 22 T *S.* 450
mit vielen Varianten die ich nicht alle erwähne; ICh. No. 717 *S.* 74 |
بن² anp > cdT | ابو الحسين adn > cpT | 25 ووصف cdnp + له aT
Ch. | مجسته cdp سه⁰ anT *Ch.* | 26 بدا U ابتداء T *Ch.* | ليتفكر U
لينظر T *Ch.* | 27 المتطبب U الطبيب T *Ch.* | 28 به U + من الامر T *Ch.*
وولد U فو⁰ T *Ch.* | 29 الى *bis* 30 زكريا *und* المتطبب الراى cdnp > aT
Ch. | 31 فحصلت U وقد ح⁰ T *Ch.* | فقال U وق⁰ T *Ch.* | 32 بشرط dp +
٣١٢ فا⁰ U واراه aT | الغد cdnp *Ch.* غد *2 | ولم — منه anp > cd | 15 ابا بكر *und* 15/16
T *Ch.* | الرجل acp *Ch.* + منه dnT (*richtig*) | 3 على قفاه U > T *Ch.* |
U > T *Ch.* | 5 شاء ام الى U > T *Ch.* | بان يضرب U بالضرب T *Ch.* | 6 قال U + العليل
T *Ch.* | 7 وتامل U فت⁰ T *Ch.* | وحدثنى 10 بن هارون U الطب 15 *bis*
T *S.* 462 | 13 بن زكريا 15 *und* 15/16 | 15 ابا بكر — منه ولم anp > cd
16/17 الطبيب — صعبة U > T | 17 قال U يقول T | بيقام cnp ينقام d
بسعام a بسبطام T | 19 الى الرى U > T | فشاهدت *und* فلم U و⁰ T |
20 انا cdnp > aT | 21 من UT *man erwartet* الى | 22 اشكك dnp اشك
acT | 23 والى كنت U الذى T | 24 وكـ⁰ U فكـ⁰ T | 25 بعد يوم U يوما T |
واوما adnT واشار cp | والسحنة U والصحة T (*besser*) | بخدمنا acdp
بخدمتنا n > T | 26 وقلت U + له T | 28 وهو T هو cdnp | تمنع U +
٣١٣ لما عادت : *M.* انها لما عادت وجدت ابنى قد 1* | ايام U + يسيرة T | 32 T منى
لما ء⁰ dnp (*wie der Vf. etwas nachlässig schrieb*) ان ابنى جاءت وجدته

٣٠٠ 16 خزن : حزن dn | 31 همذان *M.* : ⁰د⁰ acp | *31 *s.* II ١٠ 14 | 32 الخضر
٣٠١ dn > acp | نصر الازدى d ⁰الا⁰ بن n > acp | *22 يخطئ : يخط acdp
٣٠٢ ⁰طا n | *12 الله — هو adn > cp (*zu meiner Randnote vgl.* ٣٠٣ 21; *der hier gemeinte wird von* Q *ausdrücklich* صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما *genannt*) | 14 اليمن adnp + ابن c | 17 عشرين n (٣٠٣ 20 *nach*
٣٠٣ Q) *Lücke* acdp | *1 ويشاركها dQ وش⁰ an | 5 الوزير dQ > an | 6 لهما Q لها adn | 7 يريدان تمشيتها Q تريد ان تمشيها adn (*dem* لها *entsprechend*) | 10 فرصدا *M.* (*und so eine Hs. von* Q) : ⁰د adn (*und die andern von* Q) | 14 وقتلاه Q ⁰فق adn | الحكيم aQ + ابن توما dn | 16 الخاص Q ⁰والخ dn والخاصة a | 22 وهو Q + ايضا adn | 32 عبيد adn
٣٠٤ *Jâqût* II 56, 14 عبد cp | *5 سنتين ad سنين n سنينا cp | 8 الحجة U القعدة *Jâq.* | 11 ويقول : وبقول acdnp | 21 خمس adn ست cp | 31 v *am Rande* + وفرق تلك الديار بسبب وهو انه بعض الطستدارية قال له يوما وقد نظر قارورة الملك فى بعض امراضه يا حكيم لم لا تذوقها وسكت عنه فلما انفصل المجلس قال له فى خلوة قولك هذا اليوم عن اصل من قول غيرك او هو شىء خطر لك قال انما خطر لى لانى سمعت ان شرط اختبار القارورة ذوقها فقال الامر كذلك ولاكن [لا *sic, add.*] فى كل الامراض وقد اسأتَ الىّ بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظنّ اننى قد اخللت بشرط واجب من شروط خدمته ثم همّ على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من
٣٠٥ رايت + π 1* | عاقبتها بعد ان رشا الطستدار حتى لا يعود الى مثلها وعاد الى موصل بخط يوسف بن عبد الكريم بن احمد بن على مهذب الدين بن هبل ان جده مهذب الدين توفى سنة ثمان وستمائة وعاش اربعة وتسعين سنة وانه ربى بالموصل وان اكابر علماء البلاد مثل كمال الدين بن يونس تلامذته وانه حوز سائر العلوم وكان فريد زمانه وانه صنف كتاب المختار فى الطب بالموصل سنه ستين وخمسمائة وانه سمع كتاب المختار من والده ورايت خطه على كتاب الى المذكور : *der Rest der schwer leserlichen* (وتسعين *sieht wie* وستين *aus*) *Notiz ist auch Fl. unklar* | 28
٣٠٦ يلقب dn يقلب cp | بالفلس n ⁰ق⁰ cdp | *5/6 وعمل — وهو adn > cp + صنفه بالموصل سنة ستين وخمسمائة cn *was in* p *undeutl. zw. d. Z. nachgetragen* | 6/7 بالموصل — وكان a > cdnp | 14 هذا — وهما cp ولم يزالا adn | 15 بن محمد بن م⁰ adn > cp | 16/17 عظيما — فى adn > cp | 17 الشرعية *bis* بالموصل adn الرياضية cp | ويقرئ adn + سائر cp | 18 ذلك — باسرها adn
٣٠٧ > cp | 19 لم يزل مقيما adn مقامه cp | الى ان adn وبها cp | *4 من ساعة
19 a | فنزل عنه وركب غيره فلم يقدر على المشى ايضا dn خطوة 8 | a السـ⁰ dn

٢٨٤c المنزل العنا a d e n p : الغناء *M.* | 15 طلبه : طلب a d e n | *14 للمُنْزَل الغَناء (?) *Th.* | مطر : *ob* متمطر ? *Th.* | 30 يتساءلون a d e n يتخبرون
٢٨٥ قال اذ 1. 3 | ودیوان شعره ارویه عن الشیخ انشدنی *1 a c p | d e n تخیر c p | 3 لنفسه a c p قال a c p من ذلک d e n | 11 وتهمز c p *M.* : وتهمز d e n | 20 *Metrum Freyt. S.* 445 | 30 لظاهری e n هر c p | *18
٢٨٩ ظما *Th.* : الظما c e n p | 29 حال e ی c p n | *5 اتکانی : ل c e n p | 10
٢٨٧ فالصنع : *M.* فالصبغ c e n p | 15 مخالف : *M.* محالف c e n | 13 سوّانی : ل c e n
والنقش 22 | والبقس n والنفس p (*vielleicht doch* والنقش *zu setzen*) | c e n p
٢٨٨ يرتع *18 a c e | 25 متشعشع *Th.* : مش c e n p | 26 عن : *ob* من ? *Th.* | 24/25 وقال — بالسيف
يربع n p | 24 لنفسه — وانشدنی c d p > a e n | 29 *Ḥamâsa S.* 100 | *1 من e n فی a c p (*richtig*) |
٢٨٩ 8 ويهذی 28 | غضه n عضه e عضه c p | 27 عصبنا تتهم n متهم a c e p (*richtig*) | 26 قديم *ad > n | 29 العقم a العفو d العقر
٢٩٠ n | *4. 5 *überliefert von Avicenna* (*vgl. Z.* 18) *Ch. No.* 189 S. 134
٢٩١ *mit Varr.* | 19 والصحيح *bis* 21 a d n; *Citierungsformel wie* ٢٩٠. 31 c p |
٢٩٢ 20 لوالده a عن و d n | 23 *Sûr.* 24, 35 | *8 وعالما ما : وعالما ما n ثم ما a c d p
٢٩٣ *2 ذلّ a عقل n غفل 30 | لقد d فقد 28 | يرد n يزد d | 26 تزد *M.* :
واكسب الاموال فی الثانی d فی الث ا ک المال n وا المال فی الث a | 5 ad > n |
28 المثل c d n p : *ob* المطل ? *Th.* | 32 + النجم الزهرة وشرفها فی الحوت a d n
٢٩٤ 16 | وكان a ف d n (*besser*) | 14 وسقيانی *4 a فسه d n (*besser*) | > m
٢٩٥ يری *14 c p | اوج عطارد فی العقرب *dazu* ð n | 28 امثلت a م d امْتَلَتْ n
٢٩٦ *4 | برا a (*besser*) برى d n | 20 بزلت d p نزه a c n | 25 شاديا d p نا c n
الغشوم c p المشه d n | فيلسوف d n نا c p | 28 تجاور : يجاور d تجاوز c n p |
فبعث — اراد 15 | قد اقبلت d ما ولدت 20 | n برج : يزج 22 | d n dn > a m
٢٩٧ 24 | ببلد p بلد a d n | 23 الشامية n (*Corr.*?) الشمالية a c d p | 22* تزج
وزر : وزره a c d n p | 28 ان d n > a | 29 نصر a d + بن n | 30 بن علی a n >
c d p (c p *mit Lücke*) | المعروف بابن اثر a d n بن اثردی c p | 32 شرح c d p
٢٩٨ 4 | 9 ٣١٠ ; 16 ٣٣٧ *vgl. zu* ساغور c ش n ساغور p ش a d *3 مسائل + a n
على a > d n; *die ganze Überschrift bis* اثردی *in* n *schwarz geschrieben und dann rot durchstrichen* | 7 بن علی a n > c d p | 11 خفاف *M.* :
٢٩٩ 26 *Sûr.* 38, 67; 78, 2 | *6 ينص *M.* : نبض d ص n | تنشد *M.* : ي d n |

٢٦٥ حمال e | *δ weiteres Trauergedicht von اثير الدين ابو جعفر عبد الله بن
اودى ابو الحسن الطبيب فمن توى * 8 Verse, beg. عميد الدين ابى شجاع المظفر
٢٦٦ يبقى ليوم فضيلة مشهود | 20 تثير Th. : تبيد acnps ببيد e | *4 بنادى :
بناد acp مناد e اناد n ناد s | 11 تؤرج M. : تارج aenps | 19 ثقيل n
٢٦٧ بفتل es | 27 وبابراد M. : ⁰ير⁰ ens | *14 نحلى : بحلى e بخلى (oder نجلى) ns |
٢٦٨ *8 Die Citierungsformel in ens durchgängig, in d einige Male ab-
٢٦٩ gekürzt | 12 vgl. Ibn Chall. No. 783 S. 106 | *11 محمودا n محسو⁰
es | n + 2 Verse des Machzûmî, die de Sacy Anth. gr. p. ٤٨ unten
٢٧٠ stehn | 21 I. Ch. S. 105 | *6 U > I. Ch. Q | 8 اليه U اليك I. Ch. |
٢٧١ *1 افق ac انق p الق ns | 24 Randnote von M., desgl. gegen das
Metrum امسى für امس (das allerdings vielleicht أَمْسَ zu lesen) der
Hss. | 29 الاهواء U الاسماء I. Ch. S. 104 | 30 الرشاد U الار⁰ I. Ch. | 31
٢٧٢ بالايماء I. Ch. والا⁰ U | *6 وكاسية acenp | 17 خلقى a ق⁰ cenps
٢٧٣ (vielleicht besser) | *16 تستقرى n تستفز فى p تستقر فى c | 18 عيش an
٢٧٤ شى⁰ cp | *9 النيب n النبت a البنت p الب c : schr. الثيب Th. | 16
Die Randglosse aus ens (im Text) | 18 فخواى acp Ch. S. 107
فخوانى ens | الخبز Ch. الجوع U | 20 يتشكون a يش⁰ cenps يتشاكون I.
٢٧٥ Ch. | 29 السوداء an السواد cp | *17 بثروتها : بثرويها dnp شرويها c |
٢٧٦ مؤبدة بها Th. : مااثره cp ماثره dn | صداها Th. : حداها np حذ⁰ cd | *3
اليدان M. : اليدين acenps | 6 بن محمد بن : بن محمد a بن ep > c |
٢٧٧ 13 Jâcût III 24, 11 | *8 الحالبا : الج⁰ e الخ⁰ n | 18 غدا : عدا es حدا
٢٧٨ n | 22 تكاتبنى e تخاطبنى n | *7 ملأتها : مليتها UQ | 20 حائم U هائم
Q | 21 عن Th. : من U | 19 Randglosse zu 24 dns (im Text) | 23
٢٧٩ تدفننا e فنا⁰ d تندفنا ns | 25 ببلد acp ببلط de ببلد بلط n | *5 وحرصه
den > acp | 6 من e > acpn | 16 δ Auszug aus Abulfar. | 30
٢٨٠ اجحفت M. : ج⁰ den | *2 الاصبع : الاصابع den | 3 وداويناه : د⁰ den |
ولطخناه e ل⁰ dn | 29 ادويته acdnp + وله رساله فى القضا والقدر رساله فى
٢٨١ علم البارى بالجزييات m | *2 على امين M. : امين e با⁰ dn (richtig) | 12 سحب
٢٨٢ en بحر acp | 14. 20 vgl. Ch. No. 779 | 32 اعرب n اغ⁰ acp | *10
مكان dn الرهان cp | 11 الرهان — ان d > cnp | 17 Ch. No. 783 |
٢٨٣ 23 Ch. 779; Dozy s. v. كارة | المنايا : ob المحيّا? Th. | *11 وهو ج⁰ de
> n | 29 السغب de ش⁰ anp شع⁰ c : vielleicht وُفِّقَ بها السُّنْعُبُ Th. |

لنايرة n ه⁰ a لفاتره, يفاتره, نفاتره S | 18 لسموك en ب⁰ s ي⁰ a | 21 *nach* δ
gestohlen dem Mahmûd el-warrâq : يحب الفتى طول البقا وانه * على ثقه ان
البقاء فناء * اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه * ويطويه ان حق المساء مساء * زيادته
فى الجسم نقص حياته * وانى على نقص الحياة نماء * جديد فى لا يبقى الجميع عليها *
ولا لهما بعد الجميع بقاء | 24 يسيغها : ت⁰ n تشيغ⁰ e تشيع⁰ s تزيلها a (*corr.*) |
ومثل قول الاصمعى قال سئل بعض الصالحين عن حاله فقال كيف حال من يفنى δ 27
ببقايه ويسقم بسلامته ويوتى زمانه | * 7 ظلمات (*Notbehelf*) : ظلام aens | 12 ٢٥٠
اودى a ذ⁰ ens | 16 انمحاء a *M.* ام⁰ ens | 26 δ اخذه من قول ابو القاسم
هانى الاندلسى * تفنى النجوم لزهر طالعة * والنيران والشمس والقمر * ولين تبدت فى
مطالعها * منظومة فلسوف تنتثر * ولين سعى الفلك المدار بها * فلسوف يسلمها وينفطر |
*26 لفزع *Th.* : لقرع aens | 27 لنا بدور *Th.* : لدور de الدووب n > a | ٢٥٢
28 بلالات : ملا⁰ aens | *4 المقدمات *vgl. zu* ٢٥٩ 23 | *1 دمت 1.2 a رمت dens | ٢٥٣ ٢٥٤
معيرا a مغ⁰ dens | 2 اسقنى *M.* : سقنى U | 13 الحسين acdenps *vgl.*
aber 17 *und H. Kh. Index s. v. Abu'lḥasan Saʿîd* | 21 الحكيم *bis*
22 النصرانى adens بعض المشايخ cp | * 5 صح (?) acenp فصح s | الفا ٢٥٦
v (*corr.*) الفى acenps | 13 هذه acep وه⁰ ns | 15 انطاكى acdp لى⁰
ens | *16 *Die Randglosse aus* de ν; *ob aber* فتى مرشد *nicht auch ein* ٢٥٧
Ort? | 21 الهرثى cdep > ans | 22 ومنعه الغ⁰ adens > cp | * 27 ٢٥٨
منه cp > aens | توثر de ن⁰ nps ي⁰ ac | * 5 حضر acenp حصر s ٢٥٩
(*richtig*) | 18 δ حتى يطير * واذا استوت للنمل اجنحة * لابى العتاهية فى المعنى
فقد واعطيه | 23 ساعور aes شاغور cnp; *dazu* ν من كتاب المقدمات لابن
بختويه يقال للنظر بالسريانية دورنا (θεωρία) وللعمل شاغوروثا ولذلك يسمى الذى
على المرض بالبيمارستان الشاغور لانه يتولى علاجهم *vgl. zu* ٢٢٧ 16 | 24 الخدمة e
م⁰ acdnps | 30 المستضىء : *vgl. die Randnote S.* ٢٦١ | 32 لكفى *M.*
(*unnötig*) : > U | * 4 مما cen ما aps | لما *bis* 25 ومن > s | 11 δ ٢٦٠
رايت فى بعض التواريخ هذان البيتان δ 15 | قائلهما هبة الله البديع الاسطرلابى
منزف 22 | البارد cp المبرد aen | 20 منسوبا لابن افلح يهجو نها اوحد الزمان
c مترف aenp | δ *Excerpt aus Abulfara'g* | * 4 سيدنا aps دى⁰ cen | ٢٦٢
*19 سماهم de > ans | 30 غفلته *M.*, *ich wollte* غفله, *Mss.* عقله adns ٢٦٣
عفله e | *2 الطست ad ش⁰ ens | 3 طستا ad ش⁰ ens | 12 الترهات ٢٦٤
n النز⁰ aceps | 18 عليك an عليه ceps | 19 لا *M.* : ان لا cp الا ان
aens (*richtig*) | 23 الورود cdp رد⁰ aens | 32 جملا n حمالا acdps

aus 'Gauharî | 19 شلطيا n شليطا d | 21 الدحلى d ⁰خ⁰ n | 23 الدحلى
٣٣٨ aes ⁰ح⁰ p *mit* ح ⁰خ⁰ n | 27 الدحلى adps ⁰ج⁰ e ⁰خ⁰ n | *6 فيها cenps
منها a | 20 نظيف (?) ep ⁰نط ans ⁰قط c فسطين d | 26 نظيف de ⁰نط
٣٣٩ anps ⁰القط c | 29 انقذه acep انقذ n انقد s | 31 اليمامى ades ⁰ني c
٣٤٠ ⁰سى np | 32 اليمامى des ⁰ني cp ⁰سى n | *29 انه ae + قد nps | *9
: رأيتما 16 | dens تجحان (*corr.*) a فجحا 12 | dens وتبعه a وتبعاه : ⁰ت
رائيتما n رميتما ades | 19 راجع : *M.* راجعا ades ⁰عة n | 20 ثم ae و dns |
٣٤١ بدرج 22 | ds ⁰د n ⁰ت a بدرح e *vgl.* ٣٤١ 17 | بنى : بنو adens | حيون ads
٣٤٢ ٣٤٠ 22 | نكب c كتب denp | *24 وانجمهم a وانجمم es وانج⁰ n والج⁰ dp
٣٤٣ (*richtig*) والح⁰ c | 29 للعلم anps للعالم ce | *6 من cep فى ans | 8 شرا acn
شرى eps | 32 محمد² de احمد n | δ + ولابى نصر ايضا كتاب الفاتف فى الحكمة
وكتاب فى البيان كون الانسان عالما صغيرا كتاب زخيرة الطبيب الماهر مقاله فى السبب
الذى لاحله نترك فى هذا الزمان استعمال الادويه المحاره التى كان يستعملها بقراط
٣٤٤ وجالينوس فى زمانهم | 2 *وجدت de د⁰ ans | 3 الاختيار e مرضى الاخبار م⁰
٣٤٥ *Gauh.* | 14 *vgl. Dugat JA. V. sér.* I 336 — 339 | *15 الكبيرة النج⁰ :
٣٤٦ ٣٤٧ Q | 27 *الذى : التى cdenp > as | *3 فى³ de > acnps | 4 المالنخوليا
acdn *M.* : ⁰النخ⁰ eps | 5 عزوز : عزور cdenp | 6 برقى den قا⁰ p يرقا c |
22 وقيل عيسى cp > adens | الكحال aden > cp | كان a > cdenps |
مشهوار aen ر⁰ cdps | 23 متميزا ace ز⁰ nps | 27 وفاته acen + فى ps |
٣٤٨ 31 ببغداد ade + فى ns | *δ *mehrere Bemerkungen, nach welchen Verschiedenes in dem Gedicht aus einem des Buḥturî entlehnt ist, welches die Verse* *انا ايها الفلك المدار * انهب ما تطرق ام جبار *und* لنا فى الدهر
*امال طوال * نرجيها واعمار قصار (*vgl.* 15) *enthält* | 14 يقدمها aS ⁰ذ⁰ ens |
15 اجال U اعمار S | 16 تعرفنا ens ⁰ق⁰ a تعوقنا S (*besser*) | 17 بالورد aens
٣٤٩ وقد الفت *α* | 23 فكم aeS فلم ns | 26 اودى a ⁰ن⁰ ens | *2 احوجه a
اخر⁰ ensS | 12 مع noS من aes | 16 لفاتره : لقاتره e لفايرة *aus* لفاترة s

فهروز *oder* فيروز e فهرون dn فيروز *Lücke von mir gelassen* 24 | ون⁰ Q
٢٣٠عن 1* | U واعلمه Q وسأله 32 | d > Q واواقعه n وو⁰ e واوافقه 25 | Q
Q وكتم 4 | n من deQ فى هذا e | ما علته dn ما عليه Q علة ما هو عليه
⁰فيون n سرايبون 8 | aes فى nQ لليلتين بقيتا من 7 | U وكتبت الجماعة
aceps | 9 *δ Auszug aus Abulfaraǵ* | 11 احمد U > Q | 13 فسامه U
ومه⁰ Q | فيه — فطلب U > Q *vgl.* 17 | 14 حلف² nQ + له aceps |
17 خادعت Q خد⁰ U | 23 فليكرمه (?) a (*corr.*) فيه⁰ dens | 27 غيرها
٢٣١⁰حان aenps : وبسرخاب⁰ حاب 5* | s بز⁰ زيادة aden ⁰م ns | 29 ade
c | 7 عبيد a (*corr.*) عبد cenps | 14 عارفا a عالما es ⁰عالما dn | 15
خدم a وخ⁰ ens | 21 ينتقل ae ينتقل ns | 26 بمثل an ⁰م des | 28
بالغابه (?) d قابة⁰ a غاية⁰ ens | *25 بغداد aen ⁰به cps (*richtig*) | 27 ٢٣٢
٢٣٣لسب dens لعله لسع σ لصع δ لسعة pc | *1 بن² بشر cpns > ae |
الطبيب cps > aen | 2 يلج cep ثلج adns | 12 اقول de قال ans |
16 وسرقتها s قتها⁰ n فتها⁰ ae | 19 التتار an تر⁰ es | 23 δ + وكانت
وفاة صاعد بن بشر ببغداد فى يوم الثلثا الثالث عشر من المحرم سنه احدى وثلاثين
ان de بان 32 | واربعماية ومولده فى شهر ربيع الاول سنه اربع واربعين وثلاثمايه
٢٣٤ans | بالحربية cens ⁰نية p ⁰نه ad | 21 قويرى *Fi.* 262 فوثرى U |
24 انالوطيقا n انو⁰ a انولوطيقيا eps (*ähnlich öfter, was ich nicht mehr erwähne*) | 27 مذهب acp *Fi.* 263 Q مذاهب dens | 30 متساويتين
٢٣٥UQ متضادتين *Fi.* | *3 دير *Fi.* Q دم U | فنى e *Fi.* Q فتى n فنى ac
فنى p; فنى *oder* فتى s | اسكول a *Fi.* ⁰اشا ceps ⁰اشلا n | مر *Fi.* Q من U |
4 قويرى *Fi.* فوثرى U | روفيل UQ ⁰دو *Fi.* | 4 بنيامين *Fi.* Q ⁰سا U | 5
نصرانيا + : ونقل الى العربى كثيرا من كتب ارسطو وغيره n | 11 اخر acepsv
> n *Fi.* 264 Q | من *Fi.* فى Q | 15 وجملتهما cp *Fi.* ⁰ها aens | 23
الرئيس *Fi.* > U | 24 لله acnps الله eQ | للعبد U ⁰ال Q | ولميتها 25
cdp ولمسها n وملبتها e > Q (*ob* وكميتها? *oder von* لِمَ?) | 26 للروس U
على ال⁰ Q | حسب *bis* 28 (*kaum hierhergehörig*) den > acps |
29 يوحنا cp *Fi.* + من نصارى العراق adens | 31 سبعين aens ثمانين
٢٣٦ينسى n ⁰سى e بيشى 24* | en > acps ونشأ بها cp ثلاثين *Fi.* Q |
d *Pinḥas?* (*s. Steinschneider Pol. und apol. Lit. No.* 129) | عنايا *oder*
٢٣٧de وسبعين 6* | *δ Auszug aus Abulfaraǵ* | 30 غتانا e (?) عنابا n عتابا d
> ans | 9 الدولة + بن بويه n | 11 فلكه aceps فلكزه n *mit Glosse*

٢٢٠ 32 منفصلة U مف⁰ Q | *5 فى¹ n Q > de | 15 حبش dn, *ebenso oder* جيش Q حنس e | الممتحن U المنجمين Q | 16 واظنه Q > den | 17 فى¹ *bis* كتاب² den > Q | تقسم : تسقم dn قسم e | صنف de فه⁰ n (*besser*) | تنقسم : تسقم n ينقسم deQ | 20 ابلونيوس nQ ابلل⁰ de | المحدودة n ددة⁰
٢٢١ Q دود⁰ de | *1/2 فهرب *bis* خراسان aceps *Fi.* : nQ *statt dessen* فامتنع امتناعا كثيرا فهدده القاهر فخافه لشدة [n بشدة] سطوته فاسلم واقام مدة ثم رأى من القاهر أمرا أخافه فانهزم الى خراسان | 4 بن الجراح Q الج⁰ n > aceps | 8 جفاء nQ خفا aceps | 9 الاطباء nQ الطب aceps | 11 ويزيحون acnp ويز⁰ esQ | 15 للادوية ceps من الا⁰ nQ | 18 ورود vQ وورد cenps |
٢٢٢ 27 غنوا عن السور cep وفقوا dnQ | *16 فاتخذه a ذ⁰ cenps; Q *schwankt* | 19 ابراهيم — بطحا U ابا بطيحة Q | بمنع aceQ ي⁰ nps | 22 وستين رجلا nQ > aceps | 25 لملازمته بخدمته Q لملازمته كانت خدمته U (*auch richtig, war also stehen zu lassen*) | *4 تحدث *M.* : يح⁰ acenps | 7 يسكرك
٢٢٣ a يش⁰ e بس⁰ cnps | 19 يخافه n ف⁰ aceps | 22 التهديد a *M.* : دد⁰ cenps | 26 الدين cep الذنب ns | 29 من ac ومن enps | *2 تتجرمها *M.* : يتحرمها ac تتجز⁰ s تتحر⁰ n تتخر⁰ p تحر⁰ e | 11 السلطانيات Q ية⁰ U | 17 *die Lücke habe ich gelassen; es haben* افلاطون ae افلاطن dn افاطن s
٢٢٥ اقاطن Q | 24 التاريخ¹ cep تاريخه ans | *2 نعره (?) p ب⁰ c بعسره d ثغره en نغره s نق⁰ a | 7 رجليه acp له⁰ dens | 10 نعرة cdp ثغره en تغرة s نقرة a | 25 طاقان cnp ت⁰ aes (*besser*) | فيهما : فيها aceps (*richtig*) | 28 قردوانى (?) des فر⁰ np فردانى c قروانى a | يجب nps يحب ace | 32 ماء الورد
٢٢٦ n الماورد aceps | *4 اغتذى ae ذيت⁰ c دى⁰ nps | 23 يجتذب : ويج⁰ ceps يجذب a ويج⁰ n | 24 البليغ d البديع n | 31 يوم—من den > aceps |
٢٢٧ 32 فيها ae بها ns (*besser*) | *2 المعاملة ae لجة⁰ ns | 4 ابو—هو¹ cp > > aens | 13 المعدة cp المقع⁰ aens (*richtig*) | 14 الطبيعة v (*corr.*) القوة acenps (*richtig*) | 16 يسعران (*von* ساعور) : يش⁰ acenps, *wie neben* ساعور *in den Hss. auch* شاعور *vorkommt; vgl. zu* ٢٥٩ 23 | 17 عليهما cn هم⁰ aeps | 23 لهما cp لهم aens | 24 ولهما cnp هم⁰ aes | 29 فصادا
٢٢٨ cp فاصدا aens (*richtig*) | 32 ممتلى cp ي⁰ aens (*besser*) | *11 سيدنا cdep + الساعة ans | 23 تعمل : لعمل acenps (اعمل *corr.* v) | تقدر
٢٢٩ v (*corr.*) ي⁰ acens | 27 غداة cp > aens | *6 وقثاء den : *schr.* او ق⁰? | 16 تصوبه e تصيره n يصره d | 19 يجوزه eQ ز⁰ dn | خمسين den

٢١٣ *1 | خير es | خبر acnp | 32 يخطره a | يخطر cenp | يحظر s *M.* | 30 تومر U
الزمانية *bis* رسالة[1] 5 | *Cod.* V *des Fi.* s حيز cenp | خير *Fi.* a خبر[2]
Cod. V *desselben* : الامور *Fi.* الاثر 7 | U > *Fi.* انواع | aens > cp
ويسمى acenps | تـ[0] *Fi.* يظهر | U التى *Fi.* الذى | aenps الانوا c الانور
c كثيرة en كثير 12 | p *Fi.* كوكب acens الكوكب ذى 8 | U وتـ[0] *Fi.*
p تمريخ ce تمريخ 24 | U والا[0] *Fi.* بالاحداث 19 | p (*richtig*) كثيرا Q كثرة
wo im *Fi.*, *ähnlich die Hss. von* Q *wie des Fi.*, *Text* تمويخ *steht* | 25 الصياح UQ النباح *Fi.* | 27 اركاب الخيل U اركان
٢١٤ الهندسى 10 | aes تحرير n تجويز 8* | *Fi.* سعار U شعار 29 | Q *Fi.* الحيل
ترك المصنف هنا بياض نمو (*l.* نحو) ورقه لعلى رجا ان δ | dens الظاهر + a
ens مفـ[0] 261 *Fi.* cp متفننا 12 | يقع له اثبات مصنفات اخر غير ما تقدم
٢١٥ انولوطيقيا *Fi.* n انالوطيقا 3* | *Fi.* cp > adens الشعر 14 *bis* اوحدا 13
aceps | 4 الاعشاش a *Fi.* غـ[0] enps | عش a *Fi.* غش cenps | 12
U البهق n البهق والنمش 14 | aceps > *Fi.* n الموسيقى 13 *bis* كتاب[3]
Fi. | السالكين *Fi. Text* الشاكين U *und drei Hss. des Fi.* | النمش
Fi. Text فيمن قال U فى حال 15 | *Fi.* وطريف cp وطرف aens وطرائف
und zwei Hss. des Fi. | 23 الذيالقطيقية n الز[0] *oder* الر[0] *mvP.* adeps |
p نويـ[0] des بونـ[0] n سالايونوس 28 | ترك المصنف هنا بياضا نحو نصف ورقه δ 25
cep موسى 29 | (*vgl. zu* 29) e ابن شاكر + Q سالامانس a يويـ[0] c يونـ[0]
٢١٦ *28* | *Hss. d. Fi.* *u.* 2 U قدم *Fi. Text* قرا 30 | adns بن شاكر + *Fi.*
البارحة 30 | dens > aQ قال | den > asQ ثابت | dens قال a ما حكاه
٢١٧ 12 | Q > U اليوم 10* | Q > U وعجبوا من ذ[0] a | فقال مات + adesQ
ans | 27 ومن ٢١٦ *hier* de, *vor* سنة[2] *bis* 15 اقول 13 | ans نه[0] deQ عينيه
aceps | 22 وثابت n ونابت Q وبائت 20 | aceps > n فى[2] — صفر 14
٢١٨ بك a لك 3* | acep فلا nQ ولا 24 | acps > eQ (*hinter* ٢١٨ 3) n
(*besser*) cenps | 13 انالوطيقا nQ انولوطيقيا aceps | الاولى nQ >
aceps | 14 جعلت cepQ *Fi.* صارت ans | 21 المجسطى[2] — كتاب[2] cdenp
> as | 21 كتاب[3] *bis* 22 المجسطى adens > cp | 22 ذلك — لم adens
> cp | 27 بما Q > dn | 30 العمل بـ[0] adens > cp | 31 الكلى و
٢١٩ adens ودياـ[0] 10 | adens > cp | التصرف فى أ[0] 7* | adens > cp
> cp | 12 رؤية[1] Q حساب رؤية U | الجداول — كتاب[2] aensQ > cdp |
17 صفة aensQ > cp | 21 وتعزيز de وتعزير n | المنقوصين dn فوضـ[0] e |

٢٠٧ غائبةً *Th.* | *3 بالمشقر a Q بالمسفر des عر⁰ n بالسفر p بالشحر c | 11 العويص
as الغ⁰ cenp | 12 لشاذان p د⁰ aens لسادات c | 25 ضربه aens صرفه
٢٠٨ cpν | *1 من¹ + روح cp (*vgl. Z.* 13) | 8 والله cep وو⁰ ans | 24 او U
٢٠٩ ام Ç | *3 يحب c يحب p يجب aens | 5 علما cp علم aens | 10 صرفته
acp اص⁰ dens | δ (*fol.* 83ᵇ) *drei Anekdoten über Kindi's Geiz aus*
ابن شاكر الكتبى فى تاريخه (*die dritte nach* عمرو بن ميمون); *ferner* قال عبد
الرحمن بن يحيى بن خاقان لم اكن رايت الكندى حيا قط فرايته فى المنام بنعته
وصفته فقلت له ما فعل الله بك فقال ما هو الا ان رانى فقال انطلقوا الى ما كنتم به
تكذبون : *endlich das Todesjahr 251 und* يقصر عن * وله فى وصف قصيدة
مداها الريح جريا * ويعجز عن مواقعها السهام * تناهب (*od.* منـ⁰) حسنها حُـادٍ
وشادٍ * فحتت بها المطايا والمدام * | 11 سخره e سحـ⁰ acpns | 18 وفى : فى dens
وثى a | فاستجلس den ٰحـ⁰ as | 23 تحتسى an تجـ⁰ d تختشى es | 25
وافق U فوق *Fi.* 256 | 26 الرياضات acp *Fi.* ضيات⁰ ens | 31 للذى aceps
٢١٠ الـ⁰ n *Fi.* | *1 الرياضات cep *Fi.*, ضيات⁰ ans | 2 قول *Fi.* > U | 8 انالوطيقا
n *Fi.* قيا⁰ aceps | 15/16 النسب الزمانية *Fi.* (*vgl. hier* ٢١١ 18; ٢١٣ 5)
الخلق السبب والز⁰ p الحـ⁰ السبب والز⁰ aes الخلق النسيب والز⁰ n الشيب والز⁰
c | 18 البسيطة *Fi.* > U | 24 جبرية (?) : خبرية c خبربه s خيرية n حريه a
حنربه ep > *Fi.* | 30 رسالة² *bis* 31 الاول cp; *bis* العالية *Fi.* (*in diesem nach*
علت 32) > acdens (*vgl.* ٢١٤, 1) | 31 ان cp عن *Fi.* | ليس (٢١٤ 2) :
٢١١ ليست cp | *1 فصل es فضل acpn | السير U التسيير *Fi.* | 4 يكون c *Fi.*
ت⁰ aenps | لا تكاد cep لا ans | 10 وعملهما : وعملها cenp > as | 13
الحسبانات ep الحسابات cns; *auch die Hss. des Fi. schwanken* | الفلكية
Fi. الملكية U | *Hypsikles* اسقلاوس U | 19 المدبر aen ير⁰ cps *Flü. Kindi*
27 | 20 العالم *Fi.* العلم U | 24 واللون ns *Fi.* والكون acep | اللازم cep
Fi. > ans | 26 الساتر U ئر⁰ *Fi.* | 27 من an فى ceps (*besser*) | 32
٢١٢ بحارين الام⁰ الحـ⁰ p *Fi.* البـ⁰ للام⁰ الحـ⁰ en تحارب الام⁰ الحـ⁰ c البحارين as | *1
والابانة cenp > as *Fi.* عن cnp *Fi.* من e > as | الالباب *Fi.* الانسان
cenp > as | فى عضة c *Fi.* فى من عضه e فى علاج عضه p فى ع⁰ من عضه as
فى وجع من عضه n | 10 اذا — بدلائلها aens > cp | اذا ans اذ e | مقرونة
n ن⁰ aes | للاخرس p للاخراس c > aens | 11 تقدمة : تقديم U, *Hss.*
des Fi. schwanken | 24 ما لا *Fi.* ما لم يكن لا ac ما لم يمكن لا eps ما لم
يمكن له n (*vgl.* ٢٠٩ 30) | 28 خبر *Fi.* حين U | 29 يرمز *Fi.* (*eine Hs.* يومر) :

cQ | *12 القضية n العصبية a القصة ceps | 19 ذوى a ذى cenps | 24 ١٩١
سيئة a سينه ep سينة ns شينه d سيفه c (?) | 27 فيستحسنه *M.* (*nicht*
schlecht, doch kaum genügend) : تس⁰ U | ويعرف an *M.* وت⁰ ceps | *5 ١٩٢
التشبيه *M.* : تشبيه U | 23 مرارا : مرار U | *2 الصمت c الصمة denp ١٩٣
الهضيمة a | 4 البهت : البهت a النهب ceps الذهب n | 5 وهى a (*Corr.*) وهو
cdenp | 30 اذ القونة acenps *schr.* اذا الق⁰ | 32 كثيرا : كثير U | اوليس
acp و⁰ en | *2 مثال : *schr.* مثال ما ? | 13 به p > cden | 15 قد cep ١٩٤
> an | 20 بالحروم (*Bannflüche*) dep بالج⁰ acn | 28 حرم np جرم cde |
*26 ثياب ae ثيابا cnps (*besser*) | 30 اشر ac شر enp | 31 يوجبه ep ١٩٥
ت⁰ acn | *21 فقال ac ق⁰ enp | 22 عندى² cp > aen (*besser*) | *6 او : ١٩٦ ١٩٧
و U | *8 مفردة cnp منف⁰ aes | 10 مقالات acp الم⁰ ens | 22 كتابا : كتاب ١٩٨
cep > ans | 24 انما c + كان aeps (*einzusetzen*) | *19 المعتمد cp + ١٩٩
على الله aens | 20 كتاب¹ cep + فى ans | ادراك U : *wohl* حقيقة *einzu-*
schieben, *s.* ٢٠٠, 27 | 32 فى اسرار adens > cp | *1 الفلاسفة adens ٢٠٠
> cp | 6 يبين dn بين cp | 12 كناش nQ كتابان aceps | اختصره nQ
هما⁰ aceps | 24 مقدمة an متق⁰ des | 25 كتاب¹ : مسايل كتاب de مسايل
ans | 32 عبيد cp عبد aens | *6 تحب c يحب n تحب p يجب e (*bes-* ٢٠١
ser) | 11 سموا n سمى aceps | 12 ارستطاليس *Th.* فيه ارسطاليس acpns
فيه ارسطاطا⁰ de | 17 عبيد : عبد acenps | 23 δ وقيل انه كتب الجواب
* كتبت اليك والفعلان ما ان * اقلهما من المشى العنيف * فان رمت الجواب الى
على العنوان يوصل للكنيف * فاكتب * | *14 ونارنج de وغير ذلك ans | 15 ٢٠٢
على الم⁰ d الى الم⁰ e > n | *8/9 بصناعة الطب den > as | 28 الجودة — ونقله ٢٠٣
cep > ans | 29 ايضا cep > ans | *17 مانحوه U ماجوه *Fi.* 244, 8 | ٢٠٤
19 فثيون (*vgl. zu* ١٢٣ 27) : قينون U *wie immer* | علم de شيئا من ans |
26 جيرون a *Fi.* 244 *Anm.* 6 ح⁰ dns حيزون e | 27 لا an ولا es > d |
32 يعقوب cp + بن adens | *4. 6 ايضا cep > ans | 8 شىء منها ٢٠٥
cenp > as | 15 قيضا (?) aps ف⁰ cn قيصا e | 17 باناس aes ن⁰ n ناناس p
اياس cd | 19 بهريز des ر⁰ n بهرير p بهر بن cv مهران a | *2 ثادرى p ٢٠٦
تاذ⁰ s تاد⁰ ad ناذ⁰ e ناد⁰ n ساد⁰ c | 28 قيس *bis* 29 وهو dep قيس بن
قيس من as معدى كرب ملكا على جميع كندة وكان من اصحاب النبى صلعم وهو
اصحاب النبى صلعم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان من اصحاب النبى صلعم
وهو n (c *virtuell* = dep) | 32 اازمعت cp از⁰ aens | غانية U : *wohl*

Zusammenhang vergessen, auch nicht gesehen, dass ابو الحسين يوسف *eben* ابو الحسن يوسف بن ابرهيم (*Ibn ed Dâje*) *ist, dem er die Geschichte hier wie* ١٨٢ 30 *in den Mund legt* | 7 حدثتهم به U حكاه لهم ابو الحسن Q يوسف | الذى a (*Corr.*) > cenp | 23 وائت *M.* : ايت n اتى des | n طبعا واحدا aceps طبع و^{0} : من طبع واحد 29 فى acep من ns | ١٨٣ * 5 مشجر : *dazu* nσ ولم ايضا الكتاب المشجر الكبير فى الطب 8 : غير ما شىء *mir unklar. M. bemerkt dazu* الظاهر ان معناه فى كل شىء كما يقال غير مرة *womit mir nichts erklärt scheint; der Sinn müsste doch etwa sein „über die Fähigkeit eines Dinges, das zu bewirken wozu das andre zu schwach ist“. — Fi.* 299 ويقرب من قول القائل اذا رأى غير شىء ظنه شجا | 14 المرة aeQ *Fi.* ٥٠٠ فى المـ cnps | علاج acepQ *Fi.* ٥٠٠ فى ء *nichts davon* ns | 21 المالنخوليا dn ٥٠٠نخ٥ es *genauer* | 28 لم اقرا eps لم اقر a لم ار n لم اقرا c | ١٨٤ ما رايت Q | 12* قال^{1} enQ ٥٠٠فق acdp | 28 العبادى : *Nöldeke Tab. S.* 24, Q, *nach ihm Abulphar. H. D.* (*wovon ein Auszug* δ) *und I. Ch.* 87 *Wüst.* ١٨٥ *verlangen Kesra* | *3 اعم acen اعمر ps (*richtig, vgl.* ١٧٥ 32) | 5 αἱρέσεις بهراسير adenps ٥٠٠ش٥ c | 14 سنتين cenps (*vgl.* 26) سنين aQ | 16 خازنة U احكامه 30 *bis* وهو 28 جارية acp | ns ٥٠٠خ٥ اصبح de [*so im Text*] Q فانا برىء من دين النصرانية ان رضيت بان اتعلم الطب حتى احكم اللسان اليونانى | ١٨٦ *2. 3 ربن p زين aes رين cn | 5 الروم acdenps اليونانيين δQ | انه 11 acep لها٥٠٠ nsQ (*richtig*) | 18 هذا *bis* 19 ابراهيم acdp > ens | 22 ١٨٧ فيهم acdenps : *statt* فيها? | 29 *vgl. Fi.* 243, 18 *ff.* | *29 بزبورى es ١٨٨ بربورى acp بزى dn (*Corr.*) | 32 فيه اقطاع nQ > aceps | 1* حنين + U لى | بد Q | طال U كان 8 | nQ > aceps | 7 فيها eQ > acdnps | 9 بشر acp باشر dens | شر adeps اشر c باشر n | 16 يامرنا nsQ يامر | Q | 20 من الشريعتين U الشريفين Q | 23 للتعليم n والتعليم aceps (*doch besser*) | 29 ملتهما *ist ganz richtig, meine am Rande stehende Anmerkung also zwecklos* | 31 روى c راى aenps | شىء ns شيـًا acep | ١٨٩ *13 وموسى nQ وحنين بن موسى aceps | 15 الذى Q > U | 28/29 ثم و٥ من ب٥ ط٥ *zweimal hintereinander* ns | 29 وافانى ٥٠٠ب٥ ط٥ acep | ١٩٠ acep وافى ns | 16* الالفاظ nQ الالفة aceps | Q بعد aceps فى n فى غد | aceps ورفع n ورفع ذلك Q ورفعه 20 | Q واشهد عليه U فاشتد ذلك على 19 | aepns عليه على عمله | Q يشٔ٥ U يستشرف 22 | acep فال٥٠٠ nsQ فلعن 21

acp | 31 حنون n ⁰ي dp حمون a حيوب c; *s. zu* 21 | *1 المرتزقين dp ١٩٩ ⁰قة
acn | 3 يقع acdn ⁰د p ⁰ذ v (*richtige Corr.*) | الابيون adp ⁰ذ⁰ cn | 6
للمسير c ⁰صه⁰ dp بالمصير an (*l. also* للمصير) | 8 ونواحيها acdp ⁰هما n | 8
البحترى anp ⁰بخ⁰ cd | 9 معنا ابن cdp (*so schrieb wohl* U *statt* معن بن)
بعنى ابن a يعنى ابن n | 22 الهرب acdp فالهرب الهرب n | 26 مكيكم acdeps
ململم n متململ Q | 28 درهمان : درهمين acdenps | شرابا Q شراب adenps |
31 الخبز U الخل Q | *2 بنى deps ⁰ من c ابن a > n | 2 الكتاب ceps ١٧٠
الكبار a الكباره n | 6 نطبخه aden نطبخه cps | 8 نزيهة de ⁰نر p ⁰بر a
بريهية n برية c > s | 11 الى desQ الا acnp | 12 ينشوى ceps ⁰يتش n
⁰يشة Q ⁰يش a | 13 ثم aceps و nQ | 15 واملاها acnQ وملاها eps |
نوقى aep + فى nsQ | 18 جلدة desQ جلد acnp | 19 لحوم aceps
جلود n جلد Q | *1 تجيزيه acn ⁰زينه des | 4 احضرت acn ⁰ر eps | 5 ١٧١
الاخر — له acnp خذ ما رزقت فانه لا يملا عينك شىء des (*vielleicht nur Erklärung*) | 16 بعد ذلك nQ > aceps | 22 ⁰قال ج Q > U | بعده 26
بعدها n بعد Q > aceps | *29 وهو aenps > c (*allerdings glatter*) | *9 ١٧٣
بالمارستان e ⁰بالبيمه acnps | 10 الى cen + حين aps | *7 مؤدى Q فى U | ١٧٤
حكمى U ⁰تمنى Q | 18 دهشتك dn ⁰وه e ⁰دمه cp رهشتنك Q (هوشنك ?
Teufel) | 24 او Q و U | 29 دهشتك cdenps رهشتنك Q | *26 سائر ١٧٥
Q > U | *6/7 فى الطب عليه ⁰ع acdenps | 11 تعتد Q ⁰يه acepns | ١٧٦
تعتل apQ ⁰يه cens | 26 له[1] acdpQ > ens | *9 واحد : *doch nicht*, ١٧٧
Matth. 10, 10 *Marc.* 6, 9; *Tit.* 1, 6 | 31 ومع acep وكان مع nsQ |
فخرم acenpQ فخرم s | *3 منها nsQ فيها acep | 4 اربع UQ | 10 ١٧٨
من Q > U | ما Q > U | يساوى Q ⁰تساوى U | 12 الله den : + جل وعز p جل
جعل ac جعل sQ (*richtig*) | الصياد من den (*und corr. aus* دين ⁰s) دين ⁰acp
دين من ⁰Q | صيد acQ صيده enps (*gut*) | 18 من دارى dens > acp |
المحريش 22 ⁰بش s ⁰يس c الجريس a ⁰نش n | *1 سأله cn سايله aep | 9 ١٧٩
بغله ثم den بغله cp يعله a | 13 يخيل *M.* : يختل acens تجبل p | *1 ١٨٠
الاهتم acepQ ⁰يه d ⁰ثه p | 4 وفى nQ فى acep | 29 محاسنها Q محاسننا
U | 32 فى U من Q | *1 ذلك U + وكان الشيخ ابو الحسن يوسف [*d. h. eben* ١٨١
Jûsuf b. Ibrâhîm ١٧٩, 26] الطبيب حاضرا فقال يوحنا Q, *was auch ganz correct ist, da bei* Q *nicht Jûsuf selbst die Geschichte erzählt, sondern Ibrâhîm b. el-Mahdî (vgl. auch die nächste Anm.).* U *hat den*

سقطيثا U شفط⁰ Q | 18 الاسروشنية Q الافر⁰ dn الافروشنه eps رشونة⁰ c > a |
27 الوافرة de فر⁰ ns (*besser*) | 31 قال acep قال قال ns (*besser*) | 32 عبد الله
١٥٨ *vgl. zu* ١٣٨ 26 | *1 اعتل ف⁰ acp > dens | سعيد acep بس⁰ dns | 3
به de اليه ns | 6 الخيبرى en بيـ⁰ d, *undeutlich* s | 9 بن زيد acp >
dens | متطبب المامون acp > dens | 12 بور (*z. B.* ١٦٨ 15) : يور dn |
21 للمسالة *od.* ئلة⁰ acen ايلة⁰ ps (*vielleicht richtig*) | فاخبره acep ر⁰
١٥٩ ns | 22 يسال cnp يسايل es لسايل a | 23 وعن acp و ens | *5 فانتبه
ce فانبه aps فاتيه n | فاعلمنى acep فاخبرنى ns | 6 فلما — الشربة dens >
١٦٠ acp | 9 كسكرى a ش⁰ cdenps | 23 اقول dn قال es | *5 فى ذلك de >
ns | 7 وحل : وحصل acdenps (*geht vielleicht doch*) + له ac (*Corr.*)
> denps | 22 جورجس بن بنت cdeps (*richtig, vgl. Z.* 31) بنت a
١٦١ > n | *3 فى cep > an | كثير cep را⁰ an | 19 المعمول deQ المعول acnps
(*auch gut*) | 20 البيمارستان acn تانات⁰ eps (*besser*); Q *schwankt* | 24
١٦٢ فى تاليفه de > s | 32 شحاثا cdps نا⁰ e سحايا n سحانا a شحناثا Q | *6
١٦٣ تكن : ي⁰ acenp | *23 كتاب acdnp كناش es | 28 صباحا acdnps يوما
١٦٤ eQ | 30 الترمذى U القرمونى Q (*richtig, in Cordova natürlich*) | *2. 5
مية Q امية U | 7 *s. Wüstenfeld Jâcût* V, 156 *zu* II 302, 6 | 10 يغن
U يخف Q | 21 كل cep > ans (*vielleicht mit Recht*) | 22 بالبصرة dens
١٦٥ ال⁰ acp | 29 بنان Q *s. zu* ١٢١, 10; بيان *auch* s, نيان *hier* n | *1 خزن de
خزائن ns | 2 احد عنده de ا⁰ ع⁰ ns | 14 يباهى c ت⁰ e د⁰ p تناهى ns (*auch
möglich*) ي⁰ a | 17 وحم Q وحمى U | جسمه U > Q | 28 سمانه de نة⁰ ns
ية⁰ ac به⁰ p *vgl.* ١٧٥ 20 — 23; *hier jedenfalls als blosse Variante zu*
١٦٦ مسرور *zu streichen* | 31 عن² den من acp | *14 له acep لى nv | 27
يجارنى n يح⁰ de يجارى c نج⁰ p نحار a | 32 قال¹ ac فق⁰ ep فقلت dn (*was
man erwartet, eben deshalb aber auch, da* e = acp, *für Corr. hal-*
١٦٧ *ten kann; ob urspr.* قال فقلت?) | *5 داود ace دواد np | 15 ختمته n
ختهميه d ختمه acp | واوصلته cdnp له⁰ a (*vgl. Z.* 28. 29) | 18 فكاثر n
بر⁰ ac | 23 يحب p يجب acdn (*vielleicht richtig, s. Z.* 26) | واملاء acn
واملاه dp (*wohl besser*) | 25 داود acd (*und* n *in Corr.*) دواد p (*und*
١٦٨ *urspr.* n) | او dn و acp | 29 قال dn > acp | *17 الامين dn (*wohl Glosse*)
> acps | 21 حنون a حيون cdnps (*vgl. Z.* 31 *und* ٢٤٠ 22; *ich habe
an Ḥannânâ gedacht, doch ist das ganz unsicher*) | 24 راس dns عنان

Ar. IV, 199 *an* تونسيا *denken darf*) : نوتيا c بو⁰ d نو⁰ p نوبيا e n s
> a | 15 كالباقين a c e p s كافيتان n | 23 وليلتين : + ملازمة الدار c e p s
ال⁰ ب⁰ a ال⁰ ل⁰ n *natürlich von* U *mit abgeschriebene Glosse zu* نوبته
22 | 25 ان a (*Corr.*) > c d e n p s | 28 يصلح e n (*Corr.?*) اصلح a c d p s |
١٤٦ *9 فقال d e n s + له a c p | 11 كما c n + قد a e p s | 27 اقوال d n قول
١٤٧ c e p s | *6 مدة d e n s > a c p | 9 معه n > a c e p s | عنه c n عنده
a e p s | 15 عاد d e n s رجع a c p | 16 ويبايته *Fl.* : وينابثه c e p s وبنانيه n
وبنابثه d | 20 اليه d e n s الى عنده a c p | 28 ثامن ش⁰ ر⁰ n > a c e p s | من
١٤٨ شهور a c e p s > n | *1 التنفس n s النفس a c e p | 10 نيف وخمسين d e n s
> (*Lücke*) a c p | 11 الالبان a e n p باب⁰ c s | 14 كتب به p بها ك⁰ a c
١٤٩ كتبه d n s > e | 14 التواصل *M.* : التوصل *Ü.* | *7 سنية a c e سرية n p s |
19 اكبر a c ث⁰ ث⁰ e n p s | 24 فكسبه U فاك⁰ Q | 30 زيادة : زيادته a e n p s زاده
١٥٠ c Q | *1 انكرته c ن⁰ d n p (*auch möglich*) ف⁰ a تركته e | 6 الصقلبيات d e n
قالبات⁰ c قليات⁰ a p | 17 ان d e n + يكون p يكونوا a c | 28 اصحابها Q
+ في U | 31 يغمر c e p s يعجز n Q | 32 اخوك U ابن عمك Q *und so*
١٥١ *später* | *1 حرمه U خدمه Q | تزيد n Q ي⁰ a c e s | *5 اربعة Q > U |
١٥٢ 9 طهاتها : طهياتها n اطاؤها d e ها⁰ p واطابها Q (*vielleicht das Urspr.*) >
a c | 10 منذ a c p من n Q | 11 ابن اللجلاج d e n s الل⁰ a c p | 17 تزداد c e p
وي⁰ a n s | 24 ابنه n ابيه a c e p s | بن c e n p s من a | انه : *klarer wäre* ان
١٥٣ اباه, *doch möglicherweise eine Nachlässigkeit des Ausdrucks* | *1 سوادية
d e n s سوداوية a c p | 2 كسكر a d n ش⁰ ش⁰ c e s | 20 اليها a c e p لها n s | 27
وطراحته a n p ختة⁰ c حيه⁰ d e s | *die Namen habe ich nicht verificieren*
können | 28. 29 وخلد a d p ه⁰ c وخالد e n s | 28 بسخنز¹ d e ح⁰ s
يسخنر n تسخير p سخير a c | بسخنز² d e خنر⁰ s نو⁰ n سخير p سخير c
ىنسحر a | وسبى a c n وىسبى d p وتسبى e s | 30 بسخنز d بسخنر e حنز⁰ s
سحنز n تسخير c س⁰ p سحر a | 31 بى a (*Corr.*) لى c e n p s (*wohl richtig*) |
١٥٤ *13 بايع d e n بلغ a c p | 23 بوجء *M.* : بوجى n بوحى a e p بوخى c | *7
١٥٥ بطانته a c *M.* نه⁰ d ته⁰ e p ىه⁰ n | 18/19 و⁰ وال⁰ م⁰ طاهر d n ولا وال⁰ م⁰ طاهر p
طاهر وال⁰ م⁰ له ولا a c | 25 قبادرزىىرون d p زتير⁰ c زهر⁰ n قمادرزبيرون a |
١٥٦ *29 منذرين *M.* : ناذرين c d n p زر⁰ a | 30 منذرين *M.* : خازيين d p ح⁰
١٥٧ n جازين c خائيين a | *5 نعرف e ت⁰ a c n Q | لا دين له a c d لا له د⁰ e n s |
6 لقوة d e n s (p *undeutl.*) لقبوه a c كفره Q; *vgl. Fi.* 7 *Anm.* 4 | 11

(*wohl nur Variante zu* دين غيرها *Z.* 4) | 15 يشار d e اشار i n (*besser*) |
١٣٦ 30 وصيته a c e وصية i n p | *10 وستون e n وستين a c p ; *in ähnlicher Weise wechselt der Casus der Zahlwörter nach* كان *hier und im Folg. in den Hss. noch mehrfach zwischen Nom. und Acc.* | 12 من الورق Q > U | 13 ومن الثياب U وثياب بقيمة Q | 26 فى[1] n Q + كل a c e i p |
١٣٧ 28 وثمن Q ومن U | *6 الوزير d n Q > a c e i p | 10 منها *bis* 11 التذكرة U > Q | 12 ومن U و فى النفقات Q | غيرها — التى U والكفالات والصدقات Q |
17 واجر d e i واخر n وجرى a p وح⁰ c | 20 بذل a c p يدل d e i n | خطه
١٣٨ a c e i حظه d n p | 25 *Abu Now. ed. Ahlw. S.* 31 | *12 دوأد : داود a c e n p | 13 خلوا : خليا a c e n p | 19 والصناعات a c e p *ebenso oder* صياغ⁰ Q ضياء⁰ n | والبذخ a c e p > n Q | 25. 26 الحصينى d e الخصيبى n (= *Waṣîf bei Ibn el-Ath.? auch Abdallah Z.* 26 [*wie* ١٥٧, 32 *statt Obeidallah?*] *stimmt nicht zu den sonstigen Berichten*) | 31 فتنفيه :
١٣٩ فننفيه? | *15. 16 دوأد : داود d e n | 25 خلعت e جعلت d n | 27 قال[2] a n + قال c d e p | 28 ريح c d ريج e زبح a ربح n p? دبج (*oder* مدبّج) *geht*
١٤٠ *doch kaum* | 30 به c e p بها a n | *2 شىء a c p + حسن (*Glosse?*) d e n |
4 الرمان a c e p + لما راى تعجبى من لونها ونعومة لحمها d n (*würde zwischen* و *und* قال *Z.* 3 *gehören*) | 15 وشنس p وسنش a وشفس e وشعس n وشوس c? |
28 رطلا — وزن *hier Ü., gehört hinter* حلواء 30 | 30 ذهب *M.* : اذهب *Ü.* |
١٤١ *6 السيلان d e السيلان دبس السـ⁰ n الدبس a c p *dazu* ν السيلان يصنعه اهل بغداد بان يوخذ التمر اذا استوى بعذوقه ويجعل بعضه على بعض على بوارى الى ان يسيل منه عصر ويكون له مكان ينحدر اليه فاذا تكامل ذلك يسكب فى جرار ويسمونه السيلان وقد يجمد فى الجرار فاذا كسرت عنه الجرة يبقى على هيئته جامدا يشابه القند من السكر | 21 كثيرا لا يقدر d e n كثيرا Q يغادر قدره a c p | 21 سينيزى
dn سفيرى e p s ق⁰ c سعرى a | 28 امتنع Q وا⁰ U | 32 فدعا a c e p s +
١٤٢ المعتزّ n Q | *6 عليها d e n s فيها a c p | 18 يحادث d e n s يجاذب a c p | 20
بما d e n s متى a c p | والقيادة n p والقارة c والفارة a والوثاقة d e s | 21 طبيبه
١٤٣ d e n s طننته p ظننته a c | 29 عالجها : + منه a c e n p s | *2 اليه a c e p +
١٤٤ تغير n s | 5 عليها d e n s > a c p | *21 اختفت c e n p s صوابه استخفت
١٤٥ *mit Berufung auf Qor.* 13, 11 σ | 32 كان a c p > d e n s | *1 فرخ
M. : ح⁰ c e n p ج⁰ a s | قريبا a ب⁰ c e n p s | 3 بالفصد a e p s فى الف⁰ c n (*Corr.*) | 9 توثيا (*wohl das Richtige, da man kaum nach Bibl. Geogr.*

+ له acdeip | 20 الخارج عن ال° dnQ > aceip | 21 يسخط cvQ
ت° dein | علىّ acpQ + يا dein | 24 مسك U ام° Q | ان يكشفها Q
لكش° U | 25 يديها acenp يدها iQ | مسكت U ام° Q | 27/28 واحبه
مثل نفسه acp (*vgl. Z.* 13) واحبه Q وعظمت منزلته عنده dein | 31
حتى nQ الى ان aceip | *1 بها U فيـ° Q | 8 الطب nQ > aceip | 23 ١٢٨
من Q > U | 24 لما deinQ > acp | 26 ابو Q (*vgl. Z.* 31) > U |
31 ذلك denQ ذاك i > acp | الشرب cdenp راب° ai (ا *nachträglich*
ausradiert) Q | *6 كردناج d كردباج ceinp (*s. Sang.* VI, 152) | 14 ١٢٩
تالفها Q يـ° U | ان Q > U | 24 العبادى : *s. zu* ١٨٤, 28 | 26 بعزلها cep
يعزلها ai (*vielleicht besser*) تشيلها n > d | *23 خبرنى in اخ° de | 24 ١٣٠
مر n امر dei | *13 من Q *Sang.* VI, 161 ممن U | 22 وتلوم acip وتناوم ١٣١
e واصبر n فا° Q | 24 *die folgende Erklärung wäre möglich, wenn das*
Wort ورشكن *hiesse* | *14 وغديناه ap وغذ° cei (*wohl besser*) وغدوناه n | ١٣٢
16 عافيته aceip + ثم ان الرشيد قال لجماعة الامراء انما ارتبطتكم لحراسة نفسى
وقد حدث علىّ حادث لم يغن عنى منكم فيه احد الا هذا الغلام ونصيبه منى نزر
ونصيبكم منى كثير فليجعل كل واحد منكم له نصيبا من انعامى عليه واحسانى اليه
فاسرع القوم واعطوه الضياع والعقار والاموال فلم ينصرف الا ونعمته توازى نعمة الخلفاء
dn | 18 فقال aceip + يا جبريل كم غلتك قال نحو خمسين الف درهم فقال n
(*wohl nur Conjectur um die allerdings vorhandene Lücke auszufüllen; es müsste jedenfalls statt* قال *heissen* قلت) | 26 فظهرت cp وظ°
aein (*besser*) | 28 انه : > U; *man kann aber auch mit Sang.* ضياعى
schreiben | 31 بما acnp مما ei | 32 منامى acep منامنى n مامنى i (*mit*
Recht von Sang. VI, 168 *vorgezogen, aber falsch übersetzt*) | *7 ١٣٣
فرخ : فرج cdei فرح anp | خراسان aein خرستان cp (*aber Z.* 20 =
a) | 11 فرخ : فرج aei فرح n نوح cp | 20 فقال aceip ثم ق° dn | مولاى
aceip جبريل dn | 28 افتعرف a ف° cdeinp | 30 *Text richtig, zu*
فاصحّ (*woran Sang.* VI, 172 *anzustossen scheint*) *s. was in der Einleitung über den Sprachgebrauch bemerkt ist* | *4 وقبل cdeinp وقبله ١٣٤
a | بين ade > cinp (*glatter*) | 14 لبن n (*mit der Glosse* لبن موضع
بالصين [?]) d لبنى aceip *vgl. Sang.* VI, 174 (*befriedigt nicht*) | 26
كيف Q > U | 30 الشيعى (*kaum richtig*) cdinp الشعبى e اليسعى a
السبيعى *oder* السيعى Q | *5 لمن سخره Q > U | 6 غير دينى U > Q ١٣٥

١١٧ رق⁰ dnp | 21 عبد الملك dein > acp | *7 *bis* ١١٨, 7 *Aġânî* XV, 12 *ult. bis* 14, 11 *mit manchen Varr.*; *Sang.* V, 437 | 9 عن ابى ذئب U ذ⁰ وعن سليمان بن ابى *Aġ.* | سهيل U + ⁰س او ابن *Aġ.* | 15 لابن acdep ابن (*richtiger*) in *Aġ.* | نقى (*richtiger* ينقى) : بقى dei بعى n بقا acp يفنى *Aġ.* (*Sang.* V, 438 *gefällt mir nicht*) | 16 اوصال عمك dein *Aġ.* اوصى لعمك acp | 18 يتمسى U يمسى *Aġ.* | 20 فان — ورائى dein > acp | 21 اليه U عليه (*besser*) *Aġ.* | 25 وما U ما *Aġ.* | 26 نخ p يبح ac
١١٨ يهج dein *Aġ.* | 28 فلم U ولم *Aġ.* | *1 مرار U مزار *Aġ.* | 4 غرض din ⁰ع e *Aġ.* | 6 نقى (*lies* ينقى) : بقى dein يفنى *Aġ.* | 11 *Ham.* 493, *wo einige Varr.* | 18 الطبيب acp المتطبب dein | 19 اقعص dein اقصع acp | 24 فقيل den + له acp فقال i | 25 واتاه acp واتى dein | معاوية acp عليا dein | الفم ace للفم in (*wie bei Meidani*) | 31 الميت acep
١١٩ البيت din | *1 اقتل din اقبل e | 2 اجلسه i ⁰وا den | 10 واذن *Sang.* V, 448 وازن i وارن den | 13 انما يغمص *Sang.* : بعمص e ⁰انما يعم din | 20
١٢٠ بن عبد الله بن العباس dn > ei *hier*, acp *in B.* XV | *10 نيمرشت acnp
١٢١ ⁰نيمبر dei | *9 فابترك : فانبرك aceinp *Sang.* V, 458 ⁰فاتـ d | 10 بيان U *hier und immer; schr.* بنان *nach Fi.* 296 *Anm.* 5 | 11 استنجد ap ⁰تحد c ⁰تنجز dein (*vielleicht besser*) | 25 *Theodokos* تياذوق *oder* ⁰د
١٢٢ *Mss.* | 29 فتيا acp + نضيجا ein | *10 يكون dein > acp | 11 وياكل dein وياخذ acp | 16 غير dein خلاف cp | 17 قيل *bis* 19 ابدا *in* n *hinter* منهن *Z.* 5; *in* d *ist die Reihenfolge Z.* 9 وشكى *Z.* 17 قيل *Z.* 5 ووجد *Z.* 19 وقيل | 22 بالخيرات dein > acp | علمت *bis* 23 تعتل dein عملت بها لم تسقم acp | 23 ⁰كـ ⁰ع وهذه dein > acp | 28 نار ein ماء acp |
١٢٣ 29 الموت ceinp ⁰م a | *4 الايسر *Fehler für* الايمن *Sang.* V, 466 | 8 كثير acnp عظيم dei (*besser*) | 15 *Aġânî* XII, 11 *v. u. mit einigen Varr.* | ابيه عن ابن — محمد dein *Aġ.* > acp | خلف U خلف بن *Aġ.* | 17 عينيك acep عينك in *Aġ.* | 27 *Pethion Fi.* 180 *Anm.* 9 قينون U *hier und immer* | 29 للهجرة ceip + عند ما بنى مدينة السلام بغداد n |
١٢٤ *6 *und später* شهلا U شهلافا Q (*wohl ein syrischer Name*) | 17 يشربه
١٢٥ ei ⁰تـ dn يسر به acp | 31 ذلك en هذا acip | *24 فاحضر acp ⁰ا dein |
١٢٦ *21 ⁰قال¹ acdinp ⁰فق eQ | 31 فلعلها acdnp + قد ei | له acp >
١٢٧ ein | *12 جبريل nQ > aceip | 18 ⁰قال³ nQ ⁰فق aceip | 19 فقال nQ

bis 13 دارها din > acp | 18 فيهم din بينهم acp | 20 سجاياها acp
سخائها din | 25 يوازيه dn نه⁰ acip | 31 الجمرة dn العلة acipν | 31
تصطلم acdpιν تلتهب in : *vielleicht* تصطلى *Sp.* | *3 ارخى din ارجى ١١١
acp | 7 الضان الفتى acdinp (ضيع⁰ ι) الجداء الرضع ιν | 12 ينزل من *M.* :
يدل عن n بدل عن di : يدل *ist freilich zweifelhaft, aber M.'s Correctur*
gewiss falsch, ob يزلّ *mit Sang.* V, 410? | 12 صرادح *Sang.* : صرادع din
(*auch* صوادع *möglich*) | 13 الايفاع i الايقاع d الابقاع n *von denen keins ich*
als Plural mit passender Bedeutung (الايفاع = اليفوع *des Mohît?*) *finde* |
يوهم acp يوصف di يعرف n | 14 يكون din > acp | اخبرنى cp فا⁰ (*besser*)
adin | 16 فالبياض di البـ⁰ n فى البـ⁰ acp | شحم acp شحمه din | 22 وفى
bis بارد U : *alte Glosse* | 32 وريقها عذب طيب acp وريحها طيب din : *na-*
türlich nur eins von beiden zu setzen | *2 المديدة acip مـ⁰ dn | العظيمة ١١٢
acdip عـ⁰ n | 3 لعس — فى¹ U : *alte Glosse* | 6 ريحا acdnp > i | 9
تسرح dip جـ⁰ n فسرح ac *was glatter, aber wohl nicht urspr.* | 11 صلته
acdnp صفته i | 12 كتابه المسمى بالبـ⁰ *M.* : كـ⁰ المـ⁰ البـ⁰ in كتاب المـ⁰ البـ⁰ d كتاب
البـ⁰ acp | 16 رسول الله : *dazu bemerkt eine spätere Glosse in* ι هو حديث
وارد رواه العلامة السنوسى الخ | 29 عمرو acd عمر inp | عوف acp معروف din |
31 شابة acip + ولا تاكلوا الا لحم فتى dn | *3 قال²—الاموى din > acp | 9 ١١٣
s. Ham. p. 252, *wo einige Varr.* | 17 هى ما *Ham.* فيهما U | 25 وكان acp
فكـ⁰ din *besser* | 31 مارينون acdnp وس⁰ i (*s.* ١١٤, 16)? | الذى *bis* 32
لليونانيين din > acp | *3 الجزء din الخير ac الخبر p | 7 احب acdnp ١١٤
+ اليه i | 26 حبوته n حيو⁰ d حياته i | *17 كان acdnp وكـ⁰ i (*an sich* ١١٥
besser) | والالف din الى الا⁰ acp | 23 الميمون n مـ⁰ di | 24 محمويه *alle hier*
und ١١٧, 4; *ich habe daher nicht* حمويه *corrigiert* | 27 مسلمة cdip
سلمة an *Aġânî* (*Bulak* 1285) I, 10 *Z.* 10 *v. u.* (*richtig*) | 30 كنا acp
كان din *Aġ.* | 32 *Ham.* 437 (*wo einige Varr.*); *Ibn Chall. No.* 501;
Aġânî I, 10; *Sang.* V, 431 *und* (*von Sang. citiert*) *Quatremère Nouv.*
J. A. XVI, 508 | مظنة : *dazu eine Erklärung* διν | *1 *Erklärung* ١١٦
dazu διν | 4 تنوشه acp *Ham. ICh. Aġ.* تنوبه din | 5 صبرا acdip
Aġ. قسرا nι | 11 موتورة U موتور *Aġ.* (*besser*) | 12 ليتروّى *M.* (*unnötig,*
s. Lane s. v. II) : ليروى din | 15 ميلا *Glosse aus Ǵauharî* δειν |
17 ابن ابى عـ⁰ din ابى ae ابن cp (*richtig*) | 19 *beide Male* رفيق acei

الملكة din الملائكة acp | 21 قسطانس cdinp اق⁰ a *Monteus?* | 31 السبات
din النب⁰ acp | المسعه n المسفيه *oder* المسنيه (*so* c) p المشفيه i المسمعيه *d*
١٠٣ السنية a | *1 *Polybos* | 11 الهلال *erinnert an Numenios* | 12 *Oribasios* |
14 كناشه din > acp | *Paulus Aegineta* | 17 *Papios?* | بالمخبر ἱστορι-
κός? | *Persius?* | 18 *Heron* | 27 *Theodosios* ثادو⁰ p ذ⁰ dni | 28 يحيى
١٠٤ *dazu* ιν يوانيس اى يحنا بالرومى | *2 فيها U *man erwartet* فيه | 3 النحوى
din > acp الاسكن⁰ acp > din | 6 من U فى *Fi.* 254, 21 | 11 *Ammo-*
١٠٥ *nius* اوم⁰ | *6 ينظرون : ينظروا acdnp | 7 *Dioskuros* ديسقرودس acnp
ذ⁰ذ⁰ i | 16 *Analytika* انولوطيقيا cdinp | 17 الجملية ainp الجميلة c
الجهليه d | 30 مقالة : ومقالة U *Fi.* 255, 1 كتاب مثل الاول Q | 31 *Διάδο-*
١٠٧ *χος Πρόκλος* (*Steinschneider*) لدبروحس بن ملس U | *5 كتاب : +
١٠٨ اصله واما كتاب [*sic*] من بياض بعده الاستقامه a > cdinp | *4/5 هذه الكتب
din ها acp | 7 وفى² in فى acp | 8 مثال *bis* 10 الطب cdnp > ai |
9 على dn > cp | تعليمها dnp عليها c | 11 يتعلق *bis* 12 سوء التنفس
din > acp | 13 المعتاصة i ض⁰ acnp | 15 من² ip > acdn | 16
فاذا acp = فاذن in | 21 لانهم acnp ه⁰ di | 26 دون din غير acp |
31 لتنتقى *M.* : لينتفى dnv لت⁰ i ليقت⁰ a ليتيقن c | 32 ويتحقق + صواب
١٠٩ in (*vielleicht richtig*) | *13 شروحاتها cdnp حها⁰ a شروحاته i, *was rich-*
tig | 16. 17 ماسرجيس dn مار سرجيس (*besser*) i مارسرحليس p | 17. 18
سرابيون din فى⁰ cp | 18 باجرمى (*Beth Garmai*) *Wright* : تاخرمن
dinp ناجرمن a ناجرين c | 19 وهو الم⁰ din > acp | 22 وسندهشار والقه⁰
din *vgl. ZDMG.* XXXIV, 551 | 23 *Boethos?* | 25 وعللها din >
acp | 27 ببقوقويا (?) : بيه⁰ i سق⁰ an بق⁰ c ديقوقيا p دمعوقيا d | 28 فى din
الى acp | 32 الثقفى acip + هو الحرث بن كلده بن عمرو بن علاج الثقفى
١١٠ وثقيف من بقايا عاد و dnQ | فارس acip + ومن اهل جنديسابور dnQ | *1
واليمن acip : *in* dn *folgt noch ein Stück aus* Q *über Sumaija, Zijâd*
ibn Abihi u. s. w. (*vgl. Ibn Chall. No.* 831 *S.* 23 *f. Wüst.*) *das an-*
fängt ولما كان بفارس *und schliesst* يستطبه | وبقى acip الحرث dn | 3
معاوية U : *sonst Omar, s. Lane p.* 54ᶜ *unten* | 6 π *Auszug aus* العقد
الثمين (*HKh.* IV, 228 *No.* 8179), *Erwähnung des hier erzählten Fal-*
les mit der Nutzanwendung انه جائز ان يشاور اهل الكفر فى الطب اذا كانوا
من اهله | 10 مستحسن din حسن acp | وغيره من din فمن acp | 12 من

بين قوله عنده [*sic, gehört vor* فرقا] الى المتعلمين وبين قوله للمتعلمين فرقا وذلك انه
اذا عنون كتابه الى المتعلمين دل على انه ينحو فى تعليمه ما يعلم نحو مبلغ قوة المتعلمين
وان له تعليما من وراء هذا التعليم فى ذلك الفن للمستكملين واذا عنون كتابه للمتعلمين
| دل على ان كتابه ذلك يحيط بجميع العلم بذلك الفن الا ان تعليمه انما هو للمتعلمين
24 كا⁰ كتب كتابا و⁰ din كا⁰ كت⁰ و⁰ ذا خمس pc كانه كتابا واحدا دون ذو خمسة
دون فيه خمس a | 29 فعلها : ه⁰ acdinp | 31 *Antisthenes* انطسنانس cp |
٩٢ *13 تركب *M.* : تركيب U | 29 *Archigenes* ارححاىس *mvP.* acdinp
٩٣ (*gegen die Regel*) | *4 انواعه : نوعه U | 22 ويقتصر *M.* : ويقتص dinp
ويقتضى a ويقضى c | 25 *Hieron* | 28 *Eugenianus* ارحاىانوس *mvP.* adip |
٩٤ *15 فى² a من cdinp | 24 *Lykos* | 32 لىوىىوس *Boethos* | سنه *M.* : من
٩٥ سنه U *vgl.* ٩٥, 2. 14 | *5 لوقس cn ⁰لل adip | 14 *vgl. Gal.* II, 659 *f.* |
٩٦ *Pelops* فالفوس ip | 16 فالقس cdip | *16 وغرضه *bis* 17 عنوانها U : *als*
Doublette zum Vorhergehenden zu streichen | 17 فيه acp فيها in |
٩٧ 23 من² : عن acdinp | 30 والانتهاء والا⁰ U : *umzustellen* | *11 تراكيبها n
ترك⁰ acip | 17 تخرص : تحرص acdinp | 18 وقد aci *M.* : قد dnp |
٩٨ 21 النفس acp التن⁰ in (*vielleicht besser*) | *4 ويبين d وتبين p وبين c
وتبيين in تبين a | 10 المقالات *die Hss. schwanken hier wie in andern*
Fällen der Art zwischen مقالات *und* ⁰الم | 11 الى din الا acp | 19 هو
din مر acp | 22 *Philagrios* لبلغريوس dinp | 23 عجيبة din > acp |
25 *Pamphilianos* ىمقوليانوس δν سفرياىس dinp | 26 *Pison* قيصر *s. die*
Lesarten zu Fi. 291, 1 | 29 الى *Fi.* 291, 1 > U | *Thrasybulos* ىراىىلوس
٩٩ cdinp براسويوس ν | هل inp على ac | *6 من : فى acdinp | 13 لابقراط
din > acp | 24 *Pelops* | 25 الموثوذيقوا μεθοδικοί dip ان⁰ n (-ῶν) |
١٠٠ نص ac فص dinp (*richtig*) | 31 *Quintus* قوانيطس acdinp | *8 *Meno-*
١٠١ *dotos* مثيودوطس dip ⁰ميث c | 9 واحدة² din > acp | *3 جوامع *σύνο-*
ψις Fabric. Bibl. Gr. II (*Hamb.* 1716), 61 | 6 *πολιτικός* ⁰اىول cdinp |
7 *Euthydemos* اوىىدىس din | 10 السير *νόμοι* | المحرك din ⁰المتح acp |
19 قلة in فله acp | ⁰تزال تع : ⁰يز ⁰يع cdinp | 23 شبيهة : شبيها cdinp
تشبيها a | 26 *Gal.* XIX, 8 (*Missverständnis*) | 27 المشهور cdinp ⁰رة a
(*besser*) | 28 ليس dinp لست c | 29 الحدود *in der Ü. vom Folgenden*
getrennt, vielleicht aber damit unter Streichung von مقالة¹ *Z.* 30 *zu*
١٠٢ *verbinden* | *9 *Praxagoras* c ⁰دوك adinp | 20 فيلافوس dinp ⁰فولا ac? |

الجدّة | 15 حدته : *schr.* جدته | 18 وبخت⁰ Q او بخت⁰ U | 21 يمكن ان اكون Q
يكون U | 22 فكيف *bis* 23 يكون Q من هذا المقدار يجب (i معاشرة) فمن معاشه
ان يكون U | 24 والمسامرة ν Q والمنادمة a c n p | 27 واحد من n Q حدّ ذلك
٨٠ من d > a c i p | *2 *Nero* : بنى U بره Q | 10 *salutatio* | 12 أن c انه
a d i n p | 15 بهذا c d بهذه a i n p *besser* | الكم⁰ *vgl. zu* ٥٤, 25 | عند :
٨١ الى عند a c d i n p | مدينة : *schr.* مدينته ? | *19 فيه : *Z.* 20 منه | 27 منهما :
٨٢ منها a c d i n p | 28 التى d > a c i n p | *4 اعدها c i p ه⁰ d n Q | 8 *Gal.*
XIII, 599 | دبر فى Q كبر d n | 9 نوبة Q مدينة d n | الذى كا⁰ فى الهـ⁰ d n >
Q | 10 من² Q فى d n | 15 لمنوس : كيوس d c i n p لي⁰ a | 21 رجلا c d i n p
+ قد a Q | اكتنيان d i n p تفيـ⁰ a تية⁰ c (*ob doch einfach Octavianus?*) |
23 فسال ان كان هناك بقية d n فسـ⁰ هنالك ان كان بقى a c i p فقال اهنالك بقية
Q | صحبه d n Q : + بقية a c i p | 24 سطانية d i صـ⁰ c n p مطـ⁰ a سلطانية
٨٣ Q | 29 تظنوا : تظنون a c d i n p | دا مدد a d i p دا يدد c ذا مدد n | *2
ثلجية c d i تلحية p بلخية a بلحية n | 17 *Gal.* VI, 755 | 23 اسطروسيا
c d i n p | 26 او زدت a c d i n p *alte Glosse? Griech.* ἐπεὶ δὲ μειράκιον
٨٤ ἐγενόμην : *Sp. schlägt vor* وزدت | *18 *Gal.* II, 215 | 19 *Boethos* | 21
Pelops ثاليس c d i n p | 22 *Quintus* قوانيطوس i n p | 23 *Ephikianos*
٨٥ ابعمادوس S ابعاقوس a c d i p | *2 اندروماخس S c اندروخومادس a i n p |
8 كثيرة a c d p كبـ⁰ i n (*vielleicht besser*) | 13 وصف *M.* : ووصف U | 16
Epigenes | 20 يضره i n تـ⁰ a نصره d p بصره c | 21 فتانيت *M.* : فتاتيت
٨٦ d i n فتاتيت p | 27 تقور a c نقور p نفور d i n | 31 ابين d i n اتبـ⁰ a c p | *22
٨٧ ذلك² a c n p + ايضا d i | 28 ان : وأن a c d i n p | *9 الشعر U S الثغر M |
17 معناه بالعربى *alte Glosse* | 21 ابنا d i n : *schr.* انبا (*welches nach Nöl-*
deke so oft für ܐܒܐ) *vgl.* II, ٨٧, 17 | ܐܓܬܘܢ غاثون *Agathon* | 23 فآخرها :
وا⁰ d i n | 25 στοιχάδος اسـ⁰ i ارسـ⁰ d n | 29 تامور *vgl.* ٣٦, 7 | ياغات *vgl.*
٨٨ ياغاث ٣٦, 22 | *13 وانبسط n > a c i p : *in* H *stehen die Sprüche nicht* |
٨٩ 15 فيعصر c n p فينعصر d i (*vielleicht besser*) | *12 والغناء M > U | 18
ويقدر : ولا يقـ⁰ U M | 19 نقص U تقصير M S | 29 بفضيلة U M > S | نفس
٩٠ U S على M | *4 تعير n تغير a تعپر d تعتبر c i p | 8 ذلك c n ذاك a i p |
28 αἱρέσεις | 30 واحد U : *schr.* واحدة | 32 دخوله n (*corr.*) دخله a c i p |
٩١ *3 *Teuthras* طوثرن d i n p | 7 الطبيعية a n p عة⁰ c d i (*wohl besser*) |
16 d ν ι قال حنين هذا الكتاب عنونه جالينوس للمتعلمين ولم يعنونه الى المتعلمين لان

مرطويالس n | 4 هذا dn *Gal.* > acip | شديد—المراء dn *Gal.* > acip | 5 واكثر acdinp : او? | 7 من ليست U : *ich vermute* عبدا من نسب *nach* *ὅτι δούλους ὀνομάζω τοὺς ἑαυτοὺς ἀναγορεύσαντας Ἱπποκρατείους* | 9 حضرت : ته⁰ acdinp | 10. 11 *Erasistratos* ارسطو acip اسطراطس dn | 10 نامر (= نامرة) *γραφεύς* : يامر din فامر acp | 25 وقت U موجب Q *besser* | 26 *Trajanus* طرسون cdnp طو⁰ i | 27 ذلك Q كذ⁰ U | 28 منها من مدة (d هما⁰) nd منها فى a منها cip | 31 التى i الذى acdnp | *3 التاريخ : ٧٦ *hier wiederholen* cdinp ومولد جالينوس فى السنة العاشرة من ملك طرسون ويكون ما بين صعود المسيح الى السماء والى وقت ولد فيه جالينوس ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس سبعا وثمانين سنة فيكون بين صعود المسيح الى وفاة جالينوس مائة بين سنة تسعين ومائتين وهو 6 | aQ > وستين سنة من الهجرة الى عمل التاريخ *habe ich aus Conjectur eingesetzt*, U *nur* ومائة (Q *hat das Ganze abgekürzt*) | 18 الفصل din الافضل acp | 19 الفعل acip + من عدالة النفس dn | 20 فرونيموس : فرونسموس a فرونوس cp فرويوس i د⁰ dn *ist jedenfalls* = فرنس *Perennis* : *s. darüber eine gleichzeitig erscheinende Notiz im Jahrgang 1883 des Hermes. Vgl. übrigens Fi.* 289, 2 | 21 التاسعة din *Lücke* acp | 22 *Maternus* | ابرورس dinp امرورس c امرودس a *Bradua* (ابردوس *Βραδύας*) | تتبع din سعت p يبعث a يتعب c | وعذب di وعدت n وعدة acp | ليفشوا dn ليفسروا cip ليفسدوا a | 24 تكون : يكون acdinp | *1 اخذوا Q *Abulf. H. A. ed. Fl. p.* 108 > U | منهم ٧٧ *desgl.* : فيهم U | 2 ان عدم *Abulf.* عند U > Q | 3 وان *bis* 4 الجماع dnQ *Abulf.* > acip | 14 من² : > din | 16 المنفتلة : المنفك له d المتفتله i المتفتلة n | *Gal.* VIII, 656 (*vgl.* I *p.* XLII *Note w*) | 20 اوريكم din | 22 شرقى Q سوس من U | 25 لشيذر cdp د⁰ i شيذر n لبيدو (*undeutl*) a | 30 الفرات Q ة⁰ U | بنغيا dinp بنقيا ac بنقيا Q (*vielleicht richtig, aber Verwechslung mit Nikephorion*) | 31 نواطيرهما : نواظرهما dinpQ نظاير⁰ c كانواطرها a | *1 الروم² Q فارس U | 4 ارمنيانس in ين⁰ d تي⁰ cp ميا⁰ aQ | ٧٨ 9 على nQ من acdip | 16 منزل inQ مجلس acp | 27 فيها U منها Q | 30 موضع قصر U قصد Q *richtig* | 31 قصر U فضل Q *richtig* | *4 وانما Q ٧٩ واما U | الى Q + نسبة U | 6 من دار ملك الروم¹ Q > U | 12 نوماجذ acdinp (»*vermutlich ein quid pro quo, jedenfalls nicht persisch. Möglicherweise ist einfach* نوآمد *zu setzen.*« *Teufel*) | 14 الحدة acdinp *schr.*

انجحت p ابيجحت c (*vielleicht richtig*) انتحت a | 19 ذكر[1] din ذكره acp | 21 ما قد din ما acp | δ *Auszug aus Abulfaraǵ* | 23 *Gal.* XIX, 59, 4 | ٧٢ 30 سنتان : سنتين U | *3 مسارب din مشo acp *HKh.* V, 544 | 5 امر ابن in بo اi d بo امن acp | 7 وابتلوا U ونيلوا *Fi.* 289, 3 *vgl. die Anm.* | 10 ابو الحسن : ابو الحسين acdinp | 18 والنقصانات din نo acp *vgl. Z.* 15 | 19 عزور ac عزوز dinp *vgl. Fi.* 23, 6 *Anm.* 9 | 22 سام *Arsanas?* | ذى : ذو acdinp | 24 قليدلقوس cinp | 26 مرصعتان *M.* : مرصعة acdinp | ٧٣ *3 مجى اليهود acp عنده — استدعاء din | 6 هذا acip النقل dn | 11 *das Eingeklammerte* dn > acip | 12 ملك cdinp من مo a *schr.* ملوك | *ich notiere bei den Namen nur Varianten der Consonantenzüge, nicht der Puncte* | 13 نولوس حارنوس *mvP.* acdinp | 16 طاناريوس acdinp | 17 *das Eingeklammerte* dn > acip + قال على ما يعتقده i صلب acip | 18 فى dn > acip | 20 انلنوس حاسنوس cdinp | 21 سنة[2] d رفع dn | + وملك acinp (*falsche Correctur*) | 24 حلادوس acdinp | بوطليوس a لميo dnp بطليه ci (*also viell.* بطليوس *Βιτέλλιος*) | نارون dn ثاون acip ν | 25 اسفيسانوس acdinp | 26 δ فبنى بهذه الالات ايا صوفيا والان موجودة هذه الاحجار المنقوشة | ولا — بعده nd عن c عنهم aip عنهم يعنى | 27 بعد[2] ap بعد cdin | 28 قديم dn > acip | عليه السلام acip | 29 دوماطيانوس acdinp | 30 وان acdinp *schr.* وابن | زمانه dn ايامه | 31 العين — نهبت acinp عدمت مدينة عين زربى وامر ببنائها ومات قبل فراغ البناء dν | 31 *Nerva* براوس acdinp | 32 *Ulpius* بورياس aip بوريوس ٧٤ n روبياس c | *Trajanus* طوينوس acdinp | *1 قتلت dnQ فعلت acip | النصارى acdnpQ بo i | 2 دينهم dinQ اذيتهم acp | 3 انلنوس acdinp | 4 انطونيوس adinp *hier u. sp.* | 6 *Gal.* II, 215 | 9 *Gal.* XIX, 17 | 10 واذا dn واذ aip | كتب n *Gal.* كنت acdip | *Aquileja* | 11 يشتيا بافوليا dn (*Gal.*) يستولياقوليا acip | 13 اشبههما U : *ursprünglich wohl* اشيبهما انه اشبههما | *Verus* فرنوس cdnp فو ai | 14. 15 دمرس dinp | 18 لوفاوس dinp | 19 بغزو : يغزو a يغزوا c رواo p يعزون d المتولين c | 22 قودومس n قومودس acip | صبيا dn > acip | خلاف يغo in | 24 المعلمين n معo acdip | ولان d لان acinp | يبيo adinp | 26 *παρὰ πᾶσαν ἐλπίδα* | 30 *Gal.* XIX, 13 | 31 *Βοηθός* يوسيس acdinp | ٧٥ فرقة dn *Gal.* > acip | *1 بعدها n *Gal.* وبo d > acip | 2 *Martialius*

اوليمس[2] acin | 29 للصابة acinH | اثباتات avH اتب[0] in اسب[0] c (*vermutlich* انبانات ܐܡܒܘܢܐ *Nöldeke*) | 31 روفسطاىىس *mvP.* UH | *8 الحكم U الحكمه ٩٢
H | 22 من inH لمن acv | 23 فىلوىىس *mvP.* UH | 28 بسعة inH
بحسن c بشبه v يطيب a | *4 الملول vH الملوك acin | صاحبه inH صحابه ٩٣
acv | 12 تانى H (*in Rasur*) تايد cinv يايد a | 14 احد U شىء H *vgl.*
٥١, 8 | 26 يتعلم cinv يتعلمها aH *besser* | 30 قال dn > aciv | *4 ٩٤
يديك U *ebenso oder* بدنك S | 6 بلغة U *M.* قلعة M *richtig* | 8 استغنآ
cM با[0] inv بالا[0] a | 12 غير غناء *oder* غير عناء S غباوة M عنآ cinv خثا
a? | 16 نقص inM يقض a يقصر v | 17 اعوان[1] M الا[0] U | اعوان[2] M اخو[0]
U | 26 تصادم cinv تصارم aM (*besser*) | *11 تستقال inM تستقل acv | ٩٥
*5 الناس inMS النفس acv | 6 بالنطق inM بالمن[0] acv | 7 ويفسد nv ι ٩٦
وت[0] ac ويقيد iM (*besser*) | 10 الانسان aM اذ[0] cinv | 15 يكتب M ت[0]
cinv | 16 الفخور di الفج[0] acnv | 17 بندم — ولا > v | الملول ci الملوك
anv | بعجل in ت[0] ac | خاتم i خاثم acn | يندم acn بندم i | *1 *Fi-* ٩٧
gur und Sprüche fehlen in c | 2 *links* تحجبه السنة nv تويد الشريعه a
دوىده ال[0] S | 2 *rechts* الفة بها صلاح inv مالوف به قيام aS | 3 *links* السنة
nv الشريعة aS | يسوسها ip ت[0] n > aS | الملك aips لله[0] n | 3 *rechts*
يستملكهم inp تعبّدهم aS | 18 لياوى inQ يتا[0] a يا[0] v التى يا[0] c | *8 ٩٨
الحيوانات[1] inQ ن[0] acp | 17 النفى in (*richtig* = ἔνστασις *Morgenl. Forschungen. Leipz.* 1875 *S.* 29 *oben*) البنى av الشىء c | *1 كتابه cin ٩٩
ب[0] av | 3 اندرونيقوس فى in اندروىبو فى p بتوفى ايدرونيقوس c اندروىىعى a |
4 مليحة من di مليحية من n > acp | 5 غيرى din غيره acp | 7/8 فى الشراب
acp مسئلة — فى شرب الخمر din | 10 *Nikanor* ىىعادر *mvP.* acdinp | 11
التنقل cin التنعل a التفعل p النقل d | 16 الحيوانات din ن[0] acp | 20
والطالب والم[0] din > acp | 21 كتاب ا[0] الن[0] din > acp | 27 الدمشقى
vgl. Gal. II, 218 *mit* ٨٤, 26 | ιν *Glosse über* الطوائف ν *über* راس البغل
28 | *6 انالوطيقيا *oder* انو[0] *die meisten hier und sonst* | 7 الجملية adinp ٧٠
Fi. 249, 8 *schr.* الحملية (*die kategorischen*) | 22 حدوث الصور acdinp :
انبات الكون ν | 30 واجب acdinp *vgl.* ليس اعنى ١٠١, 28 *u. ö.* | تكون a
ي[0] cdinp | 31 توجد : يو[0] acdnp | الذى c التى adinp | تقسم n يق[0]
ap ينق[0] ci تقسيم d | 31 اجناسا acdinp *schr.* اجناس | *3 فم — العلل ٧١
din > acp | 12 انمحت *M.* : امتحت di (*vgl. Qâmûs s. v.*) امنحت n

ἱερόφαντοι *Diog. Laert.* | *Eurymedon* اورومادن di دن⁰ p زن⁰ c ار⁰ an | 27 كتابه *Brief* (*Arist. ed. Berol.* V, 1582) | 29 مثل cdip مثل an | ٥٥* 1 بما acp مما din | *iv Auszug aus* M | 9 فيما¹ din فيها acp | فيما² *schr.* مما? | 18 Ἰμέριος? Ἰμεραῖος? | 21 انطينوس acdip انطيوس n | 29 من dinp ممن acQ | 30 وانهاضهم U > MS | ٥٦* 2 ان in > acp | 5 العلم iMS المعلم acnv | الأداة inMS الدوآء acv | 14 من U | عن MS | 16 ويورث MS ⁰ذ U | 26 ذلك avS هذا c > inQ | 28 به M > U | ٥٧* 2 الاستشفاء والاستسقاء i *umgekehrt* n ⁰الاستس *zweimal* ap *einmal* c | 6 اسخولوس acinv *Aeschrion?* | 7 ليعلم M لتعلم U | 10 كثيرة cMS | يهذا acinv يهذا : يهذى | 12 الانف nMSQ > aciv | كثيرا ainv | 13 يهن ولا يهدى M يهن S > Q | 14 محب ciMSQ يحب an *zweifelhaft* v | 18 لا cinH > av | 19 ثيوفرسطس : سو⁰ dinp | 27 رسائله Q رسالته U | 30 فالكتب ÇQ ⁰و U | 31 وبعضها² *bis* 32 التعليمية inÇ > acv | ٥٨* 2 ومنها inÇQ ه⁰ acv | واحد UÇQ | 6 فليست ÇQ ⁰و U | كالعدم | 9 التى¹ nÇ > aciv | 25 وبناء : وبما Ç وما U | قال⁰ Q cin ⁰و av > Ç | περὶ δὲ τοῦ συλλογίζεσθαι *Arist. ed. Berol.* 184ᵇ | السلوجسمات Ç السلوحموس cinp | 27 حصّنا *Sp.* : حصّنا Ç خصنا cin خصتا p حصّلنا a | ٥٩* 2 والالفاظ *vgl. Z.* 4 : ⁰الا U | 10 الاقاويل U : *add.* الجدلية? | 22 يشير acdp ⁰ت in : *schr.* يسبر? | 23 تعمل U *add.* فيها *oder* منها (*Z.* 25; *Gegenstände der Poesie*)? | 26 وانهى adnv وابهى i (*vielleicht besser*) | 30 التعليل acinp ⁰لات d *schr.* التعليم (הלמוד *Hebr. bei Steinschn. Alfar. p.* 210, 3 *v. u.*) | 32 ارفادا : ارفاد U | ومعونة² *M.* : ومعينه U : *ich würde* ويعينه *vorziehen* | ٦٠* 4 القوية U : *schr.* الغوية | 5 الاقناع : *hier fehlt vielleicht etwas* | 6 *hinter* واما ان² *vermute ich eine Lücke* | 9 صادفه c قة⁰ an قه⁰ dip | الازمنة والادوية U המזונות והסמים הרפואיים *Hebr.* 211, 6 (מזון *ist nachher* = دواء !) | 10 داء او U > *Hebr.* 211, 8 | 23 *Nikanor* نعار *oder* نعار *hier u. sp. Ü.* | *Aristomenes* : ارسطوفانس *Ü.* (*Aristophanes*) | *Timarchos* طيماخس *Ü.* | ابرخس *schr.* : ايفرخس انعرحس *mvP.* acinv | 24 *Herpyllis* اريليس i ان بليس acv ⁰ار n (*corr.*) | 27 تتزوج n ٦١ *Fi.* ⁰تز aciv | 28 وتوصيتى *Fl. Fi.* ⁰ووصه U | * 5 ὐάλαντον طاليطن U | 11 *Ambrakis* اماراقيس | 12 *Thales* طالمس *mvP.* acinv | الصبية *Fi.* UQ : مع الصبية *erforderlich* | 15 *Olympos*¹ اوبليس av ⁰ت⁰ i اوبلنيس c اويلس n |

باضطرار لانك تعلم Q | 25 افضل QS لأفضل U | 31 منهن n منهم acipS |
*4 مضى US οἰχήσεται قضى Q | 6 فقال *bis* ببصره inS > acp | 11 ۴۷
مجدّا nS مجيدا aip مزيدا c | 14 *Plato Apol.* 17 *D* | 25 مغرسها cinp
معرفتها aS | *3 يستفيد ac *M.* يفيد inp | 9 منى nS عندى acip | ۴۸
10 على S > U | 19 واول U واقل S | *2 تعلم cinp تتعلم aS | 4 عليه ۴۹
pS اليه acinp | 5 تاكل منها n لها⁰ acip | 6 آخذ ip احد ac > n |
8 المرأة مثل النخلة ipS المرأة كالنـ⁰ ac النـ⁰ n | 9 انسان nS الانـ⁰ acip |
15 منه U فيه S | 21 يعمل جاهدا U يزدد جهادا S | 25 *Text richtig* (*gegen Sang.* VIII, 329) | 28 *Fi.* 245, 22 | 29 δ *Auszug aus* M | *5 ۵۰
جامعة din جامع acp | 10 واليونانيين ad اليـ⁰ cinp (*besser*) | 12 *Solon*
اسولون cinp | 26 متويدا ac متايدا inp *ebenso oder* متابدا S | 30 وفيها¹
U ومنها S | 32 رابوعا S رابوع U | *10 تجتمع ipM يجـ⁰ n تجمع ac | 15 ۵۱
تدوم acdinp تدم MS | 18 المت dinM انلت p ادـ⁰ a ابليت c | 22
يتبعون aHM يتتبـ⁰ cdinp (*an sich besser*) | يتتبع dinpM يتبع
acH | 25 للمتعاديين cM لـ⁰ adinp | *2 ممهلا adinp مهملا cM | 4 ممن ۵۲
dMS مما acinp | 6 المحب inM المحبة acp | 10 القدرة din المقـ⁰ acp |
18 واضطغنها i (*richtig*) واضغطها d واصطنعها acpn | 32 اليه M ها⁰ U |
*3 محث diM محب acnp | 7 مم *M.* : مما acdinp | 8 للانسان dinM ۵۳
للناس acp | 21 *Gal.* V, 682 *sq.* | 25 (*Varianten ohne Puncte*) *Euthyphron* اريفرن cnp | 26 *Sophistes* ساڤ⁰ cdinp | 27 *Philebos* فليس
dinp | *Symposion* سميرسين cdnp | *Alkibiades* العبادس acdinp | 28
ἐρασταί | 29 *Euthydemos* دومندرس cdinp | *Laches* لااحيس dinp |
Lysis اوسيس acdinp | 30 *Gorgias* عوراحيس acdinp | *Menon* مانرا
dnp مانوا i | *Menexenos* منكسمانس a مكـ⁰ n ىىكـ⁰ cdip | 31 *Kleitophon* فيلطون acdinp | ἐπινομίς اقسومس acdinp | *1 *Phaedros* فروس ۵۴
acdinp | 3 الهـ⁰ اصـ⁰ كـ⁰ dn *Fi.* 246, 23 > acip | 4 δ *Auszug aus Abulfarag* | *Gerasenus* الهجراسى *mvP.* dinp | 11 *Olynthos* اولتنيس c
اولشيس p ش⁰ a اولثيس din | 12 *Methone* | *Phaestias* | *Amyntas*
اقطس *mvP.* acdinp | 14 ابو : ابا acdinp | ماحور *mvP.* acinp
(ماخون¹ d) | 15. 18 *Proxenos* برقسانس *mvP.* acdinp | 17 *Πύθιον* |
20 ιν *Auszug aus* M | 21 *Hermias* ارمينس acdinp | 22 *Atarneus*
اورليس inp اوريس d | 24 *Kallisthenes* | 25 ܟܘܡܪܐ الكمريين *oder* ܟܘܡܪܝܐ

+ انما U | الله US لله (*besser*) M | 10 به² inS > acvM | تكرمته iMS تكرمه acnv | 15 تعنى iMS ⁰ي acnv | 21 العالية c *M.* (*kaum*), *ebenso oder* الغالبة S العالمية ainv (*wohl richtig*) | 22 طباعها inS طبايعها ۴۲ acv | والتصرف aS التة⁰ civ المة⁰ n | 24 اسّ inS امن a > cv | *1 واخرى cinv ومرة aS | 5 الذلة inS الز⁰ acv | 7 حبوا acinv احُ⁰ S | 8 تتدمر ainv بر⁰ c تندم S | استعملوا acv لـ⁰ inS (*vorzuziehen*) | 10 اعترفوا av اعـ⁰ cinS (*wohl besser*) | الخط c الحظ aiv (*vermutlich richtig*) الخطا nS | 13 وانفسكم U فيه اذ⁰ S | 16 انكى cinS اذ⁰ انكر a v | شىء acv > inS | 21 انفرد c (*Correctur*) افترد adinp | 29 حديثا c (*Notbehelf*) يسا⁰ p يشا⁰ i سنا⁰ n لشا⁰ d | فسيسعد ip وسي⁰ d فيسعد ۴۳ cn | 30 ها ac > dinp | 31 *Aristippos* ارسطيلوس U | *4 *Ἑλλάδα* | 9 سقانس *mvP.* cdinp سيفانس *Fi.* 245, 19 | 11 δ *Notiz aus Abulfaraǵ* | 13 بالحجاج ainpS بالحجج cÇ | 15 مع U بعد ÇS | لهُ² inÇS لهم acp | 16 له iÇ > acnp | 19 منبته acn منيته ip (*besser*) | ذكور ac ذكورا (*vielleicht richtiger*) np | 27 طيماتاوس n تا⁰ ip طيماوانس ولوس⁰ S *wohl eher Τίμαιος als Τιμόθεος oder Τιμόλαος* | لهُ¹ S ۴۴ > U | *1 يسكن in يستكن ap : S *schwankt* | 2 الجب cnp الحب iS | 4 معدا US, *wohl richtig* | 10 ليجيزه : ليجبوه acinp ليجبره *Cod. Lugd. Gol.* 64 | ما inS بما ap لما c | 11 والذى S اذ⁰ U | 14 لى acip > nS | 21 الذنب (*celui qui a la queue noire Sang.* VIII, 317) ai نب⁰ n يب⁰ cp (*Glosse zu* الاسود?); *auch* S *schwankt* | 23 تعن : تقتن a تغنن c تغتن in بغتن p بعتن *oder* بغين S | 25 نومة ac م⁰ inpS | 26 ۴۵ كان inS ما c > ap | 29 اقتن nS اذ⁰ i اقس acp | *4 العالم p للعالم | 6 ثقته S بقية U ? | 12 *Apollon* لوقولون inp اولوقومون S | 14 تلك S > U | 21 من *bis* 22 دونه US > Q | 24 توجهت US + واجبة | 31 فانه QS ⁰و U | 32 *Simmias* سيماس cnpS *hier u.* ۴۶ *sp.* | *Phaedon* فيلون US | *5 *Plato Phaedo* 84 *D* | 7 لحسرة UQ لحسرة S + علينا Q | *Plato Apol.* 41 *A*? | 10 وان Q اذ U > S | للاقاويل U الا⁰ S بلا⁰ Q | 15 *Plato Phaedo* 115 *AE* | 16 *εἱμαρμένη* | 17 *Plato* 116 *A* | 20 *ib.* 115 *A* | فا vS ما Q بما acinp | 23 *Plato* 116 *B* | 24 جرىء U *cod. Lugd. Gol.* 64 احرى *cod. Berol. Or.* 217 حرى معما ارى وما عرفته منك قديما ان لا تسخط علىّ عند ما آمرك به من أخذ الدوآء اللازم

μὴ φορεῖν | 18 *Mnesarchos* | 19 *Eunostos* ⁰اوث U | *Tyrrhenos* | 20 *Pythaïs* يوثانس a c d n ⁰بو i p | *Ἀγκαῖος* : اناحعانوس *mvP.* a c d i n p | 21 *Lemnos Imbros Skyros* (*Porph. p.* 20) | 23 *Italia* | 26 *Ἀνδροκλέους* (*Porph. p.* 22) ايدروقاوس a c i p | 27 *εἰς Μίλητον* | 28 احكم i n M S اكم p تكلم c كمل a | 29 *Porph. p.* 24 | 31 بثلاثة i n M S ⁰ث a c p | 32 خالدايون M *Χαλδαίων* ⁰نو⁰ i n p | *1 *Ζαράβατε* (*syr.*) | 2 ٣٩ ايما *τίνες* v (*corr.*) : انما a c p ان ما i n | 4 *Porph. p.* 90, *wo Einiges von dem Weiteren fehlt, wie auch bei Iambl.* | 7 ⁰ماغا M S i n p ⁰ماغ a c | 9 *Hermodamantos* ⁰ارمدد c i n p | *Κρεωφυλίῳ* بعرادفولمو S بعراوفرانو U *das Folgende natürlich Doublette* | 12 *Porph. p.* 18 | 15 بزماننا c ⁰ز في a n p M S | 19 ⁰اليه ⁰لف مخالفة *hier im Griechischen, hinter* طلبه 20 U M S | 21 قرابينهم i n قوانينهم c p قرانيهم a | 22 ايونية *schlechte Vermutung von mir für das ganz richtige* ابويه U M S | 24 *ἄντρον* | 25 وكان *bis* 26 واستكفاه U M S, *fehlt im Griech.* | 26 واستكفاه M S واشتهاه U | 27 انطاليا *regelmässig* U M S | *Porph. p.* 34 | 29 كلها فيه M S ⁰ف ⁰ك U | فانقاد M S ⁰وا U | *Porph. p.* 36 | *1 *βάρβαροι* | *Porph. p.* 50 | ٤٠ 2 من c i n M S بين a p | 3 *Tauromenion* فرومانيون *mvP.* c n v ⁰طافرو M | 4 *Symmachos, Kentoropia* فانطوريا *mvP.* a i n v | 5 لاخيه U M S *ἀδελφῇ* | *das Folg. fehlt im Griech.* | بانوس U S بانونس M | الذى M S النبى U | 6 فرمس n ⁰ق c ⁰ت v قومس i تونس a قريش M قبرس *Cod. Lugd.* 64 *Gol.* 15ᵇ | فوثو M قوثو a v فرثو i n | من M S > U | *Porph. p.* 10 | نتول M S تنزل c i n v ⁰منه a | 8 ديميرطويوس i n *aus Δήμητρος des unverstandenen Griech.* | 10 فامتوسوس i n | 11 ماطوبوبطون *mvP.* c i n v | *Porph. p.* 64 | 12 فاحجون U *κέγχρων* | 13 كهونته n M S كهنوته a c i v (*wohl besser, vgl.* ٤٢, 27) | 14 *Porph. p.* 68 | 16 ذو فنين M S وذو فتن a دوقس c n دوفس i دوتس v | 17 *Porph. p.* 90 | 18 *Kylon* | 24 *Kaulonia* قاولمونيا c M ⁰ف i n قالونيا a | 25 *Λοκρούς* لوقاروس U | الشناعة U البشاعة M S *hier und* 26 (*aus πυθομένους δὲ τοὺς Λοκρούς wegen πύθομαι faul sein?*) | 26 نرى n M ⁰د i ⁰ت a c v | 28 تسلم U بسلام M S | فاروطونيا c n v M | يخنقوه i v S تخيفوه M يحتفوه n يخفقوه c تخفقوه a | 29 *Metapontion* مىطابوبطون M S ⁰سط n v | يذكر i M بذكر a c n v | 30 الاسنان a c n ⁰ش⁰ i v M | *Μουσῶν* الموسس a c i v ⁰سيس n | *9 ليس M S ٤١

حروسيوس a c d n p | *Heraeos* | بالمصاد d i n ضـ⁰ c p بالضار a | 6 اولسس *mvP.* a c d i n p | 9 ايولوس *Paulus?* | 10 نطرالسوس *mvP.* a c d i n p | 11 الضبان : الصبان p الصيان a الصبيان c الصفات d i n | 13 *Empedokles* اندانقلس *mvP.* n p مقـ⁰ a d | 14 *Thales* ثالس c تالسس d i p ذ⁰ a ثالسيس n | *Auszug aus* M *über Homer* ι ν | 15 افراطوس i n اقـ⁰ a c n p | بالموسيقى (*falsche Conjectur*) : بالمسيقى d i n المسيقى a c p | 16 البنضينى a البيصْينى i *ohne Puncte* d n p | 17 اخته d n خالته a c i p δ ν | 19 الثورى a البـ⁰ c i *ohne Puncte* d n p | 19 *Herakleides* (*Pontikos*) افرقيلس *mvP.* a c d n p قرقيلس i | مولومس
٣٧ i n p مومولس a c > d | 31 ظاهرها U ظواهـ⁰ Ç | *1 مسرة i n p (*richtig, Makk.* II 121. 376) ميسرة c مرة a Ç S | 3 ذا a S ذو c i n p Ç | 18 وان الاشيآء قاليا U M S وان الاشياء الملذة للنفس تاتيه جسدا : الملذذة للنفس تاتيه حينئذ للاشياء الملذذة للنفس حينئذ Ç (*vgl. Dozy* لذّ II) *ursprünglich natürlich* = Ç (تاليا »*nach Art*«) | 22 العمل i n S العلم a c d p M | 28 *vgl. Porph. p.* 66; *ich gebe im Folgenden die Varianten ohne Rücksicht auf die Punkte* | 29 *μήκωνος* : سعوبيون a c d i n p | ينبأ قبله *ἕως τ' ἂν τοῦ περὶ αὐτὴν ὁποῦ καθαρθείη* : نبياقبله d i *ohne Puncte* p نساقله c نساهله a يتناقيه n (√ نقى *möglich, aber VI finde ich nicht, so dass ich über das Richtige keine Vermutung wage*) | 30 واسعودالبو a c d i n p *ἀσφοδέλων ἀνθερικῶν* | والعيطون c d i n p والقط⁰ a *ἀλφίτων* | 31 لمطر c d i n p *ὑμεττίῳ* | 32 *κορίου* فوربيون a c d i n p | اسوفا a c p لسـ⁰ i n يسـ⁰ d *καὶ μαλάχης ὁμοίως σπέρματος καὶ ἀνδράχνης καὶ τυροῦ κνήστεως καὶ ἀλεύρου πάλης καὶ γάλακτος λίπους· ἅπερ πάντα ἀνεμίγνυε μέλιτι*
٣٨ *νησιωτικῷ* | *1 فلسطاموس d i n *statt* قناسطاوس (*κνήστεως!*) | حانوق *mvP.* a c d i n p | 2 لوبيه d i n *Λιβύη ἄνυδρος* | 7 بها يحيى a بها يحييها in بها يحنيها p بها يحببها c بها محسنها d : *τοὺς δὲ μουσικῇ· ἦν γὰρ αὐτῷ μέλη καὶ πρὸς νόσους σωμάτων παιώνια, ἃ ἐπᾴδων ἀνίστη τοὺς κάμνοντας* | 11 *ζυγὸν μὴ ὑπερβαίνειν Porph.* 72 *ult.* | 13 قفيز (*χοίνικος Sang.* VIII, 189 *richtig*) : قفير i فقير a c d n فقر p | تعش : تعيش a c d n p | 14 بغياض الليوث *τὰς λεωφόρους!!* | الخطاطيف a S للخـ⁰ d c i n p | تقتد² c تعتد (*wohl richtiger*) i n p يعتد a d (S M *zweifelhaft*) | 15 *φορτίον συνανατιθέναι τοῖς βαστάζουσιν, συγκαθαιρεῖν δὲ μή* | 16 احد d i n M S + عن a c p | فى² U و M S | *θεῶν εἰκόνας ἐν δακτυλίοις*

٣٠ 5* | a اجزآوه cp احراره din الحرارة 24 | a حرارة c جوه p حره dn كره 23
διν *Glosse zu* تامور | 6 وراى : او ر^{0} acdinp | 9 النسيان di السببان n
الشيان cp : a *undeutl.* | 10 لاتصال *bis* 11 سببا din > acp | 11 وميلهما
٣١ 4* | an ويـ^{0} civM وليهرب | UM يهوى : يهو 27 | acp وميلها n ومنهما di
والعلم غاية aM ^{0}غ والعمل cinv | 6 واظهرها din > acp | 14 الابدان adip
الانسان cn | 16. 17 تولد : يتولد acdinp | 18 يتقى in يبقى acp | 25
٣٢ غيرها : غيرهما cdinp | 18 di ^{0}ة np قاطيطيريون 16* | ^{2}din > acp مرض
^{0}ه a | 20 وكذلك in ^{0}ولذ acdp *vgl. Gal.* XVIII *B p.*632 | 21 ترجمته
ain = *Gal.* 629 ترجمة cdp | 22 الطبيب acp الطب din | 26 ديمطريوس
٣٣ الدالة على الموت 1* | d ^{0}دم ainp *cf. Hippocr. ed. Kühn* I, CLXXIII
dn > acip: الموت — وهو *in allen hinter* البثور *Z.* 3 | 3 فى ^{4}c > adinp |
5 *Antiochus* | 10 ارطحسشت ٢٧, 11 : انطحسب *mvP.* dinp | 11 للفرس
din + من acp | 14 δ *Auszug aus* M *über Hipp.* | 15 دراقن ν دراولان
cdinp | 16 دراولان acdinp | 18 *Polybos* قولونس U | 19 ثاثالس : ثالس
mvP. oder ثامالس *Ü.* | 24 *Simplikios* : سيلقيوس *Ü.* | 25 *Lykos* | 26 *Epi-*
kles? | 27 الطارئطاى n ^{0}يـ^{0} cdip | 29 *Ephesos* : قسس cdinp | 32
٣٤ معها din *Fi.* 291, 17 منها acp | 2* تدبير nd *Fi.* + الى acip |
الذبحة din *Fi.* الذبيحة acp | 5 البيمارستانات dip *Fi.* ن^{0} acn | 7
مقالة^{1} acdp *Fi.* + (ب^{0}ه^{0} i) كتب بها الى ماطوينون in | ادوية U > *Fi.* |
8 الولآئم *richtig, so Ü. auch Fi.* 291, 26: *warum sollte ein Arzt nicht*
gegen den Gebrauch der Emetica bei Gastmälern (*Friedländer, Sit-*
tengesch. ^{5}III, 35 ff.) *schreiben?* (*Flü. Anm.* 4) | 13 سوسا *M. ἐνιύβια?*
(*wird aber sonst mit* ط *geschrieben*) بيوتا ac ^{0}ديـ p دنونيا n ^{0}ببو i موينا d |
16 *Epilepsie oder Eklampsie?* | 20 ايضا ac > dinp | 28 *Oribasius?* |
٣٥ 3* فوريس d قورس a فورلس cin قورلس p *Kyrillos?* | التناليفى a δ συγγρα-
φεύς? القاليفى c القاليفى dinp | 8 خرجت ac + له dinp | 10 تقفّوا?
mir sehr zweifelhaft : تقفوا ip يقفوا an تعفوا d اتفقوا c (?*Letzteres mög-*
lich als Notbehelf Sp.) | 15 *Löw, Aram. Pflanzennamen S. 14. 418* |
18 فى^{1} U *schr.* من = *ἐκ πρώιης ἡλικίας* | 30 *Palladios* ^{0}ثلا cdinp |
٣٦ 2* | *Eudemos?* اودنيس dinp | ν الطرسوسى acdinp الطاريطى 32
الجوارشنى : الحوارسنى cdip سنى^{0} n سى^{0} a | اربوس dn ^{0}يـ^{0} i (*vgl. Z.* 5) ارنون
acp | 4 *Theokritos?* | 5 *Antipatros* انطمياطروس acdnp | *Chrysippos*

من acp | 18 العتب U العيب M | 20 تعيب p تعيب i يغيب n معيب ac
بعيب M نعسه S | Ἀπόλλων ابلن Q *vgl.* ١٥, 21 | 22 اول من aQ الذى c
> dinp | الاعريقى (*die griechische Schrift*) acdinp | لهيامس U
لمناقيس Q (*Sang.* IV, 213 *Hyamus, Iapis??*) | 23 بداق ip يد⁰ a يذ⁰
c مذ⁰ d سذاو n براق Q | الحاكم U الحكيم Q | واخبار Q > U (ا⁰ ش⁰
öfter für die unanständigen Göttergeschichten) | 27 حصلت din حصرت
٢٢ cp حضرت a | 30 وخروسيس acdnp *daraus* ⁰ب⁰ *corr.* i | *8 وقت dp
> acin | 10 *vgl. Fi.* 286, 22 | 11 وسقلوس *ν vgl. Fi.* 23 وسيقطوس
cdnp وسق⁰ i | 18 وستين سنة acQ وستين p وسنتين din | 19 ابيقورس :
اسعورس *mvP.* acdinp اقينروس *ν vgl. Fi.* 24 | 20 اسفقلس : اسقفلس
dinp *Hypsikles?* | 21 *Gnosidikos* عسقيدقوس acdnp غ⁰ i | 23
قطرطس *mvP.* cdp قطرلس n سقرطس i | 28 عوانس *mvP.* adn غورا⁰ ip
٢٣ غوارا⁰ c | 30 مسساوس *mvP.* cinp | *7 Ἀκραγαντῖνος : الافراغيطى dinp |
فيلنبس *Philippus* : قيالينس a قيلنبس dinp | 15 اذ din ان acp | 24
الاقراغنطى : الافراغيطى acn | 26 فلاغورس (*Philagrios?*) : اف⁰ cdinp | 27
نسطس *Fi.* 287, 1 : بس⁰ acinp (*Festus? vgl. Flü. Fi.* 287 *Anm.* 1) |
٢٤ *1 الى² a *Fi.* 287, 14 > cdinp | 2 يخلها c يح⁰ adinp | 11 اشرف *M.*
(*kaum richtig*) : اشراف acdinp | 12 *Nebros* (هروس U) *Sostratos* | 13
Theodoros Kleomontades Krisamis | 15 *Praxithea* : فراكسيا cdinp |
Phaenarete : فهيارهطى di ذ⁰ c ق⁰ p فهيارفطى n | 17 وهما n وهم acdp |
25 *ιν* قال سليمان بن حسان مدينة قو (هذه هى *ι*) مدينة حمص من ارض الشامات |
٢٥ *5 من المتعلم din من المع⁰ acp | 6 يمكنوا acdnp | 13 *genauer* ثاسسالس din |
14 *Polybos* | 16 له ان : به ان d لان c بان ap ان in | 25 بهم din هم acp |
٢٦ *1 فمن *M.* : من U | 4 لسلب cn لثلب dip لسب a | 5 الاشباح *Masken* | 6
٢٧ اصحاب الح⁰ *Tragiker* | 12/13 وجهرا — والعلم *fehlt im Griechischen* | *3
ξενοδοκεῖον : ⁰ش⁰ acdinp | 11 بانطحسشت dinp *vgl.* ٣٣, 10 | 12 فاوان
cdinp فاراد a | *γιν Glosse über* القنطار | 16 *Perdikkas* : اردافس U | 21
بهمن بن اردشير : *ιν* بن اسفنديار بن بشتاسب ⁰ب | 22 اخرج *Fi.* 287, 20 : خرج
UQ | 23 *ιν Auszug aus* M | 25 *Polemon Flü. Fi.* 314 *Anm.* 3 | كان
٢٨ Q > U | 27 به cQ + علم adinp | *24 واخذهم d واحذقهم cinp
٢٩ واخذنهم a | 27 حتى din + لا acp | *4 لا in فلا acdp | يوصل acdinp |
14 لفطنته *alte Glosse* | 22 *ιν erklärende Glosse* (*Sang.* VIII, 183) |

μαντεύσομαι ἢ ἄνθρωπον (*ὦ Λυκόοργε!!*) | *1 منك acdinp *urspr.* ١٦
منى? | فى U الى Q S | 6 *Plato rep.* III, 407 *ECD* | 9 اى—له U *alte Glosse* |
12 اطرسمين U طر° M S > *Maçoudi* I 73 (= *τρισμέγιστος Sang.* IV, 185;
kaum) | 15 *δ weiterer Auszug aus* M | 19 *u. sp.* اغاثو° : اغاثا° U S Q | 20
الجد : *Sang.* IV, 186 *will* الجن; *nein* | 22 بالمتاله in بالمقاله d المتاله a c p |
26 سيرها d i n سيرتها a c p | اللهجد c d p اللجهد in اللحد a (*Sang.* IV,
189 المجاهد? *kaum*) *in* c *folgt* قال الشيخ موفق الدين اسعد بن الياس بن
المطران فى اختصاره كتاب الادوار للكسدانيين معنى تسمية هرمس المثلث بالنعم انه
كان الخ *was in* i *und* n (*als* حاشية) *am Rand* | 27 اخنوخ c خ° a d i n p |
*1 التراب U البرابى Q S | 2 اخميم — وهو (*alte Glosse*) U S > Q | ١٧ بالبربا
a d p باء° n باة° c i | 6 *γιν* قال وهب بن منبه ان ادريس الخ (حاشية) *vgl. Sang.*
IV, 191 | 7 سكن c d i n > a p | ترين بالى n با° p يرين با° a c برين° i
مرين° d (*Nasirbal? Sang.* IV, 191 *möchte* سرتن بالى = *Sardanapal*) |
13 ذوات a c Q S ذات d i n p | 15 كالزجاج — يتعلق U يخرج فيها الى عمل
الزجاج Q | 16 والغضار i والفضار c فط° d غط° n p قذ° a | 27 *Τροίας* :
اطرابلس a c d i n p U | *4 يجففان in يخففان a c p يح° d | 6 افوللن : افلوللن ١٨
a c i n p *hier u. sp.* | وابن n وان a c d i p *vgl. das Folg.* | *Φλεγύας* : فلاعولوس
mvP. a c d i n p | *Κορωνίς* | مهديته (? *Notbehelf*; *Sang.* IV, 196 — وان
مهذبه *statt* مهذبيه *oder* مهذباه; *vgl. aber Z.* 9. 12) : مهذبه a c دنه°
d ذنه° p دنه° i n | 14 طعامه — اذا U *alte Glosse* | 20 *Διόνυσος* رنوسس
mvP. d i p | *Ἡρακλῆς* ابرقلس *mvP.* d i n p | 22 كيما in كما a c d p | 28.
29 ملتحى a c d i n p | 29 ابيه (*Apollo*; *Sang.* IV, 200) n ابنه a c d i p |
31 اباه n اياه a c d i p | *3 من شجرة الخطمى Q > U | 5 وزوس n وروس a i p ١٩
(*einfach Zeus*; *gegen Sang.* IV, 201) | 6 روس a c d i n p | نقر اعين i نعر اعين
n p بفر اعين a نفر° c بقر d | 7 يطرد U + به Q | 13 عليها n عليه a c d i p |
14 ملتف a c d p يلتف i n : Q *getheilt* | 16 لتعلم c d n p تعلم a Q | 22
ابرودقطس *mvP.* a c d i n p (*Sang.* IV, 202 *Hérodicus* ? ?) | 24 *γῆρας* |
28 كذلك U لان Q | 30 او a و c d i n p Q | 32 قونورا *schr.* قونوزا *κόνυζα*
Sang. IV, 204 | *1 فيه a d i به c > n p | 21 قبل c p نيل d i n : a ٢٠
undeutl. | 24 فيما i n فيها a c p | 25 بالمشائين d i n بالمتباينين a c p | 27
بسبب : سبب a c d n p | *2 اوّلها *M.* : اهلها a c d n p *richtig vgl.* ١٩, 5 ٢١
٢٠, 24 ٨٤, 26 | 7 تنينا ملتفا a c d n p | 10 للمنعم c i n p للن° a | 13 الى i n S

نواحى | acdnp ⁰رون : مضطرين 18 | الاطبا كثيرون وان كانوا قليلا والله الموفق
acdnp | 19 قليلو : قليلى dn ⁰لين acip | 23 يتسلطون din ⁰طوا acp |
25 مبدئية : مبدائية in مبدائه d مبدا c مدائية p مد الله a | 30 الصابئة c
٩ ⁰بية a ⁰بة dinp U *hier u. ö.* | * 2 علوم اربعة *hier Sp., hinter* جاموس 3
acdinp U | 5 كان ويعرف acd ⁰كان ي p ⁰كان منهم ويع in *wohl nur Con-*
١٠ *jectur* | 6 حينئذ acp عنهم din | 27 فبهذا *bis* ١٠ 27 فى¹ > a | * 5
قنداروس n ⁰ف i ⁰قدار c ⁰قندر dp *Ἐπίδαυρος* | 7 بالرويا dp ⁰والر cn | 18/19
ولو *bis* نار dn > cip | 25 فى np قى di قيئ c (?) | 26 ذلك dnp ⁰بذ c |
١١ 30 بالرؤيا c ⁰ية adnp | *3 ببورنوس dinp ⁰بنور c بنوالوس a (*Sang.* III, 273
Portus??) | 6 لهم العادة dinp لهم الغداة a لهم الغذا c | 16 برلونيوس n ⁰بي i
برلوسوس d بركوبيوس c بركوبيوس p بركوفسوس a *Προκώπιος mir jetzt*
wahrscheinlicher als Ἀπολλώνιος (*Sang.* III, 274 *f. Polybe ou Procope*) |
27 تهريا acinp ⁰با d | 29 ييولوس *Julius?* (*es müsste etwa Nero gemeint*
١٢ *sein*) : ببولوس np ⁰ببي d ⁰بي i ⁰بي c مهدلوس (*undeutlich*) a | *3 الا > acdnp
U | 6 بهم acp لهم dn | 7 اعينونى : عينونى dinp U غيثونى ac | ومد dinp
وجذب c وجبذ a | 9 *in Andr. Ther. findet sich nichts hiervon* | 10
ويئس n وياس di وايس acp | 16 وثابت din وبانت acp | 23 بافلوللن adinp
⁰بافو c *Ἀπόλλων? vgl.* ٣٠٩ *Z. 23 ff.* | 25 فعمل cdinp فعل a *vgl.* ٣٠٩, 26 |
١٣ 27 كثيرة n كثيرا acd كثير ip | 28 قد acp > din | *9 *ἶβις Gal.* انيق c
انىق p اينق in ايئنق d غرنيق a (*Sang.* III, 282 *vergleicht* انوق *vielleicht*
mit Recht) | 14 ذريفوس dn ⁰د ip ⁰درية a برينوس c (*Sang.* III, 283 *δρύοψ*) |
23 نفاذة din دفاذة a نفادة cp | 29 باقريطس : ⁰ش acdnp | 31 الكريدى
١٤ di الكرندى acp الكزندى n | *1 الذى للقلق فيه din > acp | 3 هبوب
din هيوج ac هيوح p | 11 افضل din + من acp | 21 يؤلفونها ap يالفونها
cdin | 22 قوم¹ acdp : قوم قوم in *richtiger* | 24 او n و acdip | 27 مما
١٥ *M.* : فما dinp U فيما ac | * 8 *Ἄργος?* ارعش acdinp | 9 *Ἀργεῖοι?*
ارعيوا a ارغيرا np ارغيزا di ⁰از c | 11 *Julius?* ابولىوس *mvP.* acdinp (*Sang.*
IV, 179 *Aeolus; nein*) | *Dictator?* دقطاطر ip ⁰ر a ⁰و c ⁰دف d ⁰دو n | 13
Διός? ردوس *mvP.* acdinp | 16/17 *vgl. Sang.* IV, 181; *hier* ١٨ 3 ٢١ 3 |
21 *Ἀπόλλων* ابلق acp ايلق din قالق *δν* | للشمس acdinp U; *urspr.*
⁰الش? | 29 *so* U, (*lies* قبلُ *Sp., gegen Sang.* IV, 183 *n.* 2) Q *deutlicher* وكان
دين اهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم | 32 *Gal.* I, 22 *Δίζω ἤ σε θεὸν*

٢ a تلالا بنور c بتلالؤ نور p بلالاء نور d n بلالا نور | a > n اضاء c d i p انار 6
بولاء i | 12 قرينا a d i n با⁰ c p | 14 لان اللذة d i n من اللذة c p > a | 15
٣ بنيته a d منته i n p متنه c | *9 به a c > d i n p | جودة a d i n وجود c p | 10
فان c i p وان a > d n | 11 ووصفوه a c d p ووضعوه n | 20 ابى¹ : ابو a c p |
٤ 26 اسقليبيوس *Ü. hier und später etwa* اسقلنبيوس | * 12 سادا i n شادا d p
شاذا c > a | فى¹ c d i n p > a | 13 كثيرى d n ين⁰ a c i p | 17 بحدوثه a n
بحدثه c i p بحدته d | حدوث a d n حدث c i p | 20 الحدوث : الحدث
a c d i n p | 24 قوم c *S*: فق⁰ i n U فق⁰ p يق⁰ a d | 28 فولوس d i قو⁰ c p n
Πύλος? Flü. Fi. 286, 12 *Κόως vgl. Sang.* III, 244 *n.* 2 | 29 *Μυσία*:
مورسيا a d i n p U موريا c | *Φρυγία* | * 1 ال d i n ان c الى a p | 2 احدها ٥
a c d n p | 4 الكلدانيين a c d n p | 6 بل d i p ان a c n | افريطس n اقريطش
a c d i p *Κρήτης* | الذى a c d n p | 7 *ἐπίθυμον Sang.* III, 245 (?) | طور سينْا
= طور سنيا = جبل العوسجة *ι ν vgl. Sang.* III, 246 | 11 بالغنظ *Fl.*
Fi. 286, 8 يظ⁰ a c d i n p U | والدرد *Fi.* والزرد a i n p والرزد d والنكد c |
مملو a لوا⁰ c d i n p | 18 لكن d i n p لان a c | الذى a *M.* الذى له c d i n p |
19 اخس i اخص n احسن a c d p | 21 وسمه d n p رسمه a c | *3 تتساو : يتساوى ٦
a c d p تتساوى n | 13 علمه d i n عمله a c p | 14 والالهام a او⁰ c d i n p | 17
فلاطن *habe ich je nach Ü. öfter statt* اف⁰ *gesetzt* | 22 ذلك d i n وذ⁰ a c p |
يجده i n بحده d عنده a c p | 29 فضغه i n فضعه d فغصه a c فغصته p | 30
هذا i هذ d هذه n كان a c p | * 24 الاسعردى i السعردى c d n p السعودى a | ٧
عشب كثير : عشبا كثيرا 24/25 | c يقال له اسعرد d i n p اسعرد a باسود : باسعرد
a c d i n p | 32 بد ان n (*vgl.* ٨ 5) بد وان a c d p | *8 الصناعات c d i n المصنوع⁰ ٨
ap | 14 تختلف d i n تتخلف c تخلفت a تحلفت p | 17 δ + هذا الذى ذكره
المصنف رحمه الله واقع بعينه لاهل دمشق فانهم يميلون الى تنويع الاطعمة ويتانفون فى
تنويهها وفواكههم كثرة متنوعة فهم دايما متهيئون لوقوع الامراض فلذلك يوجد فيها

Lesarten.

In den zu einer Stelle angeführten Lesarten ist in der Regel auf Vollständigkeit der Angaben gesehen; jedenfalls aber darf niemals aus dem Fehlen einer bestimmten Notiz ein Schluss auf die Lesung irgend welcher Handschrift gezogen werden. Statt *add.* steht +, statt *deest in* >; griechische Buchstaben bezeichnen Randglossen der durch die correspondierenden lateinischen ausgedrückten Handschriften (also φ = Glosse in f u.s.w.); ° besagt, dass der Rest des mit ihm abbrechenden Wortes in der bezüglichen Hs. genau ebenso überliefert ist, wie in der im Apparat unmittelbar vorhergehenden. Von sonstigen Abkürzungen wird es nötig sein noch zu erklären:

a = Cod. Berol. Wetzst. II 323 Spreng. 312.
c = Cod. Monac. Prun. 243. 244.
Ç = Çâʿid Cod. Mus. Brit. Or. 1010.
Ch. = Ibn Challikan ed. Wüstenfeld.
corr. = in der Hs. gegen die Überlieferung corrigiert.
d = Cod. Mus. Brit. Add. 7340.
de S. = de Sacy.
e = Cod. Mus. Brit. Add. 25,736.
E. = Eutychius ed. Poc.
f = Cod. Mus. Brit. Add. 23,364.
Fi. = Fihrist ed. Flügel.
Fl. = Fleischer.
Flü. = Flügel.
g = Cod. Goth. 1769.
Gal. = Galenus ed. Kühn.
H in Band I = Honein (Cod. Monac. 445 Quatr.), in Band II = Safadi (Cod. Vindob. N. F. 234).
i = Cod. Paris. Suppl. ar. 674.
J.A. = Journal asiatique.
Ibn Ch. = Ibn Challikan ed. Wüstenfeld.
k = Cod. Lugd. 59ᵇ, zweite Hälfte.
l = „ „ „ erste Hälfte.
m = Cod. Bodl. Marsh 419.
M = Mubaššir (Cod. Lugd. 515).
M. = Conjectur des Mustapha Wahbi.
mvP. = mit verschiedenen Puncten.
n = Codex Nicholsoni.
p = Cod. Bodl. Poc. 356.
Porph. = Porphyrius in Iambl. de vita Pyth. ed. Kiessling.
Q = Ibn el Qifṭî (Cod. Berol. Or. 493 fol.; Peterm. II, 738; Cod. Vindob. A. F. 195; Cod. Monac. Prun. 242).
R. = Renan.
s = Codex Scheferi.
S = Šahrazûrî (Cod. Berol. Or. 217 Oct.; Cod. Brit. Mus. Add. 23,365 und 25,738; Cod. Lugd. 64).
Sang. = Sanguinetti in Journ. as. V. sér.
Sp. = Spitta.
sp. = später.
t = Cod. Tubing. M. a. VI. 14.
T = Tenûḫî (Cod. Lugd. 61).
Th. = Thorbecke.
U = Ibn Abi Useibiʿa's Schreibung.
Ü. = Überlieferung im Ganzen.
u. ö. = und öfter.
u. sp. = und später.
v = Cod. Vindob. Mxt. 180.
x y z vgl. Lesarten zu II, ١٠, 14.
ZDMG. = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.

Lesarten.

Vergleichung der Recensionen.

Verbesserungen.

26. Herr Adalbert Merx in Heidelberg.
27. „ J. H. Mordtmann in Constantinopel.
28. „ A. Neubauer in Oxford.
29. „ Max Niemeyer in Halle.
30. „ Martinus Nijhoff im Haag.
31. „ Th. Nöldeke in Strassburg.
32. „ F. Praetorius in Breslau.
33. „ Eugen Prym in Bonn.
34. „ Charles Rice in New York.
35. „ James Robertson in Glasgow.
36. „ Baron Victor Rosen in St. Petersburg.
37. „ Ed. Sachau in Berlin.
38. „ Celestino Schiaparelli in Rom.
39. „ Rudolf Smend in Basel.
40. „ A. Socin in Tübingen.
41. „ G. E. Stechert in New York.
42. „ Heinrich Thorbecke in Heidelberg.
43. „ Karl J. Trübner in Strassburg.
44. „ Julius Wellhausen in Halle.
45. Herren B. Westermann & Co. in New York.
46. Herr Wm. Wright in Cambridge (England).
47. Die Universitäts-Bibliothek in Bonn.
48. Die Königliche und Universitäts-Bibliothek in Breslau.
49. The Calcutta Madrasah Library.
50. The Haward College Library in Cambridge Mass.
51. Die Königliche Bibliothek in Göttingen.
52. Die Herzogliche Bibliothek in Gotha.
53. Die Königliche Universitäts-Bibliothek in Halle.
54. Die Königl. u. Universitäts-Bibliothek in Königsberg.
55. The India Office Library in London.
56. Die Königl. Hof- und Staatsbibliothek in München.
57. Die Kaiserl. Öffentliche Bibliothek in St. Petersburg.
58. Die Kaiserl. Univ.- u. Landesbibliothek in Strassburg.
59. Die Königliche Universitäts-Bibliothek in Tübingen.

Liste der Subscribenten.

1. Herr M. Amari in Pisa.
2. „ C. Barbier de Meynard in Paris.
3. „ F. A. Brockhaus in Leipzig.
4. „ E. Brünnow in Vevey.
5. „ Friedrich Delitzsch in Leipzig.
6. „ G. Dugat in Paris.
7. „ Winand Fell in Cöln.
8. „ Ernst Frenkel in Dresden.
9. Herren Gerold & Co. in Wien.
10. Herr H. Gies in Constantinopel.
11. „ J. Gildemeister in Bonn.
12. „ Wladimir Girgas in St. Petersburg.
13. „ Ignazio Guidi in Rom.
14. „ Stanislas Guyard in Paris.
15. „ Otto Harrassowitz in Leipzig.
16. „ Georg Hoffmann in Kiel.
17. „ P. de Jong in Utrecht.
18. „ J. Karabacek in Wien.
19. Herrn K. F. Köhler's Antiquarium in Leipzig.
20. Herr Paul de Lagarde in Göttingen.
21. „ C. Lang in Aachen.
22. „ Fausto Lasinio in Florenz.
23. „ L. Leclerc in Ville-sur-Illon.
24. „ J. L. Liezenberg in Leiden.
25. Herren Mayer & Müller in Berlin.

Wie man sieht, bestätigt t an vielen Stellen den oben S. xxv aufgestellten Satz, dass für die Wortkritik im Allgemeinen den Handschriften d n (nebst i) der Vorrang vor a c p gebührt, und zeigt, dass ich in deren grundsätzlicher Bevorzugung vielleicht noch einen Schritt weiter hätte gehen sollen. Doch kann die schliessliche Entscheidung zwischen ganz oder ziemlich gleich gut bezeugten Lesarten immer nur subjectiv sein.

Königsberg, 15. März 1884.

August Müller.

14. 18 c || 58, 2. 6 i | 25 السلوبجموس | 27 خصبنا || 60, 24 ازيليس || 61, 12 تالينوس | 15 اويليس | 29 i || 62, 22. 28 i | 63, 4 i || 64, 12 S | 16 i || 65, 11 i | 28 تقل c v يقل n t M | المساوى a c v المناوى i n t M (*lies also* يقل المناوى) || 66, 5. 6 i | 17 i *ausgenommen* خاثر || 67, 18 i || 68, 17 *fehlt* || 69, 1. 3. 5 i | 10 بيقابر | 11 i || 70, 31 i || 71, 12 منحت | 19 i | 21 مما تذكره || 72, 1 يومن a c يامن d i n t *und ursprünglich* p | 3. 5 i | 10 ابو الحسن *richtig* | 18 i || 73, 13 بولص جاريوس | اسفيسيانوس 25 | طيباريوس 16 | 18 وانبعث *bis* 19 الحواريين a c i p t > d n | ديانتهم 2 ,74 || يورياس طونيوس 32 | دومطيانوس 29 | 28 i | عنهم اعنى 26 | انطونينوس 4 | 22 قومودس *wie* n | المتولين *wie* c | 24 n | 25 من d n فى a c i p t | 31 يوسيوس || 75, 2 n | 26 طريبوس || 76, 22 ابروس | سعت || 77, 2 بعده d n > a c i p t | 25 i || 78, 16 i || 79, 12 نوماجد || 80, 16 نزعت n ترغب i p يرغب d ارغب c t || 83, 2 تلجية || 84, 11 c وواسانى a d i n p t (*richtig*) | 21 تاليس || 85, 2 اندروماخوس | 8 i (*also* كبيرة *richtig*) | 20 c | 21 فتايت | 27 نفود || 86, 22 i (*also* ايضا *richtig*) || 88, 15 i (*also* فينعصر *richtig*) | 31 بالتخييل d i n p تخيل[0] a c t *Dugat JA. V. sér.* I 307 || 89, 9 حد p M يجد c n t يجد a || 90, 4 *fehlt* | 32 n || 91, 3 ضوتَرن | 7 i | 24 كانه كتاباً واحدًا ذو خمس | 31 انطسيانس || 93, 22 ويقتصر | 28 ارحبيانوس || 95, 16 فالقوس || 96, 17 i (*also* فيها *auch an zweiter Stelle*) || 97, 21 i (*also* التنفس) || 98, 11 i | 25 سفرتانس | 29 براتيلس || 99, 13 i | 25 الموتوديقوا || 100, 8 متودوطس || 101, 19 i | 23 سببها | 27 المشهود || 102, 9 فيتاغورس | 20 i | 31 السبات | المسفيّه || 103, 13 مزج c مزح p فرج a تشريح d n t (*richtig*) | 27 تاودوسيوس || 105, 7 تعريف a يعرف c d n p تعرف 15 ,107 || 108, t هندوو d هندرا n هندوا a c هندو | 20 i | 13 i | 8 فى[3] : من c n p t | 7 i (*möglicher Weise richtig*) | 21 لانهم a c n p لانه d i t | 31 لتقصى || 109, 13 i | 16. 17 مار سرجليس | 27 نيقوقويا || 110, 13 قال صدقت d i n > a c p t || 111, 3 i | 13 يوصف *wie* d i (*also einzusetzen* = »*man lobt*«) | 14 يكون *wie* i || 112, 9 تسرع | 29 i (*also* عمر بن معروف) || 113, 22 الحكمة d n الطب a c p t | 31 i || 115, 17 الالف | 30 i (*also* كان) || 116, 17 a | 19 رقيب || 117, 15 i | 26 ينجو || 118, 19 i | 25 i (*also* واتى) || 121, 11 استنجا.

30 i || 7, 24 a | استعرد | 32 هذا d i n p t (*also vorzuziehen*) ذلك a c v | وان *wie* p || 8, 8 i | 14 i | 25 ابتداء | 30 الصابا || 9, 5 i (*also* كان منهم ويعرف *sicher*) | 6 i (*also* عنهم *richtig*) || 10, 7 وبالرؤيا (*corr.?*) | 26 من ذلك || 11, 27 اهتريا || 12, 6 n (*also* لهم *richtig*) | 25. 27 a || 13, 9 انبق | 31—14, 2 *om.* | 3. 11. 21 i | 27 *M.* || 15, 9 i | 11 دمطاطر | 13 زايوش | 16 واضعى n t ع⁰ a c p | 21 i | الشمس || 16, 7 انه من a c p ان من d i n t (*also vorzuziehen*) | 22. 26 i | 27 احنوخ || 17, 7¹ c | تريز بالى | 16 i | 27 بلوس⁰ || 18, 6 افوللن | مهدته | 20 زينوسوس وابرقلوس | 22 i || 26 النفى a c p قى⁰ n قا⁰ t (*vorzuziehen*) | 28 امره (*richtig*) | 6 اعنى *statt* يقر اعين || 19, 13 n | 16 تعليم | 22 طوس⁰ | 28 بالحزن a c p الحـ⁰ i n t (*also vorzuziehen*) || 20, 1 i | 25 بالمشبايين || 21, 20. 27 i || 22, 18 a | 19 انبقوروس | 20 اسقفلوس | 23 قطرطوس || 23, 7 قلنبس | 15 i || 24, 2 *fehlt* | 15 i || 25, 5. 13. 16. 25 i || 26, 4 لتلب || 27, 11 بانطحشست | 12 *im Text* حاشية القنطار الخ *wie* γ ι ν | 16 ابذل a c d p ابدل n t | اردافوس | 32 بالخبر a c p الخبر d n t (*also vorzuziehen*) || 28, 24 واحدقهم | 27 i || 29, 4 *om.* | 16 فقال a c n p + له d i t | 23 كره d i n t | 24 i | 30, 5 ويضم a c p وينضم i n t (*besser*) | 10—11 *und* 11 i || 31, 18 ينقى | 25 i || 32, 5 منهما a c p منها i n t | 21 i | 22 i (*also* الطب *zu setzen*) | 26 d || 33, 3 c | 29 قسيس a t | 32 i || 34, 2² الدبحه | 13 بيونيا || 35, 3¹ i | التاليفى *om.* | 30 تلاديوس | 32 اودنبيس || 36, 2² ارنوس | 5² فرحروسى | ⁴ بالمصاد = i | 11 *om.* | 16 *om.* | 19 c | اقرفليوس | مولوموس | 31 ظاهرًا || 37, 22 i | 30 وانسفوداليود | 32 قربيون | لسوفا || 38, 1. 2 i | 7 يحيى بها | 13. 28 i || 39, 2 i | 9 ارمدامانطين | 21 i | 27 *und sonst* ايطاليا || 40, 2 c | 4 بانطرونيا | 6 قرمس | فرتو | بتول *fehlt* | 8 ديميدطوريوس | 10 i | 11 ماطونوبيطون | 16. 24 i | 26 n | 29 سطانوبيطون | i || 41, 10. 22. 24 i || 42, 8 تدمر | اطلبوا | 10¹ i | ² c | 16 i | 17 *beide Male* غربة a c n v غريبة t S | 29¹ c | ² p || 43, 9 سقيانس | 15 (*lies* له¹) i | 16 i || 44, 2 الخبت | 21 i | 23 تعين | 29 اقتنى || 45, 6 نعيه || 47, 6 i | 25 a || 48, 9 n || 50, 5 i || 51, 18 i || 52, 6. 10 i | 18 واصنعها t || 53, 3 ميّت | 8 i | 25 اريفدن | 27 سيميرسين | 29 توميدروس | 30 سكسمانس || 54, 1 فورس | 4 الهاجراسى | 15. 18 برفيسانوس | 22 اوراليس | 25 اورمادن || 55, 1 i (*also* مما *richtig*) | 21 نطينوس || 56, 2. 5 i || 57, 2 i | 10 c | 13 M |

den Herren Gildemeister, de Goeje, Hoerning, Neubauer, Nöldeke, Prym, Baron Rosen, Vollers und Wright für die bereitwillige und freundliche Weise, in welcher sie meine Fragen beantwortet oder schwierigen Stellen des Textes ihre Aufmerksamkeit zugewendet haben, vor allen aber meinem Freunde und Vetter Thorbecke für seine unermüdliche Hilfeleistung, der ich es allein verdanke, wenn mir, dem seit zehn Jahren der arabischen Poesie so gut wie ganz entfremdeten, die in dem Texte enthaltenen Gedichte nicht gänzlich missraten sind. Wo ich so vielen gütigen Bemühungen der genannten Herren eine Verbesserung des Textes verdanke, ist der Name des Urhebers im Apparat angegeben. Unterblieben ist dies bei ein paar Citaten. Jedermann weiss, wie ungeheuer leicht es ist, mit scheinbar entlegenen und gelehrten Citaten zu prunken; ich kann mich daher nicht von der Notwendigkeit überzeugen, bei Entlehnungen von solchen immer mit grösster Peinlichkeit die Quelle anzugeben. In meinem Apparat stammen mehrere derselben aus Loth's Freytag.

Endlich spreche ich auch den Herren Subscribenten, deren Teilnahme das Erscheinen des Buches ermöglicht hat, Herrn W. Pelizaeus in Kairo, sowie der bewährten Druckerei des Herrn W. Fr. Kästner in Göttingen meinen besten Dank aus.

Ich schliesse mit dem oben S. XVII f. zugesagten Verzeichnis der erheblicheren Lesarten von t, die ich entweder buchstäblich anführe oder durch die Ziffer einer andern Handschrift, mit welcher t in dem betreffenden Falle geht, andeute; wo zu einer im Apparat behandelten Stelle hier die entsprechende Notiz fehlt, ist t = p bezw. v:

2, 6 d | 12 d | 15 p (مُنْتَه *vielleicht richtig?*) | 17 اليها *wie* in, *daher vorzuziehen* || 3, 9 به[1] *fehlt wie* d i n p | جودة || 4, 12 n | 24 فقوم | 28 فولس || 5, 1 اهل | 4 الكلدانيون | 11 ملو = a | 19 i || 6, 5/6 ليس *bis* متقن *fehlt wie in* a v | 13 i | 15 او الالهام t i n [0]و a c p | 22 i | 29.

zu fördern und mir für meine Weiterbildung Raum zu schaffen, wenn er auch, klüger als ich lange gewesen bin, ein gewisses Misstrauen gegen philologische Kleinigkeitskrämerei hegte und es gern gesehen hätte, wären schon früher meine Sprachstudien auch historischen Arbeiten dienstbar geworden. Wie freute er sich aber, als ich endlich von dem ewigen Abschreiben, Collationieren und Kritisieren zu der Herausgabe dieses Textes überging, dessen historischer Charakter auch ihm den Nutzen des Unternehmens einleuchtend machte; wie bereitwillig stellte er mir die für seine Verhältnisse keineswegs gleichgiltigen Summen zur Verfügung, deren ich zur Sicherung des Druckes in Ägypten bedurfte! Lange hatte ihn die Weitschichtigkeit der Vorarbeiten geängstigt, und oft musste ich die Klage hören, dass er die Beendigung meines Buches nicht mehr erleben würde. Nun endlich war ich der Hoffnung froh, ihm den Band zu einer festlichen Gelegenheit als einen Ausdruck meines Dankes senden zu dürfen für alles, was er in fünfunddreissig Jahren an mir gethan; da hat ihn Gott von uns gerufen. —

Hatte ich vor allem meiner Dankespflicht gegen die Toten zu genügen, so darf ich doch auch der Lebenden nicht vergessen, die ihrerseits ohne Ausnahme mich niemals vergeblich ihre Hilfe haben anrufen lassen. Ich danke dem Königlich preussischen Cultusministerium für die zu drei verschiedenen Malen mir geneigtest gewährte Unterstützung meiner wissenschaftlichen Reisen, wie für die Vermittelung zahlreicher Handschriften ausländischer Bibliotheken. Ich danke den Bibliotheksverwaltungen der Bodleiana und des British Museum, von Berlin, Gotha, Leiden, München, Paris, Tübingen und Wien, sowie den Herren Nicholson und Schefer für die Güte, mit welcher sie ihre handschriftlichen Schätze mir zugänglich gemacht haben. Ich danke meinem hochverehrten Lehrer, Herrn Geheimen Rat Fleischer, sowie

geholfen hat, ist aus S. XLI ff. und mehreren Stellen des Apparates ersichtlich.

In diesem Zusammenhange habe ich auch eines Mannes zu gedenken, welcher anders als die eben genannten bis in ein hohes Greisenalter für die Wissenschaft hat wirken dürfen, und dessen wohlwollende Vermittlung für meine Pläne wie für meine ganze Laufbahn mehr als einmal von erheblichem Gewichte gewesen ist. Obwohl Justus Olshausen zu der Zeit, wo ich mich ihm nähern durfte, bereits aus seinem einflussreichen Amte geschieden war, kann ich doch nicht zweifeln, dass die wirksame Begünstigung, welche meine wissenschaftlichen Absichten mehr als einmal bei dem nun auch schon allzufrüh heimgegangenen Göppert gefunden haben, wenigstens zum Teil durch Olshausens Teilnahme an den Fortschritten meiner Studien bedingt worden ist. Ich wäre undankbar, wenn ich meiner Überzeugung nicht auch an dieser Stelle Ausdruck gäbe.

Mehr als jemand auf der Welt habe ich aber auch für diese Arbeit meinem teuren Vater Richard Müller zu danken. Durch eigne Kraft, wenn auch nicht selten vom Glück gefördert, war er aus kleinen Verhältnissen zu einer leitenden Stellung bei einem ansehnlichen industriellen Unternehmen gelangt. Er hat die äusseren Vorteile, die ihm hieraus nicht ohne jahrzehntelange schwere Sorgen und heisse Arbeit endlich erwuchsen, vor allem darauf verwandt, seinen Kindern eine freudevolle und unbekümmerte Jugend, dazu aber die Möglichkeit einer gründlichen wissenschaftlichen Bildung zu gewähren, für deren Wert sein lebhafter und in selbständiger Regsamkeit über den eignen Berufskreis weit hinausblickender Geist ein ebenso grosses Verständnis besass, wie seine Gewissenhaftigkeit ihm die Erziehung seiner Kinder zu ernsten und thätigen Menschen zur heiligsten Pflicht machte. Als ich dann später zu eigener Forschung zu kommen anfing, hat er alles gethan, was er nur konnte, mich

ten, die mir bei der Textbehandlung von grossem Wert gewesen sind. Haas verdanke ich jede nur mögliche Freundlichkeit und Förderung während und nach meinem Aufenthalt in England im Jahre 1879; wie fruchtbar hätte sich ein Zusammenwirken mit ihm für die Weiterführung der Untersuchungen gestalten können, welche wir von verschiedenen Seiten in Angriff genommen hatten, die ich allein aber nicht weiter verfolgen kann! Wie Spitta von Anfang mein Buch unter seinen Schutz genommen hatte und ihm bis wenige Monate vor seinem Tode treu geblieben ist, habe ich oben zu schildern versucht: mit schon ermattender Hand hat er noch die arabische Vorrede skizziert, deren Fassung abgesehen von ein paar unbedeutenden Abänderungen sein Werk ist.

In besonders erschütternder Weise hat es eine tragische Wendung gefügt, dass ich dieser Totenliste noch im letzten Augenblick den Namen Franz Teufel's einfügen muss. Eben schien dem seit Jahren durch körperliche und seelische Schmerzen schwer gepeinigten Manne eine Zukunft sich zu öffnen, die seiner mit dem Opfer seiner Gesundheit und nun gar seines Lebens allzuteuer erkauften souveränen Herrschaft über mehr als eins unserer Wissensgebiete würdig zu sein versprach, als ihn ein plötzlicher Tod aus der Reihe der Lebenden strich. Was er bisher veröffentlicht hat, gibt nur in rein philologischer Beziehung das Mass seines Könnens; dass wir in ihm gleichzeitig einen ächten Historiker von ungewöhnlicher Weite und Klarheit des Blickes, von durchdringender und dabei grossartiger Auffassung alles Geschichtlichen verloren haben, ist mehr als aus seinem an Fleischer gesandten Programm ZDMG XXXVI 89 aus einer Reihe von gradezu classischen Briefen mir zum Bewusstsein gekommen, in welchen er sich über die verschiedensten Fragen der Geschichtschreibung aussprach. Wie seine ausgezeichnete Kenntnis des Persischen mir bei dieser Arbeit aus-

»بهمنشاه (bekanntlich ein sehr häufiger Name): dann ist خسرو, das »ich nach دختر aus Anlass des و ergänzte, möglicher doch nicht »notwendiger Weise zu streichen. Das ganze wäre also in dieser »Weise zu schreiben:

»خوشباذ ما كيغباذ وماذر ما دختر [خسرو بهمنشاه] Heil! ich bin »(heisse) Kaiqubâd und meine Mutter ist die Tochter des . . . .«

»Wie schon bemerkt, es ist das ein blosser lusus ingenii, »aber der Umstand, dass mir diese gewagte Restitution gleich »nach Einsichtnahme des arabischen Textes ohne viel Nachden»ken einfiel, gibt mir doch ein wenig Vertrauen, dass vielleicht »ein Körnchen Wahrheit drin sei . . . .«

Es ist mein aufrichtigster Wunsch, dass mein Text noch zu vielen solcher lusus ingenii Veranlassung gebe, für welche vorzüglich in den Syriacis sich noch manche Gelegenheit finden wird.

Die Erfüllung der schönen Pflicht, allen zu danken, deren wissenschaftliche Überlegenheit die Mängel der eignen Studien ergänzt oder deren äusserer Beistand die Durchführung schwieriger Unternehmungen ermöglicht hat, wird den meisten zum erfreulichsten Abschluss langjähriger Arbeit. Mir füllt sie das Herz mit Bitterkeit. Grade die, welche äusserlich und innerlich meinen Bestrebungen und insbesondere diesem Buche den wärmsten Anteil geschenkt haben, hat mir das sonst gegen mich so gütige Schicksal in wenigen Jahren genommen, und ich kann ihnen meinen Dank nur in's Grab nachrufen. Loth, mit dem ich schöne Jahre hindurch jeden wissenschaftlichen Gedanken ausgetauscht, von dem ich trotz des geringen Unterschiedes unseres Alters unendlich viel gelernt, hat bis an sein Ende den Vorarbeiten sein Interesse gespendet, welchen zunächst diese Ausgabe entsprungen ist. Aus seinem Nachlasse besitze ich Freytag's Wörterbuch mit zahlreichen Nachtragungen und Cita-

»Mans. (lächelnd): Das hat dein Vater nicht klug angestellt »[hier doppelsinnig: dir einen so langen Namen zu geben, war »einfältig, oder: dein Vater hat dich nicht gut instruiert]. Ich »lasse dich nun zwischen zwei Dingen wählen.

»X (sehr erschrocken): Was für zwei Dingen?

»Mans.: Entweder, dass ich alles was du vorgebracht auf »Kaikubâd reduciere, oder dass ich dir einen Beinamen gebe »u. s. w.

»Nun das Einzelne.

»In خرخشاذ wird wohl خوشباذ stecken, d. h. خوش باذ, was »hier = خوشا *gepriesen*; *gesegnet!* (Anrede an den Herrscher). »Für ماه schreibe ich ما, *wir*, welcher plur. maj. bekanntlich auch »von Niederen gegen Höhere manchmal gebraucht wird, da er »offenbar (wenigstens der des pron. person.) dem Perser nichts »besondres zu bedeuten schien. طيماذ wird كيغباذ sein. Einen »iranischen Namen haben wir hier sicher: ausser طهماسب und »طهمورات aber gibts keine mit ط anfangenden iranischen Namen. »ط ist also corrupt, wie oft aber ط, كا, كا in den Hss. vertauscht »werden, wissen Sie. — Bekanntlich ist die Form mit غ statt ğ »die ältere: wir müssen bedenken, dass wir hier etliche Men- »schenalter vor Firdausî sind. —

»Zur Restitution des Folgenden sollte man nun vor allem »etwas über die Familienverhältnisse des Naubacht wissen, sollte »namentlich davon unterrichtet sein, wer seine Frau, Kaiġubâd's »Mutter gewesen. Ich nehme mir einstweilen die Freiheit vor- »auszusetzen, dass sie aus sehr vornehmem Geschlecht, vielleicht »Tochter irgend eines Zaunkönigs aus altiranischem (den Abba- »siden deshalb gewiss genehmem) Stamme war und stelle die »nächsten Worte also her (ohne aber die Möglichkeit einer *Lücke* »ganz abzustreiten): [خسرو] وماذرِ ما دخترِ. Was noch ganz dunkel »bleiben muss, ist der Name von Kaiġubâd's Grossvater, über »welchen mir noch nichts vernünftiges beigefallen ist: vielleicht

١٥٢, 8 *dem folgenden* اطابها *entsprechend hat* Q *auch* سكباجا. — I, ١٥٢, 27 قلت : قال a c e n p. — I, ١٣١, 1 *f. hat* d *ebenfalls wie* n. —

Für den abenteuerlichen »Namen« von Naubaḫt's Sohne I, ١٥٢, 26/27 verdanke ich eine äusserst scharfsinnige Erklärung meinem Freunde Teufel. Ich kann mir trotz der von ihm selbst daran geübten, jedenfalls allzu scharfen Kritik nicht versagen, sie mit seinen Worten noch hier anzufügen, wie er sie mir vor einiger Zeit brieflich mitteilte: »... Der betreffende »Text hat mich in meiner Vermutung bestärkt, dass wir hier »einen *Satz* vor uns haben. Gewis verstand Manṣûr persisch, »aber davon steht auch nichts in den arabischen Worten, dass »er jenes Monstrum horrendum für etwas andres als einen Satz »ansah. Gestatten Sie mir, dass ich Ihnen die Situation zeichne, »wie ich sie sofort nach Durchlesung der Textworte vor Augen »sah, und zwar in dramatischer Form. Es ist weiter nichts als »ein lusus ingenii — at in re conclamata aliquid audendum.

»Naubacht will seinen Sohn dem Manṣûr vorstellen. Be»sagter Sohn (bezeichnen wir ihn mit X) ist entweder noch sehr »jung oder doch des Verkehrs mit Grossen ungewohnt. Nau»bacht trichtert ihm deshalb ein was er zu sagen hat (natürlich »persisch, wie Vater und Sohn mit einander zu reden pflegen), »vergisst auch nicht ihm dasjenige einzuprägen, was sein Selbst»gefühl erhöhen kann.

»Scene.

»Manṣûr, Naubacht, X.

»Manṣ. Sag' dem Fürsten der Gläubigen, wie du heisst.

»X (hat die Contenance beim Anblick des Chalifen verloren, »stotternd): خوشباذ ما كيغباذ الخ.

»Manṣ. (sich an der Verwirrung des jungen Mannes wei»dend): Gehört denn das alles, was du da vorgebracht, zu dei»nem Namen?

»X (noch betretner): Ja freilich (نعم)...

zu ورشكين vgl. Greenhill, A Treatise on the Small-pox and Measles by Rází. London 1848. S. 151 Note (J). — I, ١٣٣, 6—22 ist auch bei Tenûḫî Cod. Leid. 61 S. 460 in vielfach abweichender Fassung. Für unsern Text ist erheblich Z. 10 خفيفا statt خفيا und لهم لم يمت statt لهم يموت; der im Apparat zu 16 angeführte Zusatz von d n fehlt, dagegen ist die Lücke 18 mit den Worten von n (mit der Variante الفا قلت خمسون statt درهم — قال) ausgefüllt. — I, ١٣٤, 16 f. wohl خليفة zu lesen (Hss. geteilt). — I, ١٣٦, 17 l. والقاقم. — I, ١٤١, 30 l. يمانى. — I, ٢٥٧, 9: die Stelle des Tenûḫî ist im Leidener Codex 61 S. 456 f. — II, ٤٤, 11: Ṣafadî (Journ. as. IX, 413) hat die Lücke mit einem Notbehelf (»un mélange de substances froides ou réfrigérantes«) ausgefüllt, der ganz gewiss nicht das Richtige trifft. — II, ٤٤, 28 hat Ṣafadî wie U مذاهب, was zweifellos correct und von Sanguinetti ganz richtig übersetzt ist; dagegen ist seinem تحيّى خيالا das تجىء حثيثا meines Textes wohl vorzuziehen. — II, ٥٠, 4 vgl. Wüstenfeld in Orientalia II 177. — II, ١٣٣, 8: statt 647 schwankt Ṣafadî a. a. O. 407 zwischen 644 oder 645. — Ferner ist für alle Stellen, wo der Name Bagdad vorkommt, anzumerken, dass in den älteren Hss. gelegentlich, in s aber immer بغداذ geschrieben wird, das ich aus letzterem Grunde jetzt in den Text setzen würde. — In den *Lesarten* zu I, ١٨, 4. 6 *streich* c. — I, ٢٣, 27 نسطس *wohl eher Anastasius*. — I, ٤٣, 15 *l.* لهٗ[1]. — I, ٤٩, 4 *streich* p *hinter* n. — I, ٥١, 15 *l.* تدوم[2]. — I, ٥٨, 2 *streich* v. — I, ٧١, 30 سنتان *unnötige Correctur*. — I, ٧٤, 10 *l.* واذ a p اذ i. — I, ٧٥, 4[2] *l.* كثيرا *statt* >. — I, ١٠٨, 26 *l.* غير a c p دون d i n. — I, ١١٠, 1 *l.* + الحرث. — I, ١١٠, 3 *die Note zu streichen und das Citat aus Lane zu* 5 *zu setzen*. — I, ١١٢, 12 *l.* كتاب البٗ الذى لهٗ a c p. — I, ١١٢, 22 *war zu* النساء, *das gewiss falsch, die Randbemerkung aus δ anzuführen* لعله من سره البقا ولا بقاء. — I, ١١٣, 20: *dass die Genealogie falsch ist* (*Wüstenf. geneal. Tab. G* 21 *T* 23), *bemerkt* ε. — I, ١٣٠, 26 كانت تسكنه : كان يسكنه a c e n كان تسٗ p. — I, ١٣٦, 26 فى السنة n Q فى كل سنة a c e i p. — I,

ferenzen zwischen meinem Texte und dem Buche des Herrn Leclerc bitte ich nicht rasch zu urteilen: ohne die Bemühungen dieses Gelehrten herabsetzen zu wollen, muss ich doch sagen, er hätte besser gethan, die absprechende Äusserung II 191 »Cependant, on dirait que Wüstenfeld a sommeillé parfois, ayant »laissé dans l'ombre quelques médecins qui méritaient d'en sortir, »et n'ayant pas toujours donné à chacun une notice proportionnée »à son importance. Il semblerait qu'il n'a pas toujours lu Ibn »Abi Ossaïbiah intégralement« zu unterdrücken. Dass er selbst diesen Autor nicht intégralement gelesen hat — die grössere Vollständigkeit der Leidener und Londoner Handschriften kennt man doch seit mehreren Jahrzehnten — ist nicht das Einzige, was ihn zur Vorsicht in der Beurteilung seines verdienten Vorgängers hätte veranlassen sollen. Dass übrigens Wüstenfeld den Ibn Abi Uṣeibi'a nicht in ganzem Umfange, sondern, neben andern secundären Quellen, nur aus einem nicht sehr ausführlichen Excerpt gekannt hat, steht ausdrücklich in seiner Vorrede S. v f. Es ist wohl nicht Wüstenfeld, der hier geschlummert hat.

Dass ich selbst freilich das auch öfter gethan habe, muss ich noch durch einige Verbesserungen belegen, welche die letzten sein sollen, so nötig vermutlich eine weitere Reihe von ihnen wäre. — I, ٧, 24 ist das اسعرد der Überlieferung ganz richtig (nicht باسعرد). — I, ١١, 10 l. نسقيه. — I, ١٣, 20 l. السُّرُج mit c d i n p (السيرج nur a). — I, ٢٣, 31 l. فلم. — I, ٢٧, 11. 21 steht اردشير allerdings in i n, aber a c d p haben ازدشير; vgl. Fleischer, H. A. 206 zu 8 pen. — I, ٤٠, 6 l. فوثو كان. — I, ٤٤, 10 schr. statt يجيزه das ganz richtig überlieferte يجبوه. — I, ٦٠, 22 l. الى انطيبطرس mit n Q; الى fehlt a c i p t. — I, ٧٨, 30 f. ist der Text richtig, nur موضع[1] Z. 30 zu streichen. — I, ٨١, 26 l. تنبثّان. — I, ٩٤, 32 l. حدائثة من سنه. — I, ٩٥, 27 l. تسهل. — I, ١٠٣, 13 l. تشريح statt مزج. — I, ١٠٥, 32 l. النافع mit d p t (II, ١٠٣, 29). — I, ١٢١, 25 war bei تيادوق zu erinnern, dass derselbe Arzt Fihr. 242, 17 تيادورس heisst. — I, ١٣١, 24

Die Biographie des Avicenna, die in Paulus' Compendium (Jena 1790) stehen soll, habe ich nicht vergleichen können.

Ausserdem entsprechen die von Sanguinetti im Journ. as. V. sér. IX, 396 — 413 übersetzten Biographien Ṣafadî's mehr oder weniger genau den Stücken I, ١٣٨, 20 — 31; ٣٣٣, 25 — ٣٣٤, 5; ٣٣٧, 7 — 16; ٣٠١, 2 — ٣٠٢, 11; II, ٤٤, 4 — ٤٥, 2; ١٠٩ ff.; ١٣١, 12 — ١٣٢, 20; ١٣١, 20 — ١٣٣, 18; ١٨٣, 31 — ١٨٤, 18 meines Textes. Dass diese Abschnitte dem Ibn Abi Uṣeibi'a von Ṣafadî entnommen sind, konnte Sanguinetti nicht wissen, weil ihm die nötigen Handschriften von II noch fehlten; man ersieht aber aus dieser wie den oben citierten Übersetzungen aus der Feder des vortrefflichen Gelehrten auf's klarste, dass er wie kein zweiter zum Herausgeber des Ibn Abi Uṣeibi'a geeignet war, und ich muss es aufrichtig bedauern, dass seine jahrelang gehegte Absicht, diesen Text zu veröffentlichen, schliesslich den Beifall der Société asiatique nicht gefunden hat; so leicht es jetzt ist, seine Arbeiten aus meinem Material hie und da zu corrigieren, so gewiss hätte er im Besitz desselben Besseres geleistet als ich.

Es sind immerhin nicht unbedeutende Teile des Ganzen, die schon vor dieser Ausgabe zugänglich geworden waren. Es erschien darum unthunlich alle Stellen, an welchen die letztere von jenen früheren Veröffentlichungen abweichen musste, einzeln im Apparat anzumerken; berücksichtigt sind sie bei der Feststellung des Textes alle, und wo ich keine besondere Note gemacht habe, kann der Leser in der Regel sicher sein, dass meine Lesart das volle Gewicht der Überlieferung hinter sich hat und wenigstens in so weit jeder andern vorzuziehen ist. Das gilt sogar für die von de Sacy edierten Stücke. Wer sich die Taschen voll Handschriften gesteckt hat, kann ja natürlich auf einem beschränkten Gebiete immer den Meister zu meistern unternehmen, wenn er thöricht genug dazu ist; mir wird hoffentlich niemand eine solche Absicht zutrauen. Auch in Fällen von Dif-

Band II, ٢٠, 23—٢١, 4; ٢٢, 14—٢٣, 6 Wüstenfeld, Gesch. d. ar. Ärzte S. ١٣—١٤.

Band II, ٣٢, 6—٣٥, 27 ZDMG XXXIV, 472—493 (das. 468 frühere Litteratur).

Band II, ٣٥, 29—٣٩, 30 Wüstenfeld, G. d. ar. Ä. S. ٧—٨.

— — ٣٩, 31—٣٧, 31 de Sacy, Abdellatif 43—45 (Übersetzung).

Band II, ٣٧, 32—٣٩, 9 Dugat, Journ. As. V. sér. I. S. 295 ff.; Wüstenfeld, G. d. ar. Ä. S. ١١—١٢.

Band II, ٣٩, 27—40, 6; ٤٠, 12—18. 20—23 Wüstenfeld, G. d. ar. Ä. S. ١٢—١٣; ١٢.

Band II, ٤٩, 27—٤٨, 16 de Sacy, Abdellatif 549 ff. und vermutlich danach in der Ausgabe des كتاب الافادة والاعتبار von Kairo (Wâdi' n-Nîl) 1296 S. ١ bis ٣; Gayangos, History, App. A. S. XXIII—XXVII (Übersetzung).

Band II, ٤٩, 5—9. 16—19 Wüstenfeld, G. d. ar. Ä. S. ١٤.

Band II, ٩٢, 23—٩٤, 14 Gayangos, History, App. A. S. XII—XVII.

— — ٩٩, 10—٧٠, 13 الغزال Gayangos, Hist., App. A. S. III—XII.

— — ٧٥, 25—٧٨, 12 Gayangos, History, App. A. S. XVII—XXIII (Übersetzung); Renan, Averroès et l'Averroïsme. ³Paris 1866. S. 448—456.

Band II, ٨٣, 24—٨٥, 26 Wüstenfeld, G. d. ar. Ä. S. ٧—٨.

— — ٨٩, 22—٨٧, 4 Eutychii Annales ed. Pococke. Oxon. 1658. Praefatio (Seite 18—20).

Band II, ٩٣, 20—٩٤, 23 und ٩٧, 22—٩٨, 29 Woepcke, L'algèbre d'Omar Alkhayyâmî. Paris 1851. S. 73 f. 74 ff. (Übersetzung).

Band II, ١٣٤, 25—١٣٥, 32; ١٣٩, 8—23; ١٣٨, 14—١٤٠, 6 Steinschneider, Alfarabi S. 211—213; 213; 214—220.

Band II, ٢٠١, 32—٢١٣, 16 Joh. Mousley, Abdollatiphi Bagdadensis vita. Oxon. 1808. VII, 78 pp. 4°. — de Sacy, Abdellatif S. 534 ff., und vermutlich danach كتاب الافادة الخ S. ١ bis وى.

Band I, ٥٤, 9 وقال—٥٩, 28 Steinschneider, Alfarabi 195—198; 202—205. (Übersetzung).

Band I, ٥٧, 4 وكان — 17 والساعات „ „ 205—207. (Übersetzung).

Band I, ٥٧, 17. 18 Sanguinetti Journ. as. V. sér. VIII, 340. (Übersetzung).

Band I, ٥٨, 32—٦٠, 20 Steinschneider, Alfarabi S. 208 f.

— — ٦٠, 20—٦١, 17 „ „ S. 200—202 (Übersetzung).

Band I, ٦٣, 32—٦٧, 5 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. VIII, 340 Z. 13—353 (Übersetzung).

Band I, ٦٧, 6—٦٩, 5 الكتب Steinschneider, Aristoteles ed. Berol. V, 1470—1473 (Übersetzung).

Band I, ١٠٣, 26—١٠٥, 20 Steinschneider, Alfarabi S. 220—224.

— — ١٠٩, 30—١٢٣, 20 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. V, 403—469 (Übersetzung).

Band I, ١٢٣, 21—١٣٨, 7 „ „ „ „ „ VI, 131—190 (Übersetzung).

Band I, ١٣٧, 7—١٣٨, 7 Freind, Historia med. (in Opera omnia medica. Paris 1735.) S. 340—354. Histoire de la médecine. Leide 1727. App. S. 1—15. (Übersetzung des Sal. Negri).

Band I, ١٧٠, 10—20 البياض Reiskii et Fabri Opuscula medica rec. Gruner. Halle 1776. S. 22 f.

Band I, ٢٠٣, 3—7 Gesenius, de Bar Alio et Bar Bahlulo. Lips. 1834. S. 11.

Band I, ٢٤٤, 14—26 الشرائع Steinschneider, Polemische und apologetische Literatur. Leipzig 1877. S. 74; Dugat Journ. as. V sér. I, 336—339.

Band I, ٢٤٧, 22—27 Gesenius, Bar Ali et Bar Bahl. S. 12.

— — ٣٠٨, 16—٣٠٩, 15; ٣٣١, 25—28; ٣٣٢, 11—٣٣٣, 21; ٣٣٧, 21—٣٣٨, 29 Wüstenfeld, Geschichte d. ar. Ärzte. Göttingen 1840. S. ٤—٥; ٨—١٠; ٨; ١٠—١١.

pfohlen, ist über dasselbe bekanntlich von den verschiedensten Autoren gehandelt worden. Man findet in Flügel's Artikel *Osaiba* in Ersch und Gruber's Encyclopädie, in den Katalogen der Bodleiana (Index s. v. Ahmed B. Alcasem S. 665[b]), des British Museum (S. 179, 593[b], 684[b]) und von Gotha (III 350 f.), bei Seligmann (Codex Vindobonensis sive Medici Abu Mansur Muwaffak Bin Ali Heratensis liber fundamentorum pharmacologiae Vindob. MDCCCLIX. S. XLII), Gayangos (History Appendix A), Wenrich (De auct. graec. vers. et comm. S. XII), Wüstenfeld (Gesch. d. Ar. Ärzte S. IV; 132; Geschichtschreiber der Araber Nr. 350[1]) und am Schlusse meines Leidener Congressvortrages Litteratur genug darüber. Das Werk liegt zum grossen Teil, abgesehen von Hammer's Litteraturgeschichte, den Arbeiten von Wenrich, Wüstenfeld, Flügel, Leclerc (Histoire de la médecine arabe. 2 voll. in 8° maj. Paris 1876) und den zahlreichen und wertvollen, leider bei ihrer Zerstreutheit durch alle möglichen Serien von Zeitschriften und Verhandlungen gelehrter Gesellschaften so schwer zugänglichen Studien Steinschneider's zu Grunde. Abgesehen von den kleineren in diese und andere Werke aufgenommenen Textstücken kenne ich folgende Abschnitte in früheren Abdrücken, beziehungsweise Übersetzungen:

Band I, ٣—١٠, 2 Sanguinetti, Journ. as. V. sér. III, 236—391. (Übersetzung).

Band I, ١٠, 3—٣١, 24 „ „ „ „ „ IV, 178—213. (Übersetzung).

Band I, ٣٨, 11—٣٩, 5; ٣٨, 11—18; ٤١, 3—٤٣, 20; ٤٤, 12—٤٥, 2; ٤٧, 17—٤٩, 26; ٥١, 5—٥٣, 16 daselbst VIII, 178—340. (Übersetzung).

1) Wo indess „Cairo 634“ irrig ist: s. hier II, ١١٨, 5. 27; ١٢٠, 23; ١٣٦, 28 [vgl. 25]. 32.

Regel von mir, ausgenommen z. B. die zu I, ٥ und die Hervorhebungen der بياض في الاصل (letztere I, ٩ oben falsch); ich hatte bei schwierigeren Stellen noch manches angemerkt, was Mustapha sich gespart hat.

Die seltenen erklärenden Noten, welche dem Apparat einverleibt sind, können und wollen keinen sachlichen Commentar darstellen. Zu einem solchen gebrach es an Zeit und Raum, doch schien es nützlich, hie und da ein Citat anzudeuten, auf das ich grade gekommen war, und das wenigstens für manche Leser nicht ganz am Wege zu liegen schien. Dass niemand diesen Text ohne Hinzuziehung des Fihrist, des Ibn Ḫallikân, der Schriften Flügel's, Steinschneider's und Wüstenfeld's benutzen darf, versteht sich von selbst; auch Dozy's Supplément setze ich überall voraus, wie ich meinerseits ohne dieses in seiner fragmentarischen Gestalt doch monumentale Werk nicht zehn Schritt in meinem Text hätte thun können ohne zu stolpern. Um den Umfang des Buches nicht über meine Kräfte hinaus zu steigern, musste ich auch darauf verzichten, von Herrn Steinschneider die mir früher mit zuvorkommender Bereitwilligkeit zugesagte Mitteilung von Beiträgen aus dem reichen Schatze seiner Gelehrsamkeit zu erbitten; er wird leicht einen besseren Platz für sie finden. Möge er sich vor allem nicht durch ein Bedenken wie das ZDMG XXXVII 477 ausgesprochene beschränken lassen; ich habe kein »Gebiet« in das einzugreifen ich einem Andern verwehren dürfte, und muss ohnedem für eine Weile jetzt nicht blos dem Ibn Abi Uṣeibiʿa, sondern auch den ihm verwandten Texten, die ich gesammelt habe, den Rücken kehren, wenn ich auch hoffe, in drei bis vier Jahren an die Herausgabe des Qifṭî und Ṣâʿid gehen zu dürfen.

Nachdem zuerst Pococke und Hottinger das Werk des Ibn Abi Uṣeibiʿa der Aufmerksamkeit ihrer Mitforscher em-

und zwar in der Regel wie sie dastanden, ohne Verbesserung von Fehlern, deren Rechtfertigung durch die hinzuzufügende Schreibung in der Hs. selbst weiteren Platz weggenommen hätte; ein paar Mal war ich es offen gestanden auch müde, mir über die Verderbnisse in gleichgiltigen Versen weiter meinen oder gar Thorbecke's Kopf zu zerbrechen. Die Bezeichnung der Varianten wird in der Hauptsache keiner Unsicherheit Raum lassen; wo es ohne Zweideutigkeit geschehen konnte, immerhin aber nicht häufig, habe ich das Beziehungswort aus dem Text selbst weggelassen; wo das letztere auf Conjectur beruhte, ist es durch ein Kolon von den folgenden handschriftlichen Lesarten geschieden. Bei griechischen Worten sind in der Regel nur die Varianten der Consonantenzüge unter Weglassung der Puncte gegeben. Statt des ausgeschriebenen *fehlt* oder *fehlen* habe ich das bequeme Abnahmezeichen > gesetzt. Capitalen bezeichnen Schriftsteller (Q = Qifṭî u. s. w.), kleine Buchstaben Handschriften (c = Cod. Monacensis u. s. w.), griechische Buchstaben Randglossen oder weitere Lesarten in den mit den entsprechenden lateinischen Lettern bezeichneten Hss. (φ Glosse oder Lesart in f, γ in c u. s. w.). Ein ^{0} drückt aus, dass das betreffende Wort in seinem weiteren Verlauf in der angedeuteten Handschrift genau ebenso überliefert ist, wie in der im Apparat unmittelbar vorhergehenden. Die Titel gedruckter Texte und die Namen neuerer Gelehrter sind, wie alle übrigen Hinzufügungen, in *cursiver Schrift* gedruckt. Die am Rande des Textes selbst hie und da vorkommenden Glossen sind in der

Erzählung des صلاح الدين العصدى über einen angeblich vom Maimonides dem Qadi محيى الدين بن الزكى in Damaskus gespielten Betrug enthält, durch welchen jener im Voraus ein zur Widerlegung der später in Kairo gegen ihn erhobenen Anklage des Abfalls vom Islam geeignetes Dokument ich erschlichen habe.

ren; und es muss zweifelhaft bleiben, ob diese noch vom Verfasser selbst vorgenommen sind. Trotzdem glaubte ich d n s in der Regel bevorzugen zu müssen; nur im letzten Teile, wo n keine Geltung hat (s. oben S. XXV), habe ich f l zu Grunde gelegt.

Es wird nach dem Bisherigen klar sein, dass es keinen Zweck gehabt hätte, die Zahl der Lesarten im Apparat zu häufen. Mit Ausnahme einer Anzahl von einzelnen verderbten Worten genügt es, die hauptsächlichsten Varianten da anzugeben, wo die Recensionen I und II als solche auseinandergehen; und auch in diesem Falle hat nur zu Anfang, etwa bis zum Beginn des siebenten Buches, eine gewisse Vollständigkeit in der Absicht gelegen; später sind die Abweichungen von I häufig stillschweigend übergangen, besonders wo II durch einen massgebenden Paralleltext bestätigt wurde. Varianten von III verdienen an sich überhaupt keine Berücksichtigung, ebensowenig ist es möglich die Tausende von Lücken in dieser Recension, wie in k s, kenntlich zu machen, oder jedesmal anzugeben, wo kleinere oder grössere Stücke in einer einzelnen Hs. fehlen oder verstellt sind. Auch kleine Differenzen im Umfang oder in der Fassung der Recensionen mussten oft mit Stillschweigen übergangen werden, besonders wo es sich um die ausführlichere oder kürzere Form von Namen, Ehrentiteln, Einführungsformeln für die Verscitate und dergleichen handelte; in diesen unwichtigen Nebendingen habe ich in der Regel, um nichts auszulassen, die längere Version vorgezogen. Varianten aus den Paralleltexten oder früheren Drucken führe ich nur an, wo sie für den Text des Ibn Abi Uṣeibi'a von Wichtigkeit, oder an sich von besonders erheblichem Interesse sind; auch der Apparat ist ohnehin viel stärker geworden, als ich erwartet oder gewünscht habe. Daher sind auch von den Glossen der Hss. nur die wichtigeren aufgenommen worden[1]),

1) Zu II, 11v, 20 will ich hier doch nachtragen, dass d fol. 157a eine

natürlich nicht ohne sie in den Lesarten getreulich festzustellen. Mit schwererem Herzen habe ich eine Anzahl unzweifelhaft überlieferter schöner »Vulgarismen« dem Moloch der Grammatik geopfert, nicht ohne inneren Vorbehalt, sie an anderem Orte wieder ins Leben zu rufen. Aus einer ähnlichen Schwäche habe ich hie und da die »bessere« oder »leichtere« Lesart einzelner Handschriften des lieben Friedens wegen der überwiegenden Überlieferung vorgezogen, an anderen Stellen, wo nur geringerer Anstoss zu befürchten war, allerdings Unregelmässiges beibehalten. Die Zahlwörter habe ich grundsätzlich nach der Grammatik corrigiert, weil sie in der That in allen, selbst den ältesten Hss. stark verwildert sind, und ich bei den im jugendlichen Unverstand gemachten ersten Collationen deswegen mir die Vernachlässigung der auf ihre Form bezüglichen Varianten leichtsinnig genug glaubte bewilligen zu dürfen; nachher war es natürlich zu spät. So ist ein recht bunter und eklektischer Text entstanden, dessen Principlosigkeit auch dem missfällig sein darf, welcher es nach Lehrs' Geboten scheut, den Namen Methode unnütz im Munde zu führen oder vor Handschriften niederzufallen. Indess kommt es bei diesem Schriftsteller auf so schöne Gesichtspunkte wenig an, und ich habe bereits angedeutet, dass ich meine philologischen Verbindlichkeiten anderweitig einzulösen beabsichtige.

Abgesehen von diesen Opportunitätssünden konnte ich in der Textbehandlung nicht gut fehlgehen, weil da, wo I und II auseinandergehen, die vorhandenen Paralleltexte fast überall die Lesarten von II bestätigen, und also ceteris paribus letztere grundsätzlich zu bevorzugen waren. Im Übrigen kann man innerhalb der Überlieferung von II oft zwischen e f i l und d n s schwanken; letztere, besonders n, sind im Allgemeinen mehr im Einklang mit den Paralleltexten, es ist aber möglich, an einigen Stellen notwendig dies auf nachträgliche Correcturen zurückzufüh-

radezu unerschütterliche Festigkeit. In diesen Partien wäre die Aufgabe des Editors also eine sehr einfache gewesen, hätte er sich des eigentlich richtigen Verfahrens befleissigen wollen, den Text zu geben, wie ihn der Verfasser geschrieben hat. Dass ich dies nicht gethan, sondern manche Versehen und irrtümliche Fortpflanzung älterer Fehler, welche eben Ibn Abî Uṣeibi'a selbst zur Last fallen, vorzüglich mit Hilfe der gedruckt oder handschriftlich in meinem Besitze befindlichen Paralleltexte — Fihrist, Aġânî, Maqqarî, Qifṭî, Ṣâ'id, Śahrazûrî u. s. w.[1]) — corrigiert habe, kann nicht mit der von Thorbecke ZDMG XXXVII 610 angestellten Überlegung, wohl aber mit der z. B. ja auch von den Herausgebern des Maqqarî verfolgten Absicht gerechtfertigt werden, einen zum grössten Teil ohne Bethätigung schriftstellerischen Talentes oder eigenartiger schöpferischer Kraft aus älteren Quellen compilierten Text gleich in einer Gestalt zu bieten, welche für die Einzelbestandteile der ursprünglichen Fassung sich möglichst näherte. Dazu kam die Rücksicht, die ich in dem sentimentalen Stadium meines Verhältnisses zu Mustapha auf ihn und seine morgenländischen Subscribenten glaubte nehmen zu sollen; für diese habe ich z. B. bei den griechischen Namen und Wörtern, soweit ich sie überhaupt enträtseln konnte, innerhalb gewisser Grenzen die Überlieferung etwas verschönert,

1) Vom Ṣafadî steht mir nur die Biographie Alfarabi's aus der Wiener Handschrift zu Gebote. Er hat nicht blos in ihr, sondern, wie Sanguinetti's Auszüge Journ. as. V. sér. IX 396 ff. zeigen, auch sonst den Ibn Abi Uṣeibi'a eifrig ausgeschrieben. Trotzdem habe ich von dem Unternehmen, die auf den verschiedenen europäischen Bibliotheken befindlichen Bände seines grossen Werkes zu durchsuchen, absehen müssen, weil dazu von neuem Jahre nötig gewesen wären, und bei der Güte unserer zum Teil über seine Zeit hinaufgehenden Handschriften eine solche Arbeit viel neuen Gewinn auch kaum erwarten liess. Im Einzelnen können ihm freilich hie und da vielleicht noch Verbesserungen zu meinem Texte entnommen werden.

Klarheit des Blickes verlieren, die hier allein vor Fehlern und Versehen bewahren können: der Durchschnittsmensch wird es zu genügender Zuverlässigkeit bringen, wenn er eine Handschrift sechs Monate im Hause hat, von der höchstens vier oder fünf Seiten alle Tage zu gelegener Stunde verglichen zu werden brauchen; drückt ihn aber die täglich peinlicher werdende Enge einer knapp zugemessenen Arbeitsfrist an einem fremden Orte, dessen unwiederbringliche Gelegenheiten er auf's ängstlichste ausnutzen muss, hat er fast ununterbrochen täglich acht oder neun Stunden hintereinander unter dem Gehen und Kommen anderer Bibliotheksbesucher mit fliegender Feder und doch gespannter Aufmerksamkeit zu collationieren, so können seine Aufzeichnungen unmöglich von gelegentlichen Irrtümern und Fahrlässigkeiten frei bleiben. In diesem Sinne empfehle ich der Nachsicht der Benutzer meines Apparates die Angaben über e f und besonders d, ohne dass sie deswegen auch gegen diese von vorn herein argwöhnisch zu sein brauchten — ich habe, wo ich selbst Grund zum Misstrauen fand, lieber die Ziffer der betreffenden Hs. weggelassen, und hoffe daher positiv Falsches nur selten zu bieten.

In jedem Falle können kleine Fehler meiner Collationen auf die Gestaltung des Textes kaum jemals nachteilig eingewirkt haben. Meiner Abschrift von a kann ich im Wesentlichen sicher sein, ebenso der Collationen von c p v aus der ersten, von l n aus der zweiten Recension; das reicht aus um so gut wie alle Fehler zu neutralisieren, die ich in den andern gemacht haben kann. Denn in über zwei Dritteln des Ganzen controlieren sich je drei Recensionen gegenseitig, so dass es bei der Menge der Handschriften selten auf die Lesart eines einzelnen Codex ankommt. Dadurch gewinnt die Überlieferung dieses Buches in den Partien, wo I, II und III, oder auch I und II allein in gleichem Umfange nebeneinander gehen, eine ge-

Menge der Textfehler eine sehr unbequeme Grundlage für diese Ausgabe geliefert hat.

Ich halte es für notwendig, zum Abschluss dieser Übersicht und zur Einleitung in das, was ich über den von meinen Materialien gemachten Gebrauch zu sagen habe, mich noch offen über die Zuverlässigkeit meiner Collationen auszusprechen. Ich habe im Laufe meiner bisherigen Studien eine ziemliche Anzahl von Handschriften abgeschrieben und verglichen, und darf sagen, dass ich im Stande bin den Grad der Genauigkeit zu beurteilen, der im Durchschnitt von einigermassen fleissig hergestellten Vergleichungen erwartet werden darf. Bei diesem Texte hatte ich ausserdem in zwei Fällen Handschriften von einer seltenen Enge des Verwandtschaftsverhältnisses, durch deren zweite ich die Zuverlässigkeit meiner Angaben über die erste jeweilig prüfen konnte. Das Gesammtresultat meiner Beobachtungen geht dahin, dass ich meinen Apparat, den ich bei der Druckcorrectur stets noch einmal mit den Originalaufzeichnungen verglichen habe, als einen in der Hauptsache zuverlässigen verbürgen kann und die Bitte wagen darf, bei Verschiedenheiten zwischen meinen und früheren Angaben zunächst den meinigen Vertrauen schenken zu wollen. Es ist das weniger anspruchsvoll, als es vielleicht aussieht; meine Vorgänger in der Benutzung dieses Textes konnten weit eher einmal etwas in der einen Hs. verlesen, die sie gewöhnlich ausschliesslich zur Verfügung hatten, als mir bei ungefähr achtmaligem Durchvergleichen desselben Textes begegnen durfte. Aber eben diese hat mich auch belehrt, dass selbst beim besten Willen und unentwegt auf Übung peinlicher Genauigkeit gerichteter Absicht gelegentliche Versehen nicht zu vermeiden sind. Es gibt wohl einzelne für handschriftliche Studien besonders begabte oder erzogene Gelehrte, welche auch unter den ungünstigsten Umständen nicht die gelassene Ruhe des Geistes und die unbeirrbare

III. In nicht genau bestimmbarer, wahrscheinlich aber ziemlich moderner Zeit ist aus der Combination eines zwischen t und p in der Mitte stehenden, aber ziemlich schlechten Exemplars von I und einer nahe mit k verwandten, also auch bereits vielfach und selten zum Guten veränderten Copie von II eine dritte Recension entstanden, welche in den Berliner Handschriften Wetzst. II, 323 und Sprenger 312 erhalten ist. Erstere umfasst Bd. I, ٣—٣٧٨, 24 des Druckes und bricht mitten in Z. 25 mit علىّ مكان (statt علي بن ملكا) ab, die andere beginnt noch einmal mit der vollen Zeile 25 und führt den Text bis zu Ende fort. Das Format (Gross-Octav), die Zeilenzahl (25), der sehr eigentümliche Ductus des unschönen, obwohl leserlichen Neshi, sowie alle orthographischen und sonstigen Gepflogenheiten verbürgen trotz der Entfernung der Erwerbungsorte, dass beide Handschriften Teile desselben Exemplars sind, welches der Schreiber gegen seine ursprüngliche Absicht an der citierten Stelle in zwei Bände zu teilen für zweckmässig erachtet hat. Der Redactor hat sich nicht damit begnügt, die in I fehlenden Textstücke aus seinem Exemplar von II nachzutragen, er hat vielmehr durchgängig beide auszugleichen, am Stil zu bessern, besonders aber durch zahlreiche Kürzungen die oft in der That ermüdenden Längen des weitschweifigen Vortrages auf ein erträgliches Maass herabzumindern versucht. Dass ein ähnliches Streben zum Teil schon in seiner Vorlage von II sich bethätigt hatte, ist bereits oben unter II. 2. *a*) angedeutet. Als kritisches Hilfsmittel ist a ohne erhebliche Bedeutung, wenn sie auch an Stellen, wo efils fehlen, die Zugehörigkeit der in I nicht vorhandenen Stücke von dn zum Original des Ibn Abi Uṣeibi'a bezeugen hilft. Unglücklicherweise war dieser Codex mir am leichtesten erreichbar, und ich habe daher eine sorgfältig nachcollationierte Abschrift von ihm genommen, welche bei den zahllosen Einschaltungen, die später aus den vollständigeren Hss. gemacht werden mussten, und bei der

sprechen, ohne dass aber die Möglichkeit, einzelne der Abweichungen in d n auf nachträgliche Correcturen des Verfassers selbst zurückzuführen, als ausgeschlossen gelten darf. Leider ist es mir nicht möglich gewesen, beide Handschriften gleich gründlich auszunutzen, da ich, wie schon erwähnt, zu vollständiger Vergleichung von d keine Zeit behielt. Immerhin habe ich die Partien, welche in e f i l nicht überliefert sind, mit Ausnahme der Gedichte und Sentenzensammlungen oberflächlich collationiert, das Übrige wenigstens einer raschen Durchsicht unterworfen. Auf die Herstellung des Textes haben die gebliebenen Lücken, wie ich hoffe, keine nachteilige Wirkung ausgeübt, da ich durch die Güte des Herrn Dr. Nicholson in den Stand gesetzt wurde die Schwesterhandschrift n in vollster Musse zu vergleichen, was natürlich im ganzen Umfange und mit möglichster Genauigkeit geschehen ist; und an einigen üblen Stellen, wo es auf d selbst ankam, sind mein verstorbener Freund Haas und später Herr Dr. Hoerning nicht ermüdet, über die betreffenden Lesarten mir Auskunft zu erteilen.

Aus einer Handschrift von II stammen auch die Excerpte in Brit. Mus. 19,408 (Cat. 503^{b} No. 2). Obwohl sie aus dem Jahre 753 herrühren, habe ich doch geglaubt sie nicht berücksichtigen zu dürfen, weil der ursprüngliche Text in ihnen nicht unberührt geblieben ist, und ich den Rest meiner Zeit vor allem den besseren Mss. schuldete. — Die in v. Rosen's Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée asiatique. St.-Pétersbourg 1881. S. 164 No. 217 beschriebenen Auszüge vom J. 886 endlich scheinen ebenfalls hieher zu gehören, da die für I charakteristische Dedikation am Ende des Vorwortes fehlt. Ganz bindend ist für eine so stark abgekürzte Version dieser Schluss auch v. Rosen nicht erschienen; in jedem Fall enthob seine Besprechung des Ms. mich der Verpflichtung, Genaueres über dasselbe zu erfragen.

hat er sie, deren Lesung ihm Schwierigkeiten machte, fast in jeder Zeile durch die tollsten Verderbnisse entstellt, so dass sein äusserlich glattes Nesḫi einen für sich allein fast unbrauchbaren Text birgt. Bereits in einem der Vorfahren seines Originals waren übrigens zu den in der Musawwade enthaltenen Zusätzen und Glossen noch andere hinzugekommen, die einem schon jüngeren, aber gebildeten und besonders in der poetischen Litteratur bewanderten Leser verdankt werden. Diese fehlen in der sonst mit d verschwisterten Handschrift des Herrn Dr. Nicholson. Letztere (n) stellt sich als ein äusserlich unscheinbares Manuscript von 336 Blättern Baumwollenpapier von 26 × 16 cm zu 29 Zeilen eines modernen, wenn auch ziemlich hübschen und deutlichen türkischen Nestalik dar; ihr Text ist in der Hauptsache der von d, aber fast überall in einer reineren und meist wirklich vortrefflichen Gestalt, und stellt der Sorgfalt und Gewissenhaftigkeit des ابراهيم بن الحاج حسين الادنوى, welcher sie am Freitag, den 5. Du'lḥi'gge 1136 zu Constantinopel beendete, ein glänzendes Zeugnis aus. Ihr Archetypus ist, wie der von d, aus einer auf den Verfasser zurückgeführten Reinschrift und dem Brouillon desselben zusammengetragen gewesen, hatte aber durch die Unbill der Zeit, neben einigen Lücken geringeren Umfanges, den Verlust des ganzen Schlusses von II, ٣٤٩, 18 an erlitten. Zwar sind diese Defekte grösstenteils aus einem anderen Exemplare ergänzt, aber aus einem mit k, beziehungsweise a nahe verwandten: sobald also n mit a oder k zusammen gegen fl oder d steht, ist ihr Zeugnis nicht beweiskräftig. Umgekehrt gilt ganz allgemein der Satz, dass dn zusammen (abgesehen von einzelnen Fällen gemeinsamer Verderbnis) für die Wortkritik alle andern Handschriften überwiegen; für die Zusätze und Verschiedenheit der Version einzelner Partien haben dagegen i, fl, und in zweiter Linie e die Vermutung für sich, dass sie dem Bestande im ursprünglichen Autograph am besten ent-

in s vortrefflich überliefert, mit einiger Hinneigung des Textes zu d n (s. unten).

b) Noch mehr ist Letzteres der Fall bei den einem vielfach veränderten, wenn auch sonst noch guten Text entnommenen Auszügen des Gothaer Codex 1769 fol. 3—39 (g; Pertsch's Cat. III 350) und der ganz willkürlich umgestalteten Version des Oxforder Marsh 419 (m, vgl. Cat. I 170 No. DCCLXX), einer nicht übel aussehenden Hs. von 160 Blättern (25 ½ × 17 ½ cm) zu 19 Zeilen eines grossen, eigentümlichen, weder hässlichen noch jungen Nesḫi's. Es ist aber eine Sammlung von Auszügen aus dem von I, ٢٧٨, 25 bis II, ١٠٩, 2 des Druckes reichenden Stück, deren kritische Wertlosigkeit ich durch Vergleichung von Parallelen aus dem Qifṭî festgestellt habe. — Verwandt mit diesen ist die schon unter 1. *a*) erwähnte zweite Copie des Leidener Cod. Gol. 59ᵇ (s. ZDMG XXXIV S. 470), die ich als k bezeichne, von der ich aber nur den Anfang verglichen habe. Sie bietet auch einen oft stark veränderten Text, hängt von allen am nächsten mit dem Exemplar zusammen, das bei der Herstellung der dritten Recension zugezogen worden ist, und stimmt daher oft ganz auffallend mit a überein (s. unten III), hat also nach dem oben Gesagten auch denselben Archetypus wie s.

3. Aus einer angeblich vom Verfasser herrührenden Mubajjaḍa unter Hinzuziehung von dessen stellenweise nach seinem Tode weiter glossierter Musawwada stammen Brit. Mus. 7340 und die Hs. des Herrn Dr. J. Nicholson in Penrith. Erstere (hier d; Cat. S. 179ᵇ) ist ausser einer von II, ٩٤, 27 ڢ bis ١٠٩, 26 reichenden Lücke vollständig; ob sie, wie die Subscription besagt, im Jahre 1017 in Ispahan geschrieben wurde, will ich an einem andern Orte näher untersuchen; jedenfalls rührt sie von einem des Arabischen völlig Unkundigen her. Allerdings hatte er eine sehr gute, in der That den genannten beiden Quellen entflossene Vorlage; leider

2. *a*) In der Mitte zwischen den erwähnten und den unter 3. folgenden steht die prächtige Hs. des Herrn Ch. Schefer (s), deren Benutzung ich seiner bekannten entgegenkommenden Freundlichkeit verdanken durfte, als freilich der Text schon gedruckt war, bei der Zusammenstellung des Apparates aber doch noch mancher Gewinn aus ihr gezogen werden konnte. Es ist eine von I, ١٤١, 21 سينيزى bis ٢٨٧, 24 reichende Copie von der Hand des Wundarztes Abu'lfaḍl ibn Naṣr elʿAsqalânî, datiert Mittwoch den 19 Moḥarram 690 zu Damaskus am Ǵêrûn[thor]; 188 Blätter 18½ × 13½ cm zu 17 Zeilen grossen und schönen alten Nesḫi's. Die Kurrâsen zu je 10 Blättern wie die ersten fünf Blätter jeder einzelnen sind gezählt. Zu Anfang fehlen 7 Blätter, ebenso das letzte Blatt von Kurrâse 2 (= fol. 20 der jetzigen Numerierung) und Kurrâse 8 (= fol. 71—80); für diese sind Ergänzungsblätter mit moderner Schrift eingezogen. Fol. 14 gehört statt des unnötig neu geschriebenen fol. 20 hinter 19, dagegen ist das fehlende Blatt 1 der 19. Kurrâse (hinter fol. 170 jetziger Numerierung) unergänzt geblieben. Der Schluss ist verbunden; es müssen folgen 174. 177—180. 175. 176. 181. Die Subscription ist durch Rasuren und Überschmieren moderner Einfügungen entstellt, durch welche der Käufer über die Vollständigkeit des Textes getäuscht werden sollte; ursprünglich scheint dagestanden zu haben تم الجزء الحـ[امس (?) من كتاب] عيون الانباء فى طبقات الاطبا [... وسيتلـ]وه فى الجز [السادس] اوحد [الدين و] الزمان, wovon aber das in Klammern geschlossene unsicher bleibt. Der Ǵarâïḥî hat nur abgeschrieben, was ihn interessierte, daher viele Textstücke fehlen. Manche davon mangelten indes schon seiner Vorlage, denn allzu häufig stimmen diese Lücken mit denen in der dritten Recension (a, s. unten), als dass dies zufällig sein könnte; direkt von s kann aber a nicht abstammen, sie müssen also einen gemeinsamen Archetypus haben. Das Vorhandene ist

Zeit von Reiske und de Sacy benutzt, seitdem ihres ersten Bandes verlustig gegangen (Orientalia II 177 f.), enthält in ihrer ersten Hälfte II, ١٣١, 12—٢٧ᵛ (hier l); darauf eine weitere, doch vielfach lückenhafte Copie von II, ١٠٩, 3—٢٧ᵛ. Ueber die letztere, zu welcher nach den Lesarten bei de Sacy, Abdell. 549 f. der erste Band gehört haben muss, s. weiter unten; die erstere geht so genau mit f, dass ich vermuten möchte, sie stamme direct von dieser ab, wie v von p; mindestens hat sie mit ihr den oben erwähnten Archetypus gemein. Für die Kritik hat daher fl nur als ein Exemplar zu gelten. Die genannten drei Handschriften habe ich vollständig verglichen.

b) Nicht so eng, aber doch nahe genug muss mit if auch e zusammenhängen, d. h. Brit. Mus. Add. 25,736 vom J. 713, (Cat. S. 684ᵇ), deren Datierung unzweifelhaft richtig und daher für die auch in ihr enthaltenen Zusätze nicht ohne Gewicht ist; leider ist ihr Text für eine so alte Handschrift schlecht genug, und ich bereue sehr, dass ich durch ihr ehrwürdiges Aussehen mich habe verleiten lassen, sie vor allen zu vergleichen und mit der äusserst mühsamen Lesung ihrer engen, hochbeinigen Schrift nebst den oft kaum sichtbaren Puncten eine Masse wertvoller Zeit zu tödten, die ich nachher der im Grunde bei weitem wichtigeren, aber ganz jungen und in einer abschreckenden Weise verdorbenen d entziehen musste. Ich hatte eben, als ich nach London kam, überhaupt erst ein Bruchstück eines Exemplars der zweiten Recension verglichen und war über die gegenseitigen Verhältnisse der Handschriften noch ganz im Unklaren; dabei war meine Reise nach England und Frankreich ihrer Dauer nach äusserst beschränkt, und so konnte ich dort, wenn auch mit möglichstem Fleisse, doch nur ziemlich blind darauf los arbeiten, während die meisten Codices, die ich in Deutschland mit Musse benutzen durfte, sich schliesslich als erheblich minderen Wertes herausgestellt haben.

ten; da indes die von letzteren mit benutzte Musawwade des Verfassers nach dessen Tode jedenfalls von andern Händen mit einer Anzahl weiterer Randbemerkungen und Ergänzungen versehen worden ist, so muss in vielen Fällen, besonders wo die nur in Bruchstücken erhaltenen e i f l fehlen, zweifelhaft bleiben, in wie weit die Zusätze von d n auch noch von der Hand des Schriftstellers nachgetragen sind. Auch ist die Vorlage von d n in manchen und ausgedehnten Partien systematisch mit dem Texte des Ibn el-Qifṭî gegen sämmtliche übrige Vertreter der ersten wie der zweiten Recension gegangen; ob hier der Verfasser selbst, dem das Werk Qifṭî's (entgegen früheren irrigen oder doch zu allgemeinen Angaben) erst nach Veröffentlichung der ersten Recension bekannt geworden ist, vor seinem Tode seinen Text mit dem Qifṭî in der Hand noch einmal durchgesehen hat, oder ob dies in so systematischer Weise erst später von einem kundigen Leser durchgeführt ist, wage ich noch nicht zu entscheiden. In jedem Falle gruppieren sich hiernach die Handschriften zweiter Recension wie folgt:

1. Aus Exemplaren abstammend, welche der Verfasser selbst aus seinem Autograph hat abschreiben lassen:

a) Brit. Mus. Add. 23,364, Band II, ٥٣, 29 — ١٧٣ dieses Druckes umfassend (Cat. 593^{b}—595^{a}, vgl. hier Lesarten zu II, ١٧٣; von mir mit f bezeichnet), Copie (aus dem Jahre 669) eines vom Verfasser gestifteten (deswegen aber noch nicht von ihm selbst geschriebenen) Codex. Herrliches Neshi, der Consonantentext ziemlich correct, die häufig hinzugefügte Vocalisation aber schon sehr verwildert. — Ein anderer Band derselben Handschrift ist vielleicht (vgl. ZDMG XXXIV 470) die von Bd. I, ٣ bis ١٣٨, 7 reichende Pariser Suppl. ar. 674 (hier i, vgl. Sanguinetti Journ. as. V. sér. III 231), die in jedem Falle einen gleich guten Text bietet. — Die Leidener Gol. 59^{b} (Cat. II 291 No. 887), ihrer

No. CXXXIV; 131 No. CXLIII. CXLIV), welche ich genauer untersucht habe, allzuschlecht ist, als dass sie Berücksichtigung fordern könnte. Über das weitere Oxforder Fragment Marsh 153 (Cat. I 174 No. DCCXCIII vgl. II 596) finde ich nichts in meinen Notizen; vermutlich ist es mir wertlos erschienen.

II. Bei weitem besser als für die erste sind wir durch die Handschriften der zweiten Recension gestellt. Nicht allein liegen uns hier für erhebliche Teile des Werkes sehr alte Copien vor, sondern wir können bei zweien (d n) eine Vergleichung ihres Textes mit dem Brouillon des Ibn Abi Uṣeibi'a erweisen, und die Angabe einer weiteren (f), dass sie aus dem von demselben in die damascener Moschee gestifteten Exemplare abgeschrieben sei, muss nach allem ebenfalls als zuverlässig betrachtet werden. Dazu kommt, dass die Parallelen bei denjenigen Schriftstellern, aus welchen der Verfasser geschöpft hat oder welche sein Buch benutzt haben, mit ganz seltenen Ausnahmen die Lesarten dieser Manuscripte gegen die der ersten Recension bestätigen; man darf in Folge dessen auf die gelegentlich in Randglossen von p vorkommenden Andeutungen, nach welchen auch diese aus dem Autograph des Verfassers stammen könnte, kein Gewicht legen, und muss durchaus die zweite Recension zur Grundlage des Textes nehmen. Und zwar nicht blos in Betreff der Lesarten, sondern auch des Umfanges. Es ist seit Reiske's und Nicoll's Verzeichnissen der in unserem Werke enthaltenen Artikel bekannt, dass in den Handschriften der zweiten Recension sich eine grosse Menge von mehr oder weniger umfangreichen Zusätzen vorfinden. Ich habe in den Verhandlungen des VI. Orientalisten-Congresses bereits ausgeführt, und denke es in den Sitzungsberichten der K. bayerischen Akademie demnächst zu beweisen, dass von diesen Zusätzen die in den Hss. a e i f l s enthaltenen unter allen Umständen von Ibn Abi Uṣeibi'a selbst herrühren. Alle diese sind auch in d n enthal-

jectur wiederhergestellt darbot. — Bei weitem besser ist die von mir ebenfalls durchaus verglichene Münchener Hs. Or. Prun. 243. 244 (800. 801 bei Aumer S. 351). Sie ist im Jahre 1262 geschrieben; an welchem Orte ist nicht angegeben: doch liegt es natürlich am nächsten an Ägypten zu denken, und der Character des grossen und deutlichen Neshi widerspricht dem wenigstens nicht. Da die Hs. an mehreren charakteristischen Stellen nach Spitta's Angaben mit der Kairiner (s. فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانه الخديويه المصرية الكبرى الكائنة بسراى درب الجاميز. Kairo 1289. S. ١٠١ Târîḫ ع No. ١١) übereinstimmt, so könnte sie aus der letzteren, die in jedem Falle auch der ersten Recension angehört, für Pruner-Bey abgeschrieben sein. Doch bleibt diese Vermutung um so unsicherer, als der Text von c die eigentliche Vulgata dieser Recension darzustellen scheint; wenigstens ergibt sich aus Woepcke's, Dugat's und Renan's Auszügen (s. unten S. XXXVI f.), dass auch der Pariser Codex Suppl. ar. 673 bis in's Einzelne ein genauer Doppelgänger von c ist. Ich hatte es in Folge dessen nicht nötig, dies Exemplar weiter zu berücksichtigen (vgl. dazu Journ. as. V. sér. III S. 232); der ihm und c gemeinsame Text ist besser als der von v, aber bei weitem weniger gut als p, was für die Benutzung von Hrn. Leclerc's Histoire de la médecine arabe zu beachten sein wird. Um das ebenfalls der ersten Recension angehörige Pariser Exemplar 757 brauchte ich mich nicht weiter zu bekümmern, da mir inzwischen klar geworden war, dass cp für diese, hinter der zweiten Recension an Wichtigkeit weit zurückstehende Überlieferung vollständig ausreichten und etwas Vorzügliches auch nach Sanguinetti (Journ. as. V. sér. V. S. 402) in jenem nicht zu suchen war. Aus demselben Grunde konnte ich die (wie die Münchener) vom J. 1262 datierte moderne Pariser Copie 673 bis vernachlässigen, während die Oxforder Hunt. 171 (Cat. I 158 No. DCCIX; und über Wild's und Gagnier's Abschriften bezw. Übersetzung II 126

nun ein Verzeichnis aller ihrer Lesarten, welche von einiger Erheblichkeit sind, am Schlusse dieses Vorwortes bei. — Für die kritische Beurteilung nicht ganz von demselben, aber doch von ähnlichem Werte und äusserlich bei weitem correcter ist Cod. Bodlei. Poc. 356 vom Jahre 869 (Cat. I 157 No. DCCI, von mir als p bezeichnet). Er umfasst 281 Blätter im Format von 26 1/2 auf 18 cm zu 27 Zeilen eines sehr eigentümlichen und unschönen, aber sorgfältigen und, soweit es die schon mehrfach verdorbene Vorlage zuliess, correcten Neshi's. Ich habe ihn ausser den in einigen Partien des ersten Teils enthaltenen Spruchsammlungen, auf welche ich zunächst wenig Wert legte, vollständig und mit möglichster Genauigkeit verglichen. Wo er fehlt, tritt im Apparat an seine Stelle die Wiener Handschrift Mxt. 180 (II 330 No. 1164 in Flügel's Katalog, hier v). Sie ist im J. 1117 vollendet und macht trotz ihres geringen Alters zunächst einen günstigen Eindruck. Derselbe erweist sich indess bei näherem Studium als trügerisch. Zwar ergibt sich, wenn man die Hs. genau mit p vergleicht, dass sie direct von dieser abstammt; eine erhebliche Anzahl von Lesarten, welche nur aus Verlesungen der ungewöhnlichen und in einigen Fällen bei oberflächlichem Hinsehen irreführenden Schriftzüge von p, aus diesen aber ganz von selbst sich erklären, setzt das Abhängigkeitsverhältnis ausser Zweifel. Aber der Text ist in v an vielen Stellen p gegenüber stark verdorben, so dass im Ganzen diese Hs. die schlechteste von allen ist, welche ich collationiert habe; um so schlimmer, dass grade sie von Hammer und Flügel in einer ganzen Reihe ihrer wichtigsten Veröffentlichungen ausschliesslich benutzt ist. Auch ich geriet in Folge dessen auf sie unmittelbar nach der Berliner und habe sie von Anfang bis Ende genau verglichen; ihre Lesarten waren aber dem Gesagten zufolge nur da anzuführen, wo meine Collation von p unvollständig war, und in ein oder zwei Fällen, wo v allein das Richtige durch Con-

aus dem von R. Mead besessenen Exemplare, welches zum Teil Negri für Freind übersetzt hat (s. unten S. XXXVI), geworden ist, weiss ich auch nicht; das von Greenhill A Treatise on the Small-pox and Measles, by Abú Becr Mohammed Ibn Zacaríyá ar-Rází. London, Sydenham Society, 1848. S. 162 N. 2 u. ö. citierte *MS. Arab.* könnte eine der Bodleianischen Hss. sein. — Eine Übersicht über diejenigen Handschriften, von denen ich mehr oder weniger genaue Kenntnis habe nehmen können, gebe ich im Folgenden nach den verschiedenen Recensionen geordnet, denen die einzelnen angehören.

I. Das wichtigste Exemplar der ersten Recension, welche der Verfasser nach 640 veröffentlichte[1]), ist die Hs. M. a. VI. 14 der Tübinger Universitätsbibliothek, ein Band von 100 Blättern (30 × 21 cm) zu 22 (von fol. 8 ab 21) Zeilen modernen syrischen Neshi's. Allerdings umfasst sie nur I, ٣ — ١٣١, 24 des Druckes und rührt von einem unkundigen und dabei sehr nachlässigen Abschreiber her, der seine vortreffliche Vorlage häufig verlas und zahlreiche, gegen das Ende immer empfindlichere Auslassungen vornahm. Aber der Güte ihres Originals verdankt sie eine Reihe trefflicher Lesarten; sie ist dabei von allen andern mir bekannten Copien vollkommen unabhängig und ihre Übereinstimmung mit den Hss. der zweiten Recension ein Moment von grosser Bedeutung für die Kritik des Gesamttextes. Leider wurde ich auf diese Handschrift, die ich t nennen will, erst aus Pertsch's Gothaer Katalog III 351 aufmerksam, als Text und Apparat dieser Ausgabe schon gedruckt waren. Ich füge

1) Dem, was in den Verhandlungen des Leidener Congresses über die Unsicherheit des Datums dieser Ausgabe gesagt ist, kann ich heute nur hinzufügen, dass eine mir inzwischen bei Kutubî, Fawât (Bulak 1283) I 367 Z. 3 v. u. vorgekommene Notiz über den Tod des Rafî' eddîn Gîlî, nach welcher derselbe am 12. Du'lḥi'gga 642 stattgefunden hätte, zur Lösung der Schwierigkeit nichts beiträgt.

Vor dem Eintreten solcher Verhältnisse freilich kann ich eine Wiederholung meines Versuches Niemandem anraten.

Es ist mir unter den vorliegenden Umständen nicht möglich, meinen Text durch ausführliche Prolegomena einzuleiten. Ich muss mich begnügen darauf hinzuweisen, dass ich über Ibn Abi Uṣeibi'a und sein Werk mich in den Verhandlungen des VI. Orientalistencongresses zu Leiden ausgesprochen habe, und dass ich einige philologische Punkte, welche in diesem Vortrage nur obenhin angedeutet werden konnten, in den Sitzungsberichten der königlich bayerischen Akademie ausführlicher zu behandeln denke. Hier kann ich nur noch das für den Text selbst Notwendige in Kürze berühren.

Dem Beifalle, welchen das Buch des Ibn Abi Uṣeibi'a im Orient gefunden hat, entspricht die grosse Zahl der auf die Gegenwart gekommenen Handschriften desselben. Nicht weniger als elf sollen sich nach den im siebenten Bande von Flügel's Haji Khalfa gedruckten Katalogen in Konstantinopel finden, nämlich je eine in den Bibliotheken Mohammed II (S. 73 No. 1447), Köprüli zadeh (128, 889), Damad Alipascha (160, 1717), Ibrahim Pascha (181, 548; in dem von Pertsch benutzten Katalog [Const. 1279] No. 935), Walide (194, 526), Nur i Osmanîje (289, 1440), Raghib Pascha (321, 894), Serail (402, 771), Bagča Kapusi (466, 1744), Mohammed Murad (502, 1090), Hamidîje (526, 1319; vgl. J. H. Mordtmann in Kuhn's Litbl. I, 24): diese sind mir gänzlich unzugänglich gewesen. Ebensowenig kann ich Näheres über Lee 93 (Pertsch Cat. Goth. III 351), über das Exemplar, welches im Privatbesitze des Mustapha Efendi Wahbi in Kairo zu sein scheint, und über den nach einer persönlichen Mitteilung Spitta's im Jahre 1880 der Bibliothek in Kairo zugekommenen, I ١٩١, 1— II ١٠٩, 2 des Druckes umfassenden Band berichten. Was ferner

auf den letzten Bogen auch da, wo eine Zeile noch Platz genug für weitere Zahlen bot, dieselben fortlässt, ausserdem aber eine Anzahl von Artikeln ganz übergeht, trotz alle dem aber grade für diesen Index in seinem اعلان (el-Burhân No. 99 vom 23. Schawwal 1300 = 27 August 1883) mit den Worten رتبه على حروف المعجم لتسهل مراجعة الاسم المطلوب وألحق بالفهرست فهرستا آخر مرتبا ايضا على حروف المعجم وذكر فيه البلاد والاماكن والمواضع الخ كعادة أفاضل اوربا فى مثل ذلك mich verantwortlich zu machen und auf den Leser den Eindruck hervorzurufen sucht, als habe er es hier mit einer besonders wertvollen und zuverlässigen Arbeit zu thun. Natürlich bleibt mir nichts übrig, als die verstümmelten und die ganz ausgefallenen Artikel noch einmal drucken und als ذيل der Leistung Mustapha's anfügen zu lassen.

Ich muss diesen Beleg zu dem Habent sua fata libelli allerdings mit dem Geständnisse schliessen, dass ich selbst das vorliegende Ergebnis des von mir gewagten Unternehmens als ein befriedigendes nicht betrachten kann. Abgesehen davon, dass der Umfang der notwendig gewordenen Verbesserungen und Ergänzungen alle meine Berechnungen über den Haufen geworfen und einen erheblichen Geldverlust für mich zur Folge gehabt hat, ist das Buch, mit seiner unendlichen, kaum für wenige Seiten des Textes entbehrlichen Verbesserungsliste, mit der ebenfalls jeden Augenblick einzusehenden besonderen Vergleichung der Recensionen, mit dem doppelten Index, so unbequem zu benutzen wie vielleicht kein zweites in unserer ganzen Litteratur. Trotzdem bleibe ich der Überzeugung, dass Loth's Anregung ZDMG XXXV 593 zeitgemäss war und sich noch fruchtbar erweisen wird, sobald in Ägypten geordnete Zustände herrschen, und einige oder wenigstens ein europäischer Gelehrter dort seinen dauernden Wohnsitz nimmt, der bereit ist, als Wakîl der abendländischen Fachgenossen Textdrucke zu leiten und die Mustaphas zu gewissenhafter Erfüllung ihrer Contracte anzuhalten.

dex, wie dem zu Tornberg's Ibn elAthir sind manchmal zusammengehörige Angaben unter verschiedene Rubriken verstreut. Als nun das Manuscript meines Index Mustapha zu Gesicht kam, entsetzte er sich ob der Länge desselben und begriff nicht, wozu alle die Verweisungen dienen sollten. Trotzdem druckte er darauf los und begnügte sich, mir nach Fertigstellung des Ganzen einen entrüsteten Brief zu schreiben, in welchem er mir vorwarf, ihm unnützer Weise grosse Kosten verursacht zu haben. Auf meinen Antwortsbrief, in welchem ich ihm das Verständnis für mein Verfahren zu öffnen suchte, gleichzeitig aber die ihm contractlich obliegende Uebersendung der betreffenden Aushängebogen forderte, hat er sich in würdevolles Schweigen gehüllt; jetzt aber, wo mir durch die gütige Bemühung eines deutschen Landsmannes, des Herrn W. Pelizaeus in Kairo, die fertigen Exemplare zugehen, sehe ich mit Ueberraschung und Ärger, dass Mustapha der Abkürzung wegen beide Indices in einer für ein europäisches Denkvermögen schlechthin unverständlichen Weise verstümmelt und unbrauchbar gemacht hat. Anstatt nämlich, wenn er sich zum Druck des Ganzen nicht entschliessen konnte, entweder die ihm so anstössigen Verweisungen zu streichen, oder den bei weitem unwichtigeren Index der Ortsnamen wegzulassen, hat er grundsätzlich jeden Artikel beider Indices auf den Raum einer Zeile beschränkt, alle Zahlen aber, welche weiteren Platz erfordert hätten, einfach weggelassen, so dass z. B. die Citate hinter dem Namen Galenos mit Seite 18 des ersten Bandes schliessen. Ist nun dieses Verfahren, welchem man an sich eine gewisse Originalität nicht absprechen kann, allenfalls noch mit der in manchen Fällen einer fremdartigen Erscheinung gegenüber für unser Urteil kindlichen und unbehilflichen Geistesart des Orientalen zu entschuldigen, so muss doch der oben nicht unbedacht ausgesprochene Vorwurf einer bewussten Täuschung der Käufer aufrecht erhalten werden, wenn sich ergibt, dass er

tet werden; doch sollte in jedem Falle die Klammer gesetzt werden, durch welche der Leser sofort aufmerksam geworden wäre, dass die betreffende Stelle nicht in allen Handschriften stehe. Dies ist aber nur so lange geschehen, als Spitta den Druck beaufsichtigte, nachher sind die Klammern unregelmässig und endlich gar nicht mehr gesetzt, und in Folge dessen an einigen Stellen gar die Lesarten beider Recensionen zusammengeworfen worden. So wurde ich genötigt, ein eigenes Verzeichnis herzustellen (Seite 61 ff.), in welchem die betreffenden Abweichungen der Recensionen, beziehungsweise Handschriften von einander aufgeführt sind. Diese Angaben in den Apparat aufzunehmen verbot mir das Bedürfnis des Lesers, jeden Augenblick rasch feststellen zu können, in welchen Hss. ein beliebiger Satz überliefert ist; solche Stücke umfassen aber häufig eine ganze Reihe von Seiten, so dass die Auskunft über eine einzelne Stelle oft erst nach längerem Suchen im Apparat zu finden gewesen wäre.

Bei weitem schlimmer aber ist die Behandlung, welche Mustapha den Indices hat angedeihen lassen. In § 10 unseres Contractes war ausgemacht على الخواجه موليير انه يحرر فهرسته مشتملة على الكلمات الموجودة فى الكتاب بشكل مطبوعات اوروبا اى بتعريف عَدَد كل صحيفة وسطر وعلى حضرة مصطفى افندى انه يجرى طبعها مع الكتاب لاتمام فائدته. Da nachher sich ergab, dass die Zeilen im Text nicht gezählt werden konnten, mussten sie auch im Index fortfallen; dafür verwandte ich grosse Mühe darauf, die Verweisungen bei den Namen möglichst reich auszuführen, da langjährige Beobachtung mich davon überzeugt hat, dass bei der unglücklichen Manier der Mohammedaner, denselben Mann bald mit dem Namen, bald mit Kunje, Laqab oder Nisbe zu bezeichnen, nur Indices, in welchen jede Persönlichkeit möglichst unter jedem ihrer einzelnen Namensteile aufgeführt ist, die Gewähr bieten, dass man die gesuchten Stellen auch wirklich alle findet — selbst in einem so vorzüglichen In-

weglesen wird — ausgefallene oder schlecht gekommene Buchstaben oder Puncte, ـة statt ـنـ, ـة statt ـفـ, ـيـ statt ـبـ und umgekehrt —; nur das meist unmöglich zu verfehlende بن, dann einige andere auch bei Wegfall des Punctes characteristische Buchstaben wie ـف und ـن und endlich das ewig wiederkehrende ئم (oder vielmehr ـم mit einem Klecks darüber) statt ـثم habe ich oft unerwähnt gelassen.

Ist trotzdem der Name der hieher gehörigen Verbesserungen Legion, so wird man Mustapha aus diesem Umstande ebensowenig einen Vorwurf machen können als darüber, dass er die von mir bestens durchvocalisierten Gedichte — abgesehen von zwei oder drei nun komisch wirkenden Ausnahmen — ohne alle Lesezeichen gedruckt hat, um nicht die Kosten des ohnehin starken Buches allzusehr zu erhöhen. Auch meinen Wunsch, die Zeilen von fünf zu fünf am Rande zu zählen, konnte er, wie ihm Spitta bezeugt hat, bei der Einrichtung seiner Pressen nicht gut erfüllen: für die hiedurch erschwerte Benutzung des Apparates muss die Billigkeit des Preises entschädigen. Aber in anderen Beziehungen hat er durch contractwidrige Nachlässigkeit, in einem weiteren Falle sogar durch bewusste Täuschung nicht nur mich, sondern auch seine Subscribenten geschädigt.

Um nämlich diejenigen Partien des Textes, welche nur in einem Teile der Hss. vorhanden sind, von vorn herein kenntlich zu machen und dadurch dem Leser die kritische Arbeit zu erleichtern, ohne welche ein in verschiedenen Recensionen überlieferter Text nicht mit Sicherheit benutzt werden kann, hatte ich die nur in Hss. der ersten Recension erhaltenen Stücke in runde, die Zusätze der Hss. der zweiten Recension in eckige Klammern geschlossen; an wenigen Stellen waren auf dieselbe Weise abweichende Fassungen beider neben einander kenntlich gemacht. Da nun in Mustapha's Letterkasten eckige قوس sich nicht vorfanden, musste auf die genaue Unterscheidung verzich-

durch Vernachlässigung der Schreibart so alter Hss. wertvolle Andeutungen über die Aussprache der betreffenden Zeit und Sprachprovinz verloren gehen können. Wenn z. B. diese Hss. (wie ich jetzt freilich nur aus blosser Erinnerung ohne Gewähr hinstellen kann) stets ردّى, أَرْدَى, مروّة, رياسة, مسايلة schreiben, so ist damit ja freilich nichts Neues gesagt; wenn aber mit auffallender Häufigkeit مبداه, منشاه, يقراه geschrieben wird, so hatte ich darin die Aussprache ـَاهُ zu finden, und nicht يقرؤه zu corrigieren, oder gar unorthographisch يقرأه drucken zu lassen. Ich möchte im Interesse der von mir befürworteten mittelarabischen Grammatik auch auf diese und verwandte Puncte die Aufmerksamkeit derer lenken, welche mit alten Handschriften besonders nichtgrammatischen Inhalts zu thun haben. — Ein einfaches Versehen ist es dagegen, dass ich grundsätzlich جبرئيل geschrieben habe, während das in den Hss. durchaus herrschende جبريل bekanntlich ganz correct ist.

Wenn diese und ähnliche Ungenauigkeiten lediglich hier ein für alle Male erwähnt, nicht in jedem einzelnen Falle in der Liste der Verbesserungen (unten S. 71 ff.) aufgeführt zu werden brauchten, so hat eine andere Rücksicht, der ich mich nicht glaubte entziehen zu dürfen, die letztere zu einem ungewohnten und für Viele gewiss anstössigen Umfange angeschwellt. Nach ägyptischen Begriffen hat Mustapha's Druckerei gewiss ganz Achtbares geleistet, und wer an die Benutzung orientalischer Presserzeugnisse gewöhnt ist, wird typographischen Schwierigkeiten auch hier nicht oft begegnen. Ich glaubte aber nicht ausser Acht lassen zu dürfen, dass mein Text seines zum Teile rein technischen Interesses wegen voraussichtlich nicht selten gerade von solchen Forschern benutzt werden wird, die weder in erster Linie Arabisten noch in der Lesung orientalischer Drucke geübt sein mögen. Es schien mir daher notwendig, auch die kleinen Fehler zu berichtigen, über die mancher ohne Schwierigkeit hin-

zu missbrauchen weder Neigung noch Zeit blieb, so sind schliesslich im Texte mehr Rätsel stehen geblieben, als bei gemächlicherem Arbeiten vielleicht nötig gewesen wäre.

Weniger erheblich ist es, dass Mustapha die Freiheit von europäischer Aufsicht zur Einführung einer Orthographie benutzt hat, die häufig sowohl den Handschriften als meinem Manuscript widerspricht. Wenn er dabei einerseits دعى, شكى (für دَعَا, شَكَا), andererseits رضا, منا, عدا (für رِضًى, عُدًى, مُنًى) druckt, so merkt man das Bestreben, zwischen Verbal- und Nominalformen auch äusserlich zu unterscheiden, und ähnlich setzt er für عُلًى gern علا (wegen عَلَى). Aus augenblicklichem oder dauerndem Mangel passender Typen erkläre ich mir das häufig vorkommende رساله, مقاله (statt ة⁰) und أبقراط, أقريطش, أصبعه, deren Hamza einfach wegzulassen aber verständiger gewesen wäre, da an أً doch kein Mensch denkt. Übel angebracht ist auch die hie und da sogar irreführende Sparsamkeit in Anwendung der Dehnungsbuchstaben (متهيأ = متهيّئًا, أشيأ = أشيآء, فجأة = فجآءةً; رؤس, مرؤس, طاوس usw.), während Incorrectheiten wie مسئولا, مسئلة unschädlich und ja auch in den Hss. überaus häufig sind. Sonderbar wird man es dagegen finden, dass er رآسة statt رئاسة (besser رياسة) und مروأة statt مروءة (besser مروّة) gedruckt hat. Eine puristische Schrulle offenbart sich wohl in den mir sonst noch nicht vorgekommenen تآريخ, تآليف statt تواريخ, تواليف; umgekehrt steht mir für den ganz regelmässigen Ersatz von ثمانى durch ثمان nur die Gewohnheit der Vulgärsprache als Erklärung zu Gebote.

Hier muss ich freilich einschaltend eine Reihe ähnlicher Sünden mir selbst auf die Rechnung schreiben. Bei Herstellung meiner Abschriften und Collationen habe ich versäumt, die Orthographie wenigstens der aus dem 7. Jahrhundert stammenden Hss. f i s und der 869 datierten p genau festzustellen. Zu spät habe ich eingesehen, dass es auch in dieser Beziehung unrichtig ist, das Schema der Grammatik durchzuführen, und dass uns

ich arbeitete, unzertrennlichen Nachteile konnte der mit gewohnter aufopfernder Bereitwilligkeit zugesagte Beistand des Freundes nun nicht mehr abhelfen. Wer Tag für Tag ein feststehendes Quantum Text zu liefern genötigt ist, kann nur ausnahmsweise verdorbenen Stellen, deren Heilung nicht auf der Oberfläche liegt, die oftmals und unter verschiedenen geistigen Dispositionen wiederholte ruhige Betrachtung zuwenden, welcher im gegebenen Augenblicke der richtige Einfall entspringt. Ich musste in solchen Fällen meist mit dem Kopfe gegen die Wand. Nicht unvorhergesehener Weise, aber ich hatte im Vertrauen auf die ungewöhnliche Sicherheit der Überlieferung meines Textes, welche mir schon im Laufe der Handschriftenvergleichung deutlich in die Augen gefallen war, angenommen, die Zahl solcher Stellen würde ziemlich klein sein, und wusste, dass Spitta jede einzelne, wie ich sie ihm bezeichnete, sich vornehmen und zur Beseitigung meiner gleichzeitig am Rande des Manuscriptes formulierten Zweifel mit seiner überlegenen Sprachkenntnis einschreiten würde. Selbst in jener trübsten Zeit seines Lebens, wo ihn das fast ununterbrochene Zunehmen seiner Krankheit, der Undank der ägyptischen Regierung, die Überzeugung von der Vergeblichkeit seines vieljährigen heissen Bemühens um die Bibliothek in Kairo und die Sorge um die eigene Zukunft drückten, hat er in der That die ihm übersandten Teile meines Manuscriptes sorgfältig durchgearbeitet, manchen dunklen Satz mir erklärt, hie und da Vorschläge zu Änderungen gemacht. Als von der Rückkehr nach Europa an seine Kräfte schneller zu schwinden begannen, musste er dies aufgeben, so sehr bis an's Ende sein Interesse dem Unternehmen zugewandt blieb. Da nun auch, dank der Treue mit welcher mein Autor selbst die verdorbensten Stellen seiner Vorlagen nachschreibt, ich öfter in Verlegenheit kam als ich erwartet hatte, und mir die niemals umsonst erbetene Hilfe anderer wohlwollender Gönner und Freunde

von kleinen Verschreibungen und Auslassungen, die ich mir habe zu Schulden kommen lassen, ist ruhig stehen geblieben. Dies ist gleichfalls dem Wegfall von Spitta's vermittelnder Thätigkeit zuzuschreiben: als ich bei Abschluss des Contractes an der Kürze der für Lieferung des vollständigen Manuscripts mir gesetzten Frist von fünf Vierteljahren Anstoss nahm, hatte er, um die bei der weiten Entfernung lästig zeitraubenden Verhandlungen abzukürzen, mich zur vorläufigen Annahme auch dieser Bedingung ermutigt mit der Zusage, später mir je nach Bedürfnis eine Verlängerung des Termins auszuwirken. Wurde nun aber auch durch den Aufstand des ʿUrâbî Pascha der Druck auf eine Weile unterbrochen, so ist er nachher doch so eilig betrieben worden, dass ich in der That das ganze Manuscript in fünf Vierteljahren habe vollenden müssen, ohne dass selbst der in die gleiche Zeit fallende Wechsel meines Wohnortes und die Übernahme neuer und zeitraubender amtlicher Verpflichtungen einen Aufschub hätten bewirken dürfen. So war ich, trotzdem ich gesucht habe möglichst fleissig zu sein, nicht im Stande, jede Lieferung des Manuscriptes vor der Absendung nach Kairo nochmals sorgfältig mit der Originalabschrift und den Collationen zu vergleichen, sondern musste es bei einfachem Durchlesen bewenden lassen; wie manches من statt عن, و statt ف und umgekehrt, wie manche kleine Auslassung dabei unbemerkt bleiben musste, habe ich zu spät eingesehen, als ich nachher die Druckbogen genauer nachvergleichen konnte. Ist die Zahl dieser Versehen viel grösser, als trotzdem entschuldbar scheinen wird, so bitte ich zu berücksichtigen, dass man sich wohl zur Vollendung einer Arbeit in einem bestimmten Zeitraume zwingen kann, dass aber jede Stunde der Abspannung, wie sie im Verlaufe einer Reihe von ununterbrochenen Anstrengungen immer zahlreicher werden, ihre Spuren an der Arbeit selbst hinterlässt.

Auch einem anderen von den Bedingungen, unter welchen

durfte, wenn ich mehr Fehler in seinem Texte fand, als mir lieb war. Allerdings hat er an einer nicht unerheblichen Anzahl von Stellen die ganz feststehende Überlieferung nach seinen Privatbegriffen von Richtigkeit oder Schönheit geändert. Dadurch sind nicht blos manche heikle Stellen (z. B. I 156, 29/30 u. A.) äusserlich glatt d. h. ganz bestimmt falsch, sondern auch einige unzweifelhaft vom Verfasser herrührende Wendungen specifischen Sprachgebrauchs unkenntlich geworden. So steht es ganz fest, dass Ibn Abi Uṣeibi'a nach dem Beispiele von أوّلاً auch أوحدًا geschrieben hat an vielen der zahlreichen Stellen, wo dies Wort in der zu Anfang jedes Artikels unumgänglichen Reihe ehrender Epitheta (كان اوحدا فى زمانه u. Ä.) vorkommt; so liebt er es manchmal in seinem langweiligen Stile, ein Nominalsubject sofort durch ف aufzunehmen, als hätte es أمّا vor sich (I 4, 24 وهؤلاء فقوم; 14, 27 وهذا فما; 29, 3/4 اللذات الثلاث فلا يتوصل اليها; 122, 16 وانت فقد عملت; 133, 30 فظهرها فأصبح; II 110, 9/10 وجميع ما تحتاج اليه وشعره فهو الذى عجز عنه كل 266, 16; وهو فقد منحه 130, 16 . . . فهو يأتيك شاعر): an solchen und ähnlichen Stellen hat Mustapha öfter, aber ohne Consequenz, willkürlich geändert. Seltner kommt es vor, dass er sich an etwas Griechischem die Finger verbrennt, wie I 11, 6, wo das überlieferte العادة ganz richtig (= τὸ εἰωθός; vgl. auch II 177, 18) ist, oder I 34, 6 wo ihm الفِرَق als Übersetzung von αἱρέσεις unbekannt war, oder ein paar Mal sonst, wo er مالخوليا durch das ihm geläufigere مالنخوليا ersetzt. Dem steht aber gegenüber, dass er, neben einigen zweifelhaften, nicht nur eine ganze Anzahl glücklicher Conjecturen in den Text gesetzt, sondern auch manchen Schreibfehler und manches Versehen von mir berichtigt hat. Leider aber scheint er dabei nicht so consequent, als man nach der Äusserung seines Correctors II 272, 6 v. u. annehmen sollte, seine »andern Manuscripte« (d. h. doch wohl das in seinem Privatbesitze und das auf der Kairiner Bibliothek befindliche) zu Rate gezogen zu haben, denn eine nur allzugrosse Menge

lungen auszudrucken; auch wäre der Preis eines so umfangreichen Buches, wie die Dinge in Europa jetzt einmal liegen, viel zu hoch geworden. Was aber hier unmöglich war, schien nach Spitta's Mitteilungen in Ägypten leicht erreichbar: die Herausgabe von Texten dieser Art lohnt im Orient genug, um einem Drucker das Unternehmen wünschenswert zu machen, welchem gleichzeitig eine Anzahl von Exemplaren für das Abendland vorausbezahlt werden; und die Kosten sind dort so gering, dass die ganze Reihe vollständiger Texte niedriger im Preise zu bleiben versprach, als das aus den Hauptbestandteilen der einzelnen zusammengearbeitete Werk in Deutschland hätte hergestellt werden können. Die Bedingungen, welche zu gewähren Mustapha Efendi Wahbi, einer der bekanntesten Buchdruckereibesitzer Kairo's, sich bereit erklärte, waren billig; Spitta als meinem Wakîl wurde der nötige Einfluss auf den Gang des Druckes und die Correctur des Textes contractlich gesichert, und bereits waren unter seiner Aufsicht fünf Bogen gesetzt, als er plötzlich seines Bibliothekarpostens entkleidet und dadurch gezwungen wurde, Ägypten zu verlassen. Meine Bearbeitung des Textes war inzwischen weiter vorgeschritten, einen triftigen Grund zu einer Lösung meines Contractes mit Mustapha konnte ich nicht anführen, ebensowenig aber ohne Ersatz die Summe Geldes in seinen Händen lassen, welche ich als Preis für die mir zu liefernden Exemplare ihm bereits ausgezahlt hatte. Seinerseits galt er Spitta wie Anderen als ein vertrauenswürdiger, dazu des Arabischen in hohem Grade kundiger Mann, und was er etwa doch nach orientalischer Weise willkürlich am Texte änderte, konnte ja für die abendländischen Subscribenten besonders zurechtgestellt werden. So entschloss ich mich, den Druck fortgehen zu lassen, wie Spitta selbst geraten hatte.

Auch überzeugten mich die nach und nach eintreffenden Aushängebogen, dass ich dem würdigen Matba'gi kaum grollen

Vorwort.

Die Gestalt, in welcher das vorliegende Buch an die Öffentlichkeit tritt, entspricht in mehr als einer Beziehung weder meinen ursprünglichen Absichten noch meinen späteren Erwartungen. Die Gründe dafür liegen in der Geschichte seines Entstehens, deren kurze Erzählung, soweit möglich und hoffentlich auch soweit nötig, mich rechtfertigen und die mir selbst missfälligsten Mängel entschuldigen mag.

Wie ZDMG XXXIV 465 angedeutet, habe ich früher ein grösseres Werk geplant, in welchem ich eine Reihe von biographisch-bibliographischen Texten zur Geschichte der exacten Wissenschaften bei den Arabern in kritischer Bearbeitung zu vereinigen dachte. Von diesem Plane abzugehen und zunächst einen der Autoren, für welche ich seit Jahren das handschriftliche Material gesammelt, einzeln herauszugeben veranlasste mich der Vorschlag meines nun verstorbenen lieben Freundes Spitta-Bey, zur Durchführung meiner Absichten die Hilfe der Kairiner Pressen in Anspruch zu nehmen. In jenem Gesamtwerke hätte immer nur je einer der zahlreichen Paralleltexte Aufnahme gefunden: denn bei ihrer verhältnismässig geringeren Wichtigkeit hätte man es kaum verantworten können, diese Litteratur in der Weise der Bibliotheca Geographorum vollständig mit allen Wiederho-

B.C.

DEM ANDENKEN

MEINES LIEBEN VATERS

RICHARD MÜLLER

DES ALLZEIT GÜTIGSTEN FREUNDES MEINER ARBEIT

GEWIDMET.

1697

Near East
R
144
A1
I3
v.1-2
c.1

GÖTTINGEN,
DRUCK DER DIETERICHSCHEN UNIV.-BUCHDRUCKEREI
(WILH. FR. KAESTNER).

1697

IBN ABI USEIBIA

HERAUSGEGEBEN

VON

AUGUST MÜLLER.

KÖNIGSBERG i. Pr.,

SELBSTVERLAG.

1884.

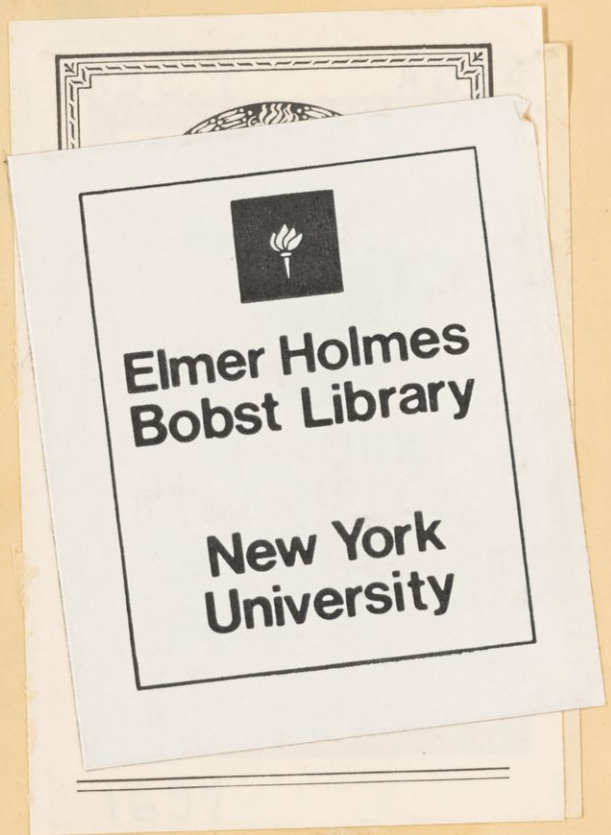
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University